









الرابع من خلاصة الطب على المشاف











**سورة الصافات وهي مائة واحدى وثلاثون آية وقيل اثنان وسبعون آية**

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** بطوايف المليك عن بعضهم  
اي بطايف المرافات او بمعونتهم الصافات وهي جمع صافه لانه لا يقال في المليك صافا  
وهو من قولهم صفت الابل قوامها وهي صافه والناقه تصف ثديها عند الحلب وصفت  
القوم فاصطفوا وقال ابو سلمة لا يجوز حمل هذه الالفاظ على الملائكة لانها مشعرة بالناث  
والمليك مبرور عن هذه الصفة **واجاب** الامام ان الصافات جمع الجمع فانه يقال جمع  
صافه ثم جمع على صافات ولان الثاني المعنى هو الذي لا يحسن ان يطلق عليهم لفظ  
اللفظي لا مانع منه وكيف وهم المسمون بالملائكة **الرابع** الصفا ان يجعل الشيء على  
خطه مستقيم كالناس والاشجار ونحو ذلك وقد جعل فيما قال ابو عبيد معني الصافي **قال تعالى**  
**ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا** **قوله** فالزاجرات السحاب سوقا الراغب  
الزجر طرد بصوت يقال زجرته فانزجره قال تعالى فانها هي زجره واحد ثم استعمل في  
الطرد تارة وفي الصوت تارة **قال تعالى** فالزاجرات زجرا اي المليك التي تزجر السحاب وقوله  
ولقد جاءهم من الانبيا ما فيه من دجرا يطرد ومنع من ارتجاب الماثر واستعمال الزجر فيه  
لصياحهم بالمطر ودخا غريب رقيق **قوله** كما يحكي على رضى الله عنه قبل ان على رضى الله  
عنه يخرج من الصف ويصفه ينطق دما فاذا رقى رباوه ياتي بالخطبة الغراء هكذا وجدته  
في الحاشية وذكر ابن عبد البر في الاستيعاب سئل الحسن البصري عن علي رضى الله عنهما فقاركان  
والله بهما صابيا من مرامي الله على عدوه وربايت هذه الامة وذافضها وذاسا بقتلها  
وذاقرا تها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن بالنوم عن امر الله ولا بالملومة في دين الله  
اعطى القرآن عزراجه فجاز منه برياض موقفه ذلك على بن ابي طالب **قوله** واما علي  
ترتيبها في التفاوت من بعض الوجوه يعني يجوز ان يكون بين السنين تفاوت حسب  
اعتبارين فان الشيء قد يكون افضل من الاخر من بعض الوجوه وذلك لاختلاف فضل منه من  
وجه اخر فعمل بالفاهنا ثم في قوله تعالى ثم كان من الذين امنوا وقد ذكر في قوله تعالى  
فيايتهم بغته وهم لا يشعرون فيقولوا اهل نحن منظرون ليس المعنى تراذق روية العذاب  
ومعاجلة وسواء النظر في الوجوه وانما المعنى ترتيبها في الشدة وترى ثم تقع في هذا الاسلوب  
مكمل برتبه **قوله** رحمة الله المحققين فالمقصود ان المحقق اقرب من المقصود والقائل نور ربه  
المقصود من المحقق وروى عن ابن عمر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم ارحم  
المحققين قالوا والمقصود يا رسول الله قال اللهم ارحم المحققين قالوا والمقصود يا رسول الله قال  
ان المقصود اخبر جملته في رضى الله عليه وسلم وما لا يورد ارد عطفوا قولهم والمقصود على قوله صلوات  
الله عليه المحققين ويسمى مثل هذا العطف تلقين فقول الله تعالى قال اي جعلك للناس اماما قال ومن  
ذرتي فعلى هذا خرج الحديث عن ان يصلح للاستشهاد ويستشهد له بما روى عن الترمذي عن

بن سعد عن ابيه قال قلت يا رسول الله اي الناس اشد بلا قال الانبياء ثم الامثل فالامثل  
يبتلى الرجل على حسب دينه **قوله** ان وجدت الموصوف كانت الاله على ترتيب الصفات  
في التفاضل **قوله** قد ذكر في القوانين امثله ملكه والقسمه الصحيحه اربعة لانه كما جاز  
في الصفات الدلالة على ترتيب معانيها في الوجود كذلك كون في الموصوفات كما تقول رجل  
المتنخ فالتقارن فالمرتبة وانما يعتبر في الاله الترتيب في الوجود لا في الصفات ولا في الموصوفات  
لان ما يقسم به يجب ان يكون عظم الشأن وله مرتبة في نفسه ولا يدخل الترتيب في الوجود في  
معنى التقسيم سواء كان في توحيد الموصوف وتعدد الصفات او في تعدد الموصوفات **قوله**  
اما ان يكون الفضل للصف ثم للزجر ثم للتلاوة وذلك انه تعالى اقسم بطوايف المليك الصافات  
باتداهما في الصلوات اجلالا وتعظيما واجتنبها منتطرها لامر الله تديرا فالزاجرات الغير  
وعطا وتديرا والسحاب حيوه للتلاوة ورحمة على العباد فالتلاوات لسلام الله لا غير واما  
على العكس فاقسم بطوايف النارات لسلام العالمات بما فيه ليلها ونهارا كقوله تعالى ان الذين  
يتلون كتاب الله واقاموا الصلوة وانفقوا الاية كما من الزاجرات السحاب رحمة للعباد  
فالصفات واجتنبها في الكوا لا غير هذا ما يمكن ان يقال على ما قال واما على ترتيبها في التفاوت  
من بعض الوجوه **قوله** وكذلك ان اردت العلماء وراى الغراء اي مثل ذلك الحكم من الترتيب  
والترقي ومن توحيد الموصوف وتثليته كحرى في العلم والغراء مثاله العالم في صفون الجماعات  
مكمل لنفسه وفي المواظ والذخير مكمل لغرضه فيقوارع الايات يزجر المستعجب ويكوا  
شفها يدعوهم الى الصراط المستبين وبالعكس فان الثاني لنفسه احط منزله من تنقل بالمال  
غنى تارة بالقلب واللسان واخرى باليد واللسان روي عن مسلم والترمذي وادود عن  
ابي داود وعبد قاسم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من راي منكم منكرا فليغيره بيده  
فان لم يستطع فليسهنه فان لم يستطع فليقلبه وذلك اضعف الايمان قال صاحب الانتصاف  
جعل الترتيب في الاول للافضل بدلا لاهم وعكسه مراعاة للترقي **قوله** مثال الاهم ما روي  
من حديث مصعب ثم الامثل فالامثل ومثال الترتي قوله تعالى فيايتهم بغته فيقولوا اهل  
نحن منظرون وقال صاحب الغرايد ويمكن ان تعال المراد الطوايف التي يحصل منها الصف  
والزجر التلاوة في سبيل الله وطلب رضاه سرا كقول الملائكة او غيرها من العلماء والغراء مدخل  
فيه كل طائفة حصلت فيها هذه الصفات والترك اطلقت **قوله** يمكن ان يرجح الرحيم  
الاول وهو ان يراد صفون الملائكة بما روى يحيى بن عيسى عن ابن عباس والحسن والقادة  
وهو المليك في السما يصفون كصفوف الحلق في الرنا وما روى عن البخاري ومسلم وغيرهما  
عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تصفوا احما تصف المليك عند ربهم قلنا  
وكيف تصف المليك عند ربهم قال تصفون الصفوف المقدمة وتترصون في الصف وما يتصف به  
قوله اهم اشده خلقا ام من خلقنا والمكراد المذخورات في اول السورة قال المصنف في تفسيره  
سرد ما ذكر من خلايق من المليك والسموات والارض والمشارق والكواكب والشهيد التواقيف





والشائين للرد. وعلب اول العقل على غيرهم **قول** وقرى بادغام التاء اذ غمر جزو التاء  
فما يليه بالتقاربه من طرف اللسان واصول الشيا من غير اشاره والتاوت يكسر التا في  
الجميع من غير ادغام الا ما كان من مذهب العرب في الادغام الكبير **قول** رد المحتار  
خبر بعد خبر يعني ان الحكم لو احدث جملة وهذا متصل به داخل في خبر جواب القسم قال  
الفاض والقائده في قوله ان الحكم لو احدث لعظم المقسم به وتأخير المقسم عليه على ما هو المألوف  
في كلامهم ولما تحققت بقوله رب السموات والارض وما بينهما فان وجودها وانتظامها  
على الوجه الواقع مع امكان غيره دليل على وجود الصانع الحكيم ووحده وما بينهما يتناول  
افعال العباد وانها من خلقه **قول** والمشارف تلمايه وستون مشرفا وكذا في المعارف قال  
الفاض بشرق كل يوم في واحد ركبها خلف المغارب وكذا في التنوير كرها مع ان الشروق  
ادل على القدر وابلغ في النور وما قبل انما ما به وما تون انما يصح لو لم يخلق اوقات الانتقال واليه  
الاشاره بقوله ولا يطلع ولا تغرب في واحد يومين **قول** الدنيا القرى منكم قال الفاضل  
ان كحقيق قولهم ان الكواكب كلها سور القمر ليست في السما الدنيا لم يقدح في ذلك لان الال للارض برانها  
باسرها نحو اهر مشرقه ملائيه على سطحها الا ان شروقها في شمالها وقيل من في قوله القرى  
منكم ليست مما يستعمل مع افعال الفضل والامر كجمع مع الالف واللام بل هي صلة القرى نحو قرى  
منكم **قول** واصله بزينة القواحب عاصم وجزوه بالتون والباقون تغربون او بكر الكواكب  
بالنصب والباقون بالخفض قال ابن الحاجب الزينة مطلق على ما تترن به وعلى المصدر نحو  
زانه بزينة زينه فن قرأ الاضافه اخبر ان يراد ما تترن به من اصناف متعدده فاصنف الي  
صفه ليتبين انه المراد وان يراد المصدر على ان التترن مما استقلت عليه الكواكب من الصفا  
الخصوصه من النور والترتيب والجهه المخصوصه التي هي مصدر ومن نصب قدر اعني الكواكب  
والزينة ايضا اعني ما تترن به لان الكواكب كالتفسير لها لان تغرب اعني بزينة الكواكب  
وخذف المضاق واقم المضاق اليه مقامه وكذا ان يكون في قوله بالنصب بدلا من السما على انه  
بدل اسماء كانه قبل ان نزلنا الكواكب في السما الدنيا زينه فيكون الزينه بمعنى المصدر **قول** وجا  
عن ابن عباس زينه الكواكب مضى الكواكب استشهاد القول وان يراد ما زينت به الكواكب  
لان ما زينت به الكواكب هو الضوء وشعاعها المتخلف ومطالعها ومسايرها **قول** ويكون  
في نصب الكواكب ان يكون بدلا من محل بزينه اعني انه في موضع نصب وهو قول الزجاج وقال  
صاحب الشنف مثله قوله تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده الى قوله مله ابيكم كوزان يكون  
التقدير وجاهدوا في دين الله فيكون مله ابيكم بدلا من موضع الجار والمجرور وقال ابن الحاجب  
وهو ضعيف ضعف قولهم مررت بزينا اخاك فلا ينبغي ان يحمل عليه قوله ثابته تحتها وجه  
ضعف انما اذ جعل بدلا لان في المعنى محو العامل الاول والاستعانة بكون العامل الاول  
مسلما باعتبار المعنى نفسه الا انك لو قلت في مررت بزينا اخاك مررت اخاك لم يكن كذلك  
هذا **قول** وحفظا مما حمل على المعنى اي قوله وحفظا عطف ومنصوب لا بد له من معطوف

عليه ومن ناصب مما حمل على المعنى اي قوله وحفظا عطف ومنصوب لا ما ان يعطى على زينه  
من حيث المعنى لانه في الحقيقه مفعول له لقوله زينا والتقدير خلقنا الكواكب زينه وحفظا واما  
ان تغرب الناصب وبوخر وهو زيناها ليفيد الاهتمام او تغرب ان عال وحفظاها حفظا  
ليفيد التوكيد قال الميرزا اذا ذكرت فعلا ثم عطف عليه مصدر فعل آخر نصيب المصدر  
ليدل به على فعل آخر نحو قولك فعل وكرامه اي فعل ذلك واكرمته كرامه وفلت وفنه توكيد  
آخر من هذه الجنبه ودلالة على ان الحفظ اهر من الترين واعني وكذا ان تبعه الله عز وجل  
لا سمعون الملاء الاعلى **قول** الملقس منها اي الخارج من الطاعة على وجه لا خالط شي منها  
الجره في المجلس من الامر اذا قلت منه وفاقه ملسي اي ملسي ولمضي لا تعلق بها شي من غيرها  
الواجب المراد والمارد من شاطئ البحر والاسن المتقرب من الخيرات من قولهم شجر امر  
اذا تقرب من الورق **قول** وقرى التحف والتشديد حصص وجرم والكساي لا سمعون  
تسويد السين والمم والباقون باسكان السين وكمنعه الليم **قول** وهذا نص في انه التحف  
على التشديد وذلك انه اثبت السمع فلا يبقى للنفي في قوله التشديد معنى ولان اتصال قوله لا سمعون  
بقوله وحفظا من كل شيطان مارد يقتضي ذلك التقدير لان الحفظ مبهق مطلب سماع منهم  
اي هم يطلبون السماع فلا يتم كون من الاصفا فضلا عن السماع ولان سمعون متعد بنفسم  
قال تعالى لا سمعون فيها لغوا فلما عوى بالي فسراره بقوله لا سمعون القول ما يلين الى الملاء الاعلى  
واما الاستيناف فيمكن ان يكون على وجه اخر غير ما ذكره وهو انه لما قبل وحفظا من كل شيطان  
مارد اي حفظناها حفظا افضل فما يكون اذا انا جيب لا سمعون او لا يطلبون السماع الى الملاء  
الاعلى اي انتهى طلبهم السماع الى مكان الملاء الاعلى لانهم قد فون من كل جانب وهو **قول** وبقي  
ان يكون كلاما مستقلا اقصاصا يعني متطردا فانه تعالى لما ذكر ان الكواكب انما خلقه للتزين  
وان الحفظ هو المتصود بالذات اتي ما عليه حال المترنم اقصاصا **قول** هل يصح قول من زعم  
ان اصله ليلا سمعوا وجه ثالث للمنع من اتصال لا سمعون بما قبله قال صاحب الانتصاف  
ابطل ان يكون صفه وان يكون اصله ليلا سمعون الاجتماع حذف وكلا الوجهين صحيح وعدم  
استماع الشيطان انما كان سبب الحفظ في حاله عند الحفظ ان لا يسمع فيصير مرصفا حاله الحفظ  
بذلك ومثله وسخر لهم الليل والنهار والشمس والقمر سجرات فالعامل في سجرات وهي حال قوله  
سخر فالحال التي سخرها ملازمه لغزها مسخر وقد اشار الزمخشري في هذه الآية الى ما قرب من  
هذا الخه ذكر معه تاويلا اخر كالبعد لهذا الوجه جعله جمع مسخر كمنرى وجعل معناه انواعا  
من السخر ومن هذا النمط ثم انزلنا سلتنا وليسول رسلا الا بعد الارسل واما انكار اجماع  
خلان فقد شاع في قوله بين الله لكم ان تضلوا اي ليلا تضلوا **قول** الا بهذا الزاجر  
احضري الوعي فاما وان اشهد الذوات هل انت خلد احضري محمل على حذف ان  
الدلالة عطف انما اشهد عليه فلو لم تقدر حتى يكون بتقدير المصدر لزعم عطف المرد على الجملة وهو  
غير متعم **قول** والمعدى بالي بقيد الاصفا مع الادراك الا صفا الا ماله السماع ومنه الحديث



كان يصح الا ان الله قال العاصي وتعديه السماع بالي ليعينه معنى الاصفا بما لغه وتقول لما منهم  
عنه ويدل عليه قراءة من قرأ سمعون بالشد يد وهو طلب السماع **قوله** بدخرون او قدنا  
من الانجازات الحسنة اي تعدد بدخرون دحورا او قدفون قدنا **قوله** بفتح الذال  
قال ابن جني هذا على وجهين احدهما على انه من المصادر الذي جاء على فعله فيقالوا يا ايها  
على ان المعنى وقدفون من كل جانب بداخر وبداخر على حد حرف الجر وازنه **قوله**  
مجي القبول والولوع ومنه الرزوع وليس في المصادر فعول سوى هذه الثلاثة قال  
سيبويه روى توضعات وضوء او تظيرت ظهورا والوجه الضم **قوله** وقرى خطف  
بجر الخا والطا وسدوها قال الزجاج هذا وجه لا وجهها ضعفا جدا ويكون على تنوع  
الطائر الخا وهو اخذ الشيء بسرعة وقيل وجه خطف بالكسر تنبأهم حركوا الخا بحركة الهم بعد  
حذفها لما سكنوا التاء وقلبوها واغروا حتى يخرج الطائر كرها بالكسر على اصل التقاء  
السكنين ووجه خطف بفتح الخا وكسر الطا انهم نقلوا حركته التاء الى الخا وحذفت همزة الهم  
ثم قلبوها التاء واغروا وحركوا الطا بالكسر على اصل التقاء الساكنين والقراءات شاذات  
**قوله** فاستمع هي المشهور والشد يد شاذة **قوله** الهم وان خرجت الى معنى التمرير اي  
الهم في اهرامه خلقا وان خرجت من موضوعها الاصل وهي الاستنهاض لانه طلب لما في الخارج  
ليست في مثل ذلك في الهمزة الي تعبر اليه لان هذا الامر الميول مقر معين لم يخرج الى ان  
يستقيم منه لكن اجريت على الاستنهاض فاهل العمل المقرير عن مقرر فيصح دخول استنفهم  
عليها والتايد الانكار والبرهانه لم يعلم ذلك فاستفهم وهو معين مقرر والاسلوب  
من باب سوق العلوم مساق غيره وعليه قول الجارحيه ايا شجر الخا بوزن ما لك موزقا كالك  
لم يخرج على ابن طريف **قوله** ونقطع به قراه من قراه من عددنا اي ثبتت الحجة وتجعل الدليل  
قاطعا يعني يد على ان المراد خلقا كذا وكذا من قراه من عددنا دلالة قاطعة فقوله خلقنا  
كتابيه عن ذلك العود وقرب منه قوله تعالى فان لم تعملوا ولن تعملوا فانه ان  
جاء في الكتابية التي تعبطك اختصارا **قوله** واصعب خلقا قسم لقوله اقوى خلقا  
وهو الاحمال الباني وقوله على معنى الرمتصل بالاختصار الثاني دون الاول لقوله هان عليه  
ولم يصعب وقوله اما شهاده عليهم بالضعف والرضاوة الى اخره معناه ان قولنا انا خلقناهم  
من طين لا نرب بالتحليل لما يتولد من معنى الاستنهاض في قوله اهرامه خلقا امر من خلقنا  
فاذا قرئ بقوله اهرامه اقوى خلقا على سبيل الانكار كان دليلا على انشأت الضعف والرضاوة  
لم واذا قرئ بقوله اصعب خلقا واشقه كذلك كان احتجا عليهم بما هانهم وسهولة تاسمهم  
من حيث الخلقية لان المنكر حشد خصومتهم وانكارهم البعث بقوله اهرامه خلقنا وذا نرايا  
فنه لن ونشر وكذلك قوله لم يحببت من قدر الله على هذه الخلافة العظمى مبني على الاحمال  
الاول وقوله اهرامه البعث على الاحمال الباني والمقام يقتضي الاحمال الباني لقوله  
بعد ذلك اذ امتنا وذا نرايا وعظما انا لمبعوثون واليه الاشارة بقوله وهذا المعنى بعضه

ما تلوه من ذكر انكارهم البعث **قوله** وبعض المعنى الاول ما سبق من مفتاح السورة  
الى ههنا لانه في شات انبات التوحيد والظهار القدر الكامله يعني ضعف بشركون وشجرون  
عن عبادتي اولايرون الى ما خلقنا من المليك والسموات والارض والمشارق والكواكب  
كف انقادوا وطاعوا مع عظم خلقهم وقوة بطشهم لما اردنا بهم كقولهم تعالى قالنا اتينا  
طالعبي وهم منتفون عن الانقياد اهرامه خلقنا امر خلقنا ولذا عطفه بقوله بل عجب  
**قوله** وقيل من خلقنا من الامر الما ضنه عطف على قوله يريد ما من خلايق من المليك **قوله**  
وليس هذا القول بلا يبرلان من خلقنا مطلق يحمل على المقيد ولم يبق للامر الما ضنه ذكر  
وقد سبق ذكر المليك والسموات وغيرها فوجب بعدد بها واليه الاشارة بقوله وقوله اهرامه  
خلقنا مطلقا من غير بعدد بالبيات احتجا بيان ما بعدهم وايضا الفاني قوله فاستفهم  
اهرامه خلقنا يقتضي ترتيبه الثاني على الاول واليه الاشارة بقوله وقوله والليل عليه قوله بعد عدت  
هذه الاشياء فاستفهم بالقالمعقبه قال صاحب الفريد هذا القول مذکور في التفسير  
قال فاستفهم اي يسيل المشركين يا محمد اهرامه خلقنا امر من خلقنا من الامر الما ضنه الذين  
كانوا اشد منهم قوة واكثر اموالا واولادا فان اجابوك بانهم اشد منهم سلف فقل لهم انا  
خلقناهم اي خلقنا جميعهم من طين لا نرب يعني اصلهم منه وهو ادم عليه السلام من خلقهم  
منه فكيف صاروا اهرامه خلقنا منهم وكيف توهوا اشد منهم عند انفسهم انهم يحجزون وانا خالق  
جميعهم وموجدهم من العدم وعليه جمهور المفسرين سوى الامام شمس الدين صاحب الفريد  
يمكن ان يقال فاستفهم يتعلق بما قبله وهو انه تعالى اقسم ان الاله واحد لا انكارهم  
ذلك واعادتهم الشرك ثم ذكر ما لا مقال لهم فيه احتجا عليهم وهو خلق السموات والارض  
وغيرها من البديع والنجيب فالمراد بهم ما ذكرنا بقوله انا واحد لا شريك له فلما لم يقرروا وعاندوا  
مع وصوح الدليل كما عاند من قبلهم وداموا على الشرك كما داموا عليه قيل لهم فانتظروا الاهلاك  
لانكم لا تخفون ان اشد خلقا منهم وقد اهلكوا مثل هذا العناد فانتم ايضا تملكون به  
فوضع فاستفهم موضعه الا فادته معناه وليجت ان يكون قوله انا خلقناهم من طين  
لا نرب لا متجاربهم المنتج للعباد كقوله تعالى فليظن الانسان من خلق ويدر على ما ذكر  
الاضراب بعده وهو قوله بل عجبته وقوله بعدد حكاية عنهم ايد امتنا الآية ذكر استبعادهم  
بعد الاضرب فالتاخر انه غير متعلق بما قبل الاضرب والله عز وجل اعلم بغيرهم علامه  
وبالمراد منه **قوله** والله اعلم خالف المصنف في امره احوالها ان يجري على طاهره فيميت  
بفضل دون العليوب وتايدنا ان فاستفهم موضوع موضع فلما لم يقرروا وعاندوا الى اخره  
والمصنف جعله للخليب وجعل الهمزة للتفسير والسؤال للتبسيط يعني اذ انقر ذلك فاستفهم  
وتالها ان قوله اذ امتنا لا يصح ان يتصل بقوله فاستفهم هذا ولا كفي على الخواص بعزة المالكيف  
والنظام وعلى ذوى ذرية باساليب الكلام ان القول ما ذهب اليه المصنف لان وزار  
الآية مع السوابق واللواحق وزار قوله تعالى وليس الذي خلق السموات والارض بقادر



على ان خلق مثلهم وقد سبق تقريره في موضعه وقوله فخلق السموات والارض الكبر من خلق الناس  
واما معنى بل في قوله بل عجبته فهو اضرب عن الامر بالاستغناء الى الاستغناء فانهم معا نزلون  
مكابرون لا ينفقونهم الاستغناء ولا ينجبون من قدر الله على خلق هذه المذاكرات وعلى  
قدرته على اعادة تكريمهم وانما تزاوب كما كنتم لانهم هم بكم عجي وانما عجب مثل ذلك من له  
انصاف ونظر صحيح موقوف من عند الله الا ترى كيف قد نقوله وسخر ونخلق علمه والاول  
ان هذا الاسم مبين اذا امتنا وكنا تورا **قوله** وقرى بطن الناجم والكسائي والباقون  
ففيها **قوله** من هذا فعالة من متعلق بقوله ان يشرى **قوله** روعة الجوهرى الروح  
بالفتح الفرع والردعه الفرع الاساس ومن الجمار فراس راس يروع الرأى كالمربد  
يدخل روعة الهسه ومنه الكرم ان روح القدس نفث في روعي **قوله** ان جرد العجب  
بمعنى الاستعظام هذا على اصول المتكلمين فالرعاة صفات الله التي استدعى الجمية ففسر  
على احوالنا الاعراض في الانتها لا في الابتداء يجعل العجب على الاستعظام فان من راي منا  
امرا عظيما لم يره قبل بعاه الروعة يستعظمه لذلك قاله تعالى منز عن المعنى الاول ففعل  
على الثاني واورد ان ترتيب الاستعظام على عكس ما ذكره في روعه انه يستعظم الشيء لا لاسم  
تعزى الروعة وتعرف المذخور في الخشاق دال علمه فيعال الرجلان حاكم ان استعظام الشيء  
مستوفى فانفعال يحصل في الروح من رويته امر غريب كمشاهدة جوهرة نفيسه او درة نفيسه  
هذا هو المعنى بالروعة عند العجب واما قوله وتعرف المذخور دال علمه ممنوع ولفظ عنه  
في قوله عند استعظامه الشيء لا يباين ما ذكرنا لانه انما دل على المعية الزمانه على ان الامام  
نص في هذا المقام على هذا المعنى حيث قال القائلون في هذا الباب ان هذه الالفاظ محمولة  
على زيات الاعراض لا على بداياتها ومن عجب من شيء فانه يستعظمه والعجب في حق  
الله تعالى محمول على انه تعالى يعظم تلك الحالة ان كانت قبسه ترتب عليها العقاب  
وان كانت حسنة ترتب عليها الثواب **قوله** كماله في صافه العجب الى الله تعالى  
وجها عجب معارض ومعناه الاستحسان والخبر عن تمام الرضا وعجب مما انكره وعياه  
الانكار والذم له والله اعلم **قوله** ان تحمل العجب وتعرض اي يحول الركب من الاستعارة  
للتخييل كما في قوله لسان الحال ناطق بكذا فيخبر انما سالت العجب لله سبحانه وتعالى كجمل  
اللسان للحال وقال صاحب الفرائد ان كان المراد من الخييل انه يفرض له تعالى ذلك ولم  
يكن كان كذا عليه وان كان انه مفروض له وكان جازي اعلمه ومعلوم انه لا يجوز في عيات  
عزيا ايضا فلا وجه للفرض ولما كان ان يحال بان يقال هو عند الله تعالى منزله لوجار عليه  
العجب لعجب ويمكن ان يقال عجب على العجب لان الكامل على الفعل يسمى فاعلام كلامه وعجب  
انه سد باب الاستعارة هذا البيان وقد صرح المصنف بلفظ الاستعارة في ليس عند قوله يا  
حشر على العباد واما التقصير عن العذب فبصب القرينه كما نص عليه صاحب المفتاح  
لصغر معنى بل على الله عز وجل وان لم يعرف حقيقته موافق للامر المتعارف يعني العجب

ثم يطلق على هذا المتصور اسم المتعارف والقرينه نسبت الى ذاته المقدس عن صفات  
الخلقين وقرب منه قول الامام مالك رضي الله عنه في قوله الرحمن على العرش استوى الاستوى  
معلوم والكيفية محمولة والله اعلم واما الاستاء المجازي فوجه حسن نقل يحيى السنه عن  
سيد الطائفة جنيد قدس سرهما قال الله تعالى لا عجب من شيء ولكنه تعالى وافق  
رسوله صلى الله عليه وسلم لما عجب رسوله صلى الله عليه وسلم وقال ان عجب عجب قولهم اي هو عجا  
تقول **قوله** عجب ربحكم من الكبر النهاية وفي الحديث عجب ربحكم من الكرم وقنوطكم  
الاشد القنوط وكثيرا ان يكون من رفع الصوت بالبكاء قال اليا قال ابو عبيد المحزون  
يروونه بكسر الهمزة والمحموظ عند اهل الهم الفخ وهو شبه بالمصاد **قوله** ان شربا  
كان لعجبه علمه وعبد الله اعلم وعن بعض من مثله ما ورد في خبر الله بك عينا وحدث به في  
مجلس شعبه فانكره سعيه فحدث انكاره ابن الاعراب فقال اعذرهم فانهم لا يعلمون قال  
المصنف وجهه ان الباهنا للتعدي اي انعم الله علينا اي اقر عينك ووطن حبه ان العين  
وقع فخير من الفاعل وان التا بمنزلة الثاني سررت به وفرحت به ولزك انكره وتناول  
الاية قراة عبد الله ان الله تعالى ذكر انكاره عليه ما هرفه من الكفر والكذب وذكر  
سخطه عليهم وهو سخر ون وسخر ون ولا يتذكرون **قوله** الفصل بزم الاستغناء  
قرا قالون واسن عامر او ابا ونا باسكان الواو والباقون ففخيا اي لولا همنه الاستغناء  
والفصل بها لاجاز العطف على الضم المرفوع بالصرح من غير تاشد قال القاضي اصله انبعث  
اذا امتنا بدلوا الفعليه بالاسمية وقد مر الطرف وكرر والهمز مبالغة في الانكار واشعارا  
بان البعث مستغرق في نفسه وفي هذا الحال اشدا استنكارا ويمكن ان يجعل الكلام ذا جملتين  
معطوفتين والتقدير انبعث اذا كنا تورا با وعظاما وبعث ايضا با تورا الاقدوس من مر اخل  
همنه الانكار بينا المعطوف والمعطوف عليه لمزيد الاستبعاد **قوله** انما هي مبهم موضحها  
خبرها وهي زجره واحد ونظيرها قول الشاعر هو النفس ما حلتها تتحل وقال الاخر  
هما خطتا اما سار ومنه واما دم والقيل بالمراد من الخطه الحال والامر والاسار القيد  
الذي يشد به خشب الرجل والاسار الاسر **قوله** ويحزن فانما البعثه زجره واحد  
اي لفظه هي يحزن ان ترجع الى شيء وهي البعثه الغنومه من قوله مبعوثون قال الزجاج  
المعنى قل لم نعم تبعثون وانتم صاعرون ثم فسر ان نعمهم يقع بزجره واحد بقوله فانما  
هي زجره واحد فاذا هم كيون ويبعثون بمرئيطون وقول المصنف اذا كان ذلك  
اي القمه هو المراد بقوله يقول الزجاج ثم فسر ان بعثهم **قوله** زجر الى عرو البيت  
المصنف زجره يروي سجع الزاى عن بعضهم وهو كمثل وجهين ان يكون مصدر وان يكون  
فعل ما ضيا ويروي برفعها وهو مصدر لا غير منه نظير روي المصنف ان اباعوه غنيه  
العباس بن عبد المطلب في سورة الحجرات وانشد البيت وقال عن رواه انه كان  
بزجر الباع عن العظم فيفتق مزارع البع في خوفه ولا جلا هذا اصلا وكيفية في الاستبعاد



وجامع الاصول ابو الفضل **قوله** وضربا وهم الضربا والاضراب الامثال قال سمعت غير  
واحد من العرب يقولون هذا ضرب به اي مثله بكسر الضاد وبعضهم مثل ومثل وشبه  
وشبيه وانهم جمعوه على اضرب والزي في الكتب المصنوط بفتح الصاد **قوله** وهم  
نظرا وهم راياهم **قوله** الزجاج يقول عندي من هذا اراج اي امثال وكذا  
زوجان اي امثال وكذا زوجان من الخفاء اي كل واحد نظر صاحبه وكذا الزوج  
المراه والزوج الرجل وقد سبنا بقدر النجاشي قال ابو البقاء الجمهور على نصب اراجهم  
اي احشروا اراجهم او هو بمعنى مع وهو في المعنى اقوى وتري شاذا بالرفع عطفا على الضمير  
في ظلموا **قوله** وتري لا يتناصرون البري عن ابن كثير **قوله** وما يحسون لعاقوبات  
وبعادهون او تنبركون النهاية انما سمي عيسى بالمسيح لانه كان لا يسمع بيده ذاعاهه الابرا  
**قوله** وسموا بالساح النهاية هو ما من من الخير والوحوش بين يديك من جهة يسارك الى  
يمينك والعرب تسمي به لانه امكن للرمي والصيد والبارح ضده **قوله** وكان الاعسر  
معيا الجوهرى يقال اعسر بين العسر الذي يعمل يساره **قوله** استعيرت لجهنم الجرحوب  
لما **قوله** نقل متصل بقوله استعيرت وقصده بقوله اياه معنى لما كانت الهمم اشرف  
العصوين استعيرت لجهنم فلو كان قيل اتاه خبر جهة الخبر فصد عن الخبر وعلم معنى الهم  
وتخبره قال بعض اهل الجهم انهم كنتم تاتوننا من قبل الخير ونصدوننا عن الايمان وتضلونا  
عن سبيل الحق ولذا كان جواب البعض الاخر بالهم يكونوا مومنين **قوله** قولهم اتاه  
من جهة الخير معنى قولهم اتاه من جهة اليمين كما يقرن متعارف من قولهم اتاه من جهة الخير والخير  
لاجهنم له فحذف يستعار منه واجاب انه مجاز في كثرته الدائمة فهو المسافر وهو موضع الشتم  
في الاصل من سانه شمه ثم استعير لبعده ما بين الموضوعين ثم استعير لفرق ما بين الكلامين  
**قوله** ولذا ان جعلها متعارف عطفا على قوله الهمم لما كانت اشرف العصوين وكوزان  
يعال انه عطفا من حيث المعنى على قوله استعيرت لجهنم الجرحوب وهما نشر لما الف في قوله وكانوا  
يتمنون بها فربما يصاحفون الى اخره لانه مناسب لقوله الهمم لما كانت اشرف العصوين  
كما ان قوله متعارف للفقوة والفهم مناسب لقوله واسدما وليست هذه الاستعاره من  
التي مبناها على التشبيه بل هي من اطلاق السبب على المسبب وقد جمع المعنيين من قال وكنا  
الاممى اذا التقينا وكان الايسر بنوايينا **قوله** ويعني عبد الله ما اذا يفتون لغذابه  
لا محاله لعله بحالنا قال القاضي بينوا قولهم حق علينا قول ربنا اننا لانتقون ان ضلال  
الفرقين وتوعهم في العقاب كان امر مقتضيا لا يجبر لم عنه وان غايه ما فعلوا بهم  
انهم دفعوهم الى الغي لانهم كانوا على الغي فاحسبوا ان يكونوا مثلكم وفيه ايمان بان غوايتهم  
في الحميم ليس من قبلهم **قوله** لقد زعمت هو انزلت قل بالي تمامه وهو على غير ما  
اتفقت بالي **قوله** دعوه حمله للبقية يريد ان الاغواض الهداية كما ان الهداية  
معناها الدلالة الموصلة الى البقية كذا الاغواض على العكس ولذا كان قابل الغي بالرشدي

من بعضهم على بعض

قوله استجابا لغيره على الرشيد **قوله** ولا اذا كراهه الا قليلا **قوله** قال يقيه عن متعقب  
قبله **قوله** فذكرته ثم عاتبته عيانا رفيقا وقولا جميلا اي عير راجع بالغائب عن تبحر  
ما فعل والاصل ولا اذا كراهه بالتشوين ونصب الله الا انه حذف التنوين لالغيا الساكنين  
لا للاضافه ولهذا كان منصوبا واذا ذكر محرورا عطفا على متعقب **قوله** ولكن عباد الله على  
الاستثنا المنقطع وفي المطلع المعنى لكن الموحدون الذين اخلصهم الله بالهدى والايمان  
اوليك لهم رزق معلوم في الجنة بدل العذاب الاليم للكفر وقيل الاستثنا متصل بالجار  
اي الاعداد الله المخلصين فان جزاءهم مضاعف اصفا فانفصل منه تعالى عليهم وقيل  
متصل بالرزق اي بذوقون الاعداد الله المخلصين **قوله** والذي علمه ظاهر كلام  
المصنف انه متعلق بالجزا لكن على الانقطاع والتقابل حاصل لان جزاءهم كما سبق هو  
ذوق العذاب الاليم اها نه وجزا اوليك الرزق المعلوم والفواكه كرامه ووال الغاصي  
هو استثنا منقطع الا ان يكون الضمير في جزا جمع المخلصين فيكون استثنا وهم عنه  
باعتبار المماثل فان ثوابهم مضاعف والمنقطع ايضا بهذا الاعتبار **قوله** فسر الرزق المعلوم  
بالفواكه يعني فواكه عطف بيان للرزق وفي المطلع بدل منه بدل الكل من الكل وعلى ان يراد  
رزق معلوم منقوت عصا يص بد البعض من الكل لان الفواكه بعض رزقكم وولت يمكن  
ان يقال ان قوله معلوم اما محمول على المتعارف اي كما عرف في الدنيا عذاهل فيكون بدل  
الكل من الكل لقوله ورزقهم كلف فواكه واما محمول على المعروف اي كما عرف عذاهل التترق  
والتمتع فيكون ايضا بدل الكل لان قوله من طيب طعمه وراجه ولزه وحسن منظره كلف  
الفواكه ويؤيده قول الامام المقصود من ذكر الفواكه التشبيه بالادب على الاعلى يعني لما كانت  
الفواكه حلا طرا ابداء كان الادب اولى بالمحضور واما محمول على الوقت كقولهم رزقهم منها  
بكره وعشيا فيكون فواكه خبر مبتدأ محذوف والجمله متشابه والمراد بالفواكه كل طعام  
يؤكل ليتلذذ بها من في الوجه الاول **قوله** في جنات نازا وقال ابو البقاء في جنات تجري  
ان يكون ظرفا او حالا او خبرا نازا وكذا على سرر وكوزان سعلق على عبايلين ويحسبون  
متعابيلين حالا من يكرمون او من الضمير في الجار ويعلق عليهم محوزان يكون متعابيلين  
يكون كالذي قبله وان يكون صفة لمكرمات ومن معنى يعقب الخاس وكذا يبيضا عنها  
متعلق بمنزلة موت **قوله** على سبيل المدح مقرر بقوله العلى يعني يقولون الشراب هو خير  
الذي يزرع على العامل على سبيل التقطع اخبر عزرا به عن الاستدراج فقوله وهم محرمون  
كالتمهل للعلام السابق والظاهر كالتدليل **قوله** يقال للزجاجه فيها الخمر كاس الجوهرى  
الكاس موشه قال الله تعالى يا كاس من معين يبيضا واشد الاشجى من كاس عيطه  
عنت ههنا الموت كاس والمراد بها كاس لا يبيضا كاس الاوهنا  
الشراب يقال مات فلان عيطه اي عيطها باليا الموحده والعين المهملة **قوله** وكاس  
شربت على لذه تمامه للاعشى واخرى تدأوت منها بها وبعد تكل يعلم الناس انى امر



اشبه المعيشة من بارها يقول رب كاس شربت لطلب اللذة وكاس شربت للدواوى من خمارها  
وصف بما وصف به الما قال العاصي وذلك لا شعاريان ما يكون لهم بمنزلة الشراب جامع لما  
يطلب من انواع الاشربة لهما اللذة **قوله** الصرحوى اي الشراب المنسوب الى الصرح  
وهو موضع بالشام **قوله** يريد اليوم الاساس لذاتى ولذا ذه والتذاتذ او شى  
لذ ولذيد وهو في لذ من العيش وله عيش لذ واشد البيب **قوله** الغضب محو الحلم  
اي العقل قال المبدى اي مهلكه ويبال انه غول اغول من الغضب وكل ما اغمال الانسان  
ناهلكه فهو غول **قوله** اجبت من المنزوف ضربا قال في المتقضى وقيل سافر رجلا ان  
فلاحت لها شجرة فقال احدهما اوى فوما رصدونا فقال الاخر انما هي عشوه فطنه تقول  
عشره فجعل يقول وما غنا اثنين في عشره ويضطر حتى مات وصل هوداته بين الكلب  
والزنب اذا صبح بها اخذها الضراط من الحبث العشوه اسم شجر وقال المبدى ومن حديثه ان شجرة  
من العرب لم يكن لمن رجل فزوج احد من رجلا كان ينام الضحى فاذا اتيته بصبح فيقول  
اين لو نهتني لعاد به فلما راين ذلك قال بعض ان صاحبنا التجامع فعاين حتى تجر به فاتيته  
كما كن يا تينه فاتيته فقال لو عاد به به تينتين فقلن هذه نراى الخيل فجعل يقول الخيل الخيل  
ويضطر حتى مات **قوله** وقرى ينزبون قراها عزيم والكسالى **قوله** لعمرى البيضا طيب  
الكره ونقول ليس الزامى انتم سكرى او صاحبين قال الزجاج الشعر للامر والبر بوعى والبحر  
هو الخمرين جازى العلى وانزفتم تعد شرا بكم وقنى ويروى او سكرتم **قوله** لافها فساد  
قط معنى قوله لافها غول ولاهم شحرون معنى ولاهم شحرون فبكون من عطف الخاص  
على العام ولذلك قال وهو اعظم مفسده فافرم **قوله** من مفسد الجوهرى المفسد  
بالسكن تعطى في المعارج والعامه تقول مفسد بالسكن لتحرى **قوله** او عمن قال  
عبد اذا اسالى به ولا تتعمل الا فى السكارى مشتق من العبد وهو جبه شخ ولا تؤذى  
**قوله** او انتم اي نسبة الرجل الى الاثر **قوله** كقولهم تعالى عرا قال هو جمع عروب وهي  
التيه الى زوجه الحسنه لتجعل **قوله** في الاداجى الجوهرى مدحى النعامه موضع بيضا  
واذ جربا موضع الذى تفرخ فيه وهو افعل من دعوت لانها تدعوه ثم تبين وليس للعام  
عش قال صاحب المطلع شبره من بيض النعام المكشون في اداجى التي لا يصيرها شمس  
والارج والاعبار فيغير لونها وقال اللواتين الوان بيض النعام وكومزان يكون مكشون  
مكشون يعال كتمت الشى اذا شربته وصنته فهو مكشون **قوله** ميتا دون على الشراب  
كعاده الشرب جمع شارب مثل صاحب وجب واعلم انه لما قتل وهو مكرمون وجي  
بالاخبار المتواليه اولها في جنات النعم وثانها على سر متعابدين وثالثها على عليم  
بكاس من معن وعلق بطاف وعندهم فامرت الطريق عن تكميل اللذه الشراب  
بلذ الحسن الرجوع واريدتهم معنى تلك النعمه الكفى في ظله صرنا كراما كما نوا عليه في الدنيا  
مع البر من السقى الذى كاد ان يموت عليهم هذا النعم المعتم ليزيد غبطتهم ونحيم واليه الاشاره

الاشاره بقوله ولولا نعم ربي لكنت من المحضين قال ابو البقاء في جنات **قوله** وقرب  
من المصدقين بتشد يد الالمشهورم وتشد يد الصاد والبال شاذه قال الزجاج المصدق  
حقيقا الصاد من صدقته فانما صدق ولا يكون بتشد يد هالان المصدقين الذين يعطون  
بالصدق والمصدقين الذين لا يكونون يريد ان معنى التصديق عن مناسبت لقلوبه اذا  
متنا وكنا ترايا بل هو مناسبت للتصدق وملايمه فالعنى كان في قرين تقول انك من  
تصدق بالبعث بعد ان يصير ترايا وعظاما واحب قرينه المسلم ان يراه بعد ان قيل له  
هل انتم مطلقون اي هل تحبون ان تطلعوا فتعلموا اين منزلتكم من منزل اهل النار فاطلع المسلم  
فراي قرينه الذى كان يكذب بالبعض في وسط الحجم **قوله** هذا نفر من حسن ملايم  
للنظم ويؤيده ما رواه يحيى لسه هاللان قصصه خبرهما في الجحيم واضرب لهما مثلا  
رجلين يقول اينك من المصدقين بالبعث **قوله** راسخى اي استعصى الجوهرى الحد  
العظيم والجدرى مثله **قوله** ومنه كبريت العاقل من دان نفسه والحديث من روايته  
الترمذى عن شراذم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت  
والعاجر من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله دان نفسه حاسرنا في الرنا قيل ان حاسب يوم  
العمه **قوله** يعنى ذلك القابل وهو المذخور في قوله قال قابل منهم اي كان في قرين اي قرين  
في الرنا بينه الخمر هالانتم مطلقون لا يركم ذلك القرين وقال الواحد ويحيى لسه  
قال المومن لاخوانه في الجنة هالانتم مطلقون الى النار لتنظر واكيف منزلتكم اي فقال اهل الجنة  
انك اعرف به منا فاطلع فراى اخاه في وسط الحجم **قوله** والمعنى اي على ان اطلع واطلع  
معنى واحد فنوله هالانتم مطلقون الى القرين فاطلع انا ايضا هذا على ان يكون اطلع مضارعا  
جوا باللائقها مكره قوله تعالى فها لناس شوعا فيشعروا لنا قوله او عرض عليهم الاطلاع والخبر  
هذا على ان يكون اطلع ماضيا وهالانتم مطلقون معنى الامر كقولهم تعالى فها لناس شوعا فيشعروا لنا قوله  
ولذلك قال فاعترضوه اي فامثلوا امره واعترض مطاوع عرض اي قبلوا عرضه وقالوا  
نعم والفا في اطلع قصيه لان فاعترضوه سبب لقوله فاطلع كقوله فاضرب بعصا الخناجر  
وسبب ما روي عن الواحد فاطلع انت فاطلع فراى اخاه بالامر والماضى **قوله** واروحت  
الاطلاع من اطلع معطوف على قوله واطلع معنى واحد اي لك ان تجعل قرينه من قران مطلقون من  
اطلع مخفف فاطلع هو والمعنى فهل انتم مطلقون اي على حال ذلك القرين فاطلع انا لعنى انظر  
الى حاله حتى انظر اليه فان نظري اليه سوقوف على نظركم راليه الاشاره بقوله انه لما شرط في  
اطلاعه الاطلاع بقوله هذا بعضهم بعض دليل قوله وهو من اداب المجالسه ان لا يستبد بشى دون  
جلسايه **قوله** فحانهم مطلقوه جزالما واثوسط بينهما اعتراض وهذا المعنى يشمل على التوديع  
الماضى والمضارع ولا يجوز ان يكون الابل الله ولا المليك نعم كوزان يكون الخطاب للملايك  
فيقول هل انتم املايكه الله مطلق على حال قرينى فاطلع انا علمها اي اطلعوا قرينى اياها الملائك  
لاطلع انا قرينى من اهل الحسم **قوله** وقران المطلقون بجسر النور قال ابو البقاء وهو جسد



جدالات النون ان كانت للوقاية فلا يلحق بالاسماء وان كانت للجمع فلا تثبت في الاضافه وقال  
الزجاج فهو شاذ بالاجماع وله وجه ضعيف وقد جاء في الشعر ههنا فاعلمون الجنى والامر ونه  
اذا ما خشوا من حدث الامر معظما وكل اسم الفاعلين اذا ذكرت بعدها المضمر لم يذكر  
النون ولا النون يقولون يدضاري وهما ضاريان وهما ضاريون ولا يجوز ههنا ضاري  
ولا ههنا يرونك الا في الشعر الا انه قد قرئ مطلعون على مطلعون فخذوا اليها كما حذف  
في روس الارب وبقيت الكسر دليلا عليه واجوز القراءه واكثرها مطلعون تشديد الطاء  
وفتح النون ولبه مطلعون التحفيف والفتح **قوله** حتى انقطع سواي اي وسطى وهو  
الظهر **الراغب** سوا وسط وقيل سوا وسوى قال تعالى سوا ما سوا اي يسوى طر فاه  
ويجعل ذلك وصفا وطر فاه اصل ذلك المصدر والشئ المساري كقدر ومعدل وقيل ومقابل  
تقول سائر زيد وعمر واستوا جمع شئ كقطن وانفاض يعال قوم سوا والمساواه متعارف  
في النهايه يقال هذا الثوب يساوي كذا واصله ساواه في القدر **قوله** يا بعبده قال  
رحمه الله ان كانت النون بعد حرف الزايمه قطع استقطنا الالف واشتبه النون وان كانت  
النون هم وصل استقطت النون واشتبه الالف حقوقي يا ابني **قوله** نعمه زني هي العصمه  
الى اخر ما قدر لانها لما كانت مطلعه قيدت كسب اقتضا المقام ما ذكر **قوله** نحن نخلدون  
منعون في الجملة المقدر بعد النون التي عطفت عليها فما نحن بميتي والنون للتوسر وهو مقول  
اخر للموسر على سبيل الاعتباط والابتهاج فان يذكر الجلود في الجنة لذو من بها كل كذا وفي عكس  
اشد المشي اشد الغم عند في سرور يتبع عنه صاحبه انتفا لا **قوله** وما قضى الله  
عطف يسرى على حاله وان لا يذوق مفعول مضى وقوله للعلم باعمالهم اعراضا في به سانا  
لمذهبه **قوله** والحليه الله عطف على يكون يريد ان هذا القول معروف معلوم ما لا في  
للاعلام بل للاعتباط والتحدث بنعم الله توخا ولطفا **قوله** وكوزان يكون قولهم جميعا  
اي المومن واصحابه وهو عطف على قوله بقول المومن والمعنى لما فرغ القدر من توزيع القرين  
وذكر عصمه الله له من تلك الورطه حمد الله اشبع ذلك هو او من محبه من عباد الله المحلصين  
اعتباطا وتخيلا بنعمه الله **قوله** فمت قصه المومن وقدرته رجع الى الرزق المعلوم هذا  
بيان لتعظيم الآي ونه ان قصه المومن ذكرت مستطرد بين الاملاء بين المصلين معنى  
وذلك انه تعالى لما ذكر رزق اهل الكرامه ومن عظمهم انهم على سر متباينين واتصل قوله  
فاقبل بعضهم على بعض متساوون واستوفى القصه اقبل الى ذكر اهل الشاواه وانه لم يبق له  
اذا جيز نزل امر شجر الرزق **قوله** وقيل هو من قول الله اي قوله ان هذا هو القوم العظيم  
مثل هذا ليحل العالمون وعلى الوجهين السابحين كان من قول المومن او المومن **قوله** واصل  
النزل الفضل والربيع المقرب ومنه قول العسل ليس من انزال الارض اي من ريعها وما حصل منها  
وعن الشافعي رضي الله عنه لا يجب فيه العسل لانه نزل لخير **قوله** امرا الخلق خير لما امر  
وطبا فاني فلان المسار غير مطابق للايم لان السراي عن حال النعم لانفسها وفي الايم السور

التيات

عن الرزق المعلوم وعن شجر الرزق **قوله** ليس السؤال عن الرزق والشجر نفسهما بل عن  
حالهما الا ترى كيف قال فانهما خير في كونهما نزل لا نعمته اختلاف من جهة ان المال منه  
سؤال عن حالتي شئ واحد والآيه فيها سؤال عن حال واحد لشئيين مختلفين وهذا الايض  
في الاستشهاد الجرحي بالحق قبل البس والواحد لمح او النمر طلع ثم خلال ثم لمح ثم بس  
ثم رطب ثم مر **قوله** ولكن المومن لما اختار واعبى لما مودي فعل الكافرين الى شجر  
الرزق مرمود في فعل المومن الى الرزق المعلوم حمل ذاك على هذا حمل التقيص على التقيص  
لهما وكوزان يكون من المشاكلم المعنويه وكوزان يكون من اسلوب قوله والتقطم  
الفرعون لم يكون له عدوا وحزنا فان قلت لم فرق بين المعنيين في الاعتبار فانه جعل  
نزل لا تميز في الاول وجا لا في الثاني قلت لانه لما استعار النزل للخلل من الشئ تعين  
ان يكون له ميزاد وان الكمال لان حاصل الشئ لا يصدق عليه ومن بيان الحال صدقته على ذي  
الحال وكوزان يحمل في الثاني على التفسير ايضا نحو قوله لله دره فارسا **قوله** اما استعار  
لفظيه او معنويه عن نور الدين الحكيم رحمه الله اللفظه نحو رايت اسدا وعن لباطنيه  
والمعنويه كقولك اذا اصبحت بهذا الشمال زمامها فانك في الاول تحمل الشئ الشئ وليس به  
وفي الثاني تحمل للشئ الشئ وليس له وايضا اذا رجعت في الاول الى الشبيه الذي هو المقصود  
بانك غفرا نحو رايت رجلا كالاسد وان رمت في الثاني لم يرا تك تلك المراته **قوله**  
يمكن ان يقال اما اللفظه فهي ان الطلع موضوع لحمل النجم مع قيد ان يكون تلي النجم تحله  
فاستعمل هنا في غيرها وهو كالمحسن فانه موضوع لائق بشرط ان يكون فيه رسن فاذا استعمل  
في اثنان كان بجاز البس فيه مبالغه لانها كما مراد فمن واما المعنويه فهي ان شبه حمل ذلك  
النجم بالطلع الحقيقي تشبها بديقا ثم يطف على ذلك الحمل اسم الطلع والقرينه الاضافه وحمل  
ان يكون كقيفته وان يكون مكينه متلزمه للتجليله كقول القائل **قوله** صبحي العلب عز سلمي  
واقصر باطله وعري افراس الصبي ورواحله وفي تسميه الاول بالاسعاره تسامح لانه من  
الجاز المرسل الخالي من الفايده فسماه مبالغه وتعليقا **قوله** وشبه بر دس الشاطين يعنى  
امتصير لحمل شجر الرزق اسم الطلع وشبه بر دس الشاطين والشبيه تجنيل لان المشبه به  
لاحقه له في الخارج لان قبح منظر الشاطين مركب في الجملة لان الشيطان كما زعم لا يرى  
ولكنه يستشعر انه اقبح ما يكون لوراي بالبري في قبح صوره واشد الزجاج قول امرى  
العيس لتفلى والمشرى مضاجعي ومنون ررق كانياب اغوال ولهم الغول ركا  
اينابها ولكن التمثل بما يتبع بلغ في باب المذخر مثل الشيطان وفي باب المونث تشبه  
المونث يشبه بالغول فيما يتبع **قوله** وقيل الشيطان حيه عرفا قال يحيى كنه قيل اريد  
بالشاطين الحيات والعرب تسمى الحيه القبيحة المنظر شطنا فاعلى هذا لا يكون التشبيه خبيلا  
بل حقيقا عرفا طويلا لعرف الجرحي والعرف عرف القرس سميت به لكثرة شجرها **قوله**  
نعاله الاستن قال ابو عبد الله استننا صور الشجر بالاليه الواحد استننه **قوله** وما سميت



العرب هذا التمر يعني ما سوا غيره الاستمن بروس الشايطين الاللفص الى احد هذين الشبهين  
الصوري او المعنوي عند بعضهم والتظاهر هو انهم اعتقدوا ان الشيطان قبيح المنظر او  
انه في الحقيقة عذرا ثم ادخل هذا التمر لغيره الاستعمال في جنس هذين الاصلين وصار  
اصلا نالتا شلها مشبهابه ومثله قول التنوخي فان من ينار الى فخر كانهما في العيش ظلم  
وانصاف قد انتقيا وذلك انه لما سمع الله عز وجل نعت المعدل بالنور في قوله تعالى وانشر  
الارض بنور ربها وراى النبي صلى الله عليه وسلم وصف الظلم بالظلمات في قوله طلمات يوم القيمة  
خيلها شبيها لهما انارة والظلم وجعلها مشبه بها **قوله** شوبه اي مراحه ويروى شوبه اي  
مراحا وشوبه كوزان يكون بمعنى مشرب وان يكون مصدرا على يابه والشوب الحلاط وهي  
العسل شوب الاله كان عندهم مزاجا لغيره من الاشربة **قوله** من غساق الغساق الماتت  
البارد والغساق بالتحفيف لغه **قوله** في الاول وجهان والجواب الاول معنى على ان ترم  
للتراخي في الزمان والاسلوب من الترمي من الحار الى الاخر والثاني على ان ترم للراخي في الزمان  
والاسلوب من التخييل حيث جعل الاكل الشرب واما معنى الثاني اي السؤال الثاني الى قوله على  
قوله تعالى ثم ان مرجعهم فطاهروا في قوله ثم يرجعون الى دركاتهم استعار ترمي به ان ينف  
وذلك ان طاهرا النار او ما توام لهم في النار من الرزق تبعث الرزق ثم يستقون شربا من جميع  
ثم يتقون بعد ذلك الى دركاتهم وعليه جرى العرف وعلى هذا نزل اهل الجنة الرزق المعلوم  
وهو الخواك وما ياكلونه على سبيل التلذذ ثم استقى من كاس معين بيضا لذه للشاربين ثم  
يرجعون الى ما ورا ذلك مما لا عين رأت ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال ابن  
ان هذا هو الفوز العظيم مثل هذا فليجعلوا لعلهم يفسدوا اجعلنا من الغايين  
به قال القاضي ذلك خير نزل ام شجرة الرزق فنه دلالة على ان ما ذكر من النعم لا اهل الجنة  
بمنزلة ما يتعام للنار ولهم وراة ذلك ما تدبر عنه الا انها موكلة بالرزق من اهل النار  
من الامر **قوله** هم الذين بقوا بعد هم هذا الاختصاص عطية منهم الفصل **قوله**  
وتركنا عليه في الاخر من الامر هذه الكلمة يريد ان تركنا واقع على قوله سلام على نوح وهو  
منعوله قبل تركنا على نوح في كل احد من العالمين كما يقال السلام على زيد في جميع الامكنة  
وفي جميع الازمنة واللغة على اليقين في المشرق والمغرب فتقول في العالمين معلق بالجار والمجرور  
قال صاحب العشق سلام مبتدا والجار بعد في موضع الخبر والجملة في موضع المفعول لتركنا  
ولو اعل تركنا منه لقل سلاما وكوزان تركنا للتدبير وتركنا عليه في الاخر من النعم الحسن  
مخوف مفعول تركنا ثم ابتداء وقال سلام وكوزان تركنا للتدبير وتركنا عليه في الاخر من  
النعم الحسن ولنا سلام وقال محبي كنه تركنا عليه اي ابقينا له نسا حسنا وذكر جميل  
فبين بعد الى يوم القيمة وفلت هذا يخلو جميعا ان يكون المفعول سلام على نوح في  
العالمين مرجع المعنى كما قال الزجاج اي تركنا عليه الذكر الجمل وذلك الذكر ترك سلام على  
نوح في العالمين اي تركنا عليه في الاخر من ان يعلم عليه الى يوم القيمة وثانيها المفعول مخدوف

وهو الشايع سبت فعلى هذا يبقى تركنا مطلقا عن مقد اي تركنا على نوح في الاخر من  
الامر وذكر جميل او كذا كقولنا واجعل لي لسان صدق في الاخرين ويكون سلام على نوح  
في العالمين دعاء من الله تعالى كقوله تعالى وسلام على عباده الذين اصطفى **قوله** فما  
معنى في العالمين جاء في السؤال الثاني معنى اذا كان معنى تركنا عليه في الاخرين تركنا في  
الاخرين من الامر ان يعلموا عليه سلما ويدعونه فما معنى في العالمين فانه كالتكرار او  
ان في اعاده ذكر في العالمين الشمول والامتزاق لئلا يخرج احد ممن يدخل في العالمين  
من المليك والتغليب منه والحاصل ان في العالمين كما تضمن المعنى السابق والمبالغة فيه وتكون  
الكتي نقوله تركنا عليه في الاخرين لقصر عن هذا المعنى فراجع معنى وتركنا عليه في الاخرين  
سلام على نوح في العالمين الى قوله ثبت الله التسليم على نوح وادامه في المليك والتغليب سلما  
عليه عن اخرهم **قوله** ليرى جلاله محل الايمان يعني ان نوحا ليس ممن لا يؤمن حتى يوصي  
بالايمان فميزا وانما جى به للمدح بمعنى انصفه الايمان من الصفات التي تصلح ان تتمتع بها النبي  
المرسل ترغيبا للمؤمن **قوله** وكان بين نوح وابراهيم عليهما السلام لقان وتمايم وادعوت  
سنة وفي جامع الاصول الف سنة وما به واثنان وادعوت سنة **قوله** وهو ذكر  
اي اذ كان اذ جاز به اي وقت مجيئه **قوله** لا معنى للتخصيص اي لا معنى لتخصيص قوله  
سليم بشي من الافات قال صاحب الغرايد لما كان المقام مقام المدح وجبان يكون  
سالم عن كل الافات لان السالم عن البعض يدخل فيه كل القلوب لانه ما من قلب الا وهو سالم  
من البعض **قوله** فضرر المحي مثلا لذلك اي لقوله اخلص لله قلبه وفي المطمع ومعنى محي  
ربه انه اخلص لله قلبه وعرف ذلك منه كما يعرف الغاييب واحواله بحجبه وحضوره فضرر  
المحي مثلا لذلك وقال الامام معناه انه اخلص لله تعالى قلبه وكانه اتحق حصص الله  
بذلك القلب ورايت في التوراة ان الله تعالى قال لموسى يا موسى احب اليك بكل قلبك ولب  
يمكن ان يقال كان اصل الكلام اذ اخلص لربه فلم اريد مزيدا للتصوير وانما لابد للاطلا  
من السلوك وقطع العلايق المعروضة من خصيص الامارة الى بواع المطيئة قيل جاعل  
سليم اي من اقاته لكن في اسناد البخاري انه شايبه بقا الوجود وفي وصفه اليهم بقا القلب  
انصا واما قوله سبحانه الذي اسرى عبده فنيه اشار به الى الجذبة الحقايق التي لا تبقى  
من الوجود والصفات شيئا وانما اثبت العبد به لم يكن الاخبار عن ذلك لما مر ولو لا ارادة  
الاخبار لم يذكر ذلك ايضا والله اعلم **قوله** او ما ظنكم من هو حقوب بالعبادة الى اخر  
قال القاضي معنى فما ظنكم برب العالمين انكار ما يوجب لنا فضلا عن قطعه فضلا  
عن عبادته او كونه الا شرا به او يقتضي الامن من عقابه على طريقه الا انما مر **قوله** الانكار  
والتهجيل راجع الى ظنهم برب العالمين اما باعتبار الوصف او الحقيقة اما الوصف فعلى وجهين  
احدهما معنى التزييه وهو تبليغ الشيء الى حاله شافشا لان المحي كما هو مقتضى المحي  
حال خروجه مقتضى المتفق حال نفايه وهذا من الانعام الذي يجب ان يشكر عليه مسدده



ولا يصح عن عباده موليه وهو المراد من قوله فما ظنكم بهذا تخوف بالعباده لان من كان  
ربا للعالمين استحق عليه سائر عبادته وثانها معنى المالكيه وهو مستلزم لمعنى القهر  
والقدر التامه واليه اشار بقوله فما ظنكم بماذا يفعل بكم وعنف يعاقبكم واما الكونيه  
فهو المعنى بقوله فما ظنكم اي شئ هو من الاشياء قال في الشرح في قوله وما رب العالمين  
اي اي شئ هو على الاطلاق تفصيلا عن حقيقه الخاصه ماهي اي بما يصح جعل الاصنام ندا  
له اذ اعرف المماثل فما لم يعرفنا حقيقه كيف يجعلون الاصنام ندا له **الراءيه** المثل  
اعمر الالفاظ الموضوعه للمشاربه وذلك ان النذ يقال لما يشارك في الجوهر فقط والشبه  
فما يشارك في الكيف فقط والمساوي فيما يشارك في الكيف فقط والتشكيل فيما يشارك  
في القدر والمساويه والمثل عام في جميع ذلك **قوله** حبيب انظر اليه وحاج انظر اليه **قوله**  
انظر اليه ومنه قول العايل هل من كتاب او اخ او قتي انظر فيه اوله واليه **قوله**  
لتعرفوا عنه متعلق بقوله قال اي نعيم **قوله** معارض من الكلام جمع معارض ومنه  
قوله ان في المعارض لمنزوحه من الخرب ومرفى فاحم البقره كلام مشبع فيه **قوله** فذعرو  
قبله كانت فتاى لا تليق لغاير فالانها الاصباح والامساء فدعوت ربي بالسلامه  
جاءه ليصحي فاذا السلامه داء القناه الرحم فاستعار لسانه والفر العصر باليد صنف  
قرنه في الشاب وضعفه في الكبر قيل الشخ كبر كيف اصحت قال في داء يتهناه الناس  
**قوله** فراع الى الختم فذهب اليها في خفيه يريد صمت فراع معنى ذهب وعدي بالي حيا  
ان فراع عليه صمت لا اقبال ويجوز ان يكون فراع فاعل فاعل في خفيه وفاقيل عليهم  
متخفيا بعد استعاره الروغان للخنفيه قال في الاساس ومن المجاز فلان يروغ عن الحق  
ولا يقال راع عن خرا الا اذا كان عدوله عنه في خفيه وما زلت ارا وعه على هذا الامر فراع  
اليه اي داور حقيقته حاكمه على الروغان ما خوذ من روغانه الثعلب وراع القرب  
الصيد اذا ذهب الصيد هكذا وهكذا **قوله** معنى ضاريا فاعل هذا ضاريا حال وعلى الاول مفعول  
مطلق فخر فعدت جلوسا وعلى الثاني مصدر مركب والعامل مضمرة قال صاحب التزويد  
بعد ان يكون مفعولا مطلقا لان الاقبال على الشئ متخفيا لا يدركه على الضرب ولذا  
في جعل الاقبال عليه مفعول الضرب مبالغه فهو مجاز من بابيه الخلاق السبب على السبب  
لان اقباله عليه لم يكن الا للضرب وكوزان بخرت من بابيه المجاز باعتبار ما يؤول  
اليه اي اقبل عليه مجازا لا موديا الى الضرب كما قال في هدي الخنفيه صدمه للضالين  
الصايرت الى التفرق والمعنى فما الى الاصنام مضمرة ضاريا لان الاحكام على الضرب بمعنى الضرب  
**قوله** وقرى صغقا وسفقا قال ابن جني قرى الحس سفقا باليمين وصغقا ايضا  
وقالوا صغقت الياب وسفقه والصاد على **قوله** وقيل القفره والمثابه فاعلى هذا  
باليمين متعلق بضر يا وعلى الاول متعلق بخزوق صغقه لضر **قوله** يزفون يسرعون  
خزوز يزفون ضم اليها والباقرن نفعها بفتحها من ارف اي صار الى الرنق ومثله قول الشاعر

تمني حصيت ان يسود جفاهه فاضحي حصيت قد اذ لنا قهرا **قوله** اي فصار الى القهر قال الزجاج  
اصل الفتح وسد يد الفاس وفتح الغام وهو ابتداء عدوه واخر مشيه وبالضم والشد يد  
معناه يصير يد الى الزيف وزفون بالتحقيق من وزف يزف بعني اسرع ولم يعبر عنه  
الفر والخصاسي وقال ابن جني وهو قراه عبدالله وذهب فخر بنها كفيف يزفون كما  
قال تعالى وقرى في يوتكت اي اقرب **قوله** والتعريض بقوله سمعنا فتي يذكى هم  
لانا قض قوله واقبلوا يزفون لان هؤلاء الذين ابصروه وزفوا اليه سمعوه بعد مضى الجهر  
الى العبد يقول في نفسه بالله لا كيد اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين فلما ذهبوا وشع  
في الضرب باليمين اقبل اليه المخلصون يزفون ليكنوه فلما رجع الجمهور من عيدهم سالوهم  
فلم يحس هؤلاء ان يحسوا بما سمعوا منه من القول فصلا عن ان ينظروا ما ساءوا منه من  
الفعل لئلا ينسبوا الى التفسير ويؤنبوا بالعجز بل عرضوا بقولهم سمعنا فتي يذكى هم فقال  
له ابراهيم لعل هذا هو المراد من قول المصنف والتعريض بقولهم لبعض الصوارف وفي قوله  
في سورة الانبيا قال ذلك القول اي بالله لا كيد سرائر قومه وروي سمعه رجل  
واحد منهم ايماء الى هذا المعنى **قوله** كيف يكون الشئ الواحد يعني عطف وما يعلمون على  
مفعول خلق فيكون مخلوقا لله واقوع يعلمون على الضمير الراجع الى ما فيكون معمولا له وهو  
المراد من قوله وقع خلقهم وعلمهم عليها اي على الشئ الواحد وانما الله ليكون مجزا عن الاصنام  
بذلك قوله ما يعلمون من الاصنام **قوله** اقرب ما سئل به هذا السؤال الى اخره وظاهر  
الجواب ان قوله وما يعلمون هو عن ما يتخون لان قوله والله خلقكم احتجاجا على ما انكر  
عليهم بقوله تعبدون ما يتخون واما يصح ان بخرت احبا حيا ومطابقا للسؤال ان يقال  
والله خلقكم وما يتخون قال مكي قال المعتزله ما معنى الذي فرار من ان يقررا بعبود  
المخلوق لله تعالى يريدون انه خلق الاشياء التي تحت منها الاصنام وبقية الاعمال والحركات  
عند اخله في خلق الله تعالى الله عن ذلك بكل من خلق الله لا خالق الا الله وخلق الله لا يليس  
الذي هو الشريك لله على الله تعالى خلق جميع الاشياء وقال تعالى من شر ما خلق اجمع القرام  
حتى اهل الشدو ذ على اضافه شر الى ما ورد تارق عمرو بن عبيد ريس المعتزله وقران من شره  
ما خلق بالتون يثبت ان مع الله خالقين كلقرن الشر القميج انه تعالى خلق الشر وامرنا  
ان نتعود منه فاذا خلق الشر وهو خالق الخير ذلك على انه تعالى خلق اعمال العباد كلها من  
خير وشر يجب ان يكون ما مصدرية والمعنى انه تعالى عمر جميع الاشياء بما فيها مخلوقه اي الله  
خلقكم وعلمكم وقال القاضي هذا بلغ لان تعلم اذا كان خلق الله منهم كان مفعولهم الموقوف  
على تعلم اولي بذلك وهذا المعنى يشك به اصحابنا على خلق الاعمال ولم ان يرجحه على الاولين  
لما فيها من حذف او مجاز **قوله** تمام من يروى هو انه قد يقرر عند علماء البيان ان  
الكفايم اول من التصرح فاذا انقضى الحكم لم ينتهي الخاص كان اقوى واشبه كجي وكم قد كرر في  
كتاب هذا المعنى ومنه قوله في قوله تعالى كيف تكفرون بالله اذا زكرا ان يكون لغيرهم



حال يوجد عليها وقد علم ان كل موجود لا ينفك من حال عذ وجوده كان انكار الوجود على الطريق  
البرهاني وقال صاحب الانتصاف يتعين حمل ما على المصدرية اذ لا يعبد والاخصام من  
حيث هي حجارة غارت عن الصور ولولاها لم اخصوا حجارة دون غير بل يعبدوها باعتبار  
اشكالها وهما شرع على الكعبة انما يعبد واعلم فرقت الحجة في انها مخلوقة لله فكيف يعبد  
مخلوق مخلوقا **قوله** هو موصوله والمراد عملا شكالها مخالفة للظاهر واحتياج الى حذف مضاف  
اي وما تعلمون شكله وصورته وهو موضع لبس واذا جعل المعبود نفس الجهر كنسب لما بق  
توهمهم ببيان ان المعبود من صفات العابد وهم يوافقون ان جواهر الاضمار ليست من  
خلفهم فيكون على هذا ما هو من علم ليس معبودا وما هو معبود وهو الجوهر ليس على الامر  
**قوله** المطابقة بنفسك على رأي اهلا سنة لا يصح فانا نحمل الاول على المصدر وهو في الحقيقة  
عبد وانتم لا نأخذ قبل الختم لم تعبد فالمطابقة واللازم على هذا البلغ ولو كان كما قال القامت  
الحكماء ولكانوا وقالوا ما خلق الله ما تفعل لانا علمنا الشكل والصور والله الحكم الباقية **قوله**  
بل الا الزمان اي بطلان كبح العقل ومطابقة المقام في عنق الجبر **قوله** كما انك زدت جعلتها  
مصدرية يعني حالك في جعلها موصولة على هذا التاويل **قوله** كما انك في جعلها مصدرية في  
انك غير محتج بالآية على المنكرين لان المقصود بعض ما يتخون لا العمل كما سبق وانضاف اليك  
قاطع ذلك الرصلة بين ما تعلمون وما يتخون يعني اذا جعلت ما موصولة وحذفت الراجع رارة  
ما تعلمون من اعلمكم بما يتخارب الرد والاحتجاج **قوله** هذا صاحب المعاني ان  
رأى بطول اذ لا بد بين العاريتين بين ان يقال والله خلقكم وما يتخون عما يقتضيه  
الظاهر وبين ما علم اللاه ويلتزم من لا يبلغ من التاويل صورة كلام الله تعالى من العيش  
وليس ذلك الا الى ما كان سابقا والله اعلم **قوله** الحكم النار الشديد **الراغب** الحجة  
شدة تاجح النار منه الحزم وجموعهم من شدة الغضب استعاره من حجة النار وذلك  
من ثوران حرارة القلب **قوله** في المعاني جميعا المقام الاول قولكم ان تعبدوه ما يتخون  
والله خلقكم وما تعلمون وهو المراد من قولكم فلقنه الله والهمة ما القهم الحزم والباقي  
مخلفنا هم الاستغناء والاشارة بقولنا فابطل الله مكرهم الى آخر **قوله** ولولا قصد  
الرجاء والطمع لقال عسى ان يكون ربي اذ ان علمه اللام قطع بقولهم يهديني حصو الهداية  
لان سين الاستقبال للجزء بربوع الفعل قال في الفصل ان يجعل جوابا عن الفعل وكانت  
عاده الله مع جاريته على القطع في الارشاد فحدث بذلك لقوله تعالى واما بقوت ربك فحدث  
او اجري كلامه على الشاكلة وسنن معدرية او اظهر بذلك للتوهم ومن كان قاصده ويريد  
كيد التجلد يعني ان جالي مع ربي هذه المثابة فلا ابالي بحيدكم فالمقام بالي الرجاء والطمع  
**قوله** هناه يروى على اني الاملاك يعني اني الخلفاء في جامع الاصول هو ابو عبد الله وتقال ابو محمد  
على عبد الله بن العباس رضي الله عنهما احدا من ائمتنا في هاشم كان كثر العبادة يقال انه ولد ليلة  
قتل علي بن ابي طالب رضي الله عنه فسمي باسمه ومات بالشام سنة ثمان مائة وقبل عشر

وما به وفي قوله اي الاملاك تعريجه لهم وانهم لم يكونوا خلقا **قوله** ان يسعي مع ابيه في شغاله  
الراغب السعي المشي السريع وهودون العدو وتعمل للجهد في الامر جيزا كان او شرا قال  
عالي وان ليس للانسان الا ما سعي واكثر ما يتقيل في الافعال المجودة قال تعالى فلما بلغ مع  
السعي اي ادرك ما سعي في طلبه **قوله** لاقتضاه بلوغها مواجد السعي يريد ان لنظم  
مع يوتنضي استخراات المصاحبة قال في قوله تعالى ودخل معه السجن فسان مع يدك على معنى  
العجبة واستخراات ينبغي ان يكون دخولها السجن مصاحبة له لان معه على هذا حال  
من فاعل بلغ فيكون قيد البلوغ فيلزم منه ما ذكره من المحذور لان معنى المعية المصاحبة  
وهو مفاعله وقيد الفعل بان ينبغي الاشتراك فيه لا يقال ان قول بلقيس مع ليمان على ما ذكر  
لنقصي استخراات اسلامها معا وليس كذلك لانا نقول لا تتعد ذلك فاعله عليه السلام وافقها  
او لقنزا وانما المعنى على بلوغ اسمعيل عليه السلام المحر الذي يقدر منه على العمل في صحبة ابيه ابراهيم  
عليه السلام روى الواحد عن ابن عباس لما شبه حتى بلغ سعيه سعي ابراهيم والمعنى بلغ  
الا ينصرف بعينه فاذا لا بد من علقته بالسعي لا كما ظن انه كوزان علقته ببلغ وحين لم يكن  
تقدمه عليه وجب ان يقدر مثله على شرطه التفسير كما قال في تفسير قوله تعالى وكانوا  
منه من الزاهد من فيه ليس من صله الزاهدين لان الصلة لا تتعد من الموصول وانما هو  
بيان كانه قيل في اي شيء زهدوا فقل زهدوا فيه وهكذا التفسير لما قال فلما بلغ معه  
السعي اي التقدر على ان يسعي ففعل مع من يسعي فيقبل مع ابيه والفايد في التكرير كما في تركب  
الاضمار على شرطه التفسير والمبالغة في استصا اياه كانه بلغ معه واستكمل في اخلاقه من زيد  
حاله وتخصيص ذكر الالات ما ذكره والفايد في تخصيص هذا الحد من العمر الدلالة على  
انه على غضاضة منه كان منه من رضاه الحكم ما جسر على احتمال تلك البلية قال صاحب  
الفراريد الى افتقار الى البيات واي السؤال والوجوه ان يقال التقدير فلما بلغ السعي كايانا معه  
فيكون حالا من السعي فتقدم ما علمه **قوله** المعنى لا يساعده عليه لانه علمه السلام ما بلغ  
سعيه وصفه انه كايين مع ابيه لان المعنى انه علمه السلام ما بلغ حزم من العمر يسعي مع ابيه **قوله**  
بذلك الجواب الحكيمة وذلك انه فرض الامر اليه في استشارته بقوله فانظر ما اذ انكر  
وكانت من الظاهر ان يجيب افعلا او لا تفعل فاجاب بقوله افعلا ما توهم ان ليس هذا من  
مقام المشاورة لان الواجب عليك امضا ما امرت به وامتناعا من **قوله** وقيل ان  
الملكي حين بشرته عطف على قوله وقيل راي ليله الروية فان قيل فعلى هذا لا يلزم ان تكون  
قد راي شافها يصنع بقوله اني اري في المنام فبقا يمكن ان يكون قد راي روبا بعد قول الملكي  
وقيل لم يرها اوف تذكرك تاكيد الوفا التذكير **قوله** وماذا ترى على الدنيا للمفعول حزم  
والكسائي ماذا ترى بضم النون وكسر الراء حزم خالصه جعلانه فعلا راعيا والباقيون نعمتها  
يجعلونه ملائكة قال صاحب الكشاف من قال ماذا ترى فالتقدير ماذا ابرسه اذا جعلت  
ما مبتدأ او ذا المعنى الذي قالها عابده الى ذار من جعل ما وذا كالشيء الواحد كان نصيبا مفعولا



احدها قوله فبشرنا بعلام جليم وثا نهما فبشرنا باسم بنيامين الصالحين حين استعمل  
الفرح وقال الامام والا كثر ان يكون المعنى وبشرنا باسم حال كونه اسحق بنيت  
لان البشارة متقدمة على خبره بنيتا فوجب ان يكون المعنى وبشرنا باسم حال  
ما قد بشاره بنيتا حال ما حكم عليه بكونه نبيا واذا كان الامر كذلك لم يكن كونه نبيا  
البشارة بشارته وجودا اسحق حاصله بعد قصه الذبيح فوجب ان يكون الذبيح غير  
اسحق عليه السلام وقال صاحب المتقوس وفي قولهم لا يصح الامتنان بالذبح مع علمه بانه  
سيعتق نبيا نظر لان الحال المقدرة على ما قرر يقتضي ان بشر بوجوده مقدرا بنوته  
ولا يلزم من تقدير نبوته العلم بتقديرها اللهم الا ان بشره هكذا وهو انه يوجد مقدرا  
بنوته وذلك من قال انما تقدم يذهب الى ان هذا البشارة بالوجود  
وبالنبوة مع فهو كقولك خطبت الثوب قميصا فلا تخفى على احد انه عند هذه البشارة  
لم يكن نبيا فالعلم بتقديرها ظاهر فلم يوجب الى التفرج ولو بشره الله بنوته اسحق بعد ما امتحنه  
بذبحه كما قال فبشرنا به فان الطاهر ان يقال وبشرنا به بنوته اسحق بل بنوته لما  
سبق ذكره وذكر البشارة به وما يدل على استئصال القصة بذكر القصة السابقة  
ما دلت به سائر القصة المذكورة من مثل قوله سلام على ابراهيم انا الذي كنت تجري  
الحسين انه من عبادنا المومنين فاذا صح ذلك فلا كثر ان يكون من الذبح امتنا وهو عالم  
بانه يصير نبيا لان الامتنان انما يصح اذا ايقن الذابح انه سيدبح ولا يتاخر اجله **قوله**  
وظالم لنفسه نظره قال ومن ذريتي قال لا يزال عهدي بالطالمين يعني نظيره فان ذريته  
علمه السلام لا يجب ان يكونوا محنين لهم قال الامام دخل تحت قوله محسن الانبياء  
والمؤمنين ويجب قوله الطالم القاسق والكافر ولنه تنبيه على انه لا يلزم من كونه  
مضايلا لابن فضيله الا من ليلا نصير هذه الشبهة سببا لمفاخرة اليهود وقال الترمذي  
لا تحسن حساب الايام كرمه لمن تقصر عن غايات محمدهم حسن الرجال حسنى لا تحسبهم  
وطولهم في العالي لا بطولهم **قوله** وقال من جوز ان يكون التوراة عن بعضهم ان قال  
عطى على قال في كتابه وان في شق مصدرية وهي مع ما في صلته من المفعول اي مشقة  
والتقدير وحما قال من جوز هذا ان دنا معنى الانارة والصورة مشقة من الوريث  
**قوله** قلته فما وجه الشبهة بين الاشئ وكيف استشهد بها على الاشتقاق  
**قوله** وجه الشبهة اشبات المبالغة في البيان فكما ان استعمال سين الطلب  
في الاطلب له تدل على المبالغة كذلك استنارة النور لما في الخطاب من البيانات الشافية  
الخافه تدل على المبالغة فان قولك رايت اسدي يرمي ابلغ من قولك رايت شيئا عا  
مرى واما وجه الاشتقاق فان مراعات تشبيه الخطاب بالتورية انما كانت لانها  
اشتملت على الالابل الباهرة والبراهين الساطعة كالنور في الظهور وتحريره ان الخطاب  
انما وصف المستبين لما فيه من الكشف التام عما سمي بالنور لذلك وكما قل ان التورية انما

قد مرنا على امر

تقدر على فعلوا حتى بلغ الابل ما به فخرج القدر على الابل فقال عبد المطلب لا والله حتى  
اضرب عليه وعليها مرات ففعل فخرج القدر على الابل فخرجت ثم تركت لا يصدقها انسان  
ولا سبع وقد ذكر محمد بن هشام صاحب سير النبي صلى الله عليه وسلم البسيط من ذلك **قوله**  
والحج فيه ان الله تعالى اخبر عن خليله ابراهيم حين هاجر الى الشام بانه استوهبه وولدا  
الى اخيه **قوله** هذه الحج صيغة لانه تعالى لما حكم عن خليله عليه السلام رب هبه لي  
من الصالحين وعقبه بقوله فبشرنا بعلام جليم التا وكذا قصة الرزيا والذبح وذيل القصة  
بقول سلام على ابراهيم انا الذي كنت تجري المحنين انه من عبادنا المومنين كما ذيل سائر القصص  
المذكورة في هذه السورة الكريم لمعلم ابتداء حديث اسحق وبشارته وما يتعلق به وقال وبشرنا  
باسم بنيامين الصالحين وباركنا عليه وعلى اسحق ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين  
والظاهر ان هذه البشارة الاولى والمبشرة غير الاولى وهي تفرقة بعد هذا **قوله** وليس  
هنا من ورود النسخ على المأمور به قبل الفعل يعني لما بدله ابراهيم عليه السلام وسعه وفعل  
ما يفعله الذابح من بطحه على شقه وامر الشفرة على حلقه لم يكن هذا من ورود النسخ قبل الفعل  
في شيء كما سبق الى بعض الاولاد ما معنى ورود النسخ قبل الفعل جابر لكن هذه الآية ليست  
من الميسل في شيء بل علمه قولهم في قصة البقرة يجوز النسخ قبل الفعل ولا يجوز قبل وقت الفعل  
يعني ان ابراهيم عليه السلام انى بالمأمور به لانه يشر الفعل تقدير الامعان وبذلك الجمهور ولهم  
يعتق منه تقصير ولو لم يمنع مانع لثم الذبح المأمور به ولهذا قال تعالى قد صدقت الرواية عن  
بعضهم الذبح هو الاعتماد وقد وجد ذلك لكن لا بد ما لم يوجد كما تقول هديته فلم تقدا او  
هديته فاستهدي او كسرته فانكسر او كسرته فلم ينكسر هذا على خلاف ما ذكره المصنف في  
هدي للمقتنين قال الامام وليس كذلك لان معنى قد صدقت الرواية انه قد اعترف بكون  
الرواية واجبة العمل لانه انى بكل ما رآه في العام ولو كانت المباشرة كانه في كل امر به  
لما احتاج الى التفرع حيث احتاج علمنا انه لم يكن ايناف المباشرة بكل ما امر به هذا هو السؤال  
الذي اورد المصنف فاذا كان ما اتى به ابراهيم من البطح الى اخيه واجاب عنه بقوله قد  
علم لمنع الله ان حقيقته الزبح لم يحصل يعني نحن ان دلنا انه امثال الامر وخرج من عبده المأمور  
به لكن حقيقته لم تحصل فذهب الكيس ليقيم ذبحه معاملة بل لا يفتهم وقادته ايجاد المأمور  
به بكل ما يدخل تحت الامكان وقال ابن الحاجب اما دفعهم انه ذبح فكان يلحق عقوبه  
او جعل عنته صغية فلا يسمع ويكون تشي قبل التمكن يعني هذا النقل مما ليس في كتاب الله  
ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يسمع وان سمع يكون تشي قبل التمكن من الفعل وقال  
الامام هذه مسلم شرع من مسايل باب النسخ واختلف الناس في انه هل يجوز نسخ الحكم  
قبل حصول مد الامتنان قال اكثر اصحابنا انه يجوز وقالت المعتزلة وكثير من فقهاءنا  
والحنفية انه لا يجوز وقالت المعتزلة انه تعالى لو امر شخص بايقاع فعل معين في وقت معين  
دلى على حسن ذلك الفعل في ذلك الوقت ثم اذا نهى عنه في ذلك الوقت دل على عيب وهذا مبني على تحسين



ثانياً ترى وحذف المفعول الاول اي شئ ترى وقوله ترى من اري يرى وليست المقدم  
الى ثلثه منقولاً من راي اذ اعلم لكنه منقول من قولهم فلا يري راي الى حينه وهذا  
تعدى الى مفعول واحد فاذا دخلت عليه التمر تعدت الى مفعولين لقوله تعالى بما اراد  
الله اي بارأه الله ومن قال ما اترى بفتح اليا ان جعل ما وذا كالشئ الواحد كانت  
مفعول ترى وان جعل ما مبتداً وذا بمعنى الذي كان التقدير ما اذا تراه وقال ملكي لا يحسن  
ان يكون ترى من العلم لانه يحتاج ان تعدى الى مفعولين وليس في الكلام غير واحد وهو  
ما اذا جعلها اسما واحداً وليس ايضا من نظر العين لانه لم يامر به رويه شئ انما امره ان  
يدير امره رايه فيما امر به ولا يحسن عمل ترى في ذا وهو بمعنى الذي لان الصلة لا العمل في  
الموصول **قوله** المعافصة الجوهرى عافته الرجل اذا اخذته على غرم **قوله** لوشا ور  
ادرا المليك بمعنى ان الملايكة مع انهم طعنوا فيه بقولهم جعل فيها من نفس فيها المواتشورا  
لنحوها او ظهرت له من كلامهم اماره دلت على الترك **قوله** لمنى مئى يصرف ولا يصرف من  
منى اذا قدر فمئى بذلك لانه لمنى فله من ايا الاضاحي اي تقدر وقيل مئى فله ما الهوى  
اي تراق **قوله** من الثواب والاعراض قد سبق ان الثواب عندهم هو الجرا على اعمال  
الخير والعوض هو البذل عن الثابت كالسلامة التي هي بدل الام والسلم التي هي في مقابلته البلايا  
والحسن والرزيا والفتن **قوله** من بشر النهاية هو الجبل المعروف عندكم وهو ايضا اسم  
ما في ديار مزينة **قوله** استشر فواخا يا كرم النهاية وفي حديث الاضاحي لامرنا  
ان نستشر في العين والاذن اي نأمل سلامتها من افه تكون بها وقيل هو من الشرية  
وهي خيار المال اي امرنا ان نتخير **قوله** حتى جبر الجوهرى جزر الموضع اجوز جواز  
سلخته واجزته خلقت وتطعته واجزته اتقدمه وعن بعضهم اجبرت على الجرح واجز  
اذا اسرعت في قبله **قوله** الملح الجوهرى الملح من الالوان بياض يخالطه سواد يقال جبس  
الملح **قوله** وقد استشدك ابو حنيفة رضي الله عنه بهذه الآية فمن نذر بذبح ولدك انه لم يره  
ذبح شاة قال صاحب التفسير وفيه نظر اذ ليس فيها ذكر النذر ولا الزجر بل ان الله  
تنفل بالعدا وايضا هو شرع من قبلنا **قوله** من كان الذبيح كان زايد اي من الذبح ولو  
يصب ويحون كان ناقصه جار **قوله** فقال ان عبد المطلب لما حفر بئر زمزم نذر  
لله روى ابن الجوزي في كتاب الوفا ان عبد المطلب قد راي في المنام احفر زمزم ونذر  
له موضعاً فقام كافر وسير له ولد يومئذ الا الحرف تنازعته قرش فنذر لئيم ولكنه عثر  
نفر ثم بلغوا ان ينعوه ليعثر احداهم الله عند الكعبة فلما تموا عشر وعرف انهم ينعوه  
اخبرهم نذر فاطاعوه وكتب كل منهم اسماً قدح نضر فخرج القدر على عبد الله فاخذ النضر  
لينذركم فقامت قرش من انذرتها فقالوا لا تفعل حتى نقدر به فانطلقت به الى عرفة فالت  
له كرم الرب محمراً قال عشر من الابل قالت قرش صاحبكم وقرشوا عشر من الابل ثم ارضوا  
عليه القدر فان خرجت على صاحبكم فزبدوا من الابل حتى رضى ربحكم فاذا خرجت على الابل

القصه ايات فلما اتمها جعل خاتمه لكل قصه من قصصهم وتركنا عليهم والآخرين  
سلام على من اهتم كذا كذا بخبري المحسن فلم يذكرنا السنين لغيرها سدير واخبرنا في هذه القصه  
والاخر ان خالف بين منتهى هذه القصه لانها من القصه الاولى التي ختمت بها كذا كذا  
بخبري المحسن وبين منتهى قصه ليس ما قبلها منها فوكان انا كذا كذا لما ذكر في هذه القصه  
مرة اكتبها وما لم تقطعها الى الفت ما تقدمها وما تاخر عنها كذا **قوله** فرق بين هذا  
ومبتداً وخبري فرق عظم بين هذا وذلك لانه قال نبياً حال مقدمه عقول عالمي  
ادخلوها خالدين قال الا يقام هذا بذاك لا فترق بينهما وبعد احدهما من الاخر **قوله**  
لا بد من تدبير مضاف محذوف اي بشرنا به يوجد اسحق بنسب ان يوجد مقدمه نبوته  
هذا البحث موقوف على مقدمه وهي انه تصور عند اصحاب المعاني ان لا بد من تصور الموصوف  
والموصوف معا عند اثباته له قال صاحب المفتاح ان حق كل ما يقدر نبوته للغير ان يكون  
في نفسه ثابتاً وعندك فخال لا يكون ثابتاً كذا او متخفاً متخفاً منك جوده وصفاً  
وقال ان محذوف اثبات الثابت في نفسه شئ اخر يستدعي ثبوت ذلك الشئ الاخر في  
نفسه لا محاله وهو المراد من قول المصنف وعدم المبشر به او جب عدم محاله لا محاله لان  
الحال حليد والحليه لا تقوم الا بالمحلى وهذه النكبة والرا في قوله خالدين في حال مقدمه  
لان الخلود لم يكن صفتهم عند دخول الجنة وهذا حال الذي هو الموصوف في الحقيقة وهو  
اسحق لم يكن موجوداً عند البشارة فلا بد من التاويل وتقدير الوجود قال القاضي معنى  
قوله وبشرنا به ما سخط بنينا من الصالحين مقصداً نبوته مقدر اخره وبهذا الاعتبار  
حالين والاحاجه الى وجود المبشر به وقت البشارة فان وجود ذي الحال غير شرط بل الشرط  
مقارنه تعلق الفعل به للاعتبار المعنى بالحال فلا احاجه الى تدبير مضاف كقولهم ملائمتها مثل  
ولشرنا بوجود اسحق اي بان يوجد اسحق بنينا من الصالحين ومع ذلك لا يصير نظر قوله  
فادخلوها خالدين فان الراطين مقدر ونخلودهم وقت دخولهم واسحق لم يكن مقدر  
نبوه نفسه وصلاهما حينئذ يوجد **قوله** والشا والتقرير الجوهرى التقرير مودج الاسماء  
وهو حي والتاين مودج وهو ميت **قوله** وعن قاده بشره الله بنبوه اسحق  
بعد ما امتحنه جواب اخر عن السؤال المعنى التزام الفرق بين قوله وبشرنا به ما سخط بنينا  
وبين فادخلوها خالدين لان البشارة بالنبوه بعد الوجود **قوله** لصاحبه عن تعلق الامر  
وعن معلقان بقوله جواب والضمير في صاحبه يرجع الى من يقول وفي تعلقه الى صاحبه  
وفي بقوله الى الله تعالى وقوله قالوا لا كثر جملة مستأنفة بيات لاجتماع صاحبه الغايل بان  
الذبح اسم فعل المعنى قوا قاده بشره الله بنبوه اسحق بعد ما امتحنه بذكر جواب من  
يقول ان الذبيح اسحق لصاحبه اي لمن يقول بانه اسحق عليه السلام وتتمسك بقوله وبشرنا به  
ما سخط بنينا لان كثره بنينا في الامم ان يذكركم وتقريره ان لست البشارة بوجوده بل  
بنبوته بعد ما امتحنه بذكره قال الزجاج من قال ان الذبح اسحق قال ان فيه بشارته



الفعل وهو باكل ولين لم فار الفعل قد يكون حسنا باعتبار وقبحا باعتبار فان لم ير اذا  
امر غيره شافى زمان مخصوص وبينها بعينه فهو يكون غرضه من الامر والنهي مجرد اختيار  
العبد في الانقياد والطاعة وقال البردوي شرط النسخ ان يكون من عقد الولي وما لم يكن  
من الفعل فليس بشرط عزنا وقال المفسر انه شرط وحاصل الامر ان حكم النسخ ياتي  
المدة لحمل العلب والبرون جميعا او جعل العلب بانزاده وعمل العلب هو الحكم عزنا في هذا  
والاخر من الزوايد لما ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بخمسين صلاة ثم نسخ ما زاد على الخمس وكان  
ذلك بعد العقد والان النسخ صريح اجاعا بعد وجود جزء من الفعل او مدة تصلح للملك من  
جزء منه وان كان ظاهرا لا مكنى كالم لا الذي يصلح مقصودا بالانيل وكذا عقد العلب  
على حسن الامور به وعلى حقيقته **قوله** الله تعالى هو المقدر منه الجوهري اقتدا  
منه بكذا او فادي بكذا وقال المصنف في المقدمة اقتدى منه بكذا اشترى منه نفسه  
بنسخه وقال تعالى السالكين كثر والواكلام ما في الارض جميعا ومثله معه ليفتدي واية من عزاء  
يوم القيمة ما تقبل منهم وهو يروي بفتح الدال وعكسها وعلى النسخ ليس في المقدر ضمير لانه  
مسند الى الجار والمجرور والضمير المجرور عايد الى اللام وعلى العكس فنه صير راجع الى الله  
تعالى والمجرور الى ابراهيم وانه تقسيف ونوع من منطه استعالم وتضمنه معنى التخليص عليه  
بقوله لانه الامر بالذبح فعلى هذا الضمير في قوله ليفتدي به راجع الى ابراهيم عليه السلام لا الى الله  
تعالى كما يستعمل بعض الاوهام والمخيف السائل انه تعالى قال وقد نساها بفتح عظم  
فتكون الفادي هو الله تعالى وفي الحقيقة هو المقدر منه وابراهيم هو الفادي واجاب  
بان الاسناد مجازي لانه تعالى لما وهب لابراهيم الكبش ليفتدي ابنه به فذبحه  
تعالى هو الفادي اذ لم لا يكتفه من الفداء بعبته لما قدر ابراهيم ان يفدي به ونحوه كسب الخليفة  
الكعبة وفادته تعظم الفداء وكذلك وصف العظم والله اعلم **قوله** وفرت الوداج  
الجوهري فربت الشيء افر به فربا قطعه لاصلاحه والوداج عرق في العنق  
وهما ووجات **قوله** واذا كان ما اتى به ابراهيم عليه السلام تقرير السؤال ان الفداء  
انما يكون اذا اراد التخليص من الذبح فاذا فعل ما في حكم الذبح اضطرارا فامعنى الفدا  
واجاب انه وان فعل ما في حكم الذبح لكنه ليس بفتح في الحقيقة وكان الفداء جبرانا  
لذلك النقصان وتخصيلا لذلك الحقيقة بما امتحن ثم سأل فاد فانه في كسب تلك  
الحقيقة وقد استغنى عنها بما وجد منه عليه السلام من البطيخ وامر ابراهيم الشفرة واجاب ان الفداء  
بذل الجهد في اقتتال الامر وحصر الذبح بآي وجهه كان محسوسا يحصل في اسمعيل بنعي ابن  
حاصل في يدك والقائ في اثنا السورتين مترتبان على ما سبق عليهما **قوله** فكأنما استحق  
بطرحه كتما بذبحه قال الراغب في درة التنزيل ان قوله انا كذا ذبحي كذا كذا جعل  
اماره لانها كل قصه وكان قصه ابراهيم مشتملة ذكره وذكر ولده الذبح فيقول له بعد ما  
تلك الجبين قد صدقت الرواية انا كذا ذبحي كذا كذا في هذا المكان وقد بقيت من

انما اشقت من المورى لما فترها من البيات **قوله** الصراط المستقيم صراط اهل الاسلام  
يعني ان الله تعالى كشف عن هذا الصراط المستقيم في القاتح وادخله قوله صراط الذين  
انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين حيث قدمه او لا بقوله غير المغضوب عليهم  
ليخرج اليهود وبنائيا بقوله ولا الضالين ليخرج النصارى فخص بالمسلمين فيجوز  
ذكره هاهنا تعريضا لليهود **قوله** وقرى الياس بكسر الهمزة والياء على لفظ الوصل  
بالوصل ابن ذكوان عن ابن عامر والباقر بن بكير الهيم قال ابن حنبل في قوله فاد ابن حنبل وعكره  
والحسن بخلافه عزه وكذا الياسين اما الياس فان الاسم منه ياس ثم حقه لام الميمون  
لانه على ارايه بالنسب والياسين على هذا حكاه عن صاحب الكتاب الاشعرون والتميزون  
يريد الاشعريين والتميزين وعن قطرب هو لا زيدون فسبوت الى زيد بعن النسب  
وكذا ان يحمل كل واحد من اهل الياس ياسا يقال الياسين حقه فله فدون من نصر الجيدين  
قدي يريد ايا جيب واحياه كانه جعل كل واحد منهم جيبا وكذا منه فوام شابت مفارقة  
جعل كل واحد من مفرقة مفرقا ثم جمع وشهد بالوصل الياسين قوله امهي حرق والياس  
اي واللام بمنزلة تريا في اليسع زايده لان الاسم علم وليس بصفة **قوله** فسوا به اهل الرجل  
رفق فهو مفتون اذا اصابته فتنة فذهب ماله او عقله **قوله** بالرفع على الابتداء اي الله  
ربكم حفظ وجزء والكسائي بالنصب والباقر بن الرافع قال الزجاج النصب على  
صفة احسن كالفين والرفع على الابتداء والخس ولوقا على البدل في النصب كان اوكي **قوله**  
وبالنصب على البدل اي قرى النسخة بالنصب بدلا من احسن **قوله** وادراسين قال  
ابن حنبل في قوله ابن مسعود وكفى وعزها وجاهه ادرسين وكذا عن قتادة وفي بعض  
القرآن ادرسين واما ادراسين فيجب ان يكون من غير العرب الكلمة الالهي لانه ليس  
من لغتها والقاسم ادرسين **قوله** الجييون قبل العبد الله من الررس ومن كان على ربه لان  
جيبا من اجبت اولاده واولياؤه يسمونه ابا بجر قيل في كونه مثل الكبش نظر لان المفرد  
الياس لا يابس كما ان مفرد الجيب جيب واجيب ان العرب اذا علمت العجمية قالت  
ما شئت **قوله** ففلا حلفت على هذا الياسين على التقطع في السؤال شايبه انكار اي لم  
حلفت على الياسين بالوصل فراه من قرى الياسين بالسطح واخوانه من ادرسين وادراسين  
وادرسين وقلت انها مجموع بل زعمت ان زيادة الياء والنون لمعنى في السر بانيه وطا  
لو كان مع العرف بالالف واللام كما في الجييون والمهلييون وكما مر عن ابن حنبل في الاثرون  
والتميزون وقال الزجاج من قرى بالوصل فهو جمع الياس هو رافقه المومنون وكذا جمع ما شئت  
النسب الى بلطف الشيء نحو الما لله اي بنى المذهب **قوله** ولما من قرا على الياسين فافهم  
عامر على اراسين منفصلا مثل الرجر والباقر بن بكير الهمز واسمك اللام متصل وهو المطلع  
جاء من قرا منفصلا انها في المصنف مفصلة قال الفراء وابو عبد الله في قوله فراه القامه لانه  
لم يقل في شيء من السور سلام على الفلان انما جى بالاسم كذا الياسين لانه معنى الياس او



ارالباس وانباعه وقيل الوجه ان باسيت اسم اي الياس واصنف اليه الاول وقال  
القاضي وقيل الراسيت ابو الياس او حمرا والقران او غيره من تحت الله والكل لا ياسب  
نظر ساير التخصيص ولا قوله انا كثر نكحني الحنف انه من عبادنا المخلصين اذا الظاهر  
ان الضمير في انه لا لباس **وقوله** لو عمل الياسين على نفس الياس كما في قول تعالى  
الموسي والهيرون ويراد موسى وهرون لم تعد ذلك **قوله** وسبي هويه من  
قومه بغير اذن ربه ابا قاعا على طريق المجازي الاستعاره بصويرا بوجه لان ابا قاع  
في الملوك اذا هرب من شدة الجوهري ابقى العبد باقى ابا قاع اي هرب ويجوز ان يكون  
على طريق استعمال المرسل في ان الانسان **قوله** والمساهمة المقارعة الراتب السهم ما  
يرى به وما يرضى به من القدر فالعالي فسا هم وكان من المدحضة ويرد  
مهم عليه صوره سهم وسهم وجمع بغير والسهام ما دا تنفر منه الوجه **قوله** البحارون هم  
الذين يكونون اكثر اعمارهم في البحر للتجارة وغيرها **قوله** وزج بنفسه الجوهري  
زجه دفعه في وجهه وهو مليم داخلة في الملامه قال الزجاج تعالى قد الامام  
الرجل مليم اذا اتى ما يجب ان يلام عليه وقد لم مليم اذا اتى بغيره ولا موه عليه  
وانشد غيره ان نفسي على هواها لا امت كل نفس على هواها **قوله** هذا غيب  
من الله في اخبار اليوم من الغيب مستأد من الوصف بالمسيح دون النبوه والرسالة والاكثر  
من جعله من زمزم ومن جعل من مواظب على التبع كقولان من العلم اي له مساهم مهم  
في العلم وهذا الرصن كاللقب المشهور له ولا يشترطه الا بكثرة الممارسة **قوله** فامضى  
ابنا عليه يعني نسا عليه وعلى فاجاب ان عليه للنس بصله بل هو حال اي انبيا السجده  
مستلهم عليه خروجه وحلا واعلى قبضه بدم **قوله** والعرا المكان الخالي العرايد وقصر  
فالمقصود الناحية والمردود المكان الخالي وقيل معناه رجه الارض الخالي وقيل هو  
الربا لا الما الذي ان كان هجرت من دبا اذا هذا تعالى دما ت بالمكان كما قيل له البيهقي  
من قطن جعل انداحه قطونا وهو وناو ان كان يامن تركب دبا وهو الجراد ويحتمل  
ان يكون كالمراء من الدبيب جعل انبساطه ديبيا **قوله** انك لتخذه القريع زوبنا عن  
الخاري عن انس قال دخلت مع النبي صلى الله عليه وسلم على غلام خياط ففقد ماله قصعه فيها  
ثريد عليه دبا قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم يتبع الربا قال انس فجعلت اتبعهم واضع  
بين يديه قال وما زلت بعد احب الربا وفي رواية الترمذي عن انس انه كان ياكل  
زعا وهو يقول مالك من سحر ما احبك الي حب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك **قوله**  
وقيل هو ارسال ثان وعلى الاول وارسلناه الى مايم الف عطف على قوله وان يبرئ من  
المرايين على سبيل البيان لانه دل على ابتداء الحال وعلى انتهاها وعلى ما هو المقصود بالارسال  
من الامان واعرض ما بينهما قصه من قصصه اعتنا بشارها لاختوارها على امر عجيب  
وكذلك قد را ذكرنا اذ اذ **قوله** ويريدون بالواو قال ابن جني هو ذرا جعفر بن محمد رضي الله

وفنه اعرا بحسن وذلك ان قوله يريدون خبر مبتدأ محذوف اي هم يريدون والواو  
لعطف الجمل على الجمل كقولك مررت برجل مثل الاسد وهو والله اسبح ولقيت رجلا جوادا  
وهو والله فوق الجواد ويعني ان يقال ان يريدون عطف على مايم لان اي لا تفعل في يريدون  
بلا كثر ان عطف يريدون على معوله فان قلت قد كثر في العطف ما لا يحسن في العطف  
عليه كقولنا رب رجل واخيه رب شاه وسخاها ومررت برجل صالح ابواه لا طالحين  
وتخذ ذلك قلنا لو قدرت المتجور في هذا ونحوه لا تبلغ ما رسته من تقدير حرف الجر مابشر  
للفعل لا تراك لا بحير مررت تقام وتعد وانت تريد معاودة مع ذلك يلزم فساد  
المعنى لان المعنى جسد وارسلناه الى جميع ما به الف والاخر زايده وليس الغرض ذلك لان  
الغرض وارسلناه الى جمع لو رايتهم لقتلهم انتم هو لا ما به الف وهو ايضا يريدون فالجمع اذن  
واحد لا اجتماع وكذا قرأ العامة او يريدون اي او هم يريدون قال الزجاج روي عن  
الغزالي عن عبيد يعني او يريدون بل يريدون وقال عزها او يريدون في تعدد كرايتهم اذا  
راهم الراي قال هو لا ما به الف او يريدون هذا هو القول وقيل معناه الواو وهو بعيد  
لان الواو معناها الاجتماع وليس فيها دليل على ان احدا الشيعين قبل الآخر **قوله** امر رسولك  
صلوات الله عليه باستغفار ش عن وجهه انكار البعث او لا ثم ساق الكلام موصولا بعينه  
سعض ثمر امرهم باستغفارهم عن وجهه القصة يريد انه تعالى امر جميع صلوات الله عليهم ان  
يستغفروا في هذه السورة الكريمة مرتين او لما يستغفرون في وجهه انكارهم البعث  
بقوله فاستغفروا هذا شد حلقا ام من حلقا ساق الكلام في بيان امر الخبير والنشر وما اليه  
مال الفرقين المصدقين له والمكذبين اياه واسبح الكلام فيه ثم علل انكارهم ذلك  
مانشا الا من التقليد بقوله انهم انوا اباهم خالين فسم على اثارهم يبرعون ولا فابده في  
الحصن على ايمانهم مسلما حبيبه صلوات الله عليه ليل تذهب نفسه بغير حركات وقرب  
ذلك بقوله ولقد ضل قبلهم اكثر الاولين ان ذات قومك معك كذات ساير الامم السالف مع  
انبيائهم وبين وخامه عاقبه المكذبين وحسن عواقب المرسلين ومصدقهم منصل  
فبدا من نوع علمه السلام الى ان ختم بيوتهم عليه السلام ثم شرع في نوع اخر من الاستغفار  
وهو الكلام في الالهيات وضم السورة بما متصل بها فان قلت **قوله** تو علم وجه اتصال الاستغفار  
الاول في السورة وانه من جهة الخافيه وان الحروفات السابقة اشد خلفا من خلق المنكرين  
للبعث كما وجه اتصال هذا الاستغفار بها قلت **قوله** من وجه كونه تعالى رب السموات  
والارض وما بينهما وانه مناف للجامعه كما تقرر في قوله تعالى يدع السموات والارض ان يكون  
له ولد ولم تكن له صاحبه **قوله** عن وجه القصة الضري وهو من ضارة خضم بضريه  
ضير الجحسه ونقصه قوله تعالى قسمه ضري اي جابره وهي فعلية مثل طوي وحلي وانما  
كسر الصاد استلما اليال انه ليس في كلامهم فعل على صفة وانما هو من بنا الاسماء كالشعرى الثقل  
**قوله** والثر بعض العرب تقول ضاري ضاري بالهمز وحكي ان حاتم عن اي زيد انه سمع بعض العرب



من الضمير **قوله** او من ينسأ في الجمله قال او جعل الرحمن من الولد من هذه الصفة المزمومة  
صفتة وهو انه يتنسى في الزينه والنحو وهو اذا احتاج الى ما به الخصور ومجاراة الرجال  
كان عزيمته لضعف عقول النساء ونقصانهم عن فطر الرجال **قوله** وذكر انهم كانوا يعلموا  
ذلك بطريق المشاهدة يعني نفي طريق المشاهدة بالانتماء اليهم وتجهيلهم ليسد جميع طرق  
العلم كما انه قيل ما حصل لك العلم الضروري بهذا القول ولا اخبركم به صادق ولا طريق للاستدلال  
والنظر اليه فبقى انكم شهدتم ذلك اخبروني به ان حصل ذلك **قوله** عن تلج صدر اى عن  
طمانينه الانساس ومن المجاز تلج نواده وهو شلوح النواد **قوله** وقد قرأها نحن والاعشى  
اي في الشاذ **قوله** فمن جعله للآثبات فقد اقرها دخله بين نسبتين يعني قوله وانهم  
لقد اذنبوا الى قوله افلا تذكروا كلام الله على معنى الانكار فلو جعل اصطفاي الهات على  
البنية اخبارا لكان من كلام القرآن فيجمل النظر وتكلم جعله اخبارا لا يمنع من ان  
يكون من كلام الله وعلى سبيل الانكار الا ترى الى قوله تعالى اختبرنا وهى على بكسر الهاء  
وتفسير الحسن انه قول الله بكنزهم وقد قال المصنف تورا الحسن انما يتعلم ان لو فهم المزموم  
للا تتم هاهنا الذي في معنى الانكار وجهه ان يكون على نحو قوله افترج ان ارزوا الكرام واشهدوا  
لهم من اى ربيعه ثم قالوا شعر بجها قلنت بهن اعدو الرمل والحصى والزباب اى اخبرها  
وبهر الى عجبا **قوله** وقرى مذكروا من ذكر معنى الحفنين حفنض وحزن والاساي **قوله**  
ان سلغوا منزله المناصبه سارع فيه قوله وضعفا وتقصيرا وقوله وان كانوا معطين  
في أنفسهم تميم للصيانة اعترض بين العامل والعمول كما في قوله تعالى والوا انشروا نك  
لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون **قوله** والمراد  
المنافق في الكذب يعني كذبهم الله بقوله وجعلوا بينه وبين كذبه ساجف سماهم  
بالجبه ولما اريد التيميم ومزيد المبالغة قيل ولقد علمت كذبه انهم لم يحضروا حيث اوتع الجملة المسمية  
طالا واعيد لفظ الجبه للتوضيح والتعريب وجعلهم عالمين بان معظمهم معذون بلك  
المعاليه كما تقول ان الذي مدحتمه وعظمته هو الذي علم انك كاذب وهو يسعي في نكاك  
وخزيك **قوله** وقيل قالوا ان الله والشيطان اخوان قال الامام روي ان قوما  
من الزنادقة يقولون الله وابليس اخوان والله هو الاخ الكريم وابليس هو الاخ الشرير  
الحسين وعندي ان هذا القول لم يرب وهو مذهب الجوس القائلين بيزدان واهزم  
**قوله** وكثر ان تقع الاستثنا من الواو في يصفون تعالى هذا امضا منقطع ولا يجوز ان يكون  
متصلا لان المعنى باباه وقيل كثر ان يكون الاستثنا من جعلوا واختار الرازي الاول  
وهو انما يجب كل الحسن اذا فسر الجنا بالشاطين يلزم معناه الى قوله تعالى حكاية عن اللعين  
لا يؤمنهم اجمعين للاعباد من المخلص اى انهم لم يحضروا النار ومعذون حيث اطاعونا  
في اغواءنا اياهم لكن الذين اخلصوا لما غدر الله وطهر واقلوبهم من ارجاس الشرك والنجاس  
الكفر والردايل ما عمل منهم كبريا ولا محضون ويكفون ذلك مبرحا للمخلصين وتعرفوا بالمشركين

وارغا ما لا تؤمنهم ومزيد الغيظهم اى انهم خلاف ما هم عليه من سنن الاطلام وجمل النفوس وركام  
العقول والله اعلم **قوله** وجهها اليه الجوهري الخبث الرجل الخداع الخرس وقد حجب غلام  
ولان اى خدعه وقيل التحجيب بعليم الحب وهو الهاء والهاء العلم بالشر **قوله** معنى مع قال ابو  
البتا المشهور ان الواو في وما بعدون للعطف اى تكبر ومجرب كمر وقيل بصعق ان يكون  
معنى مع اذا فعل هنا **قوله** او يكون في اسلوب قوله فانك والخاب الى على عطف على قوله مثلها  
في قولهم الى اخبره اى يحزن الواو بمعنى مع ويكون الخبر ما انتم كقول الشاعر قال الميوان كرا بوه  
وقد علم الا ديمر بجزب للامر الذي قد انتهى فسادة وذلك ان الجمل اذا حمل فليس بعد اصلاح  
المثل ويروى عن الوليد بن عتبة انه كتب الى معاربه البيت وقال المفضل الخالد بن معوية  
احد بني عبد شمس بن سعد حدث قال قد علمت احسانا ميم في الحرب حين حمل الادب  
الجوهري الى ما بالتحريك ان نفس الاهاب في العمل وتبع فيه دود فيشتت بقوله من علم الادب  
بالكسر يقول حاله مع كتابك الى على يعنى اصلاح شأنك معه بالكتاب الى به بعد ما فسد  
ما بينكما الى ان من ترك الادب حتى فسد ثم اخذ في دباغتها لا يفيد شي ويصلح حية خذلك  
انتم ايتمها الكفرة مع عباد تكفروا يكمل لا يشهد لكم ان تقفوا الناس الامن هو ضال مثلكم  
وفي بعض النسخ ويكون في اسلوب قوله وانك والخاب الى على الواو بدل او في الخشاني وعلى  
بدل الى في البيت وكتب في الحاشية ان الواو في الآية وفي البيت عطف ولا يستشهاد في على  
كان هذا القابل لاراد ان قوله بقاتين متضمن معنى باعنين وحاملين فعوى على عما  
عوي الكتاب تعالى لتضمنه معنى البعث فلما خفي على من له ادى مسكه بعد هذا التعريب وطهر  
الاول **قوله** وقرا الحسن صال الحزم قال ابن حنبل صال الحزم كان سخر ابو علي حمله على حذف  
بالصال تخفيفا وتعريب اللام بالضم كما حذفت بالباء من قولهم ما باليت به باله وهي البالية  
كالعاقبة والعاقبة وذهب طبري الى انه جمع صال اى صالون في زوا النون للاضافة  
وبقي الواو فحذفت لانها الساكن وحمل على معنى من لانه جمع معنى وهذا حسن وقول الى على  
وجه ما خذبه **قوله** ان يكون اصله صايل على العلب يريد ان اصل صال صايل وصايل  
معلوب صالي ثم حذفت اليها كما ان شاك اصله شايل معلوب شاكي على انه اصل لا معلوب  
فان صاحب الصحاح عد شاك الى السلاح في باب شكا ثم قال وقال الاخفش هو معلوب شايل  
فكانه لا اتفاق على شاك معلوبا واليه صاحب التوقيف قال ابو الباقري صال ضم اللام  
في الشاذ من صالي قلب فصاير صايل ثم حذفت اليها فبقى صال وذكر الجوهري في باب  
شكر شاك الرجل يشاك شوكا اى ظهرت شوكة وشدة فهو شايل السلاح وشاك السلاح  
ايضا معلوب منه **قوله** انما ان جلا وطلاع الشاها مامه متى اضع العامة تعرفوني اى  
انما ان رجل جلا الامور وكشفها متى اضع العامة تعرفوني اى من اهل العامة والربيل على حذف  
الموصوف منع النون من الابن وامتناع ان يضاف الابن الى جلا لانه ليس باسم ابيه مضاف  
اليه واذا جعلنا صفة ولا بد ان يكون معلولا ولا يضاف الى الفعل الاسم الزمان والمكان وليس الابن



براهين منها فثبت ان المضاف اليه محذوف وهو الموصوف فان قلت فلعل عدم دخول  
النون على جلاله على مذهب عيسى بن عمر فذهب ان الفعل سببا اخر فيتمتع من الصرف وان  
لم يتمتع صرف مثله الخليل وسيبويه والجمهور قلت ذلك مذهب باطل بوليل ما نقله النون  
من صرف كعصب وهو في الاصل فعل يقال كعصب الرجل اذا مشى باسراع مع تقارب  
الخطى والنون في جلاله في البيت فيحمل على انه فعل ماض وقع صفة لموصوف محذوف  
وفيه تاويل اخر وهو ان جلاله من باب حيايه الجمل كان جلاله ضمير في حكاية كما  
حكى يزيد في قوله سبب اخواني بني يزيد قال الميراث يضر للمشهور المتعالم وهو  
من قول سحيم بن وائل الراعي تعدد انا ابن الذي يقال له جلال الامور وكشفها **قوله**  
يكفي كان من ارمي البشر **قوله** ماله عندي غيرهم وحجره وعزك شديدا والكثير  
حادث بكما يبي كفي شخص كان من ارمي البشر الكيد القوس بلا مقبضها الكف  
والربيل على حذف الموصوف حذف النون **قوله** والوجه ان يكون هذا وما قبله الى اخره  
علق على قوله وسبحان الله اعتراض بين الاستثناء وبين ما وقع منه من حيث المعنى يعني جعل  
من قوله ولقد علمت الجنة الى قوله وانا نحن المبحون قصه واحد ليكون مغزا فراعنا  
واحد وتبروه ولما علمت المليك ان الكفر محضون ومغذبون تبروا منهم ونزهوا الله عما  
ويعالي يقول سبحانه الله عما يصفون كما يصفه هؤلاء ولكن المخلصون يراهم مما يصفون  
به ثم التفت الى الكفرة وجاوا بالالف الجائيه اي اذا صح انكم تغفرون والله تعالى منزله  
عما تقولون وان المخلصين من عباد الله يراهم انما تصفون فاعلموا انكم والمخلصون لا تغفرون  
على ان تغفروا على الله تعالى من عباد المخلصين الذين اصطفاهم لنفسه بالذين بعدون  
ان تغفروا من هو ملكهم من قدر الله انه من اهل النار ولما فرغوا من الاحتجاج جعلوا  
الى الله العبودية والخضوع لربهم والاعتذار عما نسب اليهم بقوله وما منا الا له مقام معلوم  
الى اخره ثم تغفرون حسن لكن قوله من علم الله بكفرهم من اهل النار لا تغفروا وارا  
تخرج من الحجج وفتر محمد الراي حيث فرق بين علم الله وتقدره وارا دته قال يحيى بن  
الامين قدر الله انه سيدخل النار سبق له في علم الله الشقاوة وقال الامام الامين كان كذا في حكم  
الله وتقدره وذلك تصريح بان مقتضى وقوع هذه الحوادث حكم الله وكان عمر بن عبد العزيز  
يحتاج هذه الابه في اثبات هذا المطلوب اي ان حكم الله بالسعادة والشقاوة وهو الذي  
يوشح في حصولها وقلنا وسبب عدم النظم الذي خصناه **قوله** انهم من اهل النار  
منعلق بقوله علم انه اي علمه انه بسبب كفرهم انهم من اهل النار وكفنا وايه داخل في حرم  
الانكار اي كيف كفنا الله عنه ونعالي كجسبه **قوله** ان تزل عنه ظفرا اي مقدار طفر  
كقوله وقد جعلتني من خزائمه اصعبا **قوله** وكما يجب على العباد تغفروا ونحن عبادك  
خضعين مبيحين وكما يجب على العباد من الطاعة **قوله** هو من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وعلى هذا يشون قوله سبحانه الله عما يصفون اعتراضا وكلام الرسول صلى الله عليه وسلم استطراد لانه

يعالي لما امر رسوله صلى الله عليه وسلم بالاستتفاء عن وجه تلك القسيم الضير التي قموها  
بقوله فاستفتهم الرب الثبات ولم الثبوت وبالا انكار المبلغ واستجها بالنفوس واستتر كال  
العقول سخط عليهم وعصيا على تلك المقالة الشنيعة التي بما دل على صدق ذلك من معنى  
الرضا عن المومن لاجل اعمال الصالح من الصلوة في الجماعات وسبج الله وتبراه  
عما اضاف اليه الكفرة **قوله** كانت في حكمه كرهه عن بعضهم نظر الكلمة الثمرة يقال  
باع ولان ثمره بستانه وان كانت ثمرات ويقال للقرية مدره لانها لما اجتمعت صارت  
في حكم شئ واحد **قوله** والجند يقال للعسكر الجند اعتبارا بالغلط من الجنداي  
الارض الغليظ التي فيها حجاره ثم يقال لغل مجتمع جند كوالا زواج جنود مجند والجمع اجناد  
وجنود **قوله** الكلمة الكلمة قوله انهم لهم المنصورون وان جندنا الراعي **قوله** الجنداي  
الجند اعتبارا بالغلط من الجنداي الارض الغليظ التي فيها حجاره ثم يقال لغل مجتمع جند كوالا  
الازواج جنود مجندة والجند اجناد وجنود قال تعالى اذكر وانتم الله عليه عبادا جند جنود  
**قوله** الزلاله على انما كانه يعني انما من الله بنبيه صلوات الله عليه بقوله وابصرهم والبصر  
منتظر بعد اللالاه على ان وعد الله الات بمنزله الكاين استحضارا لتلك الحاله لانه كما  
في قوله تعالى ولوترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم **قوله** فنزف بضر من اللوعيد كما سلف  
معنى قوله وابصرهم وما نقضى علمهم من الاسرار بقوله وما يقضى لك من النضر والناييد والناي  
في العاقبه لا للتبقيد كما تقول سوف انتقم منك وانت متهمي للانتقام **قوله** فشت  
عليهم الفاره شت ما على الشراب فرقه علمه ومنه قيل شت عليهم الفاره واشت اذا فرقا  
عليهم من كل وجه **قوله** معاويزهم جمع معوان وهو كثر العاره الجوهري رجل مغوار ومغار  
اي مقابل وقوم مقارير وخيل مغر **قوله** واللام في المنذر من منهم في جيش من انذر واو  
كوز ان يكون العهد لان افعال المدح والذم تقتضي الشيوع للاباير والمفصيل لا كوز ان  
يقول ليس الرجل هذا ونعم الرجل هذا اذا اردت رجلا بعينه **قوله** وعراش لما ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرمته اخرجه الخاري ومسلم والناسي عنه مع زيادات وهذه  
الروايه مختصره النهايه الخميس الجيش سمي به لانه مقسم من قسم اقسام المقدمه والساقه  
واليمينه والميسره والقلب وقيل لانه خمس فيه الغنائم ومخرجي مشهد محذوف اي هذا  
مخرج صلوات الله عليه **قوله** وهي اطلاق الفعلين وهما في قوله وانصر مشوق بصرون اي  
انتظر حتى تزي وبصرون **قوله** كما تقول صاحب صدق الاختصاصه بالصدق قال في قوله  
يعالي عذاب الهون اضاف العذاب اليه كقوله رجل سوي يري العراقه في الهوان واليمن  
فيه وهو من اضاف الموصوف الى الصفه وهي مصدر نحو رجل عدول فاذا جتمع من الصدق فلا  
يعون شاعره فليز من ان يكون مختصا به واليه الاشاره بقوله لاختصاصه به وكوز ان يكون  
الاضافه معنى للام كقولهم رب السموات والارض ورب العرش والتقريف في العزه الجس  
فاذا كان ماله جسد العزه هو الله فلا يكون احد معتزا الابه واليه الاشاره بقوله



البيان **قوله** كما في الوجهين يعني الطرف كان معلقا لقوله سمعنا على ان يراى بالمال الاخر  
مله عيسى او مله قرش وعلى ان يراى بها المله المتجوده وهو ما جاءها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يكون هذا من اسم الاشارة اي ما سمعنا ان يتجود مثل هذه المله الاخر لان الطرف جسد  
منه وبيان الاسم الاشارة وعلى الاول ان لغوا **قوله** فاذا ذاقوه زال عنهم ما بهم  
من الشك والحسد يريدان الاضرب الثاني معلق بالكلامين يعني لما وكنهم اتوا على ما  
هم من الحسد وانفك به صدورهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اختص بشي والنسوة  
من بينهم ثم على الشك فيما لا شك فيه ولا يكون حوله جازي غلط منهما اي بل لا يكون قوا عذاي  
بعد واذا ذاقوه زال عنهم ما بهم من الشك والحسد والظاهر ان قوله تعالى بل هو في شك  
من ذكرى متصل بفاكهة السور بص والقران ذي الذكر لانها حوشات في الذكر ومن قوله  
وتحسبوا ان جاءهم منذر منهم الى ها هنا حديث في النبوة فيكون بل اضرابا اعني في  
الاضرب السابق كانه لما قبل اتيته بص والقران ذي الذكر ان صدقته طاهر وحيثه  
مكتوف بل الذين كفروا في عزة في عناد واستكبار عن الاذعان لذلك وفي شواقي لله ورسوله  
تفر عقب قوله وتحسبوا ان جاءهم منذر منهم مستطرد اوبين بجمعهم بقوله اجعل الالهة لها  
واحد بنا على التعليل ثم يقول وانزل علم الذكر من بيننا سنا على الحسد فهم من ذلك انهم  
متروك في الغضب في ان القران اما حق واما باطل كما قال يقولون في الغضب اما واما  
حين نظر والى نظره واعجازه قالوا هو حق وحين نظر والى التعليل او الى انهم اخط به  
منه قالوا هو باطل فاضرب الله عن اثبات العزة والشقاق بقوله بل هو في شك من ذكرى  
وحيث كان ما للشك على شبهة ركيكة ومقدمة واهية لا تقاوم ذلك النفس اضر عنه  
لقوله بل لما يذوقوا العذاب ثم جى باضرب اخر على اسلوب غير الاول وهو قوله انهم  
خزائن رحمت ربك قال الزجاج وجه اتصال امر عندهم بقوله انزل علم الذكر هو انهم  
لما حسدوا النبي صلى الله عليه وسلم بما اتاه الله من فضل النبوة اعلم الله تعالى ان الملك له وارثا له  
البيه مصطفى من نسا وورثي الملك من نسا وتنزل الرحم على من يشاء **قوله** الحق  
هذا الترتي ينظر قول من قال الاول لمن ظل لي حاسدا ان تدري على من اسات الادب  
اسات على الله في حكمه لانك لم مرض لي ما ذهب **قوله** وترفعوا بها عن محمد  
صلوات الله عليه كجوهري الرفع خلاف الرفع رفعه فارتفع ورفع رفعه اي ارتفع قدره  
**قوله** العزيز العاقل على خلقه تارة قلت اي خاصية لهذا الوصف في مقام قسم الحكم  
قلت قولهم انزل علم الذكر من بيننا زعم منهم انهم اخذ منه بالسيرة بشريهم ورسولهم  
فرد بان الله عز وجل هو القاهر على جميع المتصرف في ملكه كيف يشاء ليس لاحد ان يرفع من  
ذلك سب لم يشاء ما يشاء ولذا لا ارد في قولهم امرهم ملك السموات واما معنى المبالغة  
في الراهب فراجع الى خطي الراهب وعظمي وهي النبوة هنا مستب مما قال الراهب اكثر  
الراهب الى اخره وفيه ان النبوة ليست بعظمة بل هي موهبة ربانية تختص بها من يشاء

يمنع الجواز هناك ولكن قد عزمنا على ذكر ما يدل على ان هذا الضابط  
حيث قال والوجه ان يقال اذا نصب **قوله** وقيل فمن كسر هو من المصاداة قال ابي  
جنى المانور من الحس بجر الزل من المصاداة اي عارض علمه بالقران قال ابو علي هو فاعل  
من الصديق وليس فيه اكثر من جعل الواو بمعنى الباقى غير القسم وقال الزجاج المعنى صاد الزل  
بجاءك من قوله صادك بصادك اذا قابل وعادله يقال صادته بمعنى وابنته **قوله** طاهره  
مقتا فر عن مله طمر يعني لم يذعر المقسم عليه ولم يبيت المصروب عنه وفي كلامه نوع سواد  
ولذلك قال الامام وفيه اشكالان احدهما ان هذا مقسم به وليس له مقسم عليه وثانيهما  
بل يقتضي رفع حكمه ثبوت اثبات ما ساقضه واثبت ذلك هنا **قوله** وكذا اذا اقم بها اي  
كذلك يكون ص اسم السور بها وحاصل الجواب ان صاد اذا كان تعزادا للحروف امسا  
للايقاط وقرع العضا وتعدده لولا ليل الاعجاز كان والقران المجيد انشا قسم والجواب محروف  
واذا كان اسم السور اما ان يكون خبر مبتدا محذوف او قسم بها كما ان ص والقران  
المجيد انشا قسم محذوف الجواب وفي قوله اذا جعلتها مقسما بها وعطفته عليها  
والقران ذي الذكر جازي ان تزيد القران التبريل وان تزيد السور بعينها اشعار بان  
اذا لم يجعلها مقسما بها بالاسماء الحرف او خبر مبتدا محذوف كان القران اسم السور لما نظر  
من جعلها اسم السور وجعل القران اسمها عطف الشئ على نفسه فذهب اما الى عطف  
العام على الخاص او الى الاسلوب الخبري والرا وحسنه العطف ليل اجتماع اسمان على مقسم  
به واحد كما سبق **قوله** ثم قال بل الذي كفروا في عزة وشقاق واستكبار عن  
الاذعان عن بعضهم هو كما يقال فلان عالم عفيف جواد بل قوله استغفروا به الرابع  
بل ها هنا تبيح ما قبله وابطال ما بعده فانه ذلك بقوله والقران ذي الذكر ان القران  
مقر للذكر وان ليس امتناع القران من الاصفاء انه ان ليس موصفا للذكر بل للغيرهم  
ومشاققهم **قوله** ولا تزيد بالسنة غير الرجل فيكون من عطف الشئ على نفسه لكن هو من  
باب التبريد جرد من الرجل اخر مثله من صنف البري وعطف عليه كانه غير وهو هو  
قال في قوله تعالى ولقد اتينا موسى وهرون الزمان ضا اي اتينا هما الزمان وهو  
التورية واتينا به ضا وذكر احشائي بالما الخبر يرمي في التفسير يجوز ان يثبت له اسد  
**قوله** او ذكر ما يحتاج اليه في البيت الرابع الذكر تارة يقال ورا د به صه للنفس بها  
تمكن الانسان ان يحفظ ما يقتضيه من المعرفة وهو كالحفظ الا ان الحفظ يعال اعتبارا باحراره  
والذكر اعتبارا باستحضاره وتارة يقال يحضر الشئ القلب او القول ولذا قبل الذكر ذكر ان  
ذكر القلب وذكر اللسان وكل منهما ضربان ذكر عن نسيان وذكر لا عن نسيان بل  
عن ادا مه كحفظ وكل قول يقال له ذكر من الذكر باللسان قوله تعالى لنور انزل الحكم  
كتابا منه ذكر كره وقوله صاد والقران ذي الذكر وقوله تعالى وقد رسلنا من قبلك الرسل  
ها هنا وصف للنبي صلى الله عليه وسلم كما ان العلم وصف لعيسى عليه السلام من حيث انه صلى الله عليه وسلم



ما من عز ولا احد من الملوك وغيره الا هو ربها وما لغيرها **قوله** عاناه الجوهري المعاناه المقاساه  
 يقال عاناه وتعاناه وتعنى **قوله** فيض الظلم فلا تالفلان اي جاره به واباحه له **قوله**  
 والغرض تعليم المؤمنين يريد ان هذه الآية لما كانت خاتمة لما تضمنته السورة من  
 تحاليل المؤمنين وتكذيبهم ونسبتهم الى جلالة الاقدس ما لا يليق بخباية ومن فطانتهم  
 مع انبيائه والصالحين من عباده وتجرعهم القصاص ومن وخامه حاله الكذبين وحسن  
 عاقبه المرسلين وقد لكان السفضل كانت ايضا تعليم المؤمنين لانه لا يخلو كل مقام  
 مجلس فيه الانسان من فلتات وصفوات ومن كلمات فيها رضى الله وسخطه فالراى  
 على المؤمن اذا قام من مجلسه ان يتلو هذه الآية لتكون مغفرة لتلك السقطات ومحمد  
 لما وفق من الطيبات ومن ثم رواه صلوات الله وسلامه عليه كلمات لانكلم من احد  
 في مجلسه عند قيامه بثلث مرات الاكف من عنه والاقول ان في مجلس خير ومجلس ذكر  
 الاختم له من علمه كما ختم تخام على الصيغة سبحانه اللهم وبحمدك لا اله الا انت استغفرك والتوب  
 اليك اخرج ابو داود عن عبد الله بن عمرو واخرج الشافى عن عائشة رضى الله عنها قالت  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس مجلسا او صلى تكلم بكلمات فساوت عائشة عن  
 الكلمات فقال ان كل خير كان طاهرا علم من الى يوم القيمة وان تكلم بشركا كانت كفارة له  
 سبحانه اللهم وبحمدك لا اله الا انت استغفرك والتوب اليك **قوله** ولا تغفلوا عن  
 مضنات كتابه العزيز معنى كما وقفتم على هذه الكلمة ومضنات هذا المطلب الشريف  
 كذلك ما يركبها الكريم مودع تحت كل كلمة منه اسرار دقيقة واشارت وتلو كما  
 فلا تغفلوا عنها رزقا الله فضله العليم التوفيق للعقل بما فيه كما برصيه ووفقنا بكرمه  
 الجسيم للاطلاع على تلك الاسرار انه هو ابراهيم **قوله** السورة حامدا ومصليا على رسول

### سورة ص حكه وهو ومالك ابه وقيل ثمان وثمانون ايه

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** وقري بالكسر والفتح قال الامام والحق  
 بكسر الهمزة والتعا الساكنين وعيسى وعمر بن عبد الله وحيد في حرف القسم وايضا فاعله كسرهم  
 الله لا يغفلوا والكثرة القرا على الوقف لان الاسماء العارية عن العوامل تذكر موقوفه الاواخر  
**قوله** او باضار حرف القسم عطف على قوله كحرف حرف القسم والفرق بين الحذف والاضمار  
 ان الحذف مترك اصل فلا يكره فيما تقوم مقامه اشرف منه والمضمر محلا في روى عن  
 المصنف اقتضت جعل في اسم الله بواسطه اليها اذا كسرت واذا فتحت فقد حذفت وصار  
 الاسم عاملا في الاسم من غير واسطه فان قلت هذا مخالف لما سبق في البقرة ان  
 انتصارها بفعل مضمر كذا ذكر لانها مضمر بها وانتصب نصب قولهم الله لا فعلن على حذف  
 حرف الجر والآخر السوال لم يكن ان يقال ان المصنف قفى ها هنا اثر الزجاج فانه قال وقيل  
 انها قسم والبر ان ذى الذكر عطف عليها المعنى قسم بصاد والعربان ذميمة الذكر ثم كلامه ولانه لم

عاطف والمطعمون بحيث ما من مطعمه وقال المصنف وانما لم يغير لانه لو اطلق ذلك لادى  
 الى امر عظيم فربما يغير او ما لا يحزن تصير **قوله** غير الجز البيت اي كثر المجازاة واستناص  
 طلب النوص اي الغوث والمحل حمار الوحش يصف فرسا الراغب ناص الى كذا التما الى  
 وناص عنه ازند يوص نوصا والمناص المما **قوله** ومشى الى اي طالب الحديث من  
 من روى الامام احمد بن حنبل والترمذي عن ابن عباس قال مرصا ابو طالب فحان قرش  
 وجاره النبي صلى الله عليه وسلم وعذاي طالب مجلس رجل فقال ابو جهل كى لم يمشى من الجلس فنه قال  
 وشيخوه الى طالب فقال يا بن ابي ما تريد من قومك قال اريد منهم كلمة تدبر لهم بها العرب  
 وتودي بهم العجم الخرية قال كلمة واحدة فقال يا عمر قولوا لا اله الا الله فقالوا الها واحدا ما سمعنا  
 بهذا في الملك الاخره ان هذا الاختلاق فقولهم العوان **قوله** اجعل الجماعة واحدا في قوله  
 اي سمي الله الواحد والاحد بالجمع معنى التقدير والقول ومعنى السمة لان هذا المعنى في الفعل محال  
 لا تقدر احدا بكل الجماعة لانه واحد قال الامام بعد ما نقل كلام المصنف اقوالا من مشايخ  
 المعجب من جميع احدهما ان القوم ما كانوا اصحاب نظر واستدلال بل كانت اوهامهم  
 تاجع للمحسوسات فلما وجدوا في الشاهد ان الفاعل الواحد لا تفي قدرته وعلمه كحفظ الخلائق  
 تاسوا الغائب على الشاهد كذلك الجسم فانه يقولون لما كان كل موجود في الشاهد يجب  
 ان يكون سما متجيزا في الغائب وكذا المعتر له فانه يقولون ان الامر الغداني قبيح من  
 فيجب ان يكون في من الله تعالى الله العاني ان اسلافهم كثيرهم وقوه عقولهم كانوا مطلقين  
 والشرك توهمو ان يكون على هذه الحال ان يكونوا مطلعين ويكون الانسان الواحد  
 محقا لعمري لو كان التقليد حقا لكانت هذه الشبهة لازمة **قوله** وان دسكركم شديدا  
 تنفع الامام في الوجه والعلامة فان قيل مقتضى النظر ان يكون المشا واليه المشى والسير على  
 التمسك اي قدما المطلوب الا ان من غير عبادة بولم ما سمعنا هذا في الملك الاخره ان هذا  
 الاختلاق احيى ان هذا القول اذ لو قل ان هذا الشئ يريد الله وحكم ما مضى به لم تنف  
 ان هذا الاختلاق احيى ان هذا القول صدر عنهم من الحسد كما مضى علم المصنف الحسد  
 الا ترى كيف ارد فوه بقوله انزل عليه الذكر اي العزائم لان القوم معانهم **قوله** وغفلوا  
 عليهم الاساس عليه على الشئ خفيته منه وهو مطلوب علمه ودعا الغلب احكم ان صاحب  
 الناس معروف اي العجز **قوله** لان المنطلق عن مجلس التناول يعني الواجب ان يحل ان مضى  
 لان واسطه الملائمة مضمت لمعنى القول على القادة المألوف وانما قلنا المألوف ليعلم ان ليس  
 المراد ان الطلق متضمن معنى القول كقوله في احمد اليك فلانا ولا يحزن ايضا ان بقدر القول ان حال  
 واسطه الملائمة منهم فليس ان اسموا لان ان المفسر دافعه لذلك قال المصنف في قوله  
 تعالى ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله اما فعل القول فكما يبعد الكلام من غير  
 توسط منها حرف المفسر لا تقول ما قلت لهم الا ان اعبدوا الله ولكن ما قلت لهم الا اعبدوا  
 الله **قوله** لان المفسر بعضى سبق اللهم لوضوحه وتبين ان المعنى به القول والقول لا يقتضى







يوم يدبر وقل يوم الخندق والاصوب عندي يوم فتح مكة لانهم حينئذ انصرفوا في موضع  
يكنون فيه هذه الكلمات قلت الانبياء مر علي ناوله سهل لان قال هو الا الجمع الذي وضعوا  
الفسهم فيها هم ليسوا من اهله تراهم مهزومين مكسورين عن قريب فمن اين لهم التنازل  
الالهية والتصرف في الامور الربانية ولا تكثر نقولهم ولا ينالهم فجعل الانتداب لمثل  
ذلك القول عليه للهمز لا ينالني اراده الهمز يوم يدبر مثلاً **قوله** والبيد لا يستني  
البيد لهن نرس لم تثبت وكل ثابت فهو راس **قوله** في ظل ملك ثابت الا ان اذ قبله  
مالا املا في المحرق نركوا منازلهم والارباب حوت الرياح على مفرد ياربهم فكانهم  
كانوا على سبيلهم ولقد غنوا فيها بالغير عيشه في ظل ملك ثابت الا ان اذ **قوله** فاذا النجم وكل ما  
يلامس به يوما يصير الى بلى ونفاد غنواي اقاموا **قوله** يشج المعذب الاساس  
شج الاهاب مدح بين الاوتاد وشجه بين العقاب **قوله** همهم يعني انما المتنازل  
الهم بقوله اوليك الاضراب السابغ وهو حبس الاضراب بذلك علمه وجوه احدها قوله  
من الكفار المتخربين على رسل الله ومن للتبعيض وثانها قوله ثم جازا بالجملة الاستثنائية  
فاوضحه بان كل واحد من الاضراب كذب جميع الرسل والثالث قوله وكوزان يكون  
اشارته الى جميع الاضراب اي الاضراب المذكورة في قوله تعالى قوم نوح وعاد وفرعون  
وثمود وقوم لوط واصحاب الايكة ولما ان اسما الاشارة يقتضي ان يكون المشار اليه  
محسوسا وفي حكم المحسوس قال الاستحضار هم بالذخرا ولا هم كالحضور عند الله قال  
صاحب الانتصاف كمر لفظ الاضراب في الموضوعين تنبيهها على ان الاولين والاخرين من راد  
واحد في التحزب على الانبياء **قوله** في الجملة خبرية وهي وليك الاضراب لم يرد بها الخبرية التي  
في مقابلة الطلبية لان الجملة الاستثنائية ايضا جزية بل يرد بها مطلق الاخبار عن المعنى  
الواقع فانه في مقابل الاستثنائية **قوله** اي فوجب لذلك ان اعاقبهم يريد ان الفا في  
قوله تحق عقاب جزا شرط محذوف وتفسيره ان هؤلاء الجند المهنزوم من اهل مكة هم من  
جمل الاضراب وحكمهم حكمهم في انهم لما كذبوا الرسل استوجبوا العقاب **قوله** لا تخصاهم  
بالذكر كما فعل النمرود في قوله اوليك اراي تحبني مثلم اذ اجفنا ما جبرير الجامع اخضرهم  
في مشاهد جبرير ثم اشار اليهم كما اشار الى المحسوسين **قوله** وقوي بالصم حزن والكسالى  
فواق بضم الفاء والباقرت بفتحها قال يحيى السنه فرق بعضهم بين الفتح والضم والافراد  
واو عبيد الله معني الراحه والافاقه كالجواب من الاجابه من افاقه المريض والضم ما بين  
الكلبتين وهو ان تحلب الناقة ثم تترك ساعه حتى يجمع اللبن ثم تحلب وقل ايضاها  
متار ان من الرجوع لان اللبن يعود الى الضرع بين الكلبتين وانا فقه المريض رجوعه الى  
الصحة وعليه قول ابن عباس **قوله** الفظ القسط من الشئ واشتاق القط من قطعت  
اي قطعت وكذلك النصب انما هو القطع من الشئ والقطع والقطعه بمعنى القطوع عن  
القطع عليه في الليل **قوله** او قاله صلى الله عليه وسلم اصبر جواب اخر فعلى الاول واذكر قول

على الذكر اللسان وعلى هذا على القلب الجوهرى وذكر الشئ بعد النيات ذكرته بلساني  
وتعلم **قوله** المصطلع الجوهرى فلا ان مضطلع بهذا الامراى قوى علمه متعل من الصلاام  
**قوله** قوله تعالى انه اواب لانه معلل لذى لا يدان ذا الايد عتمل ان يكون في  
الجسم لقوله تعالى والناله الحديد وان يكون في الدرس فلما جي بقوله انه اواب اعلم ان المراد القوة  
في الدرس قال صاحب التفسير وانه نظرا الى اواب مطلق ايضا كالايد **قوله** مطلق حيث  
نفسه لكن مقدر بالنسبة الى الموصوف لان الشئ اذا وصف به دل على انه رجاع الى الله تعالى **قوله**  
وعن امره انى عن الخارى وسلم وعنه ما عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال ما حدثنا احدا انه راي  
النبي صلى الله عليه وسلم يصلى الصلوة عز امره انى فانها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيته يوم فتح  
مكة فاعتقل وصلى ثمانى ركعات **قوله** وكتمل ان يكون من اشرق القوم اذا دخلوا في  
في الشرق وهو الشمس الانتصاف العشى طرف بلا اشكال فلو حمل الاشراف على الدخول  
في الشرق لكان مصدرا لظرف لانه فعل المظروف وعلى الاول وان كان مصدرا لانه ظرف  
لانه فعل الشمس وهو يستعمل ظرفا كما طلوع والظروب **قوله** لا معانه بالشرق اي انما  
سهي صلوه الفجر باعتبار ما يورد الله وقوله ويراد وقت صلوه الفجر متصل بقوله اذا دخلوا في الشرق  
وما بينهما اعتراض **قوله** اشرق ثبير الجوهرى اشرق ثبير كما انقراى تسرع للبحر وبسجل  
لمعه وقال اغار اى شد العدو واسرع **قوله** وهو الدلالة على حدوث التسبيح من الجمال  
شيل بعد شئ صاحب الانتصاف قال يحسب ان اذا قال انا محرم يوم كذا بصيغ اسم الفاعل يكون  
محرم عند وجود التعليق ولا كذا بصيغ المضارع اذا قال انا محرم يوم كذا لا يكون محرم  
حتى يجد الاحرام واختلف المأخرون من اصحابنا في معنى قول سميح بن قيس اسم الفاعل يكون  
محرم ما يوم يفعل فنه من قال اراد الفوز فينبش احراما ومنهم من قال يكون محرم بالانقضاء لا  
وما لك سوى بين اسم الفاعل والفعل ولما كان حشر الطير واحدا دل على القدر لم يكن الاستعمال  
الفعل وجه قال صاحب الانتصاف تامل ما قاله صاحب الانتصاف فليس منه الا نقل  
وعلى مذهب مالك لا يس بالاية شراخا ان مذهب مالك انما هو ما جاء من يدع الائمة  
سوى اراد الرد على فصاحة الاية اورد على امامه الذي يقول فها يقضى به **قوله** والله اعلم  
فرق بين سيلم الاحرام وبين ما في التبريل لان ما في التبريل محذوف عن الظاهر لانه قوله  
انا سخر الجبار معه اخبار عما مضى فالمطابق مباحات ومحشور ولهذا قال يسجن في معنى سجا  
وانما عدل في الاول للحكاية الحار الماضيه واستحضاره في نظر السامع يشاهد حدوث الشئ من  
الحيات شاعدا شئ وشعب من تلك القدر الربانية على ما سبق في قوله تعالى الله الذي  
ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد اتي المضارع بين الماضين للاستحضار والاستحوا  
اذ لو قيل فانارت وسحات لم يكن في هذا المعنى شئ ومحشور على ما هو عليه اذ على  
القدر ولقد عدل الى خلاف المتضيق لكان خلفا وغير سديد وليت شعري من يعلم فيما لا يدبر به  
له فنه وتقدم على التامل فلا تامل كلامه وظهر ان كلاما امام المؤمنين جام مستطرد وهو احد







يدل شطاطا وشطاطا اذا بعد وشطاطا اذا بعد وعليه قراءة العامة ولا شطاط اي  
ولا تبعده وهو من الشطاط الجانب رفعه اخذ جانب الشيء وترك وسطه كما قيل تجاوز وهو  
من الجيز وهو جانب الوادي كما قيل نعدى وهو من عروه الوادي اي جانبه والشدا •  
ليس عبت عن عيني وشتت بك النوى فانت الذي في العلب حطت واحله **قوله**  
تولى كفت مانع الحرب ادليت اللؤلؤا رسلها في البير ومنه ادنى بالحج احضرها وفلان يدرك  
الى الحمت بذكر اي متصل **قوله** وقرى شمع وشعوت نفع التا قال ابن جني قراها الحسن وقد  
شعر عنهم بحج الفعل والفعل بمعنى واحد كوا الشكر والشكر ولا بعد ذلك في السمع لا يما وقد تجاوز  
العشر وقر الحسن والاعرج نجه بكسر النون **قوله** ونقوه كجهرى اللقوه داء في الوجه واللقوه  
الناقه السريعة اللقاج واللقوه العقاب واللقوه بالحسرة **قوله** وعزى تخفيل الزاي  
روى صاحب العشق عن عاصم وقال حلم الرازي على انه مثل رب ورب وباء تبهمه من كفيف  
المضاعف **قوله** قطاه عزها البيت قبله كان العلب ليله قيل يغذى بطيلي العامرية او يراج  
**قوله** كان كالحكم في نفسه مثله وكلهم مثله سال ما معنى ذكر النعاج اي ما وقع في التمثيل  
اجاب بانه تميم بمعنى التمثيل لا يدعي كهم كانه في نفسه مثله اي تعرضا وتوربه وكلهم ايضا  
تعرض وتوربه يحيى بقوله نجه تميم ذلك التورية لان التعريض ابلغ في التوبيخ وانما قلنا ان  
المراد التمثيل التعريض لانه فسر التمثيل به فمما سبق من قوله لرحات على طريق التمثيل والتعرض دون  
التصريح فخطف التعريض عليه على سبيل البيان ولان المعنى عليه وقوله لا ذكرنا اي في قوله ان التامل  
اذا اذ اهل الشجر بالعرض به كان او وقع في نفسه الى قوله وادعى الى التنبيه على الخطافيه وقوله  
وللتنبيه على انه امر يحتمل عطف على قوله لا التمثيل ابلغ **قوله** وارادوه على الخروج  
الاشاس ارادوه على الامر حمله عليهم والاضافه في ملكها الى المفعول **قوله** والليل على اي على  
ان التمثيل به قصة رجل له حجة واحدة وتخليطه شمع وشعوت بحجة الآية ليس به معنى  
الخطبة **قوله** يا شاه ما قنص لمزجته له اخرو حرمته على وليته لم تحرم الشجر لغزته  
قال الزوزني ماضيه زاده والشاة كناية عن المرأة نقول يا هؤلاء اسهدوا شاة قنص  
لمزجته له فتجبروا من حسنها وجالها فانها قد جازت اتم الحال والمعنى حسنها جميله مقبلة  
لمزكفها ونعف جبرها واخنها حرمته على وليته اكلت **قوله** الاناري العنصر  
الصيد والشاة منصوب على انما اي شاه من افسد بها فقد غم واللام صلة قنص ليس  
حلت له لمن قدر عليها رجل منته على امره لا رايه من قنصا **قوله** فرمت غلم عيشه  
عن شاته تمامه للاعشى فاصبت حبه قلبها ولحانها اي قصدت غلامه طامها  
اي اصبت طامها ولا يجوز خضفه لان الخيل الاحبه له والبيت تمامه اشده الزجاج  
**قوله** كفاج الملاءم من ريل اوله قلت اذا قبلت وزهرتها ذي • بعده • قد تنقبت  
بالحرير وابدن غير ناجر بل مداح بجلال التهادي وان شئيت الانس محتملا عليها  
لصعده والملاءم العمل الواسع اي هو لاد السوء مشين مشي نعايج الرخش اذا وقعت الرمل

البر

**قوله** لولا ان الخلط اياه يعني ان فسر الخطاب بالمناحله من الخطبه واجرت النعاج  
على حقيقتها لم يستعم لان الخطبه انما تكون في التزويج والتزويج مني غزما سبه للنعم الحقيقه  
وان حملت النعاج على النسا امتعاره اياه ذكر الخلط لان الخلط غير مناسبه في النسا الخلايل  
فالوجه ان تقطع ذكر الخلط عن التمثيل ليكون مثله اخر مستقلا فيصح وقلت وكذا اياه اذا  
جعل التنبيه تشبيها ويجري الخطاب على مخاطبه الحاج المجادل وتزويج النعاج على حقيقتها  
لان الوجه حينئذ امر توهيب متزعج من امر وجهه وقد لمحت الخلط في التمثيل ومن ثم قال  
الواحدى طن داود انما شريكا كان فلهذا قال وان كثيرا من الخلط والدم في المشه به يجب  
ان يلحق بالمشه الضا وقال صاحب المفتاح والذي نحن بصدده من الوصف غير الخفي اخرج  
منطور منه الى التامل المصادف من ذوى بصيرة ناقد ورويه ثابته لالتباسه في كثير  
من المواضع بالمعنى الخفي لا سيما المعاني التي تنبع منها فربما انتزع من ملأه فاوردت الخطا الوحد  
انتزاعه من اكثر ولعل الظاهر ان يجعل التشبيه من المركب العقلي لان الوجه حينئذ هو  
الزبد والخلاصه من المجموع وهو طاهر البني والظلم وتبيح امر الباعى والظاهر فلا يدخل في  
المعنى الخلط وان شئت تجرب هذا من قول المصنف في تفسير قوله تعالى مثل الذين يتفقون  
اموالهم استقامت انفسهم تشبها من انفسهم كمثل جنه بريرة اصابتها وابل الاسب  
فانه حين جعل الوجه عقليا قال ومثل نفعه هولا في زكاتها عند الله كمثل جنه وحين جعل  
الوجه وهيا قال ومثل حاله عند الله بالجنه على الربوه ونفعهم الكثير والعليل بالرايل  
والطل وكما ان كل واحد من المطرين ضعف الكل كنه فخر لك نفعهم كثيره كانت اوليله  
بعد ان يطلب بها وجهه الله زكاه عند الله زاده في زكاهه وعلى هذا قوله بعد هذا وقيل  
ان الخصم كانا من الاش و كانت الخصومه على المعصيه بينهما اما كانا خيطين في القنور اما  
كان احدهما مرسرا الى اخره الانتصاف اذا جعل تمثلا كان الذي سبق الى فهم دارده من طاهر  
في النعاج والشاه ثم اتعل عنه الى فسر مثله كاله وعلى الانتصاره يكون قد فهم النعاج في  
النسا ثم استشعر انه المراد **قوله** الا ان ضرب داود الخلط ابتداء مثلا لم يعنى صح جعلها  
متعارفا انا جعل قوله وان كثيرا من الخلط تدريلا للخلط على سبيل التمثيل كقول الخطيب  
ولست مستيق اخلا لانه على شعوت اي الرجال المهيذب واليه الاشارة بقوله قصد  
به الموعظه الحسنه والترغيب في اتيار عادة الخلط الصالحا **قوله** وانت قنص الهمالي  
نقول هذا وشتر الى زير وعمر **قوله** وما لمز يد وعمر وسيد واللبد قال الكوهري اي لا  
فيل ولا كثر عن الاصمعي السد من الشعر واللبد من الصوف قال سيد كناية عن المعز واللبد  
عن الضان **قوله** بالكمول والمعال الكوهري السد الى قول عن الاسر وامره مكسال  
لا تباد تخرج مجلسها وهو مدح له مثل يوم المعنى **قوله** فتور القيام بطبع الوله من  
تمامه لغرب العنا اذا التزم • بعده • تبت النسا الحسن الحرسه وذل رجم وخطف عمر  
قطع العلم اى لبس رضعه تبت اي تعلب وتسبق واللاله القبح والتفعل وخطف عمر



اي تمام **قوله** لمشي رويدا تكاد تعرف . اوله . ما انش سلمي غداه تنصرف . وروي  
تنصرف بالعين المعجمة الغزف عزفك الما باليد فرس عزاف كثر الاخذ بقوامه وصفها  
بالا تاء والتود وازها تكاد تنصرف من الارض بوطها اياها بفعال عزفت الشيء فانصرف  
بالعين المهملة اي قطعته فانقطع قال التنس من الحطم في معناه . تنام عن كبر شانها فاذا  
قامت رويدا تكاد تنصرف قال صاحب الانتصاف قوله ولي بوجه اورد له دليل ما  
عنده وحقارته وقس وصف ما عنده بالحسن الذي يوجب عذر خصمه في طلبه ولذلك  
جاءت القرأه المشهوره بحذف ذلك اي نفي وقد ان مثل هذه الزيادة قرينه لبيان  
اراد ما المقصود من اللفظ فذكره هنا ليدرك ما عنده ويخرج تمام المعنى الذي في جانب  
المثبه والمبالغة في الظلم كما سبق بويده قوله لقد ظلمك يسؤال نجتك الى نجاهه حيث صرح بذكر  
النجه والنجاه **قوله** على وجه السؤال والطلب اي السؤال سؤال مطالبه ومطالبه لا سوال  
خضوع وتفضل اذ لو كان كذا لم يكن معارزه **قوله** الا ان مراجهما المغرب اراج الابل  
ردها الى المراح وهو موضع ارجح الابل والبقرة والغنم وتبع اليم خطا **قوله** ما اذا ريد  
بذكر حال الخطا اي ما قابله التذلل بقوله وان كثر من الخطا الى قوله وقليل ما هم فاجاب  
ان فيها فوايد ارجوها ان يكون مرعظه للسامع بان يربح في اختياره ما الخطا الصالح  
لقوله وقليل ما هم كقوله وقليل من عبادي الشكور وثابتها ان يكون لطف الخطا  
المعدين فينزعوا عن الاعتداء وثابتها ان يكون سلبه للمظلم **قوله** مع التماس  
على ظالم اي من شانه الخطا وعادتهم ان يعنفوا الا من عصاه الله **قوله** اضرب عنقه الموم  
طارها . امامه . ضربك بالسيف قوس الفرس اي اضرب من فخذك الفرس الكفيع وطارها  
بدل من الموم بدل العصف وقوس موضع ناصيه الفرس اي ادفع طول وقوس الموم عن يسك  
عند عنقها كما يضرب قوس الفرس عند الاقبال **قوله** للابا يامه قال ابو القاسم  
الدرر امنوا استنسا من اجس والمشي منه بعضهم ما زاد به وهو مستند وقليل جبر  
وقيل القدر وهو قليل منهم **قوله** استعير له اي استعير الظن موضع العلم لئلا يغلط  
ولا تتعاره كقوله يكون لطفه معصية وانما كان العلم لا يباعه على انما استعير له موضع العلم  
الناكيد ولعنيت طنه ذلك بالاستيفار من غير محله وتسميته بالظن سبقه بالامارات  
الظاهره على وقوعه في الغش من استنور الخصم المراءيه فزعه منهم بتمثيل حاله  
بحاله الخطا وحكمه على احد الخصمين بالظن وهو علم **قوله** رفرى فتناه بالسديد قال  
ابن جني هو قراء عمر الخطاب رضي الله عنه واما فتناه قراءه وادى عمر في كلام  
عبد الوهاب وعنه بعضهم فتناه على وزنت مناه وفتناه على وزنت فراه وانكر  
الاصح في التثنية بالالف يقال فتنته المرأة وفتنته اذا دله منه واحدا **قوله**  
لين فتنتني بالامس افتنته . شامه . سعيلا فامسلى قد قلى كل مسلم . بعد  
والتي تصابح القراء لا تترى في حال الغواني بالفتاب المنهم . واراد به عبيد بن جبر

منم الشيء غشه اي رقتة وزجره وثوب منم اي موشى **قوله** وعبر بالراكع عن الساجد  
اي عني بالراكع عن الساجد لما بين الركوع والسجود من الاختنا الخضوع ولما بينهما من المناسبه  
استشهدوا بوجوبه في سجده الملاوه على ان الركوع لغو مقام السجود قال صاحب التفسير  
وفيه نظر لانه بعد تغييره بعن الساجده لا يسي الا يستشهدا لعله استشهد بالاطلاق اليه  
وقلت لا اطلاق لان الركوع مقدم بالخروج الذي هو المستوط فلا يحمل على مجرد الركوع وفي  
الروضه قال الصي ناسي . ان يسجد في ص خارج الصلوه ولو سجد في الصلوه جاهلا  
او ناسيا لم ينقض صلاته وان كان عامدا بطلت على الاصح **قوله** حرماي دخل في التخرمه  
بمعنا احرم بالصلوه وحر مومنه تكبير التخرم **قوله** والنصل هو الاعتذار والتبر  
من الذنب وروي والتفعل يقال تفعل من الشيء انتفى منه **قوله** ولا تواد منه  
اي لا تسكن الجوهري يقال رقا الدرع برقا رقا . وروا ركذا لدمر **قوله** وما كانت  
ذنب داود الا انه صدق احدهما على الاخر وظلمه قبل ميلته الانتصاف قصد التخرم  
في كلامه كله تنزيه داود عن ذنب سعه عليه شهوة النساء فاجري هذه الابه على ظاهرها  
وجعل الذنب مجملته في الحكم لان الباعث عليها التراب الغضب للحق وهو اخف من الاول  
ويؤيد رصينه داود عليه السلام بعد ذلك بقوله فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع  
الاصوي فما جردت الرصيه بذلك الا والذي صدر منه من هذا النوع والختار ان لا ينسأ  
منزهون عن الصغائر والناس المخلص مثل هذه القصصه هو الحق البليغ والسبيل الراجح **قوله**  
اي يحكم الله اذ كانت خطيئته يريد ان الامر بالحكم بالعدل بعد ذكرنا جعلنا كخطيئته مسر  
بان وصف الحكامه تقتضي الحكم بالعدل ولذلك رتب الحكم في التبريل باننا على جعله حليم  
**قوله** فيصلح الموم عن بعضهم فيضلك منصوب على الجواب وقيل محذوف وعطف على  
النهى وفتح اللام لا لتعاقب الساكنين **قوله** خلقا باطلا لا لغير صميم قال القاضي اي خلقا  
باطلا لا حكمة فيه **قوله** انا خلقنا نفوسا الى قوله ثم عرضنا ما كانا نابع العظمه الى اخره قال  
الامام الاية تدل على صحة القول بالحشر والنشر لانه تعالى خلق الخلق اما للاضرار او للانتفاع  
او لا لهذا ولا لهذا والا لا يلق بالرحيم الرحيم والناث الصنا باطل للعبث فلم يبق الا الانتفاع  
قال الامام اما دنوى او خروى والاول باطل والبريل المشاهده وما اكسب الدنيا الا للهو  
ولعب هذا شبه القول بوجود وجود اخر به فخل من انكر كشر والنشر كان شاى  
في حكم الله في خلق السموات والارض وهو المارد من قوله ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين  
كفروا من النار والبريل عليه قوله امر بخل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسد  
في الارض امر بخل المتقين كالبخل فانها كالنقصيل لذلك الحمل والى هذا المعنى نظر قول المصنف  
لان الجزاء هو الذي سقته الحكمة في خلق العالم من راسها من حمد فقد حمد الحكمة من اصلها  
الى اخره **قوله** كما وضعوا ههنا موضع المصدر وهو صفة لقوله تعالى فكلوه ههنا مريا  
وهما صفات التمام مقام المصدر **قوله** لم يخل ملوثة بكذا فخل به اي اعطيه فتال منه حلوان



الخاصة لعلها به **قوله** لعله درور الجوهري اللقوح واللقاح بالكسر الابل باعياها الواحد  
لقوح وهو الحلوب والمهر ولد الفرس والانثى مهره والنثور الكثرة والولد **قوله** ولا الوزغ  
اي المانع عن النواهي **قوله** الاساس اوزعته مانعته والشيب وازع ولا بد للناس من وزعه  
من عفته عن الشر والبغي ووزع نفسه عن الجمل والهوى **قوله** اذا المرازع نفس من الجمل  
والصبي ينسفرها علمي قد صير الجمل **قوله** من القر المتخبرين اي الذين ليسوا بحكام اي  
فقرها ولا منعوت الناس عن الشر عملا بالقران روي ان الحسن بن علي التقي وهو من ثنتي عشر  
سنة لا حروفه فحسب ولكن ما تعلم اياه الا وقد عرف باوبلها وجميع ما فيها من كل دقة  
وحليل بقدر وسعه فهو من القر الحكيم **قوله** او ابارجاء اليه بالتوبة هو الوجه الاول  
وقوله او مبجاء مورو بالتسبيح هو الوجه الثاني في قوله تعالى والطير يحشون كل له او اب  
قال وضع او اب موضع المسبح لان الاواب وهو الثواب الكثير الرجوع الى الله تعالى من عادته  
ان يكثر ذكر الله ويدمر تسميه والفرق بين هذه الاربعة والسابقة ان او اب في تلك الاية لا كثر  
ان تجرى على ظاهره لا سنادا الى غير العقل فلا بد من التاويل خلافا لها هنا فان الوجه الاول  
جار على حقيقته **قوله** الف الصغون البيب يقال الف هذا الفرس القمام على ثلث قوائم وسنك  
الرابعة كبير منصوب بما يزال وقيل حال من الضم في ما تقوم اي كانه من جنس  
ما تقوم على ثلث قوائم في حال كونه كبير القامة الا ترى **قوله** واما الصافن فالذي  
يجمع بين يديه **قوله** الصفتان الجمع بين الشيئين ضا ما بعضا الى بعض بهما صفت الفرس  
بوايه قال تعالى الصافات الجباد والصفتان الوعا الذي جمع الخصيه والصفتان دلو مجموع  
هو المتختم كانه اليوم على اربع قوائم سواء روي صاحب المغرب عن ابن الاعراب ان  
الحكمة عند العرب لا تفرق الا من اربعة اعواد ثم تسقف الاساس ومن الجار خيم البقر  
اقامت في مواضعها لا تبرج وتحمته البرج في الشرب فقوله هو المتخيم الذي يقوم وحبر  
الصافن المتندم قوله الذي في قوله **قوله** من سره ان تقوم الناس له صفوفا فليتبوا  
منعده من النار صفوفا بالنور الحديث من روايه اي داود عن اي جلد قال خرج  
معاويه على ابن عباس وعلى ابن الزبير فقام ابن عباس وجلس ابن الزبير فقال معاويه لابن  
عباس اجلس فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احب ان يمشي الى النار فليتبوا  
فليتبوا منعده من النار وعند الرضا قال خرج معاويه فقام عبد الله بن الزبير وابن  
صفوان حين راوه فقال اجلسا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان  
يتمثل له الرجال وما فليتبوا منعده من النار **قوله** في الجمل الجوهري الحكمة في الناس  
من قبل الامر فاذا كان الاب عتقا والامر است كثر لك كان الولد هجينا **قوله** والجوده  
في الموضع الجيا جمع جواد وهو الشديد الحصر من الخيل ومصدر الجوده بالضم وفي العمل الجوده  
بالفتح وتقال جاد الفرس كجوده وجاد الرجل جوادا والجوده مصدر الجود من كل شيء  
مثل جود السوء اذا جاد اوله تباين بالهوى قد الباء قبله وكشف قريته سيحك الانبا

لما اناك ما بسا قريشا تبا من التبا وهو الهلاك الباء اي اقام ولزم احبا من احب البعير  
بالحال امله اذا وضع ركبته على الارض بحيث لا يرفع بالضب ومنه اشتقاق المحبة  
قوله قريشا اي يا بسا قريشا قال صاحب المطالع احب اذا لزم المخاض مرد ودلا زنا  
لغه غريبه لا يلتق بمتاحه القران مع ما فيه من اخلاء كلمة من الفايده اي عن هذا الذي عناه  
المصنف بقوله ليس بذاك ولهذا لم يذكره في الاساس اصلا وان ذكره الجوهري في الصحاح  
وانشد المصراع وقال الاحباب البروك ابو زيد يقال بعير محب وقد احب احبا با  
وهو ان يصيبه مرض او كسر فلا يرج مكانه حتى يبرك او يموت وقال ابو البقاء قال  
ابو علي احببت حتى جلست من احباب البعير وهو يبركه وحب الحمار مغفول له  
مضاف الى المغفول وقال صاحب الفرائد لا بعد ان يفسر احببت بمعنى لزمته لا استلزام  
الاحباب للزوم لان من احب شيئا لزمه وقال وعن ذكر زكي على هذا نصب على الحال اي  
لزمته الارض كحب الخيل معروضا عن ذكر زكي **قوله** انبت اي جعلته نابيا قال الزجاج معنى  
احببت حبا كثيرا ثم حب الحمار على ذكر الله عز وجل الاساس استحبوا الكفر على الايمان اثره  
عليه وقال صاحب الفرائد ذهب جماعة من العلماء الى ان احببت بمعنى اشرت وان معنى  
على وجعلوا احببت بمعنى استحببت وقد جاء معنى الاشارة في قوله تعالى الذين يتجهجوت  
الحجر الرنما على الاخرة اي يوشرونها الاشارة من لوازم الاحباب فيحوز ان يضمن الاحباب  
معناه ولعدي تعديته ولكن عن معنى على فنه بعد وقال ابو البقاء حب الحمار هو مغفول  
به احببت لان مصدر احببت الاحباب وكحوز ان يحرث مصدر محذور وفي الزيادة وقال  
صاحب الفرائد التودير احببت الحمار اي احبا بالشرائط الى المغفول **قوله** الخيل معقود  
بواصدها الحمار الحديث من رواية مسلم عن جرير قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوي  
ناصه فرس باصبعه وهو يقول الخيل معقود بواصدها الحمار الى يوم القيامة لا جبر والعينه  
**قوله** وفار في زيد الخيل حين وفده عليه روي صاحب الاستيعاب هو زيد بن مهمل  
بن زيد الطامي قد مر على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد طي سنة تسع ساء رسول الله صلى الله عليه وسلم  
زيد الخيل وقال ما وصفي لاحد في الجاهلية فلزمته في الاسلام لارائه دون صفته غيرك  
وكان شاعرا حكيما خطيبا سنا شجاعا كريما وكذا في جامع الاصول وروي عن الانباري  
في الزهد ان الزمخشري لما قدم بغداد دلج جاءه الشيخ الشيرازي من الشجر فمناقده ومعه فلان  
جالسه انشد الشيرازي كانت مسالة الركب ان تجرب عن احمد بن داود اطيب الحمار  
حتى اتقينا فلا والله ما سمعت اذني يا حسن ما قدر اي بصري **قوله** وقال  
واستغفر الاحبار قبل لقائه فلما اتقينا صغر الخيل الخيل ولم ينطق الزمخشري فلما فرغ الشيرازي  
قال ان زيدا الخيل دخل على النبي صلى الله عليه وسلم حين بعث النبي صلى الله عليه وسلم رفع صوته بالشهادتين  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا زيد الخيل كل رجل وصف لي وجدة دون الصفة الا انت فامك  
نوق ما وصفته لي وكذا كانت ودعاه واثني عليه **قوله** وسماه زيدا الخيل وضع موضع الخيل



المختل الخبز كحصول منه ما قصد منه وكل فضل لانه اجتمع منه الاشياء عليه وعلى كل فضيله وعليه  
جواب بلال عن قول الرجل اردت الخبز وانا اردت الخبز فان الرجل سال من السابعة في الطراد  
اجاب عنه بالسابق في الخبزات مليا من قوله تعالى ومنهم من قصد ومنهم سابق بالخير  
وتتبعها على ان السبق الذي يعتنى بشانه وسبقه ان يسأل عنه هذا اذا كان حقوله تعالى يدرك  
عن الاهله فلهم مواضع للتقاس **قوله** الخبزة يحيا بها الاساس جعلت الجارية وجارية  
مجهاه والسناحيات وامرء خاضة تخس بعد الاطلاع **قوله** وتقل الضمير للصافيات قال  
الامام هذا اولى لان نفاه عليه السلام مثغلا بالخل حتى تقرب الشمس ونفوت صلوم ذنب  
عظم والواجب علمه التضرع بالابتداء لا التهور والتجبر نقول ردوها على فطفت مسيا بالسوق  
والاعتاق واذا قلنا ان الضمير يعود الى الصافيات لا بلزمن منه فوت الصلوم وغايبه اب  
الاولى استغرف الاوقات في ذكر الله من الاستعجال بامر الدنيا فترى الاولى وكثير لذكر وامر  
بالقطع على ان رجوع الضمير حميد الى المذكور القرب وعلى الاول الى المقدر الجيد **قوله** نقول  
مع علاوته الجوهرى العلوى واسر الانسان مادام في عنقه يقال ضرب علاوته اي راسه **قوله**  
السفرى الجلد والراف الجوهرى السفرى الكبر الكتاب والجمع الاسماء **قوله** مسجها بيد  
استحسانا وفي المعالم هو قول ضعيف وقال الكرجاج مسجعا عنها وسورها بالما بيده وانما  
قال ذلك قوم لان قبلها كان عندهم منكر وليس ما ينبغي الله تعالى ذكر **قوله** لمجروف  
بدمرة قال يعنى متعلقه لفظه قاروه مع المقول جواب عن سؤال مقدر بقضيه المتاه لان شغال  
ملكه من انبياء الله بامر الدنيا بعيد فكانه عليه السلام لما قال انى اجيب جب الخبز عن ذكر  
زكي حتى توارت بالحجاب ائجه لسابل ان نقول فماذا قال سليمان بعد هذا فاجيب قال  
ردوها على فاضل القول واخر سوال السابل نقوله واخر ما هو جواب له معناه اضر في الكلام  
ما لم يذوق جوابه **قوله** واما من قرأ بالسوق الطلع وقرى بالسوق على فعول كهم  
الواو لغيره كما في اجوه وفي وجوه ومنهم من يقرأ بالسوق مهورى كما في موسى بالهمز **قوله**  
مأراعه اي ما دخل في روعه اي قلبه اي ما شعوره ومنه الخبر يث ان روح القدس يث  
في روعى **قوله** قال سليمان للطوفن الليلة اكبر بيتا ما اخرج به النبي رب ومسلم والناسك  
عن الى هوى **قوله** فليحمل الامراء صج يحمل اليها التختان اي فلم يحمل شي كقولهم تعالى وان فانك  
شي منار واجهم **قوله** وكان ملكه في جماعة اي مادام الخاتم في يده كان ملكا مطاعا **قوله**  
الماس عن بعض الامراء والاهل من التفرغ من ماس الجريد الذي تقطع به وشقب الحديد به  
**قوله** ولقد اى العلم المتقنون قبوله اي قبول ما يروى وقالوا هذا من ابا طليل اليهود  
هكذا في الطلع ايضا وقال جميع السنة هذه النسخة عن اظهرها ذكرها في اسحق عن وهب  
من منبه ولعمري انها فرقة سمار ونياه عن الامة البخاري ومسلم والترمذي عن سعيد بن جبير  
قال قلت لابي عباس ان نوف الديالى بن عمر بن موسى بن اسرئيل ليس هو صاحب الخضر قال  
خير بصل والله الحديث وروى مجيبه سنة ان وزنه اصف اقام في ملكه يسير يسيره

اربعة عشر يوما وسليمت هارب الى ربه استغفر لذنبه الى ان رد الله ملكه وقال وهو الجسد الذي  
قال الله تعالى ولقد القنا على كرسيه جسدا وروى ايضا ان سليمان قال يا رب ما لا طوفن الليلة  
وساق الجسد على قوله فما خرج منهن الا شق مولود فجات به القابلة فالتقه على كرسيه  
فذلك قوله والقنا على كرسيه جسدا ثم قال واشر الاقاويل ان الجسد الذي القى على كرسيه وهو الضمير  
الجسد وهذا الامام هذا باطل من وجوه احدها ان الشيطان لو قدر ان يشبه بصورة  
الانبياء لم يدر الوثوق بشي من الشرايع وثانها انه لو قدر ان يعامل النبي بهذا المعاملة فخرج  
اوليه وقد قال الله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وانما انما ان  
سلطان الشيطان على غيبيات سانية العباد بالله هذه قرينة ليس فيها امر به ولا نهيها كفى باذن  
نبي الله على عباد الصنم وخامسها ان تفسير القنا الجسد على الكرسي بالولد او نفسه امرض شديد  
القائه الله عليه او اتلاه تسليط خوى او توقع بلا او صار لذلك الجسد الضعف المتقى الى الكرسي  
اولى من تفسيره بتسليط عفت ما رد لان العرب تقول في الضعف الزمن انه كمر على وضهم وجسد  
بلاروح هذا هو الكرادس من قول المصنف والقنا على كرسيه جسدا تاب عن انا به الشيطان منابه  
نبوا لظهور وروى الوجه التي نسبت الى الامام تقرب واختصار راسبه الاقاويل في القنا الجسد  
هو شق الولد لانه موبد بمار وناه عن الامة المتقن **قوله** فاراد ان يطلب من ربه  
مجرة فطلب على حسب الفقه ملكا زابعا على الما كزايده خارقه للعادة قالوا انما طلب الملك من  
بين ساير المعجزات لما ان القالب في زمنه عليه السلام الملك فطلبه فلهذا يكون حجمه ثلاث  
مجرة كل نبي كان من جنس الغالب في زمانه كالمسيح في زمن موسى عليه السلام فتداهم بالقصا  
واليد السضا والطلب في زمن عيسى فتداهم بابر الاكنة والابرص واجبا للموتى والنصاحه  
في زمن بنينا صلوات الله عليه فتداهم بامرهم بامرهم من كلام ذي القرن والكبرياء والزيادة  
الخارجة للعادة من حيث تسخير مالم يسخر للاسنان فتداهم بامرهم بامرهم من حيث تسخير  
كان سليمان ملكا ولكنه اراد بقوله لا ينبغي لاحد من بعدى تسخير الريح والطين والطين  
بدليل ما بعده وروى البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عفت تامين الجب بعلت  
البارحة لتقطع على ملوكي فامكنني الله منه فاخذه فاردت ان اربطه ساريه من سوارى  
المسجد حتى تسطر الى يده فذكرت دعوه اخي سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من  
بعدي من بعدى فرددته خامسا واما من خرجت من حيث تسخير سحر الملوك فهو ما ذكره الفقيه  
ابو حنيفة احمد بن داود بن موري في تاريخه ان سليمان عليه السلام ورث ملكا يريه في عصره فخرج  
شباوش وسار من الشام الى العراق فبلغ جرح كبحر وانفريه الى خراسان فلم يلبث قليلا حتى  
هلك ثم سار سليمان الى مرو سيرا الى بلاد الترك فدخل فيها وجاز بلاد الصين ثم عطف الى ان وافي  
بلاد فارس فمر بها اياما ثم عاد الى الشام فوافي مدس وكانت موطنه ثم مر من بينا المقدس  
فلما فرغ منه سار الى زمامه ثم الى صنعاء ونفوذ الطرس وكان من حداثته مع صاحبه صنعاء  
ما ذكره الله تعالى وغزاه بلاد المغرب الاندلس وخرجه وافرخجه ونواحيها والله اعلم بحقيقته الحال



**قوله** واطلق طاعتنا فقال واولي الامر منكم وروى عن المصنف في المحاج شرط اخر وهو  
ان الله تعالى قال يا ايها الذين امنوا اطيعوا واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فيشرط  
ان يكون من المؤمنين وهو لم يكن من المؤمنين يريد ان من في منكم للاتصال كقولهم من غشا  
فليس منا وقوله فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله ورسوله كالطوق في عنقه لانه يد  
المطلف اي فان اختلفتم انتم واولو الامر منكم في شئ من امور الدين فارجعوا الى  
الكتاب والسنة **قوله** قوي الرجح وهو المشهور والرياح شاده **قوله** في الجوامع الجوهر  
الجامعه الغل لانها تجمع اليد من العتق **قوله** والصعد القيد وسمى به العطا قال الزجاج  
الا صفا هو السلاسل من الحديد وكل ما شدت به شدا وثيقا بالحديد وغيره فقد صعد  
وكل ما اعطيت عطا جزيل فقد صعدته كانها اعطيت ما ترضيه به **قوله** ان العطا اشار  
او لا في تمام جيب بن اوس صمي عليك معلوم تارها مغلوله ان العطا اسار **قوله** الاسار  
القدر هو مصدر ايضا يقال اسرت الرجل اسرا واسارا والرواية في ديوانه ان الوفا اسار  
يقول احسنت الى فصيرني احسانا سير الك قبله **قوله** ايامنا مصقول اطرافها بك واللبالي  
كلها اسما ومودتي لك لا يعاد لي اذ كان نامورا لغوا ديجار النامور الغلب يقول لا  
اعير مودتي سواك كما اني لا اعير قلبي ودي **قوله** عطا ونا بغير حساب قد مر بحث  
حساب على فامتن بشرابي ان بغير حساب متعلق بعطا ونا والفاني فامتن للتفصيل  
او جزا شرط محذوف واولا باحة او الخير ولذلك قال معوضا اليك انصرف فيه وعنهم  
بغير حساب حال من عطا ونا اي هذا عطا ونا واسعالن الحساب يعني الكافي **قوله** او هذا  
التخير عطا ونا وعلى هذا بغير حساب حال من الضمير في فامتن ابرامك والمعنى عري حساب  
عليك والاشترى ومن ثمراتي بالواو يدلم وكوزن الاباحه **قوله** وتبعه اي المتنبى اخذ  
من هذا قوله رقيدت نفسي في ذراي حبه ومن وجد الحسن قيدا تقيدوا الزر بالفتح  
كل ما استرته به يقال ان في ظل فلان وفي ذراه اي في كنفه **قوله** وفري نصب بضم  
النون وفريها المشهور بضم النون وسعرت الصاد والبواقي شواذ **قوله** وقد نكبه  
الجوهرى النكبه واحسن نكبات الدهر يقول اصابت نكته ونكبت فلان فهو منكرب  
والجايه مدنيه الشا من تيل فيها حباب كثر لانت في قطاع الى مقام **قوله** ما بك قلبك الاساس  
قلبه دأ أو غلب منه على فراشه **قوله** اي هذا ما تغسل به الرأس غسلت به امسك  
الما فازلت درنه والغسل الامر والغسل ما يغسل به والاعتبال غسل الدرك والغسل موضع  
تغسل فيه على فراشه **قوله** لمجد عاى صعب ناقض ليدك الزايله الخراج الغضاض نوال  
خرجت الناقه اذا التت ولدها قبل اوانه وان كان تام الخلق التثقال العذوب وكل عصف  
من اعصانه سمر اخ وهو الذي عليه البس **قوله** ومجيد ان يصيب الى اخره وقبل الصواب  
لاحب بل ان اصابه فقل الجميع بان ينكس عليه السمر اخ كفى **قوله** ومن قرا عذرا وهو  
ابن عسر **قوله** جعل ابراهيم رجلا عطفيا مات قال مكي فيكون ابراهيم داخل في العبوديه

والذكر واسقف ويعقوب اخلاق في الذكر لا غير وهذا داخل في العبوديه بغير هذه الايه **قوله**  
وتفسيره بالايد من التاييد ولف من يد قول الزجاج ومن قرأ اوكي الايد عزرا فمناه من التاييد  
والنقويه على الشئ وانما كان قلقا لانه لا يلا سمر الابصار قال الابصار جمع البصر وهي الجارحه  
والمراد هاهنا البصير فاذا لم يعمل الايدي جمع اليد المراد بها العمل لم تطا بقا لفظ ولا معنى ولان  
التاييد من افعال الله تعالى وهو لطفه وتوفيقه وقال ابن حنبل وهو قرأه الحسن والتغنى  
والاعمش وكتمل ان يراد به الايدي على قرأه العامه فخذ في البيا كنفها كقوله تعالى يوم يدع  
الذراع فيلذ القوه في طاعه الله والعمل بما رخصه لقرأته بالابصار اي البصر بما خطى عذابه  
قال الايدي على هذا جميع اليد التي هي القوه كقولك له يد في الطاعه وقد مر في المتابع والمعنات  
واحد وهو البصير والمخضه في طاعه الله تعالى وقال الساج **قوله** اذا ماراته رفعت لمجد تلقاها  
عرايه باليمن فلما جعلوا اليد عياره عن القوه اعرق فيه وجعل اليمن عياره عنها لانها اقرب  
من الشمال يكتمل ان يراد بها النعمه والتاييد هذا خلاصه كلام ابن حنبل في تفسيرها بذكر كراي  
شهادته لذكر كراي الدار بالكلوص والصفا هذا كقوله في ابدال الصراط المستقيم فلوله صراط الدين العت  
عليهم الاشعار بان الطريق المستقيم بيانه وتفسيره صراط المسلمين ليكون ذلك شهادا لصراط المسلمين  
بالاستقامه على ابلغ وجه واكثر ما اخرج وقال الزجاج واولو النفا كوزن ان يكون ذي الدار يد  
من خالصه وقال القاضي المعنى ان مطمح نظرهم فيما ياتون ويذرون جوار الله والعزير بلقا به وذلك  
في الاخره والحلاق الدار للاشعار بانها الدار الكفيعه والدرنا معبر واصناف نافع الخالصه الى ذكرى  
لبنيات وقال ابو النفا والاضافه من باب اضافه الشئ الى ما منه لان الخالصه قد يكون  
مضافا الى المفعول اي باخلاصهم ذكرى الدار وقبل معنى خلوص فالاضافه الى الفاعل اي بان جلت  
اسم ذكرى الدار وعن بعضه خالصه اسم فاعل تدبره بخالصه ذكرى الدار اي خالص  
ان حساب بغيره وقرى تنون خالصه فموزان يكون ذكرى في موضع نصب مفعول  
خالصه او على اخصار اعني وان يكون في موضع رفع فاعل خالصه او على تدبره ذكرى المصنف  
اختار ان يكون مضافا الى المفعول لانه لا يشهور ذكرى الدار بغيره **قوله** وسياهم  
الرهاضه النيات معنى الضمير يعني معنى خالصه ذكرى الدار ذكر اسم الاخره منضمه اليها  
ذكر الدنا اي هم متفرقون في ذكر الاخره فمعلون ما عن ذكر الدنا **قوله** وقيل ذكرى  
الدنا النيات المحمل في الدنا قال ابو النفا ايضا فذكرى الدار في المعنى طرف اي ذكرهم في الدار  
الدنا وهو ما مفعول به على السعه كراي سارق الليله او على حذف حرف الجر نحو ذهبت الشا  
وقال الجوهرى الذكر والذكرى نقص النيات وذكر الشئ بعد النيات وذكرته بلسان  
وتدلى والذكر الصدق والعيا فقوله المصنف ومعنى ذكرى الدار ذكرهم الاخره دايا مبني على ان  
الذكرى نقص النيات لقوله وسياهم الدنا ذكرى الدنا وقوله او تذكرهم الاخره على انها من  
الذكر اللسان لقوله هو شات الانسا وديد سمر وقوله الشا الجليل في الدنا على ان الذكرى الصدق  
والشا **قوله** وبعض الاول اي على ان يكون التا السببه والمعنى انهم من اهلها اي هذه الخصله اسم



وختهم وتضاف اليهم كما اصف في هذه القراءه لان يكون بتوفيقهم اي بخلصناهم  
بتوفيقنا اياهم كما وبعض الرجه الثاني قوله اولي الابد والابصار لما وصفوا بانهم  
اولوا الاعمال والفكر على ان ذلك من توفيق الله وتسيده ولو قيل انهم اولوا الاعمال  
والفكر واصحاب البصائر والنظر لانا اخلصناهم لنا سبب هذا الذكر والفكر لم يكن  
ذلك الحسن **قوله** وقري واليسع قراها حسن والكسائي ودخول حرف التعريف  
عليه نحو قولهم رايته الوليد بن البريد في الموضع **قوله** وقيل معناه هذا شرف هذا مبتدا  
وذكر خبره فالمعنى ان الذكر اذا اراد به القرائ يكون بمعنى التذكير والشرف واذا  
اراد به ذكر من مضى من الانبياء يكون بمعنى الذكر المتعارف على ما مضى في قوله ذكرى  
الدار **قوله** لقوله جنات عدن التي وعد الرحمن بعني ان عرفنا علم بديل وصفه بالموصوف  
**قوله** وفي مفتحة صمير الخانات والابواب بدل من الضمير قال ابو البقاء ما ارتفع الابواب  
فمنه ملته اوجه اخرها هو فاعل مفتحه والعايد محذوف اي مفتحه لهم الابواب منها والثاني  
هو بدل من الضمير في مفتحه وهو صمير الخانات والابواب عبر اجنى منها لانها من اجنحه  
وقد تقلل مع اجنحه ويراد ابوابها وفتحت السماء فكانت ابوابا فقل ان من شرط اعمال الصفة  
ان يكون في السبب دون الاجنبى والثالث كالا اوله لان الالف واللام بدل من اها العايد  
وفيه بعد وهو قول الغرني **قوله** الزجاج مفتحه اسم الابواب منها اجود من ان تجعل الالف  
واللام بدل من الضمير لان معنى اللام ليس من الضمير في شيء ولان حرف لا بدل من الاسم وقال  
ابو علي في الاعمال لا تخلو الالف واللام من ان يكون للتعريف او بدلا من الضمير كما في قوله  
حسن الوجه فلما كان الثاني لوجب ان يكون في مفتحه صمير خانات كما في قولنا مرت رجل  
حسن الوجه صمير الرجل بديل قولنا مرت بامرأه حسنه الرجه ولو كان في مفتحه صمير  
الخانات لوجب ان تنصب الابواب لقولهم لشعري رقابا والعقور كلها ولا يرتفع لا متباع  
فاعلين بفعل واحد على وجه الاشارة فلما لم تنصب دل على خطأ الضمير فاذا لم يكن مثل حسن  
الوجه فلا يكون اللام للمعريف فحتاج حينئذ الى ضمير يرجع الى الموصوف نحو منها ومنها هكذا  
ينبغي ان يرد قولهم لا كما قال الزجاج ان معنى اللام ليس من الضمير في شيء فانه جنى في معناه  
كما في حسن الوجه لقولهم الحسن الوجه والحسن وجهه فاذا دخلوا اللام في الحسن كما دخلوا  
فيه الضمير الا ترى انهم يقولون ان التنوين بدل من الضمير الذي في مفتحه حقوا في القوم بعضهم  
لان الابواب من اجنحه **قوله** ضرب زيد باليد والرجل روى عن المصنف انه قال الجار مع المجرور  
في حكم الظرف كانه قبل جنات عدن استقرت للمتنين حال كونها مفتحة لهم الابواب  
بدل الاشمال واليد والرجل بدل البعض من الكل فانما استشهد به من حيث انه ليس فيه ضمير  
راجع الى زيد كما انه ليس في الابواب ضمير راجع الى الخانات قال ابو علي من قدر مفتحة ابوابها  
ان اراد انها المعنى فانه لا بد من تقدير شيء يرجع الى الموصوف فيستقيم وان اراد ان  
الالف واللام في الابواب منها في حرف الضمير للعلم به كما تقول ضرب زيد بالراس والظهر وقال

وقال سيبويه لبقا متعين حال من المجرور في الهم والعامل مفتحه ولا يكون ان يكون حالا من  
المتعين لانه قد اخبر عنهم فعل الجار وقيل هو حال من الضمير في دعوت وقد تقدم على العامل  
**قوله** كان الخانات سميت اثرا بابا الجوهرى لانه الرجل تربه والماعرض من الروا والذهبه  
من اوله لانه من الولاده وهما الخانات والجمع لانه ولدون وقوله هذه تربه هذه اي لذاتها  
وهي اثواب **قوله** قري يوعدون بالثا والثا الثمانية من كسر واو عمرو والناقون بالثا  
**قوله** هذا اي لامر هذا او هذا كما ذكرى هذا اما خبر مبتدا محذوف والاول او مبتدا  
خبر محذوف والاول من فصل الخطاب دون الثاني وقوله تعالى جهنم بدل من سر ويطرأ  
حال والعامل فيها الاستمرار في قوله الطاغى وقيل التقدير يطرأ جهنم محذوف الفعل لولاه  
ما بعده عليه **قوله** اي هذا جسم وليد وقوله ذكره ملته اوجه اخرها هذا مبتدا محذوف  
الخبر او خبر مبتدا محذوف او منصوب بفعل مضمر على شرطه التفسير قال مكي قبل فليد وقوله  
خبر هذا ودخلت في التثنيه الذي في هذا وكوزان يكون هذا في موضع نصب سؤد قوا  
والقازان كقولك هذا فاضربه ولولا القازان لاختار النصب لانها من فاعل الفعل اولي  
وقال صاحب الكشف جوزا ابو علي ان يكون هذا مبتدا والخبر حسيم وعساق صفه لحسيم  
وليس بنوع اخر فيكون قوله فليد وقوله عنده اعتراضا كما تقول زيد فافهم رجل صالح  
قال ابو علي هو مثل قول الشاعر حولان فاكح فثا تم حمله بسبويه على ان حولان حمله فكانه  
قال هو لا حولان فالعنى على هذا انه او اشترى الى الذي توعده من قبل وعرفه حق معرفته  
فليد وقوله **قوله** والعساق بالشد والشد بالشد بدخض وحزمه والكسائي  
الراءى **قوله** العساق ما ينظر من جلود اهل النار **قوله** واخر ومذوقات اخر  
قال مكي ومن شعله صفه لاخر وازواج الخمر والهافى شعله يعود على المعنى اي وآخر من  
شعله ما ذكرنا وقيل يعود على الحميم وكوزان يكون كخبر وفاء اي وله اخر من شعله  
وازواج صفات ومن قرا اخر بالتحريم رفعه الا ابتدا ايضا وازواج مبتدا بان ومن  
شعله خبر لا ازواج والجملة خبر اخر وكوزان خبر اخر محذوف على حسيم ومن شعله  
لغته له وازواج يرتفع بالجار ولا يحسن ان يكون ازواج خبرا عن اخر لان الجمع لا يكون  
خبر عن الواحد **قوله** واما النسخ بالكسر لا غير يعني الشغل بالعم والكسر المنل واما الذي معنى  
العم فبالكسر لا غير الجوهرى السجل بالفتح المنل والكسر الدل يقال له مراد ذات شغل  
**قوله** بل انهم لا مرجح مرجحهم دعاهم سم قال ابو البقاء لا مرجح كوزان يكون متجانسا  
وان يكون حالا اي هذا فخرج من لاله لا مرجح ومرجحا منصوب على المصدر او على المفعول  
اي السمعون مرجح او قوله تعالى بل كوزان يكون حالا من الضمير في متحكم او من فوج لانه قد  
وكوزان يكون ظرفا للفساد المعنى وكوزان يكون نعتا فانها **قوله** الجمع بين مجازين  
المجاز الاول في الاستدراك لان المقدم هو الاتباع فجعل الرواها المقدمين ولما كانا نزل  
السبب في الاخر فاذا سجد الفعل اليه فالتا في العمل هو المقدم فجعل المقدم الجاز وهو من اطلاق اسم



المستحب على السبب **قول** والذي جعل قوله لا مرجحاً بهم من كلامه كحرمة ما صنع بقوله  
بل لا تنهوا مرجحاً بكم يعني قد سبق ان الروسا اذا قالوا لاجل الاتباع لا مرجحاً بهم دعاء  
عليه من صرح ان كبره من الاتباع بقوله بل لا تنهوا مرجحاً بكم واذا كان لا مرجحاً بهم كلاماً  
لحرمة فكيف يكون هذا حراً بالروسا واجاب ان الاتباع اذا سمعوا من الحرمة هذا الدعاء  
اقبلوا على روسا بهم قائلين يا روسا السوء انتم اخف به منا لاغوا بكم انا **قول**  
فصل للمرجح كسر اليا ونحوها فتدبر الفتح الذين اسماء الذين من الفعل لهم صلته  
فتدبر الخاص وهذا وفق للمتشهد له لان الذين قبل في حقهم لا مرجحاً بهم وهو الاتباع  
لا المرجح من اي الممن لهم وهم الذين والوالد الروسا لا مرجحاً بكم والمتنوعون كما لم يست  
بالكسر **قول** قالوا هم الاتباع الضأى القائلون لقوله من قدم لنا هذا هو الاتباع ايضا  
قال ابو القاسم من قدم هو معنى الذي وفرد به الخبر وكما ان يكون من نصبا اي فرد من  
قدم وقيل — وعلى هذا يكون منصراً على شرطيه العنبر والاتباع لما كانا نحو الروسا  
سواء من انتم قد مضى لنا وصلوا به متضرعين ربنا فرد من قدم لنا هذا ثم عطفوا عليه فرد  
اي زاده عب زاده من غير انقطاع **قول** كقوله ربنا اتهم ضعفين من العذاب يعني  
وصف العذاب بالضعف في الآية على معنى مضاعفاً وذا ضعف وفي الآية الثالثة بيت  
ضعفين بقوله من العذاب ليدل على ان المراد بالضعف ان يزداد على عذابه مثله لان القصه  
واحد وايد من كلام الاتباع للروسا وقيل الصواب ان تقول اذا زيد عليه ضعف نصير  
اصفاً فالضعف وان ضعف الشيء مثله وضعفه ثلثه امثاله وهو الموافق لقوله  
يعلى فرد عذابه مضاعفاً ويكون قد اتاهم ضعفين مطابقاً لقوله في موضع اخر ربنا  
اتهم ضعفين من العذاب وكما قاله في الاستخراج التوافيق **وقيل** نظر هذا البيت  
ذكره صاحب الخرب وقد ذكرناه ولا بأس ان نعيد هاهنا قال روي ابو عمرو  
عن ابن عجلون في قوله تعالى ايضا عن اهل العذاب ضعفين قال معناه جعل الواحد مثله  
اي عذب مثلاً عذبه وانكره الاخرى وقال هذا هو الذي يستعمل الناس في كلامهم  
وقصارىهم وانما الذي قال الخرافه انهما تعذب مثلي عذاب غيرهما لان الضعف من  
كلام العرب المثل الى ما زاد وليس ثلثه الزاده بقصره على ثلثين ويكون ما قال ابن عجلون  
صواباً وهذا علم ان ما قاله الفراء غير مرضي الا ترى كيف صرح بقوله زيد على عذابه مثله  
فيصير ضعفين اي مثليين **الراعي** الضعف من اللفاظ المتضاعفة كالنصف والنزوح  
وهو مركب من وجهين متضادين مركب بالعدد فاذا قلل ضعف الشيء وضعفته وضاعفته  
صغفناه مثله تضاعفاً والضعف مصدر والضعف اسم كالثقل والشيء مضاعف الشيء  
هو الذي شئنه ومتى اضيف الى عدد انضى ذلك العدد ومثله نحو ان تضاعف العنبر فذلك  
عشرون مثلاً خلافه واذا قلل اعطى ضعفي واحد فان ذلك ينقص الواحد ومثله وذلك مثله  
لان معناه الواحد والمثلان تراوحاً هذا اذا كان الضعف مضافاً فالرعي مضافاً

قللت الضعفت قبل ذلك بحري بحري الزوجين في ان كلامهما مضاعف الاخر فلا خرجات  
عن الاثنين خلافاً اذا اضيف الضعفت الى واحد فيثقل من اخضعني الواحد **قول** لا  
لويه له حري لا يبالى به اسم الأساس لا يويه به وبالبته له **قول** اتخذناهم سخراً  
قرى بلفظ الاخبار قرى ابو عمرو وحزم والكشاف من الاسرار اتخذناهم برصا لا لفت  
واذا ابتدوا كسر وها والياقوت بتطعها في الكالين مستهينين **قول** وتائب اهل الجهر  
انته تائباً عنقه ولا منه وقال التائب التوبخ وجميعه انه ما خوذ من الاناب  
وهو المسك فكانه بالتوبخ نزل عنه الجيب والاناب فانه يودح فيه ويعد عليه الصورة  
والجنايات **قول** فسموا امرهم اى قسم الطاعون امر الرجال بين ان يكونوا من اهل الجنة  
وبين ان يكونوا من اهل النار فعلى هذا المناسبات ان يكون اتخذناهم اخبار صفه لرجا لا  
**قول** تعلو عليهم اي تخترهم الأساس اعلى عنى تخ عنى وعال عن الرسا ده واعل عنها قال  
فناحب اعل عنى قللتى واعتبه باسائه صحيح مكاتباً **قول** على الخسران والانتهاهم العيون  
في الخسران العمد والانتهاهم للعهد والمعمود قوله اتخذناهم سخراً قرى بلفظ الاخبار الى قوله ولا يفر  
الانتهاهم ما ما المعنى على الخسران من اخبار واعن انفسهم وسو ضيعهم المسلمين من الانتهاهم والحرمة  
على سبيل الذم والتخسر ثم ارضوا عن الاخبار بالاخذ في الانكار وتائب انفسهم يعني لهم  
بكت موضع الاخبار بل هو موضع الانكار ارا غصا صارنا وكلفت افهامنا حيث اردنا  
بهم واستخسرنا منهم فمهم كقولك انها الابل امرنا واما على الانتهاهم فانهم انكرنا ولا  
على انفسهم الاستسجار منهم ثم ارضوا عنه وانكرنا على انفسهم ابلغ من ذلك اي دع ذلك  
اراعنا صارنا وكلفت افهامنا حيث خفي عنا مكانهم وانهم على الحق الجيب ونحن على الباطل  
وما نتعناهم فهو كقولك اريد عذرك امر عذرك عمر فالتالان على كذا به نشر لقوله  
على الخسران والانتهاهم **قول** وقيل الضمير في وقالوا الصناديد فريش عطف على قوله  
وقالوا الضمير للطاغوت فعلى هذا يلزم الاضمار قبل الذكر وحرم النظر ولا يجوز ان يخص  
قوله للطاغوت بضاد يد فريش لانه في مقابل قوله وان للضعف كسب مآب وهو عام  
**قول** وقرى سخر بالضم والكسر الضم نافع وحزم والكشاف والياقوت بالكسر **قول**  
لان اسم الاشارة يوصف باسم الاجناس هو من قولنا قصص لقولنا في المنفصل اسم الانساب  
لا يوصف الا بما فيه الالف واللام **قال** صاحب السورب خاضع بول من ذلك لا يصفه  
لان اسم الاشارة انما يوصف بما فيه الالف واللام وقال ابن الحاجب انما الضمير موصوف  
باب هذا يزداد اللام لانها مرعى ليدل على الكسور والتخمين ولم يدل على حقيقة الذات  
التي شير به اليها فلا بد ان يذكر بعد ما يدل على حقيقة الذات ولا طريق له الا وصفه به فوصفه  
ما يدل على خصوصه الذات قبل وصفه بما يدل على معنى الذات وهو التماس والاسماء الدالة على  
حقيقة الذات هي اسم الاجناس لا العلم ونحوه وتعرها باعتبار معانيها في نفسها انما هو اللام  
**قال** بعض المتأخرين وذكر ان اللام من مرفق جميع الذات بخلاف الاضافه فانها باشرها في



اختصاص حقيقة الذات بالمضاف اليه وذلك بعد تعرف جميع الذات **قلت** هاهنا  
شي آخر وهو الفصل بين اسم الاشارة وصفه بالجنس وهو غير جائز وقال صاحب المغيب  
ومن المسائل في هذا النوع ان تقول مررت بهذا الرجل وكوز مررت بهذا يوم  
الجمعة العاقل والفرق ان اتصال الصفة بالمراد من اتصالها بسائر الموصوفات لان اسم  
الاشارة واسم الجنس كالشي الواحد من جهة المقصود بهما جميعا ما قصد من الاسماء ومنه  
امتنع مررت بهذا العاقل والطويل وجاز مررت بالزبدية العاقل والطويل لان صفة  
غير اسم المجهول ليست في الامتناع كالمجهول والاولى كذلك ايضا نحو قولك مررت بهذا ذي  
المال لان ذلك يودي الى جعل ثلثه اشياء واحدا وانه من فرض ومما مثلوا ايضا لا يقول  
لقبح هذا والخطير بجنس الرجل وقرب من الفصل الاول في شرح الركني **قوله** ولان  
قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم قول اتباعهم بل انهم لا من جبابهم من باب الاختصاص  
هذا يوافق الخاص لا الاختصاص من جهة جلاله قال في الكلام الاول من كلام خزيه  
جهنم والثاني من كلام الاتباع لان الاختصاص من جهة من احد الطرفين والجواب ما يجي  
في قوله تعالى ما كان من علم بالملا الا على اذ يخصص **قوله** قل يا محمد لشركي مكة  
انا لا رسول منذر بعني هذه الآية متعلقة باول السورة فانه تعالى لما اقام بقوله  
ان القرآن حق وان محمد صلى الله عليه وسلم عليه اصادق شرا نكر على شركي مكة غيرتهم وشقاقهم  
وقوله هذا ساحر كذاب وعجزهم من خونه منذر وان الاله واحد وعز قبايحهم وعنادهم  
وحسدهم ثم انهم ينزلون بقوله فليقرئوا في الايات ثم خصاهم وانهم جند ما هذا كمالهم  
من جنس الاحزاب الى الله الذين كذبوا رسلاهم فاهلكهم الله وفصل ذكر الانبياء مسليا للحيين  
صلوات الله عليه ومتصلا له كل ذلك تمهيدا للاشارة والاشارة والردع الى التوحيد  
وعباد الله وترطبه له فقال قل انما انا منذر ويدرك علمه قوله قل هو بنا عظيم انتم عنه  
معرضون وانما فرق مع المنذر الرسول في الرحمة الاول دون الثاني لان المنذر اذن كتابه  
عن خونه رسول لا يكون رسولا الا ان يكون منذرا ومبشرا وهذا عطف قوله واقول  
لكم ان دين الحق توحيد الله على انذركم ونسره بقوله وان تعتقد ان لا اله الا الله  
الى قوله وهو مع ذلك الغفار لذنوب من التخاله وعلى الرحمة الثاني المنذر مجي على حقيقة  
وقوله ما علم اشار الى الخلاف لفظ منذر وابها ما للتخيم ما يذره وقوله انا انذر  
عقوبة من هذه صفة عطف على خبري ويقيد المطلق والحاصل ان قوله وما من اله  
الا الله في التنزيل على الرحمة عطف على مضمون تقدير حسب تفسير قوله منذر وينص الرحمة  
الاول بقوله قل هو بنا عظيم انتم عنه معرضون والله الاشارة بقوله من عرض رسوله  
منذر وان الله واحد **قوله** اي لا اله الا انا نذير هذا اذا قرئ انما بالفتح وهي المشهورة  
تجمل جميعا احد هذا ان يكون على نزع الحافض وانفصال الفعل والقيام مقام الفاعل  
في جميع الطرفين والمعنى ما جرى الى الامر من الامور الا لا نذر والبلع والافراط في ذلك وانما ان

ان يكون انما انا نذير هو التاخير مقام الفاعل والى طرف والحق على هذا المعنى الامر  
ولهذا قال ما ارمي الا بهذا الامر فقوله وحده وليس لي غير ذلك معنى انما لان في الكلام  
حصر من حقوله تعالى انما يوحى الي انما الحكم له واحد فابن **قلت** فهاهنا الحصر كانه  
صلوات الله عليه لم يوح اليه الا الاختصاص بالذات او لم يوح الا باختصاص الانذار كما  
قال وليس لي غير ذلك **قلت** المتخاطبون مشركون وكان الذي منكر من صلوات الله  
عليه الا نذار والردع الى التوحيد كما مضى من مقتضى السورة الى ان يبلغ الى قوله ان ذلك الحق محاصم  
لهذا التاخير فهاهنا اختصاص الانذار بالاختصاص من المنذرين وبداهة صمد وكان الواجب  
قانع الشرك وازالة ما ينبغي ان الله فاذا ازيل ذلك ويدرك الايمان والاعمال الصالحه جان ان  
بشر واحكاما قال تعالى لمنذر باسا شديد من لونه وبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات  
ان لهم اجر احسن كانه قال صلوات الله عليه ما اوحى للآدم في شأكم خاصة الا لان انذركم  
**قوله** انت بين امرين فمنعني لانك اذ اقلت الملا الا على المليك والخصومة هي  
المقاولة التي جرت بينهم وبين الله في قوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل  
فهاهنا من بعد فهاهنا الى اخره يدرك علمه قوله هاهنا اني خالق بشر من طين فلا يصح معنى  
اذ يخصص لان الاختصاص ليس بين المليك بل بينهم وبين الله تعالى وان جعلت الله  
من قبيل الملا الا على التعليل فقد ابدت المرمى واجاب بما يلزم من اسناد اختصاص  
ان يكون حقيقة ويجاز معا وهو ضعيف كعلم والاولى ان لا يجعل اذ قال ربك للملائكة  
بدلا من اذ يخصص بل يكون منصوبا باعتبار ذكره ويفسر الخاص به بما روينا عن الامام  
احمد بن حنبل والترمذي عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اوتيت من الليل  
فتوضأت وعلقت ما قدر لي فنعست في صلوتي حتى استثقلت فاذا انا نذير تبارك  
وتعالى في احسن صور فقال يا محمد قلته لبيك رب قال نعم فخصص الملا الا على قلت  
ادرك قالها لثنا قال فرأته وضع كفه بين كتفي حتى وجدت بردا ناطله بين ثديي  
فتجلى لي كل شيء وعرفت فقال يا محمد قلت لبيك رب قال نعم فخصص الملا الا على قلت في  
الكفارات قال ما هي قال ستى الا فدا الى الجماعات وكلوس في المساجد بعد الصلوات  
واسباع الرضوخين المكروهات قال ثم فهم قلت اطعام الطعام ولين الكلام والصلوة  
بالليل والناس نام قال سل قلته اللهم اني اسئلك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب  
المساكين وان تعفروني وترحمني واذا اردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون واسألوك جك  
وحب من جيك وحب عمل يقريني الى جيك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الحق فادرسوا  
ثم تعلموها وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وسالت محمد بن اسمعيل عن هذا الحديث  
فقال هذا حديث صحيح وبه فسر محلي لسنه الآية وصاحب المطبع ايضا وقال الترمذي ومعنى  
احصا المملك تبارك وضمهم في فضل كل واحد من الجنين اعني البرجات والكفارات وحمل  
ان يكون المراد منه اغنياء الملائكة بنى ادم من الفضائل لاختصاصهم بها وقواهم



بها ونفا ولهم في فضل البشر والاسباب الموجبة لذلك مع نفا فيهم في الشهوات ثم قال  
والاختصاص الذي في الآية والذي في الحديث كتمل انهما في قضية واحدة وتكمل ان كل واحد  
في قضية اما الاول فقد ذهب اليه بعض العلماء من المحدثين والمحدثين وقد ذكروا  
الحديث في تفسير الآية عن انهم لم يبينوا وجه التباس وهو ليس على من يسمع الله وهو  
ان الملك لما انتصر والاوضاع البشرية فلم يفتد والى وجه الحكمة في تكرير مرادهم  
بناهر الله عما ابدوا به من الرجات والكفارات ثم قال والظاهر ان بقول الاختصاص  
في الآية عن ما في الحديث وذلك ان ما في الآية هو نفا والملك في امر السجود وتوابعه الله  
نبيه بان يخرج على منكر بنوته بما اوجي اليه من قصة الملك وادله يكون دلالة على  
بنوته اما الحديث فانه اخبار عما عرفت بها في المتأخر وما يدل على التباين في  
الآية تنوع النبي صلى الله عليه وسلم العلم باختصاص الملك وفي الحديث لم ينف هو عن نفسه  
علم الاختصاص وانما نفى عنه علم ما كان الملك مختص به وما يدل على ان كشاف الابه  
عن اختصاصه قد مضى واخبار النبي صلى الله عليه وسلم عن اختصاصه لم ينف اذ قال له ربه فيم  
تختص الملك الاعلى تنبيهها على ان حال الاختصاص ما فيه وايضا ان السورة ملكه والحديث  
يدل على ان الرواية اصلها صلوات الله عليه بالمدينة اما الجواب عن قوله ان نفا والملك  
في امر السجود قوله واما الحديث فانه اخبار عما عرفت بها في المتأخر فان هذا مبني على ان  
قوله اذ قال ربه يدرك من اذ يخصص وقد بينا ضعفه على ان البدل فيه ما ساق في  
الخصوص وهو القائل في مسجد فانها قضية كانه قيل فسورة الله ونفخ فيه فسجد الملك  
فاذنت بسرعة الامتثال وانه علم السلام كما وجد لم يتوقف سجودهم عن الوجود  
مدحهم عليه بالاذعان لا امر الله فلو توهم التوقف كان ذمهم كما ذم بليس بقوله  
الا بليس استجب فضلا عن المتأخر في المسورة وايضا لو كان قوله اذ قال بدلا من  
اذ تخصصت لكان الظاهر ان يقال اذ قال ربه الملك لقوله ما كان من علم الملك  
الاعلى وليس المعام مما تقتضي الالفاظ وعن قوله ان النفي في الآية عن النبي في الحديث  
لان نفي الاختصاص غير ونفي ما فيه الاختصاص عن ربه فان غائته ان ما في الآية بهم وما  
في الحديث موتته فيكون الحديث مفسر للآية على ان لا بد من النفس ولذلك جعل المصنف  
اذ قال بدلا منه وعن قوله كشاف الآية عن اختصاصه قد مضى واكثر عن اختصاصه لم ينف  
فان خصصت في الآية واد على حكاية الحال الماضية فيدل على تميز الخصوصية واختصاصها  
في مشاهد السامع فيما مضى وقتا فزوا واما سيجي حالا في الا وعين قوله السورة  
مكة والحديث مدني فان هذا النقل موقوف على بيان الرواية وحتمها على انه كوزان يكون  
الله تعالى بنه صلوات الله عليه في مكة على اختصاص الملك واعتباطهم لنبينا دمر ما فيهم  
من الفضائل مجلا ثم نبهه ثانيا في كونه مفصلا والله اعلم بحقيقة الحال واما بيان النظم  
فانه تعالى لما امر بنه صلوات الله عليه بان يقول هو نفا عظم ابي هذا الذي انبا كرمه من

من يكون رسولا منذر وان الله واحد لا شريك له وقهار ومالك للعالمين وعز من غفار  
وادمج فيه معنى العباد وانه تعالى ما خلق الخلق الا ليعبد ويعرف واراذا ان يعظم ذلك  
امر بنه صلوات الله عليه بان يعظمه بانبا ونقول ما كان لي علم باللا الاعلى اي بفضل هذا  
واختصاصه بنينا دمر واختصاص الملك بكمه فيه واعتباطهم للبشر وما امر واما السجود لادم  
الا تلك الكرامات والفضائل الا ان الله تعالى علمني بالروح وامرني بالدعوة فيه والانزال لمن  
امتنع منه فيكون قوله اذ قال ربه للملك متظرا للحديث الخصوص في فضائل النبي لما  
فيه من الشكر لادم من كونه مسجودا للملك والله اعلم **قوله** فاذا دعا انهم  
سجدوا عن اخرهم وانهم سجدوا جميعا في وقت واحد قال صاحب الفرائد ليتك ما  
ذكر بقوله حكاية عن بليس لا غرض من اجمعين ورايت في بعض الحواشي عن الشيخ عبد  
الواهر ان زعم من زعم ان اجمعين للاجتماع حقا لانه صح ان يقال ظهرت على التفرق اجمعين  
ولم تكن المناظر بالاجتماع في وقت واحد ولمكن ان يقال اذا كان اجمعون بدون الكل  
افادوا بعيد الجرد وصح ان لا يخرج احد من الفعل فلم يرين الاجتماع في وقت واحد والاجتماع  
في الفعل واذا كان مع الكل فالكل للاجتماع والاجمعون للاجتماع في وقت واحد وبينا  
ان اللام في الملك للاختصاص دخلت على صيغة الجمع فتفيد الشمول ثم اكد بقوله كلهم لرفع  
توهم غير الشمول والاحاطة فارد في بقوله اجمعون ولا بد له من فائدة زائدة وحاصله ان سجد  
اجمعون بميل الظاهر اذ اوضع موضع المضمرا لهما دلالة القافية في قوله فسجد الملك على ما  
سبق على ان مطلق الامر في هذا المقام لا يفيد الا الغوز **قوله** لان كان مطلقا في جنس  
الافعال الماضية روي الزجاج عن ابي العباس ان كان لغزته على معنى المضى عبارة عن كل فعل  
ماض ثم قال الزجاج ان كان هو على باب ساير الافعال الا ان فيه اخبارا عن الحال فيما مضى  
من الدهر هذا اذا قلت سجدوا عالما فقد انشأت ان حاله اذا قلت كان زيد عالما فقد انشأت  
على ان حاله سيقع فيما سيجعل فيما عجزت ان عن الافعال والاحوال **قوله** يدرك او كما وفرك  
نعم قال الميراث قال المفضل صلة ان رجلا كان في جزيرة من جزائر البحر فاذا كان يعبر على  
راف قد نفخ فيه فلم يجس احكامه حتى اذا توسط البحر خرجت منه الريح ففرق فلما غشيه  
الموت استغاث رجلا فقال له يدرك او كما يضرب لمن يحكي على نفسه الحسين وقال المصنف في  
المستقصى صلة ان شابا انتهى الى جوار يستعين بالقرب فكان يلاجه من ونفخ في بعض القرب  
ثم بركه فقله بعض خور من غيره فاخبر اخا المقول على اعتباره فقال ذلك قضى للجاني على نفسه  
**قوله** فعمل العمل بالدرس على ساير الاعمال **قوله** لما كانت اليد العاملة مختصة بالاسك  
وهي عظم جارية لعمالة العامة المنافع راجعة اليها حتى لو توهمها ما من ترفع ارتفاعها الضاعا  
التي بها قوام العالم كالسنا والكوى والصوغ والكفاية صارت مستغارة في القوي جميعها والمنافع  
كلها حتى قيل ولان يدولات اذ اقواه وقيل للنعمة يد لما صارت معينة للمعطي اعانه يده وحتى  
صارت مستغارة في الله تعالى **قوله** فما معنى قوله ما مشى ان سجد لما ظننت بيدك



الغالب السبب يعني اذا كان معنى خلق بيدي العمل وكونه مخلوقا لله فما وجه اختصاصه  
في هذا المقام وخصا بآب ان ذلك الامر كان ابتداء محض للملك وابلوس في انهم هل يورثون  
النص على القياس او يرجحون القياس بدليل المثل بالوزن والملك فالملك مع خلاصهم  
اثر والنص فامتلوا الامر الله تعظيما له واجلا لا لخطابه وابلوس مع ضعف اثر القياس حيث  
قال خلقتي من نار وخلقته من طين فيلزم على سبيل القور بالموجب هب انه كان مخلوقا من  
تراب فهذا نظر الى امرى فوجدت ولم تنظر الى تلك العلة فلم تمنع والله الاشاره بقوله  
لم تركه مع وجود هذه العلة فقوله من السجود بيان ما تركه يعني ذكر لا بليس السجود مع ملك  
العله ووجه عليه ما في قوله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي هذا تطويل واخفا للشيء بالنص  
بجاء المذهب فانه تعالى علل انكاره عليه بعدم السجود بهذه العلة التي تدل على تعظيمه السجود  
له بدليل قوله استعبرت ثم ايراد اللعن ذلك القياس القاسد حيث قال انا خزنه خلقتي  
من نار وخلقته من طين فكيف يجعل قوله خلقته بيدي متعينا لهذا وقد جعل جوا بالانكار  
قال صاحب الانتصاف اطال الزمخشري فاما من معتقدين أحدهما ان اليد من صفات  
الذات التي اثبت بها السمع هذا مذهب الشيخ الى الحسن والقاضي وابطلا حمل الدين على القدر بان  
اليد من تشبيه وقدره الله واحده وابطلا الحمل على النعمة فان نعم الله لا تحصى واما غيرهما من  
اهل السنة كما ما من الحر من وعنه فاختر الحمل على النعمة والقدر واجاز عما ذكره بنعمه الربا والاش  
ولهذا يختلف فضله على ابلوس اذ كل من النعمة الاخره وقدره بالثبته العظم والمعتقد الثاني  
ان النبي صلى الله عليه وسلم افاض من الملك والزمخشري شديد التعصب فيه فلا جرم مثل تصه  
اد مر في الخطا طر بته بعض ستقاط الحشم مثلا لا دمر الذي هو عنصر الانبياء واقام لا بليس  
عذر من رجع اعتقاده في انه افضل من ادم وانما غلطه من جهة انه لم يجعل نفسه اسوة بالملك  
مع علمهم بان ادم عليه السلام ساقط المنزلة والمراد صندا ما ذكره الزمخشري وهو تعظيم  
معصيه ابلوس اذ لم يعظمه من حرمه الله عليه وخلقته بيديه وذلك تعظيم لا يحق وفي حديث  
الشفاعة يقولون انت ادم خلقتك الله بيديه واسجد لك ملائكته وذلك كله تعظيم ادم  
وخصايصه وقلت خرك في محاجم موسى وادم **قوله** معك علوت وفقت من في من  
علوت موصوله وصلته علوت فسر ام كنت من العالمين به لان اصله استعبرت ام علوت  
فأريد مزيد الانكار عليه فقلت استعبرت ام كنت الذي علوت كما نقل عن يبيوبه انت  
الذي فعل على الحكايب ثم لمزيد التوبيخ جمع وادخله في زمرة العالمين وقال ام كنت من العالمين  
فوضع من العالمين موضع الذي علوت فقولك تعالى اني اعلمكم من العالمين اي قال وقولك فلان  
من العلم اي عالمنا بان له مساهمة معهم في العلم وان الوصف بالعلم مشهود له وانما قلنا  
ان الاصل ذلك لانه قال في قوله تعالى لئن لم يكن رسول من رب العالمين ابلغكم رسالات  
ربي ابلغكم صفة رسول وجاز وان كان الرسول لفظة الغايب لان الرسول واقع  
خبر عن ضمير المتكلم فكان في معناه فعلم ان اصله لئن لم يكن ابلغكم رسالات ربي فادخل رسول

من رب العالمين ترطبه ونهيذ المنزلة الا بها مر والتعظيم ومن الاسلوب ما روي في  
حديث جبر بن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم في حقه اسماء انا محمد واحمد وان  
الحاج الذي يحوي الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب  
اخرجه سلم والخاري وقول على رضى الله عنه انا الذي سمي امي حيدر وكنت غامات  
كرية النظر لانه رضى الله عنه بيدي به بسالته وانه من لا يخفى حاله على احد في شجاعته  
ولو قيل انا الذي سميته امه حيدر لكان اخر عن شخص ما بينه وبين الخاطبة عهد وانه  
سمي بهذا الاسم فقال انا ذلك المسمي فاعرفه لكن عدل الى قوله سمي لتلك النكته وان  
شيء ان تعرف ان المصولات منجحة للتقريب حرب ذوق في الحرث الذي رويناه  
وقل انا الحاشي يحوي الله بي الكفر وانا الحاشر يحشر الناس على قدمي وقلا انا سمي امي حيدر  
وفي استشراد سيبويه انت تفعل لتجدر صفة التركيب مع فقدان الذوق عند الحذف  
**قوله** هذا على سبيل الاول هذا اشارته الى قوله انا خزنه في قوله فاجاب بانه من العالمين  
حيث قال انا خزنه يعني هذا المذكور اولى من الجواب المطابق وهو قوله من العالمين  
لانه جواب مع العلة ولهذا قال لو كان مخلوقا من نار لما سجدت له لانه مخلوق على يطف  
اسجد لمن هو دوى ولو احاب على مقصدي الظاهر وقال انا من العالمين لم يقد هذه الفايده  
وتقر بان سمي جواب ابلوس من الاسلوب اللاحت ولهذا علقه بقوله فخرج منها  
فانك رجيم **قوله** واظلم بعد ما كان نورانيا قال هذا يدل على انه لم يكن كافرا حين كان  
من الملك لان الله سبحانه وتعالى لم يحك عنه الا الاستكبار بانه لم يسجد وهذا دليل على انه  
صار كافرا حين لم يسجد **قوله** اقترن له باللغه ما بيني عنده اللغه يريد ان اللغه في الدنيا  
هي الطرد والبعد في مطلقه من العذاب فينتهي هذا المطلق ذلك اليوم ثم يصير المطلق مقفلا  
بالعذاب ونحو حديث عائشه رضى الله عنها اذا احاصت حرمت الحرجان ومعناه ان حرمه  
البر قبل كيف منفرده واذا احاصت انضمت الى حرمه البر حرمة القبل وانقطع انفرا  
حرمة البر كراهة هذا قال صاحب الفوائد سألني بعض الاكابر عن هذا فقلت اللغه التبعيد  
عن رحمة الله تعالى وتبعيد ابلوس في كل زمان الى يوم القيمة لان تبعيد بقدر اغوائه عباد الله  
وذلك الى يوم القيمة وذلك اليوم القيمة لانه اذا احاط يوم القيمة لم يكن له اغواء فبعد من رحمة الله  
في الترايب الى يوم القيمة فقبلوا هذا الجواب واستحسنوه وقلت هاهنا ثلاث عبارات يوم  
الدين وهو يوم الجزاء ويوم سعوت وهو يوم الحشر ويوم الوقت المعلوم وهو الوقت الذي  
فيه النجاة الاولى ولا ارباب ان اغواه انما ينتهي الى اخر الامر بالعقوب وهو الوقت المعلوم ولهذا  
لما طلب الاغواء الى يوم البعث اجيب الى يوم الوقت المعلوم واختصاص يوم الدين لاجل ان  
الجزا والعذاب انما يتبدان منه فصح قول المصنف **قوله** قرى فالحق كلامه الاخره وعاصيا **قوله**  
ان على الله ان يتابعه في المطمع من بيت العذاب تؤخذ عرها وترد طايعا كانت  
شخصا خذ قهرا بان يتابع واليا وقل له ان عليه ان يتابع اي الواجب او الغنم عليك وحق الله



ان يتابع ولا نأخذت كرها لاجل ذلك ثم بعد المراجعة ترد طوعا وتؤخذ يدك من يتابع ويدك  
 الفعل من الفعل ليدل الاسم من الاسم **قوله** كقوله كله لم يصنع يعني ان الضمير المنصوب محذوف  
 للمخبرين بقدره لم يصنع اوله لا في الخبر **قوله** قد اصبحت امر اختيارا تدعي على ذنابه لم يصنع  
 كله لم يصنع لانه لو نصبه لكان ذلك اقرا منه بانه قد صنع بعضه ورفع له يودن بانه لم يصنع  
 منه شافط فني احدهما سلب العموم وفي الاخر عموم السلب **قوله** وهو وجه حسن دقيق  
 اي جعل الاني حكاية عن الاول ومعربا بغيره فتعول على المجرد فانه لا ملان والحق ان هذا  
 القسم حق وعلى المنصوب فانه لا ملان والحق ان هذا القول حق وعلى المرفوع والحق قسمي لا ملان  
 والحق قول اي هو مني وعادني فعلي هذا لا يكون اعتراضا بل يكون لجد التوكيد كالتركيز  
**قوله** فليس فسر على تقدير النصب معنى قولنا الحق قول على كسر قوله ولا قول الا الحق وهو  
 جائز لانه مفعول تقدير على عامله وما وجهه على الخبر **قوله** انه على القسم والقسم في المعنى يفيد معنى  
 الحصر والخبر في القول **قوله** وكبره على ما ذكرنا من رفع الاول والثاني وجهه للقسم ونصب الثاني  
 على انه مفعول مقدم والجمله مقترضة **قوله** ومعناه لا ملان جهنم من المتبوعين والتابعين  
 اجمعين هذا على ان يكون اجمعين تأكيد للثاني مع من اتبعك فيرجع معنى التأكيد الى التابع  
 والمتنوع معا ولذا قال لا اترك منهم احدا وتوله اول ملانها من الشايطين ومن بعدهم  
 من جمع الناس وعلى هذا يرجع معنى التأكيد الى التابعين دون المتبوعين ولذا ذكرنا من جميع  
 الناس لا تفاوت في ذلك بين ناس وناس وانما ترك توكيدا كشايطين لما اراد ان يخلص  
 اذ ابلغ الى ان انصل الى اولاد الانساق بال المتبوعين **قوله** وما عرفتموه قط متصفا  
 يعني ان قوله وما انا من المتكلمين ليس باعلام لهم بل مستشهد بهم وذكرهم عليهم فيه  
 بانه كماروه وعلوه ليس متكلف فيه **قوله** السور حامدا لله ومصليا على نبيه

### سورة الرعد الا قوله يا اعدى الدين اسرفوا الابه وهو في سبعون وقيل سبعمائة

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** قرى بالرفع وهي المشهوره او حال  
 من التزيل على فها في الاشارة هذا ما صنعوا من اخبار الزحاج وقد استقصينا القول في  
 فاتحه البقرة **قوله** الظاهر على الوجه الاول انه القراء والوجه الاول هو ان يكون تزييل الكتاب  
 مبتدأ خبر عنه بالطرف لان المعنى تزييل القرآن من عند الله العزيز الحكيم والوجه الثاني  
 ان يكون خبر مبتدأ محذوف اي هذا السور نزل من عند الله او هذا تزييل السور كما ناس  
 عند الله يدركه ما جاني فواتح السور التي خلقت باسم الاشارة في ذلك الكتاب تلي الكتاب  
 فان الكتاب مفسر فيها باسم السور غالبا كما استقرنا من كلامه واما القراء بالنصب على  
 تقدير على تقدير الزمرا او قرا الظاهر انه القراء **قوله** من الزمرك والراف لقوله بالتوحيد  
 وتصغنه السر وفي المطلع تصد العبد بعلمه ونبيته رضي الله لا يشوبه بشي من عرض الرضا  
**الرابع** الخالص كالمصافي لان الخالص هو ما زال عنه شوبه بعد ان كان فيه قباا خلطته

فخلص ولذلك قال الشاعر • خلاص الخمر من شبع الفدا • والظاهر ما بوضع في فم الا يرفق  
 ليصني به ما فيه وقال الله تعالى وتكن له مخلصون وخلص المومن من النار قد تروا ما يدعي  
 اليهود من التشبيه والنصارى من التسليم قال تعالى مخلص له الدين وحقيقه الا خلاص  
 التوى عن كل ما دونه الله وقال الشيخ العارف الانصارى الا خلاص رويه العمل من  
 العمل والخلص من طلب العوض على العمل والنزول عن الرضا بالعمل **قوله** وحق من  
 رفعه ان يقرأ مخلصا بفتح اللام الى اخره مرفوع هذا الكلام مرفوعه على مرفوعه كلام  
 الزحاج لانه بناء عليه قال الزحاج قوله يا عبد الله مخلصا له الدين من منسوب يرفع  
 الفعل عليه ومخلصا منصوب على الحال اي يا عبد الله مخلصا له لا تشرك به شيا ونزع  
 بعض النحويين انه كونه مخلصا له الدين قال يرفع الدين على ان قوله مخلصا منتزعا  
 الكلام ويكون له الدين مبتدأ وخبر هذا لا يكون من وجهين احدهما انه لم يقرأ  
 به والاخر انه يفسد الله الدين الخالص فيصير له الدين مكررا في الكلام لا يحتاج  
 اليه وهو المراد من قول المصنف رجع الكلام الى قوله الله الدين الله الدين الخالص والحق  
 الاشكال قال وحق من رفعه ان يقرأ مخلصا بفتح اللام فيكون حالا من الله تعالى  
 لان العابد فيتصل قوله له الدين بالحال اتصال قوله قرانا عريضا حال موطئه كقوله  
 حاتم زيد رجلا صالحا فيقع الاستيفان في موقعه اي عند قوله الله الدين الخالص اللهم  
 الا ان يحل من رفع الدين ومخلصا بالكسر الدين فاعل مخلصا على الاسناد المجازي اي  
 يا عبد الله مخلصا دينك الله واصله مخلصا الدين لله بالنصب فيصير له وينفع الاستيفان  
 في موقعه وقوله الا ان يصف الدين بصفه صاحبه مستثنى من قوله وحق من  
 رفعه ان يقرأ مخلصا بفتح اللام قال صاحب التفسير في قوله رجع الكلام الى قوله  
 له الدين الله الدين الخالص نظر لان تغاير دلالتى الجملتين على الاجمال والفصيل اهل  
 وهو توكيد **قوله** بين الجملتين بون وغايه معنى الجمله الاولى بسبب تعدد مرادها  
 الاحصاء لان اللام ايضا للاختصاص واما الجمله الثانية فهي مقسطة عنها المتصدر  
 بعلم التنبيه قال الامركية من ههنا الاستغناء وحرف النفي لا يعطى معنى التشبيه  
 على محقق ما بعدها والاستغناء اذا دخل على النفي اذ تحقيقا وموقع الجمله في هذا المقام مرفوع  
 التذييل للكلام السابق وجهه ان يكون موكرا المصنوع جمله قوله يا عبد الله مخلصا  
 له الدين لا تفاوتا وتطابقا واليه الاشارة بقوله الخالص والمخلص اي يفتح اللام  
 واحلا لار الدين اذا كان مخلصا كان خالصا ولو جعل تذييل لقوله له الدين وحين جاء  
 الكلام مشورا ونباه الطبع السليم فان معنى له الدين ان الدين مختص به لا بغيره وهو  
 معنى الله الدين يعني وصفي الدين بالخالص خارجا ويطوي لاد من ثم اشارة الى الزوق  
 في قوله رجع به الكلام الى قوله له الدين الله الدين الخالص **قوله** اي هو الذي  
 وجب اختصاصه تفسيرا للتذلل قال القاضي الا هو الذي وجب اختصاصه بان يخلص



للعبادته والطاعة فانه المنفرد بصفات الالهيه والاطلاع على الاسرار والظواهر وقلت  
في ابراز اسم الجامع شان عظم وخطب جليل في هذا الباب والمصنف خصه بحسب  
اقتضا المقام وهو احباب اختصاصه بان يخلص له العبادات بامر من مناسبت احدها  
انه مطلع على الغيوب والاسرار فيطلع على سر من اخلص ومن راي وياينها انه منعم  
على الاطلاع لا لا سجن بها انعم به نفعاً فلا ينبغي ان ينسب عباده ما يذكره ولما  
امر عباده المخلصين بما امر عقبه على سبل لا ينظر اذ ذكر من يكرر العبادات بالشرك  
وتعطل بقوله ما تعبد هم الا للقرىونا الى الله زلف **قوله** وعلى الثاني ان الله حكم بينهم  
**قوله** لخص الثاني بوجه واحد **قوله** المعنى على الاول اي على تقدير المتحد من بكسر  
الحاء الكفر والذين اتخذوا من دون الله اولياء ان الله يحكم بينهم او يقولون ما تعبد هم  
الا للقرىونا الى الله وعلى الثاني اي على تقدير فتح الحاء الذين اتخذهم شركاء اولياء ان الله يحكم  
بينهم ولا يصح يقولون ما تعبد هم الا للقرىونا الى الله **قوله** وكذا ان يكون بدلا من الصلوة  
والنذور والكف والذين يقولون لا تعبد الا الصلوة والذين يقولون لا تعبد الا الله يحكم بينهم **قوله**  
كان المسلمون عطف على قوله الضمير في سبهم لهم ولا وليا لهم وعلى هذا الضمير في سبهم لهم  
وللمسلمين كما صرح بذلك **قوله** والمراد بمنع الهداية منع اللطيف الانتصاف كسب حمل  
الاية على ظاهرها وان الله خالق الالهيات والضلال لقوله الا هو العزيز الغفار وقلت قوله  
ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار الظاهر انه اعترضه للتأكيد ودفع ذلك التاويل  
وكذا سبهم قولهم في بعض ما اتخذوا يعني وضع من هو كاذب كفار موضع ضمير المتخبرين  
بكسر الحاء والمتخذ بالفتح يعني ما اتخذوه وهو المليك والمسيح واللات والعزى كما سبق  
**قوله** فافتتنتم به افتتن الرجل وافتتن هو فتنوا فاصابه فتنه فذهب الما وعقله  
وتغير المسبب على ما قال صاحب التفسير لو اراد اتخاذ الولد لم يصح الا ان يصطفي بعض خلقه  
وتد اصطفى للملكه وشرفهم فخرهم اختصاصه فزعمتم انهم اولاده بل بانتم فحكمتم انهم  
روى تحت معنى التلازم ونفى التلازم واوثبات الملزوم على ما قرر نظر فالاولي ما قبل  
لو اراد ان يتخذ ولدا كما زعمتم لا اختيار الا فضل لا الانقص وهن الاناث ومراد المصنف  
ان مودى الاصطفى مما خلف ما يشاء في هذا المقام مودى قولنا لا تمنع ولم يصح الى اخره والاشارة  
في قوله ولم يثبت الا ان الاصطفى على سلب **قوله** لا يعيب فخرهم عن ان يروى من بلول  
من قرايع الخبايب **قوله** اراد ليس فخرهم عيب البتة فوضع عن ان يروى من بلول موضع  
اي لو كان هذا عيبا فخرهم موصوفون به فاذا كان العيب فيهم وكذا المعنى لو اراد الله ان يتخذ  
ولدا الاصطفى من خلقه بعضه ويختصهم وتقرىهم عما يخص الرجل ولده وتقرى به وقد فعل  
ذلك المليك والاختصاص هذا الاصطفاء ليس من اتخاذ الولد في شيء فاذا ما ان اتخذ ولدا  
ليخصه انه لو اراد ان يتخذ ولدا كان الطريق الذي ذلك ما تمنع ان يكون طريقا وهو اصطفا  
المليك واليه اشار بقوله لو اراد اتخاذ الولد لم يزد على ما فعل ونظر من حيث المبالغة قوله

تعالى لا يذوقون منها الا الموتة الاولى قال اريد ان يقال لا يذوقون منها الموت البتة  
فوضع قوله الا الموتة الاولى موضع ذلك لان الموتة الماضية محال ذوقها في المستقبل وقال  
الا ما لمعني لو اراد الله ان يتخذ ولدا لما رضى الا بالاعمال وهو الابن وكيف نسب اليه  
البنية كقوله تعالى افا صفاكم ربكم بالبنين واتخذ من المليك انا ناسم كلامه **قوله**  
فبلى الخلاصة عن وارد في اتخاذ الالانا ش حتى يرد الى الذكر بل في نفي الولد مطلقا **قوله**  
فكل **قوله** اذن لا ينبغي ان يكون المعروض في قوله مما خلق ما نشأ المليك بل غيرهم  
من هو على مرتبة منهم واقرى بنسبه الى الله والى الالهيه ليصبح الترتيب من اخذ المليك  
والمسيح ولما ادهم ولهذا جى التنزيه والوجيد الصريف وتسمي المعنى بوصف التباريه وكمله  
ببلى الالافاق والافس يعني قوله خلق السموات والارض بالحق الالاه وقوله خلقكم  
من نفس واحد الالاه شريين غناه عن الخلق بقوله ان تكفر وان الله عنى **قوله**  
تلوى الثنايا باحقها البية الشبيهة العقبة والثنايا جمع والحقوا كخسر مشددا لاراد حراسته  
حواسب السراب والملا جمع ملاء وهي الحلاب والتفراج الجيم الباب الضعيف وجمعه  
التفارج بقول تلوى الحصاب بارسا طها حواشي السراب مثل في الموطأ باب الوار ولها  
بالرار هو ان لا يطرأ اطراد او الحاصل ان الالاه يحمل ثلثه اوجه من الشمس احدها  
ان يكون من تشبيه المحسوس بالمحسوس والرجع امرى وكفى في حكم واحد وهو تشبيه  
المهية الحاصلة من اختلاط الليل بالنهار عند طلوع النجوى وظهور الخيط في قوله والفت  
الاصباح بالهية الى اصله من لف اللباس على اللباس بحيث لا يطرأ اللباس في الشرح كما  
سرى من المصنفا تشبيه السراب والى الملا باو اسب التفارج في بيتى الرمة  
وثانها تشبيه محسوس بمحسوس والوجه واحد حطيم شبه غشيان كل واحد من الليل  
والنهار الاخر في قوله تعالى غشى الليل النهار وقوله رايه لسم الليل سلخ منه النهار شى  
كما صلف ما غيبه عن مطامح الابصار وبالنزاهة كمال ان يعجز تشبها بان تشبهه طالم كرس  
الليل والنهار ومجى احدهما في اثر بعض مودى يحصل من المنافع كقوله جعل الليل والنهار  
خطم لمن اراد ان يذخر او اراد شكورا بحاله تبايع احوار العمامة بعضا تحت بعض وما اتصل  
بها من الحسن فانها التماثل للعرب وما يحصل من التفسير وتبدل الاحوار كما قال  
الحجاسى امانات الصغير وافنى الكبير كراغراة ومر الغنى **قوله** فقلت هل يعبد ما في الالاه  
تشبها كما صرح به المصنف **قوله** لا بل ارادته فان قوله يعبد ما مستعار للاختلاط  
على الاول والافاشات في الثاني والالاشات في الثالث والاشارة غير مذخور وذكره  
الشبيهة توطئة وبيان لطيفة الاستعارة لان الاستعارة متفرعة على المشبيه **قوله** الغفار  
لذنوب التائبين الانتصاف ولما شاس المحرمين دون الشريك على ما سبق **قوله**  
او الغالب تقدير ان يعاجلهم اي قوله ومنى الحكم عنهم فخره **قوله** هذا وقت  
لتاويل النظر لانه قوله الله الذين الخالص مقابل لقوله الا هو العزيز الغفار لانه تعالى



اولا ذكر ما يدل على الدين من ذكر الكتاب وانه منزله من لوك عز من حكيم وانه انما  
نزل ملتبسا بالحق ليترب عليه العباد والاطلاص لكان قوله الله الذي الخالص تذيلا  
له وذكر بعده ما يدل على عظم شأن ما نسب اليه من الشرك والاوالات وما دل على تربيته  
عن ذلك وانه منفرد بالالهية قهار خالق الاشياء كلها ثم ذيله بقوله الا هو العزيز الغفار  
توكيد للتطبيع معنى ما نسب اليه فلا بد من تفسير ما قاله الغالب الذي يقدر ان يعاظم  
وهو يحل عنهم **قوله** وخلق جزءا خلق على شقيب وهما بدلات من قوله اتاك وهما  
ضمير من مفسراتيان **قوله** قصيرا وهو الضلع الاسفل وهو قصر الضلع **قوله**  
فهو من التراضي في الحال والمنزله لامن التراضي في الوجود قال صاحب الزايد اي ما يمنع من  
ان يكون التراضي في الوجود لعل خلق حوا من اد مر بعد مو **قوله** المانع جعل قوله ثم  
جعلها زوجه موطوءة على قوله خلقكم من نفس واحدة عطف الجملة على الجملة ولاشك ان  
تشعب الخلف الثاني للحصر من اد مر ليس مقدما على خلق حوا من ضلع اد مر ولهذا  
لما اراد ذلك المعنى عدل من الظاهر واوله على وجهين أحدهما قال وقيل ثم معلق  
بمعنى واحد اي انما صفة لنفس موطوءة على واحد على تأويل وجدت اذ لو قيل وجدت  
بدل الصح على منوال فاصدق واكت وثانيهما وقيل خرج ذرية اد مر من ظهره كالذرية  
ثم خلق بعد حوا فالمراد من قوله خلقكم من نفس اخرج الذرية من ظهره فيكون  
من عطف الجملة على الجملة على هذا التأويل وثم على حقيقتهما ولا يخفى على ذي درية بالاساليب  
ان التأويل الاول اولى وارجح من التعسف **قوله** ولا ارضى شكركم الا لكم واصلا حكم  
لان منفعته يرجع اليه هذا من التراضي التي بينها صاحب المفتاح قال لا كثر ما جاء  
الامر بدلا عما هو وقد اجنب عنه **قوله** وقد فعل البعض الغفلة لسبب الله ما نفاه  
عن ذاته من ارضى لعباده الكفر قال الامام احتج الجبائي بهذه الاية من وجهين أحدهما  
ان الجبر والتولون الله تعالى خلق كثر العباد وانه من جهة انه من خلقه حق وصواب  
فقال لربك الامر كذلك لكان قد رضى الكفر من الرجم الذي خلقه وذلك ضد الاية والباي  
لوقاله الكفر بقضاء الله لوجه علينا ان نرضى به لان الرضا بقضاء الله واجب والرضى  
بالكفر كفر واجاب الاصحاب من وجه آخرها ان عادة الله جارية تخصيص لفظ  
العباد بالمؤمنين قال تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا وقال عينا شرب  
براعباد الله وقال ابن عباس ليس لك عليهم سلطان قلت وتوعد ما روى يحيى  
السنة عن ابن عباس والسدي لا يرضى لعباده المؤمن الكفر وهم الذين قال الله تعالى بهم  
ان عبادي ليس لك عليهم سلطان فتكون عاما في اللفظ خاصا في المعنى وثانيهما ان الكفر  
بالارادة الله لا بوضاه لان الرضا من الله عبارة عن المذبح عليه والشا فعله وثالثها ان الرضى  
عبارة عن ترك اللوم والاعتراض لا عن الارادة **قوله** قال امن دريد رضى قسرا على  
القسر رضى من كان ناسخا على صرف النقص **قوله** والله التوفيق اعلم ان قوله ان

ان يكفر وا متصل لقوله والذين اتخذوا من دونه اوليا وهم قوم مخصوصون قال  
الواحد ان تكفروا يا اهل مكة وقد تقرر ان قوله الا هو العزيز الغفار مقابل  
لقوله الله الذي الخالص وهو متضمن للنفوذ عظيم والمشار اليه بقوله ذلكم الله ربكم  
جميع ما سبق من اجزاء الاوصاف على من وصفوه بالا نبعي ونسبوه الى ما هو منزه عنه  
من اتخاذ الاوليا والاوالات يدبر عليه قوله لا اله الا هو فاني تضرعون فيكون قوله ولا ارضى  
لعباده الكفر جملة منتزعة كالتنم للشرط الاول فخرضا بهم وبكفرهم وهو مع الشرط  
كالمقابل للشرط الثاني المعنى انهم ليسوا من جملة عباده المرتضين بل هم من الذين سخط الله  
عليهم فوزانه وزان قوله وقال مرسى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان  
الله لعن جميعا اي غنى عنكم وعن شكركم حميد ومتوجب الحمد لكثرة نعمه فان لمحمد  
انتم حميد غيركم من هو خير منكم كقوله تعالى يا اولى الدين اتيناهم الكتاب والحكمة والنبوة  
فان يكفروا هولاء فقد وكلناهم اقواما ليسوا بها يخافون فان المراد بقوم الانبياء والصالحين  
وكقوله فان استكبروا قال الذين عند ربك يسجدون له بالليل والنهار وهم ايسامون  
كانه قيل وان يكفروا فاني غنى عنكم وعن شكركم لان لعباد امكر من ما ارضى ان  
ينزل الكفر ساختم ويحل قريبا من دارهم لشكرهم ونعمتي ولا يكفروا بها ومع ذلك ان تشكروا  
وترجعوا عما انتم فيه ارضى لشكركم وا دخلكم في زمرة المرتضين من عباده فاني غفور شكور  
وستقف ان شاء الله في سورة الشورى عند قوله تعالى الله لطيف بعباده على كلام في كصيص  
لفظ عباده بالمصطفين انظر الى المناظر التي قد البصير بين الما ولبين واعجب بحصى عقول  
اهل السنة والجماعة واقطع بانهم هم المحذرون المأمرون ومن مشكوك النبي ومقسمون على  
اثار اللف الصالح متفقون ولا مثالهم هذه والى دين الله دعاه بوال غفرا وقال  
صاحب الانتصاف ان المص على قلبه رين وفي ميزان نظره عين ولا يخفى ان وجود الشرط  
قبل الشرط ممتنع عقلا ونظرا فآراده الله الشكر مقدمه لوجوده منهم فكيف يسوع حمل  
الرضا على الارادة وقد جعل في الآية شرط او جزاء وجعل وقوع الشكر شرطا والرضا جزاء  
فيلزم تقدم الشكر على الارادة والزمحشرى احد من يقول اذا كان الجزاء ماضيا محضا الزمته  
الفاتحون بكر مني فقد اكرمته قبل وقد عرفت الآية عن الحرف المذكور على انه لا بد من  
تاويل يصح الشرطه فاذا بطل حمل الرضا على الارادة وجب حمل على الجازا على الشكر بالقرامه  
اي ان شكره واجز كره عليه الجزاء المرض عنه والجازاه متعيلم بالنسبة الى الشكر وقوله ولا ارضى  
لعباده الكفر اي لا يحازي عليه جزا الرضى للمرضى عليه بل جزا المنفرض عليه **قوله** هذا من العام  
الذي اراد به الخاص **الرابع** العبد على صريين عبد للملأى والسجود وكل يطلق على كل  
احد من يراه عنى بقوله ان كل من في السموات والارض الا انى الرحمن عبدا وعبد على طرف  
الكصيص وذلك قوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وقوله وعباد الرحمن الذين  
يمشون على الارض هونا فعلى هذا يصح ان قال فلان ليس عبدا لله وانه عبد الهوى وعبد الشهوة







ان الجملة اذا كانت صفة لشئ وهو ما فاعل او مفعول فاذا تقدمت صارت حالا وهذه ان  
لا يكون وصفا لتقدمها ولا حالا لفقدان العامل ليرحل التقديم بتعلقها بالكنه فيكون بيان المكانا  
اي مكان الكنه على نحو وكانوا منه من الزاهد من كان قابلا لما سمع للذين احسنوا حسنه  
سال ابن هب قبل في هذه الدنيا **قوله** ومعنى رضى الله وليس هو المنيذ والخبر ان لا عذر حتى  
غايه ان لا عذر وهو التي تدخل على الجملة هو الشرطية اعني اعتلوا مع جزائه وقيل لم فان رضى  
الله واسعه الى اخره **قوله** من اين فاذا رضى الله واسعه هذه المعاني المتكاثرة  
**قوله** من حيث اتصاله بالكلية السابقة وذلك ان حلت قوله للذين احسنوا في هذه  
الدنيا حسنه مع ما اتصل به من قوله وارضى الله واسعه متانفعا لتعليل الامر بالقوى انما قد  
الفعل بالظرف وهو في هذه الدنيا لا شعار بان الدنيا مكان الاحسان ومن عده لحيث الاخره  
فان يدعيه ذلك المعنى فيقول وارضى الله واسعه لئلا يعتذر العامل لتقريبه في الاعمال بالاعتدال  
الاول كان تواتره لم يكن متمكنا من التوفر على الاحسان في ارضه كانه قيل لعل لا يتوارى بكم فيها  
تاتون به وتذرون وتيقنوا محصورا من جزا الاحسان ونسبه المكان فتراجروا وتكولوا  
ان لم تتمكنوا من القوى في ارضكم ثم راجعوا ان سألوا ويقولوا فماذا يكون بعد ذلك  
الكنه لنا من الاجر حيث فاجيبنا انما يوفي الصابر ون اجرهم بغير حساب لعنى ان الله  
نعالي وفي اجر من سبق عليهم من الانبياء والصالحين بصبرهم على مهاجرهم الى غير بلادهم  
ليزدادوا احسانا الى احسانهم وطاعة الى طاعتهم فلكم الاجر وتوفيتهم اذا اقتضيت امرهم  
وانتدبتم بدهم هذا التاويل انما يحسن اذا علق الطرف باحسنوا لا كنه ومن ثم كان  
الوجه الثاني مرجحا لما قاله مكي والا والاحسن لان الدنيا ليست بدراجة لان المعنى  
حيث لم يدر في هذه الدنيا الصحة والعافية وفي الاخره يوفون اجرهم كاملا وعلى الابل  
المعنى ان لهم وراء دخول الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت فوضع الصابرون موضع  
الضرب للعلية وهذا ايضا نكتة سرية وهي ان اسم الاشارة في قوله في هذه الدنيا كما هو في  
قوله هذا ابو الصغر فذكر في محاسنه لا كما في قوله وما هذا كعب الدنيا الا لعب ولهوا  
بان الوار الدنيا نعم الكرام حلت مكان العمل وحرا لاخره **قوله** لا يفتدي اليه حسابه  
الحساب مثال لقوله لا يجاسون عليه اي لا حساب ولا هذا الله وقوله وعمر النبي صلى الله عليه  
ولم ينصب الله الموانين كدس مثال لقوله بغير مكيال وعمر من ان فانه لما قال ولا تعرف  
لهم عرفا ونصب عليهم الاجر صبا انتظا عار حاصل معنى الآية ما توفي الصابرون اجرهم الا لغرض  
حساب لان كسر في انما هو في القيد لاخير لانه فرع ما والا وفيه معنيان احدهما ان حكم  
الغفر كلافه وعليه طاهر الحديث الذي اورد المعنى من جمع بين الصبر والصلوة والصدقة  
والج لا يكون اخره كاجر من افرد تلك الطاعات لان ذلك الصبر لا يغني به اذا اتى به مفردا والى  
ان لا يكون اجر صبره ولا كاجر صلواتهم وصدقتهم جميعا فالمراد باجرهم على الاول ما ينسب  
اليهم وعلى الثاني اجر صبرهم ودلالة الآية على معنى الحديث من حيث تخصيص وصف

الصابرين وترتيب الثواب عليه نحو في سايه الغنم زكوة ودلالة على المعنى الثاني من اداه  
الحصر والله اعلم **قوله** وذكر ان الامر بالاخلاص وتكليفه شئ يعنى اذا كرر المعنى لفظا به  
معنى زائد كان المعنى المجموع عن المفرد والتقدم امرت بالاخلاص والدين وامرت بذلك لان  
اكثر من السابقين ورايتهم التنبيه على ان السابق المحض ليس بتقدم الزمان بل بالتقدم  
بالقدم قال الله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون قال القاسمي والعطف لغاية  
المانى الاول تنبيه بالعله والاشعار بان العباد هذه المقرونة بالاخلاص وان اقتضت لزوما  
ان تؤمر به فمضى ايضا تنبيه بالبين من السابق في الدين وقوله وكان جعل للامر من بدء  
عطف على قوله وامرت بذلك لاجل ان يكون يعنى ان الامر بالتقرب او من بدء وكان بليز مر  
على الاول تقدم للامور بهما مستلزم للتكرير وان يقال وامرت بذلك فسأل عنه واطاب  
ثم شرع في بيان ان الامر من بدء وان يكون اول المسلمين هو الامور به واستشهد بمثاله  
من قوله ان يكون من المسلمين وعنه **قوله** من ترك الاصل الذي هو اطوع الى اطاع ردى  
عن المصنف انه قال ان اطاع اصله اطوع فمن عصى والاصل عرضا بين تعبيره زيادة السين  
وخرجه زيادة الزيادة في اوراق مواصلة اوراق وقيل الاصل في الآية ان يكون المفعول به اسما صريحا  
فاذا لما في يدك ان مع الفعل قد عور عن الاصل الى غيره قال **صاحب الانصاف** قوله انما  
لا تزداد الا مع ان ليس يصح من مسايلها يريد الله ليبين لكم ولكن يريد ليعطى كسر ولمرت  
الاسم فلما قصر على انما لا تزداد مع الاسم الصريح كان اصح **قوله** وفي معناه اوجه اي  
في معنى الاوليه ووجه اربعة ومدار الرجوع على وجهين احدهما السابق بحسب الزمان  
وثانها بحسب المعنى والوجه الاول على وجوه اربعة ان يرد بالاوليه او بالحقايق لغرض  
دس الاسلام للرافعة لما يصادف الامايات قال تعالى فقال في سبيل الله لا يكون الا انفسك  
وحرص المؤمن فان دفع لتعين الشئ اثباته كقول المنا فقم انا معكم انما نحن  
متميزون وهو من قوله تعالى قل ان امرت ان اخون اول من اسلم ولا يكون من  
المشركين وثانها ان يرد بالاوليه او بالمنافقة والمدة من الاسلام واليه الاشارة  
بقوله اول الذين دعواهم الى الاسلام اسلا ما والراعي الى الشئ ينبغي ان يكون متعلما به  
وثالثها ان يرد بالسبق السبعة بحسب الدعوى فان لا فضل ان من يدعو الغير الى خلق  
كسر من يدعو نفسه اليه او لا وتختلف به حتى يوشى في الغرض منه لانيب والصالحين لا الملوك  
والمجتبرين والفرق بين هذا الوجه والوجه السابق ان الاول مطلق وهذا مقيد بالاتصال  
هذا الوجه احسن الوجوه والوجه الثاني ان يرد بما سبق بالسبق بالتقدم والاعمال الصالحة  
وهو المراد من قوله وان افعل ما استحق به الاوليه كقوله تعالى والسابقون السابقون  
اولئك المقربون وهذا الوجه اوفق للثلاث ابلغ على ما سبق فقوله اسلا ما الطاهر في غير  
وبيان كما اظهر في الاوليه **قوله** دلالة على السبب بالسبب يعنى اطلق المقدم في الاسلام  
واراد الاعمال الصالحة لان الاعمال سبب في سبق على ان من لم يأت من المؤمنين بالاعمال



حاصل في منزلة بين المنزلتين عند المحدثين والسلف الصالح هو من اطلاق الكل على  
البعض لان الاعمال ركن من ركني الاسلام **قوله** فان عصيت ربك لم يخلف الله وعده  
سائر اتصال هذه الاية بما سبق يعني ما ذكرت من الامر بالاخلاص في الدين والتبري من  
الشرك والرياء وما عرفته بالربان اي العقل والوحي **قوله** ليس يتكبر من ركني الكتاب  
ان الاول اجاب عن قوله كان ما مور بالاجاد والاخلاص والثاني اجاب عن انه امثل لذلك  
الامر والاول ما مور به ولذلك قدم المفعول على الفعل وقد تعرض عن احوال المعاني انهم  
اذا قدموا على الفعل محموله اذ لم يتبين الفعل والترديد في المحمول كما تقدم قالوا له اعبد ما  
تعبد لتعبد ما تعبد كما قال في الكافرون يا ايها الذين آمنوا لا تعبدوا الا الله اعبدوا  
الخصائص وتعبدوا لله فاجاب هاهنا بما اجاب هناك بقوله لكم دينكم هو ديني  
قل الله اعبد واعبدوا ما شئتم فهو بين الغصن الافرادي وهذا مقتضى قول ابن الحاجب  
والتمسك بمثل بل الله واعبد صواب لانه جازع بد الله واعبد والله **قوله** على ما حققت  
منه القول من بين احد هما في هذه السورة في قوله قل منع بكرك قليلا وثانيهما في قوله فمن  
شا وليومن ومن شا فليكن **قوله** قل ان الكافرين في الخسران هذان افاذه تعريف  
الحسن كثر ذلك الكتاب وجاءت الجواد وقوله الجامعين لوجهه بيان له قال في قوله هو  
الرجل اي الكامل في الرجولية الجامع لما يكون في الرجال من صفات الخصال يعني انما  
يطلق اسم الحسن على فرد من افراده اذا اجتمع فيه الخصال المعتمدة في ذلك فعلمه لذلك  
الحسن كله وقوله هو الذي من حسنوا اشارته الى ما يعطيه التزيين من معنى الاختصاص  
وفاعاده الذي من حسنوا في الخبر بعد ذكر الخاسرين ما لعمري **قوله** وقيل وحسنهم  
لانهم لم يخطوا دخل المؤمنين وعلى هذا المراد بالاهل ما بعد الاهل في الجنة من الجور  
والعلمان وغيرهما وفيه تيميم كانه قيل حسنوا من المال والرجح وقوله الا ذلك الخسران  
المبين تذييل لهذا قال وقد وصف حسنهم بقاياه الفعالة **قوله** هي ظلال لاخرين  
يريد ان ظلال انما يكون من فوق فلما خست بقوله من تحتهم شبه على الادماج وان  
طبقهم هو لا المشركين ظلال لاخرين وهو لما فقوت لقوله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل  
من النار ومن تحتهم اما عطف على من فوقهم وظلال على ظلال ويقدر اسم فيكون عطف على علم  
لان اخرين وظلال مبتدأ ومن النار صفة ومن فوقهم كثر ان يكون هذا من ظلال او  
معلقا بالخبر اي ظلال كانه من فوقهم **قوله** ذلك العذاب هو الذي تنوع به الله  
عباده هذا الصحيح المعنى خرف الله به عباده وانه خبر لذلك والمشار اليه ما سبق **قوله**  
وقري الطواغيت قال ابن جني قرأ هذا الحسن الطواغيت مقلوب ووزنه فلفوت  
من طغيته وقالوا ايضا طغوت وقولهم طغيات دليل على ان اللام مر يا فاصله اذن طغوت  
مصدر كالرغوت والرهوت ثم قدم اللام على الغم فصارت طغوت ثم وليت  
الياء كتحريكها وانفاج ما قبلها فانفاج طغوت وكان القاسم اذا كثر ان يقال طياغيته

الا انه قيل طواغيت على الغم من قال طغوت **قوله** والقلب اي ومن المبالغات القلب وحكمه  
حكم اسم الجنس كما اذا غلب على احد سمياتها بان تجعل مع الالف واللام عالما فان المصدر  
كما قال فلفوت من الطغيات نطق على من طغى وتجاوز عنه الحد شرف قلب وغلب على الشيطان  
واليه الاشارة بقوله وهو الاختصاص **قوله** واراد بعباده الذين يستمعون القول الذين  
اجتنبوا الاغترهم يعني لا يكونوا يراون غيرهم لان قوله فيبشر عبادي مترتب على جملة قوله  
والذين اجتنبوا الى قوله لهم البشرى على معنى اذا كان لهم البشرى فيبشرهم فاقم المظهر موضع المضمرة  
من غير لفظه السابق لتكرار استحقاق المشار واحد هما الترتيب والآخر تخصيص الذكر  
ولو ترك اقامة المظهر موضع المضمرة وقيل فيبشرهم لم ينسبه على كونه نفاذا ميمر مع الاجتناب  
والا نابه **قوله** ولا يكن مثل غير قديم فافقدا اوله شمر وكن في امور الدين مجتهدا او لا  
تكن في مذهبه متعلما واخترا قري المذهب الانتصاف ملاك اياه من الاعتزال وهو يظن  
انه قد اجاد فلا مطمع في رجوعه عن عقيدته ونسأل الله العصمة **قوله** ومن الوقف  
من وقف وفي التيسير قول ابو شعيب فيبشر عبادي الذين بيا مفتوحة في الوصل كما في  
الوقف وقالا ابو حمزة وغيره عن الترمذي مفتوحة في الوصل مخدوفه في الوقف وهو  
عندي قياس قول ابن عمر وفي اتباع المرسوم عند الوقف والباقيون مخدوفون في الحالين  
وفي المرشد ان جعلت الذين يستمعون القول صفة لعباد لم تفصل بينهما ووقفت على قوله  
احسنه ثم تبين ان اولي مبتدأ وخبر الذين هو هم الله وان جعلته مبتدأ كان الوقف  
على عباد تاما وتبين الذين على انه مبتدأ وخبر اولي الذين هو هم الله وعلى الوجهين  
الوقف عند هو هم الله خير **قوله** من وقف على عبادي جعل مرفق السور اعز به فيكون  
الاستئناف باعاده صفة من استوفى عن المكره ومن لم يقف جعل الاستئناف عند قوله اولي  
وهو باعاده اسم من استوفى عنه المكره وقد مضى الفرق في والبقية **قوله** والهمز الثانية  
هي الاولى كحركات التنويد قال الزجاج افاذت تنقذ من في النار منه معنى الجرا والهمز في  
افاذت جات مرفوعة معاده لما طال الكلام لانه لا يصلح ان تأتي بعده الاستئناف في الاسم  
والاخرى في الخبر والمعنى الحق عليه العذاب افاذت تنقذ **قوله** نزل استخفاف العذاب  
وهو نزلنا منزله دخوله النار حتى نزل احشا در سورا الله صلى الله عليه وسلم في دعائه  
الى الايمان منزله انقذهم من النار كخصه ان اصل الكلام افاذت يهدى من هو منجس  
في الضلال فوضع النار موضع الضلال وضع السبب موضع السبب لقوله امره عفت  
المجاور بيان سببه من قوله تنقذ يهدى كما يعقب الاستعارة بالترشح لان الانقذ  
السبب لمن هو في النار من الهداية وذلك كشد حرسه صلوات الله عليه على ايمانهم والمبالغة  
في اجتهاده **قوله** يعيد الله تعالى هو الذي يهدى على الانقذ الى اخره اراد ان يهدى القائل  
المعنوي على الفعل ولا يلائم من الانقذ يهدى على ان الكلام في القائل لا في الفعل اي كسبته  
القائل لهذا الفعل بل فاعله غيرك وهو الله وحده **قوله** ما معنى منيه يعني وصف الوقف المجنبه



والنفاذ انهما من اوصاف التيانية لا العلالي وخلاصه الجواب ان عرف الجنبه على خلاص  
ما في الرضا فيكون بناها بنا المائل الى الارض وسويت بيسوتها تجري من تحتها  
الانهار كما تجري من تحت المائل **قوله** الى الصخر وهو التي في بيت المقدس **قوله** عيوننا  
ومسالك نصيب على النغير لقوله ما يبع قال القاضي اي عيوننا وبجاري جانبه فيها اوقنات  
بالعانت فيها اذا ينبوع جال المنبع والنابع فنصبها على المصدر وعلى الحال المغرب ينبوع الماء  
ينبع خرج من الارض نبوعا ونبوعا ونبوعا **قوله** او اضاف من بر عطف على هيأته الجوهرى  
اللون هيئته كالسواد والحمر واللون **قوله** فتانا ودرنا الجوهرى الدر من حطام المرعى  
اذا قدم وهو ما يلى من الحشيش وقيل ما ينتفع به الابل **قوله** وكوزان يكون مثل الدنا  
عطف على قوله هو المطراي الاية اما وارده على ظاهرها حانته على البفكر والمذكر في ايات  
الله الباهرة او من ادبر المشمل باعنه على الذكر واللا تباط راجعه عن العيون الى اللزات  
المعاجلة منبرها في شكل الزوال وسرعه الانعصال يدل على الباني سوا بقا والرا حقا  
بانهما مسرقة للتذكير والوعظ لا سيما قوله ذليل للقاسية فلو سهر من ذكر الله اي لمن لا  
يلين قلبه لم يعط الله وزواجره ولزكا شربه بقوله الانابه الى دار الخلود والتجافي عن  
دار الغرور والناهب الموت قبل نزول الموت **قوله** هو نظير قوله اقرن هرقا انت  
في حزن الخراي في احد وجهيه قال الزجاج هذه القافية لانه المعنى اقرن شرح الله صدره  
فاهدى حين طبع الله على قلبه فلم يهتد لفسوره لان في الكلام دليل على هذا المقدر وهو  
قوله فويل للقاسية فلو سهر من ذكر الله **قوله** ملوا مله الجوهري ملن الشيء مله وملته  
اضا مللا مله وملاله اذا سيمته **قوله** واتقاع اسم الله مبتدا بمعنى التركيبة بمجا  
تعوي الحكم لحن في تخصيص اسم الله الجاهل بالزعر واتقاع الفعل على احسن الجمل  
وابوالا كما باعنه ووصفه بمتشارها لا يتعارف ترتيب الحكم على الوصف والدلالة على  
وان مثل هذا الكلام في حسن نظمه وعرايته وكونه جامعا للمعارف الحقه وجايزا للحسن  
الاخلاص ومعارفهم لا ينبغي ان يصور الاعين استجمع فيه الاسماء الحسنى والصفات  
العلياء وفي قوله وان مثله اشار الى الكناية التي ذكرناها لا انما على منوال شملك كمود  
**قوله** وكودان يكون مثاق ما ناعطف على قوله مطلق في مشابهة بعضه بعضا  
اي تعيد متشابهها ناره ثنائى ويطلق اخرى ليعتني على الخلافة والاعلى ما هو شائع في  
ومن ثم تدر **قوله** وتما صغرا في التخيير والاصابة الجوهري انصف اي عدل يقال انصفه  
من نفسه واتصفت بامنه وثما صغرا اي انصف بعضهم بعضا من نفسه ومنه قول  
الشاعر اني عرضت الى تناصف وجهها عرض المحب الى الكيب الغايب . يعني اشتقت  
الى استواء الحسن كان بعض اعضا الوجه انصف بعضا في الخط القسط من الجمال **قوله** لا تنعم  
ولا ابتسان الزنايه في حوشه ان مسعود بنصف القرآن لا تنعم ولا ابتسان هو من الشئ البان  
الحقير يعالونه تنعم فهو زانه ولا ابتسان اي لا يخلق عن عزم الرد ما خرد من الشئ وهو السقا

المخلف قال في القاف اي القوافي لا تذهب طلاوته ولا يلى رونقه وطراوته بتدند  
القران كالشعر وعنه وتفه اي من تفه الطعام اذا سح او من تفه الثوب اذا بلى ولا  
تشتان تأكيد له او من تفه الشئ اذا قل وجتر اي هو معطر في القلوب ابدل وقيل مغنى التشتان  
الامتزاج بالباطل من الشانه وهي اللين المزين **قوله** رونا عن على رضي الله عنه  
انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما يسكنون فتنه قلت فما المخرج منها  
يا رسول الله قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل  
ليس بالهزل من تركه من شجار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله وهو  
الحبل المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم وهو الذي لا تزيغ به الا هو ولا يلتبس  
به الا الله ولا يجمع منه العلم ولا يخلق عن عزم الرد ولا تنقص عجايبه هو الذي لم تنته  
الحق حتى قالوا انما سمعنا قرانا عجايبه يهدي الى الرشدا فامنا به من قال به صوف ومن عمل  
به اجر ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدى الى صراط مستقيم اخبره الترمذي والبارك  
**قوله** برمه اعشار الجوهري البرمه القدر وبرمه اعشار اذا انكسرت قطعا **قوله**  
اعشار جاء على بنا الجمع كما قالوا ربح اقصا ووثوب اخلاف اذا كانت اخلوقه فنه كله  
كما قالوا ارض سباب وبرمه اعشار اخلف الشرب اذا بلى تعدي ولا يتعدى **قوله**  
حنا شمائل اي شمائله وشمائل يضرب على التخيير **قوله** عودا عن بده هو حال الذي  
اقم مقام الفاعل في يكره ونحوه رجع عود على يد اي رجع في الطريقة الذي جأ منه وكوزان  
يكون معقولا مطلقا كزودت جلوسا **قوله** ومن ثم كانت عاد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان يكره عليهم روي الترمذي عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره  
الكلمة لمن لا يعقل عنه وروي بورد اود عن رجل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حوت حريشا  
اعاده ثلث مرات **قوله** وتزكيبه من حروف القشع الى قوله وقف شعره من الحروف  
عن بعضهم هذا بيان الحكمه لفعل الواضع لانه اشتقاق محافي انظر فان القسط هو الاصل  
ثم زيدت فيها الراء فيكون رابعيا دالا على معنى زايد ونظير قول النخعي ان الصاد اسم الحرف  
الاول من ضرب **قوله** وهو مثل في شدة الحرف اي من جعل الشعر بين في غير كصبل في جلد  
الانسان عند الرجل لينتصب شعره واكثر في حصار مثل الجرد الحرف **قوله** لا تقصر  
على ذكر الله عن غير ذكر الله يعني ذكرت ان المعنى انهم اذا سمعوا بالقران وبآيات وعيده واصابهم  
خشية ثم اذا ذكر الله وارجته لانت جلودهم فلم يحد فتا رحمه وليس في الكلام ما يدل على المحرم  
والضا فلما اقتصر على المضاف كخلاصه الجواب ان اسم الله وان كان جامعا لاسماء الحسنى  
وتسده بشئ من تلك الاسماء اي بما يعلم بحسب القراين لكن غير فقد ان القرينه بفعل طان  
الرحمة على الغضب لان رحمة سبقت غضبه واليه الاشارة بقوله فلا صاله رحمة اذا ذكر ثم  
خطر بالبال الاخره روفار جما **قوله** اذا ذكر ان خشية التي حمل القلوب فقد ذكر القلوب  
يعني ان لم يذكر القلوب في الاول صرحا فقد ذكرت الخشية التي من عوارضها فكانها قد ذكرت



وتحسب المعنى انهم اذا فزعوا بالقرآن وما فيه من القواعد والزواجر مجملات فتشعر جلودهم  
وتحسب ولو هم فاذا ورد عليهم من ذكر اسم الذات وارد رحمانا استبدلوا بالخشية رجاء  
وبالفتنة بغيره لئلا فلما جعل الفتنة ارجاء الجلود اصلا في الاعتبار اولها ان ينعى بذكر ما يتأهب  
الافتحار من الذين ثابوا بغلبيا والايمان مناسب الخشية الرجاء كما صرح به وروي في  
تفسير قوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم عن امر الرد والرجل في القلب  
كما احتراز السعة اما تجرد له فتشعر به يعني فرغت لذكره واستعطا ماله وتهيبا من جلاله  
وعز سلطانه وبطشه بالعصاه وعقابه وهذا الذكر خلاف الذكر في قوله ثم يلبس  
جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله لان ذلك ذكر رحمة ورائته وثوابه وروي الامام عن  
لسان اهل العرفان العارفين السائرون في بياد جلال الله ان نظروا الى عالم الجلال طاشوا  
وان لاج اسرار من عالم الجلال عاشوا **وقوله** والله اعلم ان الله تعالى لما وصف المرات  
المجيد وبالغ في مدحه حتى بلغ غايته من الكمال على ما سبق في قوله تعالى الله الذي نزل احسن  
الحديث كتابا متشابها واراد ان يبين كيفية هذا الخلق فان جعل الغرض من الكتب  
السموية الهدى فانما تشعير منه جلوه لذنوبهم يخشون ربهم يعني من اراد الله ان  
يهدى به ارتفع في قلبه الخشية كقوله هدى للمتقين ثم تباين منه ظاهر بان ما خفي في  
بدو الحال فتشعر به في الجملد لضعف الحال او قوه سطوة الوارد فاذا اذ من سماعه والفت  
انوار بلين جلوه فيتاثر منه القلب فيطمئن اليه فتقلب النفس الامارة مطمئنة لا  
بذكر الله تكمين القلوب فحما يتاثر الظاهر من القلب في بدو الحال فتعكس في باقي الحال رايان  
القلب من الظاهر ولذا جعل الفتنة الجملد تابعا للخشية الله اولها ولين القلب تابعا  
للين الجملد ثانيا فيستمد الظاهر من الباطن انوارا والباطن من الظاهر اثارا فلا ينزل الان  
تبيينا وان حتى يصعد السالك بذلك الى مدارج القدس ومعارج الكمال فيتموضع في جند  
القرب ثم ينفيض نور المتغيص على قدر كماله تعالى ذكره هدى الله بهدي به من سنا  
وكنش عن القناع حيث اشار من صعب اوليك وراه خاسيت راجية في ان ذكر مرغيا  
له في الاقداس سيرتهم وسلك طريقهم رزقنا الله الاقداس بهم بفضلهم وجوده **وقوله** او  
ذلك الذين من الخشية والرجاء عطف على قوله ذلك اشار الى الخائب وعلى الاول المراد بذكر  
الله القرآن نفسه فدايم تمام المضمون غير نظم السابقة فغلبت الحال وتحققا لما قال  
**قوله** بدرقه اي بترسه يقال اتقى زيد بدرقه اي تنقل زيدا بدرقه فوقي بدرقته  
نفسه زيدا للاساس هذا وقا وقا به له لما يوقى به الشيء وقا الله كل سر وموت  
السوء وقا به فعلى هذا انباه بدرقه استقباله بدرقه فوقي بها نفس اياه اي منه **قوله**  
قرانا عرييا حال مرحة قال الزجاج عرييا منصوب على الحال اي عرييا للناس في هذا الزمان  
في حال عرييته وبما انه وذكر قرانا ترحيلا كما سئل جاني زيدا جلا كما في ذكر جلا ترحيلا  
**وقال** صاحب التزديد يعني ان سال قرانا حال وعرييا صلا لان القرآن مصدر فممكن ان يقع

حالا اي متر وعرييا **وقال** ابو البقاء قرانا هو حال من القرآن موطيه والحال في المعنى قوله  
عرييا وقيل انتصب بمتذكرون **قوله** لئلا يكون فيه عنج قط وذلك من طريق  
الكتابة فانه اذا لم يكن صاحب عوج فان لا يكون عوجا بالطريق الاولي فتعولم ولهم  
حاله عوجا اي عوجا ما يقال له عوج **قوله** والثاني ان لفظ العوج يختص بالمعاني  
دون الاعيان معناه ان المطلوب ان يقال ان معانيه صحيحة مستقيمة لا ترى فيها اخلافا  
كما قال ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فلو قيل غير معوج لهن ان  
الفاظه مستقيمة وكان تكريرا لان قوله قرانا عرييا دل على ذلك اولان العوج اذا استعمل  
في الاعيان دل على بلوغه في الاستقامة الى حد لا يدرك العقل فيه خلافا كما ذكره في طه  
**قوله** الثاني ان لفظ العوج يختص بالمعاني دون الاعيان قال الزجاج العوج بكسر العين  
فما لا يرب له شخص وما كان شخصا قلت منه عوج بالفتح فتعولم في دونه عوج وفي العاصم عوج  
فاذن لا بد من ذي امي عز ذي معان ما يبل عن الاستقامة الانتصاف لعدم له في طه الاعتذار  
عن استعمال العوج المكسور في الاشخاص في قوله لا عوج له بان الاشياء التي تستوي في العادة  
لا تخلو عن عوج وان دق عن البصر تنفرد با دراكه العقل بين ان الارض بلغت من الاستواء الى  
الحدا كقسي الذي لا يدرك العقل فيه خلافا فغير عنه بالمكسور العين لكونه مشابها بالمعاني وحاصله  
كون عز ذي عوج والمراد لفظ القرآن **قوله** واضرب لقومك مثلا وقل لهم ما يقولون انما دعاه  
الى جعل الاخبار اي قوله ضرب الله مثلا طليبا واتى بوا والعطف يمتص لما جاء في هذه السورة  
الكرامة من الامر كقوله قل ودعاه قوله هل يتوبان مثلا فانه سوال يقرب وتبعث  
للمشركين فلا بد من السائل والسائل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله ضرب الله مثلا ما مضى يجب  
الناويل وان يقال واضرب لقومك مثلا وقل لهم كذا ثم سلهم ستويات مثلا اي قل لهم ما يقولون  
في هذا التمثيل ثم بعد الفراغ سلمهم هل يتوبان مثلا استراذال من منهم الحق قل الحمد لله شكري على  
ما اولاك من النصرة وقهر الاعوان **قوله** صاحب الكسوف رجل يدرك من قوله  
مثلا وشركا ترتفع بالطرف **قوله** وتعاونوا زونا اي يتعاونوا لونه الجوهري تعالى هم يتعاونون  
العوارى بينهم وقد قيل متعاون يعني متعاونين **قوله** في مهن شتى الجوهري  
المهنة بالفتح الحزمة وحكي ابو زيد والكسائي المهنة بالكسر وانكره الاصمعي والمأهون الحاد  
**قوله** ومثاده الاساس وهو مشدود مشغول مدهوش وهو في مثاده في مشاغل **قوله**  
سائر الجوهري السادر المنحير **قوله** فيه شعاع الجوهري راي شعاع متفرق ونفس  
شعاع تفرقت ههنا **قوله** وقلبه اوزاع الاساس وزع المال والخراج نور بجا سمة وبها  
اوزاع من الناس ضرب متفرقون فنقول ذهب شعاعا وكحه اوزاعا اوزاع جمع  
صوره لا واحد له **قوله** وفيه صله مشركا هذا يدل على ان الطرف مع اعتداده كخزان يكون غير  
عامل فيما بعده بل متعلقا به وكخزان يكون خيل له كما ذهب اليه صاحب المفتاح في قوله  
كانه علم في راسه نار **قوله** وتشاخصت امانه الاساس تشاخص فوه اذا اختلفت



اسنانه شاحس الحمار اذا فتح فاه رافعا راسه بعد شتم الرونه **قوله** وقرى سلا بفتح السين  
 قرى من كثر واورع رسالما بالن بعد السين وكسر اللام والباء قون بفتح اللام من غمر الف **قوله**  
 وانما جعله رجلا في الموضع انما خص المالك بالرجل دون الصبي والمرأه ليكن اظن بحال  
 العبد من الرعه والكدر والمرأه والصبي قد يغفلان عن ذلك **قوله** كقولهم واكثر اموالا اعت  
 بعضهم كونه نظرا له في ان التمس ليس لغز مع انه سبقه ليس لغز وولدت شبه القرانتي اعني  
 هل يتوان مثلا ويتوان مثلان بالابه المجي المثاليين فهما اي وقرى ملين مع قرأه مثلا  
 كقولهم واكثر اموالا واولاد مع قوله اشده منهم قوله لكن الايه في البرأه اشد من الخطاب  
 لغز جأ اشد منهم بدون اكثر اموالا واولاد **قوله** لان المقدس مثل رجل ومثل رجل  
 يعني احمد فضل كبر واسر والنجوى الذين ظلموا قال بذلك الذين ظلموا من اسر واسر واستعار اباهم  
 الموسويون بالنظم الفاخشا فيما اسر رابه **قوله** فما يرجع الى الوصفه اشاره الى ان مثالا في  
 قوله هل يتوان مثلا معني صفه متعارضا وهو ثمين كما سبق هل يتوان صفه على التمس  
**قوله** كما تقول كفي بها رجلين اي فيما يرجع الى الرجلين اذا اعتبرت رجلين رجلين الجوهري  
 هذا رجل كافيك من رجل وهما رجلان كافيك من رجلين **قوله** الجوهري الذي لا يشرك له دوت  
 معبود سواه وصلى الله بنفلي لشرى لكون بان الاسم الجامع في مقام ضرب المثل لثبوت الاضداد والاعتداد  
 بمثل صفه الواحد منه والفراد منه ودون معلق بالنظر المستقل وهو له يد عليه قوله  
 اي يجب ان يكون الجوهري متوجها اليه وحد والاختصاص متفاد من اللام تر تبس الجوهري على ضرب  
 المثل ولازم التوحيد منه ومن ثمراتي بالقافي قوله فقد ثبت انه لا اله الا هو اي من  
 ضرب المثل **قوله** واما المائت فنصفه حادته الا تنضاف وانما هي مائة حمار اذا الخطاب  
 مع الاحياء وما يتحققه اذ لا يعطى اسم الفاعل حال الخطا بظن ان معناه الا تنضاف هذا  
 وهو لان المائت ايضا مجاز فان اسم الفاعل حقيقة عنه بقا ما اثنى منه اسم الفاعل والحمار  
 انما يتعامل في ما مضى مجاز واما التعامل في المستقبل عند الاصولين فجاز لا خلاف **قوله**  
 لا بد من الفرق بين عالم ويعلم قال صاحب المنهاج او ليتعين الى المستدركه اسم الجوهري عالم  
 فيستفاد التبر شمر حيا فاصل الاسم صفه وغرضه الملاله على الثبوت بفتح دلالة الصفه بفتح  
 علمه اظهر الزم **قوله** والمؤمنون الكافرون والمؤمنون عطف على محال وانما هو روي هذا  
 الوجه محيل لسنه عابن عباس قال عند ربحكم مخصوم يعني المحق والمبطل والنظام والمكالم  
**قوله** والوجه الذي يدل على كماله الله ما قدمته هو قوله ثمرانك وايها مخصومون فينتج  
 انت علمهم بانك بلغت فكذبوا اي يدل على كماله السابق واللاحق اما السابق فهو  
 الاحتجاج من لرب منفع السور الى انما ضرب المثل وذكر انه لما ختم الحج بغير سائلين  
 امر شريكهم وشقيقه رايهم وامر جيسه بعد ذلك كله بان يذكر ربه بالحامد والثناء والثناء  
 على اناسه الفردانية والوحدانية واضرب عن ذلك كله بقوله بلا كثر هم لا يعلمون تسجيل علمهم  
 بالجلل المفطر وانهم من طبع على قلوبهم ظلمة لم تنور الى هذه البيانات الظاهر والحق المتظاهرين

اتجه كجيبه صلوات الله عليه من حرصه على ايمان القوم وتعالكه عليهم ان يسأل قال ماذا رجع  
 حاله وحاله بقوله انك ميت وايها ميتون اسأله واقتطاعا كليا من ايها مضمون يعني لربق الا  
 الموت والاختصاص من غير ما يكون الموت قال الى ذيات يوم الرين مضمون وعند الله جمع  
 الخصوص واليه الاشارة بقوله انك ميت وايها ميتون ويوم القينامه عند ربحكم مخصوم  
 فينتج علمهم بانك بلغت فكذبوا واقتطعت في الدعوه فلبوا في الغناد واما اللاحت  
 بقوله فمن اظلم من كذب على الله وقوله والذي جاء بالصدق واليه الاشارة بقوله وما هو  
 الا بيان وتفسير للذين يكون بينهم المحصر منه وقوله بعد وكذب بالصدق والذي جاء  
 به محمد صلوات الله عليه فاجاء بالتكذيب والذي جاء بالصدق هو رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وصدق به **قوله** واراد به اياه ومن تبعه يعني جي بقوله والذي جاء بالصدق وصدق به على  
 الافراد ثم جعل عليه اوليك هم المفقون وحكم بقوله لهم ما شانكم ولا بد من التاويل وان يقال  
 بان الرسول صلى الله عليه وسلم امام امتهم وقد رتبهم ركب حجه بالصدق والتصدق كجيبه مضمون  
 كما يقال ركب القوم وكبيرهم ياولان افعلوا واخبره قوله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب  
 اي موسى وقومه بدليل قوله لعلمهم به تدون **قوله** ان هذا في الصفه وذلك في الاسم لان هناك  
 ذكر الاسم وهو موسى وها هنا ذكر الصفه وهي المجي بالصدق وقال محيى كنهه قال ابن  
 عباس والذي جاء بالصدق يعني النبي صلى الله عليه وسلم جاء بالاله الا الله وصدق به الرسول ايضا بالغه  
 الى الخلف **قوله** وكثر ان يريد العوج او الفرق روي بحسب السنه هذا الوجه عن مقاتل  
 وقادة قال ابو البقاء الذي هنا وفي البقره مغرد في اللفظ والمعنى على الجمع ومنه وجهان احدهما  
 هو جش مثل من والثاني ان يريد الذين تحذف النون لطول الكلام بالصلة وقال الزجاج والذين  
 والذي في معنى واحدا انه عز موقوف والذي هاهنا الجنس المعنى والقبيل الذي جاء بالصدق  
 وقيل بمعنى الفرق الذي وقع فيه مجي الصدق من بعض والتصديق من بعض وهو المراد  
 بقوله وهذا الرسول الى اخره **قوله** وقرى وصدق به بالتحقيق قال ابن جني وهو قرأه  
 الى صالح وعلمه من ساميه وفيه ضرب من الشاعري المومنين من كقولك الذي باس بالمعروف وشع  
 سبيلك الخير فيه مثاب عند الله فكذا قوله صدق به اي استخى اسم الصدق بحسب الراعب  
 استعمال الصدق في فعل الجوارح كخر صدق في القول اذا وفي حقه وفعل ما يجب وكذب في المعال  
 اذا كذب وجبت وعلمه قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به اي حقق ما اردت قوله لا يسا  
 تخرا فعلا **قوله** مصير لذلك صادقا بالمعجزه اشاره الى توجيه قوله من قال ان معنى  
 صدق به صار صادقا به اي قوله وصدق به كذا به عن كونه صلوات الله عليه صار صادقا  
 بسبب القرآن وذلك انه صلوات الله عليه جاء بالصدق الذي هو القرآن وسمى بالصدق  
 ما لغم كما اشار اليه بقوله بالامر الذي هو الصدق بعينه اي جاء بالقرآن الذي هو  
 محض الصدق والحق لان الله هو السبب في صيرورته صادقا لانه معجزه وتصديق من الله  
 الذي لا يصدق الا الصادق **قوله** الاشج اعول شى مروان روي ان عمر بن عبد العزيز سبي

من اظلم من كذب  
 على الله



بالاشج شجرة اصابت راسه وروي اشج اسم جبل واجب سير السلف ان عمر بن عبد العزيز  
كان ربيعة رفقوا الوجه خيفه كجسم بجهته ان روي اشج ابو نعم في جليل الادب  
عن تافع قال كنت اسمع ابن عمر يقولت شعري من هذا الذي ولد عمر في وجهه علامه  
الارض على الارض وقال صاحب الجامع هو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الاموي  
القرشي ما به بنت عامر بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم وكان على صفه من العباد والرهه  
والتي والعفه وحسن البره لا سيما ايام ولادته ومناقبه كثيره ظاهره **قوله** واما الفصل  
فايدان الى اخره فليخصه ان ايراد صيغه التفضل هاهنا لا يراد به المبالغة ذكر في الفصل  
افعل يضاف الى كرمه يضاف الى بهاء وله معنيان احدهما ان يراد به زائد على المضاف اليهم  
في الخصلة التي هو وهو فيها شركا والثاني ان لو خذ مطلقا لكانت زائدة فيها اطلاقا ثم يضاف  
لا التفضل على المضاف اليهم لكن ليجر التخصيص كما يضاف ما لا تفضل فيه وذلك قوله الثاني  
والاشج اعد لابن مروان كانت ولدت عاد لابن مروان قوله ان لو خذ مطلقا لم الزيادة  
فما اطلاقا فاحتمل معنى احدهما وهو الظاهر ان افعل قطع عن متعلقه فقصدا الى نفس الزيادة  
ايها المبالغة كقولنا ان يعطى ويمنع اي يوجد حقيقة او اذا زاده المبالغة من حيث ان المرصوف  
تعد هذا الرصف وانتهى امره الى ان لا يتصور له من يشاركه فيه وقال المالكى زيد رسول  
العارى الذي ليس له من مجرد اعني التفضل مؤولا باسم القائل كقوله تعالى هو اعلم بكلمة الشايم  
من الارض ومروا لا يصفا مشبهه كقوله تعالى هو اكبرى سدوا خلف ثم يعيد وهو  
اهون عليه فاعلم هاهنا معنى عالم اذا لا مشاركة الله تعالى في علمه بذلك واهون بمعنى  
هين اذا تفاوت في نسب المقدورات الى قدرته تعالى ومنه قول السخري  
وان مدت الايدي الى الزاد اكن اعلمهم اذا خضع القوم اعجل اراد اكن عجلا وكبرير  
اكثر هم عجلة ان قصد ذلك بتلزم ثبوت العجلة غير القاطعة وليس غرضه الا التمدح  
بنفي العجلة قليلا وكثيرا الجشع اشد حرص **وقال** ابو الحبيب . وما انا الا عاشق  
كل عاشق اعق حليله الصغى لاسية قال الرازي ومعنى الاعق هاهنا العاق كما  
قال احسان بن قريط . خالي من الناس وحال سرائير اوس فايها ادق والامر اي فايها  
الرفق والشمر وليس يريد ان الرفق واللوم استعملتهما معا ثم زاد احدهما على صاحبه وقد  
بطلت هذا اللفظ وليس يراد به الاشتراك كقوله تعالى احيى اكنه بوجد خير من نورا احسن  
مبيلا والاخر في منصرف النار والاحسن كذلك جاز ان تقول اعق خليليه وان لم يكن  
المسك عن اللوم منه عتق **وقلت** وعلى هذا ينزل قول المصنف في هذه الآية ان الشئ  
لنظر منظر من الصفاير والالوات المكفوه هو عند هم الاسواق يعني انهم يجدون صفايرهم كما  
لرفعهم من علمهم من شئهم كما جاحات الابرار بيئات المتزين وكذا جاحاتهم الادنى عند الله  
كالحنان التفضلي قال تعالى ومن يعنت مخنن له ورسوله وتعمل صالحا نورا اخرا من رب  
خزه في اراده المبالغة من قوله تعالى ولا تستولى كمنه ولا لاسية اذفع بالتي هي احسن في احد

وجهه قاله كان القيد على هذا ان تعالج اذفع بالتي هي احسن في اكون موضع التي هو احسن  
موضع كمنه ليكون ابلغ في الرفع بالحسنة والاحتمال الثاني ان يراد بالرفعة الزيادة على  
الغير لكن على العجز والافتقار الى تقصير السامع على ما ذكره في قوله عز وجل وجاني بعض الجواشي  
ان قوله الاشج اعدل من مروان ليس المراد منه الفصل لان المراد منه كونه جوارح العجز المراد  
تغريف انه من بني مروان كانه قال اشج اعدل الناس وهذا لا عدل من بني مروان بل هو هذا  
الفاصل اخذ من تبارج الملقب فاذا قلت زيدا احسن قرنته فحنا زيدا احسن الناس مطلقا  
وهو من جملة قرنته هذا ان اريد به ان مال ذلك المعنى راجع الى هذا المعنى وهو ان اريد  
المعلق منى فان قوله لو خذ مطلقا ثم عدت بقوله اطلاقا لا يساويه لان الملقب كالمفطور  
والا قوله كان ذلك عدل لابن مروان لان اعدلا اذا اريد به عاد لا كان بالنسبة الى بني مروان  
مجازا وهو جسد حقيق في اراد ما لغيره من الخلق والجار على لفظ واحد في حاله واحد وايضا  
يلزم ان تكون الاضافة مختصة وعز مختصة فثبت ان الاختلاف الاول اولى ثم الاسباب  
ان يكون هذا التاويل مبني على الوجه الاول هو ان يراد بقوله الذي جانا بالصدق وصدق به  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتصاله والتخلص من الصيا به تبعنا انما ذا لم نقل ان المراد بقوله  
ويجزىهم اجرهم بالذي كانوا يعملون الحسن الذي يعملونه هو عند الله الاحسن يلزم  
ان يكون صفات حسناتهم عز مجزى بها وكذا الصفات من الذنوب تكون غير مكفرة ويمكن  
ان ينسب الى الوجه الثاني وهو ان يراد الذي جانا بالصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجهه  
به حبانته كهم وتجرى الاضافة على ظاهرها ويكون قوله ليكفر الله عنهم انما الذي عملوا الي  
اخره لتعيل لقوله وصدق به اي صاب النبي صلى الله عليه وسلم صدقوا به وامسوا بما جانا من الحق به  
لتكفر الله عنهم وكان جلهم مصر وفا في تكفير ذنوبهم العظام في الجاهلية من عبادة الاوثان  
وقتل النفس التي حرم الله والفسخ في الغر وفي ان شجرهم من افعالهم من حيلة الكرم وقري  
الصفقات واغاثه المكارف وكسب المعروف وقد ذكر في سورة ابراهيم عليه السلام عفوكم بحالي  
افى الله شيئا من كل المموات توالا ارض يهدوكم ليعجز لكم من ذنوبكم عن الاصم ان من النبي بعض  
والمعنى اذا ثبتتم بعفونكم الذنوب التي هي الكماير واما الصفات فلا كلام في غفرانها وعن  
المصنف ان اهل مكة قالوا بن عمر فمهل من عبد الاوثان وقيل النفس التي حرم الله العفو لغفر  
له فكف وكبرها جر وعبد الاوثان فثبت يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطعوا  
من رحمة الله ان الله يعفون الذنوب جمعوا وقصده وحشي نذكر بعد هذا واعلموا ان  
ما في الآية الى الكماير ليس كفساد المثال اليه لان قوله ليكفر الله عنهم ضا ديانهم ما يغفر  
الى المكفر لاسما وقد اذ في قوله اسود فابي فايده في قوله الذين اسرفوا الى ما ذهب اليه  
والى معنى الآية ينظر ما روته عن الشامي عن ابي جبريد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اذا اسلم العبد ورجع من اسلامه كتب الله له حسنة كان اهلها وحق عنه كل حسنة  
كان اهلها وكان بعد ذلك التماس كل حسنة بعثنا بها الى مقامه من غير ان يحسبها

قوله عبادي الذين



الا ان يتخارز الله عزنا الزمانه ازلها اي قدمها واسلفها والاصل فيه القرب والمقدم والبعث  
في سور حمر السجده في قوله ليحجز عنهم اسوا الذي كانوا يعملون ما يشاء بعض هذا التعريف  
**قوله** يكاف عبيد قراحه والكسائي عبادته والماقون عبيد **قوله** من المكافات وهي  
المجازاه لما تقدم من قوله ليحجز عنهم ما قال ويجزى ما جازهم باحد الذي كانوا يعملون  
تكرر بقوله ليس الله يكاف عبيد اي ليس من صفه القادر الكريم العادل ان يجزى عباد  
بما عملوا كقول الله تعالى انما لا يضيع اجر من احسن عملا لكن لا يكتفى من قولهم ويجزى فونك بالبر  
من دونه بما قبله وما بعده الا اذا حمل على الكفايه فيحصل بقوله ضرب الله مثلا رجلا فله سركا  
الآيه لانه لما اذنت بتوهمين امر الاضمار وتفسيره راسم والتسجيل على جهلهم فيجمع رسوله  
صلوات الله عليه واسموا ان لا يكثر ثبوتهم وبما ضامهم فكانهم لما عجزوا عن الجواب وظهر ثبوتهم  
خوفه لمجودهم وما احسن هذا النظم وما الطن موقع معنى الكفايه وتخصيص لفظ العبد  
وصف الاضمار بالذين من دونه في هذا المقام وما ادق هذا التعريف بجاء عبد ثبت  
معبودان شئ ويدعي كل واحد عبودته ويتقي هو متحرا وحال عبده لم يثبت الا معبودا  
واحد فهو قايما بملكه عارف بما رضاه ويتقبل ما بعده من قوله ولئن سألتم من خلق السموات  
والارض كما سجدوا لخالق الله ما نه **قوله** قري كاشفات نزع البرع وكاشفات نزع ومسكا  
رحمة بالتقوى فهما ونصيب نزع ورحمة والباقيون لغز تنوين وحضض من رحمة **قوله**  
لم يرض لم يسل في نفسه دونهم اي لم قال الا بداف ولم يقل اراكم اوان ارادنا الله ضر او  
ارادنا الله نجهه والحال ان الكلام بعد تعزير ان خالق العالم الله واجاب ان التعزير لم يكن الا  
لامرفعه لانهم خوفوه محذرا لا وثبات بوليل قوله ويجزى فونك بالذين من دونه من اوجب  
ذلك ان تقدم لهم سبل التوسل من غير سبل على الحجاب ليكن اشبه الحج والزمها **قوله** لا كروا  
بينت سفل الجوهري المجاوز المجاوب والتجاوب ويقال كلمته فما اجاز الى جوابا وما كلمته  
بينت سفل اي يكلم **قوله** وقنه فحكم لانه لا معز ولا وثان فكيف يقول جبي الله كافي  
لغيره او ما نكسر ثم يردنه بقوله عليه من كل المتكلمون **قوله** ويروى ان النبي صلى الله عليه وسلم  
سأله من فسقوا كروا ان يكون بيانا لما سبق وان يكون جمعا اخر وعلى الراي قل متعل والمعنى  
عام وليس فتم تكلم وهو انبل واخبر لانه صلوات الله عليه لما يختم اوله بقوله من خلق السموات  
والارض بوليل قوله ليتولين الله والتمهم الحجزنا بنا بقوله هل هن كاشفات نزع هل  
هن مسكات رحمة ولم يكن بينه وبينه شغل لانهم عذرا لفسهم اذا كان حريمهم امر دعوا الله  
مخلصين دون اضمارهم كما قال صاحب المفاح كانت حالهم المتمر ان يكونوا بمن دعوتهم  
صامتين ابتداء بقوله قل جبي الله عليه من كل المتكلمون اي اذا كان لا خالق للعالم الا الله ولا صار  
ولا نافع الا هو قل هو جبي وعليه توكل **قوله** فاستغفرت عن المعنى المعنى من ان تغار  
معنى نقل وعدى المعنى الى مكانه فتعمل جميعه فيما يدرك بالعين فتعمل الى المعنى وهو كالم  
والجمله حاشا انطه هنا حيث للزمان وهما الى ان **قوله** للاختصار ولما فيه من نرازه

الوعيد يعني اصغر معلف عامل وجعل سلفا للامور على وزان عملهم وتعلقه بالمعاني  
لان حاله وجهته لا ينفق على امر يمكن الواصف من وصفه بل انما لا تزال في الترفيع  
فساعه الى ان تنتهي في القوة الى قص غايات الكمال لظن على الذين كله ولو كرهوا الخاور  
ولو ذكر لا يقتصر على المذكر وان يقال اني عامل على مكانتي اي حالتي التي انا عليها **قوله** الا  
تري الى قوله فسوف تعلمون اي الربيل على ان في ترك ذكر مكانتي زياده في الوعد والانتذار  
وان حاله لم يزل في التزايد الى الابد ترتب قوله فسوف تعلمون من مائه عذاب خرس  
وحمل عليه عذاب مقامه بالاعليه وكانت من حق الظاهر فسوف تعلمون مكانتي واي غلب  
عليكم في الرضا والاخره فوضع موضع عذاب الدنيا قوله من مائه عذاب خرس وعذاب  
الاخره قوله وحمل عليه عذاب مقسم وانما سمى نكالا لهم في الدنيا والعقوبة في قوله  
فذلك عذره وغلبته والعقوبات لضر الا وليا وذل الاعدا وهذه الغلبه والعز من الغنى الاخير  
**قوله** وقري مكانا بكم ابو بكر عن عاصم **قوله** الانفس الحمل كما هي وعن بعض  
العديه اراد بالحمل الاثر والواجب الاثبات فذكر على هذا التقدير البنية المخصوصه شرطا  
للمحور خلافا للاشعرية **قوله** لانها عند الصيحه كان ذاتها قد سلبت بحليل الحزوف على  
طريقه الجواب عن سوال مقدر يعني اذا كانت الامانه عباره عن سلب ما به النفس درأة  
لا سلب ذات النفس فكيف قال الله تعالى منوفي الانفس والنفس كما تقر الحمل  
كما هي واجاب بان النفس عند سلب الصيحه كان ذاتها قد سلبت ما لمعه واعلم انه فسر  
التوفي بوجهين احدهما انه في معنى الامانه كقول الله تعالى والذين يتوفون منكم  
ويذرون ازواجا على مناسم المعقول فالانفس حشد معنى اله زواج والاثبات جميع  
ولهذا قال الانفس الحمل كما هي والتوفي لما كان معنى سلب الصيحه الانفس حمل على الجمار  
كما قررنا وانما ان يكون التوفي بمعنى الاستغفار والنفس كقوله من قرأ القرآن توفى  
على مناسم الفاعل والانفس حشد اما ما به المسمى واما نفس المحور فيصير حمله على حقيقة  
لانه سلب ما به النفس ذراة لكن يلزم من هذا الوجه ان يكون نفس المحور متصفا بالثوب  
لا الجملة المحاسة ويكون ما به التمس متصفا بالنوم والموت فرد هذا الوجه بقوله والصحيح  
ما ذكرنا لك اوله اي المراد بالنفس المحمل بالتوفي ما سلب هو به حبه حساسه درك  
وقلت الوجه الاول من باب الجمع والتعريف جمع النفس الماسه والناسه في حكم التوفي  
اولا ثم فرق بينه وبين التوفي في حكمه الى النفس الماسه بالامساك وعلى التامه بالارسال  
والمقدس والله يتوفى الانفس النفس التي بعض والنفس التي لم بعض فيسلك الاول  
وبسلك الاخر **قوله** ويروى قول صاحب الكشك التوفى وتوفى التي لم تمت فاستغفرت  
ذكر سوف تاتي به او لا ويحريه الله طرقت الشخص بان سلب ما به سمح جنونه  
وسم الاخر توفى شبه الموت في عدم التصرف والتمس شرا لا يرد الحيوم الى النفس التي امارها  
موت حقيقه ويرد التمس الى التامه ما تزا موت مجازيه الى اجل مسمى **قوله** فاب



ما ذكرنا ان يثبت النور في متواليا في مفهومه وبقائه فليست بجمل مجاز اعني  
قطع تعلق النفس عن البدن مطلقا قال الامام النفس الانسانيه عبارة عن جوه مشرق  
نوراني اذا تعلق بالبدن حصل حيوته في جميع الاعضاء وهي الحواس ثم انه في وقت النوم  
ينقطع تعلقه عن ظاهر البدن وركب بباطنه وفي وقت الموت ينقطع التعلق عن ظاهره  
وباطنه فالموت والنوم من جنس واحد وهذا الاعتبار لكون الموت انقطاعا تاما كامله  
والنوم انقطاع ناقص فظهر ان القادر الحكيم دبر تعلق النفس بالبدن على ثلاثة اوجه  
احدها انه دبر امرها بحيث يقع ضيق الروح على جميع اجزاء البدن ظاهره وباطنه وذلك  
هو النقطه وثانيها بحيث ينقطع الروح عن الصنوع عن الظاهر والباطن وهو الموت وثالثها  
بحيث ينقطع عن الظاهر دون الباطن وهو النوم فثبت ان الموت والنوم يشتركان  
في كون كل واحد منهما تروى النفس ثم لما زاد احدهما خواص محسنة ومثل هذا التدبير الحكيم  
لا يمكن حدوثه الا عن القادر العليم الحكيم ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون وفي  
الفاظ النبوة ما روينا في صحيح البخاري عن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال من مضى النوم لم ير من الله شيئا بار سواه الله قال اخاف ان تنام من اذن الصلوة قال بل لا  
انا وقظكم فاضطجعت فغلقت عيناي بل لا فنام فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم وقد  
طلع حاجب الشمس فقال يا بلال اين ما قلت قال ما اقبلت على نومتي مثلما قلت قال ان  
الله قبض ارواحكم حين تشاء فرددوها حين تشاء عليكم حين تشاء الحديث وعنه  
البخاري ومسلم والبيهقي والترمذي عن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم في دعاء النوم يا سمك  
ربي وضعت جنسي وبك ارفعه انا مسكت نفسي فارحمه وان ارجعها فاحفظها لي  
تحت طبعه عبادك الصالحين وروى عن لعمري انه قال لا منه يا بني كما انك تنام ثم تستيقظ  
عز لك موت ثم كما قال من الموت بالنوم فكا ما موتتني الراعي بوفيه الشئ بوله  
وافنا واستيقاره تناولوا وافنا قال عز وجل ووفيت كل نفس ما لسبت وقد عبر عن الموت  
والنوم بالنور في قوله تعالى الله شرفي الا انفس حين موتها والتي لم تمت في منامها وقوله تعالى  
يا عيسى اني متوفيك ورافعك الى فقد قيل توفي رفعه واختصاص لا يوفي موت والوفاي  
الذي بلغ بالتمام يقال دبرهم وافي وحيل وافي ووفي عهد وافي اذا سمع العهد **قوله**  
اي لا يرد لها في وقتها حده من هديرها وفي وقتها اي في وقت امانتها واجلس  
**قوله** وتروى قضى عليها الموت على النسيان لغيره وهي قراه حزنه والكسبي والباقر  
على النسيان لغيره **قوله** ان يكون المشغوع له من نسي وان يكون الشغوع ما ذوقه له لكون  
الذي هو مشغوع في الآيه ما له الملك المطلق والعقل والشرطان مغفودان اي الاضمار  
لا يملكون شيئا ولا يسمون به العقل يدرك عليه قوله اولر كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون  
ولذلك استبعد عما اشتمل على اسم الجاه والمملك على الاطلاق دنيا واخرى من غير منازع فيه  
قال قل لله الشفاعه جمعا له ملك السموات والارض **قوله** مدار المعنى على قوله وحسن

عن بعضهم من قال المراد بقوله وحده الشئ على الله تعالى وصير عظم قوله الله تعالى  
او سبحانه او شبه ذلك فقد اخطأ فله **قوله** سر يد ان لفظه وحده في كلام المصنف ليست  
لمعترضه كما تقع في سياير المواضع مثل سمانه او تعالى بل المعنى ان مدار معنى هذه الآيه  
وما سبق له الكلام معنى وحده اذ لو قيل واذا ذكر الله اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون  
اي ان عن المعنى في معزل لا ينفك كما في التفسير وت اذا شفع ذكر الله بذكر المعنى واذا  
ذكرت القتم وحدها ما كانوا يستبشرون وانما كان استبشروا هم من ذكر الله وحده  
وسبغ الله سمانه و تعالى يرضع قوله الذين لا يؤمنون بالآخر موضع الضمير على انهم اشما  
اشماز والاشماز كنوا الى اللذات العاجله وانفسوا في الشهوات النفسانية فاذا سمعوا  
بان لا اله الا هو وحده وامتنعوا من ذلك العباده والتجافي عن دار الغرور والالذات اليه  
دار الخلود ظهرت آثار الكابه على وجوههم من رانقضت قلوبهم وصافى صدورهم  
واذكرت الاضمار مالت قلوبهم الى اللذات العاجله واستبشروا وفرحوا **قوله**  
عاصف اليه لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم المعنى شرفه والتجبر والتواهي لسان في امين  
تلك العرايف العلى وان شفا عنهم الترخي فخرج به الكفار وملك وتواهي  
هذا القول الامام واستقصنا القول في ابعاله في الانبياء **قوله** العامل في ذا المفاجاه  
اي العامل في ذا ذكر هو العامل في ذا المفاجاه وفاجا او والا ولا طرف والاني معقول  
به اي فاجا في وقت الذكر وقت الاستبشار ومنه ما لم يثبت بينا عند رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا رجل ذي فاجا نافي زمان جلوسنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقت طلوع الرجل **قوله** نعل الاساس نعل بالامر اذا عني به **قوله** ونه وصفي حاله  
والاخره يعني سيف الكلام في الامر بالعباده بالاساس الحسن والامر بالمعروف في الحكم بينهم  
اي الله تعالى وادمج فيه معان اربعة آخرها قوله انت تحكم دل على الاختصاص لانه من قبيل  
انت عرفت واذا دانه تعالى هو وحده يحكم بينهم فدل ذلك على شرفه في حكمهم في  
الكفر والعناد وهو عناية وثانيها اعتداد رسول الله صلى الله عليه وسلم لان هذا القول  
انما يصدر عن يد وسعه فيما وجب عليه اي بلغته وادبت ما عليك بقي الان على  
من هو احكم الحاكمين هو وحده يحكم بينهم وما لغيره تسليه له صلوات الله عليه لانه  
كان حريصا على ايمان القوم لعل باخ بعضك على اثارهم وهذه الآيه كالمشارك والمواضع  
والياس من لعمري والياس احدي الراشدين ورايها وعبد لله ولا يعبد بعد  
نقوله فاطر السموات والارض داعي القدر البامه وقوله عالم الغيب والشهادة على العالم  
الشامل وانه عالم ما ظهر وما بطن فيجازيهم عليها **قوله** انت تحكم بين عبادك  
على القضاة الحق والحكم العدل والله اعلم كما قال وجرا سديه منه فتلها ليرد  
انه مثله في المشافه بل انه مثله في الخلافة السبب على السبب **قوله** نعل الاساس  
نعل بالامر اذا عني به **قوله** وعن الروع من خيم وفي سيرا لوق هو الزبيح من خيم



الثوري الكوفي وهو من العباد الجوه مائة سنة وثلاثين **قوله** اي على علم مني احيى  
ساعداه هو حال من الضمير المنصوب او المرفوع او تنبيه لتصرح الضمير في ساعداه وعلى  
الوجه من الاخرين حال من الضمير المرفوع ولهذا ما ابرز الضمير المنصوب الا لصفاء وكذا  
تقول القدر ان الانابة على الله واجبه بوثاقها على علم من الله ما سمعنا وما نسا  
اهل السنة الذين جعلوا الشراب فضلا لا استحقاقا **قوله** ولان الخبر لما كان موشا  
اعني فتنه ساغ تاثيره لهذا الوجه اولى من الاول لان ابن جني ذكر انه اذا حمل  
على المعنى الاول لا يحسن بعده الحمل على اللفظ في قوله تعالى وكاين من شئ قيل معه ريسوت  
وتبعها المصنف **قوله** ما طاعت عن بعضهم جاء معنى كان هاهنا اي شئ كانت حاجتك  
ومنه ما روي سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن ليجازي قريش له سابقا اي كان قريش  
له سابقا **قوله** ان يورثه الغرض بينه وبينه قيل الضمير ان رجوع الى ما رجوع اليه الضمير  
في قوله وما يورثه من الالاف اي لا اعتراض يورثه معنى ما سبق وما لم يورثه  
سبب وبين زيد والبيت واحد بالنسبة اليه وبالنسبة اليها متوحد وعن بعض النقاد  
سبب من السبب وهو قوله واذا ذكر الله ومنه اي بين السبب وهو قوله قد لا سبب  
وقوله بينه متعلق بقوله اعتراض قالها في بينه وبينه راجع الى السبب والمسبب **قوله**  
ما لم يخلص السبب فكانه لشيء عبادهم وامامهم عن الحق المحض جعلوا التمييز فيهم عن  
ذو الله وحده واستشارهم بذكر القدر غير ضافي ان اذا مسهم ضرر دعوا الله وروا التفرع على  
منواله فالمتظالم فرعون لم يعز الله عن ربه في الله تعالى عنهم ذلك انكارا ورجيا ثم  
امر حبيبه صلاتا الله عليه بقوله قل اللهم فاعلم السموات والارض والآية ان يشع عليهم  
ذلك على بسبيل التضرع ونظيرانه لا يجري فيهم انذارا واجتهادا ويقول لا يحكم سبي  
وبينهم والذين يثرون عليك هذه الجراة الا انت وجعل هذا الرعا مقرضا بين  
الكلابين اضمائما به وتوكيد للرعب ثم ان جعل رلوان للذين ظلموا عما لا كانت الايات  
اعتراضا بانه راعى اعتراضا واذا جعل من اقامه المظهر مع وضع المضمير اشعارا بالعلية كان متظارا  
بعد اعتراضا وما لم يخلص على العطف فانه تعالى اخبر عن وعده للمؤمنين وانه غني عنهم  
بسبب كونهم في اخر خبر عن حال مطلق الانسان وان جعله على انه اذا مسه الضر رجع الى  
الله واذا مسه الجزاء ظهر النظم والاسر وعطفه على ما مع القرآن وقيل في الايات والالام  
لقول وما هي الاجزاء قبلها فخطفت علمها وكونها ان يكونوا واستيفانها والجملة  
تتبعه وتخصيص ذكر الانسان في الآية الاخرى من اقامه المظهر موضع المضمير للتدريج  
الى قوله تعالى قل الانسان ما اكفر وما اللفظ هذا التفسير ولهذا قال تفرضا بنفس  
وهذه الاسرار والذكريات من هذه العلم النظم في العالم بالنظم والابقيت محتملة في احكامها  
لله دمر **قوله** لا انتصاف هذا كلامه فافهم فانه عزيز وقيل يمكن ان  
يها المعنى المضمون من الجمع وهذا الرعا عند الضر وترك الرعا عند كمال النعم هو السبب

٤٨ وكان اسمي من ذكر الله وحده واستبصاره عند ذكر الذين من دونه سبب لان  
لا يذبح الا عند الاضطراب ويتركه عند النعمة **قوله** يوبد هذا التاويل اقامه  
المظهر موضع المضمير في قوله قلوب الذين لا يؤمنون بالآخر اي المتوكلون بذات الرضا  
وسموا بها **قوله** لصر وفهم اي اعراضهم **قوله** على معنى القول والكلام وذلك هذه الفاظ لتعمل  
في تاويل المونث الراجع اليه ضمير المذكر قال ابن جني في قول الشاعر مثل الفراج تفتت  
حواسله اي حواصل ذلك او حواصل ما ذكرنا **قوله** لان التفرات في حكم واحد ولا يجوز فيه  
التناقض يعني يحمل هذا المطلق على ذلك المتقيد ليتفقا قال صاحب الفرائد ما ذكر من التناقض  
غير لازم لان من ذكر المغفرة بعد التوبة لا يلزم عدم حصول المغفرة بدونها وما ذكر من  
الردالة على انها شرط فيها لا يلزم لا يحصل بدونه ممنوع لان غايته ما يفسر من بوله وان يفسر  
الي ربحه وجواب الانابة وقوله وانما ذكرنا انابه على اثر المغفرة الى الاخر شحرا بان  
ذكر الشئ بعد الشئ يوجب توقف الاول على الثاني وهو ظاهر البطلان **قوله** مراد المصنف  
من بوله قد يكرر ذكر هذا الشرط في التورات انه كل موضع ذكر فيه كقوله يغفر الذنوب  
قد يغفر له لمن يشاء وهو قد يغفر للذنوب يدركه استشهاده بقوله ابن عباس يغفر الذنوب  
جميعا لمن يشاء ومن ذلك في اعراب قوله تعالى ليس لك من الامر شئ او يتوب عليهم او يغفر لهم  
الى قوله يغفر لمن يشاء ويغفر من شئ قال او يتوب عليهم او يغفر لهم فانهم طالمون يغفرون  
بين من يشاء ومنهم المنسوب عليهم او الظالمون وقوله في النساء ان الله لا يغفر ان يشري  
به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قال كانه قيل ان الله لا يغفر لمن يشاء ويغفر لمن يشاء ما دون  
الشرك على ان المراد بالاول من لم تنب والثاني من باب وكفوها وقد بينا وجه ضعف كل  
ما ذكر واما الذي نقول هاهنا في قوله وانما ذكرنا انابه على اثر المغفرة للردالة على انه شرط فيها  
فاذا حرم للنظم المعجز لانه تعالى لما وخب المشركون واطنب الكلام فيه وارعوا برق  
عقبه بخطاب العام بقوله يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم ما وثر غشايب ترهب  
والمراد بالاسراف جميع ما ينطوي تحت هذا الاسم من التفرط الصادق من الكافرين والمؤمنين  
والمقصود الاول الكافرون وما كانوا عليه من امور الكاهلية يورده قوله وقيل قال  
اهل مكة الى اخره فكان قوله وان يسيروا الى ربكم واسلموا عطفا على قوله لا تقنطروا من رحمة الله  
واعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه قوله لا الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم  
على سبيل العموم للعليل اهما ما واعتنا اشياء الرغيب الى الانابة واخلاص العمل لله  
تعالى ونظير موقع هذا الاعتراض قوله ومن يغفر الذنوب الا الله في قوله تعالى والذين اذا فعلوا  
فا حشاه او ظلموا انفسهم ذكر الله فاستغفروا والذين هم ومن يغفر الذنوب الا الله ولهم  
بصر واعلم ما فعلوا وهم يعلمون سبق تقريره وما سبقه للاية قال القاضي بغداد ان الله يغفر الذنوب  
جميعا بالتوبة بخلاف الظاهر ويدل على اطلاقه فيما عدا الشرك قوله تعالى ان الله لا يعصم ان يشرك  
به والتحليل بقوله انه هو الغفور الرحيم على المتألفه وانما ذكره المحرم والوعده بالرحمة بعد المغفرة



وتقدسم ما يستدعي عظم المغفرة معاني عبادي من الدلالة على الدلالة والاختصاص  
المقتضين المترجم وتخصيص من الاسراف بانفسهم والرهني عن القنوط عن الرحم مطلقا فضلا  
عن المغفرة والاطلاقا وتعليم بان الله يغفر الذنوب ووضع اسم الله موضع الغفر لولا انه  
على انه المستغنى والمنعم على الاطلاق والتأكيد بالجميع وما روي من اسباب النزول  
لا يفي عومها وكذا قول راسي فانها لا تنزل على حصول المغفرة لكل احد بالتوبة **قوله** يغفر  
الذنوب جميعا ولا يبالي بها في مسند الامام احمد بن حنبل وسنن الترمذي عن اسماء بنت  
زيد قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا  
تعتظوا من رحمت الله ان الله يغفر الذنوب جميعا ولا يبالي **قوله** فقلت معناه لا يبالي  
بما تقول المغفرة ان التوبة شرط لانه تجزئ المراسع وان مشيئة الله بالعبه حكيمه وعولم لا الملك  
وجبروته لان عدم **قوله** ونظر في المبالاة عن بعضهم الظاهر ان نظري مغفول قبل والوار  
فيه حكاية ما في لفظ العايلين مثل قوله والاختلاف والوارونه **قوله** وقيل تزلزلت في حسي  
قال حنبل في روي يحيى السني عن ابن عباس بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنبل يدعوه  
الى الاسلام فارسل اليه حين تدعوني الى دينك وانت تنزع عمران من قتل او اشرك او زنى  
يلقى انما ايضا عفا العذاب وانما قد فعلت ذلك كله فانزل الله الامن تاب وامن وعمل  
صالحا فاق وحشي هذا شرط شديد لعلي لا اقدر عليه فمهل عن ذلك فانزل الله تعالى ان الله لا يغفر  
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فقال وحشي اراي بعد في شهرهم ولا ادرى يغفر  
لي ام لا فانزل الله قولي يا عبادي الاية فقال وحشي نعم في واسلم فقال الملكوت هذا له خاصة  
ام الملكوت عامة فقال بل الملكوت عامة **قوله** ما احب انى الرضا وما فيها بهن الاية  
منه رواه الامام احمد بن حنبل عن ثوبان رضي الله عنه والباقي بهن بولييه والوار وفي  
ومن اشرك عاظم والمعطوف عليه ما دل عليه كلام الرسول المعنى ما احب انى الملك  
الرضا وما فيها بذكر هذه الآية لانه تعالى من على من اسرف من عباده ووعدهم ان  
يغفر لهم ذنوبهم جميعا وما هو ان لغنظوا من رحمة الراعية فقال الرجل ومن اشرك وهو  
يحتل ان يفر من فرعا اى ومن اشرك ايضا من عود ومنى او منصرفا اى او عن الله  
عباده والوعده من اشرك او محروا اى ان الله يغفر ذنوب من امن من عباده وحده او ذنوب  
من امن ومن اشرك هذه الوجوه تريب ايضا على قوله الا ومن امن ولعل العا الى ما نظر  
الى معنى قوله يا عبادي وان له من اختصاص بالمؤمنين خص الغفران بهن وما تنكر  
في عظم مغفلة الذنوب جميعا فتردد فقال ولذا توقفت على ان الله علم حتى ارجع  
اليه او اجتهد **قوله** وانما ذكر ان الزيادة على ان الغفر **الرابع** الذنوب يرجع  
الشيء بعد اخرى قال اناب نورا ومروية وسحق الفعل ثوبا الرجوع الى الحكمة نابتة فانه اى  
حادثه من شأنها ان تنوب داسا والانا به الى الله تعالى والرجوع اليه بالقرينة والاطلاص  
الفعل قال تعالى وايينوا الى ربكم فلا يكونوا مشركين ولا ان ساء فلا نا اى مقصود من بعد اخرى

**قوله** ويجوز ان يراد التكثير ذكر في تنكير نفس وجوها احدها قوله بعض الانفس  
اى بعض من الجنس وتوزيع منه وهو نفس الكافر بدليل قوله لو ان الله هو انى لكنت لان  
هذا لا تقول نفس المؤمن وانما ان يكون التكثير للافراد شخصيا وهو الكافر الذي علم  
منه الجحاج في الكفر في الدنيا الذي شوهه تفذبه في الاخرة والثما ان يكون التكثير للتكثير  
لكن على الاستغناء لان وضع التنكير ليس للتكثير حقيقة كونه كريمة في قوله رب تقنع  
البيت يربوا كارب من جسد الى مضرته لانه في معام مدح نفسه وكثر ناصيه للاث كرمها واحدا  
اجابته وكذا رب في قوله رب بلك قطعت ورب بطل فارغب يصف نفسه بانه حجاب  
للغنى وداهيه وعادته مقارعة الابطال كقوله قد انزك القرن مصفرا انا مله فغلى هذا  
المراد بالنفس جميع الانفس المؤمن والكافر ولفظا وفي قوله تعالى او تقول او تقول  
لتنوع النفس العايلة لا للتنوع القول وانما سطره للتكثير في بعض رب فلانها موضوعات  
للتفصيل وقد استعمل في التنكير مجازا **قوله** ورب يقع البيت قلبه دعا قومه حولك  
فيما انصرف ونادى قوما بالمسنة عجباه المساة العزم والبقع موقع فخر روم الشجر  
من ضرب شتى ومنه سمي بفتح الغر قد وهو مقبر المدينة والغر قد شجر كرم اى كرام  
كثرون والتكثير بنفس الراس اى يحركه عضيا شكون من قومه ولهم من حين قعدوا عن  
نصره **قوله** وقد اخلص الطعنه تمامه لا يدعي بها نصلي والبيت الامرى العيس بن عباس  
قال المرزوقي اما في قوله نصرته لم يكن من مخالفه فهو على خلاف قول الآخر وقد اخلص  
المرز به لا يدعي بها نصلي لانه قصد الشاعر هنا الى انه تناول من خصه ما تناول شئت  
وقرة قلبه لا عما يفعل الحيات ثم ذكر كنهه من خصه على شدة اختراجه منه حتى تناول  
ما تناوله خلسا وقد تضمن الشجاع بالخيال من واكليس ومن مدح خصه ثم ذكر غلبته عليه  
كان ابلغ في الافتخار به **قوله** وقري يا حشر في الاصل وهو المشهور قال ابن جني  
قرا الوجه صغر يا حشر تاي وفيها اشغال لان الالف فيه بدل من يابا حشر في هربا من نقل  
اليها الى خلف الالف كقرا غلاما وكان ينبغي ان لا يوفق بما المتكلم بعد الالف لئلا يجمع العرض  
والعرض منه ومثله ما الشدا بوزيد اى اذا ما حدث الما دعوت بالهم بالهماء فجمع  
بين النداء والجمع والما المم عوض من يا النداء وليك ان تعال ان المعز لما شاهد تيجي كمال  
تفرط فماتحه من ذلك الهول ونهايه خبيثه من الفوز والعلاج بصغر وجمع ومدحونه كما  
يفعل الملهوف فنزل الالف منزله نفس العلم والكف اليها المعوض به او انه من صور ذلك اليوم  
ذهل فلم يدرك ما تقول كونه ذكر المصنف في قوله فماذا اجبت المرسلين قالوا لا علم لنا **قوله**  
انا في جنب فلان وجانبه وناحيته الراعب اصل الجنب الجارحه ثم استعار لنا جيم التي  
نظها كعادتهم في تغارها سايرا كوارح لذلك كوالهين والشمال قال الشاعر من عن عيسى  
من واما من وقيل جنب الحائط وجانبه والصاحب بالجنب اى القريب وقوله تعالى في جنب  
الله اى امره الذي جعل لنا وبني من اكنب الفعل كوجيبته فاجيبته ومنه الجار الجنب واجنبوا



قول الزور وجبت فلان خبرا وحسب شرا واذا اطلق فقل جنب فلان فعناه بعد  
الحين وذلك يقال في الرعا وفي الخبر وسبب الجناحه بذلك لكوننا سببا للجنب الصلح  
وحكم الشرع والجنب يصح ان يعثر فيها معنى الجح من جنب الكعبه ويعثر معنى كرهاب  
عنه لان المعنيين موجودان **قوله** لانك اذا اثبت الامر في مكان الرجل فقد اثبت  
فيه اي على الطريق البرهان كما ان زادا الا عجم جعل الساجه والمرور والندى المعروف  
بغيره الجنب في مكان من الخشج اي في قبه مضمونه عليه عن بعضه انما سمي الخشج  
بالاعجم للجنه به لانه بيد السنين شيئا والقاتاني **قوله** ان الساجه والمرور والندى  
في قبه ضربت على من الخشج. فاقا داخضا صرا به بالبلغ وجه يعني اذا رتب لم تجد حصه  
منها خارجة من هذا المكان **قوله** لانه لا يخلو اما ان تعد على احد القرائن وفي الخش  
النسخ اخرى القرائن وهي ليهن واكتشف ومعنى احدى وان كانت عامه الا انه يريد بها غير  
الاولى لان الجواب لا يتقدم قال صاحب التفسير انما لم تقرر بل بما هو احوال وهو  
ان الله هادي لانه لو اخر لو ان الله هادي انتقص الترتيب بين التفسير والتعليل ثم لم يرد  
ولو وسط بل لم يرد تاثير النظم بالفصل بين القرائن وقال القاضى فصل الجواب عن السؤال  
لان تعدد يعزف القرائن وتأخير الرد ودخل النظم المطابق للوجود لانه يخسر بالتوسط  
تقر تعلل بعقد الهويه ثم تبنى الرجوع وهو لا يمنع بان يقر الله في فعل العبد ولا ما فيه  
من اسناد الفعل اليه **قوله** مراد المصنف انه لم يقرر بل قد جازى اياتي مع قوله  
لو ان الله هادي وهو جواز به لانه لو قرنت به لا يخلو اما ان تقدم الجواب على اخرى القرائن  
الثلاث يعني قوله اذ يقول حين ترى العذاب لان او القرائن ان تقول نفس يا حسرت  
وتأينها او تقول لو ان الله هادي واخرتها او تقول حين ترى العذاب وانما كانت قرائن  
لان كلا من مصدر بالقول وشرته على ترته انيف ويؤخر الوسطى اي قوله او تقول  
لو ان الله هادي عن الاخرى وهي او تقول حين ترى العذاب فلا يحسن الا انما يلزم  
منه الافتراق بين الاقوال الثلاثة المتضمنه واختلاط كلام الغزالي وان انتطت الاقوال  
واتصل الجواب بالسؤال لما يلزم منه تفكيك الترتيب من حيث المعنى وهو اول بالمرامه  
بين اللفظ لان التفسير مقدم على التعليل وهو على اليقين لان النفس عند روية احوال القمه  
ترى الناس مجزين باعمالهم تتخسر على نفوسها عليها ثم تدب لتعلل بان لم يكن التعصير  
منى فلو هادي الله لكانت من المتعين فاذا تفكر وعلم ان التعصير كان منه ثم تبنى الرجوع  
لذلك ما تترتبه ولات حين مناص فلو قدم شي من ذلك لا ينقض الاكتمام **قوله**  
والله اعلم قدر من ان الخطاب بقوله باعادي الذين اسرفوا على انفسهم عام شامل للمؤمنين  
كلهم وان المتعدد الاول منهم المشركون وعزير قوله واسلموا هو المطلوب الاول وان  
التعصير في نفس كونه ان يكون التثنيه فكانه قيل قل يا عبادي الذين فرحت منهم تسعطا  
لا تقنطوا من رحمتي وايينوا واسلموا وايينوا ما انزلت اليكم اي اجعلوا حكمكم على الرجوع

٤٧  
الى الله بالتوبه واحادثوا الاسلام واقرنوا بها الاعمال الصالحه من قبل ان يهاكم ما فوت  
عليكم ذلككم فيقرن كل بما يلزمها من طائرها في عنقها فتقول النفس المخرطه يا حسرت  
على ما فرطت في جنب الله وقصرت عن متابعه ما انزل الله والحال اني سخرت وتقول النفس  
الكافره المكذبه لو ان الله هادي اي دعاني الى الاسلام لكانت من الذين اجنبوا عن  
الشرك وتقول النفس الابيه العريضة لو ان لي كره فاعز من الذين احسنوا في الرجوع الى الله والانا به  
في حال لكل واحد منهما ايها المكذبه بالي قد جازى اياتي فذكرت بها اي دعونا الى الاسلام  
فاستعرت واستعرت على كثر حث حثت من ومن الكاملين في الكفر والهوذا ذكر الضم  
في جازي وكرونا باعترار النفس وظن ان او العاطفه لتتوبع النفس او معنى بل اني  
الجوهري. بدت مثل قرن الشمس في رونق الضحى وصورتها وانت في العيمه **قوله**  
والكلام مرتبط بقوله باعادي وهذا كله عند انزال الياس وجين لم يركب نفهم ايمانهم لما رو  
اسنا قوله تعالى وانبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم من قبل ان ياتيكم العذاب  
الا به من بين النفس الذين كذبوا على الله الكاملين في الكفر وجوههم مسوده وانما خصها  
بالذكر لما سبق ان الكلام وارد فيه فينطبق على هذا قوله الياس وجهه منقوي للمعنى  
وقوله من قبل واستعرت ثم ينجي الله الذين اتقوا من الشرك فلاحم بالايمان وبالتصدق  
في العاقبه على حسب مراتبهم واعمالهم بفضله وكرمه من شرب الرجوع ومن الشرايف  
جهنم لا هم ما كذبوا بالله وما استعبروا وما كانوا من زمرة الكافرين وظن ايضا  
بهذا النظم السري ان قوله لا بعد عنهم قوم يسيرونه لفعل القبايح وكوزان خلقوا لا الرحمن  
ونظموه بتكليف ما لا يطاق ويحسمونه بكثرة من ساء معايتا الاخره بعبد عن المرام وينبوا  
عنه الموامر وقال صاحب الانتصاف الزمخشري عدا طوره ومعهم عليه حله الردا ما سببه  
اهل السنه الى انهم يسيرون القبايح الى الله فلم يسيروا اليه قبيها فان العزف فانت في الملك  
لاوصف بالفتح واما المعزله فيقولون النفس خالق كل شي ويحزون لان الاقوال شي لقولهم  
بعد هذا الله خالق كل شي ويقولون الله علف لاخر من لان الفعل لما يشاء وعندهم ان الله تعالى  
ليس فعلا لما يشاء لان الفعل اما منظر على مصلح فيجب عليه فعله او مفسد فيجب  
عليه تركه فابن اثر المشبه له واما اعتقاد رقيق عا لا يطاق تطلعا فباطل لانه من لا يرم  
خلق الله الاعمال ولا يرم الحق في انما الظلم التصرف في ملك الغير اعترافه وقوله ويجوزون  
الامر لا التوقض فما يقول في كلامه لا يبيح ولا اطفال وليس بسبب سابق ولا في الهاييم  
لثواب لا حق واما الرويه التي ذكرها في النبي صلى الله عليه واله الصادق المصدوق اكرم شرون  
ويكرم كما شرون العزله اليد لا تضاهون في رويته فنض لا تقبل لما ويل بالتهامويل  
والشعر بالبلطفه ستر لا ستر وليس كالتفتك بالباطل الذي اعتمدوه وتعرضه فانهم اثبتوا  
له صفات الكمال كذا والله ما جعل له انزال الا القدرية الذين جعلوا نفوسهم كلقون ما  
يريدون على خلاف مرادهم حتى شاء الله ما لم يكن وكانها لم تشا فمن اثبت من صفات الله



ما شهد به كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فلا طعن عليه ولو كرهه المبطلون واما  
اثبات القدر واليد والجنب فثبته ولم يقل بهذا احد من اهل السنة واما اثباته لما في  
صفات سمعية وردت في القران ولم يتجاوز في اثباته على ما وردت به السنة وغير  
حمل اليد على النعمة والقدر والوجه على الذات فلا وجه لاساده اديه **قوله** وجوههم  
مسوده حملته في موضع الحال قال صاحب الكشف واستغنى الواركان الضم وقال  
الزجاج يجوز وجوههم مسوده على البدل من الذين كذبوا اي ترى وجوه الذين كذبوا على الله  
مسوده **قوله** او سبب منجاةهم عطف على قوله فلاحهم الاساس نحو منجاة منجاة ونجاة  
الله وانجاء وهو منجاة من السيل قال الباهلي **قوله** فلاحهم عطف على قوله فلاحهم عطف  
السيل **قوله** اعلم ان منجاةهم قد فسر ولا يخلو احدهم حقيقة يد الله قوله تعالى فلاحهم  
اذا طفر مراده وقال في الاساس طوفى لمن فاز بالثواب وفاز من العقاب اي طفر  
ونجا وثانياً بالمنجاة محازا ولذلك علمه بقوله لان النجاة من اعظم الفلاح وقال في الاساس  
ومن كجار الفلاح سميت باسم المنجاة على سبيل التماثل وفوز المسافر ركب الفلاحه ومعنى  
فريها ولما لم يستتب معنى السببية بهذا التعبير قال وسبب منجاةهم العمل الصالح ورجع  
المعنى الى قوله منجى الله الذين اتقوا السبب منجاةهم المسبب عن العمل فهو مجاز في المرتبة  
الثانية وثالثا بالعلاج المعنى بدخول الكنهه المسبب عن العمل وهو قريب من الوجه السابق  
فالعلاج على الاول هو النجاة من العذاب وعلى هذا الظاهر المراد وارجا بالعمل الصالح لكن  
في المرتبة الاولى لان الفوز والعلاج مترادفان ويمكن ان يقال ان منجاةهم على الوجه  
الثاني كناية عن تلويحه لان المنجاة التي هي العلاج دلت على النجاة والنجاة على العمل الصالح  
وعلى الثالث كناية عن ميزه لانه استولى بفلاحهم المعنى بدخول الكنهه على وجود العمل وعلى  
الرابع مجاز من سبب منجاةهم لان السبب وقيل قوله ويجوز ان يسمى الى اخره تأكيد  
لاراده العمل بالمنجاة لانه سببها وليس شيء **قوله** علمهم من احدهما ان يكون  
الثاني بمنجاةهم حال الارضه كوكنت العلم والمراد بالمنجاة والعلاج والفوز بالمطلوب  
واذا كان السعاده بالانزى وقوله تعالى ان الذين سبقوا هم من الحسن اولئك هم المبرورون  
اشاره الى هذا المعنى نقل الواحد عن المبردان انه قال المنجاة فعلهم من الفوز وهو السعاده  
وان جمع حسن كقولك السعاده والسعادات والمعنى يجمعهم الله بفوزهم اي بنجاةهم  
من النار وفوزهم بالجنة ثم كلامه ولما كان اهتمامه بنشان المتعين جسد التفادي عما  
حقه الخدين على الله من سواد الوجه والثواني في جهنم لقوله تعالى وتري الذين كذبوا  
على الله وجوههم مسوده اليس في جهنم مشوي للتعجب من اوقع قوله لا يمسهم السوء  
ولا تواضعوا ولا خبتوا الله والمراد بالسوء سواد الوجه بالخرق الثواني في جهنم والثاني  
المراد بالمنجاة العمل على الوجه المذكور والبالكتبيي واليسهم حال والمعنى ومنجى  
الذين اتقوا السبب اعمالهم عن ملهين بالسوء والخرق قوله فلا يحمل له لانه كلامه متين

اشاره الى قوله كانهم قتل وما مفاير تصور فقل لا يمسهم السوء **قوله** وتري بمنجاةهم  
الوجه وجهه والكسبي والناقون بمنجاةهم يعني الف وقال ابو علي الافراد المصدر والمجمع  
لان المصادر قد تجمع اذا اختلفت اجناسها **قوله** اي هو ما كثر من حيا وحافظها قال القاضي  
اي لا تتحرك من الضرف فريها غير وهو كناية عن قدرته وحفظها وقدرته من يد لاله على  
الاختصاص لان الخراس لا يدخلها ولا تصرف فيها الا من يريد منجاةها **قوله** وقد جعل مصلا  
بما يليه عطف على قوله بقوله اي اتصل وفي قوله من يد لاله على الاختصاص اشار الى ان  
السوء للاختصاص ايضا **قوله** بقوله وبني الله اي قوله الذين كفروا متصل وبني الله  
الذين اتقوا على سبيل التماثل ايضا من مفردات الجملتين من جهة المعنى قال القاضي  
ولعن السوء لان السوء في صلاح المؤمنين بفضل الله وفي هلاك الكافرين بان  
خسران انفسهم والنصر ببحر الوعد والتعريض بالوعيد قضيه الكفر بقوله وبني الله  
وقد جعل متصل بقوله الله خالق كل شيء **قوله** هذا المان ارفع لخالق السوء لان  
قوله الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل له مقاليد السموات والارض من حسن قوله  
لعالي في ما سبق او لم يعلموا ان الله بسبب الرزق لمن يشاء وقدر وقاصله لكل ان في  
ذات الامانة يقوم بمؤمن لا يحرك كالحسن الى قوله قل ان عبادي الذين اسرفوا كما ان فاضل  
هذا والذين كفروا بايات الله اولئك هم الخاسرون كالتخلص الى ما يدي به السوء وكنت  
منه من حرمه لا من العباد بالاطلاس كقوله في الشرك وهو قوله قل افقر الله تاملوا في عباده  
اما معنى الاعتراض فان قوله الله خالق كل شيء وقوله له مقاليد السموات والارض فمعنى  
اثبات القدر وهما صحيحان للتعجب والحسن وعند ذلك يوفى بجزا الحسن والمسي  
فهو لذلك موعود لعني الكلام السابق واللاحق **قوله** والاصل تاملوا في عباده قال  
ابو البقاء قد ضعف هذا الوجه من حيث كانت القدر ان اعبد فعند ذلك يفيض  
الى تقدير الصلة على الموصول وليس شيء لان ان ليس في اللفظ والابقى عملها فلو قدرنا  
بقا حكمها لافضى الى حذف الموصول وبما صلتته وذلك لا يكون الا في ضرورة الشعر وروى  
صاحب الكشف عن ابي حنيفة ان هاهنا حذف بكسر حكيها ولو كان حكما باقيا  
لوجب نصب اعبد ولم يقرأ به احد **قوله** لانه في معنى تعبد ونني اي اجملتان في  
تاويل تعبد ونني بمعنى يقولون لي اعبد ليجمع الى قوله افقر الله يقولون لي اعبد فشا جاز  
ان يقال افقر الله يقولون لي اعبد على الاخبار على شرط النفس وافقر الله يقولون لي اعبد  
للاضمر على التقدير واصله افقر يقولون لي اعبد عن الله يجوز ان يقال افقر الله تاملوا في عباده  
ففيه التفادي عما حظره ابراهيم لانه يفيض الى تقدير الصلة على الموصول او لم  
حذف الموصول وبما صلتته وحاصل الرجوع ان غير الله منصوب باعبد وبما صلتته  
بما روي لما يستدعي تقدير ان فيلزم المحذور السابق فيجعل بامر وبما صلتته  
بعدم ان وتدخل الجملة بمعنى يقولون لي اعبد لينصب باعبد هذا لان القول لا يستدعي ان



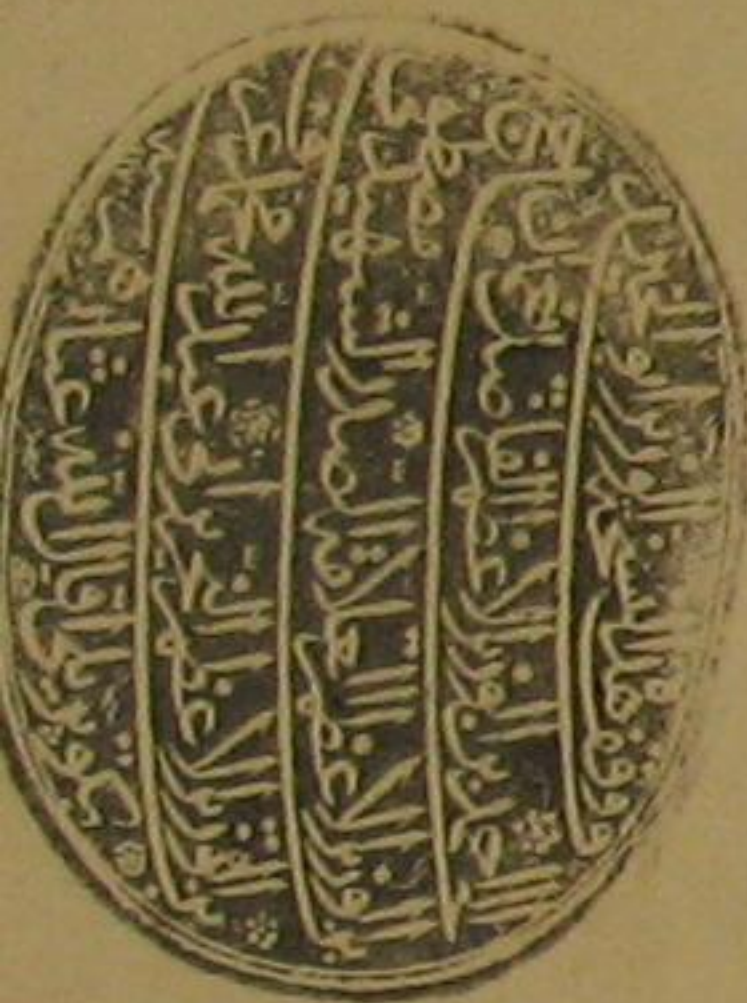
كتاب تدعيه الامم ما قوله الا تراك نقول الى اخره فلعيل لم يصحح تاويل تاويله اعبد  
بقوله يقولون لي اعبد وقال ابو البقا وكثير ان يكون منه صوابا ثم امر ولي اعبد  
بدلا منه والتقدم قل افنا من وني بعباده عز الله وهو من برك الاشتمال ومن باب  
امر نكاح الخمر رواه صاحب الكشف عن ابي علي وقال هو الصواب وليس عن الخمر قل  
ان عز منصرف بفعل محذوف اي فلن من وني عز الله وقدره ما بعده **قوله** فري  
تا من وني على الاصل من عامر ونافع بنون واحد مخففه والباقيون بواحد مشدده  
قال صاحب الكشف من قول بالحقيق حذف احد اليونين كقوله فيم تبتشر ربي  
اتما جوف في الله ومول عمر بسوا الغاليات اذا لم يلى اي وليسى وانكر هذه القراءه  
بعضهم ومن انكر مثل هذا حر عليه الشرع في كتاب الله والنظر في كلامه لا يسه  
وشهد ببلاده **قوله** فري لحيطن بفتح الباء والباء المشهور والباقي شواذ **قوله**  
هو على الغرض قال القاضي هو على الغرض والمراد به تبيين الرسل واقاط الكفر والطلاق  
الاخراط كقولان يكون من خصا بهم لان شرعهم اقيم وانكر ان يكون على التقييد  
بالوقت كما صرح في قوله ومن يريد منهم عن دونه فميت وهو كما فرائد جليل  
اعمالهم وعطف وليكون من الخاسرين عطف السبب على السبب **قوله** ولن يكون  
ذلك اي منبه الاسمان على النفس والالجا لا متناع الداعي الى النفس والالجا لان بنا العكف  
على الاختار وجود الصارف وهو الحكمة لان المنه عند ما بعد الحكمة لان الحكم  
لا يفسر على الكفر ثم عذب عليه **قوله** ما معنى قوله ولن يكون من الخاسرين اي لم  
اطلقه وان ذلك قيل في الجواب تارة بقوله من الخاسرين بسبب جموط العمل فميت  
على لحيطن من باب عطف السبب على السبب كقوله تعالى ولقد اتينا داود وسليمن  
علما وقال الحمد لله على ابي صاحب المنافع واخرى بقوله في الاخر من جمل الخاسرين  
الذين خسروا الله ورسوله وقوله وكون ان يكون عطف الله على الرسول لشد فعل هذا ترك  
على اطلاق ما لغم اي لحيطن على وليقه ركب بلا ملام **قوله** بل ان كنت عاقلا فاعبد الله  
هذا مذهب الزجاج قال يحيى بن زب الله باعبد وقال الفراء والكاسمي هو نصب  
باضمار فعل قد مره بل اعبد الله فاعبد والنا للجاناه عند ابي اسحق وزايد عند الاخفش  
الا متصاف كلامه سيرة ان الاصل تنبه فاعبد الله فمرفوا الفعل الاول اختصارا  
واستعرا لا ابتداء بالنا ومن شاذها التوسط فتد من المفعول وصارت النافه متوسطة  
لفظا وداله على المحذوف وانتصاف الهماقا بد المحر لا شعاعا التقدير بالاختصاص  
بان قلت **قوله** هب ان لنا في قوله بل الله فاعبد ذلك على الضم والشرط فما الدار على  
التخصيص ان كنت عاقلا على ابي المصنف او تنبه كما فهم صاحب الانتصاف  
من كلامه سورة قلت دل عليه ايها الجاهلون في قوله تعالى قل افغفر الله تا من في اعبد  
ايها الجاهلون اي السوء الحاف الاحلام لانه تعالى حين سمع ان رجلا من قريش قالوا

على نحو ما ورد في سورة الكافرون يا محمد تعبد الهتنا سنه وتعبد الهك سنه امر رسول  
صلوات الله عليه ان يرد عليهم بقوله افغفر الله تا من وني اعبد ايها الجاهلون وحين  
سمعهم ايضا يقولون استلم بعض الهتنا كما فعل المصنف هذا رده بقوله بل الله  
فاعبد يعني لما سجد لهم في ذلك الرد ربك بالعباده ان كنت عاقلا واشكره حيث لم  
تجعلك من جنس ما هو افضل من الانعام وجعلك من افضل الخلق واشترتهم بل رفع منزلك  
عليهم وجعلك سيد ولدا من فاضل هذه الرموز والظواهر وتزجر على المصنف في  
ابراز لتلك الحاسن **قوله** وجوز الفراء بضمه لفعل مضمر والتعبد بل الله اعبد فاعبد  
قال صاحب التفسير غرضه ان لا تتقدم على الفاء ما في خبر **قوله** عظمه حق عظمه جواب  
اذا وقوله قل ما قدر الله حق قدره لما يعنى ما تقورف واشتر بين الناس  
ان العظم ان اعرف حق معرفته عظمه حق عظمه ولما لم يوجد ذلك في حق الملك العظيم  
ذو الملك والملوك والجلال والجبروت قيل وما قدر الله حق قدره والاسلوب من  
باب الخفاء ان يعظمك الشئ واحترامك اياه وقيا مكر بوجه مستلزم لتقدير  
اياه في نفسك حق تقديره وهو مستلزم لان يكون قد عرفته حق معرفته فذكر الامر  
الوسط واريد بالمرور كما يقال ولان محاراي مضاف بوليهز ولا الفضل ظاهر كلام  
المصنف على انه من اطلاق السبب المركب على السبب وان قوله وقد عرفته حق تقديره  
عطف تفسيرى **قوله** على طريقه الخلل وعن بعضهم التحمل بضم حقه الشئ والتشيل  
تشبيهه بضمه لقصد والاستعاره تشبيهه بضمه بمراد او مركب بمراد فيه كذا وقال  
القاضي في الابه تنبيه على عظمته ودلاله على ان تخرب العالم اوصون شئ عليه على طريقه  
التشيل والتحمل من غير اعتبار القصد واليمين حقيقة ولا مجازا كقولهم شابهت لطف الليل  
الانتصاف لفظ التحميل عبارة موهبه **قوله** المراد بالتحمل المتصور بان يحيل عند ذكر  
هذه الاشياء في ذهنك معنى عظم الله ليمتلئ قلبك رعبا ومهابه ويحصل لك من ذلك رده  
وهو لم تحصل من مجرد قوله عظمه الله كما اذا اردت ان تقول برك ولا يجوز ان كان  
المراد فانبت عند ذكر كثير الرماذ يتصور عظمه احراق الخطب ثم عظمه الطغ ثم عظمه شدد  
الضغائن فتجد من الروعه ما لم تجد اذا قلت ولان جواد والاسلوب من الخفاءه كق  
قوله البخاري او ما رايت المجيد التي رجله في الرطب ثم لم يتحول **قوله** واعلم ان الامام ما ورد في  
هذا المقام اشكال في سره كظم واجبنا عنه **قوله** بضم عظمه خبر الغرض متعلق  
بالغرض **قوله** ما روي ان جبريل جاء عن بعض ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بهذا اللفظ وانما صح جابر وجابر هو الذي وجارجل من اهل الكفاة **قوله** الحرف  
بتمامه رواه البخاري ومسلم والترمذي عن ابن مسعود مع تغيير يسير وفيه جابر الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** وان الافعال العظام عطف تفسيرى على التذمر وهذه  
ان ولا يصلح السامع صفه هو انما وحى ان تعلم اغايبه عنايهم بالبحث اي ما اعتنوا بالبحث



حتى يعلم **قوله** لا يجل عذره المورية الأساس تاربت العقد توثقت وارتبها وتفتتها  
ومن الجار تاربت فلان تعسر وعقد مكرت ومكرت مكرت ومكرت مكرت ومكرت مكرت  
عنه واخذ بنفسه الجوهري الجبل الذي مشد في وسط العراق شمر شني ثمر شلت  
لمكون هو الذي بل لما فلا يعنى الجبل لكن تقول منه اجربت الدلو في مكرت  
**قوله** ربيم الحسيف الأساس ساهه حسفا اي اولاه ذلا وهو انما ورضى بالحسيف  
قرايت على الحسيف على الجوع وشربوا على الحسيف **قوله** في غير ولا تغفر المثل لا في العير ولا في  
التغفر ير يدوت بالعير عير اي سفيات والتغفر الذين تغفروا الي قاله صلى الله عليه وسلم فغل  
من تخلف عنهما قالوا فيه ذلك يضرب لمن لا يصلح للمهمة وسبق في الانفال بيانه مستوف  
**قوله** لا يعرف سلا من دبير قال المدايك القفل ما اقل من العسل على الصدر والدرر  
ما اذ بر عنه الجوهري القفل ما قبلت به المراد من غزها حتى يعمله وقال الاصمعي  
هو ما خوذ من الشاه المتقابل والمداير المتقابل التي شق اذنها قدام والمداير التي شق  
اذنها الى خلف وقال في الأساس ومن الجار ما يعرف قسلا من دبير واصله في الجبل اذا  
مسح اليمن على اليسار علوا فهو قيل واذا مسحها على يسارها علوا فهو دبير **قوله** يشهد لذلك  
جميعا وقوله والسموات يعني دل عطف والسموات على سبيل التعايل وهو جمع مجل باللام  
الاستغراق وانها سبع على ان المراد بالارض الارضون السبع قال القاضي السموات مطروقة  
على الارض منطوية في حكمها **قوله** ولان المرصع موضع الخمر وتغلفه وذلك  
انهم سوا اليه ما لا يلبس بجلاله وما هو من عنده وكذلك تبعه بقوله سبحانه وتعالى عما  
يشركون قال النفال ما قدر والله حق قدره والارض جميعا قبضته كتور القابل  
ما قدرني حق قدرى وانا الذي جعلت كذا وكذا اي لما عرفت ان حالي وصفتي هذا الذي  
ذكرت فوجب ان لا تحط عن قدرى ومن لتي ونظرة قوله تعالى كفى تكفرون بالله  
وكنتم امرا تافحيا كهم فالحق ما قدره الله حق قدره اذ زعموا انه له شركاء وانه لا عدوك  
على اجيال الموقوت مع ان جميع الارض والسموات على ما تحت قهره وسلطانه **قوله** ابع  
المجم موعده اي مرجعهم المعنى وكان من حقهم ان يجابيه بعد مضي اكثر لانه محمول فقدم بهذا  
الاختصار قال المولى الباقى الارض مبتدا وقبضته الخبر جميعا حال من الارض اي اذا كانت  
مجمعة قبضته اي مقبوضة فالعامل في اذا المصدر لان معنى المنعول وقال ابراهيم النخعي  
ذات قبضته ويرد عليه بان المضاف اليه لا يعمل فيما قبله واجيب انه الا ان غير مضاف  
اليه لان بعد مضي المضاف لا ينبغي حكمه وقال صاحب الكشف قدامه في الكيم والارض  
ذات قبضته اذا كانت مجتمع وقدر في كل سنة والارض مقبوضة اذا كانت مجتمع  
فترد كلامه في العامل في اذا فعل ما في الكيم لا ياتي اعمال قبضته في الآية مدر ذات  
قبضه والمضاف اليه لا يعمل فيما قبل المضاف وعلى ما في كل سنة يتا في اعمال قبضته في اذا  
لانه معنى المنعول وقال ابو البقاء وقوله قبضته بالضم على معنى في قبضته وهو ضيق

لان هذا الطرف محروود وهو كقولك زيد في الدار ولهذا جاء المصنف بالعدول في قوله جودها  
ظرفا مشبها للوقت بالهمزة **قوله** على نظام السموات في حكم الارض يعني كما ان الارض  
اخبر عنها بقبضته فدخلت تحت القبضه اخبر عن السموات بيمينه فدخلت تحت اليمين  
وكما ان جميعا حال مقدم هذا مطروبا واقرأ في هذه الآية القراء من الاول افترا  
قوله الكتاب مطوي يمينه ويمينه مطوبا والاولي اولى لما مضى منه السامع طي الشئ  
في مشاهدته ومن شمر جايوم نظري السما كطي السجل للكتب واما حكم الارض فبالقبض  
اسباب فاختلف لذلك الركب ولان تدوير الحال على العامل المعزى صفيق قال  
ابن الحارث وقد اختلف في مثل زيد قايما في الدار فخور بعضهم لان التدوير استمر واستمر  
وبعضهم كقولهم المقدس نبييا منسيا والظرف هو العامل في المعنى وهذا ارجح لانه لم يثبت مثله  
في مصحح الكلام ولانه في حكم العدم وصارت المعاملة مع التائب عنه **قوله** انه نهي عن خطيئة  
السبع النارية انه نهي عن الجحيم والخطيئة يريد ما اخطى الزب من اعضاض الشاه وهي  
حبه لان كل ما ابيب من حبه فهو ميت والخطيئة المراد الواحد فسمي بها العضو المختطف **قوله**  
الكين وراكله لغت وهو لغت من عاد وكان اكله لا رافط في الافراط في الكفر حتى رور انه  
كان يتفرد بجزره ويتعشى بجزره وسئل انفسيل فافضى الي امراته فلم يصل اليها فقال  
كيف اصل اليك وبسبك جزورك وكان شجاعا **قوله** وقيل قبضته مائة الى اخره شروع  
فما قيل في تفسير الآية وقوله ومن انتم راحه علمنا حكمكم في الفرق بينه التفسيرين تفسير  
وتفسيرهم **قوله** فعلى قوله فاذا نفع في الصور نفعه واحده يعني جاء في ذلك الموضع كذا  
فيحمل عليه وقال القاضي دل قوله تعالى نفعه اخرى على ان المراد من قوله ونفع في الصور  
يعني نفعه واحده يعني جاء في ذلك الموضع كذا فيحمل على قوله وقال القاضي دل قوله نفعه  
اخرى على ان المراد من قوله فاذا نفع في الصور نفعه واحده **قوله** قد استعار الله النور  
الحق والقران والبرهان يعني لا يحمل النور الذي في الآية على حقيقته للمصارف وقد ورد  
في التنزيل معنى الحق والقران والبرهان على الجار من ذلك فعلى هذا قوله تعالى واشرف  
الارض بنور ربها مستعار لقولنا ونور تيمم ارض القنانه بها ينعام فيها من الحق وبسط  
العدل من القسط في الحساب وينادي على انه مستعار للاضافات اي اضاف النور الى الرب  
واضافه الرب الى الارض عن بعضهم دل على انه مستعار اضاف النور الى الرب لان الله هو  
الحق العدل فناسب ان يراد بالنور الحق والعدل والحق والعدل صفة الله وما اضيف اليه  
المراد به المصدر لا الوصف ليتقارب شبه اقامة الله الحق والعدل في ارض القنانه لا يحتاج  
اليها وتنويعها باشراف النيرين وجه الارض وتبيين ما فيها من نور في المشبه وتبين  
المشبه به تمامه وجعلت القرينة الاضافتين وفي المثل به لانه اشياء وجود النور واشراقها  
الارض وابانة الاشياء بنورها ففهم المشبه كحق وجود الحق والعدل وبسطهما في  
ارض القنانه واقامتهما بحسب اقتضا صالح الاعمال وسماها لعل ان هذه الاشياء كل واحد مشبه





ومثبه به بل جعل الوجه منتزعا من المجموع اما على التوهم ليكون تمثيليه او على التوفيق  
والزبد ان تكون عليه اذ ت قوله او لا استواء والنور الحق والنيران والبرهان في مواضع  
يصح هذه الاستواء بحسب العرف التبريلي وثاننا واضافه اسمه الى الارض تخصيص  
المتعارفه وانه العدل لكن بطريق البرزخ وكان الرتبة في هذا المقام ملزوم العدل  
ورابعا ثم عطف على اشراق الارض بان النظم ايضا يقتضي ذلك التخصيص وحاسا ترى  
الناس يقولون للعدل العادل يتحقق بحسب العرف العام وسادسا الظلم ظلمات نور القلم  
بما شاع بحسب استعمال الضد في الالفاظ النبويه وسابعا وكما فتح للايه باثبات العدل  
ختمنا بنعي الظلم بان مراده رد الحجر على الصدر على طريقه الطرد والعكس داعيه الى تفسير النور  
بالعدل كانه يصدق بذلك على الفقه اقوال بعض المفسرين ونرجع احوالنا قول فربما  
فوجب لذلك ان يورد في الذكر ثم ينظر الى وجه الترجيح نظرا لضاف قال الواحدى رحمه الله  
ان الله تعالى خلق في القامه نور بلبسه وجه الارض فتشرق الارض به من غير  
شمس ولا قمر هذا احد قولى الزجاج وقال يحيى لانه اشرفت الارض بنور خالقها وذلك  
حين تجلى الرب لفصل القضاء بين خلقه فما بضارون في نوره كما لا يضارون في الشمس  
في اليوم الحمر وهذا قول اخر للزجاج وقال الحسن والسدي بعدل ربها واراد بالارض  
عصيات القمه وهذا القول هو المختار عند المصنف وتبعه القاضي وقال الشيخ ابو ندى بنزول  
نوره على الصافي عن ملكه الغير واختار الامام قول الواحدى وقال الايه تدل على انه  
يصل هذا نور مضاف الى الله تعالى ولا يلزم ان يكون ذلك النور من خلق الله تعالى لانه  
يكون في صدق الاضافه اذ في سبب فلما كان ذلك النور من خلق الله شره الله تعالى  
بانضافه الى نفسه كبيت الله وثاننا الله هذا اقوى من جمله على العدل لاننا لا نقدر  
الترك الحقيقي والزهدي الى الجان وقال النور ما اختار يحيى لانه وقدرى  
الامام مسلم بن الحجاج في صحيحه عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال هل تضارون في ربوبه الشمس في الظهيرة يست في سبابه قالوا لا فقال الذي نفسي بيده لا  
تضارون في ربوبه كما لا تضارون في ربوبه احدهما فيلحق العبد بربه فيقول ابي له المهر  
اكرمك واسودك وازوجك الميراث قال الزجاج روى لا تضارون بتشديد الراء ولا تضارون  
بتشديد الميم ومعنى لا تضارون لا يضار بعضكم بعضا ولا تضار بعضكم بعضا في ذلك  
يقال تضاربت الرجل اضار مضرا ومضرا اذا خالفه ومعنى لا تضارون لا يضار بعضكم  
بعضا فيقول واحد الاخر ربه كما سئل عن النور الى اللال وما اختار يحيى لانه  
ما اختاره الا هذا النص الصحيح وما تعسف المصنف تلك التعسفات الا فرار منه وقد  
جا وصفا كاري بالنور ومن اسمائه الحسن النور ثم روي عن الامام احمد بن حنبل  
ومسلم والترمذي عن ابي هريره انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يربك ربك قال  
نور ان ربه وزاد احمد بن حنبل في طريقه الاحباب وقال حجة الاسلام في مشرقه

الاخبار بان النور الحق هو الله تعالى ثم قال بل قول ولا باليه ان اسم النور على غير النور  
الاول مجاز محض هذا وان مذهب السلف الصالح ان يحرك الكلام فيه وفي امثاله على ظاهره  
بعد ان نقول هذا النور ليس من نوع هذه الكيفه الفايضه على الاجسام ويجعل كنه معرفته  
الى قصور افهام البشر ووجدت في بضائع كلام الامام مامعناه ان طريق الحق  
من الموحدين القول باننا نعلم انه ليس مراد الله في امثال هذه الصفات هذه المشاهدات  
واما تعين المراد فهو مقرون الى الله تعالى واما قول يحيى لانه ذلك حين تجلى العار ب  
لفصل القضاء بين خلقه فهو الذي يقتضيه المقام من التاويل وعلوه التحويل لان المقام مقام  
تجلي الذات بصفات الجلال والعظمه لما يلوح من صفات معنوية لا يه تباين معنى قوله لمن  
الملك اليوم لله الواحد القهار ولحي الالفعال المتناسقه على النور المنقول على قوله تعالى قيل  
بالارض ابلغى ما ذكره الايه قال المصنف ومجى اخباره على الفعل المبني المنقول للدلاله على الجلال  
والجبريا وان تلك الامور العظام لا تخوت الا بفعل قادر قاهر وان فاعله واحد لا يشرك  
في فاعاله ولا يذهب الوهم الى ان غير الفاعل بل الكلام من مبداه واراد على سنن احوال  
المركب ومروان عاد تهر فأت الملك العظيم اذا ضرب سرادق جلال وعظمته ليوم شهد  
لقضا شئون العامه يا مريد احضار خواص حضرت واساطين مملكته ثم يبرز من الحجب  
حيث يشاهد الظالم والمظلوم ويتصدي لفصل القضاء بنفسه والحاكم العادل اذا جلس  
للقضاء في منتهى بضع بين يديه فبان حكم الله ويا مريد احضار العرول وقامه الشهود  
ولا ما يغ من اجراء هذه الالفاظ على هذه المعاني على ان كنه معرفته موقوف الى علم الله وفي جعل  
النور مجازا عن العدل تجير للرأسع وتقصير للكلام الجامع على ان العدل من لوازم هذه البينات  
واما قوله لا يظلمون فهو متصل بقوله وتضي بينهم بالحق وتزيل معناه والله يقول الحق وهو  
يهدي البيل وكان الوالد المغفور له تغمد الله بعفوانه كثيرا ما يجري على لسانه ان جماعة من  
فضلاء الشرق كانوا يخشون على الظفر العنبر الكبر المرسوم بمناخ الغيب ليقتوا على  
تفسير كنف هذه الاله فيها والله ولي الافضال واشهد صاحب المطمع لعباس بن عبد  
المطلب يمدح النبي صلى الله عليه وسلم وانت لما ولدت اشرق في الارض وضأت بنورك  
الافق فحن في ذلك الضياء وفي النور وبسبيل الرشاد تشرق قوله الكلام طلمات بعد  
العمه الحديث اخبره البخاري ومسلم والترمذي عن ابن عمر المثنى لخاص بالقوم اي مقتلي رسول  
قوله حتى اخذت زمر بعد زمر قيل اوله ان العفاه بالسوف قد عمر الناس اخذت  
السراب بالظمت زهاها واخذت الابل في السيرا ارتفعت واشد المصراع الرابع  
الزمره الجماعه القليله ومنه قيل شاه زمره قليله الشعر وزجر من قليل المروه ومنه استق  
الزمر والزماره كناية عن الناجز قوله لا ملان لسوء اعمالنا الى قوله فذكر واعلمهم  
الموجب لعلة العذاب هذا موافق لمذهبنا قال القاضي كماله العذاب هو الحكم عليهم بالنعاه  
وانهم من اهل النار ووضعت الظاهر فيه موضع الضمير للدلاله على اختصاصه بذكر الكفر وقيل كل العو



لما كان حشر من الجنة والناس اجتمعين وقال ايضا في قوله فبئس مشرك المتكبرين اللام  
في المتكبرين من الجنس والابناء في اشعاره بان مشركهم في النار لا تكبرهم عن الحق ان يكون  
دخولهم فيها لاجل ان كلمة العذاب خفت عليهم فان تكبرهم وسابهم فبئس مشرك  
عن كلمة العذاب **قوله** وحق مرقة اي الجحش والمقدور بقوله خالدين وعن بعضهم اي  
فاظروها خالدين ما كان فيما وقعوا وقوله كان ما كان وقعوا فيها ووقعوا جزا اذا جاءها  
قال الزجاج اخلف الناس في جواب اذا قيل الواو مستطمة اي حتى اذا جاءها ففتت ابوابها  
وسمعت محمد بن يزيد يعني المبرد يذكر ان الجواب محذوف التقدير حتى اذا جاءها الى اخر  
الاية شعروا اي حتى اذا جاءوها وتبع مجيهم مع فتح ابوابها حتى يجمع الجمع النفع في حال واحد  
قال الزجاج والذي عندي حتى اذا جاءوها الى قوله خالدين دخلوها وقول المبرد موافق  
للقول الاول المصنف **قوله** ابواب جهنم لا تفتح الا عند دخول اهلها فيها واما ابواب الجنة  
فتنعدم قال الراغب ان جهنم لما كان اسفل الجحيم ومن عاده الناس اذا شددوا  
امرها ان لا يفتحوا ابوابها الا الداخل او خارج ولما كانت جهنم اهلها امر او بلغها عقابا اخبر  
عنها بما شوهده من اجور الجحيم واما الجنة فلا ان من فيها مشوقون للقاء اهلها ومن رسم  
المنزل اذا ايسر من فيها ما بات اربابها اليها ان تفتح ابوابها استبشارا لهم وتطلعا اليهم  
ويكون ذلك قبل مجيهم فاخبر عن ذلك على ما جرت به العادة فتكون حروف الجزاء داخل  
الواو على المعطوف عليه لذلك فاعرفه **قوله** المراد لسوق اهل النار طردهم اليها بالهوان  
وسوق اهل الجنة سوق مراجمهم روي عن النخاري ومسلم والترمذي عن ابي هريرة قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحشر الناس يوم القيامة على ثلاث طرائق راعيتين وراهيين  
واثنان على بعير وثلثة على بعير وعشرة على بعير وتحشر بقيتهم النار ثقيل حيث قالوا وثبتت  
معهم حيث بانوا الحديث وعن الترمذي عن ابن عباس عن ابيه عن جده قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم تحشرون رجالا ورجحانا وتجرون على وجهكم وعن  
الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة ثلثة  
اصناف صنفان مشاه وصنفان ركبانا وصنفان على وجوههم الحديث قال القاضي المشاه  
المرسوق الذين خلطوا صالحا اهلهم بسبيها ويحشرون من دون بين الحرف والرجحان  
يرجون رحمة الله لا ما انهم يخافون عذابه بسوء اعمالهم فاعلموا صواب اليقين والصنف  
الرجحان هم الذين امنوا وعملوا الصالحات واجتنبوا عن كبريات ما يسعون ما اعد  
لهم في الجنات الى اسراع الرجحان واعلموا السابقون السابقون وليك المقربون واثنان على بعير  
وثلثة على بعير تفصيل مراتبهم ومنازلهم في السبع وعلموا الدرجات او على سبيل التمثيل لاني  
تفاوتهم في المراتب بحسب تفاوتهم في النعمان واختلاف اقدارهم في العلم والعمل **قوله**  
دخل دخول الجنة مسببا عن الطبيب والطاهر يعني رتبة الامم بالدخول بالافعال على طبقتهم  
قال الامام فالثالث المعتزلة هذا يدل على ان ادخل لا يدخلها الا اذا كان ظاهرا على كل المعاني

والى هذا اشار المصنف بقوله فما اجد احوالنا من تلك المناسبة الى قوله الا ان رهب  
لنا الوهاب الكريم تزيه نصوحا تعرضنا رقت وكحصل ذلك ايضا ان يبدل  
الله سبحانه حسنا فدخلون طاهرين طيبين بفضل الله على ان ادخل لا يدخلها الا  
بفضله روي عن النخاري ومسلم عن ابي هريرة وحابر قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان تاربوا وسددوا واعلموا انه لا ينجا احد منكم بعمله قالوا ولا انت قال ولا انا  
الا ان تغدق الله برحمته وفي رواية اخرى لا يبي هرسه لن يدخل احدا منكم عمله  
الجنة وبالشفاقة الصا والاحاديث فيها بلغت مبلغ التواتر وبجواب التعذيب ايضا على  
ما روي عن مسلم عن حابر في حديث طويل ان قوما يخرجون من النار بعد ان يكونوا فيها  
فيخرجون كما ينزع عيون السماسم قال فيدخلون من انهار الجنة فيغسلون فيه فيخرجون كأنهم  
القرطيس يؤيد ما رواه الواحدي عن قتادة انه سئل طيبوا قبل دخول الجنة بالمغفرة واتبع  
بعضهم من بعض فلما هربوا وطيبوا قال لهم الجنة طيبتم فادخلوها الذين اعلم ان خاصه  
الترتيب ومقتضى التاليف لا يساوي تفسير المصنف السوق بقوله والمراد سوق اهل  
الجنة سوق مراجمهم لانه لا يذهب بهم الا راجحين ولا تاوليه الذين اتقوا بقوله وقيل في زمر  
الذين اتقوا اهل الطين انهم المشركون والزهاد والعلماء والفقهاء الايات من باب  
الجمع مع التقسيم فان قوله ورفيت كل نفس ما علمت جمع الانفس كلها في حكم توفيق جود  
الاعمال صالحها ويسئرها وقوله ويتق الذين عفروا وقوله ويتق الذين اتقوا الايات  
تقسيم لذلك الجمع وتفصيل لذلك الجملة وقد اشرنا فيما الذين كفروا والذين اتقوا على  
الكافرين والمتقين كلوا فتصكم النار وتامل قوله تعالى ولا تتركوا الى الذين وجدتم  
سهم الاكلم ولم تقل الى الظالمين وادفع زمرا في الموضوع خلا من ضمير المرفقين لا يدل على  
انهم على طرائق شتى افراجا متفرقة على تفاوت منازلهم ومراتبهم كما ورد في حديث  
ابي هريرة صنفان مشاه وصنفان ركبانا وصنفان على وجوههم واثنان على بعير وثلثة على  
بعير واربعه على بعير وحققه القاضي وقيل كل من انفصل بالاجر فوجب له نفس الذين  
اتقوا بما يكون مقابلا لقوله الذين كفروا وعزوا بايات الله ورسوله واليوم الآخر وعلمت  
عليهم شقوتهم وحققت عليهم كلمة العذاب بان يقال ويتق الذين اتقوا الشر وامنوا  
بآيات الله ورسوله واليوم الآخر الجنة زمرا فرقة طيبين فرقة طاهرين بالشفاقة وفرد  
هؤلاء بالاقتصاص واخرى بكونها بالمغفرة وادركتهم كلمة ربهم الحسنى كما قال ونبي الذين  
اتقوا بما فازتهم كما حققت كلمة العذاب على اولئك الاشياء واما اختيار لفظ السور ونسب الفعل  
للمفعول فلللاله على عظمه الجبر والجلال والتوافق ما خشي به الكلام بما يدى به الاثر  
كف قيل وحج بالشهد والنبيين فكما ان ذلك المسمى لا يدل على فضلهم وكرامتهم بل على  
الغنى والجلال كذلك هذا السور ايضا لا يلبق بهذا المقام ان يقال وحشها اسرا عابهم  
الى دار الكرامة كما فعل بمن شرف ويكرم من الوافدين على بعض الملوك لانه صدق



من جئات ملك الملوك بعد قضاء الحق وتوفي الاجور ويمكن ان يحرق على المشاكم فانه لما  
نسب السارق الى الكفار وانضم معه تمام الجيوش والكبريا قيل وسبق الذين كفروا في  
عكس قول بل في الكهف وسات من تقف لقول وحنت من تقف قال وسات من تقف من تقف  
من المرفق وهذا المشاكلة قوله وحنت من تقف **قوله** وضر هذا القلوب الجوهري الوض  
البرن والبرن **قوله** يكون لكل واحد منهم حصة لا يوصف سعة وزبارة على الحاجه يتصر  
ما روي عن الامام احمد بن حنبل والترمذي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان  
ادى اهل الجنة منزلا لمن ينظر الى جنانة راز واجهه ونعيمه وعشبه شمر في رسول الله صلى  
الله عليه وسلم او جوه يومئذ ناصر اليه بها ناطق **قوله** حافن محرقين قال ملك هو نصب  
على الحال لان يرى ربه العيون وراجه خاف وقال الفراء الا واحد له **قوله** لا يستفيد من يعال  
تعبه الله اي عبده وتعبه الله اي استعبده فلان يتعبه كما تقول من هذا الأساس فلان  
قد استعبده الطمع وتعبه فلان واعتبه في حيرت بالعبده **قوله** المتقضي منهم  
اما جميع العباد او المليك وعلى الاول تكرير الحمد لانا ظم معنى ترايد به لان الاول للتفصيه  
بس الفريقتين بحسب الوعد والوعيد والخط والرضوان والباقي للتفريق بينهما  
كيف الاول فرقت في كنهه وفرقت في السجود فتكون الآية كالتميم بالنسبة الى الاولى  
في تمام القضاء وعلى الثاني كالتكميل لان ذلك القضاء في حق بني آدم وهذا في حق المليك  
وتوبه لا توبل الثاني تكرير الحمد في الايتين **قوله** المتقضي منهم اما جميع العباد  
فان قلت انما يستفهم هذا في حق المؤمنين الذين قضى لهم الجنة واما الكافرون الذين  
قضى لهم النار فكيف يحدون عليه قلت بجم الجمع على الجار ان يراد بالعباد المؤمنين او  
ان قصد بالحمد المدح على فضايه الحق والقسط عما يرى الظالم المذنب اذا استوفى الحاكم  
العادل منه حق جنايته فانه قد اخذ في مدحه واليه الاشارة بقوله وانزال كل من  
منزله التي هي حقه **قوله** وعن عائشه رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
عن ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا ينام حتى يقرأ الزمر وبني اسرائيل على  
السورة طم الله تعالى ومصلها على رسول الله صلى الله عليه وسلم

**سورة المؤمن مكية وهو خمس وسبعون آية وقيل ثمان وعشرون آية**

سورة الرحمن الرحيم **قوله** ربنا يوجد في بعض نسخ هذه الرواية  
وهي في سورت المؤمن مكية قال الحسن الاقنوم ربيع بن بريك لان الصلوة نزلت بالمدينة  
وقد قيل في الكوايم كلها انها مكات عن ابن عباس وابن الكنفه وكان الرواية عن عيسى لان  
الصلوة انما فرضت بمكة الاطراف سنة احدى عشر من النبوة واما حديث العراج والا سرا  
من المسجد الحرام من الحجر واجاب فرض كل يوم والتزجيج فيها الى ان بلغ خمس صلوات فقد  
رواه الاعم مثل البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وروى عن ابن مسعود الكوايم ديباح الوان

المعان وقال ايضا اذا وقعت في الحرام الميسر كاني وقعت في روضات دمثات  
لسات الترتيب **قوله** باماله الفجار يعجزها ابن كثير وقالون وحض وهشام نفع الحاء  
في جميع الكوايم وورش وابوعمر وسين بين والماقون بالاماله وتسكين اليهم البع قال  
الرجاج فاما الميسر فساكنه في قراه الفجار كلهم الا عيسى بن عيسى فانه فخر وهو على  
وحديث احدهما ان جعل اسم السورة وعدم صرفها لانها على لفظ الاسماء الاجمعية نحو هائل  
وقابل والمعنى على اقل حم يا هذا والاجود ان يكون الفتح لا التثنية الساكنة حيث جعل  
اسم السورة حياية عن حرور في الصيا **قوله** او النصب برفع عطى على قوله ووجه  
الفتح اي قرى حم ففتحها او نصبها ووجه الفتح التريك لا التثنية الساكنة ووجه النصب  
ماضيا لقران ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وكوزان يعطى على التريك وفيه  
خزانة **قوله** والافضال وهو عطى على الفضل الراغب الطول من الاسماء المتضاهية  
يقال طويل واطول كعريض وعراض والجمع طوال وقيل الطول او الطول قال تعالى  
فتطاول عليهم العمر والطول حمص به الفضل والمن قال تعالى ذي الطول **قوله** فامر  
مشكل قال ابن الحاجب في الامالي لان اضافة عن محضه على كل حال لانه صفة  
مشبهة فلا يفرق بين ماضيه وغيره بخلاف اسم الفاعل وقال ايضا في هذه الصفات  
استثنا اخر وهو قوله ذي الطول فانه معرفة فلا يحسن ان يكون صفة لقوله من الله  
لانك فصلت بينه وبينه بالبدل ولا يحسن ان يكون صفة للبدل لانه نكرة وذو الطول  
معرفة فالاول ان يقال هو بدلان من البدل الاول فكأنه قال من الله العزيز  
العليه من الله غافر الزين من الله ذي الطول وقال ابو العباس كوزان ان يكون شديدا  
معنى شدد كما جاء اذ من بعنى مودك فتكون الاضافة محضه وقال صاحب  
الفراريد يمكن ان يقال لما كانا القابل بالنظر الى انه شيء له القبول لانا انظر الى انه  
عامل صالح ان يكون صفة له بالاضافة الى التورية وكان معرفة كما انها معرفة ان فليسا مل  
ويوجد قول الامام لانزاع في غافر الزين وقابل التوب صفات ومصحفها كوزان  
مفيد من معنى الدوام والاستمرار فكرر قوله شديدا العقاب لانه صفة الله  
منزهة عن المحرور والتجود فكرر شديدا العقاب معناه بحيث يشد عقابه  
وهذا المعنى حاصل بعدا وغير موصوف فانه حصل بعدا له لم يربى وقيل نحو من  
هذا امر في مال كيرم الزين وقوله جعل الليل سكنا **قوله** وهو فاده الجمع للزيب  
الثاني بيت رحمتي قال القاضي وكوزان يشد بالواو على تعابير الموصوف  
اذ ربما يتوهم الاتحاد وتعابير موقع الفعلين لان الفجر هو انز فيحرك الزين  
ناوفا وهو لمن لم يربى فان النايب من الزين كمن لا ذنب له والتوب مصدر كالترية  
وقيل جمعها وقيل كانه اراد بقوله تعابير موقع الفعلين رد قول المصنف معنى انها  
جي بالواو ليفرق بين الوصف ويؤكد تعابير موقع الشر والقبول فيكون العقبات



بالسبب الى من لم يرتب والقبول بالنسبة الى من تاب **روي** السلي عن سهل رحمهما الله غافر  
الذنب اي ساتره على من تاب وقابل التوب اي من تاب اليه واخلص العمل الى من تاب  
وعليه انظر لان تاخير القبول عن الغفران على ان رتبته التقديم بحسب الموجود في شخص  
واحد دل على نفي توهم الجمع فانه لا يغيب الغفران للناس الشيء مما صورته عن الدنس  
ومنه قيل اغفر ثوبك في الوغى واصبح ثوبك وانه اغفر للورث والعترة والمعترة  
من الله تعالى هو ان تصور العبد من ان يسه العذاب والاعتذار طلبه ذلك بالمقال  
والفعال وقوله استغفروا ربكم انه كان غفارا لم يوروا بان يسالوه ذلك باللسان  
دون الفعل فقد قيل الاستغفار باللسان دون الفعل فعال كما ذبي **قوله** بنو طاهر عن  
بعضهم توسيط البرك بين الصفات جاز في النحو لكنه قبيح بين علماء البيان لان  
الصفات تدل على انه مقصود والبرك تدل على انه غير مقصود التناقض **قوله** مما  
يعرف سبحانه له من عبادته ما وجرت في الاصول له وجهان سوى في الحاشية السجدة  
الذكر والعناد لان الخصيتان وذكر بعضهما به مذكور في كتاب الشامل في اللغة **قوله**  
بالرجل خير منك على نية الف واللام لانه صفة للمعروف يعني ان منع لنظم من بينه وخال  
الالف واللام فهو منوع لان الفعل من كل معهود بين المتكلم والمخاطب وكره الحاراي  
يدخل ضمن الفصل به وبين المبتدأ **قوله** الجبا الغفران عن بعضهم انما سبب الجبا الغفر  
على الحكاية كما يقال الجبا الغفران جبا غفيرا **قوله** الميراث قال سيبويه هو اسم  
جبل مصدر فانصب كان تصاب قوله فارسلها العراك ولم يذرها **قوله** تغر تبجر  
وايمامة الدلالة على فطر الشدة كانه قيل من الله غافر الذنب وقابل التوب ولا شيء دهي  
من عقاب **قوله** في معديسوق عند ملبك مندر اي عند ملك لا يرصف ملكه وقدر  
ولا يتنه اقتداره ولكن لما كانت السورة مضممة للانداز البليغ والدعوة الى الانابة  
والثوب استدعى ذلك لبراعه الاستدلال ان يسلك بالوصاف كلها طريقه الانبال  
المنزلة لتكرير العوامل ليكن انزل واختم **قوله** سابع في هذا الشراب الاساس فلان  
سابع في الامور من من نفسه فيها من عز تثبيت وتابع الناس في الشرب فتوا  
**قوله** فسد وعود وقوة قيل وقته على الرتب اطبعه عليه ويروي وقوة عن  
بعضهم اي ادعوا الله له بالسداد والتوقيت **قوله** ان جلال في التواتر كمن هذا الحديث  
مذكور في شرح السنة **قوله** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن نزل على سبع احرف  
فلا تماروا في التواتر فان مرأه كغير رواء ابو جهيم وقته الضامن اي هو بيت  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **قوله** في القرآن كثر **قوله** وايراده منكر وان لم  
يعلم ان الجبال خمس بين جبال قال الامام شهاب الجبال اي تعد به في مشعر الجبال  
الباطل ولا يقال لبعث مشعر الجبال لان تعد به في مشعر الجبال اي تعد به في مشعر الجبال  
وباطل اما الحرف فيجوز في الاما قال تعالى وجادلهم بالتي هي احسن قالوا ما نسمع قد

فجادلنا واكثر جلالنا والجبال في ايات الله هو ان تقول مرة انه سحر ومرة انه  
شعر ومرة انه اساطير الاولين الراغب الجبال المتناوضه على سبيل المنازعة والمغالبة  
واصله من جرات الجبل احكت قتله وجرات **قوله** من حشمت انهم كانوا مشهودا عليهم  
من قبل الله بالكفر اي سجدوا عليهم بالكفر اي سجدوا لان يعال فلا يغفر كسلان الكافر شقي مطبعا  
يعنى لما بالغ في الحكم بالكفر عليهم صار سببا لان يعال فلا يغفر كسلان الكافر شقي مطبعا  
منعس في الذات هذا العاجل غافل عن الاجل وعاقبته الرماح والقافل لا ينظر الى ظاهر  
الحال والتمتع بزهو الجيوش الدنيوية فالقاجواب شرط محذوف واليه الاشارة قوله  
لما كانوا مشهودا عليهم بالكفر والكافر لا احد اشقي منه وجب على من تحقق ذلك ان  
لا يرجح احوالهم في عينه ويكون قوله كثر يتصل بهم قوم نوح كالمزحل على سبيل المثال  
لجملة احوال المجادلين الخاف من **قوله** الخاف من ان لا يغفر كسلان الكافر شقي مطبعا  
حشمت الاطوار والاموال التمتع بلذات العاجلة للاستدراج والا كان حشمت ان يصيب عليهم  
العذاب بسبب عنادهم وجدا لاسم الباطل ليدحضوا به الحق الى لا يجادل في ايات  
الله الطاهرة الا العناد الكافر فلا يغفر كسلان الكافر شقي مطبعا **قوله** فانا نأخذهم  
اخذ عزيز مقدور الامر الى سرعائه ولكم المخذبه المجادلة من قوم نوح والاخراب  
من بعدهم فاهلهم ثم اخذتهم في عتاب وكذا كحرف كلمة ركب على هو  
الذين كفروا ورجادوا واتصال ما محاذل في ايات الله بالكلام السابقة فهو انه تعالى لما قال  
حشر تنزل الكتاب وفي السور والكتاب يكونه تنزيلا من الاله المعبود الموصوف بصا  
العلم الكل والغز الغالب الجامع بين غفران الذنب وقبول الثوب المتفرد بالعقاب الذي  
لا يكتنه كنهه والاتصال الذي لا يقاد من قدس قال ما محاذل في ايات الله اي ما محاذل في مثل  
هذا الكتاب الذي اشتمل على الايات البينات اياهه وانما انزل من مثل ذلك الموصوف  
بغوث الكمال الا مثال هؤلاء الكفرة والمغرورين فلا يغفر كسلان الكافر شقي مطبعا  
اولئك الانعام المنعمين في هذا الخطاب فقوله ايات الله انهم مقام الضمير المتكلم والتفخيم  
**قوله** ما كان من محذور كقول هو مفعول ثان لضرب وقيل بدل من مثلا والاحسن ان  
يكون مفعولا اول لان المعنى ضرب ما وجد من محذور ذلك من الامم واحله عطف على  
احدهم والضمير راجع الى ما ومن انتقامه بيان له **قوله** لياخذوه ليعتقوا منه  
يريد ان قوله لياخذوه كناية عن القتل والتفدية لا سيما ما اهتموا بالاحد المتعارف قال  
تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تأخذوا بطون منكم الذين كفروا فانهم يغفلون وقيل ليعتقوا  
ولاقتضا معام الشئ وقوله ليعتقوا منه بيان لا سئل امر القتل الاخذ محذوف جزاءهم  
على ارادة اخذ على صله جزاءهم اي جازيهم على ارادة اخذهم الرسول فان قلت الظاهر  
ان قوله فاخذتم جزاء استغفرهم واهلهم من اخذ الرسول والجبال بالاسماء اصل  
الكلام في الجبال لقوله تعالى ما جادل في ايات الله الا الذين كفروا فليقتلهم جزاء قوله و



كل امه برسولهم باخزوه قلت السؤال ظاهر والجواب مشكل ويمكن ان يقال ان تكثيرهم  
وجدا لمركان الحسد وان مثل ذلك الرسول لا ينبغي ان يكون موطن العقاب يمكن تخلصوا  
منه الا بالقتل لحد ذلك اجدا في الاعتبار تعليله او مشاكه وانما اعترض هذا لان ما سبق  
له الكلام من المجادلة الباطلة مريد للتسلي وقرى علامات نافع واس عامر على الجمع والباقي  
بالفحيد **قوله** او في محل النصيب عطف على قوله في محل الرفع وعلى الاول المراد الامر المكون  
في قوله تكثيره فتلهم قوم نوح والاخر اب من بعدهم يدل عليه قوله كما وجبت اهل الامم  
في الدنيا الى اخره والتشبيه واقع في التسم والوجه الجامع للطرفين احباب العذاب يعني  
كما وجب عليهم عذاب الانبياء في الدنيا لاجل الكفر كذلك وجب عليهم عذاب النار  
في الآخرة لاجل بولنا الاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين وعلى الثاني التشبيه واقع بين  
حالي اولئك الكفرة وهؤلاء الحاضرين والوجه الجامع قوله انهم احباب النار فان قلت  
ما وجه اختصاص كل من الوجهين بتأخيه قلت على الاول الذين كفروا ومنهم موضع  
الضرر لعلهم يلمحون الى تعليل اخر فابدا انهم احباب النار تقرير وتوكيد وعلى الثاني ليس  
بذلك فاستدعي ان يكون تعليل على وجه سن وجه تشبيه حاله هو لا باوليك وكتمل  
ان يكون الذين كفروا عامامتنا والذكرين وعزهم وانهم يعطيل او يدرك فدخل في العموم  
الذكرين ودخولا اوليا وفي الاول انهم يدرك لا غير وعلى الثاني تعليل والثالث يتحملها  
والنظم وفق للماني لقوله ثم ضرب بتركهم مثلا ما كان من كثر ذلك من الامم ولما فرغ  
من ضرب المثل وادخل المجادلين في باب الله العرض عن الانابه الى غافر الزنب وقابل  
التوب في زم من الذين ظهروا عليهم آثار وصف شديد العقاب تذيلا واراد ان يسرع في  
ذكر ما يفسد من المؤمنين المختبئين المنيبين الى قابل التوب ذي الطول اجل قدرهم  
وعظم شأنهم فاستأنف بذكر الكافرين عند وجعل التلخيص والرايط بينهم  
وبينهم الايمان فادخلهم في زم من ثم اخذ الرصف كما ادخل اوليك في زمه الامر  
السالفه لجامع الكفر وذكرناهم لهم واستغفارهم اياهم وصرح بذكر ما به امتازوا  
من الفرقة السابقة بقولهم للذين تابوا واتبعوا سبيلك **قوله** وقد مرق راسه اي جان  
وخرف وتعدي الاساس مرق السهم مرقا ومن المجاز مرق من الذين مروا  
ليصل اليها به اتصال متصاعدا تراصفا له وفضل الشيء اذا انقبض وانضم بعضه  
الى بعض الرصع يروي بفتح الصاد المعمله وسكون طاءير اصغر من القصفور والجمع صفا  
**قوله** لو كان كما نقول انهم لكان حملهم العرش ومن حوله معانيس مشاهيرين وكما  
وصفوا بالامان قال الامام انهم قد حووا بصفى الامان والاقرار لوجود شي معين  
لا يوجب المدح الا ترى ان الاقرار بوجود الشمس بقوتها مضية لا يوجب المدح وحرر  
الله صاحب الكشاف فلم يحصل في كتابه الا هذه النكتة لكفاء شرفا ونجرا وقال  
صاحب التفسير وفي لزوم المشاهدة من الحمل واختصاص الامان بالغيب ولزوم استواء

الامانين من كل وجه نظرا لانتصاف استدلاله على انهم لا يشاهدون بقوله لو موزن  
لا يصح لان الايمان هو التصديق ولا يشترط فيه عساه المصدق به بل دليل الايمان بالآيات  
المشاهدة من انتصاف القمر **قلت** العصا الانتصاف الامان بالامان المشاهدة  
ليس ايمانا بوجودها بل ايمانا بانها دالة على صفة النبي المتخذي بها الانتصاف عرض  
الزبحري من هذا التقرير وقصد نفى صحة الروية **قوله** لو كانت الروية صحيحة لراثة  
حملة العرش لا يلزم فان الروية عبارة عن ادراك خلقه الله وكبره لان لا يخلق لهم هذه الروية  
اولا برفع المانع والحجاب **قوله** كان ذاته رحمه واعلم واسعات كل شي اصله نحو قوله  
صاحب المفتاح في قوله تعالى واشعل الراش شيئا استنادا لانتقال الى الراش وعليه  
ما روينا عن مسلم عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق يوم  
خلق السموات والارض ما به رحمه كل رحمه طاق ما بين السماء والارض فجعل منها في  
الارض رحمه فربما تطفئ الوالد على ولدها والوحش والطير بعضها على بعض فاذا كان يوم  
القيمة اكملها بهذه الرحمه والى هذا المعنى ينظر ما جاء في سورة الشورى والملايكه يسبحون  
بحمده وهم لا يستغفرون لمن في الارض فان الاستغفار فيها محمول على عموم المجاز وهو طلب  
مطلق الغفران فيراد بالاستغفار في حق المؤمن خاصة ثم قال وقهر غفران الذنوب  
وازاله العقاب في الآخرة وايضا العتاب كما قال ما هنا فاعتر عذاب الجحيم ربنا واوليهم  
حانات عذرت وفي حق الكافرين ترك معاجلة العقاب بشروط كثرهم كما ذكر في الغفران  
في قوله قل نزل الذي يعلم السر والغيبيات والارض انه كان غفورا رحيم وفي حقها جميعا بادار  
الرزق والارتفاق بما خلقهم من المنافع الجمه وبالترحم فيما بينهم بعضه تذييل تلك الآية  
بقوله الا ان الله هو الغفور الرحيم حيث صدر بكلمة التشبيه الموزنه بالحقيقه واراد بها  
بان المرحوم واتى بالاسم الجامع ووسط ضمير الفصل بين الحرفين فاذا ن هذه الآية  
التي في سورة المؤمن مختصه بمن وجد منهم الايمان بدليل العدول من المؤمن الى الذين  
امنوا واما قوله وسعت كل شي رحمه وعلى المقدمه للاستغفار والوسيله الى طلب الحاجه  
فيجب ان يفسد العموم فيها ليقول ان المطلب يعني شائكا هذا فافعل به لا خاصة  
في الاخر ما هو مقتضى قوله الله حميد فاذا كان القافي فاعترف مرتبه للدعاء على الرخص فان  
**قلت** جعل الرحمه له المغفرة ظاهره مما بال العلم **قلت** معناه حقيقة ان رحمتك  
وسعت كل شي فاعترف لمن تابوا وعرفنا ان على احاطة كل شي فالحق مقاصدهم ما علموا  
وما لم يعلموا فانك اعلم باحوالهم ومصالحهم وعليه قول الخليل عليه السلام ربنا اني اعلم ما تخفي  
وما تعلمون وما تخفي على الله من شي في الارض ولا في السماء الحمد لله الذي وهب لي على ابي اسحق  
واسحق ان ارجو اسمع الدعاء فانه عليه السلام جعل العلم وحده وسيله الى طلبه قال المصنف  
في تفسيره انك اعلم ما حوالتنا وما بصلنا ويفسرنا منا وانت ارحم بنا منا وانفع لنا منا فاستغفارنا  
تتم كلامه وهذا نكتة في بفايه من اللطف والابد من الظهار وهي ان الخليل عليه السلام



حين رصف الله بسعة العلم واستلزم ذلك سعة الرحمة واستغرق في جوار رحمة وراى  
ان رحمة وسعت كل شئ جامع في غفران والريه وقال واغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم  
نقوم للحساب فادخل الكافر في الرحمة والغفران تفا سبيعا عن جوار ذلك فضلا عن  
المؤمنين ذكر المصنف كونه في سورة التوبة عند قوله تعالى ان تستغفروا سبعين مرة  
ولن يغفر الله لكم وما نحن بصدد اول واحد بالرجاء وكيف لا وقد رصف الله تعالى على ذكر  
الرحمة والعلم وقدم الرحمة واعزق في وصف ذاتة تعالى بهما كما مر **قوله** فذكر الرحمة  
والعلم خلاصة السؤال الكافي فاغفر مما يعقب التفصيل المفصل والمفصل شمل على  
شئين وليس في التفصيل الا شئ واحد واجاب ان العلم مندرج في قوله تاغفر للذين تابوا  
ومرادهم فيه اذ ليس المراد انهم يستغفرون بل من مطلقا كما يقتضيه مطلق قول  
وتستغفرون للذين امنوا اي الذين وجد منهم الايمان بل من امن وعلم منه التوبة عن  
المعاصي والكفر جميعا كما هو قضاؤه مذهب يربط هذا التاويل في سورة الشورى لا ترى  
الى قوله في سورة المؤمنين وتستغفرون للذين امنوا وحيايته عنهم فاغفر للذين تابوا  
واتبعوا بسبيلك عن وصفوا المستغفرين بما يستوجب الاستغفار فاما رعا للذين امنوا  
من المصدقين طمعا في استغفارهم وكيف بالكفر وقوله ها هنا وتستغفرون لمن قبل  
حالم وصفهم اي في الظاهر ارجاس الشرك واوضار الذنوب والمعاصي عن التائب  
ليس بظاهر وقال صاحب الانتصاف اخطا الزمخشري في هذا المعام من وجوه مراعاة  
المسلم واعتقاد امتناع غفران الكفاير للتوبة واعتقاد وجوب التوبة على الله وحيد  
الشفاعة واقبح ما فيه المراد بالاستغفار زيادة الكرامة مع ان صريح الميول انما هو المغفر  
ورقاية عذاب الحزم فاقر اذا جعل العلم المذكور لانه محل مستعمل في الدلالة كما مر فلا اظيل  
اذ تحت وصفه بتلك السعة والمبالغة فيها ولا فائدة في ذكر الرحمة والاغراف فيها وان  
الغفوة اذ اكان في مثل الملايكة من الظهار فاية اوجه الى الاستغفار فضل عن تلك  
المبالغات هذا تنجيد للواسع كما روينا عن النخاري واي داود والزمخشري والنسائي عن ابي  
هشيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة وقتنا معه فقال اعزاني الله بالصلاة  
ولا ترحمنا احدا فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد تجردت واسعا يريد رحمة الله  
تجرت واسعا اي صفت من قولهم فلان اذا اتخذ له على الارض حجارة محرومة بها ما قوله  
على ان الساعات في الصغائر والخباير للتوبة عنها والوقاية من هذا التكبر فقد احاط  
عنه الامام لا يجوز ذلك لان استعاط غفوة الكبير بعد التوبة عنكم واجب وما كان فعلم  
واجبا كان طلبه بالوعا عينا قبيحا عند عمر وكذا استعاط غفوة الصغرة واجب فلا احسن  
طلبه بالوعا ولا يجوز ان يكون ذلك لطلب زيادة منفع على الثواب لان ذلك لا يسمى مغفر  
انتهى مجيد بحسب القول بان المراد بالتوبة التوبة عن الشرك كما قال الواحدي فاغفر  
للذين تابوا من الشرك واتبعوا بسبيلك اي دينك الاسلام فان قلنا ان تلك التوبة

من المعاصي مراد ان يكون ان يقولوا فاغفر للذين امنوا المطابق السابق **قوله** والله اعلم هو قريب من وضع المظهر موضع المضمير من غير اللفظ السابق وسماه ان قوله ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلم فاغفر للذين تابوا الآية جامعا لاعتنا قوله يستغفرون للذين امنوا اي الذين وجد منهم الايمان ببيان كيفية استغفارهم كانه قل كيف تستغفرون للذين وجد منهم الايمان وما ملك الكلمات فيقول ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلم فاغفر للذين تابوا واتبعوا بسبيلك فالاية بيان لكيفية الاستغفار كما المستغفر لهم ووصفهم المميز بعرف بالزوق واما فائدة العذر عن المضمير وان لم نقل فاغفر لهم بل قل للذين تابوا واتبعوا بسبيلك وروا ان المليك كما عللوا الغفران في حق منيف الخمر والعلم التامل والرحمة الواسعة عللوا قابلية الفيض ايضا بالتوبة عن الشرك واتباع بسبيل الاسلام وروا عن البخاري ومسلم والترمذي عن معاذ بن جبل قال كنت ردي النبي صلى الله عليه وسلم على حمار فقال له غير فقال يا معاذ هل تدري ما حق الله على عباده وما حق العباد على الله **قوله** الله ورسوله اعلم قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شارا حق العباد على الله ان لا يعذب من لا يشرك به شيا فقلت يا رسول الله انما ابشر الناس قال لا تبشروهم فينكروا وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم علم ان قال ما من عبد شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله الا حرمه الله على النار قال يا رسول الله انما ابشر بها الناس فيستبشروا قال اذا نكلوا فاخبر بها معاذ عن موته فان ذلك هذه التوبة انما تصح في حق من سبق شركه على اسلامه ومن وكل ما دام عليه كفى بدخل فيه **قوله** الاية نازله في من كذب به وظهره انتقلوا من الشرك الى الاسلام ولو قيل اغفر لمن لم يشرك لخرجوا فقلت الصحابة على من جميع الاحكام والله اعلم **قوله** واذا يدعون منصوب بالحق الاول قال ابو البقاء مكي وصاحب الكشف لمقت الله لا يعمل في اذ تدعون لان المصدر اذا اجترع عنه لم يجز ان يعلق به شئ يكون في صلاته لان الاخبار عنه يوجب اتهامه وان يعلق به يردت بقصانه وقال ابن الحبيب في الامالي والمعنى اذا انتصب از يدعون بالحق الاول لمقت الله اياهم في الدنيا اذ تدعون الى الايمان فتدعون اليهم من متكم انفسكم في الآخرة وليس فيه سوى الفرق بين المصدر مفعول بالاجنبى وهو اياهم الذي هو الخبر وهو جاز ان الظروف متشعبة **قوله** واذا تدعون لعيل وانما جعله تعليلا لا ظرفا في هذا الوجه لانهم لم يفتوا انفسهم حين دعوا الى الايمان وانما مقصودها في النار وعند ذلك لا تدعون الى الايمان وانما مقصودها في النار وعند ذلك لا تدعون الى الايمان قال ابو البقاء صاحب الكشف وقال اذا بطل هذا الرجاء علمت انه معلق بمضمرة قوله لمقت الله اي مقصودهم الله حين دعيتهم الى الايمان فتدعون اليهم من متكم في الآخرة ما قد روي مكي حيث قال والعالم فيه اذ كرر اي اذ كرر اذ تدعون الى الايمان فتدعون اليهم من متكم في الآخرة الى السجود فلا يستطعون خاشعة ابصارهم تترهم ذله وقد كانوا يدعون الى السجود وهم لم يكونوا قال المصنف وهو خبير لهم وتندبهم على ما فرط فيه حين دعوا الى السجود وهم ساهوا



الاصحاب **ممكنون** من احوال العلة **مولد** وناهيك انفس الزك قوله تعالى وكنتهم  
امواتا الاية قال الامام اخرج اكثر العلماء هذه الآية في اثبات عذاب القبر وذكر انهم  
اشبهوا لانفسهم موتهم في الدنيا ولا بد من اثبات حييهم في القبر لتحصل الموتى  
ثم قال والسؤال عليه انه لو كانت الامم كذلك لقد حصلت الحسم ثلث مرات  
وهذا الذي عناه المصنف بقوله لزمه ثلث اجابات وزينه بل تهمكم بقوله الا ان  
يتمهل فيجعل احدى الموتين غير معتبرا قال الامام اهلوا ذكر الحيي في القبر لقوله وحده  
وقصر مدتها ثم قال المصنف او يزعم ان الله تعالى يحييهم في القبر الى اخره يعني لا عدل  
لهم في الرفق عن اثبات ثلث احالات الا ان يزعم هذا وهو باطل بالاتفاق فالا مستثنا  
في قوله الا ان يتمهل نحو الاستثنا في قول الاعشى وقعت بها اصيل لا اسيلها اعيت جوابا  
وما بالربع من احد الا اوارى اي ان كان الارى بعد احد فلا احد فيه الا اياه اجم ليس  
لهم جواب البتة وفي قوله خلاف ما في القرآن معنى التوفي كما في قوله ابي الله الا ان يتم نوره  
اي ليس كما قال الا ان يتمهل وقلت لهم ان يحسوا انها لمزنا ثلث اجابات في الاية اذا  
حملت الامانة الاولى على الجار واما اذا اجريت على الحقيقة على ما اقتضاه المعام فلا الات  
المراد الكفار من هذا القول اعترافهم بها كما نواشرونها في الدنيا ويكذبون الانبياء  
حين كانوا يدعونهم الى الله وحده واليوم الآخر لان قولهم هذا الجواب  
عن النذاري قوله بنا دوت لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان  
فنتكفرون كانهم اجابوا ان الانبياء دعونا الى الامانة بالله واليوم الآخر وكانوا يعتقد  
ما تعتقد الدهرية ان لا حيي بعد الممات فلم فلتقت الى دعوتهم ردنا على ما على عليه  
من الكفر والعاصي فالان نعرف بالمؤمنين والكافرين لما قاما بيننا من شدايدها واهوالها  
ولهذه القام استعنت بقوله امتنا انفس واجيبتنا انفسه قوله فاعترفنا بذنوبنا  
كما في قوله فتوبوا الى ربكم فاقبلوا انفسكم فذكر الذنب تكذيب البعث  
نظير قوله تعالى كلما الى فربا فخرج سالهم خزننا لربنا نعم نذير قالوا بلى قد جئنا  
نذير فكنزنا وقلنا ما نزل الله من شيء الى قوله فاعترفوا بذنوبهم قال المصنف بذنوبهم  
يكفرهم في تكذيبهم الرسل قال صاحب الفرائد يمكن ان يقال لا يلزم ثلث  
اجابات لان مرادهم من قولهم امتنا انفسهم واجيبتنا انفسه انما الآت تنبؤنا  
اننا اجيبتنا بعد الامانة فاعترفنا بقولهم امتنا الى الاخر سبب لا غير اقم فلذلك  
جاؤا بالنار ذلكم انهم كانوا منكروا للبعث والسبب ذلك كانوا كثر في الذنوب فاعترفوا  
بما علموا ان الله تعالى كما كان قادرا على الانشاء كان قادرا على الاعادة وهذا موافق لقول  
المصنف في بيان وجه التسبب في فاعترفنا انهم انكروا البعث فلما انكر عليهم الامانة  
والاجابة على قدرته على الاعادة فاعترفوا بذنوبهم التي اقترعوا بها سبب انكار البعث  
هكذا خصه صاحب التفسير فظهر من هذا البيان ان مقام هذه الآية غير معاصر قوله تعالى

وكنتهم امواتا فاحياهم فان هذه لبيات الاقرار والاعتراف منهم في الاخره  
بما انكروه في الدنيا وتلك لبيات الامتنان الذي يستدعي شحرا المنعم او لبيات  
الدلائل لتصرفهم عن الكفر كما صرحه المصنف ولا يلزم ما انصاع على هذا ما اوردته في  
السؤال كينى صح ان يسمي خلتهم امواتا اماته فبحاج الى ذلك الجواب المتعسف **مولد**  
اي الى نوع من الخرج سريع او بطي من سبيل قطا ام الياس واقع الانتصاف وعلى هذا من  
قال **مولد** هل الى خد وصور او على كينى نزول اي ان هذا الامر غلب فيه الياس على  
الطمع الانتصاف ليس لثبات مطابقا لما في الآية لان خروج وسبيل زكريا ان ليس  
طريق من الطرق الى نوع من الخرج وفي الشعر الحين ونجد معرقان لكن حصل الياس  
من احد الامرين **وقلت** يكفى في التشبيه ان يقال وصول ونزول وهما خبران  
اي ليس طريق من الطرق الى نوع من الخرج وفي الشعر الحين ونجد معرقان لكن حصل الياس  
من احد الامرين **وقلت** يكفى في التشبيه ان يقال وصول ونزول وهما خبران  
امراد الانبياء والشيخ واما الياس في اصل من المنهم بحسب المقام على ان الآية خلت  
مما يدل على احد الامرين نعم الآية ابلغ لان الشيع فيها في خروج وسبيل معا وله ان يقول  
ان الشاعر لم يريد بخد والحين الموضعين بعينهما بل انه قصد به الياس من حصول الوصول  
الى الجيب في اي مكان كان دأ عليه ذكر المكان كما دل ذكر الزمانين على عموم الامانة  
في قوله تعالى ولهم رزقهم فيها بكره وعشا **مولد** على حسب ذلك اي ذلك الكلام الذي  
صدر عن الياس والتمسك **مولد** ذلكم الذي انتم فيه وان لا سبيل لكم الى خروج  
جعل المشارة اليه ما دل عليه قوله نزل الى خروج من سبيل مع ما يتصل به من كلامه السابق  
وهو قوله لمقت الله اجبر من مقتكم انفسكم **مولد** كان الحرورية اخذوا قوله لا حكم  
الا لله من هذا الجوهري حرر اسم قرية لكنه استعمل فخذ في الزيادة كما تقول براك في  
النسبة الي براكا وقال الفقيه احمد بن داود الدينوري في تاريخه لما بلغ الخوارج ريسهم عبد  
الله بن وهب الراسي قام فيهم خطبا فحمد الله واشنى عليه وصلى على رسوله ثم قال اما بعد  
فان الله اخذ عهدنا و موافيقا على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والقول بالحق والجهاد  
في سبيله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد وقال الله عز وجل ومن لم  
يحكم بما انزل الله فاولئك هم المفلحون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم المفلحون  
واشهد على اهل عوتنا من اهل ديننا ان قد اتبعوا الهوى وبذوا حكم الكتاب بسوجاروا في  
الحكم وان جهادهم كفى بعني علينا ومعاويه رضي الله عنهما وكتب في جواب كتابنا الى علي  
رضي الله عنه اما بعد انك لم تغضب لربك ولكن غضبت لنفسك فانك كفتت فيما كانت  
من تخبيك الحكمين يعني ابا موسى الاشعري وعمر بن العاص وشهدت على نفسك انك كفت  
فيه فان استأنفت التوبة رجعت اليك وان يكن الاخرى فاننا ننا بذك على سواد ان الله  
يهدي عبدا يحب ان يبين فقال لهم على رضي الله عنه ولعل عسكرهم بالاية من حيث انه تعالى ثبت



الحكم لله ووصف نفسه بالعلي الكبير فاذن بات الوصفين علتان لذلك الاثبات وعلى  
رضي الله عنه لما رضى بحكم الحكيم خالق النص وليس كذلك لانه ليس في عبارة النص ولا اشار  
به دلالة على ذلك لان قوله ذلكم اشار الى ما دل عليه قوله لان فضل الخبز من سبيل من  
الياس المار والاقاط الكلى والحكم بالخلود في الكتاب وقوله فانه اذا دعى الله وحده  
كفرتم وان يشرك به تؤمنون لتعليل لذلك الحكم وقوله فالحكم لله العلي الكبير اشار الى  
قطع ذلك الحكم وبنت القضا اى لا سبيل الى الخروج لانكم انتم اشرتم الشريك على التوحيد والله  
عالي حكم في الازل لانه لا يغفر لمن يشركه شيئا فلما راد حكمه ولاد افع لتضايه لعلو شأنه  
وعظمه كبرائه هذا تأويل ظاهر معشوق وتبصر ما يذكر الواحد في الحكم اى انه  
حكمم بعذاب من اشرك به ولا يبرح حكمه والعلي الكبير الذى لا اعلى منه ولا اكبر منه  
ان قول المصنف على ان عذاب مثله لا يكون الا كذلك غير مطابق **قوله** ثم قال النبيين  
فادعوا الله اى اعبده وبيات لربطها بما قلها يعنى ختم الالبات البيات والبياتات  
الشافية الكافية من مفتاح السموم الى هاهنا بقوله وما يتذكر الامم من سيد بقربضا  
من تورد وعصى واشرك بالله وعتا ثم قال النبيين واذا كان كذلك فانتم منيدينون  
فادعوا الله مخلصين له الدين فقوله ونزل الحكم من السماء رزقا عطف على قوله يريكم اياته  
والايات ما سبق وذلك انه تعالى لما حكى احوال المشركين في هذه السورة واراد ان يشرع  
في احوال المخلصين النبيين على قضا التضاد كما قال وان غاط ذلك عواكركم جعل قوله بالحكم  
الله العلي الكبير وما اتصل به تخلصا الى ذكرهم معنى هو يرحكم اياته جميعا من الاناف  
والانفس ويفصلها ويدبر امور معا شكم بانزال الرزق من السماء ومعاذكم بالدعوة الى الفتن  
الحاصل لانه رفع الدرجات والانه ذوالعرش ولانه يلحق الوحي الذي هو الحيوم الابدي  
وهو الامر بالخير والرعو الى الدين الحاصل ويدل على المناسبة بين هذه الصفات وتلك  
الصفات اختلافا تفرقا وتنكيلا اما رفع الدرجات فهو مثل قوله شديد العقاب  
كتمل التوبيخ والتكبير واما قايده التنكير فالدلالة على التجرد والابتداء بانتم اى صعد  
الملايكة وقتا بعد وقت واليه الاشارة بقوله وهو مصاعد المليك الى ان تطلع العرش واما  
التعريف منه فقد قال الواحدى الربيع بمعنى الرفع واما قوله يلحق الروح ففى اذاته التمل  
الرحي من لدن ادم الى انما من سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتصاله الى قيام يوم القناد  
باقامة من يقوم بالدعوة على ما روى ابو داود عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
ان الله سبحانه لا يمه على راس كل مائة سنة من يجد لها دينها ظاهر معشوق معنى  
التجدد اجبا **قوله** ما اندرس من العلم بالكتاب واسمه والامر مقتضاها وهو ما  
لقوله من امره يريد الوحي الذي هو امر بالخير ويبحث اليه **قوله** كما ان ذالعرش عبارة  
عن ذالعرش صامتا مثل قوله الرحمن على العرش استوى كناية عن الملك من غير ايراد  
الحقيقة قال المصنف منه يعال استوى بلان على العرش يريدون ملك وان لم يقع على الشر

البته كذلك رفيع الدرجات كناية عن رفعة شأنه وعلو سلطانه من غير ايراد الارجاء  
الحقيقة وعلى الوجه الاول ايضا كناية لکن مع ايراد المقتضى لقوله وهو مصاعد الملاك  
الى ان تطلع العرش وهو دليل على عزته وملكوته وهو اسبب لقوله يلحق الروح من امره  
والمراد الوحي ليكون على وزن قوله تعالى سبحانه ونفالى عما يشركون نيز المليك بالروح  
من امره على من يشاء من عباده ان انذروا واما قول من قال هو درجات ثوابه التي نزلها  
اولياءه في الجنة فمناسب لقوله فادعوا الله مخلصين له الدين فتكررت قرينه دال على  
ان الدرجات مستغارة لمراتب الثواب استغارة محسوس لمعقول الاساس ومن المجازات  
لفلان درجته رفعة **قوله** من امره يريد الوحي يعنى المراد بالامر هو هذا الوحي وصح ذلك  
لان الوحي امر بالخير وانما ذهب اليه لان من امره بيان للروح فلذلك استعمل الوحي الروح  
وقد تحققت وجه الاستغارة في مفتوح سورة النحل فمن على هذا بيانها والذي نفهم من ظاهر  
كلام الواحدى من امره من قضايه او بامر انما ابتداءه اى من جهته وبامر وقال ابو  
التما من كوزان يكون حال من الروح وان يكون معلقا بقلبي وقال القاضى يلحق الروح من  
امر على من يشاء من عباده خبر راجع لمعيد النبوة بعد تفرس التوحيد وفي دليل على ان النبوة من  
عطاء الله كمنارها من يشاء من عباده **قوله** لينذر الله الملقى عليه والروح فالاسناد الى  
الرسول حقيقى والى الله كوكس الحليم الكعبة لاحتمال الحقيقة والمجاز والى الروح كزائى الربيع  
القول فى انه لا تخمى الا المجاز والوجه الثانى اقرب من جهة اللفظ والمعنى اقرب الى مرجع اليه  
الاسناد **قوله** وقيل المجدد والعايد هذا اولى الوجوه لان هذا المطلق محمول على ما ورد في كثير  
من المواضع كوفى كان من جوار القار به ان لذت لا يرحون لذنا ولا يدر قوله يومهم بارزون  
من يوم الملاق وبيات هم بارزون بقوله لا يخفى على الله منهم شى **قوله** قال كل هم  
بارزون مبتدأ وخبره في موضع خفض باضافه يوم الملاق وظرف الزمان اذا كانت بمعنى  
اذا اصبحت الى الجملة الفعلية والاسم وان كانت بمعنى اذا لم تنصف الى الفعل فاذا وقع بعدها  
اسم مرفوع اضمر فعل يرتفع به لانه اذا جيتشد معنى الشرط وهو لما يسرل في اللفظ والمعنى  
وليس كذلك لانه لا معنى الشرط فيها لان اذا لما مضى والشرط لا يكون لما مضى فافهم  
ذلك **قوله** كما في الحديث واخبرته من رواية البخارى ومسلم والترمذى عن ابي  
عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحكم ملا قول الله حقا وعراه عزرا  
في الجامع القول القلندة التي قطع من جلد الذكر **قوله** وهو معنى قوله ويرى والله الواحد  
القرار يعنى معنى قوله يومهم بارزون لا يخفى على الله منهم شى ويرى والله الواحد القرار واحد  
لانهم اذا برزوا لله الواحد القرار يعنى معنى قوله يومهم بارزون لا يخفى على الله منهم شى ومعنى  
ويرى والله الواحد القرار واحد لانهم اذا برزوا لله الواحد القرار فى ذلك اليوم لا يخفى  
على الله منهم شى في زعمهم كما قال فيهم اليوم صايرون من البروز والانكشاف الى حال  
لا تتوهمون فيها مثل ما كانوا توهونه **قوله** بارض بضائنا كناية سبيكة فضة الحريفة



من رواه البخاري ومسلم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحشر الناس يوم  
القيامة على ارض بيضاء غير ارضه التي ليس فيها علم **قوله** فهذا يقتضي ان  
يجزى الناس يوم القيامة على ما كانوا عليه في الدنيا من قولهم اليوم تجزي كل نفس ما كسبت  
على التعليل فيجب ان يكون السائل والمجيب هو الله عز وجل فانه لما سال عن الملك اليوم  
واجاب به نفسه لله الواحد القهار وكان المقام موقع السؤال وطلب التعليل فوقع اليوم  
تجزي جوا بانه يعني انما اختص الملك به لانه وجبه تقدير على مجازاه كل نفس ما كسبت  
وله العذر التام فلا يظلم احدا وله التصرف التام فلا يستغله شأن عن شأن فيسر ع  
الحساب ولو اوقع لله الواحد القهار جوا بانه اهل المحشر لم يحسن هذا الاستئناف قال صاحب  
الغواشي بعد فناء الخلق يقول تعالى لمن الملك اليوم ولم يجبه فيقول الله الواحد القهار  
والوقف على السور كاف وعلى القهار تام اليوم الثاني معمول تجزي وكذا عن ابي البقاء **قوله**  
لم يقل من القبول وهو من قوله تعالى احب اليه يومئذ خيرا او احسن مثيلا وقيل  
فسرها كالمقبل وروى في شرح السنة لا منتصف النهار من يوم الجمعة حتى يقبل هولا وهولا  
روى الواحد عن ابن معمر عن ابن عباس لا يمتصق النهار من القيامة حتى يقبل  
اهل الجنة الجنة واهل النار النار وفيه ان حكم الكل في تلك الساعة كذلك لكن ليس فيه  
بقا ذلك الحكم فكيف وقد ثبت بالاحاديث الصحيحة الباطل مبلغ التواتر خروج النصارى  
من امة محمد صلوات الله عليه من النار اما محض الغفوات او شفاعم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولم يثبت ما روينا عن البخاري ومسلم يخرج من النار قوم كانوا اشعار من الشار برصاف  
الفتا **قوله** معترضه كالشيء الجوهري اشياء شبيهة اشياء اذا اغصه بقوله سجي الكسر  
يسجي سجا **قوله** كما قال فلما رآه زلفه سيمتد وجوه الذين كمنوا مثالا لقوله وهي  
مشارفهم دخول النار فعند ذلك يرتفع قلوبهم عن مقارها **قوله** وان القلوب  
لاطمه على غروبها اي تبقى القلوب كالمسكت المحتل قلبه غما وغنطا قال صاحب  
الكشف شبه الكظم الى القلب كسبه الكتاب الى اليد وقال معنى كاطمين متوقفين  
عن كل شيء الاعتقاد فغنت اليه من غيرها فانه كذلك قوله والكاظمين الغيظ المتوقفين  
عمائد عوا اليه الغضب **قوله** وبعضه قراء من قول كاطموت لان كاطموت على هذا  
محمل على القلوب خبرنا ولذي الجناح طرف كاطموت قدم عليه او هو خير بعد خير وعلى  
التقدم الاول وهو قوله اذ قلوبهم لم يدرى كذا جرحهم كاطموت حال كاطموت حال الامن الضمير  
الجرور في الجرح والاحسن اجرا كاطموت عليه حاله ولا على المبتدأ خبر الاعلى التاويل وتذكر  
صاحب الغواشي هم كاطموت فعلى هذا يتولى اراده احباب القلوب **قوله** وان عندك  
كتابا لا انك لا تتبعه خلق تعبير على قوله نفي البيع وحده وكذا قوله وان ايكاب  
عندك ولا تحزنه مبيحا لتفسير لقوله ونفينا جميعا **قوله** من قبل ان الشفعا هم اوليا  
الله يعني الواجب ان يتنفي الشافع والطاعة لان هناك شافع غير مطاع اذ ليس للظالمين شافع

النتبه لان الشفعا اولياء الله والا وليا لا يشفعون للظالمين والتعريف في الظالمين عنده  
للمفسر وعندنا للعهد لان الظالمين من وضع المظهر موضع المضمرة والمراد بهم المذنبين بقوله  
وانذرهم يوما لا يرفقه **قوله** ليعام انتقام الموصوف في مقام الشاهد على انتفا الصفة لان  
الصفة لا تأتي بدون موصوفها قال صاحب التوسيع وانما الموصوف على نفي الشفيع لان  
المقصود نفي كونه مشفعا لان نفي ذات الشفيع وان كانت النافي دليلا على الاول ومثل ما  
له فاراد ذكر المقصود مع الاستسهاد عليه كقول من عوتب على القعود عن الغزو مالي فوس  
ارغبة اي لا يمكنني الرجوع لعدم الغزى فكذلك لا يمكن الشفيع لعدم الشفيع فذكر المقصود  
والرليل عليه وهو التفسير اظهر مما في الاصل وقال والده صاحب التوسيع حاصل كلام البخاري  
انه استدرك بعدم الموصوف على عدم الصفة لان وجود الصفة بلا موصوف محال وقوله يمكن  
ذلك اذ ازاله لتوهم وجود الموصوف كانه استدلال بعدم الصفة على عدم الموصوف وهو  
تناقض ذلك التفسير **قوله** مقصود المصنف من قوله في ذكرها فايه جليل ان يحى  
الصفة وينفيها ليس الا الباطل في نفي الموصوف فعني قوله تعالى ما للظالمين من حليم ولا شفيع  
يطاع في هذا المقام كيف تنافي الشفيع ولا شفيع بمعنى قول القائل لمن يعاينه على القعود عن  
الغزو مالي فوس ارغبة اي عني تنافي من الرجوع ولا فوس لي فكان ذكر الرجوع والاستدلال  
على عدم تانيه لعدم الغزى دليل على انتفاء الغزى من لا نزاع فيه وان المماط لا مناقشة  
فيه وكذلك ذكر الشفيع والاستدلال على عدم تانيه بعدم الشفيع دليل على فقد الشفيع  
امر محقق مشهور لا نزاع فيه واليه الاشارة بقوله الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي لا ينبغي  
ان توههم خلافه والاسلوب من باب نفي الشيء نفي لازمه فحي بالصفة ليحمل نفي الموصوف  
دليلا على انتفاء الصفة من نفي توههم الموصوف بمعنى بلغ الموصوف في الانتفاء مبلغا متناهيا  
حتى صار دليلا على انتفاء الصفة لما يلزم من انتفاء الموصوف انتفاء الصفة لان الصفة لا تأتي  
بدون موصوفها فيجوز ان يجمع دليلا على المطلوب وهو انتفاء الموصوف بالكلية وقد  
استحسننا في البقرة عند قوله تعالى لا يبالون الناس كما في القرآن فيه قال صاحب الانتصاف  
نفي المجمع يصح بنفي جزئه ونفي كلف فان كان المراد نفي الامر من فذكر الصفة كالعلم لنعى الذات  
اي لا طاعة فلا شفاعه او لا ذات فلا شفيع فبكرت النفي مرتين من وجهين مختلفين  
فظهر ان النافي فيكون ذلك نتيجة من قوله ليعام انتقام الموصوف لانه قوله لان الصفة  
لا تأتي فلا يلزم ما سبق كالحق **قوله** الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي لا ينبغي ان  
علم من غير شبهة ان لا شفيع فيستدل به على عدم الشفيع **قوله** لان قولهم وما تخفي الصدور  
لا يبعد علمه لان مراعات السنية بين القرنيين في فصيح الكلام واجب فاذن لا يكون  
ان يجزى الخائنة صفة للعين اي العين التي منه ثم اصنف الصفة الى موصوفها لان قولهم وما  
تخفي الصدور لا مناسبة لانه سبب الاخفا الى الصدور فواجب ذلك ان يبين الخائنة  
الى الاعين ونفان يعلم نظره الاعين ويعلم ما تخفي الصدور وفيه بحث لان المقصود من الانذار







بجودها واستيقظها انفسهم كل واحد على نفسه وايدع موسى ربه الذي يزعم  
انه ارسله النافذ من باب اي ايدع ربه فانه لا يجاب وليستعبر ربه فانه  
لا يجاب وقيل ليدع ربه فانه لا يجاب من دعا به شي لانه يدعو بالاحتمال **قوله** وكانوا  
يعبدونه ويعبدون ولا يصنام قال المصنف كان فرعون يقول انار بكم الالهة فكيف  
عبد الصنم وذلك قوله ويذكر واليهتك فاجاب بانه امر بخت الاصنام وان جعل شعفا  
لهم عنده كما يقولون هو لاه شعفا وناعد الله فاضاف الالهة اليه بعد المعنى **قوله**  
وصنما الجوهري صنعا الشيء يضع ضيعه وصنما عا بالفتح اي هلك **قوله** وفي مصاحف اهل  
البحر وان ينظر بالواو وقال صاحب التيسر وقرأ بها غاضم وعجزه والكسائي وقال الزجاج  
وفي مصحف اهل العراق وان على معنى ان يخاف ان يبطل سنم الهته وان لم يبطله او وقع فيه  
الفساد وعلى الواو اخاف ابطل دينكم والفساد معه **قوله** وفي نظري نافع وابوعمر وحض  
والبايون بنح البيا والها **قوله** وربكم فيه بعث لهم على ان يعبدوا به يريد ان موسى علم الكلام  
لما سمع قولهم اقبلوا ابنا الذين امنوا معه وقوله ذر وقت اقبل موسى شجع قومه وقال تعذروا  
بالله عياده واعتصموا بالتوكل عليه كما نفوذت واعتصمت بخلصكم من شر هذا المنكر  
الذي لا عقل له ليردعه ولاد بين يديه ودل على هذا كالم عطف وربكم **قوله** وليجوت  
على طريقه التعريض عطف على التمثيل كثر اللام للاستعلال بمعنى في العجم فايدت ان احدهما  
دخول الغر في المتقادم منه وثابت بينهما ترك المواجهه بقوله انت متعجب مغرب مع اراده  
ذلك بالغر وجه **قوله** لانه اذا اجتمع في الرجل التجبر والتكذيب الى قوله استعمل امراب  
القسوة وفي الحاشية الظلم من طبع النفس وانما يضدها عن ذاك احد علمت اما علمه دينيه  
كخوف معاذ او له سبيله كخوف السيوف قال ابو الطيب الظلم من شيم النفوس وان تجد  
ذاعفه لعله لا يظلم **قوله** ومن ار فرعون صفه لرجل او صله ليحكم لان الرجل اذا كان  
قطيما كان من ار فرعون صفه لرجل واذا كان اسرا سليا كان صله ليحكم وعلى هذا الوقف  
على قوله وقال رجل من مصله وجه ثم يترد من ار فرعون والظاهر الاول لان تقديم الصلة  
على الفعل لا معنى له في هذا المقام لانه موجب للالباس وعليه قوله والظاهر انه كان من  
الفرعون لان تخصصه بالفردية وثمان الامارات لا يحسن اذا قل ان الرجل كان اسرا لئلا لا  
يبي اسرائيل كانوا عشرة من وانهم لم يبقوا ائاما منهم عن ال فرعون يولد عليهم قول اللعين ابنا الذين  
امنوا معه لان التصريح بالخط امنوا على انه كان عارفا بايمان قوم موسى فكيف يحمل  
الكان على رجل من بني اسرائيل **قوله** دليل ظاهري انه يتبين من قوله حيث قال نصرنا  
وجامنا لانه دل على انه منهم في القرابة وانه يعلمهم ان الذي يسعون به هم ساهم  
لهم منه **قوله** وهو ربكم لا ربه وحده وهو متدبر لاسم اعلم انه قد اشار في كلامه الى  
ثلاث عبارات كماله الى الاختصاص بعونه التركيب والتمام الاستدراج احدها قوله  
ما لكم على قط في ارتكابها الاكل الحق وذلك من قوله اقبلوا رجلا ان تقول ربي الله حيث نكر

الرجل وثوق قوله ربي الله علة للقتل على سبيل التزييح كانه لم يعلم من موسى عليه السلام  
الا انه رجل ما ولم يسمع منه قول الا ربي الله وهو عند صمرا ظهر من الشمس واقراله  
تخصه قوله تعالى هل ندرككم على رجل ينسكم اذا امر قنم كل ممزق انكم لن تخلقوا  
قال فيكره لهم وعرضوا عليهم الدلالة عليه كما يدل على جهول في امر مجهول وثابت قوله  
لم يحصر لتصحيح قوله بينه واحد ولكن بينات عدة وهو من جميع البينات وثالثها قوله  
وهو ربكم لا ربه وحده وهو من تخصص ذكر الرب واصنافه اللهم اي الذي يدعوا اليه  
موسى هذا المعلوم المميز الذي لو قيل لكل متميزا قل من رب السموات والارض ليقولن  
الله كما قال في الشعر بعد ما سال اللعين من رب العالمين قال رب السموات والارض  
وما بينهما ان كنتم موقنين واليه الاشارة بقوله من عنده من نسب الاله الربوبية ولهذا  
لما قال اللعين وليدع ربه واليه الاشارة اجاب عليه السلام بقوله اني عرفت بربك  
وربكم **قوله** ولك ان تعدر مصافا محذورا عطف على قوله لان تقول وهذا انكار منه  
الى قوله ما لكم على قط في ارتكابها الاكلة الحق اي قوله ان يقول ما توحي على جعل قوله  
الحق علة للقتل وهو موجب للتسليم والتقليد باضمار اللام وانكار على عدم التفكير على ان  
مصدرية والوقت مقدم **قوله** ان يلا وصهم الجوهري فلان يلا وص الشجر اي ينظر  
كيف ياترها ليتعلمها وعن بعضهم يقال لارض القرب اذا نظر من اي وجه يضرب  
**قوله** عن المشتط فده اشتط في عزاجاز فده والمشتط هو العالي **قوله** او ركب  
بالخصا من ورأيه قيل هو كناية عن الزب عنه اي فضلا عن ان يدب عن موسى والورا  
بمعنى قد امر **قوله** وتقدير الكاذب على الصادق ايها من هذا القتل لا انتصاف نظير  
ان كان عيصة قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين قد ما تصدق به المرأة لدفع  
التهمة وابعدا لظن ولم يضره تاخر المقصد لهذه القابض وقريب منه قدرا باربعتهم  
**قوله** تراكمه البيه اي اتركه امكنه اذا المراد بها ان يربط الحمار بعض النفوس  
اي كلنا وهو يوم القيمة وهذا خطأ لانه اذا دب بعض النفوس نفسه اي الى ان لموت من  
هو مشهور معروفي ولا يخفى على كل احد وعليه قوله تعالى ورفع بعضهم درجات وقال  
الزجاج قوله بعض الذي بعدكم من لطيف المسائل لان النبي عليه السلام اذا اوعد وعلا  
وقع باشرة للبعضه وحق اللفظ كل الذي يوردكم لكن هذا من باب النظر بذهب فده  
المناظر الى الزام الحجة بما ييسر ما في الامر وليس فيه نوا صابغة الكل ومنه قول الشاعر  
قد يدرك المتاني بعض حاجته وقد يكون مع المستجمل الزلل • انما ذكر البعض لوجوب  
له الكل ولعن القابل اذا قال القابل ما يدرك المتاني فذكر بعض الحاجة واقل ما يكون  
للمستجمل الزلل فذكر ان فضل المتاني على المستجمل بما لا تقدم الخصم ان يدفعه وذكر الزجاج  
في الامران وانشر ابو عبيد بيتا غلط في معناها يعني هذا البيت وقال المعنى او تغلق  
كل النفوس حمارها وانما المعنى او تغلق نفوس حمارها وفي كلام الناس بعض يحزن كل اعيانا



اعرفك وقال ابن الانباري في النزهه هو ابو عبيد معمر بن المشي التميمي وقال الجاحظ  
لربيع في الارض خارجي والاجماعي اعلم بجميع العلوم من اي عبيد وقال ابو العباس  
المبرد كان ابو عبيد عالما بالشعر والعزيب والاخبار والنسب وصنف كتابا في القرات  
وسماه المجاز وفي حاشيه الكشاف قال ابو عثمان المازني المبرد سمعت ابا عبيد يقول  
ما اكذب النخريين على العرب حيث يزعمون ان الالف في العلقى للتانيث وسمعا هم يقولون  
علقاه للواجد فقال له المبرد هلا قالته قال كان اخفى من ان يفقه ما قوله والجواب عن  
قوله اي عبيد ان من جعل الالف للتانيث لم يقل في الواحد علقاه ومن نون جعل الالف اللام الحاق  
وصح له ان تقول علقاه روى الجوهري عن سيبويه علقى نبت تكون واحده وجمعها والدة  
للتانيث فلا يثبت قال الفخاج يصف نورا لخط في علقى وفي مكرور فخط بالالف والكا المهملة  
المكرور ضرب من الشجر يجمع اليهم والكاف والواحد مكرور وفي علقى وفي مكرور  
استن الفرس وغيره اي قبض وهي ان يرفع يديه ويظهرهما معا ويحس برطبته وفي  
التقريب قال ابو عبيد المازني ما ريت كذب النخريين يقولون يا المانيث لا تدخل على  
الغده وسمعت ربه يقول واحده علقى علقاه فيقول المازني فما قلت لاني عبيد فقال ذاك  
اي المانيث لا تدخل على لغه من يقول ان الغده اللام الحاق للتانيث **قوله** تخمل انه ان كان مرفا  
الى اخره يريد ان قوله ان الله لا يهدي الا به تحليل للشرطي وادعى ذلك النمط ذا وجهيت  
ايحسان بك كاذبا فعليه كزبه اي وبال كزبه ومن ربه لان الله لا يهدي من هو مسرف  
كذاب وان يك صادقا يصعب ما بعدكم ان تعرضتم له لان الله هو الحق ولو كان مرفا  
كزا بالماضيه الله النبوه ولما عصبه بالبيانات **قوله** ما تولى ابو بكر رضي الله عنه عن  
الا ما را احمد بن حنبل عن عرو بن الزبير قلت لعبد الله بن عمر عن النخري سالت عمر اخبرني  
باشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي  
ببناء الكعبه اذا قبل عرو بن ابي معيط لعنه الله فاخذ من ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فلق ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا حتى ابوك رضي الله عنه فاخذ من ركب ربه  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اتقولون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات  
من ربكم **قوله** فانه لا قبل لكم به **الراغب** قل فالات اي عند ذلك قال تعالى وجا  
فرعون ومن قبله واستجار للقوه والقدر على المقابله اي الجاراه فيقال لا قبل لي بكذا اي  
لا حيلة لي ان اقبله **قوله** وفي الرشد قال ابن جرير قرأه معاذ بن جبل على المنبر وهو امان  
رشد برشد كقلام من علم يعلم ومن رشد برشد كعباد من عبد يعبد ولا يحمل على رشد  
برشد لان فعلا للمرات مرافعا لا محظوظ كقراجه من جباب وسائر من سائر وقصر  
فهر قصار وادري فهدر راد على انهم قالوا جبر على الامر وقصر عن الامر وينبغي ان يكون  
جباب ونصار من فعل وكذا ينبغي ان يعتقد سائر ودراك على انها خرجا كخرى الزاذه  
فصار الى سائر ودراك قدس وان لم يخرج الى اللفظ استعمالا لا محال والوا قبل المكان فهو

بأقل وادرس الرمش وفروار من وقالوا القمت الرمح السحاب وهو لا فح وهذا على حذف  
همزة الفعل وانما قياسه ملتح فعلى هذا خرج الرشد اي رشد بمعنى ارشد تقدير الاستعلاء  
فان قيل فان المعنى انما هو على ارشد فكيف اخرته ان يكون مجبه من رشد او رشد  
في معنى ارشد وانه ليس من لفظ ارشد قيل المعنى راجع الى انه من رشد لانه اذا ارشد ارشد  
لان الارشاد من الرشد فهو من باب الاكتفاء بغير السبب عن المسبب وعليه قوله تعالى  
واركنا الرباح لواقع انما من القمت هي واذا القمت عنهما **قوله** عوج وسات اي يباع العجاج  
وسباع البت وهو الطيلسان من خراوصوف **قوله** لانه اضافه الى الاحزاب يعني  
لا بد من تقدير جمع اليوم لان الاحزاب لم يهلكوا من واحد في يوم واحد وانما هلك كل  
حزب في يوم محيص به لكن لما جاء بالتفصيل بعد الانفراد وهو قوم نوح وعاد وثمود قتل يوم  
لانه لم يلبس **قوله** يوم حزب حزب عن بعضهم ان في الحزب كما جمع اليوم في الاول  
كما هو عادته من رد الاول الى الثاني والعكس **قوله** وكون ذلك ذابا دايما عطف على  
على قوله دو وهم وذلك اشارته الى الكفر والتخريب وسائر المعاني **قوله** لان اخر ما  
تناولته الاضافه قوم نوح اضاف مثل الى داب ثم الى قوم نوح وهو اخر ما تناولته الاضافه  
**قوله** ولا بد من حذف مضاف لان مثل الماني عطف بيان للمثل الاول وقد ذكر في اليوم  
وهو دال على الهلاك لجزء اعمالهم واليه اشار بقوله ان كل حزب منهم كان له يوم دمار **قوله**  
ذكر الظلم كانه نفي ان يكون ظالما شاكليس التشكر في ظلام مثله لان ظلاما ما بنا ما لعم  
والتشكر يشبهه في التخمير والتعظيم **قوله** كعني قوله لا يرضى لعباده الكفر ومعناه على  
ما قال لا يرضى لعباده الكفر رحمة لهم لانه لم يرضهم في الهلكه وفيه انهم بانفسهم يكفرون ويؤذون  
في الهلكه وكذلك قوله وما الله يريد ظلما للعباد ومعناه لا يريد لهم ان يظلموا فيؤذون انفسهم  
بسببه في الدمار ولعنهم هم الذين ظلموا فترضوا للدمار فلهذا ذكرناهم واليه الاشاره  
بقوله يعني انه دمرهم لانهم كانوا ظالمين والمعنى على الاول جازيهم بالهلاك فعولنا فهم  
وعلى الثاني اهلكناهم لانهم كانوا ظالمين الانتصاف هذا من الطراز الاول وقد سبق  
من ابطاله ما يغني عن عادته **قلت** ان من من الفرعون لانهم القوم بقوله اتقولون  
رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات واثبت انه نبي صادق ثابت نبوه وآب  
اتباعه وما قصر في النصح وارشاد طريقه الايمان الى ان اقترى الى قوله فمن ينض من باس  
الله ان جانا وما زاد اللعن على ما بدأ اول ما اريكم الا ما اري اي ما اشر علىكم الا بما  
اري من القتل فيجيب ان من واستشعر الخوف وايقن بان حجه الله لم ينصم قال في  
اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب لانه تعالى بعث اليهم الرسل معجوبا بالبينات كرسولكم  
فلم يؤمنوا فدمرهم الله وما الله يريد ظلما للعباد وينصم ما ذكره مجيئ لسنه وما الله  
يريد ظلما للعباد اي لا يهلكهم قبل ان يحاكمهم علمهم يعني عن سنه الله الجارية وهي اراده  
بعثه الرسل الى الامم حتى ان اهلكهم ان يقولوا ما جانا من بشير والاند مر ولا يرشد فحفت



مظلومون بقوله وما الله يريد ظلما للعباد اي الله لا يريد الاهلاك قبل اتحاد الحجة وقد بعث  
اليهم وايكم الحجة وظهر ان قول المصنف لا يريد ان يظلموا بما ينبر عنه المعاصر قضية  
مذهبه جبر اليه **قوله** وقرى بالشديد قال ابن جرير وهو قرأه ابن عباس والضحك والكلبي  
وهو تفاعل مصدر تناد القوام اي نفروا من قولهم نذير كنفروا ونيادوا كنفروا  
والناد كالتشاف واصاله التناد فادغم **قوله** وبقدمه عز وعطف على قوله حكما ومفعول  
له او مفعول مطلق **قوله** وانما هو نكر ب يعنى قولهم لن يسئل الله من بعده رسولا  
ليس فيه انما ثبتوا رساله يوسف بل فيه انهم شعروا فيه ونجوا منه حتى ذاهلك قال الراخلضا  
من هذا المسمى الزاعم انه رسول ولكن بجى بعده مثله **قوله** كان بعضهم مقرر بعضا يعنى دخلت  
صحة التقرير على حرف النفي لئلا لم ان كل واحد من المكذبين كان مقرر صاحبه بنفى البعث  
**قوله** وليس بدع ان يجعل على اللفظ تارة وعلى المعنى اخرى لا انتصاف فيما ذكره عودا الى  
اللفظ من بعد ما عاينه واهل العربية يحتسبونه والاوى ان لا يعتمد في اعراب القرآن عليه  
والصواب ان فاعل ضمير مصدر بجادلون اي كبر جلالهم متنا او جعل الذين مبتدأ بتقدير  
حذف المضاف اي جلال الذين بجادلون والضمير في كبر يعود الى الجلال المحذوف والمجمله  
مبتدأ وخبر ومثله في حذف المضاف وعود الضمير اليه اجعلهم سفاهة الحاج وعماره المسجد الحرام  
كمن امن في احداثا وبه وهو اجعلهم اهل سفاهة الحاج وعماره المسجد الحرام كمن امن بالله  
ومثله كثير وفيه ما يوجب السلافة عما ذكره فالاولى العود عنه **قوله** ولعل  
في قوله وليس بدع ان يجعل اشارته الى هذا المعنى **قوله** وفاعل كبر قوله كذا قيل فاعلى  
هذا قد تقدم التمييز على الفاعل ومثله جائز قال ابن جرير وفي قوله ارى كل ارض دفتها  
وان مصنت لها حج يزدا دطيا تراها **قوله** انه يجوز تقدير التمييز على الفاعل وليس في  
جواز خلاف **قوله** فقد حذف الفاعل والقاعل لا يصح حذفه قبله نظر قال ابن  
الناجيز من اللغز يكون الخبر كبر مقتضى اي كبر قولهم مقتضى **قوله** واذا جاني قوله  
عالي حتى اذا بلغت التراقي ذلك وقد قال الضمير في بلغت النفس وان لم يجز لها  
ذكر لان الكلام الذي وقعت فيه يدل عليها وسوال العرب ارسلت الى السماء يريدون  
جا الحرف فلان يجوز هذا لولا ان الذين بجادلون على جلالهم اخرى **قوله** كلامه مستأنف  
لانه لما قيل كبر مقتضى مثال جلال الذين بجادلون في ايات الله قيل فما يجعل الله بهم اذا قيل  
يطعم الله على قلوبهم فوضع كذا في مقتضى موضع الضمير اشعار بان المجادل في ايات الله  
يعزله عن مقتضى جبار **قوله** وقرى قلب بالتشويش ابو عمرو وابن ذكوان والباقر  
بفتح تشويش **قوله** ونحو قوله عالي اشتر قلبه اي تحا اسند الاثر الى القلب وهو المحمل من  
الروح والبدن والقلب للتأجيل كذا في التفسير مسند الى القلب وهو المحمل لان القلب راس  
الاعضاء وحيات الشهادة ومنشأ الخبر منه **قوله** على نفس متشوقه بروي بالفاء والثاقف  
عن بعضهم شاف الشيء صفه ويقال شغب الشيء طرته التشويش التطيع وتشوقت المرأة

تزينت اطلع اليه اي صعد وطلع الجبل كذا **قوله** فاطلع بالنصب حفص والباقر  
برفعها **قوله** تشبه بالترجي بالفتح لان الترجي طلب ما يتوقع حصوله والفتح طلب  
ما لا يمكن حصوله فترجت الشهاب يعود قال الزجاج المعنى لعل يبلغ الذي يردني الى الله  
موسى وانما قلت هذا على دعوى موسى لا انى على يقين من ذلك **قوله** على نفل حركه  
العين الى الفاي اصله صدد مجهولا نقل كسرة الال الى الصاد صدد يجوز ان يكون لازما  
او متغديا والفرعون لغز عون اي صدد الناس عن الايمان وكوزان بكون الفاعل الله تعالى  
اي صدد الله عن ابطال امر موسى وقيل عن بنا الصرح **قوله** والكتاب المحزون والهلاك  
الراغب التيب والكتاب الاستمرار في الحزن يقال تيب له وتيب له وتيبه اذا قلبت  
له ذلك ولتخفف الاستمرار قبل استنب لئلا كذا اي استمر وتيبه يدلى له اي تمنت  
في الحزن **قوله** ان الله استثناه من الفرعون اي اختاره منهم وجعله داعيا الى  
الله ونجاه من محنهم من سوء العذاب وذلك قوله فوقاه الله سيئات ما مكروا والمغرب  
يقال شئ يعود اذا حناه وعطفه لانه ضم احد طرفيه الى الاخر ثم قيل ثناه عن وجهه  
اذا كف وصرفه لانه مسبب عنه ومنه استثنيت الشئ زويته لنفسه والاسم الثنيا  
بورن الدنيا ومنه الحديث من استثنى فله ثنياه اي ما استثناه والاستثناء في الاصطلاح  
اخراج الشئ مما دخل فيه غيره لان فيه كذا ورد اعن الدخول والاستثناء في اليمين ان  
لقول الخالف ان شأ الله ان فيه رد ما قاله بمشيه الله تعالى **قوله** في هذا ايضا دليل  
بين على ان الرجل لان من الفرعون اشارته الى ما سبقه في من يفسر قوله  
عالي وقال رجل مؤمن من الفرعون وهو قوله وقول المؤمن فمن ينصرا من باس الله  
ان جاء ناد ليل ظاهر على انه يتنصع فومه يعني كما كانت في تلك الاية دلاله ظاهره على ان  
المؤمن من ال فرعون كذا في هذه الاية لاضافه الفور الى نفسه مرتين وقوله  
اتبعوا ولم يقل اتبعوا موسى وسلك طريقه الاجمال والتفصيل والمبالغة في التحذير  
والانذار لان مثل هذه النصيحة واجبة وسرورهم سرورهم وغمهم غمهم ثم ادخل  
فقرمه وعشيرته ونصيتهم عليه واجبه وسرورهم سرورهم وغمهم غمهم ثم ادخل  
الف النصيحة بعد الفراغ من النصيحة تنبيه المقصود يعني لما فرغ من النصيحة فصدوا هلاكهم  
ومكروا وهموا تشدبه فوقاه الله ما هموا به ورجع كيدهم الى نخورهم **قوله** يدخلون  
ويدخلون من كبر و ابو عمرو وابو جبر يدخلون ضم اينا وفتح الى والباقر بفتح الياء ضم  
الحا **قوله** والرشاد يعرض النفي الرغب الرشاد والرشاد خلاف الفنى يستعمل في الرشاد  
قال تعالى لعلم يرشدون وقال بعضهم الرشاد بالفتح اخص فان الرشاد بالضم يقال في الامور  
الرشادية والفتح في الرشادية والارشاد والرشاد يقال فيها **قوله** فاما جبر  
العمل لصالح فيجبر تدبر قال الناضي واعل تقسيم العمال وجعل الجرا اسميه مصدره باسم  
الاشارة وتفصيل الثواب لغيب الرحمة وجعل العمل عمدا والايمان خالا للذلال على لانه



شرط في اعتبار العمل وان ثوابه اعلی من ذلك **قوله** وهم فيما لو تفهموا اي فيما يهلك انفسهم  
هم مبتدأ وفيما يو بقدر خبر **قوله** واما الثالث فداخل على كلام ليس بتلك المقام يعني  
قوله واما قوله ما لا ادعركم الى النجاه ليس من جنس الكلام المفسر وهو اهدكم سبيل الرشاد  
بحي العاطف لشكر عطف على قوله ما قوموا بتبعوني انا هم يزعون من الكلام اهدكم في الغيب  
عن الرضا وتصور شأنا والتمس على الاطلاع على حقيقة الاخرة وتعظم شأنها وعلى ما تقدم  
الربا من الاعمال الصالحة وما يبعد هم عنها من الاعمال السيئة وثانها في بيان مجادله حرت  
بينهم وبينه وانه حق وانهم مبطلون وختم بما ينسب عن المثاركة الكلية وتحقق اعتزاله  
عندهم وتدميرهم وهو قوله فتذكرون ما افول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير  
العباد وقال القاضي كثر نداءهم ايقاظا لهم عن سنا الغفلة واهتماما بالمناهي وباللغة  
في ترويحهم على ما نقلت به نهي وعطف على ما ادعركم على هذا الثاني الداخل على ما هو  
بيان لما قبله لا على الاول فان ما بعده ايضا تفسير لما قبله فيه نص في تعريضه **قوله**  
ما ان يكون الثاني دالا على البيان ما فيه من الغفلة والوعيد الى حلول الرماز ونص في  
المثاركة وتدميرهم وان ذات الانبياء والرسل الى الله سلك طرق الملاطعة وسبيل  
ارضا القنان في الدعوى ثم اذا ايقنوا ان ذلك النوع لا يجدي فيهم انزوا بالبر والتعذيب  
ثم بعد ما يوزن بالثاركة والاقباط وتحقق الفصل بالهلاك والربا كذا كذا هاهنا  
وهذا قال واما الثالث فداخل على كلام ليس بتلك المقامه وبيننا معناه **قوله** والرد  
بنفي العلم نفي المعلوم اي هو من باب نفي الشيء بنفي لا زمة على سبيل الكناية وعن بعضهم نفي العلم  
عن الخاص بنا على الرليل الراعي الشامل لكل يكون نفي العلم عن الكل **قوله** ان يجعل  
رد المادعاه اليه قومه قال الزجاج في سورة هود قال المفسرون المعنى حقا انهم في  
الآخرة هم الاخسرون ونزعهم بسيو به ان جرم المعنى حق قال الشاعر ولقد طعنت  
ابا عبيد طعنه جرم من فراره بغيرها ان يغضبوا اي حلفت فراره بالغضب يعني  
لانني لما طعن ان يغضبهم كان المعنى لا يغضبهم ذلك جزم في الآخرة هم الاخسرون اي كسب  
ذلك الفعل لهم الخسار وعن بعضهم لاهاهنا كذا في لا اقسم في انه رد الكلام سابق **قوله**  
وان مع ما في حسرة فاعله اي ما في انما المعنى الذي اي حق وثبت ان الذي ندعوني اليه ليس  
له دعوى ولما كان معنى قوله ليس له دعوى قريبا من معنى بطل دعوته رجع لمخصص  
المعنى اليه انه حق وثبت بطلان دعوته لما سيجي بعد هذا ان معناه ان ما ندعوني  
اليه ليس له دعوى الى نفسه فقط الى قوله ولو كان حيوانا ناطقا لصح من دعائه **قوله** اي  
كسبه ذلك الرعا الله بطلان على معنى الدعوى ذلك فاعل كسب وهو معنى قوله انما ندعوني  
اليه وقوله بطلان دعوته معنى قوله ليس له دعوى في الدنيا والاخرة والضمير راجع  
الى المذعوم الذي في قوله لا اكثر باسبه وامر به **قوله** نظير لا بد فعل هذا جزم اسم فلا  
وجر من نوع المحل مبتدأ والخبر انما ندعوني اليه **قوله** ثم يدعوا العباد اليها يعني ذلك

التعريض في دعوه وفي ذكره في سياق النفي على نفي الدعوى عن الاصنام بالكلية وذلك ان من  
حق المعبود بالحق ان يدعوا العباد المكرمات مثل الملايكة والرسول والعمل الوارث اليه  
طاعته ثم اوليك العباد يدعون غيرهم الى عبادته اظهرا للدعوى وبسر وكثير الاصنام  
**قوله** واسميت الاستجابة باسم الدعوى معنى انه من باب المشاكلة واصله ان الذين  
ندعوني ليس له استجابة اي لا يجيب دعوتي كما في قوله كما تدعون تدان اي كما  
تخازي تخازي واصله كما تفعل تخازي لكن قل كما تخازي لرفع في صحة تخازي  
الثالث **قوله** السفاكين للربما بعثر حل يريده انه عود الى بدء افتح بقوله اتقولون رجلا  
ان يقول ربي الله جوابا عن قول اللعين ذروني اقل موسى فاخترتم به تعريضا **قوله**  
وفي هذا الوجه تعظم النار قال صاحب التفسير من حيث الاستئناف وقيل  
الاستئناف عن مختص به لان السابعة ايضا وارده عليه بالانطواء من ان التركيب حينئذ من  
باب تقوى الحكم وجعل النار مبتدأ معترضا عليه ونا يعرضون عليها والجواب عن السؤال  
المقدم حمله الكلام الى اخر الآية قل سوا العذاب النار المحكوم عليها بكيت وكيت **قوله**  
وعرضهم عليها اخر اقم بها وكوه عرضت الناقة على الخوض وقول اي العلاء اذا اشتاقت  
الجيل المناهل عرضت عن الماء شتاقت اليه المناهل **قوله** وهي بعض الدجج الاخر اي  
جعل النار منعولا دالا على اتصال النار بعرضون فينبغي في ذلك الوجه ايضا ان يجعل جعل  
لها الفصل بها الاستئنافا كما يقتضيه الرجاءات السابقة **قوله** هذا ما دامت النار  
فاذا قامت الساعة قيل لهم ادخلوا القبر في هذا القبر الوادى طغى في قوله وتورقوا  
الساعة ووجه اتصاله بالكلام السابق وانما في في التفسير انما لو كان اتصال العذاب  
في مثل هذا المعام **قوله** وقرئ ابن عمر وابو عمر وابن عامر وابو بكر الساعة دخلوا  
بوصول الان في ضم الخا وبند وزها بالضم والباقرن فطعها في الخاين وكسر الخا **قوله**  
فيعمل عطف على امر اي كثر ان يسر فرعون حين ما سمع فيكون سببا لان يغتدى ثم  
ويغذ بهم بالنار **قوله** وبند هذه الآية على ثبات عذاب القبر قال الامام احتج  
اصحابنا على ثبات عذاب القبر قالوا الآية يقتضي عرض النار عليهم غدا وادعيا وليس  
المراد يوم القيامة الساعة ادخلوا القبر عرضت النار عليهم غدا وادعيا وليس  
غيرهم ويعضده ما روينا عن البخاري ومسلم والترمذي والشافعي عن ابن عمر رضي الله عن  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احمر كمر اذ مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان  
كان من اهل الجنة فن اهل الجنة وان كان من اهل النار فوضت اهل النار فيقال هذا مقعدك  
حتى يبعثك الله **قوله** لالا ان للطرف لا يعمل في الحال متعده كما يعمل في الطرف متعده ما  
قال صاحب التفسير وفيه نظر لان ذكر في الواقعة خلافة قال متكئين حال من الضمير  
في على وهو العامل فيها اي متغيرا عليها متكئين **قوله** ليس بخلاف ما ذكر في الواقعة  
لانه قال متكئين حال من الضمير في على اي في قوله على سر لاني قوله عليها وذلك ان على من



اما خبر لثله والعامل الانتصار او حال من الضم في من الاول ان اذ جعل لثله خبر مبتداء  
محذوف والمعنى هم مستقرون على سرر متخفين عليها صله متخفين **قوله** لان في ذكر  
جهنم تهويل وتقطيع الانتصار هذا الوجه اظهر من الثاني والتخفيف منه من وضع  
الظاهر موضع المضمر والثاني ان جهنم قطع من النار مطعم وجهم القطعها **قوله** في  
التابعه بالنور والعين المجمة وروى في التابعه بالتا والعين المجمة عن بعضهم التابعه التي  
يكون مع الجني وهو الذي يلقى على الكهنة والشعرا شيئا على زعمهم وربما يجعلونه غولا  
وجنيه انش **قوله** انه يلقى الشعر على لسان المنتسب اليه قيل يروى يلقى بفتح اللام وتزيد  
الواف كانه اقرب من قوله وانك لملقي القران من لركن حكم وعلى لسان متعلق بحرف  
اي جار يلقى لسان المنتسب اليه والمراد بالمنتسب اليه العالم به علم كالملايكة اذ ذكر  
انما ذكر طريقا للنسب اليه لشهرته كذا قاله كمال الفايق في النور النجوى واذ روى لسكون  
اللام وكسر التا في الكيفية فعلى متعلق به والمنتسب اليه التابعه يعني اذا قال شعر القاه  
على لسانه فانه يلقى على لسان من ينسب اليه الشعر وقيل المراد بالمنتسب اليه الجني اي انه  
يلقى الشعر على الناس كايضا على لسان الجني الذي ينسب اليه كما يلقى الجني على الكهنة  
والشعرا **قوله** فليند من العالم الخفف اوله اودى جميع العلم مذاوى خلف  
من لا بعد العلم الا ما عرف روايه لا يجتنى من الصحف القليلة من صرح بفتح التا في  
الكثير الما من الروايات والعلوم الرعيه الكثيره اما والخفف البير كثر في حماره فكلما ينقطع  
ما رواه الجميع خفف روايه كثر الروايه **قوله** لا يجتنى العلم من الصحف بل هو محفوظ في  
صدره خلق هذا قبل هو خلق بن احمد بن الاحمر وهو الذي قيل فيه خلق بن احمد اخلاف  
ارن بسودده على الاسلاف **قوله** اجرب دعوه اي شدة اجابة من جهة الدعوي  
دعاهم اقرب الى الاجابه **قوله** كون المشغوع له غير ظالم ولا ذن في الشفاعه مع مراعاة  
وقرأ قلش الشرط الاول مدفوع بار وينا عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
شفاعتى لاهل الكبائر من امتي اخرجه الترمذي وابوداود وفي اخرى للترمذي قال جابر من  
لم يكن من اهل الكبائر مما له وللشفاعة والفيد في الشرط الثاني مودود بقوله صلوات  
الله عليه ثم تحل الشفاعه وشفعون حتى يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه خير  
ما ينزك شعير اخرجه مسلم عن ابي الزبير ذكر ذلك قال الامام تقول الملايكة للشعرا لا تشفع  
الا بشرطين كون المشغوع له مؤمنا والثاني حصول الاذن في الشفاعه ويصير هذا التاويل  
قوله اوله تاتيكم رسلكم بالبينات وقولهم وما دعا الخافين ووضع المظهر  
موضع المضمر للاشعار للعليه وان كانا هو صفة الكفر **قوله** وسبح الله الجهرى ناهج  
له النفس وانت له الشئ قدر له **قوله** كمال انهم يعذرون ويكفون لا تشفع لانها باطله  
وانهم لو جا وعذروا لم تكن مقبول الانتصار هما الاحتمال في قوله ولا تشفع  
يطاع لكن هاهنا يصير المعنى عكس الاخر على تقدير ان لا يكون لهم عذر من شئ صفة العذر

وهو المنفعة اي اذا لم يحصل ثمره العذر فكيف تقع مالا ثمره فيه وفي تلك الآية جعل نفى  
الموصوف تنبعث الصفه فها هنا الاول بالنفي الصفه وفي هناك الاول بالنفي الذات  
**قوله** الكلام يقتض الى فضل بسط وصوات ما في تلك الآية وامثالها من باب  
نفي الشئ بقى لازمه معنى لما اريد نفي الشفع مثل الشفع بالشفع وههنا بالعكس لان  
الاصل ليس كسر معذرة نافعه فعذر الى لا ينفذ الظالمين معذرتهم للمبالغة وجعل تنفي  
الشفع دليلا على انتفاء العذر وعليه كلام صاحب الانتصار واذا لم يحصل ثمره العذر  
فكيف يقع مالا ثمره له فيجسد ينفع النفع بالطريق المذكور لان الصفه لا تباي بدون  
موصوفها الا ترى الى المصنف كيف قال في تلك الآية ضمت الصفه الى الموصوف ليعام  
انتقام الموصوف في مقامه الشاهد على انتفاء الصفه لان الصفه لا تباي بدون موصوفها  
فيكون ذلك ازالة التوهم وجود الموصوف **قوله** كقوله ولا يؤذن لم يعذرون  
قال في عذرون عطف على ولا يؤذن منحط في سلك المنفى والمعنى ولا يؤذن لم اذنت  
واعذار متعقب له وقدر وعى في الايتى المناسبة بين الفقرتين ولما قال هناك  
مال الظالمين من جيم شفعه بنفى الشفع ولما وقع الكلام ههنا على نفي المنفعة قرنه بآيات  
المضمره حيث قال وكسر اللغنه ولهم سرور الدار **قوله** وقرى سور ولا ينفذ بالتا واليا  
الكرفوت ونافخ باليا التماييه واليا قوت باليا **قوله** ونزحنا على بنى اسرائيل من بعد  
الكتاب يعني استعير او زنا الترخا النهاية في اسماء الله تعالى الوارث وهو الذي يرث  
الخلايق ويبقى بعد فناءهم ومنه اللهم متعنى سمعى وسمعك واجعلهما الوارث منى ابي  
ابنهما صيحين سلمين الى ان موت وفيه اشار الى ان يرث الانبياء ليس الا العلم والكتاب  
الهادى الناطق بالحكمة والموعظه الا ترى كيف اطلق الهوى في قوله ولقد اتينا موسى  
الهوى ليكون شايعا في جميع جهنم فيتناو جمع ما اتاه الله في باب الذين ثم جعل نصيب  
امته الكتاب وحده وكيف اوصى الله سيدنا صلوات الله عليه في قوله من سلك طريقا يطلب  
فيه علما سلك الله به طريقا من طرق الجنة وان الميركة لشفع اجتهاد رضا الطالب العلم وان العالم  
ليستغفر له من في السموات ومن في الارض والحيث في جوف كمال وان فضل العالم على العابد  
كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء المرسلون  
دينار اولادهم ولكن ورثوا العلم فمن اخذ منه اخذ حظا وافرا اخرجه ابوداود والترمذي  
عن قيس بن كثير عن ابي الررد قال **قوله** صاحب الجامع معني وضع اجتهاد الملايكة النواضع والخضع  
تعظيما للطالب وتوقير العلم قال تعالى واخفض لها جناح النزل من الرحمة وقيل معناه  
الكف عن الطيران اي لا يزول عنده كقوله صلى الله عليه وسلم ما من قوم يذكرون الله عز وجل  
الا حفرتم الملايكة **قوله** مبلغ وملا امتك مشارف الارض ومغارها اشار الى  
ما روي عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله زوى لك الارض فارتب مشارفها  
ومغارها ان امتي يبلغ ملكها ما زوى لي منها اخرجه مسلم وابوداود والترمذي واخرجه



الامام احمد بن حنبل عن شاذ بن اوس وقلت هذا الذي ذكره وان كان غرضه ايصار  
اليه لكن النظر يقتضي ابلغ من ذلك وهو ان يقال فاصبر ان وعد الله حق يعني انه يضر  
على اعدائك كما نصر موسى على اعدائه ومنظهر على الذين كلم وبورث هذا الغضب الخرس  
الذين اصطفينا من عبادنا البعث صول به فيكون لهم هدى ينالون به رضاه ورضاه  
في العقبى وذكر ابي شرفا وعرفا كما قال وانه لذكر لك ولقومك فيملكون به ملك مشارف  
الارض وبغارها **قوله** ويدل عليه لو كان خيرا ما سبقونا اي يدل على ان المراد من الكبر  
اراده ان تكون لهم النبوه وان المجادلين في قوله الذين يجادلون في آيات الله الذين جادلوا  
في امر النبوه وانه لم يختص بكرههم وان تلك المجادله لم تكن الا من الكبر والتكبر قوله  
لو كان خيرا ما سبقونا لان مثل هذه المجادله لا تصدر الا من الحاسد والباغى لان الله  
ينبئهم من يشا وليس تناووا والاختصاص بها بالمسابقه وما نشأ ذلك الحسد الا من  
الكبر **قوله** وهو متعلق ارادتهم من الرياسه ومن النبوه او دفع الايات نشر الرجوع  
الثلاثه **قوله** ان مجادلهم في آيات الله كانت مشتملة على اضرار البعث هذا مناسب للوجه  
الثالث من تفسير الكبر وهو قوله او اراده دفع الايات بالمجادله المعنى ان الذين يجادلون  
في الآيات الدالة على ثبوت البعث لم تكن تلك المجادله منهم من جهة وبرهان  
لكن مما في قلوبهم من الكبر واستبعاد فكرة الله فقل لهم من قدر على خلق السموات  
والارض مع عظمتها كان على خلق امثالكم في المراته اقدر وهو قولهم تكبروا عناداً  
واستكباراً من يحيى العظام وهى رميم قل يحسبها اى قوله اوليس الذي خلق السموات والارض  
بقادر على ان يخلق مثلهم في الصغر والقاه الاضافه الى السموات والارض وينص هذا التاويل  
قوله ولكن اكثر الناس لا يعلمون اى لا يعلمون ما في البعث من الحكمة لانه لا بد من جزاء  
المحسن والمسي ولا يتم ذلك الا بمجي الساعه ان الساعه آتية لا ريب فيها وقال القاضي  
ولكن اكثر الناس لا يعلمون لا ينظرون ولا يتأملون لغرض عظمته وتباعهم اهوهم وما  
يتوكلوا على القل والمبصر وينبغي ان يكون لهم حال يظهر فيها المساوت وهو فيما يورث  
**قوله** تذكرون بالنا والنا والفرقانه والبايون بالنا **قوله** والنا اعم قاصدا  
التعريب انما كان انتم لتعليب الخطاب على الغيبه وقال القاضي لدلالة الناصي على تعليب الخطاب  
او الالفاظ او امر الرسول صلى الله عليه وسلم بالمخاطبه قلتم **قوله** الغليب وان كان اعم  
لانه اشتمل في التناول ولكن غرضه مناسب للقامر واما الالفاظ فانه انتم قايده وهو نسب  
القامر وهذه الايه سطره بقوله لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر  
الناس لا يعلمون وهو كلام مع المجادلين كما قال محجوب لخلق السموات والارض والعدول  
من الغيبه الى الخطاب في مقام التوبيخ يدل على العنف الشديد والانكار البليغ وقال القاضي  
وزاده لا في المسمى لان المقصود ان يمسارته للحسن فيما له من الفضل والكرامه **قوله**  
وليس مرتاب فيها عطف تفسير على قوله لا بد من مجيها بمرتاب فيها وليس من شأنها ان

يرتأب فيها المرتاب وان ارتأب فيها لمسطون فليس من رويه وتذكر **قوله** فانه حق  
على الله ان يستجيب للذين امنوا من الامام ما كان من نافع انه سمع ابن عمر يدعوا على الضم يقول  
اللهم انك قلت ادعوني استجب لكم وانك لا تخلف الميعاد فاني استجبت كما هديتني للاسلام  
ان لا تنزع مني حتى تتوفاني وانا مسلم **قوله** ان ترك الذنوب هو الرعا يعني ان المذهب مجزئ  
على الله مستجيب عن عبادته لا يعبرن جلاله وعظمته والمجتنب عن الذنوب مطيع لربه خاضع  
مستجيب كماله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يستجيبا من الله ان يحفظ الراس وما  
وعى والبطن وما حوى ويذكر الموت والبلوى من اراد الاخره ترك زينه الدنيا فاذن قوله  
ان ترك الذنوب هو الرعا من الجوامع **قوله** اذا اشغل عبدى طاعتى الحريه من روايه اى  
سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الرب تبارك وتعالى من شغله القرآن  
عن ذكرى وميلتي اعطيته افضل مما اعطى السائلين اخرجه الترمذي والبرار ميب  
**قوله** وروري النعمان من بشير الحديث اخرجه الترمذي وابوداود وابن ماجه عنه  
**قوله** وكثر ان يربى له عافيتون قوله ان الذين يستكبرون عن عبادتي تعليلا للامر بالاعا  
المعنى ادعوني استجب لكم لان من لا يدعوني فهو مستكبر فانا ان عذبه فرضه موضع الرعا العباد  
لمؤذن بان الرعا في العباده عن الترمذي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرعا في العباده ووقع  
الصلاه يستكبرون ليشعروا بان الرعا هو الخضوع للبارى وفنه اظهار الافتقار والاستئذان  
روينا عن ابي هريره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يسأل الله يغضب عليه وعنه  
عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل الله من فضله فان الله  
ان يسأل وهذه الايه معطوفه على جمله قوله ان الذين يجادلون في آيات الله لجامع  
المجادله في الآيات واما بحسب ترك الرعا والعباده وما بينهما استطراد للحديث المجادله  
في البعث **قوله** وعن ابن عباس عطف على قوله ادعوني اعبدوني يعني ادعوني وحدي  
وعني استجب لكم اغفر لكم فوالله ادعوني على اعبدوني ودل اعبدوني على وحدوني فهو  
كناية تلوحية لوجود لوازمه ليصل الى المقصود هذا معنى قوله وهذا تفسير للرعا بالعباده  
ثم للعباده بالترجيد وينص قوله الله الذي جعل لكم الآيات **قوله** فابنت الفصاحه  
التي في الامتداد المجازي وذلك ان الملايس اذا وصف بصفة الملايس به كان ذلك يزدان بكار  
تلك الوصف في الاصل وانه مروي منه اليه لكثر صدوره منه فاذا قيل زياره صام يدل  
هو في الزياره صام فاذا بلغ منه الى ان النصف زياره بصفته وكذا المراد في الايه المبالغه  
في وصف بها اسباب المعاش وسهوله تانها لان زمان العيس هو الزمان لنور تينته  
واستلاده قومه المبصر فجعل كانه هو المبصر ولو قيل لتبصر ولم يعلم ذلك **قوله** ولو قيل  
ساكن المقيم الحقيقه من المجاز وذلك ان ساكن كوز حمله على الحقيقه كما قال ويجوز حمله  
على المجاز ولو قيل ساكن البقي للفظ دايين المعنيين احدهما المقصود وهو اراده المجاز  
اذا المراد ان يكون الناس في الليل ساكنين والاخر عن مقصود وهو اراده الحقيقه فوجب



التصريح بقوله لتسكنوا الليل يلتبس الغرض قال صاحب الفرائد قوله الليل يجوز ان  
يوصف على الحقيقة بالسكون منظور فيه لان اضافته السكون الى الليل باعتبار انه لا يخرج منه  
والسكون لا يخرج في الحقيقة لا للليل ولا لليل من قولهم ليل ساج وساج ان يكون السكون  
الليل حقيقة فليتنامل والجواب ان من الجواب ما سبق منه الى التفسير بحسب كثر الاستعمال  
معنى لتسكنوا الله لا المنقول منه فاذا قلت جعل الليل ساكن لم يتبادر منه سكون الخ  
بل ينهمر منه هدره على تقدير جوار الجواز لانتم المقصود لان القصد ان تتعلم الاسناد من  
الانسان اليه كما في النهار مبصر لانه الخ وهذا ان كلام المصنف مدخل فيه من جهة  
اخرى لانه كان ينبغي له ان يبين فائدة الاختلاف لانه لو قيل ساكن الرتبين الحقيقة من  
الجواز على انه لو اريد ساكن الاسناد المجازي لم يلتبس لفرق بينه المقابل وهو كثر يسلك هذا  
المسلك والناظر فيه ان الكلام وارد على الامتياز والامتنان بجعل النهار مبصر دخل من  
جعل الليل لتسكنوا لان رغبة الناس في بقا الفضل والتبصر للعاش في النهار اكثر من النوم  
في الليل فدخل في إحدى الترتيبين من الظاهر وقال مبصر بدل لمبصر وانه لما لم يترك  
الاخرى على الظاهر لهذه الترتيبين ومن ثم جاء في موضع اخر جعل ليل سباتا والنهار  
معاشا والنبات الموت روي عن ابي الهيثم انه قال المناسب ينسب السكون الى الليل  
لان الحركة اما حركه طبع او اختيار وحركه الطبع من الحرام وحركه الاختيار من الحرامات  
المتابعة بسبب الحواس فخلق الليل باردا مظلما وقال القاضي جعل الليل لتسكنوا فيه  
اي لتسكنوا فيه بان خلقه باردا مظلما لودي الى ضعف الحركات وهو الجواب **قوله** وذاك  
انما يستوى بالاضافه اي اذا جعل فضلا مضافا الى الله يرجع معنى لتسكنوا اليه اي فصل  
ولو قيل منفصل لم يكن هذا المعنى **قوله** في هذا الترتيب تخصيص لكثر ان النعم باسم  
قال صاحب الفرائد وضع الظاهر موضع الضمير للايدان بانهم لا يشكرون لكثر نعمهم فاسا  
لان الشكر مجنون في طبعه الناس وهو الغالب عليهم **قوله** اعرب في غرة التنزيل فان قيل  
لما خلق الله الارض هذه الاي اعني خلق السموات والارض اجبر من خلق الناس ولكم  
اكثر الناس لا تعلمون وبعد ان الساعة لا منه لا ريب فيها ولكن اكثر الناس لا يؤمنون  
ثم بعد ان الله لذي فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون الجواب ان من قرأ  
خلق السموات والارض ثم انكر الاعاده فالمناسب ان ينسب على ذلك ان يقال له ان من  
قد مر على الاكبر فهو اقدر على الاضعف فلذلك اختص معنى العلم لان العلم هو المحتاج اليه والمبغوث  
عليه وان من انكر البعث فهو محتاج الى الايمان به بعد علمه بان القادر على خلق السموات  
والارض قادر على ان يخلق قتلهم واما قوله ان الله لذي فضل فعناه ومن كان لله علم فضل  
فهو محتاج الى ان يودي بحقه بالشكر وبما يستحقه وهو بطر الدية **قوله** انكم كما انكم  
قال محسن الله كما انكم عن المحسن مع قيام الليل كذا يوفق الذين كانوا بايات الله  
يحدون **قوله** هذه ايضا لانه اخرى على غير ما فعل خاصة يريد ان قوله تعالى الله الذي

جعل لكم الليل لتسكنوا فيه الى اخره قد بيني فيه الخبر وهو الموصوله المتكلم على صلاب هي افعال  
يختص بها البارئ على الاسم الجامع ليتم بها عن الغير كذا قوله الله الذي جعل لكم الارض  
قرارا وحما ان قوله ذلكم الله ربكم خالق كل شيء اتي ليشير به الى ان الموصوف تنكلك الصفا  
المذكور مستحق لان يكون راجعا لخالق الاله الا هو كذا قوله الحي لا اله الا هو وان حي الضمير  
بدل اسم الاشارة واما قوله هو الذي خلقكم من تراب فان المبتدأ وان بني على الموصوله المتكلم  
على الصلاب المتكلمه لكن استعماله في الدلالة على التميز ليس كاستعماله لانه من نعمة قوله  
وصوركم فاحسن صوركم ولذا ذكر القاضي بالضمير دون الاسم الجامع ولم يوت باسم الاشارة  
او بما يقوم مقامه من الضمير لانها التوحيد عليه عن فاعته اعتناء بوليل الا انفس لذكر  
او لا جعلنا ثم من قبلنا نيا والله اعلم **قوله** بنا اي قبة عن بعضهم ومنه يقال لنطع البنا  
والمبناه لانهم يتخذون منه ابنية وفي الحديث طرح لرسل الله صلى الله عليه وسلم بنا في يوم منظر  
اي نطع **قوله** لم يخلق جونا احسن صور من الانسان قال القاضي احسن صوركم ربات  
خلقكم فتجلى لقامه با دي البشر متناسبا لاعضائه والتخبط طان منتهيا لمرأوله الصنايع  
واكتساب الكمالات **قوله** فادعوه فاعبدوه وانما فاعبدوا بالعبادة لانه امر مترتب  
على الاوصاف السابقة وهي تقتضي غاية الخضوع والركيل وكيست الالعباده وعول منها الى العباد  
لانها محض الافتقار ونها نهايه الانكسار ولما كان المطلوب غاية الخضوع والاطلاص حي  
المفعول فخلصت زهدا الصلة على المفعول به ليؤذن بان الاطلاص في العبادة مطلوب لزمه  
والاطلاص في الاطلاص لتكون له الطاعة لا الشئ اخر **قوله** من قال لا اله الا الله فليقل في  
اثرها الحمد لله وذلك ان قوله فادعوه فخلصت له الدين امر بالاطلاص عقب بالتحديد ورتب  
على التمهيد يعني اذا تكلمت بكلمة التوحيد فاعمل بالاطلاص فانه من مقتضاه شراحه الله  
على السوفيق كما قال قل الله ثم استمع **قوله** بلى ولكن البينات لما كانت مقوية الى اخره  
الا انتصاف معرفه الله ووجوبه معلومات بالعقل وقد نزل الادله العقلية في مضمون  
السعيه اما وجوب عبادته الله وتحرير عبادته الاضمار فحكم شرعي فقوله ان يهت ابي حنبل  
على وهذا ايضا يتحقق بعد البعث ظنا للمقر له في الاكتاب قبل الشروع للمحسين والقيح سم  
قوله انما يقوي اوله العقل باطل لان القطعي لا يقبل القوة **قوله** والله اعلم ان مغري  
الكلام على التفسير وارضى العنان وجران البيان على الالف والاستمرار على المالكوف يعني  
قضيه التقليد توجب ما انتم عليه ولحقى خصصت بامرد ونكر قنا ملوافيه واستعملوا عقولكم  
فيه وانتم مراجع العقول كما قال ابراهيم عليه السلام ما ايت قد جاني من العلم ما لم ياتك  
فاستغنى اهدى صراطا سريانا ايت لا تعبدوا الشيطان ان الشيطان كان للرجس عصيا ولما  
كان المقصود قطع المالكوف كما ان الجواب العتيد اراغب انت عن الحضي يا ابراهيم **قوله**  
وهو قتل الموت وقيل يوم القيمة هذا هو الوجه لان الخلف ما خلفوا الا ليعبدوا وانهم يلقوا  
موقوف الجراحا قال تعالى انه يبدوا خلف ثم يعيد ليعز الذين امنوا الاية **قوله** وقرب

قل الى محبت



شيوخنا من كثير وابن ذكوان وابوبكر وحمزة والكسائي **قوله** فلذلك من الاقدار اذا مضى  
امر كان اهورن شي واسرعه او المعنى اعلوا وتنبهوا على ان من كان قادرا على تلك المقدرة  
العظيمة كما شاى كيف شاى ومتى شاى بلا مانع ولا مدافع كان امره اذا قضى امره الا عاده وجد  
لاهورن شي واسرعه وانما قيلناه بذكر الاعادة لان جميع ما ذكر من الامات وارد عقيب  
قوله ان الساعة لا تيهل لا ريب فيها ولكن اكثر الناس لا يعلمون وقد عطف على هذا المجموع  
مجموع قوله وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيعذبون  
جهنم داخرين على طريق الحصول والوجود وتوزيع الترتيب بيننا الى الرحمن يعني كما  
اقتضت الحكمة ايجاد الخلق للعبادة ثم ترتب الجزاء عليها وذلك عند قيام الساعة فلا بد  
من حصولها ولكن اكثر الناس لا يعلمون يستكبرون عن العبادات وينكرونها الاعادة افلا  
يتفكرون في تلك الاليل بالبراه على كمال التقدير ونفاذ الارادة ليعلموا ان من كان قادرا  
على ذلك كان امر الاعادة اهورن شي واسرعه والله اعلم قال القاضي فاذا اراد ان كان فلا  
يجاج في ذكر بنيه الى عدن وتجسم كلهم من حيث انه تعالى يقتضى قدر ذاتيه غير متوقفة  
على العدد والمواد **قوله** في هذا التنبيه تقرير عظيم للحجج والبراهين في الامات الشاهد على  
اثبات البعث واستبعادهم الاعادة ولذا جعل هذه النشئة مخلصا وكر الى اعاده الامر  
تبر الى الذين يجادلون في ايات الله على سبيل التعجب والتعجب وسجل على جهنم وصرفهم عن  
الكفر بقا الحق مع قيام تلك الحجة القاطعة والبراهين الساطعة بقوله ان يجر فون كما قال في  
تلك الاية ان يوفون **قوله** والمعنى على اذا ويرى على اذى فسوف يعلمون حيل الاغلال  
في اعناقهم قال ابو البقاء في حرف ثمان ما ض والمراد بها الا استقبال هذه القولة فسوف يعلمون  
**قوله** وعن ابن عباس والسلاسل يسحبون بالنصب قال ابو جرح وقراها ابن مسعود  
والقديس اذ الاغلال في اعناقهم ويسحبون السلاسل بنزع اليها واللام يعطف على الجملة الفعلية  
على الاسمية ونحو قول الشاعر اقبس من مسعود من قيس بن خالد امرف بادراع ابن  
طيسه امندم اى انت مرف بها امندم مقابل بالمبتدأ الخزانة من الفعل والمفعول الخزانة  
مجرى الفاعل على ان اذ الاغلال في اعناقهم يشبه في اللفظ الجملة الفعلية لتقدم الظرف على المبتدأ  
كتقدم الفعل على الفاعل مع قوة شبه الظرف بالفعل على ان ابا الحسن مرفع زيدا من قوله في  
الدار زيد بالظرف كما يرفع في الفعل ومن غريب شبه الظرف بالفعل انهم لم يخبروا في يومهم  
ومن ذلك ايضا قوله زمان على غارب عواق فيطير الشيب عن فطارا **قوله** فاعلم  
على الطرف في الاشلة ضمهم كلاما من جنى **قوله** يجر السلاسل قال ملكي هذا على العطف على الاعاق  
غلط لانه بصير الاعناق في السلاسل ولا معنى للفعل في السلسلة ومن ثم قال المصنف ووجهه  
انه لو قيل الاخر يصحح **قوله** ومنه السجيرة لانه سيجر الجوهري سيجر الرجل خليله  
وصفيه والجمع الشجر **قوله** ضلوا عنا غابوا عن عيوننا الجوهري ضللت الدار والمسجد اذا  
لم تعرف موضعها وكذا كل شي مقيم لا يفتدى له وفي الحديث لعل اصل الله يريد اصل عنه اي اعظم

من قوله تعالى انما اصلنا من الارض اي جفينا **قوله** مثل ضلال الفتنهم عنهم بظلمهم عن الفتن  
هذا انها تستقيم اذا فسروا غابوا عنا غابوا عنا لا على ان يكونوا معهم في سائر الاوقات الا الفتن  
لما لم ينفقوا هم فقامت ضلوا الا على طريق المشاكلة واليه الاشارة بقوله حتى لو طابوا الا لفته  
لم يتصادقوا وانما ركب هذا المصنف لان اسناد الاضلال الى الله عز وجل غير غريب والافاقين  
على التذليل وقال محمد بن الحسن كما اضل هولا بضل الله الكافرين والفاضي مثل هذا الاضلال  
بضل الله الكافرين حتى لا يفتدوا الى شي ينفقهم في الآخرة وذهب هذا عن صاحب التفسير  
حتى تبع المصنف منه **قوله** مثوبكم وجهه من اشارة الى ان المحضوص بالزم هذا وذاك  
لان المنكرين اذا كان من وضع المظهر موضع المضمر للعلية لربيل قوله اذ دخلوا كان التقدير  
فليس المشرك مثوبكم واذ كان عاما لم يدخلوا فيه دخلا اوليا كان التقدير فليس المشرك  
جهنم **قوله** اليس قياسي النظم ان يقال نفس مدخل حتى حين صدر الكلام بلفظ  
ادخلوا ناسب ان يجاء في العجز بمدخل ليتجاءر واجاب النماينا سبه اذا اكتفى بقوله اذ دخلوا  
ولم يقيد بالكلود ولا يقيد به كان معناه مع العقيد معنى مشى فصح التجارب **قوله** وما  
زيدون لتأجيل معنى الشرط ولذا كانت النون الانتصاف الى الصحيح لدخول النون التوكيد  
دخول ما على الشرط ولولا له لم يكن للنون الموحدة مخصوصه بغير الواجب والشرط من قسم  
الواجب الا انه اذا اكد قوى ابراهمه تصاع دخول النون **قوله** فاليانير جموت  
متعلق بتوحيده وجواب زيدا عن قوله لا يفتدوا ما حذف في الاوردت  
التي لان الاول اذا وقع بغير غايه الاملا في انهم وان لم يقع دفع العاقبة وهو الذي  
يجاج اليه في السلية وقال القاضي وكذا لا يكون في اليانير جموت جوابا لها المعنى انهم  
في جهنم اول تقديسهم فانما التقدير في الآخرة شد العذاب ويؤيد على شدة الاقتصار  
بذكر الرجوع في هذا المقصود **قوله** فمفسر المصنف اذ ان العذاب الواقع في الدنيا  
مهم شأنه معقود به الهمة لان المعنى في ذلك مثال ومطلوبك راما الاخر وي  
فلا بد من كينونة وتفسير القاضي ذلك الى الامام ببيان الاخرى والريوى ان يقع  
اولا تقع سوا والمصنف في قوله ما في الرعد ما في تفسير القاضي حيث قال واما من يترك  
ويحكي ما دار منها الى ان يترك مظهرهم وما عدوا هم من انزل العذاب عليهم  
او ترفناك قبل ذلك كما يجب عليه لا يتبع في الرعد له محسب وعلينا لا علمك بها به  
وجزاوه حيث جعل امرناك وتوقناك ببيان الاصول والبراهين وادفع قوله فيما يركب عليك  
الاصح الرسالة المحمدية قوله تعالى فما عليك الا البلاغ فبذلك للشرط فان ذلك  
ما الفرق بين المتأين بكون بعيد لان الجزاء في الرعد يخص بالنهي عن الله لهم ولم يرد على  
الردع عن تزويج الكتاب والعقاب والعلية ببلغ الرسالة محسب والجزاء هنا مختص  
بالفكر ولذا ما جرح ان يكرهوا بالقولة ثم يترك ولاله ولقوله ثم يترك من الان  
هذا المقام مقام السلية والتطهير الذي الغرهم والتشفي عنهم مطلوب ولا سيما قد



قَالَ وَاعْتَبَرُوا يَوْمَ يَدْرُفُ فَصَيْنَهُ النُّظْمُ بِسَاعِدِهِ هَذَا الْقُرْبُوسَ وَذَلِكَ أَنْ قَوْلَهُ فَاصْبِرْ إِنَّ  
وَعَدَ اللَّهِ حَقَّ مُشْتَرِكٍ بَقَوْلِهِ الرُّمَى إِلَى الذِّمَنِ بِجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ وَقَوْلُهُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ فَهَذَا  
وَعِيدٌ لَمْ يَلْجَأْ عَلَيْهِمْ وَكَذَلِكَ هُمْ وَادِّ الْإِغْلَالَ فِي عَنَاقِهِمْ ظَرْفٌ يَعْلَمُونَ أَيْ لَمْ يَجْعَلْ مِنْ  
حَالِ هَؤُلَاءِ الْمُعَانِدِينَ وَجَادِلَتِهِمْ وَكَفَرَتِهِمْ مَعَ مَا يَفْعَلُ بِهِمْ مِنَ النِّكَالِ إِلَيْهِ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ هُمْ  
سَوْءٌ عَاقِبُهُ عَنَادَتُهُمْ وَكَفَرَتُهُمْ وَادِّ الْإِغْلَالَ فِي عَنَاقِهِمْ فَاصْبِرْ عَلَى إِذَا هُمْ فَإِنَّ اللَّهَ وَعَدَ  
الرُّومَنِيَّ أَنْ يَشْفِيَ صُدُورَهُمْ بِالْإِنْتِقَامِ مِنْهُمْ فِي الرُّيَا فَأَمَّا مَنْ يَنْتَظِرُ بَعْضَ ذَلِكَ فَذَكَرَ مَنَاسِكَ  
أَوْ تَوَفِّيَتِكَ قَالِيْنَا بِرَجْوَةٍ فَيَصْلُونَ إِلَى مَا أُرِيدُ لَهُمْ وَاعْدُوا لَهُمْ مِنَ الْخِزْيِ وَالنِّكَالِ  
وَالسَّيْبِ إِلَى جَهَنَّمَ وَالسَّحَرِ فِي النَّارِ فَيَبْسُ الْمَالِ **قَوْلُهُ** يَوْمَ تَأْتِيهِ الْآفَاقُ نَبِيٌّ وَالْحَيَّجِ  
مَارُومِيَّا عَنْ الْأَمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَمْ وَفِي عَذَابِ الْأَنْبِيَاءِ  
قَالَ مِائَةُ أَلْفٍ وَارْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ قَالَ الرَّسُولُ مِنْ ذَلِكَ ثَلَاثُمِائَةٍ وَخَمْسٌ عَشْرٌ جَاءَ غَيْرُ **قَوْلُهُ**  
لَمَنْ لِي فَإِنْ تَأْتِيهِ أَيْ فَمَنْ يَضَعُ لِي الْخَطَأَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ فَإِنْ تَأْتِيهِ بِأَيِّهِ مَنَاحُهُ **قَوْلُهُ**  
لَمْ يَزَلْ لَتَرُجُوا مِنْهُ وَجْهَ السُّؤَالِ أَنَّهُ تَعَالَى ذَكَرَ أُمُورًا وَلَمْ يَجْعَلْ عَلَى وَتَرٍ وَاحِدًا أَمَّا بَانَ  
بَسَلْبِ الْأَمْرِ الْعَرَضِ مِنْ جَائِعٍ وَأَمَّا أَنْ يَدْخُلَ فِيهَا جَمِيعًا وَخِلَافَةُ الْجَوَابِ أَنَّ الْقَائِلَ فِي الْأَكْلِ  
وَسَائِرِ الْمَنَافِعِ اسْتِيفَاجُ الشُّهُورِ وَالْإِنْبَاطُ بِهَامِ دِينَ الْأَفْئِدَةِ فَالْأَنَسُ وَالْبَهَائِيَّةُ  
بِهِمَا سَوَاءٌ وَأَنَّ الْقَائِلَ فِي الْكَيْسِ وَبَلُوغِ الْحُجَّةِ عَلَيْهَا قَضَاءُ حَتْمِ الْعِبَادَةِ فَلَا يَكُونُ  
الْإِهْتِمَامُ مِنْهَا سَوَاءً فَغَرَفَ بِاللَّامِ وَظَرَفَ قَوْلَهُ تَعَالَى وَالْجِيلُ وَالْبَغَالُ وَالْحَيَّجِ لَتَرُجُوا مِنْهَا  
وَرِثَتُهُ قَالَ صَاحِبُ الْفَرِيدِ كَيْفَ يَكُونُ الْأَكْلُ وَاصْبَابُهُ الْمَنَافِعُ بِدَرَجَاتٍ تَعْلَفُ أَرَادَتْ  
هَذَا خَارِجًا عَنْ حُدُودِ الْإِسْتِيفَةِ وَالْوَجْهَ أَنْ يَبَالَغَ فِي الْقَالَ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ وَلَمْ يَزَلْ مَنَافِعُ  
كَالْبَلَدِ وَالرُّبُوعِ لَمْ يَزَلْ تَأْكُلُوا مِنْهَا وَبَصُلُوا إِلَى الْمَنَافِعِ لِأَنَّهُمْ وَحَالَ كَلُونَ وَاحْذَرُوا  
الْمَنَافِعَ وَأَمَّا الرُّكُوبُ وَبَلُوغُ الْحَاجَةِ فَأَمَّا مَنْ مَنَظَرَاتٍ يَجِيءُ بِهَا يَدْرُفُ عَلَى الْأَسْتِيفَةِ  
وَقَالَ صَاحِبُ الْأَنْتِصَافِ بَنِي الرُّمَى شَرِي عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ يَدْخُلُ إِلَى الْإِرَادَةِ وَالْحَقُّ أَنَّهُ  
رَبَطَ بَيْنَ الْأَمْرِ وَالْإِرَادَةِ وَالْحَيَّجِ أَنَّ اللَّهَ فِي الْأَنْعَامِ الرُّكُوبُ وَبَلُوغُ الْحَاجَةِ فِي  
السُّرِّ وَالنَّعْلَةِ فَغَرَفَ بِاللَّامِ وَأَمَّا الْأَكْلُ وَبَقِيَّةُ الْمَنَافِعِ كَالْأَصَوَافِ وَالْأَلْبَانِ مِنْهَا بَعْدُ  
بِالنَّسَبِ إِلَى الرُّكُوبِ وَالْحَمْلُ فَلَمْ يَكُنْ جَرَدَتْ عَنِ اللَّامِ وَقَالَ الْقَاضِي وَتَغْيِيرُ الْمَنَظَرِ  
فِي الْأَكْلِ لَأَنَّهُ فِي حَيْثُ الْمَضْرُوبِ وَقَالَ صَاحِبُ التَّوْبَةِ فِيمَا ذَكَرَ الْمَصْنُفُ نَظَرًا ذَكَرَ  
رُكُوبَ الْأَوَّلَانَ لِمَا جَاءَ فِي الْقِيَامَاتِ لِأَمْرِ دِينٍ وَقُلْتُ تَطِيرُ لَأَيِّهِ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي التَّحْمِيلِ  
وَالْإِنْعَامِ خَلْفَ الْكَمْرِ فَمَادَفَتْهُ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ وَلَكِنْ فَمِنْ جَمَالِ حَيْثُ تَزْكُرُونَ وَحَيْثُ  
لَتَرُجُوا مِنْهَا الْكَمْرَ إِلَى بَلَدٍ تَعْرِفُونَ بِالْعَيْنِ الْأَشْيَقَ الْأَنْفُسُ أَنْ تَكْمُلُوا رِثَتَ  
رُكُوبِهِمْ وَالْحَمْلُ وَالْبَغَالُ وَالْحَيَّجِ لَتَرُجُوا مِنْهَا وَرِثَتُهُ لَا تَرُكُوبُ نَعْلُ الْبَطِينِ وَأَمَّا الرِّثَةُ  
نَعْلُ الزَّائِنِ أَيْ تَتِيَّ غَلَامَهُ وَالْإِسْتِيفَةُ أَيْ أَصْلُ الْكَلَامِ هَهُنَا جَعَلَ لَكُمْ الْأَنْعَامَ لَتَرُجُوا  
مِنْهَا وَتَنْتَفِعُوا بِأَصَوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَالْبَانِ وَنَسْلُهَا وَلَمَّا كَانَتْ هَذِهِ الْعِبَارَةُ مِنْ كَرَامِ

أَحْمَلُ مَا قَالَ الْمَصْنُفُ وَفِي بَلُوغِ الْحَاجَةِ الْمَجْرُومُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ لَا قَامَهُ دِينٌ أَوْ طَلَبَ عِلْمٌ وَمَا ذَكَرَهُ  
مِجْلَى لِسَنَةِ وَرَوَاهُ الْوَاحِدِيُّ عَنْ مَجَاهِدٍ وَمِثَالُ تَحْمِيلِ الْكَمْرِ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ وَتَبْلُغُوا عِلْمًا  
حَاجَاتِكُمْ وَمَا يُعْطِيهِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَكِنْ فَمِنْ جَمَالِ حَيْثُ تَزْكُرُونَ وَحَيْثُ تَشْرَحُونَ مِنْ حَيْ  
التَّحْمِيلِ قَالَ فِي تَفْسِيرِهِ مِنْ اللَّهِ بِالْحَمْلِ بِهَا مِنْ أَعْرَاضِ أَسْجَادِ الْمَوَاشِي هُوَ مِنْ مَوَاطِنِهَا إِلَى قَوْلِهِ  
وَسَلَّمَ هُمُ الْحَاجَةُ وَالْحَرَمُ عِنْدَ النَّاسِ وَأَمَّا مَعْنَى التَّحْمِيلِ فِي قَوْلِهِ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تَحْمِلُونَ  
عَلَى رَأْيِ مَجَاهِدٍ فَلَا نَاطِمَ مَعْنَى أَحَدِهِمَا تَشْبِيهُ الْجَمَالِ بِالسَّفِينَةِ قَالَ فِي سُوْرَةِ الْمُرْسَلِ  
وَقَرْنَا بِالْفُلْكِ الَّتِي هِيَ السَّفِينَةُ لِأَنَّهَا سَفَائِنُ الْبَرِّ وَتَأْتِيهَا أَدْخَالٌ مِنْهُ أُخْرَى فِي هَذِهِ  
الْمَثَلِ عَلَى سَبِيلِ الْأَسْتِطْرَافِ فَانْصَرَفَ بَيْنَ الْعِبَارَاتِ لِلْيَقِينِ وَالْإِخْلَافِ أَعْرَاضُ النَّاسِ  
فَإِنَّ النَّاسَ فِي الْخَضِرِ لَا يَتَقَرَّبُونَ بِشَاءِ الرُّكُوبِ أَهْتِمَامُهُمْ فِي السُّفَرِ فَاجْرِي الرُّكُوبُ عَلَى الظَّاهِرِ  
وَعَنْ فِي قَوْلِهِ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تَحْمِلُونَ وَأَمَّا غَيْرُ النُّظْمِ فِي الْأَكْلِ لَأَنَّهُ فِي جَبْرِ الْمَضْرُوبِ كَمَا قَالَ  
الْقَاضِي أَوْ لَرُجَا بِيَةِ الْفَوَاصِلِ وَهُوَ الرُّجُوعُ أَذْكَرُ جِي عَلَى ظَاهِرِهِ لَا خِلَافَ وَكَرَّرَ كَرَجِي فِي  
الْفَوَاصِلِ الْآتِيَةِ وَأَمَّا قَوْلُهُ وَلَكِنْ فَمِنْ جَمَالِ حَيْثُ تَزْكُرُونَ فَجَاءَ كَمَا قَالَ صَاحِبُ  
الْإِنْتِصَافِ وَلَمَّا اشْتَمَلَتْ وَلِتَبْلُغُوا حَاجَتَهُمْ فِي صُدُورِهِمْ عَلَى تِلْكَ الْفَوَاصِلِ الْمُنْتَخَرَةِ جَعَلَهُ مُتَدَلِّيًا فِي  
الْعَرَضِ بِإِعَادَةِ اللَّامِ وَنَكَرَ الْحَاجَةَ وَقَرْنَا بِقَوْلِهِ فِي صُدُورِهِمْ تَأْكُلُوا حَتَّى تَقُولَهُ تَعَالَى  
الْقُلُوبِ الَّتِي فِي الصُّدُورِ وَقَوْلُهُ وَخَلْفَ الْكَمْرِ الْكَمْرُ مَوْضِعُ الْكَمْرِ وَفِي تَحْصِيَةِ الْأَنْعَامِ  
هَاهُنَا بِالْأَبْلِ وَتَفْسِيرُهُ قَوْلُهُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ فِي التَّحْمِيلِ بِأَنَّ تَعْدِيلَ لُظْفِ الْأَخْطَاصِ وَأَنَّ الْأَكْلَ  
مِنْهَا هُوَ الْأَصْلُ الْمَاجِرُ وَلَيْسَ لَهُ الْعَدْرُ الْأَمْرُ بِإِعَادَةِ الْعَرَضِ وَتَعَالَى اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِرَادَتِهِ مِنْ كَلَامِهِ  
**قَوْلُهُ** لَأَنَّ التَّحْمِيلَ بَيْنَ الْمَزْكُورِ وَالْمَوْضِعِ عَلَى الْأَصْلِ عَلَى الْأَصْلِ كَيْفَ خَارِجٌ وَجَاءَ عَنْ رِيبٍ  
لَيْسَ مُطْلَقٌ بَلْ ذَكَرَ الرُّبُوبَ وَالْقِيَمَةَ بِأَمْرٍ خَارِجٍ لِمَا لَا يَخْلُفُ قَوْلَهُ قَالَتْ نَعْلُهُ وَاسْتَشْرَافَ أَيْ  
حَضَرَ رُكُوبَهُ عِنْدَهُ فَمِنْهَا أَنْ يَكُونَ بِلَدٍ قَالَتْ رَأَيْتُهَا قَالَتْ رَأَيْتُهَا قَالَتْ رَأَيْتُهَا قَالَتْ رَأَيْتُهَا  
فَمِنْهَا غَرَضٌ مَطْلُوبٌ أَصْلًا أَوْ يَدْرُفُ نَوْلاً صَاحِبُ السُّؤَالِ وَرَأَيْتُهَا أَعْرَبَ بِمَطْلُوبِهِ الْأَمْرَ فَمِنْهَا تَأْتِي  
الْمِيرُ **قَوْلُهُ** لَمَّا كَانَ فِي سَمْعِي حَيْثُ جَاءَ بَعْدَ الْإِيَّاءِ **قَوْلُهُ** أَيْ يَوْضَعُ فَمِنْهَا جَاءَ عِنْدَهُمْ بَعْضُ حَقِّ الظَّاهِرِ  
أَنْ تَقَالَ فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ لَمْ يَكْفُرُوا مِنْهُمْ فَمِنْهَا مَوْضِعُ مَوْضِعِهِ فَمِنْهَا جَاءَ عِنْدَهُمْ  
مِنْ الْعِلْمِ عَلَى سَبِيلِ التَّحْكِيمِ تَعْرِيفًا بِمَا يَقُولُونَ لَا يَدْرِي وَلَا يَدْرِي أَنَّهُ لَا يَدْرِي قَدْ جَاءَ كَرَّرَ  
الْعِلَامَةَ بِرُجُوعِهِ بَعْدَ كَلَامِهِ الْعِلْمُ أَيْ لَمْ يَكُنْ تَعْرِيفًا تَعْرِيفُهُ رَأَيْتُهَا بِجَهْلِكَ الْمُرَكَّبِ  
**قَوْلُهُ** وَيَدْرُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ وَحَاقَ بِهِ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَرْزُونَ أَيْ يَدْرُ عَلَيْهِ أَنْ فَرَحُوا فِي قَوْلِهِ بِمَا  
عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ مَضْمُونٌ مَعْنَى الْأَشْهَرِ عَلَى سَبِيلِ التَّحْكِيمِ لَا تَقْضَى الْمَقَامُ وَأَنَّ الْمَعْنَى شَرُّهَا  
حَاجَةُ الرُّسُلِ مِنَ الرُّجُوعِ لِحَيْثُ مِنْ حَيْثُ رَدَّ الْجَمْعُ عَلَى الصُّدُورِ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى كَانَتْ قُلُوبُهُمْ حَاجَةً  
رُسُلَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ اسْتَشْرَفُوا مَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ بِمَوْضِعٍ مَوْضِعٍ أَيْ مَوْضِعٍ أَيْ مَوْضِعٍ لَأَنَّ الْمُسْتَشْرِفَ  
مَوْضِعٌ مَوْضِعٌ وَدَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَرْزُونَ **قَوْلُهُ** وَالطَّلُوعُ عَنْ الْمَلَاذِ الْجَوْهَرِيَّ طَلُوعُ  
نَفْسِهِ عَنِ الشَّيْءِ ظَلَمَ طَلُوعًا أَيْ مَسَحًا مِنْ أَنْ تَفْعَلَهُ أَوْ تَأْتِيهِ **قَوْلُهُ** هُوَ مَنْ كَانَ فِي تَحْمِيلِهِ



ساعد صهر من العلم فوضع فرجوا موضع انتمز اكنابه لان المتهمز في فرج مخرج ودل عليه قوله ما  
 كانوا به يستنزون **قوله** والظلف عن الملاذ الجوهري ظلف نفسه عن الشيء بظلمه اظف ايب  
 منها من ان تفعله ازانته **قوله** صوم كان في قوله ما كان له ان يتخذ من ولد الا تصاف  
 قابله دخول كان المبالغة في نفي الفعل الداخلة عليه فهو يدحجه نفيه عموما باعتبار الكون  
 وخصر صا باعتبار النفع مثلا من نفي من نيت **قوله** فليس فلا يصح ولا ينعم وارد  
 من جهة تسليط النفي على الكون المتضمن للفعل المنفي كانه قيل هذا الفعل من الثنونات التي  
 علمها راجح على الوجود وانها من قبيل المحال **قوله** اما قوله فما اغنى عنهم فهو نيتي قوله  
 كانوا اكثر منهم لكن على القلب يعني جتمعوا وكثروا مع قوه اجسادهم وحصولهم في  
 في قوتهم من الكمال والمثال وما يجوز اليه من الحصون والمصانع لتغيرهم اذ احزبهم امر  
 الاغنيا السامر فانقلب التدبير عليهم وما اغنى عنهم ما كانوا يحسبون وما احسن ما قال  
 . بانوا على قلة الاجبال تحرسهم . غلب الرجال فلم تنفعهم القلل .  
 . واستنزلوا من اعالي عن معقلهم . فاستكنوا حفرا يا بليس ما تزلوا .  
 . ناداهم صارخ من بعد ما د فتنوا . ابن الاسره واليتيمات والحلل .  
 . ابن الرجوع التي كانت منعه من . درزها تضر بالامتار والحلل .  
 . فافصح القبر عنهم حين ساء لهم . تلك الرجوع على الرود يقتل .  
 . فدا طار ما اكلوا وما شربوا . فاصبحوا بعد اكل الاكل قد اكلوا .  
**قوله** في امر مجرى التفسير والبيان لقوله فما اغنى عنهم قوله تعالى فتوبوا الي بارحيم  
 فاقبلوا انتمكم اذ لا بد لنفي لاغنيا من ينفق معالجهم منهم ويضرب فيهم من ينافيهم ليسكونهم  
 يعني جمعوا ونفعلوا حيث ركبت فلما جاتهم الرسل بعلوم الرايان لم يفتهم على رخص  
 ما جعوا والظلف عن ملاذ الدنيا والتمهات لم يفتهموا بها وصغروها واعتقدوا انه لا  
 علم النفع للفراد من علمهم وما تضررا في النفع فانقلب الامر عليهم وحق ما كانوا به  
 يستنزون اي يحقرون ولا بعد ان يسي مثل هذه القافيه تفسيره **قوله** كانه قال  
 فكنزوا فلما راوا سنا امنوا بالتدبر فلما جاتهم رسلكم بالبينات فرجوا بما عندهم من  
 العلم فكفروا بها فتنزوا وصغروا شانها وحق ما جازوا استنزونهم فلما راوا سنا  
 ارجوا ان يستنزونهم امنوا **قوله** السرور بحرامه وعونه وحسن توفيقه

**سورة التجدد وحوار مع وحوش ابيه وقيل له وحوش ابيه**

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** وتري فصلت قال ابو بل كالم بضم  
 القاف وحش الصاد والشديد وعن بعضهم لم ينقل في المتن والموحش بالتحفيف وحلت  
 ولا في المحتسب **قوله** او فصل بعضها من بعض اي تباعد عطف على فريت يدل عليه  
 قوله فصل من البلد ومعنى هذه الراية على هذا التقدير يرجع الى المشهوره فصله ميزه

تفاصيله لكن الاول يحاج الى سبق محل ونعدم بهم مختلط بحق وباطل قال القاضي ولعل افتتاح  
 هذه السورة بحم وتسميتها به لكونها مصدره ببيان مشاكلك في النظر والمعنى واضافه  
 التنزيل الى الرحمن الرحيم للدلالة على انه مناط المصالح الدنييه والدينيه **قوله** ولولا  
 اشرعت في ان اقرب كل منها بذكر الكتاب وجعل قرانا عرييا نصيا على الاختصاص والمخرج  
 او حالا وعلى لقوله لغوم يعلمون اي يعلمون ما نزل عليهم من الايات المفصلة المبينه لا يتبين  
 علمهم شي منه قال ابو البقاء كتاب اي هو كتاب وكوزان يكون من فوجا تنزيل اي تنزلا  
 قرانا حال موطنه من اياته وكوزان يكون حالا من كتاب لانه قد رصف **قوله** فصل من البلد  
 روي عن المصنف انه قال اصله فصل نفسه فطرحه العرب نفسه وتباسبه كقولهم نزع عن الامر  
 نزوعا واصله نزع نفسه ولهذا قال ابو نواس . واذا نزع عن الغرايه فليكن له ذا  
 النوع لا الناس . لا الاصل المتروك **قوله** ليللا نزع بين الصلاب والصفات يعني ان  
 علق لغوم تنزيل نفع التفرقه بينه المغولك وبين متعلقه بقوله كتاب فصلت اياته قرانا  
 عرييا وبين الصفات اتصالا بشرا ونذرا صفة قرانا وان علق فصلت والتفرقه بين الصفات  
 وهي قرانا عرييا وبشير ونذير حاصله وانما جمع الصلات وهي واحد لتوافق قرينتها كقوله لانيته  
 بالعدا يا والعشاي وعن بعضهم انها جمعها وهي واحدة وهي اللام تنقده ما اتصل بها من قوله تنزيل  
 وفصلت واراد بالصلوات العزاقات بالعمالي **قوله** وتري بشير وتذير قال القاضي قرأه  
 نافع **قوله** والوقت بالفتح الثقل الرطب الوقوف بالفتح المنع في الادب تيار وقرت اذنه سر  
 وتوفى والوقت بالفتح الجمل الحمار والبخل وقوله وتريه وحله موقر وموقر والوقار السكون وفلان  
 ذو قرة **قوله** ومع اسماءهم عطف على قوله تنزلهم وهو ما قوله حاجز اصحاب  
 جمل او نحو فلا لاقي ولا ترائي فلما لا التفتيح في حجاب ونوع قول الشاعر له حاجز في  
 كل امر تشبه وزايله من كل من سمر فها هو عليه قبل الوجه ان يجعل الزوا يعني مع ليللا بمن  
 العطف على المضارع من غير اعاده الكلام ويجعل الواو في بين وسور الله وما هو عليه  
 على المعنى وان كان المصنف يهتف الى الله في كل حين بين الترتيبين وكوزان العكس للتقريب  
**قوله** لولا انهم من قلة اهل الدنيا لكانوا في النار **قوله** انهم من قلة اهل الدنيا لكانوا في النار  
 بل المراد الخلق كما جعل يوم من ايامهم **قوله** انهم من قلة اهل الدنيا لكانوا في النار  
 متضمن لعلامه ان يكون من القدره على بين القابيه لانه جعلها مفيدة للاعتدال زحانه قيل ومن  
 بيننا ومن ينفذ حجاب وهو غلط فان لا يصح معها اعاده عامل لانه يجعل بين داخله على  
 الفرد وبين شانها الدخول على متعدد وقد زاد على هذا ان جعل الاولي الحجاب من جهتهم والثانيه  
 من جهته وليس كذلك والاولى هي القابيه نعمنا وهي عازيه عن الجهم المتوسط بين الصفتين  
 وتخلها هيا المالكات الاشراط العظوف عليه مضمرة مفعول بوجوب تكرار خافضه والاتقوا وت  
 قولك بين زيد وعمر وجعلت بين زيد وعمر واتقوا وكذا مع الظاهر جازي ومع المضمرة  
 واجبه فالصحيح انما هاهنا مل وجعلنا بين ابراهيم سدا لئلا يشار اليه الجهم المتوسط بين الصفتين



صلى الله عليه وسلم من غير مبداء الحجاب ووجود من قريب لعدم ما لقوله تعالى حولنا منك وبين  
الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا لغيرهم وفي هذه الآية مبالغات ثلثه حجب أحدها  
الحجاب الخارج ثم حجاب الصم ثم حجاب الكنه القلوب لغوذا بالله من ذلك **وقلت** حاصل  
المعنى ان بين مقتضى متعدد وليس بين النبي صلى الله عليه وسلم وبينهم حجاب واحد وهو متعدد  
معنى ولم يقتصر الى قدر حجاب آخر ثم زعم قوله فالمسافة المتوسطة لجهننا وجهنك متوسطة  
وهو عليه لقوله بعد ذلك فاعمل انما عاملون من بنا بالفا اي اعلم انتم فيما يتعلق بك  
وجهنك من اثبات نبوتك بأي طريق كان ومن الدعوة الى التوحيد والمنع من توليد الآيات  
وغير ذلك على قدر جهرك ولطافتك وفعلت بغير وسعنا فيما يتعلق بنا وجهننا من الرفع  
لرسالتك والاثبات على الشك وتوليد الآيات فظهر ان بيننا هاهنا مسافة والجهنم بواسطه  
من الابتداء بينه وبين المذخور في الكتاب لان من المعنى وسبب ان شاء الله ان معرى قولهم  
هو انك تزعم انك دليل على اثبات نبوتك باقامه الحجج ونحن ندعي ان لنا دليلا على تغيرها  
عنك لانك بشر وان تقع الاتفاق بيننا وبينك وان شئت فقل قدق هذا مع قول الشاعر  
**راحت مشرقه ورجعت مغربا** واي القام مشرق ومغرب ومن جرم مراعاة حسن  
النظم ضبط خط عشرا وجعل في كلام الملك العلماء فضلات وذا تخس الامام كلام  
المصنف كل الاستحسان **وقال صاحب التفسير** في قوله نظر لان البيت اذا فسر بالوسط  
ومن لا يتدافعون الابتداء بالوسط لامن الظرف فلا يلزم من استغناء بالوسط ولعله لم  
يرد بالوسط حاق بالوسط بالمسافة المتوسطة بينهما فضع ما ذكره ثم علامه **قوله**  
هل اقبل على قلوبنا اكنه يعني ان المطابقة بين الترابين فلم قدم الحجاب في البانية واخر  
في الاول واجاب ان المطابقة حاصله من حيث المعنى لان النظر في حجاب هو منصرف  
الظرف الظرف ايضا مشتمل عليه فاذا معنى قوله قلوبنا في اكنه وقوله على قلوبنا اكنه واحد  
فيما التوافق **قال صاحب الترابين** بين الصورتين بين لان الاول قيد انشعاب  
الاكنه القلوب لان الاكنه لا بد من ان يكون لها على النظر في فكأنهم والاولا كنه مخفية على  
على القلوب سائر من جميع جوانبها ولا يكون البالي لان الاكنه جميعها سائر سطحا  
فلا يلزم من هذه الاضواء من كل جانب **وقلت** انما استغناوت هذا استغناوت الظرف  
فان الظرف اذا كان ككلامه من شرفه من كل جانب على ان عليه ابلغ معنى الاستغنا  
ومعنى الاستغناوت والابتداء بان لا يكون له وصول الى سبيل على ان للقول قد جال وهو انه  
لو قيل على قلوبنا اكنه كما في ملك الابد وفي ادنا وقر لم يحصل التوافق في معنى الاستغنا  
وجعل احدهما ظرفا والآخر مظهر فاقول على ادنا وقر لم يكن تلك المبالغة لان المراد ان  
الاصح قد سدت فلا يدخل فيها الاضواء فضلا عن الكلام واما معنى على في تلك الآية فلا رده  
معنى الاستغنا والغتر من الله تعالى والله اعلم **قوله** ترى المخابيع الاساس وهو مطبوع  
على الكرم وقد طبع على الاطراف المحمودة وهذا كلامه عليه طابع النصاحه وعن بعضهم المطابع

جمع مطبوع وهو الذي طبع على العربية وقيل هو الذي طبع على الجيوسه **قوله** من حشده انه قال  
لهم اني لست بملك وانما انا بشر مثلكم قال صاحب الترابين لم يلزم ان يكون هذا جوازا بقولهم  
اذ قولهم لا يقتضي ان يكون له جواب وانما يشعرون بان قيل له صلى الله عليه وسلم لا تتركهم بها  
نحو وانما لا تسمع ما تذكر ومرادهم مما قالوا ان تتركهم وما يدعون وما يفعلون سلمت  
انه جواب لكن المراد منه اني بشر فلا اقدر ان اخرج فلو يكمن من الاكنه وارفع الحجاب من بين  
والقر من الاذن ولكن احي الى وامر بتسليم انما الحكمه الى واحد هذا ينظر الى قول الامام  
كانه قال ان لا اقدر على الايمان جبرلا وقرا فان بشر مثلكم وللايمان بيني وبينكم الا ان  
مخبرك الله تعالى وحي الى فان ابلغ هذا الوحي اليكم ان شئتم ان الله بالتوفيق قبلتموه وان  
خذ لكم بالجرمان رد دعوه وذلك لا يتعلق بنبوت ورسالتى **وقال صاحب الانتصاف**  
كلام المصنف بان قال انما كان قوله انما انا بشر مثلكم جوازا بالماسبق لانهم لما ابوا القبول منه  
كل الايات قال انما انا بشر مثلكم لا اقدر على اظهار الحجرات بل تختص القدر عليها بالله تعالى بصدا  
لي ثم عفا بهما يتم المقصود وهو التوحيد وادرج تحت الاستغناء جميع تفاصيل الشرع ونعمه  
بأذارهم على ترك القبول بالويل وقد رجعهم كأنهم قالوا لا نصغي الى قولك ولا نزعوى اليه  
فقال صلى الله عليه وسلم انما انا بشر مثلكم لا اقدر على ارفعوا والاصفا الى قولي **وقلت**  
كيف ما كان فالجواب من الاسلوب الخبير والمطابق بين الجواب والسؤال انما نظر الى النظر  
الى الجانبين والمعنى التركيب وما يقتضيه من المعنى بحسب المقام فيقول لفظا ما من ادوات  
المحصص ومعنى التركيب ههنا ما انا الا بشر موحى اليه وانما ستقيم هذا اذا قبل له انتم فما تدين  
من الوحي والرسالة كمدى ما يوجب الخروج من البشرية والدخول في الملكيه لان الرسالة منافية  
للبشرية وانما من مناصب الملكيه وكتاب الله ملو من هذا الرد وهذا المعنى انما يعطيه معنى  
قولهم ومن بيننا وبينكم حجاب فاعمل انما عاملون على اراده انك فيما تدعي من الرسالة واثبات  
التوحيد ونحن فيما نعتقد من ان البشرية منافية للرسالة في حجب منيع وحجاب سائر كما مر  
وتماثل التفسير انه صلوات الله عليه حين خذاهم بشركه حمير تنزل من الرحمن الرحيم خراب صلت  
اياته كانه قال اني رسول الله اليكم ومعجزى هذا الكتاب الفارغ بين الحق والباطل والكتاب  
والصادق وانه نازل بلسانكم وانتم زعموا الحوال وارباب اليك يعلمون انه كذا كذا لا يحجر عن  
الاتقان مثله وهو المراد من قوله يعلمون ما نزل عليه من الايات المفصلة المنبئ بلسانهم  
العزى البين وعند ذلك اعرضوا وعاندوا وردوا الشبهه الرعيه معارضين والاعراض  
الاشارة بقوله فاعرض اخرهم فهم لا يسمعون والى الاعراض لم يح نقوله وقالوا قلوبنا في اكنه  
الايه وقائهم قالوا سلطنا دعواك لكن عننا ما يبينه وهو ان الرسالة منحصر في الملكيه وما  
انت الا بشر مثلكم وما نزل الرحمن من شئ وليس عندك ما تدفع به هذا الدليل وان اجتردت  
كل الاجتهاد هذا معنى قوله فاعمل انما عاملون على احوال وجهيه وهو فاعمل في ابطال امرنا انما  
عاملون في ابطال امرك فاجابهم بقوله انما انا بشر مثلكم على سبيل القول بالوجه يعني لا شك



اني بشر رسلت بذلك وذلك كيف يقدم في دعواي لان الرسالة انما تثبت بالدعوى وتصدق  
بالمعزة وتصدق ذلك وهو دليل قاطع ولا اترك القاطع ولا اترك الجواب شبهة الا هذا  
القدر لان الذي على الان الدعوة الى التوحيد وبيان سبيل الرشاد والامر بالتوبة مما سبق لكم  
من الشرك والتخلف على مكارم الاخلاق من اداة الزكوة والايمان بالاخرة الى غير ذلك هكذا  
ينبغي ان يفكر تأويل المصنف وهو اقرب الاقوال السابقة لان مقتضى انما وموجب فاعمل  
انما عاملون لا يساعدا تأويلهم فان قيل هذا التاويل مبني على معنى فاعمل انما عاملون في الجار  
الامر فما معنى الآية على الوجه الاخر وهو انما عاملون على ديننا قلنا تأويله ما رواه  
الرازي عن مقاتل ان ابا جهل رفع ثوبه بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انت  
من ذلك الجانب ونحن من هذا الجانب فاعمل انت على دينك ومذهبك انما عاملون على ديننا  
ومذهبنا قال الله انما انا بشر مثلكم اري كواحد منكم ولولا الوحي ما دعوتكم والنظم مع الاول  
والله اعلم **قوله** ولما خدع المولود الاسمطة من الدنيا لا انتصاف كلام الزمخشري حسن  
بعد تبديل خدع المولود فالثاني ينف على الايمان ليس خدعا انما الثاني ملاطفة لا خدعة  
**قوله** ما احسن موقع الخداع وقوله مع ملحة من الدنيا انما افه بقوله فقر عبيهم  
ولانت شكيحتهم روي عن البخاري ومسلم والترمذي عن انس اصاب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يوم جنب غنابا ففهم في المهاجرين والطفوا ولم يعط الا نصار شيئا فقالت الانصار  
اذا كانت الشدة ونحن ندعى وتعطي الغنابيم غنابا فلعنة ذلك تجمعهم في قبه فقال يا معشر  
الانصار ما حدثت بلغني عنكم ففهموا فقال يا معشر الانصار اما ترصون ان يذهب الناس  
بالرنا ونذهبون محمد نخوزونه في يوتكم قالوا بلى يا رسول الله رضيانا فقال لو سلك الناس  
واديا وسلكت الانصار شعبا لا خذت شعب الانصار وفي رواية قال انس قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قرنا حدثت عهدا جاهلية ومصيبه وان اردت ان اجبرهم  
واتالهم اما ترصون انكم روي في صحيح البخاري عن عمر بن الخطاب قال اعطى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قوما ومنع اخرين فكانهم عتوا عليه فقال ان اعطى قوما اخاف طعنه وجرعه  
واكل قوما الى جبل الله في قلوبهم من الخير والعنى ظلمهم اي يملهم عن الحق وضعف ايمانهم  
واصله دأ في قوايم الدابة فخر منها **قوله** بلطف الجوهر بلطف بالضم لمطا اذا تنبع  
بلسانه بقبه طعامه واخرج لسانه فسمع به شقيقه **قوله** لا تفعلون ما يكونون به  
ازجبا الراغب اصل الزخم النمو الحاصل من بركة الله وتعبه ذلك بالامر بالنيو والآخر  
وبزكا النفس وطهارتها بصير الانسان حيث استخ في الرنا الاوصاف المحمودة وفي الاخرة  
الاجر والثوبة وهو ان يخزي الانسان ما فيه تلهيم **قوله** في هذا المقام هو الايمان  
كما قال المصنف روي مجيئ منه عن ابن عباس يعني الذين لا يقولون لا اله الا الله وهي  
زكوة النفس المعنى لا يظهر ان انفسهم من الشرك وقال مجاهد لا يزكون اعمالهم **قوله**  
المعنى على هذا فاستمعوا له بالتوحيد واخلاص العباد له وتوبوا اليه مما سبق لكم من الشرك

72  
وبدل لكم ان لم تفعلوا ذلك كله فوضع موضع مع ايثار الزكوة لمؤذن بان الاستغناء على  
التوحيد واخلاص العمل لله والتبري عن الشرك هو تركه النفس وهو وفق التالى النظر  
وما ذهب اليه جبر الامه الامراء كما انظمتهم حتى يقول ان الذين امنوا وعملوا الصالحات  
الاية مستطرد / فغريضا بالمركن وان نصيبهم مقطوع حيث لم تركوا انفسهم عما زكوا  
وبدل على انه مستطرد قوله قل اينكم لتكفروا **قوله** كما صح ما كانوا يعملون قبل ما عملوا  
في حال كفرهم اصح الاصح اركب لهم كتابه فامه مثل اصح ما كانوا يجسبون وفي بعض النسخ  
كما صح اي عما عملوا في حال كفرهم اصح الاصح **قوله** ذلك الذي قدر على خلق الارض في يومين  
هو رب العالمين اشار الى اتصال قوله رب العالمين باقبله بتوسط اسم الاشارة وات  
المذكور قبله متخ لان يقال له رب العالمين لا اجل ما اتصف بالقدر التامة الى امله  
وهو خلق الارض في يومين اما بيان كيفية اتصال اللفظ فان صاحب الكشف قال  
طاهر الاية مشكل لان قوله وجعل عطف على خلقه وداخل في جبر صلة الذي وقد وصل  
بقوله ويجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وان قلت هو في الحال من الضم في خلق اي قل  
ايينكم لتكفرون والذي خلق الارض في يومين مجولا له اندادا فهو وجه لانه حال من الضم  
الذي في خلق لا من نفس الموصول وقال ابو البقاء وجعل فيها مشايق غير معطوف على خلق  
لما يلزم الفصل وليس من الصلة في شيء **قوله** الكلام معر في قالب محكم رصين  
لا كوز التذكير لا بالحال ولا بالاستيناف فان قوله وجعل عطف على خلقه وكذا ويجعلون علي  
تكفرون وكان اصل الكلام ايينكم لتكفرون والذي خلق الارض في يومين وجعل فيها راسي  
من فوقها بدليل قوله في ربعة ايام سوا لانه فذاك لم يخلق الله الارض وما فيها  
كما قال المصنف وفيه تصريح بان جعل معطوف على خلق ثم لم يرد الا ان كان حتى بقوله ويجعلون لله  
اندادا الاية عطفا على سبيل البيان على قوله تكفرون والذي خلق الارض لان قوله ويجعلون  
له اندادا ايين من تكفرون ورب العالمين اجمع من الذي خلق الارض ومن ثم قال المصنف  
ذلك الذي قدر على خلق الارض في يومين هو رب العالمين نظيره قوله تعالى قل قبال  
فيه كبير وصدعت سبيل الله وكفريه والمسجد الحرام والمسجد الحرام عطف على سبيل الله قال  
المصنف وان قلت يحسن سماع العطف قبل الفراع من المعطوف عليه قلت انها سماع لان  
وكفريه في معنى الصد عن سبيل الله واتحادها جبر ذلك كانه قيل صد عن سبيل الله والمسجد  
الحرام كذا لها هذا التقدير ايينكم لتكفرون اندادا لمن خلق الارض في يومين وجعل فيها كذا وكذا  
وقال الراغب لا بد من احد امرين اما ان ينوي بقوله وجعل فيها راسي التقدير حتى  
يعطف على خلقه وينوي بقوله ويجعلون لله اندادا الثاني وهذا مما يجزم في ضرورات الشعر  
واما ان يعطف على فعل مثل ما وقع في الصلة بدلالة الاول عليه فيضم خلق الارض ثم يعطف  
عليه وجعل فيها راسي كانه قيل ايينكم لتكفرون والذي خلق الارض وجعل فيها راسي  
من فوقها وبارك بها وقدر فيها اقواتها في ربعة ايام فيضم اليومات يعطيه خلق الارض



الى يومين اللذين هما الخلق ما فيها والرجح ما قترناه **قوله** ما معنى قوله من فوقها اي ما  
 قايده الزيادة في هذه الآية لان تلك الامات التي وردت بدون هذه الزيادة معطية معنى  
 الفوقية من غير ذكره واجاب قد يترتب ان يبينه على الحكمة التي اقتضت جعلها كذلك لانها لو كانت  
 تخبرنا كالا ساطير جعل الارض الاستوار على الاساطير لكن فان منافع الجبال كالحال كانت الجبال  
 مركزية فيها كما صلبا ان المقصد من خلق الجبال المنع من ميدان الارض كما قال تعالى والنقى  
 في الارض رواسي ان يمد بهم وكان ذلك اما جعلها كالا ساطير او جعلها مركزية فيها  
 او جعلها رواسي شامخات فاخير الثالث لا فائدة للمنافع المذكورة مع حصول ما قصد منها  
**قوله** الميكنات الجوهرية ما الذي لم يمد يدا تحرك **قوله** موضعه هو من قوله ما عرض  
 لك انك اذا امكنك بقا العرض لك الطي اذا امكنك من عرضه يقال عرض لك الطي اذا  
 رلاك عرضه واعرضت الشيء فاعرض اي ابرزته فبرز **قوله** وليبصر ان الارض بيانه ما قال  
 الامام انه تعالى لم يجعل على غير هذه الصورة لانهم ان تلك الاساطير التي تانيه هي التي امكنت  
 هذه الارض عن النزول ولكنه تعالى خلق هذه الجبال لتعال فيقرب الارض ليري الانسان  
 ان الارض والجبال اتقال على اتقال وكلها مفتقر الى حافظ وممسك وما اذا كالا الله تعالى  
**قوله** فذلكم القدر في الحساب هو ان تفرق اول الاشياء مفصلا ثم تجمع تلك التفاصيل وتكونت  
 في موضع الحساب فذلكم كذلك **قوله** قبل خلق الارض في يوم الاحد ويوم الاثنين روي  
 عن مسلم عن ابي هريرة قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال خلق الله التربة يوم  
 السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق النهر يوم الاثنين وخلق البحر يوم الثلاثاء وخلق  
 النور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق ادم بعد العصر من يوم الجمعة في اخر  
 الحلف في اخر ساعه فبين العصر والمساء **قوله** وقال الزجاج وكلامه جعل فيها رواسي  
 من فوقها وتدر فيها اقواتها في اربعة ايام اي في ثمة اربعة ايام سواء للسالمين مغلف  
 بقوله وتدر فيها اقواتها لكل يحتاج الى القوت وانما قيل للسالمين لان كل ما يطلب القوت وسالم  
 وكوزان يكون المعنى لمن سأل في حيز طقت السموات والارضون فيقل خلقت وما فيها  
 في اربعة ايام سواء جوا باليمن سأل وقال الامام بن حنبل قوله القابل سرت من البصير  
 الى بغداد في عشرة ايام وسرت الى الكوفة في خمسة عشر يوما معناه ان المسافتين خمسة عشر  
 ويقال اعطيتك الفاني شهر والوفاني شهرين فيدخل الالف في الالف والشهر في الشهرين **قوله**  
 وقرى سوا البحر كانت الملت قال حماد بن اسيد ابر جعفر الرفع على الابتداء ويعقوب بن الجبر على ثمة  
 اربعة والياقوت بالنصب على المصدر اي ستوت سوا واستواء **قوله** وهذا الوجه  
 الاخر لا يتم الانتصاف وجه امتناعه على الاول ان قوله في اربعة ايام قد ذكره ومن شأنها  
 الوقوع في طرف الكلام فلو جعل للسالمين متعلقا بقدر على تأويل حذف التثنية تعلق الطرف  
 بالظروف ولا الكلام وقال في تفسير الزجاج ارجح اذ هو مشتمل على ذكر من خلق الاقوات  
 بالاول والغريب الذي قد وقع ومضت ما تقوم مقام القدر اذ قد ذكر جملة العدد الذي

هو ظرف لخلقها وظرف اقواتها وعلى اختيار الزمخشري يكون القدر الذي مذكور من غير  
 تقدم بصرح بجملة تفاصيلها فلم يذكر سوى يومين والقد ذكره بتقدم في النص على جميع  
 اعدادها كقوله تلك عشرة كاملة **قوله** اي حاجه الى النص وقد اقتصص في قوله  
 خلق الارض في يومين على ان القدرين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وتدر  
 فيها اقواتها في يومين اخرين ثم يقال كل ذلك في اربعة ايام على ان في تفسير الزجاج  
 الاختلاف الذي بين الامامين قال الشافعي المقتضب الحمد يعود اليها جميعا وروى جعفر  
 خص بالاحقر ولنا الاصل انما هو المعطوف عليه في المنفصلات **قوله** وقد طيفت  
 اليومان على اكثرهما قال صاحب الزايد لا شك انه صح ان يقال فعلية في يومين وكان  
 الفعل في قل منهما ويصح ان يقال فعلية في يومين وكان الفعل اكثر منهما فاذا عرفت هذا  
 تقول يمكن ان يكون خلق الارض في اقل من يومين وجعل رواسي من فوقها وتدر  
 الاقوات وعزها في اربعة ايام من غير زيادة ونقصان فعلى هذا لم يكن الا ان يقال في  
 اربعة ايام وقيل قوله قد يطول اليومان على اكثرهما غير مختص بل على اقل منهما ايضا وقد  
 يراد باليومين يوم واحد ونصف مثلا فان بعض الشيء قد يسمى باسمه كقوله تعالى الحج اشهر  
 معلوما سنة والمراد شوال وذو القعدة وتبع من ذي الحجة ولبيلة النحر وفيه بحث لان ابا علي  
 قال في الحج سبهي الشهرين وبعض الثالث اشهر لان الاثنين قد يقع عليه لفظ الجمع كما في قوله  
 ظهر لها مثل ظهور الترسين فعلى هذا لا يجوز ان يقع على الاثنين وبعض الثالث قرأ وفي  
 قوله تعالى ثلثة قروء لان هذا محصور بالعدد فلا يكون اثنان وبعض الثالث ثلثة وهذا يدفع  
 قول المصنف وقد يطول اليومان على اكثرهما **قوله** لا بدفع لان اطلاق الجمع على الاثنين  
 وعلى اكثر منه بطريق الاشتراك واختلاف اللغتين سابق واطلاق العدد المختص  
 على اكثر منه واقل بطريق التغليب والمجاز شائع ومن ثم قال في قوله تعالى فقضاهن  
 سبع سموات في يومين وقد فسرها في معنى خلق السموات في يومين ووقع في اخر ساعه  
 من يوم الجمعة فخلق فيها ادم في هذا دليل على ما ذكرته من انه لو قيل في يومين في موضع اربعة  
 ايام سوا لم يعلم انها يومان كما ملان امرنا قصصا لانه تعالى لم يخلق السموات في يومين  
 كاملين على هذا لان خلق ادم في اخر ساعه من باقي اليوم وكما دل عليه الحديث الذي  
 رويناه عن مسلم **قوله** ما الذي اصر الى صرف الآية عن حقيقته وانه تعالى خلق الارض  
 في يومين وخلق ما فيها في اربعة ايام **قوله** لم يرد ما قال الامام ان قوله فقضاهن  
 سبع سموات في يومين اذا جمع مع هذا العدد بصير ثمانية وقد ذكر في سابق الايات انه  
 خلق السموات والارض في ستة ايام **قوله** وهو من الاستواء الذي هو صمد الاعرج حاج  
 الرابع المساواة المعادلة المتقابلة بالوزن والكيل وقد يعتبر الكيفية وكثر  
 هذا السؤال مساو لتلك السواد وان كان حقيقة راجعا الى اعتبار معناه دون ذاته وارتب  
 على الوجهين معنى متساوي كقوله تعالى لا يستورن عند الله ومعنى اعتدال الشيء في ذاته كقوله



بغالي واستوى على سرقه واستوى امزفلان ومتى على فمعتى الاستلا قوله  
تعالى الرحمن على العرش استوى وقيل معناه استوى له ما في السموات وما في الارض اي  
استعام الخلق على مراده بتسويته تعالى اياه كقوله تعالى ثم استوى الى السماء فسويات  
راذاعدي الي فمعتى لانها اليه اما بالذات والتدبير وعلى الثاني قوله تعالى ثم استوى  
الى السماء وهي دحان والمساواة متعارفة في المنة يقال هذا الثوب يساوي كذا واصله  
من سواه في التدبر قال تعالى حتى اذا ساء بيننا لصدقت **قوله** ثم دعاه داعي الحكمة  
الى خلق السماء بعد خلق الارض وما فيها سوادب ومعناه مشكل مع قوله بعد هذا خلق  
جرم الارض او لا غير مدحوق ثم دعاه بعد خلق السماء وقوله في البقرة جرم الارض تدبر  
خلقها خلق السماء وما دحوقها فمعتى وبما انه ما ذكر الامام ان الله سبحانه وتعالى بين انه  
خلق الارض في يومين ثم انة تعالى في اليوم الثالث جعل ثراها راسي من فوقها وبارك  
فيها اقواتها وهذه الاحوال لا تستقيم دخولها في الوجود الا بعد له حو وانما لا نزاع ان  
قوله تعالى قال لها وللارض ايتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين كناية عن ايجاد السماء  
والارض فلم تقدم ايجاد السماء على ايجاد الارض لان قوله ايتيا طائعين طوعا او كرها يقتضي  
ايجاد الارض قبل ايجاد السماء في البسيط عن معانيل انه قال خلق السماء قبل الارض وتاويل  
الآية ثم استوى الى السماء وهي دحان قبل ان يخلق الارض على الاضمار ثم قال والمختار  
عندي ان يقال خلق السماء مقدم على خلق الارض والخلق هاهنا ليس عبارة عن النعمتين  
والايجاد بل عن التدبير كما في قوله تعالى ان مثل عبس عند الله كمثل ادم خلق من تراب  
ثم قال له كن فيكون لا يلزم ان الله تعالى قال للشيء الذي وجد كنه التدبير في خلق الله  
سبحانه وتعالى حكمة بانه يبرحمه وتقتضي تدبره عليه معنى الآية وقال القاضي والظاهر ان  
شمل لقائهم ما بين الخلقين لا للترخي في المدة لقوله الارض بعد والارض بعد ذلك دحانها  
مقدم على خلق الجبال من فوقها وقال صاحب العنقوت قال توهم ان ثم لترتيب الجبل على  
الجبل خبرا ولا يخلق الارض ثم ان خبر خلق السماء وقد تقدم مثل هذه الآية ارجحه **قوله**  
وامتلاها انة اراد تكميلها فلم يمتلأ عليه قال القاضي معنى ايتيا ايتيا لما خلق الله  
من التاثير والتاثير وابرار ما اودعت فيهما من الاوضاع المختلفة والحيات المستوعبة  
او ايتيا في الموجود على ان الخلق السابق لمعنى التدبر او الترتيب في المرتبة والاحبار ومعنى  
طوعا او كرها واظهار كمال قدرته ووجوب وقوع مراده لا اثبات الطوع والكره  
ومعنى ايتيا تعين الاظهر انه تصوير تايثير قدرته فيها وتأثيرها بالذات عنها وتتمثلها باسم  
المطاع الطابع كقوله عن في عورت **قوله** برد على تاويل الامام شيكا لان احدهما  
ترتب الثاني قوله فقتضين سبع سموات في يومين فانه يوجب انه تعالى بعد ما خلق الارض  
وما فيها في اربعة ايام استوى الى العرش السموات فقتضاهن في يومين تكمله للعدد المذكور  
في قوله الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وثانيتها تاويله خلق الارض

في يومين يدور لا يسا عد عليه عطف وجعل فيها وقدر فيها لان كلا من ذلك فعل خاص والظاهر  
والعلم عند الله ان ثم للترخي في المرتبة كما سبق في البقرة عن المصنف في قوله تعالى ثم  
استوى الى السماء فمعتى سبع سموات ترتيبا من الادنى الى الاعلى لان الكلام مع المعاندين  
المتردين كما نرى في كليل عليه السلام مع قوله في الاخذ من الكواكب الى القمر ثم الى الشمس وختم  
الكلام بقوله اني بربها تشرعن الانزى الى انه تعالى لما ختم الكلام قال فان اعرضوا  
فقل انذرهم صاعقه مثل صاعقه عاد وثمود والمعنى استكمالاتهم قوله الذي خلق الارض وفعل  
كرا وكرا واعظم من ذلك انه استوى اي قصد الى خلق السماء وهي شئ خفي كذا في كذا فان  
لها وللارض استيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين فقتضاهن سبع سموات في يومين وكان  
الاصل فقتضاهن سبع سموات في يومين وخلق الارض في يومين وجعل فيها راسي وتدبر  
فيها اقواتها الآية ذلك تدبر العزيز العليم فقدموا اخر ليدل النكتة ثم قال فان اعرضوا  
اي فان اعرضوا اي فان اعرضتم بعد ما ملوا عليكم هذه الحجج على الوجهانية والقدرة التامة  
والتدبر المحجوجين فيترتب العزاس على كمالها فاعلم من قبل بوفه التمام وهذا  
التاويل موافق لما نقل الرازي عن قتائل ولما قال القاضي او الترتيب في المرتبة او الاخبار  
والله اعلم **قوله** وكون ان يكون كمالا يعني ثباته المقولة مع السماء والارض بيوتان يكون  
من الاستقار التمثيل كما سبق وكون ان يكون من الاستقار التمثيلية بعد ان يكون الاستقار  
في الدنيا مبدية كما هو في النطق الحال في الدلت بمعمل الحال كالانسان الذي يعلم في الدلالة  
والبرهان التبرئة في العالين الذي هو من الامور المشبهة وتتميم الله واماميات الاستقار  
التمثيلية فمعتى لا شبهة في حالة السماء والارض والمقاراة بينهما وبينها فالحق في ارادة  
تكوينها وايجادها حاله آمن ذي جبروت له نفاذ في سلطانه واطاعته من تحت ملكه من  
غير ريب وللوجه يراى قوله كمالا نظير القدرته وعظمه سلطانه وان القصد في  
الترتيب الى اخذ الزبد والملاصقة من الجبرج على سبيل الكناية الامامية من غير نظر الى مقدم انة  
كما سبق في قوله وللارض جميعا قبضه هو السموات بعينه والعصاة قوله من غير ان يحقق  
شي من كماله والجواب **قوله** فلم تتركى وراسي الواو في وراسي الاو المعنى مع وراسي  
الاو المعنى النظر والراي والواو في وراسي الكمال عا طعمه وراسي المعنى كلف **قوله** وكون  
ان يكون المعنى عطف على قوله ايتيا على ما ينبغي ان يتا عليه من الشكل والوصف وعلية كلام  
القاضي ايتيا لما خلق الله فيهما من التاثير والتاثير **قوله** فمعتى من قهر السماء وانما من  
الموااة قال امرجى قهر الامم عباس وجميد من جبرج وبما هذا ايتيا المعنى بالمد من قاعها  
تحو سارحنا ونا بقا ولا يكون اعلنا لان ذلك متعدي الى متعديين وقاعها متعدي الى راجد  
وحذف الواحد اسهل ولما في سارحنا من معنى ايتيا **قوله** من الموااة وهي الموافقة المحسوسة  
يقال ايتيا على ذلك الامر موااة اذا وافقته وطاعته **قوله** والفرقة بين المصنفين  
اي في موااة سبع سموات هو ان الذي ان الضمير في فقتضاهن اذا رجع الى السماء على المعنى كما في سبع سموات



او متفرد به سبع سموات واذا كان الضمير مبهما كان سبع سموات نصبا على التفسير والضمير كثر به  
رجلا **قوله** من مواصاة القرايح مواصاة جمع القوس على غزيرها من ارجع المقاص من  
المصدر المجهول للاختلاف في انواعه وكذا المصاحك جمع مصك **قوله** او شارها لحق على قول ما امر  
به والامر على الاول مصدر بمعنى واحد لاوامر وقوله من طفق الملكة بيان اي قبل في الملك  
والتراب كن وفي شرح اليا وولات اي امراة كل سما امرها واستخفهم بحسنه وعلى الثاني اسمر  
بمعنى واحد الامور **قوله** حنطا معنى من الشدة بالثوابه ومن بعضهم ومن الزوال  
ليكون الاطلاق مقبدا فابن جديس سمي ما فهم من المفيد في قوله وحفظا من كل شيطان  
مارد **قوله** كانه قال وحفظا المصاحك زينة وحفظا هذا على ان يكون من طفق المفرد على  
المفرد وقوله وحفظاها حفظا على ان يكون من عطف الجملة على الجملة وهذا احسن واغرب  
واوكد اي اجازات التثنية انصب وللثانية املا بكونه ان التثنية وزنا السماء  
المراد مصاحك زينة وحفظاها فندى الفعل في الاول على اخبار فعل في الثاني مناسب للمصدر  
المذكور ودل المصدر في الثاني على اخبار مصدر مناسب للفعل المذكور مثله قول  
التائب **قوله** سميون بالخطبة الطوال وباروهي الملاحظ خيف الرقا اي سميون رميا  
وبحرر وجبا ومنه قوله تعالى اصلها ثابت وفروعها في السماء اي اصلها ثابت في الارض  
وفروعها متصاعدا في السماء **قوله** كانه صاعقه قال الصاعقة قصبة رعد تنقض معها شجرة  
من نار **قوله** صفة اي صفة صفة صفة اي مائة اما شدة الضرب او بالاحراق  
**قوله** عقد نالكة اللوا الثمانية وفي حديث عمر هذا اهل العقد معنى اصحاب الولايات على  
الامصار هو من عقد الولاية للامراء **قوله** الباء والباء لغات الباء والباء  
ما لا يعرف وهو رذائل والباء وفي الحديث يا معشر شباب من خاف منكم الباء فعليه  
بالصوم فانه له وجا **قوله** واما القدر فاما لاجله يجمع الفعل من التفاعل الانتصاف  
فمنه المسمى من القدر بخلاف ما قاله المتكلمون من عار الى تفسيرها بالقدر وجعل العزف  
منها ان قدره الله لذاته وتكرره المحلوق بقدرته فهو كما قاله يزيد افضل من عمرو  
بمعنى سلب القدر عن زيد الا افضل والحكمة ان قدره العبد متارنه لفعله لا قبله  
ولا بعد غير موثره في الجادة وقدره الله جلته قدرته من شدة في جميع المقدورات ان لا  
وابدا عامة التعلق قال الامام في شرح اسماء الله الحسنى اتفق الخايسون في تفسير  
اسماء الحسنى على ان القدر هو ما يقع عن كمال القدر وعندي ان كمال الشئ في ان  
لو شئ يسمى قوه وكما حال الشئ الله القيل للناظر من الغرض هو ايضا قوه فان حملنا القدر  
في حق الله تعالى على كونه كاملا في التاثير في قوته هو كونه تابعا وحقا لذاته لان كل ما كان  
بالذات لا قبل الاثر **قوله** من يذات عن بعضهم اي خصص بذات الله ومن بيان  
ما **قوله** جدها كما جدها المردع الودعة الراعي **قوله** كونه في الغلب ماثباته واثباته  
ما في الغلب فبما جدها جدها قال تعالى جدها واثباته واثباته

ومجد وخصص بفعل ذلك يقال رجل مجد شجاع قليل الخير يظهر الفقر والارض مجد قليل  
النبات **قوله** اي كانوا كثر فسقوا والظاهر كانوا فسقوا كثر لان قوله كانوا باثباتا  
تحدوث دل على كثرهم وقوله فاستعبروا في الارض يعني اذبحوا دل على فسقهم لان الاستعبار  
طلب العلم وهو موجب فساد الارض قال الله تعالى للذين لا يريدون علوا في الارض ولا  
فسادا فكونوا من الادين الى الاغلاط **قوله** كخاسته قري بكسر الخاء الكوفيين والين  
عامر والباقون سكرها **قوله** عذاب خزي الاصل خزي اعل اغلا لا فاض اي عذاب  
ذليل لان الخزي هو الذل والاستخفاف وانما المعذب ذليل مهان فهو على الاستخفاف المجازي  
الكوهي خزي بالكسر خزي خزيها ذل وهاب قال ابن السكيت وقع في يديه واخراه الله  
والدليل على انه من اضنافه الموصوف على الصفة قوله تعالى ولعذاب الاخرة اخزى ووصف  
العذاب بالخزي ابلغ من وصف العذاب بالذل لان الذل لا يلزم منه انه بلغ ذلهم الى ان سرت اليها  
بلا بسهم من العذاب بخ قوله شعرا عراي بلغ الرجل في الشاعرية الى ان شعرة شاعر قال  
المتنبي **قوله** وما انا وحدى قلت ذا الشعر كله **قوله** ولكن شعري نيك من نفسه شعور **قوله**  
ونمود بالرفع والنصب الرفع هو المشهور والنصب شاذ **قوله** وتري بضم التاء وعن  
بعضهم التمدد قلها لما يقال ركيه مؤد قليله الماء والتمود جمع مؤد فكانهم هو اذ يدرك لانهم كانوا  
تليها **قوله** ولولم يكن في القرآن حجة على القدر به الذين هم مجموع هذه الامة مشاهدة بنبيها  
صلوات الله عليهم وكفى به شاهدا الا هذه الكثرة حجة انطق كل شئ بنبيها  
السنه على الامة التي يلزمهم والحج التي تهرهم وهاتان الحات لا بد منها وهي ان القدر  
ما هو لغيره وعرفا ثم بعد كقوله من اولي بهذه التسمية ثم ما وجدنا سبيل القدر في المجموع  
ثم لتفريق الابه بعد تحقيق معناها فتقول وبالله التوفيق اما تحقيق القدر لغة فقد ذكر في  
الاساس هو قادر مقتدر وقدره ومقدره واقدروا الله عليه وقادرته فاوته والامور  
تجري بقدر الله ومقدار وتقدره واقداره ومقادير الكوهي القدر ما يقدر الله تعالى  
من القضاء وقال ابو الحسن الخطابي معنى القدر والقضاء الاخبار عن عدم علم الله بما يكون  
من افعال العباد واخلاقهم وصدورها عن قديم منه وخلقها واخبرها وشهدها والقدر اسم  
لما صدر مقدرا عن فعل القادر كالمصدر والقضاء اسم لما صدر عن فعل القادر والقضاء  
يصال قدرت الشئ بالتحقيق والتفصيل واما التقل فتقوله تعالى انا كل شئ خلقه بقدر  
ويجي تعبيره وروى عن الترمذي واي داود قال عبد الرحمن بن مسلم قدمت مكة فكيفت عشا  
ابن ابي رباح فقلت يا ابا محمد ان بالبصرة قوما يقولون لا قدر قال يا بني اتقوا العزائم فقلت نعم  
قال فاقرا الزحرف فقرات حكم والكتاب المبين الى قوله وان في ام الكتاب لربنا على حكم  
قال اندي ما الكتاب فقلت لا قال فانه كتاب كنهه الله قبل ان يخلق السموات والارض  
فنه ان فرعون من اهل النار وفيه ثبت يد الى الصب **قوله** وعن النجاشي ومسلم عن عمر بن الخطاب  
ان تؤمن بالقدر خزيه وشره الحريث المستفيض وعن مسلم ومالك واحمد بن حنبل ان رسول الله



صلى الله عليه وسلم قال كل شئ بقدر حتى العجز والكيس والا حادس في الرويه في القدر لا يخص كثر  
ثبت بما وردناه ان اسم القدر بطلق على ما يقدر الله من الخير والشر وبنينا الشبه منه قوري  
وهو كمثل في نفسه ان يكون صفة مدح وصفة ذم وكمثل ان يطلق على من يقول ان المقدور ان  
كل ما خلق الله تعالى وعلى من ثبتت القدر في نفسه من علم رجحان الثاني لكونها صفة ذم وان  
القول بان شات القدر للغير على خلاف قول الله تعالى وقول رسوله صلوات الله عليه وسلم ثبت ان  
هذا الموصف بالقرآن اولى وروينا عن ابي داود عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الكرامة محوس وجوس هذه الامة الذين يقولون لا قدر من مات منهم فلا شربوا  
جنازته ومن مرض منهم فلا تقودوه وهم شيعة الرجال وعنه عن ابن عمر ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال القدر به محوس هذه الامة الحريث واما وجه المشابهة فان القدر به يشبهون  
تادرا مستقلا غير الله كما ان المحوس يشبهون تادرا من فاعل فاعل محض وفاعل  
شر محض ويسمون الاول ميزان والثاني باهر من واما تفسير الهدي بالبر لاله الموصلة  
الى البغية حقيق ومجد الدلالة مجاز اعزنا راحة العلة وتمكينهم على الايمان فقولهم مجرد  
عن تقليد المذهب وقد استقصينا القول فيها في البقرة قال صاحب الانتصاف الهدي من الله  
خلق الهدي في قلوب المؤمنين والاضلال خلق الضلال في قلوب الكافرين وقد استعملنا مجازا  
في غير ذلك في هذه الآية المراد بالبيان وقد اتفقت الفرقان على ان الهدي هاهنا مجاز غير  
ان اصله سنة يمحونه في عشر من المواضع على التخييم والمقتل كعلونه مجازا في جميع مواضع  
ناي الفرقان اخذ بالامن واي دليل في هذه الآية لاهل البدعة قال الامام بالت  
المقتل الايم داله على انه تعالى ينبغي الدلائل وزجج الاغوار والعلل الا ان الايمان يحصل  
من العبد لان قوله واما ثود فهدينا هم يدل على نصب الاله رازحه العلة وقوله  
فاستجبوا العجي على الهدي على انهم من عند انفسهم اتوا بذلك العجي والكواب من وجهين  
احدهما انه صدر عنهم ذلك العجي لانهم احبوا تحصيله فلم وقع في قلوبهم هذه المحبة دون  
محبة صفة فان حصل لا يخرج فهو باطل وان كان من العبد كما دال الطلب وان كان من الله  
فهو المطلوب وثانيهما انه تعالى قال فاستجبوا العجي على الهدي ومن العلوم ان احدا لا يجب  
العجي والجهل لغونه عي وحلا بل الم يطلب منها كونهما بصين وعلما لا يرغب فيه فاقدمه  
على اختيار ذلك الجمل لا بيان مبرقا مجمل اخر لا عن اختيار منه ثم قال الامام شرع  
صاحب الخشاف هاهنا في سفاضة عظمه والاوي ان لا يلتفت اليه لانه وان كان سعي  
عبا حسانا يتعلق بالانفاظ الا انه كان بعيدا من هذه العاني **وقل** هذا يشعر  
بان الامام اقر ان ظاهر الانفاظ التبرية المصنف لكن دلائل العقل لا يثبت عليه  
وليس كذلك لان الانفاظ ايضا تنبؤ بغيره وبما انه انا وافقه ان الهدي هاهنا مجمل  
في مجرد الدلالة اما مجازا على ما قال او حقيقا اذا قلنا بالاشراك لكن الخلاف في اية البياض  
والدلالة اولنا راحة العلة والتمكين على الهدي ثمانية تحصيل البغية في تحصيل ما يوجبها

فلم ينظر الى مقتضى المقام لظهور الحق فانه كثيرا ما صرف اللفظ المستعم من جهة النفي واللعن عن موصفه  
للتناسب المعنوي كما فعل في قوله واما ثود فاهلكتوا بالطاغية واما عاد فاهلكتوا بريح صرصر عاتية  
قال قيل الطاغية مصدر كالعافية يبطئها نمر وليس بذلك لعدم الطباق بيننا وبين قوله بريح  
صرصر وفرضها بالواقع المجاوز للحد في الشدة لوافق قوله بالعاتية وفي هذا المقام اعرض عن ذلك  
عصبة وذلك ان قوله واما ثود فهدينا هم معطوف على قوله واما عاد وهما تفصيل لما جمل  
ونشر لما لفي في قوله وانذر تنعم صاعقه مثل صاعقه عاد وثودا ذجاء تنمر الرسل من بين ايديهم  
ومن حلف حمران لا تعبدوا الا الله قالوا لو شاء ربنا لانزل ملكه فانابنا ارسلتم به كافرين  
الا نرى كيف جمعنا وعمر في قوله ويوم نحشر اعداء الله الى النار فهم يزعمون قال كثر الله عز وجل  
اعدا الله الكفار من الاولين والآخرين فان قوله فهدينا هم في مقابل اذجاء تنمر الرسل وان  
قوله فاستجبوا العجي على الهدي في مقابل قالوا لو شاء ربنا لانزل ملكه الايم وكذا في قوله واما  
عاد فاستجبوا فقصي منفع عن محذوف اي فهدينا هم فاستجبوا بالبر لاله فريتها فظهر ان  
المراد من قوله فهدينا هم دللناهم الى الامان وبيننا لهم سبيل الرشاد يعني ارسلنا اليهم  
صالحا يبعثهم الى التوحيد والعبادة فاستجبوا العجي على الهدي فاحبوا التقليد والاقام على  
ما كانوا عليه من الكفر والضلال ويؤيد هذا التفسير اجماع المفسرين قاطبة قال محلي لسنه واما  
ثود فهدينا هم دعوناهم قاله مجاهد وقال ابن عباس بيننا لهم سبيل الهدي وقيل دللناهم  
على الخير والشر كقوله وهدينا السبيل فاستجبوا العجي على الهدي فاختاروا الكفر على الاسلام  
وروي الزجاج عن قتادة بينا لهم طريق الهدي وطريق الضلال وروى الواحدي عن الحسن  
دللناهم مذهب الخير بارسل الرسل فاختاروا الكفر على الايمان وعلمه اول كلامه وهذا القدر  
لا يمنع من تعدد الله فهدى لان القول بالكسب حق واذا وافق اقوال المفسرين ذلك المظم  
السري عيف تنوهم ان الالفاظ تستاعد قوله والجملة على ذلك **قول** فري كثر على البياض المفسر  
نافع ويوم نحشر بالنون مفتوح وضم الشين واعداء الله بالنصب والباقيون بالياء مضمومة  
وفتح الشين اعداء الله بالرفع **قول** وهي عبارة عن كثر اهل النار اي عناية قال في قوله وحشر  
اليهم ان جنوده من الجن والانس والطيور فهم يزعمون ان يحبسوا ولهم على اخر صغر حتى يحرقهم التوال  
ويحرقوا جميعين لا يتخلف منهم احد وذلك الكثرة العظيمة قال صاحب الكشاف عامل  
الطرف يعني يوم ما دل عليه يوزعون **قول** الله تعالى ينطق بها كما انطق الشجر بان حكمت  
فهما كلا ما قال الامام فعلى هذا يلزم ان يكون المتكلم هو الله تعالى لانه هو الذي فعل الكلام  
لاما كان موصوفا به كما لم يشر في الشجر كما انه متكلم هناك لا الشجر كذلك هاهنا الشاهد  
هو الله تعالى لا الاعضاء وظاهر القرآن خلافه لانهم قالوا لا لم يشردهم علينا قالوا انطقوا  
الله الذي انطق كل شئ واما على مذهبنا فمسل لان البينة ليست شرا لحياة والعلوم والقرآن  
قاله تعالى قادر على خلق العقل والقدر والنطق كل في كل جبر من اجزاء هذه الاعضاء **قول**  
ما كان استتار تكمر ذلك خيفة ان يشهد عليكم جعل ان تشهد معقول له باصهار المضاف لان



بشتر لا يتعدى بنفسه فلا يكون مفعولا به وقال صاحب الشوق التقدير من ان شتر وحرف  
 ثم كلامه المستدل بقوله ولكن ظننتهم هذا المفعول له ولهذا قال واكنكم انما استمر  
 لظنكم المعنى لم يكن استناركم لحرف الحساب في يوم التنا دلائلكم قوم دهرية ولكن  
 كان الحرف لاهل الفضيحة والارنا من ابناء حنكم فاستترتم منهم لا من العالم بالمر والحقيات  
 لا كنتم كنتم تعتقدون اعتقاد الفلاس فخذلهم الله ان الله غير عالم بما يفعلون في الحجب  
 من ارتكاب الفواحش **قوله** وذلك الظن هو الذي اهلككم انما دخل صهي الفعل لكون  
 ان الكلام منه تخصيص وذلك من تعريف الظن الموصوف بالموصولة واتقاه خبر الاسم  
 الاشياء الزائدة على ما بعد جدير من قبله لاجل تضافه بذلك الظن الفاسد ثم تكرير الظن لان  
 الاصل وكنتم اعدوكم وعلى هذا ايضا اذا جعل ظنكم بدل من ذلكم لانه جمد تد توضيح للواضع  
 وتوكيد للسببه من بدل للتوكيد وجعل المشار اليه كالمشخص المعين الذي لا نزاع فيه كما سبق  
 في القامحه ذلكم مبتدا وظنكم كثر والذي بعث للحرا وخبر بعد خبر وارديكم خبر اخر ويجوز  
 ان يكون الجميع صفة او بدلا وارديكم كثر وكوزان يكون اريدكم حالا قال صاحب الشوق  
 قدس ذلكم ظنكم من ربا اياكم **قوله** ان عليه من الله عينا كاليه ورفيا لهما فيه تجريد  
**قوله** من ربه اهيبت من ربه متعلق باهيبت يقال اهيبت منه وقوله احتشاما بعد  
 له مثل ذلك اي احتشاما من ربه لان المصدر لا يتعدى قوله ولا يجوز التمييز لعدم على عامل  
 التمييز وكذا لا تقدم محمول تنازع فيه العاملان على العالمين ولكن قوله منه مما تنازع فيه  
 اسم التخصيص وخبر يعود الى المومنين وقوله مع الملا مقابل لقولكم في اوقات حلولاته فهو مثل  
 قولك زيد قائما حسن منه قاعدا في تفصيل اخرى حالتي الشئ على الاخرى لخصه يكون  
 في الخلق احسن احتشاما من ربه من نفسه مع الملا **قوله** وان يباليوا العتيى وهي  
 الرجوع الى ما يحبون الجوهرى اعني فلان اذا عاد الى مسرى واجعا عن الاساءه والاسم  
 منه العتيى واستغنى بطلب ان يعتب بهال استعنته فاعتبتى اي استرضيته فارضاني  
 الراعي العتب كل مكان باب ما ربه منه قل للمراه ولا سقم الباب عتبه واستقر  
 العتب والمعتب لغلط جدها الانسان في نفسه على غيره واصله من العتب وكسبه قيل  
 خنت بصدر فلان ووجد في صدر غلط وقولهم عتبت فلانا اي ابرزته له الغلط التي  
 وجدت له في الصدر واعتبت فلانا حالته على العتب ويقال اعتبته ازلت عتبه والاستعنا  
 ان يذكر عتبه لعتب بهال استعنت فلانا ويقال لك العتيى وهو ازاله ما لاجله لعتب  
 وبنيما عتوبه اي ما تقابلت به **قوله** وقيضنا لهم وندنا لهم روى عن المصنف  
 ومنه قيس البيهقه فشرها لانه لباسا واللباس قدس اللباس قال معويه رضي الله عنه  
 لو ان مردي فاض غوطه دمشق رجالا ما رضيت **قوله** في قوله تعالى ومن يعش  
 ذكر الرحمن نقض له شطانا الى سحر لستور عليه استيلا القبض على البيض **قوله**  
 المقاضيه العاوضه الجوهرى فابض الرجل متابيضه اي عارضه بياض وهما قبضات

سالم قرنا

كما تقول يعان **قوله** ومن يعش الى من يعش عن ذكر الرحمن نقض له شطانا لقوله قرئت  
 فارقع نقض وهو فعل الله جزاء للشرط ومبني عن فعل العبد جردا عن اهل السنة من فعله  
 كسبا **قوله** كيف جازوا لاسرا ان يقبض اسم القرنا من الشياطين وهو منها هم عن ابتاع خطواتهم  
 الا انتصاف الاله على ظاهرها فالله تعالى يهيى عما يريد وقوعه وبذلك صحت هذه الآية فتقول  
 لمن يخرجها عن موضعها ولو لم يكن في القرآن حجة على القدرية الذين هم مجوس هذه الآية شهادة  
 بنها صلوات الله عليه سوى هذه الآية لكن بها فمذا موضع هذه المقالة التي انطق الله بها  
 وذلك **قوله** ويؤيد قول صاحب الانتصاف قوله تعالى وحقق عليهم القول في امري حق لهم فويل  
 ولو لم يكن الا على كل نفس صحتها ولكن حق القول مني لا ملان احسن من الحق والنا من احسن  
 الله ما في كاي مصر وقا الا في الصرف وانكته صفة بالكذب والباطل والافك الذي  
 يصده الناس عن الحق بالكذب **قوله** قويا والقوا ليه متفتح العين وضربا للمفتح مشهور والفتح  
 شاد قال صاحب المطالع هو قرا عيسى بن عمر وهو على العتق من حد صنع دخل وعلى الضم  
 قوله الاخفص وفي ديوان الادب من حد علم تعالى لفا يلغوا الغوار لغى بلغى اولغى يلغى لغى  
**قوله** من اللغاور فنت الكلام اوله ورب اسرى بالجمع الكظم وفي الشرح الرحمن ذا العظم  
**قوله** بالحرا فاشد الزنا به خرافه اسم رجل من عذرة استهوت به الجن وكان يحوش بما رآه  
 فكذبوه وقالوا حدثت خرافه واخبروه على كل ما عذروه من الاحاديث وعلى كل ما يات به من عجب  
 منه وفي الحديث قال خرافه حق الجوهرى الرافيه محققه ولا يدخله الا لانه معرفة الا ان  
 يريد به الحرا وابت الموصوفه من حديث البليل روى عن المصنف انه قال المسموع من العرب  
 الحرا فاشد للتشديد **قوله** والرميل الاساس من المعاجز كلامه من على من ينف وعرضهم  
 الرميل الرحمن يقال ارايتم الموت وهو ما يقول الصبيان من العرب وما يقر له المقاتلة في الحرب ومنها  
 بينهم الجوهرى الرميل حبش من العروض **قوله** وكوزان يريد بالذين كفروا ويروي بالواو  
 وغير الواو ويروي وان يذكروا الذين كفروا ولكن ذكره الا ولا يصح دراية لان التقدير  
 كوزان يريد بالذين كفروا وهؤلاء اللاعن موصوفهم فوضع المضم وكوزان يذكروا الذين كفروا  
 عافيه قد دخل فيه هؤلاء اللاعن دخول اوليا **قوله** وقد ذكرنا اضافة اسواى في سورة الزمر  
 عند قوله تعالى ليكن الله اسوا الذي عملوا وذكرناه ان اضافة اسوا ليس من اضافة افعل  
 الى ما صنف اليه لقصد الزيادة عليه ولكن من اضافة الشئ الى ما هو بعينه من غير تفصيل فتوكل  
 اشج وجوز في جريان لان التوكيد ليس اسوا اجزاء الذي كانوا يفعلون وهذا غير منيعم على  
 التفصيل الى ان لا يفرق بينه وبين العذاب الشد يد وليس له اذ لم يعذب بسوا اسوا وان  
 مجزوء بالاسود والاسودى ويجوز ان يجري الاضافة على ظاهرها ويكون عطف قوله  
 ويجزئهم اسوا الذي الاله على قوله فلند نقين الآية على نحو جبريل على ما علمت كانه قيل فلند نقين  
 اولئك اللاعنات لم يقلوا من الشر كذا الا فسادا والمصنف عذرا لا يشك في ذلك وخصوصا كحرهم  
 اسوا جزاء اعمالهم من الاستهزاء اناء الله وتحققر القرآن المجيد وقوله لا يستحقوا هذا الجزاء



والغوا فيه والنظر يساعدها التأويل لانه تعالى لما رتب ولذقت على ما سبق وعلق  
عليه ليجزئهم بعد اثبات الكفر لاسم والاستحقاق بكتاب الله المجيد علل استحقاق العذاب  
الشديد بوضع الذنوب كقول موضع الضمير تقريراً وعلل استحقاق الاسو بوضع احوال الله  
موضع هتلولها واثير الالاسو وهو قريب باسم الاشارة الى البعد لئلا يفرق  
بين الجزاء بين الكافرين ثم بين بان هذا الجزاء الخاص موجب ذلك الاستحقاق  
تقر بان حتم الكلام بقوله جزاء ما كانوا يعملون اياتنا بحمدون واعاد بذكر الجزاء ووضع  
الآيات موضع القرآن واوضح صيغة المقسم تربية لتلك الغوايد وترشحاتها وعبارة اللغو  
بالحمد والحمد على الصدر كما قال المصنف اي جزاء ما كانوا يعملون فيها فذكر الجود الذي  
هو سبب اللغو وهذا نوع من انواع رد البحر على الصدر لما بين قولهم لا تسعوا لهذا القرآن  
والغوا فيه الآية وبين قولهم بما كانوا ياتنا بحمدون من التوافق المعنوي لان من يستنزل  
بالقرآن لا بد ان يكون جاحداً له فظهر ان الاضافه في الآية مما قصد بها الزيادة على ما  
اصنف اليه ولما الحق المصنف هذا الاسرار بذلك حتى يلق ذلك هذا البشء بجصف هذا التقرير  
وفي هذه الاعتبارات تقرير من لا يكون عند كلام الله المجيد خاضعاً خاضعاً متفكراً  
متذنباً وتوحيده وعبادته من يصدر عنه عند سماعه ما يشعرون على العاري وتخطى عليهم  
القرآن وارعادوا برفق لمن يدرك منه فله ما لا اله به فضلاً عن يمينه وراه ظهراً واستقل  
بما تأنى من العلوم المزمومة فانظر الى عظمة القرآن المجيد وتأنى في هذا التخليط والتشديد  
واشهاد عظمه واجل قدره والتأليه السمع وهو شهيد بالنور العظيم والبرجيات المتخير  
ورزقنا الله واما كرمنا من الاخوات من ترقى كلام الله وترقى حرمته واستنباط دقت  
معانيه وتحتوي مبادئه ورفقنا بنضله وجوده للعمل بما فيه انه خير ما مولد ونعم مبدل  
**قوله** ان النار في نفسها دار الخلد قال ابن جرير لم يمتها دار الخلد وهي نفسها دار  
الخلد فكانه جرد من النار دار او عليه قول الاخفش بنزوله لص بعد ما من مصعب ما شئت  
لا تلي وهو لا يتل ومصعب سقيم هو الاسعف كأنه اسلم من هذه الشبهة **قوله**  
وذكر ان اسلم من النار من كثرة وامن عامر والبرنجي وان شغيب وقر البوعزم عن البريدي  
باخلاص كثر من النار بالافوت باشباعها **قوله** استنار الاثنا في معنى الاعطاء واصلة الاحضار  
انما هي اي اعطاه واتاه الضاء اي اتي به ومنه قوله تعالى اتنا غداً اي ايتنا به  
**قوله** ثم ثبتوا على الاقرار ومقتضياتهم يعني لم يرد بالقول مجرد النطق لمخيب بل  
هو ما يستتبعه وذلك ان هذا القول ادعاء من القائل بانه رضي بالله ربا والرضا بذلك  
اقوى بان المعبود الذي انعم على الاطلاق ما له ومدبر امره وذلك لوجوب القيام بمقتضياته  
من الشكر والثناء وكفى من رضى بالقلب والجوارح وعلى هذا النهج ورد عن عبد الله بن  
مغفل قال جازى الله النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان احببك قال انظر ما تقول فقال والله ان  
لا احبك كنت مرات قال ان كنت صادقاً فاعذر للفقير تخافاً من الفقر اسرع الى من يحب من اهل

الى مفتناه اخرجهم التزمذي واشد في معناه • هون علينا في المعالي نفوسنا ومن طلب الحق  
لم يعلله لهر • الرنا به التجفاف شئ من سلاح يترك على الفرس بقيه الردى وقد لبس الانسان  
ولما كان هذا الكلام من الجوامع وسال الصمائي عن امر يعتصم به احابه صلوات الله عليه  
بقوله قل ربي الله ثم استمع **قوله** قالوا فما يقول قال لم يرجعوا الى عبادته الا واثان هو من قوله  
صلوات الله عليه حين قر ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قالوا قد قال الناس ثم كفر اكثر منهم  
فمن مات علماً فهو من استقام اخرجهم التزمذي عن ابن **قوله** لم يرجعوا روغان الثغالب  
ويروي الثعلبي الاثر مذكور في شرح السنة الرنا به روغان الثعلب مثل لمن لا شئت على  
حال وفي حديث فيس خرجت اربع بعير اشرد من اي اطلبه بكل طريق **قوله** اخبرني باسم  
اعتصم به الحديث اخرجهم احمد بن حنبل والتزمذي وابن ماجه والدارمي **قوله** وانتصابه على  
الحال قال صاحب الكشف ان جعلت نزلاً لاجمع نازل كشارف وشرف وصابر وصبر كان  
حال من الخاف والميم اي لكم فيها نازلين ويكون قوله من غفور رحيم في موضع نصبه لئلا  
اي نازلين من امر غفور رحيم قال **قوله** ولا يكون من غفور رحيم متعلقاً بتدعون لان  
الحال التي هي من المجرور قد فصل بينهما ولعن ان جعلت نزلاً لاجمال من الضمير المرفوع في تدعون على  
تدعون تدعون انتم نزلاً لاجاز ان يتعلق من بتدعون لان الحال والظرف جميعاً في الصلة وهذا يدل  
على ان الحال معاني الصلة ليس كالحال عن الموصول لان الحال عن الموصول بوزن يتما فيه فيصير  
فاصل بين الموصول وما بعد الحال من الصلة ويكون ان يكون نزلاً لاجمال من الموصول اي لم الذي  
تدعونه معداً ولا يكون جمع نازل بل هو من النزل الذي يجعل الصفات وهذا انما يكون على قول  
من رفع بالظرف فيقول في الدار زيد قائماً واما من رفع بالابتداء فلا يكون حالاً من ما وكن  
من الضمير في الظرف او من الضمير المنصوب المحذوف في ما تدعونه نزلاً **قوله** تحله اي مله ومزجها  
فلان يتخلل مذهب كذا وقيله كذا اذا انتسب اليه **قوله** ليس الغرض انه تكلم بهذا الكلام  
ولكن جعل دين الاسلام مذهباً ومعتقد نحوه قاري قوله اذا قال له ربه اسلم قال اسلمت  
لرب العالمين قال ومعنى قاله اسلم قال اخطر سابه النظر في الدلائل المؤدية الى المعرفة الاسلام  
فقال اسلمت اي فنظر وعرف قال لا مامراً بالسعادة وما من ثبوت التام وفوق التام اما  
التام فهو ان يكتب من الصفات الفضله ما لا يلحق بصير كما ملأ في ذاته فقوله ان الذي  
قالوا ربنا الله ثم استقاموا اشارة الى هذه المرتبة فاذا فرغ من هذه الدرجة اجتمع تحقيق النقص  
وهو فوق التام فقوله من ما حسن قوله دعا الى الله اشارة الى هذه المرتبة واعلم ان من اتاه  
الله عز وجل قريحه وقاده ونصاها وايقنا من العلوم لاله الكشغية عرف ان لا يرتب حسن  
واكمل من ترتيب ايات القرآن **قوله** فغلي هذا ينبغي ان يكون قوله وقال ابن  
من الحسن جامعاً للمعاني السابقة ولا يكون محصوراً في القول المجرد لمجيء على طريق التزبد على  
اسلوب قولك زيد من العلماء اي له مساهمة معهم في هذا الوصف والعلم له كاللقب المشهور  
فكانه قال انني لم اكن من كرم القدر العلي والسليم والتقوى الرنا به الاسلام في الشريعة



ضربان آخدهما دون الالهيات واية عن بقوله قالت الاعراب اما قل لم تؤمنوا ولكن  
قولوا اسلمنا والثاني فوق الايمان وهو ان يكون مع الاعتراف اعتقاد بالقلب ووقفا بالفعل  
واستسلام في جميع ما قضى وقد ذكرنا ذلك عن ابراهيم عليه السلام في قوله اذ قال رب  
اسلم قال اسلمت لرب العالمين **قوله** هذا قول ابي حنيفة يريد مذهب النجاشية منه الحرث  
لما اراد ان يعتنق وراى الاضحية في المسجد فقال ابراهيم بن ابي تظنون وترون  
انهم اردوا البر ومعه سمات الذي تعطف بالعز وقاية اى حبه واختصه لنفسه  
كما يقال فلان يقول فلان اى محبته واختصاصه وقيل معناه حكمه فان القول يستعمل في معنى  
الحكم وقال الامير هري معناه علمت واصله من قبل الملك لانه فقد قول **قوله** عروك  
المشاق اى المشاقف الذي اخذ في شق وانت في شق الجوهر المشاقف والشقاق الخلاق والعبادة  
**قوله** فخلا قيل فاقوع بالنسبة الى حسن السؤال وادعى تفسير السابق وقوله اذا اعطيتك  
حسنات فادفع بها اليه التي تزد عليك من بعض عدايك بمعنى حين اعطاك بتقاروت  
الحسنات اذا وردت عليك بسببه من بعض عدايك فادفع بها احدي الحسنات وهي التي  
احسن اول العزم وصاحب الحلف العظيم فالقائل لا يترتب فلم تتركها واجاب بآية  
الترتيب موعودا الى الكرم الذي هو اقوى الدليلين وترك الوصل الى الفصل للاستيناف ولقد ذكر  
سؤال السائل فاحسن على هذا حقيقة وقوله وقيل لا مزيد عطف على قوله ان الحسنه واليسه  
متفاوتان في أنفسهما والمعنى ان بين الحسنه واليسه بونا بعيدا وليكن اختيارك الا الحسنه  
بعد ابي الحسن لما لعمري لانه على الوجه الاول وقعت الموازنه بين الحسنات وبين اليساتين  
وفي الثاني بين الحسنه واليسه فان قلت قد علم بما يقرر الموازنه فاما معنى الموازنه بين  
اليساتين قلت ان المسى اذا اساء اليك فانك ان جازته بمثل نكرك السه فحسبك  
سيه بالنسبة اليك لما كان عليك ان تقف عنه بل تحسن اليه لكن لا تنوي سيته وسينته  
ويجوز ان شاء الله تعالى في سورة الشورى الكلام فيه عند قوله وجزاء كنهه سته ملها فمن  
عفا واصح فاجره على الله **قوله** او اريد واما ينزغك نازغ وعلى هذا من بياضه جرد من  
الشيطان اما شيطان اخر وسمى نازغا وجرد منه وصفه الذي هو تسويله وجعل نازغا  
فهو هو ايضا وعلى الاول كانت ابتداء المعنى اما ينزغك من جهه الشيطان نزع فاستد الفاعل  
الى فعله مجازا **قوله** واحسن على شأنك اى خلصت من نزعاته الاساس مضي على امره تفر  
عليه ومضى اليقين في الصريح ومعنى في حاجته **قوله** اولما قال من اياته كن في معنى الايات  
ويروي في معنى الايات وهو الاصح فيقول خلقهم جواب عما قيل لا يصح ان يعود الى الشمس  
والقمر والليل والنهار للذكر والمؤنث اذا اجتمعا كانت الغلب للتذكير دون الانثى  
واجاب المصنف بانها في معنى الايات فقال الرجاء قد قيل الليل والنهار والقمر وهو مذكرة  
وقد قال المصنف والها والنون تدل على الانثى وفي الجواب وجهان احدهما ان ضمن  
مالا تعقل على لفظ المؤنث تقول هو كباشك فسقها وان شئت فسقته وثانها ان يرجع

الى معنى الايات لانه تعالى ومن اياته هذا لا يشا فاسجد لله الذي خلقهم **قوله** عند  
الشافعي رضي الله عنه يعبدون اى الشافعي يسجد عند يعبدون نحو ابو حنيفة عند يسامون وقلت  
الاصح الثاني قال صاحب الروضة الاصح انها عقيب يسامون والثاني عقيب ان كنتم اياه عبود  
**قوله** لانها تمام المعنى ويجوز ان يقال تمام المعنى عند قوله واسجد لله الذي خلقهم لانه حكم  
قد عقيب الوصف المناسب ويجوز ان يقال وبوله ان كنتم اياه تعبدون تتم المعنى  
وتتريع للغافلين وقوله فان استبحر وانمى عن تبهم وتسلم للرسول صلى الله عليه وسلم ومن  
ثم قال قد علم وشانهم لكنه متضمن للزم على ترك السجود فان قوله فان استبحر واوضح  
موضع فان لم يسجد واقامه للسبب موضع السبب للعلية وانت قد عرفت ان شرعه احاب  
السجود اما للامر بها او للمنع لمن اتى بها او للزمن تركها وكان الظاهر احاب سجدتين فجعل  
الثاني كالتمويه الاول فشرع سجود واحد وعن بعضهم انما كانت السجود عند لا يسامون  
لانه اقرب الى الاحتياط فانها ان كانت عند لايه الاولى جاز تاخيرها وان كانت عند الثانية لم  
يجز تعجيلها **قوله** الكاسف الباطل الجوهرى رجل كاسف الباطل سى الحال والطمر التوب الخلق  
والجمع الاطمان يريد ان الكلام فيه استعاره تمثيلية شبه حال جرد به الارض واعداوا كثر  
فما ثم احيا الله بالما النازل من السماء وانقلباها من الجرد وباطل الخصب واثبات كل زوج بهيج  
بعد الفحل كمال شخص كئيب كاسف الباطل رثا لهيبه لا يوبه ثم اذا اصابه شئ من منافع الدنيا  
وزنتها تكلف ما نوع الزمن والخراف فمحتاج في مشيه زهوا فيهن بالاعطاف حنلا  
وجزا ثم يورغ في الشبيه فحز في المشه واستعمل الحسوع والاضطرار دلالة على مكانه **قوله**  
وقرى ورباب قال الرجاء وبقرارات بالهمز فعنى رت عظم ورات ارتفعت  
قال ابن جنى قرأ ابو جعفر ورات ومعناها راجعه الى معنى قرأه الجاهم وذلك ان الارض  
اذا ربت ارتفعت ومنه الرية وهي الطيلم لشخصه على الموضع المرتفع **قوله** وقوى الجردون  
والجردون الثانية حرم والباقيات الاولى **قوله** هو بدل من قوله ان الذين يجردون في اياتنا وفى  
هذا الابدال اشعار بتعظيم من تاول القرآن بالراب الباطل والهوى الزايغ وتعظيم لشان  
القرآن المجيد ونفي على المتقاعدين عنه وتلميح لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن لما عن النور  
فيه وذلك انه تعالى لما افصح السور بذكر القرآن المجيد وانه ايه عظيمه قاهره وعظيمه  
بما بين عجزهم عن المعارضه بتلك الشبهات كبريه وهي ان الرساله منحصر على الملئكة لا تنزل  
الى البشر وذكر طعنهم فيه وقولهم لا نستحق هذا القرآن والعوا فيه لعظم تغلبون وذيل المعنى  
يؤمن من الاستطارة ان المناسبه اى بنوع اخر من مطاعنهم وهو الاحاد فيه تعويل التعجب  
والاخر ان بيان التبعيض عن الحزم الفاهوم وما يدرك على الابدال التعظيم وضع قوله الزجر  
موضع في اياتنا وصفا للظن موضع المضم من غير لفظه السابق وجعله على لابتنا واصاف الحال  
عليه وانه كتاب عزيز الى اخره **قوله** كان الباطل لا يسطرقيه ببيان المثل لعنى قوله لا ياتيه  
الباطل من بين يديه ولا من خلفه استعاره تمثيلية والوجه متبرع من عتق امور وهي موقوفة



بالتشبيه ومن شرائع في البياض باداته شبه الكتاب وعدم تطرق الباطل اليه بوجه من  
الوجوه لمن هو محيى بحمايه غالب قاصر منع جاره من احاطه العدو به من كل جانب ثم  
اخرجه مخرج الاستعارة بان ترك المشبه الى ذكر المشبه به قابلا لايائه الباطل من يريده  
ولام يعلقه بقوله لا ياتيه الباطل صفة اخرى لكتاب وقوله تنزيل من حكيم حكيد لعليل  
لاتصاف الكتاب بالوصف فكونه حكيما موجبا لان يكون منزله محكما متقنا رصنا  
يجلب ولا يغلب فيكون عزيزا وكونه حكيما استدعي ان يكون كلامه حقا لا باطلا عيبا  
يهدى الناس الى النعم العظمى والله يدعوا الى دار السلام فليشكر لذلك قابله وليحمد الخلق به  
ثم ان الشكر حين لم يعرفوا هذا النعمه وراوا نسبة الباطل اليه وطلبوا توهين احكامه  
كما بينه عليه قوله ولو جعلناه قرآنا اعجيبا الاية سئل حبيب او لا تقول ما يقال الا ما قد  
تبل للرسول من قبلك وثانا تقولم ولقد اتينا موسى الكتاب فاخلق فيه **قوله** وانا له لحافظون  
اي يحراس التنزيل وسواس لتاويل دواعي حرم القرآن ودفعوا عن مطاعن الخصوم هكذا  
يجب ان يقدر ليصح استشهاده بالآية لقوله ولكن الله قد تقدم في حمايته عن تعلق الباطل  
به بان قبض قوما الأساس ولقد ان تقدم في هذا الامر سابقه وتقدم له قدم صدق  
ضمن تقدم معنى تغفل اي تغفل في حمايته سابقا بان اباح وتقدم علما ذابيت عن حريمه ثلث  
يكون خلافا لانه تعالى انزل التوريه واستعطفها الاخبار والرايين كما قال انا انزلنا التوريه  
الى موسى والاحبار ما استخفوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فغفروا وحرفوا وتغفل عن حمل  
هو من حفظ القرآن وانا له لحافظون حيث قال انا نحن نزلنا الذكر القرآن وانا له لحافظون  
فاكد الجمله انواعا من التاكيد ليل نطق الخلاف قال الامام ان الله حفظه بان جعل مع ما بينا  
لكلام البشر يعني الخلق من الزيادة والنقصات فله لان سر لورا موا ذلك لتغير نظم وظهر  
للخلق انه من كلام البشر وليس من كلام خالق القوى والقدرة ولقائل ان يقول انما في فطون  
مطلق حمل على انا لحافظون الفاظه من التغير والتبديل وحافظون معاينه من تاويل المبطلين  
بان تغيب قوما يعارضونهم فاستشهد به للمعنى الثاني **قوله** وقرى العجمي قرأه شامرا عجمي  
بهم واحد من عن مد على كثر والباقرن على الاستفهام **قوله** على الاخبار بان القرأت  
اعجمي والمرسل والمرسل الله عز وجل فعل هذا لا يخار ناشر من كلمة التخصيص اي هلا فصلت  
اياته متبرين عدم التفصيل والبيان على سبيل الاخبار بان القرآن اعجمي والرسول عز وجل والامه  
المرسل اليهم عز وجل وانما وجدت معنى التمني اي ليتة فصلت تفصيلا بان يكون بعضها اعجميا  
وبعضا عربيا ليعلم كل الناس مشربهم واليه الاشارة بقوله هلا فصلت اياته وكبريات  
يكون مجرى على خاص **قوله** على اي طريقة جاتهم وجدوا فيها متعنا اي مكانا للتعنت  
ويروى متعنا باسم الفاعل فيجوز تخير ما وجدوا فيها من انفسهم متعنتا الجوهري جاني  
ولان متعنتا اذا جاب طلب ذلك **قوله** كيف يصح ان يراد بالعزى المرسل اليهم وهم  
العرب اي اطلاق العزى على الجماعة غير مخالفة وكان ينبغي ان يقال عربيه نظرا الى الامه او عربون

نظرا الى المعنى واجاب ان القصد في الكلام انكار تنافر حالتي القاب والمكتوب اليه لا المطابق  
بين اللفظ والمعنى كما في مسيله المراه القصير فان المنكر الجمع بين هذين المعنيين ولا مدخل  
لخصوصيه اللابيين واللبس **قوله** لا يخلو اما ان يكون الذين لا يؤمنون في موضع الجرح قال  
اسنكاجب في الامالي والذين لا يؤمنون محفوظ عطف على الذين آمنوا وقرر من فروع عطف  
على هذي وفي اذانهم بيات لمحل الوقول لا خبر والمبتدأ الذي هو الوقولان والذين لا يؤمنون في اذانهم  
وقرر عطف على قوله الذين آمنوا هدى وشفافا ليدان يكون موافقا له في الاعراب فيجب ان يكون  
المعطوف على الذين محفوظا والمعطوف على هدى من فروع بالابتداء والاستتم ان يقال اجعل في  
اذانهم وقرر جمله في موضع رفع معطوفه على هدى لانه يودي الى ان يكون المبتدأ جمله  
ويلزم من هذا التقدير ان يكون عطف على عاملين كقوله في الدار زيد والحجر عمرو وما  
كل سودا ثمره ولا ايضا شحمه ومثل هذا من العطف على عاملين جائز عند المحققين المتأخرين  
وكوزان يكون والذين لا يؤمنون مبتدأ تقديره والذين لا يؤمنون هو في اذانهم وقرر  
على ان يكون المبتدأ الثاني محذوف وخبر وقرر وفي اذانهم بيات لمحل الوقول ولا يكون الوقول في  
اذانهم مبتدأ وخبر ولا يتقدر هو ذا لا عابد في جمله على المبتدأ فلا يكون ما يربط الجملة الثانية  
بالاولى لان قوله قل هو للذين آمنوا هدى اخبار عن القرآن بانه للمؤمنين هدى وشفافا ذالم  
يكن في الثانية ذكر القرآن كانه اجنبية وكوزان يكون والذين لا يؤمنون مبتدأ خبر  
في اذانهم وقرر من عز تقدم هو الرابط محذوف به هذا قريب من الوجه الثالث في الكشف  
وقال ايضا وكوزان يكون قوله وهو عليهم عي من شطبا بقوله قل هو للذين آمنوا هدى  
وشفافا التقدير هو للذين آمنوا هدى وهو على الذين لا يؤمنون عي وقوله والذين لا يؤمنون  
في اذانهم وقرر جمله معترضه على العا **قوله** هذا وان جاز من جهة الاعراب لكن من  
جهة المعاني مردود لفظ النظر واول الوجوه ما يصح منه عطف قوله وهو عليهم عي على قوله  
في اذانهم وقرر ليكون على وزان قوله وفي اذانهم وقرر وهو عليهم عي لان الطريق الواضح والمخرج  
المتقن انما يعي على من لا يبر له ولا يصدق وهذا لا يحسن الا على الوجه الثاني في الكشف وعليه  
يلتزم الكلام لان قوله قل هو للذين آمنوا هدى الاية جواب عن قوله قلوا لولا فصلت اياته  
اعجمي وعزى على الاسلوب الحكيم والمعنى ما قال ان ايات الله على اي طريقة جاتهم وجدوا فيها  
متعنا لان القوم عن كالمين للحق فيكون ذكر المؤمن متعنا متعنا لبيان ان الاخبار في بعض  
سبب لالزم الشك والريب لوصوح اياته وسطوع براهينه وانما نشا الريب منك ليعتكم  
وانكم من اهل الختم والطبع وكونه متعنا اخرج التركيب مخرجا اذا التعرض بان قدم  
الخبر على المبتدأ ليفقد التخصيص وبني الجملة على الصبر المرفوع لا فاده تعوي الحكم برسه لفائدة التعرض  
اي هو للظالمين الحق خاصه هدى وشفافا في صدورهم من مرض الشك والريب والذين  
لا يؤمنون ضلال ومرض على مرض فزادهم مرضا ثم ابتداء الذين لا يؤمنون في اذانهم  
وقرر وهو عليهم عي اوليكي بنيادون من مكان بعيد لان الضلال ومرض الشك والصم عن الحق



والعص من الايات اذا اجتمع في شخص فداهم الى الهوى كانه ينادهم من مكان بعيد عقول  
تعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداءهم يحسم عن فهمه لا يعقلون  
اي مثل داعي الذين كفروا وهذا هو التحقيق ومن شر قال وان كان الاخفى تخبره اي هذا الوجه  
ضعيف لان الربيل على ضعفه والمقام منبوه عنه وقد منعه سيبويه والمختار قوله فان القول ما  
قالت حضام **قوله** وقرى وهو عليهم عمر وعمرى قال الزجاج وقرى وهو عليهم عمر بكسر الميم  
وكوز وهو عليهم عمرى باشاء اليا ونفخها ولا كوز ساكن اليا وترى التثنية **قوله** لا يرعونه  
اسما لهم الجوهري ارعته سمعني اي صغيت اليه ومنه قوله تعالى راعنا **قوله** شاططه شطت  
الدار شطوطا قال لئن عنت عن عيني وشطت كل الهوى فانت الذي في القلب حلت راحل  
**قوله** والكلمة السابقة هي العدة بالقيمة وان الخصومات تفصل في ذلك اليوم لا يشار اليه  
هذا القول واراد على سبيل التخصيص الى ذكر القصة وهو قوله تعالى اليه يرد علم الساعة والتسليم للرب  
صلى الله عليه وسلم من اختلاف قوله في القران وطعن الطاعنين المتعنتين فيه ولذا كرر في ذكر مري  
عليه السلام واختلاف قومه في كتابه **قوله** اي اذا سيل عنها قتل الله يعلم او لا يعلم الا الله يريد ان  
النفوس في قوله الله يرد علم الساعة كوزان يكون اشار الى جواب منكر ينكر علم الساعة عن  
مختص بالله فيجاب بالحصر اي لا يعلم الا الله وان يكون جوابا عن فرد يتردد في ذلك لا شك فيه  
فيزال شكه بقوله الله يعلم لا فادته نفوي الحكم المتلزم للتخصيص لا اختصاص ذكر الاسم  
الجامع وانه تعالى يعلم حقا البته فلا يعلم غيره **قوله** وقرى من ثمرات نافع وان عامر وخص  
بالجمع والباقيون على التوحيد **قوله** كيف الطلوع اي وعارها الدنيا يه في حديث سحر النبي صلى الله  
عليه وسلم انه جعل في جف طلعت الجف وعال الطلع وهو الغشا الذي يكون فوقه **قوله** اي وما  
يحدث شي من خروج ثمره ولا حمل حامل جعل ما في ما يخرج ما فيه ومن يباينه واليه ينظر  
ثم اخذ القدر المشترك بين الافعال الثلاثة اعني يخرج ويحمل وتضع وجعله اصلا في الاعتبار  
وعنه متحدث شي ثم عد الى مصادر الانواع وجعلها تفصيلا للزك الجمل وعطف بعضها على بعض  
ليسبب له الاستثنا بقوله الاله عن المذكورات كلها فلا يختص بواحد لا استقامة المعنى كما جاز  
في الاصول الاستثنا المعقب للحمل يعود اليها لان الاصل مشترك المعطوف والمعطوف عليه في التعلق  
وكالحال والشرط وعرضها الا اذا منع مانع والطريق الذي سلكه ضابط حسن في الباب قال  
ابو البقاء وما يحمل ما نافي لانه عطف عليها ولا تضع ثم نقض النفي بالاولى كانت بمعنى الذي  
معطوفه على الساعة لم يتم ذلك في ما قوله وما يخرج من ثمره فيكون معنى الذي والا فوي  
ان يكون نافية ترقا القاضى ما في يخرج نافية ومن الاول مزيد وتحملة ان تكون موصولة  
معطوفة على الساعة ومن مبينه بخلاف قوله وما تحمل من انش ولا تضع لكان يعلم ويعلم حال  
اي مقرونا بعلمه واقعا حسب تعلقه **قوله** من الخارج جدحت النافه تجدد خداج فهو  
خداج والولد خدج اذا الفته قبل تمام الايام وان كانت نام الحلفت **قوله** ومعنى ضلاله على هذا  
التفسير يعني اذا كان قوله اذناك ما من من شهد من كلام العبد يكون معنى وضل عليه غياب

اله يرد علم الساعة

واذا كان من كلام الشريك يحرك المعنى ان الشريك حينئذ لا ينبغي ان العبد والشافع الذي  
لم تنفع شفاعته كالمعدوم فضلا لهم معنى عدم نفعهم لا بمعنى غيبتهم لانهم حينئذ المحيرون  
والمسيرون عنهم العبد والمجمل على الوجهين حال وقدمه مقدم ويجوز ان يكون عطفا على  
قالوا **قوله** اذناك اخبار بان كان منهم معنى هذا يقتضي انه تعالى قد سال عن مثل هذا  
السؤال قبل ذلك وانهم اجابوا بمثل هذا الجواب ثم اعاده فما فايده الاعاده واجاب  
بوجود آخرها انه من عادة المرنج ان يعيد حكمه التوضيح تشديدا على الجاني وتبسيحا لخصايته  
وتأنيها ان قولهم ليس انه قد سبق منهم الايذان مثله لكن هو ايدان بلسان الحال عن  
مضمرات البال وتاثيرها انه توطيه للاخبار وتهدئة لقوله ما من من شهيد عتور القائل  
اعلم الملك ثم قوله انه قد كان من الامركيت وكيت **قوله** تولع فيه من طريقتين من طرق  
بنا فعول ومن طريق التكرير قال الامام الميا من صفه القلب والقنوط اظها لاثاره في  
الاحوال الطاهر **قوله** نزلت في الوليد بن المغيرة وهو معنى قوله انزلت الذي كثر اياتنا  
وقال الاوتين مالا وولدا عن الحسن نزلت في الوليد بن المغيرة وقال المصنف والمفسر وزنا  
في العاص بن وابل وقصته مع حباب مذكورة في سورة مريم **قوله** فانهم محقوقون  
حق هذا الامر وهو محقوق به اي يتيقن خلافة من الحليف يعني انهم اخفاء ذلك **قوله**  
هذا ايضا ضرب اخر من طغيان الانسان والضرب الاول بيان لشدة حرصه وانه ان اعطى  
لم يشبع وان منع لم يقنع والثاني لبيان طيشه فلا يثبت على السرايل طار من منزله وتكر وطغي  
ولا يصبر على الضرب خضع واستكان وذل **قوله** وقرى ونأى بجانه ابن ذكوان ونأى  
بجانبه جعل انهم بعد الالف والباقيون نفقهما وورث على اصله **قوله** ولعب عنه مقام الرنب  
قبله وما قد وردت شروصا روى عليه الطبري كالتورق الجين . ذكرت به القنوط ونفيت  
عنه مقام الرنب كالرجل اللعين . والجين ما سقط من الورق عند الخبط وزعرت اي  
الزعزعة والصبر في به يعود الى الماخص الزيب والقنطالان القنطالان الطير والزيب احدى  
الرباع وهما السابقتان الى الماء والرجل اللعين شي منتصب وسط الزرع يستطرد به  
الوحوش يقول رب ما قد وردته لاجل ان اري عليه محبوبتي جات اليه لغسل راسه وخص  
ثيابها وصفه الما ذلك **قوله** ويكون عبارة عن الاخراف هذا هو الجواب الثاني عن السؤال  
وكلا الجوابين لا يتجاوزان عن الكناية لثمن الاول من باب التوضيح بالنقطة فانهم يعبرون  
عن المجلس والمقام والمكان عن ذات من يقصدون تعظيمه وتشمير عن التصريح بالاسم  
قال الزهري . فغرض اذما جيت بالباب والحى واياك ان تنسا قنطريز نبيا . من تحفك  
من ذاك المسمى اشار به فدعه مصونا بالجلال محبا . وههنا وارد على التكملة والثاني من  
باب الرموز كما عبروا عن عدم اللغات بالتوكيد والبذور والمظهور ومرجعهم ايضا الى التبرير  
والجمل لان المتكبر لا يخلو من تلك الحركات **قوله** يعني ان ما انتم علم من انك في القرآن الاخيرة  
في كلامه قيود متفاد من التركيب التبريل فان قوله تعالى ان كان من عند الله واد على العرض



والقدير وبوجوب ان يكون مسبوقا بمفردات تنهي اليه وهو ان تعال ان ما انتم علم من انكار القرآن ليس بصادق عن حجة قاطعة عندكم وانما هو امر محتمل لانكم ما انتمم الدليل فتكون ان يكون من عند الله وان لا يكون من عند العاقل اذا تورط في مثل هذه الورطة فتوقف حتى يحصل على اليقين ثم يشرح في قطع الحكم فانتم قطعتم في التكذيب والانكار قبل الفحص والنظر اخبروني ان كان صادقا ومن عند الله فمن اصل منكم وقوله من اصل من هو في شقاق واراد على العموم وعدم التصريح والمخافة وهو يقتضي ان يعال ولعله حذف فاهل كتم انفسكم ومن اظلم منكم فوضع موضع الضمير من هو في شقاق بعيد وهو معنى قوله ثم كثر ثم به لما فيه معنى البعد البعيد والكلام واراد على ارضاء العنان والكلام المصنف **قوله** بعد ثم الشوط الجوهري عدا شوطا اي طلقا الاساس فلان شوطه شوط باطل **قوله** في مشاقه اي بالضمير في محاصره قال المشاقه مشتق من الشق لان كلام المتكلمين في شوقه في صاحبه **قوله** وفي ناحية العرب الاساس نستأن ذلك في ساحتك واحتك وهي العرصه هذا السير لقوله وفي انفسهم وهذا ايضا واراد على خلاف مقتضى الظاهر على عكس ما سبق آتينا في قوله وتاجابه اي بنفسه وقول الشاعر مقام الذب جعلت انفسهم بادخال في العرصه والمكان للفتوح اعلا ما بان تلك الفتوح اثرت في انفسهم اثر ابلغا كانها هي مكانها **قوله** تقديره اولم يكفهم ان ربك على كل شيء شهيد ومعناه ان هذا الموعود من اظهار ايات الله في الافاق وفي انفسهم يسرونه ويشاهدونه فيتبينونه عند ذلك ان القرات تنزل على الغيب الذي هو على كل شيء مطلع مهمين يستوي عنده غيبه وشهادته فيكفيهم ذلك دليلا على انه حق وان من عنده ولو لم يكن كذلك لما قوى هذه القوة ولما لم يزلوا هذه النصرة **قوله** من مقتضى المقام والعدول من الظاهر فان اصل المعنى نزلهم هذه هذه الايات اظهار الحق وكفى دليلا على ذلك والوارد في اوله يكفهم الحال وانما ادخل ههنا التفسير على الجمل الخال به لمزيد توفيق حصول الموعود وان هذه الايات كافيه في المطلوب لا مزيد عليها ووضع المظهر وقوله ربك انه على كل شيء شهيد موضع ضمير الايات في قولنا وكفى دليلا للاشعار بالعليه وان هذه الايات انما حلت للدليل على حقيقه المطلوب لان منشأها من هو على كل شيء مطلع واليه الاشارة بقوله فيتبينون عند ذلك ان القرات تنزل على الغيب وايدرا انه على كل شيء شهيد من ربك بيانا وتبين وانما بان هذا الوصف متعين له وشاهد بان الرب هو الذي يكون على كل شيء شهيدا واليه الاشارة بقوله مطلع مهمين يستوي عنده غيبه وشهادته واما اختصار الخبر في انه الحق بالقران فنرجع المقام لما سبق ان هذه السورة الكريمة نازله في بيان عظمه القران المجيد والرد على منكريه ومعانديه فكلم جعل ذكره مشروعا لمعنى اني بايناسه من المعاني فكان قوله قل انتم ان كان من عند الله ثم كثر كلاما على ارضاء العنان كالثاني هذه المعاني فحجى بقوله نزلهم اياتنا في الافاق الآية مليا بحبيب

صلوات الله عليه ووعدا لاظهار كلمته وفهرا عدايه وسلك فيه مسلكا للرليل والبرهان انظر للمواقف والمخالف حقيقته والبطا لاشاره بقوله ولو لم يكن كذلك لما قوى هذه القوة ولما نصرت ملوك هذه النصرة وادمج في الكلام معنى الاخبار بالغيب بذكر على كل شيء شهيد واليه الاشارة بقوله يستوي عنده غيبه وشهادته ليكون كالتشاهد على انما سقمها اية مستقلة من حيث انما مخبره عن الغيب روي الواحد عن الزجاج انه قال ومعنى الكفاية هي هنا ان الله تعالى قد بين امر ما منه كتابه من الدلالة فان قلنا هل يقول عطا على ما رواه محبى كنه نزلهم اياتنا في الافاق يعنى قطار السموات والارض من الشمس والقمر والنجوم والاشجار والانهار وفي انفسهم من لطيف الصنعة وبديع الحكمة حتى يتبين لهم انه الحق وجه مناسب بالنظر **قوله** اجل ونعمه والمناسبه والعلم عند الله وذكر انه تعالى لما امر حبيب صلوات الله عليه بتاركه القوم في قوله قل ان رايتهم الى قوله من اصل من هو في شقاق بعيد دخل في خلق الباس من ايمان القوم وذهبت نفسه عليهم حسرات فاعلم الله تعالى بقوله نزلهم اياتنا انه ما عليك الا البلاغ ومنا الهداية فانت قد اديت ما عليك من البلاغ وليس لك الهاديه ونحن نهدى منهم من نريد هدايته بان نفتح قلوبا لعلنا واذ انما صاوعيون اعميا فيرون اياتنا في الافاق وفي الانفس ثم قرر ذلك بقوله اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد انما هو الموعود مسلكا لصلوات الله عليه مما اعتراه من الياس كان هذا الوجه احسن وفي معنى الخاتمة ادخل وللتنا والاعم واسهل والقول الذي اخاره المصنف رواه محبى كنه عن مجاهد والحسن والسدي قال الامام فان قيل هذا الوجه ضعيف لانه سينال الاستقبال يدل على انه تعالى ما اطلعهم على ذلك الايات وسيطلعهم عليها وليس غير ذلك قلنا ان القوم وان كانوا قد راوا هذه الاشياء الا ان العجايب التي اودعها فيها ما لا نهاية لها فهو تعالى يطلعهم عليها ما نأقربا حالها لان كل احد يشاهد هذه الاشياء لان العجايب التي اودعها الله تعالى في تركبها لا تحصى واكثر الناس غافلون عنها فنحن جعلنا على الفكر فيها بالتقارع السريه والتنبيهات الالهيه كلما ازداد تفكرا ازداد وقفا فصح معنى الاستعمال والله اعلم **قوله** اسرع حامدا ومصليا على رسول الله

**سورة جعفر مكيه وهي ثلث وخمسون اية**

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** قرأ ابن عباس وابن مسعود حمز **قوله** الزجاج المصاحف فيها العين ثابته وقال ابن جني روي حمز عن اسماعيل عن الاعشى عن ابن مسعود حمز وهذا مما يروى ان يكون الغرض من هذه الفوائج كونها فصول بين السور ولو كانت اسماء الله تعالى لما جاز تغيير شي منها واما نحو جبريل وملائكته فانها اسماء اعجميه فبعدت عن كلامهم فاجتزأت علمها وتلقنت بها وكان ابن عباس ايضا يقرأها كذلك **قوله** اي مثل ذلك الوجه او مثل ذلك الباب والاول على ان يكون مغولا مطلقا اي يوحى اليك



مثل ذلك الوحي والمان على ان يكون مفعولا به والمشار اليه حمزة عسق لانه اسم للسور ولذلك  
قال ان ما تضمنته هذه السور من المعاني قد اوجي الله اليك مثله في غيرها من السور قال ابو البقاء  
وفيه وجهان احدهما ان كذلك مبتدأ ويحيى الخبر والمان على ان يكون كذلك بقا المصدر محذوف  
اي وجبا مثل ذلك فذلك **قوله** على لفظ المضارع ليدل على ان ابحاثه عادة اشار الى ان دلالة  
للاستمرار منوع على سوا قوله فلان يقرى الصنف ويحيى الحريم في تمام المذبح اراد ان ذلك دابه  
وعادته لا الاخبار **قوله** وقرى يحيى اليك على البناء للمفعول قراها ابن كثير والياقوت على بناء  
الفعل **قوله** كان قايلا قال من الموحى فقتل الله فان قلت في امثال هذا السؤال اسما  
بعبدون الفاعل مع الفعل ليقع المرفوع فاعلا للفعل محذوف كما فعل ابو البقاء وقال والله فاعل  
بفعل محذوف كانه قيل من يحيى فقتل الله وقدر في قوله سبحانه فاعلا بالخذو والاصال رجال  
من سب فاجيب رجال اي يبع رجال كذا في قوله زين الخبث من المشركين قتل اولادهم من  
زينة فاجيب زينة لهم شر كما هم فقال ارفع السؤال من الموحى اي بالله على انه خبر مبتدأ  
محذوف اي الموحى الله واجيب ان هذا التذبير انما نشأ من الفعل المضارع ودلالة على الاستمرار كما  
من فاجيب ذلك ان يقال في السؤال بما يجاب عنه بالروا امر ويحك ان يقال ان تلك الامثلة  
السؤال فيها عن فاعل محمول بخلافه في هذا المقام فانه لما قيل كذلك يحيى اليك لم يخف على احد ان الموحى  
من هو فلا يكون السؤال عن تعين الموحى بل الجواب بما يبين عن المذبح والتعظيم ومن ثم قرئ اسم  
الذات بذكر صفات يتضمن معنى الجلال والخبر يا الله عطف بالترية البليغ لله در المصنف  
والطيف عباراته ولو قال من يحيى فقتل الله فكل هذه النوايد **قوله** قري يكاد باليا والتاب اليا التخيانه  
نافع والكسائي والباقون باليا وينظرون بالنون وابو بكر وابو عمرو والباقون بالتاء  
النون تانيه **قوله** قرأه عريه لان جمع الموش الغائب انما يكون باليا التخيانه لا بالنا قال  
الرحيم في مثل هذا تأكيد لما نيت كما كيد الخطاب في قوله اراك وتك وقال الشاذلي وجبت  
شا ذعن القياس وشا ذعن الاستعمال مع موافقة القياس وشا ذعنهما جميعا وهذا من تسليه **قوله**  
يراعلم محبة نورا على العظم يعني قوله تكاد السموات يتفطرن تخملا وجهين احدهما ان معناه  
ان السموات تنظرون من علوشان الله وعظمته يدركه ان الآية تحملها مبنية على العظمة  
والعلو في قوله وهو العلي العظيم ولذلك ترك العاطف وتابيهما ان المعنى تكاد السموات تنظرون  
من دعا يسميه ولما وشريحا عتوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا تكاد  
السموات تنفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولما يريد معي قوله  
والذين اتخذوا من دونه اوليا بعدد واما اياد قوله وهو العفو الرحيم فلا نهم استوجبوا  
تعالى فلهذا انزل الله الذي يعلم السر في السموات والارض انه كان عفورا رحما وعلى هذه الابه  
وارده للتزيه بعد اثبات المالكية التامة والعظمة والكبريا **قوله** وصغروا الملك  
المرجبة قال في النافق رج الشئ فارتج حركه فترج كجوهري ارج البحر وغره اضطرب وبالنسج

متعلق بقوله المرجبة وهي صفة للمصنوف **قوله** اولان عليه الكفرحات هذا الجواب  
مبنى على الوجه الثاني من تفسير سب الانظار **قوله** وتظهر في المبالغة قوله عن  
وعلا يصيب من فوق رؤسهم المحييم وذكره تايبر الصب في الاجزاء الناطقة وترك  
بيان تايبر في موضع الصب وهو رؤسهم لم يرد به ان الموضع الذي ليس موقعا للصب  
كذلك فاما بال الموضع الذي دفع فيه الصب **قوله** الا ترى الى قوله في سورة المؤمن  
ولست تغفرون للذين امنوا يريد ان هذا المطلب محمول على ذلك المقيد بنظر كبرك معاسف  
خص هذا العام بقوله ولست تغفرون للذين امنوا وقد خص ذلك بقوله واغفر للذين  
بابوا فرجع المعنى الى قوله ولست تغفرون لمن تاب عن المعاصي والوجه ان يحمل هذا الاستغفار  
على عموم المجاز كما سبق في سورة المؤمن **قوله** بتفسيرين وهو ان السموات تنظرون  
من علوشان الله وقيل من دعا يسميه ولما وشريحا عتوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا تكاد  
السموات تنفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولما يريد معي قوله  
والذين اتخذوا من دونه اوليا انكارا عليه وبني عليه هذا النفي والاثبات للتشديد  
فنه يعني مثال هؤلاء المصرتين ليس في وسعك وقد ترك ان يقرهم والله وحده هو الغافر  
على ذلك والذى عليك هو الانذار فقط اما قوله وهو قرآن محرف لا ليس عليك فيه معناه  
او القران محمول من هذا النوع من الانكار وبين فيه بيان شافا لا تخفى عليك معناه لانه  
بلسانك عزوف وانت تسلك منه سلك التورية والايهام ولا تترك الحصر المبته وعلى  
مثل هذه التورية والمبالغة فذنب المصنف في قوله ان يستغفر لهم سبعين مرة فلن يعفو  
الله لهم وقوله صلوات الله عليه سار يد على سبعين **قوله** وقد عدى الا وراعي لشد  
ام القرى الى المفعول الاول والمان وهو قوله وتذير يوم الجمع الى المفعول الثاني وكان التقدير  
لتذير ام القرى بما يجب ان تنذره وتذير يوم الجمع روي عن المصنف انه قال  
لتذير ام القرى ومن حواها عام في الانذار باحوال الدنيا والاخرة ثم خص بقوله وتذير  
الجمع اي يوم القيمة زيا في الانذار وبها تا اعظم احوال يوم القيمة لان الافراد بالزكر يدل  
على هذا **قوله** ولما وشريحا عتوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا تكاد  
السموات تنفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولما يريد معي قوله  
والذين اتخذوا من دونه اوليا بعدد واما اياد قوله وهو العفو الرحيم فلا نهم استوجبوا  
تعالى فلهذا انزل الله الذي يعلم السر في السموات والارض انه كان عفورا رحما وعلى هذه الابه  
وارده للتزيه بعد اثبات المالكية التامة والعظمة والكبريا **قوله** وصغروا الملك  
المرجبة قال في النافق رج الشئ فارتج حركه فترج كجوهري ارج البحر وغره اضطرب وبالنسج



النظم فان الكلام في قوله والذين اتخذوا من دونه اوليا الله حفيظ عليهم وما  
انت عليهم بوكيل سيق لنرى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شدة الحرص على ايمان  
قوم اتخذوا من دونه اوليا ونزل ذلك منزله مدعا انه وليهم وخصيهم وهو  
الوكيل على عرش الالهيات في قلوبهم حتى رد بقوله وما انت عليهم بوكيل وعلل ذلك  
بقوله ولو شاء الله لجمعهم امه واحدة الاية يعني ان ذلك لا اجل ان المشيه ما تعلقت بالانام  
ولم يرد الله ان يجمعهم في رحمة فوضع الطامون موضع ضمير المتخذين من دونه اوليا  
ليؤذن بان الشريك ظلم عظمه وذلك الذي منع عن النصر والتوكيل عليهم وذلك الذي ابعدهم  
من رحمة الواسعه وكان اصل الكلام ولكن يدخل من نشأ في غضبه فوضع موضع الظالمين  
مالهم من ولي ولا نصير غضبا على اولئك المتخذين من دونه اوليا وسخطا على سوء صنيعهم  
فاللام في والظالمون للبعد وكوزان يكون للجس فيدخلوا فيه دخول اوليا وما يدرك على التقابل  
قوله المصنف الا ترى وضعهم في مقابله الظالمين يعني دل وضع من نشأ في مقابله الظالمين  
على ان ذلك المطلق مقيد بمقابل هذا المقيّد وما يدرك على الحمل على اولئك المتخذين قول المصنف  
ولعل تغير المقابلة للمبالغه في العبد اذا الكلام في الانذار وما يكشف ان الكلام فهم كشفنا  
تاما قوله تعالى ام اتخذوا من دونه اوليا فانه هو الولي الا ترى كيف اضرب على الكلام  
السابق وانكر اللاحق على سبيل التفسير بام المنقطعه المتضمنه ليل والهمزة واعاد ذكر  
اتخذوا من دونه اوليا يعني دعا لاهتمامهم بشانهم وطمع الالهيات من السبق الذين اتخذوا  
من دونه اوليا وهو الولي الحق القادر على كل شيء وعدلوا الى الجهاد الذي هو غير قادر  
على شيء واما قوله تعالى وخذلك اوجينا اليك لانه فخره لتوجيه مضروب لانتين بل عليه  
قوله المصنف وهو قران عزى بين لابس فنه عليك لغتهم ما يقال لك ولا تتجاور حولا لانذار  
نظم من تعدد النظم ان الاصل يدخل من نشأ في رحمة ويدخل من نشأ في غضبه وان الله  
على شأ الالهيات بعض وكفر بعض وما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن **قوله** ويترك  
الظالمين منصوب عطوف على ليدخل ويروي اي وترك من نوعا على انه تفسير لقوله وضعهم  
في مقابله الظالمين **قوله** والقافي قوله فانه هو الولي جواب شرط مقدم **قوله** قضيه  
الاضراب عن الكلام السابق كما مر تقتضي المعقوب فيدخل مدخولا في خبر الانذار كانه  
قبيل بل اتخذوا من دونه اوليا عقيب العلم بان ليس الولي الا الله بدليل تعريف الخبر الحسن المحقق  
وتوسيط ضمير الفصل المؤذن بالتخصيص وعطف وهو يحكي الموتى عليه وعلى النظم الفائق كما  
مر **قوله** ومن بيان هذا الولي الذي يحكي اشارته الى معنى الانذار في جيب على كوفلان يقرى  
الضعيف ويحكي الجرم اي من شأنه الضيافه والحمايه **قوله** فهو كحقيق بان تتخذ وليا دون  
من لا يتقدم على شيء في بالنون المؤذن بالترتيب يعني كما رتب على انكار اتخاذ قوله فانه هو  
الولي بالفاء رتبة اثبات اختصاص الولايه بالله على الوصف المناسب وهو القدر الحامله  
بالحيه الموت والشامله بانه على كل شيء قد نرى ايضا بان اوليا هم لسبوا من معنى الولايه في شيء

**قوله** لان الاجتماع الا كوز كصر الرسول صلى الله عليه وسلم لم قبل فنه كشد لان المخار حوازم  
كما اجتهد ابو بكر رضي الله عنه كصوره وقال لاها الله اذا اجتهد الى الله وكما اجتهد سعد  
بن معاذ في بني قريظ فحكم بقتل رجالهم وسبي نسائهم وذولهم وقوله قول سعد اذا اجتهد الى  
قال الامام كما منع الله رسوله صلوات الله عليه ان يحمل الكفار على الايمان كذا منع المؤمنين  
ان يشركوا معه في الخصومات والمنازعات راصح لغا القياس فقالوا اما ان يكون البرادينه  
وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه مستفاد من رض الله عليه او من القياس على ما مضى عليه والظاهر  
بالحل لانه يقتضي ان تكون كل الاحكام مبنيه على القياس فتعين الاول والظاهر ان يقول لولا  
كوزان يكون المراد حكمه معروفا من بيات الله سواء كان ذلك الالهيات بالنص او بالقول  
واجيب عنه بان المقصود من التمايز الى الله قطع الاختلاف لقوله وما اختلفتم في الرجوع  
الى القياس مما يقو به الاختلاف فوجب الرجوع الى النص **قوله** اما حورث  
ابو بكر رضي الله عنه فان قوله لاها الله اذا اجتهد الى الله من اسد الله يقاتل وابود اورد  
وان ابا قتاده لما سمع هذا النص قام وطلب الشهود واقترح الخصم ثم قال رضي الله عنه ما قال  
واما حكم سعد بن معاذ فانه ايضا قيل لما امره صلوات الله عليه ان يحكم ووافق حكمه حكم الله  
اما ولا فمارواه البخاري ومسلم عن عابثه رضي الله عنها فزولوا اي بنوا قريظ على حكمه  
صلوات الله عليه فزاد الحكم الى سعد واما ثانيا فماروى الحسن بن الحسن وابود اورد عن ابي  
سعيد فقال صلى الله عليه وسلم لم بعد ما قال سعد تقتل مقاتلتهم وتبني ذريرتهم قضيت بحكم الله  
وربما حكم الملك واما قول معاذ اجتهد راسي فمعناه اذا عرفت عن حصر تكليف الله من والحق القول  
بالفصل لقوله تعالى واعلموا ان فيكم رسولا الله لو يطيعكم في كثير من الامر لغنم ولما روى  
البخاري ومسلم عن انس وابن عمر قال وافقت ربي في ثلاث قلت يا رسول الله  
لو اتخذنا من مقام ابراهيم صلى الله عليه وسلم فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم صلى الله عليه وسلم فنزلت يا رسول  
الله يدخل على شايك البر والقاجر فلو امرتس كتجن فنزلت ايه الحجاب واجتمع ثلث النبي صلى  
الله عليه وسلم في الغرض فقلت عيسى بن مريم انه طلقك ان يقولم از واجاجين منكن فنزلت كبرك ربي  
رواية ابن عمر وافقت ربي في ثلاث في مقام ابراهيم وفي الحجاب وفي اسارى بدر  
ورويها عن البخاري ومسلم وابن ماجه والنسائي عن ابن عمر لما توفى عبد الله بن ابي جراح الله  
عبد الله وساق الحديث الى قوله سألته ان يصلي عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الجص على علمه  
فقام عمر بن الخطاب وشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انزل الله تعالى ولا تصل على احد منهم ماتا بعد  
الاية واما قضيه تاليف النظم فانه تعالى لما نزل رسول الله صلوات الله عليه وسلم عن الحرم  
على انما القوم واضرب عن ذكرك الكلام وقدر ان الولايه مختصه بالله دون غيره من  
بان لقد ركبهم هذا المعنى وتعمقه بقوله وما اختلفتم فيه من شيء في امر من الامور سواء كان هذا  
الاختلاف او غير فحكمه راجع الى الله وهو حاز حكمه عليه ونزولك في وانا بتي فليحسب  
الاشاره الى ان يارد عقوده حقيق من قبله لا صافه تلك الصفات المناهيه



وهو ضروري وهو الذي ووجه غير وهو غير ممكن والمستحيل وكله تعالى كل شيء قد يكون  
ان ما اختلعه من فقه من شيء فكله اليه ثم عتبت هذا الحكم بالصفات الخاملة من قولهم فاطر  
السموات والارض الى اخر ما يتصل به **قوله** فاطر السموات والارض والجرى الرفيع هي  
المشهور والجرى شاد **قوله** يدرجكم يكسر كسر يقال ذر الله الخلقه بضم الهمزة ذر الله  
الخلق يدرهم ذرا اذا اخلقهم وكان الذر مختص بخلق الزرية **الرابع** الذرير  
اصلا الصغار من الاولاد وان كانت تقع على الصغار والكبار معا في التوارف فلهذا قيل  
في الواحد والجماعة واصلا الجمع قال تعالى ذرية بعضنا من بعض وقال تعالى ذرية من  
حلنا مع نوح وقرنا بل الله اقول الله قبل هو من ذر الله الخلق فتركهم كرويه ويريه  
وقل صله ذرويه وقيل هو فعلية من الذر كقوله **قوله** من خلقه الخاطبة العقل  
على الغيب مما لا العقل او وقع العقل او صفا للخاطبة وجعل مما لا العقل بيا للغيب  
حالاه والمعنى غلب الخطاب مع العقل في قوله جعل لكم من انفسكم از واجا على الغيب  
مما لا العقل في قوله وجعل لكم من انفسكم از واجا ومن الانعام از واجا **قوله**  
من الاحكام ذات العلين عن بعضهم العلان هذا العقل والخطاب الانتصاف الصحيح  
انها حكمان متباينان غير هذا خيل احدهما محييه على نعت خيم العقل اعلم من عونه  
مخاطبا او غابا والباقي محييه بعد ذلك على نعت الخطاب فالاول تغليب العقل والباقي  
لتغليب الخطاب **قوله** وقال صاحب الترتيب فيه في هذا التدبير وهو جعلهم از واجا للتقوال  
وكم الخاطبة والانعام فغلب العقل الخاطبة للعقل والمخاطبة ويكن ان يقال ان الضمير  
المؤنث في قوله وجهه من احكام ذات العلين راجع الى للتدبير في قوله يدرجكم او  
للمصلحة اي هذه الصفة من باب الاحكام ذات العلين احدية العلين جعل الخطاب  
از واجا والثانية جعل الانعام از واجا ولهذا صرح بقوله وخلق الانعام ايضا من انفسها  
از واجا والمعلوم يدرجكم لانه علم متناغمة واردة على بيان المرجح فلما ترجح العلان  
عليها اوجب تغليب المخاطبة من العقل على الغيب مما لا العقل ليتبين المعنى (ب) ذلك  
التدبير العجيب ابتداء من توالد الجوارح وتناسله وفي جعل جنس في قوله حتى كان بين ذرهم  
وانا ثم التوالد والتناسل فلهذا قوله ان جعل للاس والانعام از واجا وكذا في قوله صلا  
قبل يدرجكم به اي بسببه اشعار بان الجليل المعبرين بالتدبير هما السبب في الذر  
وقرب منه قوله تعالى المال والبنية زينة الحياة الدنيا فان قلت **قوله**  
في كلام صاحب المعاج يدرجكم منه خلجانا ملا للعقل والانعام تغلبا فانه الخاطبة  
على الغيب والعقل على ما لا العقل فانه على خلاف ما علمه كلام المصنف قلت **قوله**  
جعله على تغليب مركب على تغليب والماي ياباه المعام اذ التوالد والتغليب يودي الى  
ان الاصل ان يقال يدرجكم ويذكرهم ويذكرهم لا يدرجكم ولا يدرجكم ولا يدرجها  
لاغر لانهم في يدرجكم هو الذي في جعل لكم من انفسكم از واجا بعينه لكن غلبت هاهنا

على الغيب في ومن الانعام فاذا ليس في يدرجكم الا على واحد ولهذا قال الضمير  
في يدرجكم موصى الى المخاطبة والى الانعام ووصف المخاطبة بالعقلية والضمير في قوله  
على الغيب مما لا العقل **قوله** لا تحقر الذمير قال جمن اجاره واخفر ازالا كمره وهي  
الزمية **قوله** قد انعمت لزانة الاساس لغوب الحمل صعودته واسع العلام وعلام ماغ  
وعلان نعمة له ان يفعه وابناج الجرهري له الرجل يربه والها عرض من الواو والهايه  
من اوله لانه من الولاده **قوله** وفي حديث رقيقه ذكر ابن الجوزي في كتاب الوفا  
ان رقيقه بنيت صبي من ضامن كانت له عبد المطلب فالت ثمانية على من سنون احدث  
الصنع وادق العظم فيينا انا تايه اذا تفت بهتف ما معشر قريش ان هذا المعنى لمعشر منكم  
قد اظلمتكم ايامه وهذا ابان نجومه مجيها بالحياء والخصب الا فانظر واجلا منكم وميطا  
عظما ما جساما ابيض او طوق الاهداب سهل الخرين اشم العوانين يليخا من هو وولدو لمهبط  
اليه من كل بطن رجل فليشوا من الماء والميسوا من الطيب ثم كنز نفوس ابا قليس فليستنفق الرجل  
وليومون ففختم ما شتم فقصصت رويما فابقي ابطي الا قالوا هذا شيبه كمد وتماصت  
البه الرحال من قريش فاستووا بذروه اكمل فقدم عبد المطلب ومعه رسول الله صلى الله عليه  
والسلام قد انفع فقال اللهم ساد الخلة وكان شق الكربة انت معلم غير معلم وميول غير  
مجل هذه عبد او ك واما وك يشكون اليك شنيها ذهبت الكف والظن اللهم فامطر غيثا  
مغزقا فمما زالوا حتى يجرى السحاب بها واسيط الوادي سحبه هذا مختصر من كلامه **قوله**  
لرفع فرق بين قوله ليس كالبه شيء وبين قوله ليس كمثل شيء الا ما عطية الكتاب  
من فانه يترها يعني صل المعنى واحد لكن في الكتاب فصل بالمعنى ليس في التخرج وذلك انهم  
انما سلحون هذه الطريقة عند وجود صفات كمال شاهده وزنا في تلك الذات فيفقدون  
لها من يشار لها في تلك الفضائل ويجعلونها عامما ومشتبها لهذا المقدر ما يبدون اثباته  
لهذا الزمان ليلزم اثباته لهذا الذات بالطريق البهائي بخلافه لا يحل فظهر من هذا ان ليس  
من شرط هذه الطريقة وجود ذلك المثل في الخارج كقوله قول القبيعي في الجحاح مثل الامير حمل على  
الادهم والاشبهت اذ لو قصد به اثبات النطير والاشبهه لكان بالزم ما شبه من المرح واليه  
الاشارة بقوله امتهل هذا يعني ليس له مثل ومن الامثلة وههنا الضمير في مثله راجع  
الى الله في قوله فانه هو الذي بعد احكام تلك الصفات علم فانه قيل ليس مثل هذه الذات  
العاملة شيء **قوله** وان كان تزعم كلمة المشبهة كررت للتاكيد هذا قول الزجاج قال  
ابو البقاء الخاق زائد ومثله خبر ليس اي ليس ملة شيء ولو لم تكن زائدة لافضى الى كمال اذ  
المعنى ان له مثل وليس لمثل مثل فاذا كان له مثل فمثلته مثل وهو هو مع ان اثبات المثل لله كمال  
وقيل المثل زائدة اي ليس كقوله شيء كذا في قوله فان امنوا بمثل ما امنتم به وهو قوله يجيد  
الانتصاف التوابع الخاق زائد مردود لما فيه من الاخلال بما بالمعنى لان المعانيه  
يصلح ان يكون في المعنى وهذا التاميد وقع في خصوص المشبهة فاذا اهاننا في المثل



بجلا في حكمه والكاف حيث وردت انما تزعم المماثلة لا النفي فليس تنظر الا انه شطر عن  
البيتين مستقما والوجه الاول اصح ولذلك قال **ولكان تزعم قوله** **الجواب**  
عن قول ابي القاسم فاذا كان له مثل فله مثل وهو لا يلزم ان يكون هو هو لان ارباب  
البيات ربما جعلوا الغرض في التشبيه الحاق الناقص بالكمال فيفرض له مثل بهذا  
الطريق ثم يفرض لهذا المفروض مثل اخر كذلك فيسلط عليه النفي لينتفي المثل عن الله  
سبحانه وتعالى بالطريق الاول ولعل مراد صاحب الانتصاف بقوله نفي المماثلة المهملة  
الركب هذا الرابع المثل اعلم اننا في الموضع المشابه وذلك ان الندي قال لما شارك  
في الجوهر فقط واشبه تعالى فيما يشركه في الكيفية فقط والمساوي يقال فيما يشركه  
في الكمية فقط والتشعل يقال فيما يشركه في القدر والمساو فقط والمثل عام في جميع  
ذلك ولهذا لما اراد الله نفي شئ من كل وجه خصه بالذكر قال تعالى ليس كمثله شئ واما  
الجمع في الكاف والمثل فقد قيل ذلك لتأكيد المعنى تشبيها على انه لا يصح استعمال المثل  
والالكاف نفي بليس الامرين جميعا وقيل المثل هو هذا المعنى الصفة ومعناه ليس كصفته  
صفه تشبها على انه وان وصف بخير مما يوصف به البشر طيشت تلك الصفات  
له على حسب ما يستعمل في البشر وقوله تعالى للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء وبه  
المثل الاعلى اي لسم الصفات الزميمة وله الصفات العلى وقد منع الله تعالى عن ضرب الامثال  
تعالى فلا تضربوا لله الامثال ثم نبه انه قد يضرب لنفسه المثل ولا يجوز لنا ان نعدي  
به فقال ان الله يعلم وانتم لا تعلم ثم ضرب لنفسه مثلا فقال ضرب الله مثلا عبدا  
مملوكا لا يتقرب على شئ الا ايم وفي هذا منبذ على انه لا يجوز ان تصفه بصفة مما يوصف به  
البشر الا بما وكلف به نفسه **قوله** وصاياتكم كما يوفون بعهده لا يشيخون عملا  
ما يتقون قبله لم ينف من اي بها حسن عز رما وخطام كفيين وغيره وجاز ان يروى  
الصف القدر الصغر ائنيته القدر اذا وضعت على الاثافي واثنيتها اذا جعلت لم اثنافي  
لوقعت ارا ر شعيت فاحرج على الاصل مثل قوله فانه اهل ان يكرموا الجاد المنتصب  
مجانة لا تبرج اي ربنا صايات بالنا كالاثنية وشبهت بالاثنية وهي كج المنصب  
للقدر لرواهت على الكانون واسود البصر من الدخان والكاف الاول جوف البحر والثاني  
اسم كريت طم التشبه للتاكيد **قوله** فاصبحت مثل عصاف اوله فالاس كانوا في ربحاد  
مامول العصف ماعلى الحب من التين وما على ساق الزرع من الرق اليابس **قوله** شرع  
لكم من الدين دين نزع ومن منها يعني رتب الكلام بالابتداء والاختصار والتوسط و  
باول من مهاديه الشريعة ثم من ختم به الشريعة ووسط المتوسطين وعدل من اوصنا  
اي اوجينا واتى بحاف الخطاب بالفرق بين توصيتهم **قوله** خرو قوله تعالى ان هذا منكم  
امه واحده اي خرو قوله ايرو ان اقيم الدين ولا تعرفوا قال يحيى السنه بحث الانبياء  
كلهم باقامة الدين والاله والجماع وترك الفرقة **قوله** مثل قوله تعالى يا اهل الكتاب

شرح لكم من الدين

تعالى الذي علمه سوا بيننا وسخر الا لعبد الله الاية **قوله** يحيى الله كل من يشاء ويجمع اي الى الذين  
اخذه من الجبابرة وهو جلب الخراج الامن الاجتبا كما قال يحيى انه يصلي على من عباده من يشاء  
لانه جعله من باب الجمع فان قوله ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا معناه الاقامة على الجماعة وترك  
الفرقة وقوله كبر على المشركين وقوله يحيى الذين آمنوا ولا تتفرقوا معناه الاقامة على الجماعة وترك  
الله بجمع الى الذين اظهر معنى ويصطفي ادق معزى لاننا صطفاه الله اوليا به يد على اجتماعهم  
على التوحيد وعدم الاختلاف في اصول الدين قال الله تعالى اولئك الذين هدى الله فبهم اقم  
كما ان اشراك اعداء الله يدرك على التفرقة والتفرقة لا سيما وتضمن معه كبر وانما دعوا الي  
الوحيد قالوا فحيث اجعل الاله الهها واحدا ان هذا السعي عجايب وقار تعالى ضرب الله مثلا  
رجلا فنه شرا فمقتش عسرون ورجلا سالما لرجل هل يتركان مثلا وفي اسناد الاجتبا  
الى ذاته عز وجل واسناد كبر الى ما يدعوا اشار الى معنى قوله تعالى اذا مرضت فهو سفيهه وفيه  
ان اهل اسنائه والجماعة ممن اجتباها الله تعالى دينه وهذه الية **قوله** وقيل وما تفرق اهل  
الكتاب جعل الضم وما في قوله ولا تتفرقوا فيه واحد يعني امرت الامة القومية والحرثة على  
اتفاق الكلمة واقامة دين الله والتوحيد وعدم الاختلاف والتفرق وما تفرق الناس  
الامن بعد ما جاءهم العلم بعنايتهم ثم انظر دبر اهل الكتاب واختلافهم لمبعوث النبي  
صلى الله عليه وسلم في قوله وان الذين اوتوا الكتاب من بعدهم كقولهم كقول تعالى وما تفرق الذين  
اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة وان ذلك غيرت العباد وحى بان الدالة على  
التوحيد وهذا التفسير موافق لقوله تعالى فلذلك فادع الى المعنى والاجل ذلك التفرق والى  
حرثه بسببه من تشعب الكفر في الامم السالفة مسببا فارغ الى الاتفاق والاختلاف على  
الدين الحق القديم واستعمل هذا ما علمنا تاريا المصنف لكن الظاهر ان ذلك اشار الى  
قوله شرع لكم وما يوصل به من قوله ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه اي والاجل ذلك الرضا  
التي شوركتم مع نوح وابراهيم وموسى وعيسى والاجل ذلك الامر بالاقامة والتمسك  
عن التفرق فادع الى التوحيد واقامة الدين والشارع عليه واستم ائنت عليه ايضا يد عليه قوله  
كما امرت فادعوا والمدعوا اليه عام في اهل الكتاب والمشركين وفي المذمومين وفي قوله  
امنت بما انزل الله من كتاب نخرج باليهود ويؤمنون به ويحرمون بعضه ويحرمون بعضه  
مستطردا كما جازت الاية الصاحفة مستطردة فيهم وعليه كل من الواحدة حيث قال في  
اشاره الى ما وصوه به الانبياء عليهم السلام من التوحيد وقال ولا تشع اهلها هم اي اهل الكتاب  
**قوله** المراد بما جازتم في مواضع المقاوله المقاتلة الجوهرية المجازية والممانعة وقد  
حاجز الفريقات يعني يمكن الجمع بين الاولين قال العاصمي ليس في الاية ما يوجب حاجز  
الكفار راسا حتى يكون مشفوخا بآية القتال وقال يحيى السنه لاجم بيننا وبينكم  
بمعنى لا خصوصية بيننا وبينكم بخلافه القتال واذا لم يؤمن بالقتال وامر بالرجوع  
لم يكن بينه وبين من لا يحب خصومه **قوله** ويمكن ان يقال ان الدليل على



الكلام في ايراد المفاوله دون المعامله ترتب قوله فلذلك قاع واستتم على قوله وما  
تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم الى قوله لفي شك منه مرسل ثم التفتيب بقوله  
والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب لهم رحمتهم داخضه وقال محيي السما للذين  
يحاجون في الله يحاجون في دين الله بنبيه وقال قاده هم اليهود قالوا كما بنا قبل كما بنا  
ونبينا قبل بنبيكم فخر منكم هذه خصوصتهم من بعد **قوله** وقيل الزكي  
موزن اي كوزان يكون انزل الميزان يا مريه وكوزان يوزن انزاله حقيقة عن بعض  
رويين ان اد مر عليه السلام انزل بالناسه وهما اسم جامع للالات الصنائع **قوله** الساعه  
في تاويل البعث قال ابو القاسم كوزان يكون تذكير قريب على معنى الزمان او على معنى البعث  
او على النسب اي ذات قريه **قوله** فكانت قتل امرهم بالعدل والتشويه والعمل  
بالشرع قبل ان ينجحهم النور الذي كما سبكر فيه لعن ذلك توسيط الميزان بين انزال  
الكتاب ومجي الساعه على ان الحكمة في انزال الكتاب بالعدل والتشويه كما ان الحكم في  
اتيان الساعه القضا بالحق اذ ليس الدين والشرع سوى الاستقامه بين طرفي الافراط  
والتقريب كما قال قاع واستتم كما امرت ولا تتبع اهواءهم وقيل امتت بما انزل  
الله من كتاب وامرت بالعدل بينكم وليس وضع القمه الا ليجزي الذين امنوا وعلوا الصلوات  
بالقسط والذين كفروا لهم شراب من حميم وعذاب اليهم كما كانوا يكفرون واليه  
الاشارة في الاية التي نحن بصدد ها الله بجمع بيننا واليه المصير فاما قصصه النظم فانه  
يعالي لما امر جيبه صلوات الله عليه وسلامه بان يدعو الراغبين الماييلين عن الحق  
الذين احلوا وتفرقوا الى الاجتماع والاستقامه وادمج فيه معنى ان الراعي الحق  
والاستقامه انما يتم امره في الدعوة اذا كان مستعما في نفسه قال واستتم كما امرت  
وتفضل الدعوه بقوله وقيل امتت بما انزل الله الى اخره ثم انى بقوله الله الذي انزل  
الكتاب الاية على الاستيفان ببيانها بالحكمة المأمورية وجعلها كالخلاص الي ذكر  
عنادهم وهو استجاء الساعه والله اعلم **قوله** لان كل واحد منهم ما يولى ما عند  
صاحبه الاساس ما رتبته جاد لته ولا حجة وقمارا ومعناها المحالبة لان كل واحد  
يجلب ما عند صاحبه الراغب المريد التردد في الامر وهو اخص من الشك قاع عن رجل  
ولا يزال الدين كثر في مريه مما بعد صولا فلا تكن مريه من اقاياه والافترار والتماره  
الحاجه فيها منه مريه قال تعالى قول الحق الذي فيه تتركون فلا تمارهم الامراء ظاهرا  
واصل ذلك من مريه النافه اذا مسحت ضرعها الحلب **قوله** يربطهم الربهم قوتهم  
بره الى جميعهم الى اخره وفي كل من القود قايده اما بر فتفا من معنى اللطف لطفت  
فلان رفقت به وانا اللطيف به اذا ارثيه موده ورفقا وقوله يربطهم الربهم قوتهم  
وقوله توصل بره الى جميعهم فمن اضافه العباد وهو جمع الى جميعهم فيقصد السور والاشواق  
وقوله ويوصل من كل واحد منهم الى حيث لا يبلغ وهذا احد فاحوذ من معنى الرقم في اللطف

الاساس شئ لطيف وعلام لطيف فلان لطيف لا يستنبط المعاني ويلطف بظلال اجملت  
له حتى طلعت على سرائر والقول الجامع فيه ما ذكره حجم الاسلام في شرح اسم الله الحسن  
انما شئ هذا الاسم من يعلم دقايق المصالح وعوامضها وما دق منها والطف بثمر سبلك  
في ايصالها الى المتصلح على بيل الرفق دون العنف فاذا اجتمع الرفق في الفعل واللطف في  
الادراك شئ معنى اللطيف ولا تصور كمال ذلك الا في الله عز وجل وقال الامام الله لطيف  
البر يظهر آثاره في عباد من حيث لا يعلمون ولخص مصالحهم باحسانه من حيث لا يحسبون  
فحق قول المصنف يوصل من كل واحد توصل بره من حيث لا يبلغهم ولا يبلغهم  
احد وقوله من علياته وجزئياته حال من المسترفي توصل الكوهرى توصل اليه اي بلطف  
في الوصول اليه **قوله** ما معنى قوله يربطهم الربهم قوتهم في قوله الله لطيف بعباده ان يربط  
توصل الى جميع العباد وقوله يربطهم الربهم قوتهم في قوله الله لطيف بعباده ان يربط  
بنافيه واجاب بما خصه صاحب التعريب انما خص الرزق والخلل مير في قوله لانه قد خص  
احد منهم وغيره باخرى فالعصم كحسن البر والخصوص لوزعه وقال الامام اصل الاحسان  
والبر عام في حق كل العباد بحسب الحقيق والعقل والفهم والكال والولد والجاه واعطاهما لا بد منه  
من الرزق ودفع اكثر الاوقات والبلديات واما مراتب العظم فتفاوتته مختلفه وقال  
الواحدى الله لطيف حتى بار رفيق باوليايه واهل طاعته وقال مقاتل لطيف بالبر والعاجز  
لا يبلغكم جوعا يدرك على هذا قوله يربطهم الربهم قوتهم في قوله الله من مومن وكافر  
وذي روع وفهم من يشاء الله ان يربطه **قوله** كان الظاهر مع الواحدى وعلم ينتظم  
من يشاء يربطهم ما قبله وهو حديث القمه ما بعد من قوله من كان من يد حرسه الاخره  
الاية وتقرير ذلك ان جعل عباد الله بالكرامه وجعلهم من اوليايه من المؤمنين  
لقوله تعالى الله والذين امنوا الاية هو الظاهر لان الاضافه تشرىف وعلم الكرامه  
السريل منها قوله فادخل في عماري ومن ان عبادك ليس لك علمهم سلطان ومننا قوله في هذه  
السور الكرمه ذلك الذي يثبت الله عباد الذين امنوا وقوله وهو الذي يغفل التوبه عن عباد  
ويعفو عن اسنات وقوله ولئن جعلناه نورا لهدى به من يشاء من عباد وقوله ولو بسط  
الله الرزق لعباده لبغوا في الارض فيحمل اللطف على منح الهرايه وتوفيق الطاعه وعلى الضال  
الاخره والمكرامات السنه واستعمال الرزق في ذلك كما استعمل في قوله تعالى ليجزىهم احسن  
ما عملوا ومن يدرهم من فضله والله يربطهم من يشاء بحساب ويعصه ما رواه السلي  
عن سيد الطائفة قدس الله سره اللطيف من نور قلبك بالهدى ونور جبهتك بالهدى والغدا واخر جبهتك  
من الرضا بالايامات وبحر سبك من نار اللطيف ويحكك حتى تنظر وتري هذا اللطف اللطيف العبد  
الضعيف ثم كلامه فيمنطوق على هذا ترتيب الحكم على الوصف اي انه انما يلطف في حق عباد  
المؤمنين دون الذين غضب عليهم كمنه لانه قوي قادر على ان يخص برحمته وكرامته  
من يشاء من عباد عز من عالب لا يمنهم عما يريد احد مما واليخص برحمته وكرامته



العظم فنكون ذرات الاله مع قوله من كان يريد حرثه الاخره نزوله في حرثه ومن  
كان يريد حرث الدنيا نزلته من الله في الاخره من نصيبه وزان قوله ونفس وما  
سواها قال لهم باجورها وتوابعها مع قوله قد افلح من زكها وقد خاب من دسها وحديث  
لا يرد هذا السؤال الذي ذكره ولا ما اوردته على قوله ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا  
في الارض ولكن نزل بقدر ما يشاء انه لعباده خير بصير وهو قدير الناس بشي  
بعضهم على بعض ومنهم مبسوط لهم ومنهم مقبوض عنهم فان كان المبسوط لهم يقول  
فلم يبسط الله رزقه وان كان المقبوض عنهم يقولون فقد يكون البغي بدون البسط لان  
هذا كما مر في حق المؤمنين المبسطين من عباده وينصير الكذيل بقوله انه لعباده  
خير بصير وروى المظهر وهو عباده مرضع المضراي انه خير باجور عباد الله المكرمين  
نصي بما يصلحهم وما يردهم واليه ينظر ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احب  
الله عبدا حماه الدنيا كما نكح امرأته حتى سقمه الما اخرجها الترمذي عن قتاده وعنه  
الحارثي ومسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما اخاف عليكم بعدى ما يفتخ عليكم من  
زهرة الرضا وزنتها **قوله** فيطير لبعض العباد استغفار للنصيب واصابته لمن قدر له  
الخير ان سارحا وارحا فسلوكهم مسلكهم كقوله تعالى وكل انسان الرضا طائفة  
في غنقه **قوله** ماله نصيب فقط هذه المبالغة منشآت من ان نصيبا نكروه ونفت  
على سبيل الاستراق **قوله** معنى التزم في امر للتقريب والمقترع يريد ان امر في قوله امر لهم  
منقطعه فيها معنى بل والعز ولا بد من سبق كلام اخبارا وانشا بضر عنه حتى يورس  
ما بعده وما سبق هو قوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا بدارك عليه قوله  
وهو الدين الذي شرعت لهم انما طين سماه دنائنا مشاكلا او تهم كما ان الله علمهم ما  
شرع لهم من الدين الذي شرعه الله ووصى به الانبياء المقدمه واذن بالتمسك به وقوله  
على سبيل التقريب ما هم عليه من الدين الذي شرعت لهم انما طين **قوله** عطفه على  
كله النصل والكلمه فسر او لا بالقضا السابق فالمعنى لولا القضا والقدر لقتض منهم والكره  
بينه القضا والقدر فدم حتى يمانه وفسر ثانيا بالعدو بان النصل يكون يوم القمه والمعنى  
لولا العدو ونقد من التعديب والعطف قريب من العطف اليك بالواو **قوله** تريب  
الظالمين في الاخره مشفق خاف من خوفه شديد قال **قوله** اذا كان معكم الحزف  
عنه ملحق بالاسان لتوقع معرره فكيف الجمع بينه وبين قوله وهو واقع بهم **قوله**  
قوله تعالى تريب الظالمين مشفقين مستخار معرره فكيف الجمع بينه وبين قوله وهو  
بهم لصورة حال الظالمين في مشاهد السامع لينظر الى حاله العجيبه الثبات وهو انهم  
خائفون مشفقون كما لو ان الكدر حين لا ينفقهم الكدر لان الكايف اذا استشعر  
بما يتوقع منه المعرره واخفف الرفع ربحا يخلص منه ومن ترك الكدر حتى اذا لم يبه  
الكدر او الرفع كان منظم للتعجب منه والعجب والله منظر قول الشاعره **قوله** انما

انت وصاحب المرت بيني وبينها **قوله** رجاء تبوصل حين لا ينفق الرسل وهو  
المراد بقوله لا بد لهم منه اشفقوا ولم يشفقوا **قوله** كان روضه حفه المومن الطيب  
بقعه فيها لان الاضافه تنبئ عن امتياز الروضه عن الجنه ثم تعقيبها بقوله لهم ما  
يشاؤون عذر ربههم وادفعها بقوله ذلك هو الفضل الكبير يشعركم بذكر الامتياز  
**قوله** عذر ربههم منصوب بالطرف لا يبيشأون عن بعضهم لان المعنى على ان ما يروونه  
على سبيل العموم مطلقا كائنا ما كان حاصل لهم عند ربههم اي حاصل لهم من الله ولو نصب  
ببشأون تصير مشينهم مقيد بعذر ربههم فلا يبقى العموم فيما يروون ويحمل حصول  
ذلك عند غيرهم وهو عكس المعنى **قوله** لا رب ان اهل السعاده صفان المقربون  
واصحاب اليمين فاذا اراد بارك اصحاب اليمين كان على ما قيل واما اذ اراد به المقربون  
فلا قال الله تعالى ان المتقين في جنات وزهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر **قوله** وروى  
عن ابى سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الدرجات العلى ليرىهم من تحتهم  
كما ترون النجم الطالع في فوق السماء وان ابا بكر وعمر من ربه وانما اخرجهم ابو داود  
والترمذي وفي الجامع الغرر فلان النظر في الامر اذا بالغ في تدبره والفكر فيه وزاد فيه  
واحسن فلان في فلان والغمراي فضل وزاد في الاحسان وكذا هذا ايها من رزاد في  
هذا الامر وتناجيا منه الى غايته **قوله** لعله ماخوذ من الغرمة قال في الاسان  
دقه وقا لعمري وانغمده فاذا علمت عملا فانغمه واحده واحسن فلان وانغم واحدا  
وزاد على الاحسان فغنى النظم اذ لا يذهب اذا الى العمل بالغرمة حقوله تعالى لا تأكلوا  
الربا صنفا فامضا غفه وفي تخصص روضات كما قال كان روضه حفه المومن الطيب  
بقعه فيها وانزهاها ايها الى هذا المعنى وقال في الفاظ رقرى حفه عدت على الاقراد  
كلها حفه محتصه بالسابقين ولذا عطف بقوله ذلك الذي يبشر الله عباده اي اولئك  
كما مر مرارا ويجعل من هذا النفوس قرب المحمول من عامله ومعنى القرب والرفق عند الله لعباده  
العاملين والجملة خبر بان لقوله الذين امنوا وفي الكواشي الوقف الكافي على الكائنات لهم  
ما يشاؤون جملة من مبتدأ وخبر يغني هذا تكون الجملة متانف **قوله** قرى بيشرا فاع وعاصم  
وابن عامر بيشرا ايما ونسخ اليها وحسن الشئ مشدده والباقون بفتح العا واسكان الياء  
وخم الشئ مخففه روى انه قال المتعدي بلثه وهو الذي ذكر في المتن والمطامع خمسة  
بشر وبشر وتبشر واستبشر **قوله** ذلك الثواب الذي يبشر الله به عباده المشار اليه  
روضات الكائنات والآية **قوله** او قوله ذلك التبشر المشار اليه الذي يبشر به كونه هذا  
احدك والعايد الى الموصول ايضا محذوف ولكن لا يبعد الجار **قوله** وليست في صلة اي في  
القرى ليس يطوف لغو بل هو ظرف متوكل من الموده وفيها مبالغه **قوله** ان يكون  
اربع اربعة اي واحد اربعة قال اربع الدلائل عن ربه وهو الذي ربههم اي حكمهم اربعة وابع  
اربعه حقوله تعالى ثاني اثنين ثالثا **قوله** يا معشر الانصار الم تذكرون اذ له فاعزكم الله



الحديث من رواية البخاري ومسلم عن عبد الله بن زيد بن عاصم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فتح حنيناً قسم الغنائم فاعطى المولفة قلوبهم فبلغه ان الانصار يحبون ان يصيبوا مثل ما اصاب الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تحبهم فحمد الله وثني عليه ثم قال يا ايها الناس اني قد ركبكم ضلالاً لا فخر بيكم الله في وعاله فاعطاكم الله في وقتين جمعكم الله في وقتين ورسول الله في وقتين فقالوا لا تجيبونني فقالوا الله ورسوله امر فقال اما انكم لو شئتم ان تقولوا جيتنا طريداً فابناك وشهيداً فنصرناك وكان من الامر كذا وكذا الحريصة واما شكك عباس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو ما روي الترمذي عن علي رضي الله عنه ان العباس دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم معضياً فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اغضبك فقال يا رسول الله اري قوما من قريش يتلاقون بينهم يوم مفرق فاذا القوتنا القوتنا بغرذ لك فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمر وجهه وقال والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل ايمان حتى يحكم الله ورسوله ثم قال ايها الناس من اذى عننا فقد اذى ابن قاسم عمر الرجل صنوايه **قوله** يرقا الي الحنة الزهانية رفعت العروس ازفها اذا اهتدتها الى زوجهما **قوله** مضروب بين عينيه عن بعض مزين عينيته خبر مقدم على المبتدأ ومكثوب مبتدأ كانه قال مكثوباً بين من رجعت الله بين عينيه والظاهر انه سهو بل بين عينيه طرف مكثوب ومكثوب خبر مقدم والحكمة حال من صخر جاب **قوله** وقيل لم يكن بلحن من قريش الى اخره توافق ما روي عن البخاري عن ابن عباس يميل عن قوله الامور في القرى فقال سعيد بن جبير تزيي محمد فقال ابن عباس عجلت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بلحن من قريش الا كان له فيهم قراية فقال الا ان تصلوا ما بيني وبينكم **قوله** وانت ابن اخنا لان آمنه امر النبي صلى الله عليه وسلم كانت من الانصار من بني زهن **قوله** والظاهر العزم في جنة كانت فعلى هذا ومن تفرق حسنة الى اخره تذييل وعلى الاول يميم **قوله** امر منقطع محي المنع فنه التوبيخ اقوال لا بد من تقديم كلام يصح ان يضرب عنه وهو قوله امر المنع شر كاه شرع من امر من امر ما لم ياذن به الله وبيانه انه تعالى لما امره صلوات الله عليه بان يتلو عليهم قوله شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً والذي اوحينا اليك وساق الكلام الى ان انتهى الى الاضرب الاول فاضرب عن الامر بال تلاوه الى السؤال على سبيل التفسير وانها كمر واجري غمان الكلام حتى بلغ الى مقام الاضرب الثاني فتجسم على امره غطيم من الاول وهو شبه الافتراء الى اخره خلق الله فقال امر يتولون اي يتنزهون بهذه العظيمة ان يجعل شرع من تلقا نفسه هذا الذي تلا عليكم وسماه ديناً واذكر ان الله اذن به الانبياء ان يمسحوا به ويوصوا اسمهم به وهذا معنى قوله افترى على الله كذباً **قوله** وهذه الاسلوب مودة استبعاد الافتراء من مثله وهو انه تعالى ونحهم على الافتراء المودعي الى اجاب الختم والطبع الذي هو من صنعه بعد خلق الله والعزم على مثل امر خلق الله واجههم الى هيات وادومين

ومن دونه تحت لوائيه هذا هو معنى الاستبعاد الذي صرح به معنى المثليين في قوله وفي مثل حالهم والافتراء من مثله وعن بعضهم وفي هذا تذكير لنعم الله بذكره احسانه اليه وفضله له بما اكرمه بانواع الكرامات التي اكرمه بها ليستكره به على ذلك ويحرم على اوليك ما ختم على قلوبهم انتهى كلامه ثم جرى بقوله ويجوز الله الباطل الى اخره تذييل الكلام وتتمى المعنى الاستبعاد اي ليس من شأنه صلوات الله عليه ذلك ولا من عادة الله لا محال الباطل واثبات الكف ولا من صفات هذا الخباب الكون ان يكون الافتراء حوله وانه من كلمات الله التي لا ياترها الباطل من بين يديه ولا من خلفه وفيه تعرض بافتراءهم وانه لمختم على قلوبهم وانه امر اخبر خلق الله وانه لا يجرى من رحمت الله اوليك كالا نعام بل هم اضل لله در ما لطف ببيانه وما اذق نظره ولولم يكن في كتابه الا هذا التلويح لكفاه من به وفضلاً **قوله** وثبتت الكف الذي انت عليه بالقرآن ونقصانه فإياك قلت لم خالف بين العاريتين في الجاه الوجه الاول باوحيث قال بوجهه او بقضايه وفي الثاني بالواو حيث قال بالقرآن ونقصانه قلت على الاول الكلام تذييل وبيان لعادة الله الجارية في اثبات الكف وبحق الباطل فيما عجز من الزمان وفما ترقب منه وكان لا يجلو ذلك من احدهذين الامرين وعلى هذا الوجه عدم لجيب الله صلوات الله عليه والحكمة حال مقدر لمزيد التوبيخ والمقام اقتضى الجمع بينهما وقد كلف في الواقع ذلك **قوله** ان كان قوله ونحهم الباطل كلاماً مبتدأ معني رخصت مجرور جواب الشرط ونحهم ايضا قد سقط منه الواو علامة الجزم فيكون معطوفاً عليه وانت جعلته كلاماً مبتدأ واجاب ان الواو ساقط خطأ لا معني قال ابو البقاء يجتمع جواب الشرط ويجوز من نوع متانف وليس من الجواب لانه يجوز الباطل من غير شرط وسقط الواو من اللفظ لانها الساكنين ومن المحقق جملة على اللفظ وروي يحيى السنه من الكسائي كوما ذكره المصنف وما يقوي انه من نوع عطفي قوله وكف كك بكلمة عليه وهو من نوع **قوله** العزم على ان لا يعاود لان المرجوع عنه تبيع واخلاق بالواجب اي يحلها عرضاً في عدم المعاود **قوله** وان كان فنه اي في المرجوع عنه او الواجب لبعده حق لم يكن بد من النقص على طريقه قبل في قوله لان المرجوع عنه تبيع واخلاق بالواجب وقوله ان يرجع عن التبع اشار الى مذهبه لان اكثرهم قالوا التوبة عن بعض المعاصي مع الاصرار على البعض غير صحيحة قال ابو هاشم لولا ان عن ذلك التبع لكونه تبيحاً وجب ان يتوب عن كل التبع وان تاب عنه لا يجد تبيح بل العزم على تركه توبته وعند السنه التوبة عن بعض المعاصي مع الاصرار على البعض صحى وقال الشيخ ابو عبد الله انصارى التوبة ثلثة اشياء التزم والا اعتذار والا قلاع وقلت التزم انما يكون على ما فات في الزمان لما مضى فيرجع عنه بالغلب لان التوبة سعي من مساعي الغلب وهو تنزيه عن التبعات واية الاشارة بقوله ان يرجع عن التبع والاخلاق التزم عليها والا اعتذار هو التلاقي لما فات في الحال بقضاء الواجب ان كان من حق الله بآداء التبعات ورد المظالم ان كان من حق العباد فلا بد من التقضي على طريقه اي كونه على طريقه الخاص منه اي رجوع



امكن ان كان المظلوم في قيد الجحيم فالتقصي عنه بان يرده عليه او يستحل منه وان مات  
بردها على ورثته وان لم تقدر فيصدق عنه والا فيدعوله ويستغفره والاقلاع هو ان يعزله  
على ان لا يعاود الى الذنب وهو يتعلل بالمتقبل ويمكن ان يحمل قوله ان لا يعاود دلالات  
المرجع عنه قبيح واخطال بالواجب على انه لا تصح التوبة اذ يرجع عن البغيح مجابا او حذفا  
من الناس او ضعفا حصل في يديه فلا يكون توبه ولو قال تعطي الله وجدارا من سخط  
لن كان اولي لانه دخل في كلامه ما اذا رجع عنها طائبا للثنا والمردح والرياء والسمعة **قوله**  
من التقى على طريقه الاساس وقع فيما لا تقدر على التقصي منه وليتقن التقصي من فلان اي  
اتخلص منه وايضا **قوله** وقد صاحب المطلع لم يكن بد من التقصي عنه بطريقه **قوله**  
يعفون عن اسيات لان قبول التوبه ليس الا العفو عن اسيات بل المعنى من شأنه قبل التوبه  
عن عباده اذا تابوا والعفو عن سيئاتهم محض رحمة وشفاة شافع قال الامام ربه تعالى  
تارة يعفون براسط التوبه واخرى يعفون ابتداء من عز توبه **قوله** توبى بالياء والتاخص  
وحزه والكسائي ثالثا العفو عنه والباقي ثانيا **قوله** اي يعلمه فيشتبه على حسنة  
وبعاقبه على سيئاته يعني ويعلم ما تفعلون جائزا ليل للسابق فان قوله يقبل التوبه عن  
عباده ويعفون عن اسيات دل على ان العفو يعلق بالسيات المتوب عنها فلا بد من وجود  
سيات عز متوب وغير معفو عنها فانصل قوله ويعلم ما تفعلون بها حسب الثواب والعقاب  
وفيه تحسنت وقار العاصي ويعلم ما تفعلون مجازي وسجائز عن ايقاف وحكمه اي مجازي  
الباب - وكما نرى عن غير الثواب - وصدرهما عنه عز وجل عن ثقات وحكمه وان لم يدرك  
ذلك يعمر لنا فلا اعتراض لاحد عليه **قوله** وقيل الاستجابة فعلهم قال ابراهيم علي هذا  
على هذا الدرس في موضع رفع اي تتادون له وقلت على الوجه الاول وسجيت الزمن امنوا  
عطف على يقبل التوبه يستعمل الاتيان على اصناف المكلفين الموافقين منهم والمخالفين  
فان المؤمن اما عاص او غير عاص والاولى باب غير باب والكافر من صنفين الثاني  
وقد بين في الايتى ما لكل من الاصناف ومعاملة الله مع كل فريق من قبول التوبه والعفو  
والاستجابة والعذاب وعلى الوجه الثاني وسجيت عطف على مجموع قوله وهو الذي يقبل  
التوبه وقوله ويزيدهم من فضله عطف على مقدر هو مسبب عن قوله وسجيت الذين  
امنوا على منوال قوله تعالى ولقد اتينا داود وسليمان علما وقال الحمد لله على علمه وعرفنا  
حق النعمه وقال الحمد لله والمعنى يستحيون لله بالطاعة حين دعاهم فستجيبون ذلك دعاهم  
ولرفهم اجورهم ويزيدهم من فضله كما قال تعالى ان الذين يملكون كتاب الله او اموالهم  
الصالحون وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلا منه سر جود تجاوبه من يتوبون ليومهم اجورهم  
ويزيدهم من فضله ومن هذا المقام اجاب السدي كيليل ابراهيم من لا دهم عن قوله  
السايل ما بالثاندر ولا احاب لقوله لانه دعاهم فله تحسوه ثم قرأ والله يدعوا الى دار اللام

وستجيب الذين امنوا والا فالاستجابة في هذا الوجه استجابة المؤمن لله تعالى بالطاعة  
اذا دعاه اليها **قوله** ان اخوف ما اخاف على امتي الحريث من رواية البخاري ومسلم  
والسائي عن ابي سعيد قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله فقال ان مما  
اخاف عليكم بعدى ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل اوباق الجيز بالشر  
يا رسول الله الحريث بطوله ذكرناه **قوله** وتذجعل الوسمين البيت سمي المطر وسما  
لانه يسم الارض بالنبات والتبع شجر يتخذ منه القسي والشوحط يتجدد منها السهام يعني انهم  
اذا امطروا واخصبوا فيذكر والدخول طلبوا الاوتار وفي هذا البيت من حسن التخييل  
ما بلغ غايته فكان المطر انبت لهم اله الحرب من القسي والسهام **قوله** احيوا الجوهري  
احيا القوم راذا في الجيا والخصب **قوله** العباس وهو المتقابل والتهارج **قوله** وهو البديع  
الجوهري البديع الكبر وقد بدع بالكسر وتبدع اذا تكبر وعلا **قوله** لاشبهه في ان البغي  
مع الفقر اقل هذا الجواب متكلف والسؤال توبى وعلى ما فسرنا الاية عند قوله الله لطيف بعباده  
السؤال غير وارد والذي شد من عضده هاهنا قول المصنف قبل نزولت في يوم من اهل  
الصفه وعليه تفسير محلي لسنه وذكرنا صخر شاطئ طويلا وفي اخره وان من عبادي المؤمنين  
ان لا يصلح ايمانهم الا العنى ولو افقرته لافسد ذلك وان من عبادي المؤمنين من لا يصلح ايمانه  
الا الفقر ولو اغنيته لافسد ذلك **قوله** والاحجام عنه النهايه اجم القوم ركضوا  
وتاحزوا وهو مطابق لقوله لما قد امر على البغي **قوله** قنطوا بفتح القنوت وكرها بالفتح سبعة  
والكسر شاذ **قوله** قوله وكون يزيد رحمة في كل شئ فعلى هذا هو من عطف العام على الخاص  
متكوك قوله وهو الولي الحميد تفسيرا للقرينتين على طريقه الجمع اي هو المتولى للغيث ونشر  
سائر الرحمة وله الحمد على هذا الاحسان وله الشا والمحمد على كل الاتصال **قوله** على المضاف  
اليه او المضاف اي ومن اياته خلق السموات وخلق ما بين فها يمكن ان يقال ومن  
اياته بش ما نرى على ان مصدره والمضاف اليه محذوف **قوله** في فخر من انفاذهم  
النهايه اول العشر العشب ثم القبيله ثم الفصيله ثم العماره ثم البطن ثم الفخذ **قوله**  
وكونان يكون الملايكه مشى مع الطير ان الانتصاف اطلاق الدابة على الانسان يبعد من  
عرف اللغة ونيف بالملك والاول اصح كما جاني قوله تعالى ان في خلق السموات والارض  
الى قوله وما انزل الله من السماء من ماء فاجيباه الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة  
فقد هذا على اختصاص الرواب بالارض وقال صاحب الانتصاف ذكر الزحش في قوله  
بث بولين احدهما انه معطوف على فاجيا اي فاحا وبث فيها من كل دابة لان الماسبب جوع  
الجيران اذ به ينبت العشب الذي به حاتم فعلى هذا لا حجة لصاحب الانتصاف في الاية  
اذا المراد ذكر الماء وما حصل منه من النبات وحيوان الحيوانات والماء ان يعطى على انزل  
فيكون فيه بعض المتسك وان كان تخصص الشيء بالذكر لا يدل على نفيه عما عداه لاسما  
اذا كان ضمنل يعود على اسم جامد فقوله فيها يعود على الارض ولم تكلف في منزهة الاسم الجامد



الا ابو جحر الرقاق فلا يبنى المحجة على مثل هذا الحرف **قوله** لا بد من اعتباره  
 الملايكة في السموات لان مقام العظمة والكبريا والقدره القامه ونقاد المشه بوجوب  
 التناوب والتحقير كانه قيل وما يشق فنهما من كل متحرك ذي روح وكثيرا ما يستعمل لفظ ما  
 التي لغز ذي العقول فمنه كقولهم هذا المعنى عبر عن اثبات الامر الواقع الجارم وهو  
 بل الواجب لوعده وهو لقمه بقوله وهو على جميعهما اذا يشا قدس قال محسن كنه المراد  
 بجمعهم الجمع يوم القمه **قوله** اذا يدخل على المضارع كما يدخل الماضي يعني اذا كان بمعنى الوقت  
 اذا اشاي في اي وقت يشا واما اذا ما اشا ابوش منها البيت . **قوله** الناشط الثور الوحشي  
 الذي يخرج من بلد الى بلد . **قوله** لسي حافه وهو يغزو ويد العرو والصنفر في هذا اللغافه والمدعى  
 الخوف ومن فها تجر يديه كرهيت من فلان اسد اجود الشاعر من الناقه شيا سيمس  
 ناشطه هور البيت لكعب بن زهير **قوله** في مصاحف اهل العراق فيما نسبت قال  
 صاحب التفسير قرأ نافع وابن عامر ما كتبت ابي بكر بعين فاء والباقيون فيما قاله الرجاء  
 بالغاجر للجزاه قال ابو البقاء من حذف الفاجله على قوله وان اطلعتموهما انكم لم تروا  
 ثم قال حذف الفاء من الجواب حسن اذا كان الشرط بلفظ الماضي وكوزان يجعل ما معنى  
 الذي في هذا المذهب ونه ضعف **قوله** واما من لاحرمله كالاينيا الى اخره على تقدير  
 سؤالات اذا كانت الآية مخصوصه بالجموع وان ما اصابهم من مصيبه فيما نسبت  
 انهم فما كان في الامنيا والاطفال يصير مصايب ولا جرم لهم فاجاب ان ذلك  
 لا جرم الا عراض اي تعرضهم في الاخر العرض التام او يعرضون في المصالح دينه على ما عرف  
 من مذهبه الانتصاف عن هذه بلس القدر به فانهم حملوا ويعفوا ما دون ذلك لمن  
 شاع على التائب وذلك لا يمكن ههنا لانه قد بعض العفو اي قال عن كثير فان كان  
 تايبا وجب العفو عن جميع ذنوبه والواجب الاخذ بجميع بزرعه فدل على ان العفو لا يجمع  
 الى الشبه **قوله** لا يمشي ان الامام بها اعراض فهو يريد وجوبها على الله وقد احتج  
 فرعا واصل الان المحتر له وان اخطأت في اجاب العوض لم يقول له في الاطفال والمجانين  
 فان القاضي ما يكره ان يصرح بامام الاطفال والبهائم والاعوان من اهل البيت  
 على استحقاق سابق وهذا الالتزام انما يتم بغير فقره **قوله** ما من اختلاف عرق الى قوله  
 ولا يعفو الله اكر روي الرمي عن ابي موسى ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصيب  
 عبد نكبة فافترها او دونها الا بدنس رما يعفو الله عنه اكر وقرا ما اصابكم من مصيبه  
 الآية وروي نحوه احمد بن حنبل عن علي رضي الله عنه **قوله** وجايه الجماعة من وجوه  
 منها لا يخلو قط من نوع خذلها ومنها حصول التوائ والغفص في الاداء ومنها اعراض  
 حصول الغلب المطلوب منها ومنها شرايب الريا التي هي طمها ومنها ما لمحقها من انتظام  
 النفس والرفع **قوله** وعن علي رضي الله عنه وقد رفعه الحديث من روايه الامام  
 احمد بن حنبل في مسنده عن علي رضي الله عنه الا اجر كرم بافضاليه في كتاب الله حديثا بها

برسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصابكم من مصيبه ونها عيبكم ابي بكر وعمر عن كثير  
 وسافر هالك على ما اصابكم من مرض او عقوبة او بلا في الدنيا فيما عيبكم ابي بكر والله الزم  
 من ان شئ عليهم العتوبه في الاخر وما عفا الله عنه في الدنيا والله اعظم ان يعود بعد عفو  
**قوله** من مثرا بالرحمة قد ولي بالرحمة لما قد لمجرب من المصايب لان قوله وما انتم  
 لمجرب من الايه كالتعريف لاثبات معنى العفو لله تعالى في قوله تعالى ويعفو عن كثير اي ان الله  
 لشمول رحمة وعيمه لطفه يعفو عن كثير من المصايب لانكم لا قدر لكم ان تقولوا ما  
 قضى عليكم من المصايب ولا لكم ايضا من دونه قبول بالرحمة رحمتكم اذا اصابكم مصيبه  
 والثامن عمر بن عمر كرم منه ولهذا جاء عن علي رضي الله عنه هذه ارحم اية للمؤمنين في القران  
**قوله** وقري الجوراي بن راس عامر وعاصم وحزه والكسايس **قوله** كانه علم في راسه  
 ناز قبله . وان صخر المولانا وسيدنا وان صخر اذا فقسوا ليحار اغرابيلج تاثر الهداه به كانه  
 علم في راسه ناز تمدح اخاها تقول اذا دخل اثنا والشم يخرا لابل للاضاف الى ابلج الطبق  
 الوجه في المعروف قولها في راسه ناز بنميم لقوله كانه علم **قوله** وقري الرياح تافع والناثق  
 بالترجيد الانتصاف يقولون ان الريح لم ترد في القران الا غدا باخلاف الرياح وهذه الايه  
 كرم الاطلاق لانها ههنا نغمه ورحمه وسكونها شدة على صاحب السفن ولا ينكر  
 ان الغالب في ورودها مفردة ما ذكرنا وكذا في قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلوا رياحا ولا تجعلوا  
 ريحا بناء على الغلب قال صاحب الانصاف وعز ذلك جاني القران الشايعه الله الكريم  
 ارسل الريح وهو الذي يرسل الريح والمراد بها التي تشر السحاب **قوله** فيظللن بفتح اللام  
 وكرها بالفتح سبعة والكسر شاذ قال ابن جني الكسر قراءة فاده وهي على طللت اطل  
 كثر رت افرو المشهور فها فعلت افعل طللت اطل واما طللت اطل فلم يجر منها كذا  
 قد مر كرها اصلت اضل وصللت اضل ولم يقرأ فاده الا بما روي واقل ما في هذا ان  
 يكون قد سمح لغة **قوله** وهما صفتا المؤمن قال الامام المؤمن لا ياكل من ان يكون في  
 السر والضر فان كان في الضر كان من الصابرين وان كان في السر كان من الشاكرين روي  
 مجيبي كنه في المصايب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرض على زني ليجعل لي بطحا ملكه ذهب  
 فقلت لا بار ولكن اشبع يوما واجوع يوما فاجبت فضرعت اليك وذكرك واذا  
 شبع حمدتك وشكرتك **قوله** لجلها عناية عنه وكورها قولك الانسان حي مشوي  
 القامه عرض الاطفال واقران حسن موقع هذه العناية في هذا المقام ان مواجب الصبر  
 والشكر لم تشبه في سائر الحالات ظهور في حالتي الكرب والجوع والكفر منه عقوله  
 تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرت بهم الايات **قوله** تستل في هذا العبر الجوهري  
 استمليت الكتاب سألته ان يمليه على **قوله** فها وجرت القران استمليت في وعلم الرفع  
 قرأه نافع وابن عامر والبصب الناقون والجزم شادا ما الجزم فعلى طاهر العطف ويجوز  
 الشريك سها في المسببه واما الرفع فهو ما ذكره ابن كاحب اما ان يقصد ان يملأ الجمله

ومن اياته الجوراي







من ظهرها وفي الآية ايها الى هذا المعنى والله اعلم **قوله** هو ان تقتصر في الانتصار على ما جعله  
لهم ولا يعتدوا بعينه ولا الرقيب على من لا يختص بهم بالانتصار وذلك لاجل الضم والبقاء  
مبتدا واسناد لغفرون عليه ومثله واذا ما عصبوا هم لغفرون وعليه قول الشاعر  
**جلوس في مجالسهم رزاق وان صيف الهمهم خفوف** وبعد ان جعل من باب تعوي  
الحكم لانه اذا قل هو لغفرون البتة فهم انهم لا يتجاوز من الانتصار واذا قيل هم  
منصرفون قطعاً فهم لا لغفرون الله وقال القاضي هو منصرفون على ما جعله الله عزاه  
التدلل وهو وصفهم بالثبته بعد وصفهم بغيرها من الصفات الفضائل وهو لا يخالف وصفهم  
بالغفريات فان الانتصار على الغفريات ينفي عن العجز والحكم عن العجز محمود وعب  
المغلوب مذموم وقلت مثله قوله تعالى اعز على الكافرين فهو من باب التكميل  
**قوله** كلنا الفخلفى الاولى وجزاؤها سه لانها تسو من تولى به وقلت بل نفس الجبار  
لان القصد هو تحريض الغفريات والنجاة من الجبار بالسيه تجميعاً فهو من باب حسنات  
الابرار سيايات القربين لامن باب المشاكلة وذلك انه تعالى لما اثبت للذين امنوا وعلى  
رسمهم يتوكلون صفته وان حاله تارة اذا ما عصبوا هم لغفرون واخرى اذا اصابهم  
البغي هم منصرفون ارشدهم الى خير النصيحتين واول الحسنتين فقال وجزا سيبه سيبه  
مثلاً وهذا اختصار الاماات بقوله ولمن صبر وغفران ذلك لمن عزه الامور اي لمن عزومات  
الامور ومن شئتم اولى العزم من الرسل الزا به العزم من جمل العزمين بمعنى الحكيم والصبر  
الغرائض **قوله** فربما كان المجازي من الظالمين وهو لا يشعر **قوله** بفعل هذا يكون  
قوله فمن عني واصبح فلان على الله اعتراضاً والظالم منه ومنه ان يقال ان المجازي  
لما نسب اليه المصاح في قوله جزا سيبه سيبه مثلاً كما تقرر والمسي في هذا المقام مفسد لما  
في البين بدليل قوله فمن عني واصبح فلان معنونه ذلك بقوله انه لا يجب الظالمين كما  
قيل من اخراج نفسه بالغفريات والاصلاح من الانتساب الى سيبه والافساد كان مقسطاً  
اي سالباً عن نفسه المقسط اي الجور ان الله يجب المقسط فرضه موعظه فاجره على الله وهو  
كما قال عزة بوجهه ومن ارشع بالجاراه وانتسب الى سيبه وافسدها في البين وحرم  
على نفسه ذلك الاجر الجليل كان ظالم على نفسه انه لا يجب الظالمين وترسب منه قوله  
تعالى ومن عمل صالحاً فلا نعهم بمجهود ليجز الذين امنوا وعملوا الصالحات من فضله  
انه لا يجب الا فرمت قال رحمه الله وتكرير الذين امنوا وعملوا الصالحات وتكرار الصبر  
الى الصريح لتكريره لانه لا يخلو عنده الامر من الصالح وقوله لا يجب الا فرمت تكرير على الطرد  
والعكس ويمكن ان يجعل كلام المصنف على هذا المعنى وذلك انه استشهد بقوله فاذا الذي  
يسبى وسببه عذابه كانه وحليم وهو قد عتب قوله ولا تتوى كسبه ولا السيبه  
ادفع بالتي هي احسن وقد ذكر ان كسبه والسببه متغاوتان في انفسهما في  
الكسبه التي هي احسن من اخيراً ومثال ذلك رجل اساء اليك اساءه فالكسبه ان تغفر

اذك على الموضع

والتي هي احسن ان كسبت اليه مكان اساءته اليك فان **قوله** فاعلى هذا كسبه بلتتم قوله  
ولمن انتصر بعد ظلمه فاوليكم ما عليهم من سبيل بما قبله فانه تعالى رفع عنهم كل حرج وصيف  
بتنخير سبيل لشوعه فضل عن الظلم **قوله** تلك الاية وارده في شان المظلوم وارشاه  
له الى معارضة الاخلاق واظهار طريق المصلين كما سبق وهذه خطاب للمؤلف والحكام  
وتعليم فعل ما ينبغي فعله بدليل قوله ايها السبيل على الذين يظلمون الناس او يظلمهم  
اليسم حيث اعاد السبيل المذكور بالتعريف وعلق به بظلمون الناس وقصر بقوله عذاب اليم  
وبعضه تفسير الامام اي فاعليهم من سبيل عقوبة ومواخذة لانهم اتوا بما ابيح لهم من  
الانتصار وقايد ما ذهب اليه الشافعي رضي الله عنه ان سرية القود مهدت لان الشرا  
اذن للمنتصر بالقطع سوى سبى او لم يسبى واما قوله ولمن صبر وغفران ذلك لمن عزه  
الامور فتعليم للمؤلف طريق الحكم بمعنى ان صاحب الحق اذا عدل من الاولى وانتصر من  
الظالم فلا سبيل لكم عليه لما قدر خص له ذلك واذا اخذ الا فضل فلا سبيل لكم على  
الظالم لان غفريات المظلوم من عزه الامور فتعاقبوا على البر والتقوى ولا تعاونا على  
الاشم والعدوان **قوله** يحكي ان رجلاً سب رجلاً مثله او رد الامام احمد بن حنبل في  
منعه عن اي هدره ان رجلاً سب رجلاً مثله او رد الامام احمد بن حنبل في  
ويتيسم فلما اثر رد عليه بعض قوله فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقام فلقه ابو بكر  
رضي الله عنه قال يا رسول الله كان شتمني وانته جالس فلما ردت عليه بعض قوله  
غضبته ونمت قال انه كان معك ملك يدرك عليه فلما ردت عليه وقع الشيطان فلم  
اكن الا قود مع الشيطان **قوله** علقها والله اي عمل بها الاساس عقل ذلك بعد الصبي ارب  
عرف الخطا الذي كان عليه **قوله** وهو ان زينب اسمعت عائشة رضي الله عنها ان رسا عن  
الى داود عن ابن عوف قال قالت عائشة رضي الله عنها دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وعزها زينب بنت جحش فجعل يصنع بيده شاة فقلت بيده حتى فطنته لها فامسك  
اقلت زينب تخم لعائشة فنهاها فابت ان تتقي فقال لعائشة سبها فبستها فقلبتا  
الحديث اسمعت اي سببت الجوهري المختومه محمد اي محمد صاحبها على ما يريد **قوله**  
دونكها اي خذك الجوهري يقال في الاغراب الشئ دونك وقال سبهم للحجاج اقبوا  
صالحا وكان قد صلبه فقال دونكموه ويرقف على خاشعين وفي الكواشي يعرضون على النار  
خاشعين ذلك ان لا وقف هو ما ان علق من النار خاشعين ويقف على الزل ويكوت  
حناناً ان شافته ما بعد وان نصبتة جالفاً احبه ويقف على خاشعين ان علق  
من الزل ينتظرون اليها في المرشد **قوله** كما ترى المصير المخرب يقال للرجل اذا شدت  
يداه ورجلاه وامسكه رجل اخر حتى يضرب عنقه قتل صبراً ومنه نهي عن المصير  
وهي البهيمة المحبوسه على الموت **قوله** واما ان تعلق يقال والمعنى على الاول سبها الناظر  
تريهم يعرضون على النار خاشعين من الزل وقد صدق بهم قول الموضع في الرناات



ان الحاسرين هم الذين حسروا انفسهم واهل بيوتهم يوم القيمة وهما صنوا وجه بالش  
وهو ان يتعلق حسروا والقول واقع في القيمة واختصاص ذكر القيمة للتقويل وان هذا  
الحسار لا خسار بعد خسار صريه لا زب ثوبه قوله الا ان الظالمين في عذاب متعم لا منه  
تذليل **قوله** من الله من صله لا مرد كمرز بالحس والضم والكسر اظهر من الضم في الموضعين  
**قوله** ولم يقل فانه كفور ليجل على ان هذا الجنس موسوم بكفوران النعم فالشرف في  
الانسان الاول للعهد والثاني للجنس والقرينه الدالة على العهد قوله بها قدم اي  
المعيبون الكفار الخاطبون لترتيب قوله فان اعرضنا على قوله استجيبوا الربكم فهو  
من اقامه المظهر موضع الضم للاشارة بتعظيمهم على الكفورات والايذات فانهم لا يعرفون  
مما هم فيه وانهم الضم في قبح وجمع في وان تصبهم وعمر في ان الانسان لكفور لمفهوم  
واحد على الترتيب في معنى ليس ببدع من هذا الانسان الحمد والاصرار لان هذا الجنس موسوم  
بكفوران النعم فجعل ذم الانسان الثاني المطبق دليل على ذم هذا المبتدئ ولذا قال  
ليجل **قوله** لما ذكر اذ اذ الانسان الرحمة واصانته بصدها اتبع ذلك انه له الملك  
شرع في بيان النظم والمزج بين وانما المراد ان ليس مرجح اذ اذ النعمه من الله النزع  
والبطر والاشربل هي مرجحة للحمد والشكر لمولها كما ليس اصابه السيه منه تعالى سببا  
للكفورات بل للاتباع والرجوع الى منبلا لان له الملك والمكورت وله التصرف في ملكه  
ما يشا كيف يشا وليس على الانسان الا الشكر عند الالاء والصبر عند البلاء واليه الاشارة  
بقوله ان يباقي الكلام انه فاعل ما يشا لا ما يشاء الانسان **قوله** لانه ذكر البلاء  
في اخر الاية الاولى الى اخره فان صاحب الترتيب وفنه كذا ان يمكن معارضته بان  
الاية السابقة ذكر فيها الرحمة مقدمه على البلاء فثابت هذا تقدم الذكر على الاناث  
لا يقال سباق الكلام انه فاعل ما لا يشاء الانسان فكان ذكر ما لا يشاء الانسان  
وهو الاناث اهم فيكرت احق بالتقديم لانا نقول اسباق انه لا يفعل ما يشاء الانسان  
لانه يفعل ما لا يشاء الانسان فان قلت **قوله** انه فاعل ما يشاء وقد شأ تقدم الاناث  
قلنا شأ حكمه فان كان الثاني متطاولا صل سؤل حكمه بتدوير الاناث شأ وان كان الاول  
كنت تلكا حكمه لتقدم الاناث بدون هذا التطويل والتحمل والاول بان يقال  
تقدم الاناث فترصه برعائتهن لضعفهن لا سيما وقد كانوا قريبي العهد بالواد وقال  
الزجاج ويجعل ما يهبه من الولد ذكرنا واناثا اي يفر منهن وكل شئ يكثرن احدهما  
بالاخر فصار وجبات فالقصد بهب لمن شأ اناثا معنى البنات ليس بمعصن ذكر وهب  
لمن شأ الذكر يعني البنين ليس بمعصم انثى او نزعهم ذكرنا واناثا اي يولد لرجل ذكر  
واناثا ويجعل من يشأ عتقا لا اول له وقال القاضي بهب لمن شأ بذر من كلف ما شأ  
بذلك البعض من النخل والمعنى جعل احوال العباد في الاولاد مختلفا على مقتضى المشته بهب  
لبعض اما صنفا واحدا ذكرنا وانثى صنفين جميعا ومعصم اخرين ولعل تقدم الاناث

لانها اكثر لنكثير النسل او لطيب قلب ابائهم ارا الحافظ على الفواصل وكذا عرف  
الذكر وذكور الوجهين اللذين في الكشف ايضا **قوله** اما قصده النظم فان  
قوله لله ملك السموات والارض واراد على نمط الايات السابقة وهي وهو الذي يقبل  
الترية وهو الذي يتزل الغيث ومن اياته خلق السموات والارض وما بينهما من دابة  
ولما ذكر في الكيوان واراد ان يبين كيفية البث فذكر استبداء بالملك واستغلا له  
بالمكورت ثم ثنى بانه خالف لما شأ فاعل لما يريد له التصرف في ملكه ما يشا كيف  
شأ ثم ثلث بقوله بهب لمن شأ فترق من ذلك العام الى ذكر الاناث ثم الى افراد  
الذكر ثم الى جميعهما فلا يدخل في الكلام ارادة الانسان وكراهته واما قوله يجعل من شأ  
عقما كالا مستدراك وتعيم معنى الاستعداد ولذا في غير العبار الى ويجعل من يشأ ثم ذيل  
الكل وعلمه بقوله انه عليه قدر ليكون ذريته الى ذكر فضل من فضائل هذا النوع  
من المخلوق ومنه كماله وغايه درجاته وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا ليؤمن بان  
المقصود من الخلق والبعث الدعوة الى الله والتوجه اليه وختم السورة بذكر افضلهم  
واكملهم واشرفهم صلوات الله عليه وعليهم اجمعين **قوله** اما على طريقا لوجي وهو  
الا الهامم الراغب **قوله** عاقل الرجل الاشارة السريعة اما بالكلية من اوتى نصرا واما بصوت  
مجرد عن الرقيب وابشاره ببعض الجوارح والكتابة وتقال الكلمة الالهية التي يلتقي الى  
انبيائه واوليائه وحي وذلك اضر بحسب ما دل عليه قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه  
الله الا آية وذلك اما برسول مشاهد يرى ذاته ويسمع كلامه كتبليخ جبريل عليه السلام  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم في صورة معينة واما بسمع كلامه من غير معينه كسماع موسى عليه السلام  
كلام الله واما بالقافي الروح كما قال صلى الله عليه وسلم ان روح القدس نفثت في روعي  
واما بالها مكنوزا وحينا الى ام موسى ان ارضعني واما بتسخير كقوله تعالى وادجي ربك  
الى النخل او بيتا مرهما قال صلى الله عليه وسلم انطق لحي رقيق المبررات روبا المومنين  
واوحيا الى البينين يقول الهنئ الله تعالى ان قوما استولوا وغصبوا ابل الى اوفى وصاروا  
اميراء عليها فعمت بحد واجتهد في مددهم وتقصيرهم لا تردها عليهم ويروي تاجروا  
**قوله** واما على ان سمعه كلامه الذي تخلف في بعض الاجل من الاثنا عشر الحنف  
ان كلام الله قد يسمع موسى وسمعه بنينا صلوات الله عليهم والحياب المذكور باغفار  
المخلوق لا باعتبار الخلق واستنبط من هذه الاية ان من حلف ان لا يكلم فلانا فاسله  
حنث لا يستثناه تعالى الارسل من الكلام وقال القاضي معنى الاوحى كلاما خفيا  
يدرك بمرعه ليس في ذاته من كفا من حروف مقطعة شترق على قروحات متواترة وهو  
اعمر من المشافهة كما روي في حديثه المعراج وكما اتفق لموسى عليه السلام في الطور  
وفي قوله ومن وراء حجاب دليل على جواز الرؤية لا على امتناعها **قوله** والتقدير ما صح  
ان يكلم احد الامور حيا او مسمعا من وراء حجاب او مرسلها هنا سؤل الله احدهما ان



ان قضيه التري من الادنى الى الاعلى ان يكون قوله او من وراء حجاب موخر عن  
قوله او يرسل رسولا لان المكالمه والروايه حصلت من وراء حجاب وانما رفع منزله  
من المراسله ولذلك مدح موسى عليه السلام بقوله وكلهم الله موسى بكلمه واسما عليهما  
وتأنيها ما فائدة تغير العبارات **وبذلك** والعلم عند الله يمكن ان يقال انه حمل الرحي  
على ما قاله القاضي الا وحياء كلاما خفيا ليس في ذاته مركبا من حرف منقطع كما  
روى في حديث المعراج وهو المشافه المعنى بقوله فاحيى الى عبد ما وحي يحصل المنزل  
وظهر منه الرمز في تعليل العبارات وخصي التلويحات مرتبه عن مرتبه كسب قله الرسايط  
وخصها وما اجتمعت تلك المراتب الثلاث الا ليدنا صلوات الله عليهم حيث قال وكذلك  
اوحينا اليك روحا من امرنا الآية والله اعلم باسرار كلامه **قوله** ومن جعل وجيا في معنى  
ان يوحى قال الزجاج قال سيبويه سالت الجليل عن قوله او يرسل رسولا بالنصب فقال  
هو محمول على ان سوي هذا النبي في قوله ان يكلمه الله لما يلزم منه ان يقال ما كان لبشر  
ان يرسل الله رسولا وذلك غير جائز والمعنى ما كان لبشر ان يكلمه الله الا بان يوحى او  
ان يرسل وكوزا لرفع في يرسل على معنى الحال اي موجبا او يرسل رسولا وذلك كلامه  
ويشمل ان يرسل بالنصب قول الحسين بن حماد المكي **قوله** ولولا رجال من رزاق اعز  
وال بسيع او اسود علقا وقال صاحب الكشاف من في من وراء حجاب متعلق بضمير  
والنكير الامرجيا او مكلما من وراء حجاب فهو معكوف على وجيا وحي مصدر في  
موضع الحال ولا تغلف من بقوله ان يكلمه الله لانه قبل حرف الاستثنا ولا يعمل  
فما بعد مع انه جوزي نعلق به لانه ظرف والظرف يعمل فيه الوعد او يرسل رسولا في  
تدبير او ان يرسل وهو عطف على وحي اي لا وحي او ارسال رسول ولا يكون  
عظما على ان يكلمه الله لانه فاسد قال مك لانه يلزمه نفي الرسل او نفي المرسل اليهم  
**قوله** وتري او يرسل رسولا فوجي بالرفع قرأها تافع **قوله** وعن عائشه رضي الله  
عنها روي عن النبي صلى الله عليه وسلم والنبي مذكى عن عائشه رضي الله عنها من روي عن محمد بن  
راي ربه فقد كذب ثم قرأ مثل تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف  
الخبير وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب ويحيى الكلام في الخبر  
ان شاء الله **قوله** انه على صفا المثلوق من حكيه تحرى افعاله على موجب الحكيم  
يعنى هذه الصفة لتعليل لما سبق اي ما صح لاحد من البشر ان يكلمه الله الا على هذه الاوجه  
والعنى كما انه عز شانه على من ان يكون جنابه مشرع كل احد كذا حكمه لا يصل  
الى يد احد حخته في ارسال الرسل وهم كل من هو من شمر بذكره افضل خلق الله والكرام  
عليه لقوله ما كنت تدري ما الكتاب ولا الامات ولكن جعلناه نورا قال القاضي حكيم  
نفل ما تقتضيه حكيمته كما تارة بواسطه وتارة بعز واسطه ما عيانا او من  
وراء حجاب **قوله** الامات اسم يتناول اشياء قال حكيم ما كنت تدري ما الكتاب

ولا الايمان بعض شرايع الايمان ومعالمه واهل الاصول على ان الانبياء مؤمنون  
قبل الوحي وكان النبي صلى الله عليه وسلم قبل الوحي على دين ابراهيم ولم ينس له شرايع  
دينه وقال ابن الجوزي لم يرد به الايمان الذي هو الاقرار بالله لان اباة الذين  
ما تروا على الشرك كانوا يؤمنون بالله وكجكون له مع شركهم وقال ابن قتيبة لم يزل  
العرب على بقايا من دين اسمعيل من ذلك الحج والحنان وايضا الطلاق والغسل من  
الجنابة وتحرير ذوات المحارم بالقرابة والصهر فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما  
كانوا عليه من الايمان بالله والعمل بشرايعهم نكلا لا انصافا محققا لم يخترى ان  
فعل الطاعات من الايمان حتى يخرج تأويلها ومتركب الكبر من الايمان فطعن ان  
هذه الآية حجة له اذ لو كان لمحمد الوحيد والتصدق لما انتفى عن النبي صلى الله عليه وسلم قبل  
المبعوث لكونه مصدقا قبل المبعوث فوجب حمل الايمان المنفي على التصديق وفعل الطاعات  
التي لم تحقق قبل النبوة وجوابه ان التصديق انما يغني به الايمان بالله وبرسوله النبي  
صلى الله عليه وسلم فحاطب بالايان برسالة نفسه فاستغفار نفي الايمان عنه قبل الوحي  
قال مكى ما كنت تدري ما الكتاب ما الاول نفي والثانيه استغفار ما رفع بالايتا  
والكتاب الخبر والمجمله في موضع نصب بتدري **قوله** السورة محمد الله وعونه  
• وحسن ترفقه حامدا ومصليا على رسوله •

### سورة الرخوف مكية وهي تسع وثمانون آية

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** وننبايا كانوا عرضا مقامه  
لاي تمام ولال وتوم و برق وميص واتام منور في بطاح هن روض ارض الاعرض  
والغرض الطلع والبرد وكل ابيض طرى قوم واحد تومه وهجبة تعمل من الفضه كالدر  
وارضار رضة زكية وارضة الارض بالضم ركب قال صاحب التفسير المفسر  
به ذات القران المصحح بالمعجم والمقسم عليه وصفه وهو جعله عربيا فتقايير اثار محس  
النه اقسام الكتاب الذي بان طريق الهدى من طريق الضلالة وابات ما يحتاج اليه  
الامة من كثرة ان جعلناه قرانا عربيا وقال الامام المنذر هذه حتم شرايتا وقال الكشي  
المكي والمرا د به الخبايه والخط اقسام بالثنا به لكثرة ما فيها من المنافع فان العلوم ما  
تكالمت بسبب الخط فان المتقدم اذا اكتسب علمه اشته في كتاب وجا المتأخر  
وزاد عليه فتشعرا بها الفوائد والمصنف سلك مسلك اهل الذوق فان الحب المستثمر  
لا يرى الدنيا الا بعين محبرة ولا يوش عليه شاقا قال ابن الجبلة امرها بحجب عما ان الشاعر  
لما اراد المبالغة في وصف ثغر المحبوبة جعله مقما به ولما لم يكن عنده شيء اعز منه اقسم  
عليه ولعمري ان ال حبيب جدير بذلك روي عن الدارمي عن عبيد بن ابراهيم قال روي  
الحواصم لبيد العباس قال الحرسى في ذرة المعواص ووجد الكلام في حوامم ان لا يبال



قرا ت حمير بل الاحمر وعن ابن مسعود الاحمر باح المران وكما روى عنه انه قال اذا  
وقعت في الاحمر وقعت في روضات رسالت انا بفت فيهن قال الكعب في الهاشمية  
وجزنا لكم في الاحمر حرايه تاو لها منا تقي ومغرب . يعني قوله قل لا اسالكم عليه  
اجرا الا المودة في القربى **قوله** او يعني خلقنا ه هذا التفسير باباه ما ذهب اليه من  
تفسير الكتاب وقوله مقسم به وعلمه لانه من سمات النقص ومن رصفه بقوله لعل  
خلقكم روي مجي السنة قد مضى سلف هذه الامة وعلم السنة على ان القرآن كلام الله  
وروجه ليس بخالف ولا مخلوق والقرآن خلق القرآن خذالما وبدعه لم تنكلم به احد في عهد  
الصحابه والتابعين وعن جعفر الصادق انه سئل عن القرآن فقال اقول فيه بقول  
اي وجدي ليس بخالف ولا مخلوق ولكنه كلام الله تعالى **قوله** لعل متعارف يعني  
الارادة الا انتصاف العجيج ان معناه لتعريفنا كيف يرحى منكم الفعل وهو  
تاويل مطرد قاله يسيوره **قوله** على ربيع اليبان يؤذن بان قوله لعل على حكم خبر ان  
لان قوله منزله عن زمانه كتابها صفتا شعرا من صفتان لكتاب آخر وقوله  
وهو مثبت في امر الكتاب على ان في امر الكتاب ايضا خبر نفي الثاني **قوله**  
بالينه ان هذا الكتاب الذي لم يكمل بان طريق الهدى وابان ما يحتاج اليه الامة في  
ابواب الرضا منزله عظمه عن زمانه كتاب مرصوف بهذين الرصفين وهو كونه  
ربيع الشان ذو حكم بالغه وهو على هذا الرصف والبيان مثبت في اللوح والمراد بكتاب  
هما صفتا هو صوفيه لمح من التجريد قال صاحب الكنى لعل على حكم خبر ان  
لان وقوله في امر الكتاب من صله على ماى انه لعل في هذا المحل وانما قلنا ذلك  
لمكان اللام كونه قولنا ان زيدا في الدار لقيام وقال ابو السمان في امر الكتاب يتعلق بلعل  
واللام لا يمنع ذلك وقال القاضي في امر الكتاب متعلق بلعل او حال منه ولربنا يدرك  
منه او حال من الكتاب **قوله** وبزوده عنكم على سبيل المجاز اي لا تنفاد التمشكبه  
انتصار للمحمه الضرب الذي معنى الراد بعد ان شبه حاله هذه السجيه بحاله زود  
عزائب الابل عن الخوض وبلغ فيه ثم استعمل هنا ما كان مستعملا هناك تاو المراد  
ضربه ضرب غريب الابل ويرد كضربه ضرب عزمه الابل وذلك ان العزمه تزدجر  
على الخاضع عند الرمد وصاحب بطردها وضربها بسبب ابله ومنه قول الحاج في خطبه  
يهدد اهل العراق والله لا ضربتكم ضرب غريب الابل قال الاعشى . كلوف  
الغريبه وسط الجاوض . تخاف الروى وتريد الجفارا . يضرب في دفع الخطا لم  
عن ظله باشد ما لم يكن **قوله** اضرب عنكا اليوم البياض يضرب في خذنت النور الكفيف  
وحركت البياض وطاقتها ما طرق بالليل وهو بدلا لثقال من المسموم والقوس  
منيت شعرا لئلا وهو عظم باقى بين اذنى القوس والبيت يحتمل المشاكه  
**قوله** وخلقته قرا تاغر يا يري لان جمل في قوله انا جعلناه قرا تاغر يا معنى خالق وراي القدر

له حين فصره في مقامه معنى الخلف لكن اعادته هنا مجرد التعصيب والتعظيم لزهده هذا  
عند اهل الاصول سهل لانهم يوافقونهم في الحروف المتواليه والكلمات المتعاقبه وكمن معاشر  
السنه نفتي اثار السلف الصالح في الامساك عن اثار هذه الجراه وبذلك الجهد في تعظيم كلام الله  
المجيد لا سيما وقد وضع الذكر موضع الضمير والمقام يقتضى التخصيص لقوله وانه وانما الكتاب  
لربنا العلي حكيم **قوله** ويعضده قراه من قرا صغى الاله على هذا ليس بصدر فلا يصح ان يكون  
منصورا منقول الاله الجوهري نظرا اليه بصح وجهه اي بعرضه قارا ابو عبيد صربه بصح السيف  
والعامه تقول مفتوحه اي بعرضه **قوله** كقوع في جمع صفوح البر تمامه في حوت عاشر رضى الله  
عنا تصف اباها رضى الله عنه صفوح عن الجاهل ان كثر الصغ والعفو واصله من الاعراض  
بصغى الرحم كانه اعرض لوجه عن ذنبه وهي من ابنيهم الباطل الرابع **قوله** صغ الشئ عصبه جابه  
كصغى الوجه وصغى السيف والصغ ترك الشرب وهو ابلغ من العفو ولذلك قال تعالى  
فاغفوا واصفوا حتى باقى الله بامرهم وصغى عنه اولته منى صغى جميله معرضا عن ذنبه او  
لقت صغىته او حاروت الصغى التي اثبت فيها ذنبه من الكتاب الى غيرها من قولك بصغى  
الكتاب **قوله** ان كنتم تافع وجيزه والكاسى يكسر الكسره والياقوت نفخها **قوله** عن  
المدر بصحة الامر اي الموثق الاساس ادل على قرينه هو مدر فضله وشجاعته ومنه اسد  
مدر العرب التذلل بفعل من الدلال والدالم وهما الجراه **قوله** اسجها لاله وكذا قوله كان ان  
كنتم مسرفين اسجها لاله في اذ نتم مع معرفتهم ان القرآن عزى ميين وقدا بان طرق الهدى  
من طرق الضلال وابان ما يحتاج اليه الامة في ابواب الريانه فوطرافه مثل تفرط من لم  
يعرف ذلك وشك فيه فالغريف في الذكر العهد الخارحى التودى لان قوله قرا تاغر يا  
معنى الذكر قال في سورة ص اذ كر ما يحتاج اليه في الدين من الشرايع وغيرها **قوله**  
لانه صرف الخطاب عنهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنى مخاطبهم بقوله افنضرب عنكم الذكر صغى  
ان كنتم قوما مسرفين يعنى انهم لم ينفذوا عنكم الذكر صغى بسبب انتم انكم وفي  
انزال هذا الكتاب العظيم سبب كبحهم الحلائق اجمعين بل لا تترككم ولزم به الحجة عليكم  
فنهلكم كما اهلكنا من هو اشد منكم بطشا وتسليم الرسول صلى الله عليه وسلم عن انتم انهم  
عنهم والبعث اليه صلى الله عليه وسلم كما قايلا فاهلكنا اشد منكم واتى بقوله كما اهلكنا الايتين  
معرضا بين المعطوف والمعطوف عليه موكرا العنى التليه لئلا يظن انها الى الذي هذه اوصافه  
ونظير قوله تعالى فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم فاذاك مودت بيننا وبينه لعنه الله  
على الكافرين الذين يصدون عن سبيل الله وسفروا عوجا وهم بالآخرة كما فرون فوصفهم وهم  
في النار بما عرف منهم في الدنيا وكانوا مفسونين اليه واذا كان من كلام التومر المعنى ان التومر  
من خلق السموات والارض يقولون الله وقولهم الله تسعين لهذه الاوصاف ومثلهم  
لها فكانهم ذكر واغند ذكرهم هذا هذه الاوصاف كلها ضما والله تعالى يفسر قولهم  
الله لهذه الاوصاف روى الارزهرى عن ابي الهيثم انه قال لا يكون الهما حتى يكون معبودا



وحسن يحسن لعابده خالقاً ورازقاً ومدبراً وعليه مقتدر فمن لم يكن كذلك فليس باله وان  
عبد وقال المالكى ان الله علم لاله ما تحت جاع لعلى الاسماء الحسنى ما علم وما لم يعلم ونظير  
نصن اسم الله هذه العاني في هذا المقام نصن اسم الحائز الجود روى عنه انه قال وهذا  
حسن وله نظير عفا وهوان واحلا واخبرته مثلاً ان الشح قال كذا وعنى بالشح زيدا ثم لقيت  
زيداً وقلت له ان فلان اخبرني ان زيدا قال كذا مع ان فلان لم يجز على لسانه زيدا وانما قال  
الشح ولكنك ذكرت القابه واوصافه كذا هذا الكفار يقولون خلقهم الله لا ينكرون ذلك  
ثم ان الله ذكر صفاته اى ان الله الذي يحيلون عليه خلق السموات من صفته كيت وعيت  
الانتصاف بل بعضه من قولهم وهو قوله خلقهم العزيز العليم بقوله تعالى ولين بالقيم  
من خلق السموات والارض ليقولن الله ثم وصف الله نفسه بذلك وسيق ميقا واحداً فلذلك  
حرفاً الموصوف من كلامه كما لو قلت لرجل من اكرهك فقال اكرهني زيدا قلت لزيد وهو  
حاضر انت الجواد الكريم ثم جاء اوله على الغيبة واخره على الانتصاف الى التكلم وفي قوله اسرا  
افسان في البلاغة ومثله قول موسى لا يبطل ربي ولا يبني الذي جعل الى ان قال فاخرجنا  
به على الغيبة والتركل وهي مخاطبة لهذه **قوله** غلب المتعدي بغض واسطه لغزته على المتعدي  
براسطه الانتصاف قوله غلب المتعدي الى الفلك هو المتعدي الى الانعام غير ان العرب خصته  
في بعض مناعله براسطه والاختلاف في الآلات التعدي او في عدد المتاعيل لا يجب اخلاص  
المعنى فالفعل الواحد بعدونه تارة وتقصونه اخرى كز شكرت واخرتها ويجعلون الافعال  
مترادفة وان اختلفت متعلقاتها وكملون علم وان تعدى الى متعدي مراد فالعرف المتعدي  
الى واحد فالاول ان يقال تعدى وجعل لكم من الفلك والانعام ما ترضون فيه او تعال  
غلب احراز اعتباري الفعل على الآخر وهو اسهل من التغليب **قوله** ليس عرض المصنف  
من التغليب هذا الا هذا المعنى **قوله** ثم يحمدوا عليه بالسنهم تاييد **قوله** كيف  
دل قوله ثم تذكروا نعمت ربكم على قول الحمد قلت من حيث ان استحصار النعم موجب للشكر  
وفي العبدول من يحمدوا الى يذكروا تصوير حاله كقول المرحوم من لا انتقادا وانه  
لو لا محسن الله لم تمكن منه وكذا في قوله به علم التعجب وهو قوله سبحانه الذي سخر لنا  
هذا في لفظ هذا مزيد تغرير المعنى التعجب روي عن احمد والترمذي واي داود عن علي  
رضي الله عنه انه اتى بدابة فلما وضع رجله في الركاب قال لسم الله فلما استوى على ظهره  
قال الحمد لله ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا الآية ثم حمد الله وكبر بلسانه ثم قال لا اله الا انت  
ظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت ثم وضع يده على فخذه فقال لا اله الا انت  
الله صلى الله عليه وسلم ثم صاغ كما صنعت ثم وضع يده على فخذه فقال لا اله الا انت  
من عبد قال رب اغفر لي ذنوبي يعلم ان الذنوب لا يغفرها غير **قوله** عن النبي صلى  
الله عليه وسلم انه كان اذا وضع رجله اكرهت من ربه لم والترمذي واي داود  
والدارقطني عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى على بعير خارجا الى

حمد الله تعالى وسبح وكبر بلسانه ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين واننا الى ربنا  
لمنفعلون اللهم ربنا تليك البر والتقوى ومن العمل ما ترضى الحمد **قوله** فما احسن  
بالعاقلة النظر الى متعلق باحسن وجاز تقدمه على النظر بعنى كما نظرت الى صنعة من  
الصناعات المتقنة الموثقة وتجيست منها فانظر الى كل لطيف من لطائف الريانة ومحاسن  
الشريعة فتعجب منها فان كل نطق وسكوت بل كل حركة وسكون منه من الاسرار  
والحكم منه ما يقضى منه العجب كل العجب واياك ان تغفل عن شئ منها اها لا تخفى ربي  
نفسك كمالات لا غاية لها **قوله** واقربت ما جعلني البيت المحجر ترك ما يلزم مكابده  
تقول فلما يطاق احتمال الاعراض والمجهر وفرا طقت ذلك قال الزجاج مقرنين مطبقين  
وارتفاقه من قوله ان الفلانة مقرن اى مطبق اى قد صرت قرنا له **قوله** وقرى مقرنين  
بالتشديد يروى بحسب كذا ونحوها المطالع المقرن الذي يجعل مقرنا للشئ اى مطبقا له  
يقال قرنه فاقرنه له **قوله** او بعجت الجوهري فحمر الفرس قارسه فحما على وجهه اذا  
رماه **قوله** اركست بهم حال نحو قول الى الطبيب يدوس منا الجاحم والترسا **قوله**  
ان لا شئ عن اتصاله به يومه مغفول بشئ اى هلاكه فتكرت قوله وايه هالك لا محالة  
عطفا تغييرا **قوله** اطمانت به الراب الاساس اطمان اليه سكر اليه ووثقت  
واطمان عما كان يفعله تركه واطمان به القرار استعلا طمينا الى القرار وهو لصاحبه  
على الجار عواجا والجرور حاله **قوله** بيتا وبيتا اى بيتا بعد بيت البيت الاول انشأ  
الرجحان ان اجرات حمرة يوما فلا عجب قد تجرى البحر المذكور اجاتا **قوله** اجرات وعت  
اننى وقال الزجاج ولا ادري البيت فليمر امر مصنوع والبيت العالي زوجه من نبات  
الاوس مجرى **قوله** للصبح اللذين في بنا بر رجل **قوله** المجرة الملك التي تلهى النساء وعنى بالصبح  
المجاز للذين عوده ومثانه للغزل الصوف ورجل صرت دور الغزل وكان هذا الشاعر  
تزوج لها امراه ابناات يجتمع عندها ويغزلن **قوله** وقرى جزوا بضمش ابو بكر عن عاصم  
**قوله** وتعرف البنين وتعلم من في الذكر علمهم لما ذكرت في قوله بهب لمن شانا انا  
ولهب لمن شانا الذكر والتقدير في تلك الآية للرد على الموضوع المتوجين لعل امانه وان يفعل  
بهم ما لا يشاونه وفي هذا الدوار على سببه النبات الى الله عز وجل فكان ذكر النبات  
هو الذي سبق له الكلام وذكر البنين مستطرد لمزيد الانكار والتهيم فيه وتتمم التقديم  
والتعريف ايضا ان يكره لمراعاة الفواصل لكن الرجم هو الاول **قوله** واريد وجه الجوهري  
تريد وجه فلان تغفر من الغضب ويريد الرجل اى تعبس **قوله** ثم قال او يحل الرجم  
من الركن من هذه الصف المزمومة صفته اذن بان الراوي في اوس يستدعى المعطوف  
والمعطوف على جملة قوله اتخذ مما يخلق نبات فيقدر المعطوف ايضا فعلا يتاسبه وتكون  
عاملا في الموصولة والجملة المزمومة بين المعطوفين لمزيد الانكار الذي يبطئه معنى المنع  
في امر المنقطع والجملة الشرطية مغرصة لنا كيدا لمنكر **قوله** ويرى نفسه عنه اى يرفع



الأساس ان لا ريبك عن الامر ان ارفعك عنه ولا ارضاه لك **قوله** اخر شئوا النهاية  
اختر شئ الشئ مبالغ في خشنوته واختر شئ اذ البس الخشن واختر شئ الرجل  
اذا كان صلبا خشنا في دينه وملبسه ومطعمه وجميع احواله ومنه حديث عمر رضي الله  
عنه اخر شئوا **قوله** وتعدد والنهية يقال تعدد الغلام اذا شب وغلط وقبل اراد  
تشرهوا بعيش محد من عورتان وكانوا اهل غلط وقسوا على غرتوا سلمهم ودعوا التمتع  
وروى العجم ومنه حديثه الآخر عليكم باللينة المعدية اي خشنوته اللباس الأساس  
رجل معبود ذوقا لمعد وقد معد ومن الجاز تعدد الصبي غلط وصلب وذهبت عنه  
طوبه الصبي **قال** ربيته حتى اذا تعدد اكان جزاى بالعصا ان اجل **قوله**  
وان اراد ان يزين نفسه عطف على قوله ان يجنب ذلك والحاصل ان في ظاهر قوله ار  
من شئوا في اكلية انكار نسبة البنات الى الله عز وجل وفي العود الى هذه الالفاظ من  
التصريح بذكر البنات اذ ما ج لعنى ذم التشبه بالنساء وفي مفهوم المخرج ومن الى التزغيب  
في التزين بلباس القوي والاهتمام بجماله الباطن ورفض الالتفات الى الظاهر **قوله**  
وقرى منشأ منشأ وبنات البنات حصص وخرن والكسايى والاولى النافون والبنات  
شاذه ويروى بنات بنات والتخفيف عن بعضهم انشا وناشا اخر اعل وعلا وعا  
يقال علاه الله فعلا وعلايه اي اعلاه وعلاه وعلاه **قوله** وقرى عباد  
الرحمن الحريان وابن عامر عن الحسن بن النوف ساكنه وفتح الراء والباء فرب عباد الرحمن  
**قوله** وقرى اشهدوا واشهدوا قالون هم من ثلثه مضمومة مسهلة بين المخرج  
والراء والراء من رواية اي بسط خلاف عنه يدخل فيها الفا والشين ساكنه والباء  
همزة واحد متروحة وفتح الشين **قوله** ومعنى جعلوا سموا وقالوا انهم انما  
الرخاخ جعل هنا في معنى القول والحكم على الشئ تقول جعلت زيد اعلم ان الناس اي قد  
وصفته بذلك وحملت به **قوله** وهذا تفهمهم يعني قوله اشهدوا من باب التقييم  
الحاضر كما سبق مرارا **قوله** هما كفريات ايضا الكفرية الكفر بالفتح التقطية وقد  
كثرت الشئ اكفره بالكسر كذا اي شترته والكفر ايضا كلمة البطل وسراده وكل شئ غطى  
شائلا كثره **قال** ابن السكيت ومنه سمي الكافر لانه ستر نعم الله بيمينه وبعالي  
**قوله** مضمومات الى الكفريات الملائكة وهي ما عدها في قوله انهم جعلوا له من عباده  
جزوا وانما اتخذ بنات واصنافهم بالبنين والهم جعلوا الملائكة المكرمين انا انما  
عبدوهم وقالوا الرشاش الرحمن ما عبدنا واعلم انه ذهب الى ان قوله تعالى وقالوا  
رشا الرحمن معطوف على قوله وجعلوا له من عباده جزوا وعلى قوله وجعلوا الملائكة  
الذين هم عباد الرحمن انا انما ولا ارباب فيكون قولهم فيها واعدا هم جزوا منكم  
ينبغي على المعطوف واذا كان القول مشبه الله كذا كان قول اهل السنة ان كثر الكافر  
ممنه الله مثل قولهم فيجب ان يكونوا انما الله واليه الاشارة بقوله عما يقول المخوفون

المجمع وانجه عليه سوال وهو انهم ذكروا ذلك استنزا وسخر به فذموا ذلك نقل هذا القول  
الامام عن بعض المفسرين وفي التفسير قالوا ذلك استنزا بقوله اهل الحق ان الكائنات  
كلها بحسب الله لا اعتقاد منهم فلهذا كذبهم وجهلهم واحاب عنه بان صرف الكلام  
من الحقيقة من عن صراف عز جابر على اننا بينا ان الايات كلها مسنوفة على وتيرة واحدة فاما ان  
تجربى كلها مجرى الانهرا او تترك باسرها على ما هي عليه واما ان جعل بعضها استنزا ولا يسل الى  
الاول لان القول به يفضي الى ان الكفار استنزا واجعل الملائكة جزا لله وجعلها بنات لله وانما  
وهذا عين الاسماء والقول به مستلزم للدمج الا ترى الى قوله في حكاية المناققين انا معكم  
انما نحن متزبون المتزبون الشئ المتخف به منكزله ودافع لكونه مقداره ودفع تقيص  
الشئ وتاكيد لثباته ولا الى التناهي لان الذهاب اليه مما يجزم النظم وباباه ايضا قوله  
تعالى ما لهم بذلك من علم لان المتزني لا يكذب ولكن يورخ على استنزا به فلا يقال انهم لا يورخون  
اذا استنزا وبذلك القول ثم ان الرخاخ ذكر ما يبعث ان يقع جوابا هذا وهو ان قولهم ما لهم  
بذلك من علم عايد الى قولهم الملائكة بنات الله لا الى قولهم لو شاء الرحمن ما عبدناهم فاورده  
المصنف على نفسه سوالا واجاب انه بطل مطلق وتخريف مكابر وصحح الامام رد المصنف  
وقال ان ذلك يودي الى انه تعالى حكى عن القوم قولين مبطلين وبين وجه بطلانها ثم حكى  
بعدهما من ذهب الى الثاني ميله اجنبى ثم حكى بطلانها ايضا فصرف هذا الابطال عن المذخور  
عقبه الى كلام مستدر عليه غايه البعد وقرب ايضا رد المصنف القول بالاستنزا ثم قال واكت  
عندي هو ان القوم لما ذكروا هذا الكلام استدلوا بمشيتة للكفر على انه لا يجوز ورود الامر  
بالايمان واعتقدوا ان الامر والارادة كبريونها متطابقين وهذا عندنا باطل والقوم لهم  
يسحقوا الذم لمجرد قولهم ان الله يريد الكفر من الكافر بل الاجل انهم قالوا لما اراد الكفر من الكافر  
وجب ان يفتح منه امر الكافر بالايمان وتقرى منه ما روي الواحد عن صاحب النظم ان هذا  
القول حرق وان كان من الكفار وهذا قول لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شئ وان جعلت  
قوله ما لهم بذلك من علم راد القول لو شاء الرحمن ما عبدناهم كان المعنى انهم قالوا ان الله قد بنا  
على عبادنا فلما لم يعاقبنا لانه رضى عنه وما ل هذا من القولين يرجع الى ان التكذيب في قولهم انهم  
الاخر صون راجع الى مودى قوله لو شاء الرحمن لا الى معناه الظاهر وقال صاحب الفوائد لاهل  
السنة فنه تلبته اوجه اخرها انهم ادعوا ان الله امرهم بعبادته الملائكة وقالوا الرشاش ان  
نعبد لهنانا فاذا لم ينهنا عننا فقد امرنا وتاينها لو شاء الله ان لا نعبدهم لمنعنا عن عبادتهم منعهم  
لاضطراب واذ لم يفعل ذلك فقد باح لنا وتاينها انهم قالوا هذا القول استنزا بقوله اهل  
الحق ان الكائنات كلها مشيئة الله وحيث لم يعتدوا بما قالوا فاكذبهم الله فيه وجعلهم  
كما اخبر عنهم ان طعم من لو شاء الله طعمه هذا حق في الاصل ولكن قالوا ذلك استنزا فكذبهم  
بقولهم ان انتم الا في ضلال مبين وكذا قولهم قالوا ان شئنا انك لرسول الله ثم قال والله لشهد  
ان المناققين كاذبون فقولهم ما لهم بذلك من علم انهم لا يورخون معناه ليس لهم عليه



وجه وهو جعل منهم وكتب اما قوله لا دليل على انهم قالوه مستهزئين فنفى غاية البعد لانه قد  
دل على دليل عليه منها قوله تعالى ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد وامثال هذا  
من المنقول وعنه كثير وقال صاحب التوقيف قالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم على  
الاستمرار ولو قالوه جاد من كانوا منين لما ثبت في الاصول من توقف الامور على مشيئة الله  
وحمله على الاستمرار لهذا الدليل دون ما قبله ليس فيه تعويج وقال القاضي لو شاء عدم عباده  
الملائكة ما عبدناهم فاستدلوا بنفي مشيئة عدم العباد على مناع الهوى عنها او عن جنسها  
وذكر باطل لان المشيئة ترجع لبعض الممخات على بعض مامور كان او منها حينا كان او  
عنه ولذا ذكر جهلهم وكوزان يكون الاشارة الى اصل الدعوى كانه لما ابدى وجوه فسادها وحكي  
شبههم المزينة بقي ان يكون لهم بها علم على طريق العقل ثم اصر بعبثه الى انكار ان يكون له  
سند من جهة النقل فقال امراتناهم كتابا وقال صاحب الانتصاف هذه الآية تزيد معتقدا  
تمهيدا وقول الكافر لو شاء الله ما فعلت كله حتى يريد بها باطلا اما انما كلمة حقة فلقول تعالى  
يفعل من يشاء وامثالها ولا دله العقل وما اراد به بها الباطل فزعمه انها حجة له على الله في ان  
لا يعاقبه كما توهم القدرية ذلك فاشركوا بربهم بل اعتقدوا ان مشيئتهم تغلب مشيئة ربهم فالذين  
اشركوا بالملائكة ارفع درجة منهم فانما رد الله في هذه الآية احتجاجهم فان معالمتهم صدرت  
عن ظن كاذب وتخص فلذلك قال انهم الاخرصون وهم الانطون وقال في اخرها في  
الانعام قل هل عندكم من علم فتخرجون لما ان تتبعون الا الظن وان انتم الاخرصون فشب  
حاله في الخرص وانباع الظن بحال او اليهم وبين ان معالمتهم ناسية عن خيال وتوهم فلا حجة فيها  
على الله بل الله الحجة العالم عليهم وبين ان الكذب راجع الى اعتقادهم لا الى نفس ما قالوه يصح  
قولهم بقوله ولو شاء الله لم يدعكم جمعيت فان لو معناها الا مشاع لا مشاع فلم يشاهدوا  
ولو شاءها لما ضلوا وكسب العبد ونهيته صارت في الافعال فماتوا للتركيب للفرق الضرر  
بين الاختاري والعشري ولما دق هذا على الافهام عرفت القدرية فاعتقدوا ان العبد فعلا  
لا يريد وحارث الجبرية فاعتقدت ان لا قدر للعبد ولا اختيار قوله بل اعتقدوا ان مشيئتهم  
تغلب مشيئة ربهم يدركه قول المصنف بعد في تفسير قوله تعالى لعلمهم يرجعون اراده الله تعالى  
عنه ليس الا ان يامر به ويطلب منه اجاده فان كان ذلك على سبيل القسر وجبر ولا يلزم  
بين ان يوجد وان لا يوجد على حسب اختيار المخلوق ولله التوفيق المقصود  
من ايراد اقوال الائمة شخراة الله سبحانه اظهار ما ينطبق عليه المقام من المعنى فان التلخيص  
بين هذه الالات من العضلات فالواجب علينا ان نبين اولها موضع التركيب في الالات  
الست من قوله وجعلوا له من عباده جزءا وهذا الكلام والاول متفهما الاول وهو قوله  
اتخذ مما خلق توبيخ متوجه الى الكفر الاول وهو وجعلوا له من عباده جزءا واذ اشرأحهم  
لما انشأ اعتراض كما مر وحال منقول اتخذوا فاعل جعلوا القدم مقترنة بحالة الاشكال ونصبت  
قوله انهم نبوا اليه هذا الجنس ومن حالهم ان احدهم اذا قبله يقولت لك بنت الغنم والاعوام

في قوله اشهدوا توبيخ متوجه الى الكفر الثاني وهو قوله وجعلوا للملائكة الذين هم عباد الرحمن  
اناثا وقوله وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم كفرة اخرى لكن على منوال الكفر غير الاول  
هذا معنى قول الامام حكي عن القوم قولين باطلين وبين وجه بطلانها ثم حكي بعد هما هذا  
الثاني اما تقرير الكفرة الثالثة فانه تعالى لما حكي عنهم الكفر بين وانكر عليهم ذلك بل بلغ  
الا كما جاز الكفرة اخرى لهم اطهر من الاولين مستطردا وهي عباداتهم المليك ووزان هذه  
وزان قوله تعالى واذا فعلوا فاحشة قالوا وجزنا اباةنا والله امرنا بها قل ان الله لا يامر  
بالفحشاء يقولون على الله ما لا يعلمون والمعنى اذا فعلوا امرنا منكرا بالغا في القبح غايته ووجوه  
علمه وبين لهم قبحه قالوا معتذرين انا وجزنا اباةنا عليها والله امرنا بها فاذن لا استقلال  
لهذه الكفرة استقلال احسبها ولابد من انكار سابق وهو اعتذار منه فاذن لا استقلال  
بحاجي قوله والله امرنا بها فيجسد ليكن ان يجعل قولهم لو شاء الرحمن ما عبدناهم على الاستمرار  
وكون قوله وما لهم بذلك من علم انهم الاخرصون كتحليل الله لان المستهزئين جاهل قالوا عوذ  
بالله ان نكون من الجاهلين وان يجعل على ما قالوا من انه لا يجوز مخالفة الامر للمشيئة عماد  
اليه الامام وصاحب الزيادة وهو الوجه لتنصيب الله الامر في قوله والله امرنا بها وتضريح  
الرد بقوله قل ان الله لا يامر بالفحشاء يقولون على الله ما لا يعلمون وامر في قوله امراتناهم  
منقطعة وبل فيها اضطراب عن قوله ما لهم بذلك من علم انهم الاخرصون تخرجا لهم  
ونفيا للعلم عنهم الى ما هو بلغ منه في نفي العلم وعلى هذا الاضطراب الثاني يظهر من هذا الباب  
ان قول المصنف فان قالوا بفعل هذا الاخر وجهه مقولا على وجه الهوى دون ما قبله فما  
يسمى الا تفويج كتاب الله غير متعين وان قوله ها كفرة ان ايضا مضمومات الى الكفرات  
الملائكة على معنى قوله ان لو شاء الرحمن متصل بقوله وجعلوا له من عباده جزءا وهذا  
مضمومات الى الكفرات الثلاثة وهي ثخا ذابنات واصطفوا البيبي وجعل المليك انا شا  
تعويج لان الالات غير وارده على نسق واحد ولا ونسب الترتيب فبعضها انشائية  
اي قوله امر اتخذ وقوله او من يشاء وبعضها حال اي قوله واصطفواكم واذ اشرأحهم  
عطف فذرا الا حلاف على التائين من هذه الجهة وقدم تقرير مواقعها وان الكفرات ثلاث  
لا غير ويمكن تصحيح قول الزخايج وهو ان قوله ما لهم بذلك من علم عائد الى قولهم المليك  
بنات الله لا الى قولهم لو شاء الرحمن ما عبدناهم وذلك بان يجعل ولو شاء الرحمن ما عبدناهم  
جوا لما تضمنت تلك الالات من معنى الا نكار والاحتجاج عليهم بعبادتهم المليك فتكون  
قولهم هذا امرنا اتخذ اللههم وانقطاعهم ودلالة على انهم قد هرتهم ولم يبق لهم مثبت  
الا هذا القول كما هو يدرك المجموع وقدم في الانعام من هذا النوع نبذ روي منه قول  
القاضي كانه لما ابدى وجوه فساد اقوالهم وحكي شبههم المزينة بقي ان يكون لهم بها علم  
والله اعلم **قوله** وكفره يبيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا يعني في ان الكذب  
متعلق به لا بشي آخر قوله من علمه بالاول لم يفصله من الثاني فصلا كليا فلا يكون



محمداً وتحريراً لان قوله لو شاء الرحمن ما عبدنا دليل على انقطاعهم من الحج وعلى بطلان مذهبهم  
وظهور افتراءهم ونفي العلم عنهم اذ لا تتجمل على السابقت **قوله** قولوا قالوه  
قيل هو حال من واوالصقوا والظاهر انه مفعول مطلق من معنى الصقوا الى اخره لا منه  
تفسير لقوله وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم فيكون قالوه صفة لقوله **قوله** وقيل  
على نعمه وحاله حسنه **قوله** قالوا العاضى قوله وكذلك ما ارسلنا من قبلك الا به تسليه لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم ودلالة على ان التقليد في تحذير ذلك ضلال قد يبرر وان مقدمه صحتها يمكن  
لهم سند منطوق اليه وتخصيص المتضمن اشعار بان التعميم هو الذي اوجب البطالة  
وصرفهم عن النظر الى التقليد **قوله** وتعاونون اي يكرهون **قوله** وفوق قل ابن عامر  
وصفص قال بالالف والباء قوت قل بغراليف **قوله** اثانائيتون على دين اباينا لا تنفك عنه  
وان جيتنا باهوا هرك واهرك دل على هذه الجملة الاسمية وتضمنها معنى الكتاب فانظر  
بين دعوى الانسا وبين مقابلة الكفرة من التباين الابنبا ما ذوا عن لفظ الامر وعدلوا  
الى الاستغفار ومع ذلك ما استوفوا تمام الحق حيث ابوا تحرف التقدير وضمو اليه افضل  
الفضل وكان الجواب المطابق تتبع دين اباينا ولا تتبع دينكم فعدلوا الى ما دل على نفي  
دين الحق واثبات الباطل بالطريق البرهاني **قوله** قرى بفتح الباء وهي المشهور وبالضم  
شاذة قال الزجاج يرى والعرب تقول للواحد والاثنتين والجماعة والاثني البراء والمعنى  
انازل والبراء ونحن ذو البراء يخرج جمل عدل وامراه عدل **قوله** والخللا منك كجوهري يقول  
انا منك خلا اي برا اذا جعلت مصدر لوميش ولم يجمع واذا جعلته اسما على فعل ثبوت  
وجعت وانثت تقول انا خلى منك اي يرى وعن بعضهم في المثل انا منه فاكج من خلاوه  
اي برا منه فلما قطع اي قطع بصفه والقالج البعير ذوالسانين **قوله** كانوا يعبدون  
الله مع واثانهم قال صاحب الفريدي لما كانوا يعبدون الله مع الالهة فبالنظر الى كونه  
معبودا يصبح ان يكون بدلا يعبد بالنامل ان شاء الله تعالى **قوله** فاجمع بينهما وقدس  
كانه قال هؤلاء من وسيعهم يعني لما عثر عن العبارة الواحدة في الموضعين بالقطيعة  
مخالفين حالاً واستقبالاً لا ينبغي ان يحمل كلا على ظاهره بل ان جمع بينهما وتغير استمر الحال  
والاستقبال اي انه تعالى يهديني فيما انا فيه من الزمان حالاً فحالاً كما يهديني فيما  
يجي زمانا عت زمان فاذا اكل واحد من يهدين ويهديني في مكانه مفيد لمعنى الاستمرار  
**قوله** لعل من اشرك منهم يرجع بدعا من وحد منهم اشارة الى ان علمهم تقليد لجل العلم  
باقية في عقبة ابراهيم ليدعوا الموحدا المشرك سلا بعد سلا الى الملكة الكنيضة **قوله** ونحن  
يقوله تعالى ووصى بها ابراهيم بنبيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا  
تدشوا الا وانتم مسلمون في ان الضمير في وصيها راجع الى معنى الكلمة في قوله اذ قال له  
اسلم قال اسلمت لرب العالمين كما ان الضمير في جعلنا عبيدك على قوله اني برا ما تعبدون الا  
الذي علمت على تاويل الكلمة **قوله** يعني اهل مكة وهم من عقب ابراهيم اشارة الى المعنى

في قوله لم يستعت عن قوله وجعلنا كلمة ماقية في عقبه لعلهم يجمعون اي جعلت كلمة التوحيد  
ماقية في عقبه زمانا بعد زمان لا يزال يدعوا من وحد منهم من اشرك اي التوحيد من امه موسى  
وعيسى وغيرهما ودع قصته اولىك وانظر الى هؤلاء المشركين كيف متعناهم بالعر والنعمة  
وبعثنا منهم من يدعواهم الى التوحيد بدعا ابراهيم ربنا وبعثنا منهم رسولا فاعتزوا  
بالمهلم وشغلوا بالتعمير واتباع الشهوات عن داعيهم وما يدعوا اليه من كل التوحيد  
واليه الاشارة بقوله ولم يوجد منهم مارجاه ابراهيم وهذه الشكاية تحرق قوله تعالى  
ويحلون رزقكم انكم تكذبون **قوله** كان الله تعالى اعترض على ذاته يعني هذا الاسلوب  
من باب التجريد في الخطاب على منوال قول امرئ القيس **قوله** تظاول ليليك بالاشم **قوله** ونامر  
الحلى ولم ترق **قوله** وقابده مذكورة في البياض **قوله** قد جعل محي الحق والرسول غايب  
التعجب من يدان الواجب في الغاية ان يكون بين الغاية والمختار نوع مناسب ولا مناسبة بين  
التعجب وبين محي القرآن والرسول وايضا انما يتعمق ولما جاءهم الحق ان لو عرفوا انه الحق  
ولو عرفوا انه الحق ما قالوا هذا سحر واجاب عن الاول بانه من اطلاق السبب واراد بالمسبب  
وعن الثاني بما يسي انه من باب الرجوع غيب الاطماع قال الشاعر **قوله** واخوان حبيهم دروا  
وكانوها ولكن للاعادي **قوله** وقالوا قد صفت منا قلوب **قوله** لقد صدقوا ولكن عن قوا دي  
فان الشاعر لما اودهم بقوله وكانوها كحقيق الموالاة رجع الى حكم من اثبات المعاداة  
ولما قال لقد صدقوا خيل الى المصافاة فرجع الى ما على المناواة وكذا لك هاهنا لما قال متعت  
هو لا فاشتعلوا عن التوحيد بالاشماع بالملاد وعقبه بقوله حتى جاءهم الحق خيل انهم  
تنبهوا عن تلك العقلم ثم ابتدأ فقال ولما جاءهم الحق قالوا هذا سحر رجع الى ما هو غيب  
من حالهم الاول وبعده من كان ذهوله عن التوحيد بسبب الانهاك في التمتع بهذا المعجزة  
لا الغيبة محي الحق ومحقق الباطل لان العزوف عن ملاذ الدنيا صعب شديد **قوله** والاحتكام  
يقال حكمته في مالي اذا ما جعلت اليه الحكم فانه فاحكم على في ذلك **قوله** وهي الغاية في تشويه  
صوره امرهم اي هذه الامور المذكورة من معانده الحق مع الشرك ومكابرة الرسول والمعاداة  
والاستخفاف والاصرار والاحتكام **قوله** من رجل القريتين قال ابو البقاء قبل التقدير  
على رجل من رجلين من القريتين وقيل كان الرجل يسكن مكة والخائف ويتردد اليهما  
فصار كانه من اهلها **قوله** ما زالوا يذكرون ان بعث الله لشار رسول اي كانوا يصرون  
على ان الرسالة مختصة بالملك وشكروا ان البشر بعثون رسولا اشارة الى ان الكلام منه  
تنزل وهو كذلك لكن على تخصيص هذا وهو انكار رسالة البشر لا دليل فيه ولا النزل يقتضي  
ان يكون ذكر القرآن فيه للتعظيم الخضم لا الاستئانة والظاهر ان ذلك التقدير غير مقصود اليه  
لان في عطف وقالوا لا نزل على هذا سحر استغنا عنه وذلك بانه تعالى لما وصف القرآن  
بالحق واسند اليه المحي ونعت الرسول بالمبين دل على اظهار حقيقته بالادلة الكافية والحق  
الظاهر فعد ذلك محجوزا واخر لول وقالوا مكابرين معاندين هذا سحر اي باطل سحر الحق



باطلا وزادوا شرا من انفسهم اليه انا به كافر وثبت قوله تعالى ان كان للناس عجبنا  
 الى رجل منهم ان انذر الناس الى قوله قال الكافرون ان هذا السحريين قال والذي يحبوا منه  
 ان يوحى الي بشر وان يكون من افكار رجالهم دون عظم من عظامهم وكانوا يقولون لم يجد  
 رسولا يرسله الا يتهم ابي طالب وقال في قوله ان هذا السحريين وهو دليل عجزهم واعراضهم  
 به وان كانوا كاذبين في شتمه سحر اثر قالوا على سبيل التزلزل لولا انزل هذا القرآن على رجل  
 من القريش عظم يعني هبوا انه حق وصدق فخلا نزل على احد هذين الرجلين لتقدم ما ورثا  
 ورثتهما فمهم بذلك احق به من محمد لانه يتيم فقير وما يدرك على ان كلامهم كان مبني على  
 الحسد لا على استئثاره القرآن قوله تعالى اهلهم يقتلون رجلا يحن قسما بينهم معيشتهم وكون  
 عن ارجلهم والله ان محمد الصادق وما كذب قط ولكن اذا ذهب بنوقصى باللوا والسقايه  
 والنبوه فماذا يكون لسائر قريش وقال القاضي زعموا ان الرساله منصب عظم لا يلبث  
 الا عظم ولو علموا بانها رتبته وسماه سجد عظم النفس بالتخلي بالفضائل والكمالات  
 القدسيه لا تزخر بالزخارف الدنيويه **قوله** وقوله هذا القرآن ذكر له على وجه الاستهزاء  
 قولهم مبتدا وذكر له خبره والانه انتم نفهم من لغظه هذا وسميته بالقرآن كقول فرعون ان  
 رسولكم قال الزجاج هذا في موضع رفع والقرآن مبين عنه وسميه يبيويه عطو لسبب  
 لان لفظ لفظ الصفة ويدل على انه عطو بيات قولك مرت بهذا الرجل وهذه الدار **قوله**  
 لانكارا لانتقل بالتهليل الربانيه الاستعلاء المعنى الارتفاع والاستبداد يقال فلان الشئ  
 واستعلم **قوله** ثم ضرب له مثلا اي جى بقوله نحن قسمنا بينهم معيشتهم عامما بعد  
 قوله اهلهم يقتلون رجلا يحن قسما بينهم معيشتهم عامما بعد  
 تدبير امر المعيشه الدنيويه فكيف في تدبير امر الدين **قوله** خويضة امرهم الدنيا  
 خويضة امرهم حادته الموت التي تخص كل انسان وهي صغيره خاصه وصغيره لا خفانها  
 في جنب ما بعدها من البعث والعرض والحساب وعين ذلك **قوله** ونزلنا ذر الجوهري  
 الترافد التعاون والمراد بالمعاونه **قوله** وتخلصوا على من افهم اي من افهم الاساسيل رفق  
 بكم انفعني وارتفعت به انتفعت ومالي فيه مرفق **قوله** الله تعالى قسم لكل عبد  
 معيشه اجاب بما يودى ان يكون النزاع لفظيا لا انتصاف الرزق عند اهل الله ما يودى  
 به البنيه حراما كان او حلالا **قوله** ثوبا العيصه اي لاجل قيصه والمعنى ثوبا لاجل نبوتهم  
 وقال الزجاج اللامعنى على اي سعا على نبوتهم **قوله** وقرى مقفا ابن كثير وابوعرفه  
 السنين واسكان القاف على الوحيد والباقون بعضهم على الجمع **قوله** معرج بالكس والفتح قال  
 الاحفش ان شئت جعلت الواحد معرجا ومعرجا كمرقا ومرفاه **قوله** وقرى  
 بكسر اللام قال ابن جنى وهو قرأه اي رجاء وما موصوله والعايد كزوف اي وان كل ذلك  
 الذي هو متاع الحيوان الدنيا والمعنى وان كل ذلك لا يتمتع به من احوال الدنيا وهذا الخوف  
 على انفصال النفس وليس يستحسن وقوله قرأه من قرأ مثلا ما يعوضه بالرفع اي ما هو يعوضه

اي ما هو يعوضه وكل منصوب لان هذه مخففه من التثنيه ومتى خفف لزم ان اللام للترق  
 بينها ان التانيه ولا كوزان يكون مرفوعا لانه لا بد معها من اللام القارقه ليقيل وان كل  
 ذلك لمتاع الحيوان الرضا كقولك ان زيد لمن الكرام فان قل **قوله** جواران تكون  
 اللام هي الفاصله لكنه خفت وحذفت وصارت هذه الجاره كالعوض منها والحق ان هذا  
 باطل وكل نصب على لغه من نصب مع التحقن فقال ان زيد قايما لانه اذا نصب زال الشك  
 في انها ليست بالتانيه لانها غير ناصبه **قوله** ولما بالشديد عاصم وحزوه وهشام والباقون  
 يتخففون قال الزجاج من قرأ بالتحقن كانت ما الخوا المعنى لمتاع الحيوان الرضا ومن قرأها متعلا  
 فغناه وما كل ذلك الا لمتاع الحيوان الرضا **قوله** ولولا كراهه ان يمتنعوا على الكفر الانتصاف هي  
 مثل ولولا ان تصيبهم مصيبه اما ان يمتنعوا بتقدير كراهه واما ان لا تقدر محزونا ومغناها  
 اجتماعهم على الكفر مانع من بسط الرضا وهو معنى لولا المطر لان مانع قد يكون موجودا حقيقيا  
 فيمتنع الجواب لانه لو وجد مانعه مقدرا معه وعليه الآية اي لو وجد بسط الرزق للكاف  
 مقدار الوجود مانعه وهو الاجتماع على الكفر معه وما ذى ادى وجوده اي وجود مانعه اذا لم  
 يوجد **قوله** ولو زنت عند الله جناح بعوضه الحديث من روايه الترمذي وابن ماجه  
 عن سهل بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو كانت الرضا تنزل عند الله جناح بعوضه ما سقى كافرا  
 منها شربة ولما كان معنى الآية لولا كراهه اجتماع الناس على الكفر لمتعنا الجميع فمتنعوا بليغا  
 فيستعلون بالدينيا ونزخر فرها عن الايمان وذكر المولى الحسن اردنا ايمان بعض وكفر بعض  
 فلم تمتع كلهم فرجع بعضهم مومنين زاهدين وبعضهم كافرين متمنعين فعلم منه ان الرضا لا تصلح  
 لاهل الله وليس من شتمهم المتع بها ولكن من شتمه من بعد من الله ومن المقامات الزلفى مثل  
 الكافر ومن شرف قال وفي معناه قول الرسول صلى الله عليه وسلم ولهذا ختم الآية بقوله والاخر  
 عند ربك للمؤمنين قال الفاضل فيه دلالة على ان العظم هو في الاخره لا في الدنيا واشجار بالاجل  
 لم يجعل ذلك للمؤمنين وهو انه تمتع قليل بالاضافه الى ما هم في الاخره واخطا في الاغلب لما فيه  
 من الاوقات قل من تخلص عنها كما اشار اليه بقوله ومن يعيش عن ذكر الرحمن تقيض له شيطانا  
**قوله** التوسعه عليهم معصده ايضا لما يودى اليه من الرزق في الاسلام لاجل الرضا الانتصاف  
 واعتزان فاستدرك من اعاده المصلح وبطلها لا يسأل عما فعل وانه اراد الايمان من الحلف  
 وبطلها ولو شاربك لامن من في الارض كلهم اجمعون **قوله** وقرى ومن يعيش بضم الشين  
 وهي السبع والفتح شاذ **قوله** متى تابه تعشوا الى صوته ربه مما به تجد خيرا ربه وعندها  
 ختم وقد تعشوا في موضع الحال اي عاشوا روى انه لما تشد عمر بن الخطاب قال عزب تلك نار  
 موسى علم اللام **قوله** اغشوا اذا ما حالى البيت اي انظر نظرك الغشى وما زلت تصف نراه نفسه  
 وغشاه اوله بالخبر في جوارج ابرام ان لا يكون ليا به متر اخر عن نفسه بحسن الجوارح وان  
 جاره آمن في كل سابع في نفسه وماله واهله كاجا في الحديث لا يؤمن احدكم حتى يؤمن جاره



من يعيش عن الرزق



برأيه **قوله** وفري يعسو في الكواشي يعشونوا وقالوا من موصوله وجزم نقيض على لغة  
من جزم المرفوع كنعيا ورفع الجوزم والمنسوب من الفعل اتساعا وانظر الى الاصل عما سمع  
من العرب الوقف على اخر الاسم الصحيح والمقل في حاله النصب بلا الف **قوله** ومعنى قوله  
الفتح ومن يعمر في الكواشي فالضم من عشا يعشون نظر نظر الغشي بلا الف بعينه والفتح  
من عسى لغشي لغشي بمعنى وزنا وقرينه معنى **قوله** نقيض له سلطانا تجله وكل سنة مجاز  
عن قوله سمع وتقدر بناء على مذهبه قال ابن عباس بسط علمه وهو موعه في الدنيا والاخره **قوله** لان  
من بهم في جسر الغاشي قال صاحب الفرائد يمكن ان يقال لا مقال في ان من يصح ان يرجع اليه  
ضمير الجمع فلما اعتبر جمعا وكل واحد منهم عاش فمع كل واحد شيطان فلزم الجمع ايضا فخرج ضمير الجمع  
الى المذلول وهي الشياطين لا انتضاف في هذه الاية نكتتان أحدهما ان النكرة في سياق الشرط  
تعمد فيها اضطراب للاصوليين وامام الحرمين كما في العموم واستدرك على الاية قولهم ان النكر  
في سياق الاثبات تخص بان الشرط يعنى منه وهو اثبات ورد عليهم الانباري شارح كتابه  
ردا عنهما وهذه الاية حم الامام من وجهين لانه وحدا شيطان ولم يورد الا الكل لان كل انسان  
له شيطان فكيف بالغاشي عن ذكر الله والى ان اعاد عليه الضمير مجموعا في قوله وانهم ولو لا  
عموم الشمول لما جاز عود ضمير الجمع على واحد فلهذه نكتة توجب للحالين سلكه التامية ان فيها  
حمد على من زعم ان العود على معنى من يقع من العود على لفظها بعد مجتبا بانه اجمال بعد البيان  
وقد نقص كذا في هذا بقوله ومن يوم بالله وعلم صا كما يدخله حساب تجري من تحرك الانهار  
خالدين فيها ابدى قد احسن الله له رزقا ونقص ايضا بقوله ومن الناس من شترى ابو  
الحريث ليضل عن سبيل الله اوليكلم عذاب مهن واذا نزل على علمه واستخرج جري من هذه  
الاية نقص ذلك لانه اعاد على اللفظ في قوله يعيس وله من ثمن ثم على المعنى ليصد وثمن ثم على اللفظ  
في قوله حتى اذا جانا وقد مت ان منع ذلك قد يكون قد اقصى منعه اذا جاف في جملة ولاحظ  
اما اذا استقلت كل واحد بنفسه فلا يمنع وردت على الزمخشري في قوله لا يلحقون الشفاعة  
الا من اخذ عند الرحمن عذرا الحكم واحد فانظر في موضعه **قوله** وقري جانا الحريان وابن عامر  
وابو بكر جانا على التثنية والباقر على التوحيد **قوله** تباعدهما والاصل بعد المشرقين  
المغرب والمغرب من المشرق الانتصاف الجاه الى تقدير البعد بالتباعد اضافة الى المشرقين  
جميعا فلو بقي على ظاهره لافاد بعد المشرقين من عزهما والظاهر انه من اللف واصله بعد المشرق  
من المغرب وبعد المغرب من المشرق ثم لافه كقوله تعالى وقالوا ان يدخل الجنة الامن كان هودا  
او نصارى وقلت معنى قوله فما بعد المشرقين الانوار على ما سبق بدلالة الفا اي هب ان  
معنى المشرقين على العليين فامعنى تنبيههم بعد المشرق والمغرب واجاب ان معنى البعد في التثنية  
ولذلك قال الاصل بعد المشرق من المغرب والمغرب من المشرق فان التباعد يقتضي المزاولة طبعا وادان  
لاختلاف ابدا بخلاف مطلق البعد اي باليت بيننا بعد المشرقين في قولها لا تحتجرا ابدا  
لما بينهما من التباعد ومن ثم رتب علمه فيس الترتيب وقرب منه ما قال صاحب التيسر كان

قال باليتنى لانه محبتك ولا عرفتك ولا كانت بيني وبينك وصله ولا تعار بختي كما في  
التباعد كان احدا بالمشرف والاخر بالمغرب لا يلتقيان ولا يتعاربان لجهلها مشرقين كالقمر  
والقمرين وانشد الزجاج . لنا قراها والنجوم الطوالع . واما قول صاحب الانتصاف انه  
من اللف فصحيح لان معنى اللف هو ان يلف بين الشيئين في الذكر ثم تبعهما كلاما معلا  
على معلق بواحد وبآخر من غير تعيين كما في قوله وقالوا ان يدخل الجنة الامن كان هودا  
او نصارى فقوله وقالوا الف من حيث المعنى لانه ضمير المشرقين بدلالة النشر وان ههنا  
ذلك **قوله** الممنون الاساس مني بخلافه وهو ممنون به وروى الزجاج عن المبرد انهم صفوا ربح  
الناس لان الناس سهل المصيبة فاعلموا انه لن ينعكم الا شراك في العذاب وان الله تعالى  
لا يجعل لهم اسود وانشد الخنساء . تذكرني طلوع الشمس صبرا . واذكره بكل مغيب شمس  
واللا كنتم الباكين حولي على اخوانهم لقتلت نفسي . وما يكون مثل اخي ولكن اعزى النفس  
بالناسي . وقلت فغنى هذا القول فاعلموا انهم ينعكم انكم كما في الوجه الاول والمعنى اليوم  
لا ينعكم هذا المعنى وهو كونكم في العذاب مشتركين وقد علموا ان ليس في شراك العذاب  
النفع اليه الا الناسي وهو لا حرموا الناسي ايضا لعظم ما صرقة **قوله** ما معنى قوله  
اذ ظلمهم قال ابو البقاء اما اذ فسلكه الامر لا نأظر في زمان ماضون ينعكم وواعلم اليوم  
المذكور ليس بما صنف قال ابن جني في مسابله ابا علي راجعته فيها من ارا فاحر ما حصل منه ان  
الربنا والاخرى متصلتان وهما سواء في حكم الله تعالى وعلمه فيكون اذ بدلا من اليوم حتى  
كانها متعيل او كان اليوم ماض وقار غنى الكلام بحول على المعنى والمعنى ان ثبوت ظلمهم  
عندهم يكون يوم القيمة فكانه قال وان ينعكم اليوم اذ صرح ظلمكم عندهم فهو بدلا ايضا هذا هو  
الذي عناه المصنف اذ صرح ظلمكم وتبين واذا بدلا من اليوم وقال ابو البقاء وقال اخرون التقدر  
بعد اذ ظلمهم فحذف المضاف للعلم به وقبل اذ بمعنى ان اي لان ظلمهم **قوله** اذا ما انتسبنا  
لم تالوني ليثمة . بعد . ولم يحد من ان تعزى به بدلا عن بعضهم استشهد ان اذا بدلا من  
اليوم كما في قوله تعالى اذ ظلم وما زايد وهو سهل لان لم يلدن جواب اذا وهو ليس لا انتقال  
لان الولادة كانت قبل والمعنى على التبيين فالاشراك بين المستشهد والمستشهد هو  
التبيين يقول اذا انتسبنا تبين لك اني ولو كررته وتقرن بذلك لا محالة **قوله** لا تغز على  
ذلك فمهم الا هو حصر هذا الحصر متفاد من ايلاء الضمير حرف الانذار **قوله** ورد كل يوم  
صلاية في الحماة قبل الزيادة متعال من السن في التمسك **قوله** بل هي متفاد من الامر  
الا ستمسك بالرحي لمن يوم متمسك به ويعضد لتليل بقوله انك على صراط متعم فهو كقول  
تعالى هدى للمغنين قال المصنف هو كقولك للعزيز المكرم اعزك الله واكرمك يريد طلب العز  
الى ما هو ثابت فيه كقوله اهنا الصراط المستقيم **قوله** لا يحيد عنه اكرهى حاد عن  
الشيء يحيد حيودا وحيد وده ما عنه **قوله** ولكن كما فعل الثابت عطف على قوله لا يحيد  
من حيث المعنى اي كن متمسكا بما اوحنا اليك ولا تفعل كما يفعل الضال الشقي فانه ميل عن الحق



ولا يشمت علمه فان عادته المتزلة ان لا يصبر على شئ يشغله تعجيل ظفره وشبطة تاحيه وكل من  
افعل كما يفعل الثابت الذي لا يشغله تعجيل ظفره ولا يشبطة تاحيه وكل هذه المعاني مستنبطه  
من ارتباط فاستمسك بالذي اولى اليك بقول افانت استمع الصم وذلك انه تعالى لما نبههم  
صلوات الله عليهم ان حده واجتراره في دعا قومه عز نافع وانهم هم عبي في ضلال مبين لا  
يرجعون ولا يرجعون وبين ان لا بد من الهلاك وقطع دابرهم فقسم الامر بين ان ينصر عليهم  
في الدنيا وتبقى صدور المؤمنين ويس ان ينفعهم منه في الآخرة اشد الانتقام ارشده الي  
المنازلة والموادعة والاشغال بآيهم من التمسك بالعروة الوثقى وهو هذا القول  
الكرسى الذي لا ياتي به الباطل من بين يديه ولا من خلفه وعلى ذلك يقول انك على صراط مستقيم  
ويعضد معنى المناركة والسليبه قوله واسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا والشرع في قصه  
موسى عليه السلام قاطل وتعب من ادراككم لحماث التريبيه التي لطف شانها وحفي مكانها  
واشكر شعيبا في استنباطها من مظانها بطلب الرزق عن الله الكرم **قوله** وهذه الايه  
في نصها كما انه ترقى في تأويل السؤال بالنظر والفحص يعني امر صلوات الله عليه بقوله  
سلا ان يتفكر في اديان الامم السالفة دينا بعد دين وانه بعد امة هل جانت عبادة  
الاوثان قط في مله ثم ترقى منه الى النظر في هذا الكتاب الكرم فانه كاف في الفحص ثم  
ترقى منه الى التفكير في هذه الآيه الفاذة الكافيه في المقصود **قوله** كثر خبر والسؤال الواقع  
مبتدأ ومنه خبر ايضا ومسايله الشعر مبتدأ **قوله** فلم يشككوا تسال اي ظاهر  
الامر للرجوب فاما ان يجعل السؤال على النظر مجازا او الكلام مبني على الشرط كانه قيل  
ان شككت فاسال كقوله تعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك فسال الذين يقرءون  
الكتاب فلم يشككوا ولم يسال **قوله** وقيل معناه سلا من ارسلنا وهم اهل الكتاب  
الانتصاف يشهد له قوله فيل الذين يقرءون الكتاب من قبلك **قوله** يريد تفصيل على  
انظر الى حال يعني من حقا فعل التفصيل هنا ان يكون الفصل علمه اعلم منه لان الايات  
شع فينبغي ان يقال وما من ايها لا وهي اكثر من بقية الايات وفي الايه اخترا مقدا  
وكذا في المال فيجعل على استغوان الحسن ليتناول فردا فردا منه **قوله** اذا قرؤتم جلا جلا  
الوجهي قروا البلا قروا وقروا وقروا واستقرتها اذا شجرتها يخرج من ارض الى  
الايه **قوله** الغرض بهذا الكلام انهم موصوفات بالكبر لا يجدون يتفاوتون فيه  
يعني فعل محرم الى اياه مطبقا روي المبلغه كقوله تعالى هو اعلم بكم اذا استاكم من  
الارض فاعلم معني عالم اذا لا مشاركة لله تعالى في علمه بذلك وتبقى بيات ذلك في سورة  
الزمر مستفصلي الانتصاف الظاهر ان الذي سوغ هذا الاطلاق ان كل ايه اذا اوردت  
استقرت عظمتا النكر وهو ته حتى كثر منها الزاياه وان كل ايه دورها فاذا انقل الفكر  
الى الاخرى كانت كثر ذلك وحاصله انه لا تعد النكران جمع بين ايتي ليمتد القاصله  
من المفصولة وقال صاحب الفرائد نحو قوله تعالى وارسلناه الى ايه الف او يزيدون فان

النظر اذا انظر الى ايه ظهرت بعد اخرى يقول هو اكبر من اخيرا يكون كل واحد في غاية من  
الكمال والقوة **قوله** وقد فاصدت الانماريه قتل هي فاطمه بنت الخشب الانماريه  
كانت في الجاهليه وينوها ليقبون العلم تقص ابناها حين بليت ايهم افضل فقالت عمار  
الابل فلان لابل يلان ثم قالت شكنتهم ان كنت اعلم ايهم افضل كالحلقه المفزع لا تدرى اين  
طرقاها ان لعل في مثال هذه المقامات مستعار تمثيلا اي عاملهم الله عز وجل معاملته من  
يرجو ويتوقع **قوله** ترى يا ايه السا حرمهم الها ابن عامر والباقر ونجها ووجهها انها  
مفترجه لو قوعها قبل الان فلما سقطت لالف لا لتعا الساكن اتبع حركتها حركه ما قبلها  
هكذا قاله في سورة النور وقالوا وجهه انه لما لم لها والتميمه اسال المادى صار معه كالشئ  
الواحد فخذوا منها ثم جعلها كجزومه فبني ايه في النذاعلى الضم كما قالوا ما زيد **قوله** كين  
سمو بالساحر اي شبيهم بالساحر مردن بانه ضار مضل ووعدهم بقوله اينما المهذون  
اعلام رانه هاد مهتد واجاب بان قولهم اينما المهذون تعليق محال في الضاير وقاله  
الفاضي يادوه بالساحر في تلك الحال لشده شكيتهم وفراط حماقتهم ويمعن ان يقال ان  
هذا المقام مقام تضرع وامهال بدليل قوله فلما كشفنا عنهم العذاب فينبغي ان تقولوا يا موسى  
كما في بطرنا لكن من افراط جبرتهم ودهشتهم سبق لسائرهم الى ما نفردوه والعوايه من  
تسميتهم بالساحر ونظير الايه قوله تعالى ولما وقع عليهم الحجر قالوا يا موسى ادع لنا ربك  
بما عهد عندك لين كشف عنا الرجز ليقض من لك ولنرسلن معك بني اسرائيل فلما كشفنا  
عنهم الرجز الى اجل هم الغره اذا هم ينكثون **قوله** بما عهد عندك بعهد عندك اي ادعوا  
الله بسبب انك متجرب الدعوه لان الله تعالى عهد لك ان كيب دعوتك او حتى ما عهدك  
من عهد الله وكلمتك بالنبوه او بين الايمان والطاعة او بسبب ما عهد الله من كشف  
العذاب لمن آمن قال الزجاج بما عهد عندك فيمن آمن به من كشف العذاب عنه يد علم  
قوله فلما كشفنا عنهم العذاب اذا هم ينكثون **قوله** يتبع اي يتمكن في قول الحكام  
بفضل يمكن تمثلا وعن بعضهم مقدار والنصب من قولهم تتبع المكان اتخذه رجعا  
منزلا وقيل الاقامه في المكان ومعنى الاخذ المكان ومقدار الرفع في بعض النسخ على انه فاعل  
يتبع من قولهم تتبع في جلوسه **قوله** فولاه الحصيب وهو خصيب بن حميد عذابي  
دوان الى نواس ومرجه بقصده منها

- اما دون مصر للغنى متطلب • بل ان اسباب الغنى لكثير •
- فقلنا لها واستعملتها بواد • رحلت في جرس عبيد •
- ذرني اخرج اسديك برحله • الى بلد فيه الحصيب امير •
- اذا لم تنزل ارض الحصيب ركبا • فاي فتى غير الحصيب نزول •
- نتي بغيري حسن الشا ماله • ويعلم ان الرابر تزدول •
- فما حازه جود ولا حل دونه • ولكن بصير الجود حيث بصير •



وذكر ابن الاثير في تاريخ الكامل ان الرشيد لما اراد عزرا موسى بن عيسى عن مصر قال والله  
 لا اعزله الا باذن من علي بن ابي طالب فاجتمع عمر بن مهران وكان اخو له وشوا الخلق دث الثواب  
 فوالاه فسار فوافي دار موسى وجلس في اخريات الناس فلما تغر فواد فخرج المصائب الي موسى  
 فقال تقدم اياك الله لعن الله فرعون حيث قال ليس لي ملك مصر ثم سأل العجل  
 ورجله **قوله** ام هذه متصلة لان المعنى افلا تبصرون ام تبصرون قالوا بلى يا ابا عبد الله  
 منقطعه في اللفظ لوقوع الجملة بعدها وهي في المعنى متصلة معادله اذا المعنى انا خير منه  
 ام لا و مراد المصنف ان قوله ام انا خير يعني ام على الاستبصار والتفكير في احواله من  
 بسط الملك واستعداد الرئاسة ومن الجريان في النطق واحوال موسى من الفقر والعلة وعدم  
 استعداده الرئاسة من الرمة في النطق ثم على ان يقولوا له انت خير ونصره قوله تعالى  
 هو مهين ولا يخاد بين ولما كان هذا التركيب حاملا على الاستبصار وعلى القول قال  
 وهذا من انزال السبب منزله المسبب عن بعضهم لان خونه خيرا عندهم سبب كونهم بصرا  
 لان الابصار سبب لقولهم ان انت خير **قوله** اساقيل جمع من وهو ذالبيان **قوله** معاليد  
 الملك الجوهري لا كليله المفتاح والمفكر مفتاح **قوله** واما من اقترى بمعنى تقار فوا قال  
 محيى لانه اي متتابعين فوارن بعضهم بعضا يشهدون له بصدره ويعينونه على امره  
**قوله** وقرى اساور خضر اسور باسكان السين من عزالف والباقون مفتاحا والفت  
 بعدها **قوله** حملهم على ان كفوا له يعني السين للطلب وما طلب منهم في كفتهم ان كفوا  
 له بل افعال في سكب اراهم حتى يطيعوه فيما اراد منهم مما ياباه ارباب العقول واولو  
 البصائر قال محيى لانه يقال استخف على رايه اذا حمله على الجهل وعن بعضهم اي حملهم تمويهه  
 على ان خفوا امره غير متعللين له فالطاعوه في تكريب موسى ومخالفته وجمع الجمع  
 لما رتبته **قوله** وكذلك استعراى كما جازى من الكفوف لهذا المعنى عن ذلك جازى من  
 فزله **قوله** ومنه الحريش في موت الفجاءه روى عن رجل من الصحابه ان رسولا الله صلى  
 الله عليه وسلم قال موت الفجاءه اخذه اسف ورحمه الموت وفي رواية قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم موت الفجاءه اخذه اسف اخذ النسيان ابوداود والاولى رواها ابن زبير وذكرها  
 صاحب جامع الاصول **قوله** وفي سلفا حمزة والكسائي سلفا لضم السين واللام والالف  
 بفتحها **قوله** اي يلته الجوهري لانه بالضم الجماعة من الناس **قوله** امتنعوا من ذلك  
 الجوهري معضت من ذلك الامر بعضا وبعضا واستغضت منه اذا اغضبت وشق عليك  
**قوله** خصمته خصمت فلانا فخصمته اي غلبته في الخصومه **قوله** ثم فتح عليهم الباب  
 وفي الحديث لا تفتح على الامام اذا ارشح عليه في القراه وهو في الصلوة لا يفتح له الا ما مور ما ارشح  
 عليه اي لا يلقنه **قوله** واما من قرى الصدور بالضم نافع وابن عامر والكسائي والباقون  
 بكسر قال الزجاج الكسر اكنش ومخاها جميعا يعني ان يكون معنى المعنى  
 يعرضون روى محيى لانه عن الكسائي هي الفتاى مثل يوسون وعرضون وشد شد وشد

وغيرهم وسنم **قوله** لا طلب المين تاخيد كما نفي في المشتكى منه في قوله فاضربوا هذا  
 المثل لك الاجل لا اي ليس قولهم له هنا خير ام هو الاجل لا احرفا ليس فيه سوى طلب  
 الباطل والغلبه في القول لان ما في قوله انكم وما تعبدون من دون الله عام تحتمل  
 التخصيص كسب الخطاب وافتضا المقام للمحق والمبطل للتاويل فان المحقق حين سمع  
 النصوص الدالة على تعظيم المليك وعيسى وان قوله انكم وما تعبدون خطاب مشافه  
 مع المشركين لا تصور دخولهم في هذا العام والمعاد المكابر لا يلتفت الى المقام وحين راي  
 الجمل مجالا لانتزاعه اما المقام فان الخطاب في قوله انكم وما تعبدون في المشركين  
 ومن ثم قدر محيى لانه انكم ما تعبدون من دون الله يعني الاضمار حسب  
 جهنم واما توجيه كلامهم وقالوا له هنا خير ام هو فهو انك تزعم ان الهتنا ليس فيها خير  
 وان عيسى بن مكرم فقولك انكم وما تعبدون من دون الله حسب جهنم يجب المساواه  
 فان كان الذي يقول بفضله ونبوته حسب جهنم كان امر الهتنا هينا واما قوله هو لكم  
 ولا الهتمكم وجميع الامم فليس ثبت وروى محيى لانه في العالم ان ابن الزبير قال  
 انت قلت انكم وما تعبدون من دون الله حسب جهنم قال نعم قال اليس الهنا ليس  
 تعبدون والى النصارى تعبد المسيح وبنو بلج يعبدون الملك فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل هم  
 يعبدون انما يشبهون فانزل الله تعالى ان الذين بقىتم لهم من الهنا **قوله** لحيته الهنا  
 الحب بالفتح الخراج وهو الحبر الذي سعى بين الناس بالفساد واما المصدر فبان كسر لا غير  
**قوله** رخصت دخلته الجوهري داخله الرجل باطن امره وكرز لكان دخله بالضم الاساس  
 انه كجيبه دخله وعين دخله وهي باطن امره **قوله** على طريق المحك الاساس رجل محك  
 لجرح عسر وما حك ومحاك وقد محك محكا وما حك صاحبه **قوله** وقيل لما سمعوا ان  
 مثل عيسى عند الله معطوف على قوله لما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على قرش انكم وما تعبدون  
 من دون الله حسب جهنم يعني كثر ان يراى نصارى ابن من يرمي مثلا عبد الله بن الزبير  
 كما في الوجه الاول يدل قوله ولا ضرب عبد الله بن الزبير عيسى بن مكرم مثلا وان براد الله  
 سبحانه وتعالى كما في هذا الوجه والمثل والمثل على قول الزبير قوله فلو كان هو لافى النار فقد  
 رخصنا ان نكون نحن والهتنا معهم وانما سمى مثلا لما فيه من الغرابة من بعض الوجوه وكرز  
 فرج به المشركون وضجوا وسكت النبي صلى الله عليه وسلم وعلى هذا قوله ان مثل عيسى عند الله كمثل  
 ادم وفي قول المصنف هو على هذا القول بفضل الهتهم على عيسى لان المراد بهم الملائكة ادماح  
 لمزهبه في غايه من الرقة في القول بفضيل الملك على الانبياء وذلك لزمجه انه بسبب بعول خلقه  
 من تراب ان عيسى علم السلام مخلوق من تراب واتفقنا على ان الملائكة روحانيون  
 فلا شك بفضيلهم وجواب القرئين قوله تعالى انك هو الاعبد الغنى الآية يعني ليس  
 التفضيل بالقياس بل باصطفاينا واختيارنا لمن نشاء فان عيسى انما كان نبيا لاجلنا منكم  
 واشهر شرا لرواى عبد الله الصفا ملايكة وهذا من باب رد القياس بالنص كقولك تعالى احل الله



البيع وحرم الربا **قوله** وقرى الحسن أخيراً ثبات هذه الاستغناء بالاشهاد سبعة وباستظهار  
 شاذ **قوله** وكذا ان يقولوا لما انكر عليهم قولهم المليك ثبات الله وعبدوهم حال من  
 الضمير المضاف اليه في قولهم ومقول بقوله ما قلنا بدعاً وعلى هذا فاعل ضرب ابن مريم  
 مثلاً ابن الزبير كما في الوجه الاول والحامل على ضرب المثل الرد على الكفرات الثلاث في  
 قوله وجعلوا له من عباد جزوا الايات وهو قوله اما تخدعنا خلف بنات وقوله استهدوا  
 خطفهم وقوله ما لهم بذلك من علم والايات المتخلف في البين مصطلات بعضها مع بعض لا فاني  
 المتبوعه وهذا الوجه واراد على القياس المبني على اصل فاسد وذلك ان النصاري ما عبدوا عيسى  
 عليه السلام عن علم ودليل بل عبدوه لانه وجد من عذاب ولو نشا ايها الكفرة ولنا منكم كما ولد  
 عيسى من عذاب ولو نشا لجعلنا منكم ملايكه يعني ان حال عيسى وان كانت عجيبة فانه  
 تعالى قادر على ما هو اعجب من ذلك وان المليك منكم من حيث انها مخلوقه فيجوز ان  
 خلقوا اولاداً كما جاز خلقاً اي ابناء من ابناء استحقاق الالهيه والانتساب الي الله  
 تعالى وانما فسر جعلنا منكم بقوله لو كننا لوقوعه مقابلاً لقوله وجعلناه ملائكة انجيل  
 ومعناه ونطقناه من غير سبب وصيرناه عجيبة كالمثل السابق فان قلت **قوله** ذكر في المعالم  
 ان المعنى لو نشا لاهلكناهم وجعلنا يدركهم خلقاً منكم يعبرون الارض ويعبدونني وقيل  
 خلق بعضهم بعضاً وقال ابو البقاء الجوزي انهم ملايكه فلم يعد المصنف عن الهكيت الي  
 ما ذكر قلنا لان المقام له ادعى وان التذلل على التوعد بالهلاك والانتقال  
 وهو لا يدخل في المعنى اذا المعنى ان هو لا عبد انما علم وجعلناه غمر عجيبة ولو نشا لجعلنا  
 منكم ايضا غمر عجيبة دلالة على قدرتنا على عجائب الامور وبما يبع الفطره والله اعلم  
 وان قلت **قوله** قد علم في وجهين الآخرين تبدل الجواب وهو قوله ان هو لا عبد انما  
 عليه الابه على قولهم الحسن اخيراً ما هو فاما وجه التبريل على الوجه الاول وهو ان يكون  
 الحامل على هذا القول قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم **قوله**  
 وجهه وجه قوله تعالى في تلك السوره ان الذين يبعث لهم منا الحسن اوليك عنها مبعوث  
 واليه اشار المصنف بقوله فان كان هؤلاء في النار فقد رضينا ان نكون نحن والهة  
 معهم فنخرجوا وحكوا فانزل الله ان الذين يبعثون وتزلت هذه الاية وتعبيره ان جعلكم هذا  
 باطل لانه علم السلام ما دخل في هذا النص الصريح لان الكلام معكم ايها المشركون وانتم انتم اي  
 به وانما المراد بان تعبدون الاصنام التي تختزنها يا ايديكم وامانيكم ما هو الا عبدوكم  
 منكم عليه بالنسبة من فروع المنزلة والذكر مشهور في بني اسرائيل كالمثل السابق فمن است  
 يدخل في قولنا انكم وما تعبدون من دون الله ثم لا اعتراض علينا ان نجعل قوما اهل النار  
 وآخرين اهل الجنة اذ لو نشا لجعلنا منكم ومن انفسكم ايها الكفرة ملائكة اي عبيد امكرمون  
 مهتدون الي الجنة صابرون كقولهم تعالى ولو نشا لانتها كل نفس ههنا ولكن حق القول  
 مني لا ملان جهنم ومخالو في تلك الاية ان الذين يبعث لهم منا الحسن اوليك عنها مبعوثون

والله اعلم **قوله** اشق منهم قولاً الجوهري الشق بالكسر الفضل والرجح لقول منه شق  
 شفاً وانتقل الخروج من الزنب بالاغذار **قوله** فمن شرط علم الحصول العلم به الهنايه  
 اشراط الساعة علاماتها واحدها شرط بالتحريك وبه سميت شرط السلطان لا الفهم جعلوا  
 لانفسهم علاماتها يعرفون بها قاله ابو عبيد وحكي الخطابي عن بعضهم انه انكر هذا  
 التفسير وقال اشراط الساعة ما ينكره الناس من صفات امورها قبل ان تقوم وشرط السلطان  
 خبئة اصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جند **قوله** على سمية ما ذكر به المطلع قال  
 لانه يذكر به الساعة **قوله** ان عيسى بن مريم من رايه الخاري وسلم والترقي لاي  
 داود وابن ماجه عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن اذن ابن مريم حكماً عدا  
 فليحكمن الصليب وليقلن الحنجر وليضعن الحنجره وليتركن العلاء فلا يسعي عليهما  
 ولذهب الثمن والتباغن والتحاسد وليدعون الى المال فلا يقبضنه احد وفي رواية  
 وانه نازل فاذا رايتوه فاعرفوه فانه رجل مروع الى الحنجره والباض بين يمين مصريت  
 كانه راسه قطر وان لم يصبه بلد فليقل الناس على الاسلام وفنه وبهلك البعاج الدجال  
 وفي رواية اخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم  
 واما منكم منكم وفي رواية فاما منكم منكم قال ابن ابي ذئب تدرى ما امكم منكم قال  
 خرف قال فاما منكم بخباب ربكم عز وجل وسنه نبكم صلى الله عليه وسلم **قوله** المضران اي هلثان  
 معترضان من مصر والمغرب والطين الاحمر انما به المعصره من الشاب التي فيها صوغ خفيفه  
**قوله** وقيل هذا امر لرسول الله صلى الله عليه وسلم عطف على قوله واتبعوا هذا به فالضمير المنصوب  
 على الاول لله تعالى على تقدير حذف المضاف ولهذا قال صواب وشرعي او رسول **قوله** او  
 هذا القرآن جعل الضمير في انه للقران المعنى ان القران فيه الاعلام بالساعة واذا كان كذلك فلا  
 تمتر بها لان اعلامه صدق واتبعون ايضاً لا يخبركم من احوالها لاني متبع لهذا الصادق  
 المصدق الهادي الى صراط مستقيم فتكره ليدرك على تنعامه لانيه كنهها **قوله** كانوا يخلفون  
 في الرمايات وما يتعلق بالتكليف وفيما سوي ذلك قال القاضي بعض الكفر تخلفون قيم وهو  
 ما يكون من امر الدين لا ما يتعلق بالامر الرباني فان الانبياء لم تسعوا لبيانهم ولذا قال صلى الله عليه  
 وسلم انتم اعلم بامر دينكم **قوله** الغزو المتحرره بعد عيسى عليه السلام الملكانيه المعنويه  
 والسطوريه **قوله** معنى قوله وهم لا يشعرون وهم غافلون يعني مجي الشي فجاء ربهما  
 يكون مع الشعور به وربما جنى والتخص غافل وكذا ان يراد بالاشعرون الاثبات لان  
 الكلام واراد على الانكار كانه قيل هل يزعمون انما تاتهم بغفنه وهم لا يشعرون اي لا  
 يجوز ذلك بل تاتهم وهم غافلون **قوله** منصوب بعد واي يعادى بعضهم  
 بعضاً من العذره من الخاشي **قوله** وقيل لا المتقين الا المجتنبين اخطا السوء بالتعريف  
 في الاخطا على هؤلاء الجنس والاستثنا متصل وعلى الاول المراد الاخطا المتتاليين في عذرات  
 الله لقوله كل ظلم بين المتتاليين في عذرات الله والاستثنا منقطع وان كان قال الاظلم المتضاد

الاظلم او مبد  
 بعضهم بعضاً



والله فان الخلة الباقية وفي الحقايق عن ابن عطاء كل وصله واحده منقطع الاما كانت  
في الله والله فانه كل وقت في زياده لان الله تعالى يقول لا اخلا يومئذ بعضهم لبعض عرو  
اي في انقطاع وبعضه الا المتقون فانهم في راحة اخرتهم برون فضل الله وثوابه **قوله**  
ابعدكم عن عبادي ما ينار به المتقون المتقون في الله يومئذ يوفى ما روي ابو داود  
عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله لا ناسا ما هم بابيا  
ولا شهرا يغبطهم الابنبا والشهدا يوم القيمة مكانهم من الله قالوا يا رسول الله تخبرنا من هم  
قال هم قوم غابوا بروح الله على غرار حمار بينهم ولا اموال يتجاوونها فوالله ان وجوههم  
كخور وانهم على نور لا خافون اذا خاف الناس ولا خربون اذا خرب الناس وقرال لان  
اولما الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون **قوله** اذا بعث الله الناس الى قوله ثم تبعها  
الذين امنوا يريدك قوله يا عبادي عامر ان يخصص بالايام السابقه فالمراد المتقون  
في الله واللاحظه والمراد الذين امنوا بابا تنا وكانوا مسلمين على اراده المرح والاختصاص  
اي ذكر من لا تخفى شانهم وهم الذين امنوا واسلموا **قوله** فرجوها قيل اي للاضافه **قوله**  
وترى يا عباد حصص وحصن والكسائي **قوله** وهذا حصص لانواع النعم قال الواحدي  
يعال لذات الشئ المنه مثل استلذذته والمعنى من شئ تشتهي به نفس او تستلذ به عين  
الا وهو في كنهه وقد عبر الله تعالى بهذين اللطيفين عن جمع نعم اهل كنهه فانه ما من نعم  
الا وهي بصيب النفس والعين وقد اجاد صاحب التفسير حيث قال قوله تعالى لطف  
علمهم بحفاف من ذهب دل على الاطعمه وقوله واخواب على الاشر به وقوله وفيها ما تشتهي  
الانفس وتلذذوا عن على ان في كنهه ورآه هما من اصناف النعم شيئا آخر وفل  
على هذا لا بعد ان يحمل قوله وفيها ما تشتهي الانفس على المنكح والمليس وما يتصل بها التكامل  
جميع المشتريات النفسانية فيجب اللذذ الكبري وهي النظر الى وجه الله الكريم فيكنى عنه  
بقوله وتلذذوا بعين ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحب الى الطبيب والنساء جعلت  
قوة عيني في الصلوة ورواه السنائي عن ابن عباس وقال قيس بن الملوح .  
• ولقد هممت بقتلها من جهنم كيدا • تكبرن خصيتي في المحشر •  
• حتى يطول على الصراط وقوقنا • وتلذ عيني من لذذ المنظر •  
ثم وافق هذا التاويل كلام جعفر الصادق رضي الله عنه شان بين ما تشتهي الانفس وبين  
ما تلذذ الاعين لان جميع ما في كنهه من النعم والشهوات في جنب ما تلذذ الاعين كاصبع عيس  
في البحر لان شهوات كنهه لها حدود ونهاية لانها مخلوقة ولا تلذذ الاعين والذات الباقية الا بالنظر  
الى الباقي جل وعز ولا حد لذلك ولا صفة ولا نهاية في الحقايق وقال القاضي في قوله وانتم  
فيها خالدون ما معناه ان كل نعيم اصيل موجب خلفه كلف يحرف الزوال ومستغيب  
للنعم في ثبات الحال وقد من ذلك بغير كنهه **قوله** ذق مع طبعك السقم  
معنى الخطاب والالتفات وتقدم الطرف في قوله وانتم فيها خالدون لتقف على ما لا يحسنه

الرصف قال النصري ادى ان كان خلودهم لشهوة النفوس ولذذ الاعين فالناخير من ذلك  
وان كان لغنا الاوصاف والالتفاف بصفة الحق فيها سر الرضا والمشاودة فانتم اذا انتم  
**قوله** شبهت في عابها لغني استعير لا استخافهم كنهه بسبب اعمالهم الميراث على رايه او كنهه  
لا فضل الله باباها بواسطه اعمالهم الميراث وكبر ان تعالى او شتموها بواسطه الاعمال التي  
فقيت فان الجزا كالميراث من الاعمال **قوله** موقرة او قوت التعلم اي كنهه حلها بعال نخاله  
موقرة وموقرة وكل موقرة وهو عن القياس **قوله** ثم ردد من الجوهر ردت  
الثله ارد مها بالكسر ردا اذا سد دتها **قوله** هم فصل عند البصر من قال الزجاج  
وهي عند البصر من تاتي دليل على ان ما بعد هاليس بصفة لما قبلها بل هو خبر وللوضع لها  
من الاعراب ونوعون انما بمنزلة ما في قوله فمارحه من الله لنتاهم **قوله** وقرا على بيت  
مسعود رضي الله عنه بامال كذا في الكاف للمترخيم روي البخاري ومسلم والترمذي وابو  
داود عن علي بن ابي حمزة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر وانا دوايا ما لك  
ليقض عنك ريك قال سفيان وفي قراه عبد الله ونا دوايا مال قال ابن ابي حنيفة والمترجم  
في هذا الموضع سر وذلك انهم لعظم ما هو عليه خفيق قواهم وذلت انفسهم وصغر  
كلامهم فكان هذا من موضع الاختصار ضرور **قوله** والحق يا مال غرما تصف اوله  
محي رفات العظام رايه **قوله** ولغوون اي تقولون واعوذاه **قوله** وفيه استعزاء  
اي في قوله ما لك ما كثر لان حقه خالدون لان المكث في الانتظار لهم يعلم من الصحاح  
**قوله** ابرم ممر كوا فكم من الرعب الابرام احكام الامم واصله من ابرام الجبل  
وهو تزد بد فكله والبريم المبرم اي المفتول فتلا محكما والمبرم الملم تشبهه به غير من الجبل  
ومر هذا قيل للجنح الذي لا يدخل في الميسر بمر كما يقال للجبل مغلول اليد **قوله** وكانوا يتنادون  
الجوهر تنادوا اي تجالسوا في النادي والذي يعجل مجلس القوم ويختصرهم وكذا التردد  
والنادي والمنادي **قوله** ان يقول العدل للمجرم ان كان الله خالقا للكفر الى اخره الانتصاف  
لقد اقم عظميا في مقابلة فيعاله وقد ثبت عقلا وشرا انه خالق لذلك في العلوب  
وقاد ماته لا خالق الا هو هل من خالق غير الله الله خالق كل شئ فيلزمه لفظ اربه ان يلزم  
في الله الحاد لم يبق الله احد وقيل قوله هذا ضاهي قول الكثرة اللهم ان كان هذا  
هو الحق من عندك فاسطر علينا حجارة من السماء او ايتنا بعذاب اليم فهذا قال عفا الله عنه  
ان كان الله عن وجل خالقا للكفر في القلوب ومعذبا عليه فهو الحاكم له الملك يفعل ما يشاء  
ويحكم ما يريد **قوله** بل يقول ان كان الله خالقا للكفر فانا اول من يتجبر به  
معه واتبع سنة بني صلوات الله عليه على ما رواه ابو داود والترمذي والنسائي عن علي  
بن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في اخر ونزه اللهم ربي اعوذ  
برضاك من سيئاتك ومعافاةك من عقوبتك واعوذ بك منك وروي البخاري ومسلم  
والنسائي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نفوذ وبالله من جهنم البلاء ودر



الشقاوسوء القضا وشماثة الاعراب واسلوب الالاية قريب من المشاعله والطباق الجواب  
على السؤال فانه لما قالوا اتخذ الرحمن ولدا حسن منه صلوات الله عليهم ان يقول ان كان للرحمن  
ولدا فانا اول العابدين وكذلك قول سعيد بن جبير المحاج قال العاصي ان كان للرحمن ولدا فانا  
اول العابدين اي منكم لان النبي صلى الله عليه وسلم اعلم بالله وبما لا يصح له وما لا يصح له واولي  
شعير ما يوجب تعظيمه ومن تعظم اولاد ولد لا يلزم صحة ثبوت الولد اذا المحال يستلزم  
المحال والمراد نفيه على ابلغ الوجوه كقول تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا غير ان  
لو شعر شعرا انتفا الطرفين وان ههنا لا شعرا انتفا الطرفين ولا نفيه فانها مجردا للظلم  
وفيه ان انكاره للولد ليس لعناد بل لنظر واستدلال **قوله** وقيل ان كان للرحمن ولدا  
زعمكم فانا اول الانبياء من ان يكون له ولد هذا المثال اقرب الى المثال الذي ذكره وبني  
قاعد الاغترال عليه من الوجه الاول فصح ان المثال اللاتق هو ما قدرناه ان كان الله  
خالقا للمؤمن فانا اول من استجيب به **قوله** وقيل بعضهم العابدين قال ابن جرير وهي  
قوله عبد الرحمن اليماني معناه اول الانبياء من ان يكون له ولد هذا المثال اقرب الى المثال الذي ذكره وبني  
وهذا العهد لقول من قال معنى اول العابدين الانبياء **قوله** وقيل ولد نعم الوالح وحرمة الكسبي  
**قوله** ولو كان جسما لم تقدر على خلق هذا العالم معنى بيانه في الانعام عند قوله بديع السموات  
والارض ان يكون له ولد **قوله** ضمن اسمه تعالى معنى وصفه ولذلك علق به الطرف  
قال ابو البقاء الصلبي لا يكون الاجللة والتقدير وهو الذي هو الله في السما وفي متعلقه  
بانه اي هو معبود في السما ومعبود في الارض ولا يصح ان يجعل له مثبدا وفي السما خبر لانه  
لا ينبغي في الصلة عايد وهو كقولك هو الذي في الارض زيد وكذلك ان رفعت اليه بالطرف  
**قوله** والراجع الى الموصول محذوف الانتصاف ومما سهل حذف الرجوع وقوع الموصول خبرا  
عن ضمير لفظ الرجوع لكان كالتكرار المستكره اذ التفسير وهو الذي هو الله في السما ولا ينبغي  
ان الرجوع اذا حذف كان الكلام اخفا وانما حذف في قوله حذف مثله لامر متبادر فانه  
لم يرد في الخطاب العزيز الا في تعاما على الذي احسن وفي اي في موضعين **قوله** وحتمل  
ان يكون في الصلصلة الذي وال خبر متبادر محذوف على ان يحل ببيان للصلة قال ابو البقاء  
ان جعلت في الطرف ضمير يرجع على الذي را بدلت اليه منه جاز على ضعف لان الغرض الكلي  
اثبات الالهية لا كونه في السموات والارض وكان لغرض ايضا من وجه اخر وهو قوله  
وفي الارض لانه معطوف على ما قبله واذا لم تقدر ما ذكرنا صار منقطعاً عنه وكان المعنى  
ان في الارض الها ورد هذا الوجه صاحب الكشاف فقال ان جعلته بدلا منه او من الذي  
فذلك يوجب البدل قبل تمام الموصول بالصلة لا ترى الى ان في الارض له معطوف على في السما  
وهو في الصلة **قوله** قرى نعم التنا وتحتها من كسح وحرم والكسايشي يرجعون بالياء التثنية  
والها تون بالياء معقوبتين **قوله** وقيله بالحركات الثلاث حمزة وعاصم كخص اللام وكسر  
الها والها تون بنصب اللام وضمها والها وضم اللام شاذ **قوله** وعنه اي عن الاخفش وقيل

اي هو مصدر لمفعول محذوف اي وقال الرسول صلى الله عليه وسلم قبيلا وفي الكواشي والقول  
والقال واحد **قوله** يمكن ان يقال انه تعالى يحكي عن حال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كانه قيل انه ليس عن امانه عند سماع قولنا له ولين سالتهم من جعلهم لقول الله فان  
يوسف وقال قولا وهو بارب ان هولا قوم لا يؤمنون وينصر هذا التنا ويل ترتب  
قوله فاصح عنهم وقيل سلام لانه امر بالمشاركة والاعراض الكلي وقوله ايضا فسوف يعلمون  
فانه وعيد لهم ووعد له صلوات الله عليهم في ان الله تعالى ينصهم لك منهم وكان زيارهم  
على حناك وساتهم كقولهم تعالى ان الساعه اتيه فاصنع الصنيع الجليل واليه الاشارة بقوله  
واعرض عن دعوتهم يا يساعن ايمانهم وودعهم وتاركهم الى قوله فسوف يعلمون وعيد  
للكفار وتنبه للرسول صلى الله عليه وسلم وفي هذا العرب التفات في غايه من اللطف لانا اصل  
المعنى وقلنا لك ولين سالتهم من طقم الالاية وقلنا بارب ان هولا قوم لا يؤمنون وقلنا لك  
فاصح عنهم فانا انت تقدر منهم فعد الى العيشه فقال قال قبيلا ليؤذن بان ذلك القول انما صدر  
عنه من ياس التامر وكانه كان غايبا عن نفسه مختصرا عليهم وامانهم وفوات سعيه فيهم  
وقرب من هذا التقدير توجهه على القسم لان اتيان المصدر للتعظيم المقتول اي قال قوله الذي فيه  
فخامه وشان ثم فسر بقوله بارب ان هولا قوم لا يؤمنون المؤذن بالاقنطاط الكلي المستلزم  
لا تنبصا القوم وتظهر الارض من الخجاس افسادهم ولا صلاح المؤمنين واظهار دين  
الحق كقوله تعالى فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين فحيث ان القسم بهذا  
الدعاء وان يكون منطوقا للتعظيم واليه الاشارة بقوله واقسام الله بقله رفع منه وتعظيم  
لرعايه **قوله** وعظمه الزجاج على محل الساعه كما يقول عجب من ضرب زيد وعمر اعطى  
على المحل تدبره عجب من ضرب زيد وعمر **قوله** قال الزجاج والذي اخبرنا ان يكون نصبا  
على معنى وعنه علم الساعه ويعلم قله لان معنى عنده علم الساعه يعلم الساعه ويعلم قله ومعنى  
الساعه في القرآن الوقت الذي يقوم فيه القمه **قوله** وقيل ليعلم سلاما اي سلم منكم  
ومشاركة قال مكي تدبره قل امرى مساله منكم ولم يوسر بالسلم عليهم وانما امر بالتدبر  
منهم ومن دينهم **قوله** السورة حمزة الله وعنه حامدا ومصليا على رسوله

**سورة الرخان مكيه وهي سبع وخمسون ايه**

سـ **قوله** مر الله الرحمن الرحيم **قوله** انا انزلناه جوارا بالقسم فان  
صاحب الكشاف جواب القسم انا كنا منذرين دون قوله انزلناه لانك لا تقسم بالشئ على نفسه  
لان القسم تأكيد خبر آخر فقولم انا انزلناه اعتراف بين القسم وجوابه وقال ابو البقاء الجواب  
انا انزلناه وانا كنا متنايف وقيل هو جواب اخر من غير عطف والجواب عن قول صاحب الكشاف  
لانك لا تقسم بالشئ على نفسه انه من باب قول الشاعر وثناياك انما اعرض كما سبق  
في الزحرف **قوله** السدار معرب وما وجدت له ذكر سوى في الحاشية الفيدار من في يد القاتن



وهو اصل الخراج ثم وجدت في كتابين صلاح في معرفته الحديث البندار من يكون مكررا من بي  
يشتر به منه من هو دونه ثم بيحه قاله السمعاني ووجدته خطم وبنار لفت به محمد  
ابن بشار البصري روى عنه البخاري ومسلم قال ابن القلي انما لفت بهذا لانه كان بندار الحث  
**قوله** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى في هذه الليلة الى اخره ما ورد فيما اعتمد عليه  
من هذا المعنى في الاصول سوى ما رواه ابن ماجه عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها فان الله تعالى  
ينزل فيها الغزير ويب السحاب الى السما الدنيا فيقول الامم مستغفرنا غفرله الامم مستغفر  
فانزله الامم مبتلى فاعا فيه الاكرا الاكرا حتى يطغى الفجر **قوله** ان الله يرحم امتي في هذه  
الليلة الحديث من رواه الترمذي وابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها في قوله تعالى انا انزلناه في  
ليلة مباركة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى ينزل ليل ليلى النصف من شعبان الى السما الدنيا  
فيغفر لاكثر من عدد شعرة غنم كلب **قوله** ان الله يعفو عن جميع المسلمين روى في مسند  
احمد بن حنبل عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يطغى الله تعالى الى خلف  
ليله النصف من شعبان فيعفو لعباده الا الاشياء شاحنة وقاتل نفس **قوله** مشاحنة النهاية  
المشاحنة المعاذي والشحناء العداوة وقال الاوزاعي اراد بالمشاحنة ههنا صاحب  
البرعة الفارق لجماع الامم **قوله** وما اعطى فيها من تمام الشفاعة عطف على قوله يفرق فيها  
كل امرئ حكمه وهي خامسة الخصال التي اخصت هذه الليلة بها **قوله** قالوا انزل جملة وحسن  
روى مجيب السند عن قتادة وابن زيد بن وهب ليله القدر انزل الله تعالى القرآن في ليلة القدر من امر  
الكتاب الى السما الدنيا ثم نزل به جبريل عليه السلام يخوما في عشرين سنة **قوله** ملفوظتان  
وهو نوع غريب من اللفظ والنشر لاني اولي في قوله انا انزلناه في ليلة مباركة معنيين انزال  
القرآن واختصاصه بليلى مباركة ثم علل المعنى الاول بقوله انا انزلناه منذرين والمعنى الثاني وهو  
نقول فيها يفرق كل امرئ حكمه ولما كان المعنى الثاني معتسفا بالاول غير مستقل بنفسه كما عليه  
البشر المتعارف لانه لا يسم الا بالانقيال انها خصص انزاله في هذه الليلة لانه من الامور  
المحكمه وهذه الليلة يفرق كل امرئ حكمه فناسب انزاله فيها فان جعلتاه مستأثفتان  
ملفوظتان واعجب شئ فيه ان **قوله** كل امرئ حكمه من اوراق العباد روى مجيب  
السند باسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تقطع الاجال من شعبان الى شعبان حتى ان الرجل  
يلتكم ويولد له وقد خرج اسمه في المربى **قوله** فيلقى على السنة الخلق مدرجه وهو من قول  
صلوات الله عليه اذا احب الله العبد نادى جبريل ان الله يحب فلان فاحيوه فيحبه اهل  
السما ثم يوضع له القبول في الارض اخرجه البخاري ومسلم والترمذي عن ابن هريس **قوله** وهو  
من الاسناد المجازي قال الامام والحكيم ذو الحكمه وذلك ان تخصيص الله كل احد بحاله معينه  
من البرق والاجل والسعادة والشقاء وفي هذه الليلة يدرك على حكمه بالغه فاسناد الى الليلة  
كقوله تعالى يوم يحمل الرجلان شيئا الى حمل الولدان فيها شيئا **قوله** من حيث انه اذا حكم

بالشيء وحسنه فقد امر به معنى ان يفرق كل امرئ حكمه فيفضل ويكتب كل امرئ مفعول على مقتضى  
الحكمه كما هو معنى الامر الذي هو ضد النفي لانه تعالى اذا حكم بالشيء وكتبه فقد اوجب فدان  
معنى قوله يفرق كل امرئ حكمه معنى قوله امر من عزنا وكان من حق الظاهر لقوله  
ان يوضع موضع فرقنا ان يقال ان قوله امر من عزنا بمعنى يفرق وتفصيل ويكتب لان  
امر والنال من عزنا سبحانه وتعالى لما يكون الا فصلا وفرقا لانه لما قال معنى الامر والفرق  
واحد جعل الاول بمعنى الثاني لاتحادهما في المعنى وانما سلك هذا المسلك ليجمع بين قولي الرجاء  
حيث قال وكوثر ان يكون منصوبا يفرق اي يفرق فرقنا لان امر المعنى فرقنا  
او المعنى يوترقها امر قال ابو النفا امرنا امراد على هذا ما اشتمل عليه الكتاب من الاوامر  
ومن عزنا اما صفة الامر وان يتعلق بغير **قوله** تعليل يفرق او لقوله امر هذا  
جمع وقوله اي بفصل في هذه الليلة كل امر وقوله او تصدر الاوامر من عزنا انقسم وقوله لان  
من عادتنا الى اخره وقوله وكثر لكال او امر الصادق تفرقت **قوله** ورحمة مفعول به اي اذا  
كان انا امرين لتعليل لفرق او لقوله امر من عزنا يفرق رحمه مفعول به لمسلم قال ابو  
البقر رحمه مفعول مرسلين ويراد بها النبي صلى الله عليه وسلم فان قلت هل الاختصاص  
كونه مفعولا له في الاول ومفعولا به في الثاني من عايدته فقلت احل لان المبدأ مطلق  
فالمتاسب ان يكون المراد كل اعمى منذرين ومرسلين وهو من بدل الكل لان لا نذر  
والا رسال تفصيليات المنذر والمرسل وهو عبارة عن المختار المبعوث الى الخلق للارشاد  
ولا يستعمل ان يقال انا كنا منذرين رحمه الا ان يكون مفعولا له واما التعليل فانه اما ان  
يكون لفرق ولا شك ان تفرق لكل امر حكيم امر عظيم يحتاج الي ان يعجل بالرسالة لرحمة العالمين  
واما ان يكون لتعليل الامر فهو اولى منه اذ التقدير جيد اعني هذا الامر امر ايماننا من لدنا  
وبلغنا جلالنا وكبرياتنا ولا يحسن ان يقال ان امر على هذا مفعولا مطلقا بل منصرفا على  
الاختصاص محللا بقوله انا كنا مرسلين ليستقل بالتعليل **قوله** وصفت الرحمة بالارسان  
اي اوقع الارسان على الرحمة وجعلت مفعولا به كما اوقع الامساك عليه في قوله تعالى ما يفتح  
الله للناس من رحمته فلما مسكها وما مسك فلما مرسله من بعد فغلب من هذه التفسيرات ان  
الفعل وصف للفاعل والمفعول به وكذا كيعال في قولنا ضرب زيد ضربا مبرورا وعمر  
مضروب فليكن **قوله** انا كنا مرسلين اما بدل من قوله انا كنا منذرين او لتعليل  
ليفرق او لقوله امر افاي الوجهين هو المختار **قوله** والعلم عند الله تعالى لان الجمل كلها جيدة  
وارده على التعليل لما دخل كما يفهم من كلامه فكانه ما قبل انا انزلناه في ليلة مباركة فيقول لم  
فاجيب لان من شأننا التحذير والعقاب ففعل لخصص الانزال في هذه الليلة ففعل لان  
من الامور المحكمه ومن شأن هذه الليلة ان يفرق فيها كل امر حكيم ففعل لمركان من الامور  
المحكمه فاجيب لان ذال الجلال والاكرام اراد رسال رحمة للعالمين ومن حق المنزل عليه  
ان يكون حكما لكونه للعالمين نذيرا وادعا الى الله باذنه وسراجا مينا ففعل لما دار رحمهم



الرب عز وجل بذلك فاجيب لانه سبحانه وتعالى هو وحده سميع عليم يعلم جزئيات احوال عباده وكلباتها ويعلم ما تخافون اليه دينا واخره وهو وحده رب السموات والارض برهم وبرزقهم ويعلمهم من افقهم وهو وحده يحيمهم ويحييهم ويقتلهم ويحييهم ويقتلهم واليه الاشارة بقوله انه هو السميع العليم وما بعده تحقيق لربوبيته وانها لا تحق الا له هذه اوصافه **قوله** على ذلك رحمه من ربك وهي نصرة انتصارها مفعول له قال صاحب التفسير اذ لو كانت مفعولا لانه لولا اللفظ على ان المرسل رحمه لا الا رسال وفه نظير **قوله** كلام المصنف لا يشعر بذلك بل ان رحمه اذا قطعت وجعلت جملة متناغم تعيّنت لبيان الموجب للارسال **قوله** كانا نقرون بان السموات والارض ربا هذا الى اخره فنه بيات للاشارات والفلوجيات التي تضمنت الاباء بذكر الله سبحانه وتعالى بتعظيم الالهية وتعظيم كتابه الحكيم ورسوله الكريم حيث اتي بالصيغة المنبهة عن الجلال والكبرياء وهي ان انزلناه الى قوله انا كنا امرين ثم الخطاب برسوله صلوات الله عليه والمراد العموم وان الاصل من ربكم واليه الاشارة بقوله فليلهم ان ارسال الرسل وانزل الكتب رحمة من الرب فوضع الرب موضعنا ليؤدب بان الربوبية تقتضي الرحمة على المذنبين وليكون تهييدا يبين علم المصنف بالتعريف بستر سيطرته الفصل وتعرف الخبر للاشارة بان المقام لا يمنع ولا تبصر ولا تغني عنهم شيئا والى التعليل والتعريض اشار بقوله انه هو السميع العليم وما بعده تحقيق لربوبيته وانها لا تحق الا له هذه اوصافه وفي تخصيص السميع العليم اذ ما ج لمعنى التهييد والوعيد للكفار والوعيد للمؤمنين الذين تلقوا هذه النعم بالانواع الشكر ثم شبه الكفار عن غفلة الغفلة والتقاعد عن مرجحات الشكر فزجج اليهم من خطاب الرسول صلى الله عليه وسلم موجبا لما اشتهر عندهم من الوصف الذي لا بد لهم ان يعتزوا به فابر من السميع العليم رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين يعني هذا المذكور من انزل الكتب وارسال الرسول رحمه وانما من يقولون به ويقولون انه حائق السموات والارض وما بينهما فافهموا هذا التناون فاقبلوها واعتصموا الغرضه ان كنتم الايات وقد اشار الى هذا المعنى بقوله ان بلغك حديثه لان ذلك مشهور عنه ولم يكن الاعلام الا للتنبية على التناون ليعلموا الشكر على انعامه يقتضي ذلك لان من باب قول العالم ان كنت عملت فاعطني حقي ثم الزمهم بعد هذا التقرير بالليخ كلمة التقوى وهو لا اله الا هو يحيى ويميت ثم خص التزبية بهم وباسلافهم جارا على من الخطاب بربكم ورب ابايكم الاولين ومقر المريد ثم حكي شكر تلك الرحمة السنية وهذه النعم الجليله ثم لعن طغاهم وعدم النفاتهم السنت من الخطاب الى الغيبة في قوله بل هم في شك يلعنون وبعدهم وطردهم ايزانا بانهم مع ايمانهم متزلزلون منزلة الساكنين حيث لم يعملوا الموجب وخلصوا مع المؤمنين الهنؤ واللعب كما قال قول مخلوطه هنؤ ولعبم السنت الى جيب صلوات الله عليهم سلبا لم واقنا طامس ما هم بقوله فاربع يوم راقى السما دخان ميين فقابل انزال الكتاب بانزال الغفاب من السما يعني

انزل الكتاب رحمه لهم وحين اعرضوا عنه انتظر انزال العذاب واستد العذاب الى السما وان كان هو الفاعل حقيق ليكن على وزان قوله تعالى انعت عليهم عذاب المعصوب عليهم والله اعلم باسرار كلامه **قوله** ان بلغك حديثه عن بعضهم فايد قوله ان بلغك حديثه التنبية للمخاطبين من كل ان تكون عالما به ولا تكون غافلا عن مثله فمعرفته فانه من امر عظيم فكذلك شرط في الآيم ويراد تعريض المخاطب على الغفلة عنه ويردك استهزاء واستخاه بالنصب لان اشتهر بتعطل لازما ومتقدما **قوله** ليس فيه خصاص للنزاهة الخصاص الفرج والاشقاب **قوله** ايمن بكبر الهمم وقبحا وهو اسم رجل بني هذه المدينة والشهور الفتح وعدت غير منصرف **قوله** حسن قد مضت وموله ان قاصا عذابا بكنهه الحريث مع تعيّن في الالفاظ والمعاني اخرجه البخاري ومسلم والترمذي عن مسروق وفه قال كنا جلوسا عند عبد الله بن مسعود وهو مضطجع فأتاه رجل الحريث **قوله** واللزام للزنا مفسر بانه يوم بدر وهو في اللغة الملازم للشيء والبرهان عليه واشدد وطأتك على مضى اي خذهم اخذنا شديدا والوطى في الاصل الروس بالقدم فسمي به في الغزو والقتل لان من يطأ على الشيء يرجله فكذا استقصى في هلاكه واهانته والعلمه شي يتخذه في المجاعة يخلطون الدم يا وبار الابل ثم شرروا بالنار واكلونه وقيل كانوا يخلطون فم القردان والعلمه القرد الصخر وقيل العلمه شي يبيت له اصل حاصل البردي كله في الرنايه فان قلت فسرت للزنا مفسر بدر وكذا فسر المصنف من اخر الفزقان ثم لا يحلوان براد بالبسط **قوله** فان كنت كنتم ستعم على قول من جعل الرضان تحرير السموال والجواب ما ذكر في التفسير الكبير انه تعالى حكى عنهم انهم يقولون رنا اكشف عنا العذاب انا مومنون هذا اذا حملناه على الفخط الذي وقع بكنهه استعار فانه نقل لما اشد القحط فيها مشي اوتفان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وناشدوا رحمهم وواعده ان دعا لهم وازال الله عنهم تلك البلية ان يوسوا فلما ازاله الله تعالى رجعوا الى شرهم اما اذا حملناه على ان المراد منه ظهور علامه القمه لم يصح ذلك لان عند ظهور اشراط الساعة لا يمكنهم ان يقولوا رنا اكشف عنا العذاب انا مومنون ولم يصح ايضا ان يقال لهم انا كما شفوا العذاب قليلا انكم عابدون والجواب ان لا يكون ان يكون ظهور هذه العلامة جاريا مجرى ظهور سائر علامات القمه في انه لا يوجب انقطاع التكليف فتحدث هذه الحالة ثم ان الناس تخافون فينتزع عرت فاذا زالت تلك الواقعة عادوا الى الكفر والعشق واذا كان هذا محتملا استعار قوله انا كما شفوا العذاب مع القول بان الرضات قبل يوم القمه اي هو من اشراط الساعة **قوله** لا تظهرون فمهل في امر وای ناد ومجهل اي تعدم **قوله** تصور المعذوبين الجوهري التصور الصياح البليدي عند الضرب او الجوع وعن بعضهم تصور اي غلب عليهم الضعف من قولهم رجل ضرع اي ضعيف **قوله** لان ان حجب عن ذلك قال الرجاء يوم لا يكون ان يكون منصوبا بقوله منتعرون لان ما بعد انا لا يكون ان يعمل فم قبله قال وصاحب الكشف نضبه بقوله انا كما شفوا العذاب وقلت لابسا عد عليه قوله انكم عابدون لان البطشه الكبرج اما ان تكون يوم القمه او يوم بدر



وقد عقب بقوله انا مستغوث **قوله** كأنه يحمل المليك على ان يبسطوا قال ابو البقاء يقال  
ابسطه اذا مكنته من البسط اي تبسط المليك فعلى هذا المفعول به محذوف وكذا  
كحل البسطه الكبرى مفعولا به على الاسناد المجازي كزجره ويشتل في المرفود وقال  
ابن جني وهي قرأه الحسن وابي رجا وكلهم بخلاف وهذا من بطن هو وبسطه انا القدر  
قدرته واما انتصاب البسطه فمفعول مضمر يدل عليه الظاهر اي يوم تبسط من بطنه فبسط  
البسطه الكبرى وكان تنصب البسطه الكبرى على انه مفعول به كأنه قبل يوم تقوى  
البسطه الكبرى عليهم ولمكنها منهم كقولك يوم تسلط الفيل عليهم ونوسع الاخذ منهم  
الرابع البسط تناول الشيء بصوله قال تعالى واذا لبستم لبستم جبارين **قوله** فتنا  
بالشد للما كيد اولو قومه على القوم يريدانه على منوال المبالغة في قوله واما انا بظلام للعبيد  
اي فعل للكسر وهو ما حسب ذنوبهم العظيمة يعذبهم عذابا شديدا وحسب كثرتهم لو دعه  
على كثيرين فيؤثر معهم الرابع نحوه قبل الرجل وقيل القوم **قوله** او كثرتم في بعض الاسان  
كرم فلان علينا كرامه وله علينا كرامه واكرم نفسه بالقوى واكرمها عن المعاصي وهو  
يتكرم عن الشوائب قال ارجيم الم تعلم اني اذا الغسل شربت على طبع امرئ ان كرمه  
وقلت عليه قوله تعالى واذا من وابالمعوم واكراما **قوله** من نعت اليهم نصب  
بنزع الخافض اي الى من نعت لهم **قوله** او المحقق من الثقيله وعن بعضهم اذا كانت محققه  
من الثقيله يجب ان تعرض باحد كروف الاربع النني وقد سوف والسنه بل ما ذهب  
منها وهاهنا معرض وكذا ان يكون ان التي معها الفعل في تاويل المصدر لان جميع الافعال  
سواء في هذا الحكم امر كان او مضارع **قوله** امين عن طنين النهايه وفي الحديث  
لا كثر شهاده ظنين اي منهم في دينه فعيل بمعنى مفعول من الظنه التهمة يريد ان التحليل  
بقوله رسول امين ترشح لا ستاره اذ والى لقول الدعوه ومن ثم قال اذ والى ما هو واجب  
عليكم **قوله** ان هذه مثل الاولى في وجهها اي في ان يكون مضاعف او مخفف من الثقيله  
**قوله** غدرت بالادغام وهو المشهور **قوله** فلا مولاه بين وبين من لا يومن يريد  
ان قولم فاعترلون مسبب عن جواب الشرط فم مقامه وايضا هو لم يقل فلا مولاه بيني  
وبينكم ليرد بان هذا دابه وعادته وليس محتصا باسم الرابع **قوله** الا غزال حبيب  
الشي عاله كانت او برآه او عزها بالبدن كان او بالقلب يقال عزلت وتعتلت فاعترل  
وقوله تعالى انهم عن السمح لمعز ولون اي ممنوعون بعد ان كانوا مكنون والاعزل الذي  
لا مرج له معه **قوله** او الحوى كفا فاعطن على فتحو اعنى على هذا الوجه فاعترل لوى خبايم  
عن تركه وان لم يوجد الاعتزال بالابدان النهايه وفي حديث عمر رضي الله عنه ودش  
ان سلمت من الحلافه كفا فالاعل واللى الخفاف هو الذي لا يفضل عن الشيء ويكون بقدر  
الحاجه اليه وهو نصب على الحال وقيل اراد به مكنو فاعنى شرها وقيل مفاها ان لا نال  
منى واما انال منها اي سخن عن واكن عنها **قوله** وقيل كان دعاؤه اللهم عجل يعني محزون

يعنى محزون ان يكون دعاؤه هذا المذكور وهو قوله ان هرة قوم مجرمين على تقدير الباي دعا  
ربه بان قال يا رب هؤلاء المشركون المشاهرون شاهي من همة في الكفر غاشه فافعل بهم  
ما هم اهل له لان الكافر اذا وصف بالاجرام كان مشاهرا في الكفر ويكون الدعاء محذورا  
والذكر تعليلا له اي عجل لهم ما يحقونه لا هم قوم مجرمين او ربنا لا تجعلنا فتنه اي محنة  
وبلا القوم الكائمين لان هؤلاء قوم مجرمين واليه اشار بقوله وانما ذكر الله تعالى السبب الذي  
استوجبوا به الهلاك اي اكتفى بالسبب عن المسبب لظهوره فاجاب الله دعاءه وعزم على  
اهلاكهم وقال عليه السلام اسر بعبادي ليلا **قوله** فاسر قري قطع المنع ووصلها بالاصل  
نافع وابن كثير والباقون يقطعها **قوله** مشين رهو البيت والضمير في المشي للابل فاذا له  
اي تاركه خذل خذلنا وهو ترك تركه اخذ بضع نوقا ساكنات ارض الفلاة  
اي مشي مشا على هينه فلا الانجار خذل قوامها ولا الصدور بكل على اعجازها اي ليس مكرات  
الحكم وبعد فهن مغرضات والكصى رمص والريح ساكنه والظلم مقدر **قوله** الرابع  
رهو اي ساكنه وقيل شعيه وهو الصحيح ومنه الرها المفازه المستويه وتقال بكل جوبه مستويه  
كتع فم المارهو ومنه قبل لا ينعف في رهو **قوله** الفخم الواسعه الجوهرى الفخم الرفيع والمتع  
بين الشيبين **قوله** جملا فالجما الجوهرى الفالج الجملة الصخره والسمان حمل من اكيد للفخه  
والمقام الكرم ما كان ام من المجالس الرابع كل شئ شرف في ما به يوصى بالكرم قال  
تعالى وابنتنا فم من كل نزع كرم وقال وزروع وقام كرمه لقران كرم وقيل  
لما قرك كرمها واذا وصف الله بالكرم فهو اسم لاحسانه وانعامه المتطاهر كقولم ان رى  
عنى كرمه واذا وصف الانسان فهو اسم للاخلاق والافعال المحمده التي تظهر منه **قوله**  
وقرى فالكهين وهو المشهور **قوله** مثل ذلك الاخراج اخراجها من المشار اليه الاخراج  
ولم سبق في اللفظ مبرحابه لكن في الكلام ما دل عليه وهو قولم انكم منجرون وقولم كرموا  
من حنات وعيون لانهم انما يكون المئابهم اذا حصل الاخراج قال ابو البقاء وكذا لا من  
اي الامر كذلك وقيل التقيد بتركه **قوله** في تعظيم مهلكه اي هلاكه الجوهرى هلك  
الشي بهلك هلاكا وهلكا ومهلكا وتهلك والاسم المهلك الضم **قوله** وفي حديث  
رسول الله صلى الله عليه وسلم روى الترمذي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن الا وله  
يا بان يصعد منه عمله وباب ينزل منه رزقه فاذا مات بكاه علم وذلك قولم فم بكاه  
عليهم السما والارض **قوله** يبكي على نجوم الليل والفجر اوله في المطلع الشمس خالست  
بها سفعه وقال ربي جبر عن عيسى بن عبد العزيز وروى برقع النجوم ونصبها بعباد الشمس  
في طلوعها وكان من حقها ان تكون كاسفه لفقد المعنى على النصب تبكي عليك بك النجوم لحرق  
المضاف والواو بمعنى مع وقيل اي ليست بكاسفه نجوم الليل وقدم بكى عليك بين فم الشمس  
ومفعولها والمعنى تبكي عليك الشمس كأنه يتعجب من الطلوع وقيل كان يمجده فسلكت النجوم  
والشمس وبعد بالانوار فتبكيه الشمس والشمس غالية في البكا لان العدل افضل وهو من قولم



بأحيتة فيحيته ان كنت ابكي منه اي طلعت الشمس ولكن مع طلوعها تبكي وتغيب النجوم  
والقمر في البكا عليك وروي ما قبله **شعر**

• بغا الفناء امير المؤمنين لنا • باحس من حج بيت الله واعتمر •  
• حلت امر عظميا فاصطبرته • ومهنت فيه بامر الله يا عمر • **قوله** اناسي الجابر البيت  
• فتي لا يحب الزاد الا من المعى • والا المال من فتي وسير •

• ولا يحرج عني طرف فاشني • اري الموت نزالا بكل شرف • **قوله** واقام  
جهنم فرعون قال القاضى هو على هذا حال من العذاب المهين **قوله** ومن المشرق خبريات  
يردون انه اذا فسر عالم بالتكبر يكون من المشرق خبرا ثانيا واذا فسر بكونه لا يكون خبرا  
قال القاضى هو حمد حال من ضم عاليا وعلية كلاما في البقا وقوله رفيع الطبقة من بينهم اشياء  
الى ان التركيب من باب قولهم فلان من العلماء اي له مساهمة فيهم **قوله** وقيل على الناس  
جميعا لكثر الانساق فلي هذا يعمر سايرا لا زم منه المعنى قوم بنى اسرائيل مختارون من سائر الاقوام  
بان تكثر الانبياء منهم فلهذا المعنى مختارون وليس هذا بوجه جيد **قوله** او اختيارا فاهر  
يرد بان البلاء ان فسر النعم لم يكن اختيارا فاهرا وقد علمنا بقوله لان الله تعالى يبلو بالنعم  
كما يبلو بالصيبة وان فسر المحنة كان ظاهرا كما في قوله تعالى ولينزلنكم بشي من اخزف  
والجوع الاية قال في تفسيره ولينصيبنكم بذكر اصابه شبه فعل المختار لاجرا لكم هل تصبرون  
وتثبتون على ما انتم عليه من الطاعة وتعلمون لامر الله والمعنى على الاول لينزلنكم بالنعم المتواليه  
المتطاهره فكل تشكرون الله وتزيدون في طاعته كما امرت بكون وتزومون علوا في الارض  
وفساد **قوله** هراء اشار الى مختار قرش وفنه كقوله لسانهم واذ رايهم ولهذا قال  
اهم خيرا من قوم تبع اعلم انه تعالى لما حكى عن المشركين اعراضهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وطعنهم فيه بقوله واني لهم الذكري وقد جاءهم رسول ما يبين ثم تولوا عنه وقالوا احمل بحوث  
وهو دهم بقوله يوم نبطش البطش الكبرى فامتنعوا وضرب لهم مثل قوم فرعون ومجي  
رسول كثر يهر اليهم وقصدهم اياه وتدمير الله وقطع دابرهم اعتبارا وانفاطا اي بيا  
هو اظهر من الاول وهو تخرىب الله بان لا يعث ولا حشر وان الله تعالى ما خلق السموات  
والارض بالحف بل خلقهما بالخل لا نه سقى مرارا وطول ان الله تعالى ما خلق السموات والارض  
الا ليوحد ويعبد ثم لا بد ان يجزي المطيع والعاصى وليست هذه دار الجزاء **قوله** معناه  
واما المرفق للصواب انه قبل لهم ثمرات من ثمرته بتعبها جميعا قال صاحب الانتصاف  
اظهر من ذلك انهم وعدوا بعد الحيوة الدنيا حالتين موت ثم بعث وامضوا باوليها وهما الموت  
ونفرا الثانية وسموها الاولى وان لم يعتدوا وشا بعدوا لانهم نزلوا احمدهم على الاثبات  
وهذا اول من حمل الموت الاول على الساقه على الحيوة الدنيا لانهم لا يعتقدون الا في هذه  
الموتة لانهم اعتقدوا الموتة التي تعقبها حيوة الدنيا وحملوا الموت في كلامهم على صفة  
لم يذكر عدوا عن الظاهر بل احاجه لان الموت السابق على الدنيا لا يعبر عنه بالموتة لان فيها

استعار بالجنود والموت السابق مستصحب لم يتعدمه حيره هذا مع الله في الاية الاخرى  
وافق على ان ما الموت الا الموتة الاولى وانما عني بالموتة الاولى ما بعد الجوع الدنيا الانتصاف  
انما تعين ذلك في هذه الآية لقوله لا يد وقوت فالموتة الاولى لا يد وقوتها ويبطل  
قول صاحب الانتصاف ان الاولى والاخرى لا استعملات الا فيما يشترطه مع ما وردت  
به في الشئ المذكور فلا يصح ان يقال جاني رجل وامرأة اخرى والموتة مغايرة للموتة فلا  
يصح ان يقال فيها اولى بالنسبة الى الحيوة **قوله** وحمل الحصر المباشر للموت  
في كلامهم على صفة لم يذكر عدوا عن الظاهر منظور فيه ايضا لان التعريف في الموتة  
الاولى للعهد وهو قريته داله على ان المراد بالموتة الاولى المعهودة ولذا كاستشهد بقوله  
وكنتم اموانا فاجاكم ثم لميتكم ثم عكم وان في اسما صرا داة الحصر لان ان تافيه  
قرنت بالا وبقاعهم الضمير منها ثم فسرهم بالخبر على نحو قولهم هو العرب تقول ما شات  
الدلالة على ان هذا الكلام مراد على ما لا يوافق اراهم من اثبات موتين فهم يجارون  
ابطاله وردوا الى موتة واحدة موصوفون بشانه ولا يصلح لذلك الا ما شتمل على هذه  
الموتة الموصوفة **قوله** كانوا يطلبون اليهم اي كانوا انهم يطلبون اليهم طائفة من الله  
**قوله** حير الحير اي العجز ورثها واتخذها مدسنة تسمى حيث كما يقال مدون المدون  
اي بني المدون **قوله** لا تبوا تبعا قال صاحب النهاية في الحير لا تبوا تبعا فانه  
اول من كسى الكعبه وتبع ملك في الزمان الاول اسمه سعد ابو كرب والتتابع ملوك  
اليمن كان لا يسمى تبعا حتى يملك حضرموت وسبأ وحير وقال للرجل اذا اتقن الشئ واحكم  
تدابع عمله **قوله** كما قيل الاقبال لانهم يتقبلون النهاية الاقوال جمع قيل وهو الملك  
النافذ القول والامر واصله قبول فيقول فيقول من القول فحذفت عنه ومثله اموات جمع  
ميت تخفيف ميت واما اقبال فمحمول على لفظ قيل ارباب جمع ربح والقياس ارباب وحي  
حاشه الكتاب معني يتقبلون يتسبعون من يقبل اياه اذا تبعه وقيل شبهه الرغب  
سمى به ملك حجير لكونه معتد على قوله ومقدي به وكونه متغذلا لايه يقال تقبل  
ايا **قوله** وسمى الطل تبعا قالت سلمى الجهمنيه تراث اخاها سعد • يرد المياها  
حضره ونقيصه ورد القطار اذا السماء التسع • اي الطل وسمى الدبران المتبع لانه  
مدبره الحضيض الاربع والخم يقرن والجمع الحضاير والنقيضة والنقيض الجماع سعثن  
في الارض لينظر وافها عدوا وخوف واسما اي ضمير **قوله** وما بينهما وما بين الجنين  
قال القاضى وهو دليل على صحة الكثرة كما مر في الانشا وعزها وقوله الا بالحف اي سبب الحف  
الذي اقتضاها دليل من الايمان والطاعة **قوله** ها هنا المذكور لما انكر والكثرة  
بقولهم ان هي الاموتة الاولى وما نحن بغيرين ونحنم بقوله اهر خيرا من قوم تبع اي انا بان  
هذا الانكار ليس عن حجة قاطعة ودليل ظاهر بل عن مجرد العاجلة والتمنع بل اذ الدنيا  
ولا اغتراب المال والمنازل ثم قرر ان الكثرة لا بد منه لاننا ما خلقنا السموات والارض وما بينهما



للعيش جليح باب الجلال عن ذلك بل بالحق وهو ان اعبدوا واحدا ولا بد من عبده ووجدوا  
اعرضوا واشركوا من الثواب والعقاب فكيف يقال وما نحن بمعوثين وقولهم ولكن  
اكثرهم لا يعلمون تذل وتجهل عظم منكري الخير ونوكيد لان انكارهم يؤدى  
الى ابطال الكتابات باسرها وكسونه هينا وهو عند الله عظيم ولهذا قالوا ربنا  
ما خلقنا هذا باطلا سبحانه ففنا عذاب النار **قوله** شام من اعناى شام نصب  
على المصدر ومن بعضهم كوزان يكون مفعولا به من قولهم اعن عني وجهك والمعنى  
انه لا يبعد عنه شام في الكلام ميم ومبالغة اي لا يغنى مولى اي مول كان اعناى اي اعنا  
كان **قوله** لتنا واللفظ على الابرار الشياخ يعني جار عود للضمير وهو مجموع الى مولى  
وهو مفرد لانه لفظ مطلق شامع في جنسه متنا والكل والبعض على سبيل البدل فكان  
عود ضمير الجمع قرينه على اراده الكل **قوله** وكوزان نصب على الاستثنا قال ابراهيم الامين  
رحم الله استثنا متصل اي من رحمة الله بقول الشفاعة فيه وفي التيسر الامين رحم الله  
اي المؤمني رحمهم الله فانهم يشفعون للمؤمنين وقيل لكن من رحمت الله فانه لا يحتاج  
الى قريب ينفعه ولا الى ناصر ينصره وقال مكي الامين رحمهم الله من في موضع رفع على  
البدل من الضمير في بنصرون اي لا ينصر الامين رحمهم الله وقيل هو بدل من مولى الاول اي يوم  
لا يغنى الامين رحمهم الله اي لا شفع اي من رحمهم الله وهذا دليل على جوار الشفاعة من المؤمنين  
للمؤمنين اهل الذنوب **قوله** انه كان يقري رجلا وكان يقول طعام اليتيم الانتصاف  
يعني كان يقريه فلم يتطعم ان يقول الاسم فقال اليتيم فاعاد طاعله فلما عجز قال قل طعام  
القاجر وفيه دليل على قراه القرآن بالمعنى وقال الاجمعه فنه وقول الى الدرداء محمول على  
ايضا المعنى عونا على ان ياتي بالقراءة كما انزلت هكذا حملها القاضي ابو بكر في كتاب  
الانتصار **قوله** كالمهل تزي بضم الميم وهي المشهوره والفتح شاذ **قوله** ويدل عليه  
اي على ان المراد بالمهل دردى الزينة قول تعالى يوم تكون السماء كالمهل مع قوله وكان  
ورده كالمهل لان الاول دل على ان السماء تصير كالمهل والثاني على انها تصير كالمهل  
وهو ما جمع دهن او اسم ما يدهن به وكب التوافق بينهما فصيح تفسير المهل بدردى  
الزينة هذا الاستدلال في الاصول من باب دلالة النص باستعانة بآخر نحو دلالة قول  
تعالى وحلم وفصالة ثلثون شهرا مع قولهم حولين كاملين على ان مدة الحمل ستة اشهر **قوله**  
ولذلك يغنى اي مرفوع المحل خبر بعد خبر **قوله** وقري بالتا ان كسر وجنصا ليا التثنية  
والماقون بالتا روي الواحدى عن ابي عبيد انه اختار البيا وقال لان المهل مذكور وهو  
الذي على الفعل نصار اولى به للتذكير والتقريب وقال ابو علي لا يجوز ان يجعل العلى على المهل  
لان المهل انما ذكر للتشبيه به في الدروب الا ترى ان المهل لا يغنى في البطون وانما يغنى  
ما شبه به وهو قول كغلى الجيم يعني لما الحار اذا اشتد غليانه اراد ان هاهنا المشبه  
واحد والمثبه متعدده شبهت عصاره الشجر وتارة بالمهل في غليها وكذا وتارة وتشتها

واخرى بالماء في افعالها بالغليات ومن ثم لم تذهب الى استناد فعل الى المهل المصنف وقال  
بالتا الشجره وبالياء للطعام وروي في الحاشية انه قيل له هل يجوز بالياء صفة للمهل قال لا  
لانه لا يوصف المهل بخن الطعام او الشجره **قوله** ولنا صقورا اي عبيد ان يقول هو من  
تداخل التشبيهين اي كالمهل المشبه غليانه يغلى اللحم في البطون شبه طعام الشجره عن  
المتعارف في انه اذا قدر ان يصب في البطون يغلى بغير نار غليات الماء الحار في المراجل  
بالنار ولا بعد هذا التاويل فان هذه الشجره على خلاف الاشجار المتعارفه لانهما تثبت  
في اصل الجيم طلعا كانه روي شالين **قوله** بتلييب الرجل الجوهرى لبنت الرجل  
تلييبا اذا اجتمعت شيئا به عند صدره ونحوه في الخصومه وجرزته **قوله** قري بكسر التاء ضمها  
الحريان واسم عامر فاعلوه بالضم والباقون بالكسر **قوله** صبت عليهم صروف الدهر  
من صبت الاساس مشوا في صيب وفي اصاب وهو كدور وفي كرشه كاشفى في صيب  
ومن الحجار صبت عليهم البلاء من صيب اي من فوق **قوله** معلقا به الصب متعارفه الفاء  
في فذكر متعلق بقوله صلب العذاب بطريقه الاستعاره وقوله معلقا ومتعارفا لانه قد اخطأ  
اي جعل الصب للعذاب والعذاب لا يصب متعارف الاصابته على حذف المضاعف شبه العذاب  
بالمائع ثم خيل له ما لا يلائم المائع من الصب كاخل الاقراغ للمصير بعد تشبيهه بالماء **قوله**  
ما بين جليها اي جلي مكم وهما الاختبات ابو قبيس وثور **قوله** وقري انك الكسائي فتح  
الانحر والباقون بكسرهما **قوله** في مقام الفتح نافع واسم عامر بالضم والباقون بالفتح **قوله**  
وهو من الخاص الذي وقع مستقلا في معنى العموم نكرة تعال واصله موضع القيام ثم عزم  
واشغل في جميع الامكنه حتى قيل الموضع القعود مقام وان لم يقم فيه اصلا ويقا كقائمي بها  
فلان اي في مجلسه **قوله** يوصف به المكان استعاره اي لا نعار المكسبه الراعي  
اصل الامن طمانينه النفس وزوال الخوف والامن والامانه والامان في الاصل مصادف  
ويجعل الامان تارة اسما للحاله التي عليها الانسان في الامن وتارة اسما لما يورث من علم الانسان  
لقوله وتكونوا امانا تكما اي ما يتختم علمه **قوله** على الامر كذا روي عن المصنف انه قال  
والعنى فيه انه لم يتوف الوصف وانه بمثابة ما لا يحط به الوصف فكانه قال الامر كذا  
وما اشبهه بوليس بعينه الوصف وكنته **قوله** كوز عين على الاضافه قال ابن جنى الصنف اولى  
من الاضافه لان المضاف والمضاف اليه جار بين مجرى المزد والصفة تاتي مع الاختصاص  
المتقارن منها الزيادة وهي مع ذلك اشد صراحا بالمعنى من المضاف الا ترى انك اذا قلت  
مررت بظرف كذا مررت بالظرف ان يكون كذا وجاز ان يكون مشوبا اليهم وان لم  
يكن كذا وما اذا قلت مررت بظرف كذا فقد ثبت له مذهب الخرسا لئنه ولهذا  
جعل الاضافه من باب خاتمة نضنه وباب ساج **قوله** لان العين اما ان يكون حورا  
او غير حور اشدا جوهرى للعجاج . باعين محورات حور . يعني الا عين النقاش العاصف  
الشديدات الحرقم والشهله في العين ان شوب موادها زرقه عين شهلا ومرجل اشهل العين



ما في قوله ساء ما يحكمون ان جعلت معرفه كانت في موضع رفع بسا فاعلا وان جعلت  
نكرة كانت في موضع نصب على البيان **قوله** سوا محباهم ومما تهم كلام متناهي  
وذلك انه حب انكر احسان ان يستوي الكافر والمؤمن قبل فاذن كيف كان فاجيب  
ان المؤمن يعيش جيذا وموت سيذا يعيش في الطاعة الرحمن ثم المصير الى الرضوات  
والكافر يعيش في طاعة الشيطان والمثاب الى الفيران فاني يستويان **قوله** ولنجزي  
معطوف على الحق لان فيه معنى التعليل اي انها حلتها لكون حلتها حقا او على محله محذوف  
ولو قال على له محذوفه كان اولى لان المقدر هو قوله ليبدلها على قدرته ولما قيل ان يقول  
ان قوله ليبدلها على قدرته معنى الحق وبيان للوجه الاول واما بيان الوجه الثاني فهو  
ان تعال ولنجزي كل نفس بما كسبت فعل ذلك كقولهم تعال ربنا ما خلقنا هذا باطلا  
سجناك فقتلنا عذاب النار وقيل اراد بالعلل التعليل فيكون المعلل مصدرا ميميا قال  
الفاضل خلق السموات والارض بالحق كانه دليل على كبر السابق من حيث ان خلق ذلك  
بالحق يقتضي العدل يستدعي انتصار المظلوم من الظالم والتفاوت بين المسمى والحق  
اذا لم يكن في المحييا كان بعدا كما ت **قوله** لانه كان يستحسن الحجر فيعبده وفي التيسير  
كانوا في الحاصله يعبدون ما يستحسنونه فاذا استحسنوا غيره تركوا الاول وعبدوا الثاني  
فانما كان احد يعبد ما يراه فغلب هذا يكون المصدر بمعنى المفعول اي يجعل الله مهيوم  
كقولك فلان رجاسي اي مرجوي **قوله** الاطافا لمصله والقربة مضى فمضها في  
اول القوم **قوله** وقرى عشائره بالحركات الثلاث حمزة والكسابة بفتح الغين واسكان  
التيين والباقيون رجس الغنى وفتح الشين والفت بعدها **قوله** كانوا يزعمون ان مرور  
الايام والليالي هو الموتر هذا التفسير الدهر قال الفاضل الدهر مرور الزمان والاصل  
مدته بقا العالم الرابع الدهر في الاصل اسم لمدته العالم من مبدل وجوده الى انقضايم  
واستعير للعادة الباقية مدته الجيوم فغفل ما دهرى بكذا واعلم انه تعالى لما ذكر خلق السموات  
والارض وقدره بالحق وقد تقرر غير مره ان المراد بالحق المعرفه والعباده وتعليل الحق  
هاهنا بقول المجري دلالة بينه علمه قال افراست من اخذ الله هواه لغنى لا تعجبوا من هذا  
الذي تتبع هواه واضله الله وختم على سمعه وقلبه كيف ضل عن سبيل المؤمنين وروى  
العلم وطعن في تلك الحكمة البالغة وادعى الحكمة لنفسه وقال لا عمل ولا جزاء وما  
هي الاحكامنا الدنات وتوختا وما يهلكنا الا الدهر بخلاف المؤمن الذي جعل هواه  
تبع الدنية الذين يذكرون الله قياما وقعودا وينحرون في خلق السموات والارض  
ربنا ما خلقنا هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار الا ترى كيف رتب قولهم فقنا عذاب  
النار على التفكير في خلق السموات والارض المردى الى حقيقتهم خلقها فدل يعطف قوله واضله  
الله على علم وختم على سمعه على اخذ على انهم انما اتبعوا هواءهم الباطل ولم يحيلوا فكرهم  
في تلك الايات الباهرة والالم على تلك الحكمة البالغة لسبق علمه الارزاق والقضا المقدس

والعطف على الحرف لا الحرف وكانه عطف على بعض الكلمة وذلك لا يجوز لانه ليس المحرر ضمير  
منفصل وذكر كرس كما يجب في شرح المنفصل في باب الوقف منه ان بعض المؤمنين  
يجوزون في الحجر وبالاضافة دون الحجر بحرف الجر لان اتصال الحجر بالضاف ليس  
كاتصاله بالجار لا استقلال كل واحد منهما بمعناه فلم يشتد اتصاله به اشتداده مع  
الحرف ولذلك نزع بعض المؤمنين ان قوله تعالى او اشد ذكرا معطوف على الكافي الميم  
في قوله كثر كرم اباكم وكذا يجوز المصنف **قوله** قري ايات لقوم يوقنون بالعصب  
والرفع بالنصب حمز والكسابة والباقيون بالرفع **قوله** واما قوله ايات لقوم يعقلون  
فمن العطف على عاملين يعني لم يكن قوله ايات لقوم يوقنون من العطف على عاملين  
لنكير في في قوله وفي خلقكم ولكن في قوله لا ايات لقوم يعقلون لا بد من العطف على  
عاملين قال ابن الحاجب اختلف الناس في ميلة العطف على عاملين فمهم من ينعم وهم  
الكثير الصريح ومنهم من يجز وهو اكثر الكوفيين ومنهم من يفصل فيقول اما مثل قوله في الارز  
زيد والحجر عر ومجيز واما مثل قوله كثر كرم اباكم وعمر والحجر فلا يجوز لان احدهما لم يمتنع  
المجرور فيها يلي العاطف فقام العاطف فيها مقام الجار والاخرى ليس الجور فيها يلي العاطف  
فكان فيها اتصال الجار من غير عوض واما من منع العطف على عاملين فيقول في الايات  
ان ايات منها ما هي كليات الايات الاولى ولو كانت موضع الايات الاخرى لفطم اخرى لم يحس  
**قوله** بعد انقضا الحجر وهو قوله اخلاف وما انزل ونصرف الرياح **قوله** او على النكير  
قال ابو البقاء كبر ايات للتوشيد لانها من لفظ ايات الاولى واعرابها كاعرابها كقوله  
ان يشوب دما وشوب زيدا ما قدم الباني مكرس لانك متفتن عن ذكره قال مكى  
واما من نصب على النكير لما طار الكلام كما تقول ما زيد قايما ولا جالسا زيد فينصب  
جالسا على ان زيدا الآخر هو الاول حتى لو كان غير الاول لم يجز نصب جالسا لان  
خير ما لا يتقدم على اسمها بخلاف ليس **قوله** فيها عطف على قوله ان ينتصب فحانه انتصابها  
على الاختصاص ورضها باضمار هي وهو ايضا مدح قال ابو البقاء ويقرب الرفع على التوكيد  
ايضا **قوله** والمعنى ان المتصفي اراد به المعنى البياي يعني بالبيات ترتيب الايات  
ما قدمت وما وسطت وما اخرت **قوله** واذا نظروا في السموات اعلم انه جعل نتيجة  
النظر في السموات والارض الايمان ونتيجة النظر في الارض الايمان في الايمان  
الايمان ونتيجة النظر في سواها الجوارح الاخلاص في اليقين الذي هو الزيادة في الايمان  
هذا طريقه السلك والتركيب الرابع في درج الترتيل ما تقدم من الايات يدل على قارى  
لا يشبهه قارى فمن وفي النظر في ذلك اده الله الى الايمان بالله تعالى وان كانت  
الايات منصوبة اسم ولغيرهم وجب لم ينتفع الغير كانا لم تكن لهم ايات واما قوله  
وفي خلقكم الاية فان يحايب الله في خلق الحيوان من الاعضاء والخواص التي يدرك بها  
المركات وما في باطنه من جواذب المواد التي بها قوام الحيوة ثم الروح التي بها ثبات



**قوله** اريد ان يعال لا يذوقون نعم الموت البتة الانتصاف هذا مبني على ان الموت  
 نزل على طريقه بنى عيسى الكون من كون البدر من غير الجسد والكجارتون ينصبون بالانتصاف  
 المنقطع وسر اللفظ التيمية في قولهم ما في الدار احد الاحمار اي ان كان الحمار من الاحد  
 فقرا احده ربه تسر الزمخشري قوله تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله  
**قوله** فهو من باب التعليل بالمحال نظيره قوله تعالى لا تسكروا ما تكلم اباؤكم من النساء  
 الا ما قد سلف قال نظيره ان يستسقى احرا فتقول لا اسقيك الا الحمر والحمر لا سقي  
 لغناه ان كان الحمر شايستغنى به فانه اسقيك **قوله** فانما يسرناه بلسانك فذلك  
 للسورة ومعناها ذكرهم بالكتاب المبين فانما سهلناه بلسانك يعني هو اجمال بعد  
 تفصيل **قلت** بل خاتمة عز من ورد للعجز على الصدر وبها ظهر دقة نظر من قال  
 ان رحم في قوله انا انما امرتكم من ربك مغفوانه والمراد بها سيد المرسلين وخاتم  
 النبیین ورحم للعالمين وان قوله تعالى فان تعجبوا مما نزلنا في السماء بدان مبين مقابل  
 لقوله انا انزلناه في ليلة مباركة ولذلك ضم مع التيسر قوله فان تعجب **قوله** من قرا  
 حمر الرضات روي عن الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا  
 حمر الرضات في ليلة اصبحت تغفر له سبعون الف ذنبة وفي رواية في ليلة الجمعة غفر له **قوله**

### سورة الجاثية مكية وهي سبع وثلاثون آية وقيل ست وثلاثون

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** تنزيل حمزة تنزيل الكتاب يعني  
 تنزيل هذه السورة كتبت على سائر القرائن فيكون في قوله من الله العزيز الحكيم دلالة  
 على وجه التشبيه فكرنه من الله دل على انه حق وصدق وصواب وكونه من العزيز  
 دل على انه معجز غلب ولا يغلب وكونه من الحكيم دل على انه مشتمل على الحكم البالغة وعلى  
 انه محكم في نفسه شمس ولا ينسخ **قوله** وكوران يحزن على فاهه اي لا يقدر مصاف  
 قال الامام وذلك انه حصل في ذوات السموات والارض احوال دالة على وجود الله  
 تعالى مثل مقدارها وكيفية احوالها وايضا الشمس والقمر والنجوم والكواكب موجود  
 فيها وهي آيات **قلت** وكمر على هذا ان يكون قوله من خلقكم الى اخر الآيتين  
 من عطف الخاص على العام لان المذكور بعض ما في السموات والارض **قوله** وان يكون  
 المعنى ان خلق السموات والارض روى الواحد عن الرضا عن هذا القول **قوله**  
 ضم متصل مجرور بفتح العطف عليه يعني العطف على الضم المجرور قبيح سوا كان مجرورا بحرف الجر  
 او بالاضافة لافرق بان يوجد ام لا قال في النساء الضم متصل كاسمه والجار والمجرور كشي  
 واحد فلما اشتد الاتصال ليكره شبه العطف على بعض الكلمة فوجب تكرير العامل  
 فتكرر مرتين زيد وهذا علامه وخلاصه زيد عن بعضهم لان اتصال الضم لهما اتحادا لفظيا  
 والجار مع المجرور متحد معنى فلما كان فيه اتحاد من وجهين يصير في التقدير كأنه عطف على حرف الجار

هو التي تزل من الباب ارباب العقول السليمة الشكور وتخلي الريب في الارباب في  
 اسم الاشارة وتفسير آيات الله وقرب المشار اليه وهو موضع اللبس وتخصيص سلم الله  
 الجامع وتكرير واسار صيغ الجمع للتعظيم خطبة خطير وسان جليل **قوله** وقري  
 يومنون بالياء والنا بالنا الفوقا انه ابن عامر وابو بكر ومنه والكسائي والباقر  
 بالنا **قوله** الغاية الجوهرى الغاية التطوع من جمل الحش والجمع عن **قوله** ان يحيى  
 عليهما الاساس انتقاء قصده وان يحيى لغز نه عرض له ومن الجار والحي عليه السلام اذا  
 اقبل عليه **قوله** صار اذنه الجوهرى صار الى وجهك اي اقبل على قال يقول صار الحمار اذنه  
 ويقول اصر الحمار ولا يقول اذنه ومعنى اصر الحمار اي صار اذنه وقال بكى مشكرا  
 حال من المرفوع في يصير وكذلك قولم كان لم يسمعها ففهمها حالان من ذلك الضمير والنا  
 من الضمير في مشكرا اي لم يصير على الكفر آيات الله في حال تبحره وحال بصامه **قوله**  
 برى عمارا علمت ثم يزورها **قوله** لا يكشف الغام الا ابن حمره ونظيره قوله  
 تعالى ومن اعلم من ذكر آيات ربه ثم اعرض عنها البيت اي ان زياره علمت الموت  
 بعد رويته اياها من بعد مستنكر في العقل والعادة وصومع ذلك يزورها بعد استيعان  
 اياها بالغ في مدحه **قوله** كان طبيبه تعطوا الى ناصر السلم **قوله** وتوما توافينا بوج  
 مقسم **قوله** توافينا اي تاتينا والمقسم المحسن يقال وجه مقسم اذا وفي كل جزء منه حظه  
 من الحسن تعطوا اي تنازل واحذوا ناصر الطرى والسلم ضرب من الشجر الواحد سلمه  
 بعض يوم الرطل يعطوا الى ناصر السلم اي يميل الى المعانقة والتقبل وقيل في طبيبه ثلثه  
 اوجه الرفع على الفا كان المحقق والنصب على اعمالها والجر على ان زياره بعد الكاف **قوله**  
 ويكمل اذا علم من اياتنا شال الفرق بين هذا الوجه والسابق ان الطاعن في الاول طاعن  
 من غير روية فلا يسمع انه من علم الايات طعن فيه وعلى هذا انه من غير مشتبه منه  
 ما يشبه به على الطعن **قوله** تسلف به الجوهرى تسلف الحاريط اي شوره الاساس  
 مسلمه بلسانه ولسانه مسلف **قوله** والغمم الاساس ومن الجار ما قدم مغمر ولا غمير  
 اي مغاب وغمر فيه طعن **قوله** نفس شتى من الرنا معلقه البيت **قوله** انى الاسب  
 منها ثم يطعمني فيها **قوله** احتقار الرنا وما فيها **قوله** الضمير في يحوي يرجع الى شى لان في المعنى  
 موزن وهو عتبه حاربه من جوارى المهدي اهوها ابو الغنا هبه واهدي الى المهدي في النزول  
 بزنده فيها ثوب في حوشها البيتان فهم المهدي ان يدفع عنه الله فقالت يا ام المؤمنين  
 انه نفسي اليه فاضرف المهدي عن ذلك الراي وامر بالبريه ان تملى بالاناقش ابو الغنا هبه  
 الخزان بان المامون الرنا نير وقد املاها دراهم وتراجعا الى المهدي فقالت عتبه لو كان  
 عاشقا حقا وصف لما فرق بين الدراهم والرنا نير وما صرف فيهما اليها **قوله** خوا عتراض  
 ابن الزبير في نسخة خوا عتراض البصر قال يحمل ابن الزبير قال ذلك والنظر ايضا لامنا  
 فيه **قوله** اوليك اشاره الى كل فاك اي الى معنى كل ولهذا جمع من وراهم جهنم وقوله سمعني



لفظ **قوله** ليس وراي الست الواو بمعنى قدام وتراحت تتعدت ادب امشي على هينه  
ارخص من ارخص الصبي اذا مشى على استه وروي ارجف بالجمع اي ارجع واصطرب  
قال خبر ليس اما اي اما ادب لان ادب لا يصلح خبر ليس لان ليس فعل وادب فعل  
والفعل لا يصلح ان يكون خبر للفعل وليس بذاك وقل ادب اسم ليس ما ي ليس وراي  
ان ادب فحذف ان قال شارح الابيات استشهاده بهذا البيت عن مناسبه لان  
مناسبه بين المصراعين من حيث اللفظ المصراع الاول من قول السيد بن رستم **ليس وراي**  
ان تراخت منيتي لزوم القضاء تجني عليها الاصابع **•** اختيار اخبار القرون التي مضت  
ادب كان كلاما في رابع **•** لعمرى ما تدرى الصوارب والحصى **•** ولا زاجرات الطير ما الله  
صانع **•** ولعل شبه على المصنوع الامر وما فوق بين قول **•** ادب كان كلاما في رابع **•** ومن  
قول القائل **•** ادب من الولدان ارجف كالنسر وابيات القصيدة تسعة عشر **•** اراها  
• بلينا وما تبلى لجنوم الطوارع **•** وتبغى الجمال بعدنا والمصانع **•** واخرها **•** لعمرى البيت  
وليس فيها هذا **قوله** هذا اشار الى القران بدلالة العلم والذين كفروا باياتهم وقال  
الواحد **•** هذا هدى هذا القران بيان من الضلال والذين كفروا باياتهم عذاب من رجز  
اليم **•** وقل **•** والافات السابقة ايضا اعني قولهم تلك ايات الله تلوه عليكم فباي  
حرب بعد لم يمتون بدلالة العلم واعلم انفعلى لما عدا النزاع استحقاقهم وتكذيبهم بالقران  
ووصفهم بالكذب والافتك والاشتم والاشتمار ورتب عليهم البشارع بالعذاب وحكي  
عن استهزائهم وانتهاز فرصتهم ليستفوا به ورتب عليه اولئك لهم عذاب مهين  
عنه تعيينا وميزه تميزا وجعله كالعلم المشا الى به الجس وتكريره تنكيير توبيخا  
هذا هدى اي هذا المميز المشخص كامل في الهداية ليس يخاف على كل ذي بصيرة انه ليس  
مجانا للتكذيب والاستهزاء والذين كفروا به واستكبروا عن قبوله واعرضوا عنه  
بالاستهزاء لهم عذاب بعد للعذاب اي عذاب مضاعف لان الرجز والعذاب شي واحد والمراد  
التكثير لا التحديد ثم رتب الى ما بدأ السورة به من ذكر الايات الذي سخر لكم الفلك ولكن  
ان تعال واسمع ان المشار الى قوله هذا المذكور يعني ما ذكر من اول السورة من الايات  
الدالة على وحدانية كالحج التازل من الله العزيز الحكيم وكافعاله الخاصة بالافاقه والافقيه  
هذه اي هذه هدى لا تقادس قدره ولا يكتمه كنهه بوبه قولهم تعالى تلك ايات الله نتلوها  
عليك وتفسير المصنف ما اشار الى الايات المقدمه فيكون المراد بقوله بايات ربه  
ايضا تلك الايات وفي القران ذكر الرب معه وذكر الله في قوله تلك ايات الله  
اشعار بان تلك التلاوه وذلك الارشاد لم يخلو المحض الانعام والكافرون عكسوا  
التفضيه فكفروا بدلا لشكره ولذلك جي بقول الله سخر لكم البحر ويقولم وسخر لكم ما في السموات  
وفصل الاول بقوله لعلكم تشكرون والثاني بقوله لايات لقوم يتفكرون ليفتح  
ما اشكر على الانعام وما انشكر على ان تلك الانعام ايضا دليل من الدلائل السابقه واحر

من اخواتها بطريقه التقبيه وعلم من ذلك ان التفكير ملاك العقل والافاق والافاق  
والله اعلم **قوله** انما رجع لفسر بان لقوله زيد رجل فان قلت ليس ما في الايه كالمثال لان  
رجل هو زيد قلت بل الكتاب هو هدى ماله قال صاحب المفتاح وانما تعلم ان شأن الكتب  
السمويه الهداية لا غير وكبرها متفاوت شأنهم في درجات الكمال **قوله** تعدوه وهي  
جمعها منه اي المذكورات كايه منه جميعا **قوله** وقرأ ابن عباس منه قال ابن جني وقراها  
انضاعهم والمجدي فهي منصوبه على المصدر دال عليه قوله تعالى سخر لكم ما في السموات وما  
في الارض جميعا لان ذلك من منه الله تعالى اي من عليه منه **قوله** على ان يكون منه فاعل  
سخر على الاسماء المجازي ووجهه ان الله تعالى سخر ذلك المنه علنا فكان المنه هو السبب  
في ذلك **قوله** لان الجواب دال عليه اي يغفروا دال على ان المنه الغفر واكثره اذن للذين  
تقابلون ما ينهم ظلموا اي في القبال فحذف لان يقابلون دال عليه **قوله** هو مدح لهم وشان عليهم  
وهو من باب التمجيد واشهد ان جني عن ابي على الفارسي **•** آفات بنومر وان كلاما مانا **•**  
وفي الله ان لم يعدوا حكمه عدل **•** وقال وهو تعالى اعرفوا المعارف وسماه الشاعر حكما عدلا  
واخرج اللفظ مخرج التشبيه لا ترى كيف الكلام من لفظ التمجيد الى معنى التعريف وقلت  
واليه اشار المصنف بقوله اي ما قوم وقرنا مخصوصين الى اخوه وكذا جرد عمر رضي الله عنه  
من نفسه شخصا اسمه عمر كانه غيره وحكمه عليه بانه ليجزي ما صنع من صبره واحتماله من  
الرجل الذي شفه من غفار وهما ان يسطش به **قوله** وقرى ليجزي قريبا من عامر  
وجنم والكسائي بالموت والباقيون بالها **قوله** على معنى ويجزي الجزا قوما قال صاحب  
التقريب وفي الجوهري في نصب قوما على الجزا قوما بطرا لانهم قالوا اذا وجد المفعول  
به تعين فالاولى ان ينصب ما عني او يخبري لولا المجهول على جار وقال ابو النفا الجيد ان  
يكون التقدير ليجزي الجزا قوما على ان الجزا مفعول به في الاصل وقال ابو النفا الجيد ان  
يكون التقدير ليجزي الجزا قوما على ان الجزا مفعول به في الاصل كقولك جزا اي الله خير وانما  
المفعول الثاني اقامه الفاعل حايضا والتقدير ليجزي الجزا على ان الايام مقام الفاعل المصدر وهو  
بعيد وقال صاحب الكشاف لان المصدر لا تقوم مقام الفاعل ومعنى مفعول صحيح فاذا الجبر  
مضمرا كما ضم الشمس في قوله حتى توارث ما الحباب لان اذ عرض علم الغنى دليل على توارث  
الشمس **قوله** منزه البصائر في القلوب البصيرة في القلب ما يستبصر به الانسان كما ان  
البصر في العين ما بصيرة وتقل ان البصيرة نور القلب كما ان البصر نور العين **قوله**  
والجملة التي هي سواء محاسنهم ومما تهم مستوفى البعد من رحمة الله والضمير ان الكفار والمؤمنين  
وسعد عن يمينه ورفع محاسنهم ومما تهم بسوا لان ليس باسم فاعل ولا شبه به وانما  
هو مصدر **قوله** ومن قبل سوا بالنصب خفض وضمه والكسائي والماقون بالرفع  
قال مكي على هذا سوا حال من الضمير في محاسنهم ويرفع محاسنهم لانه معنى مستوفى  
والمفعول الثاني لجل الخاف في كالمؤمن والمؤمنين سواد ان على الكفار والمؤمنين وقال مكي







عقب بقوله ينطق بالحق وذيل بالجمع ثم قسم بقوله فاما واما والله اعلم **قوله** اصله لطن  
ظنا ومعناه اثبات لطن لمحبس قال صاحب التفسير وفه نظر لان مورد واحد  
وهو لطن والحصر حيث تغاير المردان والاولي ان يحمل للمعنى على الاعتقاد المطلق  
تعيما للخاص والمثبت على موضوعه اي لا اعتقاد الا اعتقاد اراجح الاجاز ما ولذا ذكره  
بقوله وما نحن بمستيقنين او يحيل المعنى على موضوعه ويخصص بالمثبت لطن الضعيف  
**قوله** اخذ الوجه الاول من قول الواحد ان لطن لا نطق الا نطقا اي ما نطق ذلك الا حشا  
وتوهما وما نستيقن كونها ومن قول اي البقا ان لطن قد يكون بمعنى العلم والشيء فاستثنى  
الشك اي ما لنا اعتقاد الا الشك **قوله** معنى سؤالا المصنف ما معنى ان لطن  
الاطنا ان المصدر فابدره كفاية الفعل فلما جرى الكلام على الظاهر لقل ان نظر الا لطن  
وهو ناقص من الكلام ولم يحيز ماضيت الاضربا لان معناه ماضيت الاضرب  
لانه لا فائدة فيه هذا كلام مكي قال اي البقا التقدير ان تحت الا لطن ظنا والامور  
ولولا هذا التقدير لكان المعنى ما نطق الا لطن واما معنى جوار المصنف فانه جعل اصل  
الكلام بطن طنا ثم زيد اياه الحصر لزيد الناحية واشتات لطن ونفى ما سواه للمبايع  
للازدما والا انكار المنكر كما هو مقتضاها ولذا بقوله وما نحن بمستيقنين ونحو  
مجي ان في قولنا ربنا انما فانهما مجرد التوكيد وبسط الكلام للمعنى الشك ورد  
الانكار كما علم موضوعها فاذن مورد التوكيد واحد ولم يتغاير سوى التوكيد  
واما معنى قوله وزيد نفى ما سوى لطن توكيدا فهو لطن الا لطن لما دل على مفهومه نفى سوى  
لطن وهو المنقذ اخر منطوق قوله وما نحن بمستيقنين ذلك المفهوم فيكون  
من باب الطرد والعكس **قوله** او عقوبات اعمالهم اي وضع السمات التي هي اسباب  
العقوبات موضع مبيها فلا يكون الاستشهاد بقوله وجزاءه ربه مثل الجهم  
المشاكله اذ ليس في الكلام ما يذكر في محبة السمات المراد بها العقوبات **قوله** او  
يجعلكم بمنزلة الشيء المنسى فعلى هذا السبيل تنواده الى الله على الاستفارة التمهيلية ولذا  
جا بجان التشبيه في قوله كالشيء الذي يطرح وعلى الاول يجوز على الغايه والنهايه لان  
من شيء شانه فتركه فيكون من وضع السبب على السبب **قوله** المعنى المكلف قوله بل مكر  
الليل والنهار قال ومعنى مكر الليل والنهار مكرهم في الليل والنهار فاشع في الطرف باحرائ  
مجي المعنوية وادنا في المكر اليه او جعل ليلهم ونهارهم مكرين على الاستفاد المجازي  
وما نحن بصدد من القليل الاول لان اليوم مفعول وهو ملق بالاف لان يقال ان  
اللقام مضاف الى الماعل على ان ما نستقبله انفسه فهو ايضا يستقبلك وعليه قوله من قرأ قلنقى  
ادم من ربه كذا من نصب ادم ورفع كلمات ونحو قوله انه كان وعنه ما نيا قال ما نيا  
مفعول معني فاعل لان ربه الله ما نى وقال اي البقا ما نيا على بابيه لان ما نيا هو ما نيا  
الاساس ليقب لقا ولقنا ولا يقب والقبة ونحوه ناره صام سدا الصوم الى النهار

لنورمه فيها ولا حجاب المصير الى الله ولقايه كما قال ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة  
الدنيا ولا يتبع ذلك الا في ذلك اليوم جعل اليوم بنفسه لا قنا يعني ان لا شتغال بالذات  
والا يفتك في الشهوات اذ هلكم والهالك من تفرغ العاقبة وسلط عليهم نيرانها  
فيكون قوله انا نسيناكم واراد على المشاكل وان يقدم على صاحبه يعني جازيناكم  
جزا نسيناكم والله اعلم **قوله** فان مثل هذه الربوبية العامة يوجب الحمد والشان  
على كل مرتبة اعتبر فيه عموم الحمد وعموم الرصف وعموم الحامد وذلك من ترتب  
قوله لله الحمد على قوله رب السموات والارض ورب العالمين وتكرير الرصف وتعلق  
بكل من المذكورات بحسب ما تقتضيه الرصف من معنى الملكية والترتيب وما يوجب  
على المربوبين من النوا بالثنا نطقا وحالا وتكرير ان الحمد مطلقا هو النوا على الحمل من  
نعمه وغيرها من الفضائل والكمالات وهذا المقام يوجب له ان المربوب عامر في العقلا  
وعن العقلا وفيضات معنى الربوبية على قدر قابلية كل منهم طاهر وشهادة كل منهم  
على حسب استعداده معلوم ومكتشف وان من شيء الا يسبح بحمده ونسبح له لا تفقهون تسبيحهم  
واعلم المصنف ما تعرض للمعنى الاستفراق الذي يعطيه معنى التعريف في الحمد وتقدم الله عليهم  
كما تعرض في فائهم الفائق انه لم يطق الحسن الا الاستفراق فزارا محالا يطاق واعلم  
انك اذا صحت مع معنى الزينة والخلصة من قول رب السموات ورب الارض رب  
العالمين هو تصوير عظمة الله معنى قوله وله الكبريا في السموات والارض واخذت  
فايدع تعدد المسند على المسند اليه فهما المحب مسمى من معنى الكبريا القدسي الكبريا وادنى  
والعظمة ازارى فمن نازعى في واحد منهما قدفته في النار اخرجته الامام احمد ولم  
وابوداود وان ما جده عن ابي هريره واذا تأملت معنى الفاء في قوله قل لله الحمد وترتبه  
على معنى السورة المحمودة على الله وافضاله المشتمل على الدلائل الا فاقه والافسيه  
المنطوية على البراهين الساطعة والنصوص القاهرة في المبدأ والمعاد غثرت على امور بحسبه  
واسرار عجيبة والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب والحمد لله رب العالمين

**سورة الاحقاف مكية وهي اربع وثلثون اية وقيل خمس وثلثون اية**

**بسم الله الرحمن الرحيم قوله** وتعد برابط مسمى ينتهي اليه  
فاعلم ينهي ضمير راجع الى خلقا برهان قوله واجل مسمى عطف على الحق بتقدير مضاف كونه قوله  
تعالى في البحر وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق وان الساعة لا تيه والمعنى  
ما خلقنا السموات والارض الا بان نوحده ونعبد ويا من نثيب من اقبل على ذلك وثقا  
من اعرض عنه ولذا نزلنا الكتب وارسلنا الرسل وهو لا يخفى بحسب الامور  
ويعرضون ونحو هذا الاسلوب الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الكلمات  
والنور ثم الذين كفروا من هم معرضون يعزلون وقد استقصينا في القول في الانعام



الاجساد اكثر من ان يحصى وبعد فان عرضت شبه المجد بان كون الولد من الوالد  
ومن نظفتها ياخذ شبهها فانه يصح ذلك ولكن يزاج بالآيات التي ليس الي الوالد  
فعلها ولا جرحه من جوارحه تحيط علما بتلخيصها وحكمه في تركيبها فثبت ان يكون  
فاعلم ان صنعها وزنها بالعقل الذي هو اكبر نعمة الله تبارك وتعالى فهذا الفكر متعل  
من ظن ان علم ومن شك الي يقين ولذلك لا الوصف الله تعالى بانه موقف بل عالم وحست  
الآية الاخرى بقوله لعقلون من اجيال الارض بالمطهر حتى يكفسي بالنبات والاشجار انه  
يجي العظام وهي رميم هذا موضع يعال فيه عقل من كذا كذا اي استدركه بالعقل بعد ان كثر  
يكن مستدركا كما ان اصل الوصف بالعقل موضوع لحالة ثابتة ومعرفة طارئة  
والا لا ما ذكر هنا بلت مقاطع يومنون ويوقنون ولعقلون وكانه قيل  
لهم ان كنتم من المؤمنين فانهموا هذه الدلائل وان كنتم من الكافرين فكنتم من الكافرين  
طلاب الجزم واليقين فانهموا ملك الدلائل وان كنتم من الكافرين فكنتم من الكافرين  
من ان يكونوا من زمرة العقول فاجتهدوا في معرفة الدلائل وقولهم **وقل** وبلي  
هذا هو من باب التنزيل وبيان ذلك ان الناس بلت طبقات منهم من بلت فطرته  
الاصلية من الشكوك ومنهم من اخذوا من شياطين الانس والجن وانزلت استعدادا  
كالنفس من يقين المنزلة ووقع في ورطم الشكوك والشرها قال اول  
يكفيم ادنى اشارة **قال** انما هوها قبل ان اعرف الهوى فصار في قلبه خاليا  
فتمكنا **قال** فهم المؤمنون فقل لهم ان في السموات والارض لايات للمؤمنين والذين  
الثاني ان ساعدتهم التوفيق لا يضطرهم الى المعرفة الا ذيل الانفس **قال** حجج الامام  
الطبيعون اكثر واليهجت عن عالم الطبيعة وعن عجائب الكون والكثير والكثير في تشریح  
اعضاء الكون فورا وفيها من عجائب صنع الله وديار حكمة ما اضطر راعه الى الاعتراف  
بفاطر حكيم مطلع على غايات الامور ومقاصد هياكلها نزلوا بقوله وفي خلقكم وما  
بين من دابة ايات لقوم يوقنون والكثر دون بين النقي والاثبات لا يحتاجون  
الى التحقق ولا يكفيم ايضا ادنى تأمل فبينوا لقوله وفي خلقكم الليل والنهار الى قوله  
لايات لقوم يعقلون والله اعلم كقوله **قال** وكذا ان سراد بعد حديث الله  
وهو كتابه وقرانه كذا عن الواحد وفي الاعراف واخر المرسلات فباي حجة بعد  
لومون ويعتد هذا التاويل على واما على الله اي بعد كتاب الله واما الله الباهر  
وبراهينه الساطع وهو من عطف الخواص على العام وكذا ترتيب الثاني في فناء على ما قبله  
فعلى هذا المناسبات في الوجه الاول وهو ان يراد بقوله بعد الله بعد آيات الله ان يكون  
المشار اليه بقوله تلك الايات المتقدمة وفي الوجه الثاني الايات الثالثة على نحو هذا  
اخرى وهذا اجمع لانه ضم الدلائل المنصوبة من الافاقه والانفس مع النصوب  
الناهية وحصل منه الترفي من الادنى الى الاعلى والكشف ونسب ان بيان النصوب

**قوله** فكانه قال ان اقترنته وانا اريد بذلك النصح لكم خلاصه الجواب ان انما  
لا يلزم على الفرض وهو من باب ارجاء العنايات والاعلام المنصقة الانتصاف  
الاعلام جري فرضا وتعديدا ومتى فرض الافتراض امتنع كونه ناصحا فلا يلزم للمخالف  
في العمل بالمفتري ريم ذلك على قاعده المعتزلة ان العقل يصل الى معرفة حكم الله فينصو  
النصح مع الافتراض اذا امر بالتوحيد مثلا ولو قال حكم الله بوجوب التوحيد وان  
رسوله كان محقا عندهم وهو قاعده باطله والجواب عن الابه عندنا ان  
استاد دليل كون اليهم تنبيه بالشي على تعاليم المفهوم اي ان كنت مفتريا وانتم المحققون  
والعقوب واقعه لا بد منها ولا تقدر ان تدفعها عني وان كنت محقا وانتم المقترون  
قال العقوب تقع بكم لا اقدر على دفعها عنكم كقوله قل ان اقترنته فعلى اجراء  
وانا برى مما تجرمون انتهى كلامه **قوله** دين قم اي قايمه واليدع على هذا التقدير  
معنى مبدع **قوله** وكما زيم روي الجوهري عن الاصمعي الحم الزيم المتفرق ليس مجتمع  
في مكان **قوله** الى ارض قد رفعت لي ورايتها الى قوله ذات خيل وشجر والحديث  
من رواية البخاري عن عايشة رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين بكم اني رأت  
دار هجر تكمر سيجة ذات نخل بين لابتيها فهاجر من هاجر قبل المدينة ورجع عامه  
من كان بارض الحبشة الى المدينة وتجهز ابو بكر رضي الله عنه قبل المدينة فقال له رسول الله  
صلى الله عليه وسلم على برسلك فاني ارجو ان يوزن لي فقال ابو بكر وهل ترجو ذلك اني  
وامي انت قال نعم فجلس ابو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث الاساس  
رفعت لامر كذا قدمته اليه ورفعت له غايه قسما لها قال بشر **قوله**  
• اذا ما المكروبات رفعت يوما • وقصر ميتغوها عن مدراها •  
• وضائق اذرع المشر من عنها • سماوس اليها فاحترها •  
وقال غير رفعت لي شخص او ناري لاجلي ورائته **قوله** نفي للدراية المفصلة هذا  
شرف الى تفسير ابن عباس فلا تكون الاية منسوخة الانتصاف ايجاد ما قبل فم حله  
على الدراية المفصلة وان كان يدري ان مصيرها الى النعم ومصيرهم الى العذاب **قوله**  
النفي في ما ادري لما كان مثملا عليهم لتناوله ما وما في حيزه وصح ذلك وحسن الانتصاف  
بني على ان الجور قد عطف على مثله وانما جميعا في صله موصوك واحد ولو قيل المجور  
الثاني من صلم موصوك محذوف على مثله اي وما ادري ما يفعل بي ولا ما يفعل بكم  
لم يفتقر الى تاويل وحذف الموصول وتنا صله صحيح **قال** من يجر رسول الله  
منكم ويكرهه وينصره سواي من يجره ومن ينصره سواي **قوله** والشاهد من سن  
اسرائيل عبد الله بن سلام لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة هذا القول بعد قول ما  
ادري ما يفعل بي ولا يكرهني ام او من الجوزح الي ارض يجرهم ان احرك  
الايتي نازلكه والاخرى بالمدينة ومن ثم قال صاحب الكواشي السورة مكيه



**قوله** وابطال الشرك قال القاضي وتخصيص الشرك بالسماوات اجتزأ عن عبادتهم  
ان للوسايط شركه في ايجاد الخيرات السفلية **قوله** وفري اثره وفي اكثر النسخ  
فري على اثره ولا وجه لها وفي الكواشي ايضا وفري اثره بفتح الهجره والثاوي  
المحتسب فري ابن عباس خلافا وعكرمه وقباده وعمره من بهوت او اثره من علم  
بغير الف وقرا على رضي الله عنه والسلمي واثره ساكنه **قوله** واذا قامت  
القيامة وحشر الناس كانوا لهم اعداء الانصاف في قوله تعالى الى يوم القيمة نكته  
وهي انه تعالى جعل غايه علم الامم الاستقام وهي ممتدة لكن اشعرته بان ما بعد ما اراد  
منه زياره بينه ملكه بالمباين اذ تجدد هناك العداوه **قوله** فخره وان علكم لغتي  
الي يوم الدين يعني ان عليك الطرد والرجوع الى يوم الدين فاذا جاز الى يوم القيمة ما  
تنسى مع اللعن **قوله** وكأنه قال دع هذا واسمع قولهم المستنكر الانصاف هذا  
الاضراب مثل الغايه التي ذكرها لكونها ازهد من الاول فنزلت لزيادتها علمها كالمثاقنه  
لها اذ تكذب الامات ابلغ من قولهم انما سكر والغايه هي التي ذكرها انفا في قوله  
من الاستجيب له الى يوم القيمة **قوله** المتغنى منه العجب قبل يقال يغني منه منى  
منه اي ببلغ النهاية من قضى حاجته او بفعل من قضيت كذا اذا فعلته او يحكم منه  
بالعجب من قضيت اي حكمت به **قوله** وذلك ان محمدا اشار الى قولهم المستنكر  
يعني ان قولهم ان محمدا اقترعهم بعد اقرارهم انه معجز بما يغني منه العجب وتقديره  
ان محمدا لا تغر عليه حتى تقول وتغريه على الله لان هذا ما بين الكلام البشر ولو فرض  
انه قادر على هذا لغري لكانت قدرته عليه معجزه لكونه خارقا للعاده واذا كانت  
معجزه كانت تصدق من الله له والحجيم لا يصدق الكاذب فلا يكون مغتربا خلاصه  
الاقتراعهم باعجازه ونسبتهم اياه الى الافتراء مما يغني منه العجب هذا التقدير اما  
يختص اذا اراد بقولهم هذا سحر مبين الدلاله على اعترافهم به وعجزهم عن الايمان بمثل  
كما قال في مفتاح سورة يونس قولهم ان هذا سحر مبين دليل عجزهم واعترافهم به وان  
كانوا كاذبين في سميتهم سحر **قوله** لا يقدر عليه الضمير الجور راجع الى اياتنا باعتبار  
وضع الحق موضعها والاشارة بقوله هذا في التبريل ايضا اليه بهذا الاعتبار **قوله** بما  
ينصوت فيه اي من دعوت فيه اندفع العزم اي اسرع وان دفعوا في الكبرياء  
خاضوا **قوله** فاضل لما اذا سال منصبا وفاضل اناه ملاه حتى ساله قال  
تعالى ان اتبصروا علينا من الما ومنه فاضل صدره بالسراي سال ويرجل فياخذ سخي  
ومنه استعبر فاضوا في الكبرياء اذا خاضوا فيه وحوت متغيبين منتشرون وقوله  
شرا اتبصروا من حيث افاض الناس اي ادفعوا بكم تشبها بغيرها **قوله**  
واشعار بحكم الله عنهم نظره قوله تعالى ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا الى  
قوله جلها غمورا اي لا عاجل بالقوفه بان لا يمسكها ويهدمها عليهم لعظم جرمهم

والطعن في الرسول المنذر فقل قل لهم ما كنتم يدعون من الرسل الاية فدل على ان ذلك الطعن  
هو انهم اقترعوا عليه الايات وكانوا يميلون عما لم يوح اليه من العيوب كما ينبغي عنه  
كلام المصنف ويؤيد هذا ان فصلت الاية بقوله وما انا الا نذير مبين لانه مطالب بقوله  
عما انذروا **قوله** عبد الله بن سلام بالحفيظ قال ليس في الاسلام السلام بالسنديد الا ابو  
عبيد القاسم بن سلام وفي الاسلام بالتشديد قال الاسلام شبهه بالسلام اي بغير رضى  
الله عنهما فانه لم يتلفظ كما ان ابا بكر رضي الله عنه كان كذلك **قوله** اي سايلك عن ثلاث  
الحديث اخرجه البخاري عن انس وفي رواية المصنف اختلاف وزوايد اشراط الساعة  
العلامات التي تنفرد بها مثل خروج الرجال وطلوع الشمس من المغرب **قوله** ينزع  
الولد الى ابيه او الى امه اي اذا جازا بشه احدهما وكذب اليه ويقال العرق نزاع **قوله**  
قوم ربهت لاهت فلان فلانا اذا كذب عليه فهو ربهت وقوم ربهت قيل زياره الكبد  
هي شئ نات على جانب الكبد وهو الدمن الكبد كل ذلك في جامع الاصول روي  
المطهر في شرحه عن بعض العلماء ان اشار الى اعداء ما قبل التغير والناشر كما في ذبح الكو  
الذي يؤتى به على صور الكبد اشار الى ان نعيم اهل الجنة في الجنة ابدى بلا انقطاع  
وعذاب اهل النار الذي لم استحقاق الكلود في النار ابدى بلا انقطاع **قوله** ما سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل بي شيء على الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله  
بن سلام يعني كلما رآه تقول انه من اهل الجنة والا فانه صلوات الله عليه قال ذلك في حق  
كثير من اصحابه روى ان الله علمهم الحديث اخرجه البخاري ومسلم عن سعد بن ابي وقاص  
وفيه بدل لا يحل بي شيء يعني وتمايه وقال نزلت وشهد شاهد من بني اسرائيل  
على مثله الاية او في الحديث وروينا عن الحسن ايضا عن قيس بن عباد في حديث  
طويل قال كنت جالسا في مسجد المدية فجا رجل فنه اثر من الخشوع فقال بعض الغوم  
هذا رجل من اهل الجنة فلما خرج فاتبته وسالته عن ذلك فقال ساحر بل ما ذار  
رويا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصصتها عليه رايتني في روضه ووسط الروضه  
عمود من حديد اسفل في الارض واعلاه في السماء وعروه فقل لي ارفعني الى ان قال  
فرقي حتى كنت في اعلا العمود فاخذت بالعروه فقل لي استمسك فلقدا شققته وانها  
لوقدك فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الروضه الاسلام وذلك العمود عمود  
الاسلام وتلك العروه العروه الوثقى وانت على الاسلام حتى يموت **قوله** على نحو ذلك  
يعني كونه من عند الله يريد ان الضمير المكسوف اليه في قوله مثله راجع الى العروه والمثله  
اماما في التورية من الالتفات الى معنى التوحيد والوعود والوعيد دون ما دل على  
بيان التوزيع واما الكتب المنزله وجبرائيل كونه من عند الله وقيل مجيبا لكرهه والوجه  
ان المثل صله معناه عليه اي على انه من عند الله وكوزان يحمل الوجه الاخر على هذا ويمكن  
ان يقال ان المثل نحوه في قولك مثلك كود اي انت تجرد لغني من هو على صفتك من الكرم



والخاوة وسطم اليد بكون المعنى وشهد شاهد من بني اسرائيل عليه اي على ما هو عليه وعلى  
صفته من كونه وجها من الله نازل من عنده معجزا بالغ في فصاحته وفي اخباره عن  
المعنيات موافقا لما في كتيب الله كما قال وانه من جنس الوحي وليس من كلام البشر  
وحيد من حسن عطف قوله واستبحر تيمم على آمن وترتيبها بالافعال على المذكور ليكن  
ايمانه واستبحارهم صادر من امر واحد وهو عرفانهم ان القرآن حق وصدق  
وصواب وانه معجز من الله وان عبد الله انصف قامن وان المشركين عاندوا فلقوا  
ويقع قوله القوم الظالمين في مجرله لانه من وضع العام موضع المضمر للائذان بانهم وضعوا  
العام الاستبحار موضع الاذعان للحق بعد وضوح البينات قال الواحدي معنى  
ان الله لا يهدي القوم الظالمين ان الله جعل جزاء المعاند من الامانة بعد الوضوح والبيان  
ان يدهم في ضلالهم ويكرهم الهداية والله اعلم **قوله** الاول والاولى عاطفة كثرتم على  
فعل الشرط الى اخره الانتصاف لم يوجب المعطوفات على جهم واحد لانه قد يكون العطف  
لمجموع مفردات على مجموع مفردات للمقابل بين المفردات ومنه وما يستوي الاعجب  
والبصير والالطافات وللانور وقوله ان المسلمين والملمات والمؤمنين والمؤمنات  
**قوله** ونظير قوله ان احسن البك فقله ان كان من عند الله وكفرتم نظير  
قوله ان احسن البك واسات فان بان كونه من عند الله احسان وانعام وجب  
استعماله بالشكر الثامر فعكسوا وكفروا به وقوله وشهد شاهد من بني اسرائيل قامن  
واستبحر نظير قوله واقبلت عليكم واعرضت فان شهدا به عبد الله من سلام المؤمنين  
لامانه اقامت الله تعالى عليهم بان اعلم اهل الكتاب اذا شهد وآمن فحق امثالهم  
التلقي بالخصوع والامتكانه فيكسوا ايضا بالامتكان والاعراض وهذا التعيير  
يؤذن بان استبحر تيمم عطف على قامن وكلاهما مبنيان عن شهد شاهد وهذا احسن  
من جعل المصنف عطف استبحر تيمم على وشهد ويعضده قول القوم سرنا واوين سرنا  
**قوله** صميمين اي قبلت واعرضت على مالهما وهما احسن واسات يقال  
صميم في السفر اي رقيق وجواب الشرط لم تنفق وفي انك اخذت متعلق بظرف  
قوله تعالى وقال الذين كفروا والذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا بالراو عطف على مقدر  
شئتي بيان لبعض استبحارهم الذي من غيرهم عن الايمان بالقرآن **قوله** التمس اصل  
الناس واظلمهم يريد ان جواب الشرط محذوف وهو هذا قال الواحدي ومجيلى الى جواب  
الشرط محذوف على تقدير اليس قد ظلمت يريد علم قوله ان الله لا يهدي القوم الظالمين  
وقال الحسن جوابه فمن اجل منكم كما قال اراهم ان كان من عند الله ثم كفرتم به  
من اصل الآية وقال ابو علي تعديرون اتامون عقوبة الله وقلت تقدير اثبات  
مطلق الظلم او فاما سبق انهم وضعوا الاستبحار موضع الاذعان والامانة **قوله**  
لا بد من عامل في الطرف يعني اذا لزمه الاضافه وقد اضيفت الى قوله لم يفتدوا فلا يعمل

فما ايضا هو المضى فلا يجوز ان تكون العامل ويقولون الاستقبال والفا في يقولون  
لقتضى سببا ولا بد من اليان واجاب بان عاملها مقدر وهو السبب في يقولون والفتد  
اذ لم يفتدوا ظهر عنادهم فيقولون وحذف عامل الطرف جازي كما في قوله تعالى فلما دبروا  
به قال ابراهيم اني قد نذرت فلما ذهبوا به واجمعوا ان يجعلوه في غيابة الجب عرفناه لدلاله  
واوجبا اليه عليه وكذا في قول الناس حينئذ الا ان كان ذلك حينئذ واسمع الآت  
منه وقال الواحدي اذ معنى ان والمعنى ان لم يصيب الهداية بالقرآن في يقولون  
انه كذب وقال ابن الحاجب في الامالي كوزا ان يكون مضمنا معنى الشرط لدلاله  
الفا بعد ها وكوزها في معنى اذا وحسن تعبيرها بها لدلالتها على تحقيق ذلك كثرها للمعنى  
وكوز ان يكون مجرولا لقوله فيقولون باعتبار اداة الاستمرار الانتصاف لم يفتدوا  
عمل فيقولون الا الاستقبال فلا ما وقع لان الاستقبال انما جال الاشعار بدوام ما وقع  
وانهم حرفوا وقالوا هذا اساطير وانك قد سرقتناها وقالوا اذ لم يفتدوا به هذا وكذا قد نذر  
ردا موا عليه فغير عن الوقوع والدوام والاستقبال بالسن كقول ابراهيم عليه السلام  
الا الذي نطرت فانه يسمي ويت وهذا طريق الجمع بين قوله وهو يهدي وبين قوله لم يهدي  
ولو لا دخول الفاعل على الفعل لتيقن هذا لكانت الفاعل بسبب تيمم على محذوف وهو السبب  
وقطعت الفعل عن الطرف فتعين ما ذكره الزمخشري لاجل الفاعل لاجل السبب وقلت  
الاستقبال اذا دل على الاستمرار فيما مضى حاله في الاخر لا تحسن الى استكرت كان معنى  
المضى واذا دل على الاستمرار فيما يحى وقفا فبقا كان متوقفا في معناه لقوله تعالى الله يشهد  
بهم ويبايد على الاستمرار داموا كقولان يقترب الضيق ويحلى الحزن وهذا من القتل  
المات ولذلك قرب بالسين وذلك ان قوله وقال الذين كفروا متصل بقول قل  
اراستمرا كان من عند الله وكفرتم به على معنى اخر وفي ان اجتمع كثر القرآن من عند  
الله مع كثر كرم به واجتمع شهدا به اعلم بني اسرائيل على نزول مثله وايمانه به مع استبحار كرم  
عنه وعن الايمان به استتم ظالمين ثم انه تعالى حكى عنهم انهم عند سماعهم هذا الكلام المصنف  
الذي ليس بعد ارشاد اظهر والعناد ولم يسيطر وبسط الانتصاف وتكلموا ههنا على  
الامتكان والتعير والاول الاجل الذين امنوا لو كان الايمان خيرا ما سبقونا اليه وهذا  
وضع المضمر فنية سبحانه وتعالى بقوله واذا لم يفتدوا به فيقولون حبيبه صلوات  
الله عليه على ما دامهم في العناد اقاطاله عن ايمانهم وتسليمه عن طعنهم وانهم حين لم يفتدوا بهذا  
الكلام المصنف ظهر عنادهم فاعلم انهم لا يفتدوا بعد ذلك ابراهيم يترجم جنبا بعد حين  
الطعن في القرآن فتارة يقولون اساطير الاولين واخرى انه سحر مبيى واولى واشال  
ذلك **قوله** كما صح باخبار ان يريد ان ان ههنا تقتضى عاملان نظير قول ههنا تستدعي  
ناصبا والفاهنا تقتضى سببا كخفى هذا تستدعي مجرورا فيقدر هذا ظاهرا عنادهم ليكن  
عاملان في ادن سببا القول فيقولون وهذا ان لم يكون عاملان في قول ويجعل الفعل في



تاويل المصدر ليعلم ان تقع مجرور راحتي **قوله** كتاب موسى مبتدا ومن قبله ظرف واقع خبرا  
وقلت **قوله** لروعي التنا سب بينا القرينين وقال كتاب موسى فاعل الطرف على مذهب  
الاخفش وقد ذكره صاحب الكشاف كان احسن ولم يلزم التفسير الى الاخذ هنا معنى تخصيص  
اليه ولا الفصل بين الحال وعاملها ويجوز المعنى حصل ومضى من قبله كتاب موسى اما ما  
وميز وشوهد عيانا ان كتابك هذا مصدق مجز واطلق مصدق ولم يقل مصدق له  
اي كتاب موسى تعجبا وانما بان انه مصدق للكتاب السماوي كذا لا سيما نفسه لكونه مجزا  
نازلا بلسان عربي مخدري به العرب العربا فاجموا مع ذلك انه نذر للذين ظلموا انهم  
المحسنين وانما عدل عن العادلين الى المحسنين ليكره ذريعه الى الشارة بقوله ولا خوف عليهم  
ولا هم يَحْزَنُونَ لمن قال ربنا الله ثم استقاموا وقبل المحسنين دون الذين احسنوا بعد قول  
الذين ظلموا اي لننذر الذين وجد منهم الظلم وبشر الذين ثبتوا واستقاموا على الاحسان  
والاخلاص اعلاما بان الانسان مفتقر الى ما هدرت به نفسه والقوم ارادة كل الافتعار  
لان الاستقامة على الصراط السوي لا توجد الا في الافراد وقليل من عبادي الشكور ومن ثم  
علم بشاره المحسنين بقوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون  
اولئك اصحاب الجنة ومن هاهنا ينف على جلالة كل العشر المبشرين رضوان الله عليهم **قوله**  
لسان اعربيا حال من ضمير الكتاب قال الرب جاج المعنى مصدر لما بيت يديه عربيا وذكرا لسانا  
توحيد كما تقول جاج زيد صالحا ورجلا توكيد وسمى ابو البقاء هذه الحال حالا موطئ وما  
قوله ان شئت صب عن كتاب ويجعل فيه معنى الاشارة فقه خلاف ذكرناه في اول البقرة قال  
الفاضي فايدتها الاشعار بالادلة على ان يكون مصدقا للتوريه كما دل على انه حق دال على انه  
وحي وتوقيف من الله سبحانه وتعالى **قوله** وفري لم يندري باليا والتا نافع واسر عامر والبري  
خلاف عنه بالتا التوقاينه والبا قوت باليا **قوله** فري حنا بضم وسكون السين الكوفيين  
احسانا والبا قوت حنا والكوفيين واسر ذكوان كثرها بضم الكاف والبا قوت بفتحها  
قال ابن جسي حنا بالفتح قراء على رضي الله عنه والسلم كتمل ان يكون مصدرا كالمصادر التي  
اعتقت فيها الفعل والفعل نحو الشغل والجد وان يكون صفة لا مصدرا لكونه ريبا لفتح  
اي وحنا بالياء فاعلا حسنا وان شئت نصبت بوضيها لانه بمعنى الرضا الحسن في التوايه  
وان شئت قد رت الرضا ونصبت به لا بوضيها المذكور **قوله** كما سمي المد باللامد  
الرابع **قوله** الامد والابد يتقاربان لكن الابد عبارة عن مدة الزمان التي ليس لها محد  
ولا يتعبد لا يقال ابد كذا والامد مدة لها حد مجز اذا اطلق وقد يحصر نحو ان تقابل  
امد كذا كما يقال زمن كذا والفرق بين الزمان والامد ان الامد يقال باعتبار الغايه والاما  
عام في المبدأ والغايه ولذلك قيل كدي والامد يتقاربان **قوله** كل حي مستعمل البين  
مرد اي هالك من اودى اذا هلك بقول كل حي مستعمل مدة عمره وبهلكه اذا انتهى عمره  
**قوله** وفيه فائدة اي فيه اشارة النص وادماج معنى الفصل والعظام التام المنتهي بالفصل

181  
ولو قبل وحمله ونظامه بل يكون شرا لم يضاف الرضاغ التام المنتهي بالفصل وفي كل عود عن  
الطاهر اشارة الى دقيمه **قوله** افاق على اللبس الجوهري افاق اشرف **قوله** والالح الادب  
الاساس الناطح هو المتقبل معاير **قوله** استوزع الشكر الجوهري استوزع الله شكره  
فاوزعني اي استلهمه فالهمني الرابع **قوله** او زعني معناه الهمني وكففتهم او زعني بذلك اذا  
جعلني كمثل ارفع نفسي عن الكفوات يقال وزعته عن كذا كففتهم وقيل الازوع الازوع بالشي  
ورجل وزوع **قوله** وقيل في العمل المرضي هو الصلوات هو معطوف على مقدرا اي يجوز  
ان يقال في قوله وان اعمل صالحا ترضاه انه يراد به الاعمال الصالحات مطلقا ويجوز ان يراد  
به الصلوات الخمس والاولا وجه لانه علم من قوله تعالى نعمتكم التي انعمت على الاسلام والتوحيد  
كما نرضيكم ويعلم من هذا الاعمال الصالحات فيعود المعنى الى قوله او زعني ان اشكر نعمتكم  
الاسلام والتوحيد وان اعمل الاعمال الصالحات ويجوز ان يكون من عطوف الخاص على العام وفيه  
اشارة الى معنى قوله تعالى والعمل الصالح يرفع **قوله** يخرج في عراقيه بضم في اوله وان  
يغدير بالمحل عن ذي ضر وعيا الى الضيف اي كثر شاحج في عراقيه بضم في ان اغذرت  
بقلم اللين بسبب الخط الى الضيف اعقرها لتكون هي بدل اللين ذي ضر وعيا اي لبنا جعل  
المتغدي منزله اللازم لاراده الحقيقه شرعا كما تغدي اللازم مبالغه قال ابن الحاجب  
الايم من باب قوله فلان يعطى وينع ما استعمل الفعل المتغدي محذوف ما فاعول محذوف  
غير مقصود وهذا يبلغ في المخرج من القصد الى المفعول على طريقة خصوص وعموم لما فيه  
المبالغة وجعل البرايه كانهما حمل المصلح **قوله** وتري تتقبل وتجاوز بفتح الباء شاذة قال  
الزجاج وهي جائزه ولا اعلم احد قراها وقرا حصن وحسن والكسائي تتقبل عنهم احسن  
ما عملوا وتجاوز بالتون فيهما مفتوحة ونصب احسن والبا قوت بالياء مضمومة فيهما  
ورفع احسن **قوله** لان قولك تتقبل وتجاوز وعد من الله تعالى الرابع **قوله** المتقبل قبول  
الشي على وجه تقتضي ثوابا كالهدي وكوها وقال الواحدي ومجيئ لانه الاحسن بمعنى الحسن  
وقال احسن ما عملوا يعني طاعتهم قال المباح حسن والاشاب عليه **قوله** المراد بالزيب  
قال الحسن التايلد لك القول ولذلك وقع الحزب مجموعا الانتصاف وفي الاية رد على من زعم  
ان المعز الجبشي لا يعامل معاملة الجمع لا في الصفه ولا في الجز فلا يقال الربنا والصغر خبر من  
البين قلنت بحيث ان يرد هذا قول صاحب الفتاح حيث قال امتنع لوجه كثير لا تخفى  
على مثنى انواع الادب اذناها وجوب نحو الرجل الطوال والفرس الدهم او ضخته لا اقل  
على الاطراد وكل ذلك على ما ترى فاسد **قوله** وعن عائشه رضي الله عنها انكار يزوركا فيه  
عن البخاري عن يوسف بن ماهك قال كان مروان على الجازا لتعلم معاوية فخطب فحمد الله  
يزيد بن معاوية لكي يبايع له بعدا بيه فقال له بعد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنه ثنا فقال  
خذوه فدخل بيت عائشه رضي الله عنها فلم يقدر واعليه فقال مروان هذا الذي نزل الله فيه  
والذي قال لوالدكم ان يحا فقال عائشه رضي الله عنها من وراء الحجاب ما انزل الله فثنا ثنا



من القرآن الا ما انزل في سورة النور من برأى النهاية قال عبد الرحمن بن جهم ربه هو قليه وقوفيه  
اراد ان البسم لا اولاد الملوك سنده ملك الروم والعجم وهز قل اسم ملك الروم وقالت عابته رضي الله  
عنها لمرون ان النبي صلى الله عليه وسلم اعن اباك وانت فضض من لعن الله اى قطعه وطابق من  
فوق اسم ملك من ملوك الروم قال في الفائق هو قل كان من ملوك الروم وهو اول من  
ضرب الرنايس واول من احدث البسم يريد ان البسم لا اولاد من عادتهم الفضض فعل  
معنى مفعول من فضض اذا كسر اى انت طائفه من اللعنه فضضت منها وروي فضض  
وفضض والفضض جمع فضض وهو لما العريض اقتضضت لما اخذته ساعه حج  
كورد جنى وصبي وليد اى قرن من العهد من الكنى والولاده اى سلت من اللعنه حديث  
عندها **قوله** وقرى ان بالكسر والفتح نافع وحض ان بالتثنية وكسر الناف وان كثر  
وان عامر بفتح الغام من عز تنوين والباقون بكسر الكاف من عز تنوين **قوله** وقرى انقضى  
هشام انقضى بنون واحده مشدده والباقون بنون مكسورين قال الزجاج وكوز  
نعدان بالادغام وان شئت اخذت البنون وان شئت اركنت اليها وان شئت  
فجرها وروى عن بعض من انقضى بالفتح وذلك لان وجهه له فلا تفران به لان فتح  
نون الاثني خطأ وان حكى في شذوذ فلا تحمل القراءة على الشذوذ **قوله** وليك دعا عليه  
بالشعر والمراد به الحث قالوا الولي معنى الهلاك ودلالته على كثر على الفعل من حيث ان  
اشعار بان ما هو مركب له حقيق بان يهلك تركب وان يطلب له الهلاك فاذا سمع  
ذلك كان باعنا على تركه **قوله** على وجه التغليب لاشتمال كل على الغريقين جعل مصحح التغليب  
لفظ كل لاشتماله على فريق المؤمن الذين لهم الدرجات وفريق الكافرين اصاب الكبر  
والمراد بالغريقين ما ذكرهما في قوله والظاهر ان لحد الحسين ما ذكره قوله ان الذين  
قالوا ربنا الله ثم استغماوا والاخر قوله والذي قال لوالديه اف لكما انقضى ان اخرج  
اذ ليس مما قرب ذكره ويصلح لذكرهما وانما تغريب التغليب فهو انه تعالى لما ذكر  
الفريق الاول وصفهم بثبات في القول واستقامه في الفعل ورث علم جبراهم وادفع  
قوله ووجنا الانسان بوالديه حسنا استطرادا في البيت وعقب ذلك بذكر فريق الكافرين  
وصفهم بعقوق الوالدين وانكارهم السيئ وجعل العقوق اصلا في الاعتبار وهو  
ذكر النار واخر بعد ذكر ما جمعها من قوله ولكل درجات على درجات كنز  
وفيه ان لاشي اعظم من التوحيد والاثبات عليه ثم برأى الوالدين والاحسان اليهما ولاشي  
احسن من عقوق الوالدين وانكار الكثر مقابلا لاثبات التوحيد الدلاله على ان المنكر مغلوط  
بطلان حجه الله في ايجاد العالم وهذا الترتيب الانيق والنظم الرصين يوقفك على ضعف  
قوله من قال ان الآية في حق عبد الرحمن روى يحيى السمعاني الزجاج انه قال قول من  
قال انما نزلت في عبد الرحمن قبل اسلامه يبطله قوله اولى الذين حق عليهم القول الارب  
لان تعالى اعلم ان هؤلاء قد حقت عليهم كلمة العذاب وعبد الرحمن من من افاضل المسلمين فلا يكون

واكل درجات

من حقت عليه كلمة العذاب تركه **قوله** وليوفهم وقرى بالنون ابن كثير وابو عمرو وعاصم  
وهشام رايها والباقون بالنون **قوله** وكوز ان براد عرض النار عليهم من قولهم عرضت الناقه  
على الكوض يريدون عرض الكوض عليها الاستصاف ان كان عرضت الناقه على الكوض مقلوبا  
معرض الزن كعزو على النار ليس مقلوبا لان الكوض جراد لا ادراك له والناقه هي المراكه  
واما النار فقد ورد انها مدركه ادراك او ك العلم فهو كقولك عرضت الاسرى على الامير وقلت  
عرضت الناقه على الكوض من القلب المقبول الذي نزل فيه الكوض منزله المذكر انشد الضيف  
• اذا ما اسحقنا بما بعرض نفسه كرسب فينا من الورد • وقال ابو العلاء  
• اذا اشتاقك الخيل المناهل عرضت عن الما فاشاقت لها المناهل • الا ترى كيف انبع  
الاول عرض كما نفسه قولنا من الورد والثاني صرح الاشتياق كما في ورودها المناهل  
ترتيبها بحالها اذا نزلت عن غير واردة لذلك هؤلاء الخار بلغ عنادهم وتصميمهم  
الى ان جهنم تستعرض قربانهم كما قال تعالى هل من مزيد **قوله** صلاتك وضاب ويرى  
بصلا وضاب الصلا من صلاه كالشوا من شواه النهايه في حديث عمر رضي الله عنه اما  
والله ما اجعل عن كراكر واسمه ولو شئت لدعوتك صلاف وضاب وصلا الى الصلف  
هو الغلو في الطرف والزيا ده على المقدار مع تعجب الصلاف الرفاف واحذرنا صليهم وقل  
هو الحيلان المشويه من صلف الشاه اذا شويتها ويرى بالسيف وهو باسلف من  
البنول وعزها والضاب الخردل المعول الزيت وهو صباغ يتردم به والخمر والكسر  
زور البعير الذي اذا بركه اصاب الارض وجمعها كراكر يريد احصارها للاكل لانها من  
اطايب ما ياكل من الابل **قوله** بل انتم اليوم خير اى حالكم اليوم ايقع لكم في الدنيا  
مما اذا فتح عليكم البلاد واستغنيتم روستا في منذ لا امام احد من جنبل عن معاويه  
انه دخل على خاله ابي هاشم بن عبيد نعوده فبكي ابو هاشم ففارق ما يبكيه يا خاله اوجعا  
شركا امر حرضا على الرضا فقال وكلال واكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الينا وقال  
لعله تذكرك اموال الترتوها اقوام وانما يكفك من جمع المال خادم ومركب في سبيل الله  
وان ارا في قد جمعت في جميع البخاري عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف اني سطرعام وكا  
صا بما فساك الحرس الى قول قد بسط لنا من الدنيا ما بسط ولقد خشيت ان يجلت لنا طيباتنا  
في جبهتنا الدنيا ثم جعل بيكي حتى ترك الطعام **قوله** وقرى اذهبتهم بهمة الاستغما ابرذكون  
اذ هبتهم بهمة من مخففتين من عجز مد وابن كثير وهشام اطول مد على اصله والباقون  
الهم واحد من عجز مد على الخبر **قوله** وقرى يفسقون نعم السين وكسرها الضم بعم والخس  
شاد **قوله** هذا اذا علق وقد خلت النذر بقوله انذر قوميه يعني تخلف ان يكون وقد  
خلف النذر من بين يديه حاله لا ينبغي ان يندب للمقوم العلم بمقتضى الحال لم يدخل تحت الانذار  
ونفذا لا اعتبار اما تعلم هو اياهم قطعا اذا ارادهم الذين خلفهم الذين يبعثون بعد او  
انهم شاهدوا ذلك وعلموا اذا ارادهم الذين بعثوا في زمانه وانذر وابعده ويحذر ان يحصل



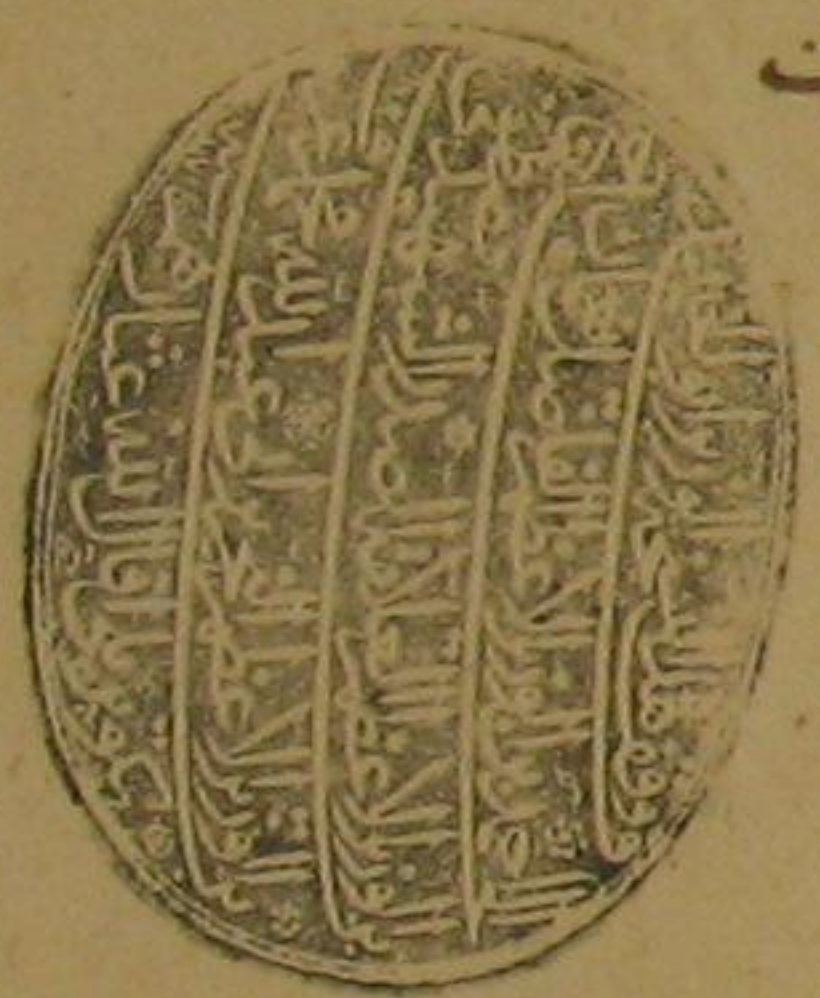
لهم العلم بذلك بالتعليم وقريب منه قوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم موافقين  
اي تكفرون والحال انكم عالمون بهذه القصة والحال يكون ان يكون من فاعلا نذر  
اي نذر قومه معلما انذار الرسل قبله وبعد او من مفعول اي نذرهم وهم عالمون  
بانذار ساير الرسل اما بالمشاهدة او بتعليم اياهم وعلى ان يكون معترضه المعنى اذكر  
يا محمد انذار هود قومه عاقبه الشرك والعذاب الاليم واذكر ايضا انه قد نذر من قومه  
من الرسل ومن تضرع عنه مثل ذلك الانذار واليه الاشارة بقوله فاذكرهم وانما كرس  
اذكر لان كلا من المعترض والمعتزل في القصد بخلاف الحال واما قوله  
ومعنى ومن خلفه على هذا التفسير فاشارة الى تفسير ابن عباس لان من بين يديه اذا  
فسر بالذين بعثوا في زمانه يصح ان يقع انذار بعضهم بعد انذار وقوله تعالى وقد خلف  
على الوجوه الاول جملته الماضى والمراد الذين يبعثون على سنن الاخبار عن المتصل  
بالماضى تحتقال **قوله** حكمه وضوايا مفعول له اي ما اعلن الله ذلك حكمه بعلمها ومصالح  
لا اعلمها **قوله** وقرى بالتحف اي ابلغكم بالتحف ابو عمرو والباقيون بالشديد **قوله**  
ان الذي هو ساي وشر على خير والمبتدأ هو معنى وقوله قرى بالتحف اعتراض وقوله  
لا مقترحين ولا سائلين بعد قوله لم يبعثوا الا منذرين كذا ما زيد الا فاقم لا قاعد وروى  
منه صاحب المنهاج وفيه ايذا بان قوله انما العلم عند الله وابلغكم خبرا ب عن قوله  
اجبتنا لنفاقا عن الهتنا فاشارة بما تقدمنا من اين كما بقى تخبرنا السؤال والجواب كانهم  
قالوا اجبتنا لتصرفنا عن الهتنا بما تقدمنا من نزول العذاب ففتى هذا الوعد فاشارة  
بالموعود ان كنت صادقا فاجيبوا انما العلم عند الله لا ياتي به لوقته الا هو وكيف اتكم  
به كما قال خلاصه ان انباء العذاب ليس الى وان الذي على وانا ما مربية تليخ  
ما ازلت به **قوله** اعرب وافصح لما فيه من البيان بعد الايهام والابيضاح عن العميم  
**قوله** الجنى الجوى السحاب الذي معترض اعتراض الجوى قبل ان يطبق السماء  
والقابل هود والذليل عليه هذا شعر بان فيه خلافا قال يحيى لسه يقول الله تعالى بل هو صا  
استعملتم وقلت يوشى هذا القول المعقوب في قوله فاصبحوا لا ترى الامساكهم لانه  
ليس ثمه قول بل هو عبارة عن سرعه استبصارهم وحصول ما رهم من غرر ريث وركرك  
ذكر الامر كما قال وذكر الامر وعجزنا ما مروع من جهته عز وجل بعض ذلك وتقر به  
وكثر هذا الاسلوب قوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت  
فتار لهم الله موتوا قال معناه فاما تم الله وانما جى بهذه العبارات للدلالة على اهم ما هو اميته  
رجل واحد بامر الله ومشييم وعلى تقدير المصنف التافهية اي قال هود ذلك ثم  
ادركتم الروح فابادتهم فاصبحوا لا ترى الامساكهم ولا رتاب في ان ذلوا القول بلح  
واجرب على فواض البلاغم وانسب للنصاحه التنزيلية **قوله** وقرى لا ترى على البنا  
للمفرد عنهم وحجز الامساكهم بالرفع والها قوت بالنا مفتوحة وبالنصب قال القرطبي

اقوى لانه لا يقال ما جاتنى الامراء لكن ما جالى الامراء اي شئ الامراء والاصول لا يرى  
بالتكثير لان المعنى شئ من الاشياء وانما انشئت نظرا الى لفظ مساكنتهم **قوله** وما نقب  
اوله من روايه ابن جنى لذى الرمة • ترى النحر والاحرار يعانى عروضا • فما بقى الا  
الصدور والجراشع • الرايب بنحو اسطر الرجل الى مدق والحركى بالتحريك الحماره وارض  
حرله اي ذات جراول والجوع الاجرار والعرض عرض الرايه وهو الرجل لمنزله الحرام للسرير  
والبطان للفتت يعال عرضت البعير مددت عليه العرض والجراشع جمع الجراشع وهو  
من الابل العظيم الصدر المنتفخ الجنبين يصف النوق تقول هزرها الاستحيات والاحار  
فما بقى الا الصدر المنتفخ **قوله** اللهم انى اسالك خيرا الحديث اخبره البخارى  
ومسلم والترمزى عن عابشه رضى الله عنها مع اختلاف سير النهايه المنيه موضع الحال  
وهو الخن كالمنظنه وهى السحابه الحليقه بالمطر وكوزان يكون سماءا بالمتنم التى هى مصدر  
كالجبهه من الجبس **قوله** بعض ذلك كاي لعظم قدرته فان فى اضافته الرب الى الرب  
فى قوله رها دلالة على عظم شانها وانها من جنود الله ومما يستقيم ان ينسب الى الرب  
عالى شمر ذلك على عظمه بارها وان مثل هذا الشئ العظيم على كونه متقاد لمصرفه شمر  
اخر هذا المعنى باقرار الامر مع تمام التقسيم من اصنافها لان المراد بالامر واحد  
الاوامر فيعرب استعاره مكنته شبهت كوزها متقاد له لتكوين الله فيها ما شاء وانها  
عن ممتنع على العقل المميزين فلا يتوقفون لامثال اوامر **قوله** ولقد اعشى  
ابو الطيب الاساس اعشى فلان فى كلامه اذا تكلم بها لا حيز فيه وفلان لا يوشى علمه شئ  
لا امتنع **قوله** لعرك ما مابان وفى روايه يركان ما مابان منه لصارب ما قبل ما بان منه  
لغايب • مالا ولى نافه والثانيه موصوله وهى اسم ما واصل فى موضع الخبر واسم ان  
صهر الشان يقول انه يرى لعرب اسند من القتل قال الواحدي معناه انه ما الذي  
بان منك لصارب باقتل من الذي بان منك الغاب وقال صاحب المثل السائر اخذ  
ابو الطيب من الى تمام حيث قال • فتى لا يرى كمال الفريضة مقتل • ولكن يرى ان العيوب  
مقابل • وشوقه **قوله** لعرك ما ان بان وفى بعض النسخ ان ما بان وكوز الوجها بان لان ما  
اذا قدمت كانت موصوله مبتدأ ولا تستقيم اياها فى خبره واذا اخرت تقع الباء فى خبر ان النافى  
ولا يجوز ايضا لان الباء لا تستقيم الا فى خبر ليس او معنى ليس وهل **قوله** ترى المرما انك  
بيرا البيت قتل هو ما خوذ من قوله تاملون مالا تدركون وقريب من معناه قولا  
الاخر المترقذير جوارى خامولا والموت دونه **قوله** والوجه هو الاول لان المعنى البانى  
لوديالى ان عال مخاهم فى مثل ما مخاهم فيه قبلهم بمصير فكيف هو لا على اولى لان  
المشبه به اقوى فى الوجه غالبا وعلى الاول معناه ولقد مخاهم فى الذى ما مخاهم فيه والذي  
سبق له الكلام ان كفار مكة دون اولئك الكفار فى التمعين فى الارض عقوله تعالى اولم  
يروا كما اهلكنا من قرون مكنا لهم ما لم يذكروا والمعنى يعطى اهل مكة ثم ما اعطينا



عاد او ثور وغيرهم من البسط في الاجسام والسعة في الاموال والاستظهار بالسباب  
 الرضا **قوله** ولا يصح ان يكون قرانا مفعولا ثانيا نقا واليه بدل لا منه لانه المعنى قبل لان  
 الاله لا يتخذ قرانا وانما تتقرب اليه لا يصح ان يقال تتقربوا بها من دون الله لان  
 الاله لا يتقرب بها لانك اذا جعلت قرانا مفعولا ثانيا لا يتخذ فكانت اتخذوهم  
 اي الاصنام قرانا والاله والاله لا يتخذ قرانا فيفسد المعنى قال الفاضل نور الدين الحكيم الابن  
 موصي يفسد المعنى لانه لا يستعمل ان يقال كان من حق الله ان يتخذ قرانا وهم اتخذوا  
 الاصنام من دون قرانا كما استعمل ان يقال كان من حق الله ان يتخذ لها وهم اتخذوا  
 الاصنام من دون الله هذا تقرير كلامه وهو سديد الا ان لقائل ان يقول ان المصنف  
 ذكر في البقرة في قوله وادعوا شهداءكم من دون الله اي بين يدي الله على قول وعلى ذلك  
 يستقيم ان يقال اتخذوا الاصنام متقربا بها بين يدي الله وايضا قد قل ان قرانا  
 مفعوله وعلى ذلك فهو غير مخصوص بالتقرب به فيسوع ان يجري بمعنى المتقرب اليه وحسب  
 يند ان يقال انه مفعول ثان ايضا وقال محكي وابو البقاء انه مفعول ثان وقال  
 صاحب الكشف قرانا مفعولان قد مر على الاول اي اله ذات قرينة وقال صاحب  
 التقريب وغاية تقريره ان ايجاد الله قرانا وشعاعا جهة معتبره في النص ولو جعل مبدء  
 منه لكان في حكم الطرح وخرج عن الاعتبار ومنه نظر الانتصاف لا يصح ان يكون قرانا  
 مفعولا ثانيا واليه حال لانه يصير معنى الذم الي ترك اتخاذ الله متقربا به لا ترك اذا  
 قلت لمعبدا اتخذت فلانا سيدا دون لفته على شبه السبادة لغيره والله تعالى لا يسر  
 به لكن تتقرب اليه **وقلت** المصنف لم يرد بعناد المعنى الاخر ان المعنى المقصود  
 ان لم يكن قصدهم في اتخاذهم الاصنام الهة على زعمهم الا ان يتقربوا بها الى الله الا  
 ترى كيف صرح وكيف جئ باداة الحصر في قوله والذين اتخذوا من دونه اولياء ما  
 لعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى لا سيما في هذا المقام لان الذي يفت له الكلام وجعل اصلا  
 في الاعتناء هو التفرع والتفرع على عدم انشاعه والنصر التي جعلوها وسيلة اليها وعرضا  
 في اتخاذهم الهة معبوده حيث اولى كلمة التخصيص لنظا النص ولو جعل مبدءا لا يعكس  
 سوا جعل في حكم الساقط او توطيم وتهيد البلبس لان التوطية غير مقصودة بالذات وبه  
 لرج في قوله اي اتخذوهم شعاعا متقربا لله حيث قالوا هو لا شفعانا ولو جعل على  
 المفعول له صح ايضا فاذا المقصود وقول من قال ان قرانا والاله مفعولات اشهد فسادا لما  
 يورد في صيرورة الناصر والمنصور في قوله فلو لا نصرهم الذين اتخذوا واحدا لان  
 النصر في اتخاذهم اجمع ارجع الى الموصول والمعنى الصحيح كما ذهب اليه المصنف هذا نص  
 هو الكفار الذين اتخذوهم الهة من دون الله متقربا بهم الى الله **قوله** وقرى وذلك انكم  
 قال منى وهو فعل مضارع وما في موضع رفع ايضا عطف على ذلك وقيل على الضم المرفوع في انكم  
 وحسن ذلك للتقريب بالضم المنصوب بينهما فقام مقام التاكيد **قوله** وذلك انكم

١٢٤  
 مما كانوا يفترونه اي وقري ومعنى هذه القرآه راجع الى الاول لان عطف وما كانوا  
 يفترون على انكم من باب عطف العام على الخاص يعني قولهم هو لا شفعانا وانا واتخذناهم  
 الهة تتقرب بها الى الله افك وبعض ما كانوا يفترون قال الله تعالى ما جعل الله من يخبر  
 ولا سايبه ولا وصيه ولا حام ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب **قوله**  
 وفي حديث اي ذر رضى الله عنه لو كان هاهنا احد من انفا ذنا وحديثه على ما ذكر  
 في القاف قال ابو ذر قال اخي انيس ان لي حاجه بكه فانطلقت فترت فقلت ما جعل  
 قال القيت رجلا على دينك يزعم ان الله ارسله قلت ما يقول الناس قال يقولون ساحر شاعر  
 كاهن وكان انيس اخذ الشعر ففاز والله لقد وصوت قوله على اقوال الشعر فلا يلئم على  
 لسان احد ولقد سمعت قولا الكهنة فما هو بقولهم والله انه لصادق وانهم لكانوا يفترون  
 الكفر حتى انظر قال نعم وكن من اهل مكة على خذر فانهم قد شفعوا له وتجهوا فانطلقت فتصفت  
 رجلا من اهل مكة فقلت اين هذا الذي يزعمون الصابي قال على اهل الوادي بكل مدرع وعظم وجور  
 فخررت مغشيا علي فارفعت حين ارتفعت كاني نصب احمر فاتيته زمزم ففعلت  
 عنى الدم وشربت من ياربها ثم دخلت بين استار الكعبة واستارها فلبثت بها ثلاثين  
 يوما وليلة ومالي بها طعام الا ما رزمت فسمعت حتى تكلمت عن بطني وما وجدت على عيدي  
 سمعهم جوع فبينما اهل مكة في ليلة قر احيوا قد ضرب الله على اصمختهم فما يطوف بالبيت عن  
 امراتى فاتياني وهما يدعوان اسافا ونايلا فقلت انكم احدهما الاخرى فما شأها ذلك  
 فقلت وذكرته كل ما فاحشا لم يكن عنه فانطلقتا وهما يقولان لو كان هاهنا احد من انصارنا  
 فاستقبلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوكبر رضى الله عنه بالليل وهما هابطان من الجبل فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكما قالتا كصا بين الكعبة واستارها قالوا انما فقلت  
 علمه ملا الفهم ثم ذكر خبر وجهه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلبس عليه وانه اول من حياه  
 بخيئة الاسلام وقال فذهب سلا قبل بين عيينه فقد عني عنه صاحب الريث الا بطا وجل  
 ريث وعن الف رجل من بني العيينة اذا كان بطي النحر اقر الشعر اخاره وابوا جمع  
 قرو وقال البشتين او القصدتين هما على قرو واحد وقري واخذ وشنف وشني اخوات  
 ولكن شنف لا يتقوى الا باللام بجمعه كمن في وجهه وعظما ليعا القول تضعفتم استضعفتم  
 النصيب والنصب حجر كالحجم كانوا يصوبونه فبعيد ويصب عليه دماء الذبايح بيال وجرت  
 سمعة من جوع وهما كفه تفتري الانسان اذا جاع من السمف وهي كفه في العقل يقال ليل ضحيا  
 وافحيات وافحياته وهما المفتره من اربا الى اخرها وفعلا ان ما قل في كلامهم **وقيل**  
 ان اسافا كان رجلا ونايلا امراه فدخل البيت فوجد اخلوه ففجر الفجر الله حجرين الاتقان  
 نفر وهما الرجال خاصة ما بين الثلثة الى العشرة والمفتره ضلم وهو من التغير لان الرجال هم الذين  
 اذا حزنهم امر نفر والكفا منه القدح والردع اخوان كلنا في القايقة وذكر ابن عبد البر في  
 الانعاب حديث اسلام اي ذر بعز هذا الوجه والله اعلم **قوله** روي عن النباية التريخ





البعير وسؤال الخلف وقوله لا انتقامه كانه من الزوجه الرجح المعروف **قوله** وعن جديس  
 جدير ما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اهره هذا يخالف ما روينا عن مسلم والترمذي  
 وايضا عن علي بن علقمة قال قلت لابن مسعود هل صلى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجث منكم احد  
 قال لا يصح منا احد واخا كما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ففقدناه والتمناه في  
 الاودية والشعاب فقلنا استطر واعتيل فبتنا بشرا ليل بات بها قوم فلما اصبنا اذا هو  
 جاء من قبلنا قال قلنا يا رسول الله فقدناك وطبناك فلم نجدك فبتنا بشرا ليل بات قوم  
 قال اتاني داعي الجث فذهبت معه وقرأت عليهم القرآن قال فأنطق بنا قارنا ان انا هم  
 وانا نبيهم وسالوه الزاد فقال لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه لنفع في ايديكم كبريت وفي  
 روايه لم يسم ان ابن مسعود قال لراكن ليل الجث مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ووردت  
 اني كنت معه **قوله** الا عبد الله بن مسعود قال لم يضره ليل الجث احد غري الحديث  
 من روايه الامام احمد بن حنبل عن ابن مسعود قلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليل الجث  
 واخذت اداوه ولا احسبها الا ماء حتى اذا كنا باعلى مكة رايت اسوده مجتمعه تانحط لي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال قم ههنا حتى اتيك ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم والاسود  
 فرأيتهم يمشون اليه فسمعتهم ينادون يا رسول الله حتى جاني مع الفجر وقال لي هل معك من وضوء قلت  
 نعم ففتحت الاداره فاذا هو نبيد فقلت ما كنت احسبها الا ماء فاذا هو نبيد فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ثم طيبه وباء طهور فتوضا من ماء ثم قام يصلي فادركه شخصان منهم فصعها  
 خلفه ثم صلى بنا فقلت من هو يا رسول الله تارجت نصيبين **قوله** في شعب الحج  
 مرصع فمقابلكم انشدكمهم . كان لم يكن بين الحزن الى الصفا . انيس ولم يسر  
 بمكم ساس . بل نحن كنا اهلها فابا رنا صوف . الليالي والكرو والغباب . **قوله** اسود  
 النهاية اسود جمع قله لسواد وهو الشخص لان من يعيد يري اسود **قوله** متفقون بيا  
 النهاية وهو ان يدخل رجل ثوبه بين رجلين كما يفعل الكلب بذنبه **قوله** لان من  
 الذنوب ما لا يغفر بالايمان وقلت قد استقصيت القول في هذا المعنى في سورة ابراهيم  
 عليه السلام عند قوله وان اعبدوا الله واعفوا واطيعوا يعفركم من ذنوبكم في سره نفع  
 عليه السلام الانتصاف الكزي اذا لم يال اموال وسفك الدماء حس اسلامه جب الاسلام  
 ما قدمه ويقال انه لا يرد وعد المغفرة للكافر على تقدير الايمان في كتاب الله الا ببعضه وهذا  
 منه فاعل سره ان مقام الكافر قبض لا يسطر فلذلك لم يسطر جاوره في مغفوره كل الذنوب  
 قال صاحب الانصاف مقام الكافر عند توبته في الاسلام يسطر لا قبض وقد امر الله موسى  
 ان يقول لعزوت قولنا و قد ورد ان منهم ما يغفر لهم ما قد سلف وهي غير بعضه وما  
 للعموم ولا سيما وقد وقع في الشرط والحديث الصحيح ينص هذا التأويل وقد ورد في سورة  
 ابراهيم عليه السلام **قوله** وقال الزجاج وفي كتابه دخلت البيا في خبر ان الدخول ولم في  
 اول الكلام ولوقلت ظننت ان زيد انتم لم تجز ولو قلتم ما ظننت ان زيد انتم جار لدخول



ما ورد في ان انما هو توكيد الكلام وكانه في تقدير السبب انه بقادر على ان يحيي الموتى **قوله**  
 وتوعد على مقدره القدره للاروتهم يعني بلى كلمة الجباب كجباب ربا الغنى وقوله اولير وافنه نفي  
 وهو ليست مقدره له لان المعنى لا يساعده عليه بالقوله بقادر من حيث المعنى قال القاصي بلب  
 تفرد القدره على وجه عام لم يكون كالبهتان على المقصود كانه تعالى لما صدر السرع تحقق  
 المبدأ ارا دختها باثبات المعاد **قوله** ويراد بالول العزم بعض الانبياء قال القاصي وهم  
 اصحاب الشرايع اجتهدوا في تاسيسها وتقريرها وصبروا على تحمل مشاقها ومعادها الطائفت  
 فيها **قوله** معبر وفي سحره معبر روى عن المصنف المعبر بفتح الهم موضع العبور كالجسر  
 والقنطرة وبكسر السبعينه المعبر **قوله** فنحن اولوا العزم من صفه الرسل اي من حيث  
 المعنى لان من الرسل على هذا حال من اولي العزم وفي الحقيقه الحال بيان لهيه صاحبها  
 كالصفه وعلى الاول من المتبعين **قوله** او هذا تبليغ قال القاصي هذا الذي وعظمت به اوه  
 السور بلاغ اي كفايه او تبليغ من الرسول وقيل بل بلع بقدر الخبر لم وما بينهما اعراض اي لم  
 وقت تبليغوا اليه كانهم اذا بلغوه وراوا ما فيه استقصوا مدعهم وقلت  
 الذي هو فاضل في البلاغه ان تجعل الآية كالحاكمة للسور والفتك لم لما اشملت علمه وتقدير هذا  
 تبليغ ويكون اتصال ما بعد الفاي بلاغ انتصار الحكم بالوصف والمعنى من صابل على الذي فرك  
 ولا تخبر منهم ولا تسجل نزول العذاب وادما عليك والزمكم عليهم ليهلك من هلك عن بينه  
 وكفى من عبي بينه ويعصده مارواه الواحدى عن الزجاج تاويله لا يهلك مع رحمة الله  
 ويفضله الا القوم القاسقون ولهذا قال قوم ما في الرجال رحمة الله ايه اقوى من هذه الآية  
 نظير في حاشية سورة الانبياء ان في هذا البلاغ القوم عابدين قال الاشارة الى المذكور في هذه  
 السور من الاخبار والوعيد والوعيد والمراعاة البالغ والبلاغ الكفايه وما تبليغ به الرقيم

**سورة محمد صلى الله عليه وسلم مدنية مجاهد وقال النجاشي جدير بكم وهي تسع وثلثون آية ثلاث**

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** وصدرا وعرضوا وامتدوا عن  
 الدخول في الاسلام او صدرا وعرضوا صدحى متفردا ولازم ما الجوهري صد عنه بصد صدرا  
 اعرض وصد عن الامر صدامنم عنه واصله لغم والغشيب الباني اشد النيا ما للقرنة السابغ  
 بالاصح فان قوله وصدرا وعرضوا افسر بصدرا وعرضوا بغيرهم يكون من عطف الخاص على العام  
 لان اضلال الغير توغلا في الضلال من ضلال الشخص كما ان قوله وامنوا بما نزل على محمد كذا  
 ولذلك قالوا وامنوا بما نزل على محمد اخص بالانبياء بالانزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من بين ما يحب الايمان به فالمعنى قال من كفر وامنوا بما نزل على محمد وصدوا غيرهم  
 عن الايمان به فاعترضوا بما كانوا عليه من كفار من الاطراف ابطال الله اعمالهم وفي قوله  
 وهو كفت واعتراضه بين الكلامين ان ما ان اعمال اوليكم السادة ثابتة غير زائلة لان  
 الحق في مقابل الباطل قال الواحدى يحضر عنهم بياتهم من غير ما علمهم بان غزها فلا يجاسون عليها



يوم القتامة وليس كما اضل اعمال الكفار **وقلت** وفيه الاشعار بان اعمال الكفار وان كانت حسنة يضلها الله تعالى في غمرات كثرهم وخراب منافع الحق المنزل من عند الله وان بيئات المؤمنين بضرها الله في كنف ايمانهم ومناجعتهم الحق واليه وقفت الاشعار بقوله كثر لك ضرب الله الناس امثاله وفيه ادماج لالفاظ قول من يقول يا ستعلو العقل وان الاوضاع الشرعية محكمه للنواقصين وهو عمله مهيون لا يفتقر الى البرهان والهدم قاعه الحسن والقبح العقلي ثم انه تعالى اكد هذا المعنى بتعقيب قوله ذلك بان الذين كفروا اتبعوا الباطل الآية ايضا حادوا بها الى ما وقع تعريضا في قوله وهو الحق من ربهم باظهار اعمال الكافرين وكما لتعديل لتكفير سيئاتهم للمؤمنين واصلاح بالهم واليه الاشارة بقوله وهذا الكلام شبيه علم البيان المفسر ومن باب التفسير ما اشد لفهم به

• جمع الفرسات فوق جبولهم • عما جوف تحت السور العوائق •

• تساقط من ايديهم البيض جبر • وزعزع عن اجسادهم المتأنيق • **قوله** وقرى وارل الاول هو المشهور والنوادي شاذ **قوله** فيكون الجار والمجرور منصوبا قال صاحب التفسير اي على حال **قوله** اي ضرب الاشكال يعني معنى ضرب المثل استعمال القول السائب المشبه مضرب بلورده وابن ذلك هاهنا واجاب بان المثل ههنا متعارف للمتشابه وشبيهه حالي المؤمنين والكافرين وصفتهم العجيبة الشان ثم ان المشار اليه بقوله كثر لك اما معنى الآية الثالثة او الاولى والثانية فالمعنى على الثاني حاله اوليك البعد عن الله في ان اعمالهم الحسنة ضلت وبطلت وصارت هباء منثورا وحاله هو لالة المفرقة في ان اعمالهم السيئة اصبحت وتلاشت وما اكتفى بذلك بل زيد اصلاح بالهم كقولهم تعالى اوليك بيد الله سيئاتهم حسنة من الصفات العجيبة الشان التي يصح ان يكون موقع لضرب المثل وتشير في الاطلاق وعلى الاو اصف الكفار في انهم اتبعوا الباطل مع وصف الحق فجاوبوا وصف المؤمنين في انهم اتبعوا الحق فجازوا من الاشكال والاول ابلغ واحسن **قالت** قلت ترتيب قوله فاذا القيم الذين كفروا فضر بالرواب على الكلام السابق وان يفهم قوله وصدا عن سلك الله بان صدوا عنهم والمراد المطعون يوم يدرى طاهر فما وجهه على التفسير الاول وهو انه ليس بصدوا بامتنعوا **قلت** وجهه عليه اظهر ان المعنى ايها المؤمنون اذا ظهر ان تأسيس امر الكفار على الباطل وتأسيس امركم على الحق وقد اشتهر ان الحق الباطل والباطل خلع فلا تبالوا بالكفار واجتماعهم واستعدادهم واعتمادهم على نصر الله اهل الحق وخذلانه اهل الباطل وكونوا على بال من وعد الله انه يصلح بال اهل الحق ويضل اعمال اعدائهم واذا القيقول الذين كفروا على علم فليجد منكم الغلظ والشد بضر بال الاعناق بلا توان وامحال ولذا اختصر الفعل واقتصر على المصدر المؤكدة وعبر عن العقل بضر بالرواب ولم يواصر بواضعهم كلنيات ووضع الذين كفروا موضع الضمير واعيد فلان بضر بالهم بدمهم ويصلح بالهم **قوله** وضرب عنقه وعلاوته الموب العلاء

ما علق على الجير بعد حمله من مثل الاداره والسفوف وقولهم قصدت علاوه راسه مجاز **قوله** والوثاق بالفتح والكسر اسم ما يوق به الراعي وثقت به انه سكنت اليه **قوله** عليهم وارثته شددته وما شربه وثاق قال تعالى ولا يوثق وثاقه احد وقوله فشدا الوثاق والمساق عقد موكذ يمين وعهد والموثق اسم منه قال تعالى حتى تؤبوت موثقا من الله والوثق قريبه من الموثق وقالوا رجل ثقه وقور ثقه وثاقه موثقه الخلف محكمه **قوله** واما التافعي فيقول للامام ان يخار اربعة قال القاضي هو ثابت عزنا قال الذخر الخلف اذا اسر فالامام خير بين القتل والموت والفداء والاسترقاق **قوله** وهذا كالم منوع عند اصحاب الرأي قال الواحدي ذهب جماعة من المفسرين الى نسخ الموت والفداء بالقتل لقوله تعالى اقلوا المثرجين حيث وجدوهم وقوله تعالى فاما تشققهم في الحرب فشر بهم وهو قول قتادة وبجاهد والحسن والسدي **قوله** المحنى في الجامع بفتح الحاء وفتح الجيم والباء الموحدة منسوبة الى الحجة جمع حاجب والمراد بهم حجب البيت الحرام من بني عبد المطلب وهو خارج عن القياس نسبو الى الجمع لفتح الالف **قوله** انا الحق في العمل الظاهر تمامه • من انال من العيون قال صاحب الجامع هو سيد اهل العمارة كان اسرا فاطمة النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم وحسن اسلامه **قوله** الا ان يتاول الممن والفداء استثناس من قوله فالمعنى يعني اذا علق حتى الممن والفداء على مذهب اى جنس فالمعنى حتى تضع حرب بدر او زارها فاذا مصفاه لا يبقون من ولا فداء الا ان يفسر الموت بالاسترقاق وبأخذ الجزية والفداء بان نقادى اسارا هم باسارى ما كثر كمن حمار وول لطياري عن اى جنس فيجسد لا يحتاج الى تعدد حرب بدر قال الزجاج حتى مرصولة بالقتل والاسر والمعنى فاقلوهم واسروهم حتى يضع الحرب او زارها والتفسير حتى يروى ويسلم فلا يجب ان تخار بوجه فقامد الكفر فالجهد والحرب قابله ابدا **قوله** ذلك اي الامر ذلك قبل هو اشار الى ما تقدم من اول السورة الى هنا وهذا منزلة قولهم في الكتاب هذا وقد كان كيت وكيت والظاهر ان المشار اليه ما دل عليه قوله فاذا القيم الذين كفروا فضر بالرواب الى اخره بل يلى قوله او فعلوا ذلك **قوله** او موت جارف الاساس جرف الشئ واجترفه ذهب به كله وجرف الحيين والزبل عن وجه الارض سخاء بالمجرف وتجرفه الكبول **قوله** وقرى قبلوا بالتخفيف وضم العاف ابرع ووجوه واباقون قالوا وفلت بفضل بالياء التختانه بضم **قوله** عرف كنفج العارى المعروف بالزاري الصوت الجوهري المعازف الملاهي وعرف الرياح اصواتها **قوله** او حدها عطف على طيها وولدت وليكن ان يكنى بالعرف عن التعريف **قالت** • ارادوا ليجنوا قبرها عن مجربها • فطيب تراب القبر دل على التقدير اى كل يفتدي الى حسنه سروج علم هذا قريب من قول مجاهد **قوله** كانه قال النفس لذين كفروا فقل هذا فهو عطف على قوله تعالى ويشيت اقدامكم اي يشيت الله اقدام المؤمنين ويتعسف الكفار والنافى قوله فتعسفهم كما في قوله فاذا قرأت القرأت فاستعد اي اراد الله ان يحسمهم فقطى



تعالى لهم او فقال تعالى كفوا له تعالى انما امره اذا اراد شئ ان يقول له كن فيكون  
كما قدرها المصنف وعلى ان يكون ابتداء هو عطف جمل على جمل شرطيه مثلها وان لم يزل  
الغيا وفي خبر الموصول كما قدره الزجاج قال المراد بالذين كفروا من يضاد الذين ينصرون  
دين الله كانه قيل ان تنصروا الله ينصركم ومن لم ينصره فتنصروا لم فوضع الذين كفروا  
موضع من لم ينصره فليظن هذا القول او نقول لا سلب السور من التباين المعنوي **قوله**  
والنفس اولها من اقول لها نعم في الصحاح • بذات لوث غفراة اذا غفرت  
لعوه الجرح حدثه ويقال للعاشر لعاله فان ينشئ واللوث بالفتح القوة ناقة عمره  
قريبه بالعين الرحله والنار والنور والالف للالحاق قبله • كلفته مجهولا بنفسه وشايعين  
صلى عليها اذا ما الهالعا المعنى قوي هي على قطع بلد مجهول الا اعلام اذا ما سار بها يلح  
بنافه قوه عليم قال الزجاج الذين متداوا الخبر فتعسا لم ويجوز ان يكون نصبا على معنى  
انقسم الله والنفس الاخطا والعشور وقال مكي الذين كفروا مبتدا وما بعده  
الخبر ونفسا نصب على المصطنع وهو مشتق عن فعل متعل وجوز الرفع على الابتداء  
لهم الخبر والجمل خبر الذين **قوله** دمر عليه اهلك عليه ما يخص به الاساس دمر علمهم  
وهو هلاك متاصل ودمر على القوم هجمت عليهم بغیر استيلاء دمر او دلت  
كان في دمر علمهم تعين معنى طبق نفدي على فاذا اطبق علمهم دمارا والبرخيل  
يختص به احد **قوله** كان في الشعب الجوهري الشعب بالفتح الطريف في الجبل والجمع  
الشعب **قوله** اعل صبل هذا مذكور في حديث طويل قاله ابو خنيس يوم احد اخرج  
الناري يابردا ودمر البراءين عازب النارية صبل يضم اليها اسم ضمهم معروف الحرب  
مجال اي مروه لنا ورمق علينا واصله ان المستقين بالسجل يكون لكل واحد منهم سجل  
**قوله** غير منكرين في العاقبة كما تاكل الانعام فان قلت **قوله** ايبت مرفوع التباين بل  
بين هذه الاية وبين قوله ان الله يدخل الذين آمنوا قلنا مرفوعة ابتاع بمتعوت  
وما يكون مقابلا لقوله وعلوا الصالحات ولنه ايماء الى قوله صلوات الله عليه الرنا سجن  
المومن وجنة الكافر اخرجهم مسلم يعني ان الله عز وجل سيدخل الذين آمنوا ونفخوا  
نفخنا ان الرنا نفخها في وسيل الرنا وان الاخرة هي دار القرار فجنسوا انفسهم على  
كلمة الله وطلب مرضاتهم وصبروا على مشاق النكالين وعز فوا عن ملاذ الدنيا  
وشهواتها فكانت العاقبة خاتمة تجري من تحتها الانهار والذين كفروا لم يتجاوزوا في  
ذلك فاشغلوا بالربا عن الاخرة وتمسكوا اياها قليلا ياكلون غنائمهم والكال ان النار  
مشوى لهم اسندوا خال الجنة الى الله واصل اسناد النار وخولف بين الجنة فعليه  
واسمه للانذار بسبق الرحمة والاعلام بتجسير المومن والوعيد بان عاقبتهم ان الله  
يدخلهم جنات وان الكافرين مشواهم النار وهم الآن حاضرون لها ولا يدرون وكالها  
ياكلون **قوله** وهي وكالين كما عن قراها ابن خشر **قوله** كانه ناله وكم من قوم هم

اشد قوة قال مكي من قرئت التي اخرجتكم مما حذفت منها المضاف واقتم المضاف اليه مقامه  
اي التي اخرجتكم اهلها فحذف الالهة فقام ضمها لقرية مقامهم فنصار من فوعا باخرج واستتر  
فيه وظهرت علامته بالايث **قوله** لا نطوئكم كتبكم كلام مصدر بحرف الانكار الانصاح  
لقد احسن وفي الكلام حذف ليتم المعادلة وتصح المقابلة اي مثل ما كن الجنة كقولهم اجعلتم  
سقايم الحاج كمن آمن اي اهل سقايم فيكون حسم عند تنظر بعد التسوية بين المتكسر  
بالبينة وراعي الهوى بعد التسوية بين المنعم في الجنة والمغذب في النار وهو من باب  
تنظر الشئ بنفسه باعتبار حالين احدهما ارضع سنانا من الاخرى والمتكسر بالبينة هو المنعم  
في الجنة والتبع الهوى هو المغذب في النار **قوله** قد افصح هذه السورة الكريمة وسميت  
براعة استلهاها بصغفم التباين في الذين كفروا وشئ في ان الله يدخل الذين آمنوا وسلكوا تلك  
الطريقه وبلت في قوله افصح كان على بينه ذلك وجعلت هذه الآية التي نحن بصدد تفسيرها  
على هذه القرينة بدلالة اداة التشبيه وجعل المشبه والمشببه بتمامه مثلا به كما قرع صاحب  
الاستنصاف وانما فصل بين الكلامين ليتبع قوله مثل الجنة استقينا فاوذلك ان الكافر لما اتى  
الله نفى المساواة بين من هو على برهان من ربه وهو القرآن المجيد وبين من ركب متن الهوى  
واشبع الشهوات كما قال الذين كفروا ثمعون واكلون كما تاكل الانعام وقد رانه لعدم التماثل  
الى هذا الانكار منزله من يصير على انكاره ويقول بالتسوية فوقع مثل الجنة الى سواه جوازا  
الى هذا الانكار المتجدد يعني انكاركم هذا يتلزم التسوية بين حالتي اهل الجنة والنار والتكتم  
في ايراد هذا الاستئناف هي ان هذا من الامور المقررة التي تثبت بالدواعي الظن اذ ادع  
فيه معنى التعريض بانهم في هذا الاصرار من هو خالف في النار وان الذي هو على بينه من ربه  
في جنات تجري من تحتها الانهار عن بعضهم ان الهوى في افصح كان توقيف وتفسير لان الكراب  
معلوم كما انكر اذ اقلت من فعل السيات شعي ومن فعل الحسنات لم يعد شري وقلت  
الشقا احب اليك ام السعادة فقد علم ان الجواب السعادة فهذا مجرى هوى التوفيق والتقدير  
**قوله** افرج ان الرنا القرام البين شصوص وهي النافه القليلم الذين البيل بالضم جمع بيل  
وبالفتح جمع بيل ككرم وكرم والبيل ايضا صفار الابل وهو من الاضداد والذود ما دون العشرة  
وفي الحديث في حنى ذود شاه بالاضافة والبيل روى في الشعر يضم النون والمعنى افرج بان اسرا  
بكرام القوم فاعطى صفرا الابل اي لا افرج **قوله** ما ازن به الجوهري از نيته بشئ از همت  
وهو من بكذا **قوله** وهو مبتدا وخبره عن هو خالد قال القراري ان كان في هذا النعم  
كمن هو خالد في النار يد على هن الخزوف وهو قوله وعدا المتفوق او حرف التشبيه الذي  
على المشبه والمشببه به ذكره صاحب المطلع ولا بد من تقدير شئ ما عند المشبه كما ذهب اليه القراري  
وعند المشبه به كما قدره المصنف وهو كمل جزا من هو خالد في النار **قوله** فها انهار في حكم الصلة  
كالنحوين كاي الصلة احديها وعدا المتفوق وثانيها فها انهار **قوله** ويجوز ان يكون خبر مبتدا  
مخزوف عطف على قوله دخل في حكم الصلة لا على ما قبله بدليل عطف وان يكون في موضع الحال على ان



على ان يكون وفيه كماله لا حاجة الى تقدير المبدأ لان فيها انما حيل براسها ويلزم من خبرها بيان  
وقوع الاستيناف قيل مجي خبر الجمل السابق التي هي مورد السؤال اللهم الا ان يقدر الجمل الاول خبر  
والثالث مبتدا كما فعل ابوالنجا اي فيما يخص عليك مثل الجمله وقوله فيها انما حيل براسها متناقض شارح  
لغنى المثال وقوله كمن هو خالدي موضع رفع اي حاله كحال من هو خالدا ونصب اي يشتهون  
وقدر المصنف في الانعام عند قوله كمن مثله في الكلمات مثل الجمله التي وعدا المتقون فيها انما حيل  
اي صفتها هذه وهي قوله فيها انما حيل **قوله** في موضع الحال في الحال الصغر الراجح من  
الصلة الى الموصول لان الموصول صفة للجمله ولا بد فيها من الصغر اي الجمله التي وعدا المتقون  
منهم فيها انما حيل **قوله** وفي قوله على رضي الله عنه انما حيل **قوله** قال ابن جني فرائض ابن عباس  
رضي الله عنهما انما حيل هذه القراء دليل على ان مراد العامة بالتوحيد معانيها الكثيرة وذلك لما فيه  
من معنى المصدرية وانما حيل مررت برجل مثل رجلين وبرجلين مثل رجلين واما ما في كلام المصنف في قوله  
الا ترى انك تستفيد في انما حيل معنى الشبيه والممثل واما ما في كلام المصنف في قوله  
ما صفتها كصفات النار فهي ثابته وذلك لما سبق له ان هذا الكلام في صورة الاثبات  
ومعنى النفي واما معنى الجمع في قوله لصفات النار فلو وقع كمن هو خالدي في النار الاية مشبهها  
به والمثبه متعدد ذكر فيه اثباته الا انما حيل الاربعة مكررة ثم قيل من الثبات ثم ومنه  
من ربه ثم تعدى ما يقابلها في طرف المشبه وقد ذكر فيه شات الخلود في النار وسقي الماء  
الحكيم وعلى تقدير ان جني لا يحب تقدير صفات على الجمع لما ذكر من انه حائز ان يقال مررت  
برجلين مثل رجلين وعكسه **قوله** وقري استقر ان كثر القصر والباقيون بالمد **قوله**  
فلا يعود قارضا ولا حار الجوهري العارض اللين الذي كثر اللسان وفي المثال على العارض  
محور اي جاوز الى محض والحار بفتح الهمزة اللين الحامض **قوله** والمعنى ما هو الا التلذذ بالحامض  
ليس معه ذهاب عقل ولا خوار ولا صواع ولا افة من ثقات الخمر كل هذا المعنى يعطيه الوصف  
بقوله لزم للشارح تعريضا بخمر الدنيا كقولهم تعالى لا فناء غول ولا هم عنها ينزفون ويدل على  
التعريض بغيره المصنف بقوله لم يخرج من بطون النمل فيني اطعم الشمع وعزم اعتبر فيها معني  
الوصف باحدى صفتي الذات وخصصها اذ لولا التعريض لم يقد فانه اخري قال القاصي  
وفي ذلك مثل لما تقوم مقام الاشربة في الجمله بانواع ما يتلذذ فيها في الدنيا بالتجريد عما ينقصها  
وينقصها والتوصيف بما يوجب عوارضها واستمرارها **قوله** وانما زنت فزودهم وهم الجوهري  
زنت الشيء من ميز اعزته وفزنته وكزنته ميزته فزنته فاما **قوله** انما قرأها ابن جني  
**قوله** هو من استأنف الشيء ابتداءه روي عن المصنف الا ان اسم الساعة التي قبلها عنك  
التي انت فيها مشتق من الالف والتقدمه الوقت الحاضر كانه بمعنى المتقدم ومنه انتم الصبي  
لاولم ويقال روضه انتم اي انا او شرعي **قوله** وانا هم تقويم اعانهم عليها وانا هم  
جزا انقواهم والاول الوقت اذ البغى النظم لما سبق ان غلب ايات هذه السورة الكريم روي  
فيها القابل فتقول اولئك الذين طبع الله على قلوبهم يقولون الا انهم يسمعون ولا يذكرون

الطبع يجعل من رايد الدين وترا دفا يريده في الكفر وقوله واتبعوا الهواه هم يقولون واتبعوا  
تقويمهم فيجعل على عمال التقوى وهوان يتنزه العارون عما يشغل سره عن الحق وشبيل الهم شرار  
وهو التقوى الكفيعي المعنى بقوله واتبعوا الله حق ثقاته فان المريد على زيد الهوى من يد لا يزيد  
عليه وفي الترفع عن متابعة الهوى النزوع الى المولى والعزوف عن مهادنة الهوى الا ان يشرى  
اسناد انا هم تقويمهم الى الله تعالى واسناد متابعة الهوى اليهم اي الى معنى قوله صلى الله عليه  
وسلم واذا مرضت فهو يشفيت وتلوح الى ان متابعة الهوى مرض ويحاطى ولا يبرأ منه التقوى  
دواء الهوى ونزل من السماء هوشنا **قوله** ان تاتهم بدلا شمال قال الزخاج موضع ان نصب  
على البدل من الساعة المعنى فهل ينظرون الا ان تاتهم الساعة بغتة كقوله ولولا رجال مؤمنون  
وسامون مات **قوله** وقري ان تاتهم بالوقف على الساعة قال ابن جني فرائض ابن عباس  
العلل هذا استيناف شرط لانه وقف على الا الساعة ثم قال ان تاتهم بغتة فقد جازا شرطها  
بان قلت الشرط لا بد منه من الشرك من الله تعالى ومعناه منهم اي ان شكوا في مجيها  
بغتة فقد جازا شرطها اي علاماتها فلهذا توقعوها وتابوها لتوقعها **قوله** فالكلام جليل  
ذو حيلتي قال ابوالنجا فاني للمخبر ذكرهم والشرط مقدر اي اني لاسم ذكرهم اذ اجابهم  
وقيل التقدير اي لهم الخلاص اذ اجابهم ذكرهم ولعل هذا اسهل ما خذ من اختيار المصنف  
لما يورد الى جعل الكل كلاما واحدا ويلزم التقاطع **قوله** وقري بغتة وهي في الشواذ  
قال ابن جني وهي قرأه الى عرب وفي رواية هرون وفعله لم يات في المصادر ولا في الصحاح  
وانما هو مختص بالاسم منه الشربة اسم موضع ومنه الجزية الجاهلية الجوهري الجزية بالفتح  
وتشديد الباء العانة من الحجير وربما سموا الاقربا من الناس اذا كانوا جماعة فتساوون **قوله**  
لما ذكر حال المؤمنين وحال الكافر قال اذا علمت الى اخره يعني لما قيل بين ذكر المؤمنين والكافر  
وفصل بين وصفهم من السعادة والشقاوة من مفتوح السورة من بعد اخرى علم ان اسم  
الذات عز شأنه وحل ملطانه في هذا المعام متجلى تجلي الهيبة والجلال ومعلم ان سماه هو  
الذي يهدي ويضل ويسعد ويشقى وهو المتصرف في ملكه وملكوته ما شاء كيف يشاء الاسال  
عما فعل وهم يسألون فيدعي الخلق ان يكون على خور من سطوة كبرياءه فيتواضع لعظمه  
جلاله لانه يبرأ منه وسمع في متغلبه وشواه ولم يزل يسترحم ويستغفر لتقصير ولزك  
امر افضل خلقه بالانستغفار واستغفر لذنبك والمؤمنين والمؤمنات **قوله** فاثبت على ما  
انت عليه من العلم بوحدة الله وعلى التواضع وهضم النفس باستغفار ذنبك وذنب صحت  
علي ذنبك فقد مضى فا قال القاصي وفي اعاده الجار وحذف المضاف استعار لفظ احتياجه  
وعزم ذنوبهم وانما جئت اخر **قوله** والعلم عند الله ان الكراد استغفار القوم دعوتهم  
الى ما يزيل اوضاعهم من الكفر بالله والنفاق وسائر المعاصي والنظم تقتضي هذا لان قوله  
فاعلم انه لا اله الا هو مترتب بالفا على قوله فهل ينظرون الا الساعة يعني اذا اتيتهم ان الله  
انته فقد جازا شرطها فلهذا لا هم فالاهم والاولي فالاولي فتمسك بالجوهر ونزه الله عما



عما لا ينبغي شرطه بغيره بالاستغفار عما لا يليق بك من ترك الاول في ذاتك كما لا يليق نفسك  
فكن محمدا العزك فاستغفر للمؤمنين فاذن المراد بالاستغفار للمؤمنين والمؤمنات به يزول  
كفرهم ونفاقهم ومعاصيهم من العلم والعمل والمؤمنين العموم سواء كان من مخلصا او  
كافرا منافقا تغلبا يدرك على الاول قوله تعالى والله يعلم متقلبكم ومتوكلكم فانه عبارة عن  
الوعد والوعيد على اعمال الخس والشر وعلى الثاني قوله تعالى ونقول الذين امنوا الا نزلت سورة  
ناذا انزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال رايت الذين في قلوبهم مرض الايات قالوا استغفار  
محمدا على عمره الجار ونظر معنى ترتيب الفا السابق ما روينا في صحيح البخاري ومسلم عن  
انس ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله متى الساعة فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ما اعدت لها فكان الرجل استخاف قال ما اعدت لها كثر صيام ولا صدقة  
ولكن احب الله ورسوله قال انت مع من احببت وفي رواية قال انس ما فرحنا بشئ  
فرضا بقول النبي صلى الله عليه وسلم انت مع من احببت قال انس فاننا احببنا النبي وابا بكر وعمر  
وارجوان احسن معهم وان لم يعمل اعمالهم **قوله** انه سئل عن فضل العلم فقال المسمع  
قوله حين بدا به يعني فضل العلم انما يظهر اذا قرئت بالعلم لانه تعالى انما يذكره في هذه  
الايات ليوذن انه كالمقدمة للعمل والتمه للواجب ولا يحسن العلم ولا له فضل ولا فيه  
اذا لم يستتبع العمل ولا يصح العمل اذا لم يصدر عن علم وجواب ابن عيينه من الاسلوب  
الحكيم من قيل قوله تعالى سئلونكم ما اذا ينفقون قل ما انفقتم من خير فللموالين الامم  
قوله يسألونكم عن الاهلة قل هي مواقيت سالوه عن فضل العلم فاجاب بان فضل العلم  
انما يظهر اذا جعل وسيلة الى العمل كما ان النفع انما يكون معتادها اذا وقع موقفا اي  
الواجب ان يسألوا عن العلم وعن العمل به لانه وجده **قوله** ثم امر بالعمل بعد ان تعلم العلم  
هاهنا وعن بعضهم ثم امر بالتمه والصرف الى مصارفها في موضع اخر وليس بذلك  
قوله فان لله خمسة الارب فيه بيات الصرف الى المصارف لان قوله فان لله خمسة ذلك  
ذلك لما فيه ان اربعة اخماس الغنمه تصرف الى المحاربين والخمس الباقي الى الله والرسول  
ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل على ان المراد بالعمل ما يشق على الخلق كما في  
الامثلة الاخرى بل دل على ذلك ما بعد اعلموا وهو تعيين العلم بقوله ان كنتم بالله فان فيه  
معنى الامر بقطع الطمع عن ذلك الخمس والافتناع بما قسم الله من الاثاس الاربع كما قال  
المصنف في موضع المعنى ان كنتم امنتم بالله واعلموا ان الخمس من الغنمه يجب للتقرب به لله وانقطعوا  
عنه اطاعكم باقتناع الاثاس الاربع واسئل المراد بالعلم المجرد وادخله العلم المصنف بالعمل  
والخامسة الامر بالله لان العلم المجرد يستوي فيه المؤمن والكافر الا ترى عيب صريح في الامر  
في قوله فاقطعوا عنه اطاعكم واقتنعوا **قوله** كما عوا اي تاخروا وحبسوا الاساس تع  
الرجل وكلفه الخوف فتلك الخوف كعت عن الشئ الكع والكع لغة في كعت عن الامر  
الك اذا هبته وجنت **قوله** ومغناه الى ان بان بالهم المخرو **قوله** روي الواحد عن الاصمعي

معنى قوله في التهديد اوليكم مكره وقارب ما ذكره روي عن علي انه علم للويل  
مبنى على وزن افعل من لفظ الويل على القلب اصله اويل وهو غير منصرف كاحمد للعلم وكونه  
على وزن افعل وقا صاحب الكشف قولي لهم مبتدا وخبر وهو اسم التهديد والوعيد كانه  
قال الوعيد لهم واول عن منصرف لانه على وزن الفعل وصار اسما للوعيد وقول المفسرين  
وليكم شر فاحذر لا يريدون به ان اولي فعل وانما ذكر تفسيره على المعنى **قوله** ساطر أي تجارضا  
ربها لكارها لك على الفرائض سقط **قوله** وقيل ان امرضتم وتولستم عطف على قوله ان تولستم  
امور الناس ومرجع معنى التوقع الى الخلق كقوله وارسلناه الى ما به الف او يزيدون **قوله**  
وقرئ وقطعوا وتقطعوا الاولى هي المشهورة والثانية شاذة **قوله** وكوزان يريدان ذلك  
امور المؤمنين الخلف عطف على قوله كانوا دعوت الحرس على الجهاد ويمنونه بالسنتهم وعلى  
الوجه الاول قوله رايت الذين في قلوبهم مرض من باب التجر يد جرد من الذين امنوا بالدين  
لولا نزلت سورة الذين في قلوبهم مرض وهمهم وعلى الثاني غير الاول وكذا قال رايت  
المنافقين فيما بينهم بغير و من مناهو الجمل متانف على التقديرين والتقدير الاخر انب  
للتانف والتقابل الواقع بين الفريقين في ايات هذه السورة كما مر وقربتها سيجي وهي  
قوله يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول الاية وتتقف علم **قوله** يجدوا في  
القران واجرا عن معصية الله فنه تجريد لقوله لكم في رسول الله اسوة **قوله** اخذوا  
بالمثابة فهاكوا من قوله والذين في قلوبهم زيغ متبعون ما تشابه منه انتفا الفتنه  
والتدبير في القران تمييزا للحكيم من المتشابه وجعله اصلا بورا الى معنى المتشابه **قوله**  
ان يراد على قلوب قاسية منهم كونه ما انشدا رضى **قوله** امير المؤمنين على صراط اذا عوج  
الموارد متغير **قوله** هذا كقولك امير المؤمنين على الصراط المستقيم لا فرق بينهما لان  
معاد نكره الجنس معاذ معرفة من جهته كان في كل جزئ منه معنى ما في جملة تتركلامه  
وتحانه جعل قلوبهم جنس القلوب ادعوا الى الكمال معنى القساوة فيها وكذا قال على قلوب  
قاسية وهو قريب الى التجريد **قوله** على بعض القلوب روي السلمي عن ابن عطاء قلوب  
اقتلت عن التدبير والشرع منعت عن الدلاوة واسماع صحت عن الاستماع ومن  
القلوب قلوب كشتف عنها الغطا فلا يكون لها راحة الا انلاوه الاستماع او التدبير فشتان  
ما بين الحاليتين **قوله** وقد سبق من السور من لا علم له بالنصرف والاشتقاق ما حث  
عن اخذ صيغ مع شرط والاخذ لا غير وعلم التصرف ما حث عن كيفية الماخوذ وعن الهبات  
والحالات الحاصلة في الماخوذ والقياس التصرفي تقتضي ان يقال سألوا لا مرجع اليه  
قال صاحب التفسير وليس مشتقا من السور كما توهمه بعضهم اذ لا يساعده التصرف  
لان كانه حقه مسال بالامر ولا الاشتقاق لان السور بمعنى الحاشم فعمل بمعنى مفعول وليس في  
سور معنى السورال وشرط الاشتقاق اتفاق المعنى **قوله** ان الشيطان لغوهم وانما  
اظهرهم قال الواحدى وكفى الوقوف على قوله سور لهم لانه فعل الشيطان والاملا فاعل الله



وعلى قول الحسن لا يحسن الوقف لانه يقول الشيطان مدلهم في الامل **قوله** اولها اله  
الا الله هذا التكذيب لا يستقيم الا اذا حمل على ان المناقصة قالوا ذلك المشرك لا  
اليهود ايضا محدون **قوله** لا يقولون ما علينا ان عصينا يعني كان حقهم على ما هم عليه  
من العصيات ان يقولوا ما لنا ان عصينا من العقاب فانوا على اسلوب ما يورد المذبح  
بقولهم ما لنا ان اطعنا من الثواب **قوله** في التضافر بالضم والفتح الجوهري تضافوا  
على الشئ تعاونوا عليه **قوله** لا ريبا كهم لعرفنا كهم قال الزجاج كما نقول قد ارتكبت  
هذا الامر اي قد عرفت كذا **قوله** وذلك انك عليهم حتى تعرفهم باعيانهم روي  
في مسند احمد بن حنبل عن ابي معمر خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد الله واثنى عليه  
ثم قال ان منكم منافق من سميت فليقم ثم قال فمنا فلان حتى سميت منه ولين  
**قوله** ان يكن كلامك اي مثله من الاشياء وانشد الزجاج قال الشاعر  
منطق صايب وتكن اجانا وخير الحريث ما كان لحن اي خير الحريث من مثل  
هذه ما كان لا يعرفه كل احد انما يعرف امرها في النخا قولها هذا هو المارد من قول المصنف  
كالقريض والتوبة اي الايام **الرابع** الحسن في الكلام عن سنة الجاري عليه اما  
ما زاله الاعراب والتصنيف وهو المذموم وذلك اكثر اشياء تعالاما واما باز التمهيد عن التصريح  
وصرفه بعنايه في تقريره وفحوى وهو محمود من حيث البلاغة واليه قصد بقول الشاعر  
عند اكثر الادباء وخير الحريث ما كان لحنا وايه قصد بقوله وتعرف منهم في لحن القول  
ومنه قيل للفظ لما تقتضي مخبرية الكلام حسن وفي الحريث لعل بعضكم الحسن بحجته  
من بعض اي السن وافصح وابتين كلاما واقدار على الجمع **قوله** وما يحسنه من اعمالكم  
لنعم حسنها من قبيلها اي عبر اخباركم عن اعمالكم في قوله ونبأوا خبركم على سبيل التناهي  
لان الاخبار تابع لوجود الخبر عنه المعنى ختم اخباركم ان كان الخبر حسنا فالخبر عنه  
الذي هو العمل حسن وان كان الخبر قبيحا فالعمل ايضا قبيح **قوله** وقال ابن الحاجب في تفسيره  
على حتى تعلم المجاهد من منكم العلم بظن باعتبار الروية والمشى لا يرى حتى يقع او  
معنى المجازاة المعنى حتى يجازي المجاهد من منكم والصابرين ومعنى لا يتلوا ان الله تعالى  
يعاملنا ما يعامل بعضنا بعضا فنقول لنعلم حسنها اي حسن الاعمال لعل لا يتلوا الاعمال  
وقوله لا يتلوا خبر على حسب الخبر عنه لعل لا يطلع الا بالخبر على الاعمال **قوله** ونبأوا خبركم  
ويعلم ونبأوا بالابويجر والباقر **قوله** ولا تحبطوا الطاعات بالكباير الانتصاف  
الخبر لا يحبط الحسنات ان الله لا يطمع شغال فمروا ان تكسبه بضاعتها الحسنات  
السابقة والخير عند المعز لم تحبط الصالحات ولو كانت مثل زيد البحر وما اورد الرضي  
من الاثار وجب رده على قاعده الحق بالناويل فانه لم يقبل الا ناويل فخرقة ان يحسن  
الكل بالمشورة وتغليظ قابله وكلام من عظماء هذه اول منصره اهل السنة والجماعة  
محموله عندنا على الاطلاق برحق او شرط مقتضى المطلات من اصله لانه يبطل بعد استكمال

شرائط الصحة والقبول وقال القاضي لا تبطلوا اعمالكم كما يبطل هولا بالكسر والتناق  
ولا تبطلوا بالعجب والرياء والمث والاذي وكونها وليس فيه دليل على اجباط الطاعات  
بالكباير **قوله** اما قضيه النظم فانه تعالى لما حكي عن المؤمنين الذين قالوا  
ولا انزلت سورة وكانوا يدعون بذلك الحرس على الجهاد وحين انزلت سورة محمده وذكر  
فيها القتال جبنوا وكفوا وابوا الامتثال فاعلموا الله ورسوله وذمهم على ذلك ذم باليقين  
والغيب منه حتى ختمه بقوله ان الذين كفروا الى قوله لن يضر الله شئ مما يحيط اعمالهم  
انبع ذلك قوله يا ايها الذين امنوا اطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم اي لا يكونوا  
امثالهم فيما امرتم به من الجهاد في سبيل الله فتجنبوا منه فان ذلك تناقض وتشبيه  
بالكفر والذين صدوا عن سبيل الله وشاقوا الرسول فيحبط الله اعمالكم كما يبطل  
اعمالهم فالحاصل انه من باب التعليل والتقابل ويؤيد تعقيب قوله فلا تهنوا  
وتدعوا الى السلم بالفاء وفصله بقوله ولن يترككم اعمالكم **قوله** قيل هم اهل الغليب  
اي قلب بدر وهو قرش **قوله** وقرى السلم بكسر السين ابويجر وعمر والباقر  
فتحتها **قوله** ضعت الى صاحبها الاساس صنع له واليه ضعا اذا استعان وخشع وهو  
يتضرع اليه ولم يزل ضارعا حتى فعلت كذا وعن بعضهم صنع اي مال على سبيل الخضوع  
فهو صنع سبي بالمصدر للمبالغة وضعت اذا استعانت وفتح الراء خطأ **قوله** المراد  
الجوهري هو المصالح **قوله** وكثر قوله وانتم الاعلون قوله انك انت الاعلى يعني نظيره  
في كونه تقريير للغلبة والقهر وقد صدرت بان الموعود وحليته بل الامم المعرف وفي  
لفظ العلو وصيغته التفضل بغير ليس فيه تكرار الضمير والا الاستيناف لكنه حال متروك  
لمعنى النهي مردونه بما يريد ان يقرر ان يثبتنا اي لا ينبغي ان يتضرعوا الى الصلح والحال انتم  
قاهرون علمهم وان الله ناصر لكم عليهم في الدنيا وخاذلهم وهو موافق اجوركم في  
العقب قال مكي وانتم الاعلون الجملة حال من الضمير المرفوع في تدعو وكذا قوله الله معكم  
ولن يترككم اعمالكم **قوله** او حرسه الجوهري حرب الرجل ماله اي سلبه فهو محروب **قوله**  
وهو من فصيح الكلام لانه تعالى اجري عمل العامل مجرى القرب والمال خيه تقطيل  
ثواب العمل بوتر الوتر في الهلكة والخير ان تراسع لجانب المشه اللفظ المتعجل في  
حانبة المشبه به وهو ترككم ونحوه في الاجزاء قوله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من  
الله تعالى يعلم جعل بالادعاء القلب اليهم من افراد جنس المال والبنون ثم استثنى  
بقوله الا من اتى الله بقلب سليم بعض افراد ذلك الجنس قال مكي يترككم وتضمن اخذت منها  
الفاوهي واو واصله بوهنا وبوتركم حرفت لوقوعها بين ياي وكسره واتبع ساير  
امثله الفعل المتعجل كحرف وان لم يكن فيه ياي على الاتباع ليل اختلف الفعل **قوله** من  
فانته صلح العصر كما وتراه له وماله اخبره السامعي عن نوفل ورواه البخاري  
وسلم وغيرهما عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يفوته صلح العصر فكأنما



وتزاهله وماله **قوله** ثم قال ان يسالكموها يعني الخلق الشرطي كالمعيل لقول ولا يسالكم  
اموالكم اي لا يسالكم جميعها انما تقتصر منكم على ربع العشر روى الواحد عن  
السدي انه قال ان يسالكم جميع ما في ايديكم بخلاؤكم وخرج اصنافكم لظهور بعضكم  
وعدا وتكم لله ورسوله فرض عليكم يسيرا وهو ربع العشر فقوال المصنف اي يصفكم  
يطلب اموالكم معناه يظهر بعضكم يطلب جميع اموالكم وكذا معنى يذهب باموالكم  
اي يهلكها كقوله تعالى ذهب الله بنورهم **قوله** وقرى تخرج بالنون السبعة  
**قوله** او انتم را مخاطبون هوالا الموصوفون فعلى هذا منه تخرج عظم وتخير من شأنهم لاجل  
الوصف بالخل قال في قوله ثم انتم هوالا تغفلون هوالا استبعاد لما اسند اليهم من القتل والاجلا  
والعدوان بعد اخذ الميثاق منهم واقرارهم والمعنى ثم انتم بعد ذلك هوالا المشاهدون  
يعني انكم قوما حذرون غرا ولذك المقتربين تتركوا لغير الصفة منزلة نذر الزلات فالمعنى  
هاهنا اننا فرضنا عليكم ربع العشر ليسهل عليكم اذ لو طلبنا منكم جميع اموالكم لجلتم واضطرب  
بعض الله ورسوله والليل عليكم انكم مع ذلك التسهيل هوالا المشاهدون الموصوفون بانكم  
تدعون الى اذ اربع العشر فنكم ناس يتخلون به **قوله** يعال تخلصت عليه عنه وعن بعضهم  
يخل عن نفسه معناه البعد اي بعدا كثير عن نفسه على طريق الخل ويمكن ان يقال  
يصدر الخل عن نفسه لانها مكان للخل ومنبعه كقوله تعالى ومن يوف شح نفسه وقال  
القاضي الخل بعد يذهب ويعلى لتضمنه معنى الامساك فانه امساك عن مستحق لكن قول  
المصنف هذا بعد قوله السابق مشعر بعدم التفريق في الاستعمال كما عليه مذهب النجاشي  
دون اهل المعاني فانه لما اكدم على جزاء الشرط وهو قوله فلا تبعوا ضري نخلم بقول وانما  
يخل على نفسه واي يعلى وخالف لانه في التبريل عن نفسه اعتذر له بقوله تعالى يخل عليه  
وعنه اي انها خشبات في الاستعمال قال الحري في دره العواصم الفعل اللازم بعدك  
تاره منهم النقل كقوله زيد واخرجه واخرى بالياء كقوله زيد وخرجت  
به واختلف النجاشي هل يجرى التقدير فرق ام لا فقال الاكثر هوالا المعنى جلته  
على الخروج واذا قلت خرجت زيد فعنا خرجت واستحبه معك والقول الاول اصح وقال  
صاحب الضم معنى التقدير في ذهب به وذهنته واحد وفي سائر المواضع يفيد مع معنى التقدير  
معنى اخر وههنا لم تعد سراها **قوله** فعلى هذا الشرط والخبر متقاربان في المعنى كقوله  
تعالى ربنا انك من تدخل النار فقد اخذته ومن خرج عن النار وادخل الجنة فقد فاز  
وقوله من ادرك مري الضمان فقد ادرك المعنى من يخل من اذ اربع العشر بعد  
ذلك التوزيع والتوزيع فقد بالغ في الخل وكان هو الخيل في الحقيقة وروى النجاشي عن اي  
هرون ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ادين زكوة ماله فقد قضيت ما عليه ولا رده  
الوكيد ذيل الكلام بقوله والله الغني وانتم الفقرا وجعله كالاقراض بين المتقابلين  
اعنى قوله وان تومنوا وتعدوا وموله وان سولوا وهما المعطوفات المعينات بقوله وان تومنوا

عطوف على وان تومنوا والتعريف في الغنى والفقرا الجسدي فاذا بنا بكمال الغنى ونهايه  
الفقرا ثم حوثرها خبرين وهما معرفتان دالا على المحصر فظهر قوله تعالى يا ايها الناس انتم  
الفقراء الى الله والله هو الغني المحمد ان يشاء يذهبكم وياتي خلق جديد والمعنى انتم جنس  
الفقرا الكاملون فيه والله هو الغني على الاطلاق فهو غني عنكم وعن عبادكم فان لم يجدوا  
انتم يستبدلون غيركم من محمد ولا يكم منكم **قوله** خلق قوما سواكم اى يستبدلون  
يتم الاستبدال الوصف والاستبدال الذات كما مر في قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والذكر  
يقتضيه المقام الثاني وقوله خلق قوما سواكم يشير الى ذلك ولهذا الرقيتم استشهد  
بقوله وياتي خلق جديد **قوله** وسيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القوم وكان سلمان  
الكرمي اخبره الترمذي عن ابي هريرة تمت السورة جاهد الله ومصلها على رسول الله صلى الله عليه وسلم

**سورة الفتح مدنيه وهي تسع وعشرون آية**

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** وفي ذلك من الفخامة اي في محي الماضي  
لنزل الكافرين منزلة الواقع المتحقق من الفخامة ما لا يكتبه كنهه لان هذا الاسلوب انما  
يرتكب في امر يعظم مثاله ويعجز الوصول اليه ولا تقدر على نبيله الامن له فخر وسلطان ومن  
تغلب ولا يغالب وكذلك ترى اكثر احوال النعمة وارده على هذا المنهج لان فتح مكة من امته  
الفتوح وبه دخل الناس في دين الله افواجا وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاستغفار  
والثأب للبر الى دار القرار ولو اخذ مع ذلك معنى صيغ العظم ليقم به معنى العظم بلغة الفخام  
**قوله** خوف جعل فتح مكة علمه للمفسر اي الفتح فعل الله لا فعله حتى يكون علمه للمفسر  
ولذلك قال القاضي ليفقر الى علمه الفتح من حيث انه سبب عن جهاد الكفار والسعي في  
اعلاء الدين وازاحة الشرك وتكميل النفوس لنا قصة نصر البصير ذلك بالتدريج اختيارا  
وتخليص الضعفة عن ايدي الظلمة **قوله** يمكن ان يقال انما جعل فتح مكة علمه  
للمفسر لانه سبب لاي يوم من رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاشغال خاصة نفسه بعد ذلك  
الجمود فما كلف به من تبليغ الرسالة ومجاهدة اعداء الدين والاقبال على التقوى واستدراك  
الفرط كما قال تعالى اذا جاء نصر الله والفتح الى قول فبفتح محمد ربك واستغفره انه كان تورا  
**قوله** ولكن لاجتماع ما عود خلاصة الجواب ان المعلن متعدد وهو المعطوفات الا انهم  
على ان يراى بقوله وينمرك الله نصر عزيزا فتوحا زيدا والخلاصة من المجموع فغيره عن  
المعلن كما قال لجمع لك بين غز الدارين وكان عز لك لان هذا الفتح هو فتح الفتوح وهو مرميه  
من ارجاء هليه وكل ذلك واقعت العزم كما قال اليوم احملت لكم دينكم وانميت علمكم نعمتي  
ورضيت لكم الاسلام دينا روى السلمي عن عاصم بن النخعي عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الاية بين  
النعم المختلفة من الفتح والمغفرة وعام النعمة والهداية والنصر وعن جعفر الصادق تمام  
النعم ان جعل جيب واقيم كيوته ونسخ له شرع الرسل اجمع وعرج به الى المحل الادنى وحفظ



في العراج حتى ما زلغ البصر وما طغى ربعته الى الابيض والاسود واحل له الغنايم وجعله  
سيد ولد آدم وقرن ذكره بذكره ورضاه برضاه وجعله احذر كنى التوحيد **قوله** لا تعلق  
ما لم يظفر به الراغب الفتح ازالة الاغلاق والاشكال وهو ضربان احدهما يدرك بالبصر  
كفتح الباب والغلق والقفل والمتاع قال تعالى ولما فتحت مناعهم ولو فتحنا عليهم بابا من السما  
والارض ما يدرك بالصيرة كفتح الهم وهو ازالة الغم وذلك ضربان احدهما في الامور  
الدينية كغفر يفرج وهم نزال ما عطا المال قال تعالى فلما استنوا ما ذكرناه ففتحنا عليهم ابواب  
كل شيء والثاني فتح المتعلق من العلوم بخلافه فان فتح من العلم بابا مغلقا وقوله تعالى انا  
فتحنا لك قيل عني فتح مكة وقيل بل عني ما فتح على النبي صلى الله عليه وسلم من العلوم والهدايات  
التي هي ذريعة الى الثواب والمقامات المحمودة التي صارت سببا لغيره ذنوبه وفتح كل شيء  
مبداه الذي يفتح به ما بعده وقيل ففتح فلان كذا اذا ابتداه وفتح علمه كذا اذا اعلمه ووقفه  
علمه قال تعالى اخذ ثوبهم بما فتح الله عليهم وفتح القضية فتاحا فصل الامر فيها وازالة  
الاغلاق قال تعالى ربنا افصح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين والاستفاح  
طلب الفتح قال تعالى وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا اي يستنصرون ببعضه  
محمد صلوات الله عليه وقيل يطلبون من الله بذكر الظفر وقيل يستعلمون خبره من حيث ينظرون  
من الكتب منه وباب فتح مفتوح في عامه احواله وخلق خلافه وروى من وجد بابا مغلقا  
وجد في جانبه بابا مفتوحا **قوله** بالراح الجوهرى الراح جمع راحة وهي الكف والراح الرجل جرت  
اليه نفسه بعد الاعيا والراح ابلها اي يرد ها **قوله** وسلوكم القضية اي الصلح كما جازى  
الحديث هذا ما قاضى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يه هذا ما قاضى عليه قاضى هو فاعل  
من التضا للفصل والحكم واصله القطع وقضا الشيء احكامه وامضاؤه والفرغ منه وتوابعه  
قوله بعد هذا من قضيت ان سكن تلو ب المومنين بصلح المدينة **قوله** انه نزع ماها  
عن البخاري عن البراء قال لقد روت انهم الفتح فتح مكة فتحا ونحن بعد سيقم الرضوان يوم  
الحديبية كتاب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عشرة مائة والحديبية بئر فخرها فلما ترك  
فنها طرقة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فامانها فجلس على خيها ثم دعا بآباءه فتوضا ثم  
مضمض ودعا ثم صبه فيها فتركها غير بعد ثم انما اصدرتنا ما شئنا نحن وركابنا  
**قوله** ما تقدم من حديث مارية وحديث مارية هو ما رواه المصنف في سورة التوبة  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخلا مارية في يوم عاشوراء رضي الله عنها وعلمت بذلك حنيفة فقال  
لها ائتني على وقد جرت مارية على نفسي الى اخر القصص لكن قوله تعالى لم تخرم ما احل الله  
لك يدرك على انه ترك الاول لا انه صلوات الله عليه انكسب الرزق وكجزان يرا دال الرب  
تجمل رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفتل النبي على ما روى ابن عبد البر في الاستيعاب عن  
ابن عباس قال ان رجلا كان يتهم بامر ابراهيم ام ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله  
عليه وآله فاضرب عنقه فاتاه على فاذا هو في ركة يشتردها فقال له اخرج فناولته يده

فاخرجه فاذا هو محسوب ليس له ذكر فكفى على عنه ثم انى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله  
لحجرب وقال ابو عمرو هذا الرجل المتهم كان ابن عمر مارية القبطية اهله معها المقوقس والح  
الحبي الذي يقال له مابور **قوله** او عزرا صاحبه فخر في المضاف واقم المضاف اليه  
مقامه فصارع عزرا هو فاستمر الضمير فصارع من فوعا بعد ان كان بارزا مجرورا **قوله** السكنة  
السكون الراغب قبل هو ملك سكن قلب المؤمن ويومنه عماروى ان السكنة لتتطرق  
على لسان عمر وقيل هو العقل ويقال له سكنة اذا سكن عن الميل الى الشهوات وعن الراغب  
قال بطيخ فلو بهم يذكر الله وقيل السكنة والسكن واحد وهو زوال الرعب وروى  
السلي عن ابن عطاء السكنة نور يتدفق في القلب يبصر به مواقع الصواب **قوله** وقيل  
انزل فيها الرحمة اي في قلوبهم فسر انزل السكنة بوجوه اولها حصول الطمينة والامن  
في قلوب المؤمنين بعد الخوف بالتمسك وما يزيد به امانهم فان الخائف من العدو  
تلقى مزع وثانها السكن الى التوحيد وهو مجرد التصديق والازدياد بانضمام الاعمال  
الصالحه كقوله تعالى الذين امنوا وعلوا الصالحات وثالثها حصول التوفيق في القلب ليحسب  
سببا لقوة اليقين كما قال علم السلام ولكن ليطمئن قلبه ثرابها الرحمة والرحمة الخلال  
هو الاول كما سيجي **قوله** والله جنود السموات والارض يحايتضيه علمه وحكمه ومن  
قضيت ان سكن اشار الى ان طائفة من الجن والانس والارض والسموات والارض وكما  
الله يعلم احكامهم وادبهم فمترضين بين العلم وهي قولك ليدخل المؤمن والمؤمنات وبين معلها  
وهو قوله انزل السكنة في قلوب المؤمنين ولزاد عمها وجعل بعض قضاياها انزال  
السكنة والطمينة بسبب الصلح والامن في قلوب المؤمنين كسكون ذلك الانزال سببا  
لعراف المؤمنين فضل الله عليهم بتيسر الامن بعد الخوف ثم يكون ذلك المعرفات سببا لان  
تلقوها بالشكر من الاعمال الصالحة فينشأ لها به الثواب فينيسر بها دخولهم جنات تجري  
من تحتها الانهار ويزعم اعداها من المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات  
بالغضب نظير انه اخبر من الرجوة الاربعة سابقها فقوله ليعرف المؤمن نعمة الله  
هو المذخور في الرحمة الاول ليعرف فضل الله بتيسر الامن وروى عن الامام الحسين  
ابن الحجاج عن انس لما نزلت ان افتحا لك ففتحنا مبينا الى فوز اعظمها مرجع من الكريم وهم  
مخاطبة الحزب والكابة وقد خرا الهوى بالحديبية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرا انزل على  
ايه هي احب الي من الرضا جميعا في رواية الترمذي عن انس فقالوا هنيئا من رجا رسول الله  
لقد بين الله لك ما يفعل بك فماذا تفعل بنا فانزل الله لم يدخل المؤمنين والمؤمنات جنات  
تجري من تحتها الانهار **قوله** وقرى دايرة السوء بالفتح كل امر الاياهم وروى عن **قوله**  
وهي عذرة دايرة سوء وعذرة المؤمنين دايرة صدق الاساس ودارتهم هم دوائر الزمان  
وهي صروفه وتربص بكم الرواير الراغب الدائرة الخط المحيط ثم عبر بها عن الحادثة  
والدور والدائرة في المكروه كالكرولة في المحبوب قال تعالى نخشى ان تصيبنا دائرة عليهم



دايره السوء اي يحيط به السوء احاطه الدايره فمن فيها فلا سبيل الى الانفكاك منه بوجه  
وسبق تمام تقرير الدايره في اخر المايد **قوله** هل من فرق بين السوء والسوء فان قلت  
هل السوء مستدر كلابه قال والسوء اي بالضم الهلاك والمار وقري دايره السوء بالفتح  
اي الدايره التي يذمونها قلت لا لانه ذكره مجعلا بحسب الاستعمال فصار ليشرح  
مفصلا بحسب اللغة ايضا اعلم ان الدايره مطلقه يصح استعمالها في العذاب مره وفي الذم  
تاره وفي الصدق اخرى ولذلك قال وعبد المومن دايره صدق وهو من اضافه الموصوف  
الى الصفة للبيان على المبالغة قال في سور بره السوء بالضم وهو العذاب والسوء بالفتح  
وهو ذم الدايره كقولك رجل سوء في نقيض قولك رجل صدق لان من كان علمه داما راسا  
ولما كان السوء بالضم طاهرا في معنى العذاب والهلاك لم يخرج الى التاويل وبالفتح يعني الزم  
لم تكن مطلقا لانها بالنسبه الى المومن محموده احتج الى تاويل الدايره وان يقال انها بالنسبه  
الى الكافرين مذمومه لان من دارت عليه داما راسا وهو المراد من قولك وكانت الدايره  
محموده فكان خيرا ان لا يضاف اليه الا على التاويل الذي ذكرنا يعني قولك السوء بالفتح الكافيه  
التي يذمونها وسخطونها وهي عندهم دايره السوء وعند المومن دايره صدق قال  
صاحب التقرير المفتح غلب في المذموم بالاضافه والمضموم كالشرف في نفسه لا  
بالاضافه ولذلك اضيف الظن الى المفتح لكونه مذموما بالاضافه لا في بعض الامور  
السوء بالضم كمالا النعم الانسان من الامور الدنيويه والاخرى وبالنفسيه والبدنيه  
والخارجيه من فرائد مال او قدحيم وغير السوء اي عن كل ما يفتح ولذلك قولك  
بالحسي في قولك تعالى كان عاقبه الذين اساءوا السواي كما قال الذين احسنوا الحسن  
وقوله تعالى عليهم دايره السوء اي ما يسوهم في عاقبه **قوله** كالكره والكره الجوهري  
عن الفراء الكره بالضم المشقة يقال شقته على كرهه اي على مشقة قال واذا قمتي فلان على  
كرهه بالفتح اذا كرهه عليه وكان الكسايي يقول الكره والكره لغتان واخره على  
كراهيته عليه كرها **قوله** ويجزروه وتوقروه بالنصر الرعب التخثير بالنصرة  
مع العظم قال تعالى وعزروه والتخثير ضرب دون الحد وذلك يرجع الى الاوليات  
ذلك تاديب نصره ما لکن الاول نصره بفتح العروعه والثاني نصره بفتح من عروه  
فان افعال الشرع وللانسان فتمت نعمته عنها فقد نصرته وعلى هذا في الحديث انما خال  
ظالما او مظلوما فقال النصر مظلوما فكيف النصر ظالما قال تكفه عن الظلم **قوله** ومن  
فرق الضماير فقد بعد قال صاحب المرحل وتوقروه قال ابو حاتم هو وقف الالب  
التخثير والتوقير للنبي صلى الله عليه وسلم والنبج لله تعالى فاراد ان يفرق بين ما هو صغير  
صلى الله عليه وسلم وبين ما هو لله تعالى واراد المصنف بقوله فقد بعد رد هذا لان بعد عن  
منهج النظر المحض وقال في قوله تعالى ان اقد فيه في البابوت فاقدته في اليم بالساحل  
الضماير كما لا رجوع الى موسى علم السلام ورجوعا بعضها اليه وبعضها الى التاويل

فنهجه لما يودي من تناقض النظر الذي هو امر اعجاز المقرات والقانون الذي وقع عليه  
التخثير ومراعاتهم ما يجب على المفسر وقوله والمراد بتخثير الله دينه رفع للهم  
يعني التخثير والتوقير غير مانع من اجراء الضماير على سنن واحد لجواز اطلاقها على الله  
تعالى ويؤيد قوله تعالى ان تنصر والله ينصر عموه وثبت اقدامكم وقول الجوارسين  
كن انصار الله وقول نوح عليه السلام ما لكم لا ترحون الله وقارا **قوله** وقري لتؤمنوا  
وتعزروه بالتاويل كثر والناقون بالياء التخابه **قوله** والخطاب لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم ولا منه هذا يحتمل وجهين احدهما ان يراد الخطاب في قوله انا ارسلناك لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم وفي قوله وتعزروه لانه عليه كلام الراحيه قلل ومن قرا بالتاويل  
معناه قلل امره بما محمد لتؤمنوا بالله وتعزروه وتعينوه وتنصروه بالسيف واللسان وتوقروه  
وتعظموه وتجلوه وتبجوه بكره واصيلا فعلى هذا ان كان الكلام للتعليل يكون المعنى  
محمد وفاي لتؤمنوا بالله وكنت وفعل ذلك الارسل او الامر على طريقتين فبذلك فليخرجوا  
على قراءه الى الفوقانيه وهذا الوجه موافق للقراءه بالياء التخابه والياء ان يكون الخطاب  
في لتؤمنوا الى اخره لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا منه فيكون تعجبا بعد تخصيصه بقوله تعالى  
يا ايها النبي اذ اطلقتم النساخص النبي صلى الله عليه وسلم بالذا وعمر الخطاب وقوله تعالى والذين  
جاءوا بالصدق وصدق به قال هو رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بالكف وآمن به اراد به اياه ومن  
تبعه وقوله فامورا بالايام برسالة نفسه كساير المسلمين روي عن ابي هريره قال  
شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم رجل ممن يدعي  
الاسلام هذا من اهل النار فلما حضر الغنائ قال الرجل من اشد الغنائ وكثرت به الجراح  
فجاء رجل فقال يا رسول الله ارايت الذي تحترق منه من اهل النار قد قاتل في سبيل الله اشد  
من اهل النار فجاد بعض الناس بتراب فبينما هو على ذلك اذ وجد الرجل الجراح فاضى  
بيده الى خائنه فانتزع منها فمنا فانخرجه فاشتد رجال من المسلمين الى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقالوا يا رسول الله صدق الله حريتك قد انتحر فلان وقتل نفسه قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الله اكبر اشهد اني عبد الله ورسوله يا بلال فتر فاذا لا يدخل الجنة الا من آمن وان الله  
ليؤيد هذا الدين بالرجل الناجر اخبرهما البخاري ومسلم روي في مسند احمد بن حنبل عن  
معاوية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشهد مع المودين وفي رواية اخرى عن علقمة بن الحارث  
وقاص قال اني لعند معاوية اذا كان مودنه فقال معاوية حيا قال فلما قال حيا على الصلوة  
قال لا حول ولا قوة الا بالله فلما قال حيا على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقال  
بعد ذلك ما قال المودون ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك **قوله** وتعزروه  
بضم الزاي وكسرها قال ابن حبان بالضم قراه ابن الجدي معناه منعوه او منعوا دينه  
ونبيه كقوله تعالى ان تنصر والله ينصر عموه وهو على حد المضاف واما تعزروه بالشديد  
فمنعوا من السيف وعزرت فلانا اي تحميت امره وقرا احمد بن الهادي بالزايين ان يحلون



عزنا **قوله** احدى تاجيدا على طريقه التخييل بمعنى لما وعيت المشاكلة بين قوله ان الذين  
يباعونك وبين قوله انما ما يعون الله بنى عليها قوله بديله على سبيل الاستعارة والتخييل  
تسمى المعنى المشاكلة وهو كالترشيح للاستعارة اي اذ اكان الله مباحيا ولا بد للمباح كذا  
تقوى واشهر من الصفقة باليد فيتحلل اليد لما كيد معنى المشاكلة والا فجل حجاب الامر  
عن الجارحه هذا هو المراد من قول صاحب المنهاج واما حث الاستعارة والتخييل فان  
يكون تابع للكناية ثم اذا انضم اليها المشاكلة كانت احسن واحسن روي الواحد  
عن ابن عباس قوله الله ونصرتهم فوق قوتهم ونصرتهم اي ثقت بضره الله لك لا بنصرهم  
وان ما يعرك وقال الزجاج المعنى بديله في الوفا فوق ايدهم او في الواب فوق ايدهم  
وفي الطاعة وبديله في المنه عليهم في الهداية فوق ايدهم في الطاعة **قوله** هذه الوجوه  
لا تنطبق على تاوريل المصنف لان قوله انما ما يعون الله معناه ما يبايعون احد الاله  
اي ليست تلك المباحية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بل مع الله ثم لما اريد مزيد تركيد  
قل بديله اي لا تنظن ان الامر على خلافه الا شاهد بديله كيف حصلت فوق  
ايدهم كما يفعل المتبايعين وفي اختصاص الفرقه تميم معنى الظهور وقال ابو البقاء انما  
ما يعون خبران وبديله مبتدا وما بعده الخبر والجملة خبر اخر لان احوال من ضمير الفاعل  
في ما يعون او متناهي **قوله** بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة على الموت  
روينا عن الامام احمد بن حنبل ومسلم والترمذي والنسائي عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ان لا نفر ولم نبايعه على الموت **قوله** سئل جابر عن يوم الحديبية  
قال كنا اربع غنم مائة فبايعناه وعمر بن الخطاب اخذ بيده صلوات الله عليه تحت الشجرة  
وهي سمرة فبايعناه عن جبر بن قيس الانصاري اخذ بيده تحت بطن بعير وفي رواية على الموت  
**قوله** وقرى نكبت بضم الخاف وكسر هاء الضم المشهور والكسر شاد **قوله** ونسوة  
بالنون والياء بالنون نافع وابن كثير وابن عامر والباقون **قوله** وفيه بالعهد الرابع  
الوافي الذي بلغ التمام يقال درهم او او فيته الكيل والوزن وفيه العهد اذا تم العهد  
وكيل وان وفي قوله وابراهيم الذي وفي انما روى قوله واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات  
فالمهت وتوفيه الشيء بذله واقفا وفي ابراهيم حيث بذل الجهد في جميع ما طوبى به من بذل  
ماله في الانفاق في طاعته وبذل ولد الذي هو اعز من نفسه واستيقا الشيء تناوله وايقا  
قال تعالى ووفيت كل نفس ما عسى الوعد حفظ الشيء ومراعاته حال لا يجرطال وسمي الموق  
الذي يلزم من مراعاته عهدا قال تعالى واوفوا بالعهد ان العهد كان ميثولا وعهد فلان الى  
فلان بعهد اي الى العهد اليه واوصاه بحفظه ولقد عهدنا الى ادم من قبل **قوله** في عقود  
الرماية في الكريت عقودا الاسلام الشام اي اصله وموضعه كانه اشار به الى وقت الفتن  
اي يكون الشام يوما منها واهل الاسلام به اسلم وعقر الدار بالضم والفتح اصلها  
الرابع عقر الدار والحوض وغرها اصله يقال له عقر وقل ما غزى قوم في عقودا هم ققط

الانكوار **قوله** فمن ينفخ من مثية الله تعالى وقضاه ان اراد بكم ما يضركم الى اخره  
الانصاف هذه الآية من الف اي من يملك لكم من الله شأ ان اراد بكم ضرا ومن يحكم النفع  
ان اراد بكم نفعا لان من يملك يستعمل في الضر كقول من يملك من الله شأ ان اراد ان يهلك  
المسيح فمن يملك له من الله شأ فلا يملكون لي من الله شأ وسراختصاص دفع المضر  
انه تعالى اضاف الملك في هذه المواضع باللام ودفع المضر تقع وليس كذلك حرمان المنفعة  
فهو ضرر عايد عليه لاله وانما انتظمت هذه الآية كذلك لان القسمين يشتركان في ان كل  
واحد منهما نفي لدفع المقدور من خير وشر فلما تقارنا ادرجتهما في عبارة واحدة وخص عبارة  
دفع الضر لان المتوقع لهؤلاء اذا الآية تهديد ووعيد وفي نظره قوله تعالى من ذا الذي  
يعصمكم من الله والعصمة ابدل تكون من الشر فها بان الايات تومنان **قوله** <sup>ويضد</sup>  
هذا التأويل ما رواه الواحد عن ابن عباس من لم يضر من عذاب الله ان اراد بكم ضرا هذا  
ولا ارباب ان يملك هاهنا غير متعل مما وضع له قال في الاساس ملك الشيء وملككم  
ملككم ومن الجار ملك نفسه عن الغضب وملك عليه امره اذا استولى عليه وعلى هذا يجعل  
يملك مجازا من منع كما عليه ظاهر كلام المصنف او بضمينها بوساطة من وتكون اللام مزيد  
ملها في قوله تعالى رد في لكم ولما عقب بقوله ان اراد بكم ضرا او اراد بكم نفعا وجب  
تقدير مثية الله مطلقا لئلا يشبه الضر والنفع فتكون القرينتان اعني ان اراد  
بكم ضرا او اراد بكم نفعا لئلا يشبه الضر والنفع فتكون القرينتان اعني ان اراد  
انه لا ضار ولا نافع الا هو والنظم ليعلم عليه لان الخطاب مع قوم نشأوا عن الحرب  
حين استنفروا قالوا نذهب الى قوم قد غزوه في عقودا ثم جاؤوا مقتدرين ان اموالنا  
واهلونا شغلنا عن الاستنفار معكم ولربما يكون ذلك خيرا لنا فحينئذ ما من منفعه  
فاستغفر لنا ولما يكونوا مثل اوليك الذين قال الله فيهم ولوا انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك  
فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول فبما عساه الله سبحانه وتعالى رسوله صلى الله عليه وسلم يقولون  
بالسهم ما ليس في قلوبهم ثم امرهم بان يجيبهم باجوبة تليق على الترتيب يقولون لا على  
على سبيل الكلام المنصف بقرضا بغيرهم من المحقق والمبطلين فمن يملك لكم من الله شأ  
ان اراد بكم ضرا او اراد بكم نفعا يعني ليس مالكم النفع والضر الا هو فلا اهلككم واموالكم  
ولا العتود في ميوتكم بغيركم ان اراد بكم ضرا كما في احد والشخص الى الغزو ومثاله لاعداء  
تضركم ان اراد بكم نفعا من الخضر والعينيه كما في بدر ثم ارضى عن هذا الجواب الى قوله  
بل كان الله بما تعملون خبير او فيه نوع تهديد ولكن على الايام ثم ترقى وصرح بكون ضمايرهم  
والخشق عن فضائحهم في قوله بل ظننهم انك ينقلب الرسول والمؤمنون الى اطيالهم اربابا  
والله اعلم **قوله** وقرى ضرا بالفتح حمزة والكسائي بالضم والباقون بالفتح **قوله** كفايد وعود  
الجوهري العود الحريش انتاج من الابل والخيول واحدها عايد **قوله** للعاقر من مقام مقام  
لهم اي اقيم الظاهر وهو للعاقر من مقام المضر وهوام **قوله** مثية تابع الحكم وحكمة المفسر



للتأنيب الانتصاف تقدم منه امثال ذلك حمل القرآن على رايه **وقوله** يريد ان  
فيه تحريمين احدهما جعل المشبه تابعه للحكمة والحكم بالعكس وثانها قيد القرآن باجتناب  
الكباير والكباير بالنزبه واعلم انه يمكن ان يقال والله اعلم ان قوله والله ملك السموات  
والارض يعجز لمن يشا ويعزب من يشا الآية موقعه موقع التذليل لقوله تعالى ومن  
لم يؤمن بالله ورسوله الآية على ان يفعله ما يقابله من قوله ومن آمن بالله ورسوله  
فانا اعتدنا للمؤمنين الجثات فلا يقدر شئ منه لمؤذن بالتصرف في القام والمثبه التافه  
والعقربان الكامل والرجح الشامل **قوله** ان يعبروا الموعد الله لغير لقوله ان يبدلوا  
كلام الله وقوله وقرئ كرم الله معترض بين التفسير والمفسر وقوله هو قوله قل ان يخرجوا  
معا يدعون على قول يعبروا موعد الله لاها الحربية وكلم الله هي قرأه حرة والكسائي  
والباقر كرام الله وفي القول الثاني نظر لان قوله قل ان يخرجوا معا يبدلوا ولو انزلوا  
عدوا نازرا في المحلفين عن غزوه يتوكل من المنافقين وكانت تلك الغزوة في رجب سنة  
تسع وخمسة المدينية في سنة ست كما ذكره ابن الجوزي في الوفاة **قوله** قرئ بضم السين  
وكسرها اي تحذرونا بالضم المشهوره والكسر شاذ **قوله** الى وضوهم بما هو اظلم منه الزانية  
ظنوا الشئ اذا عظم الما اذا اكثر الانتصاف الاضراب الاول هو المعروف والثاني هو  
المتغيب المستغيب الذي ليس فيه مبالغة بين الاول والثاني بل زيادة تنبيه ومبالغة  
وممكنه والمنسوب اليهم ثانيا اشد فانهم في الاول جهلوا شئنا خصوصا بنسبتهم  
المؤمنين الى الكفر والثاني نسبتهم الى الجهل المطلق **وقوله** الاضرب الاول واقع  
في كلام المحلفين والثاني في كلام الله عز وجل وقوله تعالى فيقول المحلفون اخبر الله تعالى  
انهم سيعلمون المؤمنين اذا هبنا الى الغزاة لا نؤمنوا من متابعتكم ومنعكم امانا ذلك ليس من  
حكم الله بل هو من عند انفسكم حسدا ان نصيب من الغنائم شيئا من اضراب الله عز وجل  
بقوله بل كانوا لا يفقهون والحاصل ان رد حكم الله واشتاتهم الحسد كان من فلة التفكير  
وسوء الظن بالمؤمنين ودع ذلك بل كان من جهل منهم وقلة عقل كما يلزم منه امارد حكم الله  
او نسبوا لقول على الله والحسد الى اولئك السادة واثبات هذه الادي على الجوه السرمدي  
وفيه ان الجهل غاية في الزم وجب الرضا ليس من سيرة العالم العاقل **قوله** وهذا دليل  
على ايمانه امير المؤمنين ابي بكر الصديق رضي الله عنه ومقرره ما ذكره الامام قال الراعي  
في قوله تدعون الى قوم اولي باس شديد يقالونهم او يسلمون لا يخلو من ان يكون رسول  
الله صلى الله عليه وسلم او لا يمد الاربعة ومن بعدهم لا يجوز الاول كقول الله تعالى قل ان تتبعوا  
كذلكم قال الله من قبل الى قوله تدعون الالب والاعلى رضي الله عنه لانه رضي الله عنه انما قاتل  
البغاة واخراج تلك المناظير للاسلام لقوله او يسلمون ولا من ملك بعدهم لانهم عندنا  
على الخطا وعند الشيعة على الكفر ولما بطلت الاقسام بغير المراد ان الراعي ابو بكر وعمر  
وعثمان رضي الله عنهم ثم ان الله تعالى اوجب طاعتهم واوعدهم على مخالفتهم بقوله فان تطيعوا اوتاكم

اجرا حسنا وان تتولوا كما توليتم من قبل يعذبنكم عذابا اليسا **قوله** عن قتاده انه تم تقيف  
بمعنى ذكره ان ليس الراعي في قوله تدعون رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيف تدعونهم وقد  
قال ابن تيمية جوامع ابداءه لن تقابلوا معي عدوا وقد روي عن قتاده ان المدعو تقيف وهو ان  
فيكون الراعي هو رسول الله صلى الله عليه وسلم واجاب ان هذا المطلق مقيدا بما يقدر ما  
دعتم على ما انتم عليه من مرض القلوب وجبن دعاهم زالعظم ذلك المرض وما يقيد  
بقوله الا متطوعين وبما انه ان ذلك الموعد الذي دعا عليه قوله يريدون ان يبدلوا كلام الله  
هو انهم لا يتبعون رسول الله صلى الله عليه وسلم الا متطوعين لا نصيب لهم في المعتمر  
**وقال** محيي السنة بل ان تتبعونا الى خير كركم قال الله من قبل اي قبل مرجعنا اليكم  
ان غنيمه خير من شهد الحديبية ليس لغزهم فيها نصيب قال الامام في الموعد بشهادة قوله  
فما سبق ان تبدلوا كلام الله اي تغيروا امر الله لا اهل الحديبية فان ذلك الموعد على  
قول مجاهد هذا الذكر فعلى هذا او على قول مجاهد عطف على قوله والمعنى ان يخرجوا معا يبدلوا  
ولن تقابلوا معي عدوا ما دعتم على ما انتم عليه او لن يخرجوا ابداء الا متطوعين لا نصيب  
لكم في المعتمر على قول مجاهد **قوله** متطوعين الجوهري التطوع بالشئ التبرع به  
والمطوعة الذين يتطوعون بالجهاد **قوله** معطوف على تقابلونهم اي يكون احدا من  
اما المقاتلة او الاسلام لا ثالث لهما اي لا تؤخذ الجزية ان اريد بالقوم مشركو العرب  
والاسلام محمول على حقيقة ولا يترك سدى ان اريد بالقوم المجوس والنصارى ذكر المجوس  
والنصارى ولم يذكر اليهود لان القوم ما دعوا الى اليهود لان اليهود ما اجتمع لهم راي  
بعد ذلك ولا كانت لهم شركة وباس شديد والاسلام محمول على الانقياد والعطف  
كتمل امر من كما قال في الفصل الرفع على الاشراك بين يسلمون ويقابلونهم او على الابتداء  
**وقال** ابن الحاجب في الشرح الرفع على الاشراك بين يسلمون ويقابلونهم على معنى النشر يك  
سهما في عامل واحد حتى كانك عطف خبر خبرا او على الابتداء معنى تقول او على الابتداء  
على الاستيناف بحمله معربة اعراب نفسها عن مشتركة بين ما قبلها في عامل واحد  
وقيل بقوله او هم يسلمون ليظهر الفرق بين هذا التقدير والتقدير الاول اذا حمل الاسم  
لا يكون معطوفه على جملة فعلية باعتبار النشر يك ولكن باعتبار الاستغفار **وقال**  
في الامالي الرفع منه وجهان احدهما ان يكون مشتركا بينه وبين يقابلونهم في  
العطف والاخر ان يكون جملة مستقلة معطوفة على الجملة التي قبلها باعتبار الجملة باعتبار  
الافراد ويقابلونهم فيه معنى لا من وان كان صيغة صيغة الخبر ولا تستعمل ان يكون  
جودا عن معنى الامر لا يورد الى ان لا ينفك الوجود عن احدهما لصدق الاخبار وكنت  
نرى الوجود ينفك عنهما ولا نفور انه يمتنع لما يورد الى اليه او من الشك وذكر في حق العالم  
بالكل فانه على يقين فعلم ان وتاتي لاحد الامرين اذا كان المخبر عنه لا ينفك عن احدهما  
وليس ذلك عن شك بل عن قطع انه ذكر كقولك الجسم اما ان يكون ساكنا او متحركا



وذلك ما اشبهه ما يلزم ان يكون على احد الامرين في عقليته او وجوده وانما يلزم  
التيقن في الاخبار عن امر معين في الوجود وقع او يقع على امرين فهنا قد تنوهم  
لزوم الشك من الخبر كقولك زيد اما مرض او معافي واذا ثبت ان تعالونهم في معنى  
الامر فيكون اما في معنى الامر فينتفع المعنى ويكون المعنى الواجب عليكم اما القائل واما  
الاسلام منهم وهذا واضح وعلم ان الاسلام لا يسقط عنهم بالقول من المسلمين من  
دليل اخر واما ان لا يكون سلك في معنى الامر فيكون المعنى الاخبار بان الامر  
لا ينفك عن الوجود وهو اما وجوب القائل منهم او حصول الاسلام منهم قلنا ما  
قوله ان يكون علم متعلم معطوف على الجملة قبلها باعتبار الجمله لا باعتبار الافراد ففناه  
ان قوله تعالونهم مجرور المحل صفع لقوم فاذا عطف او سلك عليه باعتبار الافراد كان  
حكمها سوا واما اذا عطف لا من هذه الجهة بل بالنظر في جملته كانت متعلم وتريد  
ما ذكر ان جنى في المحتسب قال اما قراء العامة بالنصب والسمار ففناه ووضع الميزات  
معطوف على يسجدات وحدها وهي جمل من فعل وفاعل والعطف تقصى التماثل في تركيب  
الجمل فالشكر ورفع السما فلما اضر رفع فسر بقوله رفعها كقولك قام زيد وعمرا  
ضربته اي وضربت عمرا المعطوف جمل من فعل وفاعل على اخرى ملها في نصب السماع  
القرء العامة رد على اي الحسن في امتناعه ان يقول زيد ضربته وعمرا كلمة على تقدير كملت  
عمرا عطف على ضربته قال لا في ذلك ضربته جمل ذاته موضع من الاعراب لكونها جمل  
المتبدا وكلمته عمرا لا موضع لها من الاعراب بل انما ليست خبر عن زيد لخلوها من ضمير  
فلا يعطف جمل غير ذات موضع على جملة ذات موضع اذا العطف نظير التشبيه فينبغي  
ان تناسب المعطوف والمعطوف عليه وهذا ساقط عن يسوي وذلك ان ذلك الموضع  
من الاعراب لما خرج من اللفظ سقط حكمه وجرت الجمل ذات الموضع كغيرها من الجمل  
غير ذات الموضع كما ان الضمير في اسم الفاعل لما لم يظهر الى اللفظ جرى مجرى ما لا ضمير  
فتل في تشبيه قاييل فرسان ورجلات بل اذا كان اسم الفاعل قد ظهر  
ضمير اذا جرى على غير من هو له ثم جرى مع ذلك مجرى ما لا ضمير فلهذا لم يظهر في بعض  
المواضع كان ما لا يظهر فيه الاعراب اصلا اجرى ان تسقط الاعتداد به من كلام امر  
جنى واما الخيص الكلام فهو ان تعال لا بد من تاويل تعالونهم بالامر لستقيم المعنى ولا  
نقول انه ممتنع الحمل على الاخبار لاجل كلة اولانها موضوعه للشك وهو في حق الله تعالى  
محال وكيف نقول به ونحن نعلم يقينا ان او في الاخبار ليست منحصر في الشك لان لنا  
او التنويع وهو ان ياتي لاحد الامرين اذا كان الخبر عنه لا ينفك عن احدهما نحو الجسم  
اما ان يكون ساكن او متحرك بل نقول انما ممتنع الاخبار لان قولم تعالونهم او سلكون ليس  
من هذا القبيل لما نرى ان الوجود ينفك عنها وهو ان لا يحصل مقاتلة هوة ولا اسلام اولئك  
اما بالهدنة او ان يتركو اسدي واذا ثبت ان تعالونهم في معنى الامر فلا يخلو من ان يحمل

ان قيل

يسلكون على الامر ايضا ام لا فالمعنى على الاول الواجب عليكم اما القائل واما الاسلام منهم  
ويرجع المعنى على الثاني الى الاخبار بان احدا الامرين لا ينفك عنه الوجود اما وجوب القائل  
منكم او حصول الاسلام منهم وانما يستقيم هذا على الامر لان الامر للوجوب وليس  
الاخبار بحصول وجوب القائل كالاخبار بحصول وقوع القائل فظهر بهذا معنى قول المصنف  
يكون احدا الامرين اما المقاتلة او الاسلام ولا ثالث لهما هذا والذى يقتضيه المقام فذهب  
اليه صاحب البحر حيث قال واذا رفعت هذا الفعل فعلى ان اوهي العاطفة ثم هذه الجملة  
المعطوفة اما ان يكون بظاهرها فعليه واسميه وعلى الاسم تدويره او هم يسلكون  
فان سالت اليس من شان العطف المناسبة بين المعطوف والمعطوف عليه اجبت  
اذ اقلت الجمله الفعلية اسميه كانت المناسبة اكثر لان هذه الجمله جملته تخرج الى باب الخبايا  
والمعنى تعالونهم او لا تعالونهم لانهم يسلكون **وقلت** يعني وضع هم يسلكون موضع  
لا تعالونهم لانهم اذا سلكوا سقط عنهم قالهم ضرر فاذا اذن التردد لكون على سبيل  
الاستعارة والجمليات اخبار ثبات وبيان ذلك ان قوله تعال قل للمؤمنين للخلفين من الاعراب  
مستدعون واراد على سنن الاخبار التوضيحي في حق من تخلف من غزوه غزاه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وجاءوا مقدرين يعني ان الله سبحانه وتعالى يعاملكم بعد هذا الغزو ويعفوا  
اخرى معاملته من تخيير احوال من هو تحت قهره وملكته فيامره بامر وينظر هل يقتل  
ام لا فان اطاق يثيبه والاباقيه يد اعليه ترتب قوله فان تطيعوا تؤتكم اجر احسن  
وان تنولوا يحاقبتم من قبل بعد بكم عفا باليهما ورفع الجناح عن المضروبين في قوله ليس  
على الاعبي جرح ولا على المريض جرح والتدليل بقوله ومن يطع الله ورسوله الاتية وتجرى  
المعنى تدعون الى قوم ذي شوكه عظمه واصحاب عدد وعدد ليلوهم هو تعالونهم  
ام لا وتختلفون عن داعيكم كما تختلفتم الان والاسم على ليس الا الاختيار كما واقتابل  
الامر والا فالقوم يريد سلكون في الاسلام اما باستبصار من عند انفسهم وتفكر او ان يكون  
الله غيرهم من يتايلهم يسلكوا وهذه الدقيقه كنى للجمله الاسمية عن الفعلية وهي كنى على المتبدل  
المقدر على تقوى الحكم فظهر ان الكلام واراد على التمثيل والترديد متعارفه ههنا كما ان  
كلمة الترخي في قوله لعلمكم تتقون والله اعلم **قوله** وقرى ندخله ونغذيه بالنون نافع  
واين عام **قوله** هي بيعة الرضوان سميت بهذه الابهام انزل الله تعالى في هذه البيعة  
لقد رضينا الله عن المؤمنين اذ يبايعونك فسميت بها الراغب **الرضوان** الرضا  
البيعت ولما كان اعظم الرضا رضا الله خص لفظ الرضوان في القرآن بما كان من الله تعالى  
**قوله** الاحابيش عن بعضهم واحدها حبوش وهو الفوج من قبائل شتى يقال حبشوا  
من قبل قبيلة اي تجبوا فصارتهم سوادا كثر فصار حبشوا بالحبش **قوله** عمان بن عتات  
مروي مرفوعا ومفتوحا فالرفع على ان يكون خبر مبتدا محذوف والفتح على ان يكون مبتدا  
من رجل **قوله** حتى يبايخكم يجرى المناجزة في الحرب المبارزة والمقاتلة **قوله** وقيل القا

لقد رضينا الله عن المؤمنين







يشبع ليعرف الله **قوله** اوليدخل في الاسلام يعني اذا قيد من شأنا المؤمنين فالمقتضى  
ان يفسر رحمه بالتوفيق فكيف مراعاة جانب طائفة من المؤمنين والمؤمنات سببا  
لمزيد التوفيق والخير والطاعة واذا قيد بالمشركين فالوجه ان يفسر الرحمة بالاسلام  
لان المشركين اذا شاهدوا مراعاة المسلمين ورحمة الله في شأن طائفة من المؤمنين  
بان منع من تغذيب اعداء الذين بعد الظفر لهم لاجل اخلاطهم بهم وعنواني مثل هذا  
الذين والاخرط في زمرة المؤمنين **قوله** او صدوهم عن بعضهم الصواب او صدوهم  
بل الاولى ذلك لان له وجهين احدى المشركين المسلمين اذ جعل **قوله** لما نزل بالحديبيه  
بعث قريش الحريش الى اخره قد ذكره الايمه في احاديث شتى بروايات مختلفة ومعنى  
شي منه في هذا الكتاب **قوله** او صدوهم عن بعضهم الصواب او صدوهم بل الاولى  
ذلك لان له وجهين احدى المشركين المسلمين اذ جعل **قوله** لما نزل بالحديبيه بعث قريش  
الحريش الى اخره قد ذكره الايمه في احاديث شتى بروايات مختلفة ومعنى شيء منه  
في الكتاب **قوله** او صدوهم عن بعضهم الصواب او صدوهم بل الاولى  
معناه العجز على يد بعد الدعوى كما ان شهادته الله اظهر المعجزه على يد النبي او تقول  
فاذا ثبتت نبوته بالمعجزه اذا قال ان انبي كان كالتركيد والتكرير لئلا يظن  
المعنى ان انبي ثابت النبوه بالمعجزه وثابت الرساله بانزال الكتاب على سوا شهود اولم  
يشهدوا **قوله** وعلمه التقوى لسم الله الرحمن الرحيم روي الترمذي عن ابي هريره  
عن النبي صلى الله عليه وسلم والزمهم كل التقوى قال لا اله الا الله **قوله** الحريش بن سويد قال  
صاحب جامع الاصول هو من كبار تابعي الكوفه وثقاتهم وقد روى احمد بن حنبل عنه قال  
مثل هذا يسال عنه يعني كماله قد روي عن ابن مسعود مات في اخرايم  
عبد الله بن الزبير **قوله** ومعنى صدق الله رسوله الروايه في روايه ولم يذكر به  
الراءى **الصدق والكذب** اصلها في القول ما ضيا كان او متقبلا وعلا او غنى  
ولا يكونان بالقصد الاول الا في القول ولا يكونان من القول الا في الخبر ولذا قال  
تعالى ومن اصدق من الله قبلا وقال انه كان صادق الوعد وقد يكونان بالعرض  
في غير الخبر كالاتهام والامر والدعاء نحو قولك ازيد في الدار فان في ضمنه اخبارا يكونه  
جاهلا بحال زيد وقولك لا تؤذي مضمون معنى انه يؤذيك وقولك واسني مضمون معنى  
انك محتاج الى المواساه والصدق مطابق القول الصبر والخبر عنه معا والامر يكون  
صدقا تاما بل اما ان لا يصدق بالصدق او يصدق تارة بالصدق وتارة بالكذب على  
تكرير مختلف كقولك افرغ عن معتقد محمد رسول الله فصدق يكون الخبر عنه كقولك وكذب  
للمخالفة الصبر وقد يستعملان في كل ما يجت ويحصل في الاعتقاد نحو صدق ظني وكذب  
ولست اعلان في فعل الجراح نحو صدق في القتال اذا وفي حقه وفعل ما يجب وكذب في القتال قال  
تعالى جال صدقوا ما عاهدوا الله عليه اي حققوا العهد وقولم تعالى ليسال الصادقين عن

صدقه اي يسال من صدق بلسانه عن صدق فعله تنبيهها انه لا يكفي الاعتراف بالحق  
دون تحريه بالفعل وقوله تعالى لقد صدق الله رسوله الروايه هذا صدق بالفعل وهو  
الحقيق اي حقق رويته وعليه قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به اي حقق  
ما اوردته قولاً بما خراه فعلا ويعبر عن كل فعل ظاهر او باطنا بالصدق فيضاف اليه ذلك  
الفعل كقوله تعالى في مقعد صدق عند مليك مقتدر وعلى هذا ان لهم قدم صدق عند  
ربهم وقوله وادخلني مدخل صدق واجعل لي لسان صدق في الاخرين فان ذلك سؤال  
ان يجعل الله صالحا حيث اذا اثنى عليه من بعده لم يكن ذلك التثنا كذا كما قال  
**•** اذا نحن اثينا على كبري صالح **•** فانت كمانتي وفوق الذي نشئ **• قوله** وفيه  
وجوه لم يصر ان قوله ان شاء الله اما من كلام الله عز وجل او من كلام الملك عليا السلام  
او الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى ان يكون من كلام الله تعالى فهو ما متعلق بلذخون او  
بامنيه واذا كان الاول فاما للتعليم والتذكير واما ان المراد لذخون جميعا واذا  
تعلق بامنيه كان المعنى ما ذكره في قوله اذ دخلوا مصر ان شاء الله امنين اسلموا وامنوا  
في دخولكم ان شاء الله والتقدير اذ دخلوا مصر امنين ان شاء الله دخلتم امنين وعلى ان يكون  
من كلام الملك فانه لما التوى كلام الله على النبي صلى الله عليه وسلم التي هذه الكلمه من تلقاء نفسه  
تبركا وعلى ان يكون من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم لا يصح به فانه صلوات الله عليه  
لما قص الروايه على اصحابه التي بنا ويل ما رويها بالقسمه لان رويها الانبياء وحى ثم انه تعالى  
لما ذكر لقد صدق الله رسوله الروايه الحق استأنف بقوله لذخون ليكون جوابا لمن  
قال عند ذلك فبهم صدق الله فقل في قوله لذخون الجدل الحرام ان شاء الله امنين وقد طعن  
صاحب التفسير في بعض الوجوه على الاجمال **وقله** اذا كان من كلام الله ولم  
يكن تعليما للعباد ويراد لذخون جميعا ان شاء الله ولم يثبت منكر احد كان المراد لذخون  
جميعا ان شاء الله ولم يثبت احد لكن الله تعالى امانات بعضهم وفيه بعد واذا كان من كلام الملك  
فكما هو التورود لان الزيادة من كلام الغير كيف يدخل في كلام الله تعالى واولي الوجوه ان  
يكون تعليما للعباد وتكون كلمه تاديب تذكر في اثنا الكلام تبركا وتيمنا روي الواحد  
عن ابي العباس احمد بن يحيى استثنى الله تعالى فيما يعلم ليستثنى الخلق فيما لا يعلم وامر بذلك  
في قوله ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك عدا الا ان يشاء الله وكذا عن الامام وقال ايضا ان ذلك  
لتحقيق الدخول لان المؤمن ارادوا الدخول وابوا الصلح فقبل بدخولون لكن لا بجلا ذكركم ولا  
باراد تكلم وانما بدخولون بمشيه الله وارادته **وقله** ويعضد قوله تعالى فعلم  
ما لم يعلموا وتفسير المصنف فعلم ما لم تعلموا من الحكمة والصواب في تأخير فتح مكة الى العام القابل  
**قوله** ويقضيتهم بلبس المؤمنين الاساس قد روي عنهم ثرويا وارجحه من التعجب  
واستراح واسترحى حديثه **قوله** قوله هو الذي اسئل يعني لما ذكر الله تعالى  
انه بذاته اختص بارسال ذلك الرسول الموصوف بصفات الكمال وهو الذي كلاله خصه



بذلك الخطب الجليل والامر الخطير استأنف بقول محمد رسول الله ليكن مودع السؤال وان  
ذلك الموصوف من هو ثم ابتدأ والذين معه أشد على الكفار رحما بينهم ثم يفاهم  
وكرامة كقوله هو الذي أبدك بنصره وبالمؤمنين ولا يكثر لك على الوجه الثاني قال صاحب  
المشيد الوقف على رسول الله حسن **قوله** ورسول الله عطف بيات منه إشارة  
إلى ما ينبغي وأمر على المؤمنين أن لا يسموه باسمه ويكون رسول الله عندهم في كثير الدوران  
منكم البينات لاسمه تعظيما وتجيلا قال الله تعالى لا تجعلوا دماء الرسول كدما بعضكم بعضا  
أي لا تجعلوا اسميته ونذره بينكم كما يسمى بعضكم بعضا بل يابى الله ورسول الله  
وقال القاضي محمد رسول الله جمل مبيته المشهور به أي هو متعلق بقول كفى بالله شهيدا  
وكبريا يكون رسول الله صفه ومجربا مبتدأ محذوف أو مبتدأ والذين معه معطوف عليهم  
وخبرهما أشد **قوله** وكثره إذ له على المؤمنين اعز على الكافرين أي هو من أسلوب  
التكميل فانه لو اكتفى بقوله إذ له على المؤمنين لأوههم أن ذلك العجز فحمل بقوله اعز  
على الكافرين فاقترن بما ينبغي على التواضع ولا يؤدى إلى التكبر كذا قوله أشد على الكفار  
لو اكتفى به لأوههم الظاظم والغلظ فحمل بقوله رحما بينهم يعني أنهم مع كونهم أشد على  
الأعداء رحما فيما بينهم أرباب توقير وشرح **قوله** والمصافحة لاختلاف فيها الفقهاء  
البر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا التقى المسلمان فتصافحا وجدا الله واستغفرا  
غفرا لما أخرجه أبو داود وفي رواية الترمذي ما من مسلمين يلتقيان فتصافحا  
لا يغفرا ما قبلان فتغفرا قال الشيخ يحيى الدين النواوي في الأذكار المصافحة مستحبة عند  
كل لقاء وأما ما اعتاده الناس بعد صلوة الصبح والعصر فلا أصل له ولكن لا بأس به  
فإن أصل المصافحة سنة وكونهم حافظين عليها في بعض الأحوال وموطن في كثير من الأحوال  
ذلك البعض عن كونهم من المصافحة التي ورد الشرع بأصلها وقد ذكر الشيخ الإمام أبو  
محمد بن عبد السلام في كتابه القواعد أن البدع على خمسة أقسام واجبة ومكرمة  
ومستحبة ومباحة ومن البدع المباحة المصافحة عقب الصبح والعصر انتهى ما في الأذكار  
**قوله** وكذلك التقيل عن الترمذي عن أنس قال سمعت رجلا يقول لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم يا رسول الله الرجل منا يلقى أخاه أو صديقه فيحتضنه قال قال لا فيلتره وفعله  
قال لا قال لا يخدب به وبصافحه قال نعم فزاد زين بعد قوله ويقبله قال لا إلا أن  
يأتي من سفر وفي الأذكار عن الترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت قد مر زيد بن  
حارثة المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيني ففرغ الرب فقام رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يجر شربه فاعتنقه وقبله قال الترمذي هذا حديث حسن قال الشيخ محيي  
الدين التقيل والمعافاة لا بأس به عند القدوم من سفر وكون مكرمة كراهة تنزيه  
في غير ذلك الأمر الحسن فيجره بكل حال والمذهب الصحيح عندنا يجره النظر إلى الأمر  
الحسن ولو كان بغرضه وقد لا بأس الغنم فهو حرام كالمكره لكونه في معناه **قوله**

وقدر خص أبو يوسف في المعافاة روي أبو داود سيل أبو ذر هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يصاح محمدا ألقينوه قال ما لقيته قط إلا صافحتني وبعتني ذات يوم ولم أكن في أهلي فحييت  
فأخبرني أنه صلى الله عليه وسلم أرسلني فأتيت به وهو على سريته قال ترمذي فكانت تلك أجود أجود  
**قوله** والأخلاق السميحة الجوهرية الأسماح حسن العفو والسميحة الطبيعة **قوله** وجه  
قوله من قرأ أشد رحما قال ابن عيني وهي قراءة الحسن ونصب على الحال أي محمد رسول الله وأن  
أموا معه فخر الذين وأشد حال أي هم معه على هذه الحال فجعل حاله من الضمير في معه  
لأمرين أحدهما قرأه منه وبعد عن الذين وثانيهما ليكون العامل في الحال هو العامل في  
ذي الحال ولو جعلته حاله من الذين كان العامل في الحال غير العامل في صاحبه وإن كان ذلك  
جائزا أو ثبتت نصبها على المدح **قوله** أو على الحال بالمقدور في معه تقديره صاحبهم أشد  
رحما **قوله** سيما هم علامتهم النهائية الأصل فيها الواو ومدد بقصر معنى قوله من أثر السجود  
يعرضها أن السما العلامة مطلقة ويراد هنا المعنى الخاص فسر وبين من أثر السجود وكان  
من حقا الظاهر أن يقال الأثر الذي يؤثره السجود فوضع المصنف موضع الماثير ليطلق  
قوله سيما هم في وجوههم مبالغة الجوهرية كالتأثير بقاء الأثر على الشيء **قوله** أي إلى الأمل  
أي إلى الخلفا منه تعرض بانهم كانوا ملوكا ولم يكونوا خلفا **قوله** ذوالثنيات الجوهرية  
ثنيات البعير ما يقع على الأرض من أعضائه إذا غلط **قوله** ولا يلعب بوجهها العلب  
يقع لعب المصنوع وسكون الكلام الأثر النهائية في حديث ابن عمر أنه رأى رجلا يلعب  
أثر السجود فقال لا يلعب صورتك تعال عليه إذا وسمه وأثر فيه والعلب والأثر  
أي لا يؤثر فيها أشد تكايرك على نفسك في السجود **قوله** ليس بالذهب في الوجه النهائية  
الذهب بالتحريك أثر الجرح إذا لم يرتفع عن الجلد **قوله** اشتارت وجوههم من طول ما  
صلوا قال الإمام هو ما يظهره الله في وجوه الساجدين زهرا إذا قاموا بالليل مشهود  
هذا محقق لما يشاهد الفرق بين الساهر في اللهو واللعب وبين الساهر في الذكر والشكر  
أي نورهم في وجوههم لتوجههم نحو الحق ومن يجادى الشمس يتنور وجهه على أن نورها  
بما رضى الله نور السموات والأرض فمن يتوجه إليهم بقلبه كما قال وجهه وجهي به لا بد  
أن يظهر في وجوه نورهم من الأنوار وروي السلمي عن عبد العزيز بن أبي بصير عن  
والصفوة ولكنه نور يظهر على وجوه العابدين بدد من باطنهم على ظاهرهم يتبين ذلك  
للمؤمنين ولو كان ذلك في رجب أو حبش وعين بعضهم ترى على وجوههم هيبه لقر عبيد  
بمناجاة سيدهم قال ابن عطاء ترى عليهم خلع الأنوار لا يجه وقال عامر بن عبد القيس  
كاد وجه المؤمن يجبر عن مكنون عالمه وكذا وجه الكافر **قوله** وقيل ثم الكلام عند قول  
ذكر مثلهم في التورية ومثلهم في الانجيل كزريخ كأنهم جعلوا مثلهم وصفهم في التورية  
والانجيل شيئا واحدا **قوله** وقرى سحاه بفتح الطاء من عشرة وأين ذكر أن سحاه بالتحريك  
الحا والباقر باسكانها **قوله** سحاه تكفيف الهم قال ابن حبان قرأه عيسى الهمداني



بغلاف شطاه بتجريك الطام محدودا ومحدودا وقرا عيسى شطاه وقرا المجدي شطاه  
فراج الزرع وعجم شطاه وتقال ايضا هو الورق والشطاه السبل ايضا شطاه الزرع شطاه  
ومنه عندي شاطي النهر والوادي لانه ما برز منه وظهر ولهذا سموه بالشف ومغناه الاثرهم  
يصغون الشف بالشف قال واما شطوه بالواو فلن يخلو ان يكون لغه او بدلا من الهجره  
ولا يكون الشط الا في البتر والشجر **قوله** قارن قرا ابن ذكوان قازره بالقصر والباء  
بالد **قوله** فهو في معنى القرائن يعني ازر اما قاعل من الموازير المعاونه او افعل من  
الازير والقوه كما قال الاخفش وقوله في معنى القرائن اي ازر اذا جعل افعل جمع معنى  
الحفوف والشديد الرغب اصل الازر الازار الذي هو اللباس يقال ازار وازار  
ويبرز ويكنى بالازار عن المراء وقوله تعالى اشدد به ازره اي اتقوى به والازر القوه  
الشديد وازره اعانه وقواه واصله من شد الازار يقال ازرته قنازاي شدت ازاره  
وهو حسن الازرع وازرت البنا وازرته قوبه اساقلم وتازر النبات طار وقوى  
وازرته ووازرته صرت وزير واصله الواو **قوله** اخذ شطاه باي بكر روي  
محيي السنه في العالم قريبا منه وروي في شرح السنه عن مالك ذكر بين يديه رجل ينتقص  
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ ما لك هذا لايه محمد رسول الله والذين معه اشدا  
على الكفار رجما بينهم اي قوله ليغيظهم الكفار ثم قال من اصبح من الناس في قلبه  
على احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد اصابه الاله نعت السوء حامدا لله ومصليا على

## سوره الحجرات مدنه وهي شان عشر اية

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** قدمه واقدمه منقولان من قولك تشقيل  
الحشو والاهم اي منقولان من المتعدي الى مفعول واحد اي مفعول كجوهري وقدمه وقدمه  
يعني قال البيهقي فمضى وقدمها وكان شعاذه منه اذا هي عودت اقدامها اي يقدمها  
**الرابع** القدم قدم الرجل وبه اعتبر التقدم والباخر ويقال قديم وحديث اما باعتبار  
الزمانين واما بالشرف كقولك من تقدم علي فلان اي اشرف منه والتقدم وجود فيهما  
مضى والبقاء وجود في مستقبل **قوله** قد ورد في وصف الله تعالى باقديم الاحسان ولم يرد  
في شيء من الغزات والاثار والصحيح القديم في وصف الله تعالى والكنه يكون بصغونه به واكثر  
ما يستعمل القديم يستعمل باعتبار الزمان نحو كجوهري التقدم ويقال قدمت كذا قال تعالى  
اسفتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقة فدلنا انا قدمه اذا تقدمته قال  
تعالى تقدم قومه يوم القمه وقال تعالى لا تقدموا بين يدي الله ورسوله قبل مغاه لا تقدموا  
وكيفهم لا يتقدموا بالقول والحكم بل افعلوا ما يرضيكم كما افعل العباد المكرمون وهم  
المليك حيث قال لا يتقدمون بالقول وقدمت اليه بكرا اذا امرته قبل الحاجه الى الفعل  
وقبل ان يذهب الامر والناس وقدمت به كلمته قبل وقت الحاجه ومنه قول تعالى

وقدمت اليكم بالوعيد وركب فلان مقاديعه اذا امر على وجهه **قوله** ان يحذف ليتنا وكل ما  
يقع في النفس مما تقدم اي يترك مفعول ليعم تناوله فانه اذا ذكر قصر عليه **قوله** ان  
يقصد مفعول ولا حذفه اي يقصد اليه في الفعل حقيقة كقولك ان يعطى ويمنع اي يوجد  
ويغفل حقيقة ما ايرها ما اللباغه قال صاحب التيسير اي لا تقدموا قولك ولا افعل على قول رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وفعله مما يسهل ان يوحى عنه من امر الدين بل انظر واحكمه فانه حكمه  
حكم الله لانه لا يقضي الا بما امر الله تعالى **قوله** كقولك تعالى هو الذي يحيى ويميت اي يوجد  
روحه المشابه ان الاحياء والاموات بل من شات من اصف بصفه الالهيه ومن يحكم كذا من  
شات من اصف بصفه الايمان بل من شات من يصدق ويقال في حقه الذين امنوا ان يحجب  
من التلبس بهذا الفعل **قوله** وكثر ان يكون من قدم بمعنى تقدم اي يكون لازما كجوهري  
وقدم بين يديه اي تقدم قال تعالى لا تقدموا بين يدي الله ورسوله **قوله** ويعضده قراه  
من قر الا تقدموا وحذف احرك تاى تتقدموا قال ابن جني وهي قراه الضحاك ولعقوب  
اي لا تفعلوا ما توشرونه وتتركوا ما امركم الله ورسوله وهذا معنى قراه العامة لا تقدموا  
بين يدي الله ورسوله اي لا تقدموا على ما امركم الله والمفعول محذوف **قوله** الا ان الاول  
املا بالحسن الاساس نظرت اليه فدللت منه عيني وهو على العين حسنا قال النير  
المرترها تترك غداه قامت على العين من جرم وحسن اي اذا قدر لانه مبعوث  
حذف المفعول اما للعموم والاراده اجراء المتعدي مجي التلازم كان احسن وابلغ وان بعدت  
المساافه من جعله ابتداء لا لما عرفتم شيوع والمكالمه غير من **قوله** وقري لا تقدموا  
من القدوم كجوهري تقدم من سفر قد وما ومقدما بفتح الدال وقدم بالفخ تقدم قدوما  
اي تقدم فعلية هذا شبه تعجيلهم في قطع الحكم في امر من امور الدين بقدم والمسايف عن غير  
ابزارا تشد رغبتهم منه كونه قوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلنا هباء منثورا **قوله**  
كما يسمى الشيء باسم غيره اذا جاوز وداهاه يعني هو من الجار الذي يسمى تسمية للشيء  
باسم مجاوره كجوهري الميزاب وسال الوادي **قوله** على من ضرب من الجار العرب من  
الطريق معظمه ووسطه وقوله قمر السمر في سنه اي في طريقه منعما كما هو لم يتغير  
اي لم يرجع عن وجهه **قوله** وهو الذي سمى اهل البيان لمثلا اي استعاره لمثليكم شبه  
تعجيل الصابه في اقدامهم على قطع الحكم في امر من امور الدين بقدم الله ورسوله محال  
من تقدم بين يدي متبعه اذا سارا في الطريق وانه في العاده متبعين ثم استعمل في جانب  
المشبه ما كان مستملا في جانب المشبه به من الاناظ والعرض تصور حال الصبه وتبين  
قطع الحكم بغير اذن الله ورسوله ومثله قوله تعالى في حق المليك لا سبقون بالقول اصله  
لا سبق قولهم قوله فثبت اليك الهم وجعل القول محله تنبيه على استحقاق الهم  
العرض به للقاء بين على الله ما لم يقله **قوله** دون الاصد على مثل الكتاب هو انفعال من  
الحزوفه معنى الاعمال كالالاكتاب والكسب كجوهري يقال حزوت النعل بالنعل جذوا



اذا قدرت لكل واحد على صاحبها ومنه معنى قدر وعدي يعلى تعالى قدرت عليه الشرب  
وانقدر اي جاء على المقدار فاذا المبالغة بنا وتضمننا **قوله** لا تعالوا على الله شأنا الاساس لما  
فلان على كرمه براه سبغ كرمه ولم يشا وكرم في الكرم وفي جعل اللغة الافاسات افتعال  
من الغوت وهو اسبق الى الشئ دون ايتنا من يوتر وقيل فلان لا يفتات علم اى  
يعمل شئ دون امره **قوله** وكوز ان يجري معطوف على قوله وقد جرت هذه العبارة الى  
اخرو اي وكوز ان يجري قوله تعالى لا تقدموا بين يدي الله ورسوله مجرى هذا الاسلوب  
وان يكرن ذكر الله عز وجل المهيأ لذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعلم الحزمه واجلال  
وعلى الاول كان المراد منه حكم الله وبض كتابه وهذا الاسلوب ابلغ والمعاني اشمل والممثل  
له اظهر لانه اذا حوفظ مجلسه صلوات الله عليه من القلتات والسقطات ووقر حانه  
من رفع الاصوات كان التقدم بين يدي حكم الله انهى والمخاطبة عليه اولى واجرى ومن  
ثم عقب بقوله يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم وخر البنا وسموا بالمؤمنين اي انا  
بالتنبيه على ما غفلوا عنه وان الايمان هو الذى تقتضى ذلك وفصل ذلك الجملة آية  
بقوله لا ترفعوا اصواتكم بقوله ان الذين نادونك وثاننا تقول ان جاعل فاسق بيننا  
ورابع بقوله واعلموا ان فكم رسول الله وعلل كل ذلك بقوله لغنم ولكم الله جيب ايتكم  
الايمان ثم انتظر دما فيه بيات توحي حسن المعاشرة مع الاصحاب والاخوان واصلاح  
ذات البين والشرع عن الفحشاء من التنازع والغيبه وعير ذلك ولما فرغ من بيات  
اجاب بالتهذيب المجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم واجلال جانبه وشرح العجبه مع الاخوات  
شرع في بيات ما هو عليه من محافظه تقوى الله والابيات والاسلام واعاد التنبيه واعمر  
النادى بقوله يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى الى اخر السور **قوله** قولك  
سوى زيد وحسن حاله وعن بعض اصحابنا ان يقول سوى حسن ظلم واعجبني كرمه  
اي له خصال محموده كامله وهي معجبه لخصوصا كرمه ولكن اردت المبالغة فذكرت  
اسمه **قوله** نعم منهم الاساس نعمت منه كذا انكرته علمه وعفته وما تقوا منهم الا ان  
يومنوا **قوله** هذه الاثارة الاثارة اسم الاستيثار **قوله** فاعزنا لم الى بني عامر يعني انما  
انتسبا الى بني عامر حين سبلا عن شيوخها ووطننا ان به النجاه لان بني عامر كانوا اعز من بني  
سليم **قوله** والسلب ما خسرتنا اي ما سلبتم عنهما من الشاب كان لي انا خسرتنا وكانت  
هذه الكلمة اماره على الاسلام **قوله** فود اصحابي اعطيتنيها **قوله** ومنه نزلت من تمام  
سلام عائشه رضي الله عنها في العالم روي مسروق عن عائشه انه في النهى عن يومر الشك  
اي لا تصوموا قبل ان يصوم نبيكم ذكره صاحب الجامع ومسروق في عود التابعين  
وقال هر مسروق بن الاجدع بن مالك الهمداني الكوفي سلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم  
وادرك الصدر الاول من الصحابه وكان خصيصا بابن مسعود روى عنه الكثير وكانت  
عائشه ام المؤمنين ست مسروقا ومات بالكوفة سنه ثمانين وهذا مذهبنا جميع

رضي الله عنه ويوبى ما روينا عن البخاري ومسلم والترمذي واي داود والنسائي عن البراء قال  
رح ابو بردة بن بيار قبل الصلاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابدوها فقال يا رسول الله ليس عندك  
الا جذع فقال صلى الله عليه وسلم اجعلها مكانها وان تجري عن احد بعدك روى روايه انه صلى  
الله عليه وسلم قال ان اول ما يندوبه في يومنا هذا صلى شمر نزع فنخر فمن فعل ذلك  
فقد اصاب سنتنا ومن ذبح قبل فانما كرم قدمه لاهله ليس من النسك وكان ابو بردة  
ان بيار قد فتح الحديث **قوله** وقيل هو عامه في كل قول وفعل هذا هو الذي علمنا نظره  
كما قرنا ه فان قلت في فرق بين هذا القول وما سبق في القول الاول وقد جرت  
هذه العبارة على سبب ضرب من المجاز قلت ذلك مجاز باعتبار الممثل ونسبته معقول  
لمحسوس كما سبق والمعقول مقدم كما اشار اليه بقوله والمعنى ان لا تقطعوا امر  
الابعد ما يحكم ان به وان كان فيه فلا يقدّر معنى الحقيقة فيه بخبر ان اليمين بين يديه  
وهذا مجاز باعتبار القدر المشترك وان الكفعم فرد من افراد ذلك المجاز واليه اومر  
في اول السور وينوجه النهى الى نفس التقدمه ويسمى في الاصول بعصوم المجاز وفي الصغار  
بالنكاح لانهما لا ينافيان اراده الحقيقة ايضا **قوله** وان ساء الجوهرى تاتي في الامر  
برفت وتنظر واستافى به اي تنظر **قوله** لا تشافوا امر الاساس شافته البلد والامر  
اذا دأبت **قوله** في ان لا تتبعه علمه منعك بالشك اي النفي لا ينافي ولا ينافي امر  
متجاوزا عن حاله من الاحوال انما حال اجتهد فيها وكشف عنها ورفع الشك في انه لا تبع  
عليه في مباشر ذلك الامر وهو مقتبس من قوله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد ان يكون  
من المتقين حتى يدع ما لا يباس به خورا ما به الباس اخرجه الترمذي وابن ماجه عن  
عطييه السعدي **قوله** لا تفعل هذا ويحفظ بما يلبس بك العار اي قولك واتقوا الله مع  
تعليكم بقول ان الله سمع عليكم كالتذييل لما سبق والتوكيد لما تضمنته الطريق اليها في  
والله الاشاره بقوله ويامر به بما لو اقبل فيه امر لم يرتكب الفعلة **قوله** وكل  
ما ضرب في طرفها الاساس وهم ضربان ومنه قوله هو ضرب وضربه اي مثله اي لم يرتكب  
تلك الفعلة وكل ما يشبهها النهايه وفي حديث عمر بن عبد العزيز اذا ذهب هذا وضربوه  
وهو الامثال **قوله** وما اخذوه النهايه يقال اخذ فلان بذنبه اي حبس وجوزى عليه  
وانما بين ما اخذوا بقوله من الادب لان المراد به النادى الذي اذبحهم الله في قوله  
لا تقدموا بين يدي الله ورسوله وكذا كان وما اخذوا عطف تفسير على ما لم ياراد  
بالادب النادى اطلاقا للمعجبه على السبب اي لا تفعلوا عن التامل فما اخذوا به في  
قوله لا تقدموا لان السابق بساط لهذه الآيه ورواهما لذكرها كما سيجي **قوله** نفوذ علمهم  
تقطن الحزوي الاساس عاد علينا فلان معروفه وما اخر عايد فلان على قومه **قوله**  
ان يا لواعل الجوهرى الا يا لواعل اي قصر وفلان لا ياروك نفعا **قوله** يحروه عليه بالحق المحمل  
وروي بالجيم وليس شئ لقوله وارزنا عما يصده عنه النهايه في حديث الرعا ليجري



عليها ظه واحد اي لا تبعثني وتسوقني على ما خصله واحد وهو من حذو الابل فانه من  
بعث الاشاعلي سورها وتخصيه انهم اذا نادوا بذلك الادب وحفظوه تكسبهم  
المحافظ عليه تعظيم دينهم لان في اعظام صاحب الشرع اعظام الدين ومن مزيد تعظيم  
دينه لا تحليه ذلك التعظيم ان يقصر في عمل بعثه ويسوقه الى الاستعظام ولا يقصر  
ايضا في ارتداع ما منع عن الاستعظام ولا يقصر ايضا ان ينهي الى كل خير لا اجل ذلك  
الاستعظام **قوله** عاليا الكلامكم اللامجي بها لصف عمل اسم الفاعل وكذا ذكر في ماهر  
الجهم كرم الجوهرى بصره يصر اي عليه وكذا علوت الرجل علمته **قوله** وبقولك ولا  
تجهروا علق على قوله لا ترفعوا اصواتكم **قوله** قال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله  
والله لا املك الا السرار او احا السرار **قوله** روي عن البخاري والترمذي والنسائي عن عبد  
ابن الزبير قال قدم ركب من بني يميم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر رضي الله عنه  
امر الفقعاق بن معبد وقال عمر رضي الله عنه امر الاقرع بن حابس فقال ابو بكر ما اردت  
الاخلاقى وقال عمر ما اردت خلافا فقاما راجعا ارفعوا اصواتهما فنزلت وفي  
روايه كاد الجنان ان يهلكا قال ابن الزبير وكان عمر بعد اذ احدث بحديثه حدث  
كاخي السرار ولم يسمع حتى ستمهم قال في الفائق كاخي السرار اي كلاما كمثل الحماره  
وشبهها كفض صوتها والكاف في محل النصب صنفه مصدر محذوف والصغير في الابهجه  
يرجع الى الكاف ولا يسمع صنفه لقوله كاخي السرار **قوله** وليس الغرض عطف على قوله  
والمراد بقوله لا ترفعوا اصواتكم يعني انهم وان انواع رفع الصوت والجهر لكن ليس  
الغرض بذلك انهم كانوا مباشرين ما يلزم منه الاستخفاف والالتها به برسول الله صلى الله  
عليه وسلم وكيف وهم خير الناس بل الغرض ان التصويت بحضرة نفسه مباين لمؤيد  
وتقرره ويدل على هذا التاويل قوله ولم تشاءوا النهي ايضا الذي لا تاذي به يعني وان  
كان الغرض في النهي الرجوع عن التصويت نفسه لكن ما بلغ الى حد محرم مطلقا لانه  
اذا ناط به مصلح من المصالح ويكون مأمورا به كان واجبا والحاصل ان النهي تناو الصوت  
الذي ينادى به الرسول صلى الله عليه وسلم وقوله والمسموع من جرسه زياده وبيان الاسان  
ما سمعنا له جرسا ولا همسا وهو الخفى من الصوت وجرس الكلام بغيره والمحذوف كلها  
مجرسه الا حرف اللين الى حد يبل به فيل به صنفه حد وضهر الفاعل يعود عليه والصغير في  
به عايد الى الصوت وفاعل يستبين المأمور به والصغير في فيه عايد الى ما ومن التعزيز  
بيان المأمور به اي في تخلف المخلف رد الصوت الى حد يبل به الى ما ظهر فيه التوفير المأمور  
به **قوله** قال للعباس لما انهم الناس اصبرخ بالناس روي مسلم عن العباس قال  
شهرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين ولزمت انا وابو سفيان بن الحارث بن عبد  
المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفرقه وساق الحارث الى قوله والى المملوك مديون  
فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحل بعلمه قبل الكفار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

بالعباس نادى اصحاب السمر فقال عباس وكان رجلا صيتا فقلت يا علي صوتي اين اصحاب  
السمر قال فوالله لكان عطفهم حين سمعوا بصوتي عطفه البقر على ولادها الحارث وكنت  
العباس في الاستيعاب والجامع ابو الفضل **قوله** يا صاحبا هذه كله بقولها المستقيمت  
واصلها اذا صاحوا للغاره لانه اجترها كانوا يعزرون عند الصباح وكانه يقول يا صاحبا  
قد عشتينا العدو **قوله** رفعت عيني بالحجار الى الناس المناقب الشديد في رفعت للمبالغه  
والمناقب اسم موضع واتفق ابن مسعود كان هزليا والاعلم كذا روي عن المصنف  
ان كل الاعلمين كانوا هزليين ابن مسعود اعلم من العلم والثاني اسمه اعلم لكونه مقطوع  
الشقه **قوله** وليس المعنى في هذه القوله يعني في قوله ابن مسعود اي ان البادلت  
على الكماله لانها مثل التشديد في رفعت وهو للمبالغه فذكر دليل الخطاب على جوار رفع الصوت  
دون التشديد لكن في الايه نازله في شان قوم لهم الجليله والاستخفاف والعلوه ويهيم عيا كانوا  
عليه مخره قوله يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا الربا احصافا مضاعفه **قوله** في بابت بن قيس  
روي البخاري ومسلم عن انس لما نزلت هذه الايه حبس ثابت بن قيس في بيته وقال اناس  
اهل النار واخبرني قال النبي صلى الله عليه وسلم سمعت من معاذ فقال يا ابا عمر وما شان ثابت  
اشكى قال سعد انه جاري وما علمت له بشكوك فانا سعد فقال انزلت هذه الايه واقد علم  
اني ارفعك صوتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا من اهل النار فذكر ذلك سعد للنبي صلى الله عليه  
وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بل هو من اهل الجنة **قوله** لست هناك خبايه عن نزاهته  
عما ظن في نفسه **قوله** فتمله جواب اما وعلى ان ينهي متعلق بمحمله خبر والخطاب للمؤمنين  
**قوله** ليكره الامر اغلظ وذلك من افاده التقرير ايضا التي يخفى كانه لم يسمع من يتخفوت  
الخطابه لانهم يعول مطرودين تخفوا بشانهم وازداد جلالهم كقولهم العالي يصيب علمه السلام  
انت قلت للناس اتخزون وامي الهين من دون الله **قوله** بمحاثله ما قد اعتادوه  
منه الصبر في اعتادوه عايد الى ما ومنه بيات والصبر فيه الجهر اي الجهر المشابه لما اعتادوه  
في ما بينهم **قوله** وهو الخلو من مراعاة امره النبوه وجماله مقدارها نظرا الى تخصيص ذكر  
النبي في قوله لا ترفعوا اصواتكم فوقه صوت النبي انظر الى المتأمل في استوار هذه الكلمه  
في مقام التبجيل والتعظيم ثم انظر الى لفظ رسوله في قوله لا تقدموا بين يدي الله ورسوله في مقام  
الاحترام على امثله الخطاب والسنة لتقف على سر قوله صلى الله عليه وسلم لا والله الذي ارسلت  
فيما روياه في صحيح البخاري عن البراء بن عازب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتيته مضجعا  
فتوضا وضوءك للصلاه ثم اضجع على شفاك الا من لم قل اللهم اسلمت نفسي اليك وفوضت  
امري اليك واجتازت ظمري اليك ورجعته اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك اللهم امننت  
بك الذي ارسلت ونبئت الذي ارسلت فان مت من ليلتك فانت على الفطره واجعل من  
احرما تكلم به قال في ردته على النبي صلى الله عليه وسلم قال بلغني امننت بك الذي انزلت  
قلت رسولك قال لا ونبئت الذي ارسلت الزايله اما رده على ليختلف اللغزان وجميع له



البيان معنى النبوة والرسالة ويكون تعديدا للنعم في الحالتين وتعظيما للمنة على وجهين والرسول  
أخص من النبي لأن كل رسول نبي وليس كل نبي رسول وقيل النبي مشتق من النيا وهو  
الشيء المرتفع **وقوله** هذا المعنى نسب فيما نحن بصدده والله أعلم **قوله** على سبيل التمثيل  
أي تشبيهاً بحال الحال فإن فعلهم لما أدى إلى الكسوف فكانهم قصدوا الإجله كقوله تعالى  
ليكون لهم عدواً وخزناً وقوله لأجل الكسوف متعلق بقوله فعلوا أي فعلوا ورفع الصوت  
لأجل الكسوف **قوله** تلخيصه أن تقدير الفعل في الثاني إلى آخره بتلخيصه ما أو صاحب  
التعريب والعزق أن الفعل المنهى محلل في الأول والفعل المحلل منه في الثاني وعن بعضهم إذا رُقم  
حيطة أعمالكم فالحيطة نتيجة في الرجاء الثاني وفي الوجه الأول أن يحيط بتعليل النهي للفعل  
نفسه كأنه قيل لم تنهنا ففعل خيف جبط الأعمال أو لم لا ترفع فقيل أن كبط **قوله** ثم  
تعلل له الفعل من بابي الجار والمجرور والضمير المجرور للفعل ومنهيا جال منه أي تعلل الفعل  
حال كونه منهيًا عنه **قوله** في قوله ليحل عليكم غضي يعني قول الكسائي ينجل بالنصب  
يقوله تعالى ولا تطغوا فإنه يحل عليكم غضي والمعنى لا يكن منكم طغيات فحلوا غضب  
منى وكذا ههنا لا يكن منكم رفع صوت فحسبوا عمل منى وهذه الفا عند البصريين نصب  
بأضمار أن بشرطين أحدهما السببه والثاني أن يكون قبلها امر أو نهي أو استفهام أو نفي  
أو تمن أو ترج وهي في الحقيقة عاطفة ما بعدها بتأويل المصدر على مصدر ما قبلها فيقولون  
أن لتذرعوا بالآيات ناصبه بنفسها ثم قوله وانتم لا تشعرون تهيم للمعنى وأعلام بأن النبي  
صلى الله عليه وسلم ينبغي أن يحل ويعظم غاية الاحلال والاعظام وأنه قد يفعل الشيء مما لا  
شعر به في أمر النبي صلى الله عليه وسلم ولم فيكون ذلك ممدوحاً لفاعله وقابله ولذا قال بعض  
الفقهاء من لم يكتشم في علامه حضرة الرسول وبأدب منه ما ينبغي أن يفيض وجب قتله  
وهو مذهب مالك وإماميه رحمهم الله **قوله** وان ما ينبت الربيع وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
رسلم والناسي وابن ماجه عن أبي سعيد قال طس رسول الله صلى الله عليه وسلم على النبي فقال إن  
ما أخاف عليكم بعدى ما ينفخ عليكم من زهرة الرنا وزينتها فقال رجل أو باقى الخبير  
بالشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورونا أنه ينزل عليهم فافاق  
بمسح عنهما الرضا وروى ابن السائل أنفا وخير أن الخير لا يأتي إلا بالخير وإن ما ينبت  
الربيع ما يقتل جبطاً أو بلم الأكله الخضر فإنها الكنة حتى إذا امتد خضرتها استقبلت على الشمس  
فتلطت ومالت ثم رقت وإن هذا المال خضر حلو ونعم صاحب المسلم لم يمن أعطى  
منه المسلمين واليتيم وابن السبيل وكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أولك من يأخذه بعين  
خفة كالذي يأكل ولا يشبع ويكون عليه شهيد يوم القيمة الشرح الرضا عرق لغسل الجلد  
لغشته ويبتل في مرض الحمى أو بلم أي يقرب ويدنوس الهلاك الشلط الرجيع الرقيق  
تقال جبطاً للراية جبطاً بالخرابك إذا أصاب من عا طيباً فافترطت حتى تنجست وماتت  
وذلك أن الربيع ينبت أهل العشب فتستعثر منه الماشه لا تظاها فينودي إلى الهلاك

أو يقاربه والخضر بكسر الصاد نوع من البقول ليس من أحرارها وحدها وانما ترعاها  
المواشى إذا لم تجوسوا ها فلا تكثر منها ولا تستمر بها ضرب صلوات الله عليه في الحديث  
مثليين أحدهما المفترط في جمع الرنا والمنع من حقها والآخر المقتصد في أخذها بالمنع  
فقوله ان ما ينبت الربيع مثل المفترط الذي يأخذ الرنا بعين حقها ولمنحها مستحها فانه يحزن  
الهلاك في الآخره يدخل النار وفي الرنا باذي الناس له وحدهم إياه وقوله الا اكله  
الخطر مثل المقتصد في جمع المال من حقه فانه يخز من وبالها فقوله وان ما ينبت  
الربيع لما يقتل جبطاً ما الأول موصوله والثانيه موصوفه أي وان الذي ينبت الربيع الشيء  
يقتل جبطاً مصدر لا من فعله لانه في معنى القتل أما قوله أو كما قال محبى لربى النوى  
ينبغي لمن روى حديثنا بالعين ان يقول عنيبه أو كما قال أو كوهذا أو ما أشبه هذا من  
الالفاظ روى هذا عن عبد الله بن مسعود وابن الدرداء وأسن وعنه **قوله** حتى  
الابل النهاية في حديث ابن الزبير أن الأملوت حيا على مضاحنا كما تموت بنوم وان البجع  
لغضب ان يأكل البعير لحا العرغ ويسم عليه وربما يشم منه فقله عرض بهم لغيره أكلهم  
واسرافهم في ملاذ الرنا وانهم لم يوتوا بالتحمة **قوله** والحرض بالحق الملهمة النهاية آخر  
المرض إذا انسبد منه واشتغل على الهلاك **قوله** وقد دلت الآية على أمرين هاليتين  
الانتصاف الزمخشري يعتقد أن الجبابر محبطون للأعمال موجب للخلود في النار وأخذ من  
هذه الآية ان رفع الصوت بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم معصية لا تبلغ الشرك وقد جعلوا  
محبطهم وخوف الجبابر من إحباط الأعمال وجوابه ان المراد النهي عن رفع الصوت على  
الاطلاق والحذر عما يتوقع منه من إيذاء النبي صلى الله عليه وسلم ولم وأبداً وكفر محبط للأعمال  
فنهى عن رفع الصوت مخذراً منه عما يؤول إليه ولو كان الأمر على ما يعتقدون الزمخشري  
لم يكن لقوله وانتم لا تشعرون معنى ذا الأمر مخصص في أن يكون كقوله كونه مؤذياً  
أو غير مؤذٍ فيكون محبطاً على رايه والاحباط واقع على كل حال وكلامنا هذا مترتب على  
مقدمتين الأولى ان رفع الصوت مما يحصل فيه الأذى وهو امر مشاهد حتى ان الشخ  
يتأذى برفع صوت التلميد فكيف بمرتبه النبوه وما يتحتم من الإجلال والأعظام لما فيه  
ان إيذاء النبي صلى الله عليه وسلم ولم كفر **قوله** ويمكن ان يقال ان مقام النفوس التوبيخي  
كما سبق اقتضى الجالعة واستدعى ان ينزل إذا هم رسول الله صلى الله عليه وسلم برفع الصوت  
منزله الكفر تغلظاً اجلاً للمجلسه صلوات الله عليه ثم ترتب عليه ما ترتب على الكفر  
الكفر من الاحباط حقوله تعالى ولله على الناس حج البيت الى قوله ومن كفر فان الله غنى  
عن العالمين ومعنى وانتم لا تشعرون على هذا انتم لا تشعرون ان ذلك منزله الكفر المحبط  
وليس بحسب ما يرامى **قوله** انت يا احمد من بين البشر اوله وقصيد رابع صورته  
أي محبه راعى الشيء العجيب وعن بعضهم احمد كوزان يكون افعال التفصيل وان يكون  
علماً أي انت يا احمد كابين لها ومختص بها **قوله** أعدا من العجلات على الرجى . تمامه



راضا في ليل بينوا للنزول . وفي بعض النسخ من الممتن اعداء الهمة للنزول وهو اسم رجل  
يرشه يقول خسر وتوجعا من يورى الا صنف وقد بهرهم السعي وانقهرهم الطلب  
ومن ينزل المنور وقد ارفقهم النور السراع الى الهالك حتى خفت عاهتهم اي من يخلص  
الجملة من الرجي بان ينزل صاحبها وتقضي مهامه فيخلص من ليس **قوله** وهي مع جموعها  
منصوبه على الحال التقوى وهي اي المحزوف مع معجولها اي التقوى واسما  
انته لانه معنى طاصله او مختصه **قوله** من قولهم امتحن الذهب تسرا امتحن الله  
قلوبهم للتقوى بوجوه آحادها انه من الخبايه التلويحيه عبر عن كونهم مغرقين في  
التقوى كالميت فيها بقوله امتحن الله قلوبهم للتقوى لانه الامتحان والخبرة يوجب  
من اوله الامر ومما تجتبه به بعد اخرى وذلك لوجوب الثمرات فيه والثمرات مضطلع  
فيه وفي المثل ان احدها المحك وعرفها الرجب فعلى هذا مجاز الآية راجع الى العباد  
كقوله تعالى وارسلناه الى ما به الف او يزيدون وثابتها انه من اطلاق السبب على  
السبب فان الامتحان سبب المعرفة وهو المراد من قوله لان تحققت الشئ باختباره وهو  
لوجبه احدهما ان اللام في التقوى صله محذوف وهو حلال من المفعول وهو قلوبهم  
وثابتها ان تكون اللام التعليل والمعنى وضرب الله قلوبهم بأنواع المحن والركابيف  
الصعبه لاجل التقوى واثبات العلم هنا كاشاته في قوله تعالى وتلك الايام نداولها بين  
الناس وليعلم الله الذين امنوا واتخذ منكم شهداء قال وليعلمهم علما يتعلق به الجزاء  
ومن ثم عقبه بقوله لهم مغفرة واجرة عظيمة فتكون او ضرب الله عطف على عرف الله  
وبالثبات ان يكون مثيلا شبهة لخصوص قلوبهم عن ثواب الكرويات النفسانية وصوع  
دواعيهم عن اللذات الشهوانية بعد طول المجاهدات ومقاسات المعابدات فخلص  
الذهب الابرين الذي عرض على النار ونقي من الجنب والآرية الذي يذهب جفا قال  
الراشد تقدر الكلام امتحن الله قلوبهم فاخلصها للتقوى محذوف الا خلاص لولائه  
الامتنان عليه ولهذا قال قتادة اخلص الله قلوبهم **قوله** هذا الرجب انساب لان  
الكلام وارد عليه ولهذا قال قتادة في مدح اولئك التسادة الكرام وفي التوفيق من ليسوا  
على وصفهم ومن ثم قال في فاصله الآية السابق وانتم لا تشعرون واللاحق والكرهم  
لا تعلمون فان قلت ذهبت في ما مر ان اختصاص النبي صلى الله عليه وسلم بالذكر في  
الآية الثانية ليتجل جانب الرسول صلى الله عليه وسلم وذكر رسوله في الاول للجل الاحقر على  
امثله الكتاب والسنة فلم خولف ورجع في المائتة الى ما يدرك به **قوله** ليعود  
بانضال الله في حفت اوليك الكلمة وتاديبه اناهم وانما غرض اصواتهم عند رسول الله  
ولم يرفعوا بها مثل اولئك لان الله زين باطنهم باكتساب لباس التقوى حتى يبري الى باطنهم بالناد  
بين يدي المولى ومن ارسله اليهم واكرمهم به ومن ثم نسب امتحن الى الله تعالى وحج  
به ماضيا واسند يفضون اليهم واتى به مضار على الآية على الاستمرار كأنه قبل ان الزمن

دأبهم وعادتهم التاديب في حضرة الرسالة وانما اختصوا به لانه تعالى هو الذي ابداهم بالرسالة  
الرسول وانزال الكتب والحكمة حتى هذبوا هذا القديس **قوله** انت رد اياي البت الرد  
الباقية الهزولة من اليسر والجمع الرذالا والمذكر ردي والاكل الحاضر والجمع الاطال **قوله**  
وهذه الآية بمعنى قوله ان الزمن يفضون اصواتهم فقوله هذه الآية مبتدأ موصوف والخبر  
قوله فانظر وينظمها متعلق بناطرها اي هذه الآية دالة بواسطة نظمها على غاية الاعتداد  
وفي تلك القود التي ذكرها اشار الى خواص تضمنها التركيبات اما التركيب الاول وهو  
قوله الزمن يفضون اصواتهم الى قوله للتقوى فغرض خراس اخرها ايقاع الفاضل اصواتهم  
اسما لان المولى وفائده توكيد مضمون الجملة وتفسيره مع تصوير ما كان يصدر من اوليك  
الكلمة في حضرة الرسالة من التاديب بتاديب الله كونه في القوس وراوده التي هو في ميزها  
وثابتها تصير خبرها جملة من مبتدأ وجزم وفائده الحصص المتقادم من تعريفها خبر زيد المنطلق  
يعني هم الذين شرعهم الله تعالى باخلاص القلوب دون غيرهم تعريضا بالوليك الذين لم  
يغضوا اصواتهم وثالثها ايقاع المبتدأ الثاني اسم اشار له لوزن بان من سبق ذكره اسما  
امتحن الله قلوبهم لانهم اكتسبوا تلك الفضيلة واما التركيب الثاني ففيه ثابتان احدهما  
قطوعا عن الجملة الاولى فاخلطها عن الرابطة النطقي وهو انما لثرك ارحمه السامع وحيلة على ما  
جزا اوليك السادة في العتق ليضم مع اختصاصهم بهذه المنقبة الاسنى فيجاب بان لهم عند الله  
القربة والكرامى وثابتها يتركه المغفرة ليدرك على ضرب عظم في باب لا يكتفه كنهه ولا  
يقادر قدر الله در المصنف في ابراز هذه المحاسن وفي ارشاده الى صفات ملك  
الكتاب **قوله** بطله الجوهرى يقال جى الله طلل وطلا لثرك يفتي شخصك بقوله يورى  
عند الشخص بطله معناه خفيا وطلل بطله الجوهرى واريت الشئ اذا اخفيته وتوارى  
هو استتر ووراء معنى خلف وقد يكون بمعنى قدام وهي من الاضداد قال الاخفش يقال  
لقيبته من وراء فيرفعه على الغاية اذا كان عن مضاف **قوله** افرق بين الكلامين على  
الامر اي افرق بين كلام شئت منه من وكلام سقط منه من **قوله** ان المنادى والمنادى  
في احدهما كوزان يجمعهما الورا وفي الثاني لا يحوز الى اخره هذا الفرق طاهر قال صاحب  
التقريب وفيه نظر لان المبتدأ والمنتهى اما المنادى على ما هو التحقيق او الجملة فان كان الاول  
جازا ان يجمعهما الورا في اثبات من وفي استقامة لتقايير المبتدأ والمنتهى وان كان الثاني  
فالمجملة اما ذات اجزا او عديمة الاجزا فان كان الاول التحقيق ان الفعل يستقوى  
من الفاعل وينتهي الى المفعول فجمعا في الطرف وان من وراء الجوهرة ووراءها كلاهما  
طرف كصليته خلف الامام ومن قبل اليوم وقبله ومعنى الابتداء غير محقق والفرق تقصيف  
فيقال لا بد من الفرق صونا لكلام الله من العبث لا سيما قد تقرر في الاول بغيره عند قوله  
ذهب الله بشورهم ان صاحب المعاني يعتبر حروف الصلات وينظر الى مواقعها ولا ارباب  
ان ورا من الظروف اليهم فيدخل من شقين له ابتداء وصورة من الامور السببية فلا بد له



من الانتها وان يكون المنتهى عن المكان الذي انشأ منه النذر وهو الوجه المسماه بالوراء اذ كل  
جزء من اجزائه يصدق انه منشأ النذر فكل تلك الوجه نفس المنتهى بل من ان يجمع على الوجه الواحد  
ان يكون مبتداً ومنتهاً وتحرير المعنى انه لو قيل نبادونك وراء الحجرات لكان العوض  
في الايراد انكاراً انهم كانوا ينادونه وراء الحجرات وهم منه انهم لو نادوه في غير تلك الوجه  
لم يكن منكراً ولكن العوض في الانكار انهم كانوا ينادونه من الخارج وهو في الحجرات فأي  
انكار هذه الصور المنكرة الواقعة خصوصاً في يد من ليدل على الابتداء والانتها وانهم خارجون  
وهو صلوات الله عليه داخل واليه الاشارة بقوله والانكار لم يتوجه عليهم من قبل ان النذر  
وقع الى اخره ونظيره ما سبق قبل هذا في قوله ابن مسعود لا ترفعوا ابصاركم فزق صوت  
النبي ان في زيارة البنا الدلالة على النهي عما كانوا عليه من الجلبية وسبق بيانه وتوبيخ قول  
الفاضي من ابتداءه وان المناداه نشأت من جهة الورا وقايدتها الدلالة على ان المنادى  
داخل الحجرات اذ لا بد ان تختلف المبتدا والمنتها بالجملة **قوله** الحجرات تضمنت وهي المشهور  
قال الزجاج تفرد الحجرات بضم الجيم وكوز يتكبد بها ولا اعلم احد قرأ به وواحد الحجرات  
حجر والفتح بدل من الضمة لثقل الضمة **قوله** واكثرها جئت اجلالا عن بعضهم قولك في  
محاسنك ابلغ من قولك في مجلسك كان الجمع بطل خصوصه جئت دون حجر **قوله** مر قصد  
بالحاشاه اي استثنى باكثرهم فانه يدل على ان بعضهم لم يكونوا كذلك **قوله** الاساس اساسا  
احاشا فلانا وانا احاشيك من كذا وقال وما احاشي من الاقوام من احد معناه وتكملات  
يكون في القوم من قصد استثناءه واخرجه من الحكم نقله العقلاء فاكثرهم استثناء معنوي  
**قوله** صاحب التريب وانما قال اكثرهم لان البعض قد يعقل **قوله** وان القلم تقع في موقع  
التقى قال الخاسي قليل التشكي اللهم نصيبه اي عديم التشكي **قوله** لولا انهم من شدة الناس  
قنالا للاعور والرجال وفي رواية البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وهو يعني بنى نعيم اشد امتي على الرجال **قوله** المروء على لفظها اي لفظ الحجرات  
الاساس مررت به وعليه مراراً ومروراً واستمر مضى يعني قبل الحجرات ومعنى  
عليه يعني ما زاد عليه ولم يقل حجرات لتباين هذا التقدير من الكتابية ليدل وحشة  
لانها تكفي لمن يقع على الزمر والاشارة الكفيلة في ان النذر في هذه الآية امر منكر **قوله** التورق  
باللام دون الاضافة اي لم يقل من وراء حجرات لان المراد العهد الذهني يعني لا يلبس  
ان مثل هذا التقدير لا يكون في حجرات ساير الناس **قوله** ان شفع ذمهم استغفام  
اي يقرن ذمهم ذلك وهو قوله الذين نادونك من وراء الحجرات بقوله اكثرهم  
لا يعقلون فوقع قوله اكثرهم لا يعقلون خبر لان واسمها الموصول المشتمل على الصلة  
المشعرة بان خبرها مما يستخرج منه ويعد من صدر منه النذر من وراء الحجرات بما  
في التخليط وقلة العقل وانما فعل ذلك ليسلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان كحقه من  
الرحمة من سوادهم فقل لم هو عليك واعف عنهم فان اكثرهم لا يعقلون اذ العقل يقتضي

حسن الادب ومراعاة الحشمة لا سيما ان كان بهذا المنصب **قوله** تعجز فهم الجوهري  
حلفه محرفة كان فيه حرقاً وقلة مبالاة لمعنة الاساس في علامه محرفة ويعجز اي  
جفوه **قوله** من عز حصر ولا تقيد تفسير الحصر ارا دالاً لابقاع على الاطلاق كذا فلا يعطى  
ومنع وقد سبق بيانه في اول السورة **قوله** ما اجر واليه اي سيقوا اليه قال الخاسي  
هم قطعوا الارحام بيني وبينهم واجروا اليها واستحلوا المحارم **قوله** قال المزني  
الاجر استعمل في المنكر المذموم ومفعول مذكوف كانه قيل اجر وافعلهم اليها **قوله** عن  
ابي عبيد عن بعضهم هو القسم سلام الكوفي وابو عبيد معمر بن المنشى التميمي وكان استأفا  
للاني عبيد **قوله** لان المعنى لو ثبت صبرهم قال الفاضل المعنى لو ثبت انتصارهم حتى يخرج  
فان ان دللت بما في خبرها على المصدر ودلت بنفسها على الثبوت ولزك وجب اضرار الفعل **قوله**  
عن ابن مازع الى هوها الجوهري نزع الى اهله ينزع نزاعاً اي اشتاق ونزاع القوم اذا غرت  
ابلهما وطانها **قوله** صبر عن كذا محذوف فيه المفعول ويروي عن ابي ذر قال صبر عليه اي نفسه  
**قوله** ان حتى مختصة بالغاية المضروبة يعني حتى نص في بيان الغاية ومنه الحكم وان  
لا رخصة لهم دون هذه الغاية بخلاف الي فانها مطلقة تحتل اموراً قال في قوله تعالى  
وايد يكرم الى المرافقة الى تفيد معنى الغاية مطلقاً فاما دخولها في الحكم وحسن وجهها فامر يدرك  
مع الدليل قال صاحب التريب حتى تختص بالغاية المضروبة والى عاقبة في كل غاية لا يقال  
اقلت السمى حتى نصها ونفاد الى نصها فانما قال حتى يخرج ليفيد انه غاية ليس لم  
تقطعوا امرادون الانتها اليها وبيانه ان اختصاصها بالغاية المضروبة اي المعينة معناه ان  
ما بعد حتى داخل في حكم ما قبلها فالراس ما كوله من قوله حتى راسها اذ لو لم يكن ما تحولا  
وانتهى الاكل قبله جزاء آخر سوى الراس لكان ذلك الجزاء غاية اخرى سوى ما بعد الى  
فقوله حتى يخرج يدل على انه لا غاية خيرة صبرهم قبل الخروج فليس لهم ان يقطعوا امر قبل  
الانتها اليه والا لا تنتهي الخيرة بغاية قبل الخروج ولا يلزم ذلك في الي وكان الاول ان يقول  
ان حتى يفيد انه لا ينتهي خيرة صبرهم بعد الخروج ايضا فكما ان حكم الاكل يشمل الراس فحكم  
خيرة صبرهم يشمل زمان الخروج ايضا فيكون ابلغ ولو قال الى لم يلزم لان ما بعد الي لا يلزم  
دخوله في حكم ما قبله والله اعلم بقرائمه **قوله** واما ضمير مصدر صبر وقال  
الفاضي المعنى لكان الصبر خيراً لهم من الاستعجال لاني من حفظ الادب وتعظيم الرسول صلى الله  
عليه وسلم الموجب للثواب والشان والاسعاف بالميثول قال الواحدي قدور بنو نعيم على النبي  
صلى الله عليه وسلم لقد ذلوا بهم التي سميت وقال مقاتل يعني بالخبر انهم لو صبروا وتخلوا بسيلهم  
بغير فداء فلما نادوه اعتق نصف ذراريهم وفادى نصفهم يقول الله عز وجل ولو صبروا  
لكنت تعتق كلهم **قوله** مصدر قال يبعثه صلوات الله عليه اخذ الصدقة النهاية قال  
الخطابي ان المصدق بالمخفيف الصاد العامل فانه وكيل الفقرا في القبض فله ان يتصرف  
لهم بما يراهم ما يورى اليه اجتهاداً واما قصة الوليد بن عتبة فينها للمضرب اخذ ان يعرج



ما روي الامام احمد بن حنبل في مسنده عن عيسى بن دينار عن ابيه ان الحرف من حزار  
الحز اعني قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قومه يدعوهم  
الى الاسلام وجمع الزكاة فضر بوقايينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبعث اليه  
رسولا ليقبض الزكاة فاحتبس الرسول عن الوقت فظن الحرف انه قد حدثت سخطه من الله  
ورسوله فانطلق مع سراة قومه باتون رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من امر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان يبعث الوليد بن عتبة الى الحرف ليقبض ما كان عنده فلما بلغ بعض الطريق  
فرق ورجع وقال يا رسول الله الحرف صغى الزكوة واراد قتلي فضر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولم يبعث قريبا للمدة الى الحرف فاستقبل الحرف البعث فربل لم يره وقال له الى من  
بعثتم قالوا اليك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبعث اليك الوليد بن عتبة فزعما انك صغى  
الزكوة وارادت قتله فلما دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله ايضا قال لا والذي بعثك  
بالحق ما راتته وما تاتى وما قبلت الا حجت احبس علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فترلت  
يا ايها الذين امنوا ان جاكم فاسق فنبها فتيبوا الا به **قوله** قبل ان جاكم فاسق فنبها فتيبوا  
لما وقوله وما كان يبع الى اخره اعترض **قوله** وفيه ان على المؤمن ان يكونوا على هذه  
الصفة اي اذيج في الآية ان على المؤمن ان يكونوا على تثب من الامر ليليطمع فاسق وذلك  
من حرف التنبيه وايضا امنوا صله للوصول وجعلها سببا لما بعد ومن الحرف الموصوع  
لنذا البعيد وقد نودي به القريب الفاظ تنبيه على ان الخطاب الذي تلوه معنى به  
هذا الرابع في قوله ان جاكم فاسق فنبها فتيبوا تنبيه على انه ان كان الحرف  
عظما وماله قدر فحقه ان يتوقف فيه وان علم او غلب حجة على الظن حتى يباد النظر  
وتبين فضل تبين وقوله من النذر متعلق بقوله والنذر ضرب من الغم اي ما حقد  
منه **قوله** لزام الشرب الجوهري شربك الذي يشار بك ويورد ابله مع ابله وهو  
فيعمل معنى متاعل مثل نديم واكيل وروي عن المصنف ان هذه المسئلة تخلف فيها وهي ان  
كلما تذكر الانسان ذنبا هل عليه تجديد النذر ام يكفي النذر مرة ففي هذه الآية اشار  
الى الله بحسب عليه كلما تذكر ان يندم لذلك لفظ النذر ينبغي عن الزم فبعض ان يكون  
ملازم للنذر كلما تذكر **قوله** وقد نواهم كحلون اللهم صاحب بيان لقوله وهو عن  
يحيى الانسان حجة لها واما **قوله** لا يكون كلاما متناظرا لادانته الى تناظر النظم  
قال ابو البقالو طبعكم متناظف وكوزان يكون طالما والعامل فيه الاستقرار وانما جاز  
ذلك من حيث جاز ان يتبع صفة للنكره كقولك مررت برجل لو كلفه الكلام اي متبني لذلك  
**قوله** انما الحسن الاستيناف لان قوله واعلموا ان فيكم رسول الله بان تقولوا  
ما بالنا ورسول الله مستقر فينا لم يقع قوله لو طبعكم في كثير من الامر لعنتم ولكن  
حجب اليكم الايات مرقوم في الجواب ولكن اذ جعل حلالا معني ان فيكم من حاله انه  
ارسله الله تعالى وخضعه فنبص الرسالة ولا تطع امر الا بالوحى النازل فيجب عليكم

ان لا تخافوا ولا تحزنوا في الحوادث على مقتضى ما بين لكم من راي واستصواب جالحسن  
ويمكن ان يوجه طريق الاستيناف بانه تعالى لما ارشدكم طريق الصواب لقول ان جاكم  
فاسق فنبها فتيبوا اي استعملوا التائب فيما سخط لكم من الامر والفرق في كشف  
الاحوال ليلالترجعوا الى كلام بعض الفساق فيتم طريقهم فيما يندون منه بنهم انصاف  
فيهم رسول الله التالفي بالسنن المعادلة والصادع بالحكمة الساطعة لا يرجع عن راي كل زايع  
ولا يجعل يلهي كل مبطل فاقصدوا به فاجتهدوا في ان يسالوا الزكاة في كل فليل لو طبع بعضا  
منكم في كثير من الامر لعنتم ثم قال لبعض الاخر ولكن حجب اليكم الايات ويورد ما قال  
الواحد ان تصيبوا اي ليلال تصيبوا قوما بحالهم فتصيبوا على ما فعلتم ناديين ثم عظم  
فقال واعلموا ان فيكم رسول الله اي اتفقوا ان تكذبوه وتقولوا باطلا فان الله خيره به فصحوا  
ثم قال لو طبعكم في كثير مما تحبونه فله بالباطل لو فقهتم في الامر والهلك ثم خالط  
المؤمنين الذين لا يكذبون فقال ولكن الله حجب اليكم الايات **قوله** فيما رسنه المخذى  
اي يراه المخذى لنفسه قبل يقال ان راي فلان اي راي راي لنفسه مثل استوى احد السوء  
لنفسه الاساس وان راي في الامر وان راي بغير راي في كذا والروي ما ان راي وفلان يتراي  
اي ترى فلان ليلال الى رايه وباخذ به وان رايته طلبت رايه **قوله** اذا هبص بعد الخبر  
وروي عن المصنف انه قال هذا يكون اشد من الكسر وقد روي ان الحجاج حبس يزيد  
اس المهلب وكان يعذبه بانواع العذاب وكان لا يسمع له انين وكان الحجاج يحس به  
له اينما يشغى منه فقتله ان رجله كسرت في حبس كذا وحبرت فيدعي ان يوضع على تلك  
الرجل ففعلوا فان **قوله** من الهنات وهي خصال في الشر الزايمه يقال في فلان هذا تراى  
خصال شر ولا يقال في الحسن الا صاف من هات الحنزه تور يكمهم على عيان رضى الله  
عنه وتوقفهم في الحكم بعينهم فقلت وقد عرض ههنا بانه ولي الوليد عروضا عن سعد  
ابن ابي وقاص احد العشرة المبشرين وعرض به في قوله ان من الصواب من كان يصدر منه  
هنا فافهم من يعرضنا ما عرض به في عثمان رضى الله عنه لسال الله العجوه **قوله** وترغم  
اي يكفهم الزايمه في الحرف من يزع السلطان اكثر من يزع القوتان اي يكون عن الزكاة  
العطايم يخاف السلطان اكثر مما يكفه مخافة القوت والله تعالى تعالى وزعه وزعافهم  
وازع اذ اكفه ومنعه **قوله** اغنت عن ذكر البعض صفتهم المفاارقة لصفه عزهم يعني  
نزل التغاير بين الوصف منزله التغاير بين الراتين وذلك ان العطف بلك في الجملة  
يرحب التغاير بينهما بالنفي والاثبات فيقدر معنى قوله لو طبعكم في كثير من الامر لعنتم  
بقربه الحال وما بعد كلمة الاستدراك والاستيناف بقوله اوليك هم الراشدون المفيد  
للتخصيص والتعريض براسم ضمير الفصل ما حجب اليكم الايات فلهذا لان من  
تصدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الايقاع لقوم موافقين غافلين بربى وجبر على  
ار راي استلوى العظيمة لم يكن محمرا بالله الايمان وقد مر معنى قوله وحجب اليكم الايمان حجب الي



الى بعضكم لان من تصوت من مثل تلك الكلمات ونزع جده في التعمى عن ارتعا بها كان  
محباً للايمان فكانه قيل ما حجب الي بعضكم الايمان وهذا ايضا لغير لقوله بعد هذا  
المغايرة مفقوده من جهة اللفظ حاصلة من جهة المعنى والذي يدل على التلافيط التعرض  
بقوله كره اليكم الكفر والفسوق بقوله اوليك هم الراشدون والي هذا المعنى اومي  
الواحد بقوله لو يطيعكم اي الرسول صلى الله عليه وسلم في كثير مما تحذرونه فنه بالباطل  
لوقوعه في غيب ثم خاطب المؤمنين بالزمن لا يكذبون فقال ولكن حجب اليكم  
الايمان **قوله** او عن بعض المتأخرين هم الذين امتحن الله قلوبهم فنه اشار الى  
بيان النظم يعني كذا رزق اوليك السعد الزم في التاديب في حضرة الرسالة من خفض  
الصوت ارشدوا الى بصيرت ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم والي امثال ما تقدم اليه  
فيلزم من هذا ان السابق هم الذين حرروا توفيق الناديب كحضرة فوقعوا في الغيب  
فيكون قوله ان الذين ينادونكم من وراء الحجاب الا اني كالا شطر من الحجاب رفع الصوت  
وفنه ان الناديب راس الحجاب واساس الحجاب **قوله** اي اوليك المستشرك هم  
الراشدون يصدق ما قلناه القافي ما قلناه خطاب للرسول صلى الله عليه وسلم وفي اكثر  
النسخ يصدق ما قلناه بجم التاخير لقوله قوله وهو الوجه يعني اوليك الراشدون  
منطوقا ومعنى ما عن القوم فترى ان سوان حكم التفسير في الوصف لمنزلة التفسير في  
الذات وان ما بعد لكن منزلة المخصص لما قبل **قوله** القصد الى توبيع بعض المؤمنين  
قال صاحب التفسير وفنه نظر لان المقصود التوبيع على استنباطهم رايه كونه رسولا لا  
كونه لهم زكيا او لا التعديل فاعل توجههم ان تقدم التوبيع اهرم وينكم من جملة  
كلام التوبيع لان قولكم لو يطيعكم معجوبة حالاً من فيكم فتقدم جزى التوبيع كتميم  
لكن انما سمى لراشد لان فيكم مع الشرطية كلما كان قوله رسول الله عن جملة  
التوبيع معنى واعراباً فلا استبدال بدونه فليتامل **قوله** قد تقرر عند علماء  
البيان ان في تقدم ما رتبتم الاخير من جزى الجملة ايذانا بان الكلام فيه لا يهرم  
تقدمون الا هو وهذا التوبيع وان كان واردا على الجملة وعلى كونه رسولا كما سبق لكن  
في تقدم الظرف تيميم لركن المعنى واستبعاد له لان المعنى استتبع رايه لرايكم  
وانه رسول من الله ومهبط وحيه فكيف وهو مستقر فيكم وانتم بين يديه  
شاهد من مجلسه ولستم غائبين كغيركم نزلتم لذكر الفعل كأنهم اعتقدوا انه غائب عنهم  
فلو اخر فيكم لم تنطق لتلك النكتة السرية ولا يتفطن لامثالها الا امثال المصنف  
**قوله** كما سبق قبل ما سبق هو قوله ان بعضهم كانوا يتصورون ويرى عهدهم  
في التعمى ولعل هذا القايل ظن ان الكاف متعلق بقوله ويصلح الكناية وليس به لان  
هذا السابق ليس بكتابه عن اللطف والامداد والتوفيق بل هو متصل بقوله حاصل  
من حيث المعنى وما توسط بينهما تفسير لعنى تجيب الله واعراض بين المتعلق والمتعلق

ذلك انه سال ان مقتضى لكن في هذا الكلام مفقود واجاب ان مقتضاها حاصل من حيث  
المعنى وان ما بعدها موصوف بما يلزم من منه مغايرة ما قبلها ومن هذا المعنى سبق عند قوله  
ولكنه اعنت عن ذكر البعض ضعفهم لمغايرة لصفه غيرهم كما سبق شرحه قبل هذا  
واما بيان الكناية فان قوله حجب اليكم الايمان وكره اليكم الكفر والفسوق لازما  
اللطف والتوفيق **قوله** كما ان محبة الكفر وكراهية الطاعة رد فان الحمد لان ومن  
هذا المعنى ما سبق في الكلام وعرضا اسنادا محبة والكراهية الى الله حقيق **قوله**  
ولما ذكرب وراجع الى الصير هذا استدلال على المراد بتجيب الايمان وتزيينه في القلب  
وتكره الكفر اللطف والتوفيق كناية لانه تعالى خلق في قلوبهم الايمان وكراهية  
الفسوق محبة وتزينا بدليل على بل وجعل في ضروري قال صاحب التفسير وما اثني  
على المؤمنين بالتجيب والتكره وهما فعل الله تعالى ولا يبدع الرجل بفعله غيره لان  
مدحهم بوجود المحبة فيهم لا بالتجيب كما يصح المدح بالجمال والحسن الانتصاف  
ترك الزمخشري الحذف لاعتدائه في الشاهد ان الانسان لا يبدع بفعله غيره والطل ما  
صرحت به الآية من نسبة ذلك الى الله وحده وكيف يترك ادله العقل وصريح النقل  
في قوله الله خالق كل شيء وامثاله بقياس الغالب على الشاهد فهذا تحريف لكتاب الله  
فان الله تعالى اعطى واثنى ومنع ومدح ولا موجود الا الله وصفاته وافعاله بعضها  
على البعض فماذا يقول في ثنا الله على رسوله باصطفايه لهم هو بما كتبوه او بما وهبهم  
فانهم قالوا لا اول خرج عن الملك وان قال بالتاثير فسلم الامر وقال الامام  
المعنى بقوله حجب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم كره اليكم الكفر واختم في قلوبكم  
ثم زينه في قلوبكم لا تبارقونه ولا يخرج من قلوبكم ومن احبب شأنا طال بشه فيه  
تدبر والايام كل يوم يزداد منه نشاطا بل كل من كانت عبادته اخيرا وتعلم لتنافي  
التعاليق انهم كان ذلك عند الذواكل ولهذا قال في الاواخر حجب اليكم وفي الثاني  
زينه في قلوبكم كانه قربه اليهم ثم اقامه فيهم **قوله** وحمل الآية  
تظاهرها يودي الى ان شئ عليهم بفعل الله بعيد عن المقام لان ولكن الله حجب اليكم  
الايمان وزينه في قلوبكم عز وازد على المدح بل على سبيل الامتياز وانه تعالى هو بفضله  
وكرمه اختصهم به ليجدوه على ذلك الانعام لا انه يمدحهم ولزك قورع بقوله وكره  
اليكم الكفر والفسوق والعصيان على سبيل الطرد والعكس ثم فرغ عليه بقوله اوليك  
هم الراشدون مدحا وتعيضا فثبت الخلق اولا وقرنه بالكسب ثانيا ودرجهم  
عليه **قوله** في الغالب يسفر عن مخبر مرضي قدمه بالغالب ليليل بردي قوراي  
الطيب وما الحسن في وجه الفتى شرفا له اذ لم يكن في فعله والخلال يق ونظر  
حكيم على علام حسن فاستنطقه فراه ليليل فقال نعم البيت لو كان فيه ساكن ومنه  
قوله تعالى واذا رايتم تعجبكم اجسامهم وان يقولوا سمتع لقولهم كأنهم خشب مسندة قال



قال شبرهوا بالاصنام من صورهم وقلة جبرواهم وروينا عن مسلم عن ابي هريرة  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى اجسامكم ولا الى صوركم والمحق  
ان تلك الاخلاق الفاضلة يحدتها الله تعالى ويرزقها ابيهاين شاكقوله تعالى ونفس وما  
سواها فاعلمها فجورها وتقورها **قوله** فلم تجلوه من صفات المدح لزايتها اي لم تجعلوا  
حسن المنظر من صفات المدح اتصاله لما ينبغي ان يتعمل المدح في الفضائل الاختيارية  
واذا استعمل في غيرها اول ما يورول اليها فذهب فيه الى الحقن والمجاز وذهب القاضي  
الى انه للفقر المشترك حيث قال هو الشاكن **قوله** والراغب كل حمد مدح وليس  
كل مدح حمد **قوله** الامام فقال مدحت اللؤلؤة والفرس ولا يقال حمدتها **قوله** الكفر  
تغطيه بغير الله وعظمها بالجور **قوله** الكفر عياره عن الست وكفر النعم شرها  
وحقيق الكفر شتر نعمت الله واعظم الكفر ما كان مقابلا لا عظم النعم وهو ما يتوصل  
به الى الايمان واستحقاق الثواب ومن قابل تلك النعم بالكفرات فهو العاقب المطلق  
ولذلك صار الكفر في الاطلاق جودا لوجده والنبوه والشرع **قوله** والعرف  
العاصي هو الذي لم يزل قادمة الاساس ومن المجاز عرفها عاص لا يرقا **قوله** وغير  
تقلد البيت القلذ التوند والمزمنات جارة الانا في صليته الرجل النار ادخلته النار  
اي لم يبق من الدار سوى الاوتاد التي تقلد بها الجبال واجار الانا في وقتل نصف  
بعملات غير مقلدات يسر عن في الير بالقوة حيث تظهر النار من الاجار في بيها **قوله**  
لما وقع الرشيد عياره عن التجيب اي عناية عنه لان الرشيد دل على تجيبهم على ان الله جيب  
اليهم **قوله** الانتصاف قد بينا ان الرشيد مخلوق لله تعالى فلا سوال من هذا الوجه بل  
من جهة ان الله تعالى خالق خلقه بالنعم المعهودة وفيها نسبة الفعل الى الفاعل حقيقة  
كان او مجازا فزيد في ذات زيد فاعلى وقد نسب الرشيد اليهم على انهم فاعلوه وان كان  
مجازا في الاعتقاد فوجب عنه جواب الزمخشري او بان الرشيد ههنا مستلزم كون الله  
مرشدا اذ هو مطاوع ارشده فيصح المطابق وهو عكس قوله بركم البرق خوفا وطعنا  
لانهم هناك مفعولون في معنى الفاعل فضع بواسطته استلزام المطاوعة فتصح مثلثة  
البرق بتقدير المفعول وصح هذه بتقدير الفاعل **قوله** لعل تقدرا الاول هو الذي  
يركز البرق فزاسموه خافين طامعين والثاني اوليك هم الراشدون بان  
الرشيد هم الله فضلا ونعمة واما كونه مصدر من غير فعله ذكر ان فضلا اما مفعول  
له او مصدر ولما فروع من بيان الاول شرع في بيان الثاني وقال اما كونه مصدر  
من غير فعله فان الاصل اوليك هم الراشدون رشدا فوضع موضع رشدا فضلا لان  
رشد هم كان مسببا عن فضل الله ولو لا فصله لما رشدوا **قوله** ونعم ونفصل  
بالنفيق على افاضهم والضمير للصحابة والا فاضل من حجب اليه الامان كما قال لان  
الذين حجب اليهم الامان قد غابت صفاتهم صفه المقدم ذكرهم **قوله** وهو روى

صلى الله عليه وسلم على مجلس بعض الانصار الحديث مخرج في الصحيحين عن انس من غير هذه  
الرواية واوردناه في اول البقرة **قوله** وهما الاوس والخزرج قيل ابن رواحه خزرجي  
وابن ابي اوسى **قوله** وقد سمى به الظل والغنيمه لان الظل يرجع الى اخو الراغب  
ابن الرجوع الى حاله مخودة قال تعالى فان قات فاصحوا بينهما فان قاتوا فان الله عز  
رجيم ومنه فاد الظل وقيل للغنيمه التي لا يلف بها مشقة في قال الله تعالى ما افاض الله على  
رسوله منهم فاما وجفم عليهم من جبل ولا ركاب قال بعضهم سمى ذلك بالغى تشبها بالغى  
الذي هو الظل تشبها على اشرف اعراض الرماح يجرى مجرى ظل زايل والغنيمه الجماعه المظاهرة  
التي يرجع بعضهم الى بعض في التعاضد **قوله** ووجه ان ابا عمر وخلفه الاول من  
الهزرتين اي في نفي وفي الي قال بعضهم هذه الرواية خلاف المذهب لان ابا عمر  
حفظه لثانته لا الاولى **قوله** هو مما حمل على المعنى دون اللفظ الانتصاف قد ذكر  
النفا الحمل على لفظ من بعد الحمل معناها وفي الآية حمل المعنى بقوله اقتتلوا ثم على اللفظ  
بقوله بينهما والعرف ان من فيها ابراهيم فيلزم الايهام بعد التفسير واما المطابقة فلا  
ايها من فيها اذ لفظها مفردا بدلا معناها جمع ابد **قوله** لا تجزى على جرحها يقال اجفرت على الجرح  
اذا سرعت قتله واتممت عليه النهاية في حديثه على رضاه عنه لا تجزى على جرحهم اي من  
صرع منهم لا تقتل لانهم مسلمون والقصد من قالهم دفع شرهم فاذا لم يكن ذلك لاقتلهم  
تتلوا **قوله** وفي ذلك تفصيل اي في القسط والعدل قوله ان كانت الناعية شر وعي  
التفصيل **قوله** منطبق على لفظ التزويل فان قوله فان قات فاصحوا الى اخوه فتتضي  
لزوم الضمان اذ اقات مطلقا قليلة كانت او كثيرة **قوله** ان يحمل على كون الفقه  
قليله العدد اي يحمل حكم الاية على هذا الوجه دون الوجه الثاني **قوله** ليس تخمين الطماق  
للمأمورية اي للمأمورية وهو العدل بقوله اقسطوا مطلقا متناولا لجميع ما يظن عليه  
اسم العدل وكذا تقييد اصلي بقوله بالعدل وهو مستغن عنه لان الاصلاح مع محال  
وتذليل الكلام بقوله ان الله كتب المستطيين تقتضي ان العدل مطلوب لذاته فهو  
في جميع الامور فاخصاصه بامر دون امر يعيد وغير مطابق لهذه التوقييدات قال  
في اول النساء ان الامر كلم يدور مع العدل فابن ما وجد مع العدل فاعلمكم به **قوله** ذات  
البيت قال في الاول الانتقال ذات بينكم احوال بينكم بمعنى ما بينكم من الاحوال حتى يكون حال  
الفقه ومجيد وانفاق ولما كانت الاحوال ملازمة للبين قيل لها ذات البيت **قوله** ويسكن  
الدهما النهاية الدهما الفقه المظلم ومنه حديث جديفة اتاكم الرهيم ترمي بالرصيف  
**قوله** متخذ على الوجهين المذكورين احدهما ان تكون الفقه قليلة العدد وثانها ان  
تكون كثيرة على اي وجه من الحسن والقول فيه مثله في الامر يا الله وقال فيه هذا كما  
تقول لمن يقارن بعض الرذائل لا تفعل هذا وكفط مما يلصق بك العار فعلى هذا قوله  
واستطوا ان الله كتب المستطيين من عطف العام على الخاص وتذيل للسابق وتقرره وقوله



انما المؤمنون اخوة تعليل للامر بالاصلاح بين الطائفتين من المؤمنين ولما كان التعليل  
انما يورث به فيثبت المعلن وتقرر قال هذا تقرير لما الرمز من تولى الاصلاح **قوله** ما  
ان لم يفضل ما معنى شي وان شرطيه والجواب لم ينقص والحكمة مفعول عقد **قوله** لم يرض  
لم ينفق الاساس برز على العامة وعلى الاقربان **قوله** ما وهي مفعول بصادق والفاعل من  
رفعه قدم المفعول ليعود الضمير في فهمت برفعه اليه وهي صلة ما ما راعى المناسبة بين  
وهي وبين برفعه اذ لو قال ما خرق و برفعه او وهي وقوى كما احسن كراعي  
بين استثنى وبه **قوله** استثنى النهاية في حديث عمر بن عبد العزيز اذا استثنى  
ما بينك وبين الله قابله بالاحسان الى عباده اي اذا اخلق ومنه ثبات القرية قوله  
قابله من قوله صلوات الله عليه بلوا الارحام ولو بالاسلام اي بدوها بصلتها وهم يطلقون  
النزاهة على الصلة كما يطلقون الياس على القطيع **قوله** المسلم اخو المسلم الحديث  
من رواية البخاري ومسلم والترمذي والحاوي داود وصحاح الهروي وان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال المسلم اخو المسلم لا يظلم ولا يخذل ولا يحقر ولا يتقوى ها هنا ثلثا وشيئا الى صدره  
بحسب امرى من الشرائع كتحريم اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله والله  
لا ينظر الى اجسادكم ولا الى صوركم واعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم **قوله** يقار  
قدرة الجوهري القنار ربح السوا وقد قتر اللحم بقر بالخير اذا ارتفع قماره **قوله**  
وقرى بين اخوتكم واخوانكم قال ابن جني قرأ يزيد بن ثابت وابن مسعود والحسين  
غلاف اخوانكم وهو ثوب على ان قرأه العامة التي هي بين اخوتكم لفظها لفظ التثنية معناه  
الجماعة اي كل شيء فصاعدا من المسلمين اقربا والاضافة لمعنى الجنس كقوله لهم ليكن  
فليس المراد به اجابتي ثنتين ولا اسعادين الا ترى الى التعليل بحرف فسر بقوله كما كنت  
في امر قد عرفتني اجبتك اليه وساعدتك عليه وكثر في افاذه المضائق لمعنى الجنسية قولهم  
مغت القراق قفيزها ودرهمها اي قفيزانها ودرهمها **قوله** والمعنى ليس المؤمنون  
الا اخوة وانهم مخلص لذلك فبادر واقطع ما منع من ذلك اشار الى ترتيب قوله فاصحوا  
على وصق الاخوة وان في اده الحصر الدلاله دفع الراعي ان اخوة الاممات متعاصرون عراخون  
النسب ومفصوله عنها واليه الاشارة بقوله فما سبق وبيان ان الاممات قد علو من اهل  
السبب القريب والنسب اللاصق ما لم ينصل الاخوة لم ينقص عرا وان ينفصل اخوة خيرا  
لانما المؤمنون النسب الذي في قوله انما يزيد اسد وجهه الشبه هو ما يفهم من قوله ثم  
قد جرت عادة الناس على انه ان نسب مثل ذلك بين اثنين من اخوة الاولاد لزم الساب  
ان يتناصروا في رفة الى اخوة ولذا قال في اده واثم قوله واتقوا الله تذييل للكلام كانه  
قيل هذا الاصلاح من جملة القوي فاذا فعلتم القوي دخل فيه هذا التواصل واليه الاشارة  
بقوله فانكم ان فعلتم لم تحموا القوي الا على التواصل وكذا ان يكون عطا على فاصحوا  
اي واصلو بين اخوتكم بالصلح واحذر والله من ان تنهوا وانه ثم عطف ذلك بقوله لعلمكم بكون

واعلم من الله في هذا المقام اطعام من الكرم الرحيم اذا اطعم فعل ما يطعم فيه لا محالة  
ولهذا قال وكان عذق فعلكم ذلك وصول رحمت الله اليهم الى قوله حقيقا بان  
تققدوا به رجاءكم **قوله** السنا لخم على وصم وفي الفايق روي عن عمر رضي الله عنه قال  
ما بال رجال كاسرا وسادة عند امره مغزاة يتخذون لها وتخذ ثاليه عليكم بالحكمة فانها  
عقاق انما السنا لخم على وضم الامادات عينين كثر الوساو ان يشبهه وتكلى عليه ثم اخذ  
الحرس ففعل الربر المغزاة التي غزارا وجهها الحنة الناجية من كل شيء الرصم ما وقيت به  
الخم من الارض وكذا روي الميذاني قال لا يخلون رجل بمغيبه ان السنا لخم على وضم النها بك  
الرصم الحشبه او البارية التي يوضع عليها اللحم تفتنه من الارض اي انهم في الضعف مثل  
ذلك اللحم الذي لا يمتنع على احد الا ان يذب عنه او يدفع شبه عمر رضي الله عنه النساء وقلة  
امتناعهم على كذا ليس من الرجال بالحكمة ما دام على وضم **قوله** اقوم على حصن امرئ  
اوله وما ادرى وسوف احوال ادرى اما صراحة اختصاص القوم بالرجال في الآية  
فمن عطف ولا يشاء على قوم وفي الشعر من جعل احدي المتشاورين يلى الحضر والاخر يلى  
امر **قوله** وان نقصد افاذه الشاع الانتصاف لوعرف المؤمنين فقال لا يسخر المؤمن  
والمؤمنات بعضهم من بعض لعمري و مراد بالزخري ان في التخيير تحصل ان كل جماعة  
منهية على التفصيل والغرض في النهي كل جماعة على الخصوص ومع التوقيف نهى الكل لا على  
التفصيل بل على الشمول والنهي على التفصيل او وقع وولد استغراق الجنس ايضا مراد  
التفصيل والعرف بتعريف العهد الذهني لغيد التفصيل ايضا كالنكر اذا المعنى لا يسخر من هو  
مسمي بالقوم من قوم مثله قال ابن جني مفاد نكر الجنس مفاد معرفة من حيث كان في كل  
خبر منه معنى ما في جملة الا ترى الى قول الشاعر **قوله** واعلم ان سليمان ونرا كالا متشابهات  
والاسوا **قوله** هذا في المعنى كقوله ان التسليم والترك لا متشابهات ولا اسوا **قوله** واستقطعا  
للشأن الذي كان في علمه يعني غايجه ولم يقل رجل من رجل لان النهي ورد على الحالة الواقعة بين  
الاقوام كقوله لا تاكلوا الربا ايضا فامضا عنه **قوله** ولا ياتي ما عليه اي لا يفعل هذا المجلس  
ما يجب علم من نهى المنكر **قوله** يتلوى اي يطلب منه الله والصنك على قول الساخر **قوله**  
او عن لبيب الجوهري اللبيق الرجل الحاذق **قوله** فلما عرفت قرا الا عنه وعن بعضهم اي اخذ  
بالا عنه في الجهاد حتى يعرق ويبطل بالعرق **قوله** هو مزار وساع من علم عن ابي هريرة  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جرح معاشر الناس لخم رجل مسمك بعنان فرسه في سبيل الله  
يطير على منته كل سمع هجوه او فرعه طار على منته ينتفي القتل والموت بثمانه ولو روي بالغين  
المجته الى ان وجهه ليكون من قوله عرق اللجام بالحلية ولجام معروف ومنه الاعراق في القوم وهو  
المالعة واعرق الرامي السرع ذكر في الاساس واكاصل ان كناية عن جنبه كما في التاجا جيم  
**قوله** اسد على وفي الحروب نعامه **قوله** قبحا ينفخ من حنجر الصائغ **قوله** وفي قوله باننا فصرم ادا ج  
واستتباع لدا لانه على حنجر وطفا اي قام به وجود **قوله** يطبطب شجر ان اي حرك



شاربه الجوهرى الطبطة صوت الما وكوه وقد تطبط **قوله** اخيفش الخفس صغر  
 في العين وصنع في البصر خطفه والرجل اخفش والعين ضعف الرؤية مع بلان  
 روعها في اخرها وقارها والرجل اعش وخطراى يتختر **قوله** هرات اى بعد هذا القول  
 اى لا يمكن ان يقال له الصلوة اى الرجل لا دون ذلك السيف اى بين يدي ام همر  
 بالمعروف القتل والضرب **قوله** وقيل معناه لا تفعلوا هو مع ما عطف عليه عطف على قوله  
 وخصوا انفسكم اى المومنون بالانتماء فقوله انفسكم المراد جنسكم ومن هو على صفةكم  
 في الايمان قال في سورة النساء عند قوله ولا تقبلوا الفسك من كان من جنسكم المومنين فاذا  
 دليل الخطاب على معنى الاختصاص وان من لم يتصف بصفة الايمان خارج من هذا الحكم  
 ولهذا قال خصوا انفسكم اى المومنون بالانتماء وان كونه الحاج ويعضده قوله بيس  
 الاسم الفسوق بعد الايمان ومعناه كما قال استفتاح الجمع بين الامان وبين الفسق  
 الذي ياباه الامان وعلى الوجه الثانى المراد من ذكر النفس شدة الاتصال والايذان بان  
 المومنين لعلمهم الاجاد في الايمان كانهم نفس واحد فن ينذر اخاه فقد ينذر نفسه وعلى  
 الثالث هو من اطلاق السبب على المسبب يعنى لا تتصفوا بما ان سمع بكم سامع عابكم  
 بسببه والوجه الاول منه تعسف ويرخص في عيبته الفاسق ولذلك علمت جميع من يرين  
 الحسن والوجه الثانى اوجه لوانته ولا يسخن قوم من قوم وقوله انما المومنون اخوة وقوله  
 ولا تغتب بعضكم بعضا **قوله** روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من حق المومن على اخيه  
 ان يسميه باحبا اسماءه اليه عن ابي داود عن ابي الرضا قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم انكم تدعون يوم القيامة باسماءكم واسماء اباكم فاحسنوا اسماءكم عن الترمذى عن  
 عاصم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغير الاسم البنيح **قوله** منبهه اى سبب الرفع والنهاية  
 الرفع **قوله** لقبا بوجوه العتيق عن الترمذى عن عائشة قالت دخل ابو بكر على رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فانت عتيق الله من النار قالت فمن يومئذ  
 سمى عتيقا **قوله** وعمر الفاروق قال صاحب الجامع تيار به فقتل لا يعوت وظهر الاسلام  
 يوم اسلامه وسمى الفاروق فقتل ذلك وعنه الترمذى عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال اللهم اعز الاسلام باى جعل من هاشم او عجم من الخطاب فاصبح فخر عمر على رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فاسلم **قوله** وعنه تيار به فقتل ذلك وعنه الترمذى عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 حميه فاعز الاسلام باسلامه **قوله** وخالد بسيف الله عن الترمذى عن ابي هريرة قال مر خالد  
 علينا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا فقلت خالد بن الوليد فقال نعم عبد الله خالد بن الوليد  
 سيف من يوفى الله **قوله** بسببه النهاية السباب جمع سببه وهى ثعم من الشاب اى نوع  
 كان وقيل هى من الخاب **قوله** ثنوه وصيته الجوهرى الصبيته الذكر الجيد الذى ينشر  
 في الناس دون القبيح **قوله** في قوله بعد الايمان ثلثه اوجه الانتصاف اقرب الوجوه الثلاثة  
 اولها بعد ان صرف الذم الى نفس الفسق لان الاسم هو المسمى والزمجشى جزء لان الاسم عنده

التميم والوجه الثالث يجعل فيه الاسم على التسمية صرحا والثالث ان الثالث ان الفاسق عين  
 مومن والا وهو الجارح على قاعده السنة **قوله** والجمله على هذا التفسير اى على ان تفسير بيس  
 الاسم الفسوق بعد الايمان بما انه كان في شتائهم لم يسم من اليهودى يهودى يافاسق  
 كالتعليل لقوله ولا تباينوا باللقاب يعنى لا تتسموهم بهذه الالفاظ لانه قبيح وعلى التفسير  
 الاول والثالث الجمله متعلقة بقوله ولا تباينوا الفسوق على ان معناه لا تفعلوا اما تلمزون  
 به كما نص عليه فما سبق اى لا تتصفوا بما ان سمع بكم سامع عابكم بسببه وهو وجهين  
 احدهما ان لا يكون سمه انتقال من وصف الى وصف بل يكون جمعا بينهما كما قال احدهما  
 استفتاح الجمع بين الامان وبين الفسق واستشهد له بقوله بيس الشان بعد الكبر  
 الصبوة وثانيهما ان يحصل الانتقال من وصف الى وصف وتقرى منه الله وهو اقرب الى  
 مذهبه لان الفسق والامان عنده الاجتماع واستشهد له بقوله بيس الحرفه الفلاحه  
 بعد التنازه **قوله** بعد الكبره عن بعضهم على فلان كبره اذا كبر واستحسن وقال فلان  
 كبر ولدا بويه بكبر الخاف اذا كان اكبرهم يترى فيه المذكر والمؤنث **قوله** الا ترى  
 الى قولم ان بعض الطن اشرف على ان يحمل النكير في كثير على البعض لان قولم ان بعض  
 الطن اشرف على اللام بالاجتناب والمطابقة بين العلم والمعلوم واجبه **قوله** مع استشعار  
 الجوهرى استشعر فلان الخوف اى ضم **قوله** اعلموا سكت وطن بالناس ما شئت  
 اى اشفغل خاصة نفسك ولا تعلق بالناس وكن على حذر منهم لما ورد الخز مسؤل الطن  
**قوله** لقد فعلت في البيت اصاب دعا قبل الممات اى موات النوى اراد ان يدعو على  
 النوى بان لا يموت حتى يلقى جزا ما فعل اى فعلت النوى في فعله سببه ثم قال على سبيل الدعاء  
 اصاب النوى جزاها ويجوز ان يرا موات نفسه اراد ان يدعو لنفسه بان لا يموت حتى يرى  
 ما خلف النوى من الجزا على فعله فيسلى بذلك **قوله** والهمز فم عوض عن الواو كانه يتم الاعمال  
 اى بكبرهما قال صاحب الفريدي ومن ثم باب اضرب وانتم من باب علم فن اى وجه  
 يلزم ان يكون الهمز من الواو وانما مال بهذا الكلام الى مذهبه الجوهرى الاشهر الذنب  
 وقد اتم الرجل بالكسر انما وماذا اذ اوقع في الاسم والوثر اللزق والخسر وقم اى عدل **قوله**  
 قيل لما عر الانسان الكواس بالى والجيمم الرابع اصل الجس من العرف بنقضة الحكم  
 به على الصحة والسقم وهو اخص من الجس بفتح الحاء قال الحسن ما يدركه الحسن والجس  
 بالجيم يعرف حال ما من ذلك ومن لفظ الجس اشتق الجاسوس **قوله** حتى اسمع للعواتق  
 قال في التائق العاتق الشابه اول ما ادرت قال ابن الاعراب انها سميت عاتقا لانها  
 عتقت من الصبا وبلغت ان تزوج **قوله** يا معشر من آمن بلسانه روى ابو داود عن ابي  
 بزرغ الاسلمى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الايمان  
 قلبه لا تغابوا المسلمين ولا تتجوعوا عورتهم فان من يتبع عورتهم يتبع الله عورته ومن  
 يتبع الله عورته يفضي يتبع الله مشاكه اى جازاه كخما تدين تذاك عن زيد بن



الحديث أخرجه أيضا أبو داود **قوله** وهو ذكر السوء في الغيبة الرابع الغيبة ان تذكر الاسماء  
معاقبه من عيبه من عن ان اخرج الى ذكره قال تعالى ولا تغتب بعضكم بعضا وقال  
الشيخ محيي الدين النواوي الغيبة كل ما افهمته به غيرك نقصان لم عاقل وهو حرام  
**قوله** ما افهمته به غيرك متناول للفظ الصريح والكناية والرمز والتعريض والكتابة  
والاشارة بالعين واليد والراس **قوله** كنهه واعتاله الرابع الغيبة التي من  
حيث لا يحس به يقال غاله واعتاله **قوله** وسبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغيبة الحديث  
مع تغيير سبب أخرجه مسلم والترمذي وأبو داود عن أبي هريرة **قوله** سمته الزناية البهت  
الغضب والافتراء يقال بهته يبهته **قوله** وقرئ مبنا تشديد الالف والباء توت  
اسكانها **قوله** ولما قرره هم على بان احد منهم لا يحب اكل حيفه اخيه عقب ذلك بقول  
فكرهتموه معنى لما ضرب لهم ذلك المثل على ابلغ الوجوه وصدرهم منهم التعريض رتب عليه  
قوله فكرهتموه ابرزنا يتبينهم وانه لا يملئهم من ان لا يحسبوا يقولهم لا يحبه وهو المراد  
من قوله يرجب الاقرار عليهم وبانكم لا تقدر ان على دفعه وانكاره لا بالالبشرية  
عليكم ان تحذروه ولا اهتمام بشان هذا المعنى او وقع اعتراض بين الفعل اعني فتعصب  
وبين فاعله اي ان كراهتكم فعند ذلك يقال لهم فكرهتموه تعريض الجواب وتبنيها  
لكرهتهم واستعدادهم ذلك وتبنيها لان تعقب بقوله فليحقق ايضا ان يكرهوا ما  
هو نظير من الغيبة والطعن في أعراض المسلمين ويؤكد هذا ما جاء في نسخة الامام المغيرة  
نظام الدين الطوسي فكرهتموه معناه فقد كرهتموه واستغفر ذلك وفيه معنى الشرط  
اي ان صح هذا فكرهتموه وهي الفاعل الغيبة اي بمحقق الى اخره والفاقد لها في قول  
الشاعر قالوا اخر اسان اقصى ما يراد بنا ثم القول فقد جينا خراسانا وروى البيهقي  
ابن الشجري في الامالي ان ابا علي ذكر في كتاب التذكرة ان المعنى فكما كرهتموه فاكروهوا  
الغيبة وانتوا الله فقولوا وانتوا الله عطف على قوله فاكروهوا الدلالة الكلام عليه كقول الله تعالى  
اضرب بعضكم بالحق نجس او يضرب فاكروهوا وقوله فكرهتموه كلاما متناقضا وانما  
دخلت التام في الكلام من معنى الجواب فكانها لما قالوا في جواب قوله لا يحب احدكم  
ان ياكل لحم اخيه متا لا فتا فكرهتموه اي فكما كرهتموه فاكروهوا الغيبة فاذا ت  
المعنى على فكما كرهتموه وان لم يكن كما ذكر من كما ان قولهم ما تاتيني فتحدثني المعنى  
ما تاتيني فكيف تحدثني وان لم يكن كيف مذكور وانما هو مقدم ثم قال لا سيما هذا  
التقدير بعيد لانه قد مر المحذوف مرصلا وهو ما المصدرية وحذف الموصول وانما صلته  
بشيء ضعيف ولقد مر المحذوف مبتدأ كان جيبا لان حذف المبتدأ كثيرا في هذا كرهتموه  
والجمله المقدر مبتدأ امر به كما قدرها ابو علي وانما قدرها امر به ليعطف عليها قوله  
وانتوا الله لانها امر به ايضا والاجا حيم البهتان قوله وانتوا الله عطف على الجمله النهيية  
وهي لا يغيب بعضكم بعضا والعطف على المذكور الى من المقدر من الاشارة في المبتدأ الذي

الذي تدرته وهو هذا موجه الى الاكل الذي وصفه الله كانه لما قدر انهم قالوا لا  
جواب قوله لا يحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا قل بهذا كرهتموه والغيبة مثله وقال  
ابن الحاجب في الامالي انه تعالى لما نهى عن الغيبة شبهها بما هو مكره من متادهم وهو  
اكل لحم الميت مسترا في به على صفة الانكار تشبها على انه مما لا يفعلونه ثم كان ذلك المشبه  
سبلا لذكر تحق الكراهة فقال بعد ذلك فكرهتموه وكان ذكر تحقيق الكراهة وشيئا  
مبينا عن هذا التشبيه الذي قصد تاخير كراهة ما نهى عنه اذ به يحقق تركههم في  
وقوعهم في الغيبة المشبه بما ياتونه ويكرهونه **قوله** يلبغ في قول التوبة يعني ثواب  
فقال يقضى الكثر وهي ما حسب تعدد التائبين او تعدد ذنوب كثره لما يب واحدا  
انه اذا تاب عن ذنب واحد غفر في الغفر **قوله** الى ببر سمح به بالجيم على المصغير وروى  
سجيمه بالاء المهملة قيل هي من ابار مكنه ولما جدها ذكر في الكتب المعتمدة **قوله**  
حضر المحرم النهاية في الحديث ان الرضا طوع خضر اي غصه طوعه ناعه **قوله** وهو روى  
المغرب فلان ذلك الى الميت بذكر اي يتصل ولادة من سطح جبل اي ارسله فتدلى  
**قوله** وليعرف قال ابن حنبل وهو قراه ابن عباس مخزوف اي ليصرف ما انتم محتاجون  
الله لقوله وما علم الانسان الا ليعلم ما علمه اي ليعلم ما يدعوا الى علم ما علمه وما اعذب  
هذا الحذف وما اعزبه لمن يعرف مذهبه **قوله** ثم بين الخصلة التي بها افضل الانسان  
يعني فضل قوله ان اخر حكمه عند الله اتعاكم عما قبله ليحوت الكلام الاول كالمورد للسؤال  
وذلك انه تعالى لما علل الخلق بالتعارف على معنى ليس الشعب والقبائل للتفاضل والآخر  
بل ان يعرف بعض الخلق بعضا وتميز شخص من شخص فقل باني شيئا اخر ومن  
الذي سخط الماثره والمغرة فقل من هو اتقى لله واخفى له ومن يكون عالما بالله وبصنائه  
قال في المرشد الوقف على التعارف انما روى في الامم والاكور لتعرفوا ان اخر حكمه  
عند الله اتعاكم ليعلم شعوبا وقبائل لتعرفوا ان اخر حكمه عند الله اتعاكم وانما جعلكم كذلك  
ليعرف بعضهم نسب بعض وقرايته **قوله** انه طاف يوم فتح مكة بالحديث من رواه  
الترمذي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس يوم فتح مكة فقال يا ايها الناس  
ان الله قد اذهب عنكم عيبه الجاهلية وتعاظمها بابائهم قالوا يا رسول الله بر تقى كريمة  
على الله وناجر شقي هيبن على الله الناس كلهم الجبر وتضم عينها وتكسر وهي فتقول او فعلية  
فان كانت تقول هي من النعية لان المتعبر ذو عكف ونعية وان كانت فعلية من عيب  
وهي لما هو اوله وارثا عه الرأغب عيبه الجاهلية ما هي  
مدخره في انفسهم من حيثهم المذكرة في قوله تعالى اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية  
حمية الجاهلية قل كبرها من عب البحر اذ اخرج وفي معناه ما رواه الامام احمد بن حنبل  
عن عتبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما بكم هذه ليست لبيد على احدكم  
بنوا آدم طوى الصاع بالصاع يملوه ليس لاحد على احد فضل الا بدليل وتقوى كفى بالرجل ان



ان يكون بذرا فاحشا بجلا الزهامة اي قريب بعضكم من بعض يقال هذا الحق الخيال  
وطفاؤه وطفاؤه اي ما قرب من ملايه وقيل هو ما علا فوق راسه ويقال له ايضا طفاف  
بالضم والمعنى كل كرم في الانتساب الى اب واحد بمنزلة واحد في النقص والتقصير عن غاية  
التمام وشبههم في نقصانهم بالمكمل الذي لم يبلغ ان يملأ الخيال ثم اعلمهم ان التفاضل  
ليس بالنسب ولكن بالتقوى كراعي كل شئ شرف في بابيه فانه يوصف بالكرم  
قال بعض العلماء الكرم بالحربة الا ان الحربة قد يقال في المحاسن الصغرى والكرام لا يقال الا  
في المحاسن الكبرى وقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم لان الكرم لا افعال المحموده واكرمها  
ما يحصل به اشرف الوجوه واشرف الوجوه ما يقصد به وجه الله فمن قصد ذلك المحاسن  
فعله فهو التقى فاذا كان اكرم الناس اتقاهم **قوله** هو لما به روى عن المصنف انه قال  
اي هو لاصق به لا بدله منه وقال غيره اي هو مملوك لما به وهو مرض موته والزمنا الحشاش  
وهي بغير الروح في المزبوع **قوله** الايمان هو التصديق بالله مع السوء قال الزجاج الفرق  
بين المؤمن والمسلم هو ان الاسلام اظهار الخضوع والقبول لما افاد به النبي صلى الله عليه وسلم  
وبذلك تحقق الزم فاذا كان مع ذلك اعتقاد وتصديق بالقلب فصاحبه مؤمن  
سالم قال الله تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بايمانهم  
وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون اي اولئك اذا قالوا انا مؤمنون فهم الصادقون  
واما من اظهر قبول الشريعة واستسلم لرفع المعصية فهو الظاهر مسلم وبالجملة عن مصدق  
فهو الذي تبوا اسلمت لان الايمان لا بد في الشريعة ان يكون صاحبه صدوقا لان قولك امنت  
يكفي وكذا معناه صدق به **الرابع** الاسلام في الشريعة ضربان احدهما دون الايمان  
وهو الاعتراف باللسان وبه يحقق الدم حصل معه الاعتقاد او لم يحصل واية عن بقوله  
قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا والباقي فوق الايمان وهو اس  
يكون مع الاعتراف اعتقاد بالقلب ووقا بالفعال واستسلام لله في جميع ما قضى وتدر  
كما ذكر عن ابراهيم عليه السلام اذ قال له ربه اسم قال اسلمت لرب العالمين **قوله** حريا  
للمؤمن اي عدو الجوهري انا حربي لمن جازى اي عدو **قوله** والذي يقتضيه نظم الكلام  
يعني قوله قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فيجاء بآيات القول مع نفيه او تبرك القول  
في القريبتين ويقال لم تؤمنوا ولكن اسلموا وان مقصود كلام الاستدراك حاصل من  
حيث المعنى مع احتمال الكلام على فوائد جمه اما قوله يؤمنوا فتكذب لعدوهم ودفع  
لما نسبوا اليه ادعيته بقوله كما امنا انا احداثا الايمان وهو كذب محض لانه ما صدر عنكم  
الايمان قط وقوله قولوا اسلمنا امر بالاعتراف بما احدثوا من الانقياد ظاهر من عن  
مراعاة من القلب ثم في كل من القريبتين عروا من اصلا ما لا ولي فان الاصل ان  
يقال كذبتم ولا تقولوا امنا ليوافق قريبتها فعدل من كذبتم الى لم تؤمنوا لئلا يلبسوا  
ان يكافهم حجة النمر على ان المطلوب حاصل بالبع وجعل ان الآية مقابلة لهذ وفيها

وفها اوليك هم الصادقون تعرضنا بان هؤلاء هم الكاذبون على سبيل المحصر وحصل من  
ذلك مهم ومدح من يصادهم على سبيل البت والقطع وهو المراد من قولم ورب تعرض  
لايقارمه التصريح وعدل من لا يقولوا امنا الى ما عليه القلادة لانه لو قيل لا تقولوا امنا  
لاستهجن من الشارع لانه لم يبعث الا للدعوة الى الامان لا للنهي عنه والى معناه ينظر قول  
الفرزدق • ما قال لا قط الا في تشهد لولا التشهد لم ينطق بذلك فمر • واما القريبتين  
الباقيتين فانها الصضا مشتملة على نكته لان مقتضى الظاهر على ما جاء في السؤال ان يقال  
اسلمتم لمطابق لم تؤمنوا فعول الى قولوا اسلمنا ليعلمهم ان اللاتق بالامر ان يقال لهم قولوا  
اسلمنا ليوذن بان ذلك الدعوى باطلة وانها مجرد اللسان لان القول قد يتعمل في الزعم  
ولو قيل اسلمتم لكان خطأ من هذه النكته واليه الاشارة بقوله لو قيل ولكن اسلمتم  
لكان خروجهم في معرض التسليم لهم والاعتداد بقولهم قال صاحب الزهامة وفي الحديث  
لما اراد صلى الله عليه وسلم ان يعكف وراي الاخيه في المسجد فقال صلى الله عليه وسلم البر يقولون  
يهن اي اقطنون وترون انهن اردن البساي لئلا يصلي الله عليه وسلم **قوله** توقيت لما  
امر وابه اي فعيين وتبيين العرب الوقت من الازمنة المبهمة ثم استعمال في كل حدث  
العليل والكثير وقد استقوامه فقالوا وقت الله الصلوة ووقتها اي بين وقتها وحده  
**قوله** لانه كلام واقع موقع الحلال لعل لقوله توقيت لما امر وابه يعني ان قولم لما يدخل الامان  
في قلوبكم بمنزلة الحال المفقده للمطلق المعجبه لعني قوله قولوا اسلمنا لان قوله لما يدخل  
الايمان في قلوبكم اي بين منه وكذا ارفع موضع لما حبت وجعله كالقيد لقوله قولوا  
اسلمنا في قوله ولكن قولوا اسلمنا حيث لم يثبت مراعاة قلوبكم لا يستلزم **قوله** دال  
على ان هؤلاء قد امنوا فيما بعد قال المصنف لما في معنى التوقع وهو في التقى بطريق قد في الايات  
يعني دخول الايمان في قلوبكم متوقع وانتم الآن لستم من الايمان على شئ فلا تقولوا امنا  
حاصل الجواب انه تكرير لكنه مستعمل بما مر من صلاته علم من الاول في الايمان عنهم  
ومن الباقي نفيه مع توقع حصوله **قوله** الحمد لله الذي لا يثبت اي لا سبقه الاساس فاقى  
يكفي سبقني وذهب به عن **قوله** ولا تصعبه الاصوات اي لا تجده اصم بقا الاصممة  
اي وجدته اصم **قوله** وقرى باللغنى قرى الودع والايالكثرة لانه ساكنه بعد الياء واذا خفف  
ايدها الف والباقيون يعجزهم ولا الف لا يثبتكم قال الواحدي لا يثبتكم من التثنية  
انما اذا انقص وتقال ايضا لا تليت ليتنا لهذا المعنى **قوله** بعد بلج الصدر الاساس  
فلجت نفسه بكذا بردت وسرت والحمد لله على بلج الحق وبلج اليقين **قوله** ركب راسه تشيل  
جعل راسه كالرأيه التي يمر بها السير ولا يستغلض المقصد واليه الاشارة بقوله لا يطلب له مخرجا  
**قوله** ونظره قولم ثم استقاموا وعن بعضهم ذكر ثم استقاموا في حمر السجود مثلا لا  
لترأخي التريبيه والوجه ان في تراخي الزمان فلان سبه قلت الوجه الاول نظيره قطع  
لان قولم هنا فوصف المؤمن حقا بالبعد عن هذه الموثقات اي المذخورات من قولم رب اعرض



الشيطان الى اخره وقوله هناك ثم ثبتوا على الاقرار ومقتضياتهم متقاربات معنى فدل قوله  
الذين امنوا على انهم من الذين وجد منهم الايمان ومثل هذا الايمان قد لا يكون فيه من  
اعتراض شيطان واضلال مضل كقوله الذين قالوا ربنا الله منه نعيب بقوله ثم  
لم يردوا اليه فانهم في الرسوخ فيه كالجبال لا ينزلهم اعتراض معترض ولا اضلال مضل  
كقوله ثم استقاموا واما الوجه الثاني فمرجه الى الاول فان الثاني اعلى رتبة من الاول  
لانه حشد من باب قوله وملائكته وجبريل وقوله فاكلهم ونخل وريان يدل عليه  
قوله في السؤال عدم الارتباب يجب ان يكون مقاربا للايمان لانه وصف فيه وقال هنا  
وزوال الرتب لما كان ملاك الايمان افرز بالذكر وكان من حق الظاهر ان يجاء  
بالواو كما في المثالبين ولكن عدل الى كلمة التراخي للاستعارة غضا طرأ مع طول  
الزمان ما اعترضه شيطان ولا اعتراض مضل والغزوة بين الاستمرار على الاول استمرار  
الجموع نحو استمرار ما استمر اي استمرار مع عدم الارتباب وعلى الثاني الاستمرار معترضا  
في الجزء الاخير ولذلك قال عطا طريا واذا كان عدم الارتباب كما قال في السؤال مقارنا  
للإيمان لانه وصف له كيف يتصور تراخيه عن الايمان بحسب الزمان حقيقة  
**قوله** محزون يكون المجاهد من باب المجاهد بنحو ان يعلم ان هاهنا القاطن ثلاثة أحدها  
وجاهدوا وهو مطلق كوزان يقصد به العموم ليشتمل على جميع ما يصح إطلاقه عليه وان  
يترك على الإطلاق فلا ينوي له المجاهد ليفيد انهم يوجودون تلك الحقيقة ويستفرون بسعهم  
وجهدهم فيها وثانيها قوله بانفسهم وقد علق به في سبيل الله وهو ايضا يحتمل الغزو  
وان يقصد به العموم في العبادات لانها كلها في سبيلهم وجهته وتالفتها قوله باموالهم وحكمه  
حكم القسوم وقد اعتبر المصنف كل ذلك في تقريره فان قلت في التبريل باموالهم  
مقدم على القسوم فلم يخالف قلت يلوذ بان المجاهد بالنفس اعلى رتبة من  
المجاهد بالمال وحده واصل في الاعتبار وانما قدم في التبريل تعريضا بالانسان وحرصه  
على جمع المال فان الحرب يبذل ماله في تحصيل المال وان المال شقيق الروح وهو العار  
في الاخلاص لان المناقفة قد يغزو ولا يعرض ولكن لا يتبريل له بذكر المال **قوله**  
كما فعل عثمان رضي الله عنه في جيش العسرة روي الامام احمد بن حنبل في مسنده عن  
عبد الرحمن بن سمر نال عثمان رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم بالف دينار في ثوبه  
حين جهز جيش العسرة فصبرها في حجر النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يقبلها بيده وقال ما ضر ابن عثمان  
ما عمل بعد اليوم يريد دها من راس **قوله** يتحامل فيها النهاية تحاملت الشئ تكلفته على  
منته **قوله** او هو الذين ايمانهم ايمان صدق وحق يعني من الجائز ان يجعل الكلام على  
مذهب من يجعل الضمير فصلا ولا يرى له محلا فيفيد الاختصاص وان هو لا لم يكذبوا  
كما كذب اعراب بني اسدي يعني في قولهم امنا او على قول من قرى له محلا فيفيد لقوى  
الحكم وانهم امنوا ايمان صدق وجد وثبات والاول اوجه لاسبق ان قوله اوليهم

الصادقون حريص وانه هو المنبه على ان قوله لم يؤمنوا وضع موضع كذبتم **قوله** وفيه  
تجصيل لهم عن بعضهم اي تجعلون الله محيطا بكم فيعلم ظاهره وباطنه وتفصيله  
وفيه تمكيد لهم ولا تكون معناه اتعلمون بدينكم لان معنى ذلك تجعلون الله عالما بكم  
يريد ان الثاني في العلمون الله بدينكم ليست بزيادة بل هي لمضمين العلم معنى الاطامه **قوله**  
واشتاقا قها من المن الراغب **قوله** المن ما يوزن والمنه النعمة الثقيلة وذلك على وجهين  
أحدهما بالفعل فيقال من علمه اذا اثقل بالنعمة قال تعالى لمن على من يشاء من عباده  
وفي الحقيقة لا يكون الا الله تعالى الثاني بالقول وذلك مستفح من بين الناس الاعيد  
كفران النعمة قبل واذا كفرت النعمة حسنت لمنه وقوله تعالى يمينون عليكم ان سلموا  
قل لا تمنوا على اسلامكم بل الله ممن عليكم فالمنه منهم بالقول ومنه الله عليهم بالفعل  
وهو هدايته اياهم كما ذكر وقوله تعالى اجر عن ممنون قيل معتد به كما قال ابو حنيفة  
وقيل غير مقطوع ولا منقوص ومنه المؤمن للمنية لانها تعصر العبد وتقطع الرد وقيل المنه  
بالقول من هذا لانها تقطع النعمة وتقتضي قطع الشكر **قوله** مسديها الرنايه في الحديث من  
من اسدي واولى واعطى معنى تعالى اسديت اليه معروفا اسديا اسديا **قوله** من نزلها  
النهاريه في الحديث من ازال التالبيه نعمة فليشكرها اي اسديت اليه واعطيتها واصطفاها من  
الزليل وهو انتقال الجسم من مكان الى مكان فاستجير لانقال النعمة من النعمة الى المنع عليه  
يعال زلت منه نعمة وازلها اليه **قوله** وسياق هذه الآية فند لطف ورشاقه وبيان  
ان الاعراب لما قدموا المدينه واظهروا الشهاده وكانوا يغدون ويرجون على رسول الله صلى  
الله عليه وآله ولمنون عليه صلوات الله عليه بقوله امنا وساقوا الكلام مساق الاخبار عن  
احداث الايمان لكون في معرض الامتنان فامر الله سبحانه وتعالى بحبيبه صلوات الله  
عليه ان يجيب عن احداث الايمان بقوله قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ثم نبهه على  
مكان الامتنان بقوله يمينون عليكم ان سلموا وامره بان يجيب عنه بقوله قل لا تمنوا على  
اسلامكم بل الله ممن عليكم ان هديكم للايمان فوضع موضع ما ليس جديرا بالاعتقاد  
قوله اسلامكم والاستثناء في قوله الا انكم تنعون منقطع **قوله** وفي اضافته الاسلام  
اليهم يعني معنى اضافته الاسلام اليهم انه الاسلام الذي تعرفوا واشتهروا من افعالهم وما  
بليق ان ينسب اليهم ومعنى ايراد الايمان عن مضاف اليهم بل محلي بل الام لتعرف ان  
الايمان الكامل وما يقال له عند الله وعند المؤمنين انه ايمان وقريب من هذا  
البحث ما يقال في قوله تعالى طاعة معروفه اي الذي يطلب منكم طاعته معروفه فعلا  
او طاعتكم طاعته معروفه قولا **قوله** لا يظني على صدر فكم اي لا يطلع الله **قوله** قري  
تعملون بالياء والتا ان يكثر بالياء التثنيه والباقون بالتا **قوله** ان حاله الضمير لله عز  
وجل والاولى والا قرب الى الادب ان شانه عز وجل لقوله تعالى كل يوم هو في شأن  
**قوله** السورة حامدا لله تعالى ومصليا على رسول الله



## سورة ق مكية وهي خمس واربعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** لا تقابلها في أسلوب واحد  
 وذلك ان عطف القرآن على ق نحو عطف القرآن على ص في أسلوب التجريد نحو مرتباً على  
 الكرسم والسنة المباركة والمجيد هما نحو ذى الذكر لان المراد بالذكر الشرف والتميز والذكر  
 الكافرون هذا شئ عجيب وتجبهم من محي منذر منهم ومن جبرهم كان من غيرهم وشقام  
**قال المصنف** كانه قال اقسمت بصاد والقرآن ذى الذكر وانه لعجز ثمر قال بل الذي  
 كفروا في عنده واستجار عن الاذعان لذلك والاعتراق بالحق وشقاق لله ورسوله  
**الرابع** بلهاها لتضيق الاول وابطال الثاني ليس اسما من الايمان بالقرآن  
 لا محمد للقرآن ولكن كجهلهم ونبه بقوله بل عجبا على جهلهم لان العجب من الشئ يقتضي الجهل  
 بسببه **قوله** والمجيد ذى المجد والشرف النهاية في اسماء الله تعالى المجيد والماجد والمجلد  
 في كلامهم الشرف الواسع ورجل ماحد مفضل كثير الشرف والمجيد فجيل منه للمباحث  
 وقيل هو الكرسم والفعال وقيل اذا قرأت شرف الذات حسن الفعال سمي مجدا **الرابع**  
 المجد السعة في الكرم والجلال يقال مجد مجد مجدا ومجاده واصل المجد من قولهم مجد  
 الابل اذا حصلت في مرغى كثير واسع ووصف القرآن بالمجيد لكثرة ما تضمنت من  
 من المكارم والدينية والاخرى والمجيد من العبد لله تعالى بالقول وذكر الصفات  
 الحسنه ومن الله للعبد باعطائه الفضل **وقوله** من اهتدى بهداه واعتصم به عمل  
 ما فيه وتذبر معاشه مجد عند الله روي عن مسلم واحمد بن حنبل والدارمي عن عامر بن  
 واثنه ان عمر رضي الله عنه سأل نافع بن الحرث وكان استعمل على اهل البوادي  
 قال ابن ابي رزق قال ومن ابن ابي رزق قال مولانا قال استخلف عليهم مولانا قال  
 قارى الكتاب الله عالم بالفرائض قال عمر رضي الله عنه اما ان نبيلكم صلى الله عليه وسلم قال ان الله  
 يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين **وعن** الدارمي وابن ماجه عن انس ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله اهلين من نطفة قيل يا رسول الله من هم قال اهل  
 القرآن زاد ابن ماجه اهل الله خاصه وسمى مجيد لانها المتكلم به فوصف بصفه من هو  
 بسببه على الاسناد المجازي نحو قوله ليس والقرآن الحكيم **قوله** او هو بسبب  
 الله قيل الباني بسبب اللباسه وكل يربط به شئ وشئ او يجعل متعلقا به منسبا اليه  
 سمي سا ومن في من الله انصاليه **قوله** بل عجبا ان جاءهم النص من ربهم في عجبوا للكافرين  
 وان لم يحرك لهم ذكر فان قوله فقال الكافرون مجرى النصير **قوله** متزفنا عليهم  
 الاساس ذهب من كان يحفه ويزفه اي يضمه ويحبه وشفق علم شفقته من يزف وله  
 اوجبيه وبات يزف شفيتها يرشفها **قوله** وانكار لتعجبهم مما انذرهم عطف على قوله  
 انكاره لتعجبهم مما ليس بعجب اراد ان قوله ان جاءهم منذر دل على معنيين على معنى المنذر

به وهو البعث والرجع كما سيجي في كلامه ان عامل الظرف ما دل عليه المنذر من المنذر به  
 وهو البعث على من قام به الا نذار وهو الرسول ولما كان احدا المنكرين وهو انكار البعث  
 اعظمهما عوا الكلام عليه وقال فقال الكافرون هذا شئ عجيب فوضع الكافرون  
 موضع المضمر اشعارا بعنادهم اي هذا الذي ينذر به من البعث والرجع شئ عجيب وهو  
 المراد بقوله هذا اشاره الى الرجوع اي الرجوع المفهوم من قوله منذر منهم كما تقرروا  
 الصانع قوله بعد هذا استبعاد الانكار عنهم ما نذاروا من البعث ثم قرر واذا ذلك من زيار  
 للكشف والبيان بقوله ما نذارنا وكنا نرايا لان معناه احين نموت ونبلى نزع قبضه  
 يحسن الوقف عند قوله وكنا نرايا فيكون قوله ذلك رجع بعيد هو الجواب ويكون من  
 كلام الله تعالى رد القولم ذلك قال العاصي على تعجبهم بهما ثم نفس بما بعد لانه ادخل  
 في الانكار اذ الاول استبعاد والثاني استقصا لقدرة الله تعالى **قوله** ان يكون الرجوع  
 معنى المرجوع اي قال الله تعالى جوا بالهم ورد الزعمهم ذلك رجع بعيد معنى ما يرجع اليه  
 حاصل كلامهم وما له بعيد وعن بعضهم قوله وهو الجواب اي الجواب الذي جابه  
 الكفار جواب بعيد والجواب هو قولهم اذ امتنا فانهم انما قالوا ذلك جوابا بالقول الملمين  
 اننا نبعث ونزجع بعد الموت وفنه نظرا لانه قال وهو الجواب ويكون من كلام الله تعالى  
 ولا ارتباب ان قوله ايذا امتنا وكنا نرايا ليس من كلام الله بل هو داخل في جيز يوم فقال  
 الكافرون هذا شئ عجيب ايذا امتنا وهو احد الانكارين كما علم من كلامه ثم ان قوله ذلك  
 رجع بعيد ان كان ثمة لكلامهم لم يجز الوقف على ترايا وان كان من كلام الله جوا يا  
 عن قولهم جاز الوقف لا خلافا لفايلين في المرشد الوقف الكافي وكنا نرايا والتمام ذلك  
 رجع بعيد **وقال** الزجاج جواب القسم محذوف يدل عليه اذ امتنا المعنى ق والقرآن المجيد  
 انكم مبعوثون فنجسوا فقالوا ايذا امتنا اي نبعث اذ امتنا وكوزان يكون الجواب قد  
 علمنا اي لقد علمنا وحذف اللام لان ما قبلها عوض عنها كما قال والشمس وجهاها الى قول  
 قد افلح من زكاه **قوله** فماتنا حسب الطرف اذا كان الرجوع بمعنى المرجوع يعني اذا كان الرجوع  
 بمعنى المصدر يصح ان يكون دالا على عامل الطرف لان كليهما من كلام القوم اي انبعث  
 اذ امتنا كما قدر الزجاج واذا كان معنى المرجوع والمراد به جوا به وهو من كلام الله  
 كنف لصح ان يكون دالا على العامل **قوله** عجب الذين روي عن البخاري ومسلم والدارمي  
 والنسائي عن ابن ابي رزق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس من الانسان شئ الا لم يلا اعظم  
 واحد وهو عجب الرب منه يركب الخلق يوم القيمة النهاية بالسكون العظم الذي في اسفل  
 الصلب وهو العصيد من الرواب **قوله** عاصوا قطع من تعجبهم اشار الى ان في الكلام تريبا  
 من الادنى الى الاعلى وذلك لانه تعالى لما تضمن قول منذر منهم معنى المنذر به والرسول  
 وعول على احدهما وقدمه على الآخر ورده ابلغ ردجا بالآخر واضرب عما است من تعجبهم بما  
 هو اقطع من ذلك الا ضربا لكونه انكر من الاول وليكن ان يقال ان المراد بالحق كما قال



بعد الاخبار بالبعث فيكون المضرب عنه قوله فقال الكافرون هذا شيء عجيب اي دع  
قوله من ذلك فان هاهنا ما هو انقطع منه وهو تخريبهم الحق الذي ما خلق السموات  
والارض الا له وهو جزاء المكلفين على اعمالهم كقوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السموات  
والارض الى قوله ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط والذين كفروا بهم شراب  
من جهنم ويغصده تعقيبهم بقوله اول ربيط والى السماء فوقهم كيف بيناها الى قولهم كركل  
الخروج وكوز ان يبراد بالحق القرآن ويكون المضرب عنه في القرآن المجيد **قوله** في  
اول رهله النهاية في اول شيء والرهله المره من الفزع اي لقيه اول فزعته فزعته بلفظ  
انسان هذه الراهله مستغاده من كلمه **قوله** لتكفنا تلكنايه كفان الانا واكفاته  
اذا كبته واذا املتته **قوله** اي خلوها تبصره يعني هي خبر مبتدأ محذوف وقال ابو القاسم  
النصب مفعول له او حال من المفعول له اي تبصير او مصدر اي لصراهم تبصره وقال  
القاضي تبصره وذكرى علتان للافعال المذكورين يعني وان انتصبا من الفعل الاخر  
**قوله** والكاف في محل الرفع على الابتداء روى عن المصنف كذلك الخبر وهو الظاهر واخوته  
مبتدأ وجه وهو ان يقال ذلك الخروج مبتدأ وخبر على تاويله ابو يوسف ابو حنيفة والكاف  
كشمل في مثل هذا خبرك **قوله** قصد في تنكيره الى خلف جديد له شان عظيم الانتصا  
كلام الزمخشري في هذا المقام لا يستظم ولعله ضل في الشرح ومراده بلغة اسيله لم يعرف  
الخلق الاول ونكر اللبس والخلق الجديد واعلم انه يورث مرقه بالتنكير للتخيم لما فيه  
من المايه ما كانه الخمر من ان يجاط به معرفه مرقه يقصد به تعليل المنكر تنكير اللبس  
للتعظيم كانه قال في ليس اي ليس وتنكير الخلق والجديد للتقليل والتفهيم بامره  
بالنسبه الى الخلق الاول او يكون للتخيم كانه قيل هو اعظم من ان يكون ملتبسا عليه  
فلعل اشار الزمخشري الى هذا **قوله** قد سلك المصنف سلكا وغر الانه  
الى ان قوله انغيثنا بالخلق الاول دل على انه لزم من انكارهم الاعاده انكار الامر  
المقرر وهو العلم بالخلق الاول ثم رد الاضراب عنه ان ليس ذلك الانكار مما يلزم منه  
انكار الخلق الاول لانه ليس من الشيطان وخط وحن منهم وكانت من حق الظاهر  
ان يقال انهم لا ينكرون الخلق الاول بل هم في ليس من الخلق الثاني فوضع موضعه  
ما يقوى شبهتهم واستبعادهم من قوله جديد ونكره تفخيرا تعظيم لنبية على انه خلق جديد  
له شان عظيم ولذا قالوا هل نذكركم على رجل نبينا اذا من من كل من و انكم لفي خلق  
جديد وقالوا ابد صلطنا في الارض اينما لفي خلق جديد ومثل هذا ينبغي ان هم ونحوه  
ويجسوا كالحاصل ان الخلق الجديد بالنسبه الى الله اسهل واهون وكان الواجب عليهم  
ازالة تلك الشبهة بالقياس الصحيح فهم ما جئوا عن ذلك وداموا على ما كانوا عليه فوقعوا  
في تلك الورطه وما قضيه النظم فان الفاني انغيثنا عطف جمله على جمله قوله انكم ينظروا  
الى السماء والنزع دخلت بي المعطوفين لزيد الانكار والربيل الاول اما في والى انسى

كانه قبل المر ينظر وانما لم ينجز عن خلق السموات والارض فيعلموا ان خلقنا مثلهما سهل  
على اعتقادهم كما قال تعالى اوليس الذي خلق السموات والارض بقا در عن ان خلق مثلهم  
ثم قيل المر يعلموا انما لم ينجز عن الخلق الاول وهو الاخراج عن العدم المحض ثم قال بل هم في  
ليس من خلق جديد **قوله** وفي الكواشي ويعلم ما تخزنه نفسه والبازابيع **قوله** اي مما  
كعله يعني ما يجعل نفسه موسوسا اي ويعلم الله جوار النفس الانسان موسوسا ما على الاول  
والصغر في به راجع الى ما الى الشيء الذي موسوس به نفسه وعلى الثاني مصدر والضمير في به  
للانسان وفي نسخة موسوسا بفتح الواو اي موسوسا به محذوف به الباشا في قوله كلفت  
يكذا اي صله كما تقول ينطق به **قوله** لانهم يقولون حرثت نفسه بكذا اي يقولون حرثت  
به نفسه وهو تعليل لتصحيح القول بان الضمير للانسان فجعل الانسان مع نفسه اي ذاته شخصين  
تجرب بينهما مكالمه ومحادثة تارة هو كثرها واخرى وهي تحدث قال في قوله تعالى وما  
تخادعون الا انفسهم وان يرا حقيقه المخادعه اي وهم في ذا يخدعون انفسهم حيث لم يوزوا  
الا باطيل ويكزنونها فيما يحذرونها به وانفسهم كذا كتميدهم وتحدثهم بالاماني وقال في  
اخره المراد بالانفس ذاتهم **قوله** والرب النفس اذا حذرتها تمامه ان صدق النفس  
يزري بالامل قال الميراني المحي لا تخدع نفسك بانك لا تطع فان ذلك شيطاني وقال  
عنه مثله قول الاخره واذا صدقت نفسك لم تترك لها املا وتامل ما انتهى المكروب  
وبعد عن ان لا تخدعها في النفي واجرها بالبر الى الاجل وقال الاصمعي هو ما خرد من  
قول البديع واذا هممت بامر شر فأتيت واذا هممت بامر خيرا فافعل قال الميراني  
سيل شار اي بيت قاله العرب اشعر قال ان تفصيل بيت واحد على الشعر كله لشديد لكنه  
احسن الشاعر في قوله واكذب النفس اذا حذرتها وقال الاخره وللنفس وان كانت على  
وجل من المنيه امل تقربها والمر بسطها والره يقبضها والنفس تقبضها والمر بسطها  
وقيل الامل رحمة من الله ولولا ذلك لما غرس غارس سجن والارض غرسه واداه **قوله**  
وكان ذاته قريبة منه قال القاضي اي ونحن اعلم بحالهم ممن كان اقرب اليه من جبل الوريد  
يكون تقرب الذات لقرب العلم لانه مرجح **قوله** وانه يتعلق بعلومه منه الضمير في ان  
اعلم تعالى وفي معلومه لله تعالى وفي من مغللا انسان **قوله** هو مني مقعد القابله وذلك اذا  
اصق به من بين يديه الشيء ان كان بعيدا قالوا هو مني فاطا لثريا وان كان قريبا قالوا هو مني  
مقعد القابله ومقعد الارز وان كان وسطا قالوا هو منك فوق اليد وبسطة الريح وعلوم  
الراعي وعدوه القوس **قوله** والموت ادنى لي من الوريد قيل اوله هل اغدو في  
عيشه رغد وعن بعضهم في دوانه ما دون وقتنا لجل المعدود انقض ولا في الظم  
من مزيد موعود رب صادق الموعود والله ادنى لي من الوريد والموت يلتقي انفس  
الشهود الشهود المحصور والضم بالطا والانه من مدة الاجل والاصل ما بين الشرب  
**قوله** كان يورده رشاشا لطلب الرشاش باليد جبل الوريد والكلب بالشبحين الذي جبل كانه



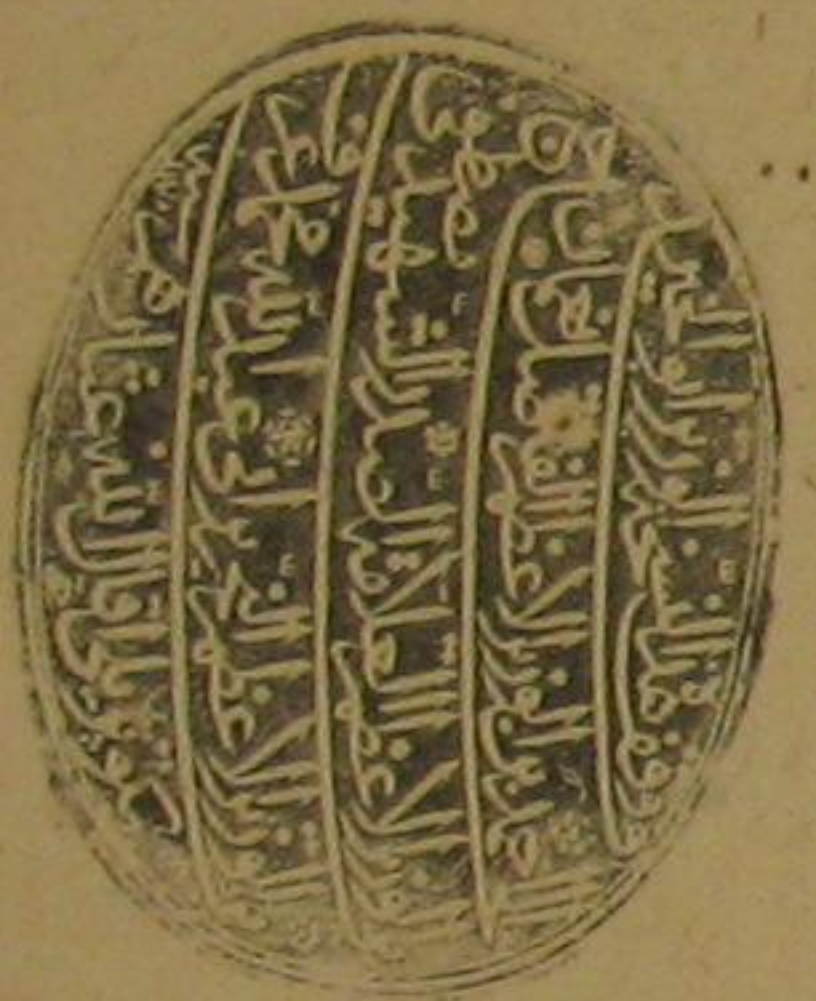
التخفيف عاملة كما كانت قبله ونصب ويريد الرابع الوريد عرف متصل بالجد  
والقلب وفيه مجازي الروح قال تعالى نحن اقرب اليه من جبل الوريد اي روجه **قوله**  
بغير سانية وهي لائقه التي يستغنى عليها وهي الناقصة ايضا وقيل في المثل سير السواني سير  
لا ينقطع وفي بعض النسخ بغير سانية وهي الناقصة التي تسبب في الجاهلية **قوله** لاجتماعهما  
في عضو واحد اي اجتماع الجبل والوريد في صفة العنق وذلك ان هذا الجبل هو الذي امتد من  
العائق الى صفة العنق فيضاف الى الوريد لانتقاله به كما يضاف الى العائق **قوله** جبل  
العليا الزاوية العليا عصب في العنق ياخذ الى الكاهل وهما عليا والعليا شمالا وما  
بينهما منبت عرق الفرس **قوله** لان المعاني تعمل في الطرف قيل ان الفعل لا يعمل في الظاهر  
لكن فيه معنى الفعل وذلك القدر يكفي في ان يعمل في الطرف فان معنى قولهم انه لا يعمل  
لا يعمل في الفاعل والمفعول الظاهر من والمراد من قوله المعاني ما فيه معنى الفعل كالم لا شك  
والجار والمجرور فالحق اسم التفضيل بهما الضعفة في العمل **قوله** انما ما مفعول له وعلم  
محدوف اي قال تعالى ذلك للايذان **قوله** ثبتيك وهما السنان المتقدمات **قوله**  
وحرزان يكون تلميذ الملكين بياناً للقراب اي تعليله كما قال صاحب التفسير فاذا للتعليل  
وقوله ويجوز عطف على قوله وهو اقرب من الانسان من كل قريب حين يتلقى الحفائات  
**قوله** كنت منه والدي برأه **قوله** رمانى بامر كنت منه والدي برأه ومن اجل  
الطوبى رمانى اي رمانى بامر كنت منه وكان والدي منه برأه **قوله** اولوز زنه روى  
عن المصنف اجرو اذ اضربه بالاجر ووزنه اذ اضربه بالوزن كما يقال ركيه اذ اضربه  
بالركية وراسه اذ اضربه بالراس **قوله** لما ذكر انكارهم البعث واحتج عليهم بوصف قدرته  
وعلمه اعلمهم بيات لنظر الآية وان قوله وجات سكر الموت متصل بفتح السورة والابكار  
هو قولهم انما متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد والوصف بالعلم في موضعين آخرها قوله قد  
علمنا ما تنقص الارض منهم اي لا تخفى علينا اجزاؤهم المنقرضة الملائكة في تخوم الارضين  
رد القولهم انما اصلنا في الارض اي بالفتح جدي واما قوله وعندها كتاب حفيظ فاعيد  
له اي عندها فاصيل تلك الاجزاء في انشاها فاعلم كما يعلم من يكون عنده كتاب ينطق  
البه ويحفظ تناسيله حرا فاعلم انما ما تقرر بالحكم وثابدهما قوله ويعلم ما توسوس  
به نفسه الى اجزاء الايات واثباته على الحرف يعلم منه تفاصيل افعال المكلف واحواله كما ان  
اثبات الاول لتفاصيل اجزائه واعضائه وانما اخر هذا النوع من العلم ليتخلص منه الى  
احوال انقال من هذا الى الاخرى واما اثبات القدر فكما سبق على نوعين اوافي  
واليه الاشارة بقوله افلم ينظر والى السما فوقعهم او اعصى وهو المراد من قوله افيعينا  
بالخلق الاول وقد سبق من ان اثبات الكثرة والنشأنايم وتتمشى اذا ثبت انه تعالى  
عالم بكل المعلومات وقادر على كل المقدورات ويخبر عنه الصادق ما احسن هذا النظم  
**قوله** ونبه على اقتراب ذلك بلفظ الماضي يعني اذا كان الشيء المتوقع قريب الوقوع او اسبابا

وقوعه ما حده بعدد في الاخبار عنه من المستعمل الى الماضي دلالة على حصوله نحو قولك انشئت  
كذا حال انعقاد الاسباب وحصول التراضي ومنه قولك من **قوله** واللالام عطف  
على انما فم عطف تفسيرا واعلام بان الاضافة من اضافة البيان **قوله** والبالا للندية اي  
البيا في الموت في قرأه سكر الحف بالموت متصل بجات وهو ما سببه لان مجي هذه  
السكرة التي اوجرها السلاسلات حكمه لا بد ان تكون سببا لرهون الروح او لا تكون سببه  
لكن هذه السكرة لما ترتب عليها الموت كانت كجاءت بالموت **قوله** او الى الحف  
والكتاب للفاجر يعني وجات سكر الموت ان اتصل بقوله بل هم في كبس من خلق  
جود وقوله كذبت قبلهم قوم نوح وهم الذين قالوا ايذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع  
بعيد فالمنا سبب ان يكون المشار اليه بقوله ذلك الحف يدل عليه قوله لما ذكر انكارهم  
البعث واحتج عليهم بوصف قدرته وعلمه اعلمهم ان ما انكروه وحجده لا قوه عن قوس  
اي جاء كذا الفاجر الحف الذي انكرته وان اتصل بقوله ولقد خلقنا الانسان وكن  
الكتاب للحسن وفهم البر والفاجر كما قال الحسن بن عبد الله العباسي فالمنا سبب ان يكون  
المشار اليه الموت والاتفات لا يفارق الوجهين والثاني هو الوجه المجي قوله بعد ذلك  
وجات كل نفس معها سابق وشهيد وتفصيله القيا في جهنم كل كفار عنيد وازلفت الجنة  
للمتقين غير بعيد **قوله** ما سن عالياه بتي للصفه على المبالغه وان الموصوف يدل علم قوله ولا  
اسان فصيح كونه قوله ما عندك كتاب يبيع يريد لفي البيع وحده **قوله** لتعرفم بالاضافه  
فعل اصل كل ان يضاف الى الجمع كالفعل التفضيل وانما كانت في حكم المعرفة لانها باضافتها  
الى الفرس الى النفس صارت شاملة لجميع النفوس فكانت قتل كل النفوس فتعين مذكورها  
فصارت معرفة **قوله** يشهد له قوله قال قرينه ربنا ما اطغيته يعني الذي يدل على ان  
القرين هو الشيطان هذه الآية وفيه نظر لان القرين الاول حين قال هذا ما عندكم لجهنم  
وهيائه يا باغواشي واضلالي كما قال كيف تقول ربنا ما اطغيته ولذا قال الواوي القرين  
الاول الملك الذي كان يكتب علم السي في الرنا يقول لربه وكنتي به وقد حضرته وهو  
قوله هذا ما لري عتيد يعني الشخص الذي اتى به وما بمعنى من والقرين الثاني الشيطان وله  
ان تقول ان الشيطان حين رأى ملكا يسوق الكافر واخر شهد علمه قال ذلك القول **قوله**  
خطاب الله عز وجل القيا في جهنم كل كفار عنيد وقوله والقيا في العذاب الشديد تبارك منه  
وكذب **قوله** ان جعلت ما موصوفه بمعنى شقي وعتيد صفة لها او موصولة ولري صلتها  
وعتيد بدل من الموصولة ولا يها مها جازا ابداء النكرة منها قال ابو البقاء هذا مبتدأ في ما  
وجها ان احدهما هو نكرة وعتيد صفتها ولري معمول عتيد وكوز ان يكون لري صفة ايضا  
فيتعلق المحذوف وما موصوفها خبر هذا والثاني ان يكون ما موصولة ولري صفتها وعتيد خبر  
ما والجمل خبر هذا وكوز ان يكون ما بدلا من هذا وكوز ان يكون عتيد خبر مبتدأ محذوف  
ويكون ما لري خبر عن هذا اي هو عتيد ولو جاز ذلك في غير القرآن لجاز نصبه على الحال



فان قلته لم يرد كرايا اعتد عن ما اذا كانت موصوفة **قوله** الموصولة مع الصلة في تاويل المنزلة في ابدالها منه ولا عذر للموصوفة **قوله** او خبر بعد خبر طول القرآن كلام الله غير مخلوق فقوله القرآن مبتدأ وكلام الله خبر وغير مخلوق خبر آخر لان ان يكون كلام الله بدلا من قوله القرآن وفي كونها خبرين فأيده لان معناه القرآن كلام الله كما يقول المحققون لا تخلف كما تقول المبتطلون **قوله** وجوز ان يكون خطأ باللوحد التعريف في الواحد للعهد والمعهود **قوله** او ملك واحد جامع بين الامرين هو بديل اي عتيد بديل من الموصول قال صاحب التعريب ولا يراه جازا بديل الان من منه **قوله** القائل قبل وجهه انه حذف الفعل الثاني ثم اتي بفاعله الفعل الاول على صورة ضمير الاثنين متصلا بالفعل الاول **قوله** اكثر مبتدأ خبر محذوف وقوله اثنين مفعول رابع اي اكثر من رفقة الرجل اثنين حاصل هذا على الكوفي اما المذهب السديد البصري فاثنتين حال سد مسد الخبر اي اكثر من رفقة الرجل حاصل اذا كان اثنين والجمع خبرات **قوله** خاطبوا الواحد خطاب الاشياء كما في قوله فان تزجراي يابن عفان انزجرا وان تدعاني احمر عرصا معناه **قوله** باحرسي الحرس فمخيت حرس السلطان وهو الحرس الواحد حرسه لانه صار اسم جنس فنسب اليه ولا يقول جارس الا ان يذهب به الى معنى الحراسه دون الجنس ذكر في الصحاح قبل هذا بديل عن الحجاج اطلقه على الواحد لانه صار اسم جنس ثم ثبته قوا باحرسي حرسا على لفظ التثنية المضافه الى المتكلم عند النداء منه تحت **قوله** ويكون القناه تكريرا للمؤكد كونه قوله تعالى عزيت قبلهم قوم نوح وتكرار عمدا تاويل فيكونه تكريرا على عقب تكرير **قوله** في خطابها المتأولة بين يدك فرعون اي في سورة بني اسرائيل وتكرار في الشعر **قوله** او قدمته اليكم موعدا لكم به فعلى هذا الوعيد حال من الفاعل وعلى الاول من المفعول **قوله** فيه وجهان ان يكون من قولك هو ظالم وقد مر بيانه مرارا الانتصاف اراد ان فعلا ورد بمعنى فاعل او ان المنسوب في المعتاد الى الملوك من الظلم على حسب ملكهم ان عظما ففعلهم وارت حقير الحقير فلما كان ملك الله على كل شيء فلو نسب اليه لكان ظالما والقدر به ظنوا انه لو عاقبه على ما قضى لكان ظالما العبد فيكون ظالما اكثر منهم فلهذا الابه يرد عليهم **قوله** قري يقول بالنور والياتا فاع واليكراليا والياتا بالنور **قوله** ويجوز ان ينتصب منع قبل اذا انتصب يوم نقول منع يكون ذلك في قوله ذلك يوم العدا اشار الى يوم نقول فلا احتاج الى تقدير حذف المضاف لان المعنى ذلك اليوم اي يوم نقول المحمدي هو يوم الوعيد فيصح الحمل من غير التقدير واما اذا لم يكن منصوبا منع ويكون قوله ذلك اشاره الى النسخ فلا يصح الحمل عليه من غير التقدير وهذا قال اي وقت ذلك اليوم الوعيد والاشارة الى الصور يوم الوعيد فيصح الحمل من غير التقدير واما اذا لم يكن منصوبا منع ويكون قوله ذلك اشاره الى النسخ فلا يصح الحمل عليه من غير التقدير وهذا قال اي وقت ذلك يوم الوعيد

والاشارة الى مصدر منع والانتقال النسخ في الصور يوم الوعيد **قوله** وسوال احقهم وجوابها من باب التخييل الانتصاف يقدم انكار لفظ التخييل في قوله بل يدره مبسوطةتان والارض جميعا قبضته وهما اولي فان تلك الايات لا بد من حملها على المجاز والمنكر لفظ التخييل الذي استعمل في الباطل كقولهم تخيل اليه من سحرهم انما تسعى وهما سوال احقهم وجوابها حقيقة كما وردت حاجت الجنة والنار واشتكت النار الى ربها والامانغ من ذلك فقد سجد كصا وسلم الحجر على النبي صلى الله عليه وسلم والرفق باب المجاز منه لا تسع الحزق بخلاف الايات الواردة في الصفات **قوله** هذا هو الكف الذي لا يجد عنه روي عن البخاري ومسلم والترمذي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنزل اجمعهم يلقى فيها ونقول هل من من يد حتى يضع رب العرش وفي رواية رب العزة قدمه فينزل ويضعها الى بعض ونقول قط بغزرتك وكرمك ولا تنزل في الجنة فصل حتى ينشئ الله خلقا فيسكنهم فصل الجنة وعنهم وعن ابي الرردا عن ابي هريرة قال اختصم الجنة والنار فقالت الجنة يا رب ما لا يدخلها الا صغفا الناس وسقطهم وراثت النار او ثرت بالمكبرين والمكبرين فقال الجنة انت رحمتي ارحم بك من اشامر عبادك وقال النار انت عذابي اصيب بك من اشار اكل واحد منك ما ملوها قال اما الجنة فان الله لا يظلم من خلق احد وانما ينشئ للنار من يشا فيلقون فيها فتقول هل من مزيد ويلقون فيها حتى تصع قدمه فيها فتقل ويروى بعضها الى بعض وتقول قط قط وضع النابيل القدم فقط **قوله** ويجوز ان يكون ابتداء الخبر لقوله تعالى هل من مزيد بنا على الوجهين السابقين من السمع على البشر فقوله استنكار للدخيلين فيها معز على قوله انها تقتلي مع اتاعها حتى لا يسعها شي وقوله او طيبا للمزيد مبنى على قولم انما من السمك يدخلها من يدخلها وفيها موضع للمزيد والانتقام في قوله هل من مزيد اذا كان المعنى استنكار الدخيلين كات في معنى النقي وهو مشكل لانه جسد بمعنى الانكار والمخاطب الله عز وجل ولا بلاغ ايضا معنى الكريت الذي اوردناه **قوله** يكون فالمند الحمد والمند معنى المحرمي ماد الشيء يمد مبدأ تحرك وما د الرجل يتخير **قوله** واما اسم مفعول اي يقال هل من يزد كما يقال هل من يباع **قوله** كالزئير والصليل الجوهرى الزئير صوت الاسد في صد وتدرار سزار رارا وصل المسمار وغيره يصل صليلا اي صوت **قوله** اي شاعن بعيد ومعناه التوكيد قال صاحب الفرائد القرب والبعد امر ان لبيات تدرك الشي قريبا الى شي وبعيدا بالنسبة الى اخر فقوله عز بعيد بعد ان الجنة قربة لهم ثم لم يكن لها بعد بوجه ما وقال ابن الحاجب يجوز ان يكون نعتا لمصدر محذوف اي قربة في زمن غير بعيد وانما عبر عنه بالمعنى لتحقيق والمراد بالتحقيق ههنا كونه حقا لا باطلا لا الوقوع الحاصل واما اقترنب الساعة واقترنب للناس حساهم فهذا اصطلاح **قوله** وعزير عزير دليل روي عن المصنف انه قال لا يجوز ان يتناول العزيز ذل قما من بعض الوجوه الا ان الغالب عليه الغز فيقال غير دليل ليزال ذلك التوههم وذلك في كل تاخير **قوله** قري





قوي يوعدون باليابا والنا ابن كثير باليابا الختانية والباقون بالتا **قوله** والاحوز ان يكون  
في حكم او اب حفيظ يعني لو كان في حكم او اب حفيظ وهما صفتان لموصوف محموف  
لزم ان يكون من صفه ومن لا يكون من صفه **قوله** للتقريب اي لانه من ادبي قريب  
كما قال في قوله تعالى يرفق اعرض عن هذا **قوله** للبنا البليغ على الخاشي اي وصفهم بالحرام  
الشديد لان صفه الرحمانه تقتضي تعليق الرجا العظم بها وهم ما اغتروا بل علقوا الحسنة  
بها كقوله تعالى فلا يغرنكم بالله الغرور ومنه ما حكى ان كثيرا لما مدح عبد الملك يقول  
علي بن ابي العاصي دلاص حصينه اجاد المسود سنجها فاذا لها **قوله** قال فلما قلت كما  
**قال الاعشى** . واذا تكون كيتمه معلومه . شربا بحشي الرايون نرا لها .  
كنت المقدم عن لابن جبة . بالسين ضرب معلما ايطاليا .  
قال وصعه بالحرق ووصفتك بالخرم **قوله** فيطرحهم الجور فتقول نحن المرير روبا  
في مسند الامام احمد بن حنبل عن ابي عبيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليتكفي  
في الجنة سبعين سنة قبل ان يتجول ثم تاتيه امرأه فتضرب على منكبيه فينظر وجهه في  
خذها اصغى من المرأة وان ادنى لولون عليها تضي ما بين المشرق والمغرب فتسلم عليه فيرد  
السلام ويبالها من انت فتقول رانا المزيدي الحريث **قوله** ودخوا الجوهري ذاه  
البلاد يدونها قهرها واستولى عليها وكذا دوح البلاد **قوله** والتفتيب السقيف  
في الامر الراغب الثقب في الحايطة كالثقب في الخشب ويقال ثقب القوم ساروا  
قال تعالى فتقبوا في البلاد والمنقبه طريق متنفذ في الخيال اسقيف لثقب الكرم اما كونه  
تاثيرا له واما كونه منهجا في رفعه **قوله** والليل على صحته قراه من قرأ فتقبوا اي  
صح من قول من قال فتقب اهل مكة قال ابن جني هي قراه ابن عباس كولي العالم  
وكي برع وهذا امر الحاضرين ولين بعد هم وهو فعلوا من الثقب اي ادخلوا وعوروا  
فانكم لا تجدون لكم ميسا **قوله** قالوا على هذا للتفتيب وفيه التفات المعنى  
كما امكننا قبلكم من قرأ منكم بطشا فجر يوالنتم انفسكم ان اتكم عذاب  
من الله وما كتب لكم ان اتكم عذاب من الله اوما كتب لكم من الاجل فانكم  
لا تجدون لكم ميسا او مخلصا او سيرا في الارض فهل يرون ثقل القرون مجبضا حتى توملوا  
مثله لانفسكم **قوله** ما سها من ثقب ولا دبر اوله . انتم بالله ابر حفيظ عن نقيت  
الابل اذا صارت ثوبا النقبه وهي والكراب وجمعها نقب ونقب البعير بالخرم اذا رقت  
اجفانه ماله الجوهري هذا المعنى اقرب الى المقصود شك بعضهم الى عمر رضي الله عنه نقب  
ابله وعجزه عن الغزو عليها فلم يصدره عمر رضي الله عنه فاستد **قوله** وتديح الامام وقيل  
لمح الشاعر اذا اتى بشي يلح بالشئ بالضم ملوحه وملاحه اي حسن الاساس فلا ت  
تطرف وتديح **قوله** بعض من ياخذ عنه اي يستعد منه قيل الفتى ابو عامر الجرجاني  
وفى المطلع . يحيى من مصله وقت له يحيى من شاب الهوى بالزوع . ثم ترى جلست متوق

قد شدت اجمالها بالفتوح . ما شئت من زهره والفتى . مصقلا باد استقى الزروع .  
الزهره التحسين معرب يقال عند الاستحسان زه زه قال وكبر ان يكون قلب الهزو  
كبر مع باله في الهزو يعني ان قول التلميد في حال تعلیمی ايا . زه زه كثير وقلبه غايب عنه وذا  
الى مصقلا باد استقى زروع وهو محله جرجان **قوله** او هو بعض الشهداء اعلم ان قوله  
وهو شهيد عطف على صلة الموصول والشهيد اما يعني الحاضر والعايم بالشهادة والمعنى على الاول  
ان فيما ذكرنا من الابيات الظاهر والبيانات الشافيه لذكر من كان له قلب شريحه الله  
للاسلام فهو على نور من ربه يدرك الحق اولا ما يسقط نور نور قلبه فيؤمن من غير فكر  
ورويه ثقلوب العارفين والصدوقين كما من الصدوق رضوان الله عليه كذا او اتقاط من  
هودون اوليك فيجاء في القول الى التا السمع واستحضار الذهن كارباب الهوى فانهم ما امنوا  
الا بعد الرويه فاستعملوا الفكر وشاهد العجرات وعلى ان يراى بالشهيد القيام بالمشاهده لا بد  
من شرط الايمان ليقبل شهادتهم اما في الدنيا وهو كل مؤمن بر وفاجر واما في العقي وهو  
بعض المومنين الذين تغفل شهادتهم على سائر الناس وهو المراد من استشهاده بقوله ليكنوا شهداء  
على الناس وقيل تدرك بالقران احذر حلت اما رجل له قلب وعقل يعرف مجزئه فهو من به  
واما رجل سمع مثرشد **قوله** التا السمع على البنا للمفعول قال صاحب القريب والسمع امله  
او لغرض فعل الاول يغناه التا السمع منه او سمعه ليرجع الصبر الى الموصول وعلى الثاني معناه لمن اتى تحت  
السمع وفنجه فحسب في حال كونه شهيدا والمراد من شهد وحضر ذهنه حال غفله الناس وتحمم  
السمع فقط بلا تفتن وظاهره او عابوا حال يعطيه فيصدق ان غفله حال غيبتهم وهو  
المطلوب ثم ان يغير تكرار الموصول في العطف او لا يقدر والوجه الاول ان فيه ذكرى لمن تفتن  
بنفسه او لغرض متفتن ولكنه مضى الى متفتن والثاني ان فيه ذكرى للشخص حال تفتنه او حال  
اصفايم الى متفتن ان لم يكن حال تفتنه والذكرى على الاول باعتبار شخصيت وعلى الثاني  
لشخص باعتبار حاله **قوله** حاصل قول المصنف ان التا اما ان يقدر له الموصول  
لعطف على الموصول فيكون المعنى ان في ذلك تدكير ان كان له قلب او لم يكن له غيره من التا  
اسما عنهم للقران ولم يجزوا اذ هانهم والحال ان هذا المتذكر وحده متفتن متيقظ حاض  
الذهن او لا تقدر يعطف او التا على الصلح فيكون المعنى التا سمعه او السمع منه وفيه تعريض للمنافقين  
روى الواحدى عن ابن عباس انه قال كان المنافقون يجلسون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثم يحسبون فيقولون ماذا قال انفا وقال ابن عباس معهم قلوبهم **قوله** من صلى بعد المغرب روي  
صاحب الجامع عن رزين عن بكر بن بليغ بن النضر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر  
وفى رواه ابن جرير عن رزين عن بكر بن بليغ بن النضر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر  
بكر بن النضر بن عبد الله بن عمر بن بكر بن بليغ بن النضر بن عبد الله بن عمر بن بكر بن النضر بن عبد الله بن عمر  
السجود واستعملوا خبرك به يعني اطلق الامر بقوله اذ التدرسا خبرك به ثم وقع يومئذى  
على تقدير حذف المضاف بيان المقدرك كما قال من حال يوم القيمة لما في الايام والنعيم فيقولون



لثبات المحبوبة قال صاحب الكشف المعنى استمع حديث يوم نادى المنادي فخذوا المضاف وهو مفعول  
به وليس بالظرف **قوله** قال سبع ايام سبتم ايا من طرف قال ومفعول اسبعت ما افول **قوله** قرب  
تشقق بادغام التاء في الشين الكوفون وانحرر كحفوف الشين والناقون تشقيد هاء وينا  
الجمهور شاده وكذا تشقق **قوله** ولا بعثكم الا كنفس واحدة اي سهوله خلقكم وبعثكم كهمول  
نطق بنفس واحدة **قوله** مارات الموت الاساس فعل ذلك تارات وتارة بعد اخرى وعن  
بعضهم تارات الموت احواله وسكراته وافاقته تارة وغيباته اخرى **قوله**  
السورة حامدا لله تعالى ومصليا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

### سوره والذاريات مكيه وهي ستون اية

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** وقرى بادغام التاء في الدال ابو عمرو  
**قوله** وقرى بادغام الواو وهي شاده الجوهري الوقف الفصح الثقل في الاذن والكسر المحل **قوله** اوتى  
اي بانه مرفوع حملا فيكون مفعولا مطلقا لا من لفظه وعلى الاول مفعولا بـ **قوله** او بفعل التثنية  
ما موره جعل امرا حالا واضمر المفعول به ليكرن على وزن منفع ويعطى وعلى الاول امر مفعولاه على  
العموم والامر معني الشان **قوله** وقد حملت على الكواكب السبع قلت هذا القول مردود  
وقد ورد في النسخ عن امثال هذا الكلام احاد من معجم عن الثقات ولم يذكره ايضا احد من المفسرين  
مثل الواحدي ومحيي السنه وصاحب التيسر والمطعم والكواشي والعاظم وقال الزجاج المفسر  
جميعا فنقولون نقول على رضى الله عنه واما الامام فقال بعد ما نقل قول علي رضي الله عنه الاقرب ان  
يحمل هذه الصفات الاربع على الرياح فالذاريات هي التي تنشق السحاب والحاملات هي التي يحملها والجاريات  
هي التي تجري بها والمقسمات هي التي تقذف الامطار على الاقطار ولم يذكر هذا القول اصلا والعجب  
من المصنف كيف دخل مع ديانته عن هذا النقل وبجى الكلام منه في النازعات مستوفى  
**قوله** ما معنى الفاعل على التفسيرين احدهما ان يراد بالمدخرات الذوات المختلفة وثانيها  
ان يراد بصفات الرياح الاخرى **قوله** ان حملت الذاريات فالحاملات فالجاريات  
فالمقسمات على ذوات مختلفة فالترتيب الاقسام رايا باعتبار ما بينها من التفاوت في الالوان  
على حال القدر والافاقا كترتيب الالوان في الارض مثلا يذروا الاجرة الى الجوحى بنعقد سحابا فتحملة  
فتجري به باسطه الى حيث تقسم المطر **قوله** قال زهير يصف بركم مترتبة لظهور النجوم فيها  
لصفارها وسعة ارجارها حتى استغاثت بالارسله من الاطاح في جافاها البرك . مغلل باصول النجم  
ينسجه ربح حريق لصاحبه ما به حكمة . مغلل اي ملبس الكيللا سحاب مغلل اي ملغ بالرق وقيل  
هو الذي حوله قطع من الغنم خريف بالخال الجمه بارده شديد الهبوب صاحب جسم كل شئ ناحيته البارز  
مجان صاحبه اي بارز **قوله** لان خطها مطرق طريق قال العاضى الطريق المحسوسه اي بالجوم  
والجوه والمعتقوله التي سلكها النظار وتوصلها الى المعارف **قوله** مجوك المعاقم الجوهري  
المعاظم من كمثل المقاصل وراحه مقيم **قوله** وقرى المحبكات القرأت نسبة الى المحسن

وقال جميعا طريق الغنم وانحرر حسن الصنع فيه قال الزجاج الحك في اللفظ ما اجد عليه وكل ما يراه  
من الطرائف في الماء وفي الرمل اذا اصابته الريح واحدا جاك مثل مثال ومثل جميعكم مثل طريقت  
وطريق **قوله** قولهم في الرسول صلى الله عليه وسلم ساحر وشاعر ومجنون وفي القرآن شعر وسحر  
واساير قال العاضى ولعل النكتة في هذا التسم تشبيه اقوالهم واختلافها وتباين اغراضها  
بقرائن السموات في تباينها واختلاف غاياتها **قوله** الضمير القرآن او الرسول يعني في عنه وما  
در عليه قوله لفي قول مختلف ونسيرة قولهم في الرسول ساحر وشاعر ومجنون وفي القرآن شعر  
وسحر واساير **قوله** اي صرف عنه من صرف الصرف الذي لا صرفا شدة منه الانشطار انما  
دل النظر على هذا لان قوله يصرف عنه دال على من صرف كانك قلت لا يثبت الصرف في الحقيقة  
الا هذا وكل صرف دونه كلا صرف الراعي **قوله** رجل ما فوك مصرف عن الحف الى الباطل وافك  
نوفك صرف عظم رجل ما فوك العقل وقيل نوفك كلام مبتدا وفيه تعجب وقال صاحب التيسر صرف  
عن الايعات من صرف عن كل خير وسعادة **قوله** يصرف عن القرآن من ثبت له الصرف الحقيقي  
وذلك من اطلاق صرف وجعله بمنزلة ينفذ ويعطى **قوله** لا يهلك على الله الا هالك عن بعضهم اي لا يجرم  
من رحم الله الرحمن الرحيم الا من كان هالكا في غايه ليس وراها وراء المغرب يقال هلك الشئ في يد  
اذا تغير صنعه وهلك على يد اذ استهلكه كانه قاسه على مولهم قتل طلائع على يد فلات ومات في يد  
ولا يعال مات على يد وهو قوله ان الذين لواقع والملاحف وهو قوله سيلون ايات يوم الدين  
**قوله** وكوزان يكون الضمير لما يوردون والذين عطف على قوله الضمير للقرآن وينصرف الكلام  
السابق **قوله** ينهون عن اكل وعن شرب . تمامه . مثل المهاير تعن في خصب حذرناه  
اذا كان غريفا في السمن والضمر في قوله ينهون يعود الى الجماعة ومن ظن انه يعود الى النوف  
اخطا فانه لو كان كذلك لقال مهيت **قوله** من هو افاك كذاب هذه المبالغه انما يعيد لها مقام  
مدح الرسول صلى الله عليه وسلم اذ لا يصرف الناس عن مثل هذا الرسول الصادق المصدوق الا من  
هو مبالغ في الكذب . متناه فيه وهو قوله السابق لا يهلك على الله الا هالك اي هالك اي  
هالك **قوله** واللام اشارة اليهم الى التعريف في الحراصون للعهد الخارجي القديري لما عرف  
من حوله انهم لفي قول مختلف جماعة كرايون خراصون **قوله** كيف وقع ايات في طرف لليوم اي  
ايات يسار بها عن الحركه عما تقول ايات المحي ايات القديري فيجاب بيوم الجمع او شهر كذا  
**قوله** لاضافته الى غير متمكن قال الزجاج يوم هم على النار لفظ نصب ومعناه معنى الرفع  
لانه مضاف الى حمله نقول يعجني يوم امنت وايمر ويوم انت تقوم **قوله** هو يومهم على النار  
يقفون وكوزان يكون مبتدا خبر محذوف اي يومهم على النار يقفون وقت وقوع يومهم  
الدين **قوله** وهو الحركه الحركه ارض ذات حمار سودخه كازا اخترقت بالنار **قوله** فالحين  
لكل ما اعطاهم راضيه به فسر الاخذ بالقبول والرضى لان لفظا لاخذ فيه دلاله على ان  
المطلوب مرغوب فيه وفيه تلويح الى ما ورد عن الصادق المصدوق ان الله عز وجل يقول  
لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون ابيك ربنا وسديك والخير في يدك فيقول هل رضىتم فيقولون



مالا لا ترضى بارنا وتدا عطينا مالنا نقط احدا من خلقك فيقول الا اعطيتكم افضل من  
ذلك فيقولون واي شئ افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعد ابد  
اخرجه البخاري ومسلم والترمذي عن ابي سعيد الخدري شبيه بطول الرضوان على السعداء  
قال يتهم اياه وهو معقول اعطاهما يتناول باليد وهو محسوس مبالغه في الحصول وتصور  
الحالة الاخذ والاعطاء والبراز في صور اسم الفاعل للدلالة على الروايع والاستمرار في رزقنا الله  
طول رضوانه بفضلته وكريمه لاننا لانساه المحسنين الذين كانوا قليلين من الليل ما يجمعون  
وبالاسرار هم يستعفون وفي اموالهم حفر للسائل والمحرم **قوله** وكوزان يكون ما  
مصدره او موصوله الانتصاف جعلنا مصدره فوجب ان يكون قليلا واقفا على الجمع لانه  
فعله وقوله من الليل لا يكون صفة للقليل ولا بيان له ولا من صلة المصدر لتقدمه عليه ولا  
كذلك على ان موصولة فان قليلا جسد واقف على الليل كانه قال قليلا المقدار الذي كانوا  
يجمعونه من الليل فلما منع ان يكون من الليل بيانا للقليل وهذا ايضا ذكره الزجاج  
ومنع الزمخشري نصب قليلا يجمعون لانه لا يتقدم معول ما بعد النفي عليه الانتصاف  
ويفسد من حيث المعنى ان طلب قيام جميع الليل غير مستشعر عنه وقت الجمع وام يرد به  
الشرع وبالله الرجاء المعنى كانوا يجمعون قليلا من الليل اي ينامون قليلا منه وجاز ان  
يكون ما موصولة لغوا وجاز ان يكون مع ما بعدها مصدر المعنى قليلا من الليل هو جمعهم وقيل  
ابوابها كانوا قليلين في خبر كان وجهان احدهما ما يجمعون وفي ما على هذا وجهان احدهما  
هي زاوية اي كانوا يجمعون قليلا وقت لظرف او مصدر اي زمانا قليلا وهو عارضا والآخر  
ما نافية ذكره بعض النحويين ورد لان النفي لا يتقدم عليه ما في خبره والثاني ان قليلا خبر كان  
وما مصدره اي كانوا قليلين هجرهم كما تقول كانوا قليلين هجرهم ويجوز ان يكون ما  
يجمعون بدلا من اسم كان بدل الاتحال ومن الليل لا كوزان شغل يجمعون على هذا لما في  
من تقدير معول المصدر عليه وانما هو منصوب على التبيين وشغل فعل محذوف يفسر  
يجمعون وثان بعضهم ثم الكلام عند قوله قليلا ثم انتاف فقل من الليل ما يجمعون وفيه  
بعد لانك ان جعلت ما نافية فسد لما ذكرنا وان جعلتها مصدرية لم يكن فيه مدح لان  
الناس يجمعون في الليل الانتصاف قال الزمخشري وفي الآية ما لثالث لفظ الجمع وهو القليل  
من النوم وقوله قليلا وقوله من الليل ومن زايده ما الموصولة في بعض الوجوه وفي الاخر نظر  
فان ما يورد الجمع وتحقق لانها تجعل في معنى الفله **الاضافة** بل يورد ما سبقا وهو قوله  
قليلا او يحذف ان الجمع قليل ومحقق انه قليل **قوله** انما هو امر كد  
المصنوع لان الاشارة بقوله كد جميع ما سبق مما يعطيه معنى الجمع من قلة النوم ولفظ  
قليل مما وضع له وتخصيص ذكر الليل من ارادة الراحة **قوله** وهو القرار الجوهري القرار  
وهو النوم القليل الفاعل الغرة غفلة في اليقظة والقرار غفلة مع غفوه **قوله** قد خصت  
البيضة البيت الحصى اي زالا شعرا سي باعتماد ليل الغفر البيت لاي قيس من الاسات

وبعد اسعي على جلبني مالك كل امرئ في شانه ساع **قوله** يقول زيد الماضى والاقول  
زيد الماضى **قوله** قال شرح الهادي كوزان تقدير منصوب الافعال الناقصة الواجبة على اجزائها  
ملا خلاف لانها افعال مشرفة واجبة قال تعالى وانفسهم كانوا يظلمون وهو دليل جواز تقديم  
الخير واما ما اوله ما لنافه وهي ما زال وما برح وما فني فمع البصير بوزن تقدم خبرها عليها  
لان النفي كالا ستوفنا له صدر الكلام فلا يتقدم ما في خبره عليه واجاز النحويون واجبات  
كسان لان الكلام الجواب الدخول حرف النفي على الافعال التي معناها النفي وكوزان ذلك مع كسر  
ولا وكن لان كن ولم كالجزء من الفعل لاختصاصها به واما لا فانها خبر النقص قد دخل في  
المعرفة والنكره وتخطاها العامل وبجمل فمابعدا كقولك خرجت بلا زاد وعوقت ابلا  
جزم فيجعل فيما قبلنا وقال ايضا لا افعل بغير فعل عمل وعما جاز زيد اري عدا او اري  
جاز زيد لا اري ولا اراه ولم افعل بغير فعلت لم ارض ولم ارض به وان افعل بغير سوف  
افعل فكما جاز اخاك سوف ازور ولن ازور ولن ازر **قوله** ليس المسكين عن البخاري  
ومسلم والى داود عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس المسكين الذي ترده الكفرة  
والتقنات والتمزق والتمزتان ولكن المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يظن به فينصت  
عليه ولا يقوم فيسأل الناس **قوله** لا ينبغي له ما له عمل ان تمسك به الشافعي اي له مال ولكن  
لا ينبغي كونه قوله ولا شفيع يباع **قوله** المحارف الجوهري رجل عارف بغنى الراي عن  
مجرد مجرم وهو خلاف قولك مبارك ورجل عارف اي منقرض الخط لا يموله مال **قوله**  
وعده الاساس اودبه ذات عروات وهي الارضون الطيبة التربة الكثيرة النبات **قوله**  
وهي كالهرة الجوهري طرقة الخلل نثاره وبقا ناقة طرقة الخلل التي بلغت ان يضر بها  
الخل **قوله** وخصت به عطف على ركر والضمير في به راجع الى ما ومن اضاف المعاني ما خصت  
وبالاس عطف على القلب **قوله** حسا اي يمس لانه اذا ينس صلب ويحيى ان شارب بيان  
الايات عند قوله تعالى وفي موسى اذا رسلناه **قوله** مثل ما بالرفع ابو جرحم والكسائي  
والباقر بن النصب قال ابو البقاء الرفع على انه نعت لحق او خبر ان او على انها خبر واحد مثل  
طوبى امض وما زايده على الاوجه الثلاثة والفتح فيه وجهان احدهما وهو معرب وفيه اوجه  
اما هو حال من الضمير في حق او على اشارة الى او على انه مرفوع الموضع واكنه فتح الطرف في  
قوله لقد قطع بينكم على قول الاخفش وما على هذا الوجه زايده ايضا والوجه الثاني هو مبنى وفيه  
وجهان احدهما انه ركب مع ما خمسة عشر وما على هذا كوزان تكون زايده وان تكون تكون  
موصوفة والثاني ان تكون بيت لانها اضيفت الى مبهم وفيها تفسير اياها مذكور ومن جزم  
يومئذ فيكون ما على هذا ما زايده واما معنى شئ واما انكر فيجوز ان يكون موضعها جزاء  
بالاضافة اذ جعلت ما زايده وان يكون بدلا منها اذا كانت بمعنى شئ وكوزان يكون في موضع  
نصب باضمار اعني ارفع على تقدير هو انكر وقال الواحدي ومن نصب جعل مثل مع منزله  
شئ واحد ذكر ذلك المازني وابو علي قال ومثله قول حميد **قوله** وحيامن لم يدرك ما صي وجها



فبين مع ما ولم يحكم الثوب **قوله** ومثل ما انك هاهنا قال الواحدي شبه الله تعالى  
تحتفت ما خبره نطق الادمي وجوده اى انه في صدره ووجوده كالذي يعرفه ضروره وقلت  
انما خص النطق دون سائر الاعمال الضرورية لكونه ايبين واظهر ومن الاحتمال البعد فيه  
ايما الى استغلاب راس الشكر قال انما جعل الحمد راس الشكر لان ذكر النعمه بالنسب  
والشكر على مولها اسع لها من الاعتقاد واداب الجوارح لان النطق يفتق عن كل خفي وحلي  
كل مثبته **قوله** وقرأ من قرآن وقرى اسلم ما المشهور بالنصب والرفع شاذة  
حمزه والكسائي قال سلم بكسر السين واسكان اللام والها قوت بفتح السين واللام والفت  
بعدها **قوله** من الحر من بعضهم جيل من الناس وهم المغز والازراك **قوله** او كان هذا سؤالا  
لهم عطف على قوله انكرهم للسلام الذي هو علم الاسلام يعني انه عليه السلام اما ان انكرهم  
تغلبه وقار في نفسه هؤلاء قوم منكرون او كان هذا سؤالا لهم وقال بلسانه انهم قوم  
منكرون وذلك انه عليه السلام كان بين اظهر قوم كفار ما عهد منهم للسلام الذي هو  
تحبه للمسلمين فلما سمع منهم انكرهم نحوه ما روي في الصحيحين ان موسى عليه السلام لما سلم  
عليه الخضر عليه السلام قال اني بارضك السلام او بارضى السلام او اراد انهم ليسوا من معارفه  
او من جنس الناس الذي عهدهم او رآى لهم شذلا اخلاق شذلا الناس روى الواحدي  
عن ابن عباس قال في نفسه هؤلاء قوم لا يعرفهم **قوله** فريغ الى اهله فذهب اليهم  
في خفيه **الراغب** الفريغ الميل على سبيل الاختيال ومنه رايغ الغلب يروغ وروغانا وطوق  
رايغ اذا لم يكن متعمدا كانه يراوغ ورايغ فلات الى فلات ما نحوه لا يريد منه بالاختيال  
قال تعالى فريغ الى اهله فريغ الى اهله فريغ الى اهله فريغ الى اهله فريغ الى اهله فريغ الى اهله  
الهم من اى حال وحقيقته طلب لضرب من الروغان وبنه يعلى على معنى الاستغلا **قوله**  
لم يخر من ابطعامه اى لم يخر من اى خرمه بالكل طعامه الاساس تخرم فلات ان اذا عاشره  
ومالجه وتأخرت الحرمة بينهما وتحت بطعامك ومجا السند اى حرمة عليك مني بسببها ما  
كان لك اخذ **قوله** فقام يدريج الاساس درج الشج والصبي درجات وهو مشبهها  
**قوله** الجذب الجوهري الجذب ضرب من الجراد **قوله** وجدت حرارا لم قال صاحب  
الطلع اى ذم كين حقا قال تعالى فتكلم **قوله** وفيه دليل على ان الايات والا سلام واحد  
قال القاضي وهو ضعيف لان ذلك لا يقتضى الا صدق المومن والمسلم على من تبعه وذلك لا يقتضى  
ايجادهم من الجراد صدق المهنومات المختلف على ذات واحد **قوله** وانما صنفنا  
مدح عطف تغيري ومعناه ان ذكر المومن والمسلمين ههنا الجراد المدح وانما صنفنا على الاداء  
لوقوعهما معا بلتين لذكر الكافرين فليل اول الى قوم مجرمين ثم للمؤمنين والثاني عين الاول  
وضعا المظهر موضع الضمير المعنى ردنا اخراج من كان فيها من المطيعين العالمين في الاماات  
فما وجدنا غير بيت منهم فليل من المسلمين اى المستقيمين على الجادة المستقيمين بالايات  
لتقابل المرفق عما ان المومن معاد للمجرمين ولولم يكن الاسلام داء خطا في مفهوم الايات لما صح

استثنائيت من المسلمين من قوله فاحرنا من كان فيها من المومنين **قوله** وفي موسى عطف  
على وفي الارض ايات اشاره الى بيان نظم الايات وذلك انه تعالى لما ذم الخراصين الا فاكين  
وصفهم بما فيه اوقروا انفسهم في تلك الورطات وهو انهم في غمرات الجهل وسكوت  
السهر يتورطون فيما لا يفهم من السؤال عن ايات الساعة مع انكار مجيها والاقتناع من  
الاستعداد لها واوعدهم على ذلك بقوله ذوقوا فتكلم وجعله محلا الى ذكر استعدادهم وذكر  
ما به فازوا الى الغيبر المغير من اخذ الاله للعاد والنبي الاستعداد زاد المقادير اى بعد ذلك  
بدليل للافاق والانفس تنبها لهم وانما كان من سنة الغفلة وعطف عليه قصة موسى وفرعون  
انفاذا ونحوها وما قصه ابراهيم ولو طو علىهما السلام فغترضتان بيت المعطوف والمعطوف  
عليه تسليه لرسول الله صلى الله عليه وسلم من تخويفهم ووعده باهلاك اعداياه الا فاكين عما هلك  
قوم لوط **قوله** فتولى بركته فاورد واعرض قال بعضهم اى حرف ركنه وهو منكب  
والباء للتغديه وحرف المفعول لانك تقول تولى عنه اى اعرض عنه **قوله** من انشأ مطرا  
القاح شجر اندان بان العقيم ههنا متعار للمعنى المذكور على سبيل التبعيه شبه ما في الريح من الصف  
التي تمنع من انشا مطر والقاح شجر ما في المراه من الصفه التي تمنع من الحمل ثم قيل العقيم وريد  
به ذلك المعنى بقرينه وصف الريح به **الراغب** اصل العقم اليبس المانع من قبول الاثر يقال  
عقت مفاصله ودا عظام لا يقبل البر والعقم من النساء التي لا تقبل ماء الفحل يقال عقت  
الرحم وريح عقيم يصح ان يكون بمعنى الفاعل وهو التي لا تلحق سحابا ولا شجرا وان تكون بمعنى  
المفعول كالجور العقم وهي التي لا تقبل اثر الخير واذا لم تقبل ولم تباثر لم تفسد ولم تؤثر ويوم  
عقيم لا تخرج منه **قوله** النكبا الجوهرى النكبا الريح النكبة التي تنكب عن مهاب الرياح  
اى تجنب من تنكبه اى تجنبه والرياح التي تقابل الصبا **قوله** حتى حين تغيب راي  
موضع اخر يفسر قوله تمنع في دار كمر لثه ايام وفي الكبير قال بعضهم المراد صوما  
امهلهم الله تعالى اياما بعد عقرهم الناقه وكانت لهم في تلك الايام انواع من الايات  
كغير البوائيم واسوداد وجوههم وهو ضعيف لان ترتيب قوله فغترضت عن ابراهيم بالفادليل  
على ان العتوق كان بعد قوله تمنع فاذا ان الطاهر هو ما قدر الله تعالى للناس من الاجال فاما  
احدا لا وهو مهمل منه الاجل يقال له تمنع الى اخر اجلك فان احسنت فقد حصل لك التمتع  
في الدارين والا فاما في الاخره من نصيب **قوله** وقرى الصغفه الكسائي الكسائي  
وصح **قوله** وقوم قري بالجر ابراهيم وعمره والكسائي والباقون بالنصب **قوله** وانما المومنون  
لغادرون من الوسع اعني الوسع في القدر والجود والمكان **الراغب** ويستعمل في الامكنه  
وفي الحال وفي الفعل كالقدر والجود وكذا في المكان قوله تعالى انا رضى واسعه وفي  
الحال قوله تعالى لينفق ذو واسعه من حبه وعلى الموسع قدره والوسع من القدر ما فضل  
عن قدر الملقف قال تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها تنبيه على انه كلف عبده دون  
ما يئوبه قدرته واما قوله تعالى والله واسع عليهم وكان الله واسعا حكما فجاره عن



سعة علمه وقدرته وقوله انا الموسعون فاشارة الى كونه قوله الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى  
ولت اراد ان قوله تعالى وانا الموسعون تكميل لمعنى قوله والسماء بينناها بايدي ايت  
فسر الايد بالقوة ليضم مع صفه القدرة صفه الكرم او تميمه ان فسر بالايمان كما فرغ قوله  
ثم هدى على قوله اعطى الا ترى الى قريبتها والارض فزناها فنعلم الماهدون كيف فرغ الماهدون  
على قريبتها من يداله الاقنات فالمناصب اذن ففسر اوحى للموسعون الرزق  
بالمطر كقوله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون **قوله** كل انثى منها زوج والله تعالى  
فرد قال ابو حنيفة الخزان اظهر معنى الربوبية والوحدانية فان خلق الارواح ليخلص له الفردانية  
**الراءس** فقال لكل من القريبتين من الذكر والانثى في الحيوانات المتزاوجة زوج ولكل  
قريبتين فيها وفي غيرها زوج كالحنف والنعل ولكل ما قرن باخر مماثل له او مضاد له زوج  
قال تعالى ولا تمدن عينك الى ما متعنا به ازواجنا منهم اي اشياها واقربا وقوله تعالى ومن  
كل شيء خلقنا زوجين لعل في العلم فانه زوج من حيث انه له ضد ما او مثل  
ما او تركيب مما بل لا ينفك بوجه من تركيب وانما قال زوجين ليعود بان الشيء وان  
لم يكن له ضد ولا مثل فانه لا ينفك من تركيب وذلك زوجات قال تعالى فاخرجنا  
ازواجنا من نبات شتى اي انواعا متشابهة **قوله** ليعلم ان الامانة لا ينفك الا مع العلم بالانتصاب  
حلال الزكوى الآية على ما لم يحتمل وليس في الآية الا التفرغ عن التقصير والامانة بالمبادر وقابله  
التكرار التنبية على انه لا ينفك العباد من الاشرار او حكم الجاحد المعطل او المأمور به  
في الاول الطاعة المرفعة بعد الايمان فيعود تاريخها بالعباد المعروف دون الخلود وتوعد ثانيا  
الشرك بالعباد مع الخلود فيكون وعيدا مختلفا لا تكرار **قوله** الآية من باب  
قوله فاعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا بل دل الاول على الامر بالانتصاب بالتحديد والثاني على  
الذي عن الاشرار كقولنا لا اله الا الله وحده لا شريك له **قوله** مجي السنة عن سهل  
ابن عبد الله ففر واما سوي الله وروى السلمي عن محمد بن حاتم حقيقه الفرار الى الله ما روى  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال والحجاء ظهري اليك وقال ايضا عوذك وهذا غايه القرر  
منه اليه وقال الواسطي ان يصل الى الله تعالى الا من نفع من نفسه **قوله** فاما قصصه النظر فلما طعن  
ان قوله والارض ايات للموقنين وفي نفسك وفي موسى تعريض بالخزيين الجرا صيب  
فكان في قصص الانبياء واهلاك المعاندين تخويف شديد وفي قوله والسماء بينناها بايدي تذكر  
لشدة سطوته وكمال قدرته فلما فرغ من ذلك امر جيبه صلوات الله عليهم وسلامه بان  
يقول قصصه اذا ظهر لهم شدة قدره وكمال سطوته وما فعل بالامر المخزبة وعرفتم كل ذلك  
وانه احد لا يفتي ولا يذرفقز والى الله من الله وانكم في الغناد وخافوا سوء مجبه تكذبكم  
يدل على قوله اني لكم منه نذير مبين وفكره اظهار للنصيحة وانه النذير العريان وقوله  
بعد ذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول وان شئت علقب الثاني ففر وبقوله لعلكم  
تذكرون وعلمه لظاهر كلام المصنف ولكن تعدي ذلك انه تعالى لما اظهر الفهم به باهلاك الامر

142  
الماضي وبين الفردانية بقوله ومن كل شيء خلقنا زوجين ونبه على ذلك بقوله لعلكم تذكر  
ربك علمه ففر والى الله ووضع الاسم الجامع موضع الضمير يعني اذا تفكرت فاعتبر ثم وذكركم  
وتبين لكم انه هو القهار الصمد واليه المرجع والمجا فلوذ واليه وتوكلوا عليه ولا تشركوا  
شيئا والعبادة من لوازم ذلك والذكر بحقه بقوله وما خلقنا الجن والانس الا ليعبدون  
وحين لم يكن يجمع في المشركين تلك الموانع والتحريف والتدكير يرجع عود الى بدء بقوله كن لك  
ما اتى الذين من قبلهم الى اخره مليا لجيب صلوات الله عليه وجعل التلخيص الى المقصود من الحلف  
قوله وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين **قوله** الا ترى الى قوله لا ينفك نفسا امانا الآية قد  
ذكرنا في موضعه ان الآية دالة على خلاف ما قصد به وان المعنى يوم تاتي بعض ايات  
ربك لا ينفك نفسا امانا حينئذ او غيرها في امانا خيرا حينئذ لم تكن من قبل  
او كبت في امانا خيرا من قبل فهو من حذر احصى القريبتين من اللغ لولاله النشر علمه  
**قوله** وذلك اشارته الى تكذيبهم الرسول صلى الله عليه وسلم يعني المشار اليه ما في الزهني على الايام  
وهو الا من لم يجي بفسره وهو قوله ما اتى الذين من قبلهم **قوله** على معنى مثل ذلك الايات لم  
تات متعلق بقوله لوقيل لرايات لكان صحيحا فان **قوله** لم اوثر في التبريل ما على التبريل  
لموذن لله بانفساله ماصدرها عما قبلها واتصاله بقوله وفي موسى اذا رسلناه الى فروع سلكنا  
بين قنول بركته وقال ساحر او مجنون الى اخر القصص فلما وسط بينهما الحديث في بيات  
الايات الدالة على التوحيد ونفي الشرك والقران الى الله تعالى عما سواه حتى بقوله الامر بذكر  
فصل الخطاب ليتخلص منه الى ما سبق له الكلام ولواني بلمر جمل النظم واما الكلام في بيات  
العزق بين ما لم سبق **قوله** اي لم يتواصوا به لانهم لم يتلقوا يعني الاضراب بقوله بل هم قوم  
طاغوت يستعجبون انفسا تواصوا به بما يصح الاضراب عنه به وذلك بان يجعل الاستغفار  
لانكار انهم توافقوا على ان قالوا جميعا السلام ساحر او مجنون في زمان واحد واثبات  
انهم انما قالوه لطغيانهم **قوله** لو كان مزيد للعبادة منهم لكانوا اهل عباد الا انتصاف  
من عاداته اذ اراى طاهرا يوافق معتقدا او رد مذهب اهل السنة سؤالا واورد معتقدا جوابا  
والجواب الذي ذكره لا يصح فان السؤال مقدماته عقلية وقطعية والظاهر اذا خالف القطع  
وجب رده الى الادلة القطعية والظاهر الا به دليل لاهل السنة لانها سبقت لبيان عظم الله  
وان شانه مع عبده لا يتواسي غيره فان عبدا خلق مطعون بالخزعة تكسبهم السادة وبواسطه  
كسب العبيد تدرا زراف سادهم والله تعالى لا يطلب عباده زرقا ولا طعاما بل يطلب  
مهمم العباد لا غير وزاد على ذلك انه هو الذي يزرعهم في ارضه وما خلق الجن والانس  
الا ليعبدوا **قوله** واما نقض النظم فان الكلام وارد على تحريض رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ولم على ما بعث به من التذكير والنفاد عن التواني فله لان ما نزلت فتول عنهم حزن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله فذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين اي لا تدع التذكير والموعظة  
فان الذكرى تنفع المؤمنين وحججه على المعاندين فانك ما بعثت الا للهدى وما خلق الجن والانس



الا ان يوموا بالعبادة لانهم مكلفون امتحانا وابتلاء قال الله تعالى وما امر الا بالعبادة والى  
الله مخلصين له الدين اما الارادة فكما تعلقت بالعبادة تعلقت بما خالفها القول لعالم  
ولقد ذرنا لهم كثيرا من الجنب والاشئ ويؤيد هذا التاويل ما روينا عن مجيب الله عن علي  
رضي الله عنه قال الا بالعبادة والى الا لا امرهم ان يعبدوني **قوله** من الاعمال والمهمل  
الجوهري المهنة الحزمه والماله من الخادم **قوله** وعن من افتكر الجوهري الرفق من الامر  
ما انتفعت به **قوله** من عذري متعلق بمقتضى اي انا مقتضى من عذري ذلك من غير  
سابقه منكم كما هو ادب السادات **قوله** المتين الشديد القوة الراغب المسان  
مكتشا الصلب وبه شبه المتين من الارض ومنته ضربت منته فصار متينا ومنه قل  
جل منى فان الله تعالى ذوالقوة المتين **قوله** قري بالرفع اي المتين وهي المشهوره والجر شاد  
**قوله** وفي كل حيا البيت جملته متعارف لا فاضه اللغة الاساس وحبط في قومه اذا  
لفهم الجوهري جملته الرجل اذا اغتلب عليه من غير معرفه واشتد البيت ساس هو اخر  
علقه مدح الحرك الغسان بقصيده فها البيت وكان عنده اسير فلما سمع الحرك قوله فحق  
لثاس من نذاك ذنوب قال نعم واذ سه وامر باطلاقه واطلاق جميع اسري بني سميم  
... **قوله** السورة حامدا لله تعالى ومصليا على رسله

**سورة الطور مكية وهي شح والرحون ايه ومن لمان والرحون ايه**

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** الكتاب الذي نكته في الاعمال خير الموصوف  
وهو قوله والكتاب المسطور في الرق المنشور وما بينهما تفسير للرق وقد عترض بينهما وعن  
بعضهم والكتاب مبتدأ والمطور خبر له والاول اقرب **قوله** ونكر لانه كتاب مخصوص  
يعني قيل كتاب نكرو وهو اعرف المعارف واشهرها ليدرك على اختصاصه من جنس الكتب  
بما تميز به من سايرها قال في قوله ونفس وما سواها نفسا خاصة من بين النفوس وهو  
نفس آدم عليه السلام كانه قيل وواحدة من النفوس وقريب منه ما يجي بعد هذا ان المتقين  
في جنات ونعم اي في جنات مخصوصه بهم خلقت لهم خاصة واشد ابن جني  
. امير المؤمنين علي صراط اذا اخرج الموارد مستقيم . وقال هذا كقوله امير المؤمنين  
علي الصراط المستقيم لا فرق بينهما وعليه قوله تعالى وهديناهم صراطا اي هديناهم من تعنتا  
عليهم ونظرنا لهم صراطا مستقيما **قوله** الصراح في السماء الرابعه الصراح به يعني السما  
حيال الكعبة ويروي الصرخ وهو البيت المعمور من المصارخ وهي المقابل والمضارعة وبالصاد  
المهمل معني وفي الصحيح في حديثه لا اسرا ان البيت المعمور في السماء السابعه **قوله** ما ازره  
الاصاد قاتله **قوله** ومصدقنا ايضا ما روينا عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وآله لا تركيب الج الاحاج او مغلل او غار في سبيل الله فان تحت الجحار وتحت النار  
جبر الخرج ابوداود وفي هذا الحرك اشار الى ان راجحه تنوع في الافاق المهلكة والوقوع

احداها وراء الاخر وفيه ان اختيار ذلك لغرض من الاغراض الغائيه سعه وجهل لان  
تلق النفس وبذل النفس لا يحد الا بما يقرب العبد الى الله **قوله** وما الشئ ترد في عرض  
الاساس الذي يور على وجه الارض اذا انصب وتردد عرض الراغب المور الحيات  
السريع يقال ما يور مور وما الرور على وجهه المور التراب المتردد به الريح والناقه نفوس  
في سيرها وهي مور **قوله** كالواغضه الاساس سمن حتى كانه ذاعصه وهي العظم الذي  
عرج في الركبه الواغضه بالغير المعجه والصاد المهمل **قوله** غلب الخوض في الاندفاع في الباطل  
الخوض في الاصل الشروع في الما والمرو وفيه ويشعار في الامور روي عن المصنف انه قال  
الخوض في المعاني من الغالبه فانه يصلح للخوض في كل شئ الا انه غلب في الباطل ونظر في الاسما  
الغالبه ذاته غلبت في ذوات الاربع والقوم في الرجال **قوله** مدعو عمن الاساس دع الستم  
دفعه كفوه ودعوا الكيال حركه حتى يكثر ودعا على هذه القراءه حال وعلى الاول مغرور مطلق  
**قوله** هذا المصدق ايضا سكر قبل المصدق هو الشئ الذي يعرف به الصديق والغراب  
في الاحر وعيز ذلك من احوال القمه مما بعد من مصداق اقوال الانبياء عليهم السلام **قوله**  
ودخلت النار المعنى عن بعضهم اي لعقبت للمقدرو هو هذا سكر **قوله** هذه النار  
تعضى معطوفا عليه وهو مقدر دل عليه مضمون قوله هذه النار التي كنتم بها تكذبون قلت  
الهمزة بين المعطوفين لمزيد التعرر والتعكر فانه لما قيل هذه النار التي كنتم بها تكذبون عتب  
بقوله اسكر هذا معنى المصدق ايضا سكر اي كنتم تقولون للقران الذي انذركم هذه النار  
هذا سكر فتقولون سكر هذا ايضا والمشار اليه بهذا النار وذكر لانه في تاويل المصدق او الجبر  
مذكور وقدم الجبر لافاده الاختصاص سيما للفرق بين من قرأ المعنى بقوله ام انتم لا تبصرون  
اي هذا ايضا لا تبصرون كما كنتم لا تبصرون ما يدرك على هذا وقلمتم انما سكرت ابصارنا  
وامر في ظاهر كلام المصنف منقطعه حيث قال ام انتم عن الجبر عنه كما كنتم عما عن الجبر  
اي بل انتم عن عن الجبر عنه وهذا تفرع وتكرار وفي التفسير الكبير هل الامرنا شك ام هل في  
بصركم خلل اي لا واحد منهما ثابت بمجمل ما عاده **قوله** وقال صاحب الكشاف اسكر هذا كلاما تام  
من مبتدأ وخبر ثم قال ام انتم اي بل انتم لا تبصرون **قوله** لان الصبر اي انما عللا استواء الصبر  
وعدمه بقوله انما تبصرون ما كنتم تعلمون لان قوله اصبروا ولا تبصروا سوا عليكم دل على  
تناهي العذاب وانه بلغ الى ان الصبر والخزع لا ينفعان البتة كقوله تعالى سوا علمهم انذرهم  
امرهم تنذرهم الامموت فانه دل على تضييعهم على الكفر وعدم ارعواهم **قوله** جعل النظر  
مستقر يعني في جنات خبر لان وقالهين حال من ضمير الاستمرار اذا قرئ منصوبا واذا قرئ  
مرفوعا كان هو الخبر وفي جنات متعلق به فالطريق لغو **قوله** على ان يجعل ما مصدرية اي  
اذا عطف ونههم على اياهم لا يجوز ان يكون ما موصوله لتقدير العابد من الجملة المعطوفة اذ  
التعدير قالمين بالذي اتاهم الله وبالذي وقاهم ربههم عذاب الجحيم وليس في الجملة الثانيه  
عايد الى الوصول لان وقاهم اخذ كلامه مغلوله بخلاف اياهم **قوله** وكوزان يكون مثله



ان لا يكون ههنا مصدر محذوف بل يكون من المصادر التي حذفت عاملها واقمت مقامه  
 وذا علم الاكل او شاعتر على ان البا زايده كافي البيت لان ما استعملت فاعل ههنا مراد الهني  
 والمرى صفتان من ههنا الطعام ومن و اذا كان سايقا لا ينغص فيه وقال ابو البغيا في  
 قوله تعالى فكلوه ههنا مرثا مصدر جاعلي فاعيل وهو نوع المصدر محذوف اي اكل ههنا  
 وقيل هو مصدر في موضع الحال من الهاء في فكلوه اي مهنا **قوله** والبا متعلقه فاعلوا  
 واشربوا اي ههنا كثر الاكل والشرب بسبب علمكم **قوله** وقرى بعفس عين قال ابن جني  
 وهو قرأه عبد الله وابراهيم المرأة العيشا البيضاء ومثله جميل عيس وناقه عيسا **قوله**  
 سبب ايمان عظيم رفيع المحل وهرايان الالبا الحقتا بدرجاتهم ورونا في مسند الامام احمد  
 بن حنبل عن علي رضي الله عنه عن خديجة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمنين  
 واولادهم في الجنة وان المشركين واولادهم في النار ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية  
**قوله** الالاله على انه ايمان خاص عظيم المنزلة ذكره العلامة من قوله عظيم المحل هذا المعنى  
 فيكون السؤال مستدركا لعله سال الجيب بما يعلم منه هذا مع شئ آخر وهو ان التكثير  
 يحتمل التقليل ايضا كقوله في والبقرة هل هذه الفرائح محل من الاعراب بعد ما علم اعرابها  
 من وجه فاجاب بمثل هذا الجواب **قوله** تبشئ من الايات والتكثير جمع للتقليل والتحقير  
 فوزان اعتبارا للتكثير في ايمان ههنا بسبب الاضمار وزان الحاجبين في قول الشاعر  
 له حاجب في كل امر تبشئ . وليس له عن طالب العرف حاجب . **قوله** واتبعهم  
 ذريتهم واتبعناهم بفتح الالف واسكان التاء والفاء بعد النون ابو عمرو والياقوت بالوصل  
 وفتح التاء والعين بالتوحيد وفتح التاء والعين وتاء ساكنة بعلم العين وقرأ الوعر وابن عامر  
 ذريتهم بيايات الجمع وضم اس عامر التاء وكسرها ابو عمرو والياقوت بالتوحيد وفتح التاء  
**قوله** ووجه آخر وهو ان يكون والذين امنوا مبتدأ خبر بسبب ايمان بايمان الحقنا  
 لا وهو عطف على قوله والذين امنوا معطوف على حور عين والتقدير والذين امنوا  
 الحقنا هم ذريتهم وقال ابو البقاء الحقنا هم هو كثر وكوزان يكون في موضع نصب  
 على تقدير واخر من الذين وكذا عن صاحب الكشف وقال هذا على شريطة التفسير لكن لا الضم  
 المفسر فعلا بتعدي بالحاء وقد روي في قولهم ازيد امررت به اجرت زيد واليا في  
 بيايات حال اما من الفاعل او المفعول او منهما جميعا **قوله** على ان يكون الذين  
 امنوا امر فوعا على الابتداء يكون الالامات باسمها معطوفه على جملة ان المؤمنين في حجات ويكون  
 هو لا غير المؤمنين من عوام المؤمنين ومن يتصل بهم ليشمل طوائف المؤمنين اجمعين وعلى  
 تقدير النصب كمثل ان يكونوا اولئك كثر وابتدأ به امرا آخر وهو الحاق ذريتهم الى ذريتهم  
 كرامه لهم لتقر به اعينهم ويكون صلة الموصول على الاحاق **قوله** وما التاهم ابن كثير  
 بكسر اللام والباء قون نفخها تارة الزحاج ما التاهم ما تنصناهم يقال اليه يالتا التا ويقال  
 لانه يائته لتانقصه وصره عن الشئ وقال ابن جني قرأ الاعرج التاهم على افعالهم وقرأ

١٩٤  
 وقرأ عبد الله واي وما التاهم و ابن عباس كان يقول والتاهم نقصناهم يقال التاهم  
 بالته التا والتاهم يولته ايلان ولانه يائته ليتاكلهم بمعنى نقصه ويقال ايضا ولته ملته  
 ولتنا ولتنا ولنا ولته ملته اذا صرته عن شئ يريد وقالوا التاهم بالته بالهمزة اذا غلظ عليهم  
 بها والتاهم اذا قلوا اياها **قوله** وان عمل صالحا فكلها وخطرها والاروبقها ونظير ما رواه  
 عن مسلم والترمذي عن ابي مالك الا شعري كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها او موبقها اي  
 مسدا احد بن حنبل عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الكعب بن عجرة انه لا يدخل الجنة لم يرتب  
 من تحت النار اولى به يا كعب بن عجرة الناس غاديات فبايع نفسه فمعتقها او موبقها اي  
 فموبقها الرهن ما بوضع وثيق للدين والرهان مثله وقد استعمل النابى فيما فيه الاخطار  
 واصلاها مصدران يقال رهنت رهنا وراهنته رهانا فهو رهين ومرهون فان ولت  
 كلف اتصال كل امرئ بما كسب رهين بما قبله قلت هو متصل به على وجه التخييم ان  
 فسرت الايات من ذلك قوله ان المؤمنين يجعلها با اتصال الثواب والجزا الهه تفضلا فان  
 لما قيل وقرنا عليهم جميع ما ذكرنا من الثواب وما نقصناهم من ثواب علمهم من شئ كما قال  
 علم انهم فخورا بما هم عما كانت مرهونه به من الكعب ففعل كل امرئ بما كسب رهين اي  
 حاله كيت وكيت عجزهم عن مفكوك وما كسبت وكوه قوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة  
 اصحاب الهميم او يقال هو استيناف فانه لما قيل ما نقصناهم من ثوابهم شأنا تعظيم الايات  
 حتى لمحقوا به على سبيل التفضل قيل لم كان الاحاق ففعل لان كل امرئ بما كسب رهين  
 وهو لم يكن لهم عمل لمحقوا به بسببه فالحقوا بهم تفضلا او يقال انه لما قيل بايات الحقنا  
 بهم ذريتهم يعني بسبب ايمان الالبا الحقنا بهم الذريات كرامه للالبا لاشئ آخر ودل على  
 الاختصاص تقدير بايات على الحقنا قيل لم اختص الاحاق بايات الا باقيل لان كل امرئ  
 بما كسب رهين وهو لا لم يكن لهم كسب فلم يكن بسبب الفكا الا ذلك والتفضل لا يفارق  
 الوجود **قوله** لا العوفين كلهم سوى ابن كثير وابن عامر **قوله** لانه رطبا احسن واصغني  
 رطبا حال من الضمير في احسن قال صاحب الباب في قوله هذا بسبب الطيب منه رطبا الاصح  
 ان العامل في بسرا طيب وعلم في الاول عمل الفعل الصريح ولهذا مقدمه وفي الثاني عمل المعنى وقال  
 في تفسيره بسرا حال من الفاعل استنكح في طيب واسم التفضل يجعل في الضمير المستكن فيه  
 عمل الفعل من غرطاف فكذا يعمل فيما هو حال عنه ورطبا حال من الضمير المجزوء المتصل بمس  
 وانما عمل فيه افعل باعتبار انه يضمن الزيادة فكذا جي من فليس هذا كعمل فعله لان فعله  
 لا يعدى بمن واما هو عمل المعنى في الطرف **قوله** وقرى انه بالفتح نافع والكسائي **قوله**  
 وريب المنون ما يعلق النفوس وتخص من حوادث الزهر منه ان المنون بمعنى الدهر  
 قال الواحدي ينظر به حركات الموت وحوادث الدهر المنون يكون بمعنى الدهر  
 ومعنى المنية **قوله** وقيل المنون الموت الراغب رابن كذا واربني قال ريب ان توههم  
 بالشئ امراما فينكشف عما يتوهمه ولهذا قال تعالى لا ريب فيه والارابه ان توههم امراما



امرا فلا ينكشف عما يتوهمه ولهذا قال تعالى لا رب فيه والارابه ان يتوهم فيه امرا  
فلا ينكشف عما يتوهمه قال تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة  
من مثله وريب الدهر صروفه وانما قيل رب لما يتوهم منه من المنكر وقوله يترى  
به رب المنون سماه ربيا لانه شكك في كونه بل من حيث تشكك في وقت حصوله  
قال الانسان ابدا في رب المنون من جهة وقته لا من جهة كونه ولهذا قال الشاعر  
الناس قد علموا ان لا بقاء لهم لو انهم علموا مقدار ما علموا والربيه اسم من الرب قال  
عالي لا يزال نبيا زهر الذي بنوا ربه في قلوبهم اي يدل على دعل وقوله بعين منهم **قوله**  
وشخص عرضي الأساس استعجبته استرضاه وفي معناه قول القائل عن الدهر فاصنع  
انه عز معجب . وفي غير من وارث الارض فاطم **قوله** وذلك سميت شعوب الصبر  
للوقت وانت بتا وبلا المنية الجوهرى سميت المنية شعوب لانها تغرق وهي معروفة لا  
يدخلها الا الف واللام **قوله** انما هم اخطاهم بهذا التناقض وهو قولهم كاهن وشاعر  
مع قولهم مجنون يريد ان امر في هذه الايات منقطع والهمز فيها للتفريق والتوبيخ وبلا  
في امرنا هم اضراب عن جميع ما حكى عن القوم من الطعن في رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ذكر اوله فذكر فاما انت بنعم ربك كاهن ولا مجنون رد القولهم هو كاهن او مجنون  
تسليما له وبشبهة اخرى ترقى الى قولهم امر يقولون شاعر تترى به ريب المنون يعني دعل  
عن القول بانه كاهن او مجنون بل هو شاعر تترى به ريب المنون لان الشعرا كانوا  
عندهم اعظم حالا من الكاهن اي ينتظر به نوايب الزمان فيهلك كما هلك امرئ  
القيس وغيره وزهير وغيرهم فاضرب الله تعالى عن جميع ذلك بقوله امرنا هم  
اطاهم فتسليمهم الى السفة والجهل والقول بالتناقض يترى في قولهم بل هم قوم  
طاغوت اي ليسوا بجاهليين اي انهم ارباب الهوى والاطلام بل طغيانهم ومجاورهم الجبر في  
العناد هو الذي حكمهم على ذلك القول بالتناقض واما قوله امر يقولون تقول فتصل بقوله  
امر يقولون شاعر اي ليس بكاهن ولا شاعر بل هو مفتخر على الله بمخلاق منقول من تلقاء  
نفسه فرد بما تناسبه من قوله بل لا يفتنون لاننا جمع من نسبتهم الى السفة والطغفان  
اي انهم من حكمهم علمهم بانهم لا يؤمنون بالله وهم من الذين ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم  
وعلى ابصارهم غشاوة تفر بين الكلام على نسبتهم الاقتران واليقول اليه دفعا للثبوت  
وازاله للشبهة وقال فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين في انه يقول واقترا ولما فرغ  
من ذلك النوع من الاضرابات وهو طعنهم في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم عقبه بنوع اخر  
منها وهو ما اشتمل على الرد فيما لزم منه الطعن في جلال الله وعلو كبريائه من اثبات الشريك  
واتخاذ الولد وترك الناس شدي وهو قوله امر خلقوا من عرشى امرهم الخالقون الى اخره  
من عبد التسلي والنسب لرسوله صلى الله عليه وسلم يعني كما طعنوا في طعنوا في خالقهم الا ترى  
كيف ختم السور بقوله واصبر لحكم ربك فانك باعيننا **قوله** وكانت قريش يدعون اهل

الاحلام روى عن ابي حنيفة قال لا يحل عقل الانسان الا بالمشافه والمخاطم وزاير  
البلاد المختلفة ومصاحبه الاخلاق المتباينة وقريش في مكانهم لا يفتنون شيئا من هذا  
وهو عقل من الكل وما كان ذلك الا ان جميع العالمات توهم ونحالقونهم فيحصل عندهم  
بدون مشقة **قوله** كقولك اصلوا تك اي كما قال قوم شعيب اصلوا تك تا مر  
قال جاز الصلوة ان تكون امر على طريق المجاز كما كانت ناهيه في قوله ان الصلوة تنهى  
عن الفحشا والمنكر كما كان مودى عقولهم السنيعة ذلك القول بالتناقض جعل امره  
على الانتصار والمكينة **قوله** وقري بل هم قوم طاغوت قال ابن جني قراها مجاهد ورواه  
الجماع امرهم قوم طاغوت هذا هو الموضع الذي تقول انما جابنا منه ان امر المنقطع يعني  
بل للترك والتحول لان تعديلا متبعت وبجوار مشكوك منه ميبول عنه **قوله** ليس لمعون  
في العرب الأساس هذا شئ معوز عن لا يوجد **قوله** المبطلون الارباب الفالوت  
الراغب يبار سيطر فلان على كذا ان سيطر عليه اذا قام عليه قام سطر واما  
مبطلها هنا كما استعمل القابم في قوله عز وجل امن هو قابم على كل نفس بما كتب والى  
هذا المعنى اشار المصنف وبينوا الامر على ارادتهم ومشيئتهم **قوله** وقري المبطلون  
بالصاد قبل وخص وهشام بالسبت وعنه خلاف عن ظاهرين الصاد والزاي والباقوت  
بالصاد خالصة قال الزجاج المبطلون الارباب المبطلون يقال تسبطل علينا بالسبي والصاد  
والاصل السبي وقال ابو علي ليس هذا البنا بنا تخيير لكن اليا فيه مثل الراوي في حرق  
فكما تقول حرق فلان مبطل لما فيها جميعا مدحرج ومترهف الجوهرى هو قول الشيخ  
حرقه اذا كبر وفتن عن الجماع سر عفت الصبي اذا احسنت غداه وكذا سر هفت  
**قوله** حتى علموا ما هم كايين من تقدم طراكه على هلاكهم فذلك هذا الثاني بل ان كان  
نظرا الى قوله تترى به ريب المنون لكن لا يلتزم مع قوله امر له النيات ولكن  
البنون والا وفق لنا ليل النظر ما قاله الواحدي المعنى امر من قوا ومصود الى السماء  
بمعونان ما هو عليه حق فليأتوا بمتهمهم بحجة واضحة على ذلك الدعوى وبيان ذلك  
ان الكلام من ذلك قوله امر خلقوا من عرشى الى اخره البناات ولكن البنون في  
الالهيات مدحج ذرا امر البنات فتقول امر خلقوا من عرشى امرهم الخالقون معناه  
ما نقل الواحدي عن الزجاج امر خلقوا باطلا لا يجاسون ولا يومرون وعن كيسان  
خلقوا عبثا وتركوا سدى لا يومرون ولا ينهون ثم ترقى الى قوله امر خلقوا السموات  
والارض يعني ان السموات والارض ليسا من خلقهم حتى يكون خلقها باطلا وعبثا بل  
يؤمنون (ناطقناها بالحق كقوله تعالى ربنا ما طغى هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب  
النار الى خلقناها مساكين المكلفين وادله على المعرفة وجوب الطاعة ثم ارض عينه الى  
بيات ما هو تاسيس العباد به بقوله امر علمهم عزراين ربك اي غايتهم بالرصا للصغار  
حيث شاءوا واترا الى ما هو على منه بقوله امرهم المبطلون اي الارباب المبطلون











الجنس تنبها انه اذا اعتبر هذا العالم وبالذين يعلمهم ويعيدهم هو كثر القوى عظيم القدرة  
**قوله** في اوصي من رجعه النظر اي اسرع **قوله** ذومره ذو حصفه في غفلة الراجح  
المرور المضي والاختيار بالشئ قال تعالى فلما اكتشفنا عنه ضربه من كان له من الرضا مسبه  
وامررت الجبل اذا قتلته والمير والمير المقتول ومنه فلات ذومره كانه محكم القتل وروى  
عن ابن عباس ذومره ذو منظر حيث قال الطبري هو الصواب يعني صفة الجسم وسلامته  
من الافات واذا كان كذلك كان قويا ومنه الحرث ولا ذى من سوي وعن سعيد بن  
الجبيل ذي حكمة لان علام الحكامتين **قوله** فاستوى فاستقام على صورة نفسه الحقيقي  
عن بعضهم استوى اي ارتفع الى السماء بعد ان علمه وعن الحسن ان الافق افق الغرب  
قال ابو البقاء وهو مبتدأ والافق خبر والجمله حال من فاعل استوى وقيل هو معطوف  
على فاعل فاستوى وهو ضعيف اذ لو كان كذلك لقال استوى هو وعلى هذا يكون المعنى  
فاستوى بالافق يعني محمدا وجبريل صلوات الله عليهما **قوله** ما رآه احد من الانبياء الحديث  
من رواه الترمذي عن مروق عن عايشه رضي الله عنها في حديث من اخبر ان محمدا راي ربه  
فقد اعظم الغربة لكنه راي جبريل لم يره في صورته الا مرتين مرة عند سدرة المنتهى ومرة  
في جباله سماويه جاح قد سد الافق **قوله** ثم رآه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت  
تعلق عليه في الهوى اي جبريل على محمد صلوات الله عليهما يعني اراد الدنيا فقلت **قوله**  
تعلق علمها بين سبب وخبطه انشد الجوهري مقامه لابي ذؤيب - جردا مثل الركن  
يكوا عراها والحسنة في الزند - قال ابو عمرو وهو جمل لطيف يتخذ من السلب وهو كحذاء  
شجر يحمل منه الحبال والسبب الجبل في لغة هذيل والركف النطح والجرد الصخر الملسا صاف  
مشتار العسل والضر في علمها للغسل **قوله** هو مثل القرني قرني بكسر القاف والراء المهملة  
ليس له ذكر في الاصول وفي الحاشية هو طاهر بصيد السمك واحد رجلها الطول **قوله**  
مقدار قرنين غريبيين وفي التفسير كانت عظام العرب اذا ارادوا تاجيد عمدهم وتوشيق  
عقد لا ينقض احد المتعاندان قوسيهما فجعا بينهما وقبضا عليهما ونزعا جميعا ورما  
عنهما سهما واحدا يثير ان بذلك الاتحاد الكلي وكان بعد ذلك رضا احدهما ورضا الاخر  
وسخط احدهما وسخط الاخر فحانها قال الاخرنا المجبة وابرمنا القربة وفي معجم التنزيل قال  
مجاهد معناه حيث التزم من القوس وهي شارة الى تاجيد العرب واصله ان الخليفتين  
كان اذا اراد عند الصفا اخراجا بتوسمها والصفا تنبيهها يريدان بذلك انها من طاهرات  
بجانب كل واحد منهما صاحبه **قوله** الفتر الجوهري الفتر ما بين طرفي الكباب والابراهيم اذا  
نقحها **قوله** لقاب قوس احدكم روى ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان  
في الجنة شجرة لسير الراكب في ظلها مائة سنة واقرؤا ان شيتم وظل ممدود وقاب قوس  
احدكم في الجنة خرم ما طلعت عليه الشمس او تغرب اخرجه البخاري ومسلم والترمذي  
**قوله** وقد جعلتني من حرمه اصعبا اوله فادرك انبا العرادة طلعا البيت لابي الاسود

حريمه بالحالمه عمله ونفقتها وكسر الزاي اسم قبيلة عرادة اسم فرس وطلع وجع الرجل  
ومعنى انباها ان من عاده غناق الخلد ان لا يعطى ما عنده من العدو بل ينبغي شامنه بعد شئ  
وقت الحاجة اليه ومفعول انبا محذوف اي دخرا تقول او صلتني عرادة العدو الذي  
هو حريمه ونقح بيته وسببه قدر مسافة اصبح عرض لما ادخرت من العدو والطلع نقا  
من ذهب **قوله** اوحي اليه ان الجنة محرومة على الانبياء حتى تدخلها روي عن مسلم عن  
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني بآب الجنة يوم القيامة فاستفتح فيقول الخازن  
من انت فاقول محمد فيقول بك امرت ان لا افتح لاحد قبلك **قوله** ما خرب هم صلوات الله  
عليه ما رآه ببصر من صور جبريل علم السلام واعلم ان السلف والخلف اختلفوا انه هل  
راي ربه النبي صلى الله عليه وسلم ربه ليلم الاسرار ام لا روي عن مسلم والترمذي عن ابن عباس  
قال رآه بفراشه مرتين وفي رواية الترمذي قال راي محمد صلوات الله عليه ربه تعالى  
قال عكرمة قلت ليس الله لقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار قال ويجب  
ذاك اذا تجلى بنوره الذي هو نوره وقد راي ربه مرتين وفي اخرى له ولقد رآه نزل  
اخرى عند سدرة المنتهى فاوحي الي عبده ما اوجب فكان قاب قوسين او ادنى قال ابن  
عباس قد رآه النبي صلى الله عليه وسلم وفي اخرى له ما خرب الفوائد ما راي قال رآه بعلمه وعن  
مسلم والترمذي عن عبد الله بن شقيق قلت لابي ذؤيب راي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كنت اساله هل رايته ربي قال ابو ذؤيب قد سألته فقال نزلتني في الجنة وراى الامام  
احمد بن حنبل نوراني رآه يعني على طريق الاجاب وعن الترمذي عن الشعبي قال لقي  
ابن عباس حفيضا يعرفه فساله عن شئ فذكر حتى جاء ربه الجبال فقال ابن عباس انا بنو  
هاشم فقال كعب ان الله قسم ربه وكلامه بين محمد وموسى صلوات الله عليهما فكلم  
موسى مرتين ورآه محمد مرتين قال مروق قد خطت على عايشه رضي الله عنها فقلت هل راي  
محمد صلوات الله عليه ربه تعالى فقالت لقد تكلمت بشئ وقف له شعري قلت روي عن  
نرات لقد راي من آيات ربه الكبرى فقالت ابن تذهب بك اما هو جبريل من اخبر  
ان محمدا راي ربه او كثر شيئا مما امر به او تعلم الخمس التي قال الله تعالى ان الله عنده علم  
الساعة فقد اعظم الغربة وعن البخاري عن عايشه رضي الله عنها قالت من حوكل ان محمدا  
راي ربه فقد كذب الحديث وفي شرح صحيح مسلم للامام المفسر افضل المناخرين محمدا  
الذين النزادك رحمه الله قال القاضي ابن عياض اختلف الخلف والسلف هل راي نبينا صلوات  
الله عليه ربه ليلم الاسرار فانكرته عايشه وهو المشهور عن ابن عباس معمود والبيه  
ذهب جماعة من الحديث والمفسرين وروى عن ابن عباس انه راي لعينه ومثله عن  
ابي ذؤيب وكعب والحسن وكان يخلف على ذلك ومثله عن ابن عباس معمود والبيه واحد  
ابن حنبل وظل اصحاب المقامات عن الحسن الاشعري وجماعة من اصحابه انه رآه ووقف  
بعض مشاخصا وقال السني ايلم دليل واضح ولكنه جابر ورويه الله تعالى في الرنا جابر



واختلفوا ان بنينا صلوات الله عليه هل كلمه ربه سبحانه وتعالى ليلا ام لا  
فكلمه لا شعرك وقوم من المتكلمين انه كلمه وعزى بعضهم الى جعفر بن محمد وابن  
مسعود وابن عباس وكذلك اختلفوا في قوله ثم دنى فتدلى قال اكثر من هذا الدنو  
والندى مقسم ما بين جبريل والنبى صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس والحسن ومحمد بن  
كعب وجعفر بن محمد وعنه انه دنى من النبى صلى الله عليه وسلم الى ربه او من الله تعالى  
والدنو والتدلى على هذا متاوال ليس على وجهه قال جعفر بن محمد الدنو من الله لا احد له ومن  
العباد بالمحورود فدنو صلوات الله عليه ولامه من ربه عز وجل قربه منه وظهور عظم  
منزلته لربه واشراق انوار معرفته عليه والاطلاعه على اسرار ملكوته وغيبه عما لم يبلغ  
عليه سواه والدنو من الله تعالى اظهار ذلك له والاتصال عظيم به وفضله اليه وقاب  
قوسين او ادنى على هذا عبارته عن لطف المحل وايضا الحرفه والاشراق على الحقيقة  
من بنينا صلوات الله عليه ومن الله اجابه الرغبة وارباه المنزلة ونحوه في قوله صلوات  
الله عليه حكاية عن ربه من تقرب منى خبرا تقربت منه ذراعا هذا اخر كلام ابن عباس  
واما صاحب التحرير فانه اختار اثبات الرؤية قال والحجج في هذه المسئلة وان كانت كثيرة  
لحقنا لانفسك الابا لا قوى فمنها حديث ابن عباس اتعجبون ان تكون الخلعة لابراهيم  
والكلام لموسى والرؤية لمحرم صلوات الله عليه والاصل في الباب حديث ابن عباس خبر  
الائمة والمرجع اليه في المعضلات وقد راجعه ابن عمر في هذه المسئلة هل رأى محمد صلوات  
الله عليه ربه فاخبره انه رآه ولا يقدر في هذا حديث عائشة لان عائشة رضى الله عنها لم  
تخبر انما سمعت من النبى صلى الله عليه وسلم يقول لم أر ربي وانما ذكرت ما ذكرت متاوال  
كقوله تعالى ما كان لبشر ان يكلمه الله الا به ولقوله لا تدركه الابصار والصحاح اذا قال  
قولا وخالفه غيره منهم لم يكن قوله حجما واذا صححت الروايات عن ابن عباس في اثبات  
الرؤية وجب المصير الى اثباتها فانها ليست مما تدرك بالعقل وتوخذ بالظن وانما  
يتلقى بالسمع ولا يستجيز احد ان يظن بان ابن عباس انه تعلم في هذه بالظن والاجتهاد  
وقد قال محمد بن راشد حين ذكر اختلاف عائشة وابن عباس ما عايشه عندها  
باعتق من ابن عباس ثم ان ابن عباس اثبت شأنا غيره والمثبت مقدم على النافي  
ثم كلام صاحب التحرير فقال الاشع مسمى الدين رحمه الله الحاصل ان الراجح عند اكثر  
العلماء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى ربه بعينه راسه ليلا ام لا واثبات هذا ليس  
الا بالسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مما لا ينبغي ان يشكك فيه ثم ان عائشة  
رضي الله عنها لم تنف الرؤية بحديث ولو كان معها حديث لذكرته وانما اعتقدت على  
الاستنباط من الايات اما احتجها بقوله تعالى لا تدركه الابصار فجوابه ان الادرك  
هو الاحاطة والله تعالى لا يحاط به واذا ورد النص بنفى الاحاطة لا يلزم منه نفى الرؤية  
بغير احاطة ويقول ما كان لبشر ان يكلمه الله الا به فجوابه انه لا يلزم من الرؤية وجود

الكلام حال الرؤية يجوز وجود الرؤية من غير كلام او انه عام مخصوص بما تقدم من الادله  
وقال ابن عباس وعلى هذا معنى نزلة اخرى تفود الى النبى صلى الله عليه وسلم فقد كانت له عرجات  
في تلك الليلة لا استطاط عدد الصلوات وكل عرجة نزلة ثم كلامه وفي التفسير الكبير والعلم  
ان من ينكر حوازي روتة الله يلزمه ان ينكر ربه جبريل وفيه انكار الرسالة وهو كمن ينكر  
ان النصوص وردت ان محمد صلوات الله عليه رأى ربه بنواذره وجعل يصرف في فؤاده او رآه  
ببصره وجعل فؤاده في بصره وكيف لا ومذهب اهل السنة الروية بالاراء لا بقدر العبد فاذا  
حصل الله تعالى العلم بالشئ من طريق البصر كان رويه بالاراء وان حصل من طريق القلب كان  
معرفته والله تعالى قادر على ان يحصل العلم بخلق مدرك للعلوم في البصر كما قدر ان يحصل بخلق  
مدرك للعلوم في القلب والمبطل مختلف فيها بين الصحابة واختلفا في الوقوع معاينى عن الاتفاق  
على الجواز والله اعلم واما اقتضا النظر فان جرى الكلام الى قوله وهو في الانف الاعلى  
من امر الوحي وتلقيه من الملك ودفع شبه الخصور ومن قوله ثم دنى فتدلى الى قوله من  
اياته الخبر على امر العروج الى الكتاب الا قدس فالنص في فوجي لله تعالى وعنده من  
اقامه النظر موضع المضمحل ليعجز سببه القرب وتحقيق معنى سجات الذي اسرى بعبد ليلا  
ولا تخفى على كل ذي لب اباة مقام ما ادعى الحمل على ان جبريل ادعى الى عبد الله ما ادعى لا يدرك  
منه ارباب القلوب الا معنى المباعاه بين المتشارين وما ينطوي عنده بساط الوهم ولا  
يطيع نطاق الفهم وكلمه ثم على هذا منزله على الراعي بين المرتبتين والفرق بين الوجيين  
وجي بواسطه وتعليم واخر عن واسطه لجهم التكبر ثم يحصل عنده الترقى من مقام  
واما من الله مقام معلوم الى مخدع قاب قوسين او ادنى وروى السلمي عن جعفر  
ابن محمد ادناه منه حتى كان منه كقاب قوسين والدنو من الله لا احد له والدنو من  
العبد بالمحورود فاوحى الى عبد ما ادعى قال بلا واسطه فيما بينه وبينه ستر الى قلبه لا  
يعلم به احد سواه بلا واسطه الا في العقبى حتى يعطيه الشفاعة لامنه فاوحى الى عبد ما  
ادعى اى كان ما كان وجرى ما جرى وذكر الاشع ابو القاسم الفشيري في مناقب الحج اخبر  
الله تعالى بقوله وكان قاب قوسين او ادنى انه صلوات الله عليه بلغ من الرتبة والمنزلة  
القدر الاعلى مما لا يفهم الخلق ثم قال او ادنى اى جل فوق ذلك قال شيخنا شيخ الاسلام  
ابو حفص الشهروردي قدس الله سره ما زاع البصر اخبارا عن حال صلوات الله عليه بوصف  
خاص وكان ما زاع البصر حاله في طرف الاعراض وفي طرف الاقبال تلتقى ما ورد علم في  
مقام قاب قوسين بالروح والقلب وما طغى حاله في الغرائز من الله حيا الى مطاوع الانكار  
ليلا تنبسط النفس فيطغى وقال فيه وجه اخر الخوف منه انه ما زاع البصر حيث لم يخلف  
عن البصير ولم يتقاصر وما طغى لم تسبق البصير في تجاوز حده وشغرى مقامه فلم ينزل صلوات  
الله عليه من مجلس خجالة في جفاره ادب حاله حتى خرق حجب السموات فانصبت اليه انوار  
القرب انضبابا وانقشعت عنه حجاب الحجج حجابا حتى تتعام على صراط ما زاع البصر



وما لم ينفى كالبقي الخاطف الى مخدع الوصل والدطائف وهذا غاية الادب ونهاية الادب  
والا ابراهيم العباس بن عطاء المبره بطغيان جميل بل رآه على شرط اعتدال القوى وقال  
سهراب بن عبد الله التستري لم يرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شاهد نفسه ولا الى مشاهيرها  
وانما كان مشاهدا بخليقته لربه شاهد ما يظن عليه من الصفات التي اوجبت الثبوت  
في ذلك المحل وعن حقايق السلفي قال الصادق لما قرب الجيب من الجيب بغايه  
القرب ثالثة غايه الهيبة فلا طرفة الحق بغايه اللطف لانه لا تختم غايه الهيبة الا غايه  
اللطيف وذلك قوله فاوحى الى عبد ما اوحى الى من كان ما كان وجري ما جرى قال الجيب  
لجيب ما يقول الجيب لجيب والطف له الطاف الجيب لجيب واسر له ما سر الجيب  
الى جيبه فاخفيا ولم يطلع على سرهما وقال جعفر لا يعلم ما راي الا الذي اري والذي  
صار الجيب الى الجيب قريبا وله نجيا وبه انيسا نزع درجات من نشأ وقال السلفي  
ما قرب الفرد ما راي البصر وهو شاهد ربه كفلح بالبصر وقلبه وقال ابن عطاء  
ما اعتقد القلب خلايا ما راته العين وليس كل من راي شيا مكن فزاده من ادراجه  
اذا العيان قد يظن فيضطر رب البر عن حمل الوارد عليه والرسول صلى الله عليه وسلم محمول فيها  
نزاده وعقله وحسه ونظره وهذا يدل على صدق طوبته وحمله فيما توجه به **قوله**  
رقري ما كذب قراها هشام والباقر بن مخنفها **قوله** من مرى الناقة مررت  
الناقة مرارا اذا مسحت ضرعها لتدر وامرنا الناقة اي درليناها **قوله** ورقري افترونه  
حزوه والكسابي والباقر بن افتخارونه **قوله** اين هجرت اخاصرق البيت  
يقول اين هجرتي وانا ذو صدق ومكرمه لقد هجرت حق اخ وفي ما كان بحمد حقه  
**قوله** فكانت في حكمها اي فكانت انزل في حكم المرمه الفاتحة التعليل بغير نزله  
اخرى بمره اخرى قال ابراهيم المرمه في الاصل مصدر ليس من شرا سخر نظرا استعا  
وهذا يدل على قوه شبه الرقاب بالفعل **قوله** ثمها كفلان هجرني في حديث المعراج  
عن البخاري ومسلم والنسائي عن انس بن مالك في الحديث المنتهى فاذا وزقها كاذات  
الفعله واذا فترها كالفعله فلما غشاها من امر الله ما غشى تغيرت فلا احد يستطيع ان  
ينقذها من جنسها **قوله** جنة الماوي اي نزه بطلالم ودخل فيه يعني رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ثم استر الماوي ودخل منه قال ابراهيم بن ابي القاسم جنة على انه فعل وهو شاذ والتعليل  
احسن وبلدت **قوله** ولما قالت ام المؤمنين من قرايه فاجته الله تعالى اي جعل مجزئا  
او جعله في الجنة اي القبر تقول العرب اجن الله جبلتك واحنه الله فهو مجنون من السواد  
**قوله** لغشاها فرائس من ذهب عن ابن مسعود قال لما اسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم  
انتهى به الى السدر المنتهى والها يمنى ما يبرج به من الارض فيقبض منها والها يمنى ما  
يحبط من فوقها فيقبض منها قال ابو الغيث السدر ما يغشى قال فرائس من ذهب اخرجه  
مسلم والترمذي والنسائي **قوله** رفرف النهاية الرفرف البساط وقيل ما كان من الدجاج

180 وغيره رقيقا حسن الصنع ثم استع فيه **قوله** راي من ايات ربه الايات التي هو كبرها  
قال ابراهيم التكري مفعول راي وقيل هو لغت لايات ربه والمفعول محذوف اي شيا  
من ايات ربه الانتصاف الخبر صغلايات ربه لا مفعول به وتكون المرمى محذوف  
نعظما له ولان في الايات ما لم يره وفيها ما رآه وعلى الاول يكون مقشاه انه راي  
الايات الخبر كلما على الشمول فان ايات الله لا يحيط بها احد فان قلت **قوله** عاوانيد  
به الخصوص قلت فقد رجع به الى الاول بعد تكلف الانتصاف ويجوز ان تكون  
الخبر مفعلا مفعولا وجعل الاسرار ما راي فيه من التجايب كالشي الواحد فلا يرد  
عليه سوال صاحب الانتصاف وعلى هذا او الزم تحري قوله لنرى من اياتنا الخبر  
الاية من اياتنا **قوله** اللات والعزى ومناه الاضامر قال الزجاج فلما قص هذه  
الافاصيص قيل لهم ان ايتهم اللات والعزى اي اخبروا عن هذه الالهة التي تعبدونها  
من دون الله هل اياهم هذه القدر والعظمة التي وصف بها رب العزة شي قلت  
ونظير الايات في هذا المعنى قوله تعالى الف هو قايهم على كل نفس بما كسبت وجعلوا له شركا  
قل سمعوا من تنبيونه بما لا يعلم في الارض امر بظاهر من القول ذا المعنى قاله الذي هو قايهم  
رقيب على كل نفس صالحه وطالحه بما كسبت يعلم خسرهم وشعرهم ليس عزلا ولم يوجدوه  
وجعلوا له شركا الى قوله امر بظاهر من القول اي بل استمعوا من شركا بظاهر من القول من  
غير ان يكون لذلك حقيقة وهو معنى قوله ان هي الا اسماء سميتوها انتم واباؤكم وما انزل  
الله بها من سلطان وليكن ان يقول انه تعالى لما رد طعن المشركين في النبي صلى الله عليه وسلم  
بقوله ما ضل صاحبكم وما غوي وفي ما انزل اليه بقوله ان هو الا اوهى لوجه وقرى  
المعنى الثاني بقوله علمه شديد القوى ذو من فاستوى وهو بالافق الاعلى والمعنى الاول  
بقوله ثم دنى فذلك فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى الى اخرها حتي  
بلغ به الغايه القصوى اخذ بيته ضلالتهم لقوله ان ايتهم اللات والعزى اي اخر الايات  
ووجههم على غولتهم حيث جعلوا لله شركا انا ثا وسموها باسمي لاحقيقهم لها اي هذه الضلال  
والغواية التي بلغت غائتها وانزلت المغت من المخاطبة ناعيا عليهم الى الغر شوبتهم على الضلال  
بعد محي الايات البينات بقوله ان يتبعون الا الاطى وما تهوى الانفس ولقد جاءهم  
من ربهم الهدى والظاهر ان الاول للحال وقد دخلت على الجملة القسمية مقرون لجهة الاشكال  
والله قال الواحدى هذا تعجب من حالهم حيث لم يتركوا عبادتها مع وصوح البينات والله اعلم  
**قوله** والاخرى ذم وهي الانتصاف اخرى تانيث اخر افعل ولا شك انه في  
الاصل من التاخر لان العرب عدلت به عن التاخر الوجودي الى استحال حيث يذكر مغاير  
لما تقدم لا غير وسلبت دلالتها عن المعنى الاصلي بخلاف اخر واخر فاشعارها بالناظر الوجودي  
ثابت ومن ثم قالوا ربيع الاخر جمادى الاخر بكسر الخاء يدل على التاخر الوجودي وهذا  
المحذ حرم ابن الحاجب وهو الحق محمد بن يكون الاشعار يتقاسم في الذكر مع سماع العاقل



الانصاف انما حمل الزمخشري على القول الاول انه زاعى اخرى اذا كانت ثابتة اخرى بنسخ  
الحاشية مشاركه ما جعلت قرينه لها في الوصف المذكور لما سبق وهما مناه  
ثالثه وليست اللاه والغزى موصوفين يكون كل واحد منهما ثالثا فامتنع ان يقال الاخرى  
بهذا المعنى فلذلك عدل الزمخشري والظاهر ان صاحب الانصاف لم يفهم عنه هذا المعنى  
وقد كشف عن المعنى القاضى حيث قال الثالثه الاخرى صفتان للتوكيد كقولهم تعالى  
يطرئنا جبهه او الاخرى من الثاخر في الرتبة وذلك لما عطف ومناه علمها علم انها بالثبوت  
ثالثه توشها فالأخرى اما تؤكد مثلها او تجعل معنى اخرى من الثاخر الوجودي فيصير  
حده مثل شرف ان يذهب بها الى التراخي حسب الزمان حقيقه او الرتبة مجازا فقول  
المصنف والاخرى دمر من القبل الثاني وقوله الاوليه والتقدم عندهم اللات من القبل  
الاول **قوله** ويجوز ان يراد ان اللات العزق بين هذا الوجه وما سبق ان الانكار  
على الاول واراد على قولهم ان الملكيه وهن الاصنام نبات الله مع استنكافهم عن النبات  
فانكر عليهم قولهم حال استنكافهم الا ترى كيف اوقع قوله مع وادهم النبات حال الامت  
فاعلم يقولون وعلى الثاني الانكار واراد على فعلهم فانهم لما عبدوها وهن نبات جعلوها  
شركا لله تعالى في العباده فانكر عليهم ذلك الفعل ولذا قال وقد جعلتموهن لله شركا  
الى اخر **قوله** وقرئ ضمير من صانه بالهمزة كضمير بالهمز والباقون بضمهم **قوله**  
والاصل ضميرى فعل بها ما فعل سبب الجوهري هو فعلى مثل طوى وحلى وانما كسر  
الصاقل لتسلم التالافه ليس في كلام العرب فعلى صفة وانما هو من بنا الاسماء كاشعري  
والدلى وجمع الابيض بيض واصله بيض بضم الباء وانما ابدلوا من الضمه كسر ليعلم ان  
وقال الزجاج اجمعوا انا اصل ضميرى ضميرى نقلت من فعلى الى فعلى لتسم التالافه لبيض الى  
سفن واصله سفن كاحمر وجمع فنقلت الضمه الى الكسر وهن المعروفون في الكلام فعلى  
صنه بل فعلى بالفتح نحو سكرى وعصبي وبالضم نحو حلى وفصلى وكذا قالوا مشيه جيكي  
وهو مشيه جيكي فنها صاحبه اي يتجتر فيكي عندهم فعلى فعلى فعلى ثم القاف ايضا **قوله**  
يعنى ما هن الاسماء سميتوها قال ابو البقاء سماجب ان يكون المعنى ذوات اسماء لقوله  
سميتوها لان لفظ الاسم لا يسمى والمصنف ذهب الى ان هذه السمية سمية ليس لها مسمى  
يستحق ان يسمى بها لان الاله سبحانه ان يكون خالق الارقاء عالما متبينا ومعاقبا واليه  
الاشارة بقوله سميتوها بهوا كمر وشهر تكمر وفي الكبير وقيل ان قلتهم عزى ولاغزى لها  
وقلتهم انما الله وليست باله **قوله** والربيل على ان دينهم باطل عطف تفسيرى على الله  
والنا جعله دليلا وسلطانا على بطلان دينهم لانه مجاب لقوله ما انزل الله بهام سلطان  
اما لهم من دليل قط ما تتبعون الاشهاد لانفس والحال ان جاءهم دليل فالحق سلطان  
ظاهر على بطلان ما هم عليه فترك قوله ولقد جاءهم حلالا مقروم وحمة الاشكال **قوله**  
انما يدرك الحق قال القاضى الحق الذي هو حقيقة ما لا يدرك بالابصار والحق لا اعتبار له

في المعارف الحقيقه وانما العبرة به في العمليات وما يكون وصله اليها **قوله** وقرئ لجزى  
وجزى والمشهور بجزى بالياء **قوله** وكذا ان سعت بقوله هو علم من ضل الى لجزى اما  
تعليل لقوله والله ما في السموات وما في الارض وما لقوله هو علم المعنى ان ربه هو  
اعلم من ضل ومن اهتدى لجزى كل واحد منهما بما استحقه فيكون قوله والله ما في السموات  
وما في الارض على هذا مقترضه وتوجب لما نصب الكلام من معنى القدر والمنعم يعنى هو عالم  
كامل العلم قادر تام القدر يعلم احوال المكلفين فجاز لهم لا ينفع احد مما يريد لان كل شئ  
تحت تصرفه وسلطانه قال الواحدي لله ملك السموات والارض اخبار عن قدرته وسعته  
ملكه وهو مقترض اي اذا كان اعلمهم جازى كلاما مستحقه وانما تقدر على المجازاة اذا كان  
كثير الملك تكم كلامه وكان هذا من توارد الخاطر وعلى الارض متصل بقوله فاعرض عن من  
تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياه الرضاى فاعرض عن دعوه من تدعوه الى لقاء ربه والار  
الاخره وهو يقول وما هي الاحوتنا الرضا موت ونحيا والكمال ان الله سبحانه وتعالى انما خطف  
العالم وسوى هذه المذكرات لجزى المحسن والمسي ويكون قوله ذلك مبلغهم من العلم فغير  
هم ربهم البطل انهم يتجرون سدى ويؤمنون ان السموات والارض وما بينهما خلق عيشا  
وقوله ان ربك لا يه على هذا اعتراض وتوجب التهديد والوعيد **قوله** لان الامم جنس  
شمل على صغائر وصغائر الى اخره الانصاف اطال الزمخشري في هذه الآية على معتقدين  
فاسدين احداهما وجوب تعذيب من تكب الكفر ان لم يتب والثاني وجوب تكفير  
صغائر مجتنب الجبابرة مع عدم التوبه ولما ان يعذب بالصغائر مع اجتناب الجبابرة وليس  
في الآية ما يخالف ذلك فلا حاجة الى الاطالة **قوله** لانه قال والنواحي من خاصه يريد انه  
من اسلوب قوله وملائكته وجبريل **قوله** لقا خلا الصفا المامه تمامه وكل وصا  
للغواى دما وفي ديوان الادب فلان يزنا لما ما اي في الاحايين الجوهري يقال  
يبر ذمه قليله الما وجمعا دما **قوله** اوصفه حقوله لو كان بينهما الهه الا الله قيل منه  
نظر لان جبابر الامر معرفه وعز الله نكره اللهم الا ان يحمل على الحسن نحو قوله ان  
انعت عليهم غل المغضوب عليهم واذا حمل على الصفة يكون مثل قول الشاعر الا لفر قذات  
لان جبابر الاشتر ليس جمعا منقول **قوله** عادة النفس الحين وفي التيسير وقيل للهم  
ان لا يصير على ما ارتكبه بل يبادر بالتوبه عنه من قولهم ما ياتينا فلانا الا لما ما اي ياتى  
البث معها يعنى في الحين اي لا يدوم عليه ولا يعناده وروينا عن الزمخشري عن ابن عباس  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان تعذر الله حجا واي عيب لك لا الما **قوله** فاما من اعتقد ان  
ما عمله من العمل الصالح رويانا عن لم عن اي ذر قال قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ارايت  
الرجل يعمل العمل من الخير ويحمد الناس عليه قال تلك عاجل بشرى المؤمن **قوله** اجل  
الحافر الجوهري اجل القوم اذا حفروا فبلغوا المكان الصلب واخرى كافر اذا بلغ  
الارض الصلبة فلا يمكنه ان يكثر **قوله** فهو يرى فهو علم قال ابو البقاء فهو يرى جمل اسميه



واقعه مرقع الغلبه والاصل اعنده علم الغيب فيرى ولو جاعل ذلك لكان نصبا على جواب  
الاستفهام **قوله** وفي قرى مخففا ومشددا المشدده هي المشهوره **قوله** فلان واقعه اخرى  
قال تعالى واقفت فلانا بصلى ووفقته اي وجده **قوله** الاما سعي الاسعيه  
المراد سعي المشي السريع وهو دون العدو واكثر ما يتعمل في الافعال الجوده وخص  
المساعاه بطلب المكرمه **قوله** اما مع في الاخبار الصدقه عن الميت فكيفه ان التركيب  
اي وان ليس للانسان الاما سعي يفيد بما فيه من اداء المحصر وتعقيب لقوله الاتر  
وازم وزر اخرى اخضا من الانسان بشواب ما عمل هو بنفسه لنفسه وانتفاء لسعي  
غيره وانه لا يجزي من سعيه الا مقدار ما عمله لا يزداد عليه وهو على خلاف الاقوال الواردة  
في الصدقه والحج والايات الصادر في مضاعفه الثواب واما الاخبار الواردة في الصدقه  
فكثير منها ما روينا عن البخاري ومسلم ومالك وايد اود والنسائي عن عائشه رضي  
الله عنها ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني اقلبت نفسي وانظر الى التوكلت  
بصدق فهل لها اجر ان تصدق عنها قال نعم اقلبت نفسي اي ما انت في فناء كانت  
نفسا اخذت فلتته واما في الحج فذلك منها ما روينا عن البخاري ومسلم والنسائي عن ابن  
عباس قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخي نذرت لاني الحج وارها مات فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم لو كان عليها دين اخذت فاضيه قال نعم قال حق الله الحق بالقضاء واما الايات  
الداله على مضاعفه الثواب فلا يخفى كثرتها واجاب ان سعي القوم لنا لم نسمع اذ لم يوجد  
له سعي قط فاذا وجد له سعي بان يكون من ماص الى كان سعيه يغير تابعا لسعيه كانه  
سعي نفسه ويمكن ان يقال ان علقه الايمان وصله قوته روينا عن البخاري ومسلم عن  
النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن في ثوابه وثره اجمعهم  
ونعاطفهم مثل الجسد اذا اشكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى وعن البخاري  
ومسلم واحمد بن حنبل عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد  
بعضه بعضا ثم شكيه اصابهم فاذا سعي احد في الايمان والصالح فكانه سعي في شد  
عضدا فيه وشد لئله فكان سعيه سعيه **قوله** ما احسن هذا المعنى لو اطر  
في الصور والصلوح وقرأ القرآن لعل الظاهر ان الايه عامه خصصت في صور مفعولة  
وعن احمد بن حنبل عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جندب ان العاصم بن وائل نذرت  
الجاهليه ان يخرج ما به بدنه وان هسما ابنة كثر حصه حس وان عمر النبي صلى الله عليه وسلم  
عن ذلك فقال اما ابوك فلو كان اقربا لوجيد نفسيته وصدقته عنه نعم ذلك واما  
سان النظر فان قوله امر لم ينبا بما في صحف موسى بنيه لمن فخطب بقوله افرأيت الذي نزل  
واعطى قبلا واخرى على خطابه في مساحه عن البر وقبول قول اخيه انا اخل ذنوبك كلها  
ولذلك جعل قوله ان لا تزروا زم وزر اخرى لم يقدرا لقوله وان ليس للانسان الاما سعي  
**قوله** ثم يجزي العبد سعيه قال السجاوند في الجزاء مصدر والمفعول الثاني الضير المنصوب

والاول من رفع مشك قال ان احمر علقه من سعيه المراجزه بيلا يوم واحد  
اي ثم يجزي هو سعيه وقال ابو النعالي الا وفي هو مفعول مجزاه وليس لمصدر لانهم  
بالا وفي وذلك من صفة المجزي به لا من صفة الفعل وقال صاحب الكشف ان جعلت  
الها في مجزاه مصدر لم يكن الجزاء الا وفي مصدر لان فعلا واحدا لا ينصب مصدرين  
بل يكون التقدير المجزي الا وفي كالصيد بمعنى المصيد **قوله** وان الي ربك قرى بالفتح  
الجماعه كلهم **قوله** خلق قره الضحك والبكا الانتصاف وخلق ايضا فعلى الضم والبكا  
على قواعد السنه وعليه دلته الايه عن متاشره لتخريفه **قوله** المراد من اصغر وابكى  
خلق السرور والحزن او ما يسر ويحزن من الاعمال الصالحه والطالحه ولذلك قرنها بقوله اما  
واحي قال الواحدك وانه هو اوضح وابكى هذا يدل على ان ما يعلم الانسان فيقضاه  
وخلقته حتى الضحك والبكا قال العلي بن ابي حمزه اهل الجنة وابكى اهل النار الرابع  
بكاء وبكى فالمدود سيلان الدمع عن حزن وعمل يقال اذا كان الصوت اعلى كالرغا  
والشغا والمقصود يقال اذا كان الحزن اعلى وبكى يقال في الحزن واساله الدمع معا ومنفردا  
وقوله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وشاره الى العجز والترح **قوله** من منى الماني  
اي ما حوذه منه بفتح الميم والنون وفي نسخة من منى الماني يسكنون النون الرابع  
المنى كالتقيا القدر يقال منى لك الماني اي قدر لك المقدور ومنه المنى الذي يوزن به فتم  
قل والمنى الذي قدر منه الجوارات قال تعالى المريك نطفه من منى عيني اي تقدر بالعز  
الالهيه والمركن منه **قوله** النشاه والنشاه بالمداين كثر والوعر والباقون بالقص  
**قوله** وقال عليه لانها واحبه في حكمه وعذا اهل السنه كالواجبه بحسب الوعد الانتصاف  
معنى عليه ههنا ان امر النشاه تدور على قدرته تعالى وارادته بقوله اذرت قضيه فلا ت  
على يدك اي انا المستند بها ويقول المحرثون هذا الحرث يدور على فلاك **قوله** يا ليليم اي  
احده اصله الرابع الغنى يقال على ضربين احدهما ارتفاع الحاجات وليس ذلك الا  
لله عز وجل كقوله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الجيد والثاني  
قله الحاجات كقوله تعالى ووجدك عابلا غنى ومنه الحرث الغنى عن النفس والاك  
كثرة الغنيات بحسب ضرب وبالناس قال تعالى بحسبهم الجاهل غنا من التعفف اي لهم  
غنى النفس وبحسبهم الجاهل ان لهم القينات لما فيهم من التعفف والتطلف وهذا المعنى هو  
المعنى بقول الشاعر قد يكثر المال والانسان مفتقر يقال اغنى عنه كذا اذا غناه قال  
تعالى ما اغنى عنه ماله والعافيه المستغنيه بروحها عن الدنيا وقيل المستغنيه بحسبها عن  
القرين وعنى في مكان كذا اذا كان مقامه فيه مسعيا به من غير نقال يغنى وغنى اغنيه  
وغنا وتغنى وقيل تغنى بمعنى استغنى وحمل الحرث من لم تغنى بالقران على ذلك من مر  
الجوز قال ابن قتيبه في حجاب الانواء يد الجوز احرى من ازهران في احدها جرم والاخر  
هو مرز الجوز ويجال يد ها جرم ان نورهما كونه نور البدن وقال ابو زيد لما اشتد



لما شئت الى الجوزاء اخرها **هـ** يريد رجليها وفيها الشعرى الصور ومرزم الشوك وهي  
التي ذكرها الله عز وجل في كتابه **هـ** انه هرب الشعرى فان قوما في الجاهلية عبروها  
وفتنوا بها وكان ابو كيشم الذي كان المشركين يسمون رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اليه اول من عبدها وقال يطعن السما عرضا ولم تقطعها عنزها وخالف فريشا فلما بعث  
النبي صلى الله عليه وسلم ردعاهم الى عبادته الله عز وجل وتركوا وانهم سموه به اي هو شبهه  
ومثله في الخلاف وشعرتان احدهما التي ذكرت في الجوزاء وهي تسمى بالعجور والشعرى  
الآخرى هي الغيصا من الذراع المبسوطة في نجوم الاسد لا في الجوزاء فهي قل نور من العجور  
والغيص مثل الرمح والشعرى العجور نجم كثير من هذا والرمح يذكر طلوعها اول  
الليل في ثلثا اذ امنت الشعرى العجور كانها هلت من رمل تنوين راسا  
انتهى كلام ابن قتيبة وعن بعضهم الحمار اسم الجوزاء والكلب اسم الشعرى لانه يتبع الجوزاء  
كما يتبع الكلب الصايد **قوله** وقيل الاول القدماء سلك بالاولى ما سلك بالآخرى  
في قوله ومناه الثالثة الاخرى فمنها تارة بالتقدم الزمان حيث قال اولي الامر هلاكها  
بعد قوم نوح واخرى بالتقدم واليه الاشارة بقوله او المتقدمون في الدنيا الاشراف  
**قوله** وقرى عاد الاول نافع وابوعمر وبضم اللام بحركة المنز وادغام التنوين فيها  
واقي قالون بعد ضم اللام منه ساكنه في موضع الواو والماقوت بكسرة والتنوين  
وسكنون اللام وكسفتون المنز بعدها قال صاحب الكشف من قال في الاحمر  
بفتح اللام واستقاط همزه الوصل قال ههنا لولي بضم اللام المنتز الىها من المنز وحرك  
اللام وحذف الف الوصل فيقر عاد اللولي فيدغم التنوين في اللام ولا بد من ذلك  
ومن قال في الاحمر بفتح اللام ولا يحذف همزه الوصل ادعاء منه بان اللام واث  
تحركت وهي في تقدير السكون لان حركتها حركتها المنز الحذوفه المقدره قال ههنا الولي  
فاذا وصلها بعاد قال عاد الاول فلا بد غم التنوين في اللام لان اللام في تقدير السكون  
والساكن لا يدغم في الساكن قال الزحاج الاول باثبات الهمزة اجود اللغات وبعدها  
لولي بضم وطرح الهمزة والقياس اذا تحركت اللام ان يسقط الف الوصل لان الف الوصل  
انما اجليت بسكون اللام لكنه جاز شيوخنا لان الف اللام المعرفة لا تسقط مع الف  
الاستغناء فخالف الف الوصل ومن العرب من يقول لولي يريد الولي فيطرح الهمزة ليجر  
اللام وقد قرى لولي على هذه اللغة وادغم التنوين في اللام والاکثر عاد الاول بكسر  
التنوين ولا يبي على قول الزحاج في الاستغناء **قوله** وقرى وثود عامهم جنة وبقعات  
بغير الوب والباقوت بالتنوين وبقنوت بالالف وعن بعضهم ثود نصب استغناء عاد  
ولا يجوز ان ينصب بقوله فما بقي لان ما بعد الف لا يعمل في ما قبلها لا تقول زيد فزيد  
واكثر الخوين منصوب ما قبلها بما بعدها وقال ابو البقاء وثود منصوب بفعل  
منه اي واهلك وثود ولا يعمل فيه ما بقي لا يعمل حرف النفي وكذلك قوم نوح وكوزان يعطون

على عاد **قوله** والخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم اول الناس الذي اظهر لقوله تعالى في  
الرحمن فباي الا وربكما تحزيان على ان الخطاب اذا كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
فهم المرادون الصالان الخطاب اما من باب الهاء والتهجي اولانه هو الرئيس  
والقدرة وهم المرءوسون **قوله** وقد عدد لغما ونعما وسمى كل الاا علم انه تعالى جعل  
الكلام على نمطين وكل نمط مشتمل على نعم ونعم اما النمط الاول من قوله والنجم الى قوله  
ولقد راي من ايات ربه الكبرى من النعم التي دونها كل نعم ومن قوله افرايم اللات  
والعزى الى قوله امم الناس ما عني مشتمل على النعم التي دونها كل نعم واما  
النمط الثاني فابتدأه من قوله امم بني ايماني صف موسى الى قوله وانه هرب الشعرى  
في سان النعم الجسيمه ومن قوله وانه اهلك عاد الاول الى قوله فغشها من النعم  
**قوله** هذا نذير اي هذا القرآن نذير الى قوله او هذا القرآن هذا الرسول يعني في بيان نذير  
بقوله من النذر الاول بعد ذكر قوله بما في صف موسى وابراهيم الذي وفي اشعار بان  
المشار اليه لقوله هذا هو القرآن او الرسول **قوله** من المندرين الاولين فان قلت  
كفا عتبر معنى الاخر في الزمان ثم المنة في مناه الثالثة الاخرى وكذا في عاد الاول  
فيهما وخص هذا الموضع بالتقدم الزمان قلت استدعي ذلك احتمال التحقيق  
في الاول والتعظيم في الثاني وههنا ليس المراد سوى التقدم في الزمان لانه على وزن  
ما كنت بدعا من الرسل الى قوله وما انا الا نذير مبين فلا بد من المعنى لانه التعظيم  
**قوله** ارفه الارضه قريبا الموصوفه بالقرب الراغب **قوله** وسميت به لقرب  
كوزها وعلى ذلك عبر عنها بالساعة وقيل ان امر الله فغير عنها بلفظ الماضي لقربها وصيق  
وقتها **قوله** اوليس بالان نفس كاشغه بالناخير يعني لو وقعت الان لم يرد لها وقتها  
احد الا الله وعلى الوجه الثاني روي يحيى السنه عن قتاده وعطاء والضحاك مغناه ا ذا  
غشيت الخلف احوالها وشدايدها لم يكشفها ولم يرد ها عنهم احد **قوله** وهي على المالين  
سات العاشه الى هنا قوله طم قال ابن حنن هذا جار مجي قولم زيد نعم الرجل لان ساء  
معنى بيس والقاشه هنا جسد والعايد منها الى هو صمير يتجدد ويثابر من معنى الجماعة كقولهم  
زيد قام بنوهم اذ كان محمد اباهم فكانه قال زيد قام في جملهم القوم كما ان قوله زيد  
نعم الرجل العايد عليه في المعنى ذكر كنهه من جمل الرجال **قوله** مبطون الكوهى البرطه  
الاسفاح من الغضب ويترطم الرجل تغضب من كل الراغب السامد اللاهلى الرفع راسه  
من سعد البعيسى في برقي شيل من عباس عن السور قال البرطه وهي رفع الرأس لجلالته  
من السور حاصد الله بجانته ونعالى ومصليا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

**سورة القمر مكيه وهي حمون اميه**  
بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** انشطار العمر من ايات رسول الله



عن البخاري ومسلم والترمذي عن انس ان اهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
يرسم اية فاراهم انشقاق القمر راذا الترمذي فتركت اقرب الساعه وانشق القمر  
الى قوله سحر مستمر وعن الترمذي عن جابر بن مطعم انشق القمر على عهد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فصار فرقتين فقالت قرش سحر محمد اعيننا فقال بعضهم لين كان سحرنا  
لا استطع ان يسحر الناس كلهم وقال رزين العبدي وكانوا يتلقون الرجايا فيخبرونهم  
بانهم قد رأوه فيكذبونهم وحديث انشقاق القمر قد رواه البخاري ومسلم وغيرهما  
عن ابن مسعود وابن عباس وابن عمر وروى الامام احمد بن حنبل في مسنده عن ابن  
مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رأت الجبل بين فرقتي  
القمر واما ابواسحق الزجاج فقد اسند عن جابر بن عبد الله بن جابر في تفسيره الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في انشقاق القمر **قوله** وتعد بعض الناس ان معناه ينشق يوم القيمة  
قال الواحدي هو عثمان بن عطاء عن ابيه وقال الزجاج وزعم قوم عندنا عن القصد  
وما عليه اهل العلم ان تأويله ان القمر يشق يوم القيمة والامر بين اللفظ بقوله وان يروا  
ايه يعرضوا ويقولوا هذا سحر مستمر فكيف يكون هذا في القيمة وقال القاضي دله  
قوله سحر مستمر اي مطرد على انهم راوا قبله آيات اخرى مترادفة ومعجزات سابقة وفي  
وفي الكبير القول بان انشقاق القمر منظر بعيد لان منع ذلك وهو الفلاسفي المخزول  
يختم في الماضي والمستقبل ومن كوز لا يحتاج الى التأويل واما ذهب الزاهب لان  
الانشقاق امر هائل ولو وقع لم وجه الارض وبلغ مبلغ التلاطم والجواب ان الموافقة  
فقد نقله وبلغ مبلغ التواتر واما المخالف فربما ذهل او حسب انه كواكبتون والقرآن  
اول دليل واقرى شاهد وامكانه لا شك فيه وقد اخبر عنه الصادق فيجب اعتقاده  
وقوعه واما امتناع الخرب والالتزام فخرش الليام **قوله** وفي قرأه حريغ وقد  
انشق القمر قال ابن حنبل هذا يجري مجرى الموافقة على استقاط العذر ورفع الشك  
اي قد كان انشقاق القمر فتوقعوا قرب الساعه اي اذا كان انشقاقه من اثر طما واحل  
ادله قريها فقد توكل الامر في قرب وقوعها وذلك ان قد انما هي جواب وقوع كان  
متوقعا لقول القائل انظر اقام زيد وارجوا ان لا يباخر زيد فيقول الجيب قد قام اي قد  
وقع ما كان متوقعا **قوله** المر القمركوهرى بقدر الشئ بالكسر لمع مقرر اي صار من هو  
شئ مقرر والقمر ايضا الصبر وامر الشئ اي صار من **قوله** ولا يبقى منه الكوهرى والامنيه  
واحد الاماني لقول منه غيب الشئ وميتت غري ثنيه نصبت تميز من قول انصار  
او مفعول **قوله** مستقر كبر القاف سبعة **قوله** اي اقتربت الساعه واقرب كل امر مستقر  
عن بعضهم هو عطف قوله وكل امر مستقر باسم على قوله اقتربت الساعه وهو عطف مفرد هو  
المضاف والمضاف اليه الموصوف على مفرد هو الساعه فالعطف لتيسيم المعنى فيكون قوله  
وانشق القمر بعضا من هذه الامور المستقر ذكر لتخصيصه وانه من اعظم الامور فيجوز ان يكون

من باب قوله وملائكته وجبريل اذا قدر واقتربت كل امر مستقر قبله او من باب عطف  
سبعامن المائتين والقرآن العظيم اذا قدر بعد واما توسيط قوله وان يروا كل اية الى اخره  
فللاستظراء لذكر انشقاق القمر توبيحا وتقريرا وكل امر مستقر على ان يكون جملة من امر  
كان تذيلا للكلام السابق ولذلك عر الحكم بقوله كل امر لابد وان يصير الى غاية مستقر  
عليها **قوله** هو في نفسه موضع الارزجار وفي فيه تجديده كقوله تعالى ولكن في رسول الله  
اسوه حسنة **قوله** من دجراى طرد ومنع عن ارتكاب الماشر واستعمال الزجر فيه  
لصياحهم بالطرود كقوله قال اغرب وتنج ووراك **قوله** فتول عنهم لعلمك ان الانذار  
لا يغني فيهم اشارته الى بطلان الآيات وان هذه الفاتية للاحكام السابقة وفي مدخلها معنى  
المشاركة والموادعة وذلك انه تعالى لما اخبر عن المعاندين انه بلغ اغراضهم وتهددهم  
بحيث ان يروا اية قالوا سحر مستمر وعكر المعنى بقوله وكذبوا واتبعوا أهواءهم لان  
الاعراض وقولهم سحر مستمر يكذب وتابعهم للهوى ثم جاب قوله ولقد جاءهم من الانبياء  
جملة قسمة حال متفرع لجهة الاشغال اي يكذبون والحال انه جاءهم حكمة بالغة ثم سجل  
عنا دهم بقوله تغنى الكذابين قال فتول عنهم اي بعد ان استعملت حالهم وانهم لا يؤمنون البتة  
فتول عنهم واعرض عن الانذار لان الانذار انما يفيد اذا انتفع به المندثر **قوله** وقرب  
نكر بالتحفيف ابن كثير والباقون بضمها قال ابوالبتا نكر بضم النون والكاف واسما  
الكاف وهو صفة بمعنى منكر **قوله** ونكر بمعنى انكر قال ابن حنبل فراء مجاهد والحدري  
وابوقلابم الى شئ نكرى جهل يقال قد انكرت الشئ فهو منك ونكرته فهو منك من مثله  
مررت بصبي يضرب وصف بالفعل **قوله** خاشعا بفتح الخاء والواو بعدها والباقون بضم الخاء  
وفتح الشئ مشددة **قوله** حال من الخارجين قال ابوالبتا خاشعا حال وفي العامل جهل  
احدهما يدعواي يدعوهما الداعي وصاحب الحال الضمير المخزوف وابصارهم مرفوعة كخشا  
وجاز ان يعمل الجمع لانه مكسر والثاني العامل مخزوف وقرى خاشعا والتقدير وزيقا  
خاشعا ولم يونس لان ما ينش الفاعل تباين الجمع وليس بحقيقي وكذا ان تنصب خاشعا  
مفعولا به ليدعو ويخرجون على هذا حال من اصحاب الابصار **قوله** وقرى خاشعا  
قال الزجاج قرأها ابن مسعود ولك في سما الفاعل على اذا تقدمت على الجملة التوحيد  
عن خاشعا ابصارهم ولك التوحيد والما ينش كخاشعا ابصارهم والجمع كخاشعا  
ابصارهم **قوله** وهي لغة من يقول الكوهرى البراغى قال صاحب التفسير وفيه نظر لانه  
لا حاجة الى البناء عليه لجواز جاء رجل فعود علما يريد ما قاله ابوالبتا جاز ان يعمل الجمع لانه  
مكسر **قوله** وجدته حاصله الجود والكرم اوله الذي كنت ارجو فضلايله خاصه  
مبتدا والكرم مبتدا وخبر ومحل الجملة نصب على الحال **قوله** مهطعين الى الراعي مستعين قال  
ابوالبتا مهطعين حال عزم قوم من الضمير في منتشر وهو بعيد لان الضمير في منتشر المجاز  
واما هو حال من يخرجون الراعي قطع الرجل تبصر اذا صوب وبغير مهطع اذا صوب



عنهم قال تعالى مطيعين مقتضى رؤسهم **قوله** كالربا الذي الجراد الصغار وقبل ان يلجس  
**قوله** تعبدون من عند البيت يقولون اتخذ من من سعد عبدا وكان قبل هذا مطيعا  
وناظر الي **قوله** او كزبت قوم نوح الرسل فكذبوا عينا والفاعل الاول يعقوب وعلى  
هذا التفسير لا انصاف ومضى سوال في قوله وكذب الذين من قبلهم وما  
بلغوا الى قوله فكذبوا رسلنا واجاب الزمخشري انه كقول القائل اقدم فلان على  
الكفر وكفر واقول ان الاول مطلق والثاني مقيد وليس تكرر وهو كقول فتعاطى  
معقر فان تعاطيه هو نفس عقرب لكنه ذكره من جهة عمومته من ناحية خصوصه  
امرا ناؤله **قوله** ومثله ايضا قوله تعالى فتوبوا الى ربكم فاقبلوا التمسك ولا شك  
ان ما سلكه المصنف اولافرت بليغ يذهب اليه نحو ما جاني في الحديث الا مثل قال لا مثل  
وفي قولهم وجاء القوم الا فضل والافضل والاكرم فالاعظم واستدعاها المقام لا تكرر  
تكريرهم له قوما بعد قوم منق الا سنة الا احسن عاما فوجبا المصير اليه بخلاف ذلك  
الاشبه **قوله** وقيل هو من جملة قديم في عن تسمى للمعنى الاول كقولهم تعالى انما اشكو  
بني وحررت الى الله وعلى الاول تكميل لان راز دجر حينئذ خارج عن جزير القول عطف  
على قالوا ذلك القول وما اكتفوا به بل ضوا اليه هذا الفعل ولهذا قال وانتزوه  
يا شثم والضرب **قوله** بلغ السيل الزوى قال الميراث وهي جمع رية وهي خروصه محض للاسد  
في الرابية اذا ارادوا صيده لا يجلوها لما فاذا بلغ اليها السيل كان جارا فاجتفأ بضرب  
لما جاوز الحد **قوله** قرى ففتحننا محققا ومشدد ابن عامر بالشديد والباقرن بالتحقق  
وتطير في النظم واشتغل الراس شيئا قال صاحب المفتاح اسناد الاشتغال الى الراس لان اذ  
شغل الاشتغال الراس اذ وزان اشتغل شيب راسي واشغل راسي شيئا وزان اشتغل  
النار في بيتي واشغل بيتي نار واليه الاشارة بقوله وجعلنا الارض كلها كاهنا عبوت  
تجبر **قوله** لنا ابلات فهما ما علموا **قوله** فاما ما شئتم فنتكبر ما علمتم  
اي من قرى الاضاف وصله ذوى الفاقه ابلات اي كاهنات او قطعان فينكبوا اعتمادا  
الجوهري نكب على قومه نكابه اذا كان منكبا لهم يعتمدون عليه وهو راس العرفاء  
ويروى انهما فعلى عن نكسو مضمت معنى نكسوا **قوله** عليا وان الجوهري كاهنا عصب  
العنف وهما عليا وان بينهما منبت العرف وان شئت قلت عليا ان لانا همن بكفه  
يسرداج وان شئت شبيهة ما همن الثاني التي في حمل وبالاصل التي في كساو الجمع العلوي  
**قوله** ولو في عيون النار باخرج الجوهري السرى التوثيب والشرع الاخراج ارجاس  
اي التوثيب لسوق وارجل دقيقة والحق الشارح قبله وانما استوفى همتي جاهد  
وهذا من فصيح الكلام وبديع وهو من الغاية التي المطلوب بها نفس الموصوف  
كما تقول في الغاية عن الانسان انه حي مستوي القامة عريض الاطراف وفيه حصول  
المطلوب مع التصور وهذا صورا جاهر بشي عمل من المسامير القوية والاختساب

الرصينة واكثر ما يقع هذا في كلام الحكماء تهاوتا بالمطرب كقوله تعالى وما يوقدون عليهم  
في النار استغاثه او متاع وانشد ابن جني بيت الخباب في وصف سفينة **قوله** سر  
اما النار ففي قيد وسلسلة **قوله** والليل في جوف مخوت من ايباج **قوله** اي السفينة تقال من  
دسه اذا دفعه الراغب **قوله** الدسر الدفع الشديد يقهر يقال دسر بالرمح ورجل مدس  
كقولك مطعن وروري ليس في العنبر ركه انما هو من دسر البحر **قوله** على تقدير الحار  
واضال الفعل والكفر على هذا صلا اليمات والاصل لمن كان كفر بغير حذر المضاعف  
الحار فبقي الفعل ولما بني الفعل للمفعول انقلب الجور من مفعول الى فاعل **قوله**  
ان سحاه اي ملاها الجوهري سحيت السفينة ملاها قال الله تعالى في الفلك المشحون عبر  
عن تكرير المواعظ والوعيد والتيسير لان الاسان محمول من الطبايع المتخلقة كلها وادهم  
الى الشهوات والركون الى السفليات وان اتصال تلك العروق الضاربة من فقر الطبيعة  
لا يستتب ولا يتيسر الا بتكرير المواعظ والقوارع الاتري الى سورة الرحمن وتكرير فباي الا  
ربحنا تكران **قوله** وقفت اليه بالجمام البيت بحرني اي بكفني بقول قمت الي فرسي  
مهيأ بالجمام للرفاع والقال بقر قال هذا لكاي في ذلك الوقت بكفني ما اعانيه وما  
اعامل به من اثار اللين والتخدير والعليف **قوله** كان البدرى تنق على فرسه ناقة اوبان  
يسقيه لبنها فهو يقول هذا لك بحرني هذا الفرس **قوله** كما القرآن ما كافاي عما هو  
الفران او استمر عليهم جميعا يعني الاستمرار اما حسب الزمان يعني دام عليهم ذلك ازمه  
ممنه حتى هلكهم واما حسب الاشخاص كما قال استمر عليهم جميعا والاول اظهر واوقف  
لما في حرم المسجد وارسلنا عليهم رجا صرنا في ايام غمات لينهم عذاب الخزي وتؤيد قوله  
ولقد صبرهم بكرة عذاب مستقر قال قذاست فقر عليهم الى ان يقضى بهم ابي عذاب الاخر  
وكان اول ذلك الايام لمرم الاربعاء فذكرها هنا برباها ودل على البراء في مستمر وهما البراءة  
والنهاية **قوله** في اربعا في اخر الشهر لا تدور اي استمر عليهم الاربعاء لا ترجع لمرامي دام  
الشوم عن الواحد قال ابن عباس كانوا منشا موت بذلك اليوم **قوله** منقطع عن مفاسم  
الراغب فقر الشئ نهية اسفله وقوله تعالى كأنهم اعجاز نخل منقعر اي ذاهب في فقر  
الارض قال بعضهم انقمرت السجرة انقلعت من فقرها وقيل معنى انقمرت ذهبت في فقر  
الارض وانما اراد تعالى ان هؤلاء اجنوا كما اجنت النخل الذاهب في فقر الارض  
فلم يبق لهم رسم ولا اثر وقصة فقيرها فقر فلان في كلامه اذا اخرج الكلام من  
فقر طقه وهذا كما يقال شرف في كلامه اذا اخرج من شرفه **قوله** فلكسوا اي  
عكسوا في جواب اي المعنى الذي اورد في الخطاب اوردوه في الجواب وردوه به من عن  
اعتقاد منهم لان الضلال هو الذي مغايل المهدي والسعر من السعير انما يستعمله الانبيا  
في اذاراتهم مع القوم كما جاني اخر هذه السورة ان الجرميت في ضلال وسعر لا يعتد بها  
ولذلك قال كنا اذن كما تقول وهو قريب من القول بالموجب **قوله** كان بها سعر



السنة الضريفة ههنا راجع الى العيس وهو الابل البيض خالط بياضها شئ من الشقرة وفاعل  
ههنا دميل الدميل والارحاض من السير يقول اذاه العيس ههنا النوعين من  
السير ترى بافتي جسد في مثل الجنون **قوله** ستعلمون اي بالناس الفوقانية ابن عامر  
وهو **قوله** او هو كلام الله على سبيل اللغات اي قال الله سبحانه وتعالى الصالح علمه اللام  
سيعلمون عدا عند نزول العذاب بهم من العذاب الاشر من الصالح مخاطبهم به صالح بالناس  
الفوقانية وتخبره انه تعالى لما حكى المقالة التي جرت بين نوح وقومه وهي قولهم ابشر منا  
الى قوله بل هو عذاب اشر وجوابه عليه السلام سيعلمون عذاب العذاب الاشر كان من  
الظاهر ان يقال اجابهم يا اوجيننا اليه انك يجب به وهو يعلمون بالياء التثنية بعد  
الى التثنية المعنى لا اللفظ ثم حكى الله تعالى لفظه وفي جعله من اللغات بعد **قوله**  
مختصر محصور اسرار اللغات **قوله** الواحد اي كثر التورم وما وتخصر التافه يوما وحضر  
واختصر واحد **قوله** المختصر خلاف البدو والمضارة بفتح الحاء وكسرها الكون المختصر  
كالبداهة ثم جعل ذلك اسما للشهادة مكان او انسان او غير ذلك قال تعالى اعوذ بك ان  
حضر وفي ذلك من باب الكناية ان حضر في الجن ولكن عن الجنون المختصر وكذا كسرى  
حضر الموت المختصر ذلك لما فيه عليه قوله ونحن اقرب اليه من جبل الوريد وقوله  
وشر بختصر اي حضر اصحابه وتجاره حضر اي نقدا **قوله** اجبر ثور عطف بيات  
لفقراي اشهد الزجاج لزهير يصق حرا فتنتج لك علمان اشام كلهم كما جردا ثم نضع  
فيظفر **قوله** فتعاطى فاحضى على تعاطى الامر فاحضى العقر النافه انما حمله على هذا  
التفسير اتحاد معنى فتعاطى فاحضى كما ذكره صاحب الانصاف قبيل هذا **قوله**  
الذي يحمل الخطره وما يحظر به قال الواحد المختصر الذي يتخذ لغته حظه منعا  
من برد الريح يقال احتظر على نومه الشجر وضع بعضا ثوق بعض وقال الزجاج كانوا كالحشم  
الذي يحتم صاحب الخطره **قوله** الخطر جمع الشئ في حظه والمحضور المنوع والمختصر  
الذي يعمل الخطره وقد جاء فلان بالخطر الرطب اي بالكرب المستشع **قوله** مرت  
بالسجرت تذاي تسرع بصق حمر الكوش الزلان مشي الزنب والذواله علم للزنب  
كشاله للثعلب **قوله** قبل السجرت سكران الاعلى قبل انصداع الفجر والاخر غراب  
انصداعه **قوله** يسر تقطع من الليل الراغب السحر والسحر اخلاط ظلام اخر الليل بصفا  
النهار وجعل اسم الزلزال الوقت يقال لنفسه يا على السجرت السحر الخارج سكر السحر اسمر  
الطعام لما كثر سحر والسحر كله **قوله** وصرف لانه نكره وتعالى ليقينه سحره القبيح  
في سحر يومه اي لا تصرف قال ابن جني الحاجب سحر يستعمل صرف ونكره والنكره منصرف  
والعرفه غير منصرف وليس فيه ما يمنع الصرف الا ان تقدر عليه مع العذر ولو قيل انه  
مبنى لتضمنه معنى الالف واللام يبعد عن الصواب كما ان اسس على لغة اهل الجاز مبنى لتضمنه  
معنى الالف واللام ولا يكون علما على هذا لان العلم انما يكون علما بالصدق لا بتدريج والموسى

**قوله** ونكره وعذره اذا عرفت قال ابن الحاجب وضعوا للاوقات اعلاما كما  
وضعوا للمعاني الوجودية وان لم يكن علما لموجب صرفه اذ ليس فيه الا التانيث اللفظي والتانيث  
اللفظي بالناس لا يمنع الاسع العلية وقد يستعمل نكره فيعرف باللام كقوله **قوله** وان يسمع  
لهم العصا من ان يفسر في اول النقرة **قوله** وتقعقع لهم الشن ما رات الشن  
القرية الخلف وقيل في المثل لا تقعقع بالشن قال النابغة . كما نك من جمال بني اقيش  
يققعقع خلف رجله شن . اي كما نك جميل من جمال هذه القبيلة اي انك جبان في الحرب  
لا تقدر على الطقات ولا تقرب الى الحرب بل يفر عنها كما يفر الجمل من صوت الشن وعن  
تقعقعته **قوله** لانها عرضا عليهم ما انذره المرسلون يعني انما جمع النذر في قوله ولقد  
جا ال فرعون النذر والمندر موسى وهرون لانها اشياء باقية به المندرون من الايات  
والعجرات وجميع ما انتقرا اليه المرسلون بابلع وجهه وانما كانا المرسلون او ان يكون جمع  
نذر باعتبار الايات الشنع فان كل واحد منها نذر كقوله ان ابراهيم كان امه اي اندار  
على حدة **قوله** الواحد كوزان يكون جمع نذير وهي الايات التي نذرهم بها موسى وذلك  
قوله كزوايا اياتها كلها **قوله** او اقل كفرا وعنادا يعني ان معنى الزيادة في قوله خبر من  
اوليكم اذا اعتبر من جانب اوليك الكفرة كان التقدير اهر خير قوة واله واذا اعتبر  
من جانب كفار مكة قيل اقل كفرا بل شرفهم **قوله** قال عمر اي جمع هزم في هذه الرواية  
نظر لان هذه الانكار في قوله امر يقولون نحن جميع منتصر دل على ان الهزم ومنهم من هم **قوله**  
لمسهم مسا بذلك كما ليس الحيوان وباشر بما يودي يري ان مس سقر استواره مكنه  
وكوزان يكون استواره للاصابه مصرجه واسار اليه بزل الحمر واللحم **قوله** اذا ذابت الشمس  
البية ذابت الشمس استدرجها وتقال ذاب لعاب الشمس فيكون اسناد الزوان الى  
الشمس مجازا والمراد الذي اتى عليه مطر الربيع الرمل المنقطعة من الرمال المقتل طاع السحر  
ذي العجل والعجل ورق الابطى والا فان الغصون الواحد ذنت والصنوبر شدة وقع  
الشمس يصف الظنى يقول اذا اشتد الحر عليه اتقى به باقوان السجر واستظل به **قوله**  
والقدر والقدرة سمكون الدال شارة والتخريك المشهور وكل شئ بالرفع شارة قال ابو اسحق  
كل شئ بالنصب العامل فيه محذوف ويبدل جبال من الهاء ومن كل اي مقدر ويقدر بالرفع  
على الابتدأ وخطقناه نعت لكل او شئ ويقدر خبره وانما كان النصب اقوى لانه على عموم  
الحلف والرفع لا يدل على عموم بل يفيد ان كل شئ مخلوق فهو مقدر وذهب ابن الحاجب الى ان  
كل شئ مبتدأ وخطقناه خبره ويقدر حال والمجموع خبران فيفيد المعنى المقصود من الآية  
لكن لا يبين من ان نفلط بعض ففعل خطقناه صفة لكل شئ ويقدر خبره فيكون التقدير  
كل شئ مخلوق لنا بقدر فيفيد غير المقصود لا يفيدهم وجود شئ ليس تقدر لانه غير مخلوق  
له وكان النصب اول ما فيه النصوصية على المقصود لا انتصاف ما مهد النفاه اختصار  
رفع كل ولم تقدر احد من السبع لان الكلام مع الرفع جمل واحد ومع النصب جملتان والرفع



اخضر ولا متعاضى للنصب ههنا من الامور التي من الامر والنهي الى اخرها وانما وقع اجماع  
السبع على النص لانهم لو رفعوا كانت خلقنا ههنا شئ وبقدر خبرنا عن كل شئ المقيد الصفة  
ومعناه ان كل شئ مخلوق لنا بقدر فيقدر ذلك ان مخلوقا ما يضاف الى عز الله ليس بقدر  
وعلى النص يصير الكلام اننا خلقنا كل شئ بقدر فيقدر عموم نسبة كل مخلوق الى الله تعالى  
وهذه القابض لا يوارىها القابض اللطيفة مع ما فيها من نقص المعنى لا جرم اجمعت  
السبعة عليها ولما كان الزمخشري يرى ان افعال العباد مخلوقة لهم استروح الى فقه  
الرفع وان كانت شارة واجماع المتأثره حجة عليه واما بيات النظر فهو ما عليه قول  
الرجح المعنى ما خلقنا ههنا بقدر ومكتوب في اللوح المحفوظ قبل وقوعه والايات من  
قوله ان الجبر من انما نزلت في القدر به ونصب كل شئ بفعل مضمرا في اننا خلقنا كل شئ  
خلقنا ههنا بقدر ويدل عليه كل شئ فعلوه في الزبر وكل صغر وكبير مستطر هذا هو المعنى  
المقصود الذي نص عليه ابن الحاجب وتؤيد ما روينا عن الامام احمد بن حنبل ومسلم  
والترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة قال جاء مشركوا قريش يخاضعون رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في القدر فنزلت يوم يسبحون في النار على وجوههم ذوقوا مشقرا ناكل كل شئ خلقناه  
بقدر وكبريت والله الموفق للصواب انه تعالى افتخ هذه السورة الكريمة ببيان  
تكذيب المشركين رسول الله صلى الله عليه وسلم وما جاء به من الايات الباهرة المتواليه  
مثل انشقاق القمر وغيره يدلل عليه قوله تعالى وان يروا كل آية بعرضوا ويقولوا  
سحر مستمر اشار الى ان تكذيبهم لم يكن الا مجرد متابعت الهوى وشوبل الشيطان ثم  
قص احوال الامم وتكذيبهم الانبياء وجماعة عاقبتهم وسؤخا فانه امرهم مهمل او مليا  
ثم عاد الى التفرع والاجمال بعد التفصيل قائلا اكفاركم خير من اوليكم الكفار المعروفون  
يعني اشر اشد قرة ومكانه امرهم ثم ارض عنه بقوله اوليكم برآه في الزبر يعني باهل  
مكة انزلت براءة لكم في الزبر المتقدمة ان من كفر منكم وكذب الرسل ليس له  
اسوة بالا امر السالفه في الزبر والهلاك انتم دعون انكم يد واحده على من يخالفكم  
ويجعل يدكم الواحدة ابادي وهزم جمعكم ويتناصل شاكركم والموعود الاكبر الساعة  
والساعة ادهى وامر لما صنعت الايات معني دعا القدر والقوة لانفسهم والوعيد  
بالهلاك عاجلا واجلا والوعيد للمؤمنين بالانتصار منهم حتى بقوله اننا كل شئ خلقناه بقدر  
توكيد للوعيد والوعيد يعني ان هذا الوعد حق وصدق الوعد والموعود مثبت في اللوح  
مقدر عند الله لا يزيد ولا ينقص وذلك على الله ليس واما امرنا الا واحد كلمه بالبصر  
ثم عم التأكيد في جميع ما صدر عن المشركين من اعمالهم السوء بقوله وكل شئ فعلوه في الزبر  
وكل صغر وكبير مستطر كما قال كفا هو كائن مسطور في اللوح وهذا ظاهر القدر كالاساس  
والقضا كالبنا عليه وعليه كلام الراغب قال القضا من الله اخضر من القدر لان القضا  
بين التدبير والقدر هو التدبير والقضا هو المعصيل والطبع وقد ذكر بعض العلماء

ان القدر بمنزلة المعد للكيل ولهذا لما قال ابو عبيد عمر رضي الله عنهما لما اراد الفرار من  
الطاعون يا شامرا تغر من القضا قال افر من قضا الله الى قدر الله تنبيهها على ان القدر  
ما لم يكن قضا فخرجوا ان يدفع له ويستهد بترك قوله تعالى وكان امر مقتضيا وكان  
على ركب حتما مقتضيا وقد استقصينا القول في اخر سورة نوح علم السلام وفي الفاظه وحديث  
عمر وابي عبيد مختصر من صحيح البخاري عن ابن عباس **قوله** او مقدرا مكتوبا اي القدر  
معنى التدبير فهو ما ان يجعل كل المقدر المتورق بامثلة الحكمة كما قال تعالى اعطى كل شئ  
خلقنا اي صورته وشكله الذي يطابق المنفعة الموزون واما على الحكم المبرم الذي هو قضا  
القضا **قوله** عند ملك منهم امره في الملك والاقتدار يعني جى بها منكرين للاطلاق  
وتال جعفر الصادق مدح المكان بالصدق فلا يقعد فيه الا اهل الصدق وهو المقعد الذي  
لصدق الله فيه مواعيد اوليا نه بان ينتج لهم النظر الى رحمة الله في كل غيب اي يوروه  
يوما ويتركه بر ما لم **السورة حامد لله تعالى ومصليا على رسوله**

**سورة الرحمن مكية وقيل مدني وهي ست وسبعون آية**

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** والعيار عليها عن بعض العيار  
مصدر عيار المكاسيل اذا عر بها والمعر يكون حينا على المعرب وههنا عليه ولهذا والواحد عيار  
على هذا اي القرآن عيار على سائر الكتب كلها ومصدرها ومبين عليها يكون متورا **قوله**  
واخر ذكر خلق الانسان اي اخر ما هو متورم في الوجود وتقدم ما هو موخر عنه ليؤد بان  
المقصود الاول من خلق الانسان تعليمه ما به رشد الى ما خلق له من العباد كقولم تعالى  
وما خلقنا الجن والانس الا ليعبدون وخسر القرآن بالذكر لانه اعظم وجله وشبهه واعلم  
منزله واجمع لما يرد بالهوايه من الكتب السماويه اذ هو باعجاب واشماله على مدار  
الاحلاق مصدق لنفسه ومصداق لها ودراختصاص ذكر الرحمن على انه من جلال النعم  
وعظايمها وانما ارد في الانسان ذكر البياض لينبه على ان اختصاصه بتلك النعم السنيه  
من سائر الحيوان لنعمه وتغيره عما في ضميره بالنطق لا فها من الغنى والنبى اذ خلقه الوحي حب  
عليه التبليغ ثم تعليمه الشرائع وبيان ما اجمل وما قوله وما خلق الانسان لاجله وكان  
الغرض من انشائه كان مقدر ما عليه فينظر الى قوله ان القايات والكمالات سابقه في  
التقدم لاحقه في الوجود كونه ما روينا عن الترمذي عن ابي هريرة حين قالوا يا رسول الله  
متى وجبت لك النبوة قال وادم بين الروح والجسد **قوله** ورا در زين وادم من قبل طين  
بين الروح والجسد **قوله** كسبان كساب معلوم قال الرجح الشمس والعمر من قوعا  
بالابتداء وكسبان يدل على كبره الشمس والقمر كسبان اي دالان على عدد السنين  
والسنين وجميع الاوقات **قوله** خيفه تصدق هاتان المجملتان بالرحمن يريدان  
هاتين المجملتين مثل المجمل السابق في كونها اخبارا مترادفة للرحمن وكل منهما مثل على الجمع



المبتدأ فابن الراجع فهما قال العاصي وكانت حقا نظم فهما ان يقال اجري الشمس والقمر واسجد النجوم والشجر واجاب بان الوصل المحض اغنى عن اللفظ والعايد الايزان بان المسخر والمسمود له لا يشارك معه فيها احد ولا يذهب الوهم الى الغير **قوله** نكت تلك الجمل المأول يعني ان الكفار كانوا مقرين بانه عز وجل خالق السموات والارض وانه مول النعم جللايلها ودقايقها فعدل من مقتضى العطف والانطباع في تلك التاليف بحرف النسخ الى اسلوب التقدير للايزان بان النعم غير متناهية وغير داخله تحت الضبط والاحصاء وانما يعد بعضها عددا فذكر منها ما هو في اعلى مراتبها واقصى مراتبها اكتفاء به وبعد التنبيه على هذه الرقيع رجوع الى مقتضى الظاهر من عطف الشيء على ما يفهمه المخبر كجامع العقل او الوهم او الخيال على مناجاة الترتيب كخواتم السان اياهم ثم ان علينا حسابهم واليه الاشارة بقوله ثم رد الكلام الى مناجاة بعد التثنية في وصل ما يجب وصله الانتصاف خصص الجمل الاول بذكرها تنبيها للانسان لا لتصاق معانيها به لانه مذكور فيها نطقا واصحارا ومخروفا واما رد انطفا في قوله خلق الانسان مضرا في علمه البيان مخدوما ملولا لعله في علم القرآن فانه الغفران الباني وقوله الشمس والقمر والنجوم والسجود ليس منه للانسان ذكر البنية **قوله** والسموات فيها خلقها مرفوعة قال **قوله** ابرجني هو عطف على قوله بسجرات وحدها وهي جملة من فعل وقاعل كقولك قام زيد وعمروا ضربت عمروا ومضى فغيره في الفتح وقال صاحب الكشف والسموات فيها جابا بالنصب عن الالوية لانك اذا قلت زيد لقيته وعمروا كلمته بخيار نصب عمروا واذا اردت الجمل على لقيته منع جملتان صغرى وكبرى اى لقيته وزيد لقيته هذا مذهب سيبويه واعتزض عليه انه لو عطف على جمل لقيته كان التقدير زيد عمروا كلمته ويرور المعنى الى معنى زيد كلمته عمروا وهو فاسد اذ لا عايد في الجمل الى زيد واجاب ابو علي ان المعطوف على الشيء لا يعتبر فيه حال ذلك الشيء وتلا باب قولهم متقولوا سبوا ورجا وزعموا ان الاعراب لم يظن في موضع لقيته وما لا يظهر في اللفظ كان المخرج ووقع الى باب التسمية بهاب ودار وانها مصر وفان خلاف يدور وفقد **قوله** الظاهر ان يعطف على جملة قوله والشمس والقمر بسجرات ليؤذن بان الاصل اجري الشمس والقمر واسجد النجوم والشجر فعلا الى معنى دوام التسخير والانقياد في الجملتين الاوليين ومعنى التوكيد في الاخير فذا الاختلاف في الاخبار المتواليه للرحمن على معانيه **قوله** وبنه بذلك اى برفع السماء عن هذه المعاني **قوله** كثر لفظ الميزان اى اقم الميزان مقام المفضل في الموضعين فنزله لشدة التوضيه معناه قيل لولا وضع الميزان وكانت من الظاهر لا نطقوا به اى في حقه وشانه موضع موضع الميزان تشديدا للتوضيه بشأن الميزان **قوله** تقوية للامر باستعماله معناه انه امر ولا تنزله واقيموا الوزن بالقسط بمعقبات النهر عن ضد في قوله ولا تخسر والميزان واقم المظهر مقام المضمير بقوله الامر باستعمال

القسط منه **قوله** في قوله تعالى واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان يحزن ان يكون اشار الى جري العداله في الوزن ويحزن ان يكون ذلك اشار الى تعاطي مالا يكون به في القيمة خاسرا فنكون ممن قال فيه فمن حفت موازينه وكله المعينيت ملازمان وكل خسرات ذكره الله في القرآن فهو على المعنى الاخير دون الخسران المعلق بالعسائر الدنيوية والتجارات البشرية **قوله** وضعتا خضضا مدخرا **قوله** الرأب الرضع اعمر من الخط ومنه الموضع ويقال ذلك في الحمل والحمل وقوله والارض وضعتا للامان الرضع عبارة عن الاجاد والحلف ووضعت الجمل فهو موضع ووضعت المراه الحمل ووضعت البيت بناؤه قال تعالى ان اواريت وضع للناس ووضعت الكتاب ابرار اعمال الكتاب والوضع في السير سواره والوضع الحطيم من راس المال وقد وضع الرجل في تجارته ورجل بين والضعف في مقابلة رفيع بين الرفع **قوله** وسعفه وهو غصن النخل والكفر يضم الخاف وفتح الفاء تشديدا لراى النخل لانه يترس ما في جوفه والحار شجر النخل وعن بعضهم في الاصل كفراه بالتحفيف وهو ما يغطي القنوه وهو السمرق من كهن اذ استرو **قوله** والرياح الورد وهو اللب يعني الريحان يطلق على الرزق والمراد ههنا اللب النهائي الريحان الرزق والراحه وكل نبت طيب الريح من انواع المشهور في الرزق سمي الولد ريحانا **قوله** الريحان ماله راحه وروي الولد ريحان وذلك كخمر ما قال الشاعر يا جنذا ريح الولد ريح الخزامي في البلد وقيل الريحان الرزق ثم يقال الحب الماحول ريحان في قوله تعالى والحب ذوالعصف والريحان وقيل لا عزابي الى ايت فقال اطلب من ريحان الله اى من رزقه ومنه سمي الولد رزقا وانما قيد بالحب ليلحاق العصف وهو اللب رزقا للرداب وذو الريحان اى اللب رزقا للناس كقوله تعالى فخرج منه زرعاً تأكل منه الغنم والضرير فداعطف والنخل على فاكهه بانه اشرف انواع الفواكه لانه جامع بين اللب والنعدي ثم عطف عليه الحب وبين انه ايضا جامع بين رزق الناس والاناغ **قوله** قري والريحان بالضم من عامر والحب ذوالعصف والريحان بالنصب في الثلثة وعمر والكسايى والريحان بالكسر وما عداه بالرفع والباقون برفع اللب **قوله** واخص الحب والريحان اى هو منصوب لمضمر ما يفعل خاص او على الاختصاص **قوله** كانه قيل من صاف من نار او مختلط من نار هذان الوجهان مبنيان على تفسير المخرج بامر بالله الصافي واخرى بالختلط بسواد النار وعلى التقديرين جرد من النار اما اللب الصافي او المختلط او التسخير في نار المذوق اى للمعلوم في عرف الشرع ولما هذا استشهد بقوله نار المظلي **قوله** برزخ جاجر من قدره الله الكراى البرزخ الحاجز والحد بين الشيئين والبرزخ ايضا الحابل بين الانسان وبين بلوغ المنازل في الآخرة وذلك اشار الى العقبة المذكورة في قوله تعالى فلا اقبحم العقبه وقال تعالى ومن وراءهم برزخ الى يوم يعثوب وتلك العقبة موانع من احوال لا يصل اليها الا الصالحون **قوله** يخرج ويخرج



نافع وابوعمر وخرج بضم الياء وفتح الراء والباءون ففتحها **قوله** لما التقيا وصارا كالثي  
الواحد جاز ان يقال خرجا ان يعنى انه تعالى جمعهما في الذكر فاذا خرج من احدهما يستقيم  
ان يقال خرج منهما كقوله تعالى خلق سبع سموات طباقا وجعل القمر فيهن نورا والقمر  
في السماء الزمرا لا انتصاف مثله على رجل من القزتين وانما خرج من بعضه يقال فلان  
من اهل ديار مصر وهو من محله واحد منها **قوله** وقيل لا يخرج من الا من ملأ على العرب  
والمخ لا انتصاف هذا القول برده المشاهد والادراك **قوله** فكلها ثمانى لغنى جرك  
النوت في ثمانى مجرى حرف الاعراب كز الجوار **قوله** الشرح الجوهري الشرايع السعيفه  
**قوله** وقري بكسر الشين قال صاحب المطبع استدل الانشا الى السعيف مجازا وان كان  
الفعل لا صحا بها محال الشرح **قوله** النور لو كشفه لاحرق سموات وجهه ما انتهى اليه بصر  
من خلقه قال الشيخ يحيى بن النواوى سموات وجهه بضم السين والياء نور وخطام وراه  
والمراد الحجاب المانع من رؤيته سمي النور حجابا لانه يمنع من الادراك الشعاعه والمراد  
بالوجه الذات ومن لبيات الجسم والمعنى انه لو زال المانع من رؤيته وهو الحجاب  
السمي نورا وتجلي الحلقه لاحرق جلال ذاته جميع مخلوقاته والمراد بما انتهى اليه بصر من  
خلقه جميع المخلوقات لان بصر سمانه وتعالى محيط بجميع الكائنات وفي شرح المطهر  
الصغير في اليه يعود الى الوجه وفي بصره الى الموصول ومن بيان ما وبصره فاعل انتهى  
والموصول مع الصلة مفعول اخرقت يعنى لو رفع حجاب الاحترقت خلقه لانه لا الحاقه لهم  
ان ينظر الى ذاته في الدنيا الرابع **قوله** ولما كان الوجه اول ما يستقبلك واشرف  
ما في ظاهر البدن استعمل في متعبد كل شئ وفي شرفه ومبديه فقيل وجه كذا ووجه  
النهار وتقال للمقصد وجه والمقصد جهه وجهه وهي حيث ما يتوجه ولكل جهة هو  
مولها اشار الى الشريعه وجهت الشئ ارسلته في جهه واحده فتوجه وفلان وجهه  
ذو جاهد واحق ما يتوجه بفتح الياء وحذف به عنه اي لا يستقيم في امر من الامور الحقه واحق  
ما يتوجه به كتابه عن الحمل بالعبوط وقوله تعالى واقموا وجوهكم عند كل مسجد وقيل  
اريد بها الجارحه واستعمل للذهب والطريق كقوله تعالى وقيل اريد بالاقامه  
تحرى الاستقامه وبالوجه التوجه الى اخلص العباد لله في الصلوه وعليه قوله تعالى ومن  
يلم وجهه لله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى ورما يعبر به عن الذات كما في  
قوله تعالى وبقي وجه ربك وقوله يريرون وجه الله وانما نطعمهم لوجه الله قيل اريد  
بالوجه التوجه الى الله بالاعمال الصالحه وقوله كل شئ هالكا لا وجهه قبل الوجه في كل هذا زيادة  
وروي انه قيل ذلك لاى على الرضا فقال سبحان الله لقد قالوا عظيما انما اعنى الوجه الذي  
يوتى منه ومعناه كل شئ من اعمال العباد هالك وباطل الا ما ريد به الاخلاص **قوله** الطوا  
يباذا الجلال والاكرام رواه الترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه احمد بن حنبل عن ربيع  
بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا ايها الناس انتم خلقوا من نور واثبتوا عليه واكثروا من قوله والسلف

به في دعا يحكم ويقال لفظ الشئ بليط الظاها اذا الزمه وتام عليه قال حجة الاسلام  
لاجلال ولا كمال الا وهوله والاكرامه ولا مكرمه الا وهي صادرة منه فالجلال في ذاته  
والمكرمه فالبضه منه على خلقه وفنون اكرامه خلقه لا يكاد يخسر وتينا هي وعليه دل  
قوله تعالى ولقد ذكرنا بني آدم **قوله** من رجل وهو يصلي ويقول ربنا عن ابي اود  
والترمذي والنسائي عن انس انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل يصلي ثم دعا فقال  
اللهم اني اسئلك بان لك الحمد لا اله الا انت انت الالهات بدع السموات والارض ذو الجلال  
والاكرام راجي يا قيوم فقال صلى الله عليه وسلم لا صباه اندرون بما دعا قالوا الله ورسوله  
اعلم قال والذي نفسي بيده لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا قيل  
به اعطي الرابع **قوله** الجلال عظم القدر والجلال بعزها المتناهي في ذلك وخص  
برضى الله تعالى فقيل ذو الجلال والاكرام ولم يستعمل في غير والجليل العظم القدر ووصفه  
تعالى بذلك اما الخلقه الاشياء العظيمة المستند اليه عليه ولا نه جل عن الاحاطه وموضوعه الجسم  
العظم الغليظ ولم اعاده معنى الغلظ فنه قول بالهقيق وقول العظم الصغير فقيل جليل  
ودقيق وعظيم وصغير وقيل للبعير جليل وللشاة دقيق الاعتبار احدهما بالآخر وقيل  
ما اطلق وللا دقتى اي ما اعطى بعير ولا شاة ثم صار في مثلا في كل صغير وكبير وحض  
الجلال بالنافه الحشمه والجله بالمسار منها **قوله** ما النعم في ذلك اشار الى مجموع قوله  
كل من عليها فان وبقي وجه ربك ذو الجلال والاكرام يعنى انه تعالى ذنب بالقوله فاي  
الاك ربحا تكذبات عما نلك الا به اساسا وتوينا على كفرانهم هذه النعمه السنيه كقوله  
ويهلون رزقكم انكم تكذبون اي شكر رزقكم فاي نعمه في بقا الحى بعد انشا الخلق واجاب  
بان المراد من الايم ملزم ومعناها لانها كتابه عن سجي وقت الجزاء وهو من اجل النعم  
كما سبق في قوله تعالى ثم انكم بعد ذلك لم تيتون ولذا خص الوصف بالذكر يعنى  
الجلال والاكرام لانها بدلان على الانابه والعقاب **قوله** فان قلتم لم يقبل كل شئ  
فان وبقي وجه ربك كقولك كل شئ هالك الا وجهه **قوله** قد سبق ان قولك فاي  
الاك ربحا تكذبات من ناعلى الايه السابقه فوجب تخصيصه بالعقلاء بالثقلين اي الجن  
والانس ومن ثم حسن جعل القمر في علم الارض لانها ثقل الارض فان قلتم كيف  
افرد الصبر في قوله وجه ربك ونشاه في ربحا والمخاطبه واحدا **قوله** اقتضى  
الاول تعظيم الخطاب لكل من يصلح للخطاب لعظم الامر وفخامته فيندرج فيه الثقلان اوليا  
والاخر الثاني فتركه على ظاهره **قوله** فما الاضغاف اشار الى ما ورد في الحديث من  
هم بحسنه فلم يعملها كتبها الله له حسنه كامله فان هو بها وعلمها كتبها الله له عنده عشر  
حسنات الى سبعين ضعف الاضغاف كئيب الحديث اخبره البخاري ومسلم عن ابن عباس  
**قوله** الا ما سعى عدلا عدلا نصب ظن فاي كذا فضلا اي في عدل الله وفضله نحو ذلك هذا  
سابق شرعا **قوله** وسوع حراجه اي سهل وعين من ساع الشراب ليسوع سوغا اي سهل



والخلف **قوله** ويجوز ان يراد مستثنى لربنا وبلغ اخرها قال الزجاج الفراغ في اللغز على  
صورتين احدهما الفراغ من شغل والاخر القصد لشيء نقول قد فرغت مما كنت فيه اي قد  
زال شغلي به ونقول سا تنزع لئلا ان اي ساجعله قصدي **قوله** الوجه الاول في  
الكتاب محمول على مجرد القصد فهو كتابه عن التوفيق على الحكاية ثم استعير هذه العبارة للمخالف  
عز شأنه لذلك المعنى واليه الاشارة بقوله سترع منقار من قوال الرجل لمن يتهدده سافرع  
لك والوجه الثاني منزل على الفراغ من الشغل لكن على سبيل الممثل شبه تدبير تعالى امر  
الاخر من الاخذ في الجزاء وايصال الثواب والعقاب الى المكلفين بعد تدبيره تعالى الامر  
الربنا بالامر والنهي والامانه والاحياء والميت والاعمال وانه لا يعلم شأن عن شأن بحال  
من اذا كان في شغل يشغل عن شغل اخر اذا فرغ من ذلك الشغل شرع في اخر وقد امر به  
صاحب المفتاح حيث قال الفراغ الخلاص عن المهام والله عز وجل لا يشغل شأن عن  
شأن وقع متعارفا الاخذ في الجزاء وهو المراد من قوله فجعل ذلك فراغهم على طريق  
المثل **قوله** سترع لكر حزنه والكسايى بالياء والياقوت بالفتوح **قوله** سميا بذلك لانها  
ثقل الارض عن بعضها جعلت الارض كالحولم والجنت والانس بها ثقل الرباه وقوت  
الحزن تركت فيكم التقليل كتاب الله وعزفت سماها بذلك لان الذين يعرفون بها الارض  
تضرب بالانس والجنت **قوله** شواط ونحاس كلاهما بالضم والكسر ابن كثير يحكي السبب  
والباقون ضمها ونحاس بالخفض ابن كثير وابوعمر والباقون بالرفع قال صاحب الكشف  
من رفع نحاس عطفه على شواط ومن جر لم يخر له حمله على قوله من نال ان شواط لا يكون  
من النحاس فيقدر شواط من ناب وشي من نحاس فخر في الموصوف لللال ما قبله عليه  
**قوله** وقري ونحسن قال ابن جني قرا ابن بكره ونحسن بفتح النون وضم الحاء وتشديد  
السين اي ثقل العذاب يعال حسن القوم بحسن حساب اذا استاصلتم قال الله تعالى اذ حسونهم  
باذنه اذ تغلبونهم قللا ذريعا **قوله** كانا مرادنا من اجل البيت آي كان عمنه في استعاب  
الدموع مرادنا من جودها من اجل انها جودها بها فكان ماء **قوله** رهوم  
الكلام الذي يسمى التجريد وهو ان يتنزع من امر ذي صفة اخر مثله فيها كما لها فيه جود  
هاها من السمان يسمى ورده وهي صفة ما جرد الشاعر من نفسه صفة الكرم وجعلها  
بمنزله شخص كما لها فيه وعلى الشهرة تشبيه محض اي كانت السما كالوردة **قوله** وجد  
ضم الانس في قوله عن ذنبه لكونه في معنى البعض قبل هذا الضمار عن غير مذكور والذنب  
على المذاي لا سبيل عن ذنب المذنب انس ولا جات اي لا يؤخذ احد بذنب غيره وقال  
صاحب الاكاز لا يسأل عن ذنبه لا يسأل احد عن احد والتا هرا ان التقدير لا يسأل انس  
ولا جات عن ذنب كل واحد منهما لان المراد البعض المحرم منهم خاصة يدركه الاستيفاف  
بقوله يعرف المجنون بسماعهم معنى السؤال لا يسأل عن انه مذنب او لا لان سماعهم وهي  
سواد الوجوه وزرقة العيون دال على ذلك **قوله** وان كان على حد واحد ان يكون الاول

110  
حرف لين والاخر مدغما **قوله** فهو اقرب متصل بقوله ان الله قايمة عليه **قوله** ونعمته  
فما ذكره من هو العذاب نجاء الناجي منه قال الراغب في غرر الناول ان الله تعالى  
منعم على عباده نعمتين بفضله الدنيا وبغمة الدين واعظمها في الاخرى واجتها دال الانسان  
رهبه مما يؤلمه اكثر من اجتهاده رعبه فيما ينجمه فالترهيب زجر عن المعاصي ويحث  
على الطاعات وهو سبب النفع الدائم فانه بفضله اجب اذن من التخييل بالضرر المودي  
الى اشرف النعم فكما جاء عند ذكر ما عده للطبيعية ان نقول فباي الاء ربحا تكزيان  
جاء ان يقول عند ذكر ما خوفنا به مما يصرفنا عن معصيته الى طاعته التي تكسبنا غير  
جنته لان هذا استوفى الى تلك الخرامة من وصف ما عرفنا من النعم **قوله** وقيت عنه  
قبله وما قد وردت بل وصل اروي عليه الطير كالورق اللجين دعرت به القفا ونفيت عنه  
مقام الذنب كالرجل اللعين مضي شرحه في سورة السجدة **قوله** وهي الفضه بكسر العين  
الوجه وفتح الصاد المهملة جمع غصن **قوله** تجنى الثمار الراغب جنى الثمر واجتنبها  
والجنى والجنى المجتنى من الثمر والعسل واكثر ما يتعمل الجنى فيما كان غضا قال تعالى تساقط عليك  
رطبا جنيا واجنى الشجر ادر كثره والارض حثرت جناها واستعير من ذلك جنى فلان جنا به  
كما استعير اجترم **قوله** احدهما التسميم الجوهرى هو سم ماء في الجنة سمى بذلك لانه حري  
فوق العرق والقصور **قوله** وهذا دليل على ان الجن يطعمون الانتصاف يشير بذلك الى الرد  
على من زعم ان الجن المومنين لا ثواب لهم وانما جزاؤهم ترك العقوبه وجعلهم نارا ووجهه  
ان الخطاب بقوله فباي الاربحا تحركات الجن والانس للافتنان عليهم مركز موصوفات  
ما به بقا صراحت الطرف واخرى لمقصورات في الجحيم ويجوز ان لم يطعمن انس قبلهم  
والاجان فالواجب ان يد كل ما يناسبه **قوله** وقري لم يطعمن بعضهم الميم الكسائي روى  
الواحدى عن النزال الطمينة الافتراض وهو النكاح بالتدبير **قوله** مسجل للبر والفاجر  
اي مرسله يعنى مطلقه غير مقيدة الجوهرى عن الاصمعي لم يشرطه ببردون فاجر فقال اسجلت  
الكلام اي ارسلته **قوله** وصغار الدر البضع بياض اجواب عن سؤال فقدر تقديره لم يزل  
عن اللؤلؤ والدر الى المرحان وجوابه القصد ههنا الى صفا اللون لوقوعه مقارنا للما قوت  
وهو البضع الجواهرى فبينت ان يكون هذا البضع اللؤلؤ بياضا **قوله** مدها ثمان من سدة  
الخصر الراغب الدرهم سواد الليل ويعبر بها عن سواد الفرس وقد عبر عن الخصر الكافئة  
اللون ويعبر عن الدرهم بالخصر اذ لم يكن كاملا اللون وذلك لتقارنها باللون **قوله** خيرات  
على الاصل الراغب الخيرة الفاضل المختص بالخيرة خيار ويقال رجل خسر وامراه خمر وهذا  
خسر الرجال وهذه خيرة النساء والمراد بذلك المختارات من مختارات الارزاق **قوله**  
هيدرة الجوهرى هيدرب السحاب ما تهدب منه اذا اراد الورق كانه خيوط **قوله** الرزق  
ضرب من البسط الراغب الرزق ضرب من الثياب مثله بالبراض وقيل الرزق طرف  
القساط والخا الواقع على الارض دون الاطياب والاوتاد **قوله** عما قرى بفتح القاف



ومع الصرف وهذا الوجه لصحة قوله الزجاج هذه القراءة لا يخرج لها لان الجمع الذي بعده الف  
حرفان لا يجوز ان يكون منه مثل عباقرى لان ما جاء من الملائكة لا يجمع بينا النسب فلو جمعت  
عبقرى بجمع عباقرى نحو مهلبى ومهالبه ولا تقول مهالبى وقال ابن جنى اما ترك صرف  
عباقرى فشا في القياس ولا يستلزم شذوذه مع استعماله واذا كان قد جاء عنهم عن ابي  
كان عباقرى اسهل منه للشديد على انه في آخر الكلمة كزراى وفي النهاية قيل ان عبقرى  
يسكنها الجن فيما يزعمون فلما راوا شيئا فانتابا غريبا مما يصعب عمله ودفق ارضا عظيما  
في نفسه فسموه اليها شرا سموا به السيد الكبير وفي الحديث فلم ارجعرا يفرى فيه  
بريد عمر رضي الله عنه **قوله** مداهمتان دون ذواتنا فان بيان كيفية تعامل الجنين  
الاخرتين عن الاولين وفي المطلع الاوليان للمقربين وهاتان لاصحاب اليمين قاله ابن  
عباس وروينا عن البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة والرازي عن ابي موسى ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال حنتان من فضة ابيتهما وما فتهما وجنتان من ذهب ابيتهما وما  
فتهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رءا الكبر على وجهه في جهنم **قوله**  
وقرى ذوالجلال ابن عامر **سورة حامدا لله تعالى ومصليا على رسوله صلى الله عليه وآله**

### سورة الواقعة مكية وهي سبع وتسعون آية

**بسم الله الرحمن الرحيم قوله** ووقع الامر نزوله **الرابعة**  
الوقوع ثبوت الشيء وسقوطه يقال وقع الكايم ووقعوا والواقعة لا يقال الا في الشدة والمطر  
واكثر ما جاء في التنزيل من لفظ وقع جازي العذاب والشدايد قوله تعالى ووقع القول عليهم بما  
كلموا اي وجب العذاب الذي وعدوا لظلمهم وقوله وقع اجرت علي الله وقع هنا اخيرا  
للموجب والاتباع يقال في الاستقاط وفي شئ الحرب ويكنى عن الحرب بالوقوع وكل سقوط  
شد يد يعبر عنه بذلك وعنه استعير الوقوع في الانساق والتوقيع اثر الدبر يظهر البعير واثر  
الكتابة في الكتاب ومنه استعير التوقيع في القصص **قوله** وتكذب في تكذب الغيب  
اي لا يكون في القيمة نفس تنسب الى الكذب وتسمى كاذبه لاجل ذكرها الغيب كما في الرنب  
وهو المراد بقوله واكثر النفوس البوم كواذب مكذبات لان كل من يكذب الحق فهو كاذب  
لانه يقول بخلاف ما هو كائن **قوله** واللام مملو في قوله تعالى قد مضى خمسون اى وقت حيرتي  
المعنى في الوقت الذي كنت جازا قال صاحب التفسير هو لام النار **قوله** او ليس لها نفس لكذرها  
وتقول لها لم تكلف هذا فاحتمل ان يكون صادرا عن اللسان وان يكون تدفع ليدليس التخریب  
وان صدق باللسان قال في النهاية في قوله كذب عليك الحج كذب كذب مجزى المثل في كلامهم  
وهي في معنى الامر كما نرى بربان كذبها هنا لمثيل لاراده انترك ما سولت اليه نفسك من  
التواني في الحج ثم استأنف بقوله اقتصد الحج فشبها ايجاب الحج عليه سبب تهيئته له وجب  
استلزامه ثم تفاعده عنه كانه يقول لم يجب عليك الحج فتعذر كذبك الحج على سبيل التأكيد

كذلك من سائر ما شاف الرجوع الى الله وتنادي في العقل والاشتغال بالربنا مع ظهور  
الدلائل الساطعة على مجي القامة كانه يقول لها ان تكذب **قوله** او هي من قولهم كذبت فلانا  
نفسه وانما خص ما في الرنب لمن لهما ديمر في العناد او في العقل ولان بانفسا في غير  
المركب في الاخره ينبغي الموعد بالطريق الاولى بخلاف انبات نفى المركب في الرنب فانته لا  
ينبغي عن المركب في الخطب العظيم اذا شجعت وقال في الفايق المراد بالكذب التزييف  
والبعث من قولهم كذبت نفسه اذا منته الامان وخيلت اليه من الامال ما لا يكاد  
يكون ذلك مما سر غيب الرجل في الامر ويبعثه على التعريض لها ويقولون في عكس ذلك  
صدقه اذا ثبتتته وخيلت اليه المعجزة والتكذ في الطلب وهو من باب التجريد جرد من  
نفسه شخصا وهو جازي كقول القائل **قوله** اقول لها وقد جشأت وجاششت  
**قوله** مكافئ تخمري او تستريحي **قوله** وانشد الممداني للسيد **قوله** واكذب النفس ذا حشرها ان  
**قوله** صدق النفس بيزري بالامل اي لا تخدش نفسك بانك لا تظن فان ذلك يثبتك **قوله**  
حمل على قرينه فما كذب اي فاجبت وقال الزجاج ليس لوقوعها كاذبه اي لا يرد هاشي  
كما تقول قد حمل فلان فاكذب اي لا يرحلته شي وهو مصدر كوعافته وعافته وهذه  
اسما في موضع المصادر وقال في الفايق حمل فلان مكر كذب اي جبت ونكل ومعناه  
كذب الظن به او جعل حملته صادقه غير كاذبه **قوله** اذا ما الليث كذب عن اقرايه  
صدقا صدر ليث لغرض صفا دال الرجال يمدح شجاعا وعثر اسم موضع اي اذا جبت  
الشجاع عن قرينه يسلم هو وادم غير مبال ولا مكثرت وقال ابو علي الكذب ضرب  
من القول فكما جاز ان شاع في القول في غير نطق نحو قد قالت الاشاع للبطن الحو جاز  
في الكذب اي حمل في غير نطق نحو كذب القواطع والقرون فيكون ذلك انتفا لها كما اذا  
اخبر عن الشئ على خلاف ما هو به كان انتفا للصدق فيه وقيل في قول الاعرابي وقد نظر  
الى حمل تضير كذب عليك القن والنوى معناه ان القن والنوى ذكر انك لا تسمن بهما  
فقد كذبا عليك فعليك بهما فانك تسمن بهما ثم اختار انهما كلمة جرت مجرى المثل وحاصل  
الوجه ان كاذبه اما انما صفة موصوف مخزوف او هي مجزولة على الواقعة مجازا والاول  
على وجوه اخرها ان المعنى ليس هناك نفس يصير كاذبه بتكذيبها الله عز وجل في ان  
بعث ولا اعاده كما في الرنب وعليه ورد الحديث القدسي كذبني بن آدم ولم يكن له  
ذلك الى قوله ولين يعيدني كما بدا لي وبانها ليس هناك نفس يكذب نفس الساعة  
بان يقول لها ان يكون اما قول او فعلا كما كانت تفعل في الرنب وبالرنب لا تكذب النفس  
الشخص حسد وتبينها الا باطيل واليه اشار بقوله لا نفس حسد تخدث صاحبها بما تخدث  
به والثاني وهو ان يكون الضمير في كاذبه راجعا الى الواقع ويراد بالكذب الكذب  
بالفعل دون القول كما قال اي اذا وقعت له بكون لها رجوع ويروي راجع وهو  
قوله الزجاج اي لا يرد هاشي كما تقول حمل فلان فما كذب **قوله** وقرئ يخافه وافقه



بالنصب على الحال قال ابن جني وهو قراء الحسن والترمذي والثقفى وهذا منصوب على  
الحال وقوله ليس لوقعتها كاذبه حال آخر قبلها اي اذا وقعت الواقعة صادقة  
الوعد خافضه رافعه مثله مررت بزيد جالساً متجسداً حالاً كان نالاً للمبتدأ من  
الاخبار عما شئت كذلك الاحوال لان الحال ضرب من الخبر وكوزان يكون قوله اذا رجعت  
خبراً عن اذا الاولى وتظهر اذا تزورني اذا يتوهم زيد اي وقت زيارتك اياي  
وقت قيام زيد وجار لاذا ان يفارق الطرفه ويرتفع بالابتداء كما جاز لها ان تخرج  
بحرف الجر عن الطرفه كقول زهير: حتى اذا القيت يدافى كافر. واجن عوارث الشغور طلائعها  
القتل الضمير للشمس اي بدات في المغيب والكافر الليل لتغطيه الاشياء بظلمته وعوارث  
الشغور المواضع التي تولى الخافه وقوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك فاذا موجور عندى  
الحسن بجنى وذلك يخرجها من الطرفه **قوله** حتى يعود كالسويق الاساس يستحيل  
تثبت كالسويق والسويق منه قيل للسويق الملتصق بالسبيبه وقيل السبيبه  
هي ان تلت السويق او الرقيق او الاقطا المطحون بالسمن او الزيت **قوله** وفي كلام  
نبت الخس بالياء المعجمه معزومه والسبين المهمله الاساس يقول ابن نبت الخس من  
فصاحه قس وكلامها من ازيد وفي حاشيه الصحاح قال ابو جهم الاسود هي نبت  
الخس من العماليق الاباديه بصفتها عينا حاجه اي غايه والصلا ما عن يمين الزنب  
وشماله وهما صلوات ورج فان تج اي حرك فخرى وتناحت الناقه اذا فرجت بيت  
رجلها **قوله** نزلت النفا تفصيليه في قولم تعالى فاصحاب اليمين والمفصل ولكنتم ازواجاً  
ثله والواو الحال قد تقدم بوارو والعامل الفعل السابق وكوزان يكون مقدمه له لقوله  
في جنات النعيم **قوله** تعجب من حال الفريقين في السعاده والشفقا قال القاضي والمجلتان  
الاستغمايتان خبران لما قبلهما باقامه الظاهر مقام الضم ومغاها التعجب من حال  
الفريقين **قوله** وشعري شعري تمامه انا ابو النجم وشعري شعري لله دري ما احسن  
صدري تمام عيسى وفوادي ليري مع الغفار بيت بارض قفر. انما وقع ابو النجم خبراً  
لتعجب نوع وصفه الحال واثنائه به كما اطلق اسمه بادرت الصغى في الذهن وهو المراد  
من قوله من عرفت حالهم وبلغت وصفهم المعنى ناذك الحروف الموصوفه بالحال وشعري  
هو لشعره في النصاحه والبلاغه وقد روى صاحب المرشد والسابقون الى طاعة الله هم السابقون  
الى رحمة ربي وعن الامام احمد بن حنبل والسابقون الي طاعة الله هم السابقون الي  
رحمته عن عائشه رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين من السابقون الى طاعة الله  
عز وجل يوم القيمة قالوا الله ورسوله اعلم قال الذين اذ اعطوا النسخ قبلوه واذا سئلوه بذلك  
وحكموا للناس حكمهم لا عنهم **قوله** وليس يذاكي اي يذاكي القوا الذي تقول علم لانه  
نفوت تلك المبالغه التي يستغنى في جعل الخبر نفس المبتدأ وليك المقابلة التي بينه وبين اصحاب  
اليمين استيناف علم اخري على تعدد شئ الى سابل عن اوليك **قوله** وهو في مقابلة ما

ما اصحاب اليمين وكان ينبغي ان يقال السابقون الا انه اريد ان يصغرهم بوصف لا يكتفه كنهه  
والفرق المجملية وارتدت على التعجب اي ما عرفت حالهم اي شئ هم فاعرفها وتعجب  
منها وما الاخير لمعناها انك عرفت حالهم وصفهم ومن يتهم فلا حاج الي التعجب والاول  
من باب استيناف اقسام الشئ لان الناس من بين سابق ومقتصد وطالم كقوله تعالى لهم  
ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات وهذا مانع اخر من جعل اوليك خبر  
والسابقون تأكيداً وانته اذا استنشقت جل فقرات هذه السوره الكريمه من مقتضاها  
الي مختلفتها شملت منها مثلثات كازها اديني عليها المسك حتى كانها ليطمه داري  
يفيق فارها **قوله** وجات اليهم نيل البيت حذو في مشرب الى خندق امرؤ القيس  
من مضر واسمها يلى نسب وكذا الياس اليها وهي امرؤ القيس الموح من كثير الزيد والمراد  
كثير الجيش **قوله** كفى به دليلاً على الكثر يعني وقوع دليل في مقابل ثله دليل على كثر  
المقابل يعرض بقول الزحاج وكوزان يكون الثله بمعنى قليل اي دليل من الاولين وقليل  
من الاخرين لان اشتقاق الثله من القطعه فالثله نحو الغزفه والفته والقطعه الرعب  
الثله مطعه مجتمع من الصوف ولزلك قليل للفتح ثله من الاولين وثله من الاخرين اي جماعة  
وثله كذا تناولت ثله منه وثله عرشه استقطب ثله منه **قوله** كفى قال وقليل من  
الاخرين يعني ذكر تان الثله هي الامه الكثره ونسخت بقوله وقليل فكيف قال اولاً وقليل  
من الاخرين فوصفهم بالثله ثم قال وثله من الاخرين فوصفهم بالكثر واجاب ان ذلك  
في قوم وهذا في قوم ولما ورد الحركت مخالفه هذا القائل ويل رده لان قضيه هذا الخبر فما  
زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجع ربه رجوب ان يكون الجماعه واحده اي كانت الجماعه  
قليله فسار ان يزول عنهم القلم ويكسرهم الكثر **قوله** هذا لا يبع لامرئ وقلبت  
صح ورواه الامام احمد في مسنده عن ابي هريره ولما نزلت ثله من الاولين وقليل من  
الاخرين شق ذلك على المسلمين فنزلت ثله من الاولين وثله من الاخرين فقال انتم ثلث  
اهل الجنة بل انتم نصف اهل الجنة وتقام من نصف النصف الثاني وورد الايه الاولى في السابقين  
والثانيه في اصحاب اليمين لا يرد مقتضى هذا الحركت فانه صلوات الله عليهم حين اخبر  
الصحابه بهذه الايه حين ان الخطاب مع جمع هذه الامه فشق ذلك عليهم فنزلت الايه  
الثانيه ليعلم ان الاول فيهم وفي مثلهم من القريبين والبايعين لهم باجاس والثانيه  
لهم بلقي من من اصحاب اليمين وان دفع بهذا ايضا لزوم الشخ في الاخبار لا لياق الشفعا  
على طريق التدريج لمزيد السرور والتبجح ويؤيد ما روينا عن النخاري ومسلم والترمذي عن  
ابن مسعود قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبه في نحو من اربعين فقال اترضون ان  
تكونوا ربع اهل الجنة قلنا نعم قال اترضون ان تكونوا ثلث اهل الجنة قالوا نعم قال والذين  
نفس بيدى لا يرجوا ان تكونوا نصف اهل الجنة الحركت **قوله** مرمره بالذهب الجوهري  
رملت الحصى اي شققت وارملته مثله قال سفيان من خوص نبيجه من خوص رمد



سفتت الخوص اسفه بالضم سفا واسفنته الصفا اي شجته **قوله** ومن شج داود صوته  
اشد الزجاج تمامه . تناف مع الحى غير افعير . الجوهرى غير القوم سدهم وقولهم  
غير يعير والزباد عشرة **قوله** متكى حال التواكف فى بلد وجهان آخرهما هو  
متدا والخبر على سرر والثاني هو خبر اي هم نكته ومتكى حال من الضم فى على ومتباين  
حال من الضم فى متكى ولطوف كوزان يكون متانفا وان يكون حال لا قلت  
قول المصنف وابو البقاء متكى حال من الضم فى على معناه حال من على فى سر لا فى  
قوله عليها كما نحن لان الطريق لا يعمل فى الحال متورمه وقد مر فيه كلام فى سورة المومن  
**قوله** وهو الرضا لا ينجون عنه الجوهرى الوصف الحاد مر غلاما كان او جارية  
يعال وصف الغلام اذا بلغ الحزمه فهو وصيف بين الوصفه **قوله** وفى الحديث او كاد  
الكفار خلدوا هل الجنة قلت هذا لم يصح وورد ما يدفعه رويناه عن البخارى وابى داود  
والنسائى عن عائشه قال توفى جبي فقلت طوي له عصفر من عصافى الجنة فقال  
صلى الله عليه وآله لا تدري ان الله خلق الجنة وخلق النار فخلق لهذه اهلا وهذه اهلا وفى  
روايه خلقهم لها وهم فى صلاب ابايهم وعن ابي داود عن عائشه قالت قلت يا رسول  
الله زارنى المومن فقال من ابايهم فقلت يا رسول الله يلا عمل قال الله اعلم ما كانوا  
عاملين فقلت يا رسول الله فزارى الشركى قال من ابايهم فقلت بلا عمل قال  
الله اعلم ما كانوا عاملين وقلت من قوله من ابايهم انصاليه كقوله تعالى المنافقون  
والمنافقات بعضهم من بعض وقال الخطائى ابي انهم كفار يلقون فى الكفر باياهم  
لان الله قد علم انهم لم يقولوا جبا حتى يكبروا وكانوا يعملون عملا الكفار ويدركهم قوله  
صلوات الله عليهم قال الله اعلم ما كانوا عاملين فى جواب عائشه يا رسول الله بلا عمل  
**قوله** والابن المبارك ان كل مولود من البشر ايتى ولد على فطرته التى جبل عليها من السعاده  
والشقاوه وعلى ما سبغ له من قدر الله وتعلم من منبته فيه من كفر او ايمان فكل  
منهم صابر فى العاقبه الى ما فطر الله وخلق له وعامل فى الدنيا بالعمل الذى فطرته فى  
السعاده والشقاوه فمن امارات الشقاوه للطفل ان يولد بين نصرانيين او يهوديين  
فحملانه لشقاوته على اعتقاد دين اليهودى والتصارى او علمانه اليهوديه والنصرانيه  
او موت قبل ان يعقل فيصف الدين وهو محكوم له حكمه والريه وشيع ابايهم فى حكم الشرع  
**قوله** لا تغزقونهم اى لا يفرقون عنهم فخذ الجار **قوله** وقوى وجور عين  
بالرفع جهرة والكسائى بكسرهما والباقر بن فحهما قال الزجاج الرفع احسن لان  
المعنى يجرى عليهم ولان محزون يهين الاشياء ولهم جور عين ومثله ما يدرك المعنى  
قول الشاعر . باديت وعيلان مع بللى الارواح جرحهن هاء . . .  
... ومشح اما سوا قذاله . قذال وغرساره المعناه . . .  
لان لما قال الارواح فخذ المعنى اى هاء مشح ومن قرأ الرفع كره الخفض

لانه عطف على قوله يطوف عليهم باحواب فقالوا الجوار العين ليس مما يطاف به ولكنه محض  
على معنى يطوف عليهم ولان محزون باحواب ينحون بها وكذا ينحون بالمحزون وكذا ينحون  
كوزان وقد قرئت وجور عين بالنصب على الحمل على المعنى ايضا لان المعنى يعطون هذه الاشياء  
ويعطون حور عيننا الا ان هذه القراءه تخالف المصنف الذى هو الامام واهل العلم يكرهون  
القراءه بما خالف الامام وقال ارجى وهى قوله ابي بن كعب واسم محمود وامام فى التبيين  
فقوله باديت اى هلكت اليهن علامتهن والروايات اجماع الاثنيه وهما المراد بهما اذا اختلف  
بالتراب ومشح الوند قد شيع راسه من الرق وساره نقيه والمعر الصلاب من الارض وارض  
معزايه المعز وعطف ومشح على روايه من حيث المعنى اى وفتح مشح وكان ينبغي ان يقر  
مشح لان الروايات منصوبه تقول كرم مشح من اثار مناز الا حبه سوى اجماع الاثنى ورواها  
المخطوط بالتراب وتندر الجنا المكسر الراس المتغير بطوله بقائه فى الارض **قوله** سلاما  
سلاما ما يدرك من قبلا قال الزجاج سلاما منصوب من جنى آخرهما انه نعت من قبلا  
اى لا سمحوت فيها الا قليلا قليلا يسلم من اللغو والاشم وثانيهما انه منصوب على المصدر  
اى لا يسمعون فيها الا ان يقول بعض لبعض سلاما محذوف عنهم جنىهم فيها سلام **قوله**  
ابو البقاء هو استئنا منقطع وسلاما بدار اوصفه وقيل هو مفعول وقيل هو مصدر وقلت  
الا حسن اى يكون من باب الابدال من غير الجنس كقوله ويلع ليس بها ينس الا اليها في  
والا العيس . ويؤيد قوله فى موضع اخر لا يسمعون فى الغوا الاسلام **قوله** يسمعون سلاما  
بعد سلام يعنى التنبيه فى سلاما سلاما للتقريب كقولك وسعدك **قوله** الموقر الجوهرى  
او قرئت النمله اذا جرحها يقال تخله موقره وموقره وحكى موقره وهو على غير القياس لان  
الفعل ليس للنمله وانما قيل موقر بكسر القاف على ما ساءل من جرحها لان حمل النمله على  
النساق ما موقر بالفتح فتشاد **قوله** قر او طبع وما شان الطلح اى لا يلبس الطلح هذا الموضع  
ثم قرأ استشهدا لما اختاره من القراءه قوله اطلع نصيد فيقل له اكلوا القراءه او الكلمه او  
الاية فقال ايات القرآن لانهاج اليوم اى استقر كل ربه مكانها فلا ينبغي ان تكون رقيه  
لولا استقرارها وثبوتها فى المصاحف وصدر الناس لجواز هذه الروايه واما ما يجب  
ان تردا بلع رد لانه تعالى صان هذا الكتاب المجيد من مثل هذه التوقيفات وقال انما تحت  
نزلنا الذكر واناله لما فطرت والعجب من المصنف عيى رد الخبر فى قوله ثلثه من  
الاولى وقليل من الاخرين وقيل هذا قال الزجاج جاز ان يعنى به الطلح لان له نور الحبيب  
الراحم جدا فوطبوا ووعروا بما جوت مثله الا ان فضله على ما فى الدنيا فضل سائر ما فى  
الجنة على ما فى الدنيا **قوله** والله اعلم ان النظم يقتضى ان يجعل قوله فى صدر مضمود وكلم  
منصود وظل ممدود على معنى التظليل وتعاقد الاشياء على سبيل الترتيب لان ذكر النظم مقتضى  
عنه بقوله وقاعه عثره لا مقطوعه ولا ممدوده ولما قبل قوله واحيا بل لشمال ما اصحاب  
الشمال فى ممدوعيم وظل من محمور قوله واحيا بل لشمال ما اصحاب اليمين فى صدر مضمود



ولم يمتد و ظل محدود و ماء مستحب فاذك لا يدخل الجرس الطلع في معنى الطل وما  
تصل به وينتهي هذا التأويل ما روي عن البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه  
والاراميه عن ابي هريره انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة يسير  
الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها وهي شجرة الخلد الرابع السدر سحر قبل  
العناء لا اكل ولا زك قال وان شئ من سدر قليل وقد يمتد و يستطبل به فجعل  
ذلك مثلا للظل الجنة في قوله وسدر ممتد لكثرة عنايه في الاستطالان وقوله  
عالي اذ نفسي السدر ما نفسي فاشارة الى مكان اختص الله صلى الله عليه وسلم به بالاضافة  
الالهيه والاله البريه **قوله** لا يتغير منه قال الزجاج يعني بما مسكوب  
انه لا لا يتغير منه شكبه لهم كما يحس **قوله** ولا خطر على الناس خطر  
عليه كذا جعل بينه وبينه وهذا مخطو غير مباح **قوله** وعلى التفسير الاول اضره  
لان المراد بالفرش الفرش الحقيقي وفي قوله اضره لهن ايها الملائكة تحمل ان يرا د اضر  
للفناضير و اضر لفظ لهن قال صاحب التفسير في التقديم انشا لهن لان ذكر  
الفرش راعين ويكن ان يقال ان اضر لهن في القرينه الاول انشأ لان الضمير في  
انشاء لهن للنساء قطعوا وهو القرينه للاضمار واما ذيل الفرش بالنساء لانه اذا لفرش  
الفرش بالنساء ولم يفرشها كضمير النساء يبق بين القرينتين ارتباط العلم والمعلوم  
لان قوله انا انشأنا لهن انشاء على لا ارتفاعهن على الارايك والشر ولان انشاء  
للازواج للفرش كانه قيل و اصبى اليه من متغيرين في فرش من فروع لزوجاتهم كالامر  
والارايك لانا انشأنا لهن انشاء لهن ولهذا قال في التفسير الثاني وقيل هو النساء و  
عليه انا انشأنا لهن انشاء وقال ابو البقاء انشأنا لهن الضمير للفرش لان المراد بالنساء  
ويكون قوله لاصحاب اليمين منظر انهم المضمر اما الاشعار بالعليه او اعيد للطور  
بحا شمس الخريش من رواية الترمذي عن انس في قوله انا انشأنا لهن انشاء  
المنشآت اللاتي كن في الدنيا عشرين مائة الجوهري الرصص والتحريك وسخ يجمع  
في الحرف فان سال من غرض وان حمد من رصص **قوله** و اوجوا الهانظر في الوقت  
والجوهري في الوصل جندف **قوله** فقالت عجوز روى صاحب الجامع عن زرير عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا امره عجوز انه لا يدخل الجنة عجوز فقالت وما لهن فقال  
لها ما بقرين انا انشأنا لهن ايها **قوله** وقرى عرايا التحص ابو بكر وعمره والباقي  
بضم الل **قوله** متروك في السن الرابع تشبيه في الشاوي والتماثل والترتيب  
التي هي صنوع الصدر او لوقوعهن معا على الارض **قوله** يدخل الجنة الجنة جردا مردا  
عن الترمذي عن معاذ قال يدخل الجنة الجنة جردا مردا مكملين ابنا ثلاث اولئك  
وللاث قال صاحب الجامع الجرد جمع جرد وهو الذي لا شعر عليه **قوله** وذكر كرمه  
اي من الطل قال في الشعر والخر صنف لكل ما رضى وحمد في بابه وذكر الطل ما ذكره

وهو برده و روحه ونفحه لمن باوى اليه من اذى الحر قال في الكبير الاقوى انه يقال  
ان الطل يطلب الامر يرجع الى الحب وهو بر و دته والامر يرجع الى العقل وهو كرامته لانه  
قبل لا يرد ولا كرامه **قوله** الا ان اللغني في نحو هذا شأنه ليس بالاثبات يعني كان من  
حق الظاهر ان يقال وطل جارت فخر الى قوله وطل ليمتد منه الى الرهن او لا  
الظل المتعارف فيطمع السامع فاذا اتى عنه ما هو المطلوب من الظل وهو البرد والانترواح  
جات الشربة والتهمم والتعريض بان الذي يتناول لظل الذي فيه بر و اكل من غير هوى  
فيكون اشجى لخلوقهم واسد لخمرهم **قوله** اي لا هو كركاي اذا اقرى بالرفع كانا  
خير من مبتدأ خروف فيكون عطف جمل على جملة فيقوى الاهتمام بما قصد بهما **قوله**  
وقرى لروايا ونا قالون وابن عامر يسميان الروا والباقيون يسمونها فيكون عطف على كل اسم  
ان بعد معنى الجبر **قوله** انشأ شجر الشجر على المعنى وذكره على اللفظ في قوله منها وعليه  
الانتصاف لوعاده على الشجرة باعتبار كونه ما كولا لكونه قال لا يكون فشا ربون عليه  
اي على كل امر كان احسن **قوله** شرب الهم قري بالحركات الثلاث بالضم نافع وعاصم  
وبالفتح الباقون وبالكسر شاذ قال الزجاج قال شرب بالفتح المصدر والضم الاسم وقيل  
مصدر ايضا **قوله** ايام اكل وشرب روي عن ابي داود والترمذي والنسائي عن  
عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم عرفه ويوم النحر وايام الشريف عندنا  
اهل الاسلام وهي ايام اكل وشرب وروي مختصرا منه مسلم عن نبينته الهزلي **قوله**  
فاصبحت كالهيا البيت صراها عطشا ولا يقضى عليا الى لا يقبل العطش **قوله** وقيل  
الهم الروا على هذا تقديره فشا ربون مشرب الهم فهو اضافة الصفة الى الموصوف اي  
الهم المشرب فان قلت اي مناسبه في جعل الهم مشربا قلت لما اغترى معنى  
اليلان فيه كالمناغ جعل مشربا به كما لا ترى كيف قال هو المرمل الذي لا يتماسل **قوله**  
ما فعل جمع ابيض الجوهري جمع الابيض بيض واصله بيض بضم الباء نحو ابيض جرد  
واما ابدلوا من الضم كسر لفتح الباء **قوله** وكنا اذا الجوار البيت الجوار الذي لا يقبل عظم  
والعاقى على ربه ايضا فاقا اي تترى ايضا فيقول اذا الملك الجوار ضا فاجعلنا نزل من  
الرياح والبيوت وفه تهكم **قوله** ولما بالبعث يعني قوله فلو لا تصدقون مطلق كم  
تقبل بماذا تصدقون فيجمل ان يقيد ما يدرك عليه قوله نحن خلقناكم اوباقيله وهو قوله هم  
ابدا معنا وكنا ترابا والذى يرجع تقدير الخلق شيان احدهما قرب الكبريل ثم الفصل بقوله  
اول انتم ما تموتون وتاين ان قوله نحن خلقناكم الى اخر الايات نوع اخر من الر على فكر في الحشر  
فان قوله ان الاولين والآخرين لم يجمعوا اثبات للبعث بغير بقا النص القاطع والوعود  
الصادق وقوله نحن خلقناكم الى قوله نحن جعلناها تذكره اثبات له بحسب البرهان  
الباهر الا ترى كيف فصل ذلك بقوله ولقد علم انشاء الاول وافرانتم ما تشرعون وافرانتم  
وافرانتم **قوله** ما تموتون ما تموتونه اي تغذونه في الارحام اكلهم ان الامم بين



في البقرة وجه الاستدلال بهذه الاقوال المدعوم واحسن منها كل الحسن واما وجه الاستدلال  
بهذه الاية فان يقال المني انما يحصل من فصله المخصم وهو كالتل المنيث في اطراف  
الاعضاء ولهذا يشترك الاعضاء بالتداع في الوقاع لحصول الانحلال عنها كلها ثم ان الله سبحانه وتعالى  
سلط قوة الشهوة على البنية حتى انما تجمع تلك الاجزاء الطلقة فالحاصل ان تلك الاجزاء  
كانت متفرقة جدا اولها في اطراف العالم ثم ان الله تعالى جمعها في بدن ذلك الحيوان فتوحدت  
في طرف بدنه ثم جمعها الله في اوعية المني فاخرجها ما دافعا الى قرار الرحم فاذا كان  
قادر على جمع هذه الاجزاء المتفرقة وتكوين الحيوان منها فاذا افتقرت بالوت من  
اخرى لم يمتنع عليه جمعها وتكوينها مرة اخرى هذا تقدير هذه الحجة **قوله** لا يغلبونني  
عليه الغريب غلب فلان على الشيء اذا اخذ منه والغلب **قوله** وكجز ان يكون انما  
جمع مثل عطف على قوله انما الحكم جمع مثل اعلم انه قد سبق غير من ان التبدل التغيير فغير  
تبدل الذات وتبدل الصفات وان المثل بمعنى النظم ومعنى الصفة فالنفس الاول  
مبنى على تبدل الذات والمثل بمعنى النظم والمانى على تبدل الصفات والمثل بمعنى الوصف  
**قوله** وقرى النشا والنشاه ابر كثير وابوعمر والنشاة نفع الشين والى بعدها والى  
باسكانها من غير الف **قوله** نرف الزاياه فولهم نرف رنفا يقطن زده يقال للشيء اذا  
اكثر ماؤه من النخلة والنضاضه حتى يحاديهتم ويزف **قوله** قال ابوهريره  
ارايتم الى قوله افراستم يعني اخبروني كيف استخرجت الى الخلق والزرع الى نفسه ثم  
اوعدهم بحمل حطام ما ربيت تحسهم بقوله انا المغمون بل نحن مغمون ليؤذن بان  
ليس يايرهم سوى ان يبذروا الحب وعملوا في الارض **الاعراب** الحركه القا  
البذر في الارض وتهبها للزرع ويسمى المحروث حرا قال تعالى ان اعذوا على حرثكم  
وقال اذا نسب الزرع الى العبد فله حرثه فاعلا لا سبابه التي هي سبب الزرع كما  
تقول انبت اذا اكلت من سباب نباته والزرع في الاصل مصدر وعبره عن المزرع  
في قوله فتخرج به زرع **قوله** اجتم برك من اجلهم اي اجتم برك البلاء من جعل زرعك  
هشما من اجل معاصيك **قوله** كمثل الحبه الزاياه الحبه عين ماء جار يستشفي بها  
المرضى ومنه حديث الرجل اخبروني عن حبه زراعي عينها وزرع موضع بالشام  
وقال اذا غاض ماؤها **قوله** او مهلكون لهلاك رزقنا الوفاق المهلكون لما ارتكبنا  
من المعاصي لان المعاصي من المهديات كان اليق لهكون قوله ملكن من عرامه ما  
انفقنا متفرعا على قوله على تعبك منه وانما فكر عليه وقوله او مهلكون على قوله او على  
ما افترقتم من المعاصي لان قوله انا المغمون جعل حاله مقولا لهم كالبياض لما يصدر عن  
التادم عن خبيته من الكلمات الزاله عليها اي فطنتهم تدمون على تعبك منه وانما فكر  
عليه او على ما افترقتم من المعاصي قابلين انا المغمون وقوله بل نحن مغمون  
ان جعل مطلقا على بحر فلان يعطى ولمع كان المعنى ما قال مغمون فيدخل المعنيان

فه على البركه وان قدر متعلقه كان المعنى مغمون رزقنا كما قدره العاصي **قوله** محزونون  
المحزونون المغمون من الحزن **قوله** وقرى انا قرى الويكر بضمير متخفيتين والبا قوت  
بواحد مكسور **قوله** ولتركن محله للشرط كان قيل لان امر الشرط في الويكر  
لان الشرط انما هو توقيف امر على امر وذلك انما يتحقق في الاستعجال ولو لم يكن  
شرطه لم يتحقق **قوله** فلان الشيء اذا علم قيل هو اجواب اذا قلنا نعم اذا قد  
محزون لان التعذر اذا حلفت بعد ما صارت على فلا بأس به لان الشيء اذا علم وشهد  
لم يبال باستقامه **قوله** حتى اذا الكلاب البيت المعنى لمرار مطلوب مثل مطلوب بل لا  
اليوم تدمت الصفة وهي مثل مطلوب اراه اليوم على الموصوف الذي هو مطلوب فصار حاله  
ثم حذفت الصفة التي هي اراه ثم حذف موصوفها الذي هو مطلوب ثم وضع الحاف من وضع  
المثل فصار كما ترى فان ذلك من كان الثور الوحشي يجد في الهرب من كلاب الصيد وهو الذي  
يعزى الغلب على الصيد فيجأ اي ما راي ولا شاهد مطلوب مثل هذا الثور من شدة الغلابة  
والاطالب مثل هذا الغلاب من شدة العدو وطلبا جمع كادم **قوله** على ان يدمر  
ذكرها اي ذكر الامر في قوله جعلناه حطاما **قوله** للدلالة على ان امر المظهور مقدم على امر  
المشروب وان الوعيد فعقد اشدد **قوله** ولزكريا على امر المظهور قوله فطنتهم  
تفهمون انا المغمون بل نحن مغمون وعلى امر المشروب بقوله افلا تشكرون والاولاد اذ على  
التوبيخ والتغيير على كقران النعم لمحبة اخبار ما يحصل اليه تصور خبيتهم وتغيرهم وروي الواح  
عن ابي عمرو والكسائي تفهمون هو التلهف على ما فات ويقولون اينا المغمون اي انا قد  
عزنا الذي ندرنا فذهب من عز عوض بل نحن مغمون مما كنا نطلبه من الرزق في الزرع واما  
المعنى الثاني فتعبر به ولو نشأ جعلناه احطاي اي شديد الملوحة كما البحر ففلا تشكرون ان  
جعلناه عزبا او اما الرعايب بعد ان فسر فلو لا تشكرون بهذا فقد جعله متابلا لقوله طولا  
تذكرون حيث قال لافا قدم قوله افراستم الما الذي يشربون افراستم النار التي تورون  
لان الاول هو خلق الانسان من نطفه والنعم في ذلك قيل النعمه في الثلثه التي بعدها فوجب  
تقديمه ثم بعد ما به قوام الانسان من فائدة الحرث وهو الطعام الذي لا يستغنى عنه الجسد الحي  
وذلك الحب الذي يجنب فيحتاج بعد حصوله الى حصول الماء فيجئ ثم النار ليعيد خبزا وفي  
الثاني فلو لا تشكرون فما القابله قلنا الاول تنبيه على البغثه والاعاده بحمل على الذكر ليقتل  
في البدء ليتبين الاعاده واما فلو لا تشكرون فانه بعد قوله ولو نشأ جعلناه احطاي اي شديد  
الملوحة كما البحر او لا تشكرون ان جعله عزبا فكل مكان لاق به ما ذكر ذكره في عزب  
الثاني و**قوله** حلو كان متابلا لقوله ولو لا تذكرون لكان الايق ان يذكر بعد ذكر  
النار على ما رتب الكلام **قوله** اذا شئيت يصونف الناس محضا البيت محضا اي  
خالصا والشيم البارء والزلزال الصافي يصف قوما بالخل ويقول اذا استقيت الصنف  
لينا محضا خالصا فانهم سفوف اصفا فسمما الصراح **قوله** الاعلى ثميله وهي ثقبه العلف







وعظم شأنه بأن يحكم بالائسنة الا المليك المقربون وصانته عن غير المقربين فيجب ان  
يكون حكمه عند الناس كذلك سنا على ان ترتب الحكم على الوصف المناسب مشهور لان متيقاف  
الكلام لم تعظم شأن القرآن وعلى كرمه ورد الاقسام ومجي ذكر الكتاب المصنوف  
تابع لذكره يدركه قوله اقبهذا الحرسه انتم مدهنون اي مثل هذا التعظيم الشان  
الموصوف بصفات الكمال انتم قد افوتون **روايت** الامام مالك عن عبد الله بن الحارث  
بن عروة بن حزم قال قال في الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن حزم  
ان لا يمس القرآن الا طاهر وعن الدارمي عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال القرآن  
احب الي الله من السموات والارض ومن فمهم **قوله** ونحوه اي نحو في الاسلوب وارت  
المراد بقوله لا يسسه لا ينبغي ان يسسه والحرسه من روايه البخاري ومسلم وادود والترمذي  
عن ابي هريره مضي تمامه في الجرائد لا يسلم اي لا يجزله ولا يتركه بيد العدو الجوهري  
**قوله** كمن يدرك في الامر اي يلبس بجانته الرائع **قوله** الادهان في الاصل مثل الاله  
لكن جعل عبارته عن المداينة والملاينة وترك الجرح كما جعل التفريد وهو نزاع القراءات  
البعير عبارته عن ذلك **قوله** وقيل نزلت في الانبياء عن الترمذي عن علي رضي الله عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجلون رزقكم انكم تكذبون قال شكركم تقولون  
مكرنا بنوكنا وكذا ونجم كذا وكذا وعن البخاري ومسلم ومالك وادود والشافعي  
عن زيد بن خالد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا الصبح بالحدس في اثربها كانت  
من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله  
اعلم قال قد اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بالكواكب فاما من قال مطرنا بفضل الله  
ورحمته فذاك من منى كافر بالكواكب واما من قال مطرنا بنوكنا وكذا فذاك كافر في  
من بالكواكب وتفسير النور ذكرناه فيما سبق **قوله** فلولا الثانية مكره للتوكيد  
قال ابو البقاء ترجعوا بحجوب لولا الاولى واعني ذلك عن جواب الثانية وقيل على ذلك  
وقيل لولا الثانية تكبر وقيل ان كثر شرط دخل على شرط فيكون الثاني مقدما في التقدير اي  
ان كثر صادق ان كثر عن معلوم فارجعوا الى احكام الابدان كثر ممتنعين عن  
الموت والمصنف جعل الشرط الاول الاصل على ما عليه الظاهر حيث قدر ان لا يكون  
ثم قابض وكثر صادق في تعطيلكم فعطف الثاني عليه ليؤد بان الشرط الثاني كالباء  
والنوعه الاولى فيجوز اتصال الكلام على تقديره فلهذا اذا بلغت روح المختصر حلقومه  
بالصل المست ترجعوا الى مقامها ان كثر صادق ان كثر عزم يوبين بل مملون عطوف  
ثم ترون لقوله بلغت الحلقوم قوله وانتم حينئذ تنظرون حال التشمم معنى العجز عن  
القدح على الرشح معنى حرثه حاضر من ناظرين ثم قرن به ونحن اقرب اليه منكم  
ولكن لا تنصرون حال اخره تشميم معنى ان قروهم لا تنفع وانهم عن قاردين على الرجوع وقدم  
احد الشرطين على جواب لولا لانهما مضافا لخاتري **قوله** والواحدية فالحص المعنى وقال ان كان

ان كان الامر كما يقولون انه لا بعث ولا حساب ولا جزاء ولا اله كاسب يظا يردون نفس من  
يعز عليكم اذا بلغت الحلقوم واذا لم يكن ذلك مرجح فاعلموا ان الامر الى غيركم وهو الله تعالى  
ثم ذكر طيات الحلف عند الموت بقوله فاما ان كان الذي بلغت روحه الحلقوم من المقربين  
عند الله فله روح الى قوله فاما ان كان اي المقرب من اصحاب اليمين واما ان كان من الكافرين  
اي البعث فنزل اي فتر له من حبيهم **قوله** النظر يساعده هذا القول لكون انما يتم اذا قلنا  
ان المنكرين للبعث ما انكروه بطريق ايراد الشبه كالدهرية والطبيعيين بل لان الهامه التسم  
في الدنيا والترفع بعد انما عزالتز ودلوا الجزاء بل قوله انهم كانوا قبل ذلك مترفين وكانوا  
يصرون على الكنت العظيم اي يجلفون ويصرون عليه ان لا بعث ولا حساب ويقولون نحن  
الآن نستوفي لذتنا من الدنيا كقولهم تعالى بل يريد الانسان ليغير ايامه اي ليدوم على  
نحوه فمما بين يديه من الاوقات لا تنزع عنه وفي كلام المصنف انكر في جود كره على مذهب  
يؤدي الى الاهمال والتعطيل اشعار بهذا المعنى قال في قوله فلولا اذا بلغت الحلقوم مسبه  
عما قبلها وكذا الفا في اقبهذا الحرسه وفي فلا انهم وظهر جرح الى الفاء انتما المصدريات لا من  
الانكار في انرايتهم وافرأيتهم الى ان اتصل بقوله وكانوا قبل ذلك مترفين فلما وكذا على قوله  
اذا امتنا وكنا نرايا وعظما انما لمبعوثون وهدم باطلهم بانواع من البراهين القاطعه  
وعد قبايهم قبل لهم فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون يعني ان كان الامر  
كما يقولون انه لا بعث ولا حساب ولا جزاء ونحن الآن طيبون فلهذا تردون نفس من بعض  
اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون والله والي ما هو فنه من السكرات هل تقولون ان  
ترجعونها الى مقامها ان كثر صادق ان كثر عزم يوبين واليه الاشارة بقوله ان لم يكن ثم  
قابض وكثر صادق في تعطيلكم وكثر عزم بالمجي المحييه **قوله** ان كثر صادق  
في تعطيلكم فان قلت كفى بجمع هذا الاستدلال فان قال النقط بل حمل الموت  
الى الطبيعه لا الى القادر المختار فلا يقال لهم ترجعوا فلما **قوله** الطبيعى برعنا به  
قادر على تغيير الطبيعى بالمعالي فقل لهم فلهذا ترجعون الروح من الحلقوم ان كثر صادق  
في ذلك قال الامام الطبعي عنده لكان البقا بالغذاء وان الامراض ذوالها بالروا مع  
**قوله** اذا ساسهم الجوهري سست الرعيه يباسه وسوس الرجل امور الناس  
على ما ريسم فاعله اذا ملأ امرهم **قوله** من الارواح الثلثه المنكوره في اول السور اشار  
الى الناحية ما طرأ الى القاتم فينبغي ان يرعى النظر على ما قرناه **قوله** فلهذا ترجعوا فان  
قلت **قوله** دل هذا على ان قوله فزوج وربان جزاء للشرط وقد مضى شره ان اما وان  
فجواب ايها هو قال صاحب الكشف تعذيب هذا الكلام بهما يكن من شئ فزوج وربان  
ان كان من المقربين فحذف الشرط الذي هو يكن من شئ واقام اما مقاميهما ولربان  
ان لم يكن فاقاموا في الفصل بين اما والفا نقول ان كان من المقربين لم تحسب اللفظ كما  
يقع الفصل بينهما بالطرف والمفعول في قوله اما اليوم فريد خارج وقال سوس اما غدا



فالتدبرهم فالغاف في فروع واختيارها جواب اما دونك ان وقال ابو البقا جواب اما فروع  
واما ان فاستغنى بحواب اما عن جوابها لان جواب ان يحذف كثير **قوله** فروع بالجمع  
عن الترمذي واي داود عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
فروع وريجات قال ابن حنبل معنى هذه القراءة ترجع الى معنى الروح فكانه قيل بمسك روح  
ومسكها هو الروح كما تقول الهوا هو الحيوان وهذا السماع هو العيش **قوله** اي فروع  
له معا يعني قول فروع وريجات وجبه نعيمها خبارها محذوفه وهي **قوله** فان قلت  
هاهنا امثالا لما لم يجعلها شيئا حيث قال وهو كخلود مع الرزق والنعيم وغيره هاهنا  
قلت كما انه لم يجعلها شيئا حيث قال وهو كخلود مع الرزق والنعيم وغيره هاهنا  
دوار الرزق وذروته فالروح الماويل بالبقا والركبان المفسر بالرزق بمعنى دوار الرزق  
وذروته وجبه نعيمه مثل علمه فيها في جنات عدن **قوله** من اخرا ترك من الملائكة وفي  
قوله باصاحب اليقين اشار الى الاختصاص المستفاد من الالتفات في الآية ونظمه  
في الالتفات قوله تعالى قد علم ما انتم عليه ولوم ترجعون اليه فينبئهم بما عملوا **قوله**  
وتصلبه حجم قريب بالرفع والجبر بالرفع هو المشهور والجبر شاذ **قوله** اي الحق الثابت  
من اليقين كراغب اليقين سحر النفس مع ثبات المحرم وهو من صفه العلم يقال  
علم يقين ولا يقال معرفه يقين وانشد صاحب التفسير لقد اقرت عليك ديار عيسى  
عرفته الراعي ان اليقين وقيل هو كثر لهم نفس الحايطة اي النفس التي هي الحايطة وانك  
قال اي الحق الثابت من اليقين وقال البصريون التدبير حق الامر اليقين واليقين  
علم يحصل به تلج الصدور قيل هو علم يحصل بالدليل وقال صاحب المطالع هو اسم للعلم  
الذي زار عنه اللبس وحق تأكيد كما تقول حق يقين وحق وقال الزجاج ان هذا  
الذي قصصنا عليك في هذه السورة اليقين حق اليقين كما تقول ان زيد عالم  
حق عالم وانه العالم لحقه العالم اذ بالفتى في التوكيد **قوله** من قرأ سورة الواقعة  
الحديث رواه صاحب الجامع عن رزين عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال من قرأ كل ليلة سورة الواقعة لم تضبه فاقه وفي المباحات ايه كالتوابه **قوله**  
السورة حامدا لله سبحانه وتعالى ومصليا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

### سورة الحديد ملكيه وهي تسع وعشرون ايه

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** جاء في بعض الفوائد سبع علي  
لفظ الماضي وقيل في بني اسرائيل لفظ المصدر وفي الحديد والحشر والصق بالماضي  
وفي الجمع والتفريق بالمضارع وفي سبع اسم ربك الاعلى بالاسم فانتخب جميع جهات  
هذه العلامة اعلا ما بان المكنونات من لدن اخراجها من العدم الى الوجود الى الابد مسجده  
مقدسه لذاته سبحانه وتعالى قول لا وفعل اطروعا وكرها وان من شي لا يسبح بحمد الرب

واليه الاشاره بقوله ان من شان من اسند اليه التسبيح ان يسبح والضمير المستتر راجع  
الى ما في السموات والارض وكذا في هجيراته وديده **قوله** احسب التسبيح لاجل  
الله قطع عن متعلقه واجراه على اطلاقه وجعل اللام للتخليل وعلى الاول متعلق به وانك  
استشهد بقوله نصحه ونصحت له **قوله** الواو الاولى يريد ان الواو ات الواصلين  
الصفات تفند معنى الجمع لخص الواو المتوسط بين الاول والاخر جامع بين الاوليه  
والاخرية فالاوليه والاخرية صارتا خصه واحد وكذا المتوسط بين الظاهر والباطن  
واما الواو الواصله بين هاتين القريبتين افادت معنى اقتران تينك الصفات هاتين  
الاخريتين فاذا الانتطاع لوصفيته سبحانه وتعالى من الظاهرية والباطنية اولا واما كماله  
تعالى بالطن في الرضا لا يرى كذلك باطن في العصى لا يرى واليه الاشاره بقوله هو في حجبها  
ظاهرة وباطن الى قوله وفي هذا حجه على من جرد ادراكه في الاخره بالحاسه الانتصاف  
لادليل في الايه على ما قاله محمزان يحمل على عدم الادراك بالحاسه في الرضا وفي الاخره للكفار  
ولنا في الرويه كالمعتزله لقوله كلما انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فان قيل التخصيص خلافت  
الظاهر قلنا المسمى بالمسلم تطعيه فنبينا الشريك وايضا فان الله لم يظهر الادله لكل  
احد وقد خصصنا الظاهر ايضا فجارخصيص الباطن وقال حجة الاسلام في المقصد  
الاقصى اعلم ان الاول يكون اوله بالاضافه الى شيء والاخر اخره بالاضافه الى شيء وهما  
متناقضان فلا يتصور ان يكون الشيء الواحد من وجه واحد بالاضافه الى شيء واحد  
اولا واخره جميعا بل اذا نظرنا الى ترتيب الموجود ولا حظت تسلسله الموجودات المراتبه  
فان الله تعالى بالاضافه اوله اذا الموجودات كلها استنادت الوجود منه واما هو موجود بذاته  
وما استناد الوجود من غير فهو ما خضع عنه ومما ننظر الى ترتيب السلوك ولا حظت  
منزل السالكين السابقين اليه فهو اخر ما يرتقي اليه درجات العارفين وكل معرفه تحصل  
قبل معرفته فهي مراقاه الى معرفته والمنزل الاقصى هو معرفه الله وهو اخر بالاضافه الى السلوك  
اول بالاضافه الى الوجود فلهذا اقبل اوله واليه المرجع اخره وكذا القول في قوله الظاهر  
والباطن والله تعالى باطن ان طلب من ادراك الحواس وخياله الخيال ظاهر ان يطلب  
من خزانة العقل والاستدلال وقال ايضا انه تعالى اتفاحي مع ظهور لشدة ظهوره  
فظهره سبب بطونه ونوره وهو حجاب نور وكل ما جا وزج من الفس ضد وقال  
الانزهي اول فعل وهو تذكير اولي واصله من ال يوول اي عاد ورجع واذا  
كان في الاصل اول فقلبت اخره كالمزيت لما اجتمعتا واوا وادعت اطرافها في الاخر  
ونصار اوله والربيل عليه قولهم اول لان الالف في الاولى فالفعل والنفرات في اول اخرها  
الف افعل والثانيه فاء الفعل وقال ابن اسحق هو الاول قبل كل شيء والاخر بعد كل شيء  
والاول هو السابق للاشياء كلها وكان تعالى موجودا ولا شيء معه ثم اوجد ما اراد ثم  
ينفي الخلق كلهم فيبقى وحده خالق الوجود فيكون اخر احكاما كان اوله وقال الانزهي



وقد يكون الظاهر الباطن معنى العالم لما ظهر وبطن وذلك ان من كان ظاهرا احتجب  
عنه الباطن ومن كان باطنا استتر عنه الظاهر فان اردت ان تصنف بالعلم قلت  
هو ظاهر باطن مثله قوله تعالى لا شرقية ولا غربية اي لا شرقية فقط ولا غربية  
فقط ولكن شرقية غربية فظهر على علم كل شيء يعلم وبطن علم كل شيء بحبره وتقال  
ظهرت على فلان اذا علمته وظهرت على السطح اذا علمت وظهرت على سرفلان اذا علمت  
عليه **وقوله** هذا الوجه وان قال وليس يراك بعد ما قال الظاهر العالي على كل شيء  
الغالب له وينبغي ما روينا عن الامام احمد ومسلم والترمذي وايضا داود وابن  
ماجه عن ابن هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله انه كان يقول اعوذ بك من شر كل ذي شر انت  
اخذ بناصبته انت الا والفليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت  
الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء اقض عني الدين واغنني  
من الفقر فالمعنى بالظاهر في التفسير النبوي الغالب الذي يغلب ولا يغلب فيتميز  
في المعونات على سبيل الغلبة والاستيلاء اذ ليس فوقه احد ومنعهم والباطن ان لا يملك ولا  
يحتاج ولا يهبط بل يتجلى وهذه الاوصاف التي اجريت على الاسم الجامع بعد الحكم بان الحائيات  
باسرها مسجدة له طوعا وكرها وفعلنا وقولا دلت على علمها وحرمتها لمزجوع كيد  
على استئصال كل فقره صدرت به على استبدادها تغليظا وما تترك منه العاطف جعل  
الرباط معنويا وهو الاستيناف ويظهر عليك الكتاب الناطق بالبراهين فسر  
يدعوكم به لجمع بين دليل النص الناطق والعقل الراهي لان المراد بقوله وقد اخذ  
ميثاقكم ما ركب فيهم من العقول فتقول وقيل ذلك موزون بان قوله وقد اخذ  
ميثاقكم حال من الضمير المنصوب ويدعوكم وتكمل العقول على الجملة براسها فيكون  
حالا معطوفا على مثلها لا متداخلا فلا يتقدم قبل ذلك اي ما الحكم لا يؤمنون بالله  
والحال هذه وهذه ويجوز تقديم دليل السمع على العقل لشرافه والتعويل عليه كما سبق مرارا  
اما قوله بعد ادله العقول وتنبيه الرسول فمخالف هذه الاليم مبنية على مذهبه وعلى التفسير  
الذي قدرته وينص ما ذكرنا من ان التعويل على البرهان السمعى وانه هو الهادي المرشد  
والعقل تابع لعقيد الاليم بقوله هو الذي ينزل على عبده ايات بيانية ليحكمكم من الكلمات  
الى النور امتثانا ونفيرا للاهتمام وانه لولاه لما حصل الايات وفي قوله ليحكمكم من الكلمات  
من كلمات الخبر الى نور الايات اشار الى هذا المعنى **قوله** حيث ركب فيهم العقول  
الاستضاف والاعليه ان يجعل العهد على حقيقته وهو كما خرد يوم الزبر وكل ما اجاز العقل  
وورد به الشرع وجب الايمان به وقال محيي كنهه اذ اخذ ميثاقكم حيث اخرجكم  
من ظلمات الى نور الله ويحكمكم الاله لغير سواه قال مجاهد وقيل اخذنا ميثاقكم باقامه الحج  
والزكاة التي تدعو اليها فتابعتهم الرسول **وقوله** يمكن ان يقال ان الضمير اخذ ان  
كان لله تعالى فالمعنى ان يرد بالمشاق ما دل عليه قوله تعالى فلما اصبطوا منها جميعا

فاما ما بينكم من هدى فمن تبع هداي الى اخره لان المعنى فاما ما بينكم من هدى من هدى رسول الله  
اليكم وخاب انزله عليكم كما صرح المصنف في تفسيره بدلا عن الاول قوله والرسول يدعوكم  
لتؤمنوا وعلى الثاني وهو الذي ينزل على عبده ايات بيانية ليحكمكم من الكلمات الى النور وان  
كان للرسول صلى الله عليه وآله فالظاهر ان يرد بالمشاق ما في قوله تعالى واذا اخذ الله ميثاق  
النبى مما آتاكم من كتاب وحكمه ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه  
على ان يضاف الميثاق الى النبيين اضافة الى الموثق للموثق عليه اي الميثاق الذي وثقه  
الانبياء على اممهم وهو الوجه ان الخطاب مع الصحابة والمراد بالاثفاق والاتفاق في سبيل  
الله يد الله قوله لا يتوب منكم من انفق من قبل الفتح وقابل اوليك اعظم درجته من الذين  
انفقوا من بعد واعلم المشاق خروما روينا عن الامام احمد بن حنبل عن عباد بن الصامت بايعنا  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على السمع والطاعة في النشاط والكسل وعلى النفع والعسر والبسر وعلى  
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى ان نقول في الله والاثاق لومة لائم وعلى ان ننصر رسول الله  
الحديث **واما** مقضية النظر فانه تعالى لما قال امنوا بالله ورسوله وانفقوا في سبيل الله وضع  
موضع معارفكم كما في سائر المواضع قوله ما جعلكم متخلفين فيه تشهدا على بداهة وانذارا  
بان الاموال عوارى ودولكم خاويل وحديث قول الناس فيما ملكت ايمانكم فان كان هذا من لفلان  
فضله بقوله فالذين امنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير ويقول وما الحكم لا يؤمنون الى اخره  
وكان التفاضل الحقيقي والذين لم يؤمنوا ولم ينفقوا لهم عقاب اليمر ولما ان الكلام في الحديث  
والخبرين والتوبيخ على التهاون في الاتفاق قيل ما الحكم لا يؤمنون بالله وما الحكم لا يتفقوا في سبيل الله  
واقوع للاول قوله والرسول يدعوكم حالاً مقرر لجهل الاشكال وقوله وقد اخذ ميثاقكم  
حال اخرى كذلك على سبيل التداخل وللتأني قوله والله ميراث السموات والارض وهو  
منظر الى قوله ما جعلكم متخلفين فيه اي ما الحكم لا يتفقون وان الله مولكم اياها وخوكم  
الاستماع بها بعد ان اهلك غيركم واعطاها اياكم ثم في العاقبة هو مهلككم وارشافاي  
عرض لكم في ترك الاتفاق في سبيل الله والجهاد مع رسول الله والله اعلم **قوله** لوجه ما اي  
موجب النقل والعقل قال الواحدي ان كنتم مؤمنين بالحج والذليل فقد بان وظهر على يد محمد صلوا  
الله عليه وسلم وانزل القرآن عليه **وقوله** ولما ان جرى السرير على التعليل الذي يحى  
به الموثق بامره المتحقق بيمينه كما في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله واذروا ما بيني  
من الربوا ان كنتم مؤمنين لان الكلام مع المؤمنين على سبيل التوبيخ والتقريع يد الله قوله تعالى  
لا يتوب منكم من انفق من قبل الفتح وقابل الى قوله وكلوا وعد الله الحسن **قوله** وقد اخذ  
ميثاقكم ابو عمرو وقد اخذ منهم الهزمة وكسر الحاء ميثاقكم بالرفع والباقون نفعهم الحسن والحنا  
والنصب **قوله** وقري كبروف كلهم الا يا عمرو وابا بكر وعمر والكسائي **قوله** لوانفق  
احدكم مثل احد ذهباً الحديث من روايته البخاري ومسلم وابو داود والترمذي عن ابي  
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تنسبوا احدا الى احد انفق مثل احد



ذهب ما بلغ مداحهم ولا نصيفتها به نصيف هو النصف والعشر **قوله** وقرى  
بالرفع على وكل وعد الله ابن عامر والباقيات بنصب اللام **قوله** كرم في نفسه اي وصف  
الاجر بالكرم على ان الكرم يقال لكل ما رضى ويحمد في بابه **قوله** وذلك الاجر المضموم  
اليه الا صغاف يريد ان قوله وله اجر هو الاجر السابق الذي ضمن في قوله نصيفه  
واعيد المعنى لتعلق به صفة الكرم وفنه تعسف لان العطف يقتضي المغايرة بخو قوله  
يعالي ان الله لا يظهر مثالا ذري وان تك حنه نضا عنها ويوت من لونه اجر عظيم  
وقد نضر المضاعفة بقوله بضا عف ثوارا لا استحقا عنها الثواب دايعا واول قوله ويوت  
من لونه اجر عظيم بقوله يعط صاحب من عنده على سبيل التفضل عطا عظيما وسماه اجرا  
لانه تابع للاجر وهو بنا على مذهبه وسبق ما عليه وذكرنا ان المناسب ان يفسر المضاعفة  
الحسنه لغرضها والاجر بها هو التقاريف منه وروينا في صحيح البخاري عن ابي هريرة قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احسن احدكم اسلامه فكل حنه يعملها يكتب له عشر  
امثاله الى يومنا هذا صنف والسيه يثقلها وفي رواية الا ان يتجاوز الله عنها والله اعلم  
**قوله** وقرى فيضعفه ان عامر وبضا عفه بالنصب عاصم والباقيات بالرفع **قوله** سعي  
يسعيهم ذلك النور جنبيا لهم سعي جراب اذا وبعون حال من ضمير من وانا المصنف  
عرفنا انهم يسعون بقوله يسعي نورهم بين ايديهم لانهم لو مشوا لاسحق النور بين ايديهم  
لانه اذا سعي او هم لمشوا الهونا لم يكن سعي بين ايديهم لانه يخلعهم **قوله**  
تدريهم الاساس الرقيق السير اللين **قوله** وقرى انظر وانا من النظره ومن انظر وانا  
بفتح الهمزة وفتحها في الحالين وكسر النطا والباقيات بالف موصوله ويستد ثوبها بالضم وضم  
النطا **قوله** جعلنا تادهم في المضى الى ان يحقوا لاسم انظار الامر يقال تاد في مثيه افتعل  
من التوده يعني وضع انظر وانا الذي هو معنى المهله لا انظار الراب من يدبره موضع اتياد  
الرقيق والهونا في المشي الرقيق على سبيل الاستعاره بعد صفت تشبيه الكاله بالماله مبالغه  
في العجز واظهار الانفعال **قوله** وقال المهدوي انظر وانا وانظر وانا معناها سواء وهما  
من الانتظار تعول العرب نظرت عرا وانتظرت معنى واحد والمعنى نفسونا وامهلونا  
نفتس من نور كرم **قوله** وقد علموا ان لا نور وراهم وانا كتب نظيره في المعنى  
قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموت الاول **قوله** وقرى الغرور بالضم قال ابن جني  
قراها سالك من حيث هو وحقوله وقرى كرم بالله الا غرر وقرى كرم على حذف المضى اي وقرى  
بالله سلاله الا غرر ومعناه سلامته منه اعترار كرم **قوله** تعدت كلا الفرجين البيت  
يصف بقرة وحشيته تغرت من صوت الصايد ولم تغف لتطرات قاصدها خلفها ام امامها  
تعدت فرعه بل غور لا تعرف منجاها من مهلكها الفرجين الحائنين وهو الحلو  
والقدام اي عدت على حاله كذا جانيها مخوف وقيل الفرع الشعر وموضع الخافه وقيل الفرع  
ما بين قواير الرواب فما بين البردين فرع وما بين الرطبين فرع اي حسب كل فرع من جزيا

190  
اول الخافه اي موضع الخافه ومعنى مولي اولي والضم الذي هو اسم ان عابده الى فلا الا مزه  
اللفظ كقولها تعالى كلنا الختيف انتنا كلنا ومولى الخافه خبرات وخلفها وامامها خبران  
المبتدأ محذوف وكوزان يكون لنفسه لكلا الفرجين او بدلا منه وتقدره تعدت  
كلا الفرجين خلفها وامامها حسب انه مولى الخافه من كلام الزوري **قوله** ومقتكم  
من الغيت الجرب **قوله** كما قيل هو مسه الكرام اي مولى مفعول من اولى كمال  
صينه مفعوله من معنى ان التي للمحقق عن مشقه من لفظها لان الحروف لا تتبع منها وانما  
ضمنت حر وفها دلالة على ان معناها فيها وكما يقال معنى مسه موضع ان يقال فها كالتحقيق  
كذلك معنى موليكم مكانكم الذي يقال فيه هو اولى بكم وقوله مسه الكرم كناية  
عن قولهم الكرم بين برديه والمجد بين ثوبيه **قوله** فاستنصر الجرج اي طلب النصير  
ولم يجد سوى الجرج والجرج ليس ينصرف فاذا لا ينصرف اليه **قوله** والملايات قال ابن جني  
وهو قرأه الحسن وقال اصل الم لم يزدت عليها فصارت نفي القوله قد كان كذا في فعل  
المؤكد تقول قام زيد فيقول المجيب بالنفي لم يقر فان قال قد قام قلت لما بغير ما زاد  
في الاثبات قد زاد في النفي ما الا انهم لما ركبو لم مع ما حدث معها معنى ولفظا ما المعنى  
فانها صارت في بعض المواضع ظرفا فقالوا لما قمت قام زيد اي وقى قيامك قام زيد  
واما اللفظ فانه جار ان يفت عليها دون مجز ومها كقولك جيت ولما اي ولما يحي ولما  
قلت جيت ولم يجز **قوله** وهم يغفرون من القران اقل ما تقرون يعني ان الله تعالى  
استبطا خشوع قلوب الصحابه رضوان الله عليهم وغايتهم على تاتر القران فيها سريعا مع  
ما كانوا عليه من الخشوع وكانت قراتهم اقل من قراتكم فتفكروا انتم في حالكم وما انتم  
عليه من الفسق مع كثرة القراءه فهو ثمره بان تقرأوا بغير كمالها او اشد نسو **قوله**  
هكذا كنا حتى قست القلوب قال شيخنا شيخ الاسلام ابو حنيفة السهروردي قدس الله سره  
معناه بصليت وادمنت سماع القران والفت انواره فها استغرت حتى تنخر كما اغرس  
هذا السامع **قوله** وقرى نزل نافع وحسن وما نزل من معناه معروفا والباقيات مشددا  
**قوله** وان يرا خشوعها فعلى هذا ذكر الله عز القران فان كل واحد من ذكر الله وبلاوة  
القران سبب لخشوع القلب كانه قيل الم يقرب للمومنين ان خشوع قلوبهم كمن المومنين  
فانه لا من يعلوهم وعلى الاول هو من باب قوله تعالى واقران نبي موسى الكتاب والقرات  
يعني الجامع بين كونه كتابا منزلا وفرقا يفرق بين الحق والباطل يعني التوريه كقولك  
رايت العيث واللبث اي الرجل الجامع بين هذين الوصفين **قوله** وليكن انجيل  
الذكر على القران وما نزل من الحق على نورا السكنه معه اي الارادات الالهيه وبوصف ما رويها  
عن البخاري وسلم والترديد عن البرا كان رجل يقرأ سورة الكهف وعند فرس مربوطه شططين  
فغشيت سحابه فخطت ندر وجعل فرسه ينفر منها فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك  
فقال لك السكنه تنزل للقران وفي رواية اقران فانها السكنه تنزل للقران او للقران



وروي السلمي عن احمد بن الحارث قال سئل انما في بعض طرق البصر اذ سمعت صمق  
 فاقبلت كرها فرائيت رجلا قد ختم مفضيا عليه فقلت هذا فقال لو كان رجلا  
 حاضر القلب لسمع اية من كتاب الله في مفضيا عليه فقلت ما هي قال قوله تعالى  
 الكريان للذين امنوا ان تخشعوا رءوسهم من ذكر الله فاقبل الرجل عند سماع كلامنا فانشأوه  
 يقول • اما ان الهجران يتصرفا • وللعصن عصن الباك ان يتسما •  
 • وللعاشق الصب الذي ذاب • واخفى الريان ان يركب عليه ويرجى •  
 • كتبت بها الشوق بين حواشي • كتابا حكم نقش الوشي المفضا •  
 ثم قال اشكال اشكال فخر مفضيا عليه فركناه فاذا هو ميثاق **قوله** اذا انتهى مد  
 اوله • كل حي مستكمل من العمر ومرد اذا انتهى مد • مرد من اودي اذ مات  
 معنى شرحه في البقرة **قوله** هذا عليل لا اثر الذكر في القلب • وانه جدير بما يحكي القيث  
 الارض يعني غا استبطا خشوع ولرب المومنين عند سماع القرآن ارشد هم الي ازاله تلك  
 القسوة التي منعت قلب المومنين عند سماع القرآن ارشد هم الي ازاله تلك القسوة التي  
 منعت القلب عن تاتر الذكر فيه وانزال تلك السكينة عليه بالحي الى الله واستئصال ما  
 يستعدوا به لقبول تلك المواهب الرحمانية فاعلم انه وجه هو القادر على ذلك كما انه وجه  
 يحيي الارض بعد موتها وفيه اشارة الى بني الجود والقوة من الغير **قوله** كانه قبل الزلزال  
 واقرضوا قلوب قلوب قلوب فاقيد العرو ليهل اقل ان المصدقين والمقرضين قل  
 فاقيدته تصور معنى التصديق ومزيد تقرير التمثيل بالاقراض قال صاحب الترتيب وفي علف  
 اقترضوا على صله اللام نظر للزوم الفصل بين اجزاء الصلة باجتنبي وهو المتصرفات  
 فاما ان يحمل على المعنى اذ التفسير ان الناس المصدقين والمصدقات واقترضوا ولا يجعل  
 علفا بل اعترضا فيكون الفصل به كما بينه الرصود والصله في مثل ذاك الذي وايك  
 لعرف مالكا والحق يدفع نزهات الباطل وقيل هو من باب كل رجل وصحة اي ان المصدق  
 مع المصدقات في الثواب والمنزلة او قد خبرني ان المصدقين والمصدقات ينفون فيقع  
 بعد تمام الجملة واقترضوا في الوجهين ليس علفا على الصلة بل متانف وبضا عن في الوجهين  
 صفة قرضا او استيناف وكان استغما المعنى والاعراب على حذف الموصول تعديرا والذين  
 اقترضوا ان جرو كما هو مذهب الكوفيين **قوله** الوجه القوي هو الاعتراض على سبل  
 الاستطراد فان المصدقات لو لم تذكر لكانت مندرجة تحت المصدقين على سبل التغليب  
 كما ان قوله واقترضوا الله عام في الرجال والنساء فذكر المصدقات لمزيد التقرير كما في  
 قوله تعالى اني الاضع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضهم بعض **قوله** وفي  
 يضعفون اكثر واكثر عامر وبضا عن بكم العن شاذ **قوله** هم عند الله بمنزلة  
 الصدقين والشهداء ثم قوله لهم مثل اجر المصدقين موزن بانه لا يكون حمل الصدقين  
 على المومنين فيجب الحمل على التشبيه نحو سد وذلك ان اسم الاشارة دال ان ما بعده جدير

191  
 برسب ذكره لاكتسابه الخصال التي استحق بها ذلك ولا ارتباب ان من امن بالله ورسله  
 لا يتل درجة الصدقين الذين درجتم دون درجة الانبياء وفوق درجة الخواص ولا  
 يقال درجة من ماتت حنفا انفة درجة من استشهد في سبيل الله في صف الكفار الا  
 بالاحاق وان يعال هم مثلهم واجز هم مثل اجرهم لا سيما وقد وسط بين المبتدئين والخبر  
 ضمن الفصل المفيد لحصر المسند على المنذرية ويجوز قطع الشهاد عن هذا الحكم لا تنافيه مع  
 ما اقرن به ان يكون حمله معه واليه اشارة بقوله وكثير ان يكون الشهاد مقبدا واما سؤاله  
 كيف يسوي بينهم في الاجر ولا بد من التفاوت فليس ندرك لانا اذا قلنا ان الكلام مبني على  
 التشبيه والاحاق للمبالغة ترغيبا علم عدم المساواة **قوله** المعنى ان الله يعطي المومنين اجرهم  
 وخطا صفة ان كل مكلف اجر سبب العمل وله زيادة عليه وفضل فاذا اعتبر جزء المومنين  
 مع تلك الزيادة يساوي اجر الصدقين وحده فيبقى لهم الفضل على ما يزداد على الجزاء  
 بناء على قاعده الاعتزال هذا العري تكلف وركوب على التعسف ويحك ان يقال ان قوله  
 والذين امنوا بالله ورسوله مقابل لقوله والذين كفروا وكذبوا باياتنا وياتنا جمع مضاف  
 يفيد الاستغراق فيقتضي جميع ايات الله المختلفة الانواع ومكثرها يكون مفرطا في الضرب  
 لكثرة ما عذب به فينبغي ان يفهم ما يقابل من قوله والذين امنوا بالله ورسوله بالشمول  
 والاستغراق ولزك جمع الرسل لان من امن بالله وجميع ما يحسب ان لم يمت به من صفاته  
 وافعاله وجميع رسله وما يضاف وسبب اليهم يكون مفرطا في الصدق لكرم ما صدق به  
 محمد يصح حمل الصدقين على اوليك ويقع ضمن الفصل موقعه تعريضا بالمكزيين ويكن  
 المراد بالشهد القايم بالشهادة كما في قوله تعالى ليكنوا شهداء على الناس واما قوله ان ليك  
 احباب الجحيم فقد وقع مقابلا لقوله اوليك هم الصدقون والشهداء عند ربهم اجرهم  
 ونورهم فيجب ان نقدر في كل من المتعالمين ما هو مذكور في الاجر ونريد هذا التاويل  
 ما رواه الرازي والذين امنوا بالله ورسوله اوليك هم الصدقون قال مجاهد كل من امن  
 بالله ورسوله فهو صدق ثم قرأ هذه الاية وقال المقاملان هم الذين لم يشكوا في الرسل  
 حين اخبروهم ولم يكرهوا بيعه وقال مسروق هذه الاية للشهداء خاصة وهم الانبياء  
 الذين شهدوا للامم وعلهم وهو قول مقابل من حاك واخبار العز او الزجاج **قوله**  
 والكليل وقوى الاساس والكليل النبات ثم طوله وتكلم وسات كحل **قوله** كما فعل  
 صاحب الجنة يعني في سورة ن وصاحب الجنين يعني في سورة الكهف وقيل في سبا  
**قوله** والمضار الجهرى تضيء الفرس ان يعلفه حتى يسمي ثم يردده الى القوت وذو  
 اربعين يوما هذه الامة سمي المضار والموضع الذي يضر فيه الخيل ايضا وفي مقدمة الادب  
 المضار والكلية موضع طراد الخيل **قوله** يعني اذا علمتم ان كل شئ مؤثر مكتوب عند الله  
 قل اسأكم على الفايته وفرحكم على الاثى وروى عن الترمذي وابن ماجه عن ابي ذر ان روي  
 الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الزهاده في كونهم يتخبرون بالكلال ولا اضعاف المال ولكن الزهد





ان يكون بما في يد الله او ثقت منك بما في يدك وان يكون في ثواب المصيب اذا اصبحت  
بها اربعت منك فيها لو انما بقيت لك وروى لان الله تعالى بقوله لا يحل ما سواها فاقول  
ولا تنفروا حواشيها انا كرم **قوله** واقترب به وتكبر على الناس الراعي **قوله** الفجر المباهة  
في الاشياء الخا رجح عن الانسان كالمال والجاه ويقال له الفجر ورجل فاخر وفجر وفجر  
على التكثير ان الله لا يحب كل مختال فخور **قوله** قري بها انا كرم وانا كرم ابو عمرو والقصر  
والماقون بالمد **قوله** الميقعة الزمانية في حديث ابن عباس نزل مع ادم عليه السلام الميقعة  
والسندال والكلبتان الميقعة المطرقة التي يضرب بها الحديد وعثر والجمع المواقع والميم  
زايده واليا بدل من الواو وليت لكصر الملم وقيل المزل النمل الذي يعقل به وفي النمل قال  
النمل وان جمع انبالا وبه فانه ليس بعزبي وعزبيه المر وقيل يراد بالمر الحبل شامل وقيل  
نزل ادم بالناسه وهي اسم جامع لهذه الاشياء **قوله** وذلك ان اوامر تنزل من  
وقضاياه واحكامه هذا تعليل لصحة استعمال انزلنا في المعاني الثلاثة والمراد بالاوامر  
الخطاب الممثل عليها الكتاب والقضايا والاحكام ما هي منوط بالميزان واستعمال الحديد  
**قوله** وليعلم الله من ينصر ورسوله باستعمال السوف فاهو مشعر بان يعلم عطف على  
عله محذوفه متعلم بقوله وانزلنا الحديد اي انزلنا ليعتلمه المكلف في الجهاد في سبيل الله  
ويصر دينه وليعلم الله من ينصر قال في قوله تعالى وليعلم الله الذين امنوا ويتجو منكم  
شهاد اي فعلنا ذلك ليكون كسنة وكيت وليعلم قال الواحدي يعلم معطوف على التيقن  
اي ليعلموا بالعدل وليعلم الله من ينصر وذلك ان الله تعالى امر في الكتاب الذي  
انزل ينصر دينه ورسوله فمن ينصر دينه ورسوله عمله ناصر ومن عصي الله خلاف ذلك ولكن  
ان يقال اصل الكلام انزلنا الكتاب والميزان والحديد ليجاهدوا مع الشيطان والنفس باقامه  
حقوق الله من ادعيادته وامثال اوامر وانها نواهييه وحقوق العباد باستعمال  
العدل والنصفه معهم وجاهدوا مع اعداء الدين باستعمال السوف والرماح وسائر السلاح  
ليكون الدين كله لله ويعلم الله من ينصر دينه ورسوله وانما ترك عايد الكتاب لاحتوايه  
على ما لا نايه له وخبر انزلنا وذكر احدى خواص الحديد ثم اجل بقوله منافع لم يودن بان  
تمشيه امر الكتاب والميزان متوقف عليه روي عن الترمذي عن معاذ قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم راس الامر الاسلام وعموده الصلوة وذروة سنامه الجهاد والله در العتيبي  
حشغال ان الكتاب قانون الشريعة ودستور الاحكام الدينية تتضمن الاحكام والحرد  
حظر فيها التباعد والنظام ودفع التقاضي والتخاصم ومعاكم به من دفع التخاصم والامر  
بالتعادل وضع الة العدل تنبيهه على مرفع فايده العدل وعائده السوية ثم ان من  
المعلوم ان ذلك الكتاب جامع للاوامر الالهيه وذلك التعامل بالعدل والسوية انما يحفظ  
الناس على انبائهم وبضطر العالم الى التزام احكامها التي هي هديهم الله على مر محمد  
وعند ونزع من صفقه الجماعة اليد هذا هو الحديد الذي وضعه الله تعالى بالباسل اشدي

جميع بالقول الوجيز معاني كثيرة الشعوب متدانية الجيوب **قوله** عثم صلح عن الضد  
راجع الى من ينصر يدك عليه قوله وانما كلفهم الجهاد والباقي قدس كوالباقي كقبت  
بالعلم **قوله** قرا الحسن الا يجمل بفتح الهن قال ابن حنبل هذا لا نظير له وهو من تجلت  
الشي اذا شخر جته لانه يتخرج حال الحلال من الحرام كما قيل لنظير التورية وهي فوعله  
من وري الزندري اذا اخرج النار وشله الزقان من فرق بين الثمين وغالب  
الخن انه ما قرأ الا عن سماع وشدوده كما حكى بعضهم في البرطيل البرطيل وكما هما ما  
حكاها ابو زيد من قولهم السكينة بفتح السين وتشديد الكاف ورعاظن الا يجمل انجيا  
فاجري عليه خريف مثاله **قوله** البرطيل البرطيل بكسر الباء الحجر المشطيل وهو اشابع الثمن  
وفتحها شاذ وهو عزبي واذا فتح الباء خرج عن اوزان العرب **قوله** بعد موت عيسى  
في جميع النسخ والصحيح بعد رفع عيسى عليه السلام **قوله** وقري رهبانته بالضم كما نهاسه  
الى الرهبان الانتصاف فيه اشكال فالنسب الى الجمع على صيغته غير مقبول حتى يرد الى المفرد  
الا ان يقال لما صار الرهبان طائفة مخصوصين صار هذا الاسم وان كان جمعا كما علم في النسخ  
بانضاري ومدايني واعرابي الراعي الرهبة والرهب مما فم مع تخزن واضطرب  
قال عز وجل لانتم اشد رهبة في صدورهم من الرهب والتعبد وهو استعمال الرهبة وقال  
رهوب خسر من رحوت والرهبانته غلو في تحمل الرهبة والرهبان يكون واحدا وجمعا  
**قوله** وكوز ان يكون الرهبانته معطوف على ما قبله عطف على قوله وانتصافا بفعل مضمر  
الانتصاف منع ابو علي الفارسي العطف تغليلا بان الرهبانته لا تكون مجعولة لله تعالى  
مع قوله ابتدعوها فوقع في البدع الزمخشري اجاز العطف لكن حرف الجعل الى التوفيق  
اعتقادا منها ان ما يتدعون به لا يجعله الله تعالى وكفى بهذه الالية دليل على ما لا ادله  
القطعية وقوله في قلوب الذين اتبعوه تاخيد لحلف هذه الافعال والمعاني بذكر محلها  
وعلى مذهبهما لا يبقى لقوله في قلوب فايده وبابى كتاب الله ان تشمل على ما لا مرفوع له  
**قوله** لم تفرضها نحن علمهم وعن ابي داود عن اشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
لا تشددوا على انفسكم فيشدد الله عليكم فقلل بقاياهم في الصوامع والربار رهبانته  
ابتدعوها ما كتبتاها عليهم وروى عن مسلم واحمد والترمذي وابن ماجه عن جابر قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بعد فان خير الحريث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد  
صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة قال صاحب المجامع الاصول محدثات  
الامور بالمر يكون معروفا في كتابه واسمه والاجماع الابتداع اذا كان الله وحده فهو خارج  
الشي من العدم الى الوجود وهو تعبير لا يشاهد ان لم تكن فليس ذلك الا الى الله تعالى  
فامسا الابتداع من المخلوقين فان كان في خلاف ما امر الله به ورسوله فهو في حيز الانكار  
وان كان واقعا تحت عموم ما ندب الله اليه وحض عليه او ورسوله فهو في حيز المدح وان  
لم يكن مثاله موجود النوع من الجرد والسحا وفعل المورف ففعل فعل من الافعال المحمودة



ليرحمنا الفاعل قد سبق اليه ولا يكون ذلك في خلاف ما ورد الشرع به لان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قد جعل له في ذلك ثوابا فقال من سن سنة حسنة كان له اجرها واجرم  
 من عمل بها وقار في صدق من سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها وذلك  
 اذا كان في خلاف ما امر الله به ورسوله ويعضد ذلك قول عمر بن الخطاب في صلوة التراويح  
 نعمت الله علينا هذه لما كانت من افعال الخير ودخله في خير المذبح سماها بدعة ومدحها  
 قال يحيى بن النواوي في شرح صحيح مسلم قال العلماء البدعة عن اقسام واجبه ومذروبه  
 ومحرمه ومكروهه ومباحه فمن الواجب تعلم ادله التكليف للرد على الملاحدة والمبتدعين  
 وشبه ذلك ومن المذروبه تصنيف كتب العلم ونبأ الموارس والربط وغير ذلك ومن المباح  
 التسبط في الوان الاطعمة وغير ذلك والحرام والمكروه فظاهر ان فعل الخير من العام  
 الخصوص ويؤيده ما قلناه قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه في التراويح نعمت الله علينا  
 والله اعلم **قوله** اي نصيب من رحمته **الرابع** الكفل الخطا الذي فيه الكفاية  
 كانه يكفل بامر قال تعالى فقال اكفيناها وعز في الخطاب والكفل الكفيل قال تعالى  
 يوتكم كولين من رحمته اي عولين من نعمته في الدنيا والاخرة وهذا المرغوب الي الله فاما  
 بقوله ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة **قوله** الذين اتاهم الكتاب اي الذين  
 اتاهم الكتاب من قبله هم به يومئذ الى اخر ذلك ايات في سورة القصص **قوله**  
 ديوان وقيراط اصل الديوان ديوان وغرض من احدى الراويين بالانه جمع على ديوان  
 ولو كانت الياء اصلية لقيل ديوان واصل قيراط قيراط لان جمع قيراط قيراط فابدل من احدى  
 حرفي تصغيرها والربنا كذا **قوله** اريد لاشي ذكرها تمامه اريد لاشي ذكرها  
 فكانها مثل لي ببل بكل سبيل ولا لسا الا اسما من تحتم مذهبه **قوله**  
 السور حامد الله تعالى ومصليا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

### سورة المجادلة مدنية وهي ثمان وعشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات عن  
 البخاري واحمد بن حنبل والنسائي وابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها قالت الحمد لله الذي وسع  
 سمعه الاصوات لقد جاءت المجادلة خولة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلمته من جانب البيت  
 وما سمع ما تقول فانزل الله تعالى قد سمع الله قول التي تجادك في زوجها وتشتكي الى الله  
 وفي رواية ابن ماجه قالت يا رسول الله اكل شياي ونثرت له بطني حتى اذا عجزتني وانقطع  
 ولي ظاهري مني اللهم اني اشكو الى الله **قوله** وفي اسماء الله تعالى السميع وهو الذي لا يخفى  
 عن ادراكه مسمع وان خفي فهو سمع بخارجة **قوله** معنى وسع سمعه الاصوات نحو قول  
 وسع كل شيء رحمتك وعلمك وانه اصل لقول وسعت كل شيء رحمتك وعلمك الراغب السمع قوه  
 في الاذن بالتدرك الاصوات فاذا وصف الله تعالى بالسمع فالمراد به علمه بالمسموعات

وكرمه للمخاراة به كقولك سمع الله قول التي تجادك **قوله** قد سمع لها اي اجابها كقولك سمع الله  
 لمن حمد **قوله** هتفت وشكت النهاية قد هتفت هتفت هتفت به هتفا اذا صاح به  
 ودعاه وفي الحديث فجعل هتفت برية اي يدعوه ويناشده **قوله** في منكر توبخ للموبخين  
 لعازتهم يعني الظاهر ان يبالا الذين يظهرون من سيائهم انهم منكم ليدفع فيه لعين عاده  
 العرب الانتصاف استدر بعضهم الى انه لا يصح ظهرا للذين يقولون منكم وليس بالقوي لانه  
 غير المقصود **قوله** على اللغتين قال صاحب الكشف ما هن امهاتهم حجازيه وقرا المنفصل  
 برفع التاء جعلها يميمه **قوله** ملق في علامه خبرك وقوله وهذا تشبيه باطل معنى قوله  
 ما هن امهاتهم وقوله اشعار بان خبر الذين يظهرون محذوف اي مخاطبون وقوله ما هن  
 امهاتهم الى اخره بيان لخطابهم كانه قبل الذين يشبهون ساهم بامهاتهم في قوله انت  
 على كظهر ام اي مخاطبون ما هن امهاتهم ام هي هوشبيه باطل لتباين الحالين وذهب  
 صاحب الكواشي الى ان الخبر ما هن امهاتهم **قوله** والذين كانت عادتهم ان يقولوا هذا  
 القول المنكر اشار الى ان التعريف للجهود والجهود ما دل عليه توبخ للموبخين وتبجي لعادتهم  
 لانه كان من ايات اهل الجاهلية وفي اتيان المضارع اراده معنى لا استمرار فاما مضى وقفا وقفا  
 وهذا معنى قوله عادتهم الانتصاف هذا الوجه يلزم الكفار بمجرد لفظ الظاهر حتى  
 لو اردفه بالطلاف او ما تشبه المظاهر منها الزمته الكفار لان العود جسد ليس الا قول  
 الظاهر في الاسلام بخلافه في الوجود لانه انما يحبس الكفار حينئذ بالعود بعد الظهار  
 وهو قول علماء الانصار **الرابع** العادة اسم لتكرير الفعل والانفعال حتى يصير ذلك  
 سهلا تلقاه كالطبع وكذلك قيل العادة طبع ثابته واعادة الشئ كالحديث وغيره  
 تكريره قال تعالى سعيدها سيرتها الاولى والعيد كل حال يعاود الانسان والعايد  
 كل يقع يرجع الى الانسان من شئ ما والعود الرجوع الى الشئ بعد الانصراف عنه اما انصرافا  
 بالزات او بالقرن والعزيمة واما قوله والذين يظهرون من سيائهم ثم يعودون  
 لما قالوا فعند اهل الظاهر هو ان يقول ذلك للمرة ثانيا فيجسد ثلث منه الكفار وعند  
 اي جنس رضي الله عنه العود في الظهار هو ان يجامعها بعد الظهار وعند الشافعي رضي الله  
 عنه هو امساكها بعد وقوع الظهار من يمكنه ان يطلقها فيها فلم يفعل وقال بعض النحويين  
 المظاهر يمين كقولك امري على كظهر امي ان فعلت كذا فمضى فعل ذلك وجبت لمنعه  
 من الكفار ما بينته الله تعالى في هذه المكات وقوله ثم يعودون لما قالوا يحمله على  
 فعل ما حلف له ان لا يفعل وذلك كتركك ولان حلف ثم عاد اذا فعل ما حلف عليه قال الاخفش  
 قوله لما عادوا متعلق بقوله فخرير رقيه **قوله** عاد غيث على ما افسد قال الميراث  
 قرا افساده امساكه وعوده احياءه وانما افسد على هذا الوجه لان افساده يضر به  
 لا يصلح عوده وقد قيل غير هذا وذلك انهم قالوا ان الغيث يفسد ويغسل الجياض ثم  
 يعني على ذلك بما فيه من البركة يضرب الرجل فانه فساد ولكن الصلاح اكثر الجوهر غنى



رضي الله عنه فزهقته عشيته فزابت رجلا دخل حنة فجعل يقطر كل غصنه ويباغه فيمنه  
اليه وصبره حتى علمت ان الله غالب امره فما اردت ان اخلها جيا وميتا عليكم  
يهولاء الرهط الذين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم من اهل الجنة وهم علي وعثمان وعبد  
الرحمن وسعد والزبير بن العوام والحكم بن عبيد الله فليخاروا منهم رجلا فلما اصبحت عداهم  
رضوان الله عليهم وقال اي نظرت فوجدتكم رؤساء الناس وقادهم ولا يكون  
هذا الامر الا منكم وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنكم راض فانصرفوا الي  
حجرة عائشة باذنها فتشاوروا فيها القصة تمامها **قوله** فذكر على الناس والاربعون  
التقدم والاثني الا هو الثلثان والاربع الا هو خامسهم **قوله** ولا اكثر انصب  
وهو المشهور والرفع شاذ **قوله** معطوفا على محل لا مع ادنى قال الامري كان ولا  
اب ولا الثانيه على هذا مركب غير عامله كقولك ليس زيد ولا اخوه منطلقى فلا  
مزيد للتاكيد **قوله** وقرى يتخون حمزة بنون ساكنه بعد الباء وضم الجيم والباء  
بتاء مفتوحة بين اليا والنون والنون بعد النون وفتح الجيم **قوله** انهم يقولون في تحريك  
الساكن عليك عن الجارية ومسلم والترمذي وعن عائشة رضي الله عنها ان ابي النبي صلى  
الله عليه وسلم ناس من اليهود فقالوا لساكنك يا ابا القاسم فقال وعليكم الحركه وروى  
الامام احمد بن عبد الله بن عمرو ان اليهود انت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت السام عليك  
وقالوا في الغنم لولا بعدنا الله بما نقول فانزل الله تعالى الابه **قوله** اذا كنتم ثلاثه  
فلا يتناح اثناثا روي عن البخاري ومسلم والترمذي وابي داود عن ابن مسعود ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كنتم ثلثه فلا يتناح اثناثا دون الاخر حتى تخلطوا  
بالناس من اجل ان ذلك يجزئه ولا يتناح امره امره فتصونها لزوجها كأنه ينظر اليها  
لاتناح اي لا تنظر اليه بشئ من القول فتصونها بدليل قوله ليخرجت الذين امنوا اي التعريف  
فيه للعهد والعهد ثبات آخرهما قوله ويتناحون بالاثم والعدوان وثانيهما قوله  
فلا تناسجوا بالاثم والعدوان والذي يدل على ان المراد الاول قوله ليخرجت الذين امنوا  
يعني اثناثا يخرجون المؤمنين من تناسجهم اليهود والمناحقين ويعني جواب السؤال كانوا  
يوهرون المؤمنين **قوله** كفى لا يضرهم الشيطان والحزن الا ما اذن الله وتقدر  
كذا قد راى الامام وقال الواحدي اي ليس الشيطان يضارهم شيئا الا بما اراد الله ذلك  
كان المؤمنين اذا راوهم متناحيين قالوا العلم يتناحون بما يلغهم عن اخواننا الذين  
خرجوا في السرايا من قتل او موت وهزمه قال الله تعالى ليس يضارهم شيئا الا ما اذن  
الطاعي بما اراد الله **قوله** ليخرجن ولتخرجن الثانية لنافع والاولى للمباقي **قوله** وقرى  
تفاسحوا قال ابن حنبل وهي قرأه الحسن وهذا لا ينافي العرض لانه اذا قيل لسيحوا  
يكن فيه صراح بدليل يفسح لعضك عن بعض وانما ظاهر معناه ليكن هناك تفسح  
واما التناح فتفاعل فهو لما فوق الواحد **قوله** في المجلس عاصم والناقون في المجلس

على الوطى وهو قول مالك واصحاب الرأي قال الواحدي لو عن مر على الوطى كان عودا فيلزمه  
الكفارة وقال الامام العود عند اي حنيفة عباره عن استباحه الوطى والملاسه والتقط  
اليها بالشهوة لانه لما شبهها بالامر في حرمه هذه الاشيا فعند استباحتها كان مناقضا  
لقوله انت على كظهر امي والوجه الرابع قول الحسن وقاده وطاوس والزهرى قالوا لا كفارة  
عليه مالم يطاها وقال الامام هذا خطأ لان يعقوب قوله فخر بن رقيه بالقائه واجب  
كون التكفير بعد العود وينتضى قوله من قبل ان يتماسا ان يكون الجماع بعد التكفير ولعل  
المصنف انما همل هذا الوجه لهذا وان اعتذر له صاحب الانتصاف ذلك لعدم البعد والوجه  
الثاني عليه قول عباس قال ثم يعودون ثم يندمون فيرجعون الى اللغو لان النادم والنايب  
متدارك لما صدر عنه بالتوبة والكفارة واقترب الاقوال الى هذا ما ذهب اليه الشافعي قال يحيى  
السنه ذهب الشافعي الى ان العود هو الا مساك عقيب الظهار زمانا لم يكن ان يمارقها  
فلم يفعل فان طلقها عقيب الظهار في الحال او مات احداهما في الوقت فلا كفارة عليه لان العود  
للقول هو المخالفة وقال الغزالي عادة فلان لما قال اي فيما قال وفي بعض ما قال يعني رجوع  
عما قال وذلك بين ما قال الشافعي وذلك ان قصد بالظهار التخرم فاذا امسحها على  
النكاح فقد خالف قوله ورجع عما قاله ويلزمه الكفارة **قوله** تمام تقريره ان  
حقيقه العود ان يصير الرجل ما قد كان عليه قبل مباشر هذا الفعل الطاري ولا يشك  
ان الظهار بعينه حال كان عليه الرجل من التحليل فاذا دام على ما يقتضيه الظهار من التخييم يات  
يعقبه الطلاق فقد جرى على ما ابتدأ به فلا كفارة وما اذا سكنت فقد اذن بالرجوع  
الى ما كان عليه قبل الظهار من بقا النكاح كانه قيل والذين يعزبون على المفارقة والتخييم  
وتكلمون بذلك القول الشنيع لم يسكنوا عنه زمانا اما على العود الى ما كانوا عليه قبل  
الظهار وكفاره ذلك كذا وقال الواحدي قال اصحابنا العود المذكور بها هنا صالح للجماع  
كما قال مالك والعزم على الجماع كما قال اهل العراف وانترك الطلاق كما قال الشافعي وهو  
او ما ينطق عليه اسم العود فوجب بعلق الحكم به لانه الظاهر وما زاد عليه يعرف  
بدليل اخر **قوله** سنا على هذه القضية ينبغي ان يكون الوجه الاول او الوجهين ولا سيما  
قوال اهل الظاهر لكن القول القوي هو ما اقتضاه المقام وساعدته النظر القايقة وهو قول  
حبر الامه ابن عباس رضي الله عنهما ان ما قبله وهو قولك تعالى الذين نكحوا نكحتكم منكم  
سناهم كما سنف واراد على الزم على ما كانوا عليه في الجاهلية وعلى ان ذلك منكر من القول وزورا  
وكذا ما بعد اي قوله ذكرتم تعطون به تخوين شديد لمن ارتكب تلك الجناية وكما  
قال المصنف الحكم والكفارة دليل على ارتكاب الجناية كانه قيل الذين يرتكبون تلك الجناية  
ويقولون ذلك القول المنكر والزور ثم يرجعون يندمون لاجل ذلك القول فكفارته ما  
ذكر ذكرتم تعطون به والله بما تعملون خير فحاز يحكم عليه ثم قول الامام الشافعي لزم  
منه من حيث المعنى **قوله** او جماع يريد به قول اي جميع رضي الله عنه البنت المخلوق من ماء



ما كان اذا اصرح بعد الفساد قال ابو علي الفارسي في الحجة في تفسير قوله تعالى في البقرة فها هو  
عليهم بالاشر والعدوان فاما من ذهب من المتأخرين الى ان الظاهر لا يقع في اول مرة  
حتى يعيد الظاهر مرة اخرى فيقول انت على كذا رأي فان الظاهر ليس في ذلك ظاهرا  
وذلك لان العود على ضربين احدهما ان يصير الى شيء قد كان عليه قبل فتركه ثم صار  
اليه والاخر ان يصير الى شيء وان لم يكن على ذلك قبل وهذا عند من هو على القول في مثل  
الاول في الظهور والهم يعرفونه كما يعرفون ذلك فمن ذلك قولهم  
• اذا السبعون اقصدى سراها • وسارت في المفاصل والعظام •  
• وصرت كائنتا اما دغرا وعا • الراس منى كالشعر •  
اي صار لون راسي كلون الثغام وهو نبت ابيض اذا بيس يصير كالشعر الابيض يقال  
اقصد السهم اصاب فقل على المكان واعلم ان حاصل معنى العود على المختار يرجع الى ان يصير  
زما يمكنه ان يطلق فلا يطلقها هذا في المطلق واما في الموقف فان يطلق في الموقف وفي  
الرجعية الرجعة كما ذكره وفي ثمرة الدلالة على ان العود اشد تبعه واقرى اثما من  
نفس الظاهر الا ترى ان الكثرة تتعلق بالعود لا بالظاهر مطلقا **قوله** ان يراد بها والوا ما  
حرره على انفسهم بلفظ الظاهر يعني من الكف عن الاستماع بالمرء من جماع اولس شهوة  
لانه هو المقرر فيه بلفظ الظاهر كقوله تعالى ونزله ما ينزل اي نزوى عنه ما زعم  
انه يناله في الاخرى اي مسمي ما ينزل وهو المال والولد لا تنضاف ههنا ترى ان  
العود هو الوطى وهو من اقوال مالك وجعل داود العود اعادة لفظ الظاهر ومن راي  
العود العزم على الوطى قال العود الى القول عود بالتكرار وتداركه نقضه  
بنقيضه الذي هو العزم على الوطى ومن حمله على الوطى قال هو المقصود بالمنع يحمل قوله  
من قبل ان يتماسا اي من ثابته ورأي اكثر العلماء **قوله** من قبل ان يتماسا معامات  
الوطى قبل الكيف حتى يانه قال لا يماس حتى يكفر **قوله** الواحد كثر للاختلاف  
في معنى العود هاهنا من المفسرين والفقهاء **قوله** القول المحصل ما ضبطه المصنف  
في الوجه الثلثة وهو ان يعودون اما مجري على جميعه او محمول على التدارك مجازا اطلاقا  
لاسم المسبب على السبب لان المتدارك للامر عايد اليه وان ما قالوا اما عايد عن القول السابق  
او عن سماء وهو غير الاستماع والوجه الاول في الكشف اللفظان فيه متعلقات في  
موضوعهما وعلى القول الثاني وادعى على الظاهر والمجاز في العود والثالث عكس الاول وهما  
مجازين وهما هنا وجه رابع عكس الثاني كما قال ثم يعودون لما حرره على انفسهم من  
النماس والجماع والوجه الاول قول مجاهد والنوري قال محكي السنة ذهبا الى ان الكفات  
تجب بنفس الظاهر والمراد بالعود العود الى ما كانوا عليه في جاهلية من نفس الظاهر وقال  
اهل الظاهر العود هو اعادة لفظ الظاهر وان لم يكن اللفظ فلا كفارة عليه وهو قول  
ابي العالي والوجه الثالث قول مالك واصحاب الراي قال محكي السنة قال قوم هو العزم

او باصهار اذكر تعظيما اعلم ان قوله وللکافرين عذاب مهين اما تقيم او تزيل كقوله  
تعالى فلما جاءهم ما عرفتوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين **قوله** المصنف على الكافرين  
اي عليهم وصفا للظن موضع المضمر للدلالة على ان اللعنة لخصمهم لكفرهم واللام للعهد  
وكذا ان تكون للجنس فيدخلوا فيه دخول الاوليا كذا هاهنا اذا جعل اللام في الكافرين  
للعهد كان للكافرين وصفا للظن موضع المضمر والمعنى ما قال للكافرين الذين لا يتبعونها ولا  
يعلمون غيرها اي لا يدعوا فيها ويكون يوم يبعثهم متعلقا بالجار والمجرور واليه الاشارة  
بقوله يوم يبعثهم منصوب بهم فوضع المضمر موضع الكافرين فيكون ضمما واذا جعل  
اللام للجنس ليدخل فيه اوليك المجادون دخول الاوليا يكون تذكرا وينصب للظن باصهار  
اذكر لتمام اذكر لتمام الكلام هناك فيستقل دلالة الجملة المبتدأ فيعظم شأن اليوم ويجمع  
لهم والوارين لان المراد بقوله عذاب مهين الذر والصغار في الرضا كما قال عذاب مهين  
يذهب بغيرهم ويكرهم والكبت وما جرى لهم يوم المحن **قوله** قال عذاب مهين  
لان قبله الذين يجادون الله ورسوله فقد جعل الكبت جزا من آخر حربه عذاب الله  
ورسوله وحدا غير حدهما والكبت الدلالة قبل القلب والتهمة والتخمس فلما اجز الله الى  
الكبت عن حادج الله ورسوله وجانبهما وصار في حد غير حدهما وصق العذاب  
الذي ينزل به الاذلال والهوان وشهد لذلك ما جاء في خاتمة السورة ان الذين يجادون الله  
ورسوله اوليك في الاذلين **قوله** حي جميع الاساس هو جميع الراي وجميع الامر وحي جميع  
ورجل مجتمع استوت لحيته وبلغت غاية شيا به **قوله** وانما حفظ معطيات الامور بيان  
لتفصيل سنوه بقوله لانهم تها ونزاه **قوله** ما يكون من كان القامة وقرى باليا والشاء  
قال ابن جني بالتا الوجهين والوجه والتدوير الذي عليه العامة هو الوجه لما فيه من اشباع  
وعومر الحسية كقولك ما هاتين من امره وما حضرت جارية وما الما نيت فلا غشار  
اللفظ كما تقول ما قامت امره ولا حضرت جارية وما يكون من تجرى لانه **قوله**  
ونصبا بالمجر عطف على تاريل او الرفع فهو متداخرا من المتكهن يعني كوزان يكون تجوي  
معنى متجابين ويكون مضب لانه على الحال من الضمير المتكهن في تجوي **قوله** بغير سبب  
اي بغير سبب خارجي بمعنى ان سبب العلم بذلك هو ذاته **قوله** والمندوبون لذكر كرك اصله  
المندوبون فقلت التا ذالا وادغم اي مدعون للسوري يقال ندبه لامر فاستدب له اي  
دعاه فاجاب الاساس ندب لكذا والى كذا وفلان مندوب لامر عظيم ومندوب له **قوله**  
وكيف ترك الامر شوري بين منه قال صاحب العامل في التاريخ ان يحمر من الخطاب  
لما طعن قبله نايير المؤمنين لوانت خلفت قال لو كان ابو عبيد حيا لاستخلفته ولو كان سالم  
مولاي حذفت حيا لاستخلفته وقيل له عبد الله ابن عمر قال كيف استخلف رجلا عجز عن طواف  
امراته ثم قال فان استخلف فقد استخلف من هو خير مني وان اترك فقد ترك من هو خسر مني  
ثم تاراجعت بعد مقالتي ان اولي رجلا هو اخير لكم ان يحكمكم على الحق و اشار الى على





له ويجازي به انتهى علامه فان قلت **الكتيبين** اعني كتب الله لا غلب وكنت  
في ذكر اسم الايمان ابلغ قلت كل منهما مدلول بزوج من التوكيد وضرب من التقدير  
فالاول موحى بلام القسم والنون وبالضمير المرفوع لان اصل الكلام قضى الله واراد ان يعلب  
رسوله في التوكيد وبالضمير المرفوع المرفوع على منوال قوله تعالى يودون الله ورسوله  
اي يودون رسوله والا فانه الغالب ابد ونظم قوله تعالى وكان حقاً علينا نصر المؤمنين  
واما الثانية فذكر القلوب واثبات الايمان فيه ثم التوفيق بتأييدهم بروح  
من الله واراد ان يسمي دار النعيم والجنة المقام ثم طوار الرضوان ورضوان من الله اكبر وسمي  
حقيقة الفلاح والنور بالمعنى المظهر اجعلنا من الفائزين وادخلنا في عبادك الصالحين  
**قوله** بلغ من عندك قال الثاني وهو نور القلب او الفرات او النصر على اعداء الله  
قال سبط رحمه الله جيمع الروح بالذكر وجيمع الذكر بالذكر وجيمع الذكر بالذكر  
**قوله** وعنه عبد العزيز بن ابي رواد ويروي ورا دويري روح وعلل الصحيح الاول  
قال صاحب الكاشف في كتاب اسماء الرجال في معرفته من له ذكر في الكتب الستة  
عبد العزيز بن ابي رواد بفتح الراء وتشديد الواو مولاهب من ابي صفيح روى عنه  
وسالم وكان ثقة عابداً معروفاً بلسانه وما به **قوله** ان ابا جعفر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المراجع في الكتب التي تعتمد عليها وفي الاستيعاب ان ابا جعفر  
عثمان بن عامر والداري بكر رضي الله عنهما سلم بفتح ميم وفي الجامع وعاش الي خلافة  
عمر رضي الله عنه واما قتل ابي عبيد اياه فروي عن النجاشي ومسلم عن انس قال  
كان قتل اياه وهو من جملة اسارى بدر يدين لما سمع منه في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يكره  
ونهاه فلم ينع **قوله** في الرعدة الاولى النهاية فقال القطيع من الفرس ان رعدة جماعة  
الكل رعد **قوله** وفي علي وعنه وعنه من الحرث روي ابو داود عن علي رضي الله عنه  
لما كان يوم بدر تعدر عنه من ريعه ومعه اسن وخواخوخ فنادي من يبارك في قوله  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قمر يا حمزة قمر يا علي قمر يا عبيد من الحرث فاقبل  
حمزة الى عتبة واقبلت الى شيبه واخلفت بين عبيد والوليد ضربت فالحق كل واحد  
منها صاحب ثم ملنا على الوليد فقتلناه واخلفتنا عبيد وفي رواية رزين قال  
علي فاما انا وحمزة فاحرنا صاحبينا واما عبيد والوليد فاختن كل واحد منهما صاحبه  
**قوله** كتب من حبس الله روي السلمي عن ابي عثمان حزب الله من تعصب لله ولا ناخذ  
في الله لومة لائم **قوله** السورة حامداً لله تعالى ومصلياً على رسوله

**سورة المحمدية وهي اربع وعشرون اية**

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** لا ترد له رايه كنايم  
عن نصرته وعدم خذلان من عتد له رايه من امر السرايا ومضى امره وفنود سلطانته

والفتح شاذ **قوله** والعالمين منهم خاصة درجات الاسماص وقع في الجزاء رفع الدرجات  
متاسبة للعمل لان المأمور به تعذيب الجالس لبلاتنا فسوا في القريب من المكان المرتفع  
يجلو الرسول فيه فالمفسح جالس لنفسه عما تنافس فيه من الرفع تراضوا فجوزي  
الرفع كقوله من تواضع لله رفعه الله ثم لما علم ان اهل العلم يستوجبون رفع المجلس خصهم  
 بالذكر ليسهل عليهم ترك ما لهم من الرفع في المجلس تراضوا لله تعالى يريدانه من باب  
ملكته وجبريل **قوله** وفي ادخال الذين اتوا العلم في حكم رفع المنزلة بسبب  
امثال الاوامر مع الذين امنوا ثم فخرجهم عنهم والعطف عليهم ايدان بان العمل الواحد  
تفاوت درجاته فاعله حسب التحلي عن العلم والتحلي به الى غاياته بعيد وان العمل مع علو رتبته  
يكسب من العلم المقرون به من الرفع مالا يكسبه اذا انفرد عنه وقدر القاضي برفع القاضي  
يرفع الله الذين امنوا منكم بالنصر وحسن الذكر في الدنيا واوليهم عز وكرامات في  
الاخرة ويرفع العلم منهم خاصة درجات بما جمعوا بين العلم والعمل ويقضه ما روي  
الداري عن ابن عباس قال يرفع الذين اتوا العلم على الذين امنوا درجات وروي  
محيي السنة عن ابن مسعود انه قال يا ايها الذين امنوا افهموا معنى هذه الآية ولترغبكم  
في العلم فان الله يرفع المؤمن العالم فوق الذي لا يعلم وروي في هذا التركيب لطيف وهي  
ان من شهد مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم من المؤمنين احدهم جليل عالم سميع للعمل وعالم  
عامل سميع للعمل والاستنباط والتعليم فاراد الله سبحانه وتعالى مدح الفريقين وتفضيلهما  
على الاخر من حيث لا يلزم منه نقصه اتي بالعالم وعطف عليه الخاص وابهرهما في  
معرض الجليلين فيكون من باب عطف التفسير لا الاستحباب فالدرجات طرق للفصل  
المقدس ويضم للمذكر احط منه مما ناسب المقام كما قدره القاضي وهو على اسلوب قوله  
تعالى للمذكر مثل حظ الانثيين قصد فيه الى بيان فضل الذكر على الانثى دون حط منزله  
الانثى اذ لو قيل للانثى نصف حظ الذكر كان القصد الى تنقيص الانثى **قوله** بما  
يعلمون قري بالتاوهي المشهور وبابيا التختانية شاذ **قوله** حضر الجواد الضمير التناهي  
الحضر بالمضمر العود والحضر محض اذ عدا رخصير الجليل هو ان يظاهر بالعطف حتى  
تسمن ثم لا يعطف الا قوت التحق **قوله** فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على  
سائر النواكب كبريت طول اخرجه الترمذي وابوداود وابن ماجه والداري عن ابي  
الدرداء وعن الدارمي عن عمر بن عثمان الحسن انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من جاء الموت وهو يطلب العلم يجي به الى الاسلام فينبهه وبين النبيين درجة واحدة **قوله**  
كما والعلم ان يكونوا ارباباً هذا من الغلو ويجوز ان يذهب بهذا الحكم الى معنى الاحاق  
كما تقول كاد زيد يكون اسدا اي قرب ان يلحق بالاسد لما فيه من الجرا وان يرد التحويل  
نحو كاد زيد ان يكون اميراً والاحاق لا يستدعي المساواة من كل الوجوه والعلم اذا اتفقوا  
باخلاق الله بقدر مستفاد هم لكونهم مدعاة للخلف الى دين الله فاده الى الصراط المستقيم



من ماء الزمان كرم وطهرها على الزمان خلافا للشافعي رضي الله عنه واما قوله او صهر فنجعل علم  
النكاح الصحيح والشبهه عما عند الشافعي **قوله** لا يكون الطهار الا بالامر وحدها خلاف ظاهر  
المذهب وفي الحادي تشبيه المكلف غير الياسه وحدها كالتحريم كرم امي لم تكن حلا  
اي كالأمر والجواز والاحوات والعمات وعنه ظاهرا **قوله** لما روي ان سلمه بن يحيى  
البياضى حديثه من رواه الرمدى وابن ماجه والارامى عن سلمه قال كنت امرأ اصاب  
من النساء ما لا يصيب عني فلما دخل شهر رمضان خفت وظاهرت حتى تسليح شهر رمضان  
فبينما هي تخدم ذات ليلة اذ بكشف لي مناشي فلما البتت ان تزوت عليها فاخبرت النبي صلى  
الله عليه وسلم قال حرر رقبة قلت والذي بعثك بالحق ما املك رقبة غيرها وصوتت صم  
رقبتى قال نعم شهرين متتابعين قلت وهل اصيب الذي اصبت الا من الصيام قال  
قاطعه وسقا من تمر بين سنتين مكنا قلت والذي بعثك بالحق لقد بتنا وحسين  
ما املك لنا طعاما قال فانطلق الى صاحب صدقة بني رزق فليدفعها اليك فاطعم  
سنتين مسكنا وسقا من تمر وكل سنتين وعيا لك يقبضها الحرث بنو ناحه بطن من بني  
رزق النهاية يقال رجل وحش بالسكر من قوم او حاش اذا كان جايعا لا طعام له  
وقد اوحش اذا جاع **قوله** وانما ترك ذكره عند الاطعام دلالة على انه اذا وجد في  
الاطعام لم يرتأف كما يتأف الصوم الانتصاف يقال له اذا جعلت ذكر التماس  
في بعضها وترك ذكره في بعضها مرجح للفرق فلم يجعله مؤثرا في احد الحكمين دون الآخر  
وله ان تقول انتفاء على التسوية بين الثلاث في هذا الحكم وقد نطق الابه بالتفريق فلم  
يكن صرفه الى ما دفع الاتفاق على التسوية فيه فتعين صرفه الى الآخر فان قيل فحاش  
تعدد التماس في موضع واحد ليجعل عليه المطلقات الباقيات كافيا فما فائدة ذكره بعد الصوم  
والجواب ان ذكره مع العتق يعيد تحرير الرقبة قبله ولا يتصور الرقبة في ثبوت العتق  
اذ لا يتبعض ولا يتفرق وانما احتيج الى الصيام في الواقع على التوالي ليعيد تحرير الرقبة  
قبل الشروع وبعد الشروع الى التمام ولو لم يذكر لذهب الروم الى تحريره قبل الشروع خاصة  
واستغنى عن ذكره في الطعام بذكره في الصيام لانه مثله في التعدد والتوالي وامكان  
الرقبة في خلاص هذا على ان العتق لا يتجزى وعن ابن القاسم من اعتق شقيقا من عبدك  
جميعه ثم ان اعتق بقية عن الكفارة جاز وهو خلاف القواعد **قوله** قيل ارتفاع  
التحرير بالكفارة اما ان شرطه عدم التماس او لا فان كان الاول فلا يرتفع التحريم  
بالكفارة وان كان الثاني لزم ارتفاع التحريم بالعتق الى تحللها التماس بخلافه  
ان التماس مناف لعتق الكفارة واعتبارها في رفع التحريم فان وقع قبل الشروع في  
الكفارة تغذ الحكم بطلان الكفارة لان محل الحكم الذي هو الكفارة لم يوجد ما لان  
وقع في ثباتها فالحكم المحكوم منه بعدم الصحة قائم فوجب الحكم به فهو كالحديث اذا كان  
قبل الطهار لا يبطل ثبانا لم يوجد وان رفع في ثباتها يبطلها **قوله** او

الشبهات وارتيكه والاحوذى الحافق من الحوذى الى السوق ومنه كان اجودنا  
الاساس ومن المبحر احوذى سوق الامور احسن المساق لعلمه بها **قوله** شج واحد  
النهاية في حديث عمر رضي الله عنه يدل على سبع وحده يراد رجلا لا عيب فيه واصله ان  
الشراب النفيس لا ينسج على منواله غيره وهو يعجل بمعنى مغول ولا يزال الا في المرح  
**قوله** وهو واحد ما جاء على الاصل قال الزجاج استخوذ استولى يقال حدثت الابل حروها  
اذا استولت عليها وجمعتها وهذا ما خرج على اصله ومثله احدثت واطنبت والاكثر  
احدث واطبب الا ان استخوذ جاء على الاصل لانه لم يقل على حاذ لانه انما بنى استعمل في  
اوله وهله كحاشي فتغز على فتغل من الفقر ولم يقل منه فقر ولا استعمل بعينه زياده  
ولم يقل حاذ عليه من الشبهات ولو جاء استخاذ لكان صوابا ولكن استخوذها هنا اجود لان  
التغل في هذا المعنى لا يتعمل الا بزيادة **قوله** من باب التحصيل اي من تيسر له الموجود الكائن  
منزله المعدوم الذي لا يمكن تصوره الا في خزانة الخيال قال الشاعر سم

• كان محمرا الشقيق اذا • تصوب او تصعد •  
• اعلام ما فرت نشرت • على رماح من زبرجد • • واليه الاشارة بقوله  
حتم ان يمنع ولا يبرح حال مبالغته **قوله** كتب في قلوبهم الايات اثبتت فيها ما وفقهم  
فيه جعل الكتب لمعنى الايات بسبب ترفيق الطاعات وقيامهم عليها قال القاضي  
وهو دليل على خروج العمل من مفهوم الايات لان اعمال الجوارح لا يثبت فيها **قوله**  
وتدققنا عن شرح السنة ان مذهب السلف الصالح ان الاعمال داخله في معنى الايات  
معنى الاية ان يقال ان ذكر القلب وثبوت الايات ها هنا ذكره وثبوت الايات  
فيه في قوله تعالى فانه اشر قلبه لانه ريس الاعضاء وحصول الايمان فيه لحصوله  
في سائر الجسد لانه المصنوع التي اذ صلت صلح الجسد كله واذا فسد فسد الجسد كله  
والاثر ثابت ان رسوخ الايمان في القلب انما يكون باداء الجوارح في الاعمال الصالح  
ومواظبتها عليها الا ترى كيف اتى باسم الاشارة بعد ان وصف القوم بالتصليب في  
الله ومجانبته اعداء الله ومباعد الاقارب وان كانوا اباؤهم والاخراس عن معاصيهم  
فيكيف يستتب ذلك مجر الصدق الكراعي **قوله** ضم اديم الى اديم الجياط وفي  
العارف ضم الحروف بعضها الى بعض بالخط والاصل في الكتابة النظم بالخط في المقال النظم  
باللفظ ويعبر عن الاثبات والتقدير والاحباب والغرض بالكتابة ووجه ذلك ان الشيء  
يراد ثم يقال ثم يكتب فالامر به مبداء الكتابة منهى ثم يعبر عن الامر الذي هو  
المبدأ اذا اراد به بوجه بالكتابة التي هي المحتوى قال الله تعالى كتب الله لا غلبت انا ورسلي  
وقوله تعالى اوليك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروج منه فنه اشار الى انهم بخلاف  
من اغفلنا قلبه عن ذكرنا لان معنى اغفلنا من اغفلت الكتاب اذا جعلته خاليا من  
القراءة ومن الاعمال قوله ولا كفرا لبعينه واناله كاتبت اشار الى ان ذكر مشيت



صح ان تخصصوا به وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اجبتكم كنت سمعه الذي  
يسمع به ويصره الذي يصر به ومن الذي يبطش بها الحريث اخبره الخاري عن ابي هريرة  
**هذا اذا اعتبر في الرب** معنى التزبية وهي تبليغ الشيء الى كماله شيئا فشيئا لان الناس مفترون  
اليهم في امور معاشهم ومعادهم وهم خلفاء الله في ارضه **واما اذا نظر الى معنى المال** فيهم  
فيحمل الحكم على التحويل اي كادوا يكونون ملوكا وامراء لما يابد سمران من الحول والعقد  
كما جاء في تفسير قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم عن ابن عباس  
اولو الامر الفقهاء والعلماء الذين يعلمون الناس معالم دينهم في المعالم وعن الدارمي عن  
عطاء اولو الامر اولو العلم ويعصده هذا الوجه قوله وكل عن غيركم يوطئ العلم فالي ذلما يصير  
**قوله العلم** ذكر اي العلم صفة كمال الاستحسان لا العلم لانه من كونه في الجمل كمال  
الذكر ونقصان الانثى ومن شريقولون هو الرجل وقال تعالى او من نشأ في الحليم وهو في  
الخصام عن ميتين غيب عليهم صفة النشأ من الشا في الرتبة والنقومة ولسبب غنم صفة  
الرجال من البياض في القتال ومجازاه الخصوم في القتال **قوله** لم يوطئ قال ابن الاثير يقال  
وطئت الارض اطرها اذا دستها لتصلب الجوهرى ووطئت الشيء اطرها وطر  
اي اثبتته ونقلته والتوطيد مثله **قوله** قال علي لما نزلت الحريث اخبره الترمذي  
عن علي رضي الله عنه الى قوله انك لزهيد قال فزيت الشفقم ان تقدموا بين يدي نحوكم صوابا  
الاية قال في حقه الله عن هذه الامة وروى عن عنه ما عمل بهذه الاية عن زهيد  
اي انك قليل الرغبة في الدنيا فلا جرم قد ردت على حسب رغبتك فيها **قوله** فلا يفرطوا  
في الصلوة اشعربا نه جعل فافهم الصلوة جوابا لقوله فاذا لم تفعلوا قال ابو النخاس قيل اذا  
بعضي اذا قيل معنى ان الشرطية وقيل هي على بارها ما ضيقه والمعنى انكم تركتم ذلك  
فما مضى فداركم باقامه الصلاة **قوله** اما قال لا تنوطوا في الصلوة  
لان معنى الاقامة ترفنه حروده وادامتها **الرابع** وفي تخصيص الاقامة تنبيه  
على انه لم يرد ابقاها فقط لهذا لم يرد بالصلوة ولم يحد بها الا بلفظ الاقامة وكثير من  
الافعال التي حشا الله على توفيقه حقه ذكره بلفظ الاقامة قال تعالى ولوا انهم اقاموا التورم  
والانجيل واقيموا الوزن **قوله** وقرى ايمانهم بالكس قال ابن جني قرأها الحسن  
هذا على حذف المضاف اي اخذوا ايمانهم حقه وفه لون ونشر **قوله** لا يضطرون فيها  
الى علم ما يوردون يعني انهم في الدنيا اذا اوعدوا بشي من العذاب لا يتفنون على حقيقته ضرور  
خلافة في الاخرة **قوله** ومنهم عليه الجوهري من على الشيء لم يرد من ونا ومانه تعود  
واستمر عليه **قوله** حسبان ان الامان على حسابهم انهم على شيء **قوله** من حاد الجوار الغايب  
**الرابع** الجود ان يتبع السابق حادى البعير اي اذ بار خديمه فيعنف في سوقه وقوله  
استودعهم الشيطان اي استأقنهم مستوليا عليهم او من قولهم استودع العير على الامان  
اي استولى على حادى اي جاني ظهرها وتنا استخادوه والقاس واستعان ذلك عوامهم فيجعد

وعلم من ثبت وشانه قال الخطيبه اذا ما رايه رفعت لمجد بلقاها عرايه بالمين **قوله**  
في الفواعل عليه اي على ضرب من صلوات الله عليه الجوهري خالفه عاهد وتنا الفواعل اي عاهدوا  
وصنن خالفوا معنى الاجتماع اي اجتمعوا عليه في الفين وعن بعضهم وخالفوا عليه  
اي تالوا عليه واجتمعوا على خلافه **قوله** فقتل عبا عليه النمايه وهو ان تخدع وتقل في  
موضع لا يراه فنه احد والغيلة فعله من الاغتيال وكان من حديث قتله على وجه  
الاختصار من رواية الخاري ومسلم وابي داود عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال من يحب فانه اذى الله ورسوله قال محمد بن مسلمه ان اقله قال نعم قال  
ايذون فلا قل قال قل فاقاه ونكلم بما شئت من الخبز وراعه ان ياتيه بالحريث وابي  
عبس من جبر وعباد من شرباؤ واللائنه ودعوت ففالت امرانه اي لا اسمع صوت  
دم قال انها هو محمد رضي الله عنه ان الكريه لودعي الى طعنه ليل الاجاب فلما نزل فقل  
**قوله** ثم صبحهم بالكنايب يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** قدس الدرس هو  
اخفا المكر والحذيع اي بعث اليهم حفيه هذا القول **قوله** قدس الدرس هو  
يعال الرب بفتح الراء لئلا نذ من المدخل والسكون لغزنا قد **قوله** وهو اللام في  
قوله تعالى يا ليتني قدمت لحيوتي اي لو كنت حيا في الانشضاف كانه لشرا الى الامم التاريخ  
كقوله كتبتم لعمركم اني لو كنت حيا في الانشضاف كانه لشرا الى الامم التاريخ  
انه قال جزير العرب معدنها ومسكنها وانما سمي بها لان بحر الحبش وبحر فارس والفرات  
ودجلة قد احاطت بها وهول رصنها ومعدنها قد سبق في اول البقرة فيها كلامه شيع **قوله**  
وقيل معناه اخبرهم عطف على قوله اخبر الذين كثر واعندوا الكشر على الاول فيقول  
اي اليهود وعلى الثاني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم النمايه في الحريث انقطعت الحجرة الا  
من ثلث حجها داو نية او حشر اي صا في سبيل الله او نية عارف به الرجل الفسيف والفجر  
اذا لم يقدر على تغييره والحشر هو الجلاء لا اوطان بما ينال الناس من الخطب وقيل اراد  
بالحشر الخرج من النفي اذا عمر **قوله** عزه الاساس العز والغفلة يقال اغتررت  
الرجل اذا طلبت غرتة اي عملت في تدبير كثر على المبتدأ دليل على فرط وثوقهم بحصانيتها  
قال صاحب الفرائد وليس بذاك بل حصروهم من تفرقة مما نفهم لان اسم الفاعل اذا كان  
معتدلا عمل وهو خبران مع وقوعها ومثله عن صاحب الفرائد قال ان حصوم لا تترفع  
بانه مبتدأ خاطئه الاعلى وجهه ضعيف والصحيح انه فاعل ما نفهم فان نفهم اسم فاعل معتدل  
على ما قبله لانه في الحقيقة خبر المبتدأ فيجعل فيما بعده عمل الفعل كخبره فاقم ابوه وكذا عن صاحب  
الكشف **قوله** صاحب المعاني لا ينظر الا الى الاصل المعنى ثم الى فاعله عدوله  
عن اصله ولا شك ان افعال التلوين من دواحل المبتدأ والخبر وان الاصل ظنوا ان لا يجوز  
لقوله ما ظننتم ان يخرج من اهل قوله هو الذي اخبر الذين كثر ولا يطابق ما قبله باينواع  
الناسبة للفعل بعدها فحول لوزن فان ظن المومنين كان والرجاء والطمع وظننتم على



على العلم واليقين فعلم من الناس ان سائرهم على الجزم والثبوت ثم في المرتبة الثالثة ظنوا  
ان حصونهم عندهم نظرا الى كلام اوساط الناس كما يعلم من مفهوم سوره ثم لما  
اريد من التوكيد قيل ظنوا ان حصونهم ما نفهمه لارادة الثبوت في الترجمة الثانية  
ثم في المرتبة الثالثة ظنوا ان ما نفهمه حصونهم لا فاداه التحصيل وان ليس حصونهم  
صفة سوره المنع وانه لا بد منه واليه الاشارة بقوله دليل على فطره وثوقهم لخصائرها  
في المرتبة الرابعة ظنوا انهم ما نفهمه حصونهم لبقوى الحكم لا فاداه تكرير الاسناد وهو  
المراد من قوله دليل على اعتقادهم في التفسير انهم في غمزة ومنعه لا يبالى معها باحد من  
لهم فان لم يرد ما ذكر فما بال الترتيب لم يترك على اصله وهو وظنوا ان لا يخرجوا وما  
قوله ان حصونهم لا يرتفع بانه مبتدأ يحاط به الا على وجه ضيق فيقال ان صاحب  
المعاني كره اختيار الوجه الضيق عند التخييل لاعتبار المعنى القوي لا الترتيب اليهم كمن  
حملوا قوله رجل عرف على التقدم بناء على اللغة الضعيف وهو كاللون البراقع والنجوى لا شيب  
واى قول المرزوقى في قوله وان لم يكن الا معبر ساعة قليلا فانى نافع لي فلها يجوز  
ان يكون قبلها مبتدأ ونافع خبره مقدم عليه والتقدير فانى فلها نافع له فسلما ابو مسلم  
في هذه الاية هذا المسلك **قوله** محزون وكزون ابوعمر ومنعلا والباقرن محفون  
**قوله** من استيصال ساقهم الجوهري الساقه فخرجه من اسفل القدم فتكوى  
تذهب في المتل استا صلاسه ساقه اي اذهب الله كما اذهب تلك القرحة بالحي  
**قوله** واما المؤمنون فدلقتهم عطف على قوله والذي دعاهم الى التجرم وهما الى اخر  
واما والفا متدران في الجملة الاولى لكرزها بفضيلته وقد سبق في والاعمران ان كلام  
فيه وهما لف لما ألف في قوله كانوا يجرىون بواطينها والمسلمون طوا هرها **قوله** لما عرضهم  
كذلك اي عرض اليهم المؤمنون فكان اليهود هم السبب الجوهري تعرضت فلانا  
لذلك فيعرض هوله **قوله** دعاه الى احسادى ودعاه داعي الحكمة الى اختيار حكم الجلا  
لان ذلك اشق عليهم من الموت **قوله** فاعتبروا ما دين الله قال الفاضل فانظروا الى عالم  
والاعتدوا على غير الله واستدل به على ان القياس حجة من حيث انه تعالى امر بالمعروف والنهي عن  
حظ الرجال وحملها عليها في حكم لما بينهما من المشاركة المتضمنة له كما هو في كتب  
الاصولية **قوله** الواحدى معنى الاعتناء والنظر في الامر ليعرفها شئ اخر من حشر المعنى  
تذكره وانظروا فيما نزل به من اهل اللب والعقل والبصائر **قوله** الراغب العبر ما  
يعبر به من الحسل ان العلم ومن الحسن الى العقل واصله من عيون النهر ومنه العبادة لانها  
جعلت كالعبر لتاديه المعنى من نفس القليل الى نفس السامع وخصر البعير بنفسه الروا  
**قوله** وقيل وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم عطف على قوله **قوله** قلوا انه كتب  
عليهم الجلا وضع هذه القابل الواو في اللام ليموتن بانسباط هذه الاية ما قبلها فان قوله  
تعالى هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم الى اخره در على امر عليهم

وعلى غير من غيرات الله وهواراده تظهر ارض الجاز من الانجاس والارجاس واراختر  
المؤمنين البتة فلو لا الجلا كان القبل لازما فاجبر الله تعالى عن الامر من وفرض الترتيب الى  
الذهب **قوله** ان نجوا من عذاب الرضا لم يتجوا من عذاب ويا مرمهم لا يكون فسادا في الحق  
الاخر من عذاب الرضا القتل والسبي **قوله** هذا يؤذن الجلا اذ من حال امت  
القتل وانه ليس بعذاب وقد قالها هذا انه اشق عليهم من الموت وانشد في البقرة  
لقتل بعد السبي احسن موقعا على النفس من قتل بعد فراق قلت لا بل ان جعل الجلا  
اشد من القتل من باب الادعاء والحاف الفاضل وما قوله ولهم سوا اجلوا  
قلوا عذاب النار فسان للمفرقين الركنين اعنى قوله ولولا ان عذب الله عليهم الجلا لاعد بهم  
في الرضا وقوله ولهم في الاخرة عذاب النار وان الاول امتناعي لاثبات له كالشرط قال  
في سورة يوسف لولا رجواها في حكم الشرط والما في جلم اسميه وطعنه لكنه اعمل بيان  
فايد تقديم الخبر على المبتدأ في الاختصاص وان المعنى انهم منصوصون هذا الحكم لكونه  
شا قوا الله ورسوله فيعلم منه انه من لم يشاق الله ورسوله حكمه مبين لهذا **قوله** كان يهودى  
اليه القيد حبس الرجل فالجمع اقياد وقود سواق طوبى له الساق فخرها واللبه  
النمل الكرمة شته حنف وحلنا بقرها بعشر طيس وطوبى قاطمها بخلم طوبى الساق وحكم  
قودها بتكرار النمل عند هبوب الريح الجنوى **قوله** قطعها باذن الله وامره الانتصاف  
والطاهران الاذات عامر في القطع والابتغا لانه جواب الشرط المصير لهما اجمعا فيكون تعليل  
اجزاء الفاسقين لهما اجمعا بقطعها بخبرهم على ذهابها والتركي خبرهم ليتقوا بها المسلمين  
**قوله** فاحسن بها قال وروى عن الترمذي عن ابن عباس في قوله الله  
تعالى ما قطعتم من لينة الا به قال امره بقطع النخل فجاء ذلك في صدورهم فقال المسلمون  
وطعنا بعضنا وتركنا بعضنا فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لنا فيما قطعنا من اجر  
وهل علينا في ما تركنا وزر فانزل الله تعالى ما قطعتم الاية ورواه الامام احمد بن  
حنبل عن ابن عمر وقول المصنف ويصرفون فيها ما شاءوا واشارة الى هذا المعنى **قوله** دليل  
اليهود ويعطهم اذن هاتان دليل لقوله ولخبر الفاسقين وفيه استفاضة مظهر  
وضع موضع الصمد والمحل محذو وبدر لالة سياق الاية والجملة معطوفة على ما قبلها فليست بقوا  
قبل الامر بالتعليل والامر بسكن بعد الفاء والواو ويجزى بعد **قوله** في الاية من  
عقبات الحديث من رواية البخاري عن ابن عباس قال دفع النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفه  
فسمع وراة رجلا شديدا وضربا بالابل فاشار بالسوط اليهم وقال يا ايها الناس عليكم بالسكينة  
فان البر ليس بالابيضاع وفي رواية اي داوديا ايها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس  
الحاف النخل والابل النهاية وضع البحر وضع وضعا واوضع راحبه ايضا اذا حمله على  
سرعه وكذا الحاف وقد اوصف دابة روحها الحاف اذا حثها **قوله** على هينتك الجوهري  
فقال مش على هينتك اي على رسلك اي امد فيه **قوله** فني منها غرا حسيه غنها وهي منها



من مبتدأ وخبر وقوله غنما حصه غنما خبر آخر ومن في منزلة اتصاله او غنما خبره عما خبر  
مبتدأ محذوف والجملة مبنية للاول اي وهي متصلة بها كايته منها ومن غنما خبره عنها  
وانما كانت لغا لا ان قوله وما افاض الله على رسوله منهم جملة شرطية معطوفة على  
مثلها وكلنا مما اراد بان على الاحبار والاعلام اي اعلموا ان ذلك القطع والترك كان  
بازن الله وذلك النفي كان تشليط الله لا بسعيكم لكن لم يعلم كيفية نعمته فيمن رزقه الاله  
القسمه **قوله** ان يصنع حيث يضع الخمس من الغنائم وهذه الشافعي خلافاً لقوله ان  
يحل النفي على اخماس والخمس الواحد الخمس ويوضع حيث يضع الخمس من الغنائم وبيان  
ذلك ذكره صاحب البحر قال في الاصل في الغنيمه قوله تعالى انما غنمتم من شيء فان لله  
خمسه الاية والاصل في النفي قوله تعالى ما افاض الله على رسوله من اهل القرى فله وللرسول ولذي  
القربى الاية واعلم ان الغنائم كانت في شرع من قبلنا لله تعالى لا تحل لاحد فتزل  
نار من السما فتأخذها فخص النبي صلى الله عليه وسلم ومن بينهم من اخطت له قال صلى الله عليه  
وسلم اخطت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي فكانت في صدر الاسلام له خاصة ينفرد بها  
وكذا كانت غنائم بدر لقوله تعالى يستولونك عن الانفال قبل الانفال لله والرسول ثم نسخ  
ذلك بقوله واعلموا انما غنمتم الاية واستولوا على ان له منها الصنفي فيصطفي من  
الغنيمه ما يشاء من جاريه وثوب وعبد وفرنس ويؤخذ ذلك ويكون اربعة اخماس للغنائمين  
وخمسة للاهل الخمس فيقسم على خمسة اسهم ثم يقسم خمسها على خمسة اسهم منها سهم للرسول صلى الله عليه  
وسلم وسهم لذوي القربى وسهم لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل والآن  
يجب ان يقسم النفي على خمسة اسهم كما ذكر في الغنيمه وخمسه وخمس الغنيمه الذي كان للنبي  
صلى الله عليه وسلم انتقل لموته الى المصالح واما اربعة اخماسه فالاصح انها للمقاتلين وولدت  
حاصل هذا التقرير ان ما في الخبر منسوخ بقوله واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله خمس  
وهو من كل لان ما في الانفال سابق على ما في الخبر فلا تنسخ نقل الواحد على كل المفسرين  
ان بنى النصير لما اجلوا عن اوطانهم وتركوا ارباعهم ضياعهم طلب المسلمون من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان يحسبها كما فعل بغنائم بدر فانزل هذه الاية وفي رواية مجيئة لانه كما  
فعل بغنائم خيبر وبعد من حيث النظم والثالف وان يقال ان قوله وما افاض الله على رسوله  
منهم عطف على ما في الانفال لكون غنم البضاح خيبر وادنى ما يطلب النصير في مهمه لانه راجع  
الى ما يرجع اليه الضامير في الايات وهي بنى النصير وما في الانفال في قصه اخرى الجملة  
اعنى وما افاض الله عطف على مثلها اي ما قطعتم من ايته وجملة قوله ما افاض الله بيات  
الجملة السابقة كما ذهب اليه المصنف ولهذا عزلت عن العاطف كانه لما قبل وما افاض الله  
على رسوله اي ما احتوز الله رسول الله من اموال بنى النصير في كل حصص بالعيال والعلمية  
للا يقسم قسمه الغنائم والعلمه فلا تقسم قسمه الغنائم قيل وكيف تقسم فقيل ما افاض الله على  
رسوله من اهل القرى الى اخره على ان العطف ايضا لا يجدى فيما ذكر لان حكم تلك الاية ثابت قبل

هذه وافضى ما يتال من جانب الشافعي وما افاض الله الا الاخبار عن الله لا اجواب عن  
قوله العجابه والثالث بيان له لكنه منهم وما الى الانفال معقد بقوله فان لله في كل علم وما  
ذكره المفسرون ليس مثبت فان قلت نعم فايد هذا الاخبار قلت على ما سيجي في خواطر  
المسلمين انهم سيعوا في حصيل تلك الاموال بالنفال كما قال في النصير الجيران اموال  
بنى النصير اخذت بعد النفال لانهم حوصروا اياما وقاموا وقيلوا ثم صالحوا على الجلاوي  
كلام المصنف في اول السورة اشعار بذلك وقال تعالى يحربون بيومهم بايديهم وايدى المؤمنين  
يعني ان سعيكم ذلك لم يكن له مزيد تاثير بل جرت عادة الله في تشليط جميع رسله على  
من يشاء وهذا من ذلك ومن ثم جى بصيغة المضارع الدالة على الاستمرار وجميع الرسل  
لغناه قريب من معنى قوله وما رمت اذ رمت ولكن الله رمى وعلى معنى هذه الجملة  
الاولى لان المسلمون لما قطعوا النخل وحرقوها خطر بالاموال ذلك فساد في الارض  
كما قال المصنف وكان في النفس المسلم من ذلك شيء فنزلت فقيل لهم كانت ذلك باذن الله  
وامر رماه اذن الله ما امر به لا يكون فساد في الحقيقة فان قلت كيف يكون  
يحمل على تفيد المطلق وان مفهوم الغنيمه غير مفهوم النفي لانه اعلم مقدما ولا منه قال الجوهري  
النفي الخراج والغنيمه بقوله ما افاض الله على المسلمين قال الكفار بنى افاذه وفي المعرب  
قال ابو عبيد الغنيمه ما ينيل من الشئ عنوه والحرب قائمه وحكم ما ان خمس رساير ما  
بعد خمس للغنائم خاصة والنفي ما ينيل منهم بعد ما صنع الحرب او زارها ونصر للدار الاسلام  
وحكمه ان يكون لكافة المسلمين ولا خمس والنقل ما نقله الغازي ان يعطاه زابدا على سهم  
وهو ان يقول الايام والامر من قبل قسلا فله سلبه او قال للسرقة ما اصم فهو لكم او  
الغنيمه لانه اسهم رجل ما صار للمسلمين من اموال اهل الشرك قال ابو بكر الرازي والغنيمه  
في الجزية في مال اهل الصلح في الخراج في لان ذلك كله مما افاض الله على المسلمين من  
المشركين وعند النفا كل ما يحمل اخذ من اموالهم فهو في تمر كلامه ويمكن ان ينزل عبارة  
الحاوي على هذا المعنى بان تعالى ان قوله ما حصل من الكفار عام خص منه البعض يعطون  
عقارهم بعد ان وقف على ما حصل ويعصاير بقوله وما حصل بالجاف فحل قسم من حيث  
عطف الجملة بنى في ذلك العام ما بطوا عنه خوفا من المسلمين اذا سمعوا خبرهم او بل يوزوا  
كفاعة قبالهم وكالحرمه وعشرون تجارا تهم ونحوها قلت لما كان مفهوم الغنيمه داخل  
في مفهوم النفي وقد قدرت ما الخمس في ذلك الايم فينبغي ان يقاس عليها سائر ما جامع كونها اموال  
الكفار صارت الى المسلمين الى ان نهض الصارق القوي نحو من قبل قسلا فله عليه بيته  
فله سلبه هذا ما يمكن ان يقال والله اعلم **قوله** والرولة الدوله بالفتح والضم فالضمير  
المشهور وبالفتح والرفع شاذ وقيل هو رواية هاشم عن ابن عباس وقال ابن جى وهي قراءة  
ابو جعفر منهم من لا يوصل بين القرأتين ومنهم من يقول بالفتح في السلك والضم في  
الملك فكان تامه اي عيلا متع دوله او حدث وقوله بين الاغنيا كون ان يكون صنف الدوله



وان يكون متعلقه اي تداول بين الاعنياء منكم وقال **الزجاج** الدوله بالضم اسم الشئ  
والذي تداول بالفتح الفعل والاتقال من حال الى حال **قوله** من غير المداين اي من  
غلب سلب قاله الحسناء كان لم يكونوا حتى يسمى ذاك من غير **قوله**  
وتعاور رنه بيات لقوله بتداولونه الاغنيا **قوله** والاجود ان يكون عاما في كل ما اتى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهى عنه لان الواو فيه ليست بباطنه ولا تصح فاجعل تذييل ولزله  
عقبه بقوله واتقوا الله واطلقه ليشمل كل ما يجب ان يسعى ويدخل في ما سبق له الكلام دخول  
اوليا يصير ما روينا عن البخاري ومسلم وابي داود والترمذي عن ابن مسعود قال لعن الله  
الواسعات والمتوسعات والمصاف والمعلقات للحسن المجزات بخلق الله فبلغ ذلك امره  
من بني سدر كانت تقراء القرآن فانته فقلت ما حديث بلغني عنك انك قلت كذا وعزا  
ذكرته فقال لعن الله ما لا لعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله تعالى  
المراد بقراءات ما بين لوح المصحف فما وجدت قال ان كنت قرأته لوجدته قال الله تعالى  
وما اناكم الرسول بخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا الآية **قوله** والذي مع الابدال من الله وكره  
جواب عن سؤال مقدر يعني لم خصصت الابدال بقوله لذي القربى والمحطوف داخل في  
حكم المحطوف عليه حكم الاسحاب فقال اخرجه الزيل بقوله وان كان المعنى لرسول الله  
وان صح ان نزل من الرسول ويكون ذكر الله للترك والتهميد لكن الله رفع منه منزله من ان  
سمي بالعصر قال **الرابع** المشهور عند العامة ان الفقر الحاحه والرايه فاعره والفقر  
اربعه فقد الحسنات في الاخره وقد القناعه في الدنيا وقد المقتى والعنى بحسبه فمن فقد  
القناعه المعنى وهو الفقر المطلق على سبيل الزم ومن فقد القناعه دون العسه فهو العنى  
بالحاجه والفقر بالحقيقه ومن فقد العسه دون القناعه فانه تعالى فقر وحى وفقر  
وليس العنى بكثرة العرض وانما العنى غنى القلب وقوله الشيطان بعدكم الفقر دليل على ان  
الفقر مذموم وقال صاحب التفسير وفي ان يكون بدلا من لذي القربى لكن لان لا بد من  
اشتراط الفقر في ذوى القربى وليس بشرط فاجعل بدلا مما بعد الانتصاف مذهب الامام  
حين ان استحقاق ذوى القربى للمنفعة مشروطه بالفقر قال امام الحرمين ان غلط التافه في الرد على  
هذا المذهب بان الله تعالى علق الاستحقاق بالقراه ولدت شرط الحاحه فاشتراطه وعدم اعتبار  
القراه بصاحبه وحاده واعتدلا امام الحرمين للمنفعة بان الصدقات لما حرمت عليهم  
كانت زايد ذكرهم في غنى الغنى والغنايما به لا تمتنع صرف ذلك اليهم امتناع صرف الصدقات  
ثم قال لا نفس بالاعتدال بان لا يرضى على ثبوت الاستحقاق بشرطه من علمه بالحق  
فوت هذا المعنى ثم عظم عليهم بانهم يرون اشتراط الايمان في رقبه الكفار زياده على النص وهو  
ليس لا يصح بالناس قال الامام وكذا اشتراط الفقر في القراه يكثر زياده على النص هذا وجه  
كلام الامام وهو متوجه ان اثبتوه قياسا وقد خذوا التمسك من البذل المذموم في الآية  
فتقول الفقهاء بدلا من المسكين لا غير لانه تعالى اراد وصفا المسكين بما يتيقن استحقاقهم

وبعد الاعنياء على سائرهم وان لا يحدوا في صدورهم حاحه مما اوتوا فقد فضل عنهم  
قوله كذا يكون دوله الى شريد العقاب طرى ذكرهم قوطه للصنات فذكر واصف  
اخرى ساسه اخرى فاشتمل على وصفهم بالمسكنه والفقر حيا ثم تليق صفاتهم  
بعد ما فهم اخبروا من ديارهم الى اخرها فهذا الذي رشح اليه السياق واول القري ذكره  
على الاطلاق فالاولى بقاؤهم على ذلك ويؤيد ذلك ان الحنفية يرون الاستثنا اذا تعقب  
حدا اختص بالاخره فكذا البذل كفى في صحه عوده الى الاخره ولانه اذا جعل بدلا من ذوى  
القربى كان بدلا من المساكين خاصة **قوله** مذهب المصنف ان الحمل المتعلقه بقيد  
لا يحسن الاخره منها به بل الكل سواء الا ان يقوم البذل بالاختصاص كما نحن بصدد  
بذل عليه سورة النور والاشتمال الذي تقتضيه ظاهر الآية ونظمها ان يكون الجمل  
الثلاث مجموع من جزاء للشرط وقوله ها هنا ان الله عز وجل اخرج رسوله من الفقر وقوله  
وان الفقر الابدال على ظاهر اللفظ من خلاف الواجب في تعظيم الله تعالى فنقول نحن  
ان فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابه ايضا اخرج ايضا ذوى القربى من حكم الفقر  
روى يحيى الحنفية في سورة الانفال ان النبي صلى الله عليه وسلم اخرج عطا العباس ابن عبد  
المطلب مع كثر ماله والخلفاء بعده كانوا يعطون الاغنيا فلا يفضلون الفقر على الغني  
ويمكن ان لا يجعل بدلا الا ان سندا ما قوله للفقر **قوله** صاحب المرشد والكواشي ان  
الوقوف على شريد العقاب تام وفي الكواشي قالوا حسن واياه حنا ان اضر فعل اي  
اعجبوا للفقر ولا كوز ان ابدل للفقر وذلك ان ساق الايات في مدح المهاجرين والانصار  
وبذل لراحمهم وموالهم في سبيل الله ومدح التابعين لهم باحسان وكف وقدم مدح  
المهاجرين بانهم يتقون فضلا من الله ورضوانا وعطوا الذين تبوءوا الدار والايمان  
على المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم وفنه ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة  
وكذا عطف قوله والذين جاءوا من بعدهم كل هذا انها يجب ان اذا ابتدئ منه وتكون  
الايات متصلات بقوله وما اناكم الرسول بخذوه لانه لما امر باتباع سنة الرسول  
صلى الله عليه وسلم عجب الناس ان ياتيهم وموالهم باتباع هذه الساده منه الرسول صلى  
الله عليه وسلم بالمهاجرين من اوطانهم والمفارقة عن اهلهم واموالهم والتبوء بالدار والايمان  
وبالتبوء بهما اختص بهم حتى بازواجهم كما قال ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم  
خصاصة وكذا عطف والذين جاءوا من بعدهم على المهاجرين المعنى بهم التابعون لهم  
باحسان مانع من الابدال والذي يوجه تقدير فعل العجب كما ذكر ابو البقاء وتبعه  
صاحب الكواشي محي قوله الرزالي الذين خرجوا من ديارهم فما كانوا يقربون الايات  
مصدر بالمرئيه وهي علمه العجب تكون ذكرهم مقابل الذكر اصدادهم **قوله** وانه  
رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التمسك بالفقر كما لا يجوز ان يوصى الله تعالى بعلامته  
للجل المائت لفظ لان فيه سواد **قوله** تبوء الدار واخلفوا الايات وحاصل الوجه



الاربع يعود الى عطف الاسماء على الواو اما من باب التفسير والاستعارة والالفاظ اما  
يجز على حقيقتهم واستعاره ففي الوجه الاول والايان حقيقة والعطف من باب التفسير  
لكن يقرر بحسب الاسماء والاسماء على الوجه الثاني استعارة مكنية وعلى الثالث  
هجاز اصعيف يادى ملايه وعلى الرابع استعاره مصرجه حقيقة فان قلت  
لي مخرج الاستعارة وتصحها **قلت** شبه في الوجه الاول والايان من حيث  
ان المؤمنين من الانصار يفتخرون انه تملك الملك المسلط في مكانه ومستمرة بدينه  
من المداين الحصينة بتواضعهم وموافقتهم لارادتهم مدينه بعينها تخيلا محصيا فاطلق  
على التخييل اسم الالهام المنبته وجعلت القرينة سعة النبي للزنا من لثته به الله على  
سبب الاستعارة الخيلية لتكون مانعة لارادته الحقيقية وعلى الرابع شبهه بغيره  
خصر الرسل صلوات الله عليهم لكونها دار الهجرة ومكان ظهور الايمان الصادق من المخلص  
المحلي بالعمل الصالح ثم اطلق اسم الايمان على مدينه الرسول صلى الله عليه وسلم بوساطة قبيصة  
اليه وهما استعاره مصرجه بحقيقة لان المنبته المتركة وهو المدينه حسي والجامع النخلة  
من محاذق الدارين ففي الاول المبالغة والمدح يعود الى سكان المدينه اصالة وفي الثاني بالانكسار  
والاولادى لاقتضا المقام لان الكلام وارد في مدح الانصار الذين بذلوا مهجهم  
واموالهم في نصر رسول وهم الذين اوردوه ونصروه فان قلت يلزم من القول  
بالاستعارة استعمال الكلمة الواحدة في الحقيقة والمجاز معا قلت جعلها مجازا في مطلق  
اللزوم والاشارة ولا اباكى بذلك كما مر مرارا فان قلت فما تصنع بقوله من  
قبلهم فانه يورد الى ان الانصار سبقوا المهاجرين في الايمان وكذلك قال المصنف فيهم  
في دار الهجرة والايان الى دار الايمان **قلت** قال الواحدي قدس الام والذين  
سبقوا الدار والايان لان الانصار لم يؤمنوا قبل المهاجرين ويمكن ان يقال اننا ذكرنا  
ان التقدير انهم لم يكونوا في الايمان مكن المالك في ملكه لا يزوجهم عنه منازع ولا اشكال  
المهاجرين قبل الهجرة كانوا في نقيض وخوف من المشركين وكذلك هاجر والمهاجرين  
الهجرة ولم يرجعوا ذلك التمكن الا بعد الاستعارة في دار الهجرة واليه اوصى المصنف  
بقوله وقيل من قبل هجرهم وكذلك لم يزلوا بعد الهجرة في قلة وفقر حتى اسواهم الانصار  
باموالهم واشترى بهم بائناهم على ما روينا عن البخاري ومسلم عن انس قال قدم المهاجرون  
من قلم المدينه قدس اوليس بايديهم شي وكانوا لا نصار اهل الارض والعقار فقاموا  
حتى ان اعطوهم انصافا ثم اخرجهم من اموالهم كل عام فيكونهم العمل والمونة واذا  
فيك حال اغنى المهاجرين واكثرهم ثروة عبد الرحمن بن عوف حين قدم المدينه شاهدا على  
ذلك روينا في صحيح البخاري عن ابن عوف قال اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبين سعد  
ابن الربيع فقال سعدنا نحن الانصار مالا فاقاسمك مالي شطرين ولو امراتان فانظر  
ايهما شئت حتى نزلك عنها فاذا اطلت تزوجتها فعلت لاحاجهم الى ذلك ولو

الحديث ومن ثم حسن التعجب بالفقر في صدر هذه الآية **قوله** خصاصه في خلافة النباية  
الخصاصة الجوع والضعف واصلاها الفقر والحاجة الى الشيء والمجمل في موضع الحال يعني قوله  
ولو كان بهم خصاصة **قوله** خصاص البيت فرجه وعبران الفقر الذي لم يسند  
بالخصاصة عما عبر عنه بالجملة والخص من منقصب او شجر وذلك لما تروى فيه من  
الخصاصة قال وسمي انشلا م الحال خصاصا وخصاصة على التشبيه كما سمي اسلا ما واخلا لا  
وشغنا وخصصت فلانا وخصني اولسه خصا عني كخرطلته وقولهم ومعههم  
على عجزه وكري وخصات الرجل خلانة ثم جعل الخاص متابلا للعام في التقارص **قوله**  
بل نقسم لهم من اموالنا وديارنا ونؤثرهم بالغنم ولا نشاءوهم فيها فنزلت والاصح انها  
نزلت في انصارى اسمه ابو كلثم على ما روينا عن البخاري ومسلم والترقي عن ابي هريرة  
قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني محمود فارسل الى بعض نسائه فقالت  
والذي بعثك بالحق ما عندي الا ما نثر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني محمود فارسل الى بعض نسائه فقالت  
مثل ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يصيبهم يرحم الله فقام رجل من الانصار  
يعال له ابو كلثم فقال اننا بارسل الله وانطلق به الى رحله فقال لامرأته عندك شيء قالت  
الا قوت صياني قال فعليهم بشي ونؤثرهم فاذا دخل صيغنا فاربه انا ناكل فاذا  
اهوى بيدي لياكل قومي الى السراج لتطبخ فاطفيه فعلت فتعدوا واكلوا الضيف  
وباننا كما وبين فلما اصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لقد عجب الله او ضحك الله من فلان وفلان وفي رواية نحوه فيها فانزل الله ويؤثرون  
على الغنم ولو كان بهم خصاصة **قوله** الشخ بالضم والكسر بالضم المشهور والكسر شاذ  
**قوله** يمارس نفسا البيت يقال رجل يمارس اي قبل المنة فليل العطا الكرام والقصاص  
والبيس رجل لذي اليد كمثل من يمارس يمارس يقول هذا الرجل اذا هم يوما ان يمتنع  
لمعرف قال له نفسه مهلا فبطونها وامتنع من الخير **قوله** وقد اصيف الى النفس لانه  
عمره فيها واما النخل فهو المنع نفسه اعلم ان الفرق بين النخل والشج عسر حرا وقد  
اذن بالفرق في هذا المقام وان الشج اللوم وهو عرينه والنخل فهو المنع نفسه فهو اعلم لانه  
قد يوجد النخل والشج ثمه ولا يغلس وعليه ما ورد في شرح السنه جاء رجل الى ابن مسعود  
وقال اني اخاف ان احزن قد هلك فقال ما اذا قال اسمع الله يقول ومن يوف  
شخ نفسه فاوليك هم الفلح وانما رجل شحيح لا يباد ان يخرج من يدى شي فقال اني  
مسعود ليس ذلك بالشخ الذي ذكر الله انما الشخان باعل مال اخذ ظملا واخذ النخل وقال  
ابن جرير الشخ اخذ المال ومنع الركون وعن مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قالوا اتقوا الشخ فان الشخ اهلك من كان قبلكم حمله على ان يسفحوا دماءهم واتكلوا بحاجهم  
وعن النسائي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع الشخ والايان في  
قلب عبد بل فاذا ذك الشخ صنف راسخه يصعب معها على الرجل ما في المعروف وتعالى مقامه



الاخلاق فيفتقر في التخلص منه الى معونه الله وتوفيقه كما اوصى اليه المصنف وروى  
عن البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المنافق والجمل  
كمثل رطلين علمهما جتان وجنباه من حديد من لرك نديه وتراقرهما فاذا اراد المنفق  
ان ينشق السبع عليه الرع او مرت حتى يحس بعايه وتقفوا شرا فاذا اراد النمل  
ان ينشق قلبه وتايرت كل طعم مرصع حتى اخذته بترقوته او ترقيته فاذا صح  
ان الشح امر الجنايش وانبوا الرذائل كان قوله ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون  
تذلل القوله والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم ومغناه ما قال المصنف ومن  
علب بالعربة به نفسه وخالف صراها بمعونه الله وتوفيقه فاولئك هم المفلحون اي  
الذين ان تصورت صفه المفلحون وكفروا اما هم وهمهم لا يعرفون تلك الحققة وقد  
تحقق لك ان من جعل الايمان مسوطا لنفسه معوها وقطع طمعه من مال الغير وان  
ما كنهه على نفسه كان من المفلحين الفايدين مباغينهم ومن جعل قوله ولا يجرؤن في  
صدورهم حاجه مما او تراخا به عن قطع الطمع اشار الى قلع ذلك الغريزي من شحه  
قطعها لولف الناس حاجه اية كانت ما وجدها الاثر وفي تيمم بقوله ويؤثرون على  
انفسهم ولو كان بهم خصاصة بلوع الى الدرجة القصا في الحرمة والتتونه اي قطع الطمع  
اشار الى قلع ذلك عما وتوا ويؤثرون على انفسهم بما ملكوا واشتد في ذلك هي عن  
محور الغنى عن صديقه ولا منظم للشكوى اذا النعل زلتا **قوله** والذين جاءوا من بعدهم  
عظفا على المهاجرين حتى الاولون بالراجح وابتغا الفضل ايضا والنصر والصدقات  
والانصار بالسوخ في الامانات ومحبة الايوان والسخاوة البالغة جزها والعلاج من الاجل  
واقصر في مدح هؤلاء على قولهم ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا **قوله** كفى بهم  
مدحا ان توفيقهم على الدار الاولى السادة الكرام ومنهم محبتهم ويدخلهم في زمرة  
ماخو المفلحين **قوله** قال البخاري والذين جاءوا من بعدهم يعني التابعين وهم  
الذين يجيئون بعد المهاجرين والانصار الى يوم القيمة فذكر انهم يقولون ربنا اغفر لنا  
ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا اي عسا وحسدوا بغضا  
وكل من لا ينزحهم على اصحابهم وكان في قلبه غدا منهم فانه ليس ممن غناه الله به  
الايم لان الله تعالى رتب المؤمنين ثلاث منازل المهاجرين والانصار والتابعين  
الموصوفين بما ذكر فمن رجب من التابعين هذه الصفة كان خارجا من اقسام المؤمنين  
وسمع ابن عباس رجلا ينال من بعض الصحابة فقال ان المهاجرين الاولين انما قال  
لا تال من الانصار **قوله** قال لا تال فاننا اشهدناك ليست من التابعين باحسان **قوله** علل وقال  
عن زهما الحقد الرابع **قوله** اصل الفلك بدرج الشئ وتوسطه ومنه العلل لما الجاري  
بين الاشجار فالغل يختص بما يقيد به فتجعل الاعضاء وسطا والخلال ما يلبس من التوبيخ  
فالغل والغلول تدعى الخيانة والعداوة قال تعالى ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا والغلم العليل

ما يتدرع من الانساني في داخله من العطش ومن شدة الوجد والغليظ تعالى فلان شغى غليل  
اي غيظهم وبالمغلغلة الرسالة التي تعلل وسط القمر **قوله** تعلم ما لا يكون لو كان كيف  
يكون ما يفعل اول كنف مفعول ثان يعني ان الله تعالى يعلم المود وما اذا فرض وجوده  
على اي حال يوجد **قوله** رهبه مصدر رهب المبني للمفعول الانشضاف لان المخاطبين  
من هو ب منهم لا يراهمون **قوله** وكمن ان يريد ان اليهود من فونكم وحاصل المعنى الاول  
نظرون لكم خوف الله تعالى مع انهم لا تخافونه تعالى والمعنى الثاني انهم نظرون لكم انهم  
لا تخافونكم مع انهم تخافونكم وتخافون الله خوفا لا يعتد به والذكر قال حتى خشوه حق  
خشيتهم **قوله** وجدار وجدر اس كثر وابوعمر وجدار بجسر الجيم وفتح الدار والف  
واما الروع ونقطة الدار والباقيات جدر يضم الجيم والدال **قوله** اي جسي قرا الروع  
وابود حبه جدر يضم الجيم واسكان الدال **قوله** الزحاج فمن قرا احد فهو جمع جدار  
مثل حمار وحمر ومن قرا تسكين الدال جز في الضمة ثقلا كصنف وصحف ومن قرا جدار  
فهو الواحد **قوله** قولا لا يغفلون الا شئت القلوب ميا يوضون بواهم ويعن على  
ازواجهم اي على توهين ازواجهم وفسادها لان القلب مضع اذا صلت صلح الجسد كله  
واذا فسدت فسدت الجسد كله ثم سري منه الفساد الى الروح الرابع **قوله** انما خض  
الاول بلا يغفلون والثاني بلا يغفلون لان المعنى خوفكم منكم اشد من خوفهم من الله لانهم  
يعرفون ظاهرة ولا يعرفون ما استتر عليهم منه والقضية من يشترى من الكرامة كاهن  
الجلى وغامضة الخفى ببرغم فطيه وجوده فريجه فلما رهبوا من النبي صلى الله عليه وسلم ما لم  
يرهبوا من الله عز وجل صاروا لمن يعرف ما شهد ويجهل ما يغيب عنه وقيل لا يغفلون  
لا يتدرعون عظمه الله ويشاهدون جلاله النبي صلى الله عليه وسلم والاعلمون ان ذلك لجلال الله تعالى  
واما قوله لا يغفلون جاعدا قوله باسمهم بينهم شديد تحجبهم جميعا وقلوبهم شتى ومعناه  
ليس لجمعهم الحق على طريقته واحد بل هم اتباع اهل ائمة وهم مختلفون باختلاف اراهم  
ولو غفلوا الرشد الغنى لاجتمعوا على الحق فاختلافهم لانهم لا يغفلون ما يدعوا الى طاعة الله  
ويهدى الى الصراط المستقيم فالحق سبيل واحد مستقيم والباطل سبل حمر يحمل عليها اهل مشيعة  
قال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله  
**قوله** مثل على الجود اي قريبا متعلق مثل في كمثل على تعديرا لمضاف وهو العالم اي مثله  
كوجود مثل اهل ملا قريبا وذلك القر مثل هوذا قولا وبال اهلهم وهم عذاب الم قريبا اي  
قريبا اي عن قريب **قوله** كلا وييل اي وحتم الرابع **قوله** الويل والويل المطر الثقيل  
قبل الامر الذي يخاف منه وبال تعالى طعاما وييل وكلا وييل يخاف وبالة **قوله** والمراد  
استغواوه قريشا يوم بدر اعلم ان التعريف في قوله كمثل الشيطان للعهد لا غير اذا  
يتبادر منه الا المتعارف شرعا واما ما في الانساني فيتمثل العهد اي قريشا كما قال ومعنى  
قوله اكفر فلما اكفر قصدا غواهم فزعاهم الى حال المسلمين فغوا ذل هذا اللفظ



بعينه وهو المراد من قوله المراد استغفاره لان الذي قال لهم يوم بدر هتفه قوله لا غالب  
لكم اليوم من الناس والى جوار لكرم وقرب منه قوله تعالى اذ قال له ربه اسلم وال  
اسلمت لرب العالمين وحتمل الكس على قوله تعالى ويقول الانسان اذ ما مت  
لسوف اخرج حيا في ان لم تباشر الفعل الا بعض الكس وفي معناه قوله تعالى وقال  
ان الله وعدكم وعد الحق ووعدكم الى قوله الى كفت بهما اشترىكم من قبل  
قال ومعنى كفى باشر اكهم اياه تبرره منه واستنكاره كقوله انا براء منكم وما  
تعبدت من دون الله كفتنا بكم وبعض الوجه الارل محي التميل الثاني من غير  
ليجرب كالأبدال الاعلى اتحاد موقع التمثيلين فليست فانه دقيق ولعل هذه الرقيع  
والاحباب ان يكون المشبه به اعرف وابين واشهر من المشبه اختار هذا الوجه على  
سائر الوجوه التي ذكرها المعنرون **قوله** لانه قرن بما هو عمل يعني كثر واتقوا الله  
اما مجرد التاكيد او كثر لتعلق به ثابته غير الاول يعلق به اول ما قدمت لغزو هن  
عبارة عن اعمال الكس وثانها ان الله خسر ما حملون وهو عبارة عن النهدي والوعد  
انما تنكر النفس فاستلالت للنفس المبدأ طراى عدهم قليلا كقولهم تعالى وقليل من  
عمادى الشكر **الانتصاف** قال في قوله علمت نفس ما احضرت المراد بالتشكر التكثير  
لان كل نفس عند تعلم ما احضرت لقوله يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محض  
حتى قيل لانه من كبر الكلام الذي يقصد به الافراط كقوله تعالى ربما يورد الذين كفروا  
وهي معنى كسر فقد رها هنا ما يطابق الواقع في قلم الناظر في المعاد فالفعل الذي اسدالي  
فعل نفس ليس في وقوع النظر بل في طلب النظر فهو عام المعلق بكل نفس قال  
صاحب الانتصاف ان ما ذكره الزمخشري امكن واحسن **وقلت** واصل  
الكلام يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وانظروا اما تقدموا لانفسكم ليوم القيمة فوضع موضع  
الضمير نفس متكررة تحليلها وتقرعها على ولم نظرها في العاقبة واقم مقام يوم القيمة عند  
منكرها هو بل كانه قيل فليتنظر نفس واحد كذا اليوم اهول وقوله اليس منكم  
يجل رشيد ثم رشح التترجيع بقوله ولا تكونوا كالذين سئلوا الله **وقلت** وحتمل  
تعظيمها اي نفس تاطر اليه عاقبه امرها ليحصل الثرى من ذكر الاليان الى التقوى ثم الى  
النظر والتفكر وقال الواحدي ومحيى لسه لينظر احدكم ان يشهد الذي قدم لنفسه اعمالا  
صالحا يخيم امرها يوقه **قوله** فاعلموا ناسين حق انفسهم بالخلا لانتصاف بل جلوا هم  
الانتصاف لسات **قوله** هذا بينه للناس وان يذنبون بانهم لم يفرط غفلهم كانهم لا يعرفون  
الفرق اعلم ان هذا التمثيل الى ولا يستوى كالتذليل لقوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر  
نفس ما قدمت لغدا الى اخره وذلك لانه تعالى لما امر المؤمنين بالتقوى التي هي قصارى  
كرامه الله كما قال ان اكرم عند الله اتقاكم وبالنظر والتفكير للعاقبة والاخذ في  
العمل وما سواه العدا اذ العده ثم رها هم ان يكونوا من الغافلين الذين سئلوا الله وتركوا

الذين فاعلموا العمل للغدا فاستهزئهم الله بالخلا لانتصاف فاعلموا حق راي في العاقبة من  
الاهوال ما سئلوا فيها انفسهم ذيل الكلام بقوله لا يستوى اصحاب النار واصحاب الجنة  
من يد للتر غيب فمما يزلهم الله ويدخلهم دار كرامته ويحلبهم من اصحابها والترهيب عما  
يبعدهم من الله ويدخلهم دار الالهانه ويحلبهم من اصحابها ومن شردق ولطف امتداد  
اصحابها بهذه الاية على ان كالم لا يغفل الكافر وحسن كلام القاصي حيث قال لا يستوى  
الذين استحلوا نفوسهم فاستهزئهم الله والذين استهزئهم الله النار **قوله** كما في قوله  
تعالى انا عرضنا الامانة على ابي احد وجهيه وهو ان يراد ما خلفه الانسان من غطه ونفل  
محملة على انه عرض على اعظم خلق الله من احرام وافواه فاني حملة وكذا في مثل حاله اعظم  
كلام الله المجيد وحالته تزيده وان شئت القرآن كذا وكذا بالحال المفروضه المحال وهو  
حصول صديها من حشيه الله عند نزوله قال الواحدي وساقه لوجعل في الجبل عروا ونزل  
عليه القرآن خشع وتشقق من حشيه الله والمعنى ان الجبل مع تساويه وصلابته يشقق  
من حشيه الله خذرا ان لا يوردى حق الله في تعظيم القرآن والكافر مستحق بحقه معرض عما  
فيه من العبر كان لم يسمعها **وقلت** هذا معنى قوله وحملها الانسان انه كان ظروبا  
جهولا اي خاسره **قوله** القدوس بالصم والفتح بالصم المشهور والفتح شاذ قال ابن  
جنى فعول في الصفة قليل وذكر سبويه السج والقدوس وانما باب العقول الاسم سموي  
وعزود وعبود **قوله** المؤمن به على حذف الجار كما تقول في قوم موسى يقولون انهم  
انت تريد الخمار منهم جريا على جاري قوله واختار موسى قومه قيل اذا قلت امنت بالله  
فانه يخرج به الصفة مع الجار فتقول مؤمن به كما في ما ضرب من المثال فان معنى قوله  
واختار موسى قومه اي من قومه فلو كان حرف الجر مضافا لقلت في صفة القوم مختار  
**قوله** ففعل من الامن الا ان همزة قلبت ياء قال الزجاج من عمر بعض اهل  
اللغة الهابدل من الهمزة فان اصله المؤمن كما قالوا اياك وهياك والضمير يشهد لهذا القول  
لانه جاء انه الاميت وجا انه الشهيد فتاويل الشهيد الاميت في شهادته قال **قوله** حجة الامم  
المهمين في حق الله انه القام على خلقه باعمالهم وارزاقهم واجالهم وانما قيامه عليهم باطلاعهم  
واسلامهم وحفظهم وكل مشرق على كنه الامر مستول عليه حافظ له وهو مهمين عليهم والاشراق  
ترجع الى العلم والاستيلاء الى كمال القدرة والحفظ الى العقل والجامع بين هذه المعنى اسم  
المهمين وان مجتمع ذلك على الاطلاق والحال الى الله تعالى **قوله** والمتكبر البليغ الكبر قال  
الازهرى فان قيل التفعّل جى في باب الصفات لم يتعلّق النعت الذي لا يستعمل لقول  
لقوله بنوعهم وليس تعظم وتكبر وليس تنكسر وسجي فكيف جار في صفة الخالي والجواب  
ان التفعّل جى على غير معنى التعلّف من ذلك قولهم فلان يتظلم ان يتظلم فلان يتظلم اي  
يشكو ظلامته ويسأل ان يعان على حاله فماذا جاز ان يكون متفعّل في موضع فاعل جار  
ان يكون في موضع فعل فانه اخوات وقيل ان المتكبر من الكبرياء الذي هو عظم الله لا من



الكبريا الذي يذمر به المخلوق فانه استحق الكبر بالانف الذي اكبر كبريا واعظم عظم ولا  
يستحق المخلوق الذي هو مدبر مخلوق من نطق قدس ويعود بعد موته جيفة اقدر منه  
فهو متعدي طور بادعائه ما ليس له والله عز وجل كما وصف نفسه وفوق ما وصف  
فهو متعدي حق وغنى مدع ما ليس له وقال **قوله** الحمد الاسلام المتعدي هو الذي يرى الكل  
غيره بالاضافة الى ذاته ولا يرى العظم والكبر بالانف نفسه فينظر الى غيره نظرا للملك الى العبيد  
فان كانت هذه الروية صادقة كان الكبر عفا وكان صاحبا متعديا عفا ولا يتصور ذلك  
الا لاطراف الا الله تبارك وتعالى **قوله** الخالق المقدر لما يوجد روي عن المصنف  
لما كانت احداث الله تعالى مقدره بقادر الحكمة غير احداثه بالخلق **قوله** عليك  
يا خرا الحشر عن احمد بن حنبل والترمذي عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله  
وسلم من قال حين يصبح ثلاث مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرا  
ثلاث مرات من اخر سورة الحشر وكل الله به سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسي  
وان مات في ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسي كان ملك يصل له سورة

**سورة المؤمن ثلاث عشرة آية مدنية خلاف**

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** فبعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وعمارا  
وعمر وطلح والزبير والمقداد وابا مرثد والصحاح ما روي البخاري ومسلم والترمذي  
وابوداود عن علي رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد  
فتا انطلقوا حتى تاتوا ارضه خارج فان هناك طعينة معها كتاب فخذوه منها  
فا نطلقنا تنعادي بها خيلنا حتى اذا اتينا ارضه الى اخر فنه اخبرنا ان تلك النباية  
واصل الطعينة الراحلة التي يرسل ويطلع عليها اي يسال وقيل لراة الطعينة **قوله**  
من غاص يتعريها النباية العقيصة الشعر المعقوص وهو نحو من التطوير واصل  
العقوص التي وادخال اطراف الشعر في اصوله **قوله** منذ ففقتك النباية معنى  
نصي الرسول صلى الله عليه وسلم والتصديق بنبوته ورسالته والالتقاء دلتا امر به ورضي عنه  
**قوله** عزيزا بالغين المعجزة وعروي العين والبر المهيمن الجوهرى العزيز الغريب  
في الكرم والغين غير المحذ قال الاول اصح دراية **قوله** اول الله قد اطلع اي علم احوالهم في  
ذلك الوقت والمعادير اعمالهم وما يجعل لهم من الثواب في ذلك اليوم بحيث يكون عامل  
معهم جميع ذنوبهم التي ستوجد لان ذلك قطب الامر والمعادير بقوله اعلموا ما شئتم الزبور  
عن المنصوص عليها **قوله** استبنا فانما كانه لما قيل لا تتخذوا عدوى وعدوكم اوتيا قالوا  
كيف تتخذهم اوتيا نفيل تلتون اليهم بالمودة **قوله** التي اليه خيرا اصد له الاساس ومن  
الجار وهو يلقى من صدره خيرا مني منكر وهي النخامة والبلغم ويقال الق الى فلان جرائي  
صدره يريد ما ضمن من الاغفار والاحمر والنوع البث **قوله** واقضى الى يشق



الشفور المحامه يقال اقبلته لسوزي كما يقال اقضيت اليه عجزى وخرى **قوله** او  
تسروا رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا سرت النبي الى بعض از واجه حرمنا وعلى الاول  
من باب التضييق ضمن تسرون معنى تفصوت وعدى تقديره **قوله** وقول العزى في سلم  
هو شرط اشارة الى التفاوت بين قولهم وقوله وان كنتم من خضرم متعلق بلا تتخذوا بعد  
جوابه محذوف عن منوى وقد جعلت تيمما للكلام السابق ومبالغ فيه كما قال لا تتولوا  
اعداي ان كنتم اوليائي ولو قيل ان كنتم اوليائي لاسوا اعدى لم يكن بذاك لان  
الشرط في الاول كالتقليل للنهي وهي تقتضي حصول مضمونه قبل ذلك والثاني لجر التعليل  
يدل عليه قوله في قوله تعالى انا نطمع ان يعز لنا ربنا فكلانا ان كنا اول المؤمنين ومن  
الشرط الذي يبي بطا لمرام المتخوف لبعته وهم كانوا متحققين انهم كانوا اول المؤمنين  
وان قلت **قوله** ما حمله فلاش هو حال من فاعل لا تتخذوا عدوى وعدوكم اوتيا  
والحال طارخ وجكم في سبيل الله وانتفاوكم مرضات الله الا ترى الى قوله تعالى ولا تطع  
كل طراف مهي الى قوله ان كان ذاما لعل على قراه ان بالكسري لا تطع كل خلاف شارطا  
يسار لانه اذا اطاع كافر العتاه فكانه اشترط في طاعته الغنى حين صرح بالشرط وابرازه  
في معرض الحال التعليل **قوله** ان شفقوكم ان يطفر وابكم الراعي الشفق  
الحرف في ادراك النبي وفعله ومنه استغفر المتناقم ورمح مثقف تقوم يقال ثقفت كذا  
اذا ادركته بجره كحرف في النظر ثم قال قد تجوز فيستعمل في الادراك اول ان لم معه تفاف  
قال تعالى واقبلوهم حيث تقفتموهم **قوله** لا يالونكم خبا لا يقال الا في الامر بالول  
اذا قصر فيه ثم اسئل معدا الى مفصولين في قوله لا يالونكم خبا ولا يالونكم خبا على التضييق  
اي لا امسوك خبا ولا اصله فالعنى لو خرجوا منكم ما زادوكم خبا الا فسادا وشرا  
وهذا بقوله تقدير الجبر المقدر على ما سلف في قوله وودوا **قوله** الماضى وان كان جري  
في باب الشرط مجرى المضارع اي لا قرب من قولك ان تكرمني اكرمك وقولك ان اكرمني  
اكرمك **قوله** كانه قيل وودوا قبل كل شى كغزتم وارثا دكم الراعي **قوله** الود  
محبة النبي مع يمينه ولما كان لهما استعمل في كل واحد منهما فقل وودت ولانا اذا احببته  
وودت الشى اذا غلبته قال صاحب التلخيص في المعاني والبيان في كلام صاحب الكشاف  
نظر دقيق ولكن في جعل وودوا عطف على جواب الشرط نظر لانت وودا دهم ان يرتدا  
كفارا حاصله وان يطفر واهم فلا يكون في نفسه ما بالشرط فايد قال اول ان حمل قوله  
تعالى وودوا التوكفرون عطف على محله الشرطية كقوله تعالى وان يتاثلوكم بولوكم  
الا دبار ثم لا ينصرون قال المصنف عدل بقوله ثم لا ينصرون من حكم الجزاء الى حكم  
الاخبار ابتداء كانه قيل ثم اخرجكم انهم لا ينصرون واجيب عنه بان الذي ظننته خيرا  
وهو قوله تعالى يكرنوا لكم اعداء ايضا لا يصح كذلك لان كونهم اعداء حاصل سواء  
نظروا او لم ينظروا لقوله تعالى لا تتخذوا عدوى وعدوكم لعل المراد ان يطفر وابكم



يستوفوا منكم مئتا هم الذي هو مقتضى ان يكونوا خالصي العداوة من بسط الالدي  
والالسن والرد الى الكفر لعل يسطوا وردوا على قوله يكونوا على طريقه العجني زيد  
وكرمه فيكون كل من بسط الالدي والالسن والرد الى الكفر مئتا هم لا الاثراد  
فقط لكن لما كان رد هم كفارا اشد مئتا هم واوعد هم شيا عند هم لا اجسام مائة  
العداوة صرح بينهم اياه وعبر الى لفظ الماضي لبيان الاوليه وتخبره انه تعالى لما نهى  
المسلمين عن اتخاذ من يعاديهم اوليا بقوله لا تتخذوا عدوي وعدوكم اوليا وارا  
ان يخبر عن مطوى سرايرهم من تميمهم للمصلين مدار الدنيا والدين وانتظارهم للفرصة  
لحقيق مئتا هم قال ان ينفقوكم بغير نوا الكم اعداء كما قررناه فظهر ان الجزاء مئتا  
وهذا ال عليه وهو من اطلاق السبب على السبب وفي كلامه شعاع نذكر وضع  
قوله خالصي العداوة ولا يكونوا الكم اوليا وعن بعضهم الروايات والاحوال لا والاعطاف  
**قوله** وتقرّبون اليهم محابا مظهرهم تعريض حاجبه وقوله وكل من موكل من  
المهاجرين لهم قرابات بكم يحون اهلهم عنى فحشيت على اهلي فاردت ان اتخذ  
عندهم بدلا واليه الاشارة بقوله خطار اثمهم في موالا شدا الكتاب **قوله** خطار اثمهم  
الى قوله اوليا وثانيا اشارة الى ان قوله لن تنفعكم ارجا مكم الآيه متصلة لمجموع الشرط  
والجزا وكلامها بالعليل لقوله لا تتخذوا عدوي وعدوكم يعني موالا الكفار خطار  
اسوانظرتم الى حالكم وحالهم او شرطكم الى حال اقربائكم واولادكم الذي اقتضت  
تلك الموالاة لهم من اسباب التقسيم الحاضر واليه اشارة بقوله ان ما اقدموا عليه من  
الحجبه بطرت فيه وجدته باطلا **قوله** فري يفصل ويفصل قراباتهم يفصل بينكم  
بفتح الباء واسكان الفاء وكسر الصاد مخففة واسن عا من ضم الياء وفتح الفاء والصاد مشددة  
وحذف الكسابة محذرة لا لانها كسر الصاد والباء قوت بضم الياء واسكان الفاء وفتح  
الصاد مخففة والفرقات اللتان بالفتوح شاذتان ذكرهما الزجاج قال ابو علي هو  
ابو الحسن في هذا الخوا الى ان الطرف اقيم مقام الفاعل وترك على الفتح الذي كان جرى عليه  
في الكلام منصوبا وكذلك نفي على نفي قوله لقد تقطع بينكم قال ابو علي هو على  
قوله مفتوح والموضع موضع رفع **قوله** فري اسوم واسوم بضم الهمزة والياء قوت بكسر  
**قوله** وهو اسم الموصى به روي عن المصنف انه قال الفدرة والاسوم لكل واحد منهما  
معنات احدهما الاقدار والايضا وهو الاصل والثاني المقندي به والموتى به والايه  
متمم الامرين **قوله** اي كان منهم مذهب حسن مرضى اي كان في ابراهيم ومن معه  
مذهب حسن قال المصنف هو كقوله وفي الرحمن للضعفاء كاف وفي البيضة عشرة اماء  
حديث قلته **قوله** هو من باب التخييد كقوله تعالى لكم في رسول الله اسوة حسنة  
جاء على ابراهيم عليه السلام ومن معه من توبى به وهو الموتى به **قوله** وقشر الهمزة  
قال المصنف في خبره في قوله ما كان في معنى وقيل اقشله العضا

اي احاشفه واظهر له العداوة **قوله** وصرحوا بان سبب عداوتهم وبغضائهم ليس الاكرهيم  
بالله وهو نظير ما سبق ايماء الى قصة الخليل والتخريض على الايتسابه وانما جرى بها  
بيان للمخافات وانتهاز الفرصة قبل فرصة الكفار يعني اذا كان عداوتهم والضرب والقتل  
والشتم لاجل ذلك وهم مترصدون اظهار كل ذلك وامر منهم ممن ذلك كحرم كفار الا  
يجامر مائة العداوة به فاسبقوا انتم واقتدوا بخليل الله فحاشوهم بالعداوة واظهر  
البغضا والمقتة وصرحوا بان سبب عداوتنا ايضا ليس الا كرههم بالله ومادام  
هذا السبب قايما كانت العداوة قايمة حتى اذا ازلموه انقلبت العداوة مولات  
من قولنا لما كان رد هم كفارا اشد مئتا هم واهم شى عند هم لا اجسام مائة العداوة  
**قوله** مقتا المقتة المحبة والها عوص من الواو وفدومه بمقتة بالكسر فيها اي احبه  
فهو وامق **قوله** من قوله اسوم حسنة لانه لراد بالاسوة الحسنه قولهم والظاهر  
انه استثنى منقطع من قوم الاختلاف القولين قال في قوله انا ازلنا الى قوم مجرمين  
الا لوطا استثنى منقطع من قوم لان القوم موصوفون بالاجرام فاختلف لذلك  
الجنسات قال ابو البقاء الاقوال هو استثنى من غير الجنس اي لا بالسوايه في  
الاستغفار للكفار قال صاحب التيسير الاستثنى منقطع من وتوذيده لكن قول  
ابراهيم لا تستغفرون لك الآيه كان ملوعه وعدها ابوه فظن انه قد اجزها فلما تبين  
اصرار بترامنه ولاجل لكم ذلك مع علمكم وتحقيق القول فيه سبق في سورة من  
وقال محي السنة لكم اسوم حسنة في ابراهيم وامور الا في استغفاره لا ببع المشر ففعل  
هذا الاستثنى متصل **قوله** وهو غير حقيق الاستثنى لان هذا الا قدل في هذا القول  
حسن الا ترى الى قوله تعالى قل فمن يملك لكم من الله شيئا ان اراد بكم ضر او اراد بكم  
نفعا **قوله** اراد استثنى جملته قوله لا بيه والقصد الى موعدا لا استغفار يعني ان  
الاستثنى مجموع الكلام لكن بعضه مقصود بالذات والبعض الاخر بافع له فيكون  
وما املك لك من الله من شى حال او تميمها لقوله لا تستغفرون لك وما عليه من بذل  
الوسع في الاستغفار ومن ثم جى ها قسميه **قوله** بما قبل الاستثنى وذلك انهم  
لما خاطبوا القوم بقولهم ويدا بيننا وبينكم العداوة والبغضا ابراهيم حتى يوفى اياه وح  
ويجوز من اظهار العداوة وقرشوا لهم العصا لاجل الربن التحد الى الله تعالى في  
كيدهم ومكرهم وانا بوا اليه واستعاذوا من فتنتهم وحين بولغ في التروصيه بالناسي  
بهم ذكر خصله واحد يجب الاجتناب عنهما فاورد في طلال الكلام اهما ما وهذا  
ظهر وجه قوله محي لانه لكم اسوم حسنة في ابراهيم وامور الا الاستغفار لا بيه وهذا  
حد قوله على حد قوله السيد الحميري لو خسر المير وسانه ما اخفارا لا منكم فارسا قال  
صاحب المفتاح هذا التقدير والناخير لما استلزم قصر الصفة قبل فامر على الموصوف  
قد اورد في الاستعمال وعلى هذا ان يكون رينا من المؤمنين يكون متصلا مفتوح الصوة







منهما حصل المفرد وتعلقه بفعل المراد وكون فعل الرجل بخلاف الابه فانها صحت بنحو الحل  
من الجنتين وكان يكفي ولا هم يحلون لهن والخف ان فعل كل واحد من المومنه والكافر  
يشترط عنه الحل اما فعل المومنه فتعلق به الحرمة لانهما محاط به واما فعل الكافر وهو الوطي  
مثلا فتعلق الحل باعتبار ان هذا الوطي مشتمل على المفرد فليس الكفار ورد الخطاب لكن  
الابه او من قام مقامهم محاطون ان يمتنعوا هذا الفعل من الوقوع لكن المحاط به في حق  
المومنه هي وفي حق الكافره الابه **قوله** فالكافر اذا اظهر الفساد بين المسلمين وجب منه  
لان شرع امر باحلال الوجود من الفساد **قوله** تحرير ما قال ان قوله ما هو حل  
لهم ولا هم يحلون لهن والعنونه لانه لا حل بين المومنه والمشرک فاذا المصنف به في  
دلاله منطوقه ولا ينفك ذلك لان الذهاب الى دلاله المنطوق اظهر واليه اوجى بقوله ولا  
يحل محض له الى آخره **قوله** فاما قايده المعري بين الحلتين من جعل المسنة في اول  
صفة متبره ووثائق مزارعا **قوله** اسند حل وهو صفة متبره الى حلتين  
المومنات اعلم ان هذا الحكم ثابت فيمن لا يجوز فيه الاطلاق والتعبر من جانبهم  
واسند حلوك وهو مضارع الى ضمير الكفار اي بانان هذا الحكم مستمر الاقتران في الازمنة  
المتتبعه لكن قابل للتغير استغلال الهدى بالضللال ونظير هذا الاستمرار ما في قوله تعالى  
الله يستمر بهم فانه يفسر بقوله اولايه ويحذف ضمير يفتنون في محل عام مره او مرتين ثم  
في كل من الجملتين حكم اعرابي وحكم شرعي ففي الاولى حل بنحو الحل على المومنات وحظر  
على الكافرات من نكاح المومنات كما يقول الجليل لزيد كل ما لا غير عصباء وظهر منه ان  
الكفار بقوله هذا الحكم وتغير الثانيه بالعكس من ذلك **قوله** وقعت الفرقة قبل  
عند الشافعي لا يقع الفرقة الا باسلامها قايما بمجرده الخروج فلا فان اسلمت قبل الدخول  
توقفت الى انقضاء العدة وليس في الابه دلاله على مذهب الى حنيفه رضي الله عنه لانها  
مقيدة بالايمان **قوله** فلا تعتد بها من نسائه قبل الشافعي ذلك لانها كافره من غير  
اهل الكتاب او مرتدة **قوله** ولا تمسكوا بالتخفيف او التورع بالشديد والباقيون بالتخفيف  
**قوله** فتر قوله وان فانكم روي المطلق قال ابن دريد خرجت امرأه من الملى الى  
المشركين وانت امرأه من المشركين فقال القوم هذه عقبتكم وقد تشكروا **قوله**  
من فانت امرأه يعني فانت امرأه مسلمة الى الكفار ولم يعجل الكفار مهرها فاذا  
امرأه كافره الى المسلمين ايها جرت اليهم وجب على المسلمين ان يعطوا الملم الذي فانت  
امرأته الى الكفار ولا يجوز ان يعطى مهر هذه المهاجرة زوجها الكافر **قوله** ولا  
يؤوه زوجها الكافر وروى المصنف في كتابه **قوله** فاعقبتم  
انصتتم **قوله** فاعقبتم فاعقبتم قال ابن جرير فاعقبتم فراه الاعرج فاعقبتم  
حنيفة فراه النخعي والزهرى فاعقبتم بكسر التاء فراه مروق وكره العامة فاعقبتم  
قال فطر فاعقبتم احبتم عقبا منهن يقال عاقب الرجل شاة اذا اخذ شاة وقد اجاهل

فاعقبتم قال فطر فاعقبتم احبتم عقبا منهن يقال عاقب الرجل شاة اذا اخذ شاة  
ومعناه صغتم بغير مثل ما صغوا الكبر وعبر بالاعين عقيبتم عنكم **قوله** فاعقبتم  
اي وقسم الزواج غير الفراء المشهور وهو عاقبتكم من الفراء المتواذ بقوله وكان  
العقبى لكم ان كانت الغلبة لكم حتى غنتم **قوله** والزواج لما عودت القرائات  
قال وجا في التفسير فغنتم معناه تقاربيله في اللغة وكانت العقبى لكم ان كانت  
الغلبة لكم حتى غنتم يعني ان المفسر من اراد واستعيرهم فغنتم بقوله فغنتم  
من عودكم انه من اقامه ما سبب مقام المسنة لان الغنمة انما هي من عودكم  
المسلمين فكانه قيل ان فانكم شئ من ازواجكم الى الكفار فغنتم من عودكم شاة واعطوا  
الازواج من تارك الغنمة ما انفقتوا علمه من وقال ايضا معنى فاعقبتم فاعقبتم  
في التنازل بعقوبة حتى ايم الى مصنفه امرأه منكم الى الكفار فانوا الزين ذهبت  
ازواجهم مثل ما انفقتوا في مهورهن الذي ذهبت زوجته بان من الغنم المهر وانقص  
من حقه من قال ابن جرير روي عن طر بانه قال فاعقبتم احبتم عقبا منهن يقال عاقب  
الرجل شاة اذا اخذ شاة **قوله** لان بطنا الذي عمله فيه بين اليربين ويمكن ان يقال بان  
كنى عن الولد الذي بقوله يفتن به بينه وبين ارجله لا اللواي كن نظير  
البطون الازواجهم في بدو الحال انما فعلت ذلك امتنا ناعلمه وكن يدين في باقي الحال  
عند المطلق عند بصفتي الحمل بين ارجله من ركن له من فتيه عن ذلك اي  
نلا جعلت ذلك من شعار الجاهلية الاولى وهو منافق لشيء الملمات المومنات صور  
لتميزك الحالتين ونجسها روي الواحد عن ابن عباس لا يفتن زوجها ولو السيرة منه قال  
الفراء كانت المرأة تلتقط المولود فتقوله لزوجها هذا ولدي منك فذلك البهتان يفتن  
المعترى بين ايديهم وارجله وذك ان الولد اذا وضعه الامر منقط من يدها  
ورجلها وليس المعنى على يمين من اي ياتين بولد من انزاف نفسه الى الزواج لا يفتن  
بقوله ولا يفتن به بتركه على ان طاعة المحل في من معصية الخالق جديده بغاية  
التوقيف يعني اذا قيد معصية الرسول صلى الله عليه وسلم بالمعروف ومحطاله قدره وعلى من لفته  
وانه لا يامر الا بالمعروف وما طنت بطاعة غيره في المعصية قال الزجاج ولا يعصيتك في  
النوع ومنزق التنازل وخش الرجوع ومجادته الرجال فاعقبتم ان المعنى لا يعصيتك في  
جمع ما يامر به المعروف **قوله** وانك لما اخذت علينا امر سارا ما كلفنا على الرجال انك  
الشرى ولا بغر الرجال يعني تقول الرجال قومون بالامر رسوله وتجاهدون ويقول لنا  
على ان لا يشركن اي الرجال والنساء عباد الاصنام ثم يعين بالشرك والايحير الرجال **قوله**  
وقيل في حكمة المصنف والصحيح ما روي عن البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه عن عائشة  
رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يبيع النساء هذه الابه لا يشركن بالله شاة وما يبيعه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يبر امرأه لا يبيعه **قوله** ثوبه قطري النهاية قطري بالواو وهو



من يسمي اليهود ووفيه حجة واما اعلم ان هذا يخص المشركين وقيل هو حلال واحد يحمل من  
قبل الجحيم وقال الانصاري في اعراضه الجحيم قوله يقولون انهم لا ينجون من النار  
الظن به شبه اليهود في القاف للفساد وخففوا **قوله** كانوا يواصلون اليهود والنصارى  
الانصاف بلحق ان يكون هذا الالام من باب الاستطراد فانه تعالى لما ذكر اليهود  
واستطرد ذمهم بذكر المشركين على وجه لا يرد فصح ولا يمكن منه وان كان هذا  
الالام متصلة بخاتمة قصة المشركين الذين هم المؤمنون عن اتخاذهم اوليا نقول لا يخروا  
عروبي وعدوكم اوليا تلقون وهي قولهم ومن يقولهم منكم فاولئك هم الظالمون  
اي الكاملون في الظلم وقوله يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مسلوات اليكم فمظن  
فانه لما جرى حديث المعاملة مع الذين لا يقابلون المسلمين والمؤمنين يقابلونهم  
وقد اخرجهم من ديارهم من الاعداء غير اريك فالذي عن منزله هو الذي اتي بحديث  
المعاملة بنسبهم وكما فرغ من ذلك اوصل الخاتمة بالقائمة على منوال رد العجز على الصدق  
من حيث المعنى والله اعلم **قوله** وقيل من اصحاب القبور بيان وعلى الاو ان يعلق  
بشيء وانما صاحب الكهف ذكرها ابو علي **قوله** لعل القول الاخر اوجه لان وجه  
التشبيه فيه انهم كانوا اليهود ما انكروا الاخر بل شؤوا من غير هذا الغناد هم حمانا  
قد شؤوا من ان يكون لهم حظ في الاخرة فيدخل فيه كمالهم بالموقف في صورة الالام  
من رجم الله وتشبيه نفسه لان نفس المولود بالاخيرة ضرورية **قوله**

**سورة الصف الرابع عشر اية مكية خلاص**

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** والرفق على رادتها  
السكرت قال الزجاج فاذا وقفت على ما قلته ولا يوقف عليك الا بالاجازة المحقق  
وسبغ القاري ان يصح **قوله** وهذا الكلام يتناول الكذب والظلم والوعيد  
لف وقوله قالوا قبل ان يوروا بالقتال الى اخره لم يقاتل وقوله كان الرجل يقول فليت  
ولم يقتل وطعنت ولم يطعن بشر للملوك **قوله** ولكنهم انما يريدون ان يقاتلوا في العدة  
وايكي بجايه فاننا اذا ذكرنا هذه الجراح والفعل فوهنا ذلك **قوله** غلبت باب  
كليب بلورها اوله وجاره جاس اناسا راحسا اي ما اعلا بابوا وكليب البؤ السوء  
والباب الباقية المسنة ومضى شرح البيت غير مبره وشال في المطمع عظم البطن طلك  
ومواذاه ما اعظم البطن بطنك **قوله** ومعنى التعجب معظم الامر الراغب التعجب  
حالم تعرض الانسان عن كل شيء ويحار كالم تعمد مثله عجب **قوله** ونصب  
مقتضى على تفسيره اي على تفسير ان يقولوا وقيل على تفسير هذا الكلام اعني كبر ان يقولوا ان  
هذا غير من السبب والاحسن ان يعود الضمير الى ان يقولوا لان التمييز ليس عنه والاول  
هو الظاهر لان الضمير في شذائعه الى غير اى قصد في التعجب من غير لفظ ولا مند

الى ان يقولوا ونصب مقتضى على تفسيره ان يقولوا ليؤذونك الالام والتفسير ان قولهم ذلك  
مقتضى حاصل واليه الاشارة بقوله دلالة على ان قولهم لا ينجون مقتضى حاصل فقد مر  
التفسير في الالام على الفاعل ومثله حاس قال اري كل ارض دسرها وان مضت بها حتى تزداد  
طيبا ترابها قال المرزوقي ان قوله طيبا يفسر قدم على الفاعل وليس خلاف في جواز  
**قوله** للعقد على الرابطة النهاية في حديثه جاهد كان كره ان تزوج الرجل امرأه رابطة  
يعني امرأه زوج امه لانه كانت تربيته **قوله** لانه اذا ثبت كبر مقتضى عند الله فقد ستر  
كبر سريديان العدو من المعص الى الموت تتم لغوي راد ما لبغض ثم ان البغض بقوله  
عبد الله يقيم التميم وما بلغ فيه **قوله** دليل على ان مقتضى تعلف بقوله الذين وعدوا الثقات  
الانصاف اي هو سباط لهذا نقول لا فعل بالملصق بك العاذ لا انما يفر من يد المنفع  
الذي يرتب عامما وخاصة فهو اول من انتهى على الخصوص مرتبة فان ذلك تكرار وقيل  
اراد انه تخصيص بعد تعميم اعلم انه لما بلغ في بعض القواربها ما حصى مما يجب من الفعل  
تغريضا قول البعض ما كذب والقول بالفعل ووصف بالبنيان الموصوف تغريضا بالقول  
المتكرر والوعيد المتلف اما كذبته اتصال به فان قوله يا ايها الذين امنوا يقول على ان  
ما يدرك على علمه النذر والتنبه من الخطأ بمعنى به جوازها سبق في فاتح البقرة والخطا  
هو قوله ان الله كسب الذين تقاضون في سبيلهم صفا وقوله لم تقولون ما لا تفعلون يهيد وبوطيه  
لهذا الخطاب وتقدمه تشبه على ان ما يخالفه مبعوض عند الله والنفاعة عنه بعد الوعد به  
من شدة البغض واخر مقتضى عند وما اسد من عصب ذلك ان قطب هذه السورة  
الكرامة تدور على امر الجهاد الا ترى كيف اعيد قوله يا ايها الذين امنوا هادواكم الى قوله  
تجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم وختم بقوله فابدا الذين  
امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين وفيه دليل على احوال الجهاد ورفع منزلة عند الله  
لانه ذروة سنام الامر وكفى به شاهرا ما روينا عن ابن هرون قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو دنت اني اقاتل في سبيل الله فاقبل ثم احبا ثم اقبل  
ثم احبا ثم اقبل وكان ابو هريرة يقولون ثلما شهد بالله اخرجته البخاري ومسلم **قوله**  
رض بعضه على بعض ويصفى الرابع **قوله** عا لما بنى بالوصاص وقال رصصه رصصه  
وشراصوا في الصلوح اي تضايقوا فيها والصفى بالتحريك واحدا من الصف وهو جارية موصوف  
بعضها الى بعض يقال رصفت الجارية في البناء ارضفها بالضم اذا ضم بعضها الى بعض  
**قوله** وقيل كثر ان يرمل شوا ما يرام من الثبات وعليه ورد قوله صلوات الله عليهم  
المؤمنين كالثبات يشد بعضه بعضا ثم شبك بينه صابغ واخرجه البخاري  
والامام احمد عن ابي موسى بعضا الى بعض وهذا اوجه ليقوموا بالظاهر مع الباطن والار  
الاحوال ويكرن تغريضا بامور من الثبات في قال الخفار ويتصل به قصه موسى  
عليه السلام وقومه وتترتب على قوله فلما ارادوا ان يذبحوا له ولهم ولهم لا يفرق بقوله كان



كانوا يؤذونه بأنواع الأذى لا تلاقه **قوله** وقوله صفا كأنهم بنيان محال لا يتداخل  
الانتصاف يريدان معنى الأولي شمل على الثانيه فان هيئه النراض هي هيئه الاصطفا  
قال صاحب الانتصاف ليس المراد بالتداخل هذا بل ان الحالة الثانيه وقعت جزا من  
الحال الأولي لا معنى صفا مصطفىه وفيه ضمير وقوله كأنهم بنيان حال من الضمير  
المذكور والحال الثانيه داخله في الأولي وهي قوله لا استمعوه وهم للجنون لاهية فلم يسم  
**قوله** فرقي بين صورتين فان قوله صفا كأنهم بنيان مرصوص مشبه  
ومشبه به والمثبه به في الحقيقة بيان للمثبه ووصف له **قوله** كانوا يؤذونه بأنواع  
الأذى الى قوله فظلمهم ربهم الله جهمه اراد ان قوله لم تؤذوني اني انما لمطلق الابداء  
فيصح حلم على الابد في الدنيا وفي النفس ولذلك ارفع قوله وقد علمون اني رسول الله البع  
حالا ثم رجمهم الانكار وفسر المصنف بقوله وقضيه علم بذكر وموجبه تعظيمي  
وتوقيري لان تؤذوني وقد شتمتني اي لان من عرف الله وعظمته عظم رسوله  
وذكر الواحد لم يؤذني يعني حين رموه بالانزاع وهو المراد بقوله من انتصافه  
وعنه واما الكلام في طلب الرويه فانه يراه لغرضه الغصب وبيان الظلم وهو  
ان الله تعالى لما فتح المومنين الذين يقاتلون حتى سولوا في اجتماع الكلمه كالبيانات  
المرصوص في القبا خبرهم فالتى قوم موسى من اراعه القلوب والكرمان من الترفيع لسبب  
الاذي وما ارتكب قوم موسى بعد حجه بالبيانات من تكذيبه وتوهمه فلهذا سميت  
الاثري كيف جمع الكل في قوله ومن اظلم ممن افترى على الله الكذب وهو يدعي الاسلام  
اي قصته الدعوى الى الاسلام توقيف من يدعو اليه ويوقر حرمته واجابته دعواه فتفادته  
عن اخلاف الواجد وعما يؤذيه من القول والفعل **قوله** والله لا يهدي القوم الظالمين  
لا يلفظ بهم قال صاحب التفسير لا يهدي من يريد الهدى وهو من باب ذكر الفعل  
واراد الاياديه نحو والذين جاءهم فبيننا فهدوهم سبلنا **قوله** هذا التعديل غير  
مقتصر اليه لان ذلك هذه الفاصله تذييل للآيه والتعليل لقوله اراغ الله قلوبهم والمراد بقوله  
اراغوا اذى موسى عليه السلام وبيان ان القوم لما اذوا موسى عليه السلام ورموه بالادس  
فراغوا فاستقوا واذا في ذلك الى ان خدام الله وطبع على قلوبهم وهذا التعديل غير ضار  
لمذهب السنه لان الاذى والضيق كان حسابهم وقد تقرر ان صغائر الذنوب محمله  
لجبارها تعالى كلابل ان على قلوبهم ما كانوا يحسبون واما التذييل الثاني وهو قوله  
والله لا يهدي القوم الظالمين فهو توقيف لقوله ومن اظلم ممن افترى على الله الكذب  
وهو يدعي الى الاسلام لان الظلم وضع الشيء في غير موضعه واليه اشار بقوله وان الناس  
اشد ظلما ممن يدعون ربه على اناس نبه الى الاسلام بمحصل حجه افترى الكذب على الله تعالى  
لان جبار الداعي القبول والمصدق فوضعوا موضعهم ان يزكوا وهو صاحب سحر

فكما روي في هذين التوسل هذه المناسبة رويته في قوله ولو كفر الكافرون وذلك  
ان الكفر في الاصل الستر والتغطية ومن جاور لطف انور الله جاور له اخفا الحق وشبهه وكذا  
في قوله ولو كفر المشركون لانه مقابل لقوله ودين الحق وليس دين الحق الا التوحيد ونفى الشرك  
وفي الايات ترقى من وجهين أحدهما من الأذى فان اذى موسى عليه السلام كان في  
جسمه واذا عيسى عليه السلام في الدين واذا بنيان صلوات الله عليه فهما فان نور الله  
عبارة عنه وعن دونه لقوله تعالى وسر اجامينرا وسبق في التوريه تقيس وجهه المشبه  
وثانيهما في النسليه يعني لا ينال بأذى القوم وكذا سوره يوسى ولا يتكذب الكافرون  
والثاني عام مصر عيسى فكذلكهم وليكن من امضا ما جاء من الدين والشارع بقدره  
ليكن منه وينظر على الدين كله والركن الشريك والله اعلم الانتصاف قد اذا صحبت  
الماضي حبه التوقع قال الخليل هذا خبر لقوم ينتظرونه واذا صحبت المضارع حبه  
التيسر يلزمها وهو من الكلام الذي قصد فيه الافراط والباليه قال قد اترك القرب  
صفا انامله بان قبل حمله على التيسر في الآيه متعذر لان العلم معلوم المتعلق لا سكر  
ولا سفل قلنا المراد تاكيد الفعل وتوحيده وبلوغه الغايه في نوعه وكذا في قوله ربما يود  
ليس معناها الا تاكيد ذلك الوداده لاكثر ثم وتعدده **قوله** انما قال يا بني اسرائيل  
ولم تقل يا قوم كما قال موسى لانه لا ينبغي له فيهم الانتصاف هو عقوله كذا ياتي  
الا يكره اذ قال لهم شعيب لانه لم يكن منهم **قوله** كون ان يكون الانتصاف  
لمجي قوله مصدر لما بين يدي من التوريه اي ان ارسلته اليكم في حال قصد  
بغى الكتاب نزل اليكم يا بني اسرائيل خاصه **قوله** وتقرى من بعدي بسكنى ايلانافع  
واين كثر وابوعمر وابوبكر والياقوت بسكنىها قوله امه احمد بن ربيع عن النجار  
ومسلم ومالك والدارمي عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ابعث  
انا محمدا وانا احمد وانا الماحي الذي يحو اليه في القبر وانا الحاشي احمد بن حنبل عن  
ابي موسى قال سمى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه باسمها ما حفظنا قال انا احمد واحمد  
والمقفي والحاشي ونبي الرحمة قال سريد ونبي التوبه وهي المحمده قال محمدا السنه والواحد  
اسمه احمد فحمل معنيين أحدهما انه مبالغه من الفاعل اي انه اكثر حمدا لله من غيره والاخر  
انه مبالغه من المفعول اي انه يحمده بما فيه من الاخلاق والحاسن اخر والحمد لله **قوله**  
لان اليكم صله للرسول فلا يكون ان يعمل شيئا لا يريد عملها الذي هو الجبر وانما يريد ان يعمل  
على الفعل بانفسها **قوله** وتقرى هذا سحر حمزه والكسائي **قوله** لان السحر ونوعه  
فانه اشعار هذه الآيه بقصه عيسى عليه السلام وقوله من الايات البيانات هذا سحر مبيت  
ملا وموصا وخفي الحق الجلي **قوله** وفي اتباع الاسلام متابلا لا فتر الكذب ابدان  
باتصال بقصته محمد صلوات الله عليه وان ذكر الاسلام كالتخلص مصنفه في القصه  
وكذلك وبلد الآيه بقوله والله لا يهدي القوم الظالمين كانه قد علم ظلم اولئك الكفرة بروج



وما ارادوا به من المكر والكيد وعرف ان الله ما هذا هم الى ما ارادوا بل خذلهم الله  
ونصر اوليائه كما قال تعالى فايدنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين ففنا  
ظلمهم هؤلاء الكفرة لجيب الله وما مكرهم به وكفى يفعل الله به و **قوله** وهو يدعي  
يريدون لسطفيوا نور الله يا مؤلهم والله مستمر نور الى اخر الاشياء **قوله** وهو يدعي  
يعني يدعي قال ابن حنبل في قرطبه وهو يدعي الى الاسلام الظاهر يدعي الاسلام  
لكن لما كان معني يدعي الى الاسلام ينتسب اليه قال يدعي الى الاسلام حمل على معناه  
كقوله تعالى هل لك الى ان تزكى والله يستعمل هل لك في ذلك لكان معناه وادعوك  
الى ان تزكى لتعمل الى ما هنا تطاول ولا يجوز المعنى **قوله** كما امرت اللام في الايات  
باجد قيل معناه اي كنت على وجه لا يعرف لك **قوله** وقري بالاضافه ابن كثير وحسن  
والكشاف وحسن متم بغير تنوين نور بالحفص والياقوت والنسب **قوله** وهو خير في معنى  
الامر قال صاحب الكشاف هذا قول سيبويه **قوله** هل لقول في العرا انه جواب  
هل ادعكم رجة قال الزجاج وقد غلط بعض الخويعين فقال يغفر لكم جواب هل ادعكم  
وذلك انه ليس اذا دلهم النبي صلى الله عليه وسلم على ما ينعمهم غفر الله لهم انها يغفر الله  
لهم اذا امنوا وجاهدوا وانما هو جواب هل ادعكم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون  
لان معناه معنى الامر اي امنوا بالله ورسوله وجاهدوا ويغفر لكم اي ان تعلم ذلك  
يعفركم ويدل عليه قوله ابن مسعود وحاصله جواب المصنف اي قوله يؤمنون  
بالله ورسوله الى اخره ببيان جمل قوله ادعكم على تجارتيكم على سبيل الاستيناف  
وعلم ان البياض والمبين واحد وهذا الاعتبار كان جوابا لان انصاف هذا التناول للاجياج  
اليه فانه يلحق بقوله قل لعبادي الذين امنوا فقيموا الصلوة وامثالها وقد تقدم الكلام  
فيه وان المؤمن من الراشح في الايمان لما كان مظنه لحصول الاقامه والاشغال صار كالحق  
منه ذلك **قوله** اي انما يغفر لكم جواب شرط محذوف لان تؤمنوا ويغفر لكم جواب  
لما دل عليه الاستفهام والمعنى هل يصلون ان ذلكم **قوله** محمد تغفر نفسك البيت  
اي يا محمد لتغفر نفسك فحرفه اللام من اللفظ وهي مضمرة ولها الفعل كان مجزوما  
محذوف لثمة الاستعمال ما لا اي سورة عاقبه والبنال عداوه يطلب بمرئها يقال تبني  
فلا تتركهم الرهص قال كعب بانته سعاد فليالي اليوم متبول اي مضاف في سبل  
وهو الزجل والعداوه **قوله** معناه ان كنتم تعلمون انه خير لكم كان خير لكم لان انصاف  
اجرى الشرط على حقيقة وليس بالظاهر لان علمهم بذلك محقق فانهم من مؤمنين واعلمه  
مثل قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربوا ان كنتم مؤمنين كما يقال  
لمن ينتصر من عدوه ان كنت خيرا فانتهى **قوله** يريد انه من باب  
المبالغة والقيم وعلمه ظاهر كلامه في ان كنتم من اهل العلم اذا الجاهل لا يغفر لغيره وليس

بذلك لان شرط ذلك الاسلوب ان يعرف الشرط ثابتا في نفسه او عند المتكلم والمخاطب  
لم يتعوج عن السداد ولم يتجرسوى الصواب كما من في سورة الممتحنة وهاهنا الكلام  
على ما سبق في فاتحة السورة مع اوليك المؤمنين الذين قالوا قبل ان يؤمنوا بالكتاب  
لو علمنا احب الاعمال الى الله لعملناها فنزلت فلي دلهم الله ولسد فيها امرنا والنفسا  
يشهد له نفعه عن ابن عباس في هذا المقام قالوا لو علمنا احب الاعمال الى الله لعملناها فنزلت  
فلما دلهم الله تعالى في يوم واحد على المعاهد في سبيل الله تزلوا وحين لم يعملوا المبرج العلم قبل  
لهم ان كنتم تعلمون وآليه الاشارة بقوله اذا علمتم ذلك واعتقدتموا احبتم الايمان  
والجهاد فرق ما يحبون انفسكم واموالكم وهي التعقيب بقوله واخرى تجوزها الى هذا  
المعنى لان الفتح على النعم المذمومة من المغفر **قوله** شيء من التزيين على محبة العاجلة وذلك  
انه تعالى عطف اخرى من حيث المعنى لان الفتح والنصرة وان كان من الامور الدنيوية  
لكن فيها حظ الناس لانها بظواهرها مما تشتهي النفس وكذا ان يكون عطف على محاز  
اي اي بشركم تجار اخرى عاجله بعد البشارة الاجله **قوله** على تؤمنون لانه في معنى الامر  
**قوله** صاحب المتاج هو عطف على قيل مراد قيل بالامر الذي امنوا قل قد  
سبق ان تؤمنون بالله متضمن معنى الامر لقوله يغفر لكم لان بياض الكلام عليه  
فانه تعالى لما نبه عباده على ما يخلصهم مما يريد يسر بقوله هل ادعكم على تجارتيكم  
ان تنصرفوا اليه نعم بارينا ومولانا ارشدنا الى هذه النعم فقيل امنا بالله ورسوله  
وجاهدوا ثم امر جيب بان يبشرهم بان الله سينجز ما وعد من الثواب العظيم في الاخر  
والنصر القريب في الدنيا تغفروا وتشرىوا ولزك اي بما يولد على التجدد ووضع المؤمنين  
موضع الضمير للاشارة بان صفه الايمان هي التي تقتضي هذه البشارة واما اتحاد المسند  
اليه بين المعطوف والمعطوف عليه فليس بواجب كما مر في البقرة ان قولك يا بني عيم  
اخذوا عتقوبه ما حلهم وبشر يا فلان بني اسد ما حساني المسمى في صحيح الكلام  
ولم يكن ان يقال انه تعالى لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يخاطب الناس بقوله هل ادعكم  
على تجارتيكم من عذاب اليم ارشدنا الى ما تقتضيه من الجواب انه اتجه لسبيل ان يقول  
بل ادعنا اي قل امنوا بالله اليم وبشرهم بعد ذلك بما لا يكتنه كنهم فما يصح ان تبشر به  
لاطلاق بشر فعلى هذا بشر معطوف على ما قل مراد عند قوله يؤمنون بالله وكبريات  
يكون بشر من الخطاب العام كانه قيل امنوا بالله وبشر يا اي لبشر كل من سألني  
منه البشارة فان هذا الامر لعظم وفخامته حقيق بان لا يختص باحد دون احد  
**قوله** وفيه زيادة حتم للنصر عليهم وذلك ان الضمير اذا جعل فصلا لا محله لعظم  
مثاله لا يختص به الا انما لكم الباء لكون الارواح الناصرون لله ورسوله وان جعل قاد  
تعمى الحكم وان النص مطلوبه اشهد **قوله** في احوال انصار الله الكوفيين وابن عامر  
انصار الله بغير تنوين ولا لام والياقوت بالتعريف ولا امر مكسور اي في اسم الله عز وجل



**قوله** التشبيه على المعنى أي على تقدير شاعن لتجميع التشبيه وما في حكا قال مصدره  
أي يكون انصار الله مثل كون الحواريين انصار الله وقت قول عيسى من انصارى الى الله  
يجب ان يكون معناه مطابقا لحواريين الحواريين يريون ان قوله من انصارى الى الله ليس  
على ظاهره لتقديره بالي ولا مطابقا ايضا لحواريين كون انصار الله والواجب ان  
يورد بما يطابق الحواريين حيث يعلم منه معنى التقدير وتضمن ما يتعلق به الى وهو من حدى  
متوجه الى انصار الله **قوله** واذن انصارى خلاف اضافة انصار الله قال صاحب  
الاختصار في الاضافة الاولى محضه والثانية غير محضه **قلت** يشهد للاول قوله من  
انصار الذين يختصون بي ولما في قوله من الذين ينصرون الله فإن قلت  
هذا الخالف تقديره الاول من حيث متوجه الى انصار الله لان جندى خير من الانصافا فيه  
وقه ضمير راجع الى المتبادر الى الله تعالى منه **قلت** عمله جندى معنى كقول الله تعالى  
وهو الله في السموات يعلم سركم وفان قلت ما فائدة الاطلاق قلنا ان الذين بان  
الذي يطلب منهم هو النصر المحترم وهو اختصاصهم به وما اخبروا به عن انفسهم انشاء  
للمنصر بل ادعاء منهم انهم الذين ينصرون وكذا عطف بقوله فامنت طائفة من بني اسرائيل  
وعفوت طائفة وتقرىب منه قوله تعالى طاعة معروفه فان اعتبر المتبادر من جانب  
المؤمن قدر الذي يطلب منكم طاعة معروفه فعلا واذا اعتبر من جانب المنافقين  
فقال امرهم وشانكم طاعة معروفه **قوله** ولا يصح ان يكون معناه قليل من ينصرون  
والله وهو قول الزجاج لانه لا يطابق كون انصار الله اذ المطابق كون انصار الله ينصرون  
مع الله على ان الى بمعنى مع قليل **قوله** قراء من قرأ من انصار الله ابن عامر وعاصم وعيسى  
والكسائي **قوله** والحواري الذي قال الزجاج الذين انطصوا ونفوا من كل عيب  
وكذلك الحواري لانه ينفي من باب البر وطاصله وتاويله في الناس انه اذا رجع في  
اختاره مرة بعد اخرى وجد نقيضا من العيوب من خارج كونه وهو الرجوع والترجيع قال  
الراغب **قلت** انما سموا حواريين لانهم كانوا اطهر من نفوس الناس بافادتهم الذين  
والعلم **قوله** الزبير بن عتيق وحواري الحريش عن رواية البخاري و**قلت** في رواية  
ماجه عن جابر قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواري وان حواري الزبير الراعي  
تشبيههم بهم في النص حيث قال من انصارى الى الله قال الحواريون كون انصار الله **قلت**  
ويؤيد ما روينا عن البخاري ومسلم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحد  
من ياتينا بخير القوم قال الزبير انما نأثم قال من ياتينا بخير القوم فقال الزبير انما نأثم قال  
في الثالثة ان لكل نبي حواري وان حواري الزبير

### سورة الجمعة إحدى عشر آية مدنية بخلاف

والله الرحمن الرحيم **قوله** واهل الجرح من اهل الانبار

الانبار موضع قريب من بغداد وجدته في بعض كتب المحاضرات ان اول من استخرج  
الخط العزلي ثلثة رجال من اهل مسكن وهي قرية من اهل الانبار يقال لاحدهم من امرئ  
مرو ولاخرا سلم بن سدوه وللثالث عامر بن حدرم نكحوا امر ملا في شاطئ الفرات فيه  
انار الرجل البطنة فبها بالخطوط فقالوا لهم نتخرج منها خطا غير الخطوط القومية ثم نكروا  
في كلام الخلف فوجدوا سائر الكلام يدور على مائة وعشرون حرفا وتصوروا على اجد  
هو خطي قلت سبغت في شدة حر وبارود وجدوا هذه اثنين وعشرين حرفا فاعانهم  
سنة ا حرف الثا والثا والذال والصاد والظاد والفتح تصوروا خطا وضطغ فتم بذكر  
الكلام ثم صرفوا الالفاظ والقوا بعضها الى بعض واصطلحوا على ما يصلون من الكلام وانقطع  
الحروف المذكورة وكان منه هذا الخط العزلي والله اعلم بالصحة **قوله** ومعنى بعث في  
الاميين رسول بعث منهم رجلا اميا في قوم اميين وانما قال رجلا وقرى على سائر العالم  
مساق غير المعلوم ليدون ان قوله هو الذي بعث في الاميين رسول افهم وارد على سائر  
الجبارة كونه ما جاء في قوله وما تويدون علمه في الفرائد فاحطية ارتفاع وهو الوجه **قوله**  
في حديث شعبا قال ابو عبد الله الكسائي في كتاب المبتدأ ذكر وهب وكعب ان شعبا من اصحاب  
نبي من سلاله بنى اسرائيل من ولد هرون وهو الذي بشر بومع بن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وشعبا  
هو ارسى بن نيس من متى اي قومه من اهل ميثوق **قوله** اي بعث حكاية عن الله تعالى قوله  
اجمى اى عن عالم الشرايع في عمان في قوم غير عالمين بها والمراد بنينا اصطفاة الله عليه وامنه  
**قوله** وفي اخرون من الاميين جعل منهم مريانا للآخرين قال صاحب الكشف من في منهم  
النبيين والبيوت من التي يستعمل مع افعال لان من تلك الحوز مجامع الاسم لا يقال الزبير  
افضل من عمرو ولان اول واحد وان كالا فاعل لا يردا يربط استعمال من معها **قوله** فوضع  
يد على سلمان وروينا عن البخاري ومسلم والترمذي عن ابى هريرة قال كان عند رسول الله  
عليه وسلم حين انزلت سورة الجمعة فلما بلغوا خيرة منهم لما يلقوا الله قال رجل يا رسول الله  
من هو الذي لم يلقوا الله فلقوا حتى سالوا فقالوا سلمان فبينما فوضع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يده على سلمان وقال والذي نفسي بيده لو كان الايمان بالشر يا لشا وله رجال من هو **قوله**  
في كانه هو الذي تولى كل ما وجد من التعليم يعني جمع اسنادنا لتعليمهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الامر القائمة للحصر الى انقضاء العالم اذا قام بعث العترة من النفقات المتقين لانه الذين  
حموا الامور من حرموا الرابع والاسناد من تولى الكاديين صحت ان تعال هو الذي بعث في  
الاميين رسول منهم يعلمهم الكتاب والحكمة ويعلم اخرون منهم لما يلقوا الله هذا يدل على جلال  
قدر المجتهد وعلو مرتبته وذكرا قال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل  
العظيم اللهم اجعلنا من امرتهم وعمرى ان علم الرواية من اقوى اركان الدين واورع  
المتقين لا يرغب في نشر الاكل صادق تقي ولا يزهل في نصره الاكل منافق شقي قال  
الروض من سلام ليس في اخف على اهل الاحاد ولا البغض اللهم من سماع الحديث وروايته



واسناده وقال ابن القبطان ليس في الدنيا مبتدع الا وهو بعض اهل الحديث وقال  
ابن المبارك الاسناد في الدين ولولا الاسناد لقال من شاماشا وذكر الشعبي في كتاب  
المدخل على الشافعي عن ابن عيينه حدثني الزهري حديث فقلت هاته بلا اسناد ان  
في السطح بلا اسم وقال محمد بن اسم الطوشني قريب الاسناد قريب الى الله تعالى وقال  
الحاكم النيسابوري لو لا كثرة مواظبه عليه المحررين على حفظ الاسناد لدرس منار  
الاسلام ولتكن اهل الاتحاد والبدع فيه بوضع الاحاديث وتلبس الاسانيد والاسناد  
واسطه من الحق والحق وهو سلم السلامه ومرواه النجاه ومقتاج النجاج فمن ربح قدره  
ارتفع ومن وضع شأنه انضع **قوله** وذلك ان فيها نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم  
انه تعالى لما اثبت التوحيد والنبوه وبين في النبوه انه صلى الله عليه وسلم بعث الى الامم  
واليهود لما اوردوا تلك الشبه وهو انه صلوات الله عليه لم يبعث الى العرب خاصة وهي  
امه اميه ونحن اهل كتاب اتبعه بضرب المثل لما نسب هذه الشبه وترك المراد لاي  
الرافعه المستطوره فيها حلوا وان تحفظوه وهو نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم والنباهه  
به ولو لم يوافقهم بالجمال حمل كتاب فهو كشيء لا يدري منها ما بين جنب  
**قوله** كانوا يقولون نحن ابنا الله واجاؤه اذن بان الولي المعني الجيب وهو اسم ناعل اعتمد  
وعمل في له ومن دون الله حال من الضمير الرجوع الى اسم المعني ان ختم تزعون انكم تحبون  
الله متجاوزين عن الناس فتمنوا الموت فان المحب كتب لقا محبوبه فلا يكره فيه  
كفره قوله تعالى قل ان كانت لكم الارواح الاخره عند الله خالصه من دوله لنا من تمنوا  
الموت فان قلتم **قوله** لم يرضعوا اياها خالف في قوله الا ان اولها الله لا خوف  
عليهم ولا هم يحزنون **قوله** ليؤمنون بالفرق بين من يدعي انه من اولي الله وبين من  
كنهه الله بالولاية وكفه في الاضافه قوله من انصارى الى الله قال معني من انصارى  
الى الله اي من الانصار الذين يختصون به ويؤمنون به في نصره الله ومعني من انصار الله  
نحن الذين ينصرون الله وسبقنا الاضافه الا ان ذكر محضه والثانيه غير محضه وذكرنا قايده  
الاختلاف لا يقولوا احد منكم الا غص بريقه روى الامام احمد بن حنبل عن ابن عباس  
ولما ان اليهود تمنوا الموت لما اتوا ولما وقع منهم من النار **قوله** فترى فيهم الموت بكسر  
الواو قال ابن جني قراها ابن محرز وابن ابي اسحق **قوله** فاتي من يلفظ التاكيد الرابع  
ان قوله فيهم الموت ان ختم صادق ولين تقنوه ابدل لما كان مقتضى الشرط علقته  
صحته فمضى الموت ووقع هذا الشرط علقه ما يطلبه الطبع ولا مطلوب بوراه على ما دعوه  
لأنهم وهو ان لم يزلوا الاخره خالصه من دون غيرهم وجب ان يكون ما سطر في الموت  
المودي الى بطلان شرطهما فترى ما سطر في ما به وابلعه ما نعى ما ينبغي شرطه به فكان  
ذلك بلفظ ان الى القطع والاثبات وليس يحز لك الشرط في سورة الجمع اذ ليس نزعهم  
به اولا الله من دون الناس مثل المطلوب الذي لا مطلوب ورأوه وهو الارواح الاخره لانهم

يطلبون بعد ذلك اذا صح لهم هذا الوصف وراوا الثواب فلما كان الشرط في ذلك الحيات  
ولربك الدعوى دعوى غايه المطلوب لم يفتح في نفسه رابطاله الى ما هو غايه في بابيه  
**قوله** وبعضه حصص العشر المستقر بالجنة في الجبر العفو من بين الصالحات الكرام  
**قوله** واما التي بالقفا اي القراءه اتي بالقفا في فانه ملاقيكم فليضرب الذي في الشرط  
قال ابو البقاء خلقت في القفا في الذي من شبهه الشرط ومنع منه قومه وقالوا انما  
كفر ذلك اذا كان الذي هو المبتدع واسم ان والذي ههنا صنف وضعفه من وجه  
اخر وهو ان القراءه من الموت لا ينبغي منه فلم يشبه الشرط وقال هو لا القراءه من  
عنه بان الصنف والموصوف كالشيء الواحد ولا الذي لا يكون الا صنفه فاذا لم يذكر الموصوف  
معها دخلت القفا والموصوف من ذلك فذكر اذا صرح به واما ما ذكره فاما ما ذكره فاما ما ذكره  
فان خلقا كثيرا يظنون ان القراءه من اسباب الموت يحتمل الى وقت اخر وقد جاء هذا  
المعني مصرطبه في قوله ومن هاهنا سبابا لمنايا ينلها ولو راها سبابا سبابا سلم استند  
صاحب العشق مستهد **قوله** سعد للجمع بالوليتا يصح واسم الحان الكيم مصدر  
معني الاجتماع وقيل في المسكن هو معني الاجتماع فيه مثل رجل ضحك اي ضحك الضحك ومن معني  
في قوله حتى اذا كان غيثا رضى الله عنه عن البخاري والترمذي والى داود وابن ماجه  
عن السائب بن زيد قال كان لنا يوما مجمع اوله اذا جلس الامام على عهده رسول الله  
صلى الله عليه وسلم والى بكر وعمر فلما كان غيثا رضى الله عنهم وكثر الناس زاد الله الثالث  
على الزور والعروبه الزاويه هو اسم قديم للجمع لم يرد اخرجه مسلم وكافه ليس بعزى فقال  
يوم عروبه ويوم العروبه والا فصح ان لا يدخله الا الف واللام **قوله** خير يوم طلعت فيه الشمس  
يوم الجمعة الحديث اخرجه مسلم والترمذي وابن ماجه والسنائي عن ابي هريره وليس في  
اخره وهو عيد يوم المزيه **قوله** من مات يوم الجمعة لم يمت من رواية احمد بن  
حنبل عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات يوم الجمعة  
اوليله الجمع وفي فتنه القبر **قوله** اذا كان يوم الجمعة فعدت المليكه وروى الامام  
احمد بن حنبل عن ابي سعيد والى غيره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة فعدت  
الملايكه على ابواب المسجد يحتنون من جاء من الناس على قدر منازلهم فترجل قدم حجر  
ورجل قدم قبره ورجل قدم شاه ورجل قدم دجاجة ورجل قدم عصفور ورجل  
قدم بضعه فاذا اذن المؤذنون وجلس الامام على المنبر طوى المصحف ودخلوا المسجد يمشون  
الذكر **قوله** لا يجمع ولا تشرى وفي الحديث الشريفة التكبير كذا نقل عن خليل بن احمد  
وقرها وهو عقيب الصلوات المفروضات على المقيمين في الامصار في الجماعات المتجبه عند ابي  
حنيفه رضى الله عنه **قوله** فامضوا روى الامام مالك فقال ابن شهاب كان عمر رضى الله  
عنه يقرأ فامضوا وليس في قوله اي بن كعب لا يزال يقرأ الى اخره قال ابن جني هذه القراءه  
لتفسير القراءه العامه فاسعوا الى ذكر الله اي فاقصدوا وتوجهوا وليس فيه دليل على الاسراع



**قوله** اي اقتصر الخطيب على مقدار يسمى ذكر الله بجزءه الجوهري سبحان الله جاز الانصاف  
لا دليل فيه لان العرب تنهت في شيء بجمع بعضه كما سميت الصلوة قرانا وكوعا ونحو ذلك او المسمى  
خطبة عند العرب يزعمون على القدر الذي اقتصر عليه الامام ابو حنيفة **قوله** عن عثمان انه  
صعد المنبر فقرأ الحمد لله وارتفع عليه الانتصاف وهذا هو المسمى فلا شك في ذلك بل كان في  
خطبه اجمع وعاد في الخطبة لمهايت الجوهري ارتفع على العاري على ما لم يسم  
فعله اذ لم يقدر على القراءة كانه اطبق عليه كما يفتح الباب اي يعلق من ذكر المطلق الظلم  
والهائم الانتصاف الرعا لانسان للسلطان الواجب الطاعة شروع بجل حال وقيل  
بعض ليلف تدعو السلطان على ما قالوا انما يدفع الله ببقائه اعظم مما يدفع بزواله لا سيما  
اذا ضمن الرعا صلاحه وسدا ذره الانتصاف الذي قاله الزمخشري هو الذي قاله صاحب  
الشامل عن مذهب الشافعي لا يلف والمثبه بشير والكفا الراشدون فلا اعتبار بالعدد  
عما يتورط في امثاله **قوله** اذا قال المنصف للخطيب احيا جيب صفة فقد لغا عن اي  
الي هرب من ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة اصب والامام  
خطبة فقد لغوت ولفظ الترمذي من قال يوم الجمعة والامام خطبة فقد لغا **قوله** اسمع  
النهار الاساس ومن الجار اسمع النهار **قوله** تجوز البحارة في نبح بحسب نبح النوا والحا المهيمة  
وفي اخرى بكسر الحاء وهو شدة اقامه الكيوف فيسكن خبر ما كتبه من اجل يعني التعب والمشقة  
من خدمة البيت لان الحراية مقرونه بها كما ان البرودة مقرونه بالراحه والسكون  
**قوله** وريحه مغارب الجوهري قاربته في البيع مقاربه وسمي مغارب بجسر البر  
وسط بين الجيد والردي وكذا اذا كان رخيصا **قوله** فهو كالصلوة في الارض  
المقصوبه اي يكون البيع محرما كمن عرفا سدا كما ان الضلوه في الارض المقصوبه سخط  
للعصا لكون نواحيها حرام يستحق به العقاب **قوله** قال الشيخ محيي الدين النووي في شرح  
صحيح مسلم في قوله صلى الله عليه وسلم من اتى عرفا فاسالم عن شيء لم يقبل صلواته اربعين ليلة معنى  
عدم قبول الصلوة انه لا ثواب له فيها وان كانت مجزئة في سقوط الفرض عنه ولا حاجة  
معيها الى اعاده ونظير هذا الصلوة في الارض المقصوبه مجزئة مستقط للقبض ولكن لا ثواب  
فيها قاله جمهور اصحابنا فالوا صلوة الفرض عنهما من الواجبات اذا اتى راغلي وجهها الكامل  
ترتب عليها ثبات سقوط الفرض عنه وحصول الثواب فاذا اداها في ارض مقصوبه مجزئة  
مستقط للقبض ولكن حصل الاواد دون الثاني ولا بد من هذا التناول في هذا الحديث فان  
العلماء متفقون على انه لا يلزم من اتى العرفا اعاده صلوات اربعين ليلة العرفا هو الذي  
يستدل على الامر بابا ومقدمات مدعى نغزها **قوله** الخطاب العرفا هو  
الذي يتبعه كما يعرفه مكان المروق ومكان الضالة وعندهما وعن بعض الناس انه قاسد  
**قوله** قال محيي السنة في المعالم انما يحرم البيع والشراء عند الاذان وفي شرح السنه عن ابن  
عباس اذ نودي من محراب السجدة وقال على احرار الصناعات كلها اصابع جوع وغلا

شديد الحديث من رواية البخاري ومسلم والترمذي عن جابر بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله  
عليه وسلم اذ قبلت غير تحمل طعاما فالتفتوا اليها حتى ما تبقى مع النبي صلى الله عليه وسلم الا اثنا عشر  
رجلا فنزلت **قوله** كيف قال الربا وقد ذكر سنن الراعي اعيد الضمير الى التجارة  
دون الله ولما كانت انقضاء الذين نزلت الاية فيهم ولانه قد تشغل القارة عن  
العبادة من لا يشغل الله وعلى ذلك قوله والذين يبخسون الذهب والفضة ولا ينفقونها  
في سبيل الله ما كان جسد الفضه عن الناس اعظم ضررا اذ كانت الحاجة اليها من  
ومنعها المضرة اجلب وعلى ذلك ايضا قوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة وانها لكليين  
الا على الخاشعين خصها بابراد الضمير لانها ارفع منزلة من الصبر لانها تجمع صورا بين الحج  
لصبر ذهي حسن الحواس على العبادة وحسن الخواطر ولهذا قال الله تعالى وانها لكبيره الا على  
الخاشعين **قوله** ولما ان يقال اننا في ولها مثلها في قوله بدت مثل قرات  
الشمس في رونق الضحا وصورتها وابست في العين وقال الجوهري يريد بل انتهى الضمير  
اليها راجع الى الضمير للهو باعتبار المعنى والسرفه ان التجارة اذا شغلت المكلف عن ذكر الله  
عبرت لهوا ونقد فضلا ان لم تشغل كما في قوله فاذا قضيت الصلوة فانتشر واغنى الارض  
وابتغوا من فضل الله **قوله** السورة محمد الله وعونه وحسنه

**سورة المنافقون احدى عشر اية مدنية ملاحظ**

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نقى **قوله** ارادوا بقولهم  
نشهد انك لرسول الله فسر كما ذبوا لا لاقم واستدعاية متعلقا على اتخاذ ومبناه على ان مرجع  
الخبر كونه صادقا او كاذبا الى مطابق الواقعة او الي اعتقاد المجن والفسير الاول والثاني  
على الاول والثالث على الثاني وبما انه ان هذا المكذب اما راجع الى دعواهم لا الى كون الخطاب  
شاكيا فيكون كاذبا بين او منكر اي انهم ادعوا ان قولهم انك لرسول الله صاد عن محمد  
العقب حيث صدروا بالحلم بانوا دخلوا في الخمر اللام كانهم قالوا نشهد عن جيم القلب انك  
لرسول الله فلما لم يكن ذلك مطابقا للواقع كذبهم بذكر الله فوله والله يعلم ان الامم كما يدعون عليه  
قوله اي مطابق للواقع وان لم يعتقدوه واما الى لفظ يشهد وابرار الرعي وتخصيصها به وتسجيلها  
به لان حقيقة الشهادة ما تصدر عن طائفة قلب وعلم ثابت قال تعالى وما شهدنا الا بما  
علمنا وما كنا للنغيب حافظين قال القاضي الشراذه اخبار عن علم من الشهود وهو حضور والاطلاع  
وكذلك الشهادة المتعارفة اقبلها الحضور بالقلب والتبيين ثم قال ذلك اذا عبر عنه  
بالحسان وكذا في معنى اطلع لفظ الشهادة على ما ظهر من اللسان دون حصوله في القلب عند كذا  
واما راجع الى مطابق اعتقادهم فانهما اعتقدوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ليس برسول واعتقدوا ان ما قالوه على خلاف ما عليه حال المجن عنه فاجبر الله تعالى عن معتقدهم  
هذا هو الكلام لمن قالوا اصحابنا وجه الاستدلال بالآية انه تعالى شهد بكذب المنافقين



وما عذبوا فيها فاعذبوا به وحيرى على الستم في قوله انك لرسول الله فلو علموا انهم كذبوا فيها  
استماتت عليه نفوسهم وتكلمت به قلوبهم وقد سمعاه الله تعالى عزبا والعزيز بلا عيب  
الا في الكلام وقال الله في الصدق الاخبار المطابقة وقيل مع اعتقاد المخبر انه كاذب عن ادلاله او  
اماره لانه كذب المنافقين في المنافقين في قوله انك لرسول الله لما لم يعتدوا بمطابقتهم وروى  
العزيز الى قوله شهد لان الشهاد اخبار عما علمه وهم ما كانوا عالمين به **الاعراب**  
الصدق محل ان مطابقة الخبر المخبر عنه لكن حقيقة وعامة ان مطابقة في ذلك بل انما اشاء وجود  
المخبر فيه ذلك عن دلاله واماره وحصول العبارة مطابقة ما فحصى حصل ذلك وصف بالصدق المطابق  
ومنى حصل اللفظ والمخبر عنه والاعتقاد بخلافه صح ان يوصف بالكذب وهو حصل الا ترى ان الله  
تعالى كذب المنافقين في اخبارهم انك لرسول الله لما كان اعتقادهم غير مطابق لقولهم واذا  
قالوا من اعتدوا كونه زيدا في الدار ان زيدا في الدار ولم يكن فيها صح ان يقال كذب قوله وان  
كان مطابقا لاعتقادهم ولما كان اللسان ترجيح القلب صح ان يقال صدق في اعتقاده او كذب  
قلت **واعلم** ان الظاهر ان ذلك مختلف باختلاف الاحوال لان المقام الاجتهاد في مخالفة غيره  
لان المجتهد اذا اجتهد واجتمع على خلاف الواقع فلا يقال انه كذب بل اخطأ فان في قوله لبشاي وما  
او بعض يوم في الشك هذا جواب مني على غالب الظن وانه لا يكون كذبا وان جاز ان يكون  
**خطا** **قوله** لكان يوصم ان قوله هذا كذب اي قوله شهد انك لرسول الله وقوله الله بعد  
والله شهد ان المنافقين كاذبون في انك لرسول الله يوصم ان قوله هذا كذب توسط بقوله  
والله يعلم انك لرسول الله صيانة لهذا الوهم هذا نوع من التمسك لطيف **الاعراب** الطيب  
وتحقيق الرضا احتقار محرم وتري كل ما فترها وحاشاك فانبا وحاشاك تميم ومنه اخذ صاحب  
المفتاح **حاشا** **قوله** والله يعلم انك لرسول الله فصل في البين ولو لم يكن انهم ذلك كذب الى  
لفظ الشهاد **الانصاف** معنى تنطير بقوله عز وجل فالت الاعراب ما تكلمتم ثم نموا ولم  
تقل الا قولوا امنا وقتل **ليس** منه لان ذلك من الفاظ التي بيد المصنفين والذكر  
منه قال **تأبط** شرا بطك صوماه ومضى عزها حشا ونحوه في ظهور المسالك فان حشانا فزو  
وكان له مدحجه عنه بقوله فريدا وما نحن بصدد من الالفاظ الذي يكتسبها الكلام حسنا  
ومجبه وسريدها السامع هذه ونشأ طامحا **قال** **الآخر** فنتفى دارك عن مفسدها صوب  
السجابه ودله من عن مفسدها بصله وميم للصبابة **قوله** لان الشهاد به تجري مجرى الحلف  
وذلك لان الشهاد بعد التوكيد لا يحق للمدعي ادعاه واليمين كمن شهدت بالله بالشهاد  
لذلك الجامع فاطلق اسمها على الشهاد وفي المطالع يقال شهد لا افعل كذا كما يقال اخط لا افعل كذا  
وقوله قول الرجل شهد واشهد بالله واعزم واعزم بالله معناه يقال كذا صامرا بالله ومجوزا  
عن قوله بالله **قوله** وبها تشهدوا جميعه من الله عن ان تشهدوا بالانصاف لا دليل  
فه لا غايه ما في الآية انه سمي عينا والكلام في وجوب الكفار وان كان حلفا **قوله** وكثر  
الذين وصفوا المنافقين في تحبابهم بالامان اي اظهار الامان فاعلم من اجنب والحدود وما ترون

واعباد واعلم فكل هذا يكون هذه الآية مستطرد به نقد القبايحهم وعلى الاول انما هم موضوع  
موضع القضاة اي اتخذوا شهداء ثم ترك سري وشروا برأعها فقولوا على انفسهم وفيه اشعار بان  
وكا دتم تلك الشهاد به بلغت مبلغ الحلف والايان فاذا لم يسمي كل شهاد **قوله** واوحي  
الجوهري الى البلاط **قوله** وقوله جهازه المناظر الاساس جهر في فلات راعى بحاله  
وهيئته وفلان جهر بين الجاهه اذا كان ذا جهر ومظهر جهره **الاعين** قال **الاعين** في الرشيد  
الرواجه الكلام جهر العطاء جهر النعم **قوله** في استنادهم الاضافه مثل التعريف باللام لان  
المراد ذلك الاستناد وهو ما قال كانوا يحضرون مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فيستندون  
والواو في وما هو الحال **قوله** شبهوا بها في حسن صورتهم وقلة جبرواهم هذا الوجه احسن  
من الاول لزيادة الاعتبار والتشبيه مركب من الاعتبارين اما على او وهي جهر **قوله**  
وقرى حشيت قبل راو عمر والخصاشي باسكان الشين والياقون بضمها **الانصاف** قد  
قرى بضم الشين فمراد مستفيضه قد اعلم ان الغم اصل والتخفيف فرع وذلك بعد كونه جامع حشيا  
فانه جمع على فعلن ساخر العين لاخر **قوله** وعمرى جهرها الجهرى الذي يخرج الفساد والذم  
ايضا مصدر وعمر العود بالكسر يدعوا وعمرى ردى كثير الرضات **قوله** مازالت  
حسب كل شئ والست الى ثالث في وجده من الانواع البدن واباحه دماهم واموالهم حتى تخشيت  
للحين واطلع ان كل شئ خيلا ورجاله واخذ ابو الطيبه وضافت الارض حتى كان هارهم اذا راى  
عز شئ ظنه رجلا **قوله** توقف على علمه المرشد وقف تا مكررا في الكراشى وعلم كلام  
الواحد **قوله** هم القائلون في العداوه لتقرى الجهر بالجيش والعنى هاهنا غزاه اسم الاسام  
نودن بان ما بعد حدس من قبله لاجل ذلك الاوصاف واليه اشار بقوله لان اعدا الاعادى الجور  
المواجى الذي يجاشره وتحت ضلوعه الزاكر **قوله** العدا والمراجى الجهرى المراجا الموداه  
يقال دا جيته اذا اوارتبه كانه ساثره بالعداوه والمجاش المجاهر فقال كثير البعير عن نابه  
اي كشوف عن الرادوي يقال منه دوي بالكسر منه اي مرضى ودوي صدره اي ضعف كنهه  
في حديثه على امرى ولى وشهدى اي منه دوي وهو مشروب الى در من دوي بالكسر يدوي  
**قوله** كما ذكر في هذا روى وقد ذكره جلال المبدأ مثل الخبر كونه عباره عن شئ واحد كقولهم  
ما جات حاجتك **قوله** طلب من ذاته تعالى ان بلغتم معنى انه من اسلوب التجريد كقوله  
ابن عباس في قوله تعالى ومن كفى فاستمعوا لي الامراي استمعوا يا قاذر قال في قوله تعالى قتل  
الانسان ما اكفروه هي من اشنع دعواهم لان القتل يضارى شديدا الرضا وقطاعها كذا الطرد  
عن رحمة الله كتابه عن ذلك يغرد بالله منه **قوله** قري بالتخفيف والتشديد نافع والبعد  
عن جنابه الا قدس والخبر منه عزاب الله وعادته زكاه في الدنيا والاخر فبعل فانهم الله كتابه  
عن ذلك يغرد بالله منه **قوله** قري بالتخفيف والتشديد نافع لو واكفروا واو والياقون تشهدوا  
**قوله** حين لقي نبي المصطفى على امرى شيخ قال ابن الجوزي في الوفا بالمرسيع اسم ما لبني المصطفى  
وكان يبرهم الحارث بن ضرابه جمع لرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم



وشراموا النبي ساعه شرار رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه فحملوا حمله رجل واحد فقتل عشرة  
من العذرة واسرا الباقيون ولم يقتل من المسلمين سوى رجل واحد **قوله** وانت هذا اي وانت  
في ذلك المقام والمزله ان يلطم من تتعلق في وهو كتابه **قوله** من كلبك يا كلك قال  
الميداني اول من قال ذلك حازم ابن ابي ابي الحنف وقصته مدح حزم بطولها في جميع الامثال  
**قوله** قال قيل ان رجلا من طسم ارتبط كلبا يسمى رجلا ان يصيد فدخل عليه يوما فوشى عليه فافترسه  
**قوله** قال عرف بن الاحوص اراني وعونا كالمسمن كلبه فحدثه اتيابه واطارفه **قوله** نزع  
عنك بالمد هو جمع انت قل هو عبارة عن الاصططاب والخوف او عن العصب والارتعاد يقال  
ارعد فارتعد والاسم الرعد وارتعد الرجل اخذته الرعدة وارتعدت فرايضه عند الفزع الارسان  
ومن الحجاز هواتف الناس فعلى هذا الاسباب ان يكون كناية عن غضب الروسا اي بعصفت علينا  
ويغضب اهل ثريب وما حوينا وتنفق فتنة عظمه الى هذا قوله فان كرهت ان يقتلك مهاجري  
فامرته اصابا رايها حديث عبد الله بن ابي قحطبه لا يخرج من الاذن الاذن فقتل رواه البخاري  
ومسلم والترمذي عن زيد بن ارقم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في رواية المصنف وذكره بطوله **قوله**  
وقته اذ نك باعلام النهاية كانه جعل اذنه في السماع كالصامتة بتصديق راجل فيها فلما نزل  
القرآن في تحقير ذلك اخبر صارت الاذن كانه رايه يصنعها خارجا من النهم فيما اذنه في  
السماع الى البياض **قوله** فذلك اي رجح القوم في قال الميراث وفي المثل وذاك اوسع لكل اي  
اخر تجد مكانا اوسع لك ويقال في ضده اما مك اي تقدم **قوله** وقرى استعمرت  
على حذف حرف الاستفهام وهي المشهوره قال ابو البقاء الميموني في استغوثت لهم همم الوصل مجزوفه  
وقد وصلها قوم على انه حذف هذه الاستفهام لئلا يلامر عليه **قوله** استغوثت شياحا قال ابن جني  
وهي تنويف لانه اثبت همم الوصل وقد استغوثت عنهما همم الاستفهام واجاب انه شياح  
بهمم الاستفهام لا قلنا همم الوصل انما قلنا اذا دخل همم الاستفهام على الاسم المحرف باللام  
فحوال حسن فلبت همم الوصل الفايلا يلبس بالخمر لا شياح واما هاهنا فلا يلبس لان همم  
الوصل هاهنا مكسوره **قوله** جاهلون لا يفقهون ذلك فيهم دون فان قلت **قوله** يصب  
هذه الايه بقوله ولكن المنافقين لا يفقهون والاياه الباسه ولكن المنافقين لا يفقهون لقد روي  
مفعول هذه ولم يقدم مفعول الباليه قلت **قوله** كسر الى سر الاطلاق الى اراده المناغم وان  
المنافقين عادمون الموقف فاقدون العلم وكن كحفي عنهم ان العزوه الله جميعا بعزم من يشا ويترك  
من يشا بعد الاشارة الى ان الارادة الارزاق بغرم من يشا ويترك من تشا والغنى بيد الله  
مفوض بزق رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن عند وكما كان العالمين من الاول الى العاخر من خلق فيه  
دونه فان قلت **قوله** لم خص الاول بالافقهون والباقى لا يفقهون قلت **قوله** قد روي  
ان اثبات الفقه الانسان اثبت من انما العلم فتكون نفى العلم ببلغ من نفى العلم فاشوا هو بلغ  
لما هو ادعى له الرابع **قوله** معي بوله هم الذين يقولون لا تفقهوا على من عند رسول الله يا من رويهم  
بالاضرارهم وجيش المنفقات عنهم ولا يفقهون انهم اذا فعلوا ذلك ضرر بانفسهم فهم لا يفقهون

ذلك ولا يفقهون انهم اذا فعلوا ذلك ضرر بانفسهم فهم لا يفقهون ذلك ولا يفقهون له  
وقوله في الباقى لا يفقهون بعد قوله يقولون لئن رجعنا الى المدينه لنجرحن الاذن من الاذن غنهم  
ان الاذن من قوله الفقه والغلبه على ما كانوا عليه من ايجاهليه ولا يعلمون ان هذه القدره التي تفصل  
بين الانسان غير الباهي من الله فلي لله ولم يخصه بها من عباده المنا فقن والمنا فتكون لا يفقهون  
ان الذله لمن تعدون فيه العز والاباء معز اولياؤه بطاعتهم له ويذل اعداؤه فمخالفهم امر  
فقد اخص كل انبه بما اقتضاه معناه **قوله** لا يخرج من الاذن من الاذن هذه القراءه كلها شواذ  
والمنهم من يختم اليها وسكون الحواكس والاعز فاعل الاذن مفعول **قوله** ومعناه خروج  
الاذن او اخرج الاذن او مثل الاذن بيان للقراءه المخرجه على السر وعليه طاهر كلام صاحب  
التفسير والتقدير لا يخرج من الاذن من الاذن لا يخرج من الاذن من الاذن اخرج الاذن من الاذن  
الاذن منها مثل الاذن وقيل اخرج متعلق بالقراءه الثانيه والثالثه والنصب على هذه المرات  
على المصدر ومثل الاذن نصبه على كماله على جميع القراءات فيكون او مثل عطف على قوله معناه يؤيد  
قول القاضى والاذن على هذه القراءات مصدر او حال على تقدير مضاف لخروج واخراج او مثل  
وفي الكواشي لا يخرج من بفتح الياء معلوما بضمها مجهولا ونصب الاذن مفعول حال محذوف او مشبا  
الاولى او حال مثل ارسال العراك ولا يخرج من بالسكون ونصب الاذن اي خروج واخراج  
الاذن **قوله** ولله العز والغلبه القراءه الرابع **قوله** العز حال مانعه للانسان وان غلب  
من ماله من ارض عن ارضه عليه ونفرت الحمرا شند وعز كانه حصل في عار يصعب الوصول اليه  
والعز الذي نفرت ولا يفقهون قال تعالى انه العزيز الحكيم وقرب تعالى الحكيم والانه الذي مره  
كما في قوله واذا قيل له اتق الله اخذته العز والاشم وتعالى عز على كراي صعب **قوله** ليس بينه  
ولكن عزه قال شيخ الاسلام ابو جعفر السهروردي قدس سره العز غير الكبر لان العز  
معرفة الانسان حقته بعينه واكرامها ان لا يضعها الاقسام عاجله كما ان العز جهل الانسان بنفسه  
وانزالها فوق منزلتها والعز ضد الذله كما ان الكبر ضد المتواضع **قوله** عن ذكر الله واماره  
علمها اي للشغف بالامور الكبر والاولا ذكر عن اختيار ذكر الله على الاموال والاوالا دي لا يفقهون ان  
هذه الايه بوجه فانه جازم الاستحالة ما مصونان الايات **قوله** ومن فعل ذلك من لا يشغل  
بالربا عن الدين يعني المتنازله اليه بذلك هذا هو المعنى وهو يخص الايم على او حرم ما يمكن فهم كلامه  
جامع غير الاموال والاوالا دغم معين واحد وهذه الرتب الكونيات ارجب الاشياء قال الله تعالى  
المال والبسوت زينة الجوهريه والربا ونصد في ذكر الله الشوق والعموم حيث فسر بالبسوت لا حاقه  
وتناوله كما هو مسمى به وبما يات به من امور الدين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرنا ملعونه  
ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاياه وعالم وشغل اخرجه الترمذي عن ابي بصير مجمع بين  
الاطلاب والاحاد ولان نسبه الشغل الى ذوى العلم ان النهى الوارد في قوله لا تلهكم اموالكم  
والاولا ذكره عن ذكر الله راجع في الخوف الى الخاطئين من باب طلاق في الباقى السبب على المسبب  
كقوله تعالى فلا يكن في صدرك حرج انولا تكونوا تحث بهمكم الاموال والاوالا دغم المتنازل



من التكاليف في جميعها وفي التلذذ بها واللافتا كقربها والعذر بهم والتخالف بعددهم وفي تخصيص  
ذكر الحاسر ايماء الى ان ذلك الاستدلال في معنى الاستدلال الذي هو منزه البع والشرام في  
التعريف الجسدي في الحاسر وتوسط صهر الفصل بينه وبين المبتدأ اشعار بان الحاملين  
في الحاسر هو لا وان حصارهم فوق كل حصار حيث باعوا العظم الباقى بالحق القاني والحق  
من تجار تهر الظاهر ودخل في هذا العرو عييد كل من زهل عن الجهاد في سبيل الله وشغل عن  
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعن طلب العلم وعن النجيم للمسلمين بسبب عراعاة ان الاموال  
والاولاد واما باب النظم وان المناقصة لما يروى عن الانفاق على من عذر رسول الله وارب  
الحب على الانفاق بقوله وانفقوا مائة من قناتكم من قبل ان ياتكم الموت رغما لا يوفهم  
وحرما لما يروى عنه الا صوب والاصح جعل قوله يا ايها الذين آمنوا لا تلهكم بهم ولا توطئوه  
للامر بالانفاق رعم العله والحكم والله اعلم **قوله** اما سعي الله سال المومنين الكره اي ما  
لخاف الله كمن يقول انها نزلت في مانعي الزكوة والحال ان المومنين لا سالون الرجعة الى الدنيا  
بل الكافر فيهم السائلون فقال ابن عباس اما ما قول من تلقاء نفسي وانما اقر بما فلت  
قرا لان قوله وانفقوا مائة من قناتكم على اللهكم اموالكم والمجاهدون هم المومنون بقوله  
يا ايها الذين آمنوا ومنه اشار الى من فسر القرآن وراعي النظم لا خطي **قوله** زكري واكن  
عطوف على عمل فاصدق ابراهيم واخوت بالنصب والواو والباقون بعنوا واجر من  
**قال** الزجاج من مرها صدق واكن عطوف على عمل فاصدق ابراهيم واجر من مرها صدق  
صلا اخرتين وجر من اكن على موضع فاصدق لانه على معنى ان اخرتين اصدق ولكن قال  
صاحب الكشاف جر من اكن بالحمل على موضع فاصدق لان موضع الفاعل فعل جر من  
قال واخوت جملة على لفظ فاصدق لان الحمل على اللفظ عند ههنا احسن اذ المر نظر في الموضع  
اعراب وبالمر نظر في كرم المطرح المرفوض **قوله** وان الله علم سر باعكم  
فيجازي علمها من منع واجب وغير روى عن المصنف انه قال ليس في الزجر عن التعريط  
في هذه الحقوق اعظم من ذلك فلا احد يوخز ذلك الا وخوران بانيه الموت عن قريب  
فلزمه التخز الشديد من هذا التعريط في كل وقت وقد ابطال الله تعالى قول المجبره بقوله  
وانفقوا الا انه الا ان كان لم يقدم قبل حضور الموت على الانفاق فيحقق ثمنه تاخير  
الاجل ثم قال مرياه وان يوخز الله نفسا وان عمره مكتوب لا تاخير فيه قال الواجب على  
كل احد ان لا يعلم على رقبته ويكون على حذر في جميع احواله والوجاهه وجوابه متر من ازل  
يعملون بالانوار والالتحاط به **السورة بجملة وعون**

**سورة العنكبوت مائة عشرة آية مكية خلاف**

بسم الله الرحمن الرحيم وبه تعين **قوله** واسرعا الجهرى  
راعيه الشئ من مراعات الحقوق وراعيه الشئ فرعا وفي المثل من استرع الزبيبة فقد ظلم

والراعي الواجب وقوله وحده اعتداد عطوف على قوله ملك غيره اني برادين على ايات اختصاص الملك  
بالله واختصاص الملك به ولا حذف اما التفصيل من المعطوف حذرا لئلا يلزمه لا وقد سبق  
تعبير في قوله تعالى والراعي اسكن في العلم يقولون واجاب ان ملك غيره ان كان طالما يصف  
تسليط من الله تعالى على الخلق ابتلاء وان كان عادلا فاستعانه امتنا واما احمد بعض الناس  
لبعض فانما كان معتدا به لانه جرت به نعمة الله على يده معنى لولا النعمة الله وخلقها اياها ما جرى ذلك  
الا عطا على يد العبد فاذا في الحقيقة الله هو المحمود لان اصول النعم وفروعها منه كان خازن الملك  
اذا اعطى الغير فهو بآء بحمد لانه باشر الفعل وفي الحقيقة الملك هو المحمود لان النعمة منه وذهب  
عنه ان فعل الاعطاء ايضا في الحقيقة ليس من العبد ثم يقول هب انه خلص من هذه الورطة هذا العذر  
فان له الخلاص من الحمل على الاعمال الاجبارية وقد قال في فاتحة الفاتحة الحمد والبرح احوات  
وهو الثناء والتداعى الجليل من نعمة وعزها ثم قال في الجرات وكل ذي لب وراجع الى بصير موهن  
لا يغني عنه ان الرجل لا يدرج بفعل غيره وحمل الالية على طاهرها يودي الى ان شئ عليهم يفعل الله لهم  
يجزان شئ على الله يفعلهم فلا يختص الحمد بالله وهذا كما ترى كالسبح لا يسبح ولا يسبح الله لهم  
في الاختصاص الا ان يقول الحمد من كان هو الرصف بالحمل والله خالق كل حال وحال وخالق كل  
من له الجمال والكمال وخالق كل ما يستحق الحمد من الاعمال فله الحمد في الحقيقة وان اضيف في الظاهر  
الى الغير جيمد تطابق القرينان فيما جاز قوله له الملك انزع الملك مع له الحمد اجناس الحمد  
ولله الحمد على التوقيف وله المنة على التوفيق **قوله** فكل آت بالخسر ونافله ومنكرات بالامان  
وقال له نظرا الى استقاف اللطيف لا الى انها اسماء لغيره من الفرقتين وجعلها خارجين من  
معنى قوله خلقه عر يعني ان الله تعالى خلق ذواتهم وهم الذين اخذوا الايمان والكفر واستدل  
على مذهبه بقوله وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون فان كونهم  
فاسقون ليس الغرض في جعل الكتاب فمنهم كذا كونهم كافرين ليس المراد في خلقهم وبقوله  
والله بما تعملون بصير فانه يهديه ويعبد على اعمالهم واكابر لانه جعل الفاني منكم وبي فقههم  
للترتيب والعرض على سبيل الاستعارة كالللمر في قوله تعالى فالنظم ان فزعون ليكون لهم  
عروا وخرنا يد اعليه قوله والمعنى هو الذي بفضل عليكم الى اخره والذي يدل على انه اخراج  
منكم كافر ومنكم مومن من مفهوم قوله خلقكم قوله بعد ذلك فما اجعل من يرحم الكفر بالخلق  
ويجعل من جعله والفاضي جعل ما بعد الفاتحة تفصيلا لقوله خلقكم حيث قال هو الذي خلقكم  
ثم شرع في الايات وقال فمنكم كافر اي مقدر كفره ومنكم مومن مقدر ايمانه **قوله**  
مثله في الاجمال والتفصيل والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من مشى على رطبة ومنهم من مشى على  
رطبت طينهم وقدرهم على المشي وما به يقدرت عليه ثم استدل المشي بهم والتفصيل انما سين  
ما اجعل من التفصيل من المعنى فاعلم ان كونهم كافرين مومنين مراد في قوله خلقكم وخلقكم كساق  
فان الايات كلها وارده لبيان عظمة الله في ملكه وملكوته واستداده فها وفي شمول علمه العلوي  
كلها وفي انشابه المعونات ذواتها واعراضها والان قوله خلقكم فمنكم كافر ومنكم مومن بيان لتفريق



وهو على كل شيء قدير ويعصده هذا التأويل الاحاديث الكثير منها ما روى البخاري ومسلم  
والترمذي وابوداود وعنه ابن مسعود قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق  
ان خلق احدكم جميع في بطن امه اربعين يوما فطعمه ثم رطوبه ثم علقه مثل ذلك ثم يكون مصف  
مثل ذلك ثم يبعث الله اليه ملكا يارب كل ما كتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد  
ثم ينفخ فيه الروح فوالذي لا اله الا الله ان احدكم لم يعمل عملا احب اليه حتى ما يكون بينه وبينها  
الا ذراع فيسبق علمه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم لم يعمل عملا احب اليه  
حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها رآه سم والترمذي وابوداود  
عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغلام الميمى قبله الخضر طبع كافر ولو  
عاش لارحق ابويه طغيانا وكفرا قال صاحب التيسير والمطلع دلت الاية لا منزله بين  
المرتدين وقال ابن عباس ليس بين الجنة والنار منزل وليس بين الطاعة والمعصية عمل وليس  
بين الكفر والايمان اسم وقال يحيى السنه ان الله خلق الكافر وكفروا فعلا لم يكتب  
وخلق الايمان وايمانه فعلا له وكسبا والكل يتقرب الى الله تعالى ومشتهه فالؤمن من بعد  
ما خلق الله خلق الكافر وكفروا فعلا له اياه كمال الايمان لان الله تعالى اراد ذلك منه وهذا  
طريق اهل السنه من سلكه اصاب الحق وسلم من الجبر والقدر **قوله** الرهبرية قال رحمه  
الاسلام الرهبريون طائفة من الاقدمين جحدوا الصانع المبدع العالم القادر وزعموا ان العالم  
لم يزل موجودا كذلك بنفسه لا يصانع ولم يزل الحيوان من نظم والنظم من الحيوان كذلك كان  
وكره يكون فهو لا يهمل ان يذوقه خذ اسم الله وابادهم **قوله** نعم ان العباد هم الناعلون  
اكتاب لقوله ليكم مرات بالكفر وفاعله ومنكم مرات بالايمان وفاعله وسدس له بعد  
الدلائل كانه قيل لظن ان العباد هم الناعلون **قوله** نزلنا ان الله جل جلاله الى اخره لا يتضاف  
اقتحم الزمخشري وغيره المسالك وهو فيها سالك فتحدق وتحدق وتنفق فتفقهق هب انه  
لست ان الله خالق كل شيء وغفل عن الادلة العقلية ليس تدخر في الله خالف فاعلم القبيح كالحق  
القيح زعموا منه انه ما فتح شاهد ففتح غايبا كما علم انه كوزان يكون نها حكمه استأثر الله بها فما  
الذي منعه ان يقول انما العباد مخلوقه لله تعالى وفي ذلك حكمه استأثر الله بها ولا فرق الا التحكم  
واتباع الهوى **قوله** وجنا وجه الحسن علمنا لا يقدح في حسنه قال صاحب الانشاص  
في البقرة ما ذكرتموه ان صلح جوابا كان جوابا اعرضتم فلم اسلم الامر الى الله في والالا من **قوله**  
على الشكر متعلق بخبر ذكره على السكر والكفران وقيل خبر ذكره على مخرج كرم معنى جدها مقار  
للمخلوقين لتعلموا وصبركم فاحسن لشكره واليه مجيركم بعد جواركم قاله انتهى جوابكم  
فلا تخطأ بعض الصور ولا تكن هذه اللام فيه تحليل لقوله لا تسلمح واليه شئنا في قوله واللام في  
داخله في معنى الشكر والاعماله اي وان لا يكن الخطأ بعض الصور ولكن هذه الاضافة مما كان عدم  
الاتملاح ولما اقتضت العبر لان هذا البعض اخل في جبر الحسن والمرد في علمها هي التي اسم الله  
حسنا يعال في الشئ وقنا على قول ثم وكثر الثاني قوله لا يربى الدنيا بها بلية **قوله**

ومنها ما

وكل ما ذكره بعد قوله ليكم مرات بالكفر كافر ومنكم مومن كل مبتدأ والخبر في معنى الوعيد وعما  
تري متعلق الخبر اي كل ما ذكره واراد في معنى الوعيد وروى ابي تريك هذا المتكسر بل الام النظم  
على مطلوبه وقد ذكر ان الربيل على ان قوله ليكم كافر ومنكم مومن في معنى فمنكم كافر  
بالكفر وفاعله قوله والله بما تعملون بصير ثم شد عضده بقوله يعلم ما في السموات والارض  
قوله والله علمه بذات الصدور **قوله** اما تقرير النظر على ان الفاظكم تفصيله وان  
الايات كلها وارده لبيان عظمه الله في ملكه وملكوتهم فهو انه تعالى لما ثبت لذاته الاوتار  
لتزبيد وان كل شئ ينزهه ويقدسه عما لا يليق بحاله ثم خص لها صفة المالكية على الاطلاق  
وخصانها لكل جمال وجمال ومنه كل فخمة وافضال وهو خالف كل مهتد وضال ونظم دليل  
الاتفاق مع دليل الانفس وبين ان اليه المصير والمال ختمها باثبات العلم الشامل للكلية  
والجبريات واكرم تخرين واكرم توكيد وكان ذكر العلم في قوله والله بما تعملون  
بصير لا يتطارد الذكر الخلف ونفسيه ولا ثبات القضاء والقدر ولما فرغ من ذكر بيان  
العظمة جابا التزديد والوعيد وقال المراد تكثير بيان كبره والاية والله اعلم **قوله** فما  
اجمل من يرج الكفر بالخلق اي يقول فيكم كافر ومنكم مومن داخلان تحت قوله هو الذي  
طعمكم ومن حملته كما سبق ويقول هذا قول من حمل القدر والايومن بالنصوص القاطعة  
والبراهين الساطعة والفرق بين الخلف والكسب ولو لم يرد لخرج الكفر بالخلف مدخلا واعتبار  
وكان يهدد بصر فاحا ذكر كرم يكفرك ومنكم مومن فابده في البيت لانه على ما قال وعيد  
على تعلقس امرهم حدث وضعوا الكفر ان موضع الشكر وكفر قوله تعالى ويحطون لربكم  
انكم تكذبون وهو المعنى تقول وكل ما ذكره في الوعيد على الكفر وان كان ان يعصى الخالق ولا  
شكر نعمته وليس كذلك لان قوله ومنكم مومن يا باه **قوله** زعموا مظنه الخرب النهاية  
معناه ان الرجل اذا اراد شأنا من السير الى بلد والطعن في حاكمه ركب مطية وسار حتى تقضى  
اربه فثبه ما تقدمه المتكلم امام كلامه ويتوصل عرضه من قوله زعموا كذا وكذا بالمطيم  
التي يتوصل بها الى الحاحم وانما يقال في حريته لا سنده ولا يثبت فيه وانما يحكى  
على اللسان على سبيل البلاغ **قوله** وتري كيف حكم المشهور بالمال والنون شاذه وكفر ونظم  
بالنون نافع وان عامر والياقوت باليا **قوله** التقابيل متعار من تغايب النجوم في التقابل  
الراغب الغني ان تجلس صاحبك في معاملة بينك وبينه يضرب من الاحقاد ان كان  
ذلك في مال يقال غني فلان بضم الغني وان كان في راي يقال غني بفتح الغني او يوم التقابل  
يوم القيمة لظهور الغني في المبالغة المشار اليها بقوله ومن الناس من شرى نفسه ارتعاشا  
الله ويقولون ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم ويقولون الذي يشترون به انفسهم واعمالهم  
لنا قليل لا فعلناهم قد غبنوا فماتوا من المايعة وفيما تقاطع من ذلك جميعا **قوله** وفيه  
نهكم بالا شقيا يعني ان صح ان يقال باعتبار السعداء يوم التقابل انهم يغبنون للاسف  
ينزلهم في منازلهم من الجنة لو كانوا سعداء ولكن لا تستعمل بالاعتبار الاشقياء ذلك لانهم لا يغبنون



السعد بن وهب في منازلهم من النار الا بالاستعانة به وهو المراد من قوله لانزلوا  
ليس يغيب عنه اهل ولا يحلوا حرك التغايب من طريق واحد للمباغته حيث قال يرم  
التغايب يغيب عنه اهل الحق اهل الباطل واهل الايمان اهل الكفر ولا يغيب ابيهم من  
هذا صوره يخطون الكنه وهو لا يخطون النار واحسن منهما ما ذكره يحيى السنه  
قال هو تفاعل من الغيب وهو من تخطوا والمراد بالمغبون من غيب في اهل هذه ومنازل  
والكنه فيظهر يومئذ عين كل كافر يترك الايمان وغيب كل مؤمن تنصيره في الاحسان  
وعليه قول الراغب يوم التغايب يوم القمه لظهور الغيب في المبالغة الى اخره كما مر انفا  
لمبالغة بين الشخص ونفسه وكذا التغايبه على سبيل التخييل كما في قوله تعالى وما يخادعون  
الا انفسهم في وجه ومنه قوله تعالى وما لنا نهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب  
رهين **وما روي** عن الامام احمد بن حنبل عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الغيب من  
عجز الناس غايبات فبتاع نفسه فمعتقها وبيع نفسه فموتها **قوله** وفي حديث  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحريث بن مسعود رآه النجاشي عن ابي هريره في صحيحه واورده الصفا  
في مشارق الانوار **قوله** ومعنى ذلك يرمي التغايب مبتدا والخبر تنوع طرله وما توسط  
بينهما اعتراض وقوله وان يغائبه هو التغايب الى اخره عطوف على الخبر على سبيل التفسير يعني  
في ايقاع يوم التغايب خبر الاسم الاشارة والتعريف منه للحسن والمشار الىه قريب استقام  
لذلك اليوم كما في قوله تعالى المرد لك الكتاب **قوله** كان اذن للمصيبة ان تصيب وهي  
استغارة مكسبه لان الاذن انما يستعمل في سبيل الحجاب كما سبق مرارا **قوله** ان  
يكون مثل نفسه قال معناه سقم في نفسه فخذ في الجار كقولهم من يدطن مقام اي في  
لحنى وقيل انتصاب العرس على القبر كوعين زايد وكوز تعريف المميز في الشذوذ قال ابن  
حنبل في تراجمه هراة قلبه بالهزاي بطمين قلبه كقولهم تعالى الامن اكروه وقلبه  
مطمئن بالامان ويهد **قوله** وهذا على الكسوف قال الزجاج ويرى يهد على تاويل  
هذا على طرح النهر وتكون في الرفح يهد غير مضمون وفي الخبر يهد بطرح الالف يعني اذا سم  
لامر الله سكن قلبه **قوله** ومنعه بشر لما سبق هذا بكون ان في الكلام اضرارا تقديرا ما  
اصاب من مصيبة الا باذن الله اي يمهته تقديره فمن لم يؤمن بالله يخذله ويجعل صدره  
ضيقا حرجا من يومئذ لطف به ويشرح صدره ويؤيد قوله في الوجه الثاني المشار اليه بقوله  
وكوز ان يكون فكون هذا مستندا الى العبد لا الى الله المعنى ان الكافر ضار عن قلبه بعيد  
منه والمؤمن وحده مهنذ اليه فيكون قوله والله بكل شيء عليم نابعا لقوله ومن يومئذ  
بالله على طرح قريشها واما على تقدير اهل السنه وان علم الله موافق لتضايقه وقدره فهو  
تذلل لقوله وما اصاب من مصيبة الا باذن الله ولما كان معنى باذن الله تقديره ومشيته  
كان والله بكل شيء عليم تقديرا له وتوضيحا لبيانه ما رواه الواحدى عن ابن عباس باذن الله  
بعلمه وقضايه وعن قتاديل يهد قلبه عند المصيبة فيعلم ان ما اصابه انما من الله فيسلم القضاء

**وقوله** ويصير هذا النازل ما رويناه عن ابي داود والترمذي عن عباد بن الصامت  
انه قال لا ينيه عند الموت شيئا لا يحسد طعم حقيق الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن لخطيئه  
وان ما اخطا لم يكن ليصيبه فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما خلق الله  
القلوب فقال له اكتب فقال يا رب ما اكتب قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة  
يا بني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا فليس مني وعليه كلام  
الصحاب فحذروا من ان يقال ما قاله في سورة يونس عند قوله تعالى الذي خلقهم  
كله ربك انهم لا يؤمنون بل كحايه معلوم لا كتابه مقدس فان **قوله** هذا لا يلزم فانه  
ذكر في كتاب المنهاج في الاصول ان الكنه التي هي الحجب في الاصول والصحة من الله وليها  
الطاعات فمن العبد لكن الله تعالى قد لطف به في اذارها وبعثه عليها والسبب في الخط  
والمرض من الله تعالى وهو صواب وحكمه واما المعصية فمن العبد والله تعالى يرى منها  
وما كان بصدقه من وهو الخط المرض لا الكفر والمعصية وكذا كسر الا باذن الله لقوله  
الا بتقديره ومشيته **وقوله** الذي يقتضيه النظر واستسار عبارته بالحيثيات  
يكون المصدر وعامة في جميع المصائب اما في الحريث فباللام قوله اكتب مقادير كل شيء  
واما في الاية فلورودها عقيب بيان جزاء المؤمن وجزا الكافر وارادها نقولم واطيعوا  
الله واطيعوا الرسول واولي امريه اعظم من ان تحجب المعاصي والكفر فيكون قوله  
ما اصاب من مصيبة الا باذن الله اشارة الى الخلق وقوله واطيعوا الله واطيعوا الرسول  
اياء الى الكشف وقوله لا اله الا الله لا اله الا هو وعلى الله فليترك المؤمنون كالحائمه  
والفذلكه للخل وكما تخلص الى مشرع اخر **قوله** ويروي جليل الجوهري بخطب على نفسه  
كلب جليبا اذا صاح به من حلقه واستحش للميت واجلب عليه مثله وجليب عليهم في الحلية  
الصحيحة **قوله** وقيل اننا ساراد والهجوع الحريث روى الترمذي عن ابن عباس مع حراف  
وهو عطوف على قوله ان من الارواح ارجوا فعلى الاول لا يمه عامه وكذا كقولهم وقيل اذا امكلم  
الجهاد والهجوع وعطوف على قوله فتنه وبلا ومحنة لا يهزم يهزم في الاثر **قوله** انه كان  
خطب في الحسن والحسين رضي الله عنهما الحريث روى الترمذي وابوداود وابن ماجه  
والنسائي عن ابي بريد مع خلاف يسير يدكوا فيها اي في التقوى **قوله** وهذا ما كبد الحمد  
على امثال هذه الاوامر يعني قوله خير الكرم اذا التقدير اتيوا خيرا لانفسهم والمعنى وافعلوا  
ما هو خير لها فيكون كالحائمه لسائر الاوامر السابقة وباليان للترجيح على ما اعتقد وافهم الحين  
من الاموال والاولاد قال القاضي وكوز ان يكون خيرا صفة مصدر مخزوف او خيرا  
لحال مقدر اجوابا بالاروا مراد **السورة بحمد الله وعونه**

**سورة الطلاق اثنا عشر اية اجماعا**

بسم الله الرحمن الرحيم وبه تعين وبه المتعان **قوله** بالخطاب



عمر من دالي الجار والمجرور **قوله** انما ارسلتكم في الدنيا والدين...  
الرسول كما روي في صحيح البخاري وغيره ان ابراهيم قال في الدعاء رسولك الذي ارسلت  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ونبينا الذي ارسلت اليه فقل ان النبي صلى الله  
عليه وسلم مشتق من النبوة وهو الشيء المرتفع الرابع **قوله** النبوة سفارة بين الله  
عز وجل وبين ذوى العقول من عباده لا يراجه عليهم في امر معادهم ومواسمهم مدرج  
مدرج قوله الجوهري المدرج مع القوم والمكلم عنهم **قوله** ومنهم كان الماشي الى الصلوة  
والمنظر بها في حكم المصلى هذا اشار الى قوله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فليأتوها  
تسعون واتوها مشيرون وعليكم السكينة فان احركم اذا كان بعد الصلوة فهو في  
صلوة **قوله** فطلقوهن مستقبلات لعديتهن قال القاضي لعديتهن او وقتها وصف  
الطهر فان اللام في الازمان وما يشبهها للتأقرب ومن عد العدة والحجض من حيث ان  
الامر بالشئ يستلزم النهي عن ضده ولا يدل على عدم وقوعه اذا انتهى لا يستلزم الفساد  
كيف وقد صح عن ابن عمر لما طلق امراته معا بيا امره رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يراجعها  
وهرب نزوله **قوله** ومن قرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل عدتهن يعني هذه القرارة  
ترجح تعدد مستقبلات روي هذه المرأة الاية كلهم وروي ابن جني هذه المرأة تصديق  
لمعنى قرأ الجماعة اي فطلقوهن مثل عدتهن ومثله قوله تعالى لا تجلوا لوقتها الا هو اي  
عند وقتها وقال صاحب الانتصاف وجه الدليل من القرأتين على ان الاقرار بالاطهار خلاف  
ما ظنه ان الله تعالى جعل العدة وان كانت في الاصل مصدر انظر في الطلاق والمأمورية كاستعمال  
المصادر نظر في كنفوق النجس ومقدم الحاج وزمان الطلاق هو الطهر وفاقا للجمهور  
وتصير اللام على الحقيقة ملها في قدم مستحبات اي لو علمت عملا في حياتي وعلى القراءة الاخرى  
من قبل عدتهن يحقق ذلك فان قبل الشئ جزء مهم فلو طلق القول من تحرير **قوله**  
في الطهر المتقدم للقراءة الاولى اي المحيض الاول بان يطلقها في طهر يشافى المحيض **قوله** انه  
قال لابن عمر انه طلق امراته الحديث روي في البخاري ومسلم ومالك والترمذي وابوداود  
عن ابن عمر انه طلق امراته وهي حائض فذكر ذلك عمر رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم فتغيظ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال راجعها ولست بها حتى تطهر ثم تحيض  
فتطهر فان بدله ان يطلقها فليطلقها قبل ان يسرها فذلك العدن كما امر الله وفي رواية كونه  
وفيه الطلاق للعدن كما امر الله تعالى قال وقول النبي صلى الله عليه وسلم ما امرها النبي اذا طلع النساء  
فطلقوهن من قبل عدتهن **قوله** وعند الشافعي لا بأس بالرسالة الثلاث قال صاحب الترتيب  
يقع عند الشافعي الثلاث خلاف البردة مع الاثر وعند ابن المسيب وجماعة من التابعين لا يقع  
ما وقع من حبس او ثلاث وقال محيي السنة في المعالم ولا بدعة في الجمع بين الطلقات  
الثلاث عند بعض اهل العلم حتى اذا طلق امراته في حال الطهر ثلاثا لا يكون مدعيها وهو قول الشافعي  
واحد وذهب بعضهم الى انه بدعه وهو قول مالك واصحاب الرأي وقال الطلاق الشئ ان يطلقها

في طهر لم يجمعها فيه فلو طلق غير المدخول بها في حال الحيض او طلق الصغير التي لم تخص او لا يسه  
بعد ما جامعها او طلق الحامل بعد ما جامعها او في حال روث الدم لا يكون مدعيها ولا سنيا  
او طلق في حال الحيض او في طهر جامعها فيه قصد بعضه الله لكن يقع الطلاق وقال الزجاج  
عند مالك ان اراد الزوج ان يطلق امراته ثلاثا ان يطلقها طاهر من عرجاء تطليعه  
واحد ثم تركها ان اراد المقام على فترتها ثلاثا حيض فاذا طعن في الحيضه الثالثة  
فلا يملك رجعتها ولكن ان شأن مجرد نكاحها كان ذلك كما لان معنى قوله تعالى لعل الله يحث  
بعد ذلك امر اي بعد الطلاق الواحد فاذا طلقها ثلاثا في وقت واحد فلا يبقى لقوله تعالى  
لعل الله يحث بعد ذلك امر معنى وقد جاء التشديد فمن تعدى طلاق السنة فقال  
ذلكم نوعا به وقال ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه يعني حدود طلاق السنة **قوله**  
لانراعي الوقت اذا لاحيض لها فلا يتصور غايه الوقت **قوله** والظاهر ان كراهه  
قيل هذا لا يتصور على مذهب الشافعي الا بالخلع مع الاجنبي لانه اذا طلق المدخول بها طلقه  
واحد لا يثبت ان كان مجانا وان خالفها لا يكون مكروها واما ان خالف مع الاجنبي والمرأة  
حايض فلهما لا يكون الطلاق بدعي **قوله** لا عموم ولا خصوص قال صاحب الترتيب وفيه  
نظر وقيل قوله لا عموم مشكل لان اسم الجنس المعروف باللام من صيغ العزيم فالاولي  
ان يقال هو عام ولما قيل فطلقوهن علم ان المراد به الخصوص **قوله** لا عموم ولا خصوص  
السؤال والجواب مبني على خصوص الحنفية وتوجيه السؤال ان الشافعي محلي باللام فيفقد استغراق  
جميع ما يصلح له وظاهره الجواب ان هذا ليس من العام الذي خص بقوله لغوي لان الخصص لغوي  
عندهم دليل على استقلال نفسه عما سبق في البقرة وهنا فطلقوهن لغوي من ثمة  
ال كلام لانه جزا للشرط فلا يصلح للتخليص فتعين ان يعزى قيد المطلق والسما على هذا  
دال على شايع في جنسه مفيد بقيد فطلقوهن لغوي وقد فهم النبي صلى الله عليه وسلم في حديث  
ابن عمر بطهر لم يجمعها فيه فيجب الحمل عليه واليه الاشارة بقوله علم انه اطلق على بعضهن وهن  
المدخولات بهن من المعتدات بالخص **قوله** وان لا تاذنوا لهن في الخروج عطف على ان  
لا يخرجن البعول غصبا عليهن وكلاهما تفسير لقوله لا يخرجهن لكونه مطلقا تحتمل كالتين  
والمحصل ان في الجمع بين الاخراج والخروج استيعاب اقسام العنايه لعدم الخروج والمطلع  
واما جمع في النهي بين الاخراج والخروج ايد انما لا اثر لاذن الا في خروج في باحة خروج  
لانه حق الشرع فلا سقط باستقاط العبد **قوله** ولا يخرجن من اللق المنقذ من الى معنى  
الاخراج والخروج ان لا يخرجهن البعول وان لا يخرجن بانفسهن **قوله** مبينه قريش  
بفتح الياء وكسرها بالفتح ابن كثير وابو عمر والباقر والكس **قوله** الا ان  
يخشى عليهما قبل الاستئذان من الجمهر من الجملة الاولى وقيل هو منقطع اي لان يخشى من جمهر  
اي من خرجت انت فاحشة فعلى هذا يحتمل ان يكون الاستئذان من الجملة الثانية ويحتمل  
ان يكون متصلا روي عن المصنف انه قال اي لا يطلق لهن في الخروج الا في الجملة الذي هو



فاحشه وقد علمنا انه لا يطلق لمن فيه فيكون ذلك منعاً على ابلغ وجه من الخرج **قوله**  
وفعل خروجه قبل انقضاء العدة فاحشه ان لا يخرج من الا ان يخرج قبل انقضاء العدة  
فانه محل اخرجته لانه فاحشه في نفسه **قوله** وشارفته عطف على قوله بلعن اجلين علي  
وجه البياض اي البلوغ برادياً لمشارفته اذ لا يمكن الرجعة بعد بلوغ الاجل اي انقضاء العدة  
**قوله** ان شتم فالرجعة اي ان سم الرجعة فلكم الرجعة والامساك وان سم ترك الرجعة  
فلكم ذلك **قوله** والزيادة اشر في عنقك لان التعرض للزنا يوجب اشراف عما عينه الله تعالى  
وعدم مبالاه مما يحرم على لسانه لغوياً الله من سخطه ومن سخط القوم وعدم الوقوف  
على ما حذر الله تعالى **قوله** وكذا ان جاء بها على سبيل الاستطراد عند ذكر قوله ذلك يعطى  
به يعني لما امر المومن ما مرر معلق بالنساء من الجملة معهن في الفراق والطلاق والامساك  
واي باسم الاشارة فذلك وان المذكور تكرر في معظم المتقين من المومن اني بكلام جامع  
منوط به امر الدين ظاهر وباطنه واتدنه الاشارة الى ان امر النساء من عظيم الشبه  
في الدنيا لا سيما الفارقة بعد العلق العامة **قوله** على المتقي ان يكون على حذر من جانيه  
وان لا تقصر في الجملة معهن ولما قلنا انه من الكلام الجامع قال صلوات الله وسلامه عليه  
اي لا علم آية لو اخذ الناس بها لكفرتم الحرث تمامه راء الامام احمد بن حنبل عن ابي  
ذر روى انه من واجبه والدار من عنه وليس فيه مما زال لقراها وعيدها ولما ذكرنا ان  
امر النساء من جليل الخطب وعظما من الشبه كسر الامر بالقوى في هذه السورة الكرمة  
في عدم مواضع ختمها بوعيد شديد ونهيد عظيم حيث قال وكاين من قره عنت  
شمال فاقول الله يا اولي الابواب **قوله** الذي اعجب وعقده بقوله قد انزل الله العلم  
ذكر ارسال الى اخر امتنا نال مزيداً الى هذه ذكر الراغب **قوله** في عرو النزيل انما اقترن  
بالطلاق والعدة هذا الرغبط لان الطلاق رخص حال ميمد وقطع امان متأكد والعدة  
باستيفائها تخلص النسب وتصح للزوج الثاني الاول ولو لم يكن هذا الحد الذي حذر الله تعالى  
لكان الفساد شغل الى انقضاء الرضا فهو حق الاشياء المرات وتأكيد المعاني فيه والوصاية  
وذكر بعد الطلاق ومن شق الله جعله محرماً ويرى من حيث الاحتساب اي من  
مسك شقوى الله فيما يحل ويعقد ويصدر ويورد فان الله يلقه في شدته فريحا ويجعل له  
ما يكرهه محرماً وسمح له محرمه من حيث لا قدر ويوجب رزقه من حيث لا يحتسب  
وفي ضمنه انه اذا اطلق الفراهة احد القريتين لصاحبه وقارن ذلك شقوى الله فان  
له سم له القريتين الصالحة وبها القريتين الصالحين ويرزق احداهما على يد الاخر من حيث  
لا يبلغ تقديره ولا يدرك حسابه وهذا وعد منه في الرضا ويصح له مثله في الاخر لانه جعل  
للمتقين منجاً من عذابه وامنا من مخافته فيخرجهم من الغم الى النور ومن الفرع الى الامن ويعيدكم  
من حرمانه ونعمته ما يحتفون به ولا يحاجون معه الى غيره ويجوز قوله ومن يتوكل على الله  
فهو حبه مراد به انه يحل من الله فيتبعه راضياً بما يصرفه فيه كالزانية التي تسيير

غيره متقاد المحبة وسره فاذا كان المنزك على الله بهذه الصفة فانه حبه خافط ال  
من بجوار ظلمه ومنقما منه ان راي ذلك انفع له وهو تبلغ مراده في الوقت الذي  
قد مره واذا كان قد جعل لكل شيء حيناً يقع عنده لا يتعد اقبله ولا يتباعد عنه واما قوله  
بعد ذكر عنة الحامل ومن تنوع الله جعله من امره ليس لقضاءه ان من لز من التقى سهل الله  
عليه الصعب من امره كما جعل امر الرلادة سهلاً اذا قامت الامر عن ولدها سر حاشم  
ثم عقب حال الرضا بذكر ما فعله في الاخر من تكفير سيئاته واعطاه ما راجى فكل شرط  
من يتق الله قريب اليه من الجزاء ما لا يق به والاخير لما كان مقدماً على احوال احتاجت الى غاية  
الترغيب والى المبالغ فيه وعد عليه افضل الجزاء وهو ما يكون في الاخر من النعماء فتدبر  
تجد ما ذكرته لك **قوله** تغفل عنها العدة اي اسعمل الله عذره تغفلت الرجل عن كذا  
اخذته على غفله **قوله** وقرى بالغ امره بالاضافة الى خفض والنصب للباقيين والرفع  
شاذ قال الزجاج معني الاضافه ان الله يبلغ ما يريد ومعني الرفع ان الامر يرفع ان الله يبلغ  
امرته وينفذ وقال ابو البقاء فقل امره مبتدأ وبالغ خبره والضمير المحرور في امر الله تعالى  
اي ان الله ينفذ حكمه وانشد **قوله** يتقون لاله تحاوتان وصار الى ما رجا ومن تنق الله  
كما قال من امره محرماً **قوله** لم سبق الا التسليم للقدرا لا تتصاف اي ان القدر من التسليم  
للقدر وهو يعتقد ان القدر اكثر من الاتبع والكر الكاينات تتبع ارادة الخلق عندهم وان وافقت  
ارادة الله فليس لها اثر في الايجاد ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن **قوله** اهو لم حص  
قل هو معلق بقوله ان يتم وقد علق عن العمل بسبب الهمز **قوله** بعد المرات بها وهن الحوامل  
والصغرى **قوله** وعن عبد الله من شال اعنته روى البخاري وابوداود والناس عن  
محمد بن سيرين كنت في حلف فها عبد الرحمن بن ابي ليلى وكان اصحابه يعطونه فذكر اخر الاحلين  
بحديث يبيع بنت الحرث الى قوله قال ابو عطية كنا عند عبد الله فقال اتجملون عليها التحليط  
ولا يجعلون لها الرخصة لنزلت سورة النساء القصص بعد الطولي واولات الاحمال اجلهن  
ان يصنعن حملين وفي رواية النسائي عن علقمة ان ابن مسعود قال من شال اعنته ما نزلت  
واولات الاحمال اجلهن ان يصنعن حملين الا بعد اياه المتوفى عنها زوجها فقد حلت ورواه ابن  
ماجه عن مسروق عنه لا اعنته اي باهلته والقصص تانيث الا قصر وهي هذه السورة  
والطولي هي البقرة **قوله** نزلت بعد التي في البقرة وهي قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون  
ازواجا يتربصن بانفسهن اربع شهر وعشرة فانه لا يسمي او مخصوصه لتلك عن بعضهم  
ما في البقرة محمول على غير الحامل الخلو لا يريد به الحامل لم تنق عذرها بارجع اشهر وعشرة فني  
متعينة بالنص **قوله** وروى امر سلمة ان يبيع روى البخاري عن ابي سلمة عن عبد الرحمن  
قال جاء رجل الى ابن عباس وابو هريرة جالس عنده فقال افتني في امره وكبرت بعد زوجها  
باربعين ليلة فقال ابن عباس اخر الاجلين **قوله** واما اولات الاحمال اجلهن ان  
يصنعن حملين قال ابو هريرة وانا مع ابن اخي يعني باسمة فارسل ابن عباس لرباعية لسانها



فكانت قتل زوج سبعة وهي جلي فوضعت بعد موته باربعين ليلة فطبت فانكحها رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وكان ابو السائل بن بعلل من خطبائها **قوله** قد طبت فانكحها هذا لو يبد  
قول ابن مسعود وهو مذهب الشافعي رضي الله عنهما **قوله** فيضون من ابصارهم اي  
بعض ابصارهم يعني في بعض الازمنة لانه ليس علمهم البصر بدا **قوله** ومن جلل من  
عقد تيمم معنى قوله تبسره من امره افاد ذلك التنكير في سيرا ما نه النقطة والنيكير  
والعموم في قوله من امره لانه معنى البيان والحال فقوله جعل له من امره يسرا بلغ من قوله  
يجهل الله بعد عسر يسرا ثم ليتامل في استعمل كل واحد في مقامه ولمكنه في مكانه **قوله**  
فقوله من ربحكم اري اذا كان يعني من حيث ختم ما ذكرته فقوله من ربحكم ما  
معناه **قوله** وقرى بالحركات الثلاث اي الواجد بالضم سبعة والبواقي شواذ **قوله**  
لحيث فاطمة بنت قيس روى مسلم وابوداود والنسائي عن عبد الله بن عتبة ان ابا عمرو سب  
خصم خرج مع علي رضي الله عنهما الى اليمن فارسل الى امراته فاطمة بنت قيس بتطليعه بقيت  
من طلاقها وامر بها الحريث بن هشام وعاش بن ربيعة بنفقه فقالوا لها والله ما لك نفقة  
الا ان يكون حاملا فانت التي صلى الله عليه وسلم فذكرت له قولها فقال لا نفقة لك فاستاذنت  
في الانتقال فاذن لها فقالت اين يا رسول الله قال الى اين امر مكتوم وكان اعني ضيق ثابرا  
عند فلانها فارسل اليها مروان فبيعه مردوب فسالها عن الحريث فخرته به فقال مروان  
لمسمع هذا الحريث الا من امره سناخذ بالعصمة التي وجدنا الناصر عليها فقالت اين يا رسول  
الله فاطمه حين بلغها قول مروان يعني وينكم القرآن قال الله تعالى لا تخجلوهن من بيوتهن  
الى قوله لعن الله محدث بعد ذلك امر قالته هذا لمن كانت له من اربعة ناي امر محدث  
بعد الثلاث وفي رواية ابن اسحق قال كنت مع الاسود بن زيد جالس في المجلس الاعظم  
ومعنا الشعبي فحدثنا الشعبي بحديث فاطمة بنت قيس ان الرسول صلى الله عليه وسلم جعل  
لها سكنى ولا نفقة فاخذ الاسود كفها من حصى فحصبه به فقال وليك تحدث مثل  
هذا وقال عمر رضي الله عنه لا تترك كتاب الله وسنة نبينا لقول امره لعن الله محدث او  
نيت لها السكنى والنفقة قال صاحب الانتصاف لا يخفى ان المتأمل ان المبتوتة غير  
الحامل لا نفقة لها لانه تعالى وجب السكنى لكل معتدة وشرط في النفقة ان يكون اولاد  
حمل فالقول يوجب المبتوتة غير الحامل كما فعل الزمخشري لعمري مذهب ابي حنيفة ما فر  
للآية وقيل الخاصل ان مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه ظاهر في وجوب النفقة فان كانت  
حاملة استحب والا فلا اما السكنى فلقوله تعالى استكنوهن من حيث مسكنكم وهذا مطلق  
واما النفقة فلقوله تعالى وان كنتم اولاد حمل فنفقوا عليهن حتى يضع حملهن **قوله**  
فاخرهم عليا لانه لا نفقة له الوقوع الاجمال الاجماع على ان من اخبر الرجل الى اخره قيل خاصله  
ان الرجل الذي يجب عليه الاتفاق على ولده او زوجه فادامت ذلك الرجل لا يجب اخراجه  
النفقة من ماله لاجل الولد والزوجة قال الامام الرافعي رحمه الله المعتدة عن الوفاة لا نفقة لها

حاملة كانت او حاملا اما اذا كانت حاملة فان البايته الحامل لا نفقة لها على الزوج في حياته  
فعند الموت اولي واما اذا كانت حاملا فان النفقة للحمل والحامل فان كانت للحمل فنفقة الاقارب  
سقط بالموت وان كانت حاملا فبسبب استحقاقها الحمد فاذا كانت نفقة في نفسه  
بعد الانفصال لا يجب بعد الموت فذلك النفقة الواجبة بسببه **قوله** وانت ملوم  
قال ومن يك ذامال فيجمل بفضله على تومه يستغنى عنه ويذمه الانتصاف  
ويخص بالعاب الاثر لان المطلوب منها اللين واللين غير متحمل خصوصا على الولد ولا غير ذلك  
ما يطلب من الاب **قوله** او فقره الا زواج يعني قوله جعل الله بعد عسر يسرا وعدم من الله  
لعالي المنفق بعد ان امره بالاتفاق في قوله لينفق ذو سعة من سعته فاذا قيد مطلق  
الامر بما سبق وانه حريث من شأن المطلقات والمرصعات يقال له لفقره الا زواج  
واذا ترك على الطلاق ليكره استطرادا في الكلام على منزل ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه  
من حيث لا يحتسب ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا يقال انه من عد لفقره اذ لك الوقت  
ويدخل فيه فقره الا زواج دخولا اوليا وهذا وقف لدخول التاليف للنظر ليحزن تحلصا  
الى قوله وكاين من قريه عنت عن امره لانه لا نفقة له على نفق الله وحفظ  
حدوده والتفادي عن التجاوز عنها واليه الاشارة بقوله فليكن لكم ذكرا ولي الالبان  
من المومن لطف في نفق الله وحذر عقابه **قوله** وقرى نكرا نافع وابن ذكوان وابركر  
**قوله** نكاح فداكان وفي بعض النسخ فداكان فداكان بلغ الوليد بن عبد الملك ان سليمان بن  
عبد الملك مكنى مرنه لانه من بعد العهد فكتب الوليد اليه بعائنه على ما بلغه وكتب في اخر  
الكتاب مني رجلا ان اموت وان امت فتلك بييل لست فيها با وحده وقد علموا لو نفع  
العلم عندهم لئن منه فما الذي على بخلة فقل للذي ينبغي حلا والذى مضى تزود لا خري  
مظنها فكان قد **قوله** وكوزاك يرا د عطف على قوله والمراد حساب الاخره وعلى هذا  
مجي حاسبنا وعزنا ما ضيق على طاهرهما وان يكون عنت وما عطف عليه صفة للقرية من  
تمه هذا الوجه واعدا لله جواب الكتاب وعلى الاول عنت جواب الكتاب واعدا لله قوله  
تكر من وبيان والمراد بالجواب الجواب لان كايين بمعنى كمر الحزبه **قوله** اودل قوله انزل الله  
اليكم ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم عطف على قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر اعلما ان رسولا في قوله  
تعالى ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم عطف على قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر اعلما ان رسولا في قوله  
معلومه فعلى الاول المراد بالرسول جبريل عليه السلام لانه هو الذي انزل الله تعالى بالرسالم  
الى الانبياء ثم الذكر اما ان يراد به القرآن او السرف او الذكر المتعارف فوضعه به اما  
للمبالغة نحو جعل عدلا وانه ذو ذكر اي مذكور عند الخلق او على التام الظاهر ان يراد بقوله  
رسولا فجعل صلى الله عليه وسلم ولم يهزم اما ان يكون معمول لفعل محذوف قال الواحدي انزل اليكم  
قرانا وارسل رسولا وانزل الذكر يدل على ارسال الرسول فينبغي ان يكون اي الرسول او معمول  
لذكر اي انزل اليه ان ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوز القاضى على الاول والاعمال







ما تاتينا فحيث نخذ ثنائيهما ان الفعل الثاني لم يحصل عقب الاول فكانه نفى وقوعهما  
نصفه كون الثاني عقب الاول كما نقول ما جاء في زيد وعمر واي ما جاء بضعف الاحتمال  
فيكون ان يكون احدهما جازيا فكذا يكون ان يكون الاثنان وقع دون الحركه فكانه  
نفى الاول بضعفه متعاقبه الثاني له فالحركه محمول على هذا الوجه دون الاول لا قدس  
موت الولد بسبب المرض حتى يتفي لا تنافي بل الامر بالعكس لان موت الولد بسبب عدم  
المس **قوله** تحليل الاول بالاساس الى واستلى لنفعلت وتالى على الله اذا حلف ليعفون الله  
له وعلى الله اليه في ذلك **قوله** فقد اختلف الفنا تفصيله يعني فابو حنيفة قال كذا  
والشافعي كذا روى البخاري ومسلم وابن ماجه والنسائي عن ابن عباس قال من حرم امرأته فليس  
شي وقول القدر كان لكم في رسول الله اسوه حسنه وفي رواية اذا حرم الرجل امرأته فهي  
لمين يكفرها وقال القدر كان لكم في رسول الله اسوه حسنه وللنسائي انه اتاه رجل فقال  
جعلت امرأتى على حرام فقال كذا لم يست عليك حرام ثم تلا هذه الايه يا ايها النبي لم تحرم  
ما احل الله لك عليك اغليظ الكفاره عتق رقبة قال محي السنه واختلف اهل العلم في لفظ  
التحرير فقال قوم هو ليس بميم فان قالوا وجته انت على حرام فان نوى به طلاقا او  
ظهارا فهو كما نواه وان نوى تخير سمدا او اطلق فعليه كفاره الميم وان قال اطعام  
حرمة لجارته فان نوى عتقها عتق وان نوى تخير سمدا او اطلق فعليه كفاره  
الميم وان قال اطعام حرمة على نفسه فلا شيء عليه هذا قول ابن مسعود واليه ذهب الشافعي  
رضي الله عنهما وذهب جماعة الى انه يميت فان قال ذلك وزوجه او جاريته فلا تجب الكفاره  
ما لم يقرنها وان حرم طعاما فهو كما حلف ان لا ياكل فلا كفاره عليه ما لم ياكل ويرى ذلك  
عن ابي بكر وعائشه رضي الله عنهما وبه قال الاوزاعي وابو حنيفة رضي الله عنهما **قوله**  
وكذا كان ينوي شتين قال بعض الحنفية هذا عند ابي يوسف ومحمد وعند ابي حنيفة لا يصح  
بنه الشتين ويقع واحد **قوله** وان قال نويت الخرب دين فما بينه وبين الله  
كما قال جرير على زنتب مثلا هذا من حيث التركيب اخبار عن احوال التخيير في  
الزمان الماضي ومن حيث الاستعمال انشا تخير سمدا او اطلق انما هو سبب البيع والشرع  
واشترت فاذا قال نويت به الاخبار لم يقع ذلك فلا شك انه كذب دين فما بينه  
وبين الله تعالى ولكن لا يدين في قضا الحكم بالاطلاق الا بالان اللفظ انشا في العرف  
**قوله** اعتق رقبة في تخير مارية روى الترمذي وابن ماجه عن عائشه رضي الله عنها  
قالت استأني رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائي وحرر فجعل الكلام حراما وجعل في الميم  
الكفارة **قوله** من الظهور ان يكون اظهر معنى الظهور فاجاز للتعديه اي جعل ما هو  
علم على الاول بمعنى اطلع اي مضى معناه واجاز صله **قوله** وقرى عرف كل ما كان استمر  
والاعراض لا يكون الاعراض ما عرفت وتاويله جازي عليه كما تقول لمن يتوعد علمت ما علمت  
وعرفت ما صنعت اي فجاز بك عليه ولا يقصد به المعروف فقط فجاز صاحب الحنفية

من قال عرف بالحنفية فانه لا يكون ان يكون بمعنى علم لانه اذا علمه الله فقد علمه جميع  
جميعه وانما معناه جازي على بعض ولم يحار عن بعض نحو قوله وما سئلوا من خبر الله  
اي جاز علم **قوله** ما زال التباقل من فعل الكرام قال ليس الغني بسيد في قومه ولكن  
سيد قومه المتقاي **قوله** وكان جزاؤه تطليقه اياها قال الزجاج قيل ان النبي صلى الله عليه  
ولم تطلق حنيفة تطليقه واحده فكان ذلك جزاؤه عند فذلك تاويل عرف بعضه واعراض  
عن بعض اي جازي على بعض الحركه فكانت حنيفة صورة توارثه فامر الله تعالى ان  
يراجعها وقال القاضي ليس في قوله عسى ربه ان يطلقك ما يدل على انه لم يطلق حنيفة وان  
في النسخة منهن لا تعليق طلاق الكل لا ينافي تطليق واحد والمعلق بما لم يقع لا يرفع  
وبل **قوله** روى البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن ابن عباس الحركه الطويل عن  
رضي الله عنهما وفيه نزاع ايه التحريم عسى ربه ان يطلقك ان يدرى ان جازا خير ام ان  
وكانت عائشه بنت ابي بكر رضي الله عنهما وحفصه بظاهر ان على نسا النبي صلى الله عليه وسلم  
قلت يا رسول الله اني دخلت المسجد والمسلمون ينكثون بالحضا ويقولون طلق رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اقاموك فاحضرهم انك لم تطلق قال نعم الحركه **قوله** فراجعا الكرامه قيل  
مفعول له لقوله والله وهو فاسد اذ ليس المعنى انها قالت هذا الكلام لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم لاجل العرج لان مقام العقاب الذي يترشح من قوله عرف بعضه اي جازي علم من  
قوله للمسي لا عرفه لك تالي ذلك بل هو تليل او كسر لقولها ما ملكته نفسي فراجعا لان  
القياس ان يقال حصل الله بها ولعل الراوي نقل المعنى لا اللفظ والعيب **قوله** هل الاقل  
فلما نيات بعضهن يعني كان القياس ان يقال نيات به بعضهن بذكر فلما نيات به حنيفة  
الحركه الذي سرها النبي صلى الله عليه وسلم لم بعضه من جازي عائشه وان قال عرف بعضه  
لان عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم لم بعض الحركه حنيفة وهو حديث الامامه واجاب  
ان ساق الكلام ليس في نيات المراء اليه اي عائشه رضي الله عنها وفي نيات المراء اي حنيفة  
رضي الله عنها لذكرهما بل في معانيه النبي صلى الله عليه وسلم واستغابه مرضات الزوجه وفي نيات  
حنان حنيفة ثم في حكم النبي صلى الله عليه وسلم واعراضه عن بعض حسانه فلما ذكر قوله فلما  
نيات به على حسانه وقوله عرف بعضه على الاعراض عن بعض اي يرها وترك ذكرها  
وبعضه اتيان خبر الباء به في قوله فلما نياتها به مع الاستغناء عنه بقرينه الاحوال لانه هو  
المقصود في الذكر وان قلت ولم ترك الضمير في قوله نيات النبي صلى الله عليه وسلم  
لكونه جازيا عن قوليها من انيا كذا وقولها عتقت في المنزل على المبني واوقع المبني  
فصله في الكلام ولان في تركه افاده الشمول والتعميم وكذا اردف بالعلم الحركه اي  
العلم بكيالات الاحوال والخبر خبر ياترها ونظير هذا الاسلوب قوله تعالى ولما ورد ما ورد  
الى قوله حتى يصدر الرعا وقد سبق بيانه **قوله** على طريقه الالتفات والتفت من قوله  
واذا سر الى بعض الزوجه الى الخطاب وانما عرفت ابن عباس لم ازل احرم صا على ان اقال



عمر رضي الله عنه فقد رواه البخاري ومسلم وفيه طريق **قوله** فقد وجد منكم ما يوجب  
التوبة وهو ميل القلب يعني ان قوله قد صفت قلوبكم لا يقع ان يكون جوابا  
لشرط الا انه التاويل قال بعضهم التوبة ان تتوبوا قلبكم **قوله** وسبب قوله  
من كان عذرا لم يزل فانه قوله انما في الجواب **قوله** وقال ابن الجاحظ  
في الامالي جواب الشرط قد صفت قلوبكم من حيث الاجابة لقولهم ان اكثر مني  
اليوم فقد اكرم منكم امين قالوا كراما المذكور شرط وسبب الاجابة الاكرام الواقع  
من المتكلم لانفس الاكرام لان ذلك عن من يتعمد وجهين احدهما ان الاكرام الثاني  
بسيلا الاول فلا يتعمد ان يكون سببا وثانيا ان ما في خبر الشرط في معنى المستعمل  
وهذا قاض وعلى ما ذكرنا في الجواب في الآية اي تتوبوا الى الله يكون سببا لذلك كره هذا الخبر  
وهو قوله قد صفت قلوبكم اي وجد منكم ما يوجب التوبة فان قلت  
الآية بصفة في التوبة فكيف جعل سببا لذكر التوبة قلت ذكر التوبة  
مستوفاه لا يتاخر في التوبة والاسباب الزمنية مشهور المعنى ان تتوبوا الى الله يعلم بركم  
من اتم هذا الصغر لان الخبر بالضعف سبب للعلم بركم من اتمه واستغنى بسبب  
ولو جعل الجواب محذوف الجواب ان تتوبوا الى الله يمحى انكم صفت قلوبكم  
جوابا بالتقدير سؤال سائل عن سبب التوبة الماحية بشرع الله **قوله** الفاء  
مانعة لان قدس سؤال لان موقع الاستئناف بين الجملة في ظل العاطف وقال ابو البقا  
جواب الشرط محذوف اي فذكر واجب ودل عليه قوله قد صفت قلوبكم لان  
ميل القلب بسبب للذنوب **قوله** راس الكرويين وعن بعضهم في هذا اللفظ ثلثة مسائل  
احدها ان كرب ابلغ من قرب عجين وضع موضع كاد ليحال كرسية الشمس ان تغرب  
كما تقول كادت والثانية انه على وزن فعول وهو المبالغ والمبالغة زائدة اليه  
وهي تزداد للمبالغ كما هي **قوله** عزمه من عزامة الزمانية العزيمة ما ذكره ريبك  
على كل شيء **قوله** في المسامر السامر السامر وهم الذين يسمرون كما قال الحاج حاج الحاضر  
القبيلة الكبير الذي يحضرون لما **قوله** وناموسه التناهي التاموس صاحب  
الملك واراد به جبريل عليه السلام لانه تعالى خصه بالوحى والغيب لا يطلع عليها  
غيره **قوله** كحاجات استأثني المعنى من ذلك يدع الانسان ويدع الداع وهذا اذا شئ  
الخصم كتب على لفظ الجمع نحو خذ **قوله** كأنهم يد واحد اي اوقع ظهيرا وهو مفرد  
خبر الجمع كما وقع في قوله صلى الله عليه وسلم وهم يد على من سواهم للمبالغ في الموافقة  
**قوله** بعد ذلك تعظم للملكة يعني موقع بعد ذلك في هذا الترتيب موقع ثم في قوله تعالى  
ثم كان من الذين استولوا في اعطاهم معنى التفاوت في المرتبة نزل عليه في قوله تعالى ثم  
كان غلب بعد ذلك منهم فيلزم من ذلك ان يكون نزل الملكة اعظم من نزل الله وهو  
محال ولطاب بان رجوع نزل الله كثر واعظم من نزل الله بالملك اما تعليبه

نقوله لنصلهم على جميع خلقه فلا وجه له لانه لا يخلو اما ان يكون جبريل وصالح المؤمنين  
عطفا على معنى الا بتدلي على موضع او ان مسدا والملئكة معطوف على فاعله وظهر خبر الجمع  
وهو واحد في معنى الجمع ذكره ابو البقا فيلزم من الاول اما بعض معنى الحصر الذي بعده  
بعضا خبر وتوسيط خبر الفصل لانه لا يقال زيد هو المنطلق وعمر بل يقال لا عرض  
عليه صاحب الفصاح واما هدم قاعدة فانه قال وجبريل راس الكرويين وقرب  
ذكره بذكره مفردا له من الملكة تعظيما له لان اعتبار التعظيم حشد من اقرب المعطوف  
بالعطف عليه والتخصيص بالذكر فيكون صالح المؤمنين دون جبريل والملئكة دونهم ونحو  
من وجه قوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسة وللرسول ولذي القربى واليتامى  
والمساكين وابن السبيل قال من حق الحصر ان يكون متقربا به الله ثم خص من جوع  
القرب هذه الخمسة تفصيلا لها على خبرها وعليه مذهب مالك والاصول والفحوى وان  
قال بعدم الترتيب لكن صاحب المعاني يراعي النظر والتقدم الا ترى كيف حال  
المصنف في سورة يوسف لم يخر الشئ والقمر فظهر من هذا الترتيب مراتبه المذكورة  
على ما عليه مذهب اهل السنة فلا وان الوجه هو ان يكون جبريل مستقرا واخر ظهوره وصالح المؤمنين  
والملائكة معطوف عليه وان يقال انما عطف من عطف الى عطف ليجله ليؤدب بالترتيب وان  
نصره الله هي النصرة في الحقيقة وانه تعالى انما ضم اليها الظاهر كبريل وصالح المؤمنين والملئكة  
للتبشير وتطبيب القلوب المؤمنة وتوقد الحجاب الرسول واظهار الامانة والبيئات كما  
في يوم بدر وحنين قال الله تعالى وما جعل الله الا البشرى لكم ولتطمين قلوبكم به  
وما النصر الا من عند الله ويحكم قوله تعالى ثوابكم بعد ذلك ليجتنب ثوابكم بعد ذلك  
في تلك الاطوار التي تحرف العقول لموتون وسلب منكم ذلك الكمال الذي في حقهم  
ان يصاب من النقص لقوله تعالى فتبارك الله احسن الخالقين وكذا قولهم يقولون امنا  
بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك في هذا التركيب ليس من  
قبل ثم في قوله ثم كان من الذين استولوا بل هو عكسه يريد هذا التاويل ما رواه مسلم  
في صحيحه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال نطقت عليه وانما ارى في وجهه الغضب  
فقلت يا رسول الله ما يشق عليك من شئ ان الشيا فان كنت طلق من كان الله معك وعليه  
وجبريل وميكائيل وانما ابوبكر والمؤمنون معك وقيل ما تكلمت واحمد الله بكلام الا  
رجوت ان يحوت الله يصدق قولي الذي اقول فقلت **قوله** وقري نظاها الكونين  
بخصى النجا والباقيون فيشديد **قوله** قري بوجهه بالتخفيف والتشديد والباقيون  
بالتخفيف لانها متلفعات لا يجمع فيها الا انتصاف في ذكر الوعد من الخاف  
ان الناس عبد الرحمن النسيان كان يعتقد ان الواو والفاء وكما يجمع باسخر احراز الله  
على المواضع الثلاثة احدى هي التوبة والثانية بولها العابدون والاخرى في قولهم وانهم لم يجر  
والسب في قوله وانهم لم يجر **قوله** قال ابن الجاحظ قد ذكر العاصي في الاما مبحثا له



بحضرة ابي الجود الخوي المقدس فيمن له انه واهم في عدها من هذا القسم وذكر له ما ذكر له  
الزمخشري من دعاء الضرورة الزاوية واستحالة المعنى بعد ما واولها منه لا يورد الاحيث  
لا حاجة اليها الا الاستعار تمام عدد السجدة فقالا ان شئت يا ابا الجود وروي عن المصنف  
انه قال الواو تدخل في الثامن كقولهم وثامنهم كلبهم وقوله وفتح لبواها وسمونه  
واولها منه وهي كذلك وليس شيء وقد قال لنا عند قوله هذا الموضع اسم او العمانية  
عند جولي هذا اي هو جواب حسن وذلك خطأ محض ولا كون ان يوحده **قوله**  
صلواتكم وصيامكم قال الزجاج معناه الزموا اجنطوا صلاتكم وهذه الاشياء المذكورة  
اي اذ وافرن الله فيها **قوله** لعل الله يحكمهم معه في الجنة هكذا في النسخ المقتد وروي  
يحكمهم معهم وليس ببيت ولا ساعد المعنى الاتساف **قوله** اليس لتقدير الى اخره  
قل المعنى لما كان الامر للمخاطب بالصيغة والغاييب باللام كان يحل ان التقدير  
قوا انفسكم وليق اهلكم انفسهم فيكون من عطف الجمل على الجمل واجاب بان  
ليس التقدير كذلك لانه لما اريد امر المخاطب والغاييب غلب جانب المخاطب فقل  
قوا ثم لما عطف الغاييب على الضمير غلب في المفعول الضمير المخاطب على الغاييب للتطابق  
وقدم المفعول **قوله** معنى جوابي ان اهلكم الذي هو معطوف على واو  
فوا في التقدير مقارن للواو وانفسكم الذي هو المفعول مقدم اهلكم لان اصل الكلام  
قوا انفسكم واهلكم انفسكم وانفسهم فلما وقع الفاصل بين الواو واهلكم بانفسكم استغنى  
عن انتم لصحة العطف على الضمير بدون التاكيد لوجود الفصل ولما غلب في المفعول  
الذي هو انفسكم المخاطب على الغاييب اكتفى بانفسكم عن انفسهم فان قلت لم  
حلم ان تقدير وليق قلت **قوله** الشك في اقرب الى معنى المشهور ومعناه  
خاف انفسكم انفسكم تركا للمعنى وفعل الطاعى **قوله** واهلكم انفسكم انفسكم  
بما تاخذون بعا انفسكم وعلى تقدير ليق يكونون متقاربين في الامر المتعللا  
تاما خلا في ذلك العذر في شرح السمر روي عن علي رضي الله عنه قال قوا انفسكم واهلكم  
علوهم وادبرهم وعن ابن عباس خذ فان عطف اهلكم وهو غاييب على الضمير وهو  
حاضر لا يصح الا على السعة كما سبق في قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة قال القاضي  
انما الخطاب بالواو لا يبينها على انه المقصود بالحكم والمعطوف تقع له وعلى هذا معنى العطف  
في انفسكم **قوله** وعن ابن عباس هي حجارة الجحيم من هذا التفسير في سورة البقرة  
وهو تخصيص بقرانيل وانتهى ها هنا **قوله** وقرى وتودها بالصم قال ابن حنبل وهي  
قرى الحس وفجاء وهو على خلاف حرف المضاف اي ذو وقودها لعل ما تطعمه النار من  
الزود **قوله** اليست الجملتان في معنى واحد يعني قوله لا تعصوا الله ما امرهم بمعناه لا  
تخرجون فعل الامر به ومعنونه انهم يفعلون ما يأمرون به واجاب بان الاولى لبيان  
موافقة الامر في الظاهر لان موافقة البيان واعتقاد حقيقة الامر والاعراف به والثانية

في الباطن واعتقاد حقيقة الامر والاعراف والثانية لبيان موافقة الامر في الظاهر لان الواقع  
ليان الامر به فان موافقة الشيء ما يوجب شدة مقتضاه ويمكن ان يقال انه من باب الطرد  
والعكس وهو كل كلامين يعرف الاو اعطى مفعول مفهوم الثاني وبالعكس مبالغ في انهم لا يابحدهم  
رايه في تنفيذ اوامر الله والغصب له روي عن المصنف انه قال نظير الآية قوله تعالى ومن  
عنده يسجد الليل والنهار لا يفترون قولي المعاند عن المليك واستخبار بقوله لا يستجرون عن  
عبادته ولا يستجرون وانبت ام الكياسة ونفي عنهم الكسل بقوله ولا يفعلون ما يأمرون لتولم  
بما لا يستجرون **قوله** الفساق وان كانت دركاتهم فوق دركات الكفار فانهم  
مساكنون الكفار في ذلك واحد الاسقاط جوابه بناء على اعتقاده في خلود الفساق او رد  
السؤال ليعس عن ما في نفسه من هذا الباطل الذي لا يطيق عيانه ولا يستغنى ان يحذر المؤمن من  
عذاب الكافر تثبت له على الايات كقوله تعالى واتقوا النار التي أعدت للكافرين **قوله**  
والنفع صفة الماسن الواجب الصريح كرى فعل او قول منه صلاح قال تعالى لقد انفعتم  
رسالتهم وصحت لكم وقال تعالى وقاسمها اني احب اليك الناصح وهو من قولهم نفعني  
الود اذ اي احلصت وما صح العسل خالصه او من قولهم نعت الجمل خطمه والناصح الحياط  
والناصح الحيط وقوله تعالى وتوبوا الى الله توبه نصوحا فمن احذر هذا اما الاخلاص واما  
الاجسام فقال نصوح ونضاح كزهب وذهب قال اجبت جبا خالطة فصاح **قوله**  
لا يعودون في قبيح القبايح قيل هذا مذهبهم لان عندهم ان التوبه عن بعض الخاصي مع الاصرار  
عن صبيح **قوله** انه سمع امر ايا يقول ذكر هذا الحديث في الشورى مع تفسير يسير قال ثبت  
التوبه وعمودها الانتباه على ما قال تعالى ان تتوبوا يغفر لكم وفساها الذم والغم والذم هو الغم  
اللازم للذنب **قوله** كلب الرجل سيدا واليا زيدا واكران شرب **قوله** ان نصب الذنب  
افلتت منه الحيا افلتت صفة الذنب على منوال قوله ولقد امر على الليم بسبي لمنسك اي  
موتك وقل عاقبتك **قوله** من ناصحه الثوب في المطلع ناصحه الثوب خياطة والنصاح  
الخطاط اي توبه يرفع حرقته في دينك فهي استعاره **قوله** وقرى بنصوحا بالضم او بجر  
والناصون بالفتح **قوله** واستجاد الى المؤمنين على انه عصمهم الاساس واستجد الله على علمه باحصائه  
اليهم وانما علمهم من استجد معنى الاحسان اي احسن اليهم طاب اليهم ومنهم على عصمته اياهم  
**قوله** انتم لنا نورنا قال ابن عباس فسرنا ثم لنا نورنا بالنظر الى قوله تعالى نورهم يسبحي  
بين انورهم بوجوه اربعة احدها بطلون الدوام اشفاقا بسبح ما ينظرون الى قوس  
المنافقين والاطاسه جزاء لمن كانوا اتحاد عول الله والذين امنوا وبنه فسر قوله ذهب الله  
بنورهم في وجهه قال الواحدي ومعنى زهاب الله نورهم هو ان الله تعالى استلم الماتقي  
ما اعطوا من النور مع المؤمنين في الاخرة وتاينها بطلون الدوام للاحوال بل يعرف النضات  
نورهم من نور غيرهم ورايها ذلك النور الذي يسبح بين ايديهم نور السابقين وهم  
بطلون ابتداء اسمان انهما نوراي صلب لنا نورا واثمة نورا لنا والسؤال الامتوجع الى الكس



الاولين **قوله** كيف يشفقون على هذا الايراد على قول ابن عباس تقولون ذلك شفاقا وقوله  
او كيف يشفقون هذا على قول الحسن ولكنهم يدعون تقربا الى الله **قوله** وليست الاراد دار  
تقريب الى الاراد الاخرة ليست دار التكليف فمن لم يقرب اليه في الاخرة وجا في الحريث  
ما خالفه وروينا عن الامام احمد بن حنبل والترمذي وابن داود عن عبد الله بن عمرو قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصاحب القرآن اقرأ وادبر فترى كما كنت تترى في الدنيا من  
المزلة وعن الترمذي في الحديث بالقرآن علامه انتم بالقرآن **قوله** معاينه مسلم والمثل ها هنا  
كما في قوله من ذلك لا يخل اى انت لا تخل معنى من هو في صدره في الجود والسخاوه لا يخل  
اى يعامون معاينه من هو مبالغ في الكفر والنفاق وتلك المعاينه هي ما قال معاينه فتلهم  
من غير النفاق ولا مجاباة الناطق بالكلمة العظمى وهي انار بكرم الاعلى وهو ما علمت لكم من الله  
عزى الله **قوله** وفي طي هذه من التمثيلين تقريضا بامى المؤمنين المذكورين في اول  
السورة اشار الى التظلم وانه تعالى بعد ما حكى عن امى المؤمنين ما فعلتا فما حصلت منه  
المكراهه كحضر الرساله من الظاهر عليه وعمر التوبخ بقوله عسى ربه ان طلعكن وهما المراد  
اوليا وذكر اوصاف المولات لاح له منزله جيب الله عند الله تقربا ثم وعطى المؤمنين  
تلميحاً وحرضهم على التوبة ورغبهم فيها ثم امر رسوله بالغلظ مع المعاندين من الضار والمنافق  
تقريضا الى هذين التمثيلين تذلل لذكر المؤمنين والكافرين وبهمى للتقريب بامى المؤمنين  
ومن تأمل في هذه التفسيرات لاح له منزله جيب الله عند الله وحقق معنى قول امى المؤمنين  
الصدق رضى الله عنها بارسول الله فاري ربك الا يسارع في صواك الحريث متفق على  
صحته والله درج حيث قال واسرار التبريل ورموز في كل باب بالغة من اللطف والحفا  
حرادى عن تغلظ العالم ونزاع تبصر **قوله** لم يكونوا الا عباد عبادنا لعلهم تصيد  
في نعم عبادنا تقريضا معنى العوم والذبح اعبره في قولم تعالى ولا يرضى لعباده الكفر اعترالا  
وتدنياها ك ان عاده الله جارية بتخصيص لفظ العباد بالمؤمنين المكرمين ولا سيما  
وقد اضيق الى ضمير النظم واما فايدته هنا فمرسبه معنى التعريف في التمثيل كانه قيل ان امراه  
نوح وامراه لوط ما نفعها شى من صلبه هذين النبيين الكرمين الراطين في زمرة  
العباد المحاصن يدل على اراده المدح تكرير قوله انه من عبادنا المؤمنين في الصفات  
عند ذكر نوح وابراهيم وموسى وهرون والياس عليهم السلام في خاتمة قصصهم الرائع  
تخصيلا صافا للعباد الى الله تنبيه على مدحه في كونه عطيا له مقصرا عن امره وانه  
عزى مخرج على عزه في صافته من نور الملوحيه بالغة في الاختصاص وفي كل اضافة الى الله  
هذا الوجه بالغة **قوله** ما كانت خيانتها ما استغمايه وصنركا انت يعود اليها خيانتها  
خير والثاني ما عتار الخبيث كما في من كانت امك **قوله** خلاف الكفر فان الكفر لا  
يستسموا به فنه ايا الى ان العقل لا يصلح ان يحكم في امور الدين **قوله** ما معنى  
الجمع بين عندك وفي الجنة ان المقام المعين عند الله في الاخرة الجنة فما معنى الجمع واجابوا

ان في الجنة غير متعلق بابن عندك بيتا في الجنة بل هو بيان كانهما جنت قالت رب ابن لي  
عندك بيتا قبلها في امين فقالت في الجنة حرة قوله تعالى وكانوا فيه من الزاهدين فان فيه  
بيان لما زهدوا فيه وان مرادها بيان المعامات والمنازل طلبت بقول ابن عباس ان عندك  
بيتا في الجنة المقرب من رحمة الله ويقربها ويخفى من فرعون وعمله الآيه البعد من اعدائه  
والاثر باب ان القرب له مراتب لا تختص فادحيت بقولها عندك تعنى اعلى المراتب واقرها  
عند الله تعالى هذا قوله في الجنة صغر بيتا او ظرف لابن **قوله** وخصوصا من علمه يريد ان قوله  
من فرعون من عمله كبر ان يكون من باب العجب زيد وكرمه وكبر ان يبراد بخفى من  
نفس فرعون الجبته ثم قيل خصوصا من عمله وهو قرب من عطف الخاص على العام  
وفنه ان ذلته الجبته معدن كل شر وما يظهر منه من الكفر وعباده الاضمار والظلم  
نعتان منه وهذا ابلغ **قوله** وقد مر لي في هذا الطرف كلام ابي في سورة الانبياء وذلك  
ان قوله فتخنا فيها من روحنا يدل على احيائهم والمراد احياء عيسى عليه السلام فيها والتقدير  
وتخنا الروح في عيسى فيها اى احييناها فيها **قوله** ومعنى احصنت منته جبريل عطف  
على الروح وكذا قوله وانه مع في التمثيل عطف عليه والمعنى بالمنع قولها الى اعوذ بالرحمن منك  
ان كنت تقيا وعن الواحد احصنت فرجها حفظت فرجها ومنعها عما لا يحل قال القرطبي  
ذكر العسرون انه جب درعها وهذا محفل لان الفرج معناه في اللغة كل فرجه بين شيئين  
وموضع جب درع المرأة مشقوق فهو فرج وهذا ابلغ في التشاغلها لانها اذا مسحت جب  
درعها فهي للنفس منع وقيل هو غنا به نحو قولهم هو نقي الجيب كاهن النبل اكن  
العدوان الظاهر المكشوف الى الخفى الذي لا قرينه له بعيد ولذلك قال المصنف ومع  
يدع التفسير **قوله** قري بالتقدير والتخفيف صدق بالشديد المشهور والتخفيف  
شاذ **قوله** جعلت الكلمات والكتب صادقة امان قال ان كتب الله صادقة فيها  
جاءت به او صدقت معنى امنت بكلمات ربها مصدر قماها وهو معنى التصديق بعينه  
والبا للتعديده **قوله** كبر ان يبراد بكلماته صحفه الى قوله وجميع ما كتب في اللوح وغيره الانتصا  
هو نحو الكلام القديم ولا جرم كلامه شعر بان كلمات الله متناهية لانه جمعها في الارواح  
فله لقصصها وفي الثاني حصرها بقوله وجميع وامين هو من قوله تعالى قل لو كان البحر مدا لكلمات  
لرب ولوان ما في الارض من شجرة الاكلام وكلام الله صغ ازاله ابديه عن متناهية وقيل  
ومن شعر ورد عن مصدر النبوء في الدعاء اعود بكلمات الله التامات واما معنى الجمع في  
كلمات فهو ما ذكر في قوله تعالى فاخرج به من الثمرات رزقا لكم من ان المراد القصص  
جماعة الثمر التي في قوله فلان اذكرت ثمرة بستانه تريد بماره ونظيره قولهم كلم الحق يدع  
لقصيدته وقولهم للقرية المدمر وانما هي مدر مقلد الحق **قوله** فعلى ذكره على انانه  
قال القاضي وقابله التعليب الاشعار بان طاعتها لم تقصر عن طاعة الرجال الكاملة حتى عرفت  
من جملتهم **قوله** كل من الرجال كثير الحديث رواه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه



والناسي عن اي موسى وليس فيه حديث خديج رضي الله عنهما **قوله** كفضل الثريد على سائر  
الطعام قيل انما مثل الثريد لانه افضل طعام العرب ولا يروك في السبع اغني عنه منه  
وقيل انهم كانوا يحدون الثريد فها طبخ بلحم وروى سيد الطعام اللحم فكانها فضلت على  
السائر كفضل اللحم على سائر الاطعمة والسر فيه ان الثريد مع اللحم جامع بين الغذاء واللذة والنعيم  
وسهول تناول وفرة اللونه في الصنع وسرعة المزج في الري فضر به مثله ليوذن  
بانها اعطيت مع حسن الخلق حسن الخلق وظلاوه النطق وفصاحة اللحن وجودة الفرحه  
ورزانة الراي ورصانه العقل والتجرب الى البعل فهي تصلح للسجل الثمرات والاستيناس  
بها والاصفا لها وحسبك اننا عقلت من البغى على العلم ولم مالم يعقل عنها من الساورون  
مالم ير ومثلها من الرجال ومما يدل على ان الثريد اشهى الاطعمة عندهم والذها قوت اساعدهم  
اذا ما الخبز نادمه بلحم فذاك امانة الثريد **قوله** السور حامد الله ومصليا

**سوره الملك بلا شوب ايه مكيله حلات**

بسم الله الرحمن الرحيم وبه تقي **قوله** بيد الملك على كل موجود  
وجعل بيد الملك معنى التصرف والاستيلاء وكل عراه بعلى في قوله على كل موجود **قوله**  
الراغب في قولم قل اللهم مالك الملك تولي الملك من تشاء الملك صديقه الشئ المتصرف فيه  
بالحكم والملك كالجنس له فكل ملك ملك وليس كل ملك ملكا **قوله** وهو على ما لم يوجد تحت  
القدرة تدبر يعني ان الشئ عام في كل ما يصلح ان يخبر عنه ويعلم ناعلي يذنبه فلما اقرن بقوله قد  
على ان المراد منه العدم والذي يدخل تحت القدرة دون عزم ومقصوده رعاية الطباق  
بذكر الموجود والمعدوم من القربى قال صاحب التفسير وفيه نظر لان الشئ ما كان يخص  
بالموجود او شمل الموجود والمعدوم على المذهبين فلا وجه لتخصيصه بما لم يوجد مع انضمام  
كل اليه اللهم الا ان يقال خصصه به ليغايير ما قبله اذ خصصه بالموجود قلنا ان عزم  
الثاني لتحقق التغاير ايضا على ان في التخصيص الاول بالموجود ايضا نظر لان اليد مجاز  
عما القدر وان تخصصت القدرة بالمعدوم كما هو مذهب خصيص الاول بالمعدوم وان لم تخصص  
لم تخصص الثاني بالمعدوم والتحقيق ان الاول مطلق والثاني عام لما وضع له ثباين الشئ  
فقصود بيان تفضل القدرة او لا وعمومها ثانيا ولفظ **قوله** الظاهر ان الاله من باب التكميل  
فالقرينه الاولى تدل على التصرف التام في الموجودات على مقتضى ارادته ومشيئته من غير  
منازع ولا مدافع تصرف الملك في ملكهم لا يتصرف فيها غير حقيقه وان ذلك قدم النظر  
تخصيص قال الامام هذه اللفظ انما تتعلل لما فيه كونه تعالى ملكا وما كان كما يقال  
بيد فلان الامر والتمهي والحل والقدرة القرينه الثانية ليوذن بانه غير سلطانة قادر الاله  
على القدرة الشاملة والواقع على القرينه الاولى لا فهم ان تصرفه مقصور على تصرف احوال  
الملك كما يشاهد من تصرف الملك المجازي فقرنت بالانتم ليوذن بانه غير سلطانة قادر على

وعلى ايجاد الاعيان المتصرف فيه وعلى ايجاد عوارضها الزائنه وعزها ومن ثم عطف ذلك الوصف  
بالوصف المتضمن للعوارض وهو قوله الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا الى  
اخره **قوله** وما مبلم ان المعدوم شئ فمنا لا يهمننا الا ان **قوله** وما مبلم ان المعدوم شئ فمنا لا يهمننا الا ان  
وهو الذي يصح منه ان يعلم وتقدر قال صاحب القرب الجوع ما به الاحساس وما به العلم  
والقدرة ولا يصير بما لو جبرنا الشئ جبرا بلا يلزم منه الدور **قوله** والموت عدم ذلك  
الا انتصاف مذهب القدرية ان الموت عدم واعتقاد اهل السه انه امر وجودي ايضا لا الجوع  
ويكون شئ عوما وقد وصف بكونه مخلوقا وعدم الحدوث ازلي ولو كان المعدوم مخلوقا للزم  
وقوع الحوادث منازلا وهو ظاهر البطلان قال صاحب الفرائد لو كان الموت عدم الجوع استحال  
ان يكون مخلوقا وقد قال بعد ذلك معنى خلق الموت والحياة ايجاد ذلك المصحح واعدا منه  
وهذا ايضا منطوقه **قوله** الا ما لم الجوع هي الصفة التي يكون الموصوف بها حيث يصح ان يعلم  
وتقدر واختلفوا في الموت قل انه عبارة عن عدم هذه الصفة وقيل صفة وجودية مضادة  
للجوع لقوله تعالى الذي خلق الموت والعمر لا يكون مخلوقا هذا هو التحقيق **قوله** خلق منكم  
وحياتكم اربابا المكلفون ليلوكم الرأى **قوله** انواع الموت تحسب انواع الحياه الاول  
ما بان اذ القوم النامية في الانسان والحيوان والنبات كذا علموا ان الله كنى الارض بعد موتها  
واجيئنا به بلون ميتا الثاني زوال القوة الحساسة قال تعالى باليتى مت قبل هذا كل نفس  
ذايقه الموت والثاني زوال القوة العاقله وهي الجاهل كذا ومن كان ميتا فاجيئنا به الرابع  
من الحزن المعبر للجوع واثية الموت من كل مكان وما هو بميت الا من المنام فقد قيل المنام  
موت حقيقه والموت نوم ثقيل نحو الله توفى الانفس عند موتها والتي لم تمت في منامها وقوله  
انك ميت وانهم ميتون قيل سموت تنبئنا على انه لا بد لكل احد من الموت وقيل فيه اشاره  
الى ما يقتري الانسان في حال من التخلل وان البشر ما دام في الدنيا يموت جزاء فجزاء وقد  
عبر قوم عن هذا المعنى بالمايت **قوله** ورد على عبد العزيز وقال ليس في لغتنا مايت على حسب  
ما قالوا وانما يقال موت مايت نحو شعر شاعر وسال سائل **قوله** وسمى علم الواقع منهم  
باختيارهم يلقى وهو من اصناف المصدر اي المفعول وقولهم منهم باختيار متعلقا  
بالواقع قيل انه تعالى يعلم الاشياء قبل وقوعها انما يستوعق لانها وانفعه لان ذلك لا يكون علما  
واذا وجد تعلق العلم بوجوده والله تعالى خلق المكلفين يعلم ما يصدر عنهم باختيارهم فسمى  
هذا اختيارا لانه اذا خلقهم يعلم واقعا بعد ما علم انه يحصل والفلاسفة خدام الله زعموا  
يعلمونه بصدر باختيارهم وكان تعالى اخبرهم حكمهم واسلامهم المعنى يعلم هذا المعنى واقعا  
بعد ما علم انه يحصل منهم والفلاسفة خدام الله زعموا ان الله تعالى يعلم الاشياء على وجه  
جزئي اي عند وجودها يعلم انما وجدت وعند عدمها يعلم انما عدمت وقيل ذلك يعلم انما  
توجد وتعدم فالنفس في العلم لا في العلم **قوله** انما ناصب بمنزلة او مفعول  
له احوال او مفعول مطلق لما في قوله سئل الى اخره معنى استغفار لك الاستغفار وتسميه الشئ باسم



ما شبهه أو شبه به أي استعار لعلم الله المتعلق بأفعال المتعلق لفظ لا ابتداء المعنى به الخبر  
يعرفه يشبه حال المتعلق المختار الممكن من فعل الطاعة والمعصية مع تعلق علم الله تعالى  
بأفعاله بحال الخبر مع الخبر ثم استعير لعلم الله الخاص ما استعمل في المشبه به من لفظ يبلوكم  
ثم استعاره تبعيه واقعه في طريق التمثل فيها في قول صاحب الاقتراح شبه حال المتعلق  
الممكن من فعل الطاعة والمعصية مع الإرادة منه أن يطيع بحال المرجح المجتزئ أن يفعل أو  
أن لا يفعل ثم استعير الجانب المشبه لفعل عاجلا جاعلا للإرادة على مذهبه كما أن يبلوكم مستعار  
قرينه الاستعارة علم العالم فلعلم مستعار للعالم الخاص فيما نحن بصدد فقوله تعالى يبلوكم  
متعلق بخلق أي خلق الموت ليكون جواز الإذعان الجزاء وخلق الحياة ليكون ذريعه إلى  
فعل ما يترتب عليه الجزاء في تلك الدار فمن الطاع وسكر ثابته ومن عصي عاقبه **قوله**  
لأننا المتعلق أن يوقع بعدهما يسد مسد المفعولين قبل أن نولنا علمنا أن يزد منطلق  
تعليق للفعل عن العمل ومن شرط التعليل أن لا يذعن شيء من المفعولين إذا زلت علمت  
القوم أي فضل لم يكن تعليلها هذا يبلوكم أخذ مفعول ولا تعلق عليه قوله أيكم أحسن  
عمل **قوله** صاحب التقريب وفنه نظرا لأن المضر هو العلم ولا يلزم ذكر المفعول معه  
بالقدوم يبلوكم فيعلم أيكم أيضا لا يقع واقع الجمل الاستغناء مفعول لأننا علمت وأما  
يقع مفعول المفعولين في علمت أنهم خرج لأن المعنى علمت جواب هذا الاستغناء ولا نقدر  
شبهه في علمه أنهم خرج إذا لا معنى لقولك علمته جواب هذا الاستغناء مر أيضا ذكر في  
هود في يبلوكم أيكم أحسن عملا أنه تعليل وقال الزجاج المتعلق بأيكم أي يبلوكم فيعلم  
أيكم أحسن عملا وأرتفعت أي بالابتداء ولا يعمل فيها ما قبلها لأننا علمنا على أصل الاستغناء  
والجواب ما يعلم من كلامه لا ما مر قال فيه وجهان أحدهما قول الفراء والزجاج أن المتعلق  
ضمير **قوله** صاحب الكشاف يبلوكم في معنى يبلوكم أيكم أحسن عملا **قوله**  
والمصنف ذهب في هود إلى مذهب الفراء والزجاج واختارها هنا مذهبنا آخر وهو  
صحيح من حيث العربية لأن باب التثنية باب واسع واليه الإشارة بقوله من حيث  
أنه تضمن معنى العلم فكانه قيل يبلوكم أيكم أحسن عملا وأما قوله لا تقع الجمل الاستغناء فيه  
مفعول لأننا فصحف لأننا إذا وقعت مفعول لا ولا في قوله تعالى ثم لننزلن من كل  
شعبة إمام أشد على الرحمن عشا أي لننزلن من كل شعبتين أشد على الرحمن عشا  
الممثل كيف يمتنع وقوعها مفعول لأننا بنا بالناو أي يبلوكم الذين فقال في حقهم أيكم أحسن  
عملا وقوله لضع صاحب الانتصاف حيث قال التعليل على أحد المفعولين فنه خلاف  
والأصح هو الذي اختاره الزمخشري حيث قال التعليل على أحد المفعولين فنه خلاف وهذا  
الخبر عنه فنه مدرج ويرى حتى يدخل ويخرج **قوله** اخلصه وأصوبه الرأي  
الخالص كالصافي لأن الخالص هو ما زال عنه شوبه بعد أن كان فيه وحقيقه الاطلاص  
التقوى عن كل ما دون الله والبشرى عما سوى الله والصواب ضد الخطأ والعروا عن الطريق

المتعم والصعوبة ورد في الحديث استقيموا ولن تحصوا وقيل بالنظر إلى قوله تعالى  
وإن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل وقوله قل هذه سبيلي أدعوا إلى الله على  
بصيرة وقوله قل هذه قار المصنف والصواب أن يكون على السنة أي قبول العمل إلا بها  
والاطلاص ويعبر منه أنه إذا دعي المتعلق في أعماله الفرائض والواجب فقط ولم يطلها  
بالسنة سقط عنه الفرض لكن لم يقبل منه لتخطيه الصواب على ذلك ما روينا عن أبي  
داود عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمع المنادي فلم يسمع من أشابعه عذرت قال  
وما العذر قال خوف أو مرض فلم يقبل منه الصلوة التي صلى الجمعة كلها مستوفى بحقيقه وفي  
الحديث دليل على وجوب حضور الجماعة وإن لا رخصه في ترك الجماعة لأحد إلا من عذر  
وقال عطاء بن السجستاني لا أحد من خلق الله في الحضر والقربة رخصه إذا سمع النداء في أن يدع الصلوة  
أي في الجماعة **قوله** الأوزاعي لا طاعة للوالي في ترك الجمعة والجماعات **قوله** بعض  
أصحاب الشافعي الجماعة فرض على الكفاية لا على الأعيان ولا تمتنع العبد عن الجماعة بعينه علم وقد  
سبغ في سورة الجمعة كلام مستوفى بتحقيقه **قوله** أنكم أنتم عتقوا عن الله أي أنتم فيها  
لما يصدر عن جناب الله وأعمل صنطا لما أخذ عن خطايه يدر عليه عطف قوله وفيها الأغراضه  
على عملا على سبيل التفسير **قوله** تقدم لأننا فيما يرجع إلى الغرض المبوق لم الآية أهمها رجع  
متعلق بأهم والظاهر أن قوله قد عطف على قدم الموت على الحيوم بل المعقوب نحو فتولا  
إلى يارأيكم فافعلوا أنفسكم يعني المراد من قوله خلق الموت والحيف يبلوكم أيكم أحسن  
عملا أنه أعطاكم الحيوم إلى آخره وقدم الموت على الحيوم لأن الموت أقوى من الحيوم الروايع  
إلى العمل تقدم لسنته الذي سبق له الآية البعث على العمل والاخلاص فنه وتحرى الصور  
له ولعمري أن جعل الموت نصب عينيه زهد في الدنيا ولذا رآها ورعب في الآخر وأتاب  
إلى الجنة ونعيمها روينا عن الترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
علموا أنكم ستحيا من الله حق الجنا قلنا أنا نتحي من الله يارسل الله والحمد لله قال ليس ذلك  
ولكن الاستحياء من الله حق الجنا قلنا أنا نتحي من الله يارسل الله والحمد لله قال ليس ذلك  
والبلد ومن أراد الآخر ترك زينة الدنيا وأثر الآخر على الأولى فمن فعل ذلك فقد استحي  
من الله حق الجنا **قوله** وهذا وصف بالمصدر قيل هو مشكل لأنه لو كان صفة كانت  
محروقة لصفة المضاف إليه أي سبع سموات طبقات سماوات في قوله سبع سموات سموات سماوات  
في الأعداد تكون للمضاف إليه ولو قل هو حال الجنا وجهان لأن سبع سموات معرفة لشموها  
كلها وهو قريب مما ذكر في قوله تعالى وجاء كل نفس معها سابق وشهيد من رب  
محل معها سابق النصيب على الحال من كل لتعرفه بالإضافة إلى ما هو في حكم المعرفة وذلك  
أن النفس بالإضافة صارت شاملة لجميع النفوس **قوله** ما خطر هناك  
يرصف المضاف به بل ساكن عن التفاوت بين أن يكون سماوات صفة للسموات وأن يكون  
للسبع والارتباب أن توصف السموات بالسماوات والعجاف أولى من وصف الأعداء بها كما أن



وصف الاعداد بالطباق اخرى من وصف السحاب لا يقتضاها على ان قوله وهذا  
وصف بالمصدر لا بنا في اراده الحال كقوله في قوله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون  
على الارض هونا حال اوصفه للشيء يعني هين او مشا هينا الا ان وضع المصدر موضع  
صفة مبالغه وانما يكون مبالغه او وضع هنا موضع هين لانه جليل وصف الذات  
بالمصدر خلافا اذ جعل وصفا للمصدر ويقال مشاهونا والوجه هو الاول لان قوله ما  
تري في خلق الرحمن من تفاوت لشدة من عذبه كما قال هو صفة متباعدة لقوله طباقا  
يعني اجعل طباقا ان يكون صفة وان يكون مصدر المضمر راجع الاول حتى قوله ما تري  
الاية الأساس سبع هذا بهذا قوله النهائي في حديث الضحايا ان عن المشيع بفتح اليا اي  
كما جاي من شيعة اي يسوقها لآخرها عن الغنم **قوله** وقرى من تولى حمزه والكسا  
قال الزجاج يقال تفاوتت الشي تنافوا وبغوت تفوت اذا اختلف **قوله** وفي تقيضه  
ما صنف الجوهري تنافوا اي اختلف بعضهم بعضا من نفسه قال ان عرضت الي صاحب  
وجه عرض الحجب الى الجيب الغائب يقال عرضت عليه اي اختلف اليه اي بلغ استواء  
حاجس وجهه احل كان بعض اعضا الوجه اختلف بعضا في احد القسط من الكمال **قوله**  
من فطور من صدور الراعي افضل الفطر الشوق طولا يقال فطر فلان كرا فطرا  
او فطر وهو فطور الانظارا قال تعالى هل تري من فطوراي اختلاف وهو منه ومنه  
الفطر وفطر الله الخلق وهو ايجادهم وابداعه على هئته مترسجة لتغل من الافعال بقوله فطر  
الله التي فطر الناس عليها اشارة منه الى ما ابدع وذكر في الناس من معرفه المشار اليه بقوله  
ولين سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن والفطر ترك الصوم **قوله**  
ان رجعت البصر وكررت النظر لم يرجع اليك البصر بما التمتسته من رويه الخلق  
واذراك الغيب في علامه اشعار بان البصر البائي في موضع المضمر لقوله بل يرجع اليك  
البصر بما التمتسته الانتصاف معني وضع المظهر موضع المضمر ان الا بصار التي يدرك بها  
كل موجود يرجع خاسا **قوله** دهر من بعد الفس معني التثنية هل يتنبط من  
النهار بعد الفس بدهر دين او من التثنية في درن والرجحان محتملان قال الميراثي  
قبل الاصل فاما العرب تعتد العجم اهل مصر وخذيعم وكانوا نجس الطوهم ويخرجون في  
الدر ولا يحسنون العربيه فوقع اليهم رجل مع حمرات سود وميض وقال دودراي  
نوعان من الدرا وقال عشرة منه بكذا ففتشوا عنه فوجدوه كاذبا فيا زعموا وقالوا ده  
درين ثم ضوا الله بعد انهم عرفوا بالخراب وشوا قولهم درين لمرأ وجه القس  
ناذا ارادوا ان يعبروا عن الباطل فكلوا هذا وقال بعضهم اصله در قشوه عبارة عن  
نضاعف معني الباطل والمبالغه فيه كما جعلوا اسم الدراهم فقالوا لا فز من والعلمين  
اشارة الى اجتماع الشرفه وعمره والاوله عن الفتح الى الضم ليكون قد تفرقا منه بوجه ما  
وضع موضع المثل نصب باضارا عن اوا بصر وكوز ان يكون رفعا على الابد اي راجعا

هذه اللفظ المقدسات سعد العس وحذف التنوين لالتقاء الساكنين وفي بعض المواضع الس  
الحواد ويضرب به المثل في الكذب وينال الكذب من من روى عن المصنف انه قال  
الدهر والباطل والمعنى حسته باسعد العس بالحل بعد الحل وذلك مثل يقال كذب من ومن  
وذلك لانه سمي نفسه سعدا كاذبا وكان حوادا يطوف في القبائل فاذا كسد سرقه كان  
يقول اذهب الليل فبينما رغوته الى دفع اسلحتهم والانه يطمحها وتعلقون على الحمار معه  
خروفا فاذا فعلوا ذلك ونفقت سرقه امتنع عن الذهاب وانما يقول ذلك تخويفا لهم حتى  
قل اذا سمعته سرى العس فاعلم انه مصيب والاصل سعد العس بالرفع على الوصف والفعل  
كل عام بالحريد **قوله** وبالنظر المحقاوه النظر الاول لان الرويه لا اتصل في بدء الامر  
الى الوصف الاعلى الاجمال ثم على التفصيل ولهذا قيل فلان لم يجن النظر وكذا سائر الجواس  
وان السمع يدرك من تفاصيل الصوت في المرة الثانية ما لم يدرك في الاولى قال ابن المغرب  
اذا ما ساء الحجي رجعوا لها النظر والاولي عليهن والعقب يقول انها الزبابة في المجال لا يزداد  
في عين الراشي الا حسنا لان اول النظر لا يميز بها الراي حسن المرأه من قبحها ومن ادام فبرها  
النظر من ذلك **قوله** وحمير بصره يقال حمير الفرس حمرا وحامها اذا ذهب اعيانها وقال  
حمير نفسك يوما ولومين **قوله** بانقاب المصايح الجوهري ثقب النار ثقت ثقب ثقب  
وثقابه اذا تقدمت وشهاب ناقب اي مضى **قوله** فقل ولقد رايينا عطوف على قوله سميت  
به الخواكب وقوله والناس الى اخره اعراض الراعي اما قوله ولقد رايينا السما الدنيا  
بمصايح وقوله انارنا السما الدنيا فاشارة الى الزينة التي تدرى بالبصر التي يعبر بها الخاصة والعامة  
يدرك قوله وزيناها للناظرين وقال الزينة الحقيقية ما لا يشين الانسان في شيء من  
احواله لا في الدنيا ولا في الآخرة فاما ما يزينه في حاله دون حاله فهو من وجه شين والزينة  
بالقول الجمل ثلاث زينة بنفسه كالعلم والاعتقاد استالحنه وزينه بربه كالقوة وطول القامة  
وهو مال والجاه وقوله تعالى جيب البصر الايمان وزينه في فلو يحكم من نفسه وقوله من حرم  
زينة الله التي اخرج لعباده فقو حمله على الخارج لما روي ان قوما كانوا يطوفون بالبيت  
عراة فنهوا عنه وقوله زينه الله هو الحرم المذكور في قوله ان احكمكم عهدا الله اتعاكم  
وقال وزينه المؤمن حسن الادب **قوله** قال قاده خلق الله النجوم وفي صحيح الامام  
النجاشي عن قاترة تعلقا قال خلق الله هذه النجوم لثلاث الى قوله ممن تاول بها بعين ذلك  
اخطا واضاع نصيبه وتكلف ما لم يعلم وفي روايته زرين وتكلف ما لا يعنيه وما لا علم  
له به وما يحجز عن عمله الانبياء والمليك عن الربيع مثله وزاد والله ما جعل الله في نجر جيب  
احد ولا رزقه وانما يفترون على الله الكذب ويتعلقون بالنجوم راوده صاحب جامع  
الاصول في كتابه ولبعضهم كذا الن معبود مطاع امرهم دون الله وتوحي الوحيد **قوله**  
وظنونا ورجونا بالغيب الراعي ارجاها من الجاه والرجم الرمي بها قال تعالى لولا رهطك  
لرحمتك وستعار المرمي بالطن والنوهم وللشم والطر دخر جها بالغيب لا رجعتك



واخرجون مليا اي لا تقول فيك ما تكره واشيطان الرجيم المطرود والمراجع المشابه  
الشديد استعاره كالمقادير فيه والترحكات بعلل ان منه **قوله** بالنصب عطف على عذاب  
السجين قال الزجاج انا اعتدنا لغير عذاب السجين وللذين كفروا ببرهم عذاب جهنم  
قال ابو البقاء قري عذاب بالرفع على الابتداء والخبر للذين وبقر بالنصب عطف على عذاب  
السجين **قوله** رجعت كالمختاطم عليهم الراعي الغيظ اسند غضب وهو  
الحرام التي تجدها الانسان من ثوران دم قلبه قال تعالى قل موتوا بغيظكم فاذا وصف  
الله تعالى به فامضا يراد به الانتقام والغيظ هو اظهار الغيظ وقد يكون مع صوت  
مسمع كما قال تعالى سمعوا تغيطا وزفرا والغضب ثوران دم القلب ارادة الانتقام  
ولذلك جاء اتقوا الغضب فانه جهر في قلب ابن ادم المثار الى انتفاخ اوداجه وجره  
عينه **قوله** تيمر غطا وسحب عصب الراعي الميمر والمتميم الفصل في المتشابهات  
يعال مازة ميمر ميمر وميمر وميمر والميمر يقال للفصل وتارة للقره التي في الراح وبها  
تسبط المعالي ومنه يعال فلان لا يمنزله ويقال عار وامثار قال تعالى وامثاروا اليوم  
ارها الجحيم وميمر كذا تفصل وانقطع قال زكاد ميمر من الغيظ **قوله** لم يوتوا من قدر  
كما تزعجهم الجحيم يريد ان قولهم بل يقرر للمتيقن وقد جانا نذير قولنا الموجب يعني ان الله  
ما ابقى من الارشاد والهداية شأنا لا فعل وقولهم وكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء اقرار  
بان التكذيب انما نشأ من قبل الغضب فكيف انهم اوبوا من قبل الغضب لان قضاء الله وقدره  
واعلم ان الجواب والسؤال مبني على ظاهره والحال واثبات الحسب للعبد وقولهم لو كنا  
نسبح او نعقل ما كنا في اصحاب السجين اثبات للقدر **قوله** الامام اخرج اصحابنا هذه  
الاية في ميسلم الهدي والضلال قالوا لو تعبد امتناع الشيء لا امتناع غيره فذلك الائم على  
انه ما كان له سماع ولا عقل ولا شك انهم كانوا ذوي سماع وعقول صحيحين فالمراد انه ما كان  
لهم سماع الهداية ولا عقل الهداية **قوله** واختيارهم ظان ما اخبر الله وامره فيه  
اشارة الى مذهبه اهدى في اتباع خلاف مفعول واختيارهم اشار الى اختيارهم وارادهم  
غلب اختيار الله وارادته وثابتها في عطف وامره واوعد على ما اخبر الله على سبيل البيان  
اشعار بان الارادة والامر متخذان **قوله** على ان النذر يعني الانذار معني انما نسبح هذه  
ان يكون من جمل قول الكفار والمخاطبون الرسل اذا جعل نذير في قوله تعالى انما ياتكم  
نذير وقوله بل قد جانا نذير يعني الانذار اما بتقدير مضاف الى اهل نذر ومبالغة في  
ان الرسل عن الانذار لان الخطاب بقولهم انتم للجماعة وما اذا كان من كلام الخزيه للكفار  
او من كلام الرسل لهم فلم يمتح الى هذا التأويل ويكون الوقف على قوله من شيء حكما وقول  
او انتم استئناف على تقدير القول انا رسول رب العالمين كجهرى ولم يقل رسل لان فعولا  
وفعلها يشوبها المذكر والمؤنث والواحد والجمع **قوله** على مذهب اصحاب الحريث  
واصحاب الراي اي اصحاب السامعي والي جنهم رضي الله عنهم **قوله** وانما جمع بين السمع

لان مدار التكليف على ادله السمع والعقل الاستصاف ان اراد الاحكام التكليف مستفاده  
من العقل فهو من العقائد الفاسدة وان عني ان العقل يريد الى العوايد الصيحي والسمع كخص  
الاحكام الشرعية فهو حق قوله وعنه المبشرين يعني يلزم من هذا ان يخار من النص  
بالعشر المازيد وفنه كنه لان عبد الله بن سلام وغيره من المبشرين وليسوا من العشر **قوله**  
فصحا قري بالتحفيف والتثقيل السياسي لضم الحاء والباء قري باسكانها **قوله** ثم انه علمه  
الى قوله ثم انكر سان النظر يعني قوله انه عليه من ذوات الصدور تعليل لكونه عالما بما  
يسرونه ويكفرونه وقوله الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير الاحاط علمه بجميع الحايات  
الجزئيات والكلمات فاهل وباطنا على الانكار والجملة تذييل وقوله وهو اللطيف الخبير  
حال مقدور لجملة الاشغال واليه الاشارة بقوله او لا تقول انكر ان لا يحيط علما بالمضموننا  
الا يعلم محرقه وهذه حاله **قوله** ظاهر الامر باحوال امور وهو حق قوله تعالى استعصم  
وقول كثر سبي ساواحي لا ملومه **قوله** وكوزان يكون من خلق عطف على قوله من  
خلق الاشياء فمن على الاول عبارة عن الفاعل وعلى الثاني عن المفعول **قوله** والشئ لا يورث  
بعبه الى المطلق لا لتقيد لمطلق مثله لان الحال بعد الفعل المطلق قال صاحب المعرب  
وفنه نظر لان اللطيف الخبير احص من العالم على ما فسر اي المطلق لا لتقيد لمطلق فله لان  
الحال بعد الفعل المطلق قال صاحب التفسير وفنه نظر لان اللطيف عمله في الظاهر والباطن  
من علمه بل وجه المنع به ليس الغرض انما اصل العلم لا انهم لم ينكروا بل علمه بما اسروا ولا يرد  
من تقدير مفعول ويدل عليه سبب النزول **قوله** نظر صاحب التفسير ان اللطيف  
الخبير احص من العلم على ما فسر بعبد هذا لانه قوله المتوصل علمه في ظاهره وباطنه  
شاملا لمعولات كلها معنوما واندر احاطة بحسب الرحمن الرحيم فان الخبير مثل الرحمن واللطيف  
مثل الرحيم لان العلم المطلف شامع في جنسه فيكون دلالة على افراد الجنس مثل دلالة الام لا تنافي  
تدخل فيه ما دل عليه اللطيف والخبير قال صاحب المغام في الحالم المتضمنه في ترك المفعول  
والنقص الى نفس الفعل تنزيه المسعودي منزله اللازم من ذهابا في خوفه لان يعطى الى معنى فعل  
الا عطا بوجه هذه الحقيقة ايها المبالغة بالطريق المذكور في افاذه اللام لا استغراق وقال  
حجبا لاسلاما انما يتحقق هذا الاسم من يعلم دقائق المصالح وعوارضها وما دق منها والطف  
ثم سلك في ايصالها الى المستصحب سبل الرقيق دون العتق والخبر هو الذي لا يغرب عنه  
لاخبار الباطنة فلا يجري في الملك والمذكور شيء ولا يتحرك ذره ولا يسكن ولا يضطرب  
نفس ولا تطمئن الا ولا يكون عنده خبرها وهو معنى الخبير العليم لحن العلم اذا اضعف  
الى الكفايا الباطنة سمى خبير وسمى صاحبها خبير او قال الانزهرى قال الله تعالى ان بما  
تعلمون خبير اي علمه وتقال خبرت القوم الامن اخبره خبرا اي علمته وما لي به خبير اي علمه وما لي  
به خبير اي علم فلا يقرى اتفاق العبارات على ذلك التقدير مع ما قاله على ان المعام يقتضي انما  
معلوم خاص وهو ما دل عليه اسر وقولكم واخبروا به الانتصاف هذه الآية تدل على



الزحمرى فان العبد لا خلف انما لنفسه لانه لا يعلمها وهو استدل بالثبوت اللازم من استدل  
بثبوت الخلق له تعالى على ثبوت العلم فالوجه في الابه ان من قاعل ومفعول محذوف وهو  
العلم السر والجهر وصنم خلق محذوف عايد اليه تقديره لا يعلم السر وقلت والجهر  
من خلقها وبغير هذا الوجه تكلف وقلت هذا نظر دقيق يعنى في تخصيص  
ذكر الخالق دون سائر الاسماء في مقام اثبات العلم اشعار بان الخالق سبحانه وتعالى  
عالم بما خلقه ويتفحصه وفيه ادماج لعنى ان العبد عن خالق لا فعاله لانه لا يعلمها في  
الازل الا ان يحكي الله وهو صمد الصعوب تعالى دابة دلولة سبه الزلزال للسر مصدر  
الزلزل والزلزال ضم مصدر الزلزل **قوله** لم يترك اي لم يترك نفسه من التبدل **قوله** وقيل  
مناجرا حالها فعل هذا الجار في المناجى في قوله دلولا لتبينه لذكر المشتم به ايا الارض  
والذلزل وقوله مناجرا اسما له او كونه لان القصد الارض اما باحسها  
او جبالا فنسب الذلزل اليها ترشح ونسب المشى تحيد **الرابع** المنكب مجتمع ما بين  
العقد والكف ومنه استعير للارض المنكب في قوله تعالى فامشوا في مناكبها في قوله تعالى  
كما استعير ايا الظفر في قوله ولو لم يزل خذ الله الناس بما كانوا على ظاهرها من دابة  
ومنكب القوم راس العر واستعار من الجارية استعاره الارض للرئيس والبدن للناصر  
ان بعدكم كسف او حاصف **قال** **الرابع** في غرة التنزيل لم يزل العبد بالخسف على التوعد  
بالى اصم واجيب انه لما كانت الارض التي مهدها السم لا تستقر ارضهم يعبدونك بها  
خالها فعباد الاصل من التي هي من شجرها او من حجرها خروفا بما هو اقرب اليهم والتخوف  
بالحاصب من السما التي هي مساعد كلهم الكيب ومعارج اعمالهم الصالحة لاجل انهم يدونها  
سابقهم وقبائح اعمالهم **قوله** فيعلمون قري بالما وهي المشهور وبالياء النجاسة  
شاذة فيعلمون الاخر الكسائي بالياء النجاسة والباقيون بالناس **قوله** فيجى بما هو  
طار عن اصل اللفظ الفعل الانتصاف ولا حظ من اناسخ الجبال معه بجن بالغيث والاشراق  
والطرح مخنوع حيث لم يقل معمار **قوله** في القوادم والخوافي قوادم الجبر متقادير  
رشته وهي عترة في كل جناح والخوافي مادون الرشاش العترة من مقدم الجناح **قوله**  
وهذا على التقدير اى هذا التأويل على تقدير جمع من الجحيم وفي الزهن مفهوم جند وجعل  
مشار اليه تال في قوله تعالى هذا افراف بينى وبينك قد تصور فراق بينهما فاشار  
اليه وجعله مبتدا وخبر عنه وكوزان يكون اشارة الى السؤال الثالث وعلى هذا الوجه  
سنى كلامه ههنا والى الثاني اشارة بقوله وكوزان يكون اشارة الى جميع الاوتان والوتر  
حضورها بين ايديهم يعبدونها **قال** ابو القاسم صاحب الكشف من مبتدأ هذا خبر  
والذي وصله نعت لهذا وينصركم بفتحة الجند محمول على اللفظ ولو جمع على المعنى لجاء على  
هذا من استغفاميه فلا كوزان يكون من منقطعه ليللا بل من اجتماع النواص فكذلك قال  
الغاضى ان هذا الذي عدل بقوله اولم يزل على معنى الرنظير من افعال هذا الصانع

فلم تعلموا قد رزقنا على تقديركم بخسف وارسل حاصب ام لكم جند ينصركم من دون  
الله ان ارسل عليكم عذابه فهو كقوله ام لهم الهه منهم من دوننا الا انه اخبر عن حرج  
الاستغفار من بعض من ينصركم اشعار بانهم اعتقدوا هذا القسم وقلت **الظاهر**  
من كلام المصنف ان من موصوله وهذا الذي هو جند لكم صلتها على اويل ونعال هذا الذي  
يرزقكم لانه عطف لفسير للصلة فلو كانت استغفاميه كانت داخله في خبر القول  
يقال في حق من هذا الذي هو جند لكم فيسند تجعل ان يكون مقصده والقرينة محذوفة  
بشهادة سياق الكلام كما في قوله تعالى ام كنتم شهودا ولكن الوجه ان تكون ام صلة على  
ان يعذر قلوبا محذوف كانه قيل تدعون على الانبياء اليهودية ام كنتم شهودا اذ حضر بعينه  
الموت فالمعنى الله الذي له هذه الارض الكاملة والقدوم الباهرة ينصركم ويحكمكم  
من الخسف والحصب وعزها اذا صا تنصركم من الذي يشار اليه ويقال في حقته هذا الخسف  
الذي تدعون انه جند لكم ينصركم من دون الله اى الله الرزق ذو القوة المتين يبرز قلم  
في السنين المجربة ام الذي يقال في حقته هذا الضعيف المهن الذي تدعون انه يبرز قلم  
ثم اوقع ان الكافر من الا في عز ورا غرضا وصفا للظفر موضع الضمير بجملا على غير رهم  
ويجمل بعد تحميل ويمكن ان تجعل ام منقطعة وتقال قل يا محمد الرنظير في افعال هذه الصانع  
العجيب حتى تعرفوا انه هو جند قادر على الخسف وارسل الحاصب وعلى انما ينصركم منها ثم اضر  
عن ذلك بل من هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن اى لا تسأل عن ذلك  
لانه معزوع عنه فانهم كانوا اذا خربهم خطب عظم دعوا لله فخلصهم له الذين دون  
شهادهم واصنامهم بل يسل عن هذا تقريرا وتوبيخا **قوله** ونزه قوله تعالى ام لهم الهه تنصركم  
من دوننا مقابل للوجه الثاني وهو ان يكره المشار اليه لا صنام **قوله** وما هو كرك  
رد لمن جعل اكب مطاوع كبه **قوله** من باب اعص والامر الجوهري اى يعص القوم  
اذ هلكت اموالكم وانقصوا ايضا مثل اربطوا اذا قسى زادهم والامر الرجل اذا اتى بها  
يلام عليه **قوله** في مكان مقاد الجوهري نمت على مكان معاد اذا كان مقننا واليس  
مسيوب فقال هذه ارض مقاد ربه ذات حنن والجامع الجبر بجمع وفتح الجامع حجر والجب  
شق الارض او مستوفى الجحيم عطف على قوله هكذا وهكذا بيان الحرف الى بينا وشمالا وهما  
منصوبان على المصدر وعلى الطرفين **قوله** وكوزان براد عطف على قوله معناه مشى معسفا  
يعنى طريق مراعات التعادل بين قوله تعالى افمن مثني متجا على وجهه اهدى وبينه قوله ام من  
مشى سوا على صراط مستقيم وهو ان الماشى على الطريق اما ان يكون صحيح البصر او فاقده وعلى  
الاول الطريق اما ان يكون معسفا عن مشى والسالك اما ان يكون غير عارف بالطريق فيعثر  
كل ساعة فيختر على وجهه متعبدا مشورا الجحيم والعارف مشى فها سيرا والجاهل يختر في فيها  
هكذا وعلى الثاني ظاهر واعلم ان سورا اذا فسر بقا يما كان التعادل بينه وبين مكانا صرا



واذا فرستوى الجهم اي جهنم مستويا كان معنويا وكان على صراط مستقيم كالتاكيد له كما ان  
على جهنم التاكيد لمعنا واذا جعل سويا معنويا قايما كان تأكيدا معنويا **قوله** المهندك له اللام  
متعلق بالمهندك والضمير يعود الى الطريق وهو في مقابلة لا يقضي الى الطريق فاستعمل  
المهندك بادا الى واحرى باللام **قوله** اي كنتم تسعده مدعون تريد ان يبعث به معولف  
مدعون وهو ما معني الرعا والمبالغة في الدعوى للتسبب **قوله** وقرى تدعون  
قال ابن جني وهي قرارة ابي رجا والحسن وقتاده وعنه همر اي هذا الذي تدعون الله ابي  
يرفعه بحكم قوله تعالى سال سابل بغدا ب رافع **قوله** لو تاذة بالزال المعجزة الجوهري  
وقد يقدح وقد اضربه حتى استرحى واشرف على الموت وشاة موقوفه قلبه بالحسنة  
وقيل الاله المنقول قل رايتهم قال الواحد في معنى الاله انا مع انما سابل في الخوف والرجا  
من جبرهم مع كفرهم من العذاب اي انه لا رجاء لكم كما للمؤمن ولعل الزاهد الثاني في  
صلوته ذهب الى ان العاقل هذا اذا كان رسولا صلى الله عليه وسلم ومن معه من الصحابة الكلام  
مع جلالهم مما ياليا **قوله** والاداله للاسلام الجوهري الاداله الغلبة اللهم ادلني على فلان  
والضري عليه اعلم ان قوله تعالى فمن يجزيك جزاء الشرط على سبيل الاستخبار مع الانكار  
وذكر فيه وجوها ثلاثة جعل في الوجهين الآخرين لكل من الاهل واللاجار وشرط وجرا  
على خيال وفي الاول جعل الجزاء مشرا لانه اخذ الزيد من المعطوف والمعطوف عليه في الجزاء جعلها  
كالشي الواحد وهو تزييف احد الحسنين وكنى في الجواب بقوله فانتم ما تصنعون  
واما قوله فمن يجزيكم حمله متناغمة مبنية للجواب وحاصل الرجوع الثلاثة راجع الى  
ان الهلاك والرحمة من الاله اما ما ولاك الشهادة والنصر لان الحسنين في قوله تعالى  
احد الحسنين معنيهما والموت وما تقابله والامهار اربا بالعذاب وما تقابله من  
الرحمة **قوله** او ان هلكنا عطف على قوله اما ان يهلك **قوله** بعد موتكم هذا لكم والآخر  
يحيى لكم اداي والمراد به النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وهو مقبوس من روي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
والترمذي عن ابي هريرة انه سمع رسولا صلى الله عليه وسلم انما سبلى ومثل الناس كمثل رجل  
استوفى ثارا فلما اصابته ما حوله جعل الفرائش وهذه الرواية التي تقع في النار تقع فيها  
لجعل نزعهم وبغليبه فيتحقق فيها فانما اخذتكم عن النار وانتم تفتخرون فيها الاقحام  
في الشئ لقاء النفس فيه برغبة والحزن جمع حزن وهو معقد الازار وحجرة المراد بمرور في  
**قوله** لرفع اثنا عشر ايضا بالافزيت يعنى كان من حق الظاهر ان يقال فمن جبركم لالت  
الشرط قل ان استمر ان اهلكني الله ومن معي على سبيل التبعيت اي هو الرحمن كثرنا لانا امتنا به  
ولم نكفر كما كفرتم ولما لم يكن المقصود من الاراد نفى الشرط واثبات التوحيد لان الكلام  
في الاهلاك والاجلاحي بقوله امتنا به على ظاهره واما قوله وعليه تركنا فانعدام لان مقام الخلاص  
والنجاة يقتضي نجا واصوا وهم لا نول منخلين على الرجال والاموات فيقول لمن لا يتكلم  
على ما انتم متكلون علم بل على العز بولكننا خصوصا والحمد لله رب العالمين ومن بعض اشعاره هو جمع

شاعر والمجتمعت الذي حبراهله وفي الحواشي انه عنى به محمد بن جرير المصطفى والله اعلم  
بمعناه **قوله** السورة حامدا لله سبحانه وتعالى ومصليا على رسوله  
**سورة اشعاش وعشون ايه مكية الا اننا بلونا هراي تعلمون مدته**  
بسم الله الرحمن الرحيم ربه ثقي **قوله** غفر لي والظلم بالسان  
والادغام وفي التفسير ورش وابو بكر وابن عامر والكسائي يدعون ان تكون الهجاء في الواو  
وتغفون الغنة في يسوع وكذا في نون والقلم غمرا عامه اهل الادب المصنفين باخذون  
في مذهبه الامام ورش هناك بالبيان والناقوت بالبيان للنون في السورتين قال  
الزجاج والمخار اذ غام النون في الواو كانت النون ساكنة او متحركة لان من استكانها وبينها  
بحداه حرف هجا والذي يدغمها في الواو يدغمها في مستوفقة رجا في التفسير ان نون الكوت  
الذي حست عليه مع الارض من رجا ايضا ان النون المرواه ولم يحن في التفسير كما فسرت  
حروف الهجاء فالادغام كانت حرف هجا او لم تكن جايين واليتبين والاشجان لا حرفين ان يكون  
فيه الا حرف هجا **قوله** المهدوك في تعليل النون ان حطس من نون اهلها والنون من الهجاء  
سبين غير المنم محجة ان السكون مقدر في حروف النون التبعي فاذا قلنا حطس فالرقن مقدر  
على الظاهر على السكت وعلى اليم وكنى كرم عن س ونظروا في اسم الاعداد في قوله واحد اثنان ثلثة  
اربعة فستكون اخر كل اسم من هذه الاسماء وهو واصفون لما قرأ والوقوف على كل اسم  
منها وكنى لاجار قطع الف الوصل من قولهم اثنان اذ هي في حكم الاستدراك فاعلى ما قلنا ان حست  
النون من هجا سبين في حكم الانفصال من اسم وكذا القول بالادغام لا يصح مع الانفصال  
وانما يصح مع الاتصال ومن ادغم فانه راعي اللبس طالما اتصلت به النون الساكنة من هجا  
سبين باليم وكنى في يسوع ونون واذا علم هذا فاعلم ان نون في حكم السنين في نون وانه  
اسم لله وانه اول الكوت مما جاء في الاثر حكم اسم الاعداد في جزاء الوصل مجرى الوقوف واما الادغام  
فظاهر واما قوله ما ادري وهو وضع لغوي او شرعي فلهذا يرد ما نقل عن جبر الاله انما قال  
هو الكوت الذي على ظهر الارض وهو قول مجاهد ومقاتل والسدي والكلبي وقال الحسن وقتاده  
والضحاك هو الرواية روى مجيب السند في المعالم هذا وقدم في الفرائح ان صاد وقاب ونون اسماء  
السور وياتي فيها الاعراب وقال ايضا ان مثل نون ونصب وليس يخرج وانما لم يصح به النون  
لاقتباع الصرف وانتصاره بفعل مضمرا اي ذكر نون واسم العلم وقال الخليل ايضا جايين باضمار  
والسمية لا حرفها فعلى السبي والادغام لاجار الوصل مجرى الوقوف كما مر **قوله** من حروف  
المعجم وقيل المعجم ما صمد راي حروف الاعجام بمعنى حروف ازاله المعجم فقال العجم الحرف اي ازال  
عجمته واما **قوله** فابن الاعراب قيل هذا تقسيم وليس بسؤال والمعنى لقولم في اليف  
الكلام ان وضع الرواه موضع نون ينبغي ان يكون صحيحا فيما يرجع الى التاليف وليس كذلك  
على ما تبين قلنا **قوله** والمراد هذا الحرف من حروف المعجم يرد قولهم هذا تقسيم **قوله**



لما في خلقه وتسميته من اللزالة على الحكمة العظيمة قال الامام وفه قولان احدهما ان المقسم  
به هو هذا الجنس وهو واقع على كل قلم يكتب في السما والارض قال تعالى علم الانسان ما لم  
يعلم من تسميته الكتاب به بالعلم كما من النطق فقال خلق الانسان علمه البياض ووجه الانواع  
به انه ينزل الغايب منزله الخاطب فيمكن المرء من تعريف البعيد ما يمكن اللسان من تعريف  
البعيد والثاني هو العلم الذي جازي الجبر او ما خلق الله القلم وقلنا **وبوعد الاول**  
قوله ما يسطرون **الرابع** عمل اصل العلم القيق من الشئ الصلب كالنظر وكعب  
الرمح والقصب ونقال للمفكر فقام كما قال المنقوص بعض وخص ذلك بما يكتب فيه  
وبالتدريج الذي يضرب به رجب ان لا يترك في القلم وما يسطرون وقال تعالى بل يكون  
اعلامهم اى اقداحهم وقوله تعالى علم بالقلم تنبيه لنعته على الانسان بما افاده من القاب  
**قوله** بعمل الفعل مبتدأ ومفعولها قال الزحاج **اسم** ما يحسن الجبر ونعت ركب بوصول  
بمعنى النسخ المعنى ان يمتنع الجبر بنعم ربك كما قال انت بنعمه فمر وما انت بنعمته  
بجاءل وهذا جواب لقوله ما اراه الذي نزل عليه القرآن الذكر انك لمجنون **قوله** ما انت  
لمجنون مفعول عليك بذكر الاسلامه اى مفعول عليك بنفي الجنون ولو جعل مفعولها بان يقال ما انت  
مجنون مفعول عليك بالنبوه والغمم وكما العقل وسائر ما انعم عليك من الفضائل الجاز  
وهذا جواب القسم وعلى هذا بنعم ربك كان صفة مجنون فقدم وصير حاله وقال محمى لانه  
انك ما تكون مجنون وقد انعم الله عليك بالنبوه والحكمة وقيل بنعمته ربك وقيل هو كما  
تقال وما انت مجنون والحمد لله وقيل معناه ما انت مجنون والنعمه لربك كقولهم سبيك  
اللهم ويحذر اى ويحذر لك ولكن ان يقال ان البيا تسميه والحكم مقرضه **قوله** والشرايه الجوهرى  
شرايه الرجل بالضم شرايه وهو شرايه جلد ذكر الفواد **قوله** لانه نواب يستوجب على  
عليك وليس بفضل ان لا انتصاف ما يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الضمير حيث  
قال ان يدخل الجنة احد يعلم قالوا يا رسول الله ولا انت قال ولا انا ان شئت الله برحمه  
منه فضل وهذا من متون الادب **وقد** المراد من قوله عن مجنون عليك لاي  
كره ومن شيم الاكاذم ان لا يقول اى انعامهم قالوا يا رسول الله ان تراخت ميتى  
• انا اى لم يمت ولده ميت • **واشد** لمصنف لنفسه • **واش** امرى اسدى الى صنجه  
وذكر نبيها من الخيل • وفي نوابيع الكلم صوران من سخ سائله ومث به ومن منع نائله  
وضت فنه طعم الا لا احدى من المن وهما من الا لامع المن والما الحريه الذى اورد  
صاحب الانتصاف فروناه عن البخاري ومسلم عن اى هزبه وجاب قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله لو انك نزلت من السماء لكانت منكم بعله قالوا ولا انت  
الا ان يخرى الله برحمته الا ان يخرى الله بها ما خوذ من عذرا ليف **قوله** المتضاف  
الجوهرى معنى الجرح امضا اذا وجع **قوله** قالت كان خلق القرآن الحريه من  
رواه مسلم وادى داود والامام احمد بن حنبل والارامى وابن ماجه والشافعى عن عدي بن هشام

قلت لعائشه رضى الله عنها يا ام المؤمنين اخبرنى عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت  
تقرأ القرآن قلت بلى قالت فان خلق بنى الله كان القرآن الحريه وليس فيه ذكر قد افلح  
المؤمنون **قال** شيخنا شيخ الاسلام في العوارف قولها رضى الله عنها كان خلقه فنه القرآن  
فيه سر كبير غامض وذلك ان النفوس محموله على طابع وعراز من البهيمة والسبعيه والشيطنه  
والله تعالى يعظم بغايته نزع نصب الشيطان منه صلوات الله عليه لقوله تعالى الر شرع لك  
صديق والحريه انشراح الصدور وبعد هذا النزع بقيت للنفس الر كيه البغويه نوايا صوات  
البشرى ورحمة الخلق فاستمرت البقايا من الصفات بظهورها فيه صلوات الله عليه تنزل الالات  
المحكيات بارها لبعها تاديبا من الله ورحمة له خاصه والامه عامه موزع عازم والالات  
على الايام والافاقات عند ظهور الصفات قال الله تعالى لولا انزل عليه القرآن جمله واحده  
كذلك لفتنت به نواذك فكمما تحركت النفس الشريف عند كسر رايته وقال كيف ففاح  
قوم خصصوا ربه بنبيهم فانزل الله تعالى ليس رى من الامر شئ فاكفى القلب لباس الاصطبار  
فلما تفرغت الالات على ظهور الصفات صفت الاخلاق النبويه بالقرآن ليكن خلق القرآن  
ولله ويرد انما السبي لاسن تاديبا للنفوس الامه وتهذيبا ورحمة **قوله** للفنك منهم  
معلق بقوله مصمراي المقتون المجنون لان العرب يزعمون ان من خيل العنكبوت وصرا لسان  
للولون العباب العياك منهم **قوله** واليا مزده قال الزحاج عن ابي عبيد او اليا مزده  
اى ابيكم المقتون ومثله كونه جوده اصحاب الخيل يضرب بالسيف ونزجوا بالنزع اى نزجوا  
النزع وليس كذلك بل معناه نزجوا كنف ما نحن فيه بالنزع او نزجوا النصم بالنزع ثم  
ذكر الوجه من الاجزيت **قوله** فيهما وجد قال صاحب التفسير قال يا معنى في **قوله** او  
يكون وعمل وعرا عطف على قوله ان ربك هو اعلم من خلق عن سبيل الجانيين على الحقيقة وعلى  
الاول يجوز على الاستدراج وارضا العنان لان قوله مستبصر وبصرون بايكم المقتون  
وارد عليه لان المسلمين كانوا يعلمون ان المقتون كانوا اصدادهم كقوله تعالى انا واولياكم  
على هدى او في ضلال مبين المعنى لا انتم اراها المؤمنين تدررون ولا الكفرة من خلق عن سبيل  
ومن اهدى والله على الحقيقة هو اعلم وعلى التا ان الله يعلم احوال المؤمنين وما هم عليه من  
الهدى فيحييهم بذلك ويعلم كقوله المقتون وضلالهم فيحييهم عليه **قوله** ما صاتهم وهي  
نقيض المطاوعه الجوهرى يقال عساه بعصه عصيا ناكلا **قوله** فلا تخاف اى وهو لا تخاف  
ولهذا المكنز **قوله** لمن اعتقاد الخلف اى كقوله وكثير الخلق سوا خلق وعبا انه قد مره  
على جميع القريب وفيه يعظم الخلف وسيل اننا اقم معاينه واعظمها **قوله** منع الخين  
**الرابع** المنع فقال في هذا المعنى يقال رجل مانع ومنع اى خيل قال تعالى ويمنعون المانعون  
وقال منع الخين وقد قال في حمايه ومنه مكان منيع وقد منع زفان ذوى صنعه اى عن نزع  
منع على من يرميه وقوله تعالى ما صوى الا شجدا اذا امر تكاى ما حاك وقيل ما  
الذى صدك وحمل على نزع ذلك فذكر المنوع منه اى الخين دون المنوع اى الاله وذلك



ان قصد دمه وانه ممنوع الحزن وليس القصد ان الممنوع من هو نحوه سيم الامير وقطع  
القص **قوله** سبني سبب الفهمه كما طعن الفارابي القى التهاب الفهمه زهرا وليمه  
جازيات وهذا من ملح الحرب اي توقد توقد الفهمه وهو فعل الارز سبب النار سبب  
الرائع **قوله** ايلم اظها بالحرب بالرشايه واصل الفهمه الحس والحركه الحفيه ومنه ايلت  
الله تامنه اي ما هو عليه من حركته **قوله** مضرب اي مبالغ كثر الضرب بين الناس  
مشقت لتعلمهم فتمزق لحمهم الاساس والمجاز ضرب في الارض في سبيل الله وضرب  
الرهص بيننا فزقنا قال ذوالرمله فان ضرب الايام ما في بيننا ولا انا شاسرا ولا معيب  
تقول كما الله زمانا ضربنا به حتى سلط علينا ظرنا به وجا ملاك يضرب ليس سر  
**قوله** وانت زعيم سبط اي مؤخر في الهماسم كما يؤخر الراكب القدر خلفه الفنايه  
وفي الحرب ولا يحلون كتحقق الراكب اي لا تؤخر وفي الذكر لان الراكب يعلف قد حم  
في اخر رحله عند فراغه من رحاله ويحمله خلفه **قوله** وكان الوليد دعيا في قريش العربي  
الذي ينسب الى غزايه عشره قد كانوا يعقلونه سبهم احلهم **قوله** وبعد ذلك نظمت  
شعر في قوله وكان من الذين امنوا يعني لبطه هاهنا للراعي في المرتبه كتم هتاك وكز لك  
ودعوتك اسد معاتبه **قوله** ان كان ذامال متعلق بقوله لا يطع قال صاحب  
الكشف ولا يجوز ان يعلق بعتل لانه قد وصف بقوله زعيم وقد قال مشهوره هذا  
ضارب طريق زيدا منمنع فاذا الواجب ان تكون الامم من ضله مضمر في العوايه  
بالاستقامه وتركه المعنى لان كان ذامال وسبب كجد وشكر وكفر **قوله** ولا يحل  
فيه اي في ان كان ذامال **قوله** قري ان علي الاستقامه ما يوجب ومنه كذا واسب  
عامر بهمه ومدة والباقيات سوى ان ذكوان بهمه واحد على الحب **قوله** ونحرف  
الشرط الى المتخاطبه صرف البرجى الله يعني يعلق الطاعه بالمال هاهنا كالتزجى في قوله  
يعالي فتوراه قولنا لعلنا لعله يتذكر او يخشى كما هو اللفظ البرجى والتعاليق المتكلم وهو  
الله تعالى وفي الحقيقة المتخاطبه وهو محرم ومرسى وهو من صلوات وسلامه عليه  
اعين اي عامله معاملته من لا يعلم العاقبه يا موسى وهو من ولا يطع كل طراف مهين  
بشرط بساره وعن بعضهم حاصل هذا الشرط انه اي عن طاعه من شرطه لاني مشروط  
ولست **قوله** الظاهر ان هذا الشرط بعليل لان من في مذهب ان بطاع وهو الوليد كان ذامال  
ونسب عما سبق في قوله لا تتخذ واعدا وعدا وكذا ولما قال ان كثر ختم جهاد متعلق  
لا تتخذ ولا قد مر ان الشرط كالتغليل وكذا جعله حال من فاعل لا يطع حيث قال سار كما  
بساره وصريحه في التغليل في قوله لغناه مرجع معنى ان المكسور جاسر المكسور الى معنى  
ان المفتوحه وقال القاضى قري ان كان بالكسر على ان الشرط المعنى في الطاعه كالتغليل بالنقر  
في النبي عن نسل الاولاد وازاله اي انها **قوله** في جوارها الحزمه الجاعه فان موضع  
الترتمين من انت الحار وهو مضرب النرس يبدى على فخذيه **قوله** وفي لفظ الخطوط

استخفاف به لانه لو قال على الانف كان استهانه فلما قال على الخطوط كان ابلغ من الاستهانه  
لان الخطوط لا يكد يستعمل الا في انفه الفيل الحزم من بين الدواب **قوله** خطوط  
بدر باليف قتل خطم البعير ان يضع عليه الخطام **قوله** ان الخطوط الحزم روى عن المصنف  
انهم يصنعون الرطب بعضه فوق بعض زمان القطاف كما خرج بدسه بدون العصص  
والحزمه نحو سمونه سلاقه الحزمه وجه الاول وخطوطها كانه حزمه **قوله** وان معناه  
سجده على شربها وهو تعسف الامصاص صدق فان الوليد قتله النبي صلى الله عليه وآله مباشرا  
في بدر فلم يدرك من نحر سم الحزمه وعد الله حق **قوله** لم نرد بالتعسف الا ان  
حمل نسبه على الخطوط على ذلك المعنى يتعلل بعيد عن الذوق اما الوليد ابن المغيرة فبنت  
الحب المستنزه من روى عن عباس انهم ما توالى لهم قبل بدر ذكره المصنف في آخر الحجر واما  
الوليد الذي حمل على الحزمه والوليد ابن عقيقه بن ابي معيط اخو عثمان من امه اسلم يوم النجف  
وولاه عثمان الكوفه في ولايته شربه وعزله عنها ذكره صاحب جامع الاصول **قوله**  
**في السد والطله** اذا اخطت بالضيافه السد **قوله** لانم يودي مودي الامتنان  
قال الامام قال حراجه من المعسرين هو ان سأل الله تعالى حلف بيمينتين فبها ثنيا وعدا  
مروي ولا ثنيه والاستثنا وكله واحد واصلا من الثني وهو الحلف والرد وذلك ان الخالف  
اذا قال والله لا افعل كذا الا ان سأل الله غير وفقد ورد العقد ذكرا للمبني وقال  
القاضي وانما سمي استثنائا لانه من الاخراج غير ان المخرج خلاف المذكور وعن بعضهم  
نظم قولك جاني القوم سوى زيد وهذا ليس باستثنا حقيقه لكن لما كان معنى سوى  
المكان قال تعالى لا تخلفن نحن ولا انتم مكانا سوى صار المعنى جاني القوم مكان زيد فلما  
كان معناه معنى الاستثنا سمي استثنائا من قولهم بعض الانا الاساس بعض الانا ملأه  
مرفعه وعن بعض العرب ما بقي لهم حمل الابيض اي سقى يا بس الاملى **قوله** من حار  
دب السبه اذا مضت جبرها **قوله** الجرد المفع من حده وعصب قال تعالى وغدا  
على حد قادرين اي على اقتناع من ان ثنائه قادرون اي على اقتناع على ذلك ونزل فلان حرم  
اي محتقاع من الخاطم القوم وهو حرم المحل وحار دت السبه مغت قطرها والنافه  
مغتب درها وحرد عصب وحرد كذا تعدى عليه بالحقه ويراج مشله قبل في حق المطلب  
تعد ودرته على السغبه وجفته على الحما **قوله** والمعنى وغدا قادرين على لدا علم ان  
على اما معلق بقادرين اي بغدا فاذا علم بقادرين فالكلام فيه التخصيص لتدريم  
المعول على العامل فلا يجلو جيد اما ان يرد بالجر مدغ الحزم والتعد والعصب فعلى  
الاول اما ان يترك الحزم مطلقا فهو المراد من قوله قادرين على تعد لا عن عاجزين عن التفع  
كقوام فلان لا يملك الا الحماك ولا تقدر الا على الحيه على المبالغه قال **قوله** فاصبحت من ليلى  
الغداه كقابض على الما حاشه فزوج الا صابع او جعل مقبدا حشتم فهو المراد من قوله  
وغدا على محارده جشتم وذهب وعلى محارده متعلق قادرين قد مر عليه جبرها قادرين على حرها



وعلى الثاني وهو ان يراد بالحد الحنف والغضب المعنى ما قال لم يقدر ولا الا على حنف  
وفيه الحصر واذا علق يغذوا فلا تخلوا ما ان يراد به منع الخير والتكدر او لا فعل الا اول  
نقدر معلوق قادرين ما عز مواعيله من الصرام والممنوع اي عذوا وقادرين على نيل  
مرادهم وحصول نعمهم وانما حصلوا على الجنبه والحرمان لقوله عتابه السيف واليه  
الاشارة بقوله من علس الكلام للتهكم وعلى الثاني ما حذر اما بمعنى القصد والبرهه متعلق  
قادرين ما عز مواعيله من الصرام عذوا وقادرين على نيل مرادهم وحصول نعمهم وهم  
انما حصل على وعلى الثاني فالمراد اما بمعنى القصد والبرهه متعلق قادرين ما عز مواعيله  
من الصرام والممنوع كما قدره بقوله وعذوا وقادرين الى جنبه امره الى قوله عن قدر  
على صرامه عن المساكين اي معوا عنهم على النقص او اسلم لجنهم ومعلق قادرين ما سبق  
وهذا المعنى عن بقوله عذوا على تلك الجنبه قادرين على صرامها وتكمل ان يكون يراد تقارن  
مقدورين واليه الاشارة بقوله او مقدورين ان يتم لهم مرادهم والغرض من كتمل اكثر من  
ذلك لكن انقص على ما علمه الكتاب **قوله** المعلى اي الكنه التي لها الرخل والثمار **قوله** وروى  
منه فتنما عن المساكين الى معوا عنهم على النقص الجوهري قوله هم روي فلان المال عن  
والله رنا **قوله** اوسطهم اعداءهم وغيرهم الرابع **قوله** وسط الشئ بالخرجه ماله  
طرفان متساويان التذرع وتقال ذلك في الكمية المتصلة كالجسم الواحد اذا قلت وسطه  
صلب ووسطه بالسكر وتقال في الكمية المنفصلة كشيء يتصل بين جسمين نصف  
وسطه القوم كثر والوسط بالخرجه تارة تعال فيما له طرفان مذكوران كل واحد كان  
خود بينه بالخرجه فيستعمل استعمال القصد المصنوع عن الافراط والتعريط فيخرج به  
خو السوء والعدل والنصفه خير وكذا جعلنا كرامه وسطا وعلى ذلك قال اوسطهم  
المراقل لكم لولا تجون وتارة تعال فيما له طرف في محمود وطرف مذكور كالحزن والشر  
ولكن به عن الرذل نحو قولهم فلان وسط من الرجال تنبها على انه خرج من حد الحسن  
**قوله** والربيله عليه اي على ان المعنى لولا تجون تخرجه عن التوبه من تلك الغريمه  
الجنبيه على التصديق على المساكين والمساوعه الى قطع تلك الغريمه التي هي محض الظلم  
تدركهم حيث لا يتفهم بقوله بحار بكنا انا كنا طالمين **قوله** بعد غراب البصر وسبب  
خبرها على ما ذكره صاحبنا الكامل والذكران في شوال سنة ثنتين وما تين خرج في  
الحرين من ادعى انه من اولاد الحسن بن علي رضي الله عنهما وتبعه جماعه من اهلها ثم انتقل  
الى البادية وادعى النبوه وزعم ان سحابه اطلته ونودي منها افضل البصر ولما قصدوا شتمال  
الريح الذين يعلمون في الباج ولطفهم في مواعدهم وما زال يدعوهم وتقبلون الله الخلاص من  
من الرق حتى اجتمع عنده جمع كثير فأتاه مواليهم فامرهم بالعبيد فخرهم بامرهم ثم خطبهم  
وصلى بهم وذرهم ما كانوا عليه من الشقاق وسوء الحال وان الله تعالى انقذهم من ذلك وانه  
يريد ان يرفع اقدارهم وعلوهم الاموال والعبيد ثم استولى امرهم حتى دخلوا الاليه وعبادان

والاهواز فقلوا فيها ونهبوا واحرقوا وفي سنة سبع وخمسين دخلوا البصر وقتلوا فيها مقله عظيم  
لا يحصى عدد من قتلوا فيها واحرقوا الجامع ثم دخلوا واسط وملكوها ثم شخص الهمم الوائق  
من بغداد وجري له معهم امور وحروب لا يمكن وصفها حتى قهرهم بصرب في الاحد  
في التذرك بعد ما قاتلوا وانه **قوله** وقيل المراد بالتسح الاستثنا يدركه قوله تعالى  
اذا قسموا البصر من امصحين ولا استثنون فكان هذا هو الاوسط خرضهم على القول بان شيا  
الله فلم يرفعوا له راسا فذهب الان يرضهم عليه وجور التعبير عن الاستثنا بالتبنيح المعنا  
وهما في معنى المعظم لان المفوض منبذ لذاته الا قدس الحول والقوم ومعناهما عن غيره  
تفطيما والمرق تنفي عنه التفاضل شيئا وتكره ما قال الواضي سمي الاستثنا تبنيحا لانهم منزع  
عن ان يجزى في ملكهم لا يريد **قوله** والحاشية لهم لطفا لهم يعني عشان الصلح  
تنفي عن الغش والمفكر كذلك سبب لاستئثار الطواغيت التوفيق على الطاعات وعلى ما  
به العلاج وعدم الحشيه وفنه ان الصلح راس كل الحركات وتاريخها خائب خاسر في الدنيا  
والاخره **قوله** من زين اي زين المنع وحرمان المساكين ومنهم من قبل النبيهم من  
اوسطهم **قوله** وعذوا الجوهري التعدير في الامر المعصير فنه **قوله** ان يبدلنا قري  
بالكفيع والسند يد نافع وابوعمر وشداد والناقون محققا **قوله** مثل ذلك الغراب  
الذي بلونا به اهل مكة واحباب الكنه غراب الرنا قال الامام المقصود من القصصه  
انه تعالى قال ان كان ذامال وسين اذ اتى عليه اماننا قال اساطير الامم اي الاجال ان  
الله اعطاه اموال والبنين كغفر بالله كلالا بل الله انما اعطاه ذلك لالا تلاقا اذ اصر فنه  
الى الكفر دمر الله تعالى عليه لان احباب الكنه لما اقوا هذا القدر اليسير من المعصيه دمر  
الله على جنهم فيحين حال من عاند الرسول واصر على الكفر والمعصيه اول احباب  
الكنه خرجوا لان السعوا بالكنه ومنعوا الفقرا عن ثقل الله عليهم القصيه ونحو اهل  
مكة لما خرجوا الى بدر وارادوا الجيد لمحروا واحياه صلوات الله عليهم وشربوا الخمر فاحلف  
الله ظنهم فقتلوا واسروا ولما خوفوا الكفار قال ميتا نقول لغراب الاخره اكبر لو كانوا  
يعلمون وعن بعضهم لو كانوا يعلمون في محل النصب على الحال اي اثبت بمجهولا عندهم  
**قوله** ليس فيها الا الصنيع الخالص لا يشوبه ما ينقصه كما شرب جنات الرنا قاتل  
قل من ان جاء هذا التخصيص قلنا جاء من جانب المقام التعريضي من بعد سيم  
الخر اعني المتعين على المبدأ ومجى لايه بعد ذكر احباب الكنه واحوال قريش واراد في  
بقوله افعول المين كالمجر من وطير في المشروب وان لم يبلغ هذا المبلغ قوله تعالى لا تفعل  
غول ولا هم عنها مزبور **قوله** فلما اجاب الامم كسرت قال صاحب **قوله** العشق فلا  
يوهنتك حسران الوقف على ما قبلها والبرايه به وهذا كقولك علمت ان في الدار ليريد  
**قوله** وكوزان تكون حيا بطلدروس كما هو قال صاحب التعريب وفي تطراد ليط  
فه لا يساعده يعني ان يقال ان لكم كما فنه تدرسون ان لكم ما ستمنونه يعني موده



ومعناه مستطرفه ولا يجوز ان يراد ان هذا اللفظ بعينه مكتوب اذ لفظه فيه زايده  
ويجوز ان يكون صيغة المكتوب فيه ان لكم ما يختارونه وقد سطرناه لكم في هذا  
الكتاب **قوله** كما هو قيل كونه ان يكون نصبا على الحال وما هو قوله وهو خبر مبتدأ  
محذوف كانه قيل كالذي هو صوابا وكافه وهو في موضع الابتداء والخبر محذوف اي حكاية  
كما هو عليه وان يكون كما هو نصبا على المصدر اي حكاية الان **قوله** واقره لم يسطر  
منها ميت فان قلت **قوله** لم يسطر في الوجه الاول لا يخرج عن عهدتها الا بومسند  
وفي الثاني واقره لم يسطر من المصنف **قوله** لانه اذا علق بوم القيمة بالمقدرة في لكم  
يدخل الاجل في حكم الوجوب المستفاد من نفس الخبر ومتعلقه اعني لكم لصلالم واذا  
علق بمبالغة وهي صفة الالفاظ يكون الكلام اصالحا في الالفاظ وبلوغها الى ذلك اليوم  
ان يكون محفوظا من النقائص مرادة واقفه تامة الا ترى كيف اهل معنى بالغه  
في الاول واعتبره في الثاني **قوله** وقر الحسن بالغه بالنصب قال ابن جني يجوز ان  
يكون بالغه حال من الضمير في الحكم لانه خبر ايمان ففيه ضمير وكذا ان يكون حالا  
من نفس الضمير في علينا اذا جعلته وصفا لا متعلقا بنفس الالفاظ لانه لا يكون لله حمد  
ضمير وكذا ان يكون حالا من نفس الالفاظ وان كانت نكرة كما اجاز ابو عمرو في قول  
لعالى والمطلوبات متاع بالمعروف حقيقة على المتقين ان يكون حقا لا على المعين من  
متاع **قوله** ناس بشاكرهم في هذا القول وهو ان اصعب كما يزعم محمد ومن  
معه لم يكن حاله خالما الا مثل ما هي في الدنيا الى اخره قال الفاضل وقد نبه سبحانه تعالى  
في هذه الالفاظ على نفي جميع ما يمكن ان يسبوا به لغوهم من عظمى او نقل او وعدا وحس  
تعليل على الرتبة تنبيهها على مراتب النظر ودفعها الى الاستدلال على هذا لا محذور ان  
يجعل عامل الظرف اي يوم يكشف قلبا او بلا اما ادخرا او كانت كيت وكيت **قوله**  
احراخر بسبب البيت انما سمي به لمباشرة الحرب كثر والشمر قبل الشدة الامر وضعوه  
الخطب بقول هو مباشرة للحرب فمثل ما نباشره في الشدة والصعوبة ولا تتركها بحال  
**قوله** نزل الشئ البيت الحرام جمع صديقه وهي الحال يدخل اي شغل والفعل للعادة  
في قوله كيف يوم على الفراش ولما استعمل الشام غاره سغورا اي عادة فاشبه وانما حصل  
الشيخ بالذكر لو فزع عقله وممارسته الشدايد اولفط محبته للاولاد ومنه الفعل للعقل  
وحذف التنوين عن حذام لا لتغا الساكنين لقوله ولا ذكر الله الا قليلا والتقدير وقد  
تغشاه مستبها ليرجع الضمير الى العادة الموصوفة بقوله سدى **قوله** ولا يكشف شمر  
ولا ساق يعني هو من الكتابه الالمانية التي تروى فيها الربد والخلصة من المجموع ولا ينظر  
الى مفردات التنجيم التي هي جميع ومجازا كما مر في قوله والارض جميعا قبضته يوم  
القيامة والسموات مطويات بيمينه وعن بعضهم الكشف عن الساق بالسوء عبارة عن  
الشدة ان يعجز الساق اسم الله فلا قال ومن الناس من فسر الساق بالشدة وبني

لغة وليس شئ **قوله** حوش ابن مسعود يكشف الرحمن عن ساقه الحوش من روايته  
الخاري ومسلم والنسائي عن ابي سعيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكشف الرحمن  
عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا ربا وصحفة ذهاب  
يسجد فيعود ظهرا وطبقا واحدا ويحك ان يكون الحوش بيان للاب ولا يحتاج الى تعريف  
المبين بل التفسير وكذا في التاويل روى يحيى السنه في شرح السنه عن ابن عباس قال  
يوم يكشف عن ساق يوم حرب وشدة وقال مجاهد يكشف عن الامر الشديد  
والعرب تذكر الساق اذا اخبرته عن شدة الامر وهوله وسيل عكره عنه فقال  
اذا شدد الامر في الحرب قل كشفت الحرب عن ساق **قوله** السقا قد كوهري  
الصعود بالشد من الجديده التي تسوي بها الحمر **قوله** وقرى يوم يكشف بالنون  
ويكشف ما ليا على الساق الفاعل والمفعول المشهور ما ليا للمفعول والبواقي شواذ قال  
صاحب القريب في قرأه السامع الساق الفاعل نظر لان فاعله عن ساق في كان حقه  
التدكير كصرف عن هذد وجعل الفعل للساعة والحال كانه على تقدير البناء للفاعل للمفعول اذ ليس  
معناه يكشف الساعة والحال عن ساق بل يكشف عن الساق عبارة عن الشدة فقبل  
اما الساق لان المعنى يكشف عن ساق وعن زايده ولا خلوا عن جزائه **قوله**  
قوله بل يكشف عبارة عن الشدة بجعل الراسع يغمر وهو وجه حسن يصار اليه كما عليه  
او اعلام المصنف ولم لا يجوز ان تسميت الساعة او الحال الساق بجعلها بعد الاستفاده فيها  
على سبيل المعجزة سراج جعلت فاعلا او مفعولا كما يقال يكشف الله الساعة عن ساقها  
وعليه كلام مجاهد كما سبق وكلام ابن جني في قرأت ابن مسعود قال ابن جني  
في قرأه ابن عباس يوم يكشف عن ساق بالثا والفا منخمة وروى عنه يوم يكشف  
باليا مضمومة اي يكشف الشدة والحال الحاضر عن ساق وهذا مثل اي توضح في  
اغراضها ثم شبهت بمن اراد امر او اهاب له كيف يكشف باليا مضمومة عن ساقه قال  
كشفت لكم عن ساقها وبدا من الشر الصراح فاضر الحال والشدة لدلالة الوضع عليه  
وماله في اضمار الفاعل لدلالة الحال عليه ميله الكتاب اذا كان عدا هي اي اذا كان ما  
نحن عليه من البلاقي في عدا ناسي واما يكشف بيا مضمومة فعلى ذلك ايضا اي يكشف الصور  
ضاه عن شدة **قوله** يعقمر اصلاهم الفهايه في حديث ابن مسعود يظهر للناس يوم  
القيامة فيحرق الملوحة للحدود ويعقمر اصلاهم المتألفين فلا يسجدون اي تبيس مواصلهم  
وتصير مشدودة ولما قمر المتأصل **قوله** وكرم من مغرور بالستر يرقى بحسن  
السن وتحتها عن بعضهم الستر تزييه والستر بالفتح مصدر المصور **قوله** ومتسلفا  
الكوهري يسلف الحد اري يسير **قوله** وسمى احسانه وتكبينه كبرا كما سماه استدرجا  
قال الامام صاحب المسحوق هذه الاية في ميله ارادة الى ان كانت **قوله**  
وقر الحسن تدرككم اي تبادركم قال ابن جني قرأه ابن مسعود والحسن تدركه مشدودة رواها



ان جازعنا لا يخرج لا غير قال وسبل عنها ابو عمرو فقال لا قال ابو حاتم لا يجوز ذلك لانه  
فعل باض ولست فيها الا تاء واحدة ولا يجوز تداركه قال ابن جني هذا خطأ وذلك انه  
كوز على حكاية الحال الماضية المقترنة بولان كان تعاقبه تداركه كما يقال كان زيد  
سيقوم اي كان متوقفا منه القيام فكذا هذا اي لولان كان يقال فيه بتداركه  
نعمه من ربه لنبت بالعرف وهو اي لولا هذه الحالة المرجوع له كانت من الله تعالى لنبت  
بالعرف **قوله** وقد اعتمد في جواب لولا على الحال يعني وقوع لولا لنبت بالعرف مقيدا بقوله وهو  
مذموم والمقصود الا ان في هذه الحال لولا لم تكن لقوله بالعرف فابعد لا لنبت فيه وكذلك  
قال لولا قوتيه لكانت حاله على الزم قال القاضي الحال هو الذي اعتمد عليه الجواب  
لانها المنفية دون النبت **قوله** يعني ان حاله كانت على خلاف الزم وعن بعضهم اي حاله  
وقت النبت كانت مخالفة حال الابتداء فان حال الابتداء حال الامة ولذلك قيل فيه ولا  
يكن كصاحب الحوت وفي الاخر لم يذم ولا يكن حال الامة **قوله** ليزلقونك بضم الياء  
وفتحها بالفتح نافع والباقي بالضم **قوله** يتعارضون اذا التقوا البيه - تعال القرأتان  
تتعارضان النظرا اذا نظر كل واحد منهما الى صاحبه شذوذا وكل من تخارز به الناس  
فمن فرض وهما تتعارضان التناهي كل واحد منهما يثنى على صاحبه تقول اذا التقوا في  
مرطن ينظر كل واحد منهما الى الآخر ينظر حسدا وخسفا حتى يجاد بصرة وهو  
الاصابة بالعين وقول مواطى لا يقدم الى الاقدام بعضها والمراد المرطى من التداوى تزل  
الاخامص واراد بالمرطن المعركة **قوله** ذوالاصابع العين عن مسلم والترمذي عن  
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العين حق ولو كان شيء سابقا للدر سبقته  
العين والمعنى **قوله** والعنى انهم جنود لاجل القران وما هو الا ذكر للعالمين  
جواب عن منكر من ان هذا القران ليس بذكر للعالمين من رب العالمين بل هو من قبل  
الجن والكهانة وصاحبه مجنون كاهن يقول تعالى وما هو بقول مستجاب رحيم  
فان تذهبون ان هو الا ذكر للعالمين فهو من باب الخلاق المسبب على السبب لان نسبتهم  
صلوات الله عليهم الى الجنون بزعمهم يكون الملقى اليه من الجن والافواه عقل الناس عندهم  
كما نقل والا فقل علم انه اعلمهم **قوله** السورة حامدا لله ومصليا على ربه

**سورة الحاقة اسان وعيون ايه مكيه لا خلاف**

لله الرحمن الرحيم وبه تقي **قوله** جواف الامور يعني  
او سألها الجوهري سقط فلان على جاف راسه اي وسط راسه وجيته في جاف الشتا  
اي وسط قيل الحاصل انها اما من قولهم كفى الشيء كفا بالضم ثبتت او من قولهم حقيق  
احقه اي عرفت حقيقته اما على الاول فاما ان يقال سميت حاقة لانها ثابته الوقوع  
واجبه المحي او هو على بعد حذف المضاف اي ذوالحاقة لان فيها الامور الجواف من الحقا

والثواب والعقاب واما على الثاني فالقيمة سميت حاقه بمعنى عارفة الامور على الجواز لان  
الحلايق فيها تعرف الامور فجعل الفعل للقيمة وهو لاهلها قال الواحدي الحاقه القيمة في  
جميع قول المفسرين وسميت بذلك لانها اذا استلحق من الامور وهي الصادقة الواحده  
الصديق وجميع احكام القيمة صادقة واجبه الصدق واجبه الوقوع **قوله** وضعت  
موضع الضمير اي القارة منظر وضع موضع الضمير من غير لفظ السابق واصل المعنى كرت  
لمرود وعاد بها فعاد الى القارة اي الى الوقوع ومزيد التثنية **قوله** بالطاغية  
بالواقعة المجاوزة للحدود في الشدة اعلم انه لم يسلك باللفظ سبيل ما وضع له من المعنى  
الحقيقي على انه هو الظاهر فان الطاغية عند اهل اللغة الطغيان فاسناده اليهم حقيقة  
كما يقال اما لمود فاهلوا بطفنهم لم يزلت وصف الموصوف مخزوف وعلى  
المجاز اي بالواقعة الطاغية في ذوق لوعابه المناسب بين القرينتين لان قرينتها فاما  
عاد فاهلوا بريح صرصر عاتية قال صاحب المفتاح قوله بريح صرصر عاتية العتوها هنا  
متعار استقار الطغيان في المثال الاول وقال الزجاج معنى الطاغية عند اهل اللغة  
بطفنهم وقاعله قدرايت بافعال المصادر نحو عاتية وعاقته والذي علمه الآيه انه من  
اهلوا بالرجفة الطاغية كما قال واما عاتية فاهلوا بريح صرصر عاتية فقيل للشي  
العظيم عاه وعاتية كقوله انما لما طغى الماء وهذا اصل عظم تشبى عليه اكثر المعاني في  
التثنية في ان عاتية شدة العطف فعلى الاول او بالصدر اليه من ظاهر اللفظ ومن ثمر  
قال وليس بذلك لعدم الطباق **قوله** او عت على عاد عطف على عاتية شدة العطف  
فعلى الاول عاتية مطلق على الثاني متعلقا مخزوف **قوله** سفته من ربح اي مره من سفته  
الريح الزاكية الساكنة في الريح التي تسفى للتراب وقيل للتراب الذي تسفيه الريح ايضا ساكن  
اي مسفى كما جاء في ولطفا عبارة العاصه على هذا المعنى كناية عن الشدة والافراط فثبت  
لانها عتت على الخزان حقيقه **قوله** حميت كل ضرر لا تاصلا للرافع **قوله** الحسم  
ازاله اثر الشيء يقال قطعه فحسمه اي ازال ما دونه وبه يمين الحسم حسم ما وحسم الزوال  
اثره بالكي وقيل للمحسم المزيد لا يومن بالله حسمه قال تعالى ثمانه ايام حسموا وقيل حسموا  
خبرهم وقيل قاطعوا عمرهم وكل ذلك داخل في عمره **قوله** او متبايعه عطف على قوله حسم  
ولهم جمع في حصص ما على الاول باعتبار المحسوم لقوله كل خبر وعلى الثاني باعتبار بعضه وعلى  
الاول يمكن ان يحصل جسم الجمع من غير السماع وعلى الثاني **قوله** فرق بين سهم  
الاول متعذر تأكيذا وقيل كتمل ان يكون بينه وبين الثاني بالعكس وقد مر في سورة القمر عند  
قوله في يوم خمس متعذر للمعنى في هذا المعنى حتى انت علمهم اي اهلكتهم **قوله** فرق بين سهم  
وقيل كتمل ان يكون الثاني بمعنى الوصل والاول غير مجزئ وان كان في مقاما فالوجه في  
الثاني والا فالوجه العكس **قوله** وقيل هي ايام العجز وهي اخر الاشياء قال ابن قتيبة العجز  
في الاول واما العجز في الثاني الصرف ونوءها اخر النوا الشياهي عند هرقم ايام صرصر







وفوق ذلك ثمانية اوعال بين ظلافتين ووركتها بين سما الى سما ثم فوق ظهور هبت  
العرش بين اسفله واعلاه مثل ما بين السما الى السما في خمرة الارض الرواية بفتح الراء  
الجره في التخمير فتسمى كل قرية او ارض واجمع تخوم مثل فلس وفلوس قال ابن  
السيكت سمعت ابا عمر يقول هي تخوم الارض واجمع كخمير مثل صبور وصبر **قوله**  
ان في الضمة ثلث عروضات الحركت من رواية ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال تعرض الناس يوم القيمة ثلث عروضات فاما عروضات فجوال ومعايير فقد ذلك  
نظر المحقق في الاثر فاخذ بميمنه واخذ بشماله اخبره الترمذي قال لا يصح هذا الحديث  
من قول ابن الحسن لم يسمع من ابي هريرة ورواه بعضهم عن الحسن عن ابي موسى **قوله**  
فاما تفصيل للعرض يعني يومئذ تعرضون خطاب شامل للفرقيتين وقوله فاما من  
وقوله وما من تفصيل له **قوله** فيغتم منه معنى خذ قال الزجاج ها و امر الجماعة  
عنزله ها كمر فقال للواحد ها ه يا رجل وللآخرين ها ه يا رجلان وللثالث ها ه يا رجلان  
وللرابع ها ه يا رجلان وللخامس ها ه يا رجلان وللسادس ها ه يا رجلان وللعاشر ها ه يا رجلان  
فقال عند الجمع **قوله** ولو كان العامل الاول القيل اقراوه وافرغه قال الهناني ان الفعلين  
اذا اتارا عا لعلت الاول المضرت بعالي ضربتي وضربته لان التقدير ضربني زيد وضرب  
قالا عا عا لعلت الى زيد وهو فاعل الاول في الثاني اذ لا يكون حذفه واما المفعول فخور جزائه  
كخور بني وضربته زيد والاختيار ان يقال ضربني وضربته لا لعلت فخر بني  
زيد وضربته قالها عا عا لعلت الى زيد وهو فاعل الاول ورثبت التقديم واما حذفها  
فالمفعول مستغنى عنه وهذا دليل على ان الثاني في قوله تعالى ان تروا افرغ عليه قطرا  
وها و افرغوا كناية لانه لو اعمل الاول لكان المفعول في الثاني لانه اولك ولا يلفظ  
بفصاحة القرآن ترك الاول **قوله** وقرا جماعة باثباتها وفي التفسير ما في سلمان  
كخرف الهامس في الوصل والياقوت باثباته في الحالين واسكان الياساد قال الزجاج  
الوجه ان يوقف على هذه الهاءات ولا يصل لانها دخلت الموقوف وهذه روس الابات  
وقد حذفها قوم في الاصل ولا احب مني الفاعل المحقق واليه الاشارة بقوله وقد احب  
اشار الوقت ايثار النيات في المحقق قال صاحب الانتصاف تحليل القراء وكذا كجده  
صاحب الكواشي السبع ما مع منده واستفهام وجهه في العربية ووافق لفظ خط  
الامام وما لم يوجد منه مجموع هذا الثلاثة واما التواتر وموافق خط الامام وهو  
شاذ بانواع المحقق غلط واما القراءه معتمدها النقل المتواتر وفيه نظر لان الوقوف والابتدا  
عن موقوفه على الفعل **قوله** عند الرواه وابن كثر اى وابن ركن الرواه هو اوله في  
التاريخ العامل ليس من باب الحاس الا في المطر وعما ومن جواز في بحر غايات  
سالكه للثاني فاعلمت في تضاعيف الوزن مبررات الحاس في مطلعها ساعات  
الراح من قاق البسر **قوله** عند الرواه وابن كثر ملك الاملاك وعليه الاستشهاد

وروي عن البخاري ومسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخف اسم  
عند الله رجل سمي ملك الاملاك وفي رواية لا مال الا الله قال سفيان قتل شاهنشاه  
وعن احمد بن حنبل سالت ابا عمر عن اخف قال اوضع رثايتهما النفوس بغير الفجر  
قانه غلق بل كاد ان يكون كقرا قال ابن دريد ولو حكي لمقدار منه مخرج لوما او تسج  
ما حكي نفوذ بالله من الخذل **قوله** وعن ابن عباس صلت عيسى حقي على قوله هلك  
عنى سلطان الراعي **قوله** السلطان النعمان من القنبر يقال سلطنته فسلطون قال تعالى  
ولو شا السلطانهم عليكم ولكن الله سلط رسله على من يشا ومنه سمي السلطان والسلطات  
يعال في السلطان وكثر ومن قبل مظهر ما فقد جعلنا لوليه سلطانا وقد يقال لذي السلطان  
وهو الاكر وسمي الحجة سلطانا لما لحق من الهجوم على القلوب لكن اكثر سلطنته على اهل العلم  
والحكمة من الموقن قال تعالى كما دلون في ايات الله بغير سلطان وقوله تعالى هلك عني  
سلطانيه كقول السلطانيه وسلطانها القنبر على المعال وذلك في الزمر **قوله**  
اساها الجهرية اشيا التي تضاعف وتنبى الجبل مابى **قوله** مرهقا الاساس من  
المحار رهقه الدين وارهقوا الصلوات اخرها حتى كاد نفوت منه قوله ولا تترهقنى عسرا  
**قوله** ثم لا تصلوا الا الجهم هذا لغير المقدم الجهم عاملها **قوله** كما انها قطع من ساير مواضع  
الارهاق اى كان السلسله انقطع من ساير ادوات وادهاق موضع موضعها مواضع المبالغة  
لانها لما بلغت عليه تضاعفها صارت كازها وعاله **قوله** احدها عطف على الكثر وجعله  
قرينه له على طعام المسكين من صفات الكفار فعلى المؤمن ان يكتب منه قال القاضي  
وفيه دليل على تكليف الكفار بالزروع ولعل تخصيص الامر بالزكرك لان اقي العقاب  
الكفر بالله واشنع الرذائل الخلل وقصور القلب **قوله** ذكر الكف من دون الفعل الكف المحض  
كالخشب الا ان الكف يكون بسين وسوف والكف لا يكون بذكر واصله من الكف  
على التخصيص وهو قرار الارض **قوله** اذا نزل الاضفاف البيت العذر والسبي الخلق  
لنعمل ان ينصب على الاماني المراحل المقدور العليمه يقال انه مطاع في الحي بسيادته جلالة  
محله فاذا نزل صيف قام بنفسه في اقامه القوي ولا يعتمد على احد ويعرض في ظلمة عجمه  
في الامر والنهي على اهل الحي ينصب المراحل وهي الطعام فاذا نال مراده عاد الى خطفه  
الاول **قوله** قري الخاطبون بابدا اليهم يا حمزة عن الوقوف قال ابن جني قراها  
الزهري والحسن وهو كقول رحيق احدهما تخفف اليهم ولكن على مذهب ابي الحسن  
في قوله تعالى يستنزلون باحلاص النعم باء لا بحسار ما قبله وسيموه بحلها بين وانها  
ان يكون قد بقي من العزم شيء على مذهب يسيروه الا انه لطف على القراء فيقرون باحلاص  
البا **قوله** جيم قريب قال صاحب الكشف فليس له اليوم ها هنا جيم الجار والجور  
خبر ليس بيمين قوله ولا طعام ركن كثرها هنا لانه يصير التقديم ولا طعام ها هنا  
الامر عسلى وعز جازا هذا طعام غير عسلى ولا يجره اليوم جبر لان جها جنة

الراعي







ليان ارتفاع ملك المعارج وبعد عداها على المشي الى انما حيث لو قدر قطعها في مكان زمان  
لكان في الزمان قدر خمسين الف سنة من سني الدنيا وروى يحيى السنه عن عكرمة وقاده هو يوم  
القمه واراد ان موافقهم للحساب حتى يفصل بين الناس حسون الف سنة من سني الدنيا **قوله** ذلك من  
سال عطف على قوله لان السجالات النضر العذاب يعني فاصبر معطف بسال سابل لان سال ما  
مضن معني دعي والراعي هو النضر وهو لواء دعا على نفسه استنار بالمحمد صلى الله عليه وسلم فاصبر  
ذلك بسنة صلوات الله عليه وان نصره على عداها واما مضن معني اهم وعني بالسؤال  
فالسابل لما سمع معني قول اهتبر سابل بعذاب واقع قال متين ثامن هو **قوله** وما قدر  
ذلك على المؤمنين الا كما بين الظاهر والعصر روي في المعتمد عن يحيى السنه في شرح السنه عن  
ابي عبد الله قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم كان مقداره غيبه الف سنة فاصبر فما طور هذا اليوم  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انه لمحق على المؤمنين حتى يكون اخفى عليه من  
صلوات مكتوبه يصليها في الدنيا **قوله** فمن علق اي في يومه بواقع ونظم سنه ان الضمير اذا كان  
للغضب لم يعلق به اعلم انه ذكر في قوله في يوم وجهه آخرها ما يدرك على انه متعلق بغير  
حيث قال يعرج المليك والروح اليه اي الى عرشه الى اخره وتبينها تخرج قوله وقد جعل  
يوم من صله واقع فاذا علق بتعرج فالمراد من اليوم يوم من ايام الدنيا على تقدير  
بالن كما قال في يوم كان مقداره خمسين الف سنة مما تعدوا الناس والقريب والبعيد  
على حقيقتها لان المراد من العذاب ما نزل بقدر يوم بدر بذكر الله فوالذين عباس السابل  
نصر به الحارث قال ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء وقوله  
وقيل هو رسول الله صلى الله عليه وسلم استجلب بعذاب الكافرين فيكون قوله من الله ذي  
المعارج الى قوله خمسين الف سنة استطراد اعطى ما استنزل به اي استنزل عذابا من هذا  
شانه وعظمته واذا علق بواقع فالمراد من اليوم يوم القمه والمدة على حقيقتها والقرب والبعيد  
على الجار لقوله البعد من الامكان والقريب منه وقوله انهم يرونه جديرا استنفا فانه لما  
قبل سال سابل بعذاب واقع وكيف انكره الكافر قبل لما ذكر انكره الكافر لانهم بعدون  
خلق وعد الله ان لا يحشر ولا نشر ويستبعدون امكانه فعلى الاول يوم يكون السما منصوب  
كان كينه وليت يحصل لهم عذاب الدارين وعلى الثاني منصوب لعربا او باضمار يقع وهو  
بدر عن في يوم **قوله** يست فيست اوسعت **قوله** اي لا يساله فكيف حاله كثر روي  
عن المصنف انه قال فولي بكيت حالك عشره على مثله في شعر القرب قال يحيى بن نوفل  
الحميري ولقد انت قبرهم كما تخبر المتأبين بهتفت عند قبورهم بابا عبيد واما ما  
**قوله** قال ابو الشعر الصبي فسايل بيتا ان كنت تجهل امرنا عذرا نبدوا لعلم جلودكم الجمل سائلكم قد املا  
من سائلكم ولم تد املا من سائلكم وكما قد ذاقوا من عذاب النار البكا **قوله** الاحياء جمع  
حييم كاشدا جمع شديد **قوله** ولا يسال على النار للمفول قال القاضي فراه ابن كثير **قوله**  
لانهم ينصرونهم التبصر والايضاح **قوله** وهما للحميم قيل كان القياس ليعرف الضمير المستتر

عابدا الى احد الحميين والبارئ الى الحميم الاخر **قوله** هو من قول الواحد معنى نصر ونهم فيقوم  
اي تعرف الحميم حيمه حتى يعرفه ومع ذلك لا يسال عن شأنه لشغل بنفسه والايه على حرف  
الجار يقال يضرب زيدا بخذا الا عرفته اياه ثم حذف الجار فيقال يضربه اياه **قوله** المعنى  
على العموم الاسماء في دليل على ان الفاعل والمفعول الواقعي في ساق النفي نعم كالتزم في  
قوله والله لا شر ب ما من اذاره فانه يعمر في المياه والادوات حلا فالبعض في الادوات  
وكونه ان يكون بصر ونهم صفة عطف على قوله روي يحيى السنه عن السدي يعبر فوهم اما  
يعبر من قياض وجهه واما فيسوا ذرجه **قوله** كلا درع الجمر عن الوداد وتنبه قال  
الثواني كلا رقت بامر ان جعلتها درعا عن الوداد وان جعلتها بمعنى استقانا وقتها  
فان **قوله** فكيف جمع المصنف المعنيين معا **قوله** التنبه لازم من ذلك الردع  
**قوله** والظن على القار قيل انما منقول من اسم الجنس وهو عن مصنف **قوله** او حذر للظن  
ان كانت اليا صغر القصه لان صغر السات والقصه تستدعي معني **قوله** ارفع على  
التقويل اي رفع على اختصاص المفيد للتحويل **قوله** او على انها متطلبه نزاعه فيكون  
حالا منتقلا قال ابو البقاء هو حال من الضمير في تدعو مقدمه وقيل حال مادلت عليه  
الظن اي نزاعه وقيل هو حال من الضمير في لظن على جعلها صفة غالبة مثل الحارث والعباس  
وقيل التقدير عن **قوله** والشورى الاطراف كاليد والرجل يقال رماه فاشقاه اصاب شوله  
قال تعالى قال تعالى نزع المشوى ومنه قيل للامر المحين شوى من حيث ان الشوى ليس لمقتل  
**قوله** فينتكسها اي يقطعها **قوله** تدعو فشا الرب اوله صف الشورى الوحشي امي يوهبي  
فشار المرفقه من ذوى الفوارس تدعو انفع الرب الهيين اسم موضع فشار المرفقه طالبا  
لها الرتب جمع ربه وهي اول ما بنت من الارض وذوى الفوارس اسم موضع فنه رمل تدعو  
انفع حمره لما كلم في الجمل الرب بنات بقى في اخر الصيف **قوله** ليالى اللهبطينى فاتبه  
تمامه كانه يضارب في عمره وطسى دعا على طباه يطبو دعاه الضارب السابجه واصل  
الضرب الاسراع في الارض يقول يدعوى ليالى اللهب فاسعه كانه ساج في غمره من الماء العصب  
**قوله** يقول للزلا يداعبت انزل قبله مستسا سدا بانه في عطل المتاسدات  
الطوبى الغليظ يقال استاسد الزرع اذا قوى ويقال للاصوات المختلطه والزبان جمع زبات  
الرايد الذي يطلب الماء والخللا اعربت وجدت العنب والغليظ الجليه اي صياح العنق  
يقال للاصوات المختلطه غيظلم والخللا اذا التق وكبر وانهر كثر ذبابه وصوت اي يقول  
الزبان اصبت حاجتك فاقنع ولا تتجاوز وقيل يقول الارض المنتجع وقعت في سعب  
انزلني ومثاسد جبر مبتدأ محذوف اي بناته مستاسد **قوله** دعاك الله من اجل باعني  
تمامه في الاساس اذا نام الجوارح مرت عليك من رجل من تجر يده وفي الاساس دعاه الله  
عما يكره انزله به واصابته دواعي الدهر صروفه **قوله** وعمل جود من يحيى شيئا الى الموت  
سعلب ايام الخوف في النحر واللغم في زمانه **قوله** والدليل عليه اي على ان المعنى انه



انه لا شارة ذلك جعل كانه محمول وليس المراد انه مخلوق كذلك والافعال لان ما له غير متولد  
عنه كما ذكر وايضا لو كان فعل الله لوجب ان لا يذم عليه اما قوله والليل عليه استئنا  
المؤمنين فهو حجة اخرى من حيث النقل والنص بعد دليل العقل الانتصاف بآية ظاهرة  
ويسرط بالحق انه تعالى خلق الله تعالى وبيّن معنى سدا ذلك خلق واسا اذا  
قلت بربنا انتم رقيقا فقد سببت اليك البرى والرزق معا وقوله الله لا يذم فعله المذموم  
العبد حجة الله انه جعل فيه الاختيار والله الحليم البالغ **وقوله** واما الجواب عن قوله  
ان كان في البطن والمهد لم يكن به هلع فما ذكر **الراغب** في غره التزيل فان قيل كيف  
يصح ان يقال خلق هلويا منوعا هذا بوجوب ان يكون الحرج والمنع موجوده حال خلق الله له  
وليس كذلك لانه لا يشعر بذلك في حال الطفولية **واجيب** بان معناه خلق حيوانا  
ضعيفا لا يصبر على الشدايد اذا دامت عليه واجراوه عليه في حال الخلق توسع ومجار وقال  
الذي اذهب اليه ان الهلع اصله التسرع والقلق بخلاف الشئ والحريص يهلع والحرج يقلق والحريص  
يتسرع الى مثله انما هو الهلع وان كان فيه رداوه والانساني في حال صغره مطبوع على هذه  
الحلال لانه سر الى الكثر وكحرص على الرضاخ وان مسه الحرج وبكى وان تمسك لشي فزجر  
لنه منع باقى قدرته من اضطراب **وبما** فلا يزال يفعل كذلك الى اخر عمره وروى الامام  
عن القاضي عبد الجبار انه قال ان قوله ان الانسان خلق هلويا نظير قوله خلق الانسان من  
عجل وليس المراد انه مخلوق على هذا الوصف والليل عليه انه تعالى ذقه عليه والله تعالى لا يذم  
فعله ولانه تعالى استثنى المؤمنين الذين جاهدوا النفس في هذه الخصلة المذمومة ولو كانت  
هذه الخصلة حاصلة خلق الله تعالى لما قدر واعلى تركها ثم قال **اعلم** الامام اعلم ان الهلع لفظ  
واقع على امرين الحالة النفسانية التي لا اجبا يقدم الانسان على اظهار الحرج والتضرع والثبات  
تلك الافعال الظاهرة من القول والفعل الدالة على ملك الحالك النفسانه فلا شك انما تحدث  
خلق الله تعالى لا من خلقه نفسه على ملك الحاله لا يمكنه انزالها عن نفسه لانها حال نفسانية  
مخلوقة فيها على سبيل الاضطراب **فلا** خلاف الافعال الظاهرة من القول والفعل فانها تسهل تركها والاقلام  
عليها لانها امور اختيارية اراد الامام ان يكون الانسان محمولا على شئ ليس اليه التمسك  
منه لكن لا يمنع من ابداله الله اياه بما يخالفه **وبما** **الراغب** فان قيل ما الحكمة في خلق الانسان  
على مساوى الاخلاق قلت الحكمة في خلق الشهوة ان يمانع نفسه اذا نازعت كرها وكان  
شيطانه عند تنبيهه المحصية يستحق من الله مثوبة وجنة **وقال** القاضي هلويا وجزوعا  
وموعا احوال مقدرة ومحققه لانها طبايع جبل الانسان عليها واذا الاراد طرقت لهلويا واخرى  
لمنوعا والا لمصليين استثنى للموصوفين بالصفات المذمومة بعد ذكر المطبوعين على الاحوال  
المذمومة قبل تصادف تلك الصفات **ام** **وقوله** ويمكن ان كحل الاستئنا متقطعا يكون  
الايات المذمومة فيها اوصاف المؤمنين المرتبة على الثواب مقابل ما ذكر فيها اوصاف  
الخافين المستحقين العقاب وهو قوله تدعون من ادبر وتولى وجمعنا وعى تحريره الله تعالى

ختم الامانة بقوله في جنات مكرمون ويكون قوله خلق الانسان هلويا الى اخره تعليلا  
لقوله وجمعنا وعى وتحريره انه تعالى لما وصف النار اولى بها وصف ثم اخبر انها تدعون  
من ادبر وتولى وجمعنا وعى وهما الرذائل وشر خصال وعلل الاجابين بقوله ان الانسان  
الى اخره بمعنى ان قلبه الصبر وشدة الحرص من جملة الانسان وهما اللذان حملاه على جمع المال  
والمنع من الاتفاق في سبيل الله كما قال ابن عباس اذا اصابه الفقر لم يصبر واذا اصاب  
المال لم ينفق استطرذ ذكر الذين خصصهم بالفضائل واستخلص قلوبهم من تلك الرذائل  
كقوله تعالى اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى فوصفهم بخصال ثمان مضادة لتلك  
الخصال الاربعة لانها دالة على الاستغراق في طاعة الله والشفقة على خلق الله وعلى الايمان بالحجرات  
والخوف من العقوبة وكسر الشهوات وايتار الاجل على العاجل ثم حكى لهم انهم في جنات مكرمون  
ثم فرغ عليه بالغا قوله فاللذين كفروا قبل ذلك مهطعين تخصيصا بعد تعميم ورجع الى بدولانهم  
من المتنزهين الذين افترقت السورة بسؤالهم والله اعلم **قوله** نطقوا الجوهري طلق  
نفسه عن الشئ لطلقا لطلقا الى معناه من ان تفعل او تاتيه عن بعضهم يقال ارض طلقا اي  
حسه لمعنى على الشئ **قوله** شرا اعطى ابن ادم الحريصة من رواية ابي داود عن ابي هريرة  
شرا في الرجل شحها الع وجبت خالع قال **صاحب الجامع** الشح اشتد البخل والهلع اشتد  
الجرج والكراد ان الشح يجزع جزع اشتد يد وكثر على درهم بقوته وكثر عن بدنه وهما من  
باب توانم ليل قايم ويوم عاصف اي يتأمر فيه ويعصف فيه وتكمل ان يكون قد قال خالع  
لمكان خالع للارواح والخالع الذي كانه خلق فوارده لشدة خوفه وفزع **قوله** افضل  
العمل اذومه وقوله كان عمله ديمة اخرج احمد بن حنبل معنى الحريصة الاول والوط الثاني  
في مسند **قوله** ويكفوها من الاجباط باقترا اما ثم مذهبه **قوله** بشاداتهم وشاداتهم  
حفظ شهاداتهم على الجمع والباقيات بغراف على التوحيد **قوله** في رهاى منها **قوله** مهطعين  
مسرعين نحو ما دى اعناقهم الجوهري هطع الرجل اذا اقبل مسرعا على الشئ لاسع منه بهطع  
هطوعا واهطع اذا مد عنقه وصوب راسه واهطع في عذره اذا اسرع **قوله** واصلها عزوه  
**قال** ابو البقاء عز من عزوه والمزوف والواو وتقل الباء من عزوه اي ابيه وعزوه لآب  
العزوة الجماعة وبعضهم منضم الى بعض كما ان المنسوب مضموم الى المضموم اليه وعن متعلق لعز  
اي متفرقت عنها وكثيرا ان يكون حالا **قوله** وتحن وتحن وتحن وتحن وتحن  
متفرقت والحال ان جندلا باع وجندل مبتدا وباع خبره والجمل كالا عراض وتحن اخبر تحت  
**قوله** وقيل معناه اننا لخلقناهم من نطفة كما خلقنا يعني ان المراد من قوله مما يعملون  
النطفة وذكرها امالا لاثبات القدر على ان يقال انما كما قدرنا على خلقهم من ماء قد قدر على اعدادهم  
اولا ثبات الهانة والحقارة وانهم لا يتحسسون تلك الكرامة من حيث انفسهم ولا ان الفضل  
بيد الله بوثبة من بشا وانهم وسائر من خلق من الما مشهور وانما التقدم كسب العمل  
**قال** القاضي المعنى انهم مخلوقون من نطفة مذكورة وهي عرقا سبه لعالم القدس فمن لم يتحس



يتكلم بالايمان والطاعة ولم تتخلق بالاخلاق الزكية لم تعد له خولة او انكم مخلوقون  
مما تعلمون وهو تكميل النفس بالعلم والعمل فمن لم يتكلم بها لم يشو في منازل الاحاطة  
**قوله** بالانوار والادغام ونصب ونصب بالادغام ابو عمرو ونصب بضمين ابن  
عامر ونصب والباقيون بفتح النون واسكان الصاد قال الزجاج من قرأ نصب فعناه  
كانهم يدعون الى علم منصوب لهم ومن قرأ نصب فعناه الى اصنام لهم كما قال تعالى وما  
ذبح على نصب <sup>السورة</sup>  
**سورة نوح عليه السلام مائة وعشرون آية مكية اجماعا**

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** وهما لنا صبه للفعل قال في نويس قل سوع  
سيدويان بوصول بالامر والنهي وان كان من حق الصلة ان يكون عمله كعمل الصدق والكذب  
لان الغرض وصلها بما يكون معه من معنى المصدر والامر والنهي والآن على المصدر **قوله** ومحيي  
السنه فتعالى مثلا ان تومر نوح عليه السلام ان امنوا عثرهم الى اخره ذكره الامام بعينه في  
تفسيره وقال الواحدي هو حيي السنه المعنى بها فيكم الى منتهى اجالكم فلا يعا فكم ان اجل الله  
اذا جال الاخر يقول امنوا قبل الموت تسلموا من العقوبات فان اجل الموت اذا جال الاخر  
فلا يخشاه الايمان اذا جال الاجل وقد مر شي من صالح هذا البحث في الفاظ عند قوله وما يعثر  
من معمر وقال الامام لو كنتم تعلمون يعني كنتم من اهل النظر والعلم وفه انهم لا انما لهم في حب  
الربنا كما انهم شاكون في الموت **قوله** والمعنى على انهم ازادوا وعنده فوارا يريد ان  
من الاسناد المجازي **قوله** فذكر المسبب الذي هو حطهم خالصا يعني جرد المسبب  
عن السبب ليكون اشنع عليهم اي ليس مقصودي من دعوتكم الى الايمان والطاعة سوى النفع  
العائد عليكم فما اقتبح اعراضكم عما ينفعكم قال الامام انما دعاءكم نوح عليه السلام  
الى العباد والفقوى لاجل ان يغفر الله لهم فان المقصود الاوkey هو حصول المغفرة والطاعة  
انما تطلب للترسل بها اليها **قوله** اضمر الحار على الغاية الجوهرية جبر النفس اذ فيه ضمها الى  
رأسه الغاية وهي القطيع من جمر الوحش والدم العص **قوله** وقدم اليهم الموعظة اي يرسل  
اليها عليهم مدرارا الآية بحزة قوله تعالى وقد قدمت اليكم بالوعيد اي اوعدتكم بعذاب  
على الله رسل **قوله** استيعر الاقبال على المعاصي قال رحمه الله لو لم يكن في ارتكاب المعاصي  
الا المشبه بالحمار لكانت به مزجت في حين التنبيه في سرح حال والحشر وهو حط الكدم والطر  
والشفاة **قوله** ان شعا في هه شانهم او تغشيم اما من الغشا والغشيه **قوله** كما قال  
واخرى تخبر بها استشرا لقولم بما وقع لنفوسهم واحب اليهم من المنافع وقال القاضي كانهم  
لما همهم بالعبادة قالوا انا كنا على حق فلا نتركه وان كنا على باطل فكيف يقبلنا ويلطف  
من عصيانه فامرهم بما يحب معاصيهم وكلب اليهم المنع وكذا وعدهم ما هو اوقع في قلوبهم  
**قوله** فماديع السما الماديع والمذبح واحد هما مذبذب والبارز ايدى للاتباع والقاسل ان يكون  
واحد فماديعا واما مذبذب فماديع المذبح والمذبح واحد هو المذبح وهو الذي كان يذبحون

كالاناء في تشبهها بالمجذوع الذي له ثلث شعب وهو عند العرب من الانوار الدالة على المطر فجعل  
الاستغفار مشبه بالانوار فحاطبه بما يعزونه لا قول بالانوار وجا بلفظ الجمع لارادة الانوار  
جميعها التي يزعمون ان من شان المطر وعن بعضهم وقد اجري الله تعالى انزال المطر عند  
طلوع ذلك فخرأوا المطر منه لامن الله وقيل المجذوع كوكب كان يخر المطر عند طلوعه اكثر  
ما يكون عند طلوع سائر الكواكب **قوله** اذا انزل السماء بارض قوم تمامه رعيها وان  
كانوا غصنا باو يروي ارجيها على رواية اذا ثبت السماء اي العشب **قوله** ما لكم على حال  
لا ياملون فيها عظم الله اياكم دار الثواب يعني حيث على رجا الوفاق لله تعالى والمراد بالحث  
على الايمان والطاعة المجيب لرجاء الله ثواب الله فهو من الكفاية التلويكية لامن اراد جاتو لله  
ونقطه اياه امن به وعبد وعمل صالحا ومن عمل الصالحات رجا ثواب الله ونقطه اياه في  
دار الثواب فهو من باب مقدمه الواجب لان الحث على كسب الرجا مسبوق بالحث على تحصيل  
الايان قال الامام ان القوم كانوا يبالغون في الاستغفار بنوح عليه السلام فامرهم الله بقرع  
اي انكم اذا قرعتم نوحا وتركتم استغفاره كان ذلك لاجل الله فما لكم لا ترجون لله وقارا  
**قوله** بيان للمؤمن بكسر القاف كانه لما قبل ما لكم لا ترجون لله وقارا فقبل لمن الوفاق فاجيبه  
له اي لله الوفاق فيقرعكم ولو قرعكم كان صله للوقار صله المصدر لا تقدم عليه وعن بعضهم  
البيان في كلامهم قد تقدم وما خسرنا تقدم كقول الله تعالى وقارا والآخر كقولكم من جابل فيك  
بيان ولكن اذا تقدم هنا وجب ان يكون سائلا وقارا واذا انا خسرنا الظاهر انه صله بكون  
ان يكون بيانا اي وقارا لمن اي الله **قوله** وهو حال موجهه للايمان قال القاضي حال موجه  
للايمان من حيث انها موجهه للجلال خلقهم اطوارا فتشفي ذلك **قوله** اقرب منطور فيه  
منهم من صله اقرب بقرع منه واصافه اقرب الى المنظر كخز يد فضل جل اي اذا  
عدد وفضل كل واحد من المنطوريه واحدا واحدا يكون انفسهم اقرب اليهم من جميع الاحمال  
**قوله** وقيل ما لكم لا تخافون الله عظمه قال الفراء انما موضع الرجا موضع الخوف لان مع  
الرجا ظن فامن الخوف من الياس ومن شراستعمل الخوف معنى العلم لقوله تعالى فان خفتم الاثم  
حدود الله **قوله** من قرأ اذا ثبت واستمر الجوهري وقر الجبل اذا ثبت يعر وقارا وقرة  
منه وقوس **قوله** لبعض المارقه النهاية المارقون الخوارج وفي الحديث عرقون من الذين مروى  
السهم من الرمية اي يجوزونه وتعدونه **قوله** فيقيم بيانا قال الزجاج معنى انتم تتنبون  
والمصدر على اللفظ انتم تتكلمون بانياتا ونباتا ابلغ في المعنى لما يشعر بان الله تعالى اراد بانياتكم فنبتم  
الانتضاو هذا من بديع القرآن لا اثرى العدول من لفظ الى اخره المعنى والنهي يقول الجري  
المصدر على غير فعله وصاحب المعاني يقول له فايد في التحقيق ورا هذا وهو الشبهة على حتم  
القدر وسرعه فنادى بها حتى كانا نباتا لله تعالى نفس النبات وقال القاضي قد مر  
انتم تتكلمون بانياتا فنبتم نباتا فاخصر استقبا لادله الاتزانية ونبتم خرفه الدالام  
ما في قول تعالى ان اضرب بعصا الحجر فانبجس اي فضر فانبجست قال جعل الانجاس



سببا عن الانحياز بضرب الحجر الدلالة على ان الموحى اليه لم شوق على اتباع الامر هذا معنى قوله  
صاحب الانتصاف هذا هو التنبيه على ختم القدر وسرعه تقادحها **قوله** وارثها ما  
رسما لهما يقال رستم له كذا فارتسم اي امتثل **قوله** وزايد خسر اخسار  
مفعول زاييد وزايد ثانيا مفعول جعل **قوله** واجري ذلك مجرى صفته لازمه لم وسمه  
يعرفون بها معنى كنى عن الروسا بقوله من لم يزد له ماله وولده لا خيار **قوله** كما يلقى عن الاشك  
بقوله جي مستوي القامة عريض الاطراف لانه صفة لازمه اي كاشفة موضعه فتغنى عن  
جميع وجوه الاماح والمنافع واشتبه لهم الخسار واليه الاشارة بقوله تحيى قاله والبالا لما سواه  
**قوله** ومغناه وقد ضلوا مبتدا وخبر وقوله ليسوا باول من اضلوههم بدل او بيان للخذ  
**قوله** وقد ضلوا باضلالهم اي باضلال المؤمنين كثيرا وهم من التجريد وكان من  
الظاهر وقد اصل الروسا اي هم المرصصون المخاطبين بقوله لا تذر الكفكم فوضع كثيرا موضع  
على سبيل التجريد فايلا باضلالهم كالباب في رابطة بسا **قوله** وولد بضم الواو وقال  
الزجاج الولد والولد معنى مثل العرب والعرب قرأ نافع وعاصم وابن عامر ولد بفتح اللام والواو  
والباقون بضم الواو واسكان اللام وكسر الواو شاذ **قوله** كبار اقرى بالتحفيف والتثقل  
الستقبل المشبهة والتخفيف شاذ **قوله** وقرى ودا بضم الواو وناقع والباقون **قوله**  
وكان ود الكلب الى اخره مثله رواه البخاري عن ابن عباس مع اختلاف فيه **قوله** بعد قال وبعد  
الواو ويريد ان كلامه نوح مدحور بعد قال في قوله تعالى قال يزوج رب انهم عصوي وبعد  
الواو في قوله تعالى ولا تزد الظالمين الا ضلالا لا في كماله تعالى الكلامين واعطف بهما على  
الاخر قالوا وفي قوله ولا تزد الظالمين من كلام الله لا من كلام نوح ومن ثم فسر المعنى وقوله  
تا هذين القولين ولم كان الواو من كلامه عليه السلام لكان المتناول احدا الا ترى كيف  
جعل ما بعد قال وهو روى انهم عصوي وما عطف عليهم من قوله وانتجوا ومكر واوقالوا  
قولا واحدا ولعل قصده في ذلك ان الجمل الثانيه لسمه على الاول المعطوف وكان حقا انما اي  
رب انهم عصوي فلما تزددهم الاضلالا فتركه لكان الاستيفاء اي فما يرد هذا القول فقال لا  
تزد عليهم ان جعل الواو من كلامه عليه السلام وبغض الترشيح الى ذهن السامع **قوله** المراد  
بالضلال ان يخذلوا الانتصاف هذا من قاعدته التي عرف فسادها **قوله** تعدم مما خطبوا  
ليان ان لو يكن اعرفهم فادخلهم النار الام اجل خطاياهم قال الامام من قال من المؤمنين  
ان ذلك كان بسبب انه اقتضى في ذلك الوقت نصف الدور الاعظم كان مكررا بصرح هذه  
الآية فيجب تحقير ان تاخير الزيادة عن خطاياهم **قوله** وقرى خطيباتهم بالهمز  
ابو عمرو مما خطبوا بهم على لفظ قضايهم والباقون بالياء والتا والهمز جعا والقرآن الاخير  
شاذات **قوله** ويجوز ان يراد الكفر يعني خطيتهم بالهمز الجحد ان يراد الحش فاشتمل على الخطية  
كلها في الجمع واما ان يراد به العهد وهي الخطية الكبرى وهي ما كانوا عليه **قوله** ومرباب  
في ما اوتوا واكلمه السباع والحيوانات ما نصيب المؤمنين من العذاب قال الامام اعلم ان الانسان

هو الذي كان موجود في اول عمره مع انه صغير الجثة ثم كبر وان اجزاه في القتل والدرور ان  
دايما فالانسان عبارة عن ذلك الشيء الذي هو باق من اول عمره الى اخره ثم انه نقل ذلك  
الشيء الى النار والعذاب **قوله** عزقوا منهم لاني وجه العذاب ولكن كما موتون الانتصاف  
لما علم احكام الله بالمصالح ورد عليه ان اطفال قوم نوح لم يعلموا ما تقتضي العقوبة فاخبروا  
على انكار عقوبة الاطفال واما اهل السنة فتايلون لا يسأل عما يفعل وهم يسألون **قوله**  
ومصدرون مصادر شتى يعني يعهد الهلاك مشتمل الصالح والطالح لكن يخبرون ويصدرون  
على قدر اعمالهم فترى ما يكون وفريق ناجون كما ورد في حوت خشف البعدا **قوله**

**سورة الجن شان وعشرون آية مكيه**

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** قرى اي قال ابن جى وهو  
قراه ابن عباد اي من حيث في وزن فعل يعال او حيث اخذ الله واصله وحي فلما انفتحت  
الواو ضالا لزم ما ضربت كقولك تعالى اقب اي وقت وقالوا في وجوه **قوله** انه استمع  
بالفتح ابن عامر وحفص وجند والكسائي بفتح الهمز من وانه وانا وانهم من لدن قوله وانه  
تعالى جدر بنا الى قوله وانا من المسلمين في ابتداء كل آية والباقون بكسر هاو قال ابو البقاء ما  
في هذه السورة من ان فبعضه مفتوح وبعضه مكسور وفي بعضه اختلاف فاما كان معطوفا  
على انه استمع فهو مفتوح لا غير لانها مصدرية وبوصفها رفع باوحي وما كان معطوفا على ما سمعنا  
فهو مكسور لانه محكي بعد القول وما صاع ان يكون معطوفا على الها في به كان مفتوحا على قول  
الكوفيين على تقدير وياك ولا يجيزها لبعض النحاة ان حرف الجر لم يرد اعادته عندهم هنا فاما قوله  
وان المساجد لله فالفتح منه على وجهين احدهما معطوف على انه استمع فتكون قد اوجي والثاني  
ان يكون معلقا بذكر عواي لا تشركوا مع الله احدا لان المساجد لله فالفتح منه على وجهين احدهما  
انه معطوف على انه استمع فيكون قد اوجي والثاني اي مواضع الجحد **قوله** وقبل هو جمع جحد  
وهو يتصدر ومن كسر الشانين واما وانه لما قام فيحصل العطف على انه استمع وعلى انما سمعنا  
**قوله** فعطفا على محل الجار والجرور اي فيعطى عطفا وقال الزجاج عطوف على الجرور يردى  
لانه لا يعطى على ايا المحفوظ الا باظهار الحذف والوجه ان يكون معولا على معنى امنا به  
لان معناه صدقنا وعلنا اي وصدقنا انه تعالى جدر بنا **قوله** قالوا ولن نشرك هو جواب  
لما اراد ان عطوف قوله ولن نشرك برنا احدا من باب عطوف المسبب على السبب وحرف الجمع  
نعوض الترشيح الى ذهن سامع وهو يبلغ من الغاويك ان يقال ان مجموع قوله فاما به  
ولن نشرك برنا احدا مسبب عن مجموع قوله انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشاد فكونه  
قرانا عجبا اي معجزا بديعا يوجب الايمان به وكونه يهدي الى الرشاد مرجح نفع الشرك من لحن  
والرحول في دين الله فله **قوله** اذا قرأ البقرة والاعمران حردسا **قوله** او ملحه عطوف  
على عظمتها الحديث من روايه البخاري ومسلم عن انس لان رجلا كان يلقب للنبي صلى الله عليه



رسلم وقد كان قرا البقرة وال عمران وكان الرجل اذا قرا البقرة وال عمران **قوله**  
او ملكه عطف على عظمته **قوله** وقرى جدينا على المميز قال ابن جني قراها على  
عالي رينا جدي ثم قدم المميز نحو قوله حسن وجهها زيدا **قوله** وجدينا بالكساي صدق  
ابو بيشه ونحوه جدي العالم اي ليس منه هزل يعني ان علمه عن مشرب بشي من الجهل لقوله عليه السلام  
اعوذ بالله ان اجرك من كاهلين جوا يا عن قولهم اتخذنا هزلا يعني قوله جدينا في هذا العام  
معنى قوله لو اردنا ان نتخذ لهؤلاء الاخذنا من لونا اذا بشر بهول ولذا قال روق الهية  
عن اتخاذا صاحبها والولد **قوله** اسقط في السور اذا البعد منه اجر هوى يقال ساءت الماشية  
سئوم سوما اذا رعت فني سايه **قوله** اي تقول قولاه هوى في نفسه شططا اي شططا  
صفه المصدر مخزوف قال الفاضل اي قولاه شططا لفرط ما اسقط منه **قوله** ومن قرأ القرآن  
قال ابن جني قراها الحسن ويعقوب وكذا على هذا منصوب على المصدر من عز حزن موصوف  
معه وذلك ان تقول في معنى يكذب كانه قبل ان يكذب بالاس والجن على الله كذبا وما  
من قرأ ان لن تقول فانه وصف مصدر مخزوف اي ان لن تقول على الله قولاه كذبا ونصبه نصب  
المفعول به اي ان لن تقول كذبا كقولك قلت حقا وقلت شعرا **قوله** الايات من جملة  
الوحى يعني قوله وانه كان رجال من الانس وقوله انهم كانوا من جملة قوله قلوا وحى الى الله  
استمع فغلى الحى ان يفتح انه وانهم كما تراها **قوله** مستان من الابا البيت بعده فلما بلغنا  
من الامهات وجدتم بني عمكم كانوا اكرام المصاحف اي طلبنا عن الانا الماس طالب متعرف  
وقوله عز واضع صفه نسب لتو على سبيل المناظر مع الاقربا طلبنا من جانب الاماهل  
فينا من ضعف وفساد فوجدنا كلامنا **قوله** الى حسب شريف ونسب كرمير فغم وكضعف  
فلما بلغنا المناظر الى الامهات وجدتم بني عمكم والمراد به انفسهم كرام المصاحف والمصاحف جمع  
كتايب عن الارواح وهذا من احسن المعاري لان المراد بها من طرف الايام سواء وكانت  
امهاتنا اشرف من امهاتكم **قوله** ذوي شهاب الى اخره قيل حاصل الوجه الا ان المراد بقوله  
شهابا الملايكة ورصد اصفته على الوجه الذي ذكره في الباقي ان المراد بالشهاب معناه  
المشهور من عز حزن المضاف والرصد مغز لا اسم جمع وهو صفة شهاب والثالث ان يكون  
المراد بالشهاب اسم جمع كما في قوله ومعاجيا فان المراد بالمعاجم الجمع وهذا وصف بالجمع  
**قوله** لعل الحاصل ان شهابا رصدا لا يخلو اما ان يخلو على الجمع كما يقال ذوي شهاب  
راصدين او على الافراد بان يقال شهابا رصدا اي يحد كل واحد من المستمع شهابا رصدا ولاجله  
او يحد شهابا على الافراد رصدا على الجمع مبالغة نحو قوله معاجيا عا تنزل للواحد وهو الموصوف  
منزلة الجمع فان المراد كل مكان من امكنة الاما بمنزلة معا واحد فكانه معا لشدة الجمع  
كذلك كل واحد من المستمع بمنزلة جماعة يرمى بالرصدية وكما كانت الوجاهات قرنين عقبها  
تقوله يعني جدينا رصدا الجوهرى المعاد واحد الاما في الحديث المومن اكل في معاد واحد  
والثاني في سبع معاد **قوله** الحديث رواه البخاري ومسلم وما الى الترمذي عن

عن ابو هريرة ومعاجيا عا فتداه كان قود رجل حين صنت حواله عونا ومعاجيا عا حواله  
خبر كان واليتود عيون الوجل جمع قد في الجالبات العرقان المكتشفات بالسرة والحلوبة الناقه  
ذات اللبن وبرت والجواب جمعها وغزرة الفاقة كثر لبنها وغزرت اذا قل لبنها في عازن  
نزل الموصوف وهو واحد منزله الجمع ووصف بالجمع وهو جيا عا **قوله** والعرض ههنا البيت  
يرهقها بكلفها وتغشها يعني العير بكلف الاثان ويتبع اثرها ويغشها بالصار في العدو  
والخش بعد وطقها كما يهوى كركب الكركم حارم الى المعجم **قوله** وانقض كالروك  
البيد يصف قريته اي هوى في العدو كالركب الذي يتبع فنع اي غبار تحاله اي تحسب  
الغبار طينا من امتداد ونقص الطائر سقط وانقض الطائر هوى في طيرانه ومنه انقضاء  
الكواكب **قوله** يرد علينا العير البيت يصف عدو فرسه اي ترد علينا الحمار الوحشي وهو  
نقص اي سقط ويهوى في عدوه من دول الفه اي قريب روجه مع انه اذا كان مع الفه  
كان اشد تقارا واخذ عدوا يتبعه المرامي انه يخرج وكالدرى وهو ما صنف للثور والفرس  
اذا فسر الدم التقرب والحمره وهي اذا احاب وقوله عرف ابن الخرع صبحا الى الجمه والراء  
والعين الململم **قوله** ولكن الشاطين سعلق بقوله انه كان قبل البعث **قوله** وهذا ذكر  
ما حلهم والذكر المشار اليه بانهم من مجموع انما السنا السما الى قوله امر اراهم ربهم رشدا  
وهذا وقع يقولون بيان لقوله وهذا ذكر ما حلهم ولما بلغ جرابه مقول يقولون **قوله**  
ما هذا الا الامرا اراهم الله تعالى باصل الارض ولا يخلو من ان يكون شر او رشدا الا انضاف  
ومن عقابهم الى الجن ان الهوى والضلال جميعا من خلق الله فتادوا بعنيد الرشاد اليه  
تعالى وجعلوا الشر مصرا لفاعل لجمعوا بين حسن الاعتقاد والادب الحسن **قوله** فله  
**قوله** تعالى انعمت عليهم عز المفضول عليهم **قوله** كتابا طريف فدايات المقسمه المدح  
قال الرباج قد اتم فرقت مسلمين وعز مسلمين وقوله وانما الملوك ومن القاسطون  
لتفسير لطريف قد اتم ان طريف هو خبر كان اما كزف المضاف في الحمر وهو ذو انا فرة وقد ا  
صفه وهو المراد من قوله كذا ذوي مذهب معتزلة واخرى مثل على منوال زيدا اسد وكذا  
اى ياداه التشبيه بقوله في اخلاف احوالنا واما انه طرف مستعجرف في الوقت واليه  
الاشارة بقوله كذا في طريف مختلفه وتحرز ان ترك على ما هو عليه ويقدر مضافا في اسم كان وهو  
المراد من قوله او كانت طريفنا طريف قد ا **قوله** كما على الطريق الثعلب اوله  
بصر الكف يغسل بعبه فيه لمع لدرى الى اسرع والمضمر في فيه الكهرا والكف  
اي على الطريق وفيه اشكال لان حكمه موقف المغان لحكم عز المطروق فلا يحذف في البيت  
شاد وقيل منصوب كزف الجار وايضا الفصل **قوله** الثايد فيه خلاصه الجواب ان  
العدو من الظاهر لثايدتين احدهما دلالة اليوت والروا التي يعطها بالحلم الاسم  
وثايدتها قد سمر الفاعل المعنوي المنفرد للاختصاص وانه انخفض بذكر دون عن **قوله**  
وراهف الراغب رهقه الامر اي عشيبه بغير الاساس رهقه ذنابه وارهقها هم الحمل وصبي



مراصف مدرك المحل الذي فيه في حديثه على رضى الله عنه انه وعظ رجلا في صحبه رجل رهق اي  
في حقه وحدثه فقال رجل فنه رصف اذا كان كخفي الشئ وبغشاه **قوله** لانه لم يخس احد اوقا  
يريد انه من باب نفى المسبب لانتفاء السبب وقد وضع موضع ذلك السبب الايمان بالله  
ليؤذن بان الامانة هو السبب في الاحسان عن الجنس والتكلم وكذا كل مستشهد بقوله  
المؤمن من امنه الناس واكثره من روائه التزمى والناس عن اى هوى قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمؤمن من امنه الناس  
على دمايه واما امر **قوله** وكون ان يراد فلا تخاف ان يخس عطف على قولك اى جزا جس ولا  
رهق والغرق ان القصد في نفى الخوف على الوجه الاول كان لاجل انتفاء سعيه وعلى الثالث  
اثبات منافاه ونفى الاعمال الصالحه المرتب عليها الجزا الاول في كحادر الاول على ان من حق المؤمن  
ان لا ينقص حق ابيه الم دارا ان على ان من حقه ان يعمل الاعمال الصالحه ويغفر منها الصالحات  
من لم يؤمن بربه الذي انعم عليه واحسانه بالنعمة الظاهرة والباطنة يجعل اعماله التي حباها  
اعمالا صبا مشكورا **قوله** القاسطون الكافرون الجايرون الزاعبين القسط هو  
النصيب كالنصف والنصفه قال تعالى واقيموا الوزن بالقسط والقسط بالفتح هو ان ياخذ  
قسط غيره وكذا قل قسط الرجل اذا جاز والقسط اذا عدل قال تعالى واما القاسطون  
فكانوا للجهنم خطبا وقال تعالى واقتطوا ان الله كتب القسط بين **قوله** فذكر سبب  
التراب وموجبه وهي قوله تحرر ارشدا قال اى قصد والطريق الحق والرشد وقيل تحررا  
تحريرا وعدوا الضمير في به منهم يعني قوله ان قال **قوله** بفتح الدال وكسرها وقرى  
لها القذف بالفتح هو المشهور وبالكسر شاده **قوله** وكون ان يكون معناه عطف من حيث  
المعنى على قوله لو استقاموا لكان على الطريقه المثلى واختلفا في تفسيره حسب تفسير لنفسهم  
فه فعلى الاول مؤول الاختار وعلى الثاني بالفتنة والهلكة وينص الثاني اليه بقوله  
ومن عرض عن ذكره لعله عدا باصعدا لانه تركيد لمضون السابق من الوعيد اى  
تستدرجهم فيتبعوا الشهوات التي هي موجبه للبطلان والاعراض عن ذكر الله **قوله** يسلكه  
وقرى بالنون عاصم وجع والكسائي بالياء مفتوحة والباقون **قوله** حتى اذا اسلخوهم  
في قاعد عجزه سلا كما نظر دالهما النون الشدة الكافرة **قوله** فاصدق شئ ما صدق  
خطبه النجاشي ما الاولى نافته والثانية مصدرية النهاية يعال تصعد الامرا اذا شق عليه  
وصعب وهو من صعود العبد وقيل انما يصعد عليه من الوجوه ونظر بعضهم الى بعض  
لانهم اذا كانوا جالسين معه كانوا نظرا واخفا واذا كان على المنبر كانوا سواقه وعشيرة وروى  
عن المصنف انه قال انما قال عمر رضى الله عنه ذلك لانه كان من عادتهم انهم كانوا يدعون  
في الخطبة جميع ما كان في الخاطب من الاوصاف المبرور ثم والمكسرة فكان شق عليهم ان يحالوا  
او كان شق ان يقولوا الصدق في وجع الخاطب وعشيرة **قوله** لانها جعلت للنبي صلى الله  
عليه وسلم هو من قوله صلوات الله عليه جعلت في الارض طهورا وسجدا للرب ربها

رواه البخاري ومسلم وعنه **قوله** امرت ان اسجد على سبع ارباب عن العباس بن عبد  
المطلب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سجد العبد سجدة سجد معه سبع ارباب  
وجهه وكفاه وركبناه وقدماء اخرجه مسلم وابوداود والترمذي والشافعي والاولات  
المعنى يريد ان قوله وان المساجد لله من علم الوحي في قوله قل اوحى الى ومعطوف على قوله  
انه استمع نغم من الجن فيكون من تيممه كلامه صلوات الله عليه لانه هو المأمور بقوله  
قل اوحى الى وكان الاصل قل اوحى الى انما التمت تدعو فوضع موضع الضمير عن الله تعالى  
الله تعالى وتذلل لجلاله تعليمه من الله تعالى ونادى به ان يكون نقل الكلام الله اوحى اليه  
فتخصيص ذكر العباد دماج للمعنى ان العباد من العبد غير متباعد فلا ينبغي ان شجب منه وتعل  
هذا الثالث اولى واحرى للاضطلاع ربه فرار في سطا وكذا الفنا فكانه صلوات الله عليه  
بقوله انا مبلغ كلامي هذا **قوله** قامة اطلق الخبر حله حيث اياه الحق روي الترمذي  
عن ابن عباس كان الجن يصعدون الى السماء سمعون الوحي فاذا سمعوا كلمة زادوا عليهم تسعها  
فاما الكلمة فتكون حقا واما ما زادوا فيكون باطلا فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سمعوا مقامهم فذكروا ذلك لابلوس ولم يكن الخمر روي باقل ذلك فقال لهم ابلوس  
ما هذا الا من امر قد حدث الذي حدث في الارض وروى الامام احمد بن حنبل عن عمر  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمله صلى العشاء كادوا يكونون عليه ليل **قوله** وانما با  
عطف على تعجبها فقال تعجب من الشئ وانعجب من هذا الشئ **قوله** والاعجاب تعجب من نفسه الى واحد  
فعده الى اثنتى عشرة زيادة لما كان البعض لبعض اخر انظر الى حسن هذا القرآن وغرابه  
نظمه وعز ان حكمه **قوله** وقيل معناه لما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جواب  
بالث عن السؤال وهو من باب سرق المعلوم مساق عن موضع موضع رسول الله  
تعالى المتريين سوء صنيعهم من يوحد الله ويعبد وحده نظيره قوله تعالى اتقون رجلا  
ان يقول ربي الله ويجعل ان تخمل هذا الوجه على قراءه من قرأ بحسب الامم حكاه بقوله  
الحسن **قوله** ومنه ليله الاسد قيل ليله الاسد ليله وهي الشوا المتراجم **قوله** وروى  
له هاشم بن عمار اللام والباقون بنفها **قوله** ناواه اى عاداه الجوهري اصله الامن  
لانه من النوء وهو المنهوض **قوله** ومن قرأ وانه بالكس في المعالم قرأ نافع وابوبكر بكسر الهمزة  
والباقون بنفها وهو عطف من حيث المعنى على قوله عبد الله النبي صلى الله عليه وسلم والكلام على ما سبق  
مبنى على انه بالفتح وقدم ان قراءه الفتح مبني على انه من جمل الموحى والكسر على انه من كلام  
الجن **قوله** قال المصنف اهرى عليه اى الصمى في قال انما دعوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
والتعريف في المتظاهرين معهود خارجي تعديري لانيهم من قوله السابق لظاهرهم عليه  
متظاهرين **قوله** او قال الجن لقومه عطف على قوله قال المصنف اهرى عليه وفي كلامه ان  
وكثر وتعديري ان قوله قال انما دعوا الى نرى الآية من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا روي  
انه لما قام عبد الله كادوا يكونون عليه ليله بالفتح فقدر ان الله تعالى حكى كلامه صلوات الله عليه



هنا انما ادعوى وهو وجهين ساعى لفسير قوله تعالى كما دوا يكونون عليه لبدا فاذا ارادهم  
المشركون كما قال كما دوا المشركون لتطاهرهم عليه وتعاونهم على عداوتهم يزدحمون عليه والمعنى  
انما ادعوى اي ما انتكحتم يا مشركي انما اعيد ري وحدك الى اخره واذا ارادهم الجح كفا قال  
حين اتاه الحن فاستحقوا لقراته كما دوا يكونون عليه لبدا فالمعنى ليس ما ترون من عبادتي  
الله ورضي الاشراك به يا مشركي منه الى اخره واذا قرى بانته لما مام بالكم يكون الحن  
فدحكوا القول لم حين فقلوا اليهم ما راو من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قمامه لعباده الله  
وما معوا منه من قوله لهم انما ادعوى الاله **قوله** وبدا علمه قراءة ابن عباس ان اسد  
ارفع مقابل الض وليس من التقابل الحقيقي فاما ان يؤول الثاني بها كما بق الاول او علمه  
ويصر الثاني قراءة الى عباد **قوله** لا اسلوب والنظم يقتضيانها معالانه صلوات الله  
عليه لما ازدحم عليه الحن ازدحاما عظيما وتجبوا منه بغيا بليغا قتل له قتلهم هو نوا على انفسكم  
ولا تزدحموا على الاى عبد مبعوث يبلغ اليك منكم ولا تفتكم ولا تشدكم ولا تعجبكم  
فان ذلك الى الله تعالى وانما ذهب الى هذا الاسلوب وعدا من التقابل الحقيقي لجمع من العبي  
وقد مر في قوله تعالى في يوسف وان لم يستك الله لض فلا كما سئل له الا هو وان يرد كثر  
فلا اراد لفضله قال وان قلت **قوله** لم ذكر المسئلة في احدهما والارادة في الثاني قلت  
لانه اراد ان اذكر الامرين جميعا والارادة والاصابه في كل واحد من الض والحن **قوله** اول  
استطع ان اقركم على الرشد والغى الانتصاف لانه لما دلت على ان الله تعالى هو الذي علم لعباده  
الرشد والغى فانه صلوات الله عليه انما سلبها عن نفسه ليخص احصا فنه الى الله تعالى  
يعلم ان الكرم حشرى بحله فتارة يجمل الرشد على النفع وتارة ينظر الى خصوصية الرشد  
فيصنف اليه قيدا لاكماره ومع هذا فالحن اشد منهم بطرا لما سبقه من اعتقادهم الحق **قوله**  
والا بلاغا استثنائه اي من قوله لا املك قال القاضي لان التلخيص ارشاده وقال  
ابو القاسم هو استثنائه من عز حشر **قوله** وقيل لا غايه من ملحقا فعلى هذا لا يكون  
قوله قل اي لمن كبرك من الله احد اعراضا **قوله** ان لا قياما خذ في الفعل بعد ان الشريعة  
الداخله على التانيه واقام المصدر مقامه والمعنى ان من يجري من الله ان لا يبلغ بل اغاوان  
ابلق رسالاته ومعنى قوله ان لا قياما وقعود ان لم تقم قماما فاقعد فعود وان ابلغ رسالاته  
انما اقدر ان يبلغ لكونه معطوفا على مصدر ابلغ المخبر في الاول على احوال التلخيص على  
الماخذ ولهذا قال فان قال الله تعالى كما دوا يكونون عليه لبدا على سلبه اشوا واجبه الارسل  
ومن ثم قال ان ابلغ رسالاته التي ارسلني بها من غير زيادة ولا نقصان وهذا من باب  
العتق على التعمير لا الانحباب ليلان من عطف المفعول به على المفعول المطلق **قوله** فقوله  
يشرى عليه لبدا انما يستعمل اذا فسر بغير علم لبدا بانتظاره والتعاون واما اذا فسر  
تراكب الحن وتراحمهم فالواجب ان يعلق بخروف كفا في الوجه الاتي ونظم ما في من هم  
حتى اذا راوا ما وعدون فيعلمون من حشر معانا واصنع جندا قال في تفسيره قالوا اي

اي الفريقين خسرنا ما واحسن نديا حتى اذا راوا ما وعدون اي لا يرجون يقولون هذا القول  
الى ان يشاهدوا الموعد رايعين وهاهنا لما سمع المشركون هذا الوعيد والتهديد الشديد  
والوعدى يكون هذا الموعد رايعين وهاهنا لما سمع المشركون هذا الوعيد والتهديد الشديد  
الكلام له فقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم قل ان ادري قريب ما توعدون وانما اعيد توعدون  
ليؤكد انه كاذب لا ريب فيه فقوله قال المشركون تعديس سؤال يقتضيه الفصل بقوله قل ان  
ادري **قوله** ما معنى قوله امر بحمله ريب امداي ان الله وامر المعادله يقتضيات ان يقال  
اقرب ما وعدت امر بعيد والامد مشترك بين البعد والقرب واجاب ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لما كان مقبلا بقرب الوعد صرح في الخبر الاول من الكلام ما كان مقتضا بشره  
وفي الخبر الثاني اطلق على انه غير فليس لنا امر دما موجد ضربت له غايه **قوله** اي  
هو عالم الغيب يريد ان عالم الغيب خبر مبتدا محذوف والاضافه محضه وانت تعلم ان يعرف  
الحن بيني على التخصيص والكلام وقع تعليل النفي التزايه كانه قيل ما ادري قريب ذلك  
الموعد لا بعد الا ان يطلعني الله عليه لان علم جميع الغيب مختص به وهو يطلق على بعضه بعض  
المحقق على هذه الطريقه المخصوصه المذكوره في هذه الايه والثاني فلا يظهر لغيب حكم بعد حكم  
وفي فانه يسلك للسبب قال ابو القاسم ارتضى مبتدا والحن فانه ورصد مفعول سلك  
وقيل الضمير في فانه المرتضى **قوله** وفي هذا ابطال للكرامات قال الامام قوله على  
غيبه لغضا مؤد ليس فيه صفة العموم فيكون ان يقال ان الله لا يظهر على غيب واحد من  
غيبويه احد الا لرسول مختل على وقت وقوع يوم القمه ويجوز وقد ذكرها عقيب قوله  
اقرب امر بعيد ما توعدون **قوله** وهو ضعيف لان الرسل ايضا لم يظهر واحدا على ذلك  
اما اذا حصل ما توعدون على اظهار الله له صلوات الله عليه يوم بدر محوز ذلك وقال الامام ومحمول  
ان يكون الاستثنا منقطعا اي لا يظهر على غيبه المخصوص احد الحن من ارضى من رسول  
فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه كظونه من موده الحن والانس لان هذا الكلام  
كان جوابا لسؤال متكرر وقال القاضي جواب تخصيص الرسول بالملك والاوليا بها يكون  
يعبر وسط وكرامات على المعينات وانما يكون بلفظ عن الملائكه كاطلاعت على احوال الاخر  
بتوسط الانتصاف ادعى الرمشى عاما واستدل بحاص فالرعى امتاع الكرامات كلها  
يكون اعلا وه الكرامات كلها الا الاطلاع على الغيب ولعل شبه القدر في ابطالها ان الله لا  
تخفى وليا ابدا **قوله** الا قرب تخصيص الاطلاع بالصعف والخفا فان الاطلاع الله الانبيا  
على الغيب امكن واقرى من اطلعه اوليا يدر عليه حروف الاستغناء في غيبه قال الله تعالى  
والطفل الذين لم يظفروا على عورته السافصين نظر معنى يطلع اي فلا يطلع الله على عه اظهارا  
تاما وكشفنا جليا الا لمن ارتضى من رسول فان الله تعالى اذا اراد ان يطلع النبي على الغيب  
يرحم اليه او يرسل اليه الملك ويخطو المرحى برصده من الملك يد علمه ترتيب الكلام في  
قوله فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا وتعليل بقوله يعلم ان قد بلغوا رسالات



واما كرامات الاولياء فمن قبل التلوكات واللمحات او من حسن اجابه دعوة وصدق  
قراءة فان كشف الاولياء عن تامل الانبياء قال الشيخ العارف ابو القاسم القشيري رحمه  
الله ظهور الكرامات على الاولياء لا يبرهن لانه لا يورث الى رفع اصل من الاصول وظهورها  
علامه صدق من ظهر عليه كما ان ظهور المعجز علامه صدق من ادعى النبوة قال الامام  
ابو اسحق الاولياء وكرامات شبه اجابه الدعوى وما حسن ما هو معجزه للانبياء فلا وقال  
الامام ابو بكر بن مورك الغفرق بين المعجزات والكرامات هو ان الانبياء صلوات الله  
عليهم ما موروث باظهارها والكرامات بحسب علمه شرها واخفاها والتي يدعي ذلك ويقطع  
القول به والولي لا يدعي ولا تقطع بخوازال استدرج وقلت لا يدخل في هذا المعنى  
حكم المعجزات الخدول لان ذلك بكماله وتثريه والمعجز مطرود من جوامع قال الزجاج  
والواحد صاحب المطلع رحمهم الله الاية بوجه على من ادعى ان المعجز تدل على ما يكون  
من جوع او موت او غير ذلك فقد كثر ما في القرآن **قوله** وذكر العلم كذكر في قوله حتى  
نعلم المجاهدين منكم والمعنى لنعلم علما متعلق به الجزاء وهو ان يعلمه موجودا حاصله السر

**سورة المزمل عشرون ايه مكيه**

بسم الله الرحمن الرحيم وبه تسمى **قوله** وكان كحلت  
تافتي البية قراءة ابن عباد اخي من حيث في وزن كايث معناها معنى كمر الجبر به بقوله كمر  
من منازة تحلت تافتي فيها وكمر من نايم اي غافل عن ليل تلك المنازة منزلا في ثوبه  
عنهم بشارتها وقيل الضمير في ليلها للقاءه واراد بيل نفسه واصافه الى ناقته **قوله** سهران  
اذما نام ليل المهرجل اوله . فاست به حوش الفواد مبطنا حوش الفواد اي ذكي الفواد  
جديده مبطنا اي حشيش البطن المهرجل الثقيل اللاحق الكسلان تقول انت الام بهذا الولد  
متببطا حشا اذ خبا ساهرا اذ نام الكسلان **قوله** وفي مثالا لهم اوردوها سعد وسعد  
ممثل قيل هذا سعد بن زيد معناه اخو مالك بن زيد معناه الذي يقال في حقه ايل من مالك  
**قال المصنف** هو بيطميم بن من وكان يحف الا انه كان ابل اهل زمانه ثم انه تزوج  
من بني تميم فاورد الابل اخوه سعد ولم يحسن القيام عليها والرفق بها فقال مالك اوردوها  
سعد وسعد ممثل ما هكذا تورد يا سعد والابل اي آتى بها الورد والحال انه ممثل ليس  
بشعر قدمه الا شمال وجعل ذلك خلافا لجلده واليس الانتصاف هذا القول وقيل  
القول والاستشهاد سواد بوجيلت العلم انداوه المزمل وعز ذلك من صفاته شرفا له  
اذ الرباه باسمه والاستشهاد على ذلك بايات قلنت ذما في جناب العرب ابن الله  
وازر ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم **قلت** منه ما رواه عن عمره انه يالها الذي  
رمل من اعظم اي حمله وروي السلمي عن ابن عباس يالها المعنى ما يظهر عليك من اثار الخصوصه  
ان اوان كشفه فظهره فقد ابدناك لمن تعك وبوافقه ولا يجاد لك ولا يجالفك وهو ابو بكر

وعلى رضي الله عنهما **قوله** منزلا في موطا لعاشه رضي الله عنها الانتصاف هذه السورة مكيه  
والبناء على عايشه كان للمدنه **قوله** من عزى الجوهرى المرعزى الزغب الذي تحت شعر  
العنبر وهو مفعول لان فعله لم يحى وانما كسر والميم اتباعا لكسر العين **قوله** وقد جبت  
فرقا الزنايه وفي حديث المنع فحدث منه فرقا اي ذرعت وحفت فقال رجل  
وصى وحفت اذ افزع **قوله** يوارده النهايه هي جمع بادره وهي جمعه بين المنكب  
والعنق **قوله** وحسب الله عرض له الاساس عرض فلان اذا جرت رويان الناري  
ومسلم عن عايشه رضي الله عنها قالت اول ما يدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرويا  
الصادقه وكان لا يرى رويانا الا جاث مثل فلف الصبح وحسب اليه الحلا وكان يخلو بغار حرا  
فيتمسك فيه وهو التقيد اللبالي ذوات العدد فلان سرع الى اهله وتنزل ذلك ثم يرجع  
الى خدجه فيتزود ليلها حتى جاء الحق فجاء الملك فقال اقرا قال ما انا بقاري قال فاخذني فغطني  
حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني كذلك فلانا فقال اقرا باسم ربك الذي خلق الى قوله ما لم يعلم  
فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ترجع بوادره يدخل على خدكم بنت خويلد فقال زملوني  
زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال الجرحي كلاً ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا انك  
لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نواب  
الحق فانطلقت به خدكم على ائت به على وزفه بن نوفل وهو ابن عمر خديجه وكان امرئ تنصر  
في الجاهليه فكتب الانجيل بالعربيه ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا فقالت له خديجه يا ابن  
عمر اسمع من ابن اخيك فاجبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما راى فقال درقه هذا التاموس  
الذي انزل الله على موسى باليتني فها جوعا ليتني اكون جيا اذ يخرجك قومك **قوله** اذ  
ناداه جبريل فقال ايها المزمل رويان الناري ومسلم عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاورت  
جبرا ثمرا فلما قضيت جوارى هبطت فودت فطرت عن يميني فلم ارشاً ونظرت عن  
شمالى فلم ارشاً ونظرت من خلفي فلم ارشاً فرفعت راسي فرايت شيئا وقي روايه  
فرفعت راسي فاذا هو قاعد على عرش في الهوا يعني جبريل فلفظتني رجعة شديده فاتيته  
خدكم فقلت دثروني قد شروفت وصبروا على ما فأنزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا فادعوا  
وربك فكبر وثيابك فطهر فطهر من هذا همه ما قاله ونودي بها بهجن اليه الحاله التي كان عليها  
وحسن ما ليج به من قال يا ايها المعنى ما يظهر عليك من اثار الخصوصه **قوله** وفي ثم الليل  
قال ابن حنبل وهو قوله ابن السماك وروح وقال علة جوارن ذلك ان العرض في هذه الحركه انما  
هو التليخ باهرا من اجتماع الساكنين فباي الحركات تحرك فقد وقع العرض ولعمري ان الكسر  
لكثير فاما ان كوز غير فلا جلي فطربهم ثم الليل وقل الحى من كسر فعلى الاصل ومن ضم  
او كسر ايضا اتبع ومن فتح فجنوحا الى خف العم وروى حاشيه ابن حنبل بسكون التاء ولست  
ببنا النسب ولكنه في الاصل كنى فعرى وبني على السكون السليخ بها الى الاكتفاء بها **قوله** نصفه  
بدرا من الليل اعلم انه جعل نصفه تاره بدرا من الليل واخرى من قبيلا وجعل كل واحد من



التقدمين على وجهين وأعرض صاحب الفراء بد على كل الوجهين وقال على الوجه الأول لما كان الضمير  
في منه وعليه راجعاً إلى النصف كان المعنى قمر أقل من نصف الليل أو انقص من نصف الليل  
أوزد على نصف الليل وكذا على ظاهر الفساد وقوله على الست لا دلالة في الآية عليه في الوجه الثاني  
وهو قوله وإن شئت جعلت نصفه بدلاً من قليله إلى آخره هذا هو الوجه وتامه أن يقال  
ذكر قليله لأن النصف القائم مضاعف إلى العشر كقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها  
والنصف القائم لا يستحقه النفس وإن كان لا يخلو من أن يدخل في العباد من حيث أنه استوداد  
لها ويدل عليه قوله ليلته القدر خير من ألف شهر ويمكن أن يقال القلة في الحقيقة صفة للمحصل  
في النصف ثم اعتبرت صفة النصف كقوله زياره صام وليله قائم فعلى هذا النصف التام قليل  
بالإضافة إلى النصف القائم بالنظر إلى ما في كل واحد منهما أي من التواب فحبل قليل مبدلاً منه  
والنصف بدلاً لتبيينها على هذا المعنى الذي قلناه وأما التحسين فليعلم أن هذا ليس مما لا يزيد ولا ينقص  
بل مما يحتمل الزيادة والنقصان أعني ذكر النصف أو لا قلوا فنصير عليه ظناً أن الزيادة والنقصان  
لا ينظران عليه كإماتة الصلوة المفروضة وكإماتة الصلوة والحج والعمرة في ترك  
الخير تعسر وفي وجوده يسر ويجوز أن يكون ما وجد من هذه الأقسام أعني النصف أو النقص  
منه إذا زاد عليه يكون فرضاً كالقرارة في الصلوة فإن ما قبل المصلي وإن كان تمام الوفاء كان  
فرضاً وإن انقص على إتيه أو على ثلث إماتة كما عرف كان من دياً ما فرض عليه من القرارة وقال  
على الوجه الثالث وهو قوله وإن شئت قلت لما كان معنى قمر الليل إلى آخره اعتراض عليه  
من وجهين أحدهما أن يقال قوله أقمر من نصف الليل أو انقص من ذلك الأقل أو أزيد  
من ذلك الأقل منزلة أن يقال قمر أقل من النصف أو قمر أقل من النصف لأنه لا يلزم أن يكون  
أزيد من أقل من النصف بينه وبين الثلث قال على الوجه الرابع وهو قوله ويجوز أن إذا  
قلت نصفه من قليله وفرضته به إلى آخره الاعتراض عليه من ثلاثة أحدها أن نصفه غير مدحرج  
في الثاني ولو كان مدحرجاً لكان يكون بدلاً كما في الأول فعلى هذا لزم حذف الهمزة وهو  
عز جابر بالإجماع ولأنه هو المقصود في الكلام فلا وجه لحذفه وثانيها وحمل الزيادة على هذا  
الليل أعني الربع نصف الربع كأنه قيل أورد عليه قليله نصفه بلزم منه حذف المبدل والمبدل  
منه وهذا بعد من الأول والثاني قوله يجوز أن يحل الزيادة لكونها مطلقة ثمه الثلث منطوق  
فيه لأن من الأخلاق كما جاز أن يكون ثمه جار أن يكون غيرها فالحمل على غيرها يتم  
يلزم منه التجميع من غير من حج وهو بالكل وبالله التوفيق فنقول نحن لا نشغل بقواصل الخراب  
لأننا نودى إلى التطويل الممل بل نشير إلى كلام المصنف ليظهر المقصود منها في الوجه الأول  
في كلام الزجاج قال إن نصفه بدلاً من الليل كما معول ضربت زياره فاما ذكرت زيداً للتوبيخ  
الكلام فهو أكثر من قولك ضربت رأس زيد ثم كلامه فالمعنى قمر نصف الليل قليل أو  
انقص من النصف أوزد على النصف أكثر أو انقص منه قليلاً يوزن أن الأول عزيمه والثاني  
رحمة كما تقول جالس الحسن أو ابن سيرة تزدان مجالسة الحسن لا بد منه فإن لم يزد

فإنه بالخيار من مجالسته ومجالسته ابن سيرة هذا معنى قوله على البيت وقرب منه  
قوله تعالى لا عز به عذاباً شديداً أو لا ذكته أو لا يثنى سلطان مبين قال لم يكون أحد  
الأمور يعني أن كان الآيات بالسلطان لم يكن تعذيب ولا ذكج وإن لم يكن كان أحدها  
وفهم منهم أن آيات السلطان ليس كاحد هذه العذابات وأما بقية الوجوه الثلاثة فبنيته  
على تفسير قوله تعالى أن ربي يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه على اختلاف الراي  
أعني فتح نصفه وثلثه وكسرها أما بيات كيفية مطابقة الوجه الثاني وهو أن يكون نصف  
بدلاً من قليله ويقع التحسين بين الثلث فإنه تنسب على معنى العزاه بالفتح أي تقوم أدنى من ثلثي  
الليل وتقوم النصف وتقوم الثلث كما صرح به في موضع وأما الوجه الثالث وهو أن يكون  
نصفه بدلاً من الليل ويكون الضمير في منه وعليه الأقل من النصف وقوله قمر وانقص من  
ذلك الأقل هو المراد من تعدد أدنى من ثلثه وقوله أوزد منه قليلاً هو المراد من معنى  
أدنى من ثلثي الليل فيكون التحسين بين الأقل من النصف ونها وراة النصف وهو أقل من  
الثلث وأزيد منه فعلم منه أن الضمير في قوله بينه وبين الثلث راجع إلى ما وراء والظرف  
الثاني بدلاً من الأول راجع إلى القليل كما في النصف وأما الوجه الرابع وهو أن يكون بدلاً  
من قليله فهو منزلة أيضاً على القرارة بالكسر وتعدده أن القليل الأول كما في النصف بغير  
الثاني نصف النصف لاحتماله ولما كانت المطابقة بين الاثنين مطلوبه كحل نصف النصف  
الرابع وبحال المطلق وهو قوله زد عليه لا يعلم كيفية الزيادة على المقيد وهو نصف النصف فيحصل  
التميز فيضم مع الربع فيصير الربع والثلث والثلث تقريبا فكانه قيل قمر الليل نصفه أو ربعه  
أو ثلثه وإذا حمل الزيادة المطلقة على المقيد لم يجعله ثمه الثلث أي ما يتم به الربع ثلثاً كونهما  
يقع التحسين أيضاً بين النصف والربع والثلث كما صرح به أيضاً في موضعه فليست هناك وياكل  
أن يفتح هذه الوجوه الثلاثة عن ما ذكر فتقع في المتعسف **قوله** وقيل كان فرضاً روي مجيئاً  
عن مقاتل وابن عباس كان هذا مجيئاً قبل أن يفرض الصلوة ثم نسخ بالصلوة الخمس روي عن  
الحارثي ومسلم في حديث جابر أيضاً **قوله** ومنهم من قال كان نقلاً ليل التحسين في المقدار  
قال الإمام استدل على عدم الوجوه بانه تعالى قال نصفه أو انقص منه قليلاً أوزد عليه فنقص  
ذلك إلى رايه وما كان كذلك لا يكون واجباً وهو صعب لأنه لا بعد أن يقال أو جئت عليك  
تمام الليل فاما تعدده بالقلة والكثرة فهو معوض إليك وإليه الإشارة بقوله كان واجباً  
وأنما وقع التحسين في المقدار **قوله** ولقوله من الليل فتجد به فافله لك فنه نظر لأنه فسر في  
موضع بقوله أن التقيد بذكر على الصلوات المفروضة فرضية عليك خاصة دون غير كلامه  
نظراً له **قوله** وهو المفعول الجوهري الفاعل في الاستان تباعد ما بين الشيا والرباعيات  
ويعر ذلك إذا كان منوياً للثبات **قوله** الرنل اتساق الشئ وانتظامه على متقاة  
يقال رجل رنل الأسنان والرنل إرسال الكلمة من الغم بسهولة واستقامه **قوله** وإن لا هذه  
هذا الجوهري هذا الأسراع في القطع وفي القرارة يقال هو بهذا التران هذا يسترده **قوله** التحجوه



الزمانية في حديث سلمان شير السير المحققه هو المتعب في السير وقيل هو ان يجعل الرب ما لا  
تطيقه والهذمه هي السرعة في المشي والكلام ويقال للتخليط هذمه **قوله** الاصل  
الجوهري هو المتقارب الاصل من وفيه لخص **قوله** وسبقت عائشه رضي الله عنها  
قراء رسول الله صلى الله عليه وسلم روي عن الجاري ومسلم وابي داود والترمذي قالت ما كانت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرد سرديا في هذا وكان يتكلم بكلام بينه فصل كيف  
جلس اليه الزانية يسرد سرديا اي تابعه ويجعل فيه وتكمل فيه هذه الآية اعراض عن  
قوله انا سلفي عليك قول لا ثقلها لانها اعرضت بين كلامين متصلين معنى وهو الكلام  
في قيام الليل والظاهر الاول **قوله** والحد والجوهري هذا وهو ساكن واما وقد هات  
العبود ويريد الزانية في الحديث كان اذا نزل عليه الوحي اريد وجهه صلوات الله عليه  
اي نغمر في العز **قوله** وعن عائشه رضي الله عنها رايته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد  
ومسلم وما لك والترمذي والسامعي عنهما قالت ولقد رايته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد  
البرد فينضم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا الزانية فينضم اي يطلع وانضم المطر اذا اطلع وانكشف  
وارفض عرقا اي جازعته **قوله** ليس بالسفساف الجوهري السفساف الردي من كل شيء  
**قوله** سانا الى خوص البيت اي نفختا وقنا من نشات السحابه اذا ارتفعت ونشأ  
من مكانه ونشأ اذا نشأ والخوص جمع خوصانه وهي الناقه المرهقه الاعلى الصخرة الاسفل  
وقيل عور العينين والمري الشحور وبوت الناقه باسمب والطوبى والصق الى طالا ونكس  
القاحل جمع القحط وهو زيادة الميم ما خلف الراس يقول قصدا الى ناقته مهرولة من السرب  
ورجلنا **قوله** او قيام الليل على قوله النفس الناقه ويروي قيام بالنصف عطفنا على  
النفس الناقه ويروي قيام بالنصف عطفنا على النفس الناقه اذا روي بالنصف **قوله**  
وعن عبد بن عمر بن في الجامع هو ابو عاصم عبيد بن عمار بن مابر بن سعد الليثي الحجازي رافعي  
اهل مكة ولد في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له وهو معدود في كبار التابعين  
سمع عمر وعبد الله بن عمر وابن العاص وعياش رضي الله عنهم **قوله** او يواظب فيها قلب الغايم  
لسانه ان اردت القيام او العباد او الساعات على الجاري وانه لصاحبها حقيقه واليه  
الاشارة بقوله او يواظب فيها قلب الغايم لسانه وان جعل لكل منها قلبا ولسانا وجعل له موكلا  
على الانتباه والمكينة **قوله** او اشد مواقفه عطف على شد موكلاه فعلى هذا لسانه في  
الكل حقيقه فالحاصل المناسبه لا تخلو اما ان يراى النفس والقيام مثلا فالمراد به اما  
ان يعني بها مواظبة القلب اللسان او يواظبها بما يراى من الخشوع فاذا اعتنى به النفس  
فاذا المواظبه اما ان يعني بها مواظبه القلب حقيقه على التقدير واذا اعتنى به القيام وكفه  
فالمواظبه مجازا على التقديرين الاول حقيقه على الثاني **قوله** وقرى اشد وطاء ابو عمرو  
وابن عامر بكسر الواو والمد والباقون بالفتح واسكان الطاء **قوله** اللهم اشد وطاء  
على مضر وقد اخرجناه فمما سبق الزانية اي خفها خفا شديدا والوطاء في الاصل الروس

القديم **قوله** وعن ابن ابي قرا وصوب هذا وكفه ما روي عن ابي سرار فحاسبوا  
بالحال الممله مما لا يلتفت اليه **قوله** فني به على معناه مراعاة الحق الغراض اصل الاله قبل  
فيلد طويلا ففعل يتقبل مراعاة لها قال صاحب الفرائد يمكن ان يقال لجان معنى يتقبل  
الاله انقطع عليه اقم التبتل مقامه واكويده على ان ذلك لا انقطاع الى الرب لا يحصل الا سكر  
التبتل فالتبتل يدل على حصول الشدة والتبتل على التكرار لان السعي لا يكثر الفعل **قوله**  
رب المشرق والمغرب قرا من فريعا ابو بكر وابن عامر وحسنه والحسابي رب كفض ابا  
والبا والبا قوب برفعهما **قوله** وجوابه لا اله الا هو اقسام ما انفتوا عليه على ما اخبروا فيه  
فانهم اعترفوا ان الله رب المشرق والمغرب ولكنهم اشركوا معه الاصنام في العبادة الا ترى  
كيف انهم خيل الله لهم ودب قوله فان الله ما في الشمس من المشرق فانتبه بها من المغرب وكلم  
الله فروع رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم موقنت **قوله** انا لتشتري في يوم  
قوم الأساس عشر الرجل الى صاحبه بنهم وكاسره قال المتلس ان شرا الناس من يكر  
لي حين القاه فان غبت شتم **قوله** انه شتم الأساس اهتم به ونزول به هم وسبحهم  
بقولك استهم لي بخرا فنه بالغه كانه قصد تصديدا او بطلب من يهمل يراكم الامر وبعضه  
وليس ثم منع حتى يطلب اليه ان يدرى فهو من باب الخاية قريب من كقولك لا يركب  
ههنا يعني انه تعالى انما لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انما طلب منه ان يوقع المكنس وانه  
صلوات الله عليه ما طلب المنع بل شوهده منه ما نزل منزله المنع من ترك الاستكفا وتفوض  
الامر الى العالي المعنى ما لك الاستكفنه ولا تفوض امرك الى حتى استكفنيك وانتقم لك منه  
وكون ان يكون من باب التصحح والاطنا برفه ان من له عدو يضاد وساو به قاله بخره  
وجلاله بحسن يكفي شره والمنظور ما ذكره المبيتين شره من الله كانه منعه فاذا فعل ذلك  
كانه ظهريه ويمكن على المراد ثمانية التفت وهو المراد من قوله وفيه دليل على الوفاء به انه تمكنت  
من الوفاء بقصى ما تروى حوله امنيته الى طيب **قوله** الا ترك الاستكفا قيل الاستكفا  
منقطع والظاهر انه من قبل قوله تعالى يوم لا ينفع الظالمين ما كانوا يعملون الا من اتى الله  
بقلة **قوله** نعم ونعمه عن نعم حرف الجواب يقر المجيب للطلب نعم ونعمه العين  
قبل التقدير انهم عنيك انما ما اى اقربها تارا ولم يسمع هذا الا عندهم الجوهري نعمه العين بصرتها  
قرا تارا ونعمه عني ونعمه عني اي افعلى ذلك كما امره الله وانما العينية نعمه العين بصرتها  
تري موكلا اليه متصل بقوله ذرى لالتا نتيجة لقوله ان موكلا مابضا وبخههم وان لا يرا  
يعليل لقوله ذرى اي كل امرهم وذرى واباهم فان لا ترى احصل موكلا اليه هو لا موكلا  
بينه وبينهم شتمهم فمئل ذلك الاستقام وهو الانحال والكبحم والطعام والعذاب والضمير  
في اية وسه يعود الى الموصوف المحذوف لا الموكول والموكول لا الوصف لا يوصف **قوله**  
بينه وبينهم اي من سم وكل امره الى الله ذرى وهو الموكول اليه **قوله** ومنه الكشيبة  
من اللين كل شيء جمعه من طعام او غيره بعد ان يكون قليلا فهو كشيبة **قوله** تالت الضائفة



اجرجنا لآك الجوهري قالت الضائفة اولد رجالا واجرجنا واجلب كذا لاولا ولا  
ولا ترسل بالرجل نفع الرا وكرا لآك الاثني من ولد الضائفة واجرج رجال وكفال الصوف  
الكثير اي حرم واحد وذلك ان صوفها لا سقط على الارض حتى يجرله **قوله** اي فكيف  
تفكون الله وكشونه ان محمد بن يوم القيمة اذا حذرتم يوم القيمة وانكرتموه فلا تعتقدون  
الغتاب فلا يكون له خشية ولا تقوى وهذا الوجه اوفق للكتاب يعني حق ما كرم  
بالانكار والحكم وارسلنا اليكم رسولا شاهدا يوم القيمة بكفرهم ويكفرهم وانذارا  
بما فعلنا من عيون من العذاب الويل والاختار المقتل فما جمع فيكم ذلك كله ولا القيمة الله  
فكيف تفكونه وكشونه ان محمد بن يوم القيمة والجزا وفيه ان ملاك النوى والخشية الامان  
يوم القيمة **قوله** كالنعام الجوهري النعام بالفتح ثبت يكون في الجبل بسبب اذا السب  
يشبه به الشيب الواحد نعامه **قوله** وكوزان بوصف اليوم بالطول يعني يكون قوله  
حاصل القول ان شاكنا به عن طول اليوم **قوله** والمعنى ذات انظار قال ابو البقاء منظر  
يعني على النسب اي ذوات النظر وقيل ذكر حلال على معنى السقف وقيل السما مذكروا  
**قوله** وكوزان يبراد السما مثقل به اي جعل كوز السما مثقل به اي جعل كوز السما مثقله  
يعظم اليوم وخشيته من وقوعه كارتا منظره به كقوله ثقلت في السموات والارض  
اي ثقلت الساعة بها لآك كل شي لا يطيقها ولا يقوم بها فهي ثقيلة فيها **قوله** وقوى ونصفه  
ولته بالنصب الكوفيات وابن كثير يصبها والباقيون بالخفض قال ابو البقاء بالجر  
حلالا على ثلثي والنصب جملا على دني **قوله** وهو مطابق لما مر في اول السورة اي في الوجه  
الحاني من الوجه المذكور في قوله قمر الليل الا قليلا الصفة الالية **قوله** وهو مطابق  
الى قوله وهو الوجه الاخير اي الوجه الرابع من الوجوه **قوله** وتقدم اسمه تعالى مبني  
عليه تدر هو الراد على الاختصاص على خلاف راي صاحب المفتاح حيث قال لا يكون  
لقولنا زيد عرف غرا حتمالا لا بقدر اللهم الا بذكر الوجه البعيد فلا ترتكب عند الحرف لكونه  
على شرط لا يتدأ وانما يركب عند كسر لغزات الشرط وجوابه ما سبق في سورة الدعد  
في قوله الله بسط الرزق لمن يشاء ان افاده الاختصاص من خصوصية الاسم الجامع  
الركيب لما حو الصفات من ما عليه البلاوة قولنا يقدر الله الليل وكرويت قولنا ومد  
كوز رجا تم كوز **قوله** ثم فني جميعا اي الرخصة والعزيمة **قوله** ليحكم القرآن  
الزباية لم يغلبه بالحج ومنه الحريث حج ادم موسى اي عليه بالحج **قوله** وهذا نسخ  
للاول روي عن الامام احمد بن حنبل ومسلم وادود والدارمي وابن ماجه  
والسائي عن سعد بن هشام قال قلت لعائشة رضي الله عنها يا ام المؤمنين اني سئلت  
خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الست تغزى العرب قلت بلى قالت فان الله قد  
فرض قبل الليل في اول هذه السورة فقام بنى الله صلى الله عليه وسلم حولا وامسى خاتمتها  
اثني عشر شهرا في السما حتى انزل الله تعالى في اخر السورة الكهف وصار قوام الليل تطوعا

وعن ابي داود عن ابن عباس في قوله قمر الليل الا قليلا الآية قال نسخها التي فيها  
قوله علم ان لن تخصص قناب عليكم فاقرؤا ما ييسر الحريث **قوله** وقيل هي قراء القرآن  
يعني عطف على قوله وعبر عن الصلوة بالقراءة دليل الاول ترتب فاقرؤا بالنا على قوله  
علم ان لن تخصص ودليل عطف على قوله واقموا الصلوة على وامرؤا ما ييسر عن البخاري عن  
سفيان قال لي ابن شبرمه نظرت كرمي في الرجل من القرآن فلم اجد سورة اقل من ثلث  
ايات فقلت لا ينبغي لاحد ان يقرأ اقل من ثلث ايات قوله ولم يتعد من صلوة الليل  
اي صلوا ما بعد من صلوة الليل وما لم ينسبوا الى التخصيص فيها كما تقول هذا لم يتغير على  
اي هو سهل عندي الجوهري التخصيص في الامر التخصيص منه **قوله** سوى الله بين المجاهد  
والمسافر لكسب الحلال وذلك انما عيّد ذكر اخرين وقول يتخوف من فضل الله بقوله  
يقالون في سبيل الله ثم جمعها في قوله فاقرؤا ما ييسر منه لفظا من حيث الضم وحكا في  
الامر بالقراءة على سبيل التفسير وكان اصل الكلام علم ان سيكون مرضى ومسافرون فقسمهم  
قسمين المعنيين من فضل الله والمجاهدون ولم يخف بذلك بل قدم المسافرين على المجاهدين  
روينا عن احمد بن حنبل عن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني اريد ان اعنك  
على جيش فيسلك الله ويفتحك وارغبك في المال رغبة ضالمة قال قلت يا رسول الله  
ما السمت من اجل المال ولكني اسلمت رغبة في الاسلام وان احزن مع رسول الله صلى الله عليه  
وام فقال يا عمر ونعم المال الصالح للرجل الصالح **قوله** وهو فصل وجاز وان يقع بين  
معرفتين لان الفعل الآخر من معلقات ما فعل لفظه افعل من اشته المعرفة في امثاله من  
حرف التعريف قال ابن الحاجب افعل من عزا مثبه للمعرفة شيئا قويا من حيث المعنى حتى  
معنى قوله افضل من كذا الافضل باعتبار فضيلته معهوده وكذا كقام مقامه وقال  
الصائغ يجمعوا بينهما **قوله** قرأوا السما هو خير واعظم اجرا بالرفع وفي الموضع عند  
من القول بالسما والسما ايضا قال الزجاج ج خير منصوب مفعول ثاب لتجوده  
ودخلته هو فضلا ولو كان في عز القرآن تجوده هو خير النصيب اجود من العريه  
ولا يجوز عزم اي في القرآن **قوله** السورة محمد الله وعونه

**سورة المدثر ست وعشرون اية هـ**

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** الراغب يقرأ دثرته  
قد ثربه والربار ما يثد ثربه وتدر الفحل الناقه بشمها والرجل الفرس والرجل الفرس وثب  
عليه فرجه ورجله ثور حامل متتر ويصف دثر بعيد العهد بالصقال ومنه قل للمزك  
الدارس دثر لزو والاعلامه وفلان دثر المال حسن القيام به **قوله** وروى عن جابر  
ابن عبد الله الحريث روى البخاري ومسلم واحمد والترمذي عن يحيى بن ابي كثر قال سالت ابا سلم  
عبد الرحمن عن اول ما نزل من القرآن قال يا ايها المدثر قلت يقول اقرأ باسم ربك وقال



وقال ابراهيم سالت جابر عن ذلك قلت له مثل الذي قلت لي فقال لي جابر لا يجوز  
الا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت بجرا شرا فلما قضيت حيواني هبطت  
فقدوت بيت فظننت عن ميني فلم ارشأ ونظرت عن شمالي فلم ارشأ ونظرت امامي  
فلم ارشأ ونظرت خلفي فلم ارشأ فنفعت راسي فابتعدت ففعلت دثروني فديروني  
وصبوا علي ماء باردا فزلت يا ايها المشرق قمر فانذر وريك فبحر رفي روايه فاذا هو قاعد  
علي العرش بين السماء والارض **قوله** فاذا هو قاعد قيل هو مبتدأ وخبر والضمير  
في به لفوق ويمكن ان يجري على التجريد اي حصل فنسبته او ملتبس به ملك جليل العبد  
القدر قاعد على العرش وهو صرح وكذا ان يكون الباعث في اي منه ملك قاعد كما قال  
ايات هر مرون ظلماد مانا وفي الله ان لم يعدلوا حكم عدل اي الله حكم عدل فالمعنى مطابق  
لما روينا عن الائمة فاذا هو قاعد على العرش **قوله** شواهد الجبال الجوهري شقق  
شقق اي ارتفع والشايف الجبل المرتفع والصحيح ان هذه الحاله انما ظهرت عند فرج الوجع  
على ما روينا عن البخاري عن عائشه في حديث طويل قال وفي فجر الوجد فتره حتى ضرب  
النبي صلى الله عليه وسلم فمما بلغنا اخر باغوا منه مرارا حتى يتردى من رؤس شواهد الجبال  
نكلا اروي بذروه جبل لكي يلتقي نفسه منه تبدل جبريل فقال يا محمد انك لرسول الله  
فيمكن ان ذلك جاشه وتقر نفسه فترجع الحديث حراما مودد منصرف على التذكير  
وعن منصرف على التانيث **قوله** على لفظ اسم المفعول اي المحدث بفتح التاء قال في المنزل  
قر المزل ينح الزاي وفتح اليم من زملة وهو الذي رمله عن واليه الاشارة بقوله  
كما قال في المنزل **قوله** او قمر قمار عزمر وصميم فخر قال في المنزل تزل في فطينته  
وامتداده للاستقبال في النور كما فعل من لا يسميه امر ولا يغنيه شأن فاعل **قوله**  
فان فعل الانذار اي انذر جوف مفعول واخرى جري الا ان الامر **قوله** وما كان فلا بدع تليق  
اي اي شي حدث ووقع فلا تترك تكبير وكوه قوله زيد فاضربه **قوله** وقيل هو امر  
تظهر النفس وانشد الراغب ثياب هي عوف طهاري فقيه وقال اصل الثواب الرجوع  
الى الحاله الاولى التي كان عليها او الى الحاله المتقدرة المقصوده بالثوبه الثواب سمي بذلك لرجوع  
العز الى الحاله التي قدر لها الاولى التي كان عليها او الى الحاله المتقدرة المقصوده بالثوبه الثواب  
سمي بذلك لرجوع العز الى الحاله التي قدر لها وكذا ثواب العمل والثواب ما يرجع الى الانسان  
من جزاء اعماله فسمى الجزاء ثوابا تصويرا انه هو هو لا ترى كيف جعل الجزاء نفس المفعول في  
قوله ومن يعمل مثقال ذره خيرا يره ولم يقل جزاءه والثواب يقال في الخير والشر لكن  
الاكثر التعارف في الخير وكذلك المثوبه وعلى طريق الاستقاره يقال في الشر كما شقارت  
المباشر فيه **قوله** تكن به عنه اي فكن بالثوبه عملا لا سلا سنان ما استقدر  
من الافعال **قوله** المجد في ثوبه والكرم بطلب حلتته قال صاحب المتناج قوله المجد  
بين ثوبه والكرم بين برديه من الخبايه المطلوب بها تخصيص الصفه بالوصف اراد

القبائل ان لا يخرج تحت طين المجد والكرم بالجد ومع في حلهما بينه وبينه وبينه  
تسمى بذلك على ان حلهما الثوبان والبردان وهما مثلهما على المجد ومع في حلهما بينه وبينه وبينه  
**قوله** والرجز قري بالضم والضمير بالضم حفص ووجه **قوله** المنصور ثياب من صيته  
النهايه روي عن بعض التابعين المتعذر الذي يطلبه اكثر مما يطلب اي اذا اهدى لك  
الغريب ثيابا يطلب اكثر منه فاعظم في مقابلته هديه من صيته كونه في ولا ينفق ذا  
المجد منك المجد اي بذلك **قوله** وقرأ الحسن وتستكثر قال ابن جني يحتمل ان يكون  
بدل الثابته قال لا تستكثر فان قيل عن البدل اي يصلح اقامه الثابته مقام الاول فموضوع  
اذا كان زيدا ارضيت زيدا ولو قلت لا تستكثر لم يدل الا على اني لا استكثر من  
وانما المعنى ولا تمنع من مستكثر اي امن من من لا يرضى عن عرض ولا يطلب اكثر على  
القليل فيقال قد يكون البدل على حذف الاول وقد يكون على نية ثباته كقولك زيد  
مررت به اي محمد فتبدلنا يا محمد من انا ولو قلت زيد مررت بياي محمد كان قبيحا فقول  
ولا تمنع تستكثر من هذا القليل ووجه اخر وهو ان المراد مستكثر فاستكثر المراد التقليل  
الضمة مع كثر الحركة كما حكى ابو زيد يدي ورسنا لدهم يكتبون باسكان اللام **قوله**  
وان تشبه برويعضه اي اخروج من غير ما الى ضمة انرا والى فتحه الوار في ولربك تغفل  
تخفف الراحم ان عضد ثقل محض الصاد **قوله** وقرأ الاعشى باصنار ان قال  
ابن جني هو بدلك من قوله ولا تمنع في المعنى لان معناه لا يلزم منك من واستبحار اي لا  
يلزم منك من ان تستكثر فتصغر ان يكون مع الفعل المنصوب ما يولد من المن في المعنى الذي  
دار عليه الفعل ونظم قولهم لا تشبه فيشتمك اي لا يلزم منك شتم له ولا منه اي شتمك  
وانشد ابو زيد فقالوا ما شافنا ذلك الا صباح الا انزدرى اثر فوضع الموضوع وهو  
**قوله** ولوجه الله فاستعمل الصبر فيه تخصيصه وبالفه والتخصيص متفاد من التقديم  
والمبالغة من حذف متعلق فاصبر عن مواد ولذلك قال بعد وقيل على اذى المتركين **قوله**  
والذي اجار وقوع يومئذ طرف اليوم عسير ان المعنى هذا جواب عن السؤال الثاني يريد  
ان المعنى هو الذي يجيز التقدير لان التقدير في الصور من امارات يوم القيمة والقيمة انما مات  
وتقع حين يتقرر في الصور قال صاحب الفريدي لما كان العسير ان الذي جعل صفه  
للامر الواقع فيه على الاسناد المجاز كوزناره صايما جعل وقت التقدير ظنا باعتبار ان المراد  
منه العسر على التقدير وقيل لا يمكن جعل قوله وقوع يوم عسير خبر لقوله فذلك ولا بد من  
تقدير مضاف اذ المعنى زمان التقدير يومئذ ما وقوع يوم عسير لانه لا يمكن جعل يومئذ ظرفا  
لمابعده لان فيلزم من اعمال المصدر الذي هو المضاف قال صاحب العشر فذلك ابتداء وهو  
اشاره الى المصدر اي فذلك التقدير وهو العاقل في يومئذ ونوم عسير خبر المتبدا والمضاف مقدر  
اي فذلك التقدير في ذلك الوقت فقرر يوم عسير يتعلق بعسير لا بعسير لان ما يجعل منه  
المضاف اليه لا يستعمل على المضاف على انهم قالوا ان غير في حكم حرف في غير ان يحمل ما بعده



على ما قبله اجازوا انت زيدا عن ضارب جملنا على انت زيدا الاضارب وقال ابطالها اذا  
طرف والعامل ما دل عليه وذلك ان اشار الى انفسه وتوهمه من اذا وذلك مقبدا واوجب  
توهم غير والعامل فيها ما دل عليه عسيراى بعسر ولا يعمل فيه لنفسه غير لان الصنف لا يعمل فيها  
ما قبلها ويخرج على قول الاخفش وهو ان يكون اذا مبتدا والآخر قدك والنازلة وما مر  
وتوهم غير فذكر على السببية على الخطب الجليل والامر العظيم **قوله** وكوزان يكون توهم  
منها من قول الخليل قال الزجاج وانما بنى يومه على الفتح لاضافته الى اذ لانها غير متحركة  
**قوله** نقص العسر على ممر لم ير له القصر الا صلاح بل يراى به تخصيصا لما ذكره العين بم  
**قوله** والفرق ان الفرقة الدائمة على الاول اسلمت فاسان حكم معنا غير لم يرد على  
الثاني باراد استقام الحكم العاقل **قوله** بصريا انه غير لارحمي قال ابو اليف  
على سعل عسرا وهو يغتله او حار من الضمير الذي فيه او سعل سيرا ورياءا عليه  
**قوله** فانما اجزى كفى الانعام من كل منتعم اشار الى المعنى الذي سبق في قوله ذرف  
والمخزين او كالتوهم **قوله** خاله شمر شمر اى يقول شمر ايعنى كان فاخذ غله عماره في  
كل شهر **قوله** الوليد بن الوليد وخال عمر عماره وهشام بن العاص وقيس وعبد  
شمس اسلم منهم بنته خالد وهشام وعماره يعني منه ان الوليد بن الوليد لم يعلم والوليد  
كلامه قال ابن عبد البر في الاستيعاب ان هشاما من المولود ولم يذكر عماره في كتابه اصل  
وذكر ان الوليد بن الوليد اسلم وشهره مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وخاله كان قارا من مكة  
ابلا ربي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع الوليد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو اننا خالد  
لاخرناه وما مثله سقط علمه السلام في عقلم فكتب اليه الوليد فوقع الاسلام في قلبه  
وكان بسبب هجرته وذكر البلاذري في السائب الاشراف ان اولاد الوليد بن المغيرة اربع  
خالد وهشاما ووليدا وعماره وقال واما الوليد بن الوليد فكان من المتصنفين  
المرمن وهاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم ما شأنا واما هشام فاسلم وحب اسلامه وهو  
الذي بعثه عمر الى الكوفة واما عمر فكان فتي قرشي جبالا وشخصا مع عمر بن العاص  
الجبلي فحشقه امره النجاشي فدغنه فجعل يخلو اليها وحدث عمر بذلك وكان بينهما اخوة  
وحقد فقال كصدقتى فأتى يدهن من دهن النجاشي وحرثه الحرث فاخذه النجاشي  
ومطبه اربارا فاعلم من ذلك انه قتل مشركا والله اعلم **قوله** فاقتمت عليه نفقة المار  
والجاء برمدان قوله ومهدت له محمد بن كميل فاعلم من الاول انه اقرى المال والولد وقد  
لا يحصل بهما الجاه فتهم وحمل بنوه ومهدت له محمد والله الاشارة لقوله واجتمعا  
هو الحال عند اهل الرضا وقوله عند اهل الرضا تنهم لقصاصة لان عندها الاخرة  
نقصان القاملا في قوله تعالى فتوبوا الى ربكم فاقبلوا التوبتهم المتهد باخر ذن  
مهد الفرش مهد الجهد والهد والمهاد مفعول ومهد ومهد والفرش مفعول  
ولمهد ومن المجرى مهد الامر وظاه وسواه ومهد الفرش مجيد **قوله** وريانه قرشت

النفاية الرحمان تطف على الرحمة والرزق والراحة فبالرزق سمي الولد وكان **قوله** سبعين  
خريفنا عن بعض سبعين عاما لان الخريف اخر السنة لان فقه بزر كجميع العام كذلك الاساق  
اذا بلغ اخر عمره قد خرف **قوله** انه فكر تعليل للوعيد ليريد ان قوله انه كان لا يابى  
عقيدا لتعليل لقطع المراد المعنى بقوله ثم يطمع ان ازيد كلاما ونقوله انه فكر وقد تعليل  
للوعيد المعنى بقوله ثم يطمع ان ازيد كلاما سار هقه صعودا فجعل له عذارا للدار  
**قوله** وكوزان يكون كلمة الردع متبوعه لقوله سار هقه صعودا عطوف على قوله تعالى  
الردع على وجه الاستيناف اي حقا انه كاذب في ان الجنة ما خلقت الا لى واني سار هقه  
صعودا الا انه لا ياتينا عقيدا وذلك باننا فكر وقد ذكرنا الخواشي لعقد قوله ان  
ازيد ان جعلت كلاما معنى الاستغناء وقيمها هنا ان جعلتها درعا وهو لى وبتدري  
انه كان لا ياتينا عقيدا **قوله** الزجاج كلاما روع وبينه فيقول كلاما قال الكشي  
تتكره اى ارتدع عن هذا وتنبه عن الخطا منه وقال ابن الحاجب وقد يكون معنى  
تخفوا عليه حمل مواضع من القرآن وفي كتاب المرشد قال الكليل وسويه والاخفش كلاما  
ردع ونزجر شروى عن الكليل عن مقاتل بن سليمان كل شى في القرآن من كلامه روع على الكلام  
الاول الاقصه روى ابن الانبارى عن المغيرة بن معاوية حقا وحكى عن الكسائي  
الصنا وعن القرا هي حرف ردع عن له لغم ولا في الاكتفا وان جعلنا صله لما بعدها لم ينف  
عليها كقولك كلاما ورب الكعبة لانها بمنزلة قولك ورب الكعبة قال الله تعالى كلاما والقر  
**قال** ابو حاتم وهو على وجهين احدهما معنى لا رد لاول والى معنى لا لى  
هى للتنبية يستفتح بها الكلام **قال** الاعشى كلاما عنتم باننا لا نقا لكم الا ما لكم باقرضا  
قبل كانه قال الان عمن قتل لان محفل ان الشاعر قد رثى بها زعيم القوم واجاب صاحب  
المرشد لاذ صرح لا ياتينا عقيدا **قوله** كلاما في قوله تعالى جلالات الاناس لم يطفى معنى الا  
لم يطفى ان يجعل النبي عليه وسلم في الدنيا رب ان كلاما في الآية معنى حقا  
ان هذا الصاحب على ان حقا من هذا البيان يا باه لاله كل حرف وحق مصدر واما الوقف  
عليها ففى مختلف الاحوال فمنها ما وقف عليه ومنها ما يتدوا به ومنها ما يصح فيه الامران  
ومنها ما لا يحسن الوقف عليه ولا الابتداء به ثم كلامه **قوله** ضعفت  
قوله من زعم ان كلاما لا يكون معنى حقا الكونه حرفا وذكر اسم لان من قال به ذهب الى  
انما معنوه عن مختلف معناه كما تقول من معناه ابتداء الفاية والى معناه انهاء الفاية  
الى غير ذلك **قوله** حجابا لما كرمه اى لما كرمه في قرين من مولاهم قتل حتى قد مر  
في حق الوليد نجيبا **قوله** الله تعالى عنهم وكبر ان يكون من كلام الله دعاء عليه ولا يكون  
نجيبا ولا يكون مجردا كما قال الراغب في غير التبريل كان الوليد بن المغيرة لما قيل عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قد رما الى به من العز ان قلنا شاعر الرضا العز اذا قد رما الى  
له على الشعر وكان المقصد من التبرير كثر يرب الرسول صلى الله عليه وسلم لم يضرب من الاحمال



عالي لمجيب فما سأله قبل ولا شك ان من كان هذه حاله لا يتكلم الا بما هو صدق يقين  
وحق مبيت وقد يوق بها قبل الا اذا كان المشني عزرا باديا وكان قصدهم نديك  
الاستظهار بعشم الله في اثبات كونه ووجوده ايندانا بانه بلغ في الندر حلا الشدود  
هذا كثر من كلام الفصحا **قوله** بآثره هو من قولك اثرت الحرسه اثره اذا ذكرته من غير  
ذكره الجوهري **قوله** فارتج اي اضطرب المغرب ارجح الظلام اذا تراكب والنفس وقد  
ارتج وقع في زحمة وهي الاضطراب الجوهري ارتج الظلام اضطرب **قوله** وشتاوش الجوهري  
السوس بالتحريك اضطرب هو جرى العين تكيرا وتغظنا **قوله** وصف الله حاله اي وصف الله  
عالي اشكال الوليد وهنا انه وهي ثم نظر ثم عبس ثم ادبر ثم ابراهيم وموسى **قوله**  
والرب اعراض اي قوله فقتل كيف قدر وليس هذا الاعراض من قبل الاعراض المتعارف  
الذي تخلف اثره من الكلام وقد يرد لان الفاعل مفعول ذلك **قوله** بل هو من كلام الغني  
ورقع الفاق تضاعف علامه فادخل بين الكلام من المتصلين على سبيل الحيايه وهو متعسف  
وانما سلكه الايه جعل الايه الرباعين من كلام الغير واما اذا جعل من كلام الله تعالى  
اشهر كما ذكره او دعا عليه كما ذهب اليه الرابع وعليه تفسير الكولدي كما قال  
ونقل عن صاحب النظم فقل كيف قدر اي عذب ولعن كيف قدر كما يقال لا ضرب به  
كف وضع اي على اي حال كانت منه ليحكي الافعال كلها متناسقه مرتبه على التفاوت في  
العقيب والآخر زمانا ورتبه عما يقتضيه المقام كان احسن وجاء النظم على السبيل  
الحروف من الترتيل وكذلك انه تعالى لما ضم طمع الوليد بقوله انه كالملائكة عبيدا  
وبين عناده انه فكر وقدر دعا عليه الرابع بتقديره مرتين كما ذكره الرابع  
فلا والله شاعر ثم رفاه حيله وقدر ثانيا انه كاهن كذلك ثم بعد ذلك نظر في طلب  
ما يرفع به وترده ثم عبس وبس كالمهتم المتفكر في شيء ثم ادبر عن الحق واستلكن  
عن اتباعه فقال ما هذا الذي بقراه حمد الاسحر مؤثر والله اعلم **قوله** الا يا اسلمى  
ثم اسلمى عجزه ملائحت خيالات وان لم تكلم اي تبالغي في السلام ثم تبالغي في قول  
سأله مخاطب التبع والدار والتقدير احبى ثلاث قبله ومالي من ذنب اليهم علم سوى اني  
قد قلت يا سرجه اسلمى اي مالي ذنب اهتدى اليه سوى قولي يا سرجه اذا مر الله سلامك  
وسرجه شجره عرضها باسم امراه بهم وانما كبر لتعاقبهم وشتاؤهم **قوله** بين  
الجهلنين يعني قوله تعالى ان هذا الاسحر بوش وقوله ان هذا الاقول البشر وذلك ان مراده  
انه ليس من عند الله وان من عند البشر فلوانه سحر الا يكون من عند الله بل يكون من عند  
البشر فكان قوله ان هذا الاقول البشر من هذا الوجه توكيد المتبوعه وكذا قال اجري  
مجرى الترتيد **قوله** من لوح الهجر اي تغييره وتبديده الأساس للاخته النار والسموم وراحت  
عثرته وبغضت وجهه **قوله** مقدم يا صليبه سقر بل من قوله شارب حقه صعودا هذا  
انما يتعم اذا جعل مثلا لما يلي من العذاب الشاق واذا قيل انه كان اصغر عقبه في النار

فذلك كان كل نصيب من العتوبه من الله هي كالتقل ملا كما قل كيف قدر اي انة  
قال انه ليس ما اليك به من كلام الكهنه قال ادينا ذلك عليه الرضا العرب اذا راوا  
هذا الكلام مخالفا لكلام الكهات فهو في تقديره له على كلام الكهنه متخف من العقوبه  
لما هو كالقل هذا كانه فهو في نفسه عن الفرائد الاقسام الفاسده فاصدا الي  
ابطاله الا اثبات قسم يصح اثباته وهو قوله ان هذا لا اسحر بوتر ان هذا الاقول  
البشر وان كان عزك فلم يكن في اعاده قدر بكذا زيد علق به في الثاني مقدر عن  
الاول سلفا بدم جديده **قوله** وقد سبق في سورة البقره عند قوله فاخرج به من الثمرات  
ربنا قالكم **قوله** لقد سمعت من محمد ان قال محمدا ان الله تعالى لما انزل  
على النبي صلى الله عليه وسلم حم نزل الكتاب من الله العزيز العليم الى قوله المصير قال النبي  
صلى الله عليه وسلم في المسجد والوليد ابن الحارث قريب منه بسمع روايه فلما نظر النبي صلى الله  
عليه وسلم لامتاعه اعد القراة فانطلق الوليد الى مجلس قومه بني مخزوم وقال والله لقد  
سمعت من محمد ان قال ما الى اخر القصه **قوله** وان كان عليه لطلاوة الزمانه ورفقا  
وهنا وقد تعجبا الطار والغرق والعن المجبه وفتح الرال المطر الخبال المقطر والعذق  
مفعل منه الجوهري الما العذق الكثير قال عرفت عيونا بالما بالكسر اني عذرت  
وقلت لعل هذا التشبيه سطر الى قوله تعالى الله مثلا كلمه طيبه كشم طيبه اصلها  
بابنه وفرعها في السماء ترقى كلما جبت استعار الوليد الشجر للقران على التشبيه او المنكسه  
مجعل له الاعلى الذي هو الفرع ورشح له قوله لثم بقوله لجلالوه وتقرر شرح لعذق  
بقوله لطلاوة فقوله ان له لطلاوة وان عليه لطلاوة كالتهدد لا ابتغاه وترشحها قوله وانه  
علق ما خلى كالحافيه والزبد والغايه ما افصح هذا الكلام ولم يكن كذلك الا لانه  
مخرج لاحسن الكلام **قوله** صبا والله الوليد كنهايه يقال صبا فلان اذا اخرج  
دمن الى غيرهم وكانوا سمون من يدخل في الاسلام مصر لانهم كانوا الا همزون فابدوا  
من الهمز واوا ويسمون المسلمين الصبا لغرضهم لانهم جمع الصاى عنهم همز كواض وقاض  
وغاز وغزاه **قوله** فمل رائهم وكنت كانوا يعفرون ان الجن كس المجنون وسخطه  
في الحرب بالحق بجر النون مصدر جفف اذا جف جفاه يقال جفم العرم يعني عصب  
بالبحا حتى كان الدموع اخذت لمخفته **قوله** اللهم لا تقا المنطور اللهم كله تنقل عن  
الرب المعنى الله واليم فيها عرض من حرف النداء كذا لا يجمع بعينه وقد يجي في حوار الاستفهام  
قل لا وغم كثر من ذلك ما قرأت في حديث ابن سعد وقدراته رسول الله صلى الله عليه وسلم  
رسلم عمر رضي الله عنه وقاله كيف ترى تركت امير المؤمنين فقال صلى الله عليه وسلم  
فقال له ويحك لعل امتاثر نفسه اللهم لا فقال لعله فعل كذا قال اللهم لا في حديث طويل  
وكان المتكلم قصد اثبات الجواب مشغوعا بذكر الله ليؤمن بالبع ووقع في نفس السامع  
الجمع ولعلم انه على عين من ابراده وبصره في ثباته قد جعل نفسه في معرض من اقبل على الله



فلا نقوله لا ينبغي ولا نذكر **قوله** تلوح للناس كقولهم بقرته وزنا الأساس لاجل البرق والنجف  
وعنه ما والاح ومن الجار الا لا يفتح وشوته ولوح به فتح به **قوله** وقرى تسعة  
عشر يسكنها العين قال ابن جني وهي قرى ابي جعفر بن زيد وكلهم وقرى الناس ابن  
مالك تسعة عشر اما القرية يسكنها العين فلاجل كثرة الحركات قللت الاسماء  
جعلنا الاسماء الواحدة فلم يرفع على الاول فتحاج الى الابتداء بالالف فلما امن ذلك اسلمت  
كثيها وجعل ذلك اماره لقوله الاتصال ولا يجوز ذلك مع اساعشر وقال ابو جعفر  
تسعة عشر لا وجه له الا ان يعنى تسعة عشر جمع العشر وهم الاصل وقا وروي عن  
المصنف انه قال اي تسعة من المليك كل واحد منهم عشر تسعة فمخرج اتباعهم تسعون  
والعشر العشرة اي التسعة **قوله** فتكون هو ذا نسمة الأساس ما في فلان هو اده  
رفت ولين **قوله** وكان اقولهم الصياحي اي اتباعهم كقولنا في العالم والوسط الأساس  
صعبه الركب محليه في ساقه واسنه كصياحي البقر وهي قرى وزنا والصياحي الخصوب  
**قوله** ابن ابي جني النهاية هو رجل من بني خزاعة حالف قريش في عبادته الا وثان عبد  
الشعري العيوق فلما خلاهم النبي صلى الله عليه وسلم في عبادته الا وثان شتموه به **قوله**  
فرض فتنه للذين كفروا موضع تسعة عشر وكانت اصل الكلام عليها تسعة عشر وما  
جعلنا عدة اصحاب النار الا هذا العدد المخصوص الذي هو سبب فتنه الكفار فوضع  
السبب موضع السبب ليؤكد بان العدد المخصوص لا لا ابتداء قال القاضي وما جعلنا  
عشرهم الا العدد الذي اقتضى فتنهم وهو التسعة عشر فجعلنا الاشرار الموشرين فيها  
على انه لا يفتك منه واقتناهم به استعالم له واستنزل امر به واستعاده هم ان تنولى  
هذا العدد العليل تغريب اكثر التعليل ولعل المراد بالجعل القوم الجيدين فليعلم بقوله  
ليستيقن الذين اتوا الكتاب اي ما قلنا ان عزهم كذا الا يسكنوا اليقين بنوه  
محمد وصدق القران لما روي ذلك برافقا لما في كتابهم وقال صاحب الاختصار  
السؤال ان الفتنه التي هي في تقدير الصفة اذ معنى الكلام اذات فتنه جعلت سببا  
فما بعدهما والمجيب جعل العدد التي عرضت لها هذه الصفة سببا لا باعتبار عرض الصفة  
وكذلك يرجع قوله الى ما قبل الاستيفان اي جعلنا عزهم فتنه سببا لفتنه الكفار  
ويقين المؤمنين وهو اقرب وما احتلنا ان نخشى الى خلافة الاعتقاد ان الله تعالى ما  
تنتهم **قوله** ما الجاه اليه ان الاشعاع اهل الكتاب وازداد ايمان المؤمنين  
واستنزأ الكافرين والمناقض مبيعا عن جعل العدد فتنه بل نفس العدد هو السبب لا  
المكتوب في الكتاب بين هذه العدد المخصوصه لاجله فتنه فلما افقت في الكتابين صار  
سببا للاستيفان اهل الكتاب ولما كان من ثباته ان يتيقن به صار سببا للمؤمنين والكافرين  
بل الحق في هذا المقام ما قاله القاضي لان نفس جعل العدد الموصوف وليس سببا بل القول به  
هو السبب **قوله** لانه اذا جمعهم اثبات اليقين ارا ان الاسلوب من باب الطرد والعكس

ولا يجهل

لنقوله تعالى لا يصوت الله ما امرهم ويفعلون ما يأمرون **قوله** يصح ان يكونا عن  
الانتصاف لا يبطق العرض على الارادة من الله واصل السؤال على قاعده خارج فذكر  
عن سواه فانه فضل من شأنا ونهدي من شأنا **قوله** استغرابا قبل هو متعلق بقوله  
استغاره قال استغاره من المثل لا استغرابهم هذا العدد **قوله** وما في اختصا ص  
كل جند عطف بغيري على قوله وما عليه كل جند وما قوله وما يعلم جنود ربك الا هو اعلم  
كثيرا الا هو عطف على وما يعلم جنود ربك وما عليه كل جند الى آخره لمعاريه له وذكر  
قوله وقيل هو جواب لقول الله جل جلاله قال حمى الله وهو قول مقابله ولحق تعالى انه  
تعالى لما ذكر العدد الذي اقتضى فتنه الكفار وطعن البعض فتنه ناره بقوله اما الرب  
فما اعوان الا تسعة عشر واخرى لقوله لئن لم تكنكم امها تكلم اسمع ابن ابي جني  
ان خزنة النار تسعة عشر وانتم الذين اعجز كل عشرة منكم ان يسطشوا رجل منهم كسا  
سبع والكتاب فاجيب نقول وما جعلنا اصحاب النار الا ملايكه اي ما جعلناهم رجالا  
من جنكم بل يافون عقبة بقوله وما يعلم جنود ربك الا هو اي ما يعلم بقوه بطش الملايكه  
الا هو لا انهم جنود الله ليلطشهم على عواريه وجبريل علم السلام فمهم قلع مدين قوم لوط  
بريشه من جناحه **قوله** وما جعلنا اصحاب النار الا ملايكه اي قوله الا هو اعراض عن  
قوله وما هي الا ذكرى للبشر معطوف على قوله ما صليهم مقدر وما يضل بها وقوله وما جعلنا  
الى قوله الا هو استطراد رد الطعن الكفار اعرض بين الخلائق المصليين اضماعا  
**قوله** كما من النار استمر عند بعضهم مبنى وعند بعضهم غير منصرف **قوله** انها لا تحرك  
الكبر والقسمة معترض وجوابه محذوف فيقف القاري عند قوله ان هو الا ذكرى للبشر  
قال صاحب هذا المرحله هذا وقف تام وبتنايف كلا والقرن يعني الا والقرن والوقوف  
ها هنا على كلا السببين وان كان قد جوزه بعضهم **قوله** وقنه معنى الترفي كما به  
قل ما هي ذكرى الجاحد اريد وتشبه على الخطا بل هي اخطا بل لا يا والروا هي والخطا هي  
على الجاحد من جهة الانتذار **قوله** وقرى اذ ادرى نافع وحيزه وحفظ بالهر وبالسكان  
الرب والباقيات بلاهم وفتح الدال **قوله** السوا في الأساس الريح يعني التراب في  
علم الريح ولعبت به السوا في **قوله** وقيل هو حال قال القاضي هو حال معاد لنت علم الكبر  
اذا جريت منذر يعني قمر نذر **قوله** مطلق لما شأنا المقدم والناخر ان تقدم او ناخر  
يريد ان متعلق تقدم عن موى ومغناه ان لا الجا واليسر والمكلف مختار في كل ما يريد ان  
يأتى ونذر قال الامام احتجاجه المختار له بالآية على قوله العبد متهمنا من الفعل غير  
محموم عليه وجوابه الى الآية دللت على ان افعا العبد متعلق على مشيئة ولكن مشيئة العبد  
معلقة على مشيئة الله لقوله تعالى وما يشاؤون الا ان يشا الله **قوله** وكثيرا ان يكون  
شأنا عن البشر وهو على غير الامور العاملة كقوله او قال الذين كفروا للذين آمنوا  
لن آمن منهم فان **قوله** مغفول شأنا واذا حذرف في الكلام الصحيح وهم الا ان يكون فيه



فيه غرابه فاي غرابه **قوله** حتى ذكر في هذا الوجه دون الاول قلت غرابته ان التقدير  
والله انما الاحدى الكبرى نذير للعقل المتخلف المتخلف فعل الطاعة والمعصية فكنى  
عن ذلك بقوله لمن شأ منكم ان تتعدوا وتاخروا وقوله كل نفس بما كسبت رهينه  
احسن انتظاما بهذا الوجه لما في الوجه الاول ناسبه بتعدد وعيد ونظيره بقوله  
من شأ منكم ومن شأ فليكفر شاهدا عليه **قوله** ايذا لذي بالسفوف السقف السقف  
اسم جبل وقيل مكان مرتفع ورهينه معنى رهت مجرور بذي الذي والمرس القبر  
والقبر لا تنفها من الانوار وبعد اذكر بالسما على من اصابتى ونسأى الى جاهد عين موبل  
وصفه الانوار تنال الفعل الذي في صدر البيب النائي والمعنى ايذا لذي دفن بسقف  
اذكر بالبقا اي الاسامير الابقا على من وترى عليه اي اجتهد في قتله والا قصر والبقا  
من الابقا تايله عبد الرحمن بن زيد وقيل انه وعرض عليه بيع دياره فاي ان ياخذها  
وهذا **قوله** دعوتيه وقد اعيناه اي تدعونه انا وقد اعيناه نحن كقولك رايته انا ورايناها  
نحن معنى اذا كان المتكلم منفردا يقول دعوتيه واذا كان جماعه تقول تدعيناها ونطير رفته  
وترايناها ورايت الملال وترايناها وهذا البع بعد هذا لا يكون من الجائز فغلي  
هذا تسالون معنى سالون **قوله** كيف طابقه قوله ما سلككم من جهة ان قوله ما سلككم  
الظاهر انه بيان لقوله تسالون عن الجرمين اي بيان بعضهم بعضا عن احوالهم  
الجرمين تسالون عنهم عنهم محمد لا يطابقه ما سلككم اذ لو قيل ما سلككم او  
قل تسالون الجرمين او يا لجرم من احوالهم فقل ما سلككم في مقابلة كونه بيان انه  
**قوله** وانما هو حكاية قول المسولين عليهم معنى لما سالوا احوالهم عن احوال الجرمين  
اجابوا باننا سالناهم عن احوالهم ولنا احوالهم ما سلككم في مقابلة قالوا لم نكن الصلوات  
والاعلام جرى به على الحرف وقريب منه قوله تعالى حكاية عن جبريل انه قال لا اسلك  
وليس هو الواهب وانما الواهب هو الله عز وجل الا ان جبريل علم السلام قال الاله  
لك على ان الله تعالى ارسلني اليك وقال لي قل يا ابا ان الله تعالى قال لك **قوله** الخوض  
الشروع في الباطل عن بعض الجرمين اسم غائب في الشر كالخود في العامة لا انقطاع لها  
وكذا قوله لم يترك غائب في الشر وعليه قوله تعالى فتي يتركهم وهذا من الاسماء  
الغائبة كالعالم **قوله** وقد عطف بعضهم هذا وجه المثل في الجواب عن السؤال وانه  
سئل بعضهم ايها الجرمين معنى بعض من قال ان المراد بقوله لا اصعب باليمين وهو قوله  
على رضي الله عنه ان هذا السؤال انما يحسن ممن لا يعرف موجب دخول النار **قوله** حمل  
الامر من جميعا اي يدخل بعضهم النار بجميع ذلك وهو ترك الصلوة وترك الاطعام والخوض  
في الباطل مع الخاضع فيه والتكثير بيبه يوم القيامة وبعضهم يترك ترك الصلوة او  
ترك الاطعام الانتصاف هذا حمل منه على ان ترك الصلوة يترك في النار والعصية ان  
الاية في الكفار اي لم ينج من اهل الصلوة وتركها ولا يصح منهم هذه الاعمال

وانما بنا قشون على فوا شفا ينفع وقال القاضي فله دليل على ان الكفار يحاطبون بالفرزوع  
**قوله** لقولك ما لك قايما قال صاحب الكشف ما رفع بالابتداء والجزر والجزر محض  
حال من الجزر راي شئ ثابت اهر معوض عن التذكير وكانهم جزر حال بعد حال اي مساكن  
حمل **قوله** في جمعها له وحملها عليه اي جمع النفوس للتقار وحملها على المقادير الاساس  
فلان جماع لبني فلان يا ورون اليه وتجمعون عنده وتعال جمعوا لبني فلان اذا جسر والقتالهم  
وفي كلام المصنف شامه كريد **قوله** وفي رواية الكهيد عن بعضهم ان قسوة فعلهم  
وجبرهم فعمله الا انها مخلقات لفعلة فلها قال وفي رواية **قوله** وفي الجمع اعي  
مستوعر لفتح الف نافع وابن عامر والباقيون بكسرها قال صاحب الكشف القدر انما  
مبينات على ان مستوعر جات مستوعر ولازمه وهذا من الصحف المشرقة بل على هذا  
الماويل الاخير **قوله** ودعم بقوله كذا عن تلك الارادة في الكراشي كخاف من غنه وقف  
تأمر ان جعلت كذا معنى الا وعنده كذا ان جعلنا ردعا ثم يتبدل بل لا يخافون الاخرة  
ويقف عند الاخرة ان لم يحل كذا ردعا وعنده كذا ان جعلنا ردعا وثبتت انه تذكير  
والمصنف جعلها ردعين للكل امين الساكنات وابتدأ بما بعدها **قوله** الا ان شأ الله تعالى  
الا ان يعقبرهم على الذكر قال الامام انه تعالى فقل لذكر مطلقا واستثنى عنه حال المشي  
المطلق فيلزم انه متى حصلت المشي يحصل الذكر لحسنه كقولنا انما لم يحصل  
المشي الذكر علمنا انه لم يحصل المشي وتخصيص المشي بالمشي المفسر به نزل الظاهر وقال  
القاضي وهو يصرح بان فعل العبد شئ الله **قوله** هو اهل ان تنفي روى الترمذي وابن  
ماجه والدارمي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في هذه الآية قال الله تعالى انا اهل ان ياتي  
فمن اتقاني فلم يحل معي الا غيري فانا اهل ان اعقر له **قوله** وقرى تذكرون تافح  
بالا الفتوقا بينه والباقيون ما لما محققا والسند لا شاف **قوله** السورة معون الم طهر له

**سورة العمه السور ايه مكيه اجماعا**

بسم الله الرحمن الرحيم ادخال لا النافه على فعل القسم  
متفويض في الباب في ضم اقوال الجمهور ان لا اصله ليل يعلم انما ان قول المراد لا انما القسم  
وانشد لا وايضا انه العامري البيت انما انما قول القران لا تار الشرب بين البيوت  
الرابع اصله لا قسم اعتبارا بقوله من كثر شرابا فظهر من الاشباع الف واللام لصحبه  
التوكيد في الغلب وقد توارقه والحامس لان في الاقسام لكان الناس يذكرون اخبارهم بنفي  
القسم فان ذكر توكيد القسم يقوم مقام المقسم لا وايضا انه العامري لا يدعي  
القوم اني اقر والقاهي الي بردي القام كسورة مقابل البيت الثاني مضمومه وهي  
عيب ويسمى الاحاره الا ناديت اما ديت امامه ما خيال قل ما ابالي جواب القسم  
وقيل لا زائد والمعدر فك لا ابالي امامه امره والاحمال الارحال ما ابالي ما اكثر ت



وما احتفل ولا زاد به اي فبجفت ما بالي يعني ظهرت هذه المراه من بعض النسخ الا اني  
لحلب على خزانة في هذه المصنف تمكم وقيل تمثّل بهذا البيت في موشط الطاهر **قوله** في  
سب الاحرار سري وما شعر قال ابو عبيد في بير حور وبين زائدة الحور الملهكة **قوله**  
واجابوا ان القرآن في حكم سرور واحد قالوا ان القران كله في حكم سرور واحد انه  
قد يذكر الشئ في سرور واحد وفي غيره كقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انزلوا منكم  
المجنون وجوابه في سرور اخر وهو قوله ما انت بنعم ربك لمجنون والجواب ان المراد  
ان القران كالمسرة الواحد في عدم التناقض فاما ان يقرر بكلامه ما يقرر بالآخرى  
فذلك غير جائز لانه يلزم جواز ان يقرر بكل امات حرف النفي الوارد في سائر الامات  
فيستلزم كل اثبات نفي وعكسه ولفظ محرم وسيد من المصنف ان السلسلة اية من النكات  
ليس الا والقران جميع منزله سرور واحد كذا في الشعل وليس فيه جوار ضرب بعض  
المؤمن ببعض وتخليط الفاظ سرور بسور كمال اعظم وعاطف زمانه بنعمه جوار  
القول يعلق صدر السورة الثالثة كالمسرة السابقة لفظا وجوز القول يعلق بعض السور  
ببعض معناه كما جاء في قوله لا يلاق قرش في القران شئ لما ختم سرور  
النساء امر بالتوحيد والقران من العباد اذ ذلك بقوله يا ايها الذين آمنوا او فربا يعقود  
وفي حديث الذي جامع غنمات في اتصال الاثبات سرور شاهد صدق على ذلك ومنه  
قال في اتصال النفي بما قبل السورة لعل ذهب الى انه رد لقوله بل سرير كل امرئ منهم ان يرى  
صحفا منشره كما ان قوله كذا بل لا يخاف من الآخرة ردع له كانه قيل ليس كما اراد اقسام سرور  
العلمه ان يجمع انه لا يصل الى مراده وقوله ما يحب الانسان ان يجمع علمه لقوله  
لا تخافون الآخرة واجب لا يخافون الآخرة فيما فوا اعتبارا **قوله** والرجه ان يقال  
هي للنفي قال الامام وعلى هذا القول وقع اخسار اى لم وهو اللاحق وليكن تفسيره بان  
يقال كانه تعالى لا اقسم بهذه الاشياء والعرض بعظم المقسم عليه ونقال لا اقسم بهذه الاشياء  
على اثبات هذا المطلوب فانه اظهر واجل ان يجازى اثباته مثل هذا القسم وهذا القول  
احسن من قول المصنف **قوله** ان لا نفي لكلامه ورد له قال في القول لا يرد لكلامه قد  
لا نفي قالوا انما انت معتز على الله في قوله نعمت فقال لا شئ مبتدأ فقال اقسام وهذا  
كش في الشعر فان راوا العطف باق في مبادى التصانيد كثيرا يتدر هذا كلام فاعطف عليه  
وقال الامام وفيه اشكال لان اعاده حرف النفي مرة اخرى في قوله ولا اقسم بالنفس  
اللواءه يتدر فيه **قوله** فلا وربك لا تؤمنون قال في تفسير معناه فربك ولا من تد  
لما قيد معنى القسم كما زيدت في ليل العلم لتأكيد وجوب العلم ولا يؤمنون جواب القسم  
فان معنى القسم كما زيدت في ليل العلم لتأكيد وجوب العلم ولا يؤمنون جواب القسم قال  
قلت هذا لا يثبت انما زيدت لظاهر لا في يؤمنون يابى ذكرا مستوا النفي والاثبات  
فهو وذكر قوله لا اقسم بما تصرون وما لا تصرون انه لقول رسولكم واليا لاثبات

ها هنا بقوله لو قصر الامر على النفي دون الاثبات لكان لهذا القول مساع قد ذكرنا  
نظر صاحب التعريب فيه حيث قال انه تأكيد للنفي في المنفى فقط الى اخره وذكرنا  
كلام صاحب الانتصاف عليه فليست هناك **قوله** وقرب لا اقسم قراها قتل وقرا  
النفس عن ابي ربيعة عن البرقي والباقرين بالالف قال الامام تقرر ان لا اقسم  
بيوم القيمة ولا اقسم بالنفس اللوامة لخبرها وقال ابن جني وهو قراة الحسن وروى  
عنه نفي النفي فيهما ايضا وهذه اللام لا ابتداء اي لا انا اقسم بيوم القيمة وحذف  
المبتدأ المعلم به قال الامام وطعن ابو عبيد في هذه قراة القراة وقال لو كان المراد  
هذا لقال لا اقسم لا يقال لا فعل كذا بل لا فعلت وروى الواحد جوار من عن يسيوب وقال  
ابو البقاء لم يبعث النوب اعتمادا على المعنى ولا نظرا لصدق الجواز ان ياتي من عزير وكيد  
وقيل شئت الجمل المفعل عليه بالحمله الاسمية كقوله تعالى لعمر ك انهم لفي سكرهم لم يحسوا  
او اللام بغير كيد لا اقسم دخلت على الفعل المضارع لقوله تعالى ان ربك ايعلم منهم **قوله**  
بالنفس المعصية التي يلزم النفوس منه الراعي **قوله** اللوم عزرا الانسان بسببته الى  
ما فيه عتب قال تعالى ولا اقسم بالنفس اللوامة فقد قيل هي النفس التي احتسبت بعض  
الفضله فلم يصاحبها اذا ارتكب معصية وهما في دون النفس المطمينة وقيل بل هي النفس  
التي طمأننت في ذاتها وترسخت لتأديب غيرها وهو فوق النفس المطمينة **قوله**  
على التقريب ان كانت مشه روي السامي عن سهل النفس اللوامة هي النفس الامارة بالسوء  
وهي قريبة الحرس والاعمال وغزالي بكر الوراق النفس كافر في وقت نفاقها وفي وقت  
مراياها وعلى الاحوال كلها هي كافر لانها لا تالف الحق ابدا وهي من ائمة لا تلتزم ان  
يجعل عملا ولا يخطو خطوه الا لرؤية الخلق فمن كان هذه صفاته فهي حقيقة برب وامر كماله  
لها **قوله** ان الكافر لم يقر ما نها به ومعنى قدما اي لم يعرج وفي حديث على نظر  
قدما امامه اي لم يعرج ولم يسب وقد يسكن الدال فقال قدما بالفتح قدما اي قدما  
وعن بعضهم قدما اي قدما كما يقال مضى اخرى متاخرا وهو قولهم فاذا هم بصرون  
فان اللوم مشتمع ونف كلاف الكافر فانه يريد ان يجر امامه **قوله** بلى او حبت ما بعد  
النفي وهو الجمع لان بلى وقعت موبع الفعل المحذوف **قوله** وقادير من الضمير  
في الجمع وهو حال مفردة لما اوجب بعد النفي اما محمله على سبيل الترفي كما قال قاضي  
على ما بين جمعها الى قوله الى ان سئري بنانه او وارده بالفتح كما قال فكيف اخبار العظام  
او مواجحه كما قال اي جعلها مستوية كفن البعير وحافر الحمار على اسلوب قوله تعالى  
قل نعم وانتم داخرون في جواب قوله انما امتا وكذا ترا بالآية **قوله** سلامنا به  
السلامة النهائية هي الامثلة من انا بالاصابع وقيل واحد سوا وجمع على سلامنا  
وهي التي سب كل مفصل من اصابع الانسان **قوله** بل يريد عطف على احسب قيل  
مخبر ان يكر عطفنا اما على احسب بالهمزة فلا يثبت استنفا ما بالي كقولنا احسب



حسب سبلها فمنه استغناها ما ولدت معنى قوله وان يكون الحجاب  
اي لا يكون استغناها ما مثلا لانها المفضل للنفي هو وان كان يكون استغناها ما على سبيل  
التقدير فتكون مرجحيا او لا تكون استغناها ما بل يكون جملة خبرية مرجحة والمعنى على  
الاول ليس لا امر كما ظن وحسب بل ليس كما اراد واشتهى وعلى الثاني احسب  
ذلك بل يريد هذا اي يدع ذلك الحاسب الباطل بل ان يحب امر اعظم من ذلك يعني  
ليست ارادته في ذلك الحاسب مجرد انكار البعث بل غرضه الاشتغال بالشهوات والالها  
في الخلاعة والفجور دايم وفيه انه عالم بوقوع الكثرة لكنه متغافل وسبب ان شاء الله  
على ان هذا هو الوجه في الآية **قوله** ليخبرنا ما به ليدوم على فحورم واذا دة الفجر وهو  
منقول لغنى الروا والاشتمال الاقرانه مع الانسان وانما يعنى للمخمس يعنى من شأنه  
رحله يقتضي حب الشهوات الامن عصمه الله كقولهم زين للناس حب الشهوات من  
النساء والبنين والقتا طير المقطوط الآية وكذلك كثر لفظ الانسان وصرح به **قوله**  
وقرى برق قرنا تقع بفتح الراء والباقون بكسر هاء برق الرجل اذا نظر الى البرق نظره  
فقر الرجل اذا نظر الى القمر فدهش بصره وكذلك ذهب وبقر اذا نظر الى الذهب  
والبقر **الرابع** البرق لمعان السحاب وتقال برق وبرق يقال في علمه كيف  
بارق وبرق تعال في البيت اذا اضطربت وجالت من حروف قال تعالى فاذا برق  
البص وقرى برق ونظور منه تارة اخلاق اللون فقبل البرق لارض ذات  
اجار مختلفه الالوان واخرى ما يظهر من كونه فقبل برق فلان وبارق اذا بهت  
**قوله** كأنها شريران عقيران التناهي وفي حديث كعب ان الشمس والعمر نوران  
عقيران في الباني قبل ما وصفها الله تعالى بالشاخرة في قوله عن رجل كل في فلك ليحمر  
شر اخبر الله عجلها في النار بعد بيا اهلها حيث لا يربحها كانهما منان عقيران  
وقيل نقاشبة بالنون للذلل شر اذا عقير ازاد الذل **قوله** فتكونا نكرا لله الخبير  
اي الجي قاري قوله والبحر المسجور روي ان الله تعالى جعل في يوم الجمعة البحار كلها نار  
تسجور بها نار جهنم **قوله** المقر بالعلم المصدس وبالكسر المكان قال ابن جني بالكسر  
قراة ابن عباس وعكرمة والكس وقال الزجاج المفضل من مثل جلست بفتح العين  
المصدر يقال جلست مجلسا بفتح اللام معني جلوسا واذا قلت جلست مجلسا بفتح اللام  
معني جلوسا واذا قلت جلست مجلسا فانتهت تريد به المكان فمن فتح فهو معنى ابن الفراء  
ومن كسر فعلى ابن مكان الفراء **قوله** وصفت بالبصار على الجار هذا احتمال ان  
يكون من الاستعانة المجازي او استعاره مكنية كما في الآية المستفهم بها قال ابو البقاء  
الانسان مبتدا وبصير خبره وعلى متعلقه المحس والتأنيث للمبا الغنة اي بصير على نفسه او  
على المعنى اي حجه بصير على نفسه وبسبب الابصار الى المحس على انها دالت وقيل ههنا مصدر  
اي ذو بصير ولا يصح الاعلى التيسر **قوله** او عين مصدر وفي الاول بصير خبر عن الانسان

وعلى الثاني تختم ان تكون بصير مبتدا وخبره على نفسه والجملة خبر لقوله زيد على راسه  
عمامة والبصير على هذا الوجه المملوك الموعى او جوارحه وتختم ان يكون عن بصير  
خبره وتعلق قوله والمعنى بالوجهين وفي قوله عين بصير خبر بد جرد من الانسان  
عينه وجاسوس وبصير واليه الاشارة بقوله نفسه ما تجزي عن الانسان والضمر في عليها  
للفنفس وان لم يجزها ذكر وكذا قال ما عملت **قوله** فان مع فلا انه منع  
روية المحجب **قوله** محبى كسبه هو قول الضحاك والسدي واهل اليمن يسمون  
الستر معذرا اي ان اشكل الستر واغلق الباب الخفى ما يعمل فان نفسه شاهد  
عليه **قوله** العاذير ليس جمع معذرة قال صاحب الفراء يد بمكة ان نقول الاصل  
فيه معاذير ففصلت اليها با شباع الكس وكذا المناكير **قوله** اذا لقن الرضى تازع  
جبريل روي عن البخاري ومسلم والرمزي والنسائي عن ابن عباس في اية قال كان  
النبي صلى الله عليه وسلم يعالج في القربل شدة وكان مما يحرك به شفتيه فانزل الله تعالى لا تحرك  
به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه قال جمعه في صدره ثم قرأه فاذا قرآنه  
فاتبع قرآنه قال فاستمع وانصت ثم ان علينا طه ان نقراة قال فكان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذا قرأه جبريل عليه السلام بعد ذلك استمع فاذا انطلق قرأه كما قرأه  
وفي رواية كما وعده الله عز وجل **قوله** والقرآن القرأه **الرابع** القرآن في  
الاصل مصدر كرجحان قال تعالى ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرآنه فاتبع قرآنه قال  
فاستمع وانصت ثم ان علينا ان نقراة قال ابن عباس اذا جمعا وانبتنا في  
صدره فاعمل به فقد خص الكتاب المنزل على محمد صلوات الله عليه وصار له كالعقل قال  
بعض العلماء تسميه هذا الكتاب قرآن من بين كتب الله تعالى لكونه جامعاً لشمه كسبه  
بل لجمع شمره وجمع العلوم كما اشار اليه تعالى تقول وتوصال كل شئ وقولم وتبنا ناكل شئ  
وقوله ولقد ضربنا في هذا القرآن من كل مثل لعلمهم تذكر **قوله** ولا تراسله اي لا يملك  
رسالة الاساس هو ريله في الفنا اي باره في رساله فتكر ريل الرجل الذي تراسله  
في اتصال او غيره **قوله** ولما من نفسك الكبري طامنت منه سكنت **قوله** وقرى  
باليا وكونه ابلغ للثقات بعد تعميم الخطاب قال لا تحرك به لسانك لتعجل به شمر  
عمر وقال بل تحموت العاجله وعلى الغيبة يعنى من شأن بني ادم العجل **قوله** اتصال  
به من هم هذا التخلص منه التوريق حب العاجله وترك الاهتمام بغيره فان قلت  
جوابه عن مطابق السؤال سأل عن كيفية اتصال لا تحرك به لسانك بذكر التمه واجاب  
عن سبب اتصالها حيث قال اتصاله به من جهة هذا التخلص منه **قوله** الجواب  
من يلين الكلام ونصحه لانه منطبق على الجواب مع فوايد اخرى وهو على اسلوب سرائر  
الكفر المومني قوم صالح عليه السلام اعمرون ان صالحا مرسل من ربه قالوا انما يا ارسل  
به كائن من مومنون اي ارساله امر معلوم مكشوف لا كلام منه وانما الكلام في جواب



في وجوب الايمان به بمعنى اتصاله به امر ظاهر انما السواء عن اتصال هذا الترتيب وهي  
كلا بل يكون العاجلة كبريت يوم القيمة وحلاصة الجواب ان اتصال الثاني بالاول  
من جهة ان يتخلص منه الى الكلام الثالث والتخلص الانعزال من نوع كلام اخر رابط  
مناسبه لهما ولم يكن الرابط مشتمل على معنى الكلامين بل على الربط والذي يشتمل  
عليه الكلام الاول والثاني والثالث من المعنى هو الاهتمام بمعاجل الامر دون الاجل منه  
وهذا المعنى في الكلام الثالث ظاهر اما في الاول والثاني والثالث فلما سبق في تفسير  
قوله بل يريد الانسان فجرا مامه على ان يكون اضرا بالما سبق الى موجب لان يراشتم  
لذات هذا الادب لا يريد الاجل ولا يؤثره عليها كانه قبل النظر الى هولا وعظيم قايده  
التي كونه حشوا لثروا الجوع الدنيا على نعم العقبى واعتبر من حاله ولا تقتف آثارهم  
بان لا يتم معاجلة الحال وتتمتع في اخذ القرآن وتارة جبريل في القرآن خروفا من  
قواتها ولا تنظر الى اجلها ناضنا ان يحطم عليك انما نحن نزلنا الذكر واناله لحافطون  
وتخلصناهم وراية ثم عمر الخطاب بقوله كلا بل يكون العاجلة اي انتم باني دمر لانكم  
خلصتم من عجل تجلوت في كل شيء ومن ثم يكون العاجلة وتذرون الاخرة واما عيب  
التخلص فانه غير وجب لما سبق الحريث القيمة وكان حشوا متضمن للمعنى المذكور غير الجواب  
الاقدس اخبرني به صلوات الله عليه وهو عاده من العجلة فان اذ ان يردعه وينكر  
على وجه لا رجسته ولا يفتره قال كلا بل يكون العاجلة واليه الاشارة بقوله كلا ردع لرسول  
الله صلى الله عليه وسلم عن عاداته العجلة وانه كارهها ولا بعد ذلك لان تنزل الامات  
موزا على الاوقات لتقع صفات البشرية عنه حالا غيبا حال تاديب من الله لجسيم  
رحمه خاصه له وعامه لانه ليحترق ظلم القرآن فوسط بين الكلامين حشوا عجلته  
وقله اياه عند نزول القرآن ليحترق كالتهديد لهذا الردع القطيع والانتكار الهائل بل  
له در المصنف والحيث عباراته ودقيق اشاراته وقريب مما ذكرنا قول الامام انه  
تعالى فلعن الكفار انهم كجور السعادة العاجلة وذكر قوله بل يريد الانسان فجرا مامه  
وسر ان التجمل في امور الدين فقال لا تخرب به لسانك لتعجل به وقار في اخر الابه كلا  
بل يكون العاجلة وقال العاجل قولك لا تخرب به لسانك اغراض بما يريد التوجه على حب  
العاجلة اذ كانت مذمومة فيها هو اهم الامور واصل الدين فكيف اذا هاق في غره وقوله  
ثم ان علمنا بانه اي بيان ما شغل عليك من معانه دليل على جوار اخير البيان من وقت  
الخطاب **قوله** محال خبر لقوله اختصاصه بنظر صماليه وقوله لو كان منظور اليه جمل معصية  
وقوله موجب جمل معصية وقوله موجب جمل جزاء شريك محذور في معنى ان الوفضا انه  
تعالى منظور اليه مع ان العقل باباه فان اللفظ ايضا لا يساعد عليه معنى ذلك تقديم قوله  
الى ربنا ناظره على الاختصاص ولا بد من حمله على معنى يصح معه الاختصاص فاذا حملناه  
على الجسيم وهو النظر الى الوجه الكريم لا يتم المعنى لان المنظور اليه حشوا اشيا لا يحيط بها

الوصف فاذا كان كذلك يجب ان يجعل على المجاز وهو التوقع والرجاء وصحيح لانهم  
يتوقعون النعم والكرامة جيب من غره واجاب صاحب الترتيب انما حصل مع  
انما نظرون الى اشيا لان النظر الى وجه الكريم يات النظر فذلك النظر يخص به وقال  
صاحب الترتيب استدلاله ضعيف لاحتمال ان يكون المراد ان رويته نعمة زائدة على  
النعم منك ولا يلزم من الاختصاص اللازم من التقدم ان لا ينظر واليوميد لا الى الله بل  
يلزم ان لا ينظر واذا رآوا الله عز وجل في ذلك اليوم الى شيء غره وكان التوقع الذي ذكر  
لا يخص بذلك اليوم ولان المقام مقام الوعيد والجزاء الحسن فلا يلقى ما ذكره صاحب  
وقد نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله عز وجل يريون  
شيا يزيدكم يقولون الم تبصرون وجوهنا الم ترونا الجنة الجنة يقول الله عز وجل يريون  
الحجاب فما اعطوا شيا احب اليهم من النظر الى ربهم **قوله** الحديث اخبرني مسلم  
والترمذي عن جيب وكيف يستبعد هذا والعار فون في الربا ربنا استغفروا في حار  
الحب جيب لم يلتفتوا الى الكون وذلك في مكان الغرق وهو استدلال مسالك الالتفات  
من العلب باستدلال انوار الكشف عليه قد شغفها جابا قال السنيان الضبع ادرج طوفه باسنان  
انوار صنو الخوايب تجرهم كاسا لربنا بل اللطيف تجرعه طارث كاسه زاهب استدها  
صاحب الرسالة وقال **الامام** لا يمكن حمل النظر على الانتظار لان الانتظار مع نقص الوقوع  
حاصله في ولا بد ان يحصل في الآخرة شيء لنزول منه في معرض الترغيب في الآخرة وليس  
ذلك الا النظر الى وجه الكريم **قوله** استدلاله بالتقدم ضعيف اذ ليس كل  
تقديم معيد للاختصاص بل يكون مجرد الاهتمام مع ان الحديث الذي رويناه مؤيد به  
وهو قوله فما اعطوا شيا احب اليهم من النظر الى ربهم اول رعايه الفواصل والقاصله  
ناظره باسنان فافهم مع ان النظر لا ينافي الا الى الابه وجوه مبتدوا ناظره جرم وجاز الابتدا  
بالنكره لحصول القايده ويريد طرف الخمر وكذا ان يكون الجزاء محذورا اي ثم رجع وناظره  
صغره يعني كيف يلذ العيش في الدنيا وشرا ما ذكره وتجربته انه تعالى لما ذكر ردعهم بقوله كلا  
بل يكون العاجلة وتذرون الاخرة عقب ذلك بيان حسن عاقبه حب الآخرة وحشوا  
مغيبه حب العاجلة يعني كيف يدرك العاقل مثل تلك المكسر التي ليس دورها شي بدلا من هذه الكثرة  
الحسية الدنيا ام كيف ينظر وجهه بهذا السرور ودراة ذلك السرور واما الانتظار  
الذي ذكره فهو معدود من حمله قولهم الانتظار موت احسن وما ينص مذهب اهل  
السنه تفسير علم البريه على ما رويناه عن الامام احمد بن حنبل والترمذي عن ابن عمر رضي الله  
عنه ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل الجنة منزله لمن ينظر الى جنانة وازواجه  
ونعمه وخدمه وسرور ميين الف سنة واكرمهم على الله من ينظر الى وجهه غدوه وعشيه  
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوه يومئذ ناضرة الى ربنا ناظره وروي انه سئل ما لكل  
عن من قال ان ثواب ربنا ناظره فقال كذب لو كان هذا حيا لما اغاظ الكفار بقوله كلا



كلما انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وروى السلمي عن ابي سلمان الرازي لو لم يكن لاهل المعرفة سرور الا قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة لاكتفوا به واي سرور الا قوله وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة انهم من وصور المحب الى جيبه والعارف الى معرفه **قوله** راد انظر الى البيت من في قوله من ملك يحريه قوله والبحر دونه وكل من تحتهم وجهين احدهما البحر يني وينك ثامنهما ان البحر اقل منك في الجود وحينئذ لا يبلغ للاستشهاد وهذا مع قال السجاني والاحمد لعمري في الشعر لان النظر بمعنى التامل لا يطلع عليه مخلوق وكذا قال في معنى النظر في البيت معنى السؤال فان الانتظار لا يستوجب العطا ولان النظر بمعنى الانتظار لا يعدي مال على الانتظار لا يندلج الوجه **قوله** سمعت سرور به النهاية السر وحله في عمر مستطيه سايله **قوله** كما توفيت الوجوه الناظرة ان يفعل بها كل خير يري دل معنى التمايل بين الفقرتين يعني ناظرة ونظر فخرنا الله عز وجل ما نزجوه منضله وكرمه **قوله** لهادي ما يعني البيت ماوي اسم امره شجعت بالما صفاها والشيبة الما ماوي وماي كما قال كساري وكساني وهي ماويه بنت عقر رومي ملكه وهي حصة خاتمة كسريه العز عزه عند الموت والكسري الغني والثروة والصبر في حشر حيث النفس **قوله** لشجرة النفس النخلة كهرى الشجرة والنخلة النخلة التي بين الترقوتين **قوله** وفاطمة واصحابها السير لعولم تعالى وقيل من راق اي القائلون هم الذين حضروا صاحب الروح يهتف يقول بعضهم لبعض من راق اي ايكم يرقيه رقيه مما به نقول بعضهم لبعض بل انما من طاعة صاحبها وقوله وهو المختصر اعراض بين المبدأ والمبدأ تفسير لصاحبها ومن راق يقول لقوله قال عز الموت كهرى العز لفت وخفة وطلع يصيب الانسان **قوله** على ان التساق مثل في الشدة اي قبل هذا القول بنا على ان الساق عجاو عن الشدة الرابع قيل اراد عن ساق من قوله كشتت الحرب عن ساقها وقال بعضهم هو اشار الى الشدة وهو ان الموت الولد في الجن الناقة تدخل المذ من يد في حجرها فياخذ ساقه يخرج ثم ساجل لعل امر وطبع **قوله** فلا صدق يعني الانسان يريد ان فاعل فاصد هو الانسان المذخور في اول الصورة عند قوله احسب الانسان ان لم يجمع عظامه بدليل قوله احسب الانسان ان لم يجمع عظامه بدليل قوله احسب الانسان ان يترك سدى لانه تكرر للبعي بعد طهر الكلام فعلى هذا الفاعل عطف هذا على جملة قوله بيا اي ان يوم القيمة نجما من حال الانسان يعني سال اي ان يوم القيمة فلا صدق ولا صلي واكن كذب وبولي اي بسال وما استغله الا ما يوجب دماره وهلاكه واما قوله فاذا برق البصر فجواب عن السؤال وقوله لا تحرك به لسانك تلخص الى ما استطرده من احوال النبي صلى الله عليه وآله الفهم الكواب بين المعطوف والمعطوف عليه لشدة الاهتمام **قوله** اذا منعت اقم المطيطة الحركت اخرجها الترمذي عن ابن عمر في اخره سلط شرارها على خمارها النهاية المطيطة بالمد

والنصر مشيه منها تختبر ومزايا يدت نبال مطوحت ومططفت بمعنى مددت وهي من المصغرات التي لم تستعملها مكر وقيل هذا الحديث من دلائل النبوة لانه اخبار النبي وتدوافق الواقع فانهم لما فتحوا بلاد فارس والروم واخذوا اموالهم وسبوا ذرارهم فاستخروهم فسلط الله قلبه عثمان رضي الله عنه حتى قلبه ثم سلط بني امية على بني هاشم **قوله** اولك يعني ويلك وقال القاضي قل هو افعل من الويل بعد القلب كادني من دون وقيل اصله اول الاله ما نكرهه واللام من زيد كما في ردك **قوله** قال الواحد هذا مديد من الله لا يجهل والمضي ويلك بالكره يا اجهل وقرب منك وقال يحيى السنه وقيل معناه انك اجد من هذا العذاب واحق واوبى به وقيل هو افعل من الويل وهو العيب قال الاصمعي معناه قاربه ما يهلكه قال ثعلب لم يقل احد في ابي احسب واصح مما قال الاصمعي الراعي اولك فاويلي كلمة تهديد وتخوف مخاطبة من اشارت على هلاك بحيث به على الحرمان ومخاطبة من يبارك لئلا منه فينزع عن مثله ثانيا واخر ما استعمل مكررا وكانه حب على امل ما يؤمر اليه لينتبه للتحريم منه وقال في عزه التبريل اللغظ مشتق من ولي بلى اذا قرب منه قرب مجاور مكانه قتل الهلاك قريب منك قرب مجاور لك بل هو اولى واقرب واما تكرير اللفظ فالاول يراد به الهلاك في الدنيا والآخرة وعلى هذا المخرج من التكرير ان فاعله **قوله** كان اذا قرأها قال سبحانك بلي عن ابي داود عن ابي موسى عن ابي عاصم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **قوله** السورة بحمد الله وعونه

**سورة الانسان احدي وبلاتون ايعمكية وقيل مدته**

بسم الله الرحمن الرحيم وبه تعالى **قوله** هل يعني تدني الانتقام خاصة اي هل يستعمل في الانتقام خاصة وهو معنى قد قال في المنصل عن يسيو به ان هل يعني قد الا انهم قد تكرر في الالف قبل المعنى قد كقوله اهل راونا فلو كان الانتقام لزم الجمع بين حرفين وهما الفتح وهل وهو مشتق وقال ابن الحاجب اصلها ان يكون بمعنى قد فاصت وقوع الفعل فكما الاعمال قد زيد اضربت لابقال هل زيد اضربت **قوله** اهل راونا بسج الفاع ذي الاكرم اول سايل قوله من ربوع بسدتنا قال سايل وعن شي معنى وهما من صلاته سدتنا بفتح الشين جملتنا والاول بجهرها اي بقوتنا نقول سايل هذه القبيلة حيث جرتنا بجانب الفاع ذي الروالي اي هل راونا مناخنا وضعف البيت شاذ اقداني على التقدير قال الواحد هل هاهنا وليس بانتقام قال ابو عبيد مجازنا حتى ان على الانسان وليس بانتقام **قوله** بدليل قوله انا خلقنا الانسان من نطفه يعني تفر ان الانسان الاسم المعرف باللام اذا اعيد كان الثاني عين الاول في حين اعيد الانسان وبين بان المراد بالانسان ادم عليه السلام الجش لقوله انا خلقنا الانسان من نطفه علم ان السابق كذا وانما اراد بذكر الرد على من ذهب الى ان المراد بالانسان ادم عليه السلام كالأوحى وعنه وعزل نظره الى



قوله من نطفه فان ادم لم يخلق منها والجواب انه من باب الغليب او هو من قوله وقول  
الانسان اذا مات لسوف اخرج جيا ولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يكن  
... شيئا فان قلت لمجاوزت ارادة الاناسي كلهم وكلهم عرابين ذلك قلت  
لما كانت هذه المقالة بوجودهم هو من جنسهم صرح اسناده الى جميعهم وعليه النظر فان  
الانسان الثاني مطهر وضع موضع المضمر لا فاده الترقى اي كان كالشيء المنسي الذي لا يلتفت  
اليه ولا يذكر فاننا قبلناه في الاطوار المتباينة والاحوال المتخالفه وجعلناه مما يذكر ويعتبر  
حسب جعلناه محل العباد والمعرفة سميعا بصيرا ثم فصله بقوله انا هديناه السبيل ما شاكر  
واما كفورا وبين اننا قسم بقوله انا اغتدرنا للاخافين **قوله** ان الارباب شرعوا  
فمنه جمع وتقسيم وتفرقة **قوله** حين من الدهر طائفة من الزمن الطويل الممتد الزمان  
الدهر في الاصل اسم كرمه العالم من مبتدأ وجوده الى انقضائه وعلى ذلك قوله عز وجل هل اتى  
على الانسان حين من الدهر ثم يعرجه عن كل مد وهو خلاف الزمان فانه يقع على القليله  
والكثيره وهو فلان من حصته وما روى في الحديث لا تبوا الدهر فان الدهر هو الدهر  
فاذا سببتم الذي تعتقدون انه فاعل ذلك فقد سببتموه اي ان الله وقيل الدهر الثاني  
في الخبر الاول وانما هو قصد معنى الفاعل ان الله هو الدهر هو المصروف المذموم والمفيض  
لما حدث والاول لا يظهر **قوله** وعن بعضهم انها بليت عنده فقال ليتها تمت قيل هو ابو بكر  
رضي الله عنه رقي الربيط سمع رضي الله عنه رجلا تقرأ هذه الآية فقال ليت ذلك لم يمت  
بمعنى ليتها بقي على ما كان فكان لا يلد ولا يبلى اولاده **قوله** او الوقع على الرصيف حيث  
والراجع محذوف اي لم يكن فيه شاكر ان تقدير الآية لا يجزي فيه **قوله** كبرمه اعشار  
الجوهري البرمه القدر وبرمه اعشار اذا انكسرت قطعا **قوله** ورد الكياس في  
الحاشية الاكياس ثوب يغزل غزله مرتين وهو من برد اليمن **قوله** طوت اعشار  
مرجه البيت ارجت الناقه اذا اعلقت رحما على المايقال ارجع عليه اذا اخلقت عليه الكلام  
والمرجه الى احشائه اقمه مرجه اي طوق احشائه **قوله** سلاله من فروع مرجه اي مرجه سلالته  
على مرجه من بصفته فلب ما جعلت منه يقول طوت احشائه كالثواب مرجه  
لوقت الولاده على بطنه فخلط خيره على مشيخ صله طوت او صله مرجه البيت ارجت  
الناقه اي اعلقت الناقه الرحم بالولد ويرى مرجه على لفظ القاعد ومهين بالرفع فعلى  
هذا سلالته مبتدأ مهين خبر **قوله** هو عروق النطفه في المطلع عن ابن مسعود عروق  
العلق بدوا في النطفه **قوله** مررت برجل معه صفاته صدغوا انه اعلم ان قوله بنبليه  
هو حال من فاعل خلقناه وهو حال من فاعل خلقناه وهو على ظاهره مشكك لان قوله جعلناه  
عطف على خلقنا فالنا والابتلاء انما تنتم اذا حصل للخلق السمع والبصر وتاويله على وجوه  
احدها انه من الحال المقدره اي خلقت الانسان مقدرين له الابتلاء فجعلناه سميعا  
بصيرا للرب عليه ما قدرنا له من الابتلاء سطر قول القاضى بنبليه في موضع الحال اي خلقناه



الانسان مبتلين له معنى مردس اختياره جعلناه سميعا بصيرا التمكن من مشاهد  
الدلائل واستماع الايات فهو كما سبب من ارادة الابتلاء وكذا عطفه بالفاعل الفعل  
المفعل به ورتب عليه قوله انا هديناه السبيل بنصب الدلائل وانزال الايات  
وتأنيها ان يكون الابتلاء استنارة للانتقال استنارة الخلق وهي لغرض سماع الاسماء  
على ما سبق في قوله تعالى طلعها كانه روى الشياطين بحسن ترتيب المعنى خلقنا الانسان  
من نطفه امتحان ناقلين له من النطفه الى العلقه ثم الى المضغ وخلقنا الى انا جعلناه سميعا  
بصيرا وتأنيها ان يكون الكلام على التقديم والتأخير اي خلقناه من نطفه امتحان جعلناه  
سميعا بصيرا بنبليه **قوله** هو في تقدير التأخير روى الواحد عن الفرائد انه قال المعنى  
جعلناه سميعا بصيرا بنبليه ذكر انه اعطاه ما يصح معه الابتلاء وهو السمع والبصر وعلى  
هذا يكون منه قلب وكثرة حذف لان الاصل لان بنبليه فحذف حرف الجر ثم حذف ان  
ورفع الفعل للمزوم كحرف والكرف والغلب قال وهو من التعسف اي مخناه واقدريه في  
حالته جميعا فعلى هذا يهدى هو الدلالة الموصله الى البغية قال صاحب الانتصاف هذا من  
تحريره والآية على ظاهرها **قوله** اودعناه الاسلام بادله العقل والسمع فعلى هذا الهدى  
مجرد الدلالة قال ابوالقاسم اهنا لتفصيل الاحوال اي بيناه في كل حاله **قوله**  
والمعنى ما شاكر فبتوقيقنا واما كفورا فبسوء اختياره هذه القراءة لاجل التقسيم لا يقيده  
فكوزان يكون المراد اما شاكر ام ثاب واما كفورا فمعاقب وقال الامام هذه القراءة تسمى  
تاويل اهل السنة المعنى ثابيه كما سبق في باب الجمع مع التقسيم والتفريق انا هديناه السبيل  
ثم جعلناه نازلة شاكر او تارة كفورا كما في قوله تعالى اما ان تعذبهم واما ان تتوب  
عليهم **قوله** فاعنا انا هديناه السبيل انا دللناه على طريق الخير والشر بارسل  
الرسول وانزال الكتب ونصب الادله لتمييز السعد من الشقي والشاكر من الكفور اما شاكر  
واما كفورا انا خلقناه سجدا واما كفورا فباقدارنا اياه ثقيلا ثم بيناهما بقوله انا اعتمدنا  
للقاقر من سلاسل واعلالا وقوله ان الارباب شرعون **قوله** وقرى سلاسل التنوير  
بافعال الكسائي وهشام وابوبكر والباقر وغير تنوير قال الرضا ج الاجود ان لا صرف  
لكن لما جعلت اسراية صرفت ليكون اخر الاي على لفظ واحد وفي الكواشي الفراء  
سلاسل منونا مصر وفاوان كان جمعا ليس على وزانه مغرد لان الاصل صرف وكذلك  
طائفة من العرب يصرفون كل ما لا تصرف الا فاعل منك وطائفة يصرفونه ايضا وقد جمع في  
الحديث انك انت صواحيب يوسف وقد جاءوا الايات وقول من قد قال انها صرفت  
ليكون او اخر الاي على لفظ واحد فاسد لان ذلك انما يجوز في محل الضرورة وكون ذلك  
قول من قال ان النون بذر من حروف الاطلاق فحري الوصول بحري الوقوف وقال صاحب  
المطلع ان هذا الجمع شبه الاحاد حتى جمع مره فليل صولحبات يوسف ومواليات فلان  
نصواحيبات يوسف ومواليات ولان في جمع الصواحيب القراء به والموالي في حيث جمع



جميع الاحاد المنصرفة جعلوه في حكمها فصرفوه **قوله** بدلا من اطلاق عن بعضهم حرفه الاطلاق  
هو الف سلاسل يطلق لسانه فاذا زدت النون الوصل صارت النون كالاطلاق  
عند الوقف قبل قوله ان يكون صاحب القراءة الى اخره هذا تعليل اي علي وهذا دليل  
على انه كان يرى الاطلاق لغير زيادة غير موقوفة على النقل المتواتر وجعل التواتر من جملة  
غلط اللسان اي في القراءة والاول هو الصحيح **قوله** ان يكون صاحب القراءة به فنه  
صريح بروايه الشعر الانتصاف هو صريح ان القراءة المستفيضه عن موقوفة على النقل  
المتواتر وجعل التواتر جملة غلط اللسان والكوف انها متواتره عن النبي صلى الله عليه وسلم وهي  
لغة من صرف في منشور الكلام جميع ما لا تصرف الا في الفعل والقراءات تشمل على اللغات  
المختلفة وقيل قول من قال ان القراءات سبع متواتره اذا فهم ليس من قبيل الادراك كالمدة  
والاماله وتخصيف المنزلة زيادة والنقصان في المنكرات **قوله** والكاس  
الزجاجه اذا كانت فيها خمر قال الزجاج الكاس الانا اذا كان فيه الشراب فاذا لم  
يكن لم يسم كاسا قال الثعلبي صدقت عنا امرؤ وكان الكاس مجراها اليه  
**الرابع** الكاس الانا بما فيه من الشراب يسمى كل واحد منهما بانفراد كاسا  
بيانا كاس حال وتقال شربت كاسا وكاس طيبه وه يعني بها الشراب قال تعالى وكاس  
من معين **قوله** وعينا وعلى هذا القولين اي على ان لا يكون كافورا اسم عين بل يكون  
الخمر قد مزجت بالكافور او خفف من الخمر راحته **قوله** ما الفرق بين  
الابدالين **قوله** على الاول كافورا علم العين فلا يعتبر فيه معنى هذا الطبيب المختص  
فيصح ابدال عيننا من كافورا وعلى الثاني هذا الطبيب منظور فيه فلا يصح ابداله منه  
بل من محل من كاس وكما كان المراد بالكاس الخمر وجب ان يقدر في البدل مضاف بان  
تقال خمر ليصح ابدال **قوله** لان الكاس مبدل شرابهم الانتصاف هذا على القول الاول  
مستقيم ما على ان العين بدل من الكاس اما لثمالها على اوصافه او هو الكافور المعهود  
فلا يتم الجواب لكل الجواب انه لما ذكر الشراب اولا باعتبار الوقوع في الجود ذكر  
ثانيا مصنف لاسمه كانه قال شربون من فلتذكرون كما قال ابو عبيد قال ابو البقاء  
شربنا حال من يشربون اي شربون اي من وجارها والاول ان يكون مجرلا على المعنى  
اي يمتدوا بها وقال صاحب الكشف البارز اي يشربون اي ماؤها **قوله** وهو من جاز  
بمنزله استقر من قتر اي استلحار معنى طار الخمر في استنظار مبالغه واستنفر ونفر كذا  
قوله تعالى خمر مستنفره **قوله** مع اشرايه والحاجه اليه فيكون من باب التثنيه  
وقوله على حب الله هو من باب التكميل وصغيره او لا الجوده والبذر وحملهم باذن  
ذلك عن خلاص لا رايه **قوله** وعند عامه العلماء كونه الاحسان الى الكفار قال  
الزجاج الاسير في ذلك الوقت كان من الكفار وقدمه الله من يطعم الاسير  
وهو يدل على ان في اطعام اهل الجوع ثوابا جزيل واهل الجوع الاسير روي يحيى

روي يحيى السنه عن مجاهد وسعيد بن جبير وعطاء هو المسجون من اهل القبلة وقال الحسن  
وقاده وفيه دليل على ان اطعام الاسير وان كانوا من اهل الشرك حسن وبرحي  
ثوابه **قوله** هو الاسير من اهل القبلة هذا انما يستقيم انفق الطعام في دار الحرب  
من السلم لا يسير في ايدهم **قوله** وكذا ان يكون بيانا وحشفا عن اعتقادهم عطف على قوله  
وكذا ان يكون قولنا باللسان يعني قوله انما نطعمهم واراد على اراده القول وهذا القول  
كرر ان يكون بلسان النقال وان يكون بلسان الحال والاول على وجهين أحدهما قولون  
ذلك بلسانهم المسجون مثله او بالبحر وبانيهما يقولون لينبهر بهم على ما ينبغي من  
الاخلاص قال الزجاج وجاز ان يكون بطنهم ولا يطقون هذا ولكن قصدهم في  
اطعامهم هذا مخرجهم عما في قلوبهم وكذا انما يخاف من ريبنا روي يحيى عنه عن مسعود  
وسعيد بن جبير انهم لم يتكلموا به ولكن علم الله ذلك في قلوبهم فاشي عليهم **قوله** دل هذا  
على ان الكلام النفسي **قوله** وان يشبه في شدته وضربه بالاسد الجرس وعلى الاول من  
**قوله** وجعت فطر بها الأساس فقال جمع فلاك تطربه اذا تغير مغضبا واصله في الناقه  
اذ التحت فطمت براسها وشالت بدمها كجربال دمر ما فيه رفع راسه كرا وراثة راما  
شامحا لا تعلم **قوله** واصطلمت الحروب البيت اصطلم هذا الامر اذا فاسد حرم وشده  
يوم راسه سديد ويوم فطره سديد واقطر بوضا اي شدة والباشل التجامع الذي شدة  
كلوخره وقوله باسل الشر كقول الكاسي وقوم اذا شربوا يمدح ياخذ به لم قاموا اليه وبافات  
وجربانا **قوله** اي اعطاهم بدلا من الجوار بطر في الوجوه الرابع **قوله** يقال لغنيته  
كرا اذا استقبلته به فان قال ويلقون فيها حبه وسلاما ولقاهم بطر وسرور ولقاه  
كرا وانك ليلقي القرات وتلقاهم الملايحه **قوله** وليله كلامها البيت اعلم الظلام  
انحطط كانه تراكم بعضه على بعض من وطى الكلامه وزهرت النار وهو ااضات وازهرها  
انا يقول رب ليله شدة الطله فطقتها بالسر والكال ان العرم ما طلع وما اضاء **قوله** والمعنى  
لا يرون فيها شمسا ولا زهرا والكال ان ظلالها دانية اذا قربت بالنصب يكون الحال  
منفردا قالوا للعطف على الحال المتقدمة واذا اقربت بالرفع تكون الجملة الاسمية حال قالوا والحال  
للعطف وذو الحال الضمير في لا يرون والحال متداخلة لان متكئين ولا يرون قبل حال من  
مفعول جزاهم ولا يرون من ضمير متكئين وانما قيل دانية علمهم ولم يقل منهم لانا لظلال  
عالية عليهم **قوله** ان يحول متكئين ولا يرون قبل في جعل متكئين صفة ضعيف لانهم شدة  
جاز على غير من قوله وكان يجب ابراز الضمير **قوله** جملة فعلية معطوف على جملة ابتدائية وفيه  
لطيف وهو اشتداه الظلم مطلوبه هناك وما الذي يزيل اللطف فهو على التجدد مشافها  
قال الزجاج كلما ارادوا ان يطفئوا شيا منها ذللام ودي منهم فغردا كانوا مضطجعين  
وقباما **قوله** ارجل دليلة قال الاول من الذل والذل من الذل بالضم قال ابن جني في قوله  
على واخفضها جاح الذل بالضم والكسر في الذل بالكسر في الراه ضد الصعوبة وبالضم



للانسان وهو ضد العز كما لهم من قول الان ما يلحق الانسان اكثر قدرا مما يلحق الدابة فاخترنا  
الضمه لقوتها للانسان والكسر لصعها للدابة ولا تستخرج مثل هذا **قوله** قوا غير متبينين ويبدو  
الاول ويتبينونما نافع والكسايي واي يكر يتبينونما ووقفوا عليها بالالف وان كثر  
الاول والتتوي ووقف عليهم بالالف والثاني بغير الف تتوي ووقف عليه بغير الف والباقي بغير  
تتوي فها ووقف حمزها بغير الف ووقف حمزها بالالف صلة للفني ووقف الباقي  
وهو ابو عمرو وحفص وابن ذكوان على الاول بالالف وعلى الثاني بغير الف قال صاحب السير وقال  
الرجاح من صرف الاول فلان راسه ومن صرف الثاني انتج اللفظ اللفظ لان العرب يبدلوا قلبت  
اعراب الشيء لشيء اللفظ اللفظ فيقولون هذا حجر كتب خرب وانما الخرب من لغت الحجر  
اي تكررت قوارير حال كما يقال طفت قوارير **قوله** وقل الضمير للظايعين والواو في  
وقدر واو في معناه انشأ المصنف لان تمام ولو صورت بضمك لم يزد ها على ما قبل من كسر  
الطباع **قوله** وجهه ان يكون قدرته على امر اي على راسه كما قالوا اذا طغى الحوزا انتصب  
العود على الحرا اي انتصب الحرا على العود وارامشورا اي على راسه كما قالوا اذا طغى الحوزا انتصب  
وقال المسيب علف قبل اسمه عمرو واما لقبه بالمسيب لان اياه اعطاه ابله رعاها فابطل  
اصرها فقال له احواسا بك المسيب الاصم جمع صرار وهو ما يصير به الصريح ومعنى اهل اضرها  
عطل الجبال التي يضرها من علف النافه والصم في به في قوله وكان طعمه الرخيل به للغميض  
فمرامه **قوله** وسلامه آخر السلاق البابل من عصير العنب قبل ان يعصر وقبل السلاق  
او كل شيء وكل شيء عصيره **قوله** وليس فينا زعمه الذل الحجة والعين الملهمة هو  
الاحراق **قوله** وتدعز والى على رضى الله عنه ان معناه سبيل الدابة روى محمد بن الحسن عن  
مقابل وارجمان سميت سبيل الدابة سبيل علمهم في الحرق وفي منازلهم تنبع من اصل العرش  
من جنة عدن الى اهل الجنان ويورد ذلك قوله شتى واما اذا جعلت صفة كما قال الزجاج  
فغنى تسمى توصف **الرابع** سل الشيء من الشيء نزع كسل البيف من الغد وسلس الشيء اضطرب  
كانه تصور منه تسلسل متردد من لفظ تنبها على نرد معناه منه السلسلة وماء سلسل متردد  
في مفرغ حتى صفا قال شتى الى من الحقيق السلسل وقوله سبيل اي سبيل الدابة سلسا  
وقيل هو من مركب من سل سلسلا كالبسلة وقيل اسم لكل عين سريع الجري واسله للسان طرفه  
**قوله** وفي شعر بعض المحرثين ذكر في التمه انه حين من مطر الساسي **قوله** وعينا بابل  
من رجيله وقد مضى مثل هذا الابدال في قوله تعالى من كاس كان مزاجها كافورا **قوله** كان  
صغرى وكبرى من فواقرها جمع فاقعه وهي الحامه على وجه ضم والماء والضمير في فواقرها يعود  
الى المحرث قال ابن الاثير صغرى وكبرى غير جائز فان فعلى افعول لا كوز نزع اللام منها وانما كوز  
من فعلى التي لا افعولها كوز جلى لان يكون فعلى فعل مضافه وهاهنا قد عرفت عن اللام والاضافه  
واجاب صاحب الفلج الراير انا وجدنا فعلى افعول من غير موضع وارده بغير لام والاضافه  
قال الزجاج في سعي دنيا طالما قدمت وقال الآخر لا تجلب بدنيا وهي مقبله والاخر

وان دعوت الى حلى ومكرمه وقالوا طوى لك وفي البيت وجه اخر وهو ان جعل من في قوله  
من فواقرها راير على فواقرها بالاضافه في الواجب كقوله تعالى منها من يرد فعلها هي  
مضافه الى البيت **قوله** وقل شهبوا باللولو الربا اذا نثر من صدقه وعلى هذا التنبه في  
حكم المفراد لانهم شهبوا باللولو هذا هو مضافه في البيت المخصوص روى محمد بن الحسن عن  
علي بن زيد في بيان اللولو وحسنه واللولو اذا نثر من الخيط على البساط كان احسن منه  
منظوما وعلى الاول مركب والوجه متعدد لان الانتشار على الثاني عن منظور اليه وكذا ان يكون  
مركبا لتصور النثر من الصدق مع تصور ومنه قول الجيري اذا بصوت شقوق الرباطونه  
فتنثر عن لولو الجيرت اصل فاشبه اجسادهم اذا قطع ثيابهم بلولو فتشع عنه الصدق  
**قوله** كبير واسعا هنا قبل المراد بالواسع امتداده في الطول والعرض وبالهنا سلامته عما  
ينقص ثم حقيق الاول بروي روى اي ادى الى اخره والثاني بقوله لانزاله وذلك ان النعم  
اذا كانت في موضع الزوال لا تلزذه صاحبه ولا يتبشر به الاستبشار التام قال  
اشد الغمر عندي في سرور تنقته عنه صاحبه انشالا **قوله** واما فسر الكبير بالواسع المعنى  
لاطلاقه فاعتبره من جهة اللفظ والمعنى واما رايه وقوله ان ادى الى اهل الجبهه مضى يخرج  
في تفسير قوله تعالى الى ربها ناظر قال القاضي والعارف اكثر من ذلك وهو ان  
يتنفس بعنه بجلا الملك وخفايا الملوك ويستغنى بانوار قدس الجبروت **قوله** قري  
عالمهم بالمتكوت نافع وحمزه عالمهم بالسكان اللام والنا وعمرها والباقي نافع اليباء  
وضمها **قوله** او حبيبتهم لولو عاليا لهم ثياب عطف على بطوف عليهم وهما شربا  
لف وفي الحالين والفرق انه اذا كان جالا من ضمير عليهم وهو المومنون كان المومنين ثياب  
وهو المراد من قولهم المطوف عليهم ثياب واذا كان من ضمير حبيبتهم كان على اقله ان  
ثياب واليه اشار بقوله لهم ثياب على الانذار والخبز الانتصاف في هذا نظر لانه جعله داخلا  
في الحساب وكيف هذا وهو لا يسون السند من حقيقه بخلاف كونهم لولو فانه تشبيه وتشمل  
**قوله** وعالمهم بالرفع والنصب على ذلك اي على المذكور وجه الرفع والنصب **قوله** وعليهم  
اي وقري عليهم مكان علمهم **قوله** وخضر واستبرق بالرفع خضر برفعها وان شرب  
واو يكر كحض الاول برفع الثاني وابن عامر وابو عمرو برفع الاول وخضر الثاني  
وحمزه والكسايي كحضمها **قوله** كما نزع بالثا والرا والجهم وروى تراوح بالزا والحا الجهمي  
المراوحيه من العلين اذا يعمل هذا من كذا تراوح نشر لقوله على الحاقه وجمع لقوله على الجمع  
**قوله** بالشرع لا العقل خبر لان يرد ان يكون الامر بجمعا ثابت بجم الشريعة ابتداء لان فيه ما  
يخسه العقل من القاذورات والاخره ليست دار ابتلا واختار بلفظها ما شئى الا انفس  
وتلذذ الاعين فعلى هذا معنى طهور رفع المانع الشرعي قال القاضي شربا بطهورا برفعه نزع  
اخر يفوق على النوعين المتقدمين وكذا استند سعيه الى الله تعالى ووصفه بالطهور به فانه  
نظير شربه على الميل الى اللذات الحسنه والرخوة اي ما سوى الحرف فيجرح لفظه عالم ملتذا



للقاية باقيا بقاياه وهو شترى درجات الصدقة وكذلك ختم به على ثواب الأبرار **قوله**  
الأبدى الوضوء الجوهري الوضوء المراد بالرسالة قال الأرباق لم يعلق بها وضوء الزبد **قوله**  
ما نزل عليك القرآن تنزلا مغزقا منجما إلا أن لا يغرب هو كقولك ما تقوم الأزيد الأعمر  
قد منعه صاحب المفتاح **قوله** وقد عرفتني حينما حال من فاعل نزل وأنا أغربني  
الآية معنى الحكمة ليرتفع عليه قوله ناصب كحمر ربك **قوله** وسئلون له أم والله روي مجي  
النه عن مقاتل أراد بالآية عتبة بن ربيعة وبالکفور الوليد بن المغيرة قال النبي صلى الله عليه وسلم  
ولم أن كنت صنعت ما صنعت لأجل النساء والمال فأرجع عن هذا الأمر فانزل هذه الآية  
ولا تطع من ههنا راكبا لما هو دأبكم إليه أو فاعله لما هو كفر دأبكم إليه قال القاضي  
التسليم باعتبار ما يدعونه إليه فإن ترتب النهي على الوصف مشروطة لاجلها وذلك لشد  
أن تكون المطاوعة في الأمر والكفر محظورا فإن مطاوعهما فيما ليس بأشهر ولا كفر غير محظور  
**قوله** وإذا قل لا تطع أحدهما علم أن الثاني عن طاعة أحدهما نهى عن طاعتهما جميعا  
فيلجوا به فاسد لا خفا أن يكون المطلوب ترك واحد منهما أي واحد كان لا ترك  
كل واحد واحد وكوز له الاتيان بواحد منهما أي واحد كان بشرط ترك الآخر أي  
آخر كان والجواب الصحيح أن أو في الاثبات بعد أحد الأمرين وفي المعنى بعد  
كل الأمرين جميعا **قوله** هذا السؤال مبني على أن أو للتخيير وهو عين السؤال  
الذي ورد في المصنف حيث قال معنى أو ولا تطع أحدهما فيلجى بالواو إلى آخره  
واعلم أن جواب المصنف إنما مشى إذا خففنا القول في هذا المقام وذكر أن السؤال  
الأول ورد على إرادة العموم في قوله أشاء وكفورا بقوله كانوا لهم كفرة وأو للتخيير  
لقوله فما معنى التسمية وكان الوصف بالكفور والآية عليه للنهي كما سبق والسؤال الثاني  
رأى على أن المراد بالآية عتبة بن ربيعة وبالکفور الوليد بن ربيعة والمراد بالوصفين الذين  
فرد حيث بدأ السؤال الذي أورده وتقريره أن توهم أن النهي عنه طاعة أحدهما لا على  
التصنيف والحال أن كليهما متحققان لأن لا يطاعا لما علم من حالهما ولو جى بالواو لأنزل الوهم  
ودا على السؤالين متفرعان منهما محرز عنهما لما فهم من تعاليم الآثار المباعدة والكفر العالي  
والمقام يقتضي المقام المباعدة في النهي عن طاعتهما متفرعان ومجتبى ولو قيل لا تطعهما  
لأن المنطوق على النهي عن طاعتهما مجتمعين وأوهم المفهوم من جواز طاعة أحدهما فقل  
لا تطع أحدهما ليدل المنطوق على النهي عن طاعة أحدهما والخوف لمساعدته مقتضى المقام  
على النهي عن طاعتهما جميعا بالطريق الأولي قال الزجاجة وهما أو كذا من الواو لا أنزل أفعلت  
لا تطع زيدا وعمرا فاطع أحدهما كان عن عاص فاذا بدلتها بأو فقد دللت أن كل واحد  
منهما أهل لأن يعصى يعلم من هذا التفسير أن أو التي للأباحة إذا دخلت على الاثبات كانت  
سبيلها هذا السبيل فاذا قلت جالس الحسن أو ابن مريم علم أن الأمر وارد على التخيير  
كل واحد منهما الجالس لما فهم من الفضل والمنة ودال الخوف على سخطهما الجالس مجتمعين

مجمعين بالطريق الأولي قال بأحدهما اثبات من أمر خارج لامن اللفظ كما أن خطر  
الأباحة عن طاعة عنه والوليد اثبات من أمر خارج وهو ما فهم من الأمر والكفر  
العالي وتوافقه قول ابن الحاجب أن وضع أو لاثبات الحكم لأجل الأمرين اللان حصلت  
قرينه ففهم معها أن الأمر غير خارج عن الآخر من أمر خارج عن الآخر مثل قول جالس الحسن  
أو ابن مريم يسمى بأحدهما وأجر فهو لأجل الأمرين وإنما أخذتني الحجر عن الآخر من أمر خارج وأما  
قوله وقد استشهد على بعضهم وقوع أو في النهي في مثل قوله ولا تطع من ههنا أو كفورا وههنا  
لأنه نهى عن أحدهما لم يقتض ولا بعد مقتضالا إلا بالانتهاء عنها جميعا ومن ثم حملها بعضهم  
على أنها معنى الواو والأولى أن تبقى على ما هي وإنما جال التعميم فيها من أمر أو ذلك وهو النهي  
الذي منه معنى النهي لأن المعنى قبل وجود النهي تطيع أشاء وكفورا أو أحدهما فإذا جاء النهي  
ورد على ما كان ثابتا في المعنى فصار المعنى ولا تطع واحدا منهما فبقي التعميم فيها من جهة  
النهي وهي على ما بها فمأذ حركناه لأنه لا يحصل إلا أنها على أحدهما حتى نهى عنها كلاهما **قوله**  
فانه قد يفعل أحدهما دون الآخر وليس وطالك والقول ما قالت حزام ولم ينص  
أن أشاء وكفورا أن يريد بهما الحسن كان الوصف علة للنهي من حيث هو لا من حيث الذات  
ولذلك جازت الطاعة إذا فقد وإذا عني بهما العهد كان النهي عن الطاعة الشخصيتين المعنى  
لما فهم من الخصائص الزميمة فلا يعمل بالمفهوم ولا يجوز طاعتهما على أي حال كان فاذا لا يدخل  
النهي في العموم **قوله** ودمر على صلوات النجر والعصر ومن الليل وبعض الليل فصل له  
بعض صلوة المغرب والعشاء قبل الليل اسم لسواد تمتد والليل اسم لكل الليل وأتى بصلاه  
الزهار وصلوة الليل ولم يطر لصلوة الظهر والأقرب من حيث الظاهر أنه تعالى لما نهى  
جيبه صلوات الله عليه عن طاعة الآثمة والكفور وحته على الصبر على إذا هم وأبوا طم  
في العداوة وأراد أن يرشد إلى مقارعةهم عقب ذلك الأمر بالاستغراق أو قاته بالاستغفال  
بالعبادة ليلا ونهارا بالصلوات كلها من غير اختصاص وبالسبح ما يطيق عليه لقوله تعالى  
ولقد نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون فنجح بك ربك وعن من الساجد **قوله** هز بها  
طوبى الجوهري معنى هزيع من الليل أي طائفة وهو كقول من ثلثة أو بعه **قوله** ويجوز أنه الجوهري  
الجدلة الجبل أحوله جدلا فقلت قتل محكما ومنه جارية مجرولة الحف حسنه **قوله**  
وحقه أي لحي بان الأياد أو المصنف إذا دخل على القابن كقوله تعالى إذا الشمس كورت  
وان تصد عن على المعدر كقوله تعالى ان يشاء يصحكم هذا رد للوجه الآخر لأن تبدل ما لا هم  
العاصم بالطبعين في الدنيا مشكور فنه محقه بان جابان ليفرط عما فرض ما لا كعب  
له وأما التبدل المعنى السابق وهو تبدل ما لا هم في شدة الأسر لأن الذات المحشورة وهي  
هذه الذات شوع على الوجه الثاني معنى التخيير في الذات وكذلك بين قوله عنهم لقوله عن  
طبع وهذا الوجه هو الأول لأن الآية وأرده عقيب قوله ان هو لا يحبون العاجلة ونفرون  
ورأهم يوما ثقبلا أنكر علمهم ركونهم إلى هذه العاجلة التي لا طائل تخرها حيث بلغ إلى الجبه

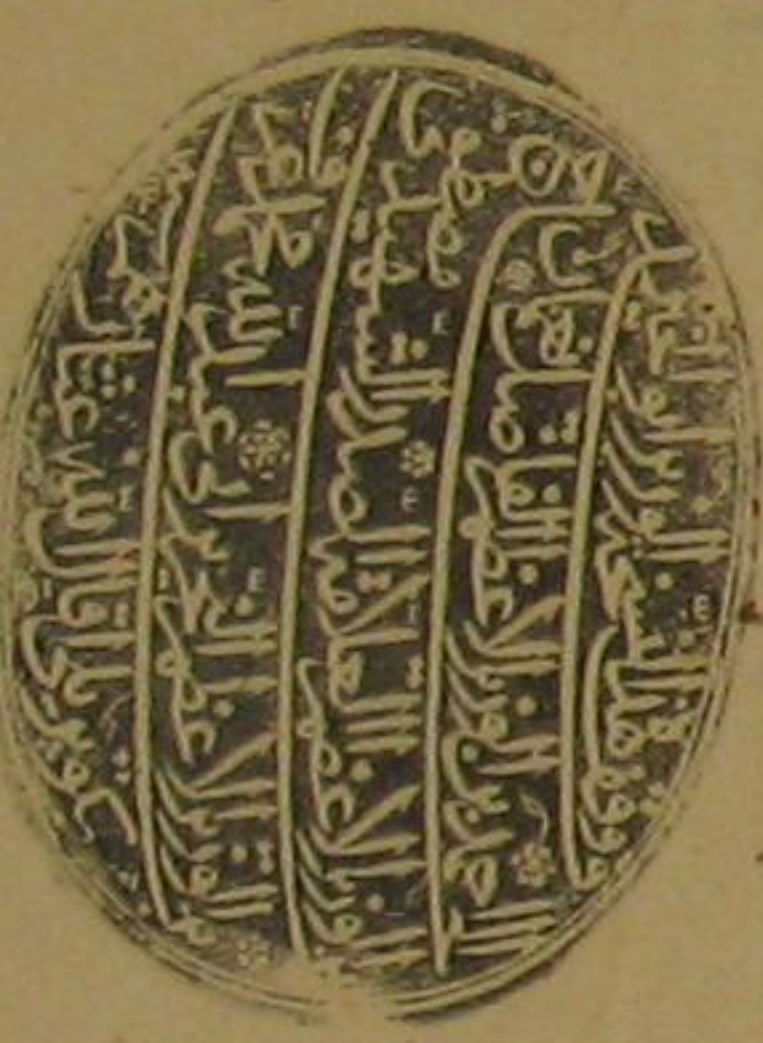


الدانية وذو لاهر عما هو مصيرهم اليه من الامور **قوله** بلعني ان جعلوا كالشجر  
 المتزويك المنسي ثم قال نحن خلقناهم وشددنا عضواهم ليستغلوا العبادتنا  
 عن الانتفات الى الغفر ويشكر وانك النعم ولا بد ان تفكر في هذا الترتيب وتكلم هذا  
 الترتيب ثم يعيد كما هو الان في هذه الاثر المجازاه على ذلك وحقق ذلك بقوله ان هذه  
 تذكره فما شا اتخذ الى ربه سبيلا **قوله** وما تشاؤون الا ان يشا الله تعالى  
 علمها الانتصاف حرف النص والايه طاهره بالنفي والاشات كلمة لا اله الا الله وما ذكره  
 مضاد للايه بزمجه فالمعنى عند ان مشه العبد الفعل لا يكون الا اذا اقره الله عليه  
 والقدر ما في المشيه في صله ان مشه العبد لا يوجد الا اذا انتفت فاراد اثبات المشيه  
 مطلقا فقاها راسا **قوله** الا ما مر هذه الايات بين جملة الايات التي لا تحق فيها المراج  
 القدر والخبر والقدرى يمسك بقوله فمن اتخذ الى ربه سبيلا خاتمة للسور وآجبري  
 نقول من ضم معها قوله وما تشاؤون الا ان يشا الله خرج منه صريح مذهبا **قوله**  
 وفي ايعا ان هذه تذكره فمن شا اتخذ الى ربه سبيلا خاتمة للسور ايذان بالاثبات للكب  
 الى كلف وانهم به يسلكون سبيلا النجاه وبه يتذكرون ويستغفرون باثبات الكتب وارسل  
 الرسل ثم في غيبتها بقوله وما تشاؤون الا ان يشا الله اعلاهم بانهم عزمتان  
 فيه وان ذلك الكسب ايضا مشه الله وارادته ليكون اعما دهم عليه وتقويضهم  
 الامور الله وعلى ذلك بقوله ان الله كان علما حكيما والاستغناء عن **قوله** ايها السقا  
 وما تشاؤون الا وقت مشيه الله واليا في حال مشيه الله **قوله** وقرى تشاؤون نافع  
 وعاصم وعجزه والكساي بالثا الفرقا فيه واليا **قوله** وغرها اولي لزهاب  
 الطباق يعنى النصب والجراولي من الرفع لما يلزم من الرفع المحال بين الحملات قات  
 قوله يدخل من تشا فعلية والظالمون اسمية **قوله** قال الزخاج الاختيار النصب لانهم  
 يقولون اعطيت زيدا وعمرا عددت له برافيتما روت النصب على معنى وبرعموا اعدت  
 له برافيتما للقران الا اجود الوجوه مع موافقة المصحف ومن دعاء المصنف اللهم  
 ارزقنا حبه وحرمانا من النار بخير **قوله** السور بحمد الله وعونه **قوله**

### سور المرسلات حمسون ايه مكه اجملا

بسم الله الرحمن الرحيم وبه تقي **قوله** اقم سجانه  
 بطون دون طائفه يودك بان المرسلات جمع المرسله نحو المكيه المرسله **قوله** فعصفن في مضرب  
 جعل القاطن داجلة بين الصفين ثم قال الشاعر بالحرف وما له للشرط الصالح قالفا  
 فالليب الذي صبح فغصم قاب والقادر على ترتيب معانيها في الوجود **قوله** بما اوجمن  
 تنازع فيه العللان وكان الترتيب فالقن ذكر الالبياء ففرقت بين الحق والباطل لانه على  
 منوال فاذا قرأت القران فاستعذ بالله اي اردن ان تفرقت بين الحق والباطل فالقن ذكر

وفي قوله بطون من مرشاره الى هذه الطوائف غير تلك الطوائف والواو عطفت هذه الطوائف  
 على تلك قال ابو البقاء الواو الاول للقسم وما بعد ها للتعطف وكذا رجات الفاء **قوله**  
 العاصي واقسم بالنفوس الكامله المرسله الى الانذار لاستعجالها فعصفن ما سوى الحفت  
 وشرك اثر ذلك في جميع الاعضاء وفرقت بين الحق ومذاته والباطل بنفسه قراوا كل نسي  
 ها الملك اوجهه والفتن ذكر احيث لا تكون في القلوب والالسنه الا ذكر الله ففرقت  
 الصغير عايدا الى السحاب اي الرياح الفارقات نشرن السحاب الواحد في الجو لمجعله فزعه  
 فزعه واليه الاشاره بقوله وحمله كسفا **قوله** نشرن السحاب الموات الارض الراب **قوله**  
 الموات باراء الجيوات وهي الارض التي لم تخرج للزراع وارض موات **قوله** اما غدا الذين  
 يفتخرون الى قوله واما انذار الذين يقولون يشعرباها وللتنبيه ومن ثم قال الربوري  
 في مشغل العرائ ان او معنى الواو **قوله** للذين يقولون وتركون يقال اعقلت الشئ  
 اي تركته على ذكر منك **قوله** وجعلت ملقيات للذكر اي وجعلت السحاب ملقيات  
 للذكر والذكر التذكير اي سبيل التذكر من حيث انها كانت سببا للنعمه والنعمه مستلزمه  
 للشكر والكفارات فكارها القس المذكور وقالت للمكلف اذا عرفت شكر النعمه في فانت  
 معذب وحاصل الوجوه ان الصفات الخمس اما مجرات على الملشتم او على الرياح او  
 السحاب ومعنى الثاشرات على الاول اما نشر الجناح او الشرايع او النفوس ومعنى الفارقات  
 فزاوله التميز بين الحق والباطل ويكون اسناد القات الذكر اسنادا الى الفاعل الحقيقي وعلى  
 الثاني اما نشر الرياح السحاب ومعنى الفارقات ومحاوله الافراق بين اجزاء السحاب  
 او نشر السحاب الارض والفارقات اظهار الفرق بين الشاكر وغير الشاكر واما القات الذكر  
 على التقديرين الاخيرين فعلى الاسناد المجازي والله اعلم **قوله** متابعه كشعر العرب  
 قبل فمتابعه كمتابع شعر العرف فحرف متابعه بقى كتابع ثم حذف المثل بقى تابع شعر العرف  
 ثم حذف السابغ ثم الشعر فسمى عرفا **قوله** والاول على الحال قال العاصي عرفا اما  
 نقصا لنكر وانصابه على العله اي ان سكت للاحصان والحروف او بمعنى المتابعين **قوله**  
 على الحال **قوله** وقد مررت بالمرسلات بملايحه الغراب ولو قال برباح غراب ارسلته  
 كان اصوب لانه ما سبق وجه يدل على هذا التفسير صريحا **قوله** واما على الوجه الثالث  
 فعلى الحال اي على ان يكون معنى العاذر والمندرج قال ابو البقاء ان يكون جمع غدير ونذير  
 حالا ان من الصغر في الملقيات ساي معذرين ومنذرين **قوله** وقرا تخففتن ومثلي عذرا  
 بالتحفف هي المشهوره والتثقل شاذه واما نذر فبالتحفف ابن كثير وابو عمر ووجهن  
 والكساي وهشام وحفص والباقون بالتثقل **قوله** وهو جواب القسم اي قوله انما  
 نودون قال محيى السنه الى هنا اقسام وذكرها على قوله انما تودون اي من امر الساعته والبعث  
 وهو واقع كما بين ثم ذكر متى تقع فقال فاذا الجحيم طمست **قوله** ومحق ذواتها الرعيه  
 الحق الغصان ومنه الحاف في اخر الشعر اذا محق اللال تعالى محقه اذا انقصه واذ هب برامته





قال تعالى وحف الرأوي والصدقات وقال وحف الخافين **قوله** العارضي  
الامير المير ذكر في الاساس ان يسيو به انشده فوج الباب اي فتحة كقوله تعالى  
والمغنى الصلوم وقعت النون للاضافه نصف القوم بالخطر والكاه والهم اذا التوا بال  
الامير يفتح اسم وانتهت الباب اغلقه وامر منهم لا ما اتى له **قوله** بالمشق الجوهري  
هو ما نسق به الطعام وهي شئ طويل منصوب الصدر واعلاه مرتفع **قوله** فري  
اقتت ووقت ابو عمرو والناقوت الكهف قال الزجاج فمن قرأ بالهم فانه ابدى من  
الواو لانضمها وكل واو حمت وكان من ضمنها الهمه جازا بدارها بالهم **قوله** ومجنى  
بوقت الرسل تبين وقربا وقال القاضي معناه عن لها وقربا الذين يحضرون فيه الشراة  
على الامر كصوله فانه لا يستعيت له فله **قوله** والوجه ان يكون معنى وقتت  
بلغت اي بلغت الاساس شئ موقوف وموقف محدود وجاؤا المنفات ولفظا الميقا  
وانما كان هذا الوجه لان قوله تعالى انما توعدون لتواقع محمل شمل على امر القمة واما رآها  
فقوله فاذا النجوم طمست الى قوله ليوم الفصل تفصله وتبين ما نقلناه من محمل لسنه  
ثم ذكر متى يقع فاذا النجوم طمست ولا ارتباب انه سبحانه وتعالى مجز عن وقوع ما يورع  
مقارنتها وحضور الرسل والشهدا جسدتها وليس الكلام في معنى وقربا للرسل وانما  
فسر اجلت في هذا الوجه باخرت ليناسب بلوغ المتقاة وذكر في الاول ان الاجل  
من الاجل كالتا قبل في الوقت ليناسب افتت في كونها لبيان الوقت قال الجوهري  
التوقيت تخريف لا وقات فقال وفيه ليوم غيرا مثل اجلت واللام للتأنيخ **قوله** ويللا  
كيرا اي يقال له الهلاك كجلا **قوله** ومهمه هالك من عرجان روي هالك من فوجا  
فخرج مسترا محذوف والجمله صفة مهمه وقيل عرج مال وفي ديوان العرب يعرج  
عليه اي يحبس عليه وقيل التعرج على الشئ لاقامه عليه **قوله** ثم تبعهم بالرفع علم  
الاستيناف قال ابو القاسم اي ثم نحن ثمهم وليس لعطوف لان العطف بوجه ان  
يكون المعنى اهلكنا الجرمين ثم ابتغناهم في الهلاك وليس عزرك لان اهلك  
الاخرين لم يقع بعد ولهذا قال المصنف ثم ابتغهم الاخرين من قوم شعيب **قوله**  
وسر بها قراه ابن مسعود ان لقوى هذا القوله لان معناها التهديد والوعيد لاهل مكة  
خلاف القوله بالجزم لانه اخبار عن اتباع قوم شعيب ولربط وموسى قوم نوح وعاد و  
في الاهلاك كركل فعل بالمجرم تنزل **قوله** وقرب بالجزم للعطف على نهلك قال ابن  
جني وهي قراه الاعرج وختم الامرين احدهما ان يراد بها معنى قراه الجماعة تتبعهم بالرفع  
فاسكن العين اشتغال التوال الحرمان والاخر ان يجزم عطفا على نهلك قال ابن جني على  
نهلك فمجيء قوله المير في ثم اعطك لقولك فاعطك يريد ان قوما اهلكهم الله  
عز وجل بعد قوم قبلهم على اختلاف اوقات المرسلين شيئا بعد شيئا كذا يفعل بالمجرمين  
المجرمين من يهلكهم من بعد ويجوز من مضى **قوله** والاول اولي ان يفسر قرا

تقدرنا معنى العدر اول من تفسيره بعدنا من القدر بدليل قراة من قرا بالشديد ونجيه  
في اية اخرى من نطفه خلقه فقدره **قوله** يحس ان يقال ان معنى القدر لا يزم  
لمعنى القدر وايرانه في معرض المدح ظاهر ولم يضطر الى تاويل قادرين بالمقدرون ولان  
اثبات القدر اولي لان الكلام مع المنكرين بخلاف ذلك قال ابو القاسم قدرنا الكنف  
اجود لقوله نعم القادرون ولم يقل القادرون ومن شدد فيه على التثنية واستغنى عن  
التثنية تشديدا للاسم والخصوص بالمدح محذوف اي فنعم القادرون تحت **قوله** من  
قرا بالشديد نافع والحساب والياقوت بالكنف **قوله** تكفنا احياءا على ظهرها روي  
الواحد عن الفراء انه قال يكفنا احياءا على ظهرها في دورهم ومنازلهم وكفناهم امواتا  
محورهم وهذا قول جماعة المعشرين **قوله** وكوزان يكون المعنى تكفناهم وقيل هو  
عطف على قوله وبه انتصب احياءا والظاهر انه عطف قوله كافته احياءا امواتا لانه  
على الاول منتصب به على المفعول به وعلى الثاني الحاله من كره في يكفناهم قبل هو عطف على  
قوله وانما لم يذكر لان كفاتا الاله واليه الاشارة بقوله لانه قد علم اننا اي الارض كفات  
الانسان وعلى هذا لا يرد السؤال وهو قوله لم يقل احياءا لان المراد بالتكفير بعض الاحياء وهم  
الانسان ومن ثم قرره بقوله على احياء الانسان وامواتهم ليسوا جميعا احياءا قال ابو القاسم احياءا  
مفعولا كفاتا او مفعولا الثاني لجعل اي جعلنا بعض الارض احياءا لسانا وكفاتا على هذا  
حال قال القاضي المعنى بالاحياء ما تنبت وبالاموات ما لا تنبت وقال صاحب الكشف  
جاز ان يكون احياءا وامواتا بذكر من كفاتا **قوله** فالتكفير التام فخرج على الجواب عن السؤال  
الاول اي علم معنى التكفير فها بما ذكرنا معنى التكفير في هذه **قوله** تكم به وتقرب  
بان ظلمهم غير ظلم المؤمنين يعني ادمج في معنى الاظليل معنيين احدهما التكفير به لان ظهور  
الظلم للامتنع وارج وههنا عكسه كما في قوله وظلم من يحومر لا باراد ولا كرم واثباتها مع  
بان المؤمنين ظل على خلافه ليزيد في خسروهم وتسييرهم ومن ثم قال فيظلم حتى يغفر من  
حسابهم والمؤمنون في ظل العرش **قوله** وهي اعناق الابل واعناق النمل والناكر الاعناق  
ليؤذن بان الاول غير الثاني الاساس ومن الجار اياتي عنق من الناس فاقبل اعناق  
الراح قال الزجاج حتى ابدلت اعناقهم الى **قوله** اي وغير مغر عنهم قبل هو من قواسم  
اغنى عن وجه كاي ابعده ونفا ما يغنى عنك هذا اي ما جرى عنك ولا تنفوه لاراعى  
عن الشئ بما عن كمال الحاجة اليه بقا به وانما عدى يعن لتضمنه معنى ميعود **قوله** كما جبه  
وجرح وفيه كس لانه لا يجي مثل هذا الجمع الا وتعلب واوه يا قرا في الفصل في الاعلال  
العين قالوا تفرود ثم لا غلا الى الواحد والكسر وجا في العاج كما جمع على حاج وحاجا  
وحوج وقيل لا بعد ان قال هذا الاعلال مشروط بان يكون هذا الالف في الجمع وان لم يذكر  
في الفصل يدرك عليه قول الجوهري اصله سار **قوله** ثم الجبال لسان الشيب الاول هو اعظم  
على مع اللون والضمير في كانه في التبريل راجع الى الشر باعتبار اللفظ وكذا عن مجي كانه اي



شبهت الشرر بالمقصود ثم شبهت بالجمال والقصر بيان في اعتبار العظم ثم ضم معه  
صغر فيجوز التشبيه الثاني مع الاول كبد الاشكال في نحو العجسي زيد كرمه وعرضهم  
المراد بقوله لبيان التشبيه بعين التشبيه وتأكيده وقال ايضا لانه جمالات صغر  
بيان للتشبه الاول ولو لم يكن بيان العنان بدلا وهو لا يجوز **قوله** الاثر وهو شبيهون  
الابل بالاذن لتعليل الادعاء المساواة بين الجمل والصغر فان الجمل مثل في العظم تال جسم  
الجمال واحدا والعصافير ولما ان التشبيه الاول كان لتوطيه والتمهيد للثاني قال وقد عني  
عن قوله لانه جمالات صغر وانه بمنزلة قوله لبيد احمر يعني كطرف يعني نظرا  
الاعلا الى التشبه الاول الذي هو كالتوطيه ويصح ان يشبه اجمع ولم ينظر الى التشبيه  
الثاني الذي هو المقصود بالذكر **قال الامام** شبه الشرر في العظم بالقصر وفي اللون والكلن  
والسابع وسرعه الحركة بالجمالات الصغر ثم قال هذا اركب من قول ابي العلاء ان القصر  
في المقدار اعظم من الظرف فيلزم منه ان النار التي شرارتها القصر لا يكون الاشكال الاوصاف  
كنهها والجمالات اكثر في العدد منه وفيها تصوير الحركة ايضا **قوله** مرادهم  
ان ما في التنزيل من التشبيه اكثر تفصيلا مما في بيت ابي العلاء فيكون ادخل في  
القبول كما مضى عليه صاحب المنهاج ومن الممكن ان يقال ان الصبر في قوله تعالى لانه جمالات  
عايد الى القصر فذهب به الى تصوير عجيب ويخيل غريب شبهت الشرر في حين تنقض  
من النار في عظمه بالقصر ثم شبه القصر المشبه به حيث ياخذ في الارتفاع والانبساط  
فانه حشد شفق عن اعدا لانها به لها بالجمالات المتعاشرة فيتنصور حشد فناء  
العظم اول والا سباق مع الكثر والصغرة والحركة المخصوصة ثانيا فبالغ بالتشبيه  
الى الذروه **قوله** والجمادات الغدق والجبال القصر وليس فيه مجرد الفتح **قوله** وقرى  
حماه بالكس والتوحيد حنص وعمر والكساي والياقوت بالالف على الجمع **قوله** فيقول  
هو جمع ليس وهو جبل شديد الجسور او سفن البحار **قوله** وقل صغره يد على الراه  
ضم الجيم فانها لما كانت مفردة كان المناسب ضمها الى جمع بالنظر الى ارادة الجمع  
**قوله** وعنه ما على صورته البني يصف جهنم ودعاها للكفار الى بعض ما يقتبس من قوله  
تعالى كلا انما لظني نزاعه للشوى ندعو من ادبر وتوكل قال ابن عباس تدعو الكافرين  
والمنافقين باسمهم بلسان فصيح وتقول انما لظني ثم تلتقط الطرح الشوى والاطراف  
وهي القرائم والجلود وقل الشوى جمع شواه وهي من جوارح الانسان ما لا يكون مقفلا يقال  
رماه فاشواه اذا لم يصيب مقفلا اي دعاهم نزاعه الشوى وهي لظني باعلا صورته ومثم  
بشره كالتصا كانه جمالات صغر **قوله** حمر ساطعة البيت قبله الموقد نار  
القرى الاصل والاشجار بالاهضام والاشعاف الاضم بالكسر المطبين من الارض  
والجمع اهضام وهضم والسعف بالتحريك راس الجبل سعف وشعاف وقوله عرا بدل من بار  
القرى والاطراف فيها من الادمه والمعنى انهم يوقدون للاشجار نارا عظيمة شرارتها مقدار

فليما مقدار عظم اطراف **قوله** قصد بحسه ان يزيد على تشبيه القرائن زعمانه ظرف  
اسبيه على اللون والعظم واراد على ما في التنزيل وليس بذلك لانه لا يخفى على مثل المعري ان  
الكلام بالآخره لان الله تعالى شبه الشرار اول حين ينقض من النار بالقصر في العظم ثانيا  
حين ياخذ بالارتفاع والانبساط فيشتق عن اعداد لانها به لها بالجمالات في التقريف واللون  
والعظم والفعل ونظر في ذلك الى الحيوان وان تلك الحركات اختار به وكل ذلك مقصود  
في شبه **قال الامام** كان اولى صاحب الكشاف ان لا يذكر انه ذكره معارضه للعرا  
**قوله** فيعذرون عطف على يؤذن مخوط في سلك النفي **قال** في قوله يوم لا ينفع الظالمين  
معدرتهم بحمل انهم يعذرون بعذرهم ولكن لا ينفع لانها باطله وانهم لو جاءهم عذر  
لم تكن مقبولة لقوله تعالى ولا يؤذن لهم فيعذرون **قال** صاحب الكشاف التقدير  
هذا يوم لا ينفع منطقون بنطق نفهمهم ولا يعذرون بعذر يعفهم فيعذرون داخل  
في النفي ولو جعلته على الظاهر ناقض لانه يصير هذا يوم لا ينطقون فيعذرون لان الاعتذار  
نطق ايضا **قال** ابو القاسم وكوز ان يكون مستانفا اي فسر يعذرون اي انهم لا ينطقون  
في بعض المواقف ومنطقون في بعضا وليس جواب النفي اذ لو كان جوابا لجزء النون  
**قوله** كيف يصح ان يقال لهم ذلك في الاخره لان قوله كلوا ولمنعوا دليل على ما يقال  
في حق الكفار في الدنيا لا في الاخره لانهم ممنعون فيها ايا ما فلا بد من تخصيص الجواب بان هذا  
القول كالوسم عليهم وانما ساعه وانما شخص وقع نظره اليه قال ذلك في حقهم  
لنفا الكفر في مشهات العاجلة والزهو عن بتاعتها في الاجلة وفائدة ذكره في الاخره بذكر  
سوا اختيارهم وهو انار المتاع القليل على النعم المقيم وكثره قوله تعالى وناذى صغار النار  
اصحاب الجنة ان قد وجروا ما وعدنا ربنا حقا ففعل وحدثنا ما وعد ربكم حقا قالوا نعم  
فاذن مؤذن منهم ان لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا  
وهو بالآخره هم كافرون روي عن المصنف انه قال انضال قوله واذا قيل لهم بم قوله  
للكافرين كانه قيل ويل يومئذ للكافرين الذين كذبوا واذا قيل لهم انهم كافرون  
وكوز ان يكون اتصاله بقوله انكم مجرمون على طريقه الالتفات كانه قيل هم اخفاء بان  
تعال لهم كلوا ولمنعوا ثم علل ذلك بكونهم مجرمين وبكونهم اذا قيل لهم صلوا لا يصلون  
**قوله** اخرى لا تعبوا ليس نهى ولا طلب لانهم هلكوا وتعدوا وابدوا ثم قوله ويل  
والله قد تعدوا ويا هي خسرو ووجع يعني اياها ان يقال انهم في ايام حشرهم لا يتعدوا ابدوا وقد  
وقع خلاف ما كنتم تسبقونه وكذا معنى الآية كنتم في حشرهم الدنيا وتعلمون انهم لا يتعدوا  
وجب لكل ناظر ان يقول في حقهم كلوا ولمنعوا قليلا فان الذي وقع منه منقضى  
وتبقيته لاحقة بكم والآن قد وقع ما كنتم تسبقونه **قوله** وكوز ان يكون  
كلوا ولمنعوا كلاما مستانفا هذا بعد من التعسف ووفق لتأليف النظم لانه مذكور  
بعد ذكر الجميع وبعده واذا قيل لهم انهم كافرون **قوله** وقيل ما كان على العرب بشد



من الركوع والسجود قال العاصي في قوله واذا قيل اسمعوا لا يركعون واستدبره علي  
ان الامر للجواب وان الكفار من اجل طوبى بالزروع **قوله** وقيل نزلت في تعذيب الي  
اخره معنى بيانه في قوله تعالى لقد حرمت تركن اليهم شأ وليللا الهنا يه اصل التحية ان  
يقوم الانسان قياما من الركوع قبل صواب يصنع يدع على ركبته وهو ما يمر **قوله** ان القرآن  
من بين ساير الكتب اكثر له اية مبصرة وقد سبق في قوله عمل بعد ذلك زعم ان قوله  
بعد مثل ثم فاعطى معنى الطريق التراخي في الكربة ولما قدر الله سبحانه وتعالى في هذه السورة  
الكرمية من الالات ولو يكن في ساير الكتب المنزلة مثل هذه البيانات لثابتة حتمها  
ختمها بهذه الخاتمة مصدره بالفا مفعول ما قدره المصنف وقال في آخرها في الاعراف كانه قيل  
لعل اظام قد اقرن فتم لا يبادرون الايمان بالقرآن قبل النور وماذا ينتظرون بعد وضوح  
الحق واي حريش اخف منه يريدون ان يؤمنوا الان ما قبلها من حديث الاجل وهما هنا  
الحديث في الوعد والوعيد الذي تلي علمهم في هذه الالات **تمت السورة** بعون الله تعالى

**سورة النبأ ايه مكيه اجماعا**

بسم الله الرحمن الرحيم وبه تعفى **قوله** وهو في قراءه عكرمه  
وعيسى بن عمر قال الرحمن اثبات الالف اضعف اللغتي قال الجرجاني الاستفهامية تحذف  
الها تفزوه بينا وبين تحزها خبرا وقيل حذفت الالف حرف الجر ليؤذن بشدة الانشغال  
وقيل حذفت لحرر الروايات تمنع في رماذ من عيه في التراب قلبته فنه فتمنع وبراغ  
الرابه مرعها **قوله** ما في قوله زيدا زيدا يجعله لانقطاع قرينه وعدم نظره كانه شيء  
خفي عليل حسنه ومنه حديث عابث رواه البخاري في صحيحه قاتل الحادية عشر زكي  
ابو زرع فعا ابو زرع اما من من حل اذنى وملا من شحم عضد ام ابي زرع فعا ام  
اي زرع علومها رداح ونبتها فساخ ابن ابي زرع وما ابن ابي زرع متخجعه عميل  
شطبه ويشبع ذراع الجفرة نبت ابي زرع وما نبت ابي زرع طوع ابيها وطوع ابيها  
وملا وكسارها وغنظ جارزها النوس تحرك الشئ من ذليها اي ناس اذنى ما حلاها من كشوف  
والقرطه والعلوم جمع علم وهو العود اذا كان فيه مناع والرداح العظمه الثقيله واسل مصدر  
يعنى السلط كسطبها كيف اى حاسل لسيف من غده والجفرة الانثى من ولد المعمر **قوله** عن النبأ  
العظم بيان الثبات المحم يردان قوله عن النبأ العظم ليس مصدر يصله يتسالون لانه اخذ  
صلته وهي عمر يلهى صفة مزوف على طريقه الاستيفان للبيان فانه لما قيل عن اى شئ عظم  
سألون وما ذلك الشئ العظيم الذي تسألون عنه النبأ العظيم الذي هو البعث واذا وقف  
على عمه تكون صله للذخور ويقدر مثله لعمه قال صاحب الكشف عن النبأ لا يجوز ان  
هو بعد ان قوله عمه لانه لو كان بدلا لوجب تكرار حرف الاستفهام لان الجار المتصل  
حرف الاستفهام اذا اعيد اعيد مع حرف المتفهم باكتوكل بكم ثوبك العشر من مائة اثنين ولا يجوز

عشرين نغره هنر فيكون متعلقا بفعل اخر دون هذا الظاهر قال ابو القاسم كوزان يكون  
بدلا والى الاستفهام ما التي ينبغي ان تغادره رفة الراى **قوله** عظم الشئ ياصله الكبر عظم شمر  
استعبر لكل خبر واجرى مجرزه محسوسا كان او مفعولا معنا كان او مفعولا تعالى عذاب  
يوم عظم عظم تتسالون عن النبأ العظم اذا استعمل في الاعيان فاصله ان يقال في الاجز المتصلة  
والكسر يقال في المتصلة ثم قد يقال في المنفصل عظم كوخيش عظم وبار عظيم وذلك  
في معنى الكثر والعظمة النازله وعن بعضهم الضم في هم مخلفون تاجد فيه معنى الاختصاص  
ولم يكن لقرين اختصاص بالاختلاف لكن لكان خصوصهم فيه اكثر وبقيتهم سواه  
اظهر جعلوا كانهم مخصوصون به **قوله** والنوم احد الموتين مقتبس من قوله تعالى الله عز  
الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها **قوله** على بنا الادايعنى كالسعال والجذام والركام  
**قوله** ولما جعل النوم موتا جعل النظم معاشا اي حيوة في قوله وجعلنا النهار معاشا  
راعى المطابقة بين قوله جعلنا نومكم سباتا وجعلنا بين قوله وجعلنا النهار معاشا  
والمطابقة الحقيقية وجعلنا نقطتكم جوع فوضع موضع النظم النهار لانه يقع فيه غالب  
وموضع جوع معاشا فبقى قوله وجعلنا الليل لباسا جملة منطردة بين القرينتين لذكر  
النوم في القرينه الاولى هذا اذا جعل السبات معنى الموت واما اذا جعل معنى الراحة وهو  
قول الزجاج السبات ان تقع الحركة من بدنه في النوم اي جعلنا نومكم راحة يكون قوله  
وخلقناكم ازا واجا قرينه لقوله وجعلنا نومكم سباتا فيصح الطباق بين القرينتين الاولى  
لان حد الانتماع بين كل زوجين في حالة النوم والراحة في قوله واحسن تقديرا المقتل المكاتب  
الذي يارون البطلان نزوح الي ازا واجهم والمتنع مغازله من وملا مشتمين ومنه قوله تعالى  
هم وان واجهم في ظلال عرا اريك فتكسوت وبين القرينتين الثانيين وهما جعلنا  
الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا لانهما نحو قوله ومن رحمة جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا  
فيه ولتبتغوا من فضله ويؤيد قول الزجاج وجعلنا الليل لباسا اي لتسكنوا فيه **قوله**  
اي وقت معاش قبل المعاش مصدر يقال عاش يعيش عيشا ومعاشا ويعيش عيشه  
**قوله** ولم يظلام الليل عندكم من يد قال الواحدي كالفونه اصحاب ماى وهو يتوالتون  
والظلمة تقولون الخير كله في النور والشر كله في الظلمة ورد عليهم من المتننى فقال كم من نعم الظلام  
يب ان هرة الذين تنبوا اليه الشر كله كاذبون ثم ربيت ندى النعم بقوله وقار ردي الاعدا  
يسرى عليهم ورد ذكره ذوالالار الحجب **قوله** وذكر شر النور بقوله **قوله** ويوم كليل العاشقين  
مكينة اراقب فيه الشمس اياك تغرب **قوله** وهاجا شلا لنا الراى **قوله** لو هج  
حصول الضو والحر من النار والوجه كذا قوله تعالى سراجا وهاجا اي مضيا وقدر هجت  
النار لو هج ووهج باج وتوهج واللولول لا **قوله** وقرا عكرمه بالمعصية قال ابن جى وهي  
قرا ابن الزبير وابن عباس وعيزها ولو لم يذكر عكرمه وقار اذا نزل الحما من فقا نزل بها  
كقوا امر اعطته من يدى درهما ريدى درهما المعنى واحد وليس من هاهنا ملها في قولها اعطيت



اعطيته من الدراهم لان من فيه تبويضه وليس المراد ان الدراهم بعض اليد لكن المراد  
ان ابتداء اعطيه مراييد فنقول المصنف اذا كان الانزال منها فهو بها ايذان بان من  
الابتدائية نراها معنى السببية كما مر في قوله يعني عينها من الرعي من اجله وبسبب  
فاذن هي واليا من واد واحد **قوله** ان يجلب على العصر واستداليه فالمنع من الاعضا  
للتقديم **قوله** ذوات الاعاصير الجوهرية الاعصار عاصير الجوهرية الاعصار يخرج شر  
الغيار وترتفع الى السماء كانه عود وتقال هي ربح شر بها اذا ت رعد وبرق وتقص  
**قوله** معنى الغيثات الرامح الغيث يقال في المطر والغوث في النصر واستغثه  
طلبت الغيث منه والغوث فاعاشي من الغوث وعاشي من الغيث **قوله** اللاتي اعصرت  
فيكون اعصر على هذا غير الاول اذ المعصرت بولدها الان الرياح التي جاز لها ان تعصر السحاب  
فالمنع موزنه للتغديه وعن بعضهم السور والصيا معنى واحد وهي من المشرق وهي  
تجمع السحاب والجنوب تغصرها وحلبها وهي من القبلة والرياح من المغرب وهي معاونه  
النبول والشمال تغرقها والعصر والجلب هاهنا الاعتماد **قوله** ونها تاييريد ما يتقوت  
النات مصدر زير به الباست روي عن المصنف الاستغارة على ضربين تارة بمعنى  
وتارة لغرض معنى فلا يطلب هاهنا معنى في النيات **قوله** كالاوزاع والاحاف الجوهرية  
الاوزاع من الناس الجماعات والاحاف المحلف من الناس واحفوا اخاف اذا كانت  
اهم واحدة والاباشني **قوله** جنة لف البيت لف واحد الالف عيس عجز اي نام  
والعزوا لما الكثر والنزاي جمع النزمات يقال نادى فلان فلات فهو نديم ونذمايت  
ويصف حسان ورحل زهر اي ابيض مشرق الوجه يصف طيب الزمان والمكان  
وكرم الاخوان **قوله** حد توقت به الدنيا ونهني عنده الراعب الوقت نراه  
الزمان المنروض للعمل وهذا الايجاد لا يقال الا مقيد القولكم وقت كذا اذا جعلت له وقا  
قال تعالى ان الصلوة كانت على المومنين كتابا موقوتا والميقات الودع المضروب للسنة والوعد  
الذي جعل له وقت قال تعالى ان يوم الفصل كرمين قانا وقد يقال الميقات للمكان الذي جعل  
وقت الفتي كنيات الخ **قوله** وعن بعضهم الميقات علم الحد كاليعداد علم للوعد  
واليلاد علم وقت الولادة **قوله** ارسل عينيه اي ارسل مع عينيه **قوله** ونفخت بالشدة  
والخفيف الخفيف للتخاسي وعاصم والباقر بالشديد عن بعضهم ونفخت معطوفة على قالون  
وليس بشرط ان يتوافقا في الزمان كما يظن من ليس واقعا على هذا السمع **قوله**  
سما متوافقان معنى عزم من تذررت في هذا النوع فان كلاما من المعطوفين يحسب من معنى  
الاخر فان من عطف الماضي على المضارع الدلالة على انها واقعا البتة لان المخبر صادق كون  
المعطوف عليه مضارعا مشرانا حكايات الحال الاتية نصويرا لتبينها الحالتين الغطيتين  
في مشاهد السامع كما في قوله ولو ترى اذ الجرب ناكسوار وهم عند ربهم والله اعلم  
**قوله** الرصد جمع راصد وهم الحراس الجوهرية الرصد القوم يرصدون كالحرس يتولى فيه

الواحد والجمع **قوله** يرصدون فيه للغراب الجوهرية الراصد الشيء الرقيب له والمرصد  
موضع الرصد الاصحي يرصدته ارسده ورسده وان صدق له اعدت له والمرصد الطريف  
**قوله** ترى لا يثبت ولينبت لحظه واحد قال الزجاج لسنا الرجل فنولابث ونقار هو  
لسنا فكان كذا اي صار اللث شانه قال صاحب الكشف ذكر احقا بالاشته  
لالتحريك البث الاسرا في حراز ان يقال جنوا امور الاثارة قال لث في الاحقا بال  
**قوله** كلما مضى حوب تبعه اخرا قال صاحب الكشف ذكر احقا بالاشته والتحريك البث  
الاثر كما يقول اقيمت فيها سنين واعواما وانت لا تريد انك لم تقم عن هذا الرأى  
احقا باقل جمع الحقب اي الدهر والحقه فانوت عاما وجمعها حقب والصحيح ان الحقب من  
من الزمان مبهمة والاحقاب شدة كقبيبه من خلق الراكب وقيل احقبة واستحقبه  
وقال عنه لاشي حال مقدم اي غالت البث معتقدين ولا بد وفوقه حال اخرى مراد به  
او غدا خله او استيناف **قوله** والحقب الذي في التصدير الجوهرية الحقب التي تكمل  
شدة به الرجل الى بطن البحر كيلا يجد به التصدير وهل الجبل الذي يقرب على الصدر  
احقا باخذ القين قيل على هذا قوله لا بد وفوقه حال اخرى مراد به  
احقا بالانه جار على غير من قوله فكان كجب ابراز الضمير **قوله** ثم تبدلون عطف من حيث  
المعنى على قوله لا يثبت الى اخره والحاصل انهم يعذبون في تلك الاحقاب بالحجم والغصاف  
ثم يعذبون بعد ذلك الاحقاب بانواع اخرى من الغراب قال القاضي وان كان من قبل  
المزوم يريد الى التناهي فلا يعارض المنطوق الدال على طول الجفاء وفي هذا الاستثناء  
تكملة **قوله** جحدت الجوهرية الجحد نفع الجيهر وضربها وسكون الجا ونفع الجم والحالضا ولد  
المخر وجحد الرجل جحدا فهو جحد اذا كان ضيفا قليل الخير **قوله** سولم نزلها منزله الجماعة  
تعليما لها واخرها ما الساج الما الغريب **قوله** وقرى غسا قالا بالشديد جرح وحضر الكسائي  
والباقر بالخفيف **قوله** وفاقا وصف المصدر جرك وفاقا في عمل والراغب الوفق  
المطابق بين الشيئين قال تعالى جرك وفاقا يقال وافق ولا تاروافق الامر صادم  
والانفاق مطاوعة فعل الانسان القدر وتعال ذلك في الخبر والشر والتوفيق نحوه لكنه  
محض في التعارف بالخبر دون الشر قال تعالى وما توفيقى الا بالله **قوله** وفعال بيت  
باب فعل كذا فاش قال الزجاج وكذا بالشديد اكثر وهو في مصادره فعلت اجود من  
فعال وشمل كذا بالخفيف قول الاعشى فصدقها وكذبها والمراد بنفع كذا به وقال ابن خني  
قال قطرب كتاب صاحب كذب **قوله** او ينصبه بكذبوا ان يكون مفعولا مطلقا  
من غير تقدير لكن جعل المشغل معنى المحفوف بطريق الزومر قال ابراهيم بن ابي المحفوف مصدر  
كذب بالشديد اذا تكررت منه الكذب وهو في المعنى قريب من كذب **قوله** وان جعلته  
معنى المكاذبة اي جعلته كذا بان باب المفاعلة نحو ما راسه مراد وقابله فقالا للمفاعلة  
اما على حقيقته فهو المراد واما من قوله فمكاذبوا مكانه وبفسيفسائهم كانوا عند الملمين كانوا



ولان المكون عندهم كاذب فيهم معاذ به واما على المجاز والمبالغة وهو المراد من قوله  
فكذبوا بها مكاذبين وتفسيره انهم تكلموا بما هو افطر من الكذب ففي الكلام لغو  
ونشر **قوله** فعل من يغالب من امر يفعل مطلق لغو تكلموا بما هو افطر من الكذب  
**قوله** وقرى عزرا يا قال ابن جني قرى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كذا يا بضم الكاف وتشديد  
الذال جمع كاذب منصوب على الحال اي كذبوا يا يا تنافي حال كذبهم وقال طرفه اذا جا  
مالا بد منه فزجابه حين اي لا كاذبا ولا عللا وقد كون ان يكون وصفا للمصدر اي كذبوا  
يا يا تنافي كذا يا تنافيا في معناه فكذا يا حشد واحد لا جمع كرجل حسان ووصفا  
وكون ان يكون جمع كذب لانه جعله نوعا ووصفه بالكذب اي كذبوا كاذبا فصار كذا يا  
كذا يا فافهم ذلك **قوله** ونحوها على طرف الالتفات شاهدا على ان الغضب قد بالغ  
وذلك انه تعالى لما حكى باب الطاعين واستمر لشتمهم في جهنم وان لا ذوق لهم فيها سوى  
الحجر والغسان وعلل ذلك على سبيل الشكايه الى الغير بقوله انهم كانوا لا يرجون حسابا  
اي لا يخافون ان يحاسبوا كتابه عن انهم كانوا ينكرون البعث انكارا بالنفاق  
عظم شات تكذبهم رسل الله ووجه بصيغ المقطم واكره بقوله كذا يا التفت الله  
تايله فذوقوا اي الجاحظون والمكذبون ذلكم الخساف والحجيم وليس لكم عذري سوى  
المزيد من انواع العذاب هذا مما يشق الى الناس حاسا ثم فعل عليهم اذا حشمت في  
الشكايه مواجها التوبيخ والذم والزام الحجة واما اذا قايد الاغراض بقوله وكل شيء حسب  
كتابنا فلا شعاع ان تكذبهم البعث والكرسل والكتب انما نشأ من اعتقادهم انه تعالى  
لا يعلم جزئيات اعمالهم واعمال الرسل فلا حساب ولا بعثه ولا كتاب **قوله** فقلت  
بدن الجوهري فلي تدب الجارية فليحيا وفليك استدراك **قوله** والارباب اللذات  
الجوهري لذي الرجل تربه والها عوض من ثواب الزاهبه من اوله لانه من الولاده **قوله**  
حتى قال قطي انشد الزحاج امتلا الحوض وقال قطي مهلا رويدا فقلت بطني  
فقط هذا الشيء اي حسنت وقطي وقطي وانما دخلت النون لاسم السمكون الذي بين  
الاسم عليه وهذه النون انما دخل الفعل الماضي اذا دخلت بالمتكلم نحو ضربني لاسم السمكون  
فخه البناء ولو فاربه الفعل من الحرف وقد دخلها في سماء مخصوصه نحو قطي وقطي وعلى  
ولدي ولا يتعاس عليها في الصالح **قوله** قوي ولا عزابا بالشديد والخوف الحسائي الحق  
والباقيات بالشديد قبل ذكر التشديد معنى والتخفيف معنيات احدهما ان يكون مصدر  
فعل وانما مصدر قائل **قوله** تخفيف الاثنين اي تخفيف عزرا وكذا يا وفي نسخة  
الاثنين عزرا يا في الاسن **قوله** جزا مصدر موكرا الى قوله وعطا نصيبا لمفعول به  
قال الزحاج عطا منصوب بمعنى ان للمعنى مغازا اي جازاهم بذلك جزاء وكذا عطا لان  
معنى عطا هم وجازاهم واحده **قوله** قال التقياض حيث قال عطا اسم المصدر وهو  
بدل من جزا واورده صاحب الفرائد على قول المصنف المصدر انما يعمل اذا كان منزها

منزله ان مع الفعل والمنصوب على المصدر لم يثبت واقفا موقعه وكذا في الباب قال ويجعل  
عمل فعله ما ضيا كان او غير اذا لم يثبت مفعولا مطلقا وقال شارحه لان اذا كانت  
مفعولا محضه يثبت ضربا زيدا فان العمل للفعل لا المصدر لو جهنم احد هما ان الفعل هو  
الاصل فلا يعذر عنه الى الفرع لا موجب والناي ان المصدر انما يعمل لكونه مصدرا بمعنى  
ان والفعل نحو اعجبني ضربت زيدا عمر واي ضربت زيدا عمر ولا يمكن اذا وقع مفعولا  
مطلقا ذلك اذا لا يقال ضربت ان ضرب زيدا عمر اذا لا يوجد الفعل بان بل بالمصدر صريحا  
وانما تقدم المصدر بان والفعل لان الاسم حقه ان لا يعمل واصل العمل للفعل والعجب ان الخارج  
تبع صاحب الكثاف في التقرير بجمع قوله هذا **قوله** حتى قال جني في الكواشي قوله  
اعطاني فاحسن اي اكثر على حتى قلت جني **قوله** قرى رب السموات والرحمت  
بالرفع الكوفيون وابن عامر رب الخف وعاصم وابن عامر وما بينهما الرحمن بالخف  
النض والماقون برفع الاسمين **قوله** ليس في ايديهم مما خاطب به الله في قوله خطا واحد  
يريد ان المنكر في خطا بالالتعجيل ومن بيان والظرف حال من خطا بالمعنى ليس في ايديهم  
خطا بـ كما بين من عند الله في امر الشفاعة قطا اي ليس لهم تمسك ونص بتمسك فون فيه في  
امر الشفاعة **قوله** اولاه يكون اي خاطبوا فالمنكر على هذا النوع لان قوله ان خاطبوا  
يشي من نقص العذاب او زياده في العذاب عباره عن الشفاعة وفي ابتداءه صلة لا يمكن  
اي لا تقدر ان خاطبوا الله في الشفاعة اذ ليس لهم من جهته اذن فيه روى الواحدي عن  
تعاليل المعنى لا يقدر الخلق على ان يكلموا الرب الا باذنه **قوله** فلا شفيع لغفر من تصي الا انشأ  
هو تعريض ان الشفاعة لا تكون الا رابا الجبابرة والجواب ان المؤمنين مرصون  
بقوله ولا يرضى لعباده الكفر وان نشكروا يرضه لكرم جعل الشكر بمعنى الايمان المقابل لل كفر  
وقلت المرتضى هاهنا المصلحي في قوله تعالى ثوابا لكتاب الذين اصطفينا  
من عبادنا فنفهم ظاهرا لنفسه وقال الامام فان قيل لم اذن له الرحمن في التكلم علم انه حق  
وصواب فما القايد في قوله وقال صوابا الجواب من وجهين احدهما ان التقدير لا ينطقون  
الا بعد ورود الاذن ثم يمتدون في ان لا يتكلمون الا بالحق والصواب ههنا ما لهم في ضمن  
بالطاعة وثانيهما ان التقدير لا يتكلمون الا في شخص اذن الرحمن في شفاعته والشفوع له  
من قال صوابا وهو قول من قال لا اله الا الله لان قوله صوابا يعني في صدقه ان يتكلم  
بالصواب الواقع في حق من تكلم طوعا او نهي باشراف الكلمات **قوله** وخصص منه  
بالذكر الكافر بقوله وبقول الكافر او عامر متنا والمؤمن والكافر وخصص منه بالذكر الكافر  
وعلى هذا الاحتمال ورد عن الواحدي وجيئ اسنه مالا معنى يوم ينظر المرء ما قدمت  
يداه ان كل واحد يرى عمله في ذلك اليوم ما قدم من خير وشر مثبتا له في جهنم فيرجو  
ثوابا لله على صالح عمله وخاف العقاب على سوء عمله **وقلت** النظر يساعدا للعموم وذلك  
انه تعالى ذكر في فاتحه هذه السورة الشرح ان المتعاقبين المصروب هو يوم الفصل ووصف



اليوم بصفات متعده ومن اوصافه قوله ان جهنم كانت مرصدا للظالمين ما باقوله  
 ان للمعصين مغازا وما فرغ من بيان جزا الفائقين اراد ان يرجع الى ذكر ذلك اليوم ووصفه  
 بصفات اخرى لجعل التخلص الى ذكرها ابدال رب السموات من ربك ووصف ذاته بخروج  
 والكبريا وان احدا لا يملك منه خطايا وجعله ذريعه الى ذكر اليوم وان المليك والروح  
 لا شعور فلم للرعي الا بالاذن ثم ذكر ان يوم الحف اي الحامين الواقع وعلم الله من  
 بين عباده الحف كقوله تعالى وتضي سنهم الحف وهذا ادنى لما سبق في ذكر المتعصين  
 والكاينين وبيان مغازا واما ب وما ب هو لا وكذا رتب عليه قوله فمن شا اخذ  
 الى ربه سبيلا اي سلكا اي سبيلين للفرقيين فمن سلك سبيل المتقين واتخذ الى  
 ربه ما باقاز واما ب ومن اخذ الى سبيل الكافرين خاب وحس نقدا رخصا للعلل لانا انذرناكم  
 غدا باقربنا وجعل خلاصا الى ذكر الاجسام بما افتحت به السور لانا الطريق صوم الغراب  
 اي انذرناكم غدا بالكاينين يوم هذا سبابه وهو ينظر المرء ما قدمت يداه مثله في  
 الاجسام فمن يعمل شعا ذرعا خيرا يره ومن يعمل شعا ذرعا شرا يره **قوله** وقال  
 الامام الاظهر ان المرء عام لان المكلف ان اتقى الله فليس له الا الثواب وان كفر بالله فليس  
 له الا العذاب فلا حال للمكلفين حصد سوى هذين فطوى له ان قدم على الابرار ودل  
 له ان قدم على الكفار **قوله** فان قلتم انهم كانوا من المؤمنين فليس  
 دل قول الكافر على غايه كنيه ونهايه التخصر وذخر في قول المؤمنين على غايه التبع ونهايه  
 الفرج مما لا يحيط به الوصف **قوله** وعن قتاده هو المؤمن قال الامام رحمه الله  
 الكافر باليتنى كنت شرا فلما كان هذا بيان حال الكافر وجب ان يكون الا ولسنا  
 ل حال المؤمنين **قوله** حتى يفتنهم للجماء من القرآن وروينا عن مسلم والترمذي عن ابي هريره  
 في قوله تعالى واذا الوجود من حشرت قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لتؤذن كقوله الى اهله  
 حتى يقاد من الشاه الجلي من الشاه القرنا الجلي التي لا قرن لها **قوله** السور

### سور النار عات ست واربعون ايه مكيه

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** التي تنزع الارواح  
 من الاجساد الرابع تنزع التي جبره عن مقرر نزع القوا النفوس من جوده وسبيل  
 ذلك في الاعراض ومنه نزع العراوه والحب من القلب ونزع فلان كل اي سلب قال تعالى  
 تنزع الملك من تشا وتشا وتزع والمنازعه المجاذبه ويعبر بها عن المنازعه والمجادله قال تعالى  
 قال تشارعتر في شئ فردوه الى الله والرسول والتنزع من الشئ الخف عنه والنزوع الاشياء  
 وذلك هو المعبر عنه بالنجار النفس كجيب **قوله** رسم **قوله** عمارم ام الجوهري رسمت  
 له كذا فارسمه اي امثله **قوله** عزق اغراقا في النزع قبل عزقا اسم من صوغ للاغراق كالسلاح  
 للنظم وعن بعضهم الاغراق نزع من النزع والنزع حنس الاساس ومن المجاز اغرق اكرام النزع

ومنه الاغراق في القول وعزم وهو المالك والالطاب واغرق الكاس ملاها والى  
 المالكه اشترى قوله ينزعها من اقاصم الاجساد من اناملها واطفارها موضع انظارها **قوله**  
 ينشط اي يخرجها من نشط الدلو من البير الاساس بغير نشاط يخرج دلوها تجده واحده  
 وفي الصحاح نشطت الدلو البير نزعها بغير كره قال مجيب السنه النابضات الملاكم تنشط  
 نفس المؤمن اي تحل حلا رفيقا فتنبضها كما تنشط العقول من البير اي يحل برقت حكي  
 الفرائق قال والذي سمعته من العرب ان يقولوا انشطت العقول اذا حلت ونشطت  
 اذا اعتدت بالتنوط وفي الجرس كائنا نشط من عقول قال الامام وهو المليك التي  
 تنشط روح المؤمن فتنبضها فالمناسب ان يخص هذا المؤمن والاولا بالخاف لما من  
 النزع والنشط من الفرق فان النزع جذب بشده والنشط جذب برقة **قوله** عزقا  
 تغرق فيه الاعنه الاساس نزع الدلو من البير ونزع في قوسه والجبل نزع في اعنها قال  
 والجبل نزع عزقا في اعنها كالطرس من الشرب بذي البير النبوي الرفع من المطر وعزم  
 وجهه التشايب **قوله** والتي يخرج من برج الى برج وفي اعنها مثلها في قوله يخرج من  
 عرافتها بصلي وقوله تعالى واصلي في دريت جبل النزع بمنزله اللازم عزمي بقى بالعبه تنبهرها  
 على ان الاعنه مكان وطرق والنوع وبهذا الاعتبار كان عزقا معولا مطلقا بمعنى نزع العزق  
 فنه الاعنه قال ابو البقاء عزقا مصدر محو المحو لا النار وعزم لغرق في نزع السهم مصدر  
 محزوف الزاده ايه اغترقا **قوله** والتي يخرج من برج الى برج وهو تفسير لقوله والنابضات  
 شطا وهو ما اخذ من قوله نور باسطة اذا خرج من بلد قال الامام رحمه الله في قوله والنارعا  
 نزعها على حصرها المخصوصه بها في اقلها الخاصة وهو مناسب لان حركتها السويه فسر به في  
 النزع وحركتها من برج الى برج اراد به فيناسب النشط **قوله** قال في السابا  
 مسبب عن حركتها ساجاست وفي المبررات عن حركتها ساجاست لانا شج في القلق لما كان سرا  
 مخصوصا كياره معلومه الاختلاف في السير فتعذر العزق العظيم فيحصل وجود سري بطي واخر  
 سريع وذلك هو السبق وحسب السابق تنافس التدبير فمن سب الشمس يعلم حساب  
 السبق وكصور الفصول الاربعه ومن سب القمر يعلم حساب الشهر والايام وهو المراد من  
 قوله ويدير من علم الحساب والوجود رواها مجيب السنه في المعالم وليس في علامه السب  
 المبررات هي النجوم وما قال الزجاج والناظر ما استعزق النجوم الى قوله والنباتات سبنا فالمراد  
 امر المليك وقال الامام رحمه الله ان الوجود المنقول من المعصية ليست ايضا عن بيد المسلمين  
 صلوات الله عليه حتى لا يثبت الزاده عليها وما ذكره الكون اللطيف اللطيف محتملا اياهم ان  
 وجرا بين المعاني وهو ما مشر كما حلك اللطيف على ما يندرج تحته ولكن لا نقول ان مراد الله هذا  
 على الجبر في حين حمل هذه الايات على المراتب الواقعه في رجوع القلب الى الله من غير الله الى الله  
 اقسام الارواح التي تنزع الى اعلا القعر والوفاي وتنزع عزقا من بعلق هذا الادب ثم تنشط  
 واخذ في السلوك في الاحوال والمقامات الى منفرع الاصل بالانها النفس المطمئنه ارجع الى ربك



ثم يبيح في جوار الصفات فهو منها من صفاتها ولغني في الوحيد ثم يبق بعد الفناء الى البقاء  
بانه ثم يعزم على الرجوع الى تكميل الغير فعل امر الدعوه الى الله وقال القاضي هذه صفات  
النفوس وحالها لو كانت تخرج من الشهوات وتنشط الى عالم القدس فيج في تكميل الغير  
في مراتبها لا ترتقا فسبقوا الى الكمال لا حتى يصير من المحملات **قوله** فيقترن امر من  
على الحساب مقبوس من قوله تعالى لتعلموا عدد النسي والحساب وابطال لزعم المجنين  
وانها مدبره لهذا العالم بالكرت والفساد ويعضد ما روي البخاري عن قتاده خلق الله هذه  
النجوم لثلاث جعلها ربيعه للسموات ورجوعا للشا طيفت وعلامات تهدي بها فن تارافرا بعيز  
ذلك فقد اخطا واضاع نصيبه وتكلف بالاعلم وزاد زينة ومالا علم به وما عجز عن  
علمه الانبياء والمليك وعن الربيع مثله وزاد والله ما جعل الله من نجمة حيوم احد ولا زرقه  
ولا موته وانما يغث ورت على الله الحزب ويتعللون بالنجوم ذكره صاحب جامع الاصول  
**واعلم ان الشرح** اي القاسم عبد الكريم من هو ازل القشري رحمه الله عقل بابا في كتابه  
المسمى مفتاح الحق في ابطال مذهب المجنين والخبث فيه وذكر اقوالهم وقال اقرها قول  
من قال هذه النجوم قد يبرئ الله تعالى ابتداء بقدرته واختياره ولكن جري  
العاده بانه اذا خلقها عذرت هذه الكواكب في البروج المخصوصه وتختلف باختلاف  
سيرها وانضالاتها ومطامح اسفلها على جميع العاده من الله سبحانه وتعالى كما جرى العاده  
تختلف الولد عقيب الرطب وخلق الشبع عقيب الطعام ثم قال هذا في القدره جابر لكن كسيت  
عليه دليل ولا اى القطع بيل لان ما كان على وجه العاده يجب ان يكون العاده فيه مستمر  
او اقل ما فيه ان يحصل التكرار وعندهم لا يحصل وقت في العالم مكرر على وجه واحد  
لانها اذا كانت من سنة الشمس مثلا في درجه من برج فاذا عادت سالها السنة الاخرى بالكل  
لا ينقو كزنا في بروجها كما كانت في السنة الماضيه والاحكام مختلف بالقرابات المتباينه  
ونظر الكواكب بعضها الى بعض فلا يحصل شيء من ذلك مكررا ولا يتفقوا على انه لا بديل  
الى الزفون على الاحكام ولا يجوز القطع على السبب لتغير الاحكام بها على التفضل وما يدل  
على انه لا حجه في قولهم انهم اختلفوا فيما بينهم في حكم الزرع ولا اهل من هذا طريق خلاف  
طريق ارباب الفلك المتختم وفصل في الاصل فاستبصر في تفصيله ثم قال وما يدل  
على فساد قولهم ان افعالهم من مولودين ولما في وقت واحد ليس يجب تشاؤهما  
في كل وجه لا تشاؤهما في الصور والقدور والمنظر وحتى لا يصيب احدهما بكنه الاصاب  
الاخر وحتى لا يفعل هذا شي الا واخر بفعل مثله وليس في العالم اثنان هذه صفتهما  
قالوا من الخيال ان يوجد مولودان في العالم في وقت واحد ولا بد ان يتفرقا احدهما على  
الاخر فقال حال ذلك في العقل والتقدير ام في الوجود فان قالوا بالاول فان فساد قولهم  
وان قالوا بالثاني قيل وما يوم منكم منه فان قالوا ليس امر الكسوفين تصديق فليكن  
ليس امر الكسوفين من الاحكام وانما هو من طرق الحساب وذكر غير ذلك وكذا ان

امر جبر الكواكب على ما قالوه وقد ورد في الشريعة في امر الكسوفين بانه ايه من ايات  
الله فان قالوا فاما قولهم في المجنين انهم في طيوت في جميع ما يحكمون من مخابرور العقول  
قلنا انا نقول بخطيوت في اصولهم من شبه وقعت لهم ولا يعرفون بطلان قولهم كما بين  
للعقول والبالضروب بل خبروا على مقتضى قواعد سنوها على اصول فاسده وقعت شبهه  
لسلفهم في اصول قواعدهم فربما يصيبون في تركيب الفروع على تلك الاصول الخضر  
في الاحكام كمنزله اصحاب الجدين والتجني واصحاب الزوج والمفرد وربما يصيبون  
اتفاقا لا عن ضروره وربما يخطيوت وكثيرا ما نجد من الكراميه والملايين يعجزون  
منوع ماله اغنادا ومن توقع المطر وهو سبب الرياح في اوقات راعوها بالالات ادعوا انهم  
حربوها في السماء والهوا وغير ذلك يحصل بعض احكامه من اتفاق الاكثريه **قوله** ادعوا انهم  
ومنه ما روي ابن حنبل في المحاسب ان ابنة مغفر بن جمار غيبتت برقا فالتفت اليه  
جاتك السماء فقال كيف ترينها قالت كانها عين جميل طريف فقال ارعي غيبتك فرغت مليا  
ثم جاتته فقال يا ايه جاتك السماء فقال كيف ترينها قالت كانها فرس ذهبا يخرج جلاها فقال  
ارعي غيبتك فرغت مليا ثم جاتته فقالت يا ايه جاتك السماء قال كيف ترينها قالت  
سحبت واسبخت فقال ادخلي غيبتك في السماء بشئ شطاله الزرع وتنشط فراج الزرع  
وصنوا بن دريد كتابا في هذا المعنى وفيه هذه القصة وروايتها كان اعرايا ضربه ينفذه  
ابنته وهي تروي غيبتات فرأت سحبا فقالت يا ايه الى اخرها وفيه اخبار بالبرجيات  
عن ابي عبيد وقلت للاعرابي ما سمع الغيث ما ليتم الجنوب ومن تال صبا وفجته الشمال  
ثم قال اهلك والليل ما يرى الا انه قد اخرج المطر والجنم الكلام بشار ونا عن ابي داود  
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتبس بآب من علم النجوم لغير ما ذكر الله فقد  
اقتبس بمنعه من سحر النجوم كاهن والكاهن ساحر والساحر كافر وفي روايه من اقتبس  
على من النجوم اقتبس بحبه من السحر فاذا اراد اخرج الثانيه الامام احمد والبوداود والاول  
ذكرها رزين **قوله** حتى يخط في اقصى العرب الاناس ومن الجبار نافه خطوط يريهم  
السير وخطت في سائر اقطارها وخط في عرض ولان اذا اندفع في شتمه والخط فيهم **قوله**  
الارهاق الكوهري الروح بالخرق جيل كالطول وقد يمكن من قولنا والتي تنشط  
معنا همدى العراء التي تنشط والمسمم التي تنشط اي يعقوب الجبل الذي بطول الجبل ليرعي فيه  
**قوله** وصفت بما جردت جردتها اي اسندت جردتها الى الراجعه وهي تجردت جردتها  
قالا لينا ديجازي كوجده والاصل تجردت الارض بسبب جردتها الى الراجعه في الواقعه اليها لم  
فاسند الى السبب بالافه فلان في قوله تعالى انا كنا من كبريت رجه من ريك مغفول به وقد صحت  
الرجه بالاربع كما وضعتا به في قوله وما يساكن فلان من سلكه من بعد النجوم عن النسبه بالوصف  
وعن التعلق بالوصف اي من جردتها ليعجزها الرادفه ليعجزها بنسبه لالتقاء ضمها في الوردفه  
وهي فاعل تابعها والاضافه غير محضه والاصل تابعها لالافه اي لرجف الارض والكواكب



اي حال يكون السما والعرش تابعتهما في الاشتقاق والانتشار وهو الرادف وما تعدوه  
 على الوجه الاول فان يقال يوم تحركت الحادثة الكبرى اي النسخه الاولى حال كون النسخه  
 الثانيه تابعتهما وهي الرادف **قوله** ودل على ذلك اي على ان المراد باليوم الوقت الواسع  
 الذي يقع فيه المختار ان فعل الرادف مقدم بفعل النسخه الثانيه فلو لم يرفع بالاشكال  
 وواجبه صفتها وعن بعضهم لا يكون يومه صفة مخصوصه للعلو بل لانه  
 جثته كما لا يكون ان يكون خبرا عن الجثه **قوله** في شياخها الجوهري اسباح الانسان  
 اصولها قال ابن جني قالوا حفرتنا سنازا اذ اركبها الوسخ في فاهها ومن باطنها  
**قوله** والحظ المحفور عطف على خبره اسنازه **قوله** وفعل جافره كما قيل عيشم راضه  
 رد الي قوله رجع فلان في جافره اي في طريقته اي قبل جافره وان بل طريقه الى الحفر او  
 طريقه منسوبه الى الحفر او طريقه جافره اي صاحبها جافره في طريقته فامسك اليها  
 مجازا **قوله** جافره على صلب البسب اي ارجع الى ما كنت عليه في شبابي من الغر والصبى  
 بعد ان سيب وصلحنا ثم قال معاذ الله هذا سفسه ظاهر وعار شديد **قوله** التقدر  
 عند الحافره روي المداي عن ابن الباركيه قال تعجب معناه التقدر على سبقه وذلك  
 ان الفرس اذا سبق اخذ الرهص والكافره ما لا يرض التي حفرها الفرس تقو بجه فاعلمه  
 مفعولم وقال الفراء سمعت بعض العرب يقول المود عند الحافره الفرس واصل المتل في  
 في الجبل ثم استعمل في غيره وقال غيره التقدر عند الحافره يقال لما يباع فقدا واصله في الفرس  
 معناه عند او كلفه قال رجع فلان في جافره اي في اول الامر **قوله** التقدر عند الحافره  
 يقال لما يباع فقدا واصله في الفرس يقال لا تزول جافرتا وتقدم منه **قوله** وقد فرى بها  
 ابو بكر وعمر والكسائي ناخره بالالف والباقون بغير الفت قال الزجاج ناخره جوف  
 واكثر سيرا للفواصل وكوجدها ايضا قال خوالعظم باليه **قوله** كره خامره منسوب الى  
 الحسر له قيل كرهه خبر تلك وهو ميم للاسم الاشارة كما ان الصفة مبينه ولا بد في ترجمه  
 من ذلك الصفة المعنى لك الكره كره خامره **قوله** فانها سهله هسه في قدرته الانصاف  
 ما احسن تسهيل امر الاعاده بقوله رجع فلان في جافره اي في جوفه وقوله واحده اي يعبر  
 عما جعل في مشبوته **قوله** وساهره يضحي البسب البسب محلا مغطيا وسائر الاقطار  
 فيها يكونها قطعها مثلما مشد الكثر من خوف هبوب الشوم والحو القتل وقيل  
 مثلما واظبا الارض حتى البسب **قوله** هل لك في كذا وهل لك الى كذا قال ابن جني  
 كذا متي كان فعل من الافعال في معنى فعل اخر فخير ما يجري احدهما جري صاحب يقول  
 في الاستعانة اليه وكثر به في تصرفه حذو صاحبه وان كان طريق الاستعانة والعرف  
 ضد ما ضاع الامر الى قول الله تعالى هل لك الى ان تزكى وان شاء الله تعالى هل لك في كذا  
 لكنه لما دخله معنى اخر الى كذا اوله عو اليه قال هل لك الى ان تزكى وقوله تعالى احط لكم  
 ليل الصيام الرقش اي سايكم في معنى الاقضا الى سايكم اي سايكم في معنى الاقضا الى الكراء انما

رفشت بها ونعها لكنه لما كان الرقش في معنى الاقضا عوي بالي وهذا من اسد مزاها  
 العربية لانه موضع يلد فيه المعنى انما كان الكلام في اخذ الله وولده **قوله** الظاهر  
 ان هذا ليس من باب الضم بل من باب الجار والقرينه الجارية وقال صاحب الكشاف  
 هل لك في كذا محمول على ادعوك فكانه قال ادعوك الى التزكى فعل رغبت فيه وقال الواحدي  
 المبدا محذوف اي هل لك الى ان تزكى حاجه او اريه وعن بعضهم يقال لك في كذا فيقول  
 في الخراب اشد الهم والوجع اي اسرع **قوله** وقول اهل المدينة ترك الحرمان ان ترك يشق  
 الزايمه والباقون يتخففونها **قوله** لان الحسنه لا يترك الا بالعرفه روي السلي عن ابن  
 خشيه انه سمع من الخوف لانه صفة العلم لقوله انما خشيت الله من عباده العلماء وعن الواحدي  
 او بالعلم الخشيه ثم الاجلال ثم التقطير ثم الصيه ثم الفناء وعن بعضهم من خاف قنابله  
 ربه علم قيام الله باسبابه في دار الدنيا وخاف من وقوفه في القامة بين يديه وقال من خفف  
 في الخوف الهاضوفه عن كل معز وج به والزمه الكمال الى ان يظهر له الامن من خوفه وروي  
 عن برحق من اعرفوا الله فمن عرف لم يقدر ان يعصيه طرفه عين **قوله** لانها ملاك الامر الانسان  
 ومن الجار ملاك الامر اي قوامه وما يملك به والقلب ملاك الجسد وركب ملاك الطرقت  
 وسظم **قوله** من خاف اذ كبح الحريش من روايه الترمذي عن اي صديق قال سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول من خاف اذ كبح وبلغ المنزل الا ان سلط الله غلبه النهاية الادلاج محققا البصر  
 من او الليل ومثلا البصر من اخر والمراد ههنا الشهر من او الليل فان من سار من او الليل  
 كان جديرا ببلوغ المنزل والصلح المناع **قوله** يستتره بالمدايع عن بعضهم المدايع من عن  
 الكرم من المدايع وهو الجبل والاهم من الكرم وهو الرفع **قوله** او ارادها جميعا يريد ان  
 الايه الكبرى معطوف على فعل محذوف يدل عليه في قلب العصا حيه فاصفوي يراد بها اليد  
 البصا لانها ميممه لانها علم السلام طاقص ان تبقى اليه بده قيل له واختم يركب  
 جناحه تخرج منها من غير سوايه اخرى سبق سانه في القصص او ان كلفها ايه واحده  
 لتلك العله والصفوي غيرها قال بعضهم قوله قاراه الايم الكبرى معطوف على فعل محذوف يدل عليه  
 قوله اذهب اي فذهب قاراه لان اذ كان الامر هو الله تعالى والماس مرسى وجدا لغور  
 وهذا مما يعرض من هب اي حنيف رحمه الله واشد المشفى ان قلت ما سيف لتشفينه  
 جبل مثل ان يتم منه **قوله** فوضوا من موضع اقبل الانصاف وهو وجه حسن  
 واراد على هذا من افعال المقاربه **قوله** ويحك ان يقال ان ادبر استعير لا قبل  
 على القلميه لان سعيه كان دبر عليه **قوله** يعني الاغراق في الدنيا والاخرق في الآخرة  
 فيكون التقدير اخذ الله كمال الدار الآخرة ونكال الدار الاولى والتقدير اخذ الله نكال  
 الكلمه الآخرة ونكال الكلمه الاولى وفي تقدير المصنف يكون لانه كثر الروايه عن ابن  
 عباس **قوله** الخطاب لمنكري البعث انما روى قوله انهم اشد خلقا مرد وداي فاحه  
 السوره وذكر انه تعالى لما قسم على اثباته الحشر بما قسم وبالغ فيه وكان خطا لمنكري البعث



ومن شعر قد جواب القسم بسبب القرينة قوله انما لم يرد وكن في الكافرة انكارا وقولهم  
 تلى اذا كره خاسر استمر او اجاب الله بقوله فانما هي زجيرة واحدة اي لا يستعملونها  
 فانما هي سبله هذه من قدرته بين السهولة لقوله انتم استل خلقا حين وكان الجواب  
 حقا تسليلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم من استمر الامر وتهدد للكافرين لانكارهم او وقع  
 قصة موسى وفرعون جملها في البيوت ومنزل القصة ومن ثم رُسِطت القصة كدلت  
 الخشية حيث قيل واهربا الى ربك فتخشى وخشيت به تايللا ان في ذلك عبرة لمن يخشى  
**قوله** ثم بين كيف خلقها فقال بناها ايا استيناف على سبيل البيان قال الكسائي  
 والقرا ثم الكلام عند قوله انتم استل خلقا ام السما بناها وابتدأ من قوله بناها الكواكب  
 ام السما مبتدأ محذوف الكسائي ام السما استل وعند وقف تايللا ان استأنفت ولم ينصب  
 بناها حال من كثر الخروف **قوله** اذا قطع بناها تكون ام متصلة واذا وصل  
 تكون متقطعة ويكون في الكلام تترق من الاهوت الى الاعلى **قوله** واصفى الليل  
 والنجم وبروي وبروي الليل والشمس الى السما بذلك السما جعلت كالقبة المضروبة والارواق  
 المدودة كالبيت المطم ليس فيه سراج والشمس هي السراج المتعقب في جوهها وان قيل  
 ان الليل ظل الارض محاسب لم يراى الظاهر الناظر من اعتبار الاثر الى قوله تعالى  
 انما نرى السما الدنيا مصابيح الى قرينه في مراءى النظر بالكواكب المضيئة وبه فسر قوله  
 المعري صفاء الشهب اسرعها انتفا لا وقال الامام ايضا اضاف الليل والنهار الى الليل  
 والنهار ايضا بجزئيات بسبب غروب الشمس وطلوعها وهما انما يحصلان بسبب حركتهما  
 الفلكية **قوله** وادعها الجوهرى الرعى بالكسرة الكلا وبالفتح المصدر والمرعى الرعى  
 والموضع **قوله** وقراها الحسن من فروعها الى الارض والجمال قال الزجاج القراءه نصب  
 الارض على معنى ودحت الارض بعد ذلك وفرضها المضمر فقال دحاها وهو  
 اجود من الرفع لانها كان تعطف بفعل على فعل احسن **قوله** او قسمها بما علم  
 انها يتم به فعل الاول التثنية عبارة عن تعدد ذوات السموات وعلى الثاني عبارة  
 عن اصلاحها بنزولها خارجيه من كونها جعلت لمقر المليك المقربين المبجيين وسارع  
 نظر المعمرين وجعلت من بينه بينه الكواكب ومنزلها الكرات والارض  
 واحكام الكون كقوله تعالى وفي السما رواقا وما توردون **قوله** شرف القميد بما لا  
 يدمنه في الثاني سكاها وفي تفسير ابن بشر الاسطاف هذا الجواب احسن  
 الثاني لانه مما سبب لقوله والسما ماها رفع سمها **قوله** واستعير الرعى للانسان  
 يعنى استعير الرعى والوقع لتساؤل الانسان الطعام كما يستعار المرس للانف والمشعر  
 للتشيع عن بعضهم ماءها ومنعها عبارة عن الامتزاق جمع الله تعالى جميع ما يتبع به  
 في هاتين الكلمتين وكونان يكون استعاره معومه لان الكلام مع منكرى الحشر  
 شراة قوله اسم استل خلقا كما من قبل اياها الما ندون الداخول في زمرة الالهة بسم

المكر مريد في قرنها في منعكم بالرشا وهذا عمر عن الاخرى **قوله** رقى تترق  
 به اي بكسر العين من الارتقاء فتعال من الرعى **قوله** جري شالوا ذى فطم على  
 القدر قال المداى جري سيل الوادى تطرأى دفت لعال طم ليل المكرم اي دفنتها  
 والقرى مجرى الماء في الروضة والجمع اقترنه وقرنات معنى اتى على التركى اي هلكه بار دفت  
 رضى عن تجاور الشرحه عن بعضهم يقال طمر شعره اي جزه وعمال جال السيل فطم المكرم  
 اي دفنها سواها وكل شئ يخفى يعلق فقد طمر ذكره في باب فعل بفعل العين وذكر في باب  
 فعل بفعل بكسر ها يطمر طمعا اي يعد واعد واسهلا **قوله** لمن رى بالرايين جميعا الاسطاف  
 اي هو امر طاهر لا يتوقف الا على وجود الحاشه لا عن ولا مانع من الرويه ولا حاجب عنها  
**قوله** قد بينه الصبح لذي عينين قال المداى بين هاهنا معنى تبين بصر الامر الذي  
 يظهر للظهور **قوله** فاما جواب فاذا وفي المطالع المقدر شئ اخر فاذا جات الطامه  
 وقع ما لا يدخل تحت الوصف وقوله واما تفصيل لذلك المقدر **قوله** وليس لالاف واللام  
 من الاضافه قال صاحب الخشف قال الخوفى بالقدس ما واه تعام الامم مقام القمر  
**قوله** ودخول في التعريف في الماوى والطرف للتعريف لانها معروفا قال الزجاج  
 ليس لالاف واللام بل لا من الحاف الطرف وان كان المعنى غرض طرفه لان الخطاب يعلم انك  
 لا تاتى بعض طرف عنق قال فغرض الطرف انك من عنق ولا كعبا بلغت ولا كلاما **قوله**  
 وزجرها عنه عطف بغيرى على ونهى النفس قوله وضبطها بالص تقبيل هكذا زجرتها الراب  
 النهى الزجرت عن الشئ وهو من حيث المعنى لا فرق بين ان يكون بالقول او بفعله وما  
 كان بالقول لا فرق بين ان يكون بلفظه او بفعله فاحتجب كذا وبلغه لا تفعل ومرحت  
 اللفظ هو قوله لا تفعل كذا فاذا قيل لا تفعل فهو من حيث اللفظ والمعنى جميعا نحو لا تفرا  
 هذه الشجر وقوله ونهى النفس عن الهوى لم يعن به ان يقول لنفسه لا تفعل بل اراد قهرها  
 عن شهواتها ودفعها عما ترعب اليه وهمت به وكذا النهى عن المنكر يكون ناهيا باليد وقا  
 باللسان وقا بالقلب قال تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وابتدأ ذى القربى ونهى  
 عن الخشا والمنكر اي يحث على فعل الخير ويبدى على الشر وذلك بعينه باللفظ الذى ركبتا  
 فينا وبعضه بالشرع الذى شرعه لنا والآخر بالاصول بلاع النهى شرفا وشعرا وقا  
 كل بلاع ففعل الخبيثه الى فلا ان خبر كذا اي بلغت به النهايه ورجل ناهيك كقولك جسد  
 ومعناه انه غايه فيما يطلبه بها كمن يطلب غرضه وناقه نهيته تاهه **قوله**  
 في العبر ابن عمر بن الخطاب ما ابو عمر بن الخطاب مصغر عن عمر بن الخطاب  
 انه ذكر في الجامع واما مصعب ابن عمير فذكر انه مصعب ابن عمر بن هاشم من عبد مناف  
 القرشي من اجله الصابه وفضلايم قتل يوم احد وفيه نزل من اجل صديقنا معا هذا والله  
 عليه وعن بعضهم صحابو عمر بن الخطاب في ذكره المصنف في كتابه مناسك  
 الاسماء **قوله** المشاقص الجوهرى المشقص من النصال ما طال وعرض **قوله** حيا



من ترسي السفينه مستورها الانتصاف فيه اشعار شغل اليوم لقوله تعالى يذرون  
وراءهم بوما ثقلا فلم يخلت الارسا الاعلى فانه ثقل كالجبال والسفينة **قوله**  
تعجب من عثم ذكره بها اي في اي شغل انت من الاهتمام بالسؤال عما الانتصاف فيه  
ضعف لان قوله كانك حفي عنها بوجه قله **قوله** صدق قال المصنف كانك حفي  
عنها كانك بليغ في السؤال عنها يعني سالوك عنها لانهم يزعمون انك بليغ في السؤال عنها وليس  
كما يزعمون **قوله** ثم قيل انت من ذكرها الانتصاف فعلى هذا يرتفع على قوله فيمير  
لفصل بين الكلامين **قوله** في ستم الساعة اجوهري لغتهم الساعة حين اقبلت وابدا  
واقبلت او ابلها وبسم الروح او راجحين تقبل **قوله** وقرى منذر بالتقوى وهي شادة  
قال الزجاج المعنى انما انت في حال انذار من خشاها وفيما يستعمل الضاء ومفعول وفاعل  
اذا كانا بمعنى الحال والاستقبال نونا لانه جملة بدل من الفعل والفعل نكرة وتذكر  
حد في التقوى على الانتصاف والمعنى على سرت النوى فاذا كان لما مضى فهو غير منبوت  
النته **قوله** فهو قوله كان لم يلقوا الساعة من زيار روى عن المصنف انه قال لهذا  
الكلام اصل وهو قوله لم يلقوا الساعة من زيار عشية او ضحاها من صنع هذا المختصر  
مكانه **قوله** الطاهر ان نسيه من زيار الساعة واصافه ضحى الى عشية للسان  
ولكن المراد التوكيد وتخفيفها نحو اخذت بيدى ورايت بعيني لانه من الامكان  
ان يروا دجى وساعة الزمان كلمة مجازا والله الاشارة بقوله كانه لم يبلغ يوما كاملا ولكن  
ساعة منه **قوله** السورة بعون الله وحده وصلى الله على محمد

**سورة الاعمى اسات والبعوث انه مكيه**

**بسم الله الرحمن الرحيم** وبه نستعين **قوله** انى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن امر مكتوم ام مكتوم عن مالك بن انس في الموطا والترمذي عن  
عائشة رضى الله عنها قالت نزلت عيسى في ابن امر مكتوم الاعمى اى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فجعل يقول يا رسول الله ارشدنى وعذر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من  
عظماء المشركين فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض عنه وتقبل على الآخر وهو يقول  
انترى بما اقول يا سافى فبقول لا فعينه انزل هذا والصخر في يقول ابى لابن امر مكتوم  
**قوله** واسمه عبد الله بن شرح وفي جامع الاصول هو عمر بن قيس بن زائد ابن الام  
والاعم هو حذاف بن عمرو بن راحة بن حجر بن معص بن عامر بن لوى الوشى وقيل  
اسمه عبدالله بن عمرو والاولا اكثر واشهر وهو ابن امر مكتوم واسمها عاتكة بنت عبد الله  
المخزومى اسلم قديما مكة استخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ثلث عشر مرة في غزواته  
على المدينة وكان صريحا مات بالمدينة وقيل قتل شهيدا بالقادسية يوم فتح المدائن  
ايام عمر رضى الله عنه والقادسية موضع بينه وبين الكوفة خمس عشرة ميلا **قوله** على اختلاف

المذهبية اي في تنازع العلين وخرق الامر من ان جاء للقياس لا الكونه معقولا لانه  
ليس فعلا لفاعل الفعل المعلن **قوله** وكفى كلف وكفى شغل كلف في كلف **قوله** وترك ان جاء  
بعضين والى ينسب قال ابن جني قراها الحسن وان معلومة لمجدوف دل عليه قوله عيب  
وتولى ان جاء ه الا عجب اعرض عنه وتولى بوجهه قالوا فاذا ن على تولى والاستيناف بالاشهاد  
للا نكار وامان على القراء العامة لمقصود به بتولى لانه الاقرب ومن اعمل الاذا نصير  
بعبث وقال عيسى ان جاء الاعمى وتولى كذا وكذا الوجه اعمال الباني لقربه وامان نصيبه  
لجميع العلين فلا اول **قوله** المصنف ذهب الى اعمال الاول ساعى مذهب الخوارج  
حيث قال عيسى لان جاء الاعمى واعرض كذا لان لطف المعنى معه فان الواو  
وان لم تدرك على الترتيب لكن النظم يقتضيه فلا مناسب ان يقال تولى لان جاء الاعمى  
وعيسى كذا لان التولى بعد العيوس كما يشهد له الحال **قوله** وفي ذكر الاعمى  
من ذلك يعنى العور من اسم العلم الى الوصف مزيد للانكار والزام كجاء في العور  
من الغيبة الى الخطاب وبيان قوله كانه استحق عنه العيوس الى اخره اى هذا حق الاعمى  
هذا حق الضعيف وكثر به ان في سناد عيسى وتولى الى ضمير الرسول صلى الله عليه وسلم  
في حال الغيبة اشعار بان ذلك محال لا يلقى منزلة في صدور الرسل لا سيما انه ما رسل الارحم  
للعالمين وانه لعل خلق عظيم وكان العايب والمقول غير نشر التفتت خاطبه قايلا  
وما يدريك اى مثلك بتلك المنزلة لا سيجى ان تصدى لغنى وتلقى عن فقر وكذا روى  
صنف الاعمى من حيث اعتداه مرتبته في الخلق العظماء اوفى على الصنف من محمد القدر وانه  
اعمى لم يفتد الى عدم الاقدام بين يديك وقطع كل امرك عن كلام القوم واعتداه عن الكرام  
خصوصا عند مثلك وكنت للعالمين بشرا ونذيرا وداعيا الى الله ما دونه وسراجا منيرا وهذه  
الايات ايضا من خلق صلوات الله عليه لانه تاديب له وكانت خلقا القوم شرقي معنى  
الترجي الذي يعطيه لعله لم يصد عن صلوات الله عليه خبر الذي الخطاب الشمل على  
التوبيخ يعنى اعذرنا كما لا نرى حريص على الاسلام القوم فادى اجترها ذلك ان يقبل عليه  
وتعرض عن الاعمى وكودرت ذلك ما فرقت وان كان خفيا عيني يا رسول الله كان الله تعالى  
يقدر من رسول الله صلى الله عليه وسلم له **قوله** المصنف وذكر ان هذا هو من الجليل **قوله** الضمير  
في اللغة للخاف فعلى هذا العلى راجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا كان طمعت في ان  
تيزكى وان ما طمعت فيه كان وعلى الاول لله راجع الى الله تعالى بخلاف على سبيل الرمز للقطع ان  
لعل من مثل كلام الجاهل قطع في حصول المطموع فيه وانتمشلا وانه تعالى يعامل معاملته  
من يطمع ويرجو والى الاجرة الاشارة بقوله لعله تركى شطر ما يتعلق من الشرايع من  
بعض الاوضاع والاشهر ودخال لفظ في بعض في الموضعين لبعض من حق والايزان ما  
الطلب للنظم والطاعة وان حصل بعض منها والتقادى عن قواها وان كان من بعض  
**قوله** فمضى فتتفعه بالرفع عاصم بالنصب والنافى برفعا **قوله** فاطلع الى اله موسى



قال طه الحلي في كتابه في تفسيره في قوله تعالى ما كان لعل من نصب  
هو بعض المرجوعين الى القول وهذه القراءه تصوي مذهب من قال ان الضمير في لعله للظاهر  
لان المعنى ما يدرك ان ما طبع فيه من غيبته من سلام القلوب كايين لان ما لا  
يكن حمله وليس ذلك الا طبع نافع ونضره التفصيل بعد وهو اما من استغنى واما  
من جاك ليحيى لانه يقتضي ان يكون للكافر ايضا في الجمل **قوله** يتصدى بغير ضيق الاقبال  
في المطلع اي يقبل عليه بوجهه وقيل اليه **قوله** وقرى تصدي بالشديد الحريان والباكون  
ما في البيت **قوله** الرجحان الاصل في الجوف يتصدى حذو النفا الثانية لا جماع تامين  
وفي التفسير ايضا يتصدى فالتا اذ عجمت فوالصا لا تقرب البحر حيث **قوله** والمصادره  
المعارضة الرابع الصدى صوت يبرجع من مكان صقل والتصدية كل صوت يجرى  
مجرى الصدى في ان لا غنا فيه وقوله ما كان لعل من غيبه عند البيت الامتلاء وتصدية اي غنا  
ما يورد منه غنا الصدى ومما في الطرف التصدي في ان يعال المشي مقابله الصدى  
اي الصوت من الرجوع من الجبال قال تعالى اقام من لا تغنى فان قلت تصدى **قوله** وليس عليك  
باس ان لا تترك بالاسلام **قوله** برحب تشاغل من رغب عنه الرغب اللهو ما شغل  
الانسان عما يغنيه وهذا يقال لغيره كذا وكذا لغيره عنه بل هو رغب عن  
كل ما به استماع بالهو **قوله** وقرا الرجوع تلهي قال ابن جني وكل لك قرا تصدى  
بضم التاء وفتح الصاد المعنى يدعوك داع من ربه الدنيا وشارتها الى التصدي له والاقبال  
عليه وكل ذلك يلهي اي تصرف عنه ويروي وجهك دونه لانه لا غنى عنه ولا طاهره فخرج  
مخرج التنبية للشيء على الله وسلم وفي المطلع يلهي على ما في المفعول من التلهيه الجوهري  
لهما به ما لم يسه اليه غلبه كما ينطلق الصبي بشي من الطعام يتجزأ به عن اللعب  
**قوله** نعم ومعناه انكار التصدي في علم السكونا ما عرفت تحتل التخصيص وتقرى  
الحكم واذا اريد التخصيص يقدر بعدم الفاعل المعنوي على عامله ولا بد من قيام قريبه  
ترجع احد الاضامتين وترينه الاحتجاج صهيها اخبار حرف الانكار قبل الضمير المودك  
بان الكلام والمفعول الفاعل واليه الاشارة بقوله انكار التصدي والله عليه وما من  
لفظ انت ومثل في مثل هذا التركيب من الملازمه جعل انت كناية عن المثل في قولك  
مثله خصوصا لا ينبغي ان يتصل باللفظ وتبليغ عن الفقر **قوله** في صفة  
تذكره قبل المصنف قوله تعالى فمن شاء ذكره اختر من قال لا لان من شرطه الاقرض  
ان يكون براء او بدون او فاما ما في الفاعل على الزكر والذكر اي في ذكرها وعلى كل من  
الصاحب ذلك فقلت اراد انه انتظر ان يبين انه لما حوطة النبي صلى الله عليه وسلم  
تذكر الكتاب الهائل قبل ان يذكري ان تلك المعانيه من عظم المعانيه فان  
النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن اذا عرفت بهذا الخطا بلفظ لعل ليتجدي واللهي فبال  
عن وان كان غيرك فذكرها بها السامع وكانت من الظاهر ان لو خرق قوله فمن شاذ كره



عن اهل الكوفة قد مر لشدة العناية بها واعظم الحادثة عظم الكتب ووصفها بتلك الاوصاف  
الاعظم قيل قبل الانسان ما اكفره مجمع في الفاظ قليلة معان كثيرة ثم فصل بقوله من اي  
شيء خلفه الى آخره **قوله** برح اتقيا وعن بعضهم قيل كرام برح لانه لو لم يكن لم يمت  
الكرام الا هذه الواحدة للفت وهو انهم مع غيبته من انهم في اعلى عِلين استغفرون للمؤمنين  
وذكر ان خبرهم وانت لا تدرك احدا الا بالسوء والفتح ولا تجمع للاعنه على قصر مثله الاية  
الملاية قال الامام قبل الانسان ما اكفره على انهم استغفروا اعظم انواع العقاب عرفا وقوله  
ما اكفره تنبيه على انهم تصفوا باعظم انواع القبايح والمنكرات شرعا **قوله** ما انزله  
لرأسه كناية عن الانهاك في الشئ والذهاب عما عليه الاساس فلان عازر رأسه في  
كثفة وباطلغ السماك لا غار في رذيله في برد وهو الاخر لم يطع بحس خلقه من نشر الاول  
**قوله** وعنه وخلق كل شئ فقدره تغدير يعني مثله في عطف بقدره على خلقه والخلق والتقدير  
شئ واحد لكن المراد من التقدير هو هذا التمهيد والاستعداد قال المعنى انه احدث كل شئ  
احدا فاما في فيه التقدير والتبويه فقدره وهما لما صلح له ماله انة خلق الانسان على هذا  
الشكل المقدرا المستوي الذي تله فقدره للتخفيف والمصالح المنوط به في بابي الدين والكرما  
ومنه طبق على هذا قوله ثم ليسيل ليس على ناول ابن عباس ثم بين له سبيل الخير والشر كما قال  
انا هديناك السبيل اما شاكرا واما كفورا وشكل اذ قيل ليسيل مخرجه من بطن امه من حيث  
النظم **قوله** جبر اللعاب الجوهري جزر السباع الحمر الذي تاكله يقال تروكهم جزر بالفتح  
اذ اقلوهم **قوله** اقرنا صاحب الجوهري ما قرته اي امرته بان يقبر قال المصنف للحجاج اقررت  
صالحا وكان قد قبله وصلبه اي ادرك ان يدفن بيد هو القابر **قوله** واستد الاغشى الواسع ميتا  
الى بحر هاشم ولم ينقل الى القابر **قوله** واقتاده من لدن اد مر الى هذه القاية هذا معنى الترفع  
في لفظ مار وينا في صحيح البخاري عن جابر هذا لا يعصى احد ما امر به اي لم ينقض احد جمع ما كان موعضا  
عليه لان الانسان لا ينفك عن المعصية **قوله** ما امره الله قال صاحب الكشف الاصل ما امر  
به فجعل حذف الياء تحذف الياء الاولى فصار ما امره قالها بالاقامة للوصول والمخزوفم للانسان  
**قوله** قرى بالكسر على الاستيفاء القوفية انا صبت بفتح المز والباكون بحرف **قوله**  
واستد الشق الى نفسه استاد الفعل الى السبب الانضمام ما رايته كالبوم عبدنا نزع ربه  
بقوله ثم شققنا الارض حقيقه لجعل مجازا وصيغتها الى الحركات حقيقة **قوله** من كون  
الحنط والتعير الرابع الحب الحبة في الحنط والتعير وكوفا من المطعومات والحب  
والحبة في زور الرابح **قوله** والاصل في الوصف بالعلب الرقاب فاستعير وهو ص  
استعار المر من اللاتف الانسان **قوله** طشيها علت الرقاب البيت الضمير فيها عايد  
الى الجبل او الكشيف على الرقاب الى غلاط الاعناق والخرار جمع الممازلة وهو يطلق على الذكور  
والاناث من الابل اذا فطر رانه اذا جعل الضمير العشيمة كان الباشير يديه وقيل يضارضا  
ما سده لقول عشي هذه الارض اسود سودا طرا العنق كانه انوف من جلاله من القوار







من ان يصحهم ذلك **قوله** لئلا يفرحوا بظهورهم ولئلا يفرحوا بظهورهم ولئلا يفرحوا بظهورهم  
ليله اذا نظطه ولسه ومنه رجل لموق ولسه لاجل طيف ظريف **قوله** وقوي صوت  
الشديد نافع وحفظ وايت زكوات والباقيات الخفيف **قوله** ست منها في الدنيا  
وهي من قوله اذا الشمس كورت الى قوله واذا البحار سجرت وست في الاخرة وهي  
من قوله واذا الشمس كورت الى قوله واذا الجنة ازلفت علمت كل نفس ما احضرت  
من خير او شر جزية **قوله** صاحب الكشاف هذه اثني عشر خصالا من قوله اذا الشمس  
الي واذا الجنة كل ما مضاه الى الجمل لم يتم بها الكلام وانما انما به بما عمل فيها من قوله  
علمت نفس ما احضرت في جملة من فعل وفاعل ثم ابتداء فاقسم فقال **قوله** والاسم  
وتقائه اخر السورة لان قوله **قوله** كقولك وما علمت من خير محض الرابع  
الحضرة خلاف البدو والحضارة والحضارة الحرك بالحضر كالبداوة والبداوة جعل ذلك  
لشهره مكان او اوقات او غير ذلك احضر التسمية كتبت عليه كرمه اذا حضر احدكم الموت  
خرجوا احدكم الموت اعوذ بك ان كحرون فذلك من باب الخبايا اي ان يحضر  
في الجنة وكفى عن الجنون المحتضر وعن من حضر الموت بذلك **قوله** ما علمت من خير  
محض اي مشاهدا معانا عند **قوله** لا نفس واحدة يعني نفس في قوله علمت نفس  
نحوه في سياق الاثبات فلا يفيد العموم والمقام يقتضيه واجاب الامام بجزاين  
احدها ما ذكره المصنف ثم قال وهذا كمن يسأل عالما عن مسألة طاهرة ويقول  
له هل عندك شيء فيها فيقول ربيما حضر شيء وعرضه الاشارة الى ما عند في تلك الحالة  
مالا يقوم به غيره وثانيها العلم بخلاف كذا فيكون انفسهم في الدنيا فيما يعتقدون  
طاعتهم ثم يدركهم يوم القيمة خلاف ذلك **قوله** والتقويين في نفس اذا البيوع  
اي علمت نفس كما فقه ان ما حجبته طاعة لان وبالاعليها يود قوله واذا المودة سلت  
**قوله** والواحد وحيد الله فقد قال علمت كل نفس ما احضرت من خير او شر وقال  
الفاضي نفس في معنى العموم كقوله ثم من خير من جبريل **قوله** يتصدرون به الافراط  
فيما يعكس عنه اي يتصدرون الافراط في الشيء الذي جعل الكلام معكوسا عنه من ان النفس  
فيما تحت بصدره فارها بعيد القلة وضعت موضع تعكيس الارادة الافراط في الكثرة  
**قوله** فداثر في القرن مصغرا انما له تمامه كان ثوبه مجتهد بفرص القرن فذلك  
في الجماعة مصغرا انما له كتابه عن القل وجح الما من فيه من به الفرض والثوب  
يقول اترك مدرك في المرحه مقبول لا ملحق الثوب باليوم اورد بالتعليق في قوله قد  
انزى الكثير ليام الدج **قوله** الجاهل الكرمي المقرب ما بين الملاشنة الى الاربعين  
من الجمل **قوله** فتر منه معنى الكرم على العفة واليقين وذلك ان العكس في الكلام  
انما يصار اليه للمعافاة والتعلم انما تمكنت منه اذا لم يتابع فيما عكس فيه وانه كالحصيص  
عليه توابع الاحوال وكذا قال ونحو المعنى قوله العكس عليه ربيما يورد الزمن كقوله

لو كانوا مسلمين **قوله** وعطارد والزهرى عن بعضهم صح الزهرى بفتح الهمزة حتى  
اذا الصبح لها تنفسا واحاب عنها ليلا وعسعسها الضمير في عسها وليلا ولها المنارة  
واحاب الكسفة واحابيت السحابة انكشف **قوله** وقيل عسعس اذا اقبل ظلامه  
قال الواحدي عسعس ادبر وذهب وقال الحسن اقبل ظلامه وهو من الاضداد  
ويذكر على ان المراد بهما ادبر قوله والصبح اذا تنفس اي امتد صوره حتى يصير نارا  
ولمن يقول بالاول ان يقول ان السحاب لا يجبل اذا فسر باقبل وعن بعضهم الليل  
اذا عسعس اي اقبل وادبر وذلك في مبدأ الليل ومنها فاعسعسه والعساست  
رقه الظلام وذلك في طرف الليل والعس استنص الليل عن اهل الزمره فجعل ذلك نفس له  
على الجوار وهو جوار يادني ملاسبه وقال الامام وكوزان يشبه المنار الذي عشيته الليل  
الظلم بالضررب المخزوت الذي يجس واذ تنفس جداره فاصبح لا يخلص من الظلام  
كانه كخلص من كربيه وهو استغاره لطيفه **قوله** لما كان حال الكاهن على حسب حال  
المؤمن يعني من كربيه وصف جبريل بقوله ميكن وخص من اوصاف الله ذي العرش  
ليذكر على عظم منزله جبريل عند الله ومكانته لان حال الشخص يتفاوت وتتفاوت حال  
من له عند المنزلة فترتبته من ملازم السلطان عند سرين الملك مباين لم يترتب من  
ملازمه عند الوضوء قال الفاضل معنى قوله عند ذي العرش معن عند الله ذي مكانه  
قال الامام معنى ميكن ذي الجاه الذي يعطي ما سأل يقال ميكن فلان بالضم عند فلان  
مكانه **قوله** بيانا لانها افضل صفاته لان ثمر التراخي في الرتبة ههنا **قوله** وتاهيك  
بها دليل على جلاله مكانه جبريل ومساله منزله فترتبته افضل الانس الاستصاف  
ما برح لي جبريل هذا التفسير المقتضى لتتقيص البشير النذير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
الكرام محمد صلوات الله عليه ولو كان جبريل وقيل بتفضيل المليك مثل لما جاز ايضا  
لانهم اتفقوا على انه لا يكون تنقيص احد من رتبته من يفضل عليه بعينه وفي معناه لا  
تفطوي على بولس بن متى فلو قلت افضل اهل عصره لما شق اما اذا قلت هو افضل  
منكم ههنا مخاطب وهذه الصفات اذا سلمت لجبريل فوجدت في حق نبينا في اخر الحاقة  
انه لقوله من سواكم من رواتك قبل هو جبريل رذ بقوله وما هو فورا شاعر والزمخشري  
وافقه هناك وقوله ذي قوه لانزل مع ان جبريل اقوى وقوله منطاع فطاعه المليك  
لنبينا ظاهر في قتال الملوك والجناب فان امرتني ان اطيع عليهما الاخشيين فقلت  
وله الشفاعة العامة والخاصة واما انه امين فقوله صلوات الله عليه وسلامه الى امين في  
السموات في الارض وقال الامام ما معناه كما انه سبحانه وبغالي اجري على جبريل  
هذه الصفات ههنا اجري على نبينا صلوات الله وسلامه عليه في قوله تعالى يا ايها  
النبيا انزل من شانك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وممن جازمين فامروا واحد  
الشخص بالذكر والامر بالشفاعة عليه السلام على تنقيصه الى الصفاة عن الاخر وقال



وقال العاصي استدلاله ضعيف اذا المقصود من ذلك رد قولهم انما يعلمه بشر اقرب  
على الله عزبا امر به حنه لا تعدد فضله والموازنة بينهما **قوله** سبحته  
الايات ببيان شان الكتاب حيث جعل انه لقول رسول ركن معتمدا عليه بالاقسام  
السابقة فذكر محمد صلوات الله وسلامه عليه وجبريل عليه السلام تابع لذكره ونحو قوله  
تعالى فلا اقسم بما تشهد وما لا تبصرون انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر  
قليل ما تومنون ولا يقول كاهن قليل ما تذكرون تنزيل من رب العالمين لانهم  
كانوا يقولون تارة انه مجنون واخرى انه كاهن او شاعر فصر الله عليهم هذه  
الايات بمعنى انه صلوات الله عليه تنطق هذا القرآن من لدن حكيم عليم بواسطه ملك  
مقرّب ومن صفاته انه كمت وكنت لامن جنّي منرد رحيم كما يقرّونه وكذا فالمراد به  
اذن بين الجن والملك لا بين محمد صلوات الله عليه والملك اما وتسميته بمجنون  
في قوله وما صاحبكم بمجنون فعلى المشاكلة وطباق الجواب على ما سمع منهم بورد  
قول الزحاج وما صاحبكم بمجنون جواب القسم اي اقسم بهذه الاشارة الى ان القرآن نزل على  
جبريل وان صاحبكم ليس بمجنون لانهم قالوا يا اباها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون  
شركا له ثم ان كان امتنع النظر وقعت على ان في اجراء تلك الصفات  
على جبريل في هذا المقام اذ ما جعل لتعظيم الرسول صلى الله عليه وسلم وانه بلغ من المكانة وعلو  
المرتبة عند ذي العرش ان جعل المفسرين وبينه مثل هذا الملك المقرب المطاع  
الامين والقول في هذه الصفات بالنسبة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعة منزلته  
كالقول في قوله ذي العرش بالنسبة الى رفعه منزلت جبريل عليه السلام كما سبق والله اعلم  
**قوله** صوفي محقق عبد الله بالنظر ان كثرة الوبع والكسبي بالنظر والباقيون بالاضاد  
**قوله** احد الاحرف البحرية الجوهرية الشجرية بين اللحن وذلك اللسان ظرفه وبالي  
الجيل ان اللزاق في المنطق انما هي طرف اسله اللسان وهي متقدمة **قوله** واختلا  
بين حليين وذلك اللسان طرفه من حال العلم والقراءة يعني عبد الله بن مسعود والى  
بن حبيب **قوله** والاشتقاق والتركيبة التركيب من حيث ان الظنين فاعيل  
يعني مفعول والظنين اسم فاعل لهما حملت اساره الى رسوخهما في العلم قال تعالى والراحمون  
في العلم **قوله** هو كواضع الدراك مكان الحمر نبي هذا بكلمات صلو من يد الظن بالصناد  
وهو الظاهر من مذهب الشافعي وجاني كتاب الرضة جواز الاموال **قوله** وقال الامام  
والخيار الجليلين في التفسير والاشتباه لانها من الجمهور ومن الطبيعي ولا ينطق  
بالضاد مخصوص بالعرب لما روي انا افصح من نطق بالضاد فلما اعتبر الفرق بينهما  
لوقع السؤال عنه في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم وزمن الصحابة لا سيما عند دخول العم في  
الاسلام ولو وقع لقل فلما لم ينقل علم ان التميز ليس في محل الخلاف **قوله** لا يتناول  
بين اجزاءهما قال في حشر العرب بل لا يتناول في حشر بل لا يتناول في حشر

عليه الخولان الخولان ان كلب وخطط بصا د بعد ها طافوا الجيد الحرفات لما كان لهم  
فها لث لغات معني وينادي عليه الخولان الخولان ان كلب من بلاد خولان وهو  
دواء للعين يكل به الاجفان لا يدخل في العين **قوله** في ثبات الطرف الجوهري  
هي الطرق للصغار تسع من الحادة **قوله** او وما شاورنا انتم وانما غير العجاء بات  
زاد في الثاني كله البغي في من لا شاورنا ولطفه انتم لان الخطاب في قوله تعالى لمن شاوركم  
اما عامر وعليه الوجه الاول واما خاص والمخاطبون هم لما ذكرهم في قوله فابن  
تذهبون وعليه الوجه الثاني ولزك سجل على عبادهم تقولنا من الانشاها الا بقصر الله  
والجائيه قال الامام ان مشيه الانتقامه موقوفه على مشيه الله لان مشيه القعد محدثه  
فلا بد لحديثها من مشيه اخرى فافعال العباد في طريق ثبوتها وانتفاها موقوفه على مشيه  
مخصوصه مشيه القصر والابا ضعيف لان اثبتنا ان المشيه الاختياريه حادته ولا بد من  
حدث يحدثها **قوله** السور يعون الله تعالى وحسن توقيف صلى الله عليه وسلم

**سورة الانعام تسع عشر ايه مكيه**

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** وكيف طابق الوصف بالكرم  
انكار الاعترار به يعني ان قوله ما غرك انكار الغرور وجود الغرور حكم يصح تزيينه على وصف  
الكرم لانه مناسب فكيف انكره بدل على المناسبة حديث علي رضي الله عنه مع غلامه  
واجاب ان وصف الكرم في الايه مقيد بقول بقوله خلقك فسواك فعدلك ومغناه انه تكلم  
على الانسان بان اخذه من العدم الى الوجود اولا ثم يفضل عليه ثانيا بان مكنته من العمل  
وعرضه للثواب والفقاب للتعرف بلك خلق النعمه ويشكرانه فلما قهره وغفل عنه قهر  
عنه انكر عليه بقوله يا ايها الانسان ما غرك بربك الكرم الذي خلقك يعني من خلق الانسان  
لان العبد بهذا الكرم يترك في العمل وتقابل تلك النعمه بالشكر ولا تقول قد احسن الله  
الي حيث اوجدني من العدم تركيحي الي اذ انا مت فيعزوني وهو المراد من قولهم اعرار  
بالفضل الاول وحاصله انه تعير وتوبيخ وليس باطماع فقوله بتفضله عطف على شكر  
الله وحتى غايه ان لا يغتر وقوله ان يتفضل مفعول يطع واغترار عليه لقوله حتى يطع  
ان سفضل عليه بالثواب وقوله فانه منكر مسبب عن قوله ان حق الانسان ان لا يعير الى  
اخر وقوله وقيل للتفضل جواب عن سؤال متدر يعني اذا كان القيد ما ذكرت فكيف  
قدح فضل بالتور والمرحاه **قوله** ان كلامه مبني على الاعتراف بالتصور لا على  
الاعتذار لان فضيلا كان يغلب علم الحرف وانشد صاحب المطلع لجرير السما في المعنى  
يا امرؤ الزنب اما تفتحي الله في الكون ثانيا بحياه غرك من ربك امهاله وشتر طول مكابها  
**قوله** صاحب الانتصاف هذه جمعه فارغه قالايه في الكفار لقوله كلابل تعزبون بالذين  
والثاني انه متناول جميع العصاه وهو الاقرب لا خصوص السبب لا يتعد في عموم اللفظ



وقوله والنظم لسيا عد عليه وذلك ان قوله ما اراها الانسان الى قوله يعلمون ما تفعلون  
كالاعتراض بين قرينتي الجمع والتقسيم فان قوله علمت نفس ما قدمت واخرت  
عاما شمل على الفجار والابرار وقوله ان الابرار لن يعجزوا والفجار لن يجبروا تقسيم لضم  
معنى التعريف فلما بين انه تعالى لما بين احوال القممة فانفطار السما وانتشار الكواكب  
وانفجار الاجر البعث عن القبور ثم اطلع كل نفس سراها فاجبرها على عملها خيرا وشرا  
فيه جنس الانسان على رقة الغفلة وسنة الجمال بقوله يا اياها الانسان ما عرك يعني ارب  
الغافل وراى هذا الخطب الجسم والخطر العظيم وانت قد اعترزت بعانك مكرم عليك ركب  
حمت خلقك فسواك فعداك في اي صورة ما شار كريك فاسعلت بذرك عن التزود  
لدار القرار ولما كان مودع هذه الغفلة الاعراض الى الذصول عن المستور الاصل نزل منزلة التذكير  
بيوم الدين حتى اضرب عنه لقوله كلما بلزكذبون بالدين وهذا كما ترى من طار الهادي  
في اصول الدنيا من المستهين بالاسال ما اذا بلغ شاملا من الاخرة يفيض واثمان لغاية  
انها كبلذات العاجلة ونظره في تهدد المطففين الا انهم اولئك انهم جعلهم اسر جبالا  
من الكفار لثنا في قوله ان نظن الاطنا وما نحن بمسوقين ونفا غمهم قال القاضي معنى  
ما عرك بريك الكريم اي شى جردك وجراك عن عصيانك وذكر الكريم للمبالغة  
في المنع عن الاغترار فان محض الكرم لا يقتضى افعال النظام وتنويه المراكب والمراكب  
والمطيع والعاصى فكيف اذا انضم اليه صفه الفجر والانتقام وعن الاسعال بما به بعد  
السطان ويقول لفعل ما شئت فريك كرم لا يغرب احدا ولا يعجل بالعقوبة  
ولذلك على ان كرمه يستدعي الجبر في الطاعة لا الانهاك في المعصية اغترار بكرمه  
وقوله الذي خلقك فسواك فعداك صفة ثابته مقرر للربوبية مبينة للكرم منبرته على ان  
من قدر عليه ثانيا **قوله** كما ينظنه الطماع قيل ما مصدرية والصنم في بطنه يعود  
الى الظن اي ليس باعتذار مثل ظن الطماع ذلك الظن كما في قوله عبد الله اظنه منطلق  
اي اطلق الظن منطلق ولا يجوز ان يكون موصولة والعائد الضمير لانه يلزم مقتضار  
الظن على احد مفعوليه وهو غير جائز واما ما ذكر في موضع من هذا الكتاب ان احد  
مفعول حسب محذوف فهو فيما اذا كان الفاعل والمفعول شيئا واحدا في المعنى كقوله تعالى  
لا تحبين الذين كفروا معجزين وقد صرح بهذا الشرط في كتابه حيث قال الاصل لا  
تحبين الذين كفروا معجزين ثم حذف الضمير الذي هو المفعول لما كانت شى واحد مع  
بذكر الاسمين عن ذكر الثالث **قوله** وقرى فعداك بالتخفيف الكرفون والباقون بالشدة  
**قوله** صلا عطفت هذه الجمل اي قوله في اي صورة ما شار كريك اي لم يقل في اي صورة  
او فريك في اي صورة كما عطف ما قبلها اي قوله فسواك فعداك **قوله** وكوزان تتعلق  
بعداك عطف على قوله كوزان سلك بريك بيان فانه لما قبل فعداك في اي صورة على  
العجب والتعجب للتخفيف قبل ما ذكرى التعديل للضمير العجيب الشان واجيب لا يحيط الوصف

وعلى الاول اما صله له وضمن ركبك معنى وضع او حال من المذنب فيه وعلى التقدير الجمل  
بيان للجمل الاول كى وعلى الوجه الثاني ما شار كريك سات فانه لما قبل فعداك في اي  
صورة على العجب والتعجب للتخفيف قبل ما ذكرى التعديل للضمير العجيب الشان واجيب  
لا يحيط الوصف بذلك فانه كما اشار الله ركبك ولا يعلم ذلك الا هو قال صاحب الكشف  
ما صله زابيد وشا في موضع الجرح صفة لصورة وفي اي صورة صله ركبك اي عدوك وركبك  
جواب الشرط ولا يجوز ان يكون الجار على هذا صله ركبك لانه يقال ان يضرب زيد الصر  
عمره الا كوزان تعد بمرعرا على ان فركب ان يكون في صورة صله مضمر ولا يكون مع  
صله عدوك لانه استغناء والاستغناء لا يجعل فيه ما قبله فعلى هذا في كلام المصنف انشأ الا لانه  
جعله من صله عدوك في الوجه والاخير **قوله** التقدير فعداك في ما يقال في حقه اي صورة  
ما شار كريك **قوله** كلا اي تدعوا عن الاغترار بكرم الله يعني كلا ردع لما دل عليه قوله ما عرك  
بريك الكريم وقوله الى عكسها متعلق بقوله والتعلق به وقوله وهو موجب الشكر  
والطاعة حال اي انتموا عن الاغترار بكرم الله والتعلق به الى الكفران والمعصية والحالات  
السلف بكرم الله موجب الشكر والطاعة **قوله** وهو شر من الطمع المنكر يعني في قوله تعالى  
ما عرك بريك الكريم كما سبق فقيه ترق من الاهون الى الاغلط قال الواضى بلزكذبون  
بالدين اضرب الى بيان ما هو السبب الاصل في اغترارهم **قوله** بل هاهنا التصحيح الثاني  
وابطال الاول كانه قبل ليس هاهنا ما يقتضى في ان بعضهم به تعالى ولكن تخذروهم  
الذي حملهم على ما ارتكبوه **قوله** تخيف لما كذبون به من الجزاء فمن الجزاءات  
ما ي اى ان قوله وان عليكم كما فطين تقرر ان المراد بالدين هو الجزاء لادين الاسلام  
لان الحظ لا يكتبون الجزاء فيكون قوله وان عليكم كما فطين حال مقرر لمجمع الاشغال واليه  
الاشارة بقوله انكم يعزبون بالجزا والعاثون يكتبون عليكم ما عرك **قوله** وشوهر  
للعصاة الجوهري شورت الرجل فتشورت اي تجلته محل **قوله** وما هم عنها بغاشين  
كقوله وما هم بخارجين منها قال في تفسيره صمدت على قوله امرهم فيما اسند اليهم  
لاعلى الاختصاص بناء على مذهبه والوجهان اللذان ذكرهما قران في معنى الاختصاص الذي  
يوردى اليه مذهب اهل الحق ولا يجد له عنه لان ابي الضمير حرف التقى يدل على التام  
في الفاعل لا في الفعل والمبطل متفق عليها وقد استقصيناها في البقر **قوله** يعني في قوله  
والواو على هذا العطف فيقتضى الغاير من المعطوف عليه الى انهم لان ليسوا بغايبين  
عن حجم كما قال تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا  
فرعون اسد العذاب وعلى الاول **قوله** ان من يوم الدين حيث لا تدرك دراه  
دار وعن بعضهم بمرصها للاستبعاد والاستغناء مما لا يشك ان وجعل ذلك مستبعدا  
مستشككا **قوله** ومن رفع فعلى البدر امر كثير واوعروا بالبقون شصير **قوله** لا ضافته  
الى غير تمكن فنه قال الزجاج هو منى على الفتح لا ضافته الى قوله لا تملك لان ما يضاف الى غير







فما يكمل ولا يوزن بوزن انما استغنى عن ذكر التفتيق عن الاخرى لانه القدره لا تيه  
عليها **قوله** الذي اذا اكلوا امان يكون هضم مخصوصه او كما شفع او جاريه  
على الزمر فعلى الاول لا ينبغي ذكر الوزن لان سبب النزول كما سبق في قوم مخصوصين  
وفي فعل مخصوص وهو الجبل والوزن يندخل في هذا العالم ثم نزلت فهم الايه دحولا  
اوليا وعلى الثالث يكون ذكر الوزن ليزيد الزم يعني احداثا كما وزن بما هو قاتل  
العدو بقوله تعالى وانزل معهم الكتاب والميزان ليميزون **قوله** نزع عورت  
وبروي يد عورت الجوهرى الدعدعه تحريك المكيال وكثره يسبح الشئ وقد عدت  
الشئ ثلاثه **قوله** وهذا الانكار والعجب معنى المنع الداخلة على الانافه لانكار  
والعجب قال ابو البقاء الا ليست للتنبية لان ما بعد حرف التنبية مثبت وما هنا  
نفي فذكر كماله على الجليل واسم الاشارة على التبعية ووصف الغنم يوم عظيم ثم ابداه  
بقوله يوم يقوم الناس لرب العالمين على اسمعاط ما يستحقونه وان الجمل اقتضت  
ان لا يعمل ذرعه فمن يعمل مثقال ذرعه خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرعه شرا يره وفي  
تخصيص رب العالمين من بين سائر الصفات اشعار بالمليكة والتربية فلا يمنع  
علم النظام القوى ولا يترك حق المظلوم الضعيف وليس ذلك كله لاجل التطفيف من  
حسب هو التطفيف بل من حيث ان الميزان قانون العادل والاستقامة وهو الحكمه  
في الحلف والتكليف والخير والنشر من تطفيق رجال ابطال حجة الله في الدارين  
**قوله** الامام اعلم ان امر الميزان والميزان وقال تعالى ولقد علمكم وبه قامت السموات  
والارض قال الله تعالى والسموات والارض وما بينهما وما فيهن من كل شئ خلقنا  
بالقسط والاعتراف والميزان وقدرتنا رسلا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب  
والميزان ليقوم الناس بالقسط عن بعضهم الغرض من هذه التوقيعات كلها تعظيم  
التطفيف من حيث هو ان الميزان قانون العادل كما اذا قال الخالف والله الطالب  
الغالب حتى يقوم الرزق لا يخفى عليه شئ لا اقل هذا تعظيم للمفسر عليه لا تعظيم للمفسر  
به **قوله** وقيل لمن معنى التيقين والوجه ما ذكر اي من ان المراد الانكار والعجب  
وان المعنى لا يخطرون بالاسم ولا يخشون تخميننا انهم مبعوثون ومجاسون على  
مقدار الذرع فاذا لا يدخل البقيت في المعنى وعن بعضهم الحف باحسن حقوق الله الناس  
بالكتاب بقوله لا تطعن بحق الله تعالى بحكايه عن ظنهم ان نطق الاطفا وما حث  
لمستيقنين بل جعلهم اسوا حال الامور الكفار ولانه اثبت للكفار طينا ولم يثبت  
لغيره وفي اسم الاشارة اشار الى الشتمه **قوله** سجين كتاب جامع تخصيه ما  
قال الامام واي استبعاد وفي حركه احوال كتابين في الاخرى ما بان موضع كتاب الفجار  
في الكتاب الذي هو الاصل المرجوع اليه في تفصيل احوال الاثقيان او بان نقل ما في كتاب  
الفجار الى ذاك الكتاب المسمى بالسجين قال الفقار كتاب مرقوم لسير غير السجين والعدو

كتاب الفجار لسجين وان كتاب الفجار كتاب مرقوم وقد وصف كتاب الفجار لسجين  
ويكون قوله وما ادرى بك ما سجين اعتراضا وبال الامام وجه اخر وهو ان  
يكون المراد من الكتاب الكتاب والكتاب المعنى ان كتاب الفجار كتابه اعماله في سجين ثم  
وصف السجين بانه كتاب جميع اعمال الفجار وروى صاحب الكشاف عن ابي علي بانه قال  
في هاتين الايتين ان قوله كتاب مرقوم خبر ابتدائي مضمري وما ادرى بك ما سجين كتاب  
اي هو كتاب اي موضع كتاب وكذا عليون هو موضع ثوب فحذف المبتدأ والمضاف جميعا  
ولا منه لانه ثبت بالدليل ان عليون مكان روي عن الترمذي وروى دارقطني عن ابي سعيد  
الحذري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الرحاات العلى براهم من تختمهم عما ترون  
الجمل الطالع من افق السماء وان ابا بكر وعمر منكم وانما عن ابي داود والارجل من  
اهل عليين يشرف على اهل الجنة فتضي الحنه لوجهه كانه حركه دوى قال صاحب الجاسع  
الغمر فلان النظم في الامر اذا بالغ في تدبره والتفكر فيه وزاد فيه وجاهن واحسب  
فلان الي وانعم اي افضل فزاد في الاحسان اي هما مضموم وزاد في هذا الامر فزادها  
فيه الى غايته والكوكب الدرر هو الجليل المضي وكانه نسب الى الدرر شيمها **قوله**  
اولا انه مطروح وجه اخر في تعليل التسميه يعني سمي كتاب الفجار سمي التسميه للسبب  
او سمي للمحال باسم المحل روي الواحدي باسناده ان الفلق جب في جهنم مغلط وسجين  
جب في جهنم معترج **قوله** استهانته به وادله والتشديد الشاخص كلها مقبوله  
كقوله مطروح اتي بالامر وفي الثالث انه ليس فعلا لفاعل الفعل المعلن **قوله** كما  
روى معترض بينه الظرف وعامله وهو قوله تحت الارض الاذ اله الا هانه وفي  
الحديث نهى عن ازاله الجبل وهما استهانته بالعمل والحمل عليها **قوله** المدحورون اي المبعوثون  
والمطردون الجوهرى المدحور المطرد والابعاد **قوله** الذين يكرهون سبنا  
وصف به للزمر لا البليات يعني ليس قوله الذين يكرهون صفة كما شفع للذين يكرهون  
معملين ولا هي فارقه لانه لم يرد تميزهم عن غيرهم بل هو من نوع او منصوب على الزم  
وكره ان يبدل لينا طيه قوله وما يعزب به الا كل معتد اي متجاوز عن النظر غال في  
العقيد حتى استعصر قد مر الله فاعلمه فاستحال الاعاده انهم منهم في الشهوات الكاذبه  
حيث ان خلفه عماراها وحلته على الارض كما عماراها واذا تعل على عليه امانا قال  
اساطير الاولين من فرط جهلهم واعراضه عن الحق ولا تنفع شواهد النقل كما ينبغي  
دلائل العقل **قوله** ردع المستعدي الاثم عن قول اي قول اساطير الاولين قال الامام  
ليس الامر كما تقول من ان ذلك اساطير الاولين بل افعالهم الماضية صارت بمبايحه  
الذين في قلوبهم **قوله** الذنب بعد الذنب حتى يسود القلب روي عن الامام  
احمد بن حنبل والترمذي وابن ماجه عن ابي هريره رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال ان العبد اذا اخطأ خطيئه مكنت في قلبه نكته فاذا هو نزع واستغفرتا



صلى عليه وان عاد زيد فيها حتى يعلا قلبه وهو الران الذي ذكره الله في كتابه العن من  
نقوله كلاما بل ران على قلوسهم **قوله** وقرى بادغام اللام في الراء بكونهم واللسان  
بالر ران ماله فقه فثخنها الراء والباء فثخنها الراء فثخنها الراء فثخنها الراء فثخنها الراء  
الزجاج والادغام اقرب من مخارج اللام من الراء ولغنه الراء على اللام واظهار اللام حائز  
لان الكلام من كلمة من الراء من اخرى **قوله** كلامهم محجوبون عن ربهم مثل اللام  
شرا ب مثلت حالهم في اهانتهم عبد الله وانزل السخط عليهم من حال من حجب عن بعض  
السلطين كذا الانتصاف هي عندها الهلثة على حقيقتها وهي من ادلة الروية حض الله  
الكفار بالحجاب ران على انه من نوع على الابرار ولا معنى لرفع الحجاب الا لادراك ما اذا  
بعد الحق الا الضلال **قوله** والعلم عند الله وبسبب عدم النظر لانه قوله كلاما ان  
كتاب الابرار ولا معنى لرفع الحجاب لغير علمه مقابل لقوله كلاما ان كتاب الفجار  
لنبيين والسجين كما في المصنف وعليه ان المصنف هو تحت الارض السابعة  
وهو مسكن اليمين وذرتة وكذلك قوله بشهادة المقبول فيكون قوله ان الابرار  
لنبي علي في الازلي ينظرون مقابل لقوله كلاما انهم عن ربهم يومئذ محجوبون شراهم  
لصالحهم وقرى ينظرون مطلق ليس فيه انهم ينظرون الي ما في ذانك على قوله  
محجوبون عنه ويومئذ قوله تعالى تعرف في وجوههم نضرة النعيم لانه في قوله تعالى وجوه  
يومئذ ناضرة الى ربها ناضرة وقوله يشربون من رحيق مختوم الى قوله عننا شرب  
بها المقبول لانه في معنى قوله وسقاهم من شربا با ظهوره في روى محكي كونه  
انه سيل ما لك عن هذه الآية قال الحاجب اعداءه فلم يروه تجلي لاوليائه حتى رآوه  
وقال الشافعي فيها دلالة على ان اولياء الله تترشق وقال الحسن لو علم الزاهدون  
والعابدون انهم لا يرون ربهم في المحاد لنهضت انفسهم في الربنا **قوله** اذا غرورا  
باب ذي عينية البيت ذي عتبه اي ذي كبر وقوة فعليه من العقاب وهو لا ارتفاع  
اي يكبر في قوله صلوات الله عليهم يا ايها الناس ان الله قد اهب عنكم عيبه الجاهل  
وتعظمها رواء الترمذي عن ابن عمر فقال فلان لعروه الاضياف وتغترية اي يغشاها  
وتعال رحنه بالكمس اي هبته وعظمته فهو مرحوب بالخير وسمى رجب لانهم كانوا  
ينظرونه ومعنى قوله الناس من بين مرحوب ومحجوب اي يوذون على الملوك الوجها  
المكرمون وحجب عنهم لادنيا المهابوت واما لانه من نوع في السابعة الرابعة فقل  
عليون اسماء في الجنان كما ان سجين اسم من البيراث **قوله** وقيل بل ذلك في الحقيقة اسم مكانها  
وهذا اقرب في العربية اذ كان هو الجمع يختص بالثا طقت قال والواحد على نحو مطبخ  
ومعناه فان الابرار من جملهم هو لا فيكون ذلك في قوله تعالى فلو لم يكن مع الذين اجمع الله  
عليهم من النبيين **قوله** الاستع في الحال الجوهري الحجة بالتحريك واحد حال العروس  
وهو يمين بمن بالثياب والستر واكثره وعن بعضهم لا يقال اريكه الا للستر الذي

الذي يكون في الكله او شئ يكون في الكله الشتر الرقيق **قوله** وما يحجب الحجاب  
ابصارهم نظرا الى معنى ما سبق في بشارهم كذا انهم عن ربهم يومئذ محجوبون فيقال  
اذا لم يمنع الحجاب ابصارهم عما يستجد في الشاهد بل يستجمل وصوران ينظر والى جميع ما  
اولاهم الله من النعمة والكرامة من مسامحة في غابة البعد مع مانع الحجاب والى اعدائهم  
يخزون في النار فاي بعد في ان ينظر الى ما هو المقصد الاسنى روى عن الامام احمد  
بن حنبل والترمذي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله انزل في اهل الجنة منزلة لمن  
ينظر الى جنانته وارواحهم ونعيمه وخرمه وسريره مسير الفسنة واكرمهم على الله من  
ينظر الى وجهه غدوه وعشيه شرف قرار رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوه يومئذ ناضرة الى  
ربها ناضرة وروى السلمي عن ابن عباس على الاربعة المعروفة ينظر ولسان المعروف وعلى اربعة القربة  
ينظر ولسان البروق وقال جعفر في قوله تعالى تعرف في وجوههم نضرة النعيم يتقارب  
النظر مثلا لا مثل الوجوه الشمس في وجوههم وقال الحنبل في عينا يشرب بها المقبول  
يشربون شربا على سائر القرب في مجلس الانس وفي رياض القدس بكاس الرضا على  
مشاهدة الحق **قوله** وقرى خاتمة الكسائي والباء فثخنها الراء فثخنها الراء فثخنها الراء  
نفسه ما رآه الامام عنه انه قال كمثل ان هو لا يشربون من شربا مخمور قد ختم  
عليه بكرهه بالحيانة على ملجى به العادة من ختم ما يكره ويصان ويغتم منه  
ان هذا كخمر تجري منها النهار كما قال وانهار من خمره للشارب من الاك ان هذا الخمر  
اشرف من الخمر **قوله** ويومئذ قوله تعالى وسقاهم من شربا با ظهوره وان  
الماني اذا كان الشرب ملحا كان الشرب مصونا مختوما وفي ذلك فليتنافس المتنافسون  
وعلم ان تعالى ان قوله ومزاجه من تسليم عطف على قوله ختامه مسك والتسليم هو  
المعنى بالشرب اي هو ارفع شربا في الجنة وقوله وفي ذلك فليتنافس المتنافسون  
في حكم المتناحر قدم لما كان العناية بشانته قال في قوله تعالى فمن شرب منه فليس مني  
ومن لم يطعمه فانه مني الامم اعترف في عرفه استثنى من قوله تعالى فمن شرب منه فليس مني  
منى والحيلة الثانية في حكم المتناحره الا انها قد تمت للعناية كما قدم والصواب ثبوت في  
قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون وانما قلنا انه في حكم المتناحر  
لان المتناحر اليه برك جميع ما سبق في قوله ان الابرار لنبي نعيم على الاربعة ينظرون  
الى اخره وقايد التعديم الرغي والكث على التحريك والاجتهاد واثبات ذلك على طلب  
العاجله فالمسابقة فيه وكذا في قدم الطرف اي وفي ذرك وحصل المتنافس مع بينا  
التنافس الزاوية المتنافس من المنافسة وهي الرغبة في الشئ والانفراد به من الشئ النفيس  
الجهد في نفسه ونافست في الشئ منافسته ونافسا اذا غلبته فنه وقال بعضهم ارفع  
وتراغب بمعنى لا ان ترغب اكثر وقلت الفاني فليتنافس جوارب شربا مخمور  
اي وما كان فليتنافس المتنافسون في ذلك فقد مر الطرف للاهله من كل ان قدس وفي



وفي ذلك وليتأمل المتأسفون وعلى الأول قد ورد قوله في قرش الملائكة  
وعليه انتهى قوله في ذلك وليتأمل المتأسفون **قوله** نظرب على الخال اي حال ما ودور ان يتقن  
وهو علم الملائكة قيل يشرب بها البارز ابد وقيل ظرف وقيل معنى من راسنا اليوم الاصلع  
وفي الشيخ المعتمد راسنا اليوم اي راسنا اليوم الاصلع من فوقنا فلهي تراه صفص  
والجافوت وكهين **قوله** اي بنصبون السبلين الى الضلال قال الامام اي هم على ضلال  
وفي ترك النعم كاضر بسبب طلب ثواب لا يدري هاله وجود امر لا معنى وما ارسلوا  
عليهم من حافط اي الله لم يبعث الكفار رقباء على المؤمنين يحفظون عملهم عليه  
ويقترون ما يصنعونه فيعيدون عليهم ما يعتقدونه ويسمونهم ويعصده قوله تعالى  
فالنوم الذين امنوا من الكفار ينحرفون على الارايك ينظرون اي ينظرون الى  
جميع ما اولاهم الله من النعم والكرامه الابدية وينظرون الى اعراهم يعززون  
في النار والي ما اورثهم الترفه والنعم تلك النعم من العقاب السرمدية وقال  
للمؤمنين هل جازينا هؤلاء الكفار على عملهم لا سيما على ما كانوا يصحكون منكروين  
ينظرونكم كما جازناكم على اعمالكم الصالحه من السرور والرحمة وتصور الاعراهم  
وتسببناهم **قوله** تبا حريك البيت في طاعة الشاكر محبوبته وهي سلمه بنت  
مخاله **قوله** ثوبه واغابه يعني عن المرد ثوبه فعل من الثواب اي رجوع اليه فاعله جزا  
ما عمله من خير او شر والثواب تديع فعل في المكافاة مطلقا قال الامام والاولى  
التي جعل على النعم **قوله** باو غامر اللام في الثاخر والكسبي وهنما من السور

**سورة الاشواق حسن وعرون ايه مكيه اجماعا**

**بسم الله الرحمن الرحيم** **قوله** جوارها ماد علم فلاقيه  
قال الامام فعل فعل قوله يا ايها الانسان عرض وهو حق القابل ما كان كذا وكذا  
يا ايها الانسان ترى عن ذلك ما علمت من خير او شر اي اذا كان يوم القيمة تقي الانسان  
عمله **قوله** ومعناه اذا استغثت بالغمام على بعضهم نظره لتشف الارضه بالنبات  
والبالالة ويجوز في ذلك الغمام ملايكة الغدايب وكانت ذلك شدا ومطع حسن  
جا الغدايب من موضع الخير **قوله** تشق من الجرح الجرح الذي في السما سميت  
تري لانها كاشرا للجرح قال ابن قتيبة في كتاب الانوار الجرح هو جرح السما كجرح النعم  
وهو ما ترى في انشا اول الليل في ناحية السما وفي الصيف في اول الليل في ناحية السما  
وتشعل في اخر الليل في غرض من غرض وقال ابن الجوزي تغايب في الجنة فطعن بعضهم في ان  
كانت اسباب **قوله** ما اذن الله لشيء كبريت ورواه الشحات والترمذي والسنائي والبر  
داود والدارقطني والسنائي عن ابي هريرة ومعناه ما سمع الي شيء كاسما عفا في  
صوت بني قريظة الكفار عليه اي لا يعتد بشيء كاعتد به في هذا **قوله** واخفى

والمعنى انما تعلت في اعتقادها تريد ان اذن السما للاشفاق تشمل على منزل قوله والتم  
ايتها الجاهل عيت قال الامام المعنى لم يوجد في جبر السما ما يمنع من ان يقر قدر الله في شتمها  
وتغريب اجزائها وكان في قبول ذلك الدائر كالعبد الظالم اذا ورد عليه الامر من جهة  
ماله اذ عن ولم يمنع ذلك قوله واذا نشت لربها يد على نفوذ القدر في التفرقة والاعلام  
والافنا من غير معانعه اصلا **قوله** بان القادر الزايت الانصاف فباله لا يقول الزايت  
عنت قدرته الكاينات فيثبت الله تعالى صفه الكمال وايضا قوله القادر الزايت ميل  
الى البذعة **قوله** وكل ما هو هي الامه المكان المرتفع والامه النزال الصغار **قوله**  
الخالق النهاية موضع يقرب فله كانت تعاربه في كماله يتوق فيثوبت في اياها  
**قوله** الكدح جهرا لنفس في العمل الراعي الكدح السعي والعناء وقد قيل  
استعمال الكدح والارسان قال الحليل الكدح ذكركم **قوله** من الخايب  
المكلم باللقا قال في العنكبوت لقاء الله مثل الوصول الى العافية من تلقا ملك الموت  
والبعث والحساب والجزا فقلت ذلك كاله جاز عبد قدم على سيد يعمل عهدا من يلد  
اطلع مولا على ما كان يات دهره فاما ان يلقاه ببشيرة وترجيح لما رضى من افعاله او  
بصد ذلك لما سخط منها **قوله** وقيل الضمير في ملاقيه الكدح وهي على تعدير جذوت  
مضاف اي فملاقيه جزا وجر حكن من خسر وشر وعلى هذا قوله فاما من اوتى كتابه الى  
آخر تفصيله كقوله تعالى فاما يا تبينكم مني هدي فاما من اوتى كتابه الى آخر  
تفصيله فمن تبع هدي الى اخره وعلى الاول الضمير لله عز وجل اي انك عامل باجتهاد الي  
وقت الموت فلاق ربك قال الامام وفي الآية بكتة لطيفة وهي ان تدر على وجه  
انها الكدح والتعب للمؤمن لانها هذه الحيوة النورية وتحصل بعد ذلك كحظ سعادته  
الابدية وقوله ومن ثم قالوا الحمد لله الذي اذهبه عنا الحزن ان رزنا الغفور  
شكور الكثر اهلنا دار المقامه من فضله لا يمننا فيها نصب ولا يمننا فيها الغوب  
**قوله** من كاسب بعذب الكدح من رواية السجيت والترمذي والبوداوي وصحت  
عاشه رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس احد كاسب الا اهلك قلت يا رسول  
الله جعلني الله فداك ليس الله يقول فاما من اوتى كتابه بميمه فسر في كاسب  
حسابا بغير قال ذلك العرض بعرضون ومن توفش الحساب الزايت توفش من انتقص  
في محاسبه وخوف واصل مناقشه من نقش الشوكة اذا استخرجها من جسمه وقد  
انتقشها وانتقش **قوله** وقرى ويصلي سجد ابو عمرو وعاصم وفتح ايا واسكان  
الصاد مخفيا والبايون بضم ايا وفتح الصاد وتشديد اللام **قوله** مرقا الجوهري  
اترفته النعمه اطغته عن المسكن **قوله** يجوز ما ذا العباد وهو ساطع اوله وما  
المركب الا الشهاب وسؤره يقال فزاساطع اي شهاب اي يرتفع اي يلمع **قوله** في  
الرسالة من الاسدين هلال بن عبد الله بن عمر بن عمرو الفريسي ابن عمه النبي صلى الله عليه وسلم



وكان زوج امرئله قبل النور صلى الله عليه وسلم **قوله** وما وسقت وما جمع الراعي **الرسق**  
جمع المتفرق وسقي قدس معلوم من الجمال يحمل العيس وسقا وقتل هو تنون صاعا والليل  
والويفق الايل المجموعه والاتساق الاجتماع والاطراد متوسعات لو كان سائقا  
او الرجز في المظلع ان لنا ولا يصابقا فقال بالضم المصنف بالطم وهو ذكرا النعام  
**قوله** وتركبنا الضم على خطاب الحسن الكيايحي وابن كثير وعزم على الخطاب  
والباقون بضم الياء الموحدة ويكثر الياء شاذ قال يحيى سنة لتركب بفتح الباء  
خطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشعبي وبجاهد سما بعد سما قال العليبي  
يعني يصعد فيها ويكون درجة بعد درجة فترينه بعد رنة في القرية من الله والرفق  
وقال صاحب الكشف عن معنى بعد كقولهم سارون الحيا كابر اي بعد كابر  
قال الزباني نقيه قدر من قدر تفر ورثت لان الجمال كابر بعد كابر وفي  
التفسير عن ابن عباس وابن مسعود اي لتركب كابر محمد اطباق السما ليله الاسرار وهي  
بشارة بالمعراج وقال الامام في ذلك بشارة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بصعوده الى  
السعوات لمشاهدة ملكوتها واجلالها المليك اناه فيها قال الله تعالى سبع سموات طباقا  
وهو مروي عن ابن عباس وابن مسعود فقوله عن طبق اي بعد طبق قال ما  
ما زلت اقطع منزلا عن منزل حتى اجد بابا بعبدا واحدا وقلمت ويورد هذا  
الوجه التوكيد بالجمع التسمية والتعقيب بالانكار به بقوله فما لهم لا يؤمنون  
وقوله واذا قرى عليهم القرآن لا يسجدون **قوله** والطبق ما لا ينفق فيما يكون عن  
الراعي المطابق من الاسماء المتضايقة وهو ان يجعل الشئ فوق اخر فقدر منه  
طابقه الفعل ثم سئل الطباق فيما يكون فوق الاخر تارة وفيما يوافق عن تارة  
كما في الاشياء الموضوعة لبعضين قال تعالى لتركب طبقا عن طبق اي ترفق منزلا عن  
منزل وذلك اشارته الى احوال الانسان من ترتيبه في احوال رشتي في الدنيا كمن  
ما اشار اليه بقوله فطقتكم من تراب ثم من نطفة الاية واهوال رشتي في الاخرة  
الشور والمنفك والحساب وجواز الصراط الى جن المتقلى الى احد الدارين  
وهو الموت وما بعد هذا هو الذي تقتضيه النظم وترتبه القفا في فلا انقسم على قوله  
على ان ربه كان به بصير **قوله** على حسب القراءه يعني في لركب من الجسم والفتح  
والكسر فقوله مجاوزين على قراءة الضم والخطاب المحض وقوله مجاوزين بكسر الواو  
على قراءة الباء والفتح والكسر فقوله على كذا الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم ولتركب  
بالباء كذا وقوله مجاوزين بكسر الواو على ان لتركب بكسر الباء والخطاب لنفس  
**قوله** ليس للفصل عن بعضهم قيل اسم السابغ في اكثر الاحوال وقيل من الزيت  
كفروا وصدا **قوله** وعن المحدثين امر الكونوا عليه مذكور بفتح الياء وكسر  
والدال مخفف ويروي تحرون بضم الياء الفوقانية وكسر الكم والذال مشددة **قوله**

وعن ابي هريرة انه سجد فيها رونا عن التمجيد واي داود والسابع عن ابي سلمة رامت  
ابا هريرة فورا اذا السما الشققت سجد فيها وقال لو لم اري النبي صلى الله عليه وسلم يسجد لم اسجد  
وفي رواية سجد ابو بكر وعمر في السما الشققت واقرا باسم ربك ومن هو خير منها وهو  
سنة عبد الشافعي في الفصل الجديد **قوله** الا الذين امنوا اجتنبوا منقطع وقال  
ابو البقاء وكوزان يكون منقطا وكوزان يكون منقطعا وقيل التفسير فيمن الناس وقيل  
ليس بذلك الا الضمير لاجل الذين كبروا فوضع موضع الاشعار بانهم لا يؤمنون ولا يسجدون  
عذرا قرأ القرآن عليهم لانهم كانوا من مكذوبين **قوله** السور حامد الله فمفصلا

**سورة البروج اسنان وعشرون ايه مكيه**

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** على التشبيه الي  
تشبيه السما بسور المونه فانه ذوا ابراج الاساس لها وجه مسرج وعليها ثوب مبرج وهو  
الذي عليه تصاوير كبرج السور الراعي **قوله** البروج التصور وشكل النجوم لها المنار لها  
المختصة بها قال تعالى والسما ذات البروج وثوب مبرج صور عليه بروج واعتبر حنة فقل  
برجت المراه اي تشبهت به في اظفار الحاسن وقيل ظهرت من بروجها ويدل عليه قوله تعالى  
وقرئت في بيوتك ولا تبرج تبرج الجاهليه الاولى قال الامام وصاحب التيسير والاشي  
وهو البروج النجوم التي الاسما عشر سائر الشمس فيها في سنة والقمر في شهر وقد علقته بها  
مصالح ومنافع فاقسم باظهار القدرها وما قوله البروج النجوم التي هي منار النور في جلال  
المعنى الاول لان البروج اثنا عشر مفسمة الى ثمان وعشرين منزلا وقال الواحد كبرج  
النجوم او منارها **قوله** سميت بروجها لظهورها ما جرد من التبرج وهو اظفار المراه  
زنتها ومما سنها للرجال **قوله** وقد اضطرت اقاويل المفسرين فيها والضابطان الشاهد  
قد حمل على الذي شهد له على عليا وعلى الحاضر كقولان شاهد مجلس فلان صرغاييب  
والشهود ايضا قد حمل على المشهود عليه او في المشهود فيه وكل واحد منهما اما خفي او جاري  
وفيه وجوب ان الشاهد محمد صلوات الله عليه والمشهود يوم القيمة ثم لا يخفى اذا جيبا  
من كلامه يشهد وجيبا بك على هؤلاء يشهد الشاهد عيسى عليه السلام والمشهود يومه وهو  
من قوله وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم حيث شهد الشاهد محمد صلى الله عليه وسلم والمشهود  
الامم وهو من قوله تعالى وكذا جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس والاشاهد  
يوم التزوية والمشهود يوم عرفه رواه يحيى عنه عن جابر بن السبيبه الشاهد يوم عرفه  
والمشهود يوم كعب رواه الامام عن جابر بن السبيبه فرسلا والاشاهد الحج والمشهود الحج  
لعله اخذ مما روي ان الحجر الاسود يشهد لمن استلم يوم القيمة ان الشاهد الايام والليالي  
والشهود بني آدم وهو من قول الحسن عمار رواه **قوله** محذوف اي جواربه القسم انهم ملعونون  
فعلى هذا قيل صواب الاضداد لا يكون دعا على من يلهي كنهه يعجب يعجب الناس من عنادهم



وشدة شجنتهم ومما اغتصبهم في تعذيب المؤمنين فيكون كناية عن كونهم ملعونين  
كما يقول قابله الله ما اشجعه بذلك عليه قوله وقيل عاده عليه قارا الامام كانوا مشركي  
قرش يوذون المؤمنين على حسب ما اشتهرت به الاخبار عن ما اغتصبهم في ايدي  
اشرار وبلال وروى الامام عن الزجاج والاعفسي ان جواب القسم قتل ابي سب  
الاخذود واللام مضموع كما قال الشمس وصفاها قد ادم من زكاه اي لئلا يلمس  
زكاه وقيل الجواب ان بطش ربه وقيل ان الذين فتنوا المؤمنين وقيل الجواب محذوف  
والنقد ان الامر حقه في الجزاء **قوله** فساخنت قوايمه في احافيق جردان عن بعضهم  
اي غايبه ودخلت قوام قرش سراقه من جعشهم حين تبع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حين خرج من العار النارية وفي جردش المحرم فوقعت به ناقته في احافيق جردان  
سمات الوقص كسر العنق والباقي به كقولك خذ الختام وجد الختام ولا يزال وقصت  
العنق نفسها ولكن وقص الرجل فهو موقوص والاحافيق شقوق في الارض كالا  
كالاحاديد واحدها احقوق يقال حق في الارض صحه الارض **قوله** على النبي  
صلى الله عليه وسلم كان لبعض الملوك هذا حديث طويل اخرجه الامام احمد وسحبيل  
ومسلم والترمذي عن صهيب مع زيادات واخطا فان لطوار ذكره **قوله** الي فرعون  
بالبحر النارية الفرقون هو السفينة العظيمة وجعلها قراقرم فجمع اي اذ خلوع في بحره  
البحر تروى عن المصنف انه قال هو سفينة صغرى واهل جند يقولون سنبوكون وجمع  
سنايك **قوله** فاقتممت اي رمت نفسها عن غير رويه **قوله** فني وروى  
بني **قوله** وما هي الا غنصه ببال الغنص غنصها وعصها اذا طبقت اجناتها والضمير  
اي هي فل يهودا التار يعني ليس العذاب تلك النار الا زمانا قليلا قدرا طبقات  
اجنان العين ويكن ان تعال ان الضمير للقصه اي ليس الامم الا قدرا طبقات العين  
**قوله** من جهل البلاء اي من شدة البلاء والتكليف فوق الطاقة **قوله** وباب  
على النار الذي والمخلف اوله سب لمقدورين تخطط ليلانها تشبه بوقد المقدورين  
اصابه البرد والمخلف اسم رجل مضي شرحه غير من **قوله** ولا يهيب فهم غير ان يكونهم  
مامه بهن فلول من قراعي الكتاب مضي شرحه **قوله** ما تقوا البيت اي ما انكروا  
من افراغ بني امه الاما هو اصل الشرف والياده وهو الحكم عند الغضب وكظم الغيظ  
**قوله** تعبر الان ما نطموا الان صلت تعبر من وهو مفعول له لقوله وذكر الاوصاف  
يعني انما لم يخف لقوله الا ان يؤمنوا وذكر اسم الله واجري كلمة تلك الاوصاف  
العظيمة لتقر ان وصف الايمان الذي غابوا بنهم وصف عظمه له جلاله وان من قصد  
صاحبه بالانتقام والغيب كان مبطلا مبالغا في الغي فان من يضاد الحق الاباح يتفق  
ان تتعمر منه بعدا لا يجوز عذاب **قوله** كاستمع الاسم باحق فهم الاساس احرقه  
بالنار وحرقه واحرق وقوع الحريق في دار من يرد ان عطف ولهم عذاب الحريق على رؤسهم

عذاب جهنم يقتضي المخاير فيجعل على الاول على انفسا ستقوه لكفرهم والمان على انفسهم  
كما احرقوا المؤمنين بحرقه بنار سنية الحريق المشاهدة في الانتفاع واحرق عذاب النار  
عن عذاب الاخرة من اعادة للعواصم قال الامام في الوجه الاول لما كان عذاب جهنم بالنسبة  
الى عذاب الحريق كالعذاب لانه قد اجتمع فيه انواع الاحراق في قوله عذاب الحريق **قوله**  
وتكون ان بر حيا الذين فتنوا المؤمنين اي يلوهم بالذي على العموم معنى الابه بوسيل الكلام  
السابق وتوكيد معنى قوله قتل احياء الاحدود وعلى الوجه السابق وهو ان يراد الذين  
فتنوا احياء الاحدود من باب المظهر اي اقم موضع المضمين **قوله** اودل باقدار خاصه  
والذين اسوا المظهر وحيث يكون تيمم المجرع معنى قتل احياء الاحدود من باب المظهر  
الذي اقم موضع المظهر **قوله** اودل باقدار على الايترا يراد ان قوله انه هو سدي  
وعيد ما يتبين ان على ان موجبه فخذ البطش ولما كان سدي وعيد مطلقين تركها في  
هذا الوجه على اطلاقها لانه انه يدرك الملققات كلها ويعيدها بأسرها كقوله تعالى  
انه سدد الخلف ثم يعيد فمن كان كذلك كان قادرا على الاطلاف وكان بطشه شديدا  
الاقتدار العظيم وصرح بالمفعول في الوجهين اما في الاول فالمفعول البطش واللام ان  
بطش ويكن والباقي بالارادة المضمرة الكفر والارادة كسر لوزن بضرب من الوعيد كما  
قال **قوله** الفاعل باطل ما غنه ما مفعول الودود اي استعار ليلته صفة الوداد على  
سبيل التمثيل قال الانام الودود المحب وهو قول اكثر المفسرين قال الكلبي الودود والشمس  
الى اوليائه بالخفرة والجزا وقال الانه يركب الودود ودفعه ليعني مفعول كركب  
وطوبى ليعني ان عباد الصالحين كجونه لما عرفت من كماله في ذاته وصفاته وافعاله  
ولكن الصفات ملاح لا تعلق اذا احب عباده المخلصين ولا فضاله وان اجمع فلجربيل  
احسانه **قوله** وقرى الجند الجرح من والكساس والباقي بالرفع **قوله** خبر  
مبتدأ محذوف وعن بعضهم كانه فصله كفصل الجرح من والتمسك ولفظه وانما  
فصله لانه كالفعل له الاوصاف السابقة والحائنه لها ونكرت لضرب من التعظيم  
يتلأشى عن الاوهام والعقول **قوله** وانما قيل فعال لان ما يريد بفعل في غاية  
الكثرة الانتصاف لا فاعل الا هو وهذا منتظم الاية فان اكثر ما اراده الله تعالى عند  
الاعتزال لم يكن تعالى الله عن ذلك وهب انا عرضنا عن ادلتنا اليس قوله تعالى فقال لها  
سريد تقتضي العموم وانه تعالى يفعل ما يريد ان قضا مذهبهم يخالف تفسيره فانهم يقولون  
انه يريد من العباد الابهاات والطاعة ولا يريد الكفر والمعصية ولا شك ان الثاني اكثر  
وتوعا واتصال العباد اذ كانوا فاعلين لافعالهم متعلمين في خلقها فكان الكفر منها  
وقال الامام احتج اصحابنا بهذه الآية في مبطل الخلف الاعمال والاولا الاطلاف في انه يريد الاعمال  
من الخلف فوجب ان يكون فاعلا له واذا كان فاعلا للايمان وجب ان يكون فاعلا  
للكفر ضروري لانه لا يقابل الفرق وقال القفال يفعل ما يريد والاعراض عليه والاعل عليه



عالمه فقدم من شأنا كنهه لا يفسد ما منع ويدخل أعداؤه النار لا ينصر صهر منه ناصر **قوله**  
 قد عرفت تكذيب تلك الجوز للفسير لقوله هل أتاك وقد عرفت ان هاهنا معنى قد عرفت  
 معنى التعجب بعد الاستفهام الذين كفروا في تكذيبهم لا يفيد الترتي من التعجب الى التعجب  
 في الاضراب الاولى والترقي من التكذيب في الاضراب الثاني بيان ذلك قوله ان  
 امرهم عجب من امر اولئك الا انهم سمعوا بقرصهم الى قوله وكذبوا الشهد من تكذيبهم  
 والمبالغ في الثاني يفهم من التعجب في قوله في تكذيبهم ثم ترقى وقال دع كذبهم  
 بذلك فان هاهنا ما هو اظهر منه وهو تكذيبهم بهذا القرآن المجيد المكتشف في اللوح  
 المحفوظ **قوله** لا انهم يتوهمون انه الامر صله مثل وليسته للتعليل اي مثل العدم والبرهان  
**قوله** وقرى محفوظ بالرفع قراها نافع **قوله** وكل يوم عرفه علم للرفق عيب  
 بعضهم وانما صرفته هاهنا لانه اراد تنكير اليوم ولا طريق اليه الا بتنكير المصاحف

**سورة الطارق سبع عشرة ايه مكيه**

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** الذي لا يلد  
 اي كما يقال اي لمن يلد في الليل طارق **قوله** الذي لا يلد  
 اوله انه يطرق الجني اي يضل اي يضربه الراء **قوله** الطرق في الاصل الضرب بالاء  
 اخص لانه ضرب يوقع كطرق الحريد بالطرقه ويتوسع فيهم توسعهم في الضرب  
 وسمى لما الحركه طرقا لانه يركب بالرجل والطارق المسالك للطريق فكل من  
 التقارب خص باللاي وعبر عن النجم بالطارق لاختصاصه ظهوره بالليل وعبر  
 الحوادث التي تأتي بالليل بالطارق **قوله** فاخطب نجم الاساس تا فخطوط مريجه  
 السيل والخط **قوله** لا تكلوا فيه قرا لانه مشدده قرا عامه وابن عامر وجئت  
 مشدده والباقيات مخفه فاذا قرى لما مشدده يكون ان في قوله ان كل نفس نافه  
 على تقدير ما كل نفس الا على حافظ واذا قرى مخفه يكون ان مخفه من الثقل وما  
 في لما صله اي كل نفس عليها حافظ وانما كانت في معاتلق به القسم قال الخراج اعلت  
 لما في موضع الا في موضعين احدهما هذا والاخر من باب القسم يقال سالتك لما فعلت  
 بمعنى لا فعلت **قوله** وتراب المره هو عظام الصدر قال الامام طعن الملاحه خدام  
 الله تعالى وبادهم وبالوا ان المني انما يتولد من فضل المصم الراء **قوله** ويتصل من  
 جميع اجزاء البدن فياخذ من كل عضو طبيعته وخاصنه مستعدا لا يتولد منه مثل تلك  
 الاعضاء فان كان المواد انت معظم اجزاء المني متولد هناك فضعيف ايضا لان متعم  
 او عينه المني وهو عروق يلتصق بعضها بالعصم جدا ليضمتن واجاب ان الاشكال  
 اعظم الاعضاء معونه الدماغ ومنه النخاع في الصلب وشعب تار له الى مقدم البدن وهو  
 الزينه على ان كلمهم محض الوهم والظن الضعيف وكلام المجيد لا ياتيه الباطل من يريده

والامن خلفه **قوله** وجه اتصاله انه لما ذكر وتبين انه تعالى لما اثبت على كل نفس  
 حافظا يكتب اعمالها بدينها وحليلها جزها وشرفها على التوكيد القسمي علم انه تعالى ما  
 خلق الخلق شدا وعشا بل خلقهم لا من خيل وخطب غلجس وما ذكره البعير فاما الكهمل  
 وخالفهم ويعبدوه ولا يشركوا به شدا وعلم منه ان لا بد من ثواب المطيع وعقاب  
 العاصي ومن الرجوع الى المالك العادل للوصول الى ما كل منهما قال تعالى البحر الزم  
 امنوا وعلوا الصالحات بالقسط والذين كفروا لهم شراب من جهنم فمن انكر ذلك فليمنظ  
 الى القسم مما خلق الى قوله انه على رجعه لقادر وهو المراد من قوله انبعه توصيه للانسان  
 بالنظر في امره الى قوله ولا يمل على حافظ من الاعمال الا ما يسر في عاقبه فظهر من هذا  
 التقدير ان العاقل فليمنظ الانسان فصيحى فصيح عن هذه المقدرات مثل ما في قوله تعالى ساءلك  
 فقنا عذرا النار بعد قوله الذين يتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقنا  
 هذا بالاحلا سجان **قوله** الدفق صوب فنه دفع عن بعضهم من ماء دافق اي سابل  
 لبرعه ومنه استعير جار دفعه وبغير ادفع اي سريع **قوله** وقرى الصلب يفتح  
 صلب بضم الصاد وسكن للامر هو المشهوره والبواقي شواذ **قوله** في صلبه مثل العنان  
 المراد من قوله رابا العظام مخمجه المخدر يصف صلب امراة باللين مخمجه المخدر عظم الساق  
 والعنان السيل الزم باخذ الركاب يده المراد من المخدر من الاديهم وعن بعضهم جاء  
 الصلب بضمته وقد قرى به واستشهد بقول الشاعر **قوله** ومعناه ان ذلك الذي  
 خلق الانسان يعني ان في حي الفعل مجهولا ولا كالا ضمير قبل الذكر ثانيا المراد على ان الكلام  
 من باب ارخا العنان اي ما اقول اني انا المبدى والمجيد بل اقول ان ذلك الذي تعرف  
 عندكم واشتهر وتغيرت انه الخالف هو القادر على الاعاده فحي بان واللام وكسر كسر ليدل  
 على رد بليغ وعلا انكار مبالغ عهده بانه لا حشر ولا شر بل انا تقطيل او امر اخر كما اختلف  
 فيه المبطلون يعني لا تعلق القدر بشي من الاشياء الا باعاده الارواح الى الاجساد ومن  
 شمر من على قوله على اعاده خصوصا لقادر على هذه المقدرات هو الله تعالى وكذا كان  
 كالمزحور **قوله** لا ملات فلقه عليه الجوهرى الاتاب الاحلاط والاتفاق يقال  
 البابت المحطوب والنايت براس العلم سوع يعني لا المنكر في القادر على كمال القدر  
 كما المنكر في قول الشاعر لمن كان يهدي بر دانيا به العلي لا فقر منى انى لفقير  
 مرد بليغ الفقير جدا ومضى شرحه في البقر **قوله** لم يبدى منه وب رجعه قال صاحب الكسفا  
 لا كمن ان منتصب به للفصل بين الصل والموصول بقوله لقادر ولا سصب ايضا بقوله  
 قادر لانه تعالى قادر في كل الاوقات فاذن منتصب بمضرد عليه قوله رجعه اي بعثه يوم  
 تنبى السر اسوان شيت بمضرد عليه قوله فانه من موه ومنع ابو البقاء ان يكون منصوبا  
 برجعه للعله المذكور واجاز ان يكون منصوبا بقادر ومضى ان يقال ان الفصل عن مانع لانه  
 في تقديره ما خير قدم مرعاة للفواصل على ان الطرف استعوا فيه ما لم يستعوا في غير **قوله** ومن



رجع الضمير في رجعه الى قوله نصب الطرف لضمير وفي معال  
 السبل قال مجاهد على رجعه على رد النطفة في الاجليل قال عكرمة على رد الماء الى الضل  
 الذي خرج منه وقال الضمير كانه على رد الانساب على ما عات من قبل القادر وقال  
 قتادة ان الله بعث الانساب واعادته بعد الموت لقادر وهذا اول باب الاقوال  
 لقوله يوم تبلى السرائر وذلك يوم القيمة لانه مردود الى قوله ان كل نفس لما عليها  
 حافظ اي تبلى ما كتب عليه من اعمال الخير والشر وكان خفيه عليه وعلى الناس تحسيدا  
 لا يقدر على ذلك بدفع نفسه والاله ناصر من رفع عنه غير الله **قوله** نصب الطرف لضمير  
 اي ما ذكر قبله او لقوله كان كيت وكيت بعد **قوله** فقال ما غفل عما في السما  
 والطارف يعني تشغل بالشفاعة ولا يتفطن ليعاد الى قوله تعالى يوم تبلى  
 السرائر فماله من قوة ولا تاص شغله عن هذه الحجة لكنه انزل عن تلك السموات حتى  
 يعلم هذا روى عن ابن عمر رضي الله عنهما يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان  
 من كان وجهه في الارض او في السماء او في الجحيم او في جهنم او في النار او في  
 كان وجهه غير **قوله** راسما البيت وفي الكلام زيا بالزاي والنون المشددة من زيا  
 في الجبل اذا صعدت ويروي راسا بالراء والفاء الموحدة من تحت فقال من راس الزينة  
 الردان اذا صعد المرابا وهو القرب تترك كل ما معه النجم ارتفاع الانف والمنفعة  
 الاشتم واليسيل الجود والمطرا كورد **قوله** كالرجع في المرجحة نصف المصنعة بالارتفاع والحق  
 هذا الرجل ربا فاعله شيا **قوله** كالتوا من سموت ابن السحاب يحمل الماء من بين جبال الارض  
 فاعلى هذا الرجح غير من رضى لان هذا الرجح عمر باطن وقيل من رايته في البقرة ولم يذكره الامام  
 والاعنوت **قوله** كالرجع في الرجحة السارية اوله يوم الوداع ترى دموعا جارية بالرجحة  
 السحاب الظلمة والسارية من السحاب ما بين الغادية والراكية **قوله** انه الضمير  
 للقران روى الامام عن القفال انه قال ان المعنى ان ما اجر عمر به من قدرته على جبال  
 يوم تبلى فيه سرايركم فواحق وكالهم فصل ثم قال الامام هذا اول باب الاقوال  
 الضمير الى المذكور السابق احرى **قوله** يتردد بالاقسام من النجم الماقب شمس  
 بالاقسام بقوله والسموات البروج لاثبات ذكر المطلوب تشديدا وتقريره وكذلك  
 تنى المتكرر وعبر عن انكارهم بالكيد والجليل والتلخيص على العوام قال الامام  
 الحيد القا الشهات كقوام ان هي الاجاثنا الدنيا قارمى على لفظه وهو **قوله**  
 لا هراة فيه الاساس بينهم مهاودة وهراة وما في فلان هراة رفق وابت **قوله**  
 ومن حقه وهو خير والمبتدأ ان يكون مهييا وقد وصفه الله تعالى بذلك حال من  
 الضمير المحرور في حقه يريد انه من الحكماء ان القران كله جليل ليس بهزل وانما وصف الله بذلك  
 ليكون مهييا في الصدور معظما في القلوب **قوله** وسما عن الترمذي والدارمي عن الحرث  
 الاخر عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما استخون فتنة

من المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله فيه شام من قبلكم وخبر من بعدكم وحكم ما  
 بينكم وهو الفصل ليس بالهزل من تركه من حاسب فحمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره  
 اضله الله الحديث يرفع به قاربه اي يعظمه بان لا يسئل عما خاف يعظمه من الامام  
 بالهزل والتفكه بالمزاج الاساس دخلت عليه فلم يرفع لي راسا ورفعت له عاه فسيما لها  
**قوله** ان يلهم اي ينزل الجوهري قد امر به اي انزل به **قوله** وان يلقى دهنه عطف على قوله  
 ان يكون مهييا على سبيل انبياء يدركه قوله ان جبار السموات نجابه اي به لا على قوله  
 لان يلهم لفساد المعنى **قوله** وكسر وخالف بين اللطيف يعني مهمل وامهمل ومعناها  
 واحد والهاء مختلف **قوله** اي امهالا لسيبر جعله صفة مصدر مخزوف قال الامام  
 واعلم ان روياما اسم للامر كقولكم رويلا اي خله ودعه وارفق به ولا تنصرون  
 فيه جسد لانه غير ممكن او يكون منزله سايرا لمتصدر وتقول رويلا اي كما تقول  
 ضرب رويلا ويكون لغنا منصوبا اي امهالا لسيبر او يكون حالا اي امهلا لم غير متحمل  
 قال ابو عبيد تكبيره رويلا وانشد بشي ولا يكلم المبطل شيته لانه مثل بشي على رويلا  
 اي على مهل ورفق وتودد وذكر ابو علي في باب اسما الافعال رويلا اي رويلا ودا واهله  
 وارفق به ثم انزل يقول الله

**سورة الاعلى شمع عشر ايه مكيه**

بسم الله الرحمن الرحيم سورة ثمان **قوله** مثل ان نسير الاعلى  
 متصل بقوله تنزيه اي تنزيها عما لا يصح فيه مثل ان نسير الاعلى محذوف العلو والذكر  
 هو القدر والاقدر لا يعلو في العلو في المكان **قوله** العلو ضد السفلى والعلو الارتفاع وقد  
 علوا علوا وعلوا على يعلوا علوا فاعلا ما التفت في الامشية والاجسام ما كثر والعلو الارتفاع  
 القدر من علوا والعلو ضد الله تعالى ان يعلوا ان يخطو به ووضن الواضن بل على  
 العارفين وعلى ذلك تعالى كونه تعالى عما يشركون وكما يخص الارتفاع من الارتفاع  
 لا على سبيل التعلو كما يركب من البشر وقوله سبح اسم ربك الاعلى اي اعلى من ان يواس به  
 او يعظم به **قوله** وان يصاب من الانزال عطف على قوله تنزيه اي تنزيها عما لا يصح فيه  
 ذاته عما لا يصح فيه من المعالي وان يصاب اسمه من ان يبدل وان يذكر لاعلى وجهه العظيم  
 وكثر ملكه العظيم على ان يفسر على ان يحول من اللفظ القوي من ان يقال سبح اسم ربك عينا  
 لا يصح فيه من المعالي فاعلا لا يلق به فمن خلاف التقطع فالاسم على الارز مقوم كما في قول  
 القايل الى الحول ثم اسلم السلام عليكم والى المعنى الاول ينظر قول جبريل الله تعالى  
 تنزيه ربك الاعلى عما يصفه المخلوقات جعلوا للاسم مهيلا بحيث هذا من جعل للاسم والمسمى واحدا  
 لان احدا لا تقول سبحان الله بل سبحان الله والى المعنى الثاني يلح قوله وقال الاخر  
 تنزيه اسمه ربك فان تنزيهه وان شئت لعمدته وتنزيهه محترم جعلوا للاسم معنى التسمية  
**قوله** الامام انه كما يجب تنزيه ذاته وصفاته عن التقابل بحسب التنزيه الالفاظ الموصوفة



لها من الرفق وسؤال الادب وقال القاضي في شرح المصباح قال مشايخنا السمية هو  
اللفظ الذي على السمي والاسم هو المعنى السمي به كما ان الوصف قد يطلق ويراد به اللفظ  
كذلك الاسم يطلق ويراد به المعنى السمي بالاسم الذي على المثل ولعله اصطلح  
وبذلك عليه انه المعنى دون اللفظ قوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى وقوله ما يعبدون  
من دونه الا اسما سيموها فان من المعلوم ان عبدا لا يصنام ما عبده واللفظ وانما  
عبده والسمي وقالوا المستعمل له الاسم هو السمية دون السمي وقالوا في الاسماء  
الاسم هو اللفظ الذي على المعنى بالوضع لانه والمعنى هو الموضوع له والسمي به وضع  
اللفظ والاطلاق وقال الراغب ما ذكر من الخلاف في ان الاسم قيل هو السمي او هو  
غيره وكلاهما صحيح فان الاسم وهو الذي يرفع ويذكر وهو المعنى نظر الى قوله تعالى انزلنا من  
السمي الخ فان قيل هاهنا عباره عن السمي والقرينة به تعلقت ومن قال هو الذي يرفع  
المعنى نظر الى قوله تعالى انزلنا من اسم حسن فانه عني ان سميت اي بهذا  
اللفظ وان هذا اللفظ محكوم عليه فالحسن فاذا قلنا قد حسن لفظ مشرك يصح ان  
يعني به ان هذا اللفظ حسن وان يعني به ان السمي حسن واما تصور من قال هو ان  
الاسم هو السمي لكان من قال النار اخضر فانه فهو بعيد لان عاقل لا يقول ان زيدا  
الذي اري وراودل هو الشخص واعلم ان المصنف قال في تفسير قوله تعالى وذر الزين  
ليكون في اسماء الله الاوصاف الحسنى وهي الوصف بالعدل والاحسان واتقوا الله  
بالخلف وذر الذين يكونون في اوصافه فيصفونه بشيئة القبايح وخلق الفحشا والمنكر  
وما يدخل في التشبيه كالرؤية وكما وان في هذا المعنى في قوله هو الحاد في اسماءه كالحز  
والتشبيه ونحو ذلك صهيح ما شئت منه نزه اسماءه ان يمجده باسماء الحسنى الواردة  
في النقل الصحيح ونحو صفاته ما لا يخفى فيها من لمقا انفسا بل يصفه بما جازى  
الكتاب والله بعد ان يعتقد انه تعالى ليس كمثل شئ **قوله** عن الانبياء  
الجرهري ابتداء التوب وغنى متناه والتبذل ترك التصاون **قوله** وفي الحديث  
لا تزلت نبح اسم ربك العظيم الحديث رواه ابو داود وابن ماجه والبراري عن  
عقبه من عامر وليس فيه وكانوا يقولون الى اخره **قوله** وشوط طس للاساس من  
الحجاز وشايطي اي بعيد قال زهير في مصنف من سادات العصا ومن  
بين عمرو وشايطنا وتباطن المكات تباعد بصبصا الكلب وتبصيص  
حريه ذنبه والتبصيص المثلث اخرى **قوله** وتقرى قدر الخفاف القسائى  
والباقوت بالتشد يد **قوله** وقعهما كجوهري رق لونه لرف بالكس وقا وزيقا  
اي سرق وتلا لا ثوب رقت وسحر رقت اذا تديت **قوله** درسا اسوا كجوهري  
خطام المرعي اذا قدم وهو ما يلي من الخيش قل ما ينتفع به الابل **قوله** وكون  
ان يكون احوى طالا من المرعي قال صاحب الكشف احوى فهو على وجهين

احدهما اسود يابسا والثاني اخضر خضرا الى السواد لشدة الرى فعلى الثاني في الكلام تقديم  
واخر اذا التقدير الذي اخرج المرعي حرك اى اخضر فجعله غشا ولا يكون لجعل غشا  
فصل بين الصلة وتعلقته لان قوله فجعل الضا في الصلة والفصل بين بعض الصلة وبعضها  
جائز هذا المراد من قول الجواب املا احوى حال في المرعي اى اخرج المرعي اخضر ثم  
صبر غشا فقدم بعض الصلة ومن ثم قد المصنف فجعله غشا بعد حوته **قوله** فحفظ  
انساء ولا ينساه الا ما غشا الله ايمه اى اجري ما شاء الله تارة على حقيقة واخرى على  
المجاز اما الاول فعلى وجوه احدها قوله فيحفظ ولا ينساه الا ما شاء الله والمراد بالانسيات  
على هذا ما هو قيم النسخ من رفع الحكم والرفع والتلاوه كما قال تعالى ما ننسخ من اية او نساها  
ويحفظ بهذا الوجه الوجه الاخر وهو قوله فلا ننسى على النهى كقوله الا ما شاء الله ان ينسىكم  
برفع بلاوته للصحة وتاينها قوله حفظ ثم لا ينساه الا ما شاء الله فالانسيات على هذا  
هو المنعاري ولما كان المولى منه لا ينساه نسيانا كليا كمال في الوجه الاول ثم قال  
تذكر بعد انسيات والتاينها قوله قال الا ما شاء الله يعني العلم والنسج فصل الحكم من الانساء  
التي لان انسيات يحرم مطلوب اصالة قال الامام وشيخنا ان لا يكون ذلك  
القليل من واجبات الشرع بل من الاداب والسنن لانه لو نسي شيئا من الواجبات  
لا خلت امر الشرع واما الثاني قوله الا ما شاء الله والعرض بقى انسيات وذلك على سبيل  
المبالغة اي انه تعالى لم ينسا انسيات فلا تقع على مذهبه لقوله تعالى وما كان لعل ان يغفود  
فما الا ان ينسا الله قال المصنف عود همرى شله من ما ينسا الله وقوله تعالى ولا تقولن  
لشيئ اى فاعل ذلك هذا الا ان ينسا الله قال الا ان ينسا الله علمه في معنى علمه ما يجد  
كانه قيل لا يقولن اهل **قوله** قيل هو من استعمل الفقه في معنى التني مثاله مثل رجل  
تقوله كذا اى ما رجل يقول كذا **قوله** وقيل قوله فلا ينسى على النهى واللاق من يدع قال  
الوعلي به عن التناخل والاهمال المولى بين الى انسيات ما يقع الا ان انسيات ليس على  
التاسي فينتهي عنه لانه من فعل الله بحدته عند اهمال ما نسي ونحو ما عانت **قوله**  
ونحو قوله تعالى فلا تقولن الا واثم ملون وقوله لا اريكم صا واليه الانصار وقوله  
فلا تعجلن قرانه وتكرير فتسببه **قوله** انه يعلم الجهر وما يخفى غير ارض وعلى الوجه  
الاول هو العليل لما ورد عليه قوله فلا ننسى بقوله كذا كذا قوله فلا تعجل  
فانا نقيد ما يخافه وعلى الثاني توحيده لمضمون الكلام السابق في فتح السور والملاحق  
التي ختمها لانها مخوفة على الامور الدينية والاخرى ويذكر كذا ثم المعنى وقال يعلم ما  
اسررهم وما اعلنتهم من اقوالهم وافعالهم الى اخره فيكون الخطاب في سجع اسم زهير  
لكل واحد بقية ما روينا من حديثه عن عامر لما نزلت سجع اسم زهير الى  
قال اهلها في سجعهم والوجه الاول وهو ان الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
اظهر ما وقع لتأليف السورة لذكر ان نبي الله صلى الله عليه وسلم لم يعمل في قوله اذ الله جبرما عليه السلام







داميات الايدي من روضها على الصنيع ذي الشوق عضتي من سواد الحال او قلوبم اللبس  
**قوله** فلا يخلو ما ان يكذبوا بذلك الى اخره الانتصاف فعلى الاول يكون صفة  
لازمه شارحه كقوله الصنيع وعلى الثاني صفة مخصوصه **قوله** او كلمة ذات لغو  
قبل يريد ان لغوا كقول ان مصدر او صفة فان كان صفة فاما صفة كلمة اي كلمة ذات  
لغو واما صفة نفس وهو ظاهر قال صاحب الكشف لاغية لغوا كالعافية والعافية  
**قوله** لا يتكلم اهل الجنة الا بالحكمة قال الامام وهو قول الزجاج وقال القفال اهل  
الجنة منزلة عن اللغو لانها منزلة خبر ان الله وهكذا اكل مجلس في الدنيا شريف مكرم يكون  
مبارك عن اللغو **قوله** ومن ثم وصف على بن ابي طالب مجلس رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بقوله لا سبي فلانة ولا اي فلانة ولا اين **قوله** لا تسمع يا محاطب  
اي هو من الخطاب العام كقوله اذا انت اعزمت الكرم هل كنت **قوله** وتقرى  
على لا تسمع على البناء المفعول ان شئت وابوعمر واليا النخاسية ولاغية بالرفع ونافع كترك  
الابان المفتوحة ولاغية بالنصب **قوله** يزيد غبونا في غابة الكثر كقوله كنت  
نفس قار في قوله علمت نفس هو من عكس كلامهم الذي قصدون به الاقراط فيما  
يعكس عنه **قوله** هذا التعكس حتى تارة على التكميل كقوله بر بعا يود الذين  
كفروا واخرى عن التلميح كما نحن بصدده وقول الشاعر قد اترك الترت مصغرا انامله  
وقوله تعالى قلنرى تغلب وجهك في السما **قوله** جلس على مسور جزاء الشرط  
اي التمازق بعضها مساند وبعضها ملحق اي مفارش ايما اراد ان يجلس جلس  
الفراش على شاده مثل الفراش واستدل بسادة لان التمازق الوسايد مطلقا قال  
الواحدى تمازق وسايد على قول الجميع واحدها تفرقة بضم التوت **قوله** على مسور  
الاساس جلس على المسور وجلسوا على المساوين وهو الوسايد **قوله** لترتفع الى العشر  
الجوهري العشر بالكسر ما بين الوردين وهو ثمانية ايام لانها تزداد يومها العاشر كقول  
الانباء كلها بالكسر وليس لها بعد العشر اسم الا في العشرين فاذا وردت يوم العشرين  
قل بعطرها عشرا وهو ثمانية عشر يوما فاذا جاوزت العشرين وليس لها تسمية لانها  
جوازي بالحمل والزاوج الابل ساقتها الى الماء **قوله** الكناسه الجوهري هي القامة وهي  
اسم مريض بالكوفة **قوله** يراها اي خطها الجوهري بر الله الخلف بر والبرية الخلف  
قال المصنف البار هو الذي خطها الخلف بر ما من التواووت تنو بالاشغال الجوهري  
ناب بالحمل وانخفض به مشغلا وناب به الحمل اذا انقلبه يعني الحكم من خلق كقولهم  
اقتدارها على المنوص بالاحمال الثقيلة فان الاعناق وعلى الروس مع تلك الاعمال كالورس  
يجعل في التناظر ويجعل في قضاء فان الاعناق وعلى الروس مع تلك الاعمال مقدار  
يسير فيوازي تلك الثقل باستعانة الطول فيه **قوله** الاطلب المناسبه استقنا  
معنى اي لم يدعه شي الاطلب المناسبه على طريق التشبيه به والترتبه انتظامه مع السما

والجبال **قوله** بلا مساك الجوهري نوال فيه امساك وامساك ومساك اي محل **قوله**  
سلحت اي محل **قوله** سلحت بالشديد قال ابن جني وانما جاز التضييق التكرار  
من قبل ان الارض بسيطم فسيح فالعمل فيها مكر على قدر سعتها القوله قطعت  
النساء لانها امضا يختص بكل عضو منها عمل **قوله** افلا ينظرون الى هذه الخلقوات  
الشاهد على قدر الخلق حتى لا ينكروا اقتداره على البعد لتوافق نظم الايات  
بفانح السور وان الخطاب بقوله هل انبلك حديث الغاشية مع العرب وان هذه  
الاشياء المذكورة منتظمة على حسب عزهم وما شئت في تخيلاتهم في اودنتهم وبنوادم  
سهم اول بقوله هل اياك وقهر المستفهم منه وعظمه اذ المعنى بينهم والامر الخطير  
والخبر الجسيم ونهوا من رقة الغفلة فقومهم بالصل في النار وباطعام الصنيع ولما كان  
حديثا من الالابل كما قال واسن الالابل وهو جنس من الشوك ترعاه الابل ما دام  
رطبا واراد ان تقرر ذلك اتي بتشبيه اخر على سبيل النظم ليصم شاهد العقل مع شاهد  
النص واسن الالابل والشواهد على حسب ما الفوه في نوادهم واودنتهم وعدل  
من الخطاب الى الغيبة توبيخ الام وتشبهها بمطان الانقار فقال افلا ينظرون الى الابل  
كمن خلقته الى اخره قال الامام لعل الحكمة في ذكر هذه الاشياء المتباينة التشبيه على  
ان هذا الوجه من الاستدلال مختص بنوع دون نوع بل هو عام في الخل كقوله تعالى وان  
من شي الا يسجد بحمل ولو ذكر نوعا او نوعين وراعى بينهما المناسبه لم يكن كذلك  
بل ذكرهما معا عند جدلي دون بالاجرام العلوية والسفلية عظيم وحقيقها وصغرها  
وجبرها مساوية في الدلالة على الصانع الحكيم وهذا وجه حسن مقبول وعلم الاعتماد  
**قوله** بسطر مطلق الجوهري المصطرون المسيطر المسلط على الشيء يشرف عليه  
ويتعهد احواله ويكتب عليه واصله من السطر لان الكتاب مسطر والذي تعلم مسيطر  
ومسطر يقال سطر علمنا **قوله** وفولهم فسيطر يد علمه قبل لما جات سيطر معنى  
مسلط يد على ان سطر متعد كما يقال دحرج وتدحرج **قوله** وقيل هو استئناس  
قوله تذكر الخواشي هو استئناس سطر متصل اي تذكر الاس لا مطمع الى امانه وقال  
الفاضي الاستئناس متصل فارجع الى الفاعل فليس سيطر وكانه او عدوه صراحا في الدنيا  
وما بينهما اعتراض **قوله** كانه قيل لست علمهم مسيطر اي بمسلط فالتقليل  
والجهاذا الامن تولى ويحذر وقال الفاضل وما يولد على ترشح الاستئناس المنقطع فواء من  
قرا الا على التنبية **قوله** وتقرى الامن لوى قال ابن جني قرى ابن عباس وزيد بن مسلم  
وقاده وزيد بن علي الاما الحقيق وهو افتاح كلام ومن شرط جوابه فيجذب به الله  
كقوله من قام فيض به زيد اي هو يفيض به زيد اي لمن سوي ويخبر به فهو يجذب الله  
**قوله** ما فعل باطل سيد اي يورد جعل الواو بالكسر ما قبله وادغم في اياي ذرا  
جعل الواو في الواو بجا وادغم قال الزجاج ادغمت الواو في الواو واعلمت الواو اعلمت لانها

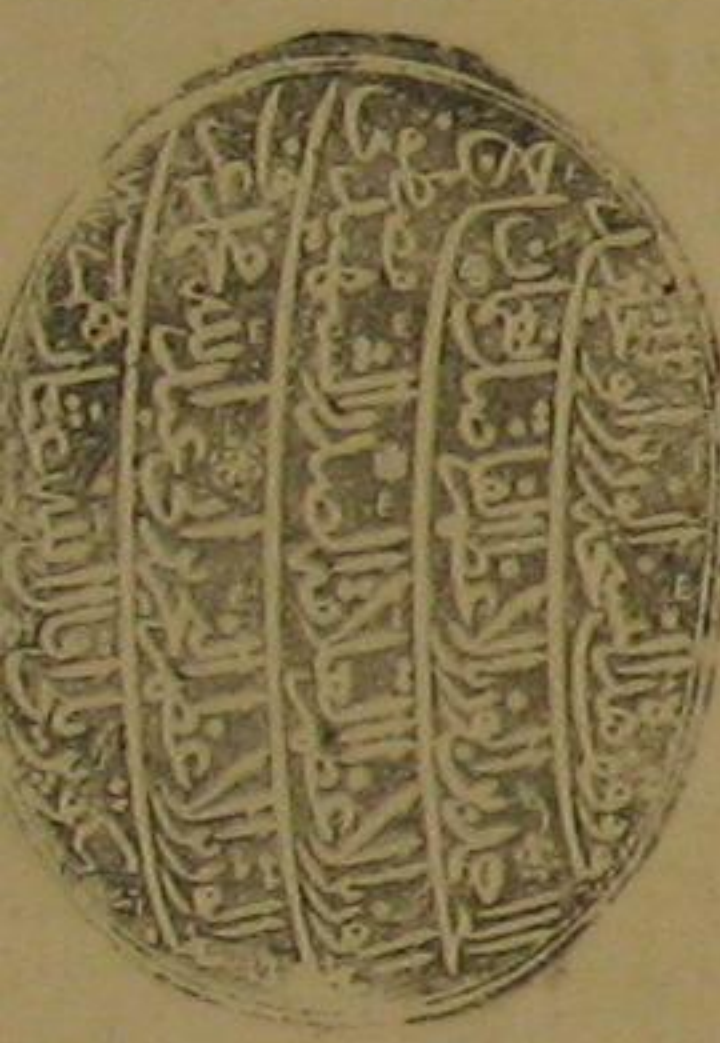


سيفتد بسكون **قوله** الشد في الوعيد وقد كدانه تعالى على قوله فيعذب الله  
 العقاب الاكبر بقوله الله تعالى في التوبة فيه من العينة الى الحكاية ومن الاسم  
 الجامع الى الصيغة الكبرياء والجدول في قوله تعالى في عاقلها واليه الاشارة بقوله ليس  
 الاكابر المقدر الا انتصاف وفي قوله تعالى ان الحساب اشده من الابواب لانه  
 مرجح بين العذاب وتوبيخ ومعنى الرجوب الرجوب الاستصاف في الحكمة في الانتصاف  
 اخذ على كونه في واحد ولا يجب على الله شيئا وقال الامام رحمه الله الخفاء لما تكرر  
 لا يصل العقاب اليه من ذلك خوف الله ولا يجب على المالك ان يتوفى حق نفسه  
 ومعنى الرجوب امتناع وقوع الخلف من الله تعالى حكم الوعيد **قوله** السور بحمد الله

**سورة النجم لكون اية مكيه خلاف**

والله الرحمن الرحيم **قوله** او  
 مخصوصه بتفصيله لغيرها من النجوم والشمس والقمر والارض والسموات والارض  
 لكون ذلك كله من النجوم والشمس والقمر والارض والسموات والارض  
 بالفضل الى مزيد النجوم فمنه خروجه خلق النجوم فان دلالة التسمية على الفضل  
 لانه موضوع له مستعمل به ولا يخلو عن النجوم في انفسه منها واكثر  
 واللامات متي لانه في قوله تعالى **قوله** والنجم مطوف على  
 قوله بالذي في العرش عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الامام احمد بن حنبل عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العرش من الارض والارض من عرشه والنجم من عرشه  
 الامام احمد بن حنبل عن عمر بن الخطاب بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 عن النجوم والارض قال صلى الله عليه وسلم بعض النجوم وبعض الارض وبعض النجوم  
 الذي لا يحيد عنه وجعل في قوله ما قاله القاضي في قوله تعالى افرد ما بالذكر من انواع  
 النجوم لما رويها اظهر من خلقها في الارض او في السماء او في البحر او في الارض او في البحر  
 او في الارض او في البحر او في الارض او في البحر او في الارض او في البحر او في الارض او في البحر  
 والنجم والارض في قوله تعالى **قوله** والنجم مطوف على  
 كل شيء خلقنا روحه والارض من جنة ما له الارض من كل وجه والارض  
 الاضمار الى اخرها صالحة وسياها عنه واكثر ما يستعمل في النجوم من هو على مرتبة الى  
 من هو ادى منه **قوله** قليل الخليل الاثام من وما حليت بكاييل بغايد وهذا  
 امر غريب طيل للذكر من الامر **قوله** بالنجم من جنة ما له الارض من كل وجه والارض  
 عرضت **قوله** اذا مضى حنكته والليل اذا دبر والليل اذا دبر والليل اذا دبر  
 السعد في النجوم من قوله الدلالة على حال القمر في وقوف النجوم او  
 يبر منه من قوله صلى الله عليه وسلم **قوله** وخلاصة التفسير انه تميم لغو القمر

او النجم **قوله** والوتر فتح الواو حمزة والكسائية والباقر بن نفقها قال صاحب المطبع  
 صالفتان في العقد والفتح لغه اهل الجوار واما الوتر بمعنى السهم فالكسر لا غير النارية  
 الى النقص وقيل النجم واليا فيه عوض عن واو الحذف منه مثل وعدته **قوله**  
 اكتفا عنها بالكسرة قال الزجاج حذف الياء واجب الياء من بابها لان التكرار يترك  
 اخير والقواصل يحذف معها الياءات ويدخلها الكسرات وقال يحيى السنه من  
 اثبت الياء فلانها الامر الفعل والفعل لا يحذف منه في الوقف كوهو نقصي وانا نقصي  
 وقال ابو علي ان القواصل والقوافي من بطنه الوقف والوقف موضع تغيرت فيه  
 الحروف الصحيحة والتصويف والاسكان والاشمام والروم فغير هذه الحروف المشابهة بالاداء  
 اولي بالحذف **قوله** وقيل معنى يبري يبري منه روي يحيى السنه ان الاخفش قيل  
 عن العله في سقوط الياء قال الليل لا يبري ولكن يبري منه فهو مصروف فلما صرفه بحسب  
 خطه من الاعراب حنكته وما كانت امك بغيا ولم يقل بغية لانه صرفه سماعه  
**قوله** اي هل هو قسم عظيم يبري مثل القسم عليه في ذكره مثله انما تعظم لانه نحو قوله  
 حرد والمعنى من كان ذا الب قسم عظيم يبري يبري في القسم قال الامام في الامتناع  
 على التاكيد لمن ذكر حجه بالغه ثم قال هل فيما ذكرته حجة والمعنى من كان ذا الب علم ان  
 ما قسم الله به من هذه الاشياء عجائب ودلائل على التوحيد والربوبية وهو حقيق  
 بان يقسم به لولا انه على خالقه **قوله** مجد اليلد البيت اوله متدا وادري الخري اي  
 مجازا مجد قديما والناجيد واليلاد ما ورثه الرجل من اناثه ساء اوله اي ابوه اذكر  
 عاد ابي اذكر عاد المجد عاد ارااد قدم مجده **قوله** او من يسكنون الارض لزمه لغه  
 في الامر بمعنى العلم فمن قرأ يسكنون الزاي فهو كفيف ارم بجمل لراو الا لوم ايضا علم  
**قوله** هل علم ذات العباد قال الامام قيل ذات العباد لانهم كانوا اهل البنا الربيع  
 فكانوا يباعونهم الا بعد فينبصونها وينتوت فرقها القصص والى تعالى في وصفهم  
 اتينون بكل ربع اية تعيثون اي علامه وينا رقيقا الراغب الازلام علم بني من  
 الحجاره وجهه ارااد وقيل الحجاره ارم ومنه قيل للتيميم يحرف الامر من قوله  
 تعالى ارم ذات العباد اشارة الى اعلامها المرفوعة المزحفة وما بها ارم وارم ما  
 احد واصله الارم وخص به النفع بخمولها ما بها ويار واصله للقيم في الدار **قوله**  
 بعد ارم ذات العباد المشهور بتيميم عاد وفتح الميم في ارم والبراء في شوال  
**قوله** وامضانهم التي كانوا يرضونها الغريب وضربا تحميه وهو الضرب للعلم بفتح  
 الميم وكسر الراء ومنه كانت مضارب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحبل ومضارب في  
 الحزم **قوله** صلب عليهم الصوت وغشاه وقبجه نقل الامام عن القاضي شبه  
 عذابه بصلب السوط الذي يتوانر على المضروب فيهلكه فقال الواحدي واذا الرجاء  
 في هذا الاية فقال جعل سوط الذي ضربهم العذاب اساس ومن الجار قنعت



الامر



رأسه بالعصا وبالسطوط **قوله** المرصاد الخان الذي ترقب فيه الرقيب الرصد الاستعداد  
للتربق يقال رصده وترصده وأرصدته له قال تعالى وأرصادا لمن حارب الله ورسوله  
**قوله** وهذا مثل الارصاد العصابة بالعقاب ولا تسموا ولا تله لا يفوتونه  
يعني ان قولهم ان ربك لبالمرصاد لا الاستعداد لتشليله منه حال كونه حفيظا للأعمال  
العباد ومترفيا لها وبجازا عليها على النعم والقطيع ولا يحيد للعباد عن ان لا يكون  
مصيروهم الا اليه بحاله من قعد على طريق السابله يترصده ولا يغتالهم عن العبور اليها  
شراستهم ههنا ما كان مستحلا هناك وروي الواحدى عن العلى انه قال  
يفوتهم شئ من اعمال العباد كما لا يفوت من المرصاد شئ **قوله** وتقصع قصعت  
الرجل قصعا صغرتة وحقرته وقصعت هامة اذا صغر بها بتسلط كفتك  
**قوله** كانه قيل ان الله لا يريد من الانسان الا الطاعة الانتصاى هذا من فاسد  
الاعتقاد ويعبر ان نوال لا يطلب ولا يامر عباده الا بالطاعة **قوله** طاعة  
الجواب ان العا في قايما الانسان رابط بين الكلامين وموديه للكون بين الامن  
المتنافس وذلك انه تعالى يطلب من العباد الطاعة والعبادة وهو بالمرصاد  
للمرقيب الذي لا يفوته شئ من اعمال عباده فيجاسمهم على التقدير القطيع ويجازيهم  
عليها والانسان غافل مولع بالثلى ومنغرس في امور العاجلة ان اصابه حبيب من  
الربنا الطمان اليه وان جاوره حنط منها خمر وتنت **قوله** فكيف توازن قول  
قايما الانسان بتقدير السؤال ان اما كلمة تفصيل ولا سكي الامتداد ومن شروط  
مدخولها التوازن بين التزيين والتقابل بينهما فان كان بعد الاولى اسما بالواجب  
بعد الثانية الاسم نحو قولك اما الكافر فكفور واما المؤمن فشكور وان كان شرطا  
فشرطا نحو قولك اما اذا احصيت الى زيد فهو محسن اليك واما اذا اسات الله فهو  
مسي اليك واما الاسم بعد الاولى والشرط بعد الثانية فلا توازن بينهما كما في الآية واجبا  
ان الموازنة طاصلة لاسما ما التفصيلية تقتضى ان تكون مدخولها مبتدأ وخبر مقيد  
بالعا اذا هاهنا ليست بشرط بل هي ظرف فنقول خبر المبتدأ ودخول العا لصن ميا  
معنى الشرط وعلى هذا قوله واما اذا ابتلاه فينبغي ان تقدر مبتدأ وهو ضمير الانسان  
والاشارة بقوله فوجب ان تكون فنقول الثاني خبر المبتدأ واجب تقديره **قوله**  
هكذا قال قايما انه وقدر عليه رزقه يعني وجب التوافق بينه وبين رزقه ان يقال  
قايما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه بقول ربي اكرم من واما اذا ابتلاه  
ربه قايما انه وقدر عليه رزقه فنقول رزقه هاهنا فلم يزل مردوف قدر عليه  
رزقه وهو قايما انه وحطاصه الجواب ان سعة الرزق ان عدا اكراما لكيس ضيق  
ليس باهانة **قوله** الامر عند العارفين والمحققين بالعباس قالوا ان  
هذا يعني به الكافر يحزن الكرامة والهوان عنده اكثر من حظوظ الدنيا وقلة ضعف

المؤمن ان الاكرام عنده توفيق الله الى ما يريد به الى خطا الاخر وقاؤه في التعديل ما ذكر  
محيي لسنه قايما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه بالمال ووسع عليه فتيق  
ربي اكرم من بما اعطاني واما اذا ابتلاه بالفقر فقدر عليه رزقه اى اعطاه  
ما يكفيه او ضيق عليه فيقول ربي اذلني بالفقر ويعضد ما رزقناه عن سيد الخلق  
انه قال عرض على ربي بطي مكة فها فقلت لا يا رب اشبع يوم واراجوع يوما  
فاذا جعت تضرعت واذا شبعت حمدت وشكرت اخرجته التمدى عن ايامه  
**قوله** حجة الاسلام بلخا انهم كانوا اذا سلك بهم سبل الارضا خرفوا واشفقوا وقالوا  
مالنا والربنا وما يراد بنا انهم كانوا على جناح جرف واذا سلك بهم سبل الفلأفروا  
واستشروا وقالوا الان نغاصرنا ويؤيد هذا القول بل كل الردع في قوله كل ابل لا اكرام  
اليتيم قال محيي لسنه ردا لله على من ظن ان سعة الرزق اكرام وان الفقر اهانة  
والعنى ان الاكرام والاهانة لا يدوران على ان المال والسعة لانه تعالى يوسع على الكفار  
والاكرام منه ويقدس على المؤمنين لا الهوانه وانما يكرام المرء بطاعته ويهينه ببعثته  
شرا ضرب الى ذم ما اوزنه عما هم وسعته من حجة المال والتمتع بالوان المشتهية  
من الاطعمة والاشربة ومنع الحقوق عن المستحقين لقوله بل لا يكرمون اليتيم ولا يحاطون  
على طعام المسكين وتلك الحركات الترابية الكمالا ويجوز ان المال حياجا اي دع ذلك القول  
والنظر الى هذا الفعل الانتصاف في تخصيصه البسط انه اكرام من الله من غير ما يفت  
بناء على اصله الفاسد لان كل شئ من الله كذا **قوله** مستحقا ومستوجبا لكرام الحاد  
والجسيم ويرى في الحاد الجسيم قيل هو اما حال من منعموا اعطاه او من الضمير  
له لانه مفعول اكرامه وقوله على عاده افتخارهم بدليل من قوله على قصد ما صحه الله عليهم  
اي قاله على عاده افتخارهم وقوله وانما اعطاه الله حال من الضمير في قوله وقوله  
ما لا يعبد الله بيات سابقه اى اعطاه الله على وجه التفضيل من غير ان سبق منه  
مالا يدخل من الاعتداد من الكرامة الا بذكر وهو المقوى من غير ان سبق منه مالا  
يدخل من الاعتداد من الكرامة الا بذكر وهو المقوى هذا المعنى مقتبس من قوله  
وجعلنا كرم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاهم وكذا كرم ما روي  
الانساب والاحساب اي كرم يقتبس منه تعوي يفتحق به المعطى مما اعطاه الله واما  
الانساب والاحساب فلا يدخل له في الاستحقاق الانتصاف والتقدير ايضا  
يرون ان التعظيم المظهر في الاخر خلفه متحق **قوله** فله جوابان واما الجواب  
الاول فلان حجة ان انساب قوله فاكرمه عزرا بصا برقي اكرم من لان المعنى  
بقوله اكرمه ان الله اعطاه ما اعطاه على وجه التفضل ابتداء من غير ان يستوجب  
بالنعمى بناء على مذهبه وبقوله اكرمنا الله اعطاني ما اعطاني على وجه التفضل  
استحقاق نسبي وجب والثاني انها متوافقت وان الثاني تعري الاول لكن المنكر



قوله رى اهانته الانتصاف في الاضراب بقوله لا بل لا تترك من اليتيم الى قوله ويجوز  
انما جازما شاعرا بابطال الجواب الباقى لانه ذهب الى قوله رى اكر من غير ضرورة  
لان معنى قوله بل لا يكرهون اليتيم الآية ان المعنى المكرم ببسط الرزق حالتين  
احدهما اعتداه ان اكرام الله له عن استحقاق والثانية وهي ان لا يعرف  
بما الاكرام اصلا فخرج جازما لا يودى حق الله فيها ويعضد هذا الوجه ذكر الاكرام  
في قوله فاكرمه يعنى ان الله تعالى اثبت له الاكرام بقوله اكرمت فلا يكون منكرا  
ولم يثبت له الاهانته انه ولم لم يقل فانما فتكون قوله رى اهانته منكرا **قوله**  
وقرى فقدس والتشديد بان عامر بالشديد والباقر بالحقين **قوله** بكر موت  
وما بعده بالياء والواو عمر والياء الثانية فيها والباقر بالثا **قوله** وقرى كضون  
فتح التا الكوفون اى محاضون كحذف اخرى الياء والباقر بالثا **قوله**  
اذا كان لما البيت فلا قدس فلا طهر والطواحي من الاضراس التي تسمى الارحاح  
تقول اذا كان الاكل للصمى كالكل الانعام من غير تمييز بين الكلال والكرام يتبع ذكر  
صاحب من الناس فلا طهر في الانسان التي تظن ذلك الماكر **قوله** في الظلمه  
قبل الادب المبيت الظالم اى الذي من الظلمه وفي شىء المظلمه **قوله** بهلا ياب لى  
نصب حالا **قوله** فيصرف عطف على قوله طهر اى الذي طهر بالماء فهو صرف عطف على  
جاء في نزع **قوله** ذكابه دك كعوله حبه بابا بابا اى التكرير للاستيعاب قال  
ابن الحاجب بنيت حبه بابا بابا اى مفصلا والعرب تكرر الشىء مرتين  
فتشوعب فصل جميع حبه باعتبار المعنى الذي دل عليه لفظ التكرير فاذا قلنا  
بنيت له بابا الكتاب فعناه بنيت له مفصلا باعتبار البوايه واليه شام قوله  
حتى عادته مستورا مبيتا **قوله** عن تكرره انهم عن بعضهم كان للربان  
عشر بنين يعبدون ويصرون فخرجوا يوما فاختاروا بعض المراهجه فخرج عليهم  
العدو فقتلهم وجعل رؤسهم في محلاه فحلبا ناه لزيان تدعى الريحيم في امت الى بيت  
زبان فلما راي الخلاه قال اصاب بنى بيض النعام فضر بيده فخرج راسا منها  
فقال اخرا لى على القلوص يعنى لا يصيبون بل اخرا لى بضر بيضا وقال الناس جاؤ  
على بكرهم اى تامة اى جهم الكرهى فجاؤ على بكرهم من بكرهم فخرجت الجماعة  
اذا جازى معا ولم تخلف منهم احد وليس هناك بكره والحقه **قوله** باى  
انت واهى الزاينه الباقى باى متعلقه بخبر وف قبل هو اسم فيكون ما بعده  
من نوعا تقدير وانت تدعى باى وامى وقيل هو فعل فما بعده منصوب  
اى قد يتك باى وامى هذا المولى اكثر الانعام وعلم الحاجب به **قوله**  
فبين تذكر وبين الى له الذكرى ساوتنا نصف لانم يعطيه انت له الذكرى  
بمرغاه عنه اخرا لى ان واحد من قوله وبارك من اذ رمت قال الرجاء ورواه

محمى السنه يوم يد نظير الانسان التوبه من اى له التوبه **قوله** وهذا من دليل  
على الاختيار كافي ايدهم ومعلقا بقصد هم قال الامام هذا التحير على فعلهم  
الذي كان مستدا اليهم طاهرا وكقبح لبيت الله وفقنى على فعل الطاعة **قوله** وقرى  
بالفتح معذب ويوتق الكسائى والباقر بكسرها **قوله** والضمير للانسان الموصوف  
قال ابو علي وضع العذاب موضع التعذب في هذا القول كما وضع العطا موضع  
الاعطا في قول القائل وبعد عطايك المانه فالمصدر الذي هو عذاب مضاف الى  
المفعول به والوفاق ايضا في موضع الاساف وقال ابن الحاجب في الامالى العامل  
في الظرف يعذب وقد جات ما بعد النفع املا في الظرف في مواضع والضمير في عذابه في  
قوله الكسر للانسان المتعذر ذكره ولا يجزى ان يكون الله لان المعنى لا يعذب يوم  
القيمه عذاب الله احد فلا يبرأ المحصى لما يثبت له وهو عظم عذاب الله لهذا الانسان اكر  
من عذاب غيره **قوله** ولو افقه ايضا معنى القراءه بالفتح ويساعد النظر وان  
المعنى كل واحد من الزبانيه يعذب بهل النار انما من الاعاذبه لكن لا يعذب احد  
منهم اذ عذابا بافضل عذاب هذا الانسان الذي طغى وتكبر وقابل اكرام الله اياه  
وايصاله بالكفرات ومنع من اكرام اليتيم والحض على طعام المسكين بل اكل نصسه ويصيب  
الامام من البراث اكلا لما كالا نعام واحبا لما جاسد بيل مع الشره والمحرص  
فكما جمع بين هذه الذليل جمع له ما لانهايه له من التشكيل ويجزى ان يقال ان المراد  
بالانسان اميه من خطوه وذووه لما قال هو اميه من خطوه كما قال فاعمال الانسان  
متصل بقوله ان ربك لما مرصاد وتكر من انه تعالى لما بين ما فعل باولى الطغاة  
من قوم عاد وثمود وفرعون حيث صب عليهم سوط عذاب اتبعه قوله ان  
ربك لما مرصاد فكلما اى فعل بالواو وليك ما فعل وهو يرصد هؤلاء الكفار الذين طغوا  
على فضل البشر وسيد الرسل واستعوا ما جاب من الامم على الاطلاق ومعالى  
الامم والنهى عن غساقها وزايلها فصب عليهم من الرضا سوط عذاب ويعذبهم في  
الآخرة عذابا فوق كل عذاب واليه لى قوله لتأهيه لى كفه وعنايه **قوله** تلج اليقين  
الانسان ومن الجاهل تلج نواده وحلب نواده بالخير والحمد لله على الخلق والحق اليقين  
يريد برهان في فلقه الشك واضطراب القلب بخبره وفي قوله **قوله** ولشهد  
للتفسير الاول من اى بن كعب **قوله** ايضا النظم يساعده عليه لان في قوله  
يوم يد يتذكر الانسان وائى له الذكرى اشعارا بان النفس الاماره بالسوء تصيب  
حينئذ لوامه بقوله باليتى قد رمت كجاءى قال **قوله** وجازت برصل حين  
ينزع الرصل في كفه لى لا يعذب عذابه احد والاثون وشاقه احد وحكم نفس  
المطمئنه حينئذ ان تعال انا رجعى الى ربك راضيه مرضيه فان دخل في عبادى  
عرا دخل جنتى والذى عليه طاهر كلام الامام اشارة الى المعنى الثاني كقوله تعالى لا يترك الله



تطمين القلوب لا لئلا النفس الركية اذا جعلت اخذت في الترقى في سلسل الالباب  
والمسببات لا تقف الا عند مهبط الحاجات ولا تطمن الا اليه قال ابن عطاء  
النفس المطمئنة هي العارفة بالله الذي لا تبصر عن الله طرفه عين وقال القاسم  
يا ايها الروح المتصلة بالحق اطمانيت ورضيت بها قضي لك وعليك ارجع لي  
الذي زينك بهذه الزينة العظيمة حتى يصلي للرجوع منه اليه **قوله** فادخلي  
في جملة عبادي الصالحين قال الامام هذ حاله شرفه لان الارواح القدسية  
تكون كالمرابا الصقول فاذا انضم بعضها الى بعض تنعكس الاشياء فيظهر عند كل منها  
ما لغيرها فيكون مبيبا لتكامل السعادات وتعاظم الدرجات وذلك هو السعادات  
الروحانية **وقلت** ومن شمر حتى على وجه التمجيم بالسعادة الجسمانية  
وقيل ادخل جنتي **قوله** في جيب من عري في جامع الاصول هو انصاري اوسي  
شهر بدير واسر في غزوه الرجوع فانطلقوا به الى مكة فاشتره بنو الحرث بن نوفل  
وكان قد قيل الحرث يوم بدره كافرا فاقام عندهم اسيرا ثم صلبوه في التميميم وروى  
في صحيح البخاري عن ابي هريرة وحديثا طويلان فيه **قوله** السور بعون الله وكلام

**سورة البلد عشر واثني مكية خلاف**

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نعتي **قوله** او سلب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عظم على قوله اقسم بسم الله وبالله الحرام وقايد القسم  
راجعه الى تعظيم مكابدة الانسان المشاق والشدايد ثم اعترض بين القسم والتعظيم  
عليه مكابدة النبي صلى الله عليه وسلم بوعيد للبلد لمكابدة ولا رادة ذلك التعظيم فسر  
وانت حل بقوله ان مثلك على عظم جرمك وجعله من باب انت تجرد وقدم  
غيره وان انت ادا بني علمه الجرم في مقام التعظيم نظر مثلي في مثلك تجرد وقايد  
الاعتراض اركده التثنية من الرسول صلى الله عليه وسلم لجعل حاله موكرا للحكم العام  
الذي عليه حين احس الانسان وبعبية من حاله عاركة حيث جلتا  
يتشبه بها خزانة وعلى الباني راجعه الى تعظيم المقسم به ثم الى تعظيم الرسول صلى الله  
عليه وسلم تسليبه وتلك التي بلفظ هذا دلالة على عظام التمجيم بقوله هذا الوصف من دا  
في مقامه ولا شك ان ترك استعمال البلد تعظيم لثانته ثم اكد ذلك الحرفه تقول وانت  
حل بهذا البلد اي انت على الخصوص تتعلم دون غيرك لجلاله شريك كما جال محل  
لاحد قبلي ولا احد بعدي وانت على هذا من باب التقديم للاختصاص نحو  
انا عرفت من كان كذا كان المحضه تسمى للتسليبه قال الواحدي ان الله تعالى لما ذكر  
القسم بعبه دل ذلك على عظم قدرها مع كونها حراما فوعده نبيه صلى الله عليه وسلم ان  
يجعل له تقابل فيها وان يغنيها على يد ويجوز بها خلا **قوله** فلا يعصده شجرة النهاية

يعصده يتقطع بقطع ببال عضدت الشجر اعصده عضدا والخللا مقصور النبات الربيع  
ما دام رطبيا واخلاء قطعه واخلى الارض كثر خلاها فان ايسس فهو خشيش  
القيت الحواد **قوله** الا لمنشد المنشد المعترف عن بعضه مرنا ويدر الحرث على قول  
الجنيم رضى الله عنه تركيد ايلا لمن ان حكم لفظه مكنه خلافا في سائر البلدان وعلى  
قوله الشافعي رضى الله عنه كخصيص مكنه بهذا الحكم وهو انه لا يكون لاحد القطم الا  
لمنشد بخلاف سائر البلدان **قوله** عن وقت نزلها قيل هو متعلق بقوله ابن من  
حيث المعنى لانه استغفار من ارتكبه عن مقاربه المعجم وقت نزول الآية في اذنه قيل  
بعد المعجم عن وقت نزولها بعد اوان كانت المعجم بعيدة وكيفية الفتح واذا ثبت ان  
وقت نزول الآية بعيد عن الفتح فلا يكون قوله وانت حل بمعنى الحال وكذا ان يكون  
حالا مقدرا وان كانت جملة وقد مر في سورة هود عند قوله بسم الله مجازها وما  
اعترض وجواب **قوله** هو مستقطر اسه الاناس ومن الجاهل هذه البلاد مستقطر  
راسي وقال ابن جرير في مستقطر قال خضر خاضعا من مساقطه وسنا على ثقب منها  
جود ابن عامر **قوله** ومن ولد وبني من ولد اي باسم جليل وبه اي برسول الله  
صلى الله عليه وسلم **قوله** فنه ما في قوله والله اعلم بما وضعت يعني ان رما على من  
لا اراده الوصف ليفيد في مقام المدح فاللا يعتد به كنهه من التعظيم **قوله** انيا  
عينه هلا بليت البية قبله ما ان تعري المنون من احد لا والار مشقوب ولا ولا  
يرى انما اريد من ربيعه وهو الذي جاء النبي صلى الله عليه وسلم مع عامر بن طفيل فزعا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعلمها فان زيد احبائه ضاعف واصحاب عامر اياهم  
فقال اعدوا كعبه البعير والموت في سبيله **قوله** هذا الصنديد الغزاية  
كل عظم غالى صنديد في جمع الصناديد وهو عظم القوم ورؤسهم **قوله** وكثر  
ان يكون الصنديد على الانسان عظم على قوله والصنديد في كعب لبعضه صنديد  
قرش ولما ذل اختلاف مرجع الصنديد على اختلاف المعنى قال علي بن ابي طالب  
اقسم بهذا البلد الى اخره في صل من هذا الاختلاف اشكال وهو انه حين جعل الصنديد  
للمصاديد لم يفرعه على المعنى السابق في اول السورة وحين جعل الصنديد للانسان  
لم كان المعنى ما ذكره وما وقع الاستغفار في كعبه على التقديرين ولم حصن قوله  
وانت حل على هذا ما خصه ولم يكن ان يقال في كعبه اذا فسرا المشاق والشدائد  
المعنى الى مقاساة الرسول صلى الله عليه وسلم من القوم لمكابدة لخصمهم فيكون احسب  
وارد على تدريج القوم فيجب ان يكون اوفق اما مخصصين واذا فسره الى كابد  
عرض القلب والعقائد الفاسدة والواجب ان يتراد من جسد الانسان الموصوف به  
والمناسب على هذا ان جعل وانت حل بهذا البلد بوعيد البلاء ساحتهم صلوات الله  
عليه من هذه المكابدة ومما اقترنوه من الماثر وبما عرض القلب وكما قيل في تعظيم



المعنى به وكذلك قال ومن شرفه ان جعل به ما يفسره اهل من الاثر **قوله** من  
الما شرف الاساس وخرج من عزابا شرف وقع في الحرج وهو صيب الما شرف قوله  
جعل به مخرج من احار مترادفه **قوله** وقيل الذي بحسب مردود الى قوله  
والضمير في بحسب لبعض ضايد قريش ولعنس للمتهم **قوله** ولما بالشديد  
جمع لا بد قال ابن جني هو قراءة ابي جعفر وكثير ان يكون بلفظ واحد مثل ثمل وحا  
ولفظ جمع كوايم وقسم وصايم وصيم الزمل بالزاي الحال الضعيف **قوله**  
النجدين اي طريقتي الخير والشر قال الزجاج النجدين الطريقتين الواضحتين والنجدين  
المرتفع من الارض المعنى لم يبي له طريقتي الخير والشر بيان الطريقتين  
الغالبتين **قوله** وقيل الثوبين في المطلع النجدين مما يعنهم به العرب فتقول  
اما نجديها ما فعلت بردي وثدي الامر كما انها كالنجدين للبطون وهو كالغور **قوله**  
فلا اقبح العقبة يعني فلم يشكر تلك الابادي والانعام بمعالجة الاعمال الصالحة قال  
محيي السنة ذكر النعم العقبة ههنا مثل من به الله اجماعه من النفس والهوى  
والشيطان في اعمال البر فجعله كالذي يتكلف صعود العقبة واليه الانسار  
يقوله جعل الصالح عقبة وعلمها بالاقبال صاحب التزايد هذا ينسب على ان النفس لا  
لا توافق صاحبها في الانفاق لوجه الله البتة فلا بد من التكلف وحمل المشقة على  
النفس والذي توافقه النفس هو الافتخار والمراد في عانه تعالى ذكر هذا المثل  
بازاء ما قال اهلك ما لا لبدا والمراد بيات الانفاق المنقذ وان ذلك الانفاق  
مضى **قوله** في المثل بالعقبة بعد ذكر النجدين ترشح ثم المفرج عليه  
ما لا تعامر به تلك المبالغه **قوله** قل ما تنفع الا الاخله على الما في الامتناع الرأب  
لاستعمل في العدم المحض كونه لا عالم وهو يد على كونه جاهلا وذلك يكون للشي  
من يستعمل في الازمنة الثلاثة ومع الاسم والفعل غير انه اذا نفي به الماضي فاما ان  
الاي وقت بعد الفعل نحو ان يقول انك فعلت فمضى لا اية الاخر جئت ولكن قل  
ما يدخر بعد الماضي الا اذا فصل بينهما بشي نحو لا رجل ضربت ولا امرأة اولكن  
عطفت كوما خربت ولا ركب او عنده تكبير كز ولا صدق ولا صلي وهذا الدعاء  
كولا كان ولا افعل وكولا كان وما نفي به المستعمل قوله تعالى لا يغرب عنه مثار دية  
وقد جعل على ذلك قوله تعالى لا انتم يوم القيمة وقوله ما لكم لا تعجلون بجمع ان  
يكون في موضع الحال اي ما لكم غير متعجلين وقد تحركت في المتضادين ويراد  
اثبات الامر فيهما جميعا خوفا من زبد عقيم ولا عمن ان يكون تارة كذا وتارة  
كذا وقد يقال ذلك ويراد ايات حاله بينهما نحو ان يقال ليس بابيض ولا اسود  
وقوله تعالى لا شرقية ولا غربية تدل على معناه انها شرقية وغربية وقيل معناه مسنونة  
عن الافراط والنزيط **قوله** الا ترى انه نفس اقبح العقبة بذاتها يريد ان المفسر والمفسر

واحد فان قوله وما ادريك ما العقبة عن تلك العقبة لان المعروف باللام اذا اعيد موقفا  
كان الثاني عين الاول فتكون الجملة معترضة مقترنة ببيان العقبة مقترنة ببيان  
لمعنى الالهام والنفير فان فلا اقبح العقبة مفسر بقوله فك رقبه او اطعام والمفسر  
عزلة التجار ههنا في الاعتناء وكانه قيل فلا فك رقبه ولا اطعام مسكنا **قوله**  
وقال الزجاج قوله ثم كان هذا وجه اخر وصورة كلامه انه قال قلما تتكلم العرب  
في مثل هذا المخاطب الا بالامر تات او اكثر فلا تقول لا جيتني تريد ما جيتني وان قلت  
لا جيتني ولا نرتني صلح وهذا التفسير ههنا موجود لان قوله ثم كان من الذين امنوا  
يدل عليه كانه قال فلا اقبح العقبة ولا آمنت **قوله** وعلى هذا يكون في اللق التقدير  
لان الضمير في كان المذخور ولا يكون الامان داخل تحت مفهوم العقبة المعبر عن الاعمال  
الصالحة وعلى الاول داخل تحتها جزئيا كونه اشرفها ونقل عن ابي علي الفارسي انه رد  
قوله الزجاج وقال اذا كانت لا معنى لم كان التكرير عز واجب وان تكررت في موضع  
كولا لا صدق ولا صلي فمركب تكرر ولم يكرر لم يكرر ولم يكرر **قوله** وفي الحديث ان  
مرجلا قال الحديث رواه محيي السنة في شرح السنه عن البراء بن عازب **قوله** من فك  
رقبه الحديث رواه محيي السنة في شرح السنه عن البراء بن عازب **قوله** من فك  
رقبه الحديث من رواه البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم من اعتف  
رقبه مسلم اعتق الله بكل عضومنه عضوم من النار حتى فرجه بفرجه **قوله** وروي  
في رقبه من عشرين وابو عمرو والكساني فك بفتح الكاف رقبه بالنصب او اطعم نفخ المزم  
وخرق الالف والباء قول برفع الخاف والكفص وكسر المزم والنون بعد العين قال  
ابو البقاء ما العقبة ما اقبح العقبة لانه فسر بقوله فك رقبه وهو فعل سواء كان بلفظ  
الفعل او بلفظ المصدر والعقبة عين فلا يفسر بالفعل فمن قرأ فك او اطعم فسر المصدر  
بالجمل الفعلية لانه تعالى عليه ومن قرأ فك رقبه او اطعام كان التقدير هو فك رقبه  
والمصدر مضاف الى المفعول او اطعام عن مضاف والاضمير فيها لان المصدر لا يتحمل الضمير  
وذهب بعض البصريين ان المصدر اذا عمل في المفعول كان فيه ضمير كالضمير في اسم  
القاعل ويشيما مفعول اطعاما والمصنف ايضا اشار الى هذا حيث قال لان معنى فلا اقبح  
العقبة فلا انك رقبه ولا اطعم مسكنا **قوله** يقال فلان ذو قرابتى وذو قرابتى  
قال الزجاج وزيد قرابتى قبيح لان القرابة مصدر قال سيبويه عليه ليس يعرف  
وذو قرابة في الحي مبرور **قوله** ووصف اليوم يذى مسخبه اي على النسبة قبل معناه  
انه ثابت له وحاصل روحه ان الامر عن الحسن انه قال يوم يخرج من اطعام وقال  
ابو علي معناه ما قالوا في قولهم ليلة فانه وزاره صايم اي دو نوم ووصو م  
**قوله** جاء لتراخي الامان وما عده في الزمنة والفضله عن العتق والصدقم لا في  
الوقت وكثير من ان يجري على حقيقته قال صاحب الكشف كوزان يكون للترتيب



خير على خبره خلقه من تراب ثم قال من فيكون قال الامام في وجهه ان من اتى  
بهذه القرية تقربا الى الله تعالى قبل ايمانه بمحمد صلوات الله عليه ثم آمن به ثاب  
عليه **وقلت** على هذا كان معنى صار زبويد مار ونا عن البخاري عن حكيم  
ابن حزام انه قال يا رسول الله اريد ان اكون من اهل الجنة فاني اجد اهلها من صله  
وعتاقه وصدقه هل لي فيها اجر قال حكيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمت على ما سلف  
من خير **قوله** اي اوصي بعضهم بعضا بالصبر على الامات والنبات عليه قال الامام  
هذا يدل على انه يجب على المؤمن ان يبرأ الناس على طريق الحق ومنعهم من سلوك طريق الباطل  
وان الاصل في التصديق امر ابراهيم مع الحق وخلق مع الحق **وقلت** وفنه تحريض  
على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر **قوله** موصد محزن وحفص وابوعمر والهمز وحزن  
اذا وقف بعد الواو والباقيون بغير همز في الخواشي من همز جعل من اصدت الباب  
اطبقته ومن لم يزد جعل محف اصدت ابدال الهمز واو اللغزة قبل الواو من اصدت  
معنى اصدت سا الفعل واو انما لا يجر اسم المفعول الا الاصل في الهمزة في السور بقول الله

### سورة الشمس خمس عشر آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** ضحاها ضوؤها اذا اشرق  
في المطلع عن مجاهد والكلبي وضحاها ضوؤها اذا اشرقته وارتفعت والاشراق  
بعد الشروق لان الشروق الطلوع ثم الضحى وكذا قيل كانت وجهه شمس الضحى  
**قوله** وكذا كاي للاجل ان المراد بضحها ضوؤها واشراقها انصف الوقت اليه قبل  
وقت الضحى كما قال وقت الاشراق **قوله** احدا من نورها وذلك في النصف الاول  
من الشهر قال النزا ان القمر يخطا ضوء من الشمس فقال وكان تتبع فلانا في جزا اي  
ماخر منه وفي الوسيط والقمر اذا انكسرت انكسرت انكسرت انكسرت انكسرت  
وذلك في النصف الاول من الشهر اذا غرقت الشمس تلاها القمر في الاضائة وخلقها في  
النور وقال الامام تلاها في الضياء اي صار في الغاييم مقام الشمس في الانوار وذلك  
في الليالي البيض **قوله** تلاه تبعه متابعه ليس منها ما ليس منها وادري تارة  
يجوز بالحكم وتارة بالافتد في الحكم ومصدره تلو وتلو وتارة بالافتد بالقراءة وتارة  
المعنى ومصدره تلاه قال تعالى والعرا اذا تلاها وانما يرا دبه هاهنا الاقتران والتمسك  
وكذا انه فيما قال ان القمر يتقبس النور من الشمس وهو بانكسرها كالمسحوق **قوله**  
عند استتار النهار الاساس من الجوار استتار النهار **قوله** اذا يغشاها فيغيب  
وتنظم الافاق قال الامام يغشى الليل الشمس فربد ضوءها وهذه تقوى القول  
ان الضم في جلاها للشمس لتضيق الفواصل وبما بقية قوله والليل والنهار اذا  
جلاها ومن قوله والليل اذا غشاها نل

ان النهار يجليها وقال الفخار هذه الاقسام الاربعة دايرة مع الشمس حسب اوضاعها  
**قوله** من ربه اسم من يريده اسم منصوب بمررت وزيد مجرور بالياء فاذا قلت  
واليوم مررت فقد نصبت اليوم ومجررت عروا بالواو وقد جعلت هذه الواو نائبة  
عن مررت وعن الباء والاكثر جعل الضعيف نائبا عن قويين **قوله** على استعراضه  
قال صاحب المطالع يعني ان الخليل وسيبويه استقرأ كلام العرب فعلم ان لا بد لكل  
قسم من قسم عليه لانه هو المطلوب بالقسم فلوز عمت ان الكل قسم فقد جيت باقسام  
كثير ليس لكل واحد منهم علمه على وجه وقد سبق القول فيه في فرائح سمر البقرة مشعا  
**قوله** ان الواو القسم مطروح معها ابراز الفعل وعن بعضهم الاصل اقسمت بالله فها هنا  
تصير الواو نائبا عن الفعل الضمر في اذا ونائبا عن الياء في الليل وانما لم يجر اظهار الفعل  
مع الواو لان الباء تلصق كل شئ والواو لا تلصق الا الفعل القسم فطلب الاختصاص الضم  
الفعل معها لان الواو فرع على الباء وقال ابن ابي اسحاق يلزم من مجي الواو حذف الفعل  
كما هو جعلوها عوضا من الياء والفعل معا ومن ثم اوجب لما استدرك على جوار العطف  
على عاملين بقوله تعالى والليل اذا غشى والنهار اذا تجلى بان واو القسم جرت مجرى الباء  
والفعل معا ففتح اعمالها بالاغتيازين فكانت كانهما عامل واحد اي عامل واحد له معولان  
يخضرب زيد عمرو ويكر خالدا ولا خلاف في جواز ذلك وقال صاحب اللباب ما ذكره  
صاحب الكشف لطيف ولكن يرد عليه مثل قوله فلا اقسم بالتحش الجوار الحسن والليل  
اذا غشيت والصبح اذا تنفس حيث صرح بالعاملية وليس هناك شئ نائبا عنها وعمل  
عملها والا حسن عندي ان اذاهنا قد تنفس للظفر فيه وتكون منصوب المحل بدل الامر الليل  
كانه قيل والليل وقت غشيتها قال وبعد عديا لطف نفسي من عرا اذا راج صحاك  
ولست برائج حيث ابدل اذ من عداو على حذف مضاف نحو وغشيات الليل اذا  
يغشى واذا ظفرت لهذا المضاف ولا يجسن اعمال فعل القسم فيه اذ القسم مطلق وليس بمقيّد  
لوقت من الاوقات لصحة الكلام واستقامته في النهار وقال صاحب الانتصاف  
اجاز ان الحاجب العطف على عاملين وجعل هذه الاربعة مجتمعة في مخالفة سيبويه وورد جواز  
الزخم في الشمس وضحاها بانها لم يشر في التنوين وكان يتجسم في نفسه هذا الاستنباط  
ولم يكن بعد فقال ان الواو في قوله والليل اذا غشيت واو قسم وفي الصبح عاطفة فيطرد  
ما قال الزخم في واو قيل خالفتم سيبويه فانه لا يري الواو المتعقبة للقسم استدا  
قسم بل عاطفة وقد جعل الواو المتعقبة للياء القسم وهي في الخمس قسم قلنا انما تكلم  
سيبويه في واو تعقبت قسم بالواو فاما اذا جازت الواو بعد ما لم يذكر الذي ذكره  
سيبويه فانه تكرار الواو وفي معنى واحد وهو من جنس جاز هذا الا ترى انه لو  
صدر القسم بالواو ثم تلاه قسم بالياء لكانت كانهما قسمين واذا نال المانع لسبب  
من جعل الواو المتعقبة قسميا مستعلا على الواو واجب واحد واجاز الواو الاولى الى محذوف



فانطق بفن عن تقدير محذوف فلا يلزم ما طرد في الباء التي هو اصل القسم لا سيما مع  
 التصريح مع القسم وتأكيده بزيادة لا اني مجموع ذلك ما يفني عن افواه جواب ولا  
 كذلك الواو فانها ضعيفة المحنة في القسم بالنسبة الى الباء فلا يلزم من حذف جواب  
 وضع الراء على حذف جواب دون في الوضوح فها نحن حسب ايراد السؤال  
 بالواو الثانية في قوله والليل اذا عسعس دون الثالثة لانه لا يلزم منها العطف على  
 عاملين لانا جعلنا ناييه عن الباء وجعلنا اذا فيها منصوبه بالفعل مباشره اذ لم تنضم في  
 جملة الفعل ظرف يعطى عليه اذ انما هو كقولك مررت بزيد وعمر واليوم واليوم  
 منصوب بالفعل مباشره فمررت بزيد مطلق عن مقيد ظرف فالقيد به غير خاصه  
 فالظرف وان عملت منه الفعل مباشره فهو مقيد للقسم بالليل لا للقسم بالخنس قال  
 اللار الحارثي ان الواو في قوله والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس ونوله فلا اسم بالشف  
 والليل وما وسف والقصر اذا تنفس للقسم باللعطف وجواب احد القسمين محذوف  
 وهو سهل كحلا من ارتكاب العطف على عاملين **قوله** جعلت ما مضى به في  
 قوله وما بناها روي الواحد عن علي بن ابي طالب بن ابيها والكلبي ومن بناها وقال  
 الفراء والزجاج ما يعني المصدر الراغب **قوله** شربني الشئ جعله سوا ما في الرفعه او  
 الصفة قوله تعالى الذي خلقك فسوكني لي جعل خلقك علي لما انقضت الحكمة وقوله  
 ونفس وما سواها فانما روي القرى التي جعلها مقومه لنفس فتسبب الفعل اليها لان  
 الفعل كما يجمع ان ينسب الى الفاعل ان ينسب الى الة كرسف فاطع وهذا اول من  
 قوله من قال اراد ونفس وما سواها يعني الله لان ما لا يعبر به عن الله اذ هو موضوع  
 الحسن ولم يرد مع **قوله** وما نودي اليه من فساد الضم وذلك ان الضم الفاعل  
 في قوله فالله تعالى والغافله للترتيب فلا يكون ونفس وتصورتها بالهمزة الله فلا  
 بد منه ذلك التقدير فاذا يوجب النظم السري الموافقة بين ساير القرائن قال  
 الامام اورد الغاضي عبد الجبار هذا القول وانى لان يكون مصدر لما يلزم منه عدم  
 الاقسام بغير الله على اقسامه بنفسه عز وجل **قوله** والامام عنه بان اعظم الحسن  
 الشمس فذكرها الله تعالى مع اوصافها الاربعة الدالة على عظمتها شدة حرها وقدرته القدسه  
 ووضوح صفات بلذات يخطى العقل با در اكر بطل الله وعظمتها كما يلقى به والحسن  
 لا يتارعه وكان ذلك طريقا الى جزب العقل من حضيض عالم الحسوسات الى ما يستلها  
 اوج كراماته **قوله** لا اراد الرصفيه اذ اردت ان تسأل عن صفه زيد والجواب عنه  
 فقه ام طبيب واداسانت عن ذاته فقل من هو والجواب عنه انه زيد **قوله** سخر  
 ما سخر كالتأنيخ كالتأنيخ في سخر معنى السخر سخر من كونه من سخرات للرجال  
**قوله** الخراج قتل ما ههنا معنى من وكل عن اهل الجار سجات ما سجت له **قوله** الباهر  
 الحكمة الذي سواها ان الامام تصورتها تعيد اعضاها على ما شهد به علم الشرح

واعطاؤها القوة السامعه والياصره والخيال والمفكره والمذكوره على ما شهد به علم النفس  
 وهذه الرقيب خص المصنف بفسير ما في نفس وما سواها بصفه الحكمة **قوله** وتلك  
 المتكثر على الطريق المذكور وهو انه من عكس كلامهم الذي يتصورون به الافراط فيما  
 يعكس عنه ويجوز ان يكون التقدير منه للتخمين والتعظيم قال الامام مريد  
 نفسا خاصه من بين النفوس وهي النفس القدسيه النبويه وذلك ان كل كبير لا بد لها  
 من وجه يكون هي الرئيس فالمرغبات جنس تحت انواع ورئسها الحيوان والحيوان  
 جنس تحت انواع ورئسها الانسان والانسان اقسام ورئسها البني والاشياء كثر  
 ورئسها المصنوعي صلوات الله وسلامه عليه **قوله** وما قيل قوله قد اطلع من زكاتها وقد خاب  
 من دساها بزيد انه لا سند لتركيه والقدسيه التي ذكرى النفس علم انه متعين من  
 اختيار ما شاء من الفجور والتقوى اليها ماله وان احدهما جسد لا طهر الا بتضاف  
 ربي في علمه نوعين من الباطن احدهما انفس الله ما يقول المعنى النجوى والتقوى  
 الهام لله وان احدهما احسن والاخر قبيح وطق الحسن والقيح مدركين للاحكام واخل  
 ذلك في لفظها الامام وجوبه انا وان معناه احسن الحسن والقيح مدركين للاحكام  
 الا اننا لا ننكر ان العقل لا يدرك الاحكام الشرعيه بل لا بد في كل حكم شرعي من مقدمه  
 عقليه هو صلبها في العقيدة وسعيه داله على خصوص الحكم وتانها وهو التي كنه  
 القناع فيها وهو ان التركيه والقدسيه ليستا مخلوقتين لله تعالى والى ذي النفس لكن  
 عوده الى الله تعالى اولى لوجهيه اجدها التي جعل سيقته ساقه واحده من قول السما  
 وما بناها وضايرها كما هو في الله تعالى بالاتفاق ولما جرت لغز الله في كونه من ادعى  
 عود الضمير الى ذي النفس فانها يتحمل من حيث المعنى وعود الضمير الى ما جرت نظما  
 اولك والى ان الفعل في الآية التقديرية هو قوله قد اطلع من زكاتها مطاوع  
 فركي فهذا الولي ان يدل كذا وان المعنى قد اطلع من زكاته الله فتركى وعند الفاعل في  
 الاشياء وانما صاف اليه الفاعل المختلف وتحتاج في تحميته الى تعدد اعتبار ونحن  
 عنه في غنى ونحن لا ننكر ان تضاف التركيه والقدسيه الى العبد لانه فاعلمها احكامها صاف  
 اليه طاعته ومعصيته لان له عندنا قدره مقارنه بل سعى الى يكون قدره العبد من ذلك  
 خالق **قوله** والتركيه الابح والاعلا بالتقوى والقدسيه النفس والاعفان بالفجور راعى  
 في التقدير معنى اللق والنشر مع الطواف المعنوي وبنه به على التقاطع المعنوي بين قوله  
 قد اطلع من زكاتها وقوله قد خاب من دساها وانما متفرعات على قوله فالله ما جبرها  
 وتغواها وقد اطلع من القرينيت من معنى قوله صلى الله عليه وسلم الخين من ذلك نصيبه  
 وعمل ما بعد الموت والعاجز من اتباع نفسه هو اخطاها **قوله** وما سخر من دساها  
 عن شداد بن اوس لان الكياسه يقتضي العلاج وان يعون ساجدها ببعته ومن  
 اتباع نفسه هو اخطاها وخسر وانما قلنا ان قوله قد اطلع من زكاتها وقد خاب من دساها

وذكرها مجرد دعوى  
 مقرونه بسفهاهه  
 فنقول لا شك ان النفس  
 عكس عوده الى الله تعالى



متفرع على قوله فاعلمها فحورها وتغواها لان الافعال الاختيارية موقوفة على حصول  
 داعية مخلوقة الله تعالى وليخرج بها العاقل نفسه فانه ربما يكره ذاهلا عن شئ فتقع  
 صورته في قلبه وينبعث منه مثل وترتب على المثل حركم الاعضاء فيصدر منه  
 الفعل **قَالَ الْوَاحِدِيُّ** اصحاب المطمع الا الهام ان يوقع في القلب التوفيق والحوالان  
 فاذا وقع في قلب عبد شيا فقد الزمه ذلك الشئ **روى** البخاري ومسلم وابو داود  
 عن عمران بن حصين ان رجلا من مريه اسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله  
 ارأيت ما يعمل الناس ويكرهون فيه اشئ قضى عليهم ومضى فنهض من قدر قد سبق  
 او فلما يتقبلون به مما اياهم به ينيهم وشبهت الحجة عليهم فقال لا بل شئ قضى  
 عليهم ومضى فنهض وتصدق ذلك في كتاب الله ونفس وما سواها قال الله فحورها  
 وتغواها **قوله** وسيل ان عباس عن عيسى بن فاعل تركي ودسي والحجاب ان فاعل  
 قد افلح من تركي وفاعل قد افلح من تركي وفاعل وقد خاب من حمل ظلمها وفاعل قد  
 خاب من دساها سواء اي الضمير المستتر في تركاها عايد الى من والبارز الى النفس  
 وكذا في دساها ولما كان ظاهرا هذا التاويل موافقا لمذهبه قال واما قول من زعم  
 ان الضمير في تركي ودسي الله من تعكيس القدرية وهو كلام خارج عن جراحة  
 عظيمه **قَالَ** روي عن مسلم والنسائي عن يزيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال اللهم انت نفسي تغواها وزكها انت خير من زكها انت وكلمها ومولاها  
**روى** الواحدى عن ابن عباس انه قال من قد افلح من نفسه زكها الله واصلمها  
 وطهرها وفقها للطاعة وخاب من نفسه وحشرها اضلها الله واغواها وحرمها في  
 معالم التنزيل وقد تغرر عن صاحب الانصاف ان النظم لا يساعد الا هذا التاويل  
**الرائع** تركية الانسان نفسه ضرايات احدها بالفعل وهو محمود واليه تصد  
 لقوله قد افلح من زكها وقوله قد افلح من تركي والى بالقول تركية العبد اغتر  
 وهو مذموم ان يفعل الانسان بنفسه قال تعالى فلا تترعوا انفسكم هو اعلم من اتقى  
 ونهى من ذلك تاديب القبيح مدح الانسان نفسه عقلا وشرعا وكذلك قيل للحكيم  
 ما الذي لا يحسن وان كان حقا فامدح الرجل نفسه وقال ايضا الخبيث نزل المطلوب  
 قال تعالى وخاب كل حبار عنيد وقد خاب من دساها **قوله** يورجون اي منسبون  
 وضمينون اليه الجوهري ويريدون دينه على غيره اي فرقته به **قوله** تغرره ليدمد من  
 الله عليهم قل الزجاج الجواب قد افلح اي قد افلح خذفت اللام لظهور الكلام  
 وتبعه العاضى ثم قال كانه لما اراد به الكثرة على كميل النفس والمبالغ فيه  
 اقم عليه بما يداهم على العلم بوجود الصانع وجوب ذاته وحال صفاته الذي هو  
 اقصى درجات القوة النظرية وتزعمهم عن طائفة الائمة لتعلمهم على الاستغفار في شئ  
 تعاليم الذي هو مظهر محال في القوة العملية وقيل استطراد بذكر بعض احوال النفس والجوار

مخروف تقديره ليدمد الله الى اخره كانه رجع قول الزجاج على قول المصنف فعلى هذا يكون  
 قوله كذبته ثم دبطوها كذا من تابع على سبيل الاستطراد لقوله وقد خاب من دساها  
 فان الطغيان اعظم انواع التدسية وعلى تاويل المصنف استطراد لجواب القسم على طريق  
 التشبيه **قوله** حرا وصدا جريا من جرى الرجل اذا استخيا والصدى العطش يقال  
 رجل صد وامراه صديا **قوله** وقيل كذبت بما وعدت به عطف على قوله الباني بطفوها  
 مثلها في كذبت بالقلم قال اباصه مثل قوله وكذب به قومك ويؤيد الاول قوله تعالى فتزود  
 فقروها **قوله** والتوحيد لتستويك في فعل المتضيق اذا اضعفته لقول هناك افضل الناس  
 وهو لا افضلهم **قوله** نصب على التخييد اي تترعوا العقر والسقيا يقال سقيته وسقيته  
 الاسم السقيا اي اخذوا سقيا الناقة فلا تمنعوا سقياها للناقة **قوله** ولا يتاثروا  
 بها اي يستقيها على الناقة يقال استاثر الشئ ستيده به **قوله** فومد عليهم فاطبق  
 علموا الرأى **قوله** فومد عليهم فاطبق بهم اهلكهم وازعجهم وقيل المومد حكاية صوت  
 الهدى ومنه دمدم فلان في كلامه المومد ما يطبق به ويعبر مزموم بالسم **قوله** في  
 مصاحف اهل المدرسه والشام اهل المدرسه نافع واهل الشام من عامر السور

**سورة الليل احدى وعشرون ايه مكيه**

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** من قوله اذا وقب  
 الجوهري وقتل الظلام دخل على الناس ومنه قوله تعالى ومن شر غاسق اذا وقب **قوله**  
 في قوله النبي صلى الله عليه وسلم رواها البخاري ومسلم والترمذي عن عبد الله بن مسعود وعن  
 ابى البرد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جنى والمركب والانشى لغمر ما خلق قرأ النبي صلى الله  
 عليه وسلم وعلى ابن عباس وابن مسعود واهل الرواد وفي شيا هذه القراءة من قرأ او ما  
 خلق الكبر والانشى نحو الزعر لكونه يولاس ما **قوله** فستهميه لها عن بعضهم  
 ليس كذا واستيسر اي تمهل وبها وقوله تعالى فاقرأ ما تنس وتيسر كذا اي سهلة  
 وهياته قال تعالى فستيسر اليسرى **قوله** كل ليسر لما خلق له الحزب من روايت البخاري ومسلم  
 واحمد والترمذي واهل داود وابن ماجه عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ما منكم من احد الا ركبته مقعد من النار ومقعد من الجنة قالوا يا رسول الله افلا  
 نعمل على كتابنا فقال اعلوا فكل ميسر لما خلق له اما من كان من اهل السعادة فليسير  
 لعمل السعادة واما من كان من اهل الشقاوة فليسير لعمل الشقاوة ثم قرأ اما من اعطى واتى  
 الايتين وما ادرى كيف او برد من الحزب ها هنا هو موقوع مذهب الانصاف  
 صلا الخال لسانه في هذا المقام لكن فصره الحق فتراه يتاويل الكلام خلق اللطف ويعظم  
 ويحمله على ما لا يحمله ويروي محيي السنه عن الخطابي انه قال قولكم افلا نعمل على كتابنا  
 مطالبه منهم بما يوجب تعطيل العبودية ورومان تتخذ واجبه لانفسهم في ترك العمل



فأعلمهم الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم بقوله أعلموا فكل مبين لما خلق له ما يريد لا يبطل  
أحد من الآخر لأن هو العلم الموجه في حكم الربوبية وظاهر هو العلم اللازم في حق  
العبودية وهو ما زعمه محليه غير مقيد بحقيقة العلم ونظرة الرزق المقصور مع الأمر بالسبب  
والاجل المضروب في العمر مع المعالجة بالطب الأمر بالسبب والاجل المضروب في العمر  
فأرى تجرد الغيب فهما علمه موجب والظاهر الباطن **قوله** تخصيصه عليه السلام  
العبودية وما خلقهم لاجله وأمرهم به وكلوا الأمر الربوبية العبدية إلى صاحبها فلا عليكم  
بتنزيها والله أعلم **قوله** حتى يكون الطاعة أيسر الأمر عليه وأهون وأمرنا عن أبي داود  
عن سالم قال قال رجل من خزانة النبي صلى الله عليه وسلم فإني سمعت في عهدهم عابوا ذلك عليه فقال  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أقوم الصلاة بأبلا أرحأ وفي الجامع لا نزل صلوات  
الله عليه كان يتروى بأدبارها من شغل القلب بها وقيل كان اشتغاله بالصلوة راحة له  
لأنه كان يعد غيرهما من الأعمال الدنيوية تقبلا فإني يترشح بالصلوة من مناجات الله  
ولهذا قال صلى الله عليه وسلم وقروا عيني في الصلوة وما أقرب إلى الله من قربة العبد  
لأنه مستغنى عنه فلم يتقنه يعني الذي تخصيه التقابل أن تعال وأما من خل ولم يتق  
لقوله أعطى وأتمى لكن وضع موضع واستغنى وضع السبب موضع السبب وكذا رواه  
الفا في قوله لم يتقنه **قوله** أو استغنى بشهوات الدنيا عن غير الجنة يعني أن قوله  
واستغنى لما رغب مقابله لقوله أعطى وأتمى لكن وضع موضع بقدرته أو استغنى عن الله  
وأخرى استغنى بشهوات الدنيا عن غير الجنة لأنه مقابل لهالات المتغنى من خاف مقام  
ربه رزقي النفس عن الهوى فإني له الجنة وكان ذلك أيضا لأن فقال في حق من أن الجنة هي  
الماوية **قوله** نزلنا في أي بكر رضى الله عنه وقال في عات وروى الواحدي ومحيي  
السنة أنها نزلت في أي بكر الصدوق **قوله** أو سمى طريق الخمر عطف على قوله  
والمعنى في بطنه به فاليسرى والغسرى على الأول يجوز أن تكون على الجماعة سميت بهما  
لأنه تعالى يسرهما على الخلف منع الالطاف أو عسرهما عليه بالخزائن قال القفال وهو  
من قوله تعالى وجزايته يسهلها فلما سمى الالطاف والراعية إلى الطاعة بتيسير  
اليسرى سمى بركنة الالطاف بتيسير العسر وقال الأمام المعنى تيسير اليسرى  
يسهلها على من أرادها تعالى حتى لا يعتير به من الكسالى وتثاقل ما يقتري المراد  
والثاقف قال تعالى وأما الكسوف الالطاف على الخاشعين وإذا قام إلى الصلوة فاعمل كسالى  
والمعنى إذا قيل لكم انظروا في سبيل الله أنفقتم وعليها كانت مفسر بان الالطاف والمحبية  
وهو أحسن طابقا بالحدث المزوى كل مبين لما خلق له إلى آخره وأمر به إلى أصولهم  
أهل السنة كما أن الأول أقرب إلى أصولهم وقال الأمام كل ما أدت عاقبته  
إلى الراحة والأمر المحمود فذلك اليسرى وهو وصف كل الطاعات وكل ما أدت عاقبته

إلى الراحة والأمر المحمود فذلك اليسرى وهو وصف كل الطاعات وكل ما أدت عاقبته  
التعب والردية فذلك اليسرى وهو وصف كل المعاصي واستدلوا بما سبق بقوله  
التوفيق بهذه الآية على صفة قوله في التوفيق والخزائن وأما وجه ما ينشأ اليسرى  
والعسر فإن كان المراد منهما مجامعة الأعمال فذلك ظاهر وإن كان المراد عملا واحدا  
يرجع ما ينشأ إلى الحالة أو الفعل وكونه أن يراد الطريقة إلى الطريقة اليسرى والغسرى  
**قوله** نزلنا في أي بكر رضى الله عنه وفي يوسف وروى الواحدي ومحيي السنة أنها  
نزلت في أي بكر الصدوق **قوله** اشتري بلالا من أمية بن خلف يردوه وعشره أو أوف فاعتقه  
له تعالى فانزل الله تعالى قوله أن يعجزكم لشتى سعى أي ذكر وأمية وروى الأمام  
عن القفال أن السور نزلت في أي بكر الصدوق وانفاقه على المسلمين وفي أمية بن  
خلف ونجلاه وكفره بالله تعالى لكن معانها غاية لقوله أن يعجزكم لشتى **قوله**  
دار على العود الحرس الذي روى عنه الأمام **قوله** أن الارشاد إلى الحق وأجبتنا  
قال القاضي أن علينا الارشاد إلى الحق يوجب قضائنا أو أن علينا بيان طريق الهدى  
لقوله تعالى وعلى الله قصد السبيل وقال الزجاج علينا أن نبين طريق الهدى من طريق  
الضلال **قوله** الآية وأمره في الموردين بين حالتين عظيمتين من الشرح وعظيم من  
المؤمنين يعني أبا بكر رضى الله عنه وأبو بن خلف فبقي الله كما سبق الانصاف  
بني على مفهوم الآية لو ورد صيغة التخصيص وحاصل جوابه أن التخصيص له فإني  
سوي النفس عما عدل التخصيص وهو المتأمله وهذا لاحظ ما خطه الشافعي في قوله تعالى  
قل لا أجد فيما وحي إلى الآية فإني لم يقل لم يرد حصرا بل جعل فإني المتأمله الرد لا حرام  
الجاهلية لا يسي ما عدل المحصور والرمحشري خاصة ضاق ذرعه في هذه الآية حذرا  
على قاعدته وبإيه الله الانقضاض فنقول المصل في العلم أن كفى واحدا فيمحوها منه  
حضرا كثيرا ثم بعد ذلك إلى شاء فيدسوها وسطه فأما اليسرى فقول الحضرة على المعلى  
أو في التنوير ولا يسمى مصليا هذا بعينه ذكره الرمحي في سورة الفاشية والتطليقة  
أشد أنواع العذاب والناس عذرا بلاش أنواع صوم وأفقر ومنهم غاصي وكافر  
فأما يربط في نور لهب النار والغاصي يغرب في الطبقة الأولى حتى أن منهم من يبلغ النار  
إلى كعبه وأشد هم من يصل إلى موضع سجوده ولا يعزب أحد من المؤمنين بين أطباقها  
المصل فلا يصلها إلا الخافر وبجنتها إلا في الكلبة لا يسمع حيسرا أو الغاصي ليس  
بأنقى ولا أشقى ولا يجنبها بل يغرب بغرب الصل **قوله** ويؤيد هذا التأويل المفسر  
أعني لا يصلها ولا يجنبها فإن أحدهما دلل على معنى الآخر والآخر على البعد وعزل  
قال فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور **قوله** النهاية في حشر عمر رضى  
الله عنه عليه السلام الحبيب فإني أعفاه قال المروى بقوله اجتنبوا الشيا ولا تقربوا  
أحس من حال رجل ذو حمة أي ذو اعتزال من الناس متجنب **قوله** والصلوات لأجل



قيل ان الضله بعض الاسم وبعض الاسم لا يحمل له ولا ان الضله ليست بقائمة مقام المولد  
على لغة من يقول هو لغة بني عيم ويقع في النخل **قوله** اضمت خلا  
البيت بعد وقتها بل هو في تجاوي او غير الرسم عن امرانه صر فواء القفار  
جمع قفر وهي الخالي من المفاويز والجاذرا والاد البقر والظلمان جمع الظلم وهو  
ذكر النعام وكوزان يكون استغوا وجه ربه وقوله الامكان لغة تركية  
للاستغناء والرجوع معارده صاحب الفتح **قوله** المستغنى حامد الله ومصلحه

### سورة الضحى عشر ايه مكه

بسم الله الرحمن الرحيم ربه ثقبى **قوله** وهو صدى  
النهار حين ترتفع الشمس الضحى نبطا الشمس وامتداد النهار وتسمى  
الروست قال تعالى والضحى والليل اذا سجى وضحى يعرض للشمس وصاحبه البارحة  
الاحمر جمعها اضاحي وقيل ضحى وضى ابا ناسجها وضحى وتسميتها بذلك في الشعر  
لما ورد من ذلك قبل صلاتها هذه فليعد **قوله** وقيل انما خص وقت الضحى بالسم  
لانها الساعة التي علم فيها موسى عليه السلام وسبلت عنه وعن قوله والليل اذا سجي واجبت  
انه من باب قولك وثناياك انما اعرض وذلك ان المشركون لما قالوا ان محمد ادعى  
ربه وقوله قيل له كيف نودعك ونقلبك وانبت قد خصصت بوجوب ما تقر عينك  
من الصلوة في هذين الوقتين وهما الوقتان اللذان يخلو المحبوب مع المحبوب معنى وحق  
قربك عندنا وزلفاك لربنا انا ما ودعناك ولا فليتنا كما نملأ لخلو من تعلو الوداع  
بالضحى والغلى بالليل من لطيفه قال ابن عطاء ما جيبك عن ثمره حين بعدك  
خلقه **قوله** وقيل ليله صاحبه ساكنه الروح بياض لما سبق وكوزان يكون وجهها اخر  
تالي في قوله الله الذي جعل ليل ساكنها الليل كوزان يوصف بالسكون على الكوفة  
الانثى الى قوله ليل ساح وساكن لا ربح فيه **قوله** وقري بالتحقيق يعني ما تركي  
قال ابن جني وهو قراء النبي صلى الله عليه وسلم وعروه وابن الزبير وهو قليل الاستعمال  
قال مسيوه استغنوا وذر وودع نقول من ترك على انما حانت من شعر الاسود والشد  
ابو علي لبيت شعري عن خليل ما الذي غاله في الحب حتى ودعه الا انهم قد استعملوا  
مضارعه **قوله** جاني شعرا المتنبى سفاكر يعاها كل سرهه والضرب بالخط  
وانما حسن هذه الفراه الموافقة بين الكلمتين كانه قيل مات منكم فوق ما يدع  
ركك وما فليد ومودعي معنى المشهور الى هذا لان التوديع امازة المحبة وفصلها غايه  
العض وكذا قال والتوديع مبالغه في الودع ونظره ما جاء في الحديث دعوا الحبش  
ماودعكم وانزكموا الترك كما ترككم لما في كل من الفقرتين رد العجز على الصدر في  
كلها ما من صنعه الترحيب ما اخر منه **قوله** وشرودعنا العيران والبيت ودعنا

تركنا فرايس جمع فريسه وهو صيد الاسود والمسعه الرياح المقدمه والسر جمع اسير  
وهو كونه بقول تركنا في ذلك المقام قتلى العسر والامر فرايس اطراف الرياح  
مجرى جيب مقبول **قوله** وقيل ان ام جليل عن البخاري ومسلم والترمذي عن  
جندب قال انك انت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفر ليله اول ليله فجاته امرأة  
فقات يا محمد اني لاس جواك يكون شيطانك وقد تركك فلم اره قريبك منذ ليلتين  
اولت فترلت وفي رواية بطا جبريل عليه السلام علي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال المشركون قد ودع محمد فانزل الله تعالى والضحى **قوله** وهو اختصار لفظي يعني  
اختصر وحذف المفعول ليوافق النواصل بدلالة ما ودعك عليه **قوله** لما كان في  
ضمت نفي التوديع والتقلي ان الله مواصلك قال الامام ومليك ان يقال ان المعنى  
وللاحوال لانه خير لك من الماضيه كانه تعالى وعديه فانه يتردد كل يوم عزلا  
والعز ومنصب الى منصب وقال الامام ايضا لما نزلت ما ودعك ربك وما  
تلى حصل له بهذا تشريف عظيم وكانه استعظم ذلك فقيل له وللآخره خير لك من  
الاولي يعني هذا التشريف وان كان عظم الا ان ما لك عند الله في الآخره اعظم واعلى  
**قوله** ويمكن ان يقال وللآخره خير لك من الاصل والمحبه من الاولين  
فيكتسب المعطوف من المعطوف عليه هذا المعنى كما اكتسب المعطوف عليه منه معنى الاولين  
فان ما ودعك وما قل معناه قريبك واحبك في الدنيا بدليل وللآخره وان معنى خير لك  
خير فيما يزل لك ويميتك المنحه بدلالة ما ودعك وما قل اذ لا ينبغي ان يشابه الاتصال  
والمحبه بمعنى اخر اللطفها ويكون قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى بخطايا جميع ما  
احصاه المصنف وما لا يحصى لا طلاقه وايضا تنصل والضحى والليل اذا سجي هذه الايه  
الضا بقوله ما ودعك ربك وما قل فتصير الايات من الثاني ويحقق فيها معنى الثاني  
**قوله** واعلى مراتبهم لشفا عته الانشاص واخراج العصاه من النار شفا عته **قوله**  
من العليج بالجم الجوهري العليج الظفر والفوز الكنايه وقد املج احمايه وعلى احمايه اذ املج  
والاسم العليج بضم الفاء **قوله** وما منح على خلقا به عطف على ما اعطاه وما موصوله والعايد  
محذوف وكذا قوله وما قدوف **قوله** ونشوا دعوى قيل هو عطف على ما اعلى الراغب اذ ليس  
مما قدوف في القلوب وفيه نظر لما سح **قوله** والجهنم اي جعلهم متمتعين من النهب  
والنهب متعدي مفعولين وحرف احدهما وهو العايد الى الموصول اي لما اهلهم من  
يقال النهب الرجل ماله الناس **قوله** ولما ادخله من الثواب عطف على قوله لما اعطاه في  
الدنيا واعلم انه راى في هذه المعطوفات ترتيبا غير بالان الموعدا ما امر شعلق  
بالدنيا او بالآخره فما شعلق بالدنيا اما ما تختص به صلوات الله عليه فهو الذي اراده  
بقوله من العليج والظفر لادايه او خلفا به الراشد من قوله ما قدوف من اقطار الارض من  
المداين او بامته من بعد فلو المراد من قوله ما قدوف في قلوب اهل المشرق والمغرب



التي توله واستبلا المسلمين لان ما يختص بالامه اما الذنب او الاستبلا لانهم ما فتحو  
المشرق والمغرب ولما فرغ من احوال الدنيا وشرع في احوال الآخرة اءاد اللام في المعطوف  
ليؤذن بالقراب بين المعطوفات فظهر من هذا ان قوله واشفعوا الدعوه عطف على  
الاسلام اي سبب فسوال الدعوه والاستبلا **قوله** وهو لام الابتداء الموكنه لمضمون الجمله  
والمبتدأ محذوف قال ابن الحاجب هي لام التأكيد وليست لام الابتداء وقول من قال  
انها لام ابتداء دخل على الخبر بعد حذف المبتدأ فاسد لان اللام مع المبتدأ كقدم مع الفعل وان  
مع الاسم فلما لا يحذف الاسم والفعل وتبقى ان قد كثر ذلك لا يبقى اللام بعد حذف الاسم  
واضاح اللام في قوله تعالى وان ربك ليحكم بينهم ليجرد الهمكيد منها في قوله ان زيدا  
لقام ولا يصح ان يكون الحال لان المعنى على الاستقبال وقد صرح في مفسله ويجوز عندنا  
ان زيد السوف يقوم ولا يحيزه الكوفيون ولو كانت الحال لتناقض مع سوف وقلت  
قد ض في مريم ان اللام مخلصه للتأكيد ولا بأس بحذف المبتدأ والفرق بين هذه  
اللام وان وقد انما موثران في الدخول عليه مع التوكيد بخلاف هذه اللام لان مقتضاها  
ان يوكد مضمون الجمله لا غير وهو باق وان حذف المبتدأ **قوله** بس حرجي التوكيد والما  
خبر اي اللام والسوف **قوله** ترشحنا اراد به الأساس ومن المجاز هو مرشح للخلافه  
واصله ترشح الطيه وله تعودها الشيء مثل ترشحنا مغفول له لقوله فلم تخله اول قوله  
عرد عليه نفعه **قوله** اي ابن ابي هذه الموقفه غالب الحداي يضم الحاء المهملة والنون كان عابدا  
واعطاها ما مسئلا روي عن ابن ابي سعيد الخدري روي عنه قتاده والقاسم بن  
فضل قتل يوم الجاهلي في سنة ثلاثين وبما نيت **قوله** اوى فعل مضارع من اوى  
الجوهري ان بالبعير لوقفا اذا قارفه شيء من جرب فهو يعير موقوف **قوله** الضلال  
عن علم الشرايع وما طرقت السمع قال الواحدي اكثر المعنيين وجرد ضالا عن معالم  
النبوه واحكام الشريعه غابلا عننا فذا كاليها دليله وان كنت من قبله لمن القائلين  
وقوله ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايات وهو اختيار الزجاج ويحي في سورة  
الكافرون انه صلوات الله عليه قبل البعثة على اي مله كان وقال الجند وجرد متخيل  
في بيان الكتاب المتزل عليك فذاك لبيان ما قال تعالى وانزلنا اليك الكتاب لعلك تتقرب  
بعضهم وجرد عابلا بقدر نفسك فاشرفك الى عظيم محلك والضا وجرد ضالا عن  
معنى محض الموده فتشاك كاسا من شراب القديقه والموده فهاك به الى معرفته وقال  
جعفر الصادق كنت ضالا عن محبي لك في الازل فثبتت على معرفتي وقال الخيري  
وجرد متروكا في غوامض معاني الحجه فهاك بلطفه لها **قوله** فهاك ملايم  
المعنى القائل انما **قوله** الضال العور عن الطريق المتقهم وقضاده الهويه وقال  
الضلال لكل عدول عن المنهج عمدا كان او سهوا فليلا كان او كثر فان الطريق المتقهم المرفق  
صعب جدا وكذا قال صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا وقال بعضهم عونا مصيبين من

وجه وكوننا ضالين من وجوه كثره فان الاستقامه والصواب مجرى المعطوف من  
المربي وما عاده من الجوانب كل ضلال ترك المستقيم عمدا او سهوا فليلا او كثيرا ارجح ان يستعمل  
الضلال فيمن يكون منه خطايا وانما كسب الى الانبياء والكفار وان كان منهما يكون  
بعيد قال في حق نبينا صلوات الله عليه ووجده ضالا نهدي وقال في اول الدعوه  
ان ابانا الضال صبيح وقال موسى عليه السلام فعلننا اذا وانا من الظالمين اي من  
السايفين وقال تعالى ان تضل احدهما فنذكر احدهما الاخرى اي فقتنسي واما المضلال  
في معرفه وحواينه الله ومعرفه النبوه وكبرها فهو الضلال البعيد قال تعالى ومن يكفر بالله  
وملائكته عالى قوله فقد ضل ضالا بعيدا **قوله** كما قرى سقايتني قري براسا حات وانا  
شبههم بذلك لانه جافهما فيعمل مقام فاعل **قوله** وعدما اي قري وعدما وحي  
اربع انها قرأه ابن مسعود **قوله** فبابي وامي ما كبرت الخديث من رواه مسلم والى  
داود والنسائي عن معاوية ابن الحكم السلمي قال بينا انا اصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذ عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله فرماني القوم بابصارهم فقلت وانكلك اقامه  
ما شاكم تطرون وجعلوا يضربون ايديهم على الخوذ وهم فلما رايتهم يصيحونني سكنت  
فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبابي هو وامي ما كبرت الخديث من رواه مسلم والى  
يعلمها منه فوالله ما كبرت ولا شمتي فقال ان هذه الصلاه لا يتصلح فيها شيء من كلام الناس  
انما هو التسبيح والتكبير **قوله** ان سريره الجوهري الزبير الزجر والمخيف قال زبير بن  
الضم اذا انتهره **قوله** اما سمع انه ليس بالسائل المسجدي اي لم يرد في السائل من بطنه  
الجوهري ان العطاء وكس ما طربه طالب العلم **قوله** فهاك يكت من شيء يريد ان موقع  
اما مع مدحها بعد قوله المكي يت بما فاوى موقع الحكم الذي شربته على الوضوء المناسب  
فيجب المداومه عليه لان معنى ما الشرطيه على نفسي سيئونه في حق قولهم اما زيدا قد اصاب  
هو مع ما يكت من شيء يريد خراجه ونابذته التوكيد لاني انه لا محاله اصابه وانه منه  
عزمه وكذا قاله وعلى ما جملته اي لنفس فلا تنس بوجه الله وقيل فاعا ما حلت اي على  
اي حال كنت يقولون افعل ما حمله اي ما شبهته بالحال **قوله** وانما السائل في كلامه شعرا ايان  
قوله واما النبي فلا تفهم حقا متابلا لقوله المكي يت بما فاوى وقوله واما السائل فلا  
تفهم لقوله ووجده عابلا فاعنى ترجم على السائل حقا وجرد ركب فاعناك واما قوله واما  
ينعه ركب فاعنى فجي على العور فيدخل حجه مضمون القريينه الثانيه وهو قوله ووجده  
ضالا نهدي وكس واليه الاشاره بقوله ووجده ضالا نهدي وكس واليه الاشاره  
الضلال وتعليم الشرايع والقرا من معناه بالله في ان هذه من الضلال **قوله**  
ان الظاهر ان المراد بالسائل طلب العلم لا المجدي وكذا في الحكيم الثمينه وحرف لا تستدرك  
في قوله اما انه ليس بالسائل المجدي ولكن طالب العلم بالجمل المصغر بامسا  
كالافصيل لئلا يحال استا ليلت على الترتيب وكذا في الاولى وعطف الاخرات



عليها بالراوية ثالثة من الجوامع التي تشمل على المذكورات وغنى المذكورات ويورد  
هذا التاريخ ما رواه الامام عن الحسن انه قال المراد من السائل من يسأل العلم  
ويظهر من وجهه عيس وتولى جيبه جيبه التركيب لانه تعالى قال اول الامر كبرك  
بهما قاي ووجده عايلا فاغنى ثم اعتبر هذا الترتيب فاوصاه برعايه حق التيسر  
ثم برعايه من يباليه عن العلم والهداية ثم اوصاه بشكر نعمه الله عليه فان قلت  
ما الحكمة في تأخير حق الله عن حق اليتيم قلنا في وجوه احدها كما انه يقول ناغنى  
وهما محتاجان وتقدم المحتاج اولى وثانيها انه وضع في خطهما الفعل ورضى لنفسه القول  
والثاني ان المقصود من جميع الطاعات استغراق القلب في ذكر الله فحتمت به وادثر  
فحدث على كبره كونه ذكره حاشا لا ينساه ويوحى ساعه عن ساعه قال الامام في قوله

### سورة الانشراح بها ايات مكيه

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** فاذا انشأت الشرح  
والجابه اي انكر عدم الشرح فاذا انكر ذلك ثبت الشرح لان الهمزة للانكار والالكار  
في النفي اذا دخل على النفي عاذا انشأت لا تكون جعل الهمزة للغير **قوله** فبجنا حى  
وسمى هموم النبوه ودعوه التقلين جميعا فان قلت لم يفسر هذا شرح الصدر اجمع  
من فسر في قوله تعالى رب اشرح لي صدري حيث قال لما امره بالذهاب الى فرعون  
الطاغي عرف انه كلف امر عظيم وخطبا جسيما يحتاج معه الى احتمال ما لا يحتمل الاذو  
جاش راسط وصدري فسيح فاستوهم به ان يشرح صدره قلت ان المقصود  
بتدليهم ونعموا قال صاحب **قوله** وقلة لم يرتك هموم وامر محتال في الامور  
قلت ذرني عصي فان الهموم بقدر الهموم وكل مقام فان الكلام حين بعث الي  
فرعون الطاغى طلب الانشراح عما ازال اذهب الى فرعون انه طغى قال رب اشرح لي صدري  
والجيب لما طلب الانتقام فابقر من اودن قيل له الم اشرح لك صدرك كما يحيى في  
حريث فالك من صعبه قال جعفر الصادق الم اشرح لك خبرك المشاهدي ومطالعني  
وقال ابو عطا المكي كبرك من العزل فغبت عن مشاهدي العيون وما سوى الكون  
فشرح صدره بالنظر في شرح صدر موسى للعلم وقال سئل الم يوسع صدره كبره  
الرساله فقلنا نعمنا **قوله** وعن حسن ملى حكمه وعلمه لعله يشتر الى ما  
روى عن البخاري وسلم والترغيد والنساي عن مالك بن صعصعه عن النبي صلى الله  
عليه وسلم بينما انا عند النبي بين التائم واليتيم فأتيت به بكشت من ذهب  
فما من من فشرح صدره الى كذا وكذا قال قتاده يعني لا تش ما يعني قال الى اسفل طغى  
قال فاخرج قلبه فغسل ما من ثم اعيد مكانه ثم حشى ما ناه حكمه ثم اتي بدائه دون  
البغل وفوق الكار الحديث بطوله قال الامام السجستاني يخرج حصول الدم الاسود الذي

الذي غسله عن قلبه صلوات الله عليه علامة الميل والركون الى المعاصي والتخمر عن  
الطاعات فاذا ازالوه عنه كان ذلك علامة كون صاحبه مواطبا على الطاعات محمدا  
عن الساعات يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد **الراغب** اصل الشرح سبط اللحم وشرحه  
ومنه شرح الصدر وهي سبطه بنور الهى وسكنه من جهة الله وروح منه **قوله** قل  
الم اشرح بهج الحاصل فشرح في حذف وادنى فتحه الحاد ليلا على النون في المسمى قال ابن  
جنى رويت عن ابي جعفر المنصور الم اشرح بفتح الحاء قال ابن مجاهد هذا غير جائز  
اصلا وقال ابن جنى ظاهر الامر وما لوف الاستعمال ما ذكره ابن مجاهد لكن جائز  
هنا فمما قرأت على ابي علي في نوادر ابي يزيد من ابي موسى من المرات افر لي وجهك بقدر  
ام يوم قدس قيل اراد له تقدر بالنون الكفيع وحذفها عن غير جائز لان نون الواحد  
اشبه شي من الاسهاب والاطناب لا الاجار والاختصار وفي نوادر ابي يزيد ايضا  
بيت اخر ويقال انه مصنوع وهو قوله **قوله** اضرب عنك الامور طارقا واضربك باليف  
قولن الفرس اراد اضرب بالنون الكفيع وحذفها **قوله** ووصفه عند ان غفر له  
مبتدا وخبر والمجمل معطوفه على مثلها وهي قوله والوزر مثل استعاره مترقم بالنسبه  
فيكون ووضعا ترشحا لانه وصف مناسب للمتنافس منه هذا هو المعنى فترك وضع  
عنه ان غفر له الى اخره فاذا استعير الوزر للذنب فالمتناسب ان يحمل الترشح على معنى  
الغفران واذا استعير الجمل بالاحكام فلما شمر حركى على علم الشرايع واواجلا على  
تتها لك على اسرهاهم فالموافق ان يتناول تهيبا لغدر ابي لا يحصى على هدم ولا اذهب  
لغسله عليهم حسرات لانك بالغت في التبليغ والزميت عليهم حجة فقيه لف ونشر  
**قوله** وهو صوته الانتفاص والانتفاص وفي الصحاح انقص الجمل ظهر اي اشغله  
واصله الصوت والنفيس صوت الخيل مل والرجاج **الراغب** انقص ظهر اي  
كسر حتى صار له نفيس ونفيس المفاصل صوتها والظهر انقاره وتشبه بالذنوب  
بالحمل الذي ينوء بحامله **قوله** وقرانس وطلنا وخططنا عن ابن جنى قال ايان  
قلت لانس يا باحنه ووضعا قال ووضعا وطلنا وخططنا سواء ان جبريل عليه السلام  
اى النبي صلى الله عليه وسلم قال اقر على بعه احرف ما لا تخط مغرم بغذاب وغدا بعفوه  
قلت قد جاع من سلم والترغيد والنساي عن ابي داود والنساي عن النبي في حديث طويل  
وفي اخره ثم قال ليس من الاشفاق كاف اي قلت جميعا عليها عزير حكيما ما لم تختم ايه  
عذاب برحم او ايه رحمه بغذاب **قوله** وفي سميه رسول الله ونبي الله قال جعفر  
لا يذكر احد بالرساله الا ذكرى بالربوبية وقال قلت تمام الايمان في ذكره  
معنى **قوله** والاخذ على الانسا وامه من ان يومنا به لعلم اراد ما دل عليه قوله تعالى  
واذا اخذ الله مشاق النبيين لما اتيتهم من غناب وحكمه ثم جاءهم رسول مصدق  
لما عملوا لئومنين به ولتصبرنه في زيادة لك قال رضي الله عنه تخملا ان يكون كثر ناره



الاختصاص كما في ايات تعبد وان كان المعنى مستقلا بتعبدك وان يكون من قبل الاله  
فالاهم وقال السيد بن السجدي في الامالي باللام في لك الامر العله فقولك فعلت  
ذلك لا كرامك فان جذفتها ولدت فعلته الزامك وان جذفت المصدر ردت اللام  
فعلت فعلت ذلك فكنا المعنى المشرح لهذا المصدر كما قال تعالى فمن يرد الله اب  
بهديه يشرح صدره للاسلام فلما حلف بالمصدر وجب اثبات اللام وكذا قولك ورفعا  
لك ذكرك اي ورفعا لك ذكرك اي ورفعا تشريفك ذكرك **قوله** كان المشركون  
يعيرونك تلخيصه ان قولك المشرح لك صدرك بسبب نزوله ان المشركين كانوا يعيرون  
رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بالفقر فاهتم لذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل  
ذلك بقول المشرح لك صدرك فذل الاستعواء على انكار نفى الاشراج مبالغة في اثباته  
يعني المتركيف فعمل الله بك في بدء امرك من اشراج الصدق والرفع من الذكر وانت  
عزما لم حينئذ شئ ما تعلمه الآن وانت يومئذ حامل الذكر فعملنا بك ما فعلنا ففقد  
على ذلك ولا هم بتعبيهم هم لذلك والمؤمنين بالفقر مع العسر يسرا **قوله** وقدر رجب  
من فوجا روي مالك في الموطا عن زيد بن اسلم قال كتب ابو عبيدة الى عمر بن الخطاب رضي الله  
عنه ما يذكره جموعا من الروم وما يتخوف منهم فكتب اليه عمر رضي الله عنه اما بعد  
فانه مهما تنزل بعد مو من شدة جعل الله بعدة فاجا لن يغلب عسر يسرا **قوله**  
هذا عمل على الظاهر والمعنى بان الظاهر اللفظ المحتمل الرجاء احد احتمالاته بقرينه ناهضه  
يعني ما ذكره على الظاهر فان ما في التنزيل يحتمل التكرير والاستيناف والقرينه  
التي ترجح احدا الاحتمالين اي الاستيناف لانه اوفى بها واتبعها هي ان مبنى ان موعده  
الله لا يحتمل الا على او في الاحتمالين نقول ان موعده الله لا يحتمل الا على او في الاحتمالين عطف  
لتفسير على قولك رونا على قوله الرجاء وهو على عمل بالظاهر كذا قولك والقول به الى اخره  
بيان للاختمالين فعلى هذا يوم تكرر كل في قرأه ابن عباس فاذا المراد المقصود وذلك  
ان التكرير في يسر يحتمل ان يرا منه بعض من اليسر وان يراد منه الفهم ولما كان بنا  
الامر على قوله الرجاء الرجاء الثاني والفرق بين هذا والا والاول دلالة الاول على المراد بالوضع  
كما سيحى ودلالة الثاني على علم بالزوم والحقابه فان العجز في يسر اقتضى ان تنهاج في  
بابه ولم يكن متناهما فيه اذا لم يرد به يسر الدارين والزم من ذلك تعدد اليسر وان  
يقال لن يغلب عسر يسرا واليه الاشارة بقولك وذلك سران في الحقيقة واذا ذهب  
الى هذا فعني في التكرير فان ابلغ من الاستيناف وكولا التنبيه بالاشارة على هذه  
الطبعة لم يعهد ذلك ويحتمل ان يقال لما كان ورد الآية في حق الصحابة الكلام  
ورعداهم بالفرج بعد الشدة وجب ان يجعل على يسر الدارين اما في الدنيا فالمعنى بعد  
الفقر والشر بعد الضعف والاعز بعد الذل واما في الآخرة فلما كان فيه **قوله**  
وانما كان العسر واجدا الى اخره اعلم ان لأم التعريف عند المحققين موضوعا للاشارة

والعهد قال صاحب المحرر اعلم ان اللام لنفس الاشارة لكن الاشارة تقع باره الى فرد  
لما طبق به عهد واخرى الى جنس فعلى اللام واحد على كل حال فاحرفه فان غلط الناس  
فيه عظمه وهي فابعد مذهبه **قوله** فاذا لا يبد من تعدد ومشار اليه فاذا جاوز  
الكلام ما يصلح ان يكون مشارا اليه باي وجه كان معلوم قال البردوسي ان اللام المعرفه  
للعهد وهو ان يذكر شي ثم يعاد فيكون الثاني هو الاول مثاله قولك علمنا  
نعمنا اقربا لعت مفيدا بقدر شرا فتره كذا ان الثاني هو الاول واذا كان كل واحد  
منهما يكرر جاك الحلاف في ان اتحاد الجنس شرط لان يكون الثاني عين الاول فعند  
اي جنسهم رضي الله عنه يعمر وعندي يوسف لا ويروي صاحب المطالع عن  
الغزالي ان العرب اذا ذكرت فكره ثم اعادتها نكرو مثلها صاروا اثنين كقولك اذا  
كسبت درهمين فاتفق درهمين فالتاني عن الاول فاذا اعادتها مع لفظ هي وذكر  
الرجاء نحو وقال السيد في الامالي وانما كان العسر معروفا واليسر منكر الان الاسم اذا  
تكرر منكر الثاني عن الاول يحذف جاي رجل فقلت لرجل كذا وكذا وكذا ان  
كان الاول معرفه والثاني نكرو نحو حضر الرجل فقلت لرجل كذا وكذا فان كان الاول  
نكرو والثاني معرفه والثاني هو الاول وكذا ذكر المعرف بعد المعرف نحو حضر الرجل فذكرت  
الرجل وكذا ذكر قال ابن عباس لن يغلب عسر يسرا **قوله** فما معنى هذا التكرير  
الفا على انكار يعني اذا اراد باليسر ما ذكرت من الوهم فالواجب ان يجاء بهما  
معرفتين فما معنى التكرير **قوله** فاذا فرغت من صلواتك فاجتهد في الدعاء عطف على  
قوله فاذا فرغ من عبادته دبرها باخرى فان خصصها بعبادته فرغته فانصب كلامها  
مطلعات يجوز ان يجزى على اطلاقها ان يقال فاذا فرغت من عبادته دبرها باخرى وان  
يخصصها بالصلوة والعبادة ان الصلاه افضل العبادات والدعاء منها او بالعبادة  
كما قيل رجعتا من الجهاد الا صغيرا الى الجهاد الاكبر والربنا والصلوة لان العبادات اكثر ما  
يستعمل في الامور الدينية ومنه الجهاد فرائد قبل شغلك وهذه التروية  
مذكورة في شرح السنة عن مجاهد **قوله** فارغا سبب لانه في حديث عمن  
رضي الله عنه اني لا اكره ان اركب احدكم سبب لانه لا في عمل دنيا ولا في عمل آخرة والمتكبر  
في دنيا واخره يرجع الى المضاف اليهما وهو العمل لانه لا في عمل من اعمال الدنيا ولا في  
عمل من اعمال الآخرة فقال جاعل شي سبب لانه اذا جاز وذهب فارغا في غرضي **قوله**  
واجعل من غمتك اليه خصوصا المحضين بعدة تعدد الجار والمجرور على الفعل قال السيد  
في الامالي جاء معناه الفاء الواو والى متعلقهما بعد الفاء وشبهه وثيا بك فظهر ان المتكبر  
ما قبل الفاء بعد ها وهذا من عجيب كلامهم لان الفاء بفتح او تدخل في الحروف  
وما شبه الحروف كجاء الاسم الناقص الى الموصولة التي صلواتها الفعل وهي هاهنا خارجة  
عما وضعت له **قوله** السور مجرما وعونه وجنبا الله ونعم الرقيب



## سورة النمل نزلت في ابيات مكه خلاف اجماعنا

بسم الله الرحمن الرحيم وبه تعين **قوله** بلا عجم يروي  
سكون الحمر ونفجها الرب الحمر وفي ديوان الادب العجم بالتي ريك النوي وليس  
فيه عجم بهذا المعنى الجوهرى العامه يقولون عجم بالسكون **قوله** فانها تقطع  
البواير القاضى التنب فاكتمه طيبه لافضل له وعند الغذاء لطيفه المضمود وواه  
كثير المنفع فانه يلين الطبع ويحل اليلع ويظهر الكلى ويزيل برمال المثانه وينتج  
سنة الكبد والطحال ويسمن البدن والرزق فاكتمه وادامه ووداره ودهن لطيف  
كثير المنافع مع لذته لكنه قد يفسد حيث لا دهنه فيه كالجبال **قوله** وينذهب  
بالخمر يقال خمرت اسنانه خفرا اذا فسد اسنانه اى افسدها ويقال الضاحرت  
خفرا والكفرا **قوله** فخرامين وقيل امان اى قالوا في موضع امين **قوله** ولشيت  
الاساس شيت جلد اى من الهزم اى شيت وشيت وبالعالم شيت كالشيت البالي **قوله**  
بضا بالبا الموحده والضاد الموحده الاساس قال الاصمعي ابيض نص وهو الشد يد  
البياض وقال المبرد هو الرقيق المشع الذي يوشق منه كل شى وامرأة عضه بضم  
**قوله** فشيء دليف الدليف المشى الرويد الانشاس دلف السبح والمقيد دلفنا  
ودلونا وهو نوزق الذنب **قوله** حرف الحرف بالتحريك فساد العقل **قوله** فخييف  
الاستغناء على المذهب عن بعضهم اراد الجحازيه والتمويه وليس بذلك بل على الوجهين  
المذكورين كما ينسب عنه الجواب ودخل الفاء في السؤال **قوله** هو على الاول متصل  
اى على ان يرد بالرد الى اسفل سافلين الرد اسفل من نخل خلقا وتركبا وهم  
اصحاب النار او اسفل من سفل من اهل البر كانت قال الواحدي عن جاهد  
ثم رددناه الى النار والنار اسفل سافلين لان جهنم بعضنا اسفل من بعض  
ثم استثنى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات اى لا هؤلاء فانهم لا يردون الى  
النار **قوله** وعلى النافث منقطع اى على ان يسل سافلين الرد الى اسفل  
من نخل في حسن الصور والشكل وكذا قال لكن الذين كانوا اصحاب جهنم من الهوى  
فلهم ثواب **قوله** والذين هم من مشركين اى سبب الشيطان مشركون  
بالله والباقي به ليست بصله مشركون بل صلتهم محذوفه **قوله** وقيل الخطاب  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم عطف على قوله صولط بالانسان وعلى هذا لا يوافق  
في الكلام المفسرات وتكون ما معنى من المعنى فمن يكثر بكاءها الرسول الصادق  
المصدق حاجبه به من المؤمنين الخاف او بسبب الذين بعد ظهور هذه الدلائل الدالة على  
نبوتهم ليس الله باحكم الحاكمين يحكم بينك وبين اهل الخزيب واذا قنار  
الخطاب للانسان سبغى ان يذهب الى المعاني لما سبق في قوله لقد خلقنا الانسان

واحسن تقويمه وحمل البلاء بسبب لان الانسان هو المكذب والمعنى اربا الانسان  
ما الذي يتيك الى ان يكون كاذبا بسبب تخريبك الجزا وفي الكلام تعجب وتعجب وذلك  
انه تعالى لما قرأ انه خلق الانسان في احسن تقويم ثم رددناه الى اذل العجز والاعلى  
بحال قدرته على الانشاء والاعاده وقيل يعود ذلك عن سبب تخريب الانسان بالجزا  
لان ما تعجب منه كفى بسببه وهذا كما ترى ظاهر حلى واليه الاشارة بقوله فما سبب  
تخريبك اربا الانسان بالجزا يعود هذا الديل القاطع وعلى هذا قوله اليس الله باحكم الحاكمين  
وعيد الكفار وانه يحكم عليهم بما هو اهل **قوله** قال بلى وانا على ذلك من الشاهدين  
الحديث من رواه الكوفي وادى داود عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
رسلم من قرأ منكم والتيت والترتوت فانتهى الى قوله اليس الله باحكم الحاكمين  
فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين **قوله** السور بعون الله حامدا ومصليا

## سورة العلق شاع عشر ايه مكيه

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** على اول سورة نزلت  
عن الامام احمد والبخاري ومسلم والترمذي عن كسى بن كثر قال سألت ابا سلمة عن اول ما نزل  
من القرآن قال يا ابا المشر قلت يقولون اقرا باسم ربك قال سألت جابر بن عبد الله  
فقلت له يقول الذي قلت فقال ما احديثك الا ما احديثني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الى قوله يا ابا المشر وفي رواية عن ابي جاري ومسلم عن عائشة رضى الله عنها في حديث  
مدي الوجي هو اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان وعلم ان يقول ان قال ان وجه  
التوفيق بين الروايتين هو ان اول ما بدى من الامر بالانشاء القرآنية هو اقرا ومن الامر  
بالانشاء الا انذارها المشر فمر فاندرك **قوله** محل اسم ربك المنصب على الحال في الكواشي  
الباء دخلت لنداء على الملازمة والتكرير كاحذيت بالخطامير واخترت بالخطامير او دخلت  
لنداء على البداية باسمه تعالى ومحلها حال اى اقرا مبتدأ باسم ربك **قوله** قل اسم الله شمر  
اقرا الجملة بيان لقوله اقرا مقتضى باسم ربك وكذا في الخليل من الجا طوف **قوله** لان النزل  
علمه وهو اشرف ما على الارض يعنى هذا من باب قوله هو ملكه ورسله وجبريل يكن  
مصدق الاشرف بقوله فاعلى الارض ايماء الى تفصيل المليك **قوله** وقال الباقى الذي خلق  
كل شى ثم افرد ما هو اشرف واظهر صنعا وقدير وقار صاحب الكشف خصص  
بعد التفهم فهو قوله الذين يؤمنون بالغيب والعين عامر لكل ما غاب عما شمر  
قال واما جرحه فهو يؤمنون وعكسه قول الشاعر وهو العيش وان سطر حاسدا وان  
يلوم كاحجه لوامها الا ترى ان اللوم اعور من السطوة لان السطوة نسب قوم الى البطلان  
وهو بعض اللوم لا سطر اى لا يبطلى وقلت انما على تخصيص الانسان بالذکر قوله  
لان النزل اليه لان الامر بقوله المنزل مترتب على وصف الله عز وجل بخلق الاشياء ثم تخصيص



الانسان وذلك انه صوالمشرق بان النزال اليه **قوله** خلق الانسان كما قال الرحمن  
علم القرآن خلق الانسان عن بعضهم استشهد به من حيث ان خلق الانسان خلق  
عكسهم **قوله** ان قوله الذي خلق خلقه علم القرآن في ان المراد منه خلق  
الانسان فانهم عاين المراد من قوله علم القرآن علم الانسان القرآن ثم قيل خلق  
الانسان بغير اوصافنا للخلق كما قيل خلق الانسان علمه الياك كذا في قوله تعالى  
الذي خلق عطفه ما بعده قوله يراى وما توسط بينهما اعتراض ولكن ان  
يغال فيه اذا جعلته الصلة خلق الانسان كان المقصد في علمه انما هو خلق الانسان  
كأنه قال اقر الازل انه خلقه المقراه كما قال الله واخر ذكر خلق الانسان عن  
ذكره ثم اتبعه اياه ليعلم انه انما خلقه للدين ولحيطة به علمه الرجيه وكتبه **قوله**  
الاكرم الذي له كمال في زياده كرمه الكواشي الاكرم الذي لا يوازيه كرم ولا  
يعادله في الكرم نظرا واكرم بمعنى كرم وقوله ينعم على عباده بيات للعلم الاول  
**قوله** حيث قال الاكرم الذي علم بالقلم وجعله توطيه وتجهيد لقوله الذي علم  
الانسان يعني لما اطلق الاكرم وابرز في معرض افعول ليدل على الكمال في زياده  
الكرم وعلى الانعام الذي لا يحصى ثم اردفه بقوله علم بالقلم وجعله توطيه وتجهيد لقوله  
علم الانسان ما لم يعلم علم ان ليس وراء التكرم ربا فاده القوايد العملية تكرم وفي  
ذكر حال الانسان واخبرنا وهو كونه علقه وانها حاله وهو صيرورته عالما  
رابصالة الى اعلی المراتب غايه الامتنان يعني كان ذليلا مهمنا فافتضى كرم  
الربوبية الى ارتيابه ذروه العز والشرف بفضله ولطفه ثم في جعل علم بالقلم توطيه  
ادماج وتبنيه على فضل علم الكتاب **قوله** ولعصم في صفه القلم قبل بعثه به نفسه  
قطن الخطي ضيقه الخط الرقص كالنقش والرقش جمع الراسق والاراقم جمع  
ارقم وهي حبة في اسود رباض ورواقم من الرقم وهو الكتاب والمدرى جمع  
المدرية وهو السكين العريض يقول رب اقللام منقوشه كمثل الارقم متقاربة  
الخطوط لا تجد في البير الا اذا قطعها السكين **قوله** ردع لمن كفر بنعم الله عليه طغيانه  
الباني بنعمه صله غفر وطغانه مثله في كتيبه بالقلم **قوله** وان لم تذكر لولا ان الكلام  
عليه اي وان لم يذكر الكافر بنعم الله الطاغى على ربه فان الكلام السابق دل على  
انه خلق الانسان من العلقه ثم علمه ما لم يعلم فربعه من حضيض الخسة الى تنوع  
العلم والعرفه وكذا كل اللاحق وهو التعليل بقوله ان الانسان ليطغي ان رآه استغنى  
فتعد بعد قوله ما لم يعلم ما يبعث ان يكون كذا رده حاله كانه قبل خلقنا الانسان من  
علقه وعلناه ما لم يعلم ليشعر تلك النعمه الجليله وطغى وكفر كلما ان الانسان لم يطغى  
ان رآه استغنى فعلى هذا حسن التوفيق على الله وفي الكواشي كونه ان يكون تبينه فيقن  
على ما قبله ورد عاقبتف عليها وفي الرشد الرقن على ما لم يعلم تام قالوا اول ما تراه من

من القرآن هذه السورة فلما بلغ الموضع جبريل طوى النقط فحكي القرآن بانه وقف تام لمقطع  
جبريل عليه السلام الكلام عند ولان الكلام تمام لا يحتاج الى غيره **قوله** روى عنه  
لعنه الله اي عن ابي جبريل الحديث من رواه الامام احمد بن حنبل والبخاري عن ابي هريره  
**قوله** قال فوالذي خلق به اي فوالذي خلق به الرجل قال المصنف يحكي الراوي  
خلق في لا يذكر الالات والعزب الذي خلق به **قوله** وهو لا راحه اي اول راحه وهم  
الملايكه خلقه تعالى فجاء على المليك رسلا اول راحه وفي الحديث ان المليك لتضع  
اجنحه رضى الطالب العلم **قوله** ومعناه اخبر في عن من يعبد الله قال الامام احمد  
ان كان على الهدي خطاب لمن فيه وجهات اخبرها انه خطاب للمني صلى الله عليه وسلم  
ولو جعلناه لغفر لاخل النظر لان الاله الاول والعالم خلقه له كانه تعالى يقول يا ايها  
الكرسك ارايت ان كان على هدي واخبر الراي الصايه والا هدي والامر بالتقوى اما  
حق كانه ذلك جبريل من الكفر بالله والنهي عن حشره اي طغى عليه انه كيف فوت على  
نفسه المراتب العاليه وثانها انه خطاب للكافر لان الله تعالى كالمنا هو المظالم والمطلوم  
والمول العايم من يديه المظلم والنظام والحاكم الحاضر عند المدعى والموعى علمه مخاطبه هذا  
مره وهذا مره فلما خاطبه النبي صلى الله عليه وسلم لم يقول ارايت الذي نهى عبدا اذا صلى التفت الى  
الكافر وقال ارايت يا كافر ان كانت صلاته هدي ودعاؤه الى الله امر بالتقوى انتم اها  
مع ذلك **قوله** بنا الكلام على ان الشرايطه وعلى التنكيل في عبدا ومعلوم لانه كرسك  
صلى الله عليه وسلم دل على ان المقام مقام اركان العنان والكلام المنصوف لفظ البعض او كافي  
قوله بعض عباده الله وقال كما تعتقد تانيا ثم تكلف بقوله كما تقول نحن نجيف هذا الرجل  
ان يكون المخاطبه بقولك ارايت غير النبي صلى الله عليه وسلم وغير الكافر لقوله اخبرني عن  
نهي بعض عباده فان الناهي والمنهي خا رجاء عن مورد الخطاب فحانه تعالى يجعل  
الغير حاكما بينه اهل الحق واهل الباطل ويهضم من حق اهل الحق ويقول ارايها كذا اخبرني  
عن من نزعها نه على الحق ويهزم عبدا من عباده الله عن عباده الله وطاعته لا تقول انه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وصفوته من خلقه بل هو بعض خلقه او يا من يعباد الله الاوثان  
وتعتدوا نه امر بالمعروف والنهي عن المنكر ايضا عما يقول نحن ان ذلك الامر والناهي  
حاصل هذا التعذيب للحق والتولي عن الدين الصحيح فاحكم في ذلك قال بعضهم ارايت  
واحاها متوجهات الى الميعاد وهو مقدر عند الاولين وترك اظهاره اختصارا كما في قوله  
تعالى اتوني فخرج عليه قطرا مثاله ان يقول اخبرني عن زيد ان وقدرت عليه  
اخبرني عنه ان استخرجته اخبرني عنه ان نوسلت اليه اما يوجب حق تعديرو **قوله**  
تعديرو ان كان على الهدي او امر بالتقوى يعني الشرط قوله ان كان على الهدي وجزاؤه ما دل  
عليه جزاء الشرط الثاني وهو الميعاد بان الله يرى وترك ذكره اختصارا **قوله** فكيف  
صح ان يكون الاستفهام جزاء للشرط وظل صه الجواب ان الاستفهام دخل بين الشرط



والجزء مقرر للتجيب **قوله** الرجاء في قوله تعالى فاقم وجهك للدين **قوله** حق علمه علم العز  
اقامت تنفذ من النار الكمن جات موعده موعده بين المبتدأ المتضمن للشرط  
وبين الخبر المطور على هذا لا يقال اكر متكا انكر مني الا مع من استمر معه الاكرام  
واستمر معه علم المبالاة فاقم **قوله** ذكر ان الذي من مع الجملة الشرطية هي في  
موضع المفعولين لا في موضع مبتدأ وخبر والخبر شرط وجزا هذا صحيح في اراءنا لا ولي  
واما الثالث فليس فيها سوى الجملة الشرطية وقد تقرر انه لا حذف للمفعول الاول  
الا اذا كان الفاعل والمفعولان شيئا واحدا نحو قوله تعالى لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل  
الله امواتا على القراء بالياء اليه اي لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا وانما  
حذف المفعول الثاني في الماصلة مسترأ حذف كما حذف المبتدأ لكن بذكر الشرط **قوله**  
انما لم يجر حذف المفعول الاول للالباس فاما اذا اقامت قرينه يكون الفاعل والمفعول  
شيئا واحدا او شمر قرينه طاهر وتذكر على المحذوف كما نحن بصدد من نذكره في  
القرينة الاولى فما اطلع من الجوانب وقد سبق المالك وصاحب المتخفة في سورة القصص  
جعله اذ كان على ان اراد استخيارا متعلقه الجملة الشرطية وفاعل كذب صخر را جع  
الى النهاية الا امر ولا يحتاج الى شيء اخر كما في قوله تعالى قل لا اراكم ان اتاكم غدا الله  
او اتاكم الساعة اغفر الله تدعون في وجه **قوله** وامر بعبادة اللات اشارة  
الى تفسيره لقوله وامر بالتقوى على رعيه كما قال امر بالمعروف والنهي عن المنكر  
من عباد الاوثان كما يعتمد **قوله** قوم اذا يتبع الضريح البيه السبع الصراخ ومع  
الصوت واستنقع اي ارتفع اذا صوت المصوت ويرى اذا فرغ الصراخ والفرع  
الرعب والنصب ايضا والصريح والصراخ المستغيث **قوله** والمهر الفتي من الخيل او  
بافع اي اخذ ناصيته فربه بالسرعة من عرك كما امر الراي **قوله** السبع الاخذ بشعره  
الفرس وهي سواد ناصيته قال تعالى لنسعا بالناصية واعتبار السواد يقال للراي في  
سبعه وبه سبعة عصب اعتبارا بما تعلق من اللون الداخلي وجه من اشتد غضبه  
يصفى القدم بانهم يغشون المستغيث بسرعة ويصرونه بعضهم بالمحسوس الخيل  
وبعضهم باخذون ناصيته الخيل ولا يجهون **قوله** ناصيته بدل من الناصية الى قوله  
وجنت واستغلت نفايته قال ابن الجاهل يئلت لم جمع بين الناصية ناصيه  
كاذبه خالطه وهلا اقتصر على احدهما واجبت ان الاولى ذكرت للتخصيص  
على ناصية كاذبه الباطني والثانية ذكرت تنبيهها على علم الشفع ليشمل بظاهره على  
كل ناصية هذه صنف **قوله** ووصفها بالكذب والخطا قال الزجاج تاويله ناصيه  
صاحبها كاذب كما يقال فلان كاذب وناصيه تاويله هو صايم في نهاره وقايم في ليله  
والمبالغة فيه ان الكافر بلغ في الكذب والخطا الى حد ان الكذب والخطا ظاهرا من ناصيه  
على نحو قوله وجهه يصفى بجل **قوله** لهو مجلس صعب اسال اذلة اي لهم اهل مجلس

الاساس شعرين الصلبة وهو حرس في سواد ومن الجار هو صعب البال للعدو قال  
ابن قيس الرقيات ولها لال السيوف شين راسي واعتياقي في الحرب صعب البال  
**قوله** المبدأ صعب البال كناية عن الاعداي قال الاصمعي صعب البال وسود  
الاعباد يضربان مثلا للاعداء وانما لم يكونوا كذلك وانشد البيه زينه **قوله** روي  
ان انا جهل من رسول الله صلى الله عليه وسلم الحريش اخرجته الترمذي عن ابن عباس  
عن مع يعين سر زينه **قوله** لعفته قال الاخفش قال بعضهم الواجد له رايي وبعضهم  
زاني رايي وبعضهم زينه قال والعرب لا تكاد تعرف هذا وكفله من الجمع الذي لا  
واحد له مثل ابا بيل الجوهري قال ابو عبيد العفريت من كل شيء البالغ يقال فلان عفت  
لعرب وعفريه بعريه وفي الحريش ان الله بغض العفريه العربيه الذي لا يزياف  
اهل ولا مال والعفريه المصحح والعفريت اتباع **قوله** وفي الحريش عن مسلم واحمد  
عن اي هرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرى ما يكون العبد من ربه وهو ساجد  
فاكثر الدعاء عن مسلم والترمذي وابن ماجه والناس عن سعد بن بن طلحة قال لقيت  
نوابا من بني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اخبرني بعمل يدخلك الله به الجنة فقال  
سالت ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليك بكثر السجود فانك لا تجد الله  
سجده الا رفعه الله بادرجه وحط عنك بها خطيئه **قوله** السورة لقول الله تعالى

**سورة القدر خمس ايات محكمة**

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** ويجعله مختصا به يريد ان  
التعريب من باب تقديم الفاعل المعنوي كقوله انا غفب مفضل انا قضيت حاجتك وفي  
اشعار صبيحة الجمع تعظم دونه كل تعظيم **قوله** الرفع من مقدار الوقت الذي انزل  
فيه فيه لطيف حيث قال ولا عظم القرآن من ثلاث اوجه ثم قال الرفع من مقدار  
الوقت والظاهر الرفع من مقدار حيث انزله في هذه الليلة فعدل لمؤذن بان  
الليلة شرفته بنزوله فيها وصارت خطرة وشرف ثم ترقى في الرفع بقوله هذا  
لقوله وما ادرى بك ما ليلة القدر ثم لا على بقوله ليلة القدر خبر من الخبر ثم ترقى الى  
بقوله تنزل المليك والروح فيها **قوله** روي انه انزل ليلة واحدة فان ذلك  
ذكرت في شرح الخطبة ان الانزال عبارة عن تحريك الشيء من الاعلى الى الاسفل وهو مختص  
بالاجل من فلا يجوز في الكلام فوصف صفة حامله لا التناهي وهذا الجار انما يستقيم  
في انزال جبريل عليه السلام القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم فيصير انزاله من اللوح الى  
السماء وشعوبه فيها بنزول جسم من علوا الى اسفل لان ذلك من غير واسطة **قوله**  
الانزال جسد مستعار للمعاني من الاجل من شيعه نقل القرآن من اللوح الى السماء وشعوبه فيها  
بنزول جسم من علوا الى اسفل وقيل انما انزلناه في ليلة القدر وعلى هذا الظاهر في عالم الشهادة اعني



الدرج من عالم الغيب الذي هو العالم الاعلى لم يكن ان يفسر بالاول فعل الاول هو مجاز  
وعلى الثاني مجاز مسبق بالنسبة **قوله** على انها في شهر رمضان روي عن مسلم  
والترمذي وابي داود عن زر بن حبث قال سمعت ابي بن كعب يقول وقيل  
له ان عبد الله بن مسعود يقول من قام السنة احاط ليلة القدر فقال انا والله الذي  
لا اله الا هو انما في رمضان يجلف ولا يستثنى والله اني اعلم اي ليلة هي الليلة التي  
امر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيامها وهي ليلة سبع وعشرين من شهر ربيع **قوله** ليلة تدر  
الامور نقل الامام عن الواحدي ان القدر في اللغة بمعنى التعدير وهو جعل الشيء على  
مقدار غيره من غير زيادة ولا نقصان وقال سميت به لانها ليلة تعدير الامور والاحكام  
عن ابن عباس ان الله تعالى على مقدار قدرها كل ما يكون في تلك الليلة من مطر وموت  
واحياء واماته الى السنة القابلة كقوله تعالى قدرها يفرق كل امر حكيم وليس المراد  
ان تعدير الله لا يحدث الا في تلك الليلة فانه تعالى قدر المقادير في الازل قبل خلق  
السماوات والارض بل المراد انها تلي المقادير الى المليك **قوله** وقيل سميت بذلك  
لخطرها نقل الامام عن الزهري انه قال ليلة القدر ليلة المظنة والشرف من موام لولان  
قدر عند قلات ابي منزله وشرف ويدركه قوله تعالى ليلة القدر خير من الف شهر وهو  
متمم ان يراد منه ان من اتى بفعل الطاعات صار ذا قدر وشرف او ان الطاعات  
لها في تلك الليلة قدر زايد وشرف عن ابي بكر الوراق سميت ليلة القدر لانه نزل  
فيها كتاب ذو قدر على لسان ملك ذي قدر عليا به **قوله** ما هي الا سلامه  
يريد ان هي مبتدأ وسلام الخبر مقدم وجعل نفس السلام اعطاء معنى الاختصاص قال  
صاحب الكشف هي ابتداء وسلام خبر مقدم وهو معنى الفاعل اي هي مسلمة والابد من  
هذا القدر ليصح تعليل حتى به لانه اذا حصل على المصداق لم يجر تعليل حتى به  
لانه لا يفصل بين المصداق والموصوف وكذا يعلل بقوله تنزل الملكة والكونان  
لكون هي مبتدأ وحتى في موضع الخبر لانه لا فائدة فيه اذ كل ليلة هذه الصفة **قوله**  
وقرئ مطلع النجم الخامس مطلع بكسر اللام والباقون فتحها قال الزجاج من  
فتح هذا المصدر بمعنى الطلوع يقال طلعت النجوم طلوعا ومطلعا ومن كسر فهو اسم لوقت  
الطلوع ومن كسر وهو ان يراد هنا موضع الطلوع فسمي السور بجدر الله تعالى

### سورة البينة ثمان ايات مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم روي عنه ثفي **قوله** لا ينفي مما  
نحن عليه من ديننا روي عن المصنف انه قال هذا من باب الحمايه بزعهم وقوله  
وما تنزي الذين الزام عليهم من الله تعالى كلامهم على سبيل التوبيخ والتخفيف وجابه في  
عقل النع بل قوله واليتيمه الحجة الواضحة **قوله** واليتيم القرآن اول ما تاتي به ما في

الصحى الاول ورسول الله من الله جبريل وهو الثاني للصحف المطهر والمتسخ من اللوح التي  
ذكرت في سورة عبس ولا بد من مضاف محذوف وهو الوحي وكذا ان يرد النبي صلى  
الله عليه وسلم فان قلت كيف نسبة لداره والصحف اليه وهو امر قبيح قلت اذا  
تلى مثل المسطور فبهم كان تاليا وشرح هذه الرواية قوله بينه ما في الصحى الاول معناه  
ان القرآن فيه بيان او حجة ما في الكتب المتقدمة او هو مصلاتها **قوله** التي ذكرت  
في سورة عبس معنى في قوله في صحف مكرمه اي صحف منسوخة من اللوح مكرمه عند الله  
كقوله تعالى انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يحسه الا المطهرون **قوله** لا بد  
من مضاف محذوف اي القرآن وحج رسول الله **قوله** ورسول يدركه بينه  
قال الامام وقايدته الاعلام ان ذاته كانت بينه على نبوته لانه كان في نهايته من  
الجدر في تقرير النبوة وفي غاية من الصدق وكما من العقل وروي عن حجة الاسلام  
ان مجموع الاطراف الفاضلة كان بالغافه الى حد الانجاز او ان معجزاته كانت في غاية  
الظهور والكثرة **قوله** والليل على ان المراد بالبينه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله  
لا تنفك معان عن علمه من ديننا ولا تترك حتى يبعث النبي صلى الله عليه وسلم الموعود ولعل المراد  
في جعل البينة توطئة لذكر الرسول والتعرض بهم ويقولون النبي الموعود الذي هو مكتوب  
في التوراة والانجيل كما ويحتمل بقوله او لم تأمهم سنة ما في الصحى الاول ولقد ذكر  
ايضا فرد ذكرهم عن المشرعين في قوله وما تفرق الذين او توالى الكتاب كانهم عبر التوفيق  
وهو اهل الكتاب لان جود العالم اجمع في انكار الغافل **قوله** صفا قاطنين مطهرين  
الراءى الصيغة المعسوط من الشئ كصفي فم الوجه والصيغة التي يكتب فيها  
وجمعها صايف وصحف قال تعالى يتلو صحفا مطهرة اريد بها القرآن جعلها صحفا فندب  
كتب من اجل بصفته لزياده ما في كتب الله والصحف معا ما جعل جامعا للصحف المكتوبة  
وقال ايضا اراد بقوله فما كتب فيه ان القرآن جمع ثمرة كتب الله المتقدمة **قوله**  
اي دين الملكة القمه قال صاحب الكشف لا بد من هذا القدر لانه اذا لم يجعل على هذا كان  
اضافة الشئ الى صفته وهو كثر لانه اضافة الشئ الى نفسه قال محمد بن الحسن اضافة الدين  
الى القمه وهو لغته لا خلافا للمفطين وانث القمه ردها الى الملكة وقيل بانها في الملكة  
وقيل القمه هي الكتب جري ذكرها في ذلك دين الكتب القيمة فيما تدعو اليه واما  
به قال نضر بن شميل سالت اكليل عن ثمان القمه جمع القيم والقيام واحد وذلك  
دين العامين بالله والتوحيد الراءى القمه ها هنا اسم الامة العالمة بالقسط المشار  
اليهم بقوله كنتم خيرا منه وقوله كنوا قوامين بالقسط شهر الله **قوله** بالدين الحنيفي  
كنى عن مجموع يعبد الله والآخر بالدين الحنيفي ومن عطف ونفخ الصلوة ويوتوا  
الركاه المقيد بالاطلاق واختصاصها بالذكر دون سائر العبادات الدالة على شرفها واستبادهما  
بشرط الاطلاق وقال الامام ذلك المجمع كله هو دين الملكة المتعمم المقدر فكما ان مجموع الاعضا



الاعضاء بكون واحد كذا هو المجموع دين واحد واحتج القائلون بان الالهيان عبارة عن  
 مجموع القول والاعتقاد والعمل هذه الآية واجيب ان المشار اليه المجموع وهو محكوم  
 بانه الدين القيم فالدين غير الدين القيم لان الدين القيم هو الدين الكامل المستعمل  
 بنفسه وذلك لما يكون اذا كان الدين حاصلًا وكانت اثاره وتناجيه حاصله معه  
 من الصلوة والركوع وعزها اذا لم يوجد هذا المجموع لم يكن الدين القيم حاصلًا والنزاع  
 في مجرد الدين في حال هذا الجواب صعب لان القيمة على القراءة الشاذة اي وذلك لان  
 القيمة صفة مميزة فارقة للملئة المستعمه عن العوجم وهو غير دين الملكت لقوله تعالى  
 دنيا فتملأه ابراهيم حنيئًا ملأ وما كان من المشركين وعلى المشهور مضاف  
 اما الى الملأ المستعمه او الى الاله القيمة بالحرف اضافة كانه قل وذلك دين  
 المسلمين الرابع **الدين اعمر من الاسلام** اذ هو مستعمل في الحق والباطل والاسلام  
 لا يستعمل الا في الحق قال الله تعالى ان الدين عند الله الاسلام ومن يتبع غير الاسلام دنيا  
 فلن نقبل منه وقال القيمة هاهنا اسم الاله القايمه بالقسط المشار اليها بقوله كنتم خير امة  
 وقوله عاونوا قوايت بالقسط شهيداء لله **قوله** وما امر وما في الكتاب الا الاجل  
 ان يعبدوا الله وهو استثناء من اعمر عام المفعول له المقيّد بقيد الا خلاص قال الامام هذا  
 يدل على مذهب اهل السنة حيث قالوا العباد ما وجبت لكونها مقضية الى نواب الحق  
 او الى العبد من عقاب النار بل الاجل انك عبد للثواب والعقاب لم يكن مخلصا وفي  
 الحقيقة الثواب والعقاب هما مجبوران **روى** السلمي عن بعض من ان الا خلاص ان لا يطلع  
 على عباد الله ولا ترى نفسك فيه وتعلم ان المنه لله عليك في ذلك حيث اهلك لعبادته  
 ورفعت بها ولا يطلب من الله ثوابا وعقابا سهل نظير الاجناس في الاطراف وهو ان  
 يكون حركات العابد وسكناته في سجد وعلا نيته لله تعالى وحده لانه ما يمازجه شيء  
**قوله** وقرأ ابن مسعود الا ان يعبدوا قل الا ان يعبدوا قل الا ان يعبدوا قل الا ان يعبدوا قل  
 القراءة المشهورة في المعنى وانما حمله على ذلك ان مقتضى الظاهر هو ان يقول ما امر وما الا  
 بعبادة الله ليؤمن المأمور به مذكورا وانما عدلنا عن هذا المعنى في المشهور لوجود اللام  
 واذا لم تكن اللام في هذه القراءة بل جعل على ما هو الظاهر وكذا سأل ما وجه قوله وما امر وما  
 الا يعبدوا الله الا خلاص ان يقال بان يعبدوا الله وقيل عليه انه لما ورد المشهور على ما ورد  
 علم ان الغرض بيان انهم انما امر وما في التورية بما امر وما الا لاجل ان يعبدوا الله بالاخلاص  
 ثم رخص على الاخلاص وعدم الاشراك في العبادة ويجب ان يحمل القراءة الشاذة على المشهور  
 لهذا الغرض **قلت** بل الغرض من ايرادها توبيخ اهل الكتاب والبغى على  
 التكسير امرهم لان جملة قوله وما امر وما الا يعبدوا الله الآية اما حال من فاعل يفرق  
 مقدّم لجمع الاشكال او عطف على جملة قوله وما تفرق الذين او تواتر الكتاب من باب تنويع  
 ترتيب المعاني على الاول على طراف المقص الى ذهن السامع يعني كان من موجب اتفاق الكتابين



اعني ما معهم وهذا القرآن المجيد على دين السويحبة الموافقة مع من يوافقهم فيه وهو خذ  
 والتفادي عن مخالفتهم والتفرق عنهم وهم قد عكسوا قال الله تعالى قل يا اهل الكتاب  
 فقالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا تشرك به شيئا وهذا الغرض  
 كما حصل من التعليل بان قل وما امر وما الا في الكتابين لاجل ان يعبدوا الله مخلصين  
 قد حصل من هذا التفسير ايضا بان يقال وما امر وما الا في الكتابين الالهيان لانه مخلصين  
 لا سيما ظاهر عطف ويقيموا الصلوة مناسب الباء وكذا قالوا البقاء في قوله وما امر وما  
 الا السلام لرب العالمين وان اقيموا الصلوة قبل اللام بمعنى الباء او هو زائد وقال الزحاج  
 فيها وجهان ان يكون من التقدير وامرنا السلام لرب العالمين لان نقيم وان يحمل على المعنى  
 لان المعنى لا امرنا بالاسلام وما قامت الصلوة **قلت** وما قضيه النظم فانه تعالى  
 لما عير اهل الكتاب والمشركون في معادهم عارعدوا به انفسهم وما كانوا يقولون قل  
 المبعوث لانفسه عن دينه حتى يعث النبي الموعود بشره من المجرى ديننا  
 والنيكال دنيا واخرى وما لا اعداهم من الذين قاموا على ما وعدوا تنوير الاولين وبحسب  
 لهم في قوله ان الذين الى اخر الموعود وسط بين الكلامين البغى على اهل الكتاب خاصه  
 واظهر انهم اشد غيا وعنادا حيث خالفوا مع ما رجب الموافقة **قوله** والقرا على الكهف  
 اي مطبقون متفقون على الكهف سوى نافع وابن ذكوان عن ابن عامر وطعن بقوله  
 والنبي والبريه من استمر الاستمرار على كفيهم ورفض الاصل في قراءة نافع قبل الطعن  
 مردود عليه لان كفيهم المفعول في نبي وبريه انما تصور على قول من تقول ان نبيا  
 مشتق من النبأ والبريه من بر الله الخلف وامان يروي ان النبي من النبوة وهو الاربع  
 والبريه من البري وهو البري فلا يدخل اهما في الهمزة اصلا فلا يجمع قوله استمر كفيهم ورفض  
 الاصل ثم لو سلم انه من فلا يستمر ايضا لانه قد ثبت انهم يقولون نبيا وبريه وان  
 يصح دعوى البراءة والتشريك مع شوبها بل نافع مقدم على جميع القراء وقد قدمه الشيخ الساجي  
 على القراء كلهم وقال فية فاما الكريمر في الطيب نافع فذاك الذي اختار المحدث من رده  
 روى انه كان اذا قرأ القرآن يفزع كيب المسك من فيه فيقل له ان تطيب للقرآن فقال  
 لا ولكن رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقرأ في في فكلما قرأت القرآن يفزع ربح المسك  
 من في قال صاحب الزمانه قل النبي مشتق من النبوة وهو الشيء المرتفع ومنه مشتق  
 البري قال قلت ورسول الذي ارسلت فرد علي وقال ونبينا الذي ارسلت وانما  
 رد الخالف اللفظي وجمع له السامع معنى النبوة والرسالة ويكون تقدير اللزوم  
 الحالين وقال سيبويه ليس احد من العرب الا ويقول تنبأ ميلىم بالامر غير انهم يترجى  
 الامر في النبي الاله مكي سمع يقرأ خيرا فيكون ان يكون جمع خسر فكسر فعل على فعال  
 كزصور وصامه وكيس وخياص وان يكون جمع جابر لقولك هو جابر ونا جابر  
 له وان يكون جمع خيرا فكسر فعل الذي هو ضد الشر فقولك هذا يجوز من خيرا فانه



قال العاصي في قوله ذلك من حشني ربه ذلك المذكور من الجرائد والرضوان من حشني ربه  
لان الحشيه ملاك الامر والباعث على كل خير وقد **قوله** وكذا قال ابن كثير الله من  
عباده العلم الراي **رضاء العبد عن الله** ان لا يكره ما يكره به قضاءه ورضاه الله  
عن العبد هو ان يراه مؤتمرا لامره ومستهيا عن نهيه قال تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه والرضوان  
الرضا الكثير ولما كان اعظم الرضا رضا الله تعالى خص الرضوان في القرآن بما  
كانوا من الله تعالى قال تعالى يستغفون فضلا من الله ورضوانا وقال الجند الرضا  
يكون على قدر قوه العلم والرسوخ في المعرفة والرضا حال يسمى العبد في الرضا والآخر  
وليس محله محل الكفر والرجاء والصبر والاشفاق وسائر الاحوال التي تزول عن العبد  
في الاخره بل العبد في الرضا والآخره وليس بل العبد يتغير في الجبهه بالرضا وسئل الله تعالى  
حتى تقول لهم رضا سي احكم داري اي برضا سي عنكم رضيتم وقال **قوله** من  
الفضل الروح والراحه في الرضا واليقين والرضا بالله الاعظم ومحله استرواح العاقل من  
السوء بعون الله تعالى وحسن توفيقه وبالله التوفيق

### سورة اذ انزلت من انبات مكيه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه تعفني **قوله** وليس الاسم  
فعلال الفتح الا في المضاعف وفي الكواشي وقد جانا قه جزعا التي تطلع وقه طالع  
اسم للغيار وكما من المضاعف وقيل واما بهرام وشهر بن رهمان وما القهقان الغم  
صعيقة في الضجاج القهر تسديد الر الحجر الصلب وكان احمد بن يحيى وحده تقول  
القهار **قوله** الذي ليس بعد اي ليس بعد الزلزال اي ليس فوقه واقوي منه الموب  
وقوله وان كانت الذي لا يعد له ليس بنهايه في الجوده وهو من قواهم هذا ليس مما  
بعد غايه في الجوده والكرامه وربما اختصر واوقالوا ليس بعد ثم دخل عليه  
لا النافه للجني واستعمل استعمال الاسم المتعجب **قوله** اوزلزلها كلمه اي القدر اللزاق  
بها لرضا والرها قال الامام ابي الزلزال اي المكتوب عليها اذا قدرت تعذر الحى روى  
انها نزلت من شدة صوت اسرافيل علم السلام وليس ذلك الا اذا قدر انزلها حبه ورضه  
كما كانت متعلقه في قوله تحدث اخبارها **قوله** ما لها زلزلة قبل هذه اشار الى  
ان في الكلام حذف فاعول من الضمير الجبر لان فعل اي شئ ثبت لا في  
هذه الحال كقوله تعالى تعالى عن النكر موضع **قوله** جعل ما في جوفها من الزايف  
انما لا اله الا الله انما لا قبل لكونها وقيل ما تضمنت من اخبار البشر عند الحش  
وقوله تعالى وتحمّل نكالكم اي احمالكم الثقله **قوله** تشهد على كل احد بما عمل على  
ظنها تنزل عمل روى الامام احمد بن حنبل والترمذي عن ابي هريره قال قال رسول الله  
صلى الله وسلم هذه الايه يوم تحدث اخبارها تازدون ما اخبارها قالوا الله ورسوله

اعلم قال فان اخبارها ان تشهد على كل عبد وامة بما عمل على ظهرها تقول عمل يوم كذا وكذا  
فهذه اخبارها **قوله** ابن مفعول لا تحدث قبل في السؤال والجواب نظر لان حشر متعديا  
الى مفعول بل هو متعدي الى مفعول واحد والذي نذكره هاهنا هو المفعول به واما ما  
المذكور وهو اخبارها فمفعول مطلق وهما لا يميان متعديان في اصطلاح النحاة  
لغوا اذا ذكرت خصيصه المصدر في هذا الباب جعل منصوبا وتسميه بعض النحاة  
حشد مفعولا ثانيا كحدث زيد عمر واما ايما ويقال حشد هو متعدي الى ثلثه  
مفاعيل وقد ذكر وحقق في موضعه انه ليس كذلك وانه متعدي الى واحد وان زيد  
قاما نصب لوقوعهما موضع المصدر واما اذا ذكرت المصدر بلفظه كحدثه حدثا  
وخبر فلا يقول احد انه متعدي الى مفعولين والركيل على ما ذكرنا ان ابن الحاجب بعد  
ما بين ان زيدا قايما نصب في مثل هذا الموضع لوقوعه موقع المصدر لا لكونه مفعولا ثانيا  
وبالتا قال يعون يقال كيف يجمع ان يقع ما ليس بفعل في المعنى مصدر وهو المفعول الثاني  
والثالث ثم قال واكواب عنه انه لم يكن مصدرا باعتبار كونه زيدا قايما ولكن باعتبار  
كونه حدثا مخصوصا فالوجه الذي صح الاخبار به عن كونه اذا قلت حدثت زيد عمر  
منطلق هو الذي صح وقوعه مصدر **قوله** يمكن ان يقال ان حشر واخبارها متعديان  
الى مفعول واحد حقيقه وجعلها متعديا الى ثلثه او الى اثنين كجوزا ونهني قال في  
الفصل حديثه اجري مجرى اعلمت لموافقت له في معناه فعدي بتعديته قال صاحب  
الاقليد الاصل في نيا ونبا وخبر وخبر المتعدي الى مفعول واحد نحو انات زيدا يحيى  
ثم حذف الجاء فيقال انباته كذا وفي التمريل من انبات هذا اي بهذا ونبي عبادي  
اني انا الغفور الرحيم فاذا عدت الى ثلثه فليس الا الاجرا بها مجرى علمت فظهر ان  
سؤال المصنف مبني على هذا وجوابه يدرك عليه حيث صرح بقوله كانه قبل يوم يحدث  
اخبارها بان ربك اوحى لها لانك تقول حدثته كذا وحدثته بكذا **قوله** الا ان المقصود  
ذكر تحدثها الاخبار اي العرض في الآية هو المفعول الثاني لا الاول لان السورة مسوقة في  
هذه القمه اي يوم عظيم تحدث فيه الحادثات **قوله** يوم يحدث تحدثت خبره ان ربك اوحى لها  
اخبارها والظاهر ان الباء على هذا كالباء في قوله ليس لقيت فلاننا لتلقين به رجلا متنا هيبا  
في الخبر المعنى يوم يحدث تحدثت ان ربك اوحى لها اخبارها المتنا هيبه في بابها فيكون  
من باب الخبر وكذا قال علي ان تحدث بها بان ربك اوحى لها تحدثت في اخبارها  
قال تعالى واذا اخذنا من النبيين مثاقيلهم اي قوله واخذنا منهم ميثاقا غليظا اراد  
بالثاني الاول بعينه اي اخذنا منهم ميثاقا غليظا وعليه المال الصحيح ان تضمنت  
في الدين جرد من النصيبه في الدين النصيبه الكامله وغير قول الشاعر ما نالني كل المنا  
بنهاده كانت مجالسه كخطفه طائر فلوا استطعت اخطفته على الدجا لتطول ليثنا  
سواد الناظر **قوله** وهو مجاز اي استعاره تمثليه كما سبق في قوله من فيكون شبه



اراد اظهارها من الاحوال بما يلقى الى الماسر لاظهار ما يرا منه من سره الامثال  
**قوله** هذا بطن هرشي البيت هو شي عقبه في طريق مكة قريبه من الحنفه لها طرقات  
 مخاطب صاحبها ويقول لها سيرا في بطن السنيه او في قفاها فان في كلا الجانبين طريقا  
 للابل وهذا مثل فم هذا الطريق من جهتيه قيل كان الاعرابي ظن القدر التاخير  
 في هذا الموضع جازيه وهو خطأ فانه غفل عن اللطائف القراءه ولا معنى لاي ايراد هذا البيت  
 في هذا المقام فكان تركه اوكي لان العناية منوطه بالخبر والشرع عارض قال القاضي  
 في قوله تعالى من كفر فعليه كفره ومن عمل صالحا فلناجره لم يجز ان يكون له اجر  
 وعملوا الصالحات من فضله انه لا يحب الكافرين ليجز عليه ليعهدوب والاقتصار على جزاء  
 المومن للاشعار بان المقصود بالذات **قوله** لانه جابعد قوله يصدر الناس اثنا  
 يعني فمن يعمل مثقال ذره خيرا يره ومن يعمل مثقال ذره شرا يره تفصيل للناس  
 وهم فرقتان السعد والاشقاء اي الآيه مختصه بالانتصاب سؤاله مبني على عتري اجريهما  
 ان حسنة الكافر محيطه بالكفر وفيه نظير فان اريد انه لا يتأب بها فعيج واما تحفيق  
 العذاب فغير مسلم وقد وردت فيه الاحاديث ان حاتم اخف الله عنه لكرمه وفي حديث  
 ابي طالب وغيره فلها اثر في كفيق العذاب وتاثيرهما ان اجتناب الكبائر يوجب  
 تخفيف الصغائر فخرطاف قد ذهب اهل السنه فكفر الصغائر باحد من اهل التوربه  
 واما بحسبه الله للمغفره فهذا السؤال ساقط عندنا وقال الامام محمد بن قيس ان حسنة  
 الكافر ان كانت محكمه بكفره وعن الموازين معتبر عند عمر فقدر نزل الكتاب تحيط من  
 عقاب كفره وكذا القول في الجانب الاخر فلا يكون ذلك قادحا في عموم الآية **ولكن**  
 الآية تحمل معنى ان يرد باحد القريبتين السعد والاشقاء بالخيرين  
 الوصول وان يرد العموم في كل قريبه كما يقال فمن من المومن والكافر شريره  
 وعلى الاول ورد الكلام المصنف وما روي محيي السنه والامام عن محمد بن كعب القرظي  
 فمن يعمل مثقال ذره خيرا يره وهو كافر فانه يتركه الاخر وليس له فيها اجر ومن يعمل  
 مثقال ذره شرا وهو مومن كافر ذلك في الدنيا في نفسه واهله والمصنف قاله حتى بلغ  
 الاخره وليس له فيها شر لكن قصص المصنف في ذلك ادخال من تحجب الكبير في امره  
 محكمه الكفار والاشقياء لان حسنة من ترك الكبائر محيط به فلا يري غير الشر كما  
 ان صغائر محتمل الكبائر مكفرة به فلا يري غير الحسن يعلم ذلك من سؤاله وعلى الثاني  
 ما رواه الواحدي عن مقاتل بن عمار عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
 محيي السنه والامام عن ابن عباس ليس من مومن ولا كافر على خير كان او شر الا اراده الله  
 تعالى اياه فاما المومن فتعذر له سيئاته وبشيبه حسنة واما الكافر فيري حسنة  
 تحسر ويغيب سيئاته وهذا الاحتمال يبعد النظر والمعنى والاسلوب اما النظر  
 فان قوله فمن يعمل كما سبق يفصل اما عقوبه من قوله يصدر الناس اثنا

ليروا اعمالهم فيجب التوافق والاعمال جمع مضاف بقدر الشمول والاستغراق ويصدر  
 الناس مقدر بقوله اثنا فيفيد انهم على طرائق للنزول في منازلهم من الجنة والنار  
 حسب اعمالهم المختلفة ومن ثم كانت الجنة ذات درجات والنار ذات درجات  
 واما المضي فانها وردت لبيان الاستعصاف في عرض الاعمال والجنة اسم علم القول  
 تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان متعالي حبه من  
 خرد لا يتنازرها وكفى بنا حاسبين واما اصلا وفرعا لاسلوب فانها من الجوامع الحاوية  
 لغوايل كدس اصلا وفرعا روي عن النخاري ومسلم عن ابي هريره لم ينزل عليهما شي  
 الا هذه الاية الجامعة الفاذه فلما نوله عن الكمر اوى عن صدقه المحرر والقاراه اي  
 المنفردة في معناها فوالرجل عن اصحابه اذا شذ عنهم روي الامام احمد عن  
 صعصعه بن معاوية عن عمر بن الخطاب انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقرا الآية فقال احب  
 لا ابالي ان اسمع غيرها وفي الحقائق قبل لبعض الحكماء عطف فلما الآية فقال السائل  
 فقد انتقم الموعظ **قوله** من قرأ اذ انزلت اربع مرات روي عن الترمذي  
 عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ اذ انزلت عرلت له نصف  
 القرآن ثم اليوم

### سورة العاديات احدى عشر ايه مكيه

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** والضبح صوت انفاها  
 الكراع الضبح مثل انفاها الفرس يبنها بالصباح وهو صوت الثعلب وقيل هو  
 الكنف العدو وقد يقال ذلك للعدو وقيل الضبح كالضبع وهو مد الضبع والعدو وشبه  
 عروه كشيده بالنار في عثره حركتها وعن بعضهم صبح الخيل في عروها اذا سمع من افواهها  
 صوت تليس بصهيل ولا جحمة يعني انهن في الحركه عند العكر والعكر **قوله** نار الجحيم  
 الجوهرى الجاحب اسم رجل خيل كان لا يوقد الا نارا صغيعة مخافة الضيقان فضرها  
 بها المثل حتى قالوا نار الجاحب لما قدحه الخيل بجوافرها **قوله** فاصلا الجوهرى صله  
 الزند يصلد بالكسر صلود اذا صرت ولم تخرج نارا واصلا الرجل اي اصيله زنده **قوله**  
 وقيل الضمير لثمار الغار قال الفراء الضمير في به للجان الذي انتهى اليه والوضع الذي  
 يقع فيه الاغارة فان في قوله فالمعبر ان صحا دليلا على ان الاغارة لا بد لها من موضع  
 وقال الواحدي يقال وسطت الحيات اي صرت في وسطها يعني صرت تقدر ومن  
 وسط جمع العدو **قوله** ما لم يكن يقع ولا كلفه وفي الاستيعاب قال بلغ عن  
 ابن الخطاب ان نسوة من بني النضر اجتمعن في دار يكن علي بن الحارث بن الوليد فقال  
 عمر وما عليهن ان يسكنن ابا سلمة ما لم يكن يقع او لعلته النهاية وفي حديث عمر رضي  
 الله عنه ما عليهن ان يسكنن من دموعهن علي بن الحارث ما لم يكن تقع ولا لعلته  
 خال من الوليد تقع رفع الصوت وقيل شق الجيوب وقيل وضع الراب على الراس من



من النفع الغفار وهو اولي لانه قرن به والقلقله وهو الصوت فحمل اللفظ على  
المعنيين اولي من معني واحد **قوله** يعني تنفع صراخ صادق ونظامه في الصالح كلبون  
ذات جبر ررحله الحلب خيل لجمع الباق من كل اوب ولا يخرج من اصطبل واحد  
كما يقال للقوم اذا جاؤ من كل اوب للنصر قد احلوا **قوله** وقرى فوسطن بالشدة  
قال ابن جني قراها على رضى الله عنه وابن ابي ليلى وقادها اي اشرك باليد نفعاً ووسطن  
بالعدو معاً فاضم المصدر للدلالة اسم الفاعل كما اضمر للدلالة الفعل عليه في قوله من شرب  
لا شرا له اي كان الخبز شرا له فاما وسطن بالتشديد فغلي معنى مررب به جمعاً  
اي جعلته شطرين فسمين شقيين **قوله** ان كانت لا وعزوه وان محفة من  
المنقلبه واسم كانت ضمير الآية وندر خبر مبتدأ محذوف عن منصرف في الاصح عقوله  
يعالي اذ نطو مصر للعلم والنايته **قوله** والنقد للثور الكهرت السفل للباع  
وكل ذات خلب بمنزلة الكيا من الناقه وربها استعير لغيرها قال الاخطل خبراً  
الله عنا الاغربين ملامه وقروه نقر الثوره المتضاخمة بضب نقر الثور بكذا  
من قرؤه وهولقه وحفض المتضاخمة وهو من صفه الثور النقر على الجوار عتوقه  
حجر ضب غرب وهو من الاضمحاي معوج الغمر **قوله** على الفعل الذي وضع اسم  
الفاعل موضعه الانصاف والحكمة في مجبه فعلا تصور هذه الافعال والنفس فان  
التصور يحصل بايراد الفعل بعد الاسم لما بينهما من التوافق وهو ابلغ من التصويم  
بالاسماء المتباينة وكذا التصور بالمضارع بعد الماضي **قوله** وحضر هذا  
المعاصر من الفايده انها انما وصفت بالاوصاف الثلاث ليرتب عليها ما قصر من  
الظفر بالصح وغلبه العدو فاقوع الفعلين الماضيين مسببين عن اسم الفاعلين  
فانادان تلك الموارمه انما حفت هاتين النعتين **قوله** لان تفرطه تعليل لقوله  
انه لنعمة ربه خصوصاً لشدة الكفران ومعنى الاختصاص مستفاد من تعدد  
معمول لنعمة عليه ومعنى الشدة من نبا كنود من فعول ونصدر الجمل بان واللام  
في الخبر **قوله** ليربط قريب اي عن مجاز من الحمد وقوله لمقاربه تعليل لقوله قريب  
من قولهم شئ مقارب وماء مر وامر اي وسط بين الجيد والردى **قوله** الخبيث  
المال الرابع الخبير ما يرغب فيه الكمال كالعقل والعدوك والفصل والنافع  
والشر ضد وقيل الخبير ضرابان خبر مطلق وهو ان يكون مرغوباً فيه بكل حال وعنده  
كل احد كما ورد في وصف الجنة لاخر خبر بعد النار ولا شر بشر بعد الجنة وخبر  
وشر مقيدان وهو ان يكون خيراً الواحد وشر الاخر كالمال ربحاً خيراً الزيد وشر  
لغيره وكذا وصفاً الله تعالى بالامرين فقال في موضع ان ترى خيراً اي مالا وقال  
في آخر الجيوش انما ندمهم به من مال وبنين سارع لهم في الخيرات وقال يعصف  
العلم الايقال كمال خبر حتى يحسن كثيراً من معان طيب **قوله** ان علما رضى الله عنه

دخل على مولى له فقال له الا اوصى قال لا لان الله تعالى قال ان ترك خيراً وليس لك مال  
كثير والاختيار يطلب ما هو خير وهو قد قال لما يراه الانسان خيراً وان لم  
يكن خيراً والخيار في عرفنا المذكور يقال لكل فعل يعلم الانسان لا على سبيل الاكراه  
فقوله على هذا ان كسب الخبير لشد يد اي المال الكثير **قوله** شديد ومتشدد  
الرابع الشديد والمتشدد بالخيال فالشديد كوزان يكون بمعنى مفعول كان  
شد كما يقال غل عن الافضال والى كوز هذا اشار بقوله وبالت اليهود بدل الله مغلولة  
غللت ايديهم وكوزان يكون بمعنى فاعل كالمتشدد كانه شد ضربه **قوله** اري الموت  
بعامر البيب بعامر كمار وعمله كل شئ اخرمه والناحش النحل الذي جاوز الجوف  
النحل يقول اري الموت يختار كرام الناس وكرايم الاموال التي تضمن بها **قوله**  
ومعنى حصل جمع في المصحف اي اظهر محصلاً مجموعاً الرابع التحصيل اخراج اللب  
من القشور كاخراج الذهب من حجر المود والبر من التين قال تعالى وحصل ما  
في الصدور اي اظهر ما فيه وجمع كاظهار اللب من العشر وجمعه او كاظهار الحاصل  
من الحساب وهو صله الطر ما يحصل فيه الغذاء **قوله** ومعنى علم بهم يوم القيمة قيل  
فيه اشاره الى قوله تعالى فلا يعلم ما علموا اذا بعثنا في القبور وهو العامل في اذا ومفعوله  
محذوفات اي انما يعلمهم عالمين ما علموا اذا بعثنا اي افلا يجازيهم اذا بعثنا وتقول  
اجري العلم مجرى الفعل اللازم اي افلا يكون له العلم في هذه الحال اي افلا يجازيهم  
جميعاً يعني يجازيهم ثم حقق ذلك بقوله ان ركبهم يومئذ خير قال ابو النعمان العامل  
في اذا بعثنا يعلم وقيل العامل فيه ما دل عليه خبرك وهو كخير وهو المعنى اذا بعثنا  
جوزوا وقال صاحب العشق لا يجوز ان يجعل فيه كسر لنفسه لان مما بعدك لا يعمل  
فما قبله يقال من اين خبرت هذا الامر اي من اين علمت والاسم كسر بالضم وهو العلم  
بالشي والخبير العالم قال الامام رتبة هذه الآية على انه تعالى عالم بالحيثيات الزمانية  
وعندها لانه تعالى رضى على خونه عالماً بغيره احوالهم في ذلك اليوم فكيف لا يكون  
منكره كافر

**سورة الفارعة احدى عشر اية مكية**

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** ان الفززدق البييت  
ما علمت اي الذي علمته وهي مقترضة بجمع وقومه اي انهم ضعفوا اذ لا جهله اشار  
الفراش عشرين اي حضرت في عشرة الليل نارا الذي يصلي بها الشاعر وهو جبر وقيل  
عشرين اقترنت قبل ما في ما علمت مصدرية والماء معه مقدر اي ان الفززدق  
وقومه دوام علمهم بضعف **قوله** ومنه حديث اي بكر رضى الله عنه الحديث  
روى صاحب الجامع الاصول عن نزيين العبدري وذكرنا به بنما في الاعراف  
**قوله** هو تامة البيت وانه كعب بن سعد الغنوي يروي اخاه مابعث من البعث



من اليوم والعدا الذي يعد وهو حال او هوت امه دعا لا يراد به الوقوع بل  
التعجب والمرج اي اي شيء بعد الصبح منه حين بعد وواي شيء يرد الليل منه حين  
رجع وحذف لفظة منه في الموصفين لئلا يلام الكلام عليها كما حذف في قوله السم  
منوان بدرهم وانه معنى التجر يد اي بعد الصبح منه مخر والليل غاما **قوله** سبعين  
خربا عن بعضهم عبر عن الله بالخرب لئلا يلام والزرع تنوع في هذا الوقت  
ويجرب اخر الوقت عن كلف **قوله** في التفسير الاول اي اذا افسر امه هاويه بالرعاه من  
تولاه هوت امه وانما جعل الضمير للزاهيه لان الشخص اذا سقط وهلك وصارت  
امه تكلوا وخرنا فقد اصابته الزاهيه وعلى التفسير الثاني امه بمعنى الماوي وهاويه  
من اسم النار واظهر التفسيرين الاول لان فامه هاويه مقابل لقوله فهو في عيشه  
راضيه والظاهر ان العيش لان ايجوع المختصه بالحيوان فكما بولغ في القرنة الثالثة  
بما اردت ببولغ في السابقة بالاسناد المجازي **الرابع** العيش الحياه المختصه بالحيوان  
وهي اخص من الحياه لان الحياه تعال في الحيوان وفي الباري تعالى وفي الملك وشئت منه  
المعيشه لما يتعيس منه قال تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياه والارثه وقال  
في هذا كنهه فهو في عيشه راضيه وقال صلى الله عليه وسلم لا يعيش الا عيش الاخره قال  
في المرشد ما هي وقف كات وقال ابو جابر وقتن جيد ثم فسر لقوله نار حاطبه

**سورة الكاثر سمات ايات مكيه اجماعا**

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** صرتم الى المقابر فتعاشروا  
باموات فاعلى هذا صرتم المقابر كناية عن الانتقال من ذكر الاحياء الى ذكر الاموات  
تعاشرنا وانما كان تعاشروا لان زياره القبور شرعت لتذكر الموت ورفض حب الدنيا  
وتترك المباحات والتعاشروا هو لا تكموا حيث جعلوا زياره القبور سببا لزيد القسوم  
والاستغراق في حب الدنيا والتعاشروا في اكثره روي عن مسلم وابي داود والنسائي  
عن ابي زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمتكم عن زياره القبور فزوروها  
وفي رواية ابي داود فزوروها فانها تذكركم الاخره وكثرتم بنوهم اي علبوهم  
بالكثر من تولاهم كثرته وكثرته والتعاشروا تخلف الكثره مالا وعدا **قوله** او اراد  
الهاكم التعاشروا بالاموال والاولاد الى ان يتم فاصلا الوجوه الملائه راجع الى ان المراد  
بالزياده اما الانتقال من الذكر الى الذكر او الى حقيقة الزياره او الى الموت وسعسى  
حال من الهاكم وعما هو اولى بكمر متعلق بالهاكم **قوله** لن يخلص العامر البيت  
وقال في القابق عند المراه جمع واتحادها الخليلين قال ابو زيد يري ان كتم تصدق  
وخالد وهل يجمع السيفان ويكفي في عمد الصمد قائله متداد من حسن الزبير  
تبله اي راي الصمد نكل وكان المراه في الجاهليه تخدسوى زوجة خيلها وهو

قوله عشر اي عشر ليل وبيروني يحسب العين اي معاشره المعاشره المتخاطم وكذا التعاشر  
والاسم العشره والكيل الزرع المعنى لمن يحصل معاشره امراه عشر ليل الا ان الموت  
ذات الصمد صفة الكيل **قوله** كل اردد وتنبيه على رد الكلام السابق وعينه على  
ما ذكر عليه الكلام الثاني فاعتبر في كلامه معنويه قال الامام كلامه متصل بما قبله  
على وجه الرد والتعريب اي ليس الامر كما يتوهمه هؤلاء من ان المعاده الحقيقه  
يكثر العدد والاموال والاولاد ومتصل بما بعده على معنى خفا سوف تعلمون لكن  
حيث يصير الفاسق تاييبا والكافر مسلما والجرير زاهوا وفي كلام المصنف  
اشعار بهذين المعنيين الكواشي الوقف على المقابر تامر فان جعل تنبيهها وان جعل  
ردعا الوقف على كلامه فان قلت ما ذهب اليه المصنف يلزم استعمال لفظ  
المشترك في كلام معنيه المتخالف قلت ليس كذلك ان المراد انه اذا ابتدع  
بها وقع الاستيناف فيقدر السؤال فما جزاء هؤلاء الففل وما تعال في حقهم فيجاب  
حقا بعلوم ما حالهم حين مرون الحزم في الكلام رددع من حيث المعنى واذا وقف  
عليها تقع السؤال بعدها اي فما يفعل هؤلاء المطرودين الذين ارتدوا فيما سرون تعلمون  
ما يفعل بهم حين مرون الحزم قال كلامه مستلزم للتنبيه من حيث المعنى قال  
صاحب المرشد حتى زرتم المقابر وقف تامر وبنتي كذا في معنى التهديد والوعيد  
**قوله** يعني لو تعلمون ما بين ايديكم قبل المراد بالعلم ههنا هو علم الشيء في نفسه لا علمه  
على صفة **قوله** ذاك في الواو الذي ضمنها لازم قال المرحاج لترون بصم الواو وغير  
مهموز فضمت الواو لسكونها وسكون النون وقد هزها بعضهم والفحويون كرهوها  
لان ضمنها غير لازم لانها حركه لا تنقل الساكنه وهمزوات الواو الذي ضمنها لازم  
كواو وجميع دابر وكوزاد وراضا **قوله** وقرى لترون ابن عامر والكسائي يهضم  
التا والباقون يفتحها ولا خلاف للجمع في قوله لترونها يفتح التا **قوله** عيني اليقين اي  
الرؤية التي هي نفس اليقين قيل اراد عين اليقين نصيبها على المصدر والعين ههنا بمعنى نفس  
الشيء كقوله جازيد نفسه وعينه والصواب ان الرويه ههنا بمعنى الابصار لا العلم وقلت  
هذا هو الذي اراده بقوله وكوزان مراد بالرويه العلم والابصار على العطف التفسير  
وقال القاضي التفسير عيني اليقين الرويه التي هي نفس اليقين فان قلت علم المشاهد  
اعلى مراتب اليقين وقال شيخ الاسلام قدس سره في العوارف علم اليقين  
من كان من طريق النظر والاستدلال وعين اليقين ما كان من طريق الكشف  
والنوال وحق اليقين ما كان يتحقق الاتصال عن كثرة الاتصال بورد راي الاتصال  
وقال الجنيدي حق اليقين ما يتحقق العبد بذلك وهو ان لا يشاهد الغيوب بحاشا  
المراتب مشاهد عيان **قوله** هو يعبر من عكف همنه على استيفاء الذات قال  
القاضي بقوله لسلك يومئذ من يعبر من عكف همنه على استيفاء الذات قال



التقرنه والنصوص الكثيرة كقوله تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات  
من الرزق وقوله كلوا من الطيبات وقيل ما وجد عن اي هديره خرج رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فاذا هو باي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال ما اخرجكما من بيتكما قالوا الجوع  
قال وانا والذي نفسي بيده اخرجني الذي اخرجكما فيا وبيت انصاري فياء هم يعرفون  
فيه بسر وتمر وورطب وذبح لهم فاكلوا من الشاة والعذوق وشربوا فلم ان شبعوا  
وروا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهلوا والذي نفسي بيده لنفسا لن عن هذا النعم يوم القيمة  
الحديث مختصر وروى الواحد عن مقاتل يعني كفار مكة كانوا في الدنيا في الخير والنعمه  
يسالون يوم القيمة عن شكر ما كانوا فيه ولم يشكروا رب النعم حيث عبدوا غيره  
واشكروا به ثم يعذبون هذا قول الحسن **وقال** **ويؤيد** ان الخطاب من اول السور  
مع المكاشرين والمباهين وهو كونه على ما سبق ولما كان الاشتغال بنعيم الدنيا  
من صفات الفالسين وكعب على المؤمنين ان كتب عن رذائل الاخلاق غلط رسول الله صلى  
الله عليه وسلم حيث قال لتسالن عن هذا النعم يوم القيمة لانه صلوات الله وسلامه عليه

### سورة الهنر وشع ايات مكيه خلاص

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** الهنر الكسر عن بعضهم  
الهنر كالتنمر هنر الشيء في كفى ومنه الهنر في الحروف وهنر اعصابه تعالى هانر وهانر وهنر  
**قوله** ونا فعله يدل على ان ذلك عاده منه لا انتصاف ما ما احسن مقابله الهنر  
والهنر بالخطه لانه لما وسمه بهذه السمه وبما يدل على الكسوف والمكن نوعا منها  
بهذه الصفة ليحصل المتقار بين الفعل والجزا **وقال** **فنه** لطيفه اخرى من  
حيث التقادير وهان الهنر فيه معنى الكسر من الاعتراض والخطه فيه معنى الكسر من  
الاضلال والنبذ فيه استحقاق واستعلال لانه كان ينزع عنه من اهل الكرامه قاري قوله  
فاخرناه وجنوده فنبذناهم في اليتم سبهم استحقاق الهنر واستعلال الاعداء هم كصاحب  
احدهم احدى كفنه فطرحه في البحر روي الواحد عن مقاتل هو تخلف العظام  
واكل اللحم حتى يهجم على العلوب **قوله** والفطن منهم كوهن وعرض منه بعض  
بالحم اي وضع ونقص من اقدارهم وعرض منه عرض الطرف والصوت خفضها عن  
الملايه كقوله **قوله** وان اغيب فانت الهانر الكسر قيل اوله ان الذي يودي اذ لا يقتني  
كزيا وانشد الزجاج الزيادة الا عمن اذ القسمة عن سخط مكاشري وان تعينت كنت  
الهانر كالهنر ابن السكيت الكسر التسمي تعالى كثر ارجل واقتروا بسهم كل ذلك  
سدوا فيه للاسنان **قوله** بالا وايد الاساس ومن الجار فلاك موكع وايد الكلام  
وهي عرسه وباو ايد الشعر وهي التي لا يشاكل جوده **قوله** او نصب على لزم قيل يجوز  
ان يكون صفة لكل لانه مرفوع كما ذكر في قوله كل نفس معها سايع وشهيدان على معها النصف

على الحال من كل يعرفه بالاصناف فما في ما هو في حكم المعرفة **قوله** وكوزان يكون السبب  
خاصا والوعيد عاما روى الامام عن القرائه قال كون اللفظ عاما لا سنا في ان يكون  
المراد منه شيئا معينا كما ان انسانا لوقال لك لمرادك ابداء فتقول كل من اريد ربح  
لا ازرع وهو المسمى في اصول الفقه بتخصيص العام بقرينه العرف **قوله** وليكون  
جاريا محمدا القرين بالوارد فيه يعني اذا كان الوارد فيه الاصل واميه والوليد وجاه  
لفظ على العموم بقرينها كان ارجله واكلى فيه اذ لم يصرح باسمه حتى يلبس لما كان في حكم  
التمهل بل سبغته على الكفر في احوال نفسه وانه هل دخل في هذا العام او الناس بها  
اعساب به خيرا كبريه ونقص من حقه **قوله** صنواي في قول الشاعر مهلا عا ذل  
حرب من حلفي اني اجود لا قوام وان ضنوا فتقوله وقيل وعد معناه وعد عطف على قوله  
وعوده اي جمع المال وضبط عدده فعلى هذا هو مفعول فعل مجزوف على طريقه قوله علفته  
تبنا وما باردا **قوله** او يجعل عطف على حسب وقوله او هو بقرين عطف على قوله اي لول  
المال امله الى اخره من حيث المعنى وكذا غير العباده فهو وجهان على تقدير وجوب بلشه  
وتقدير ذلك ان يحسب حال من الضم في جمع والحساب اما حسابان الخلود في الدنيا وفي  
النعم ابد كما قال القائلين رددت الى ربى لاحد خير منها متقلبا وقال العاص بن  
وايل لا ريت ما لا اولدوا على الاول الحساب اما حقيقى فهو المراد من قوله احسب ان المال  
تركه خالدا في الدنيا وعلى الثاني مجازي فهو المعنى بقوله وعمل من شيئا كينيات كما قال تعالى  
اتبنون بكل ريع اية تعبتون وتحدون مصانع لعلكم تخلصون وعلى الثاني الاية تعرض شمر  
المناصب على الاول ان جعل الذي بدلا من كل لان المعنى وبيل للذي جمع مالا وعدده وطورا بعد ذلك  
امله ووقع في الغرور لانه حسب ان ماله تركه خالدا في الدنيا وعلى الثاني ان جعل نصيبا على النعم  
لان المعنى وبيل لظاعن الفاسق اعنى الذي جزاوه على الطعن والفسق جمع المال والاستعداد  
على الرحال ومع ذلك يجب ان ماله يخلو في النعيم فلا لينتد في الخطه بل الذي يخلو صاحبه  
في النعم المقسم اي في الجنة هو العمل الصالح كقوله تعالى يوم لا تنفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب  
سلم محمد بن جعفر بن الرجهين نشر لما لعن في قوله الذي بدلا من كل ونصب على النعم والله اعلم  
**قوله** لراقد راس اسم اي ما جعلت مالى فداء لعرضي منه لا سلم من اذاه وانشد اصون عيسى  
بمالي لا ادسه لا بارك الله بعد العرض في المال **قوله** لنبوه الزمان الاساس بنا على فلان  
فارقتى وسينى وبينه ساوه وهو يشكو نبوه الزمان وجنوته **قوله** كلار دغ له عن حبانة  
قال الامام اي ليس كما ظن ان المال والعدو يخلو بالعلم والصالح قال على رضي الله عنه خزان  
المال وهم ارجيا والعلم باقون ما بقى الدهر او حقا لينتدك واللام جواب القسم تد على  
حصول القسم في كلا ولينتدك الا هانر والكفر لانه كان ينزع عنه كان من اهل الكرامه **قوله**  
ولا شى في يدك الانسان الطوف من الفؤاد **قوله** الفؤاد كالفؤاد كلفه فؤاد اذا  
اعتبر فيه معنى التقادير فادت اللحم شوته ولحمه قد مشوى وتخصيص الافيد



في قوله تعالى تطلع على الافدة تنبيه على فراط تأثيره **قوله** او يطالع على سبيل الجار معادن موحها  
وفي اختصاصه بلفظ معادن بلوح العكس معنى قوله صلى الله عليه وسلم الناس معادن كمعادن  
الذهب والفضة ولما كانت افدة هو لا يحمل فقر الرجب والحسب من العقائد الفاسدة الموحية  
لنار قال ريد احراق كل احد على قدر استحقاقه فيل يطالع على الجار معادن موحها وفي  
التفسير قال السعيد انها تعلم مقدار ما يستحق كل منهم من العذاب لما كان في قلبه من الكفر  
والعقائد الفاسدة من قولك اطلع فلان على امرنا اي وقف عليه وعلمه اي جعلها الله كمثل تحرق  
كل احد على استحقاقه لا يزيد ولا ينقص كارتها وقعت على مبلغ استحقاقه قال ولما جاز وصفها  
بالعقيد وبارها تدعو من ادبر قول جاز وصفها بهذا **قوله** موصد مطبق الرابع  
الوصد حجرة تجعل للمال في الجبل يقال اوصدت النار واصدته اطبقت واحكته قال تعالى  
عليهم نار موصد وقرى بالهمز **قوله** وقرى في عمد ابوبكر وحمزة والخسايي يضمن  
والباقيون يضمن **قوله** الابواب الحمد قبل على هذا في عمد حال من الضمير في موصد اعني  
العابد الى الابواب وعلى قولك موقفت في عمد حال من الضمير في علمهم **قوله** مثل المناظر  
المظفرة الفلق وهو خشبه فيها حروف يدخل فيها الرجل الخوسن وتلك الوجه الاول  
مناسب لما روي ان الآية نزلت في اخنوخ بن شريف واميه بن خلف والوليد بن المغيرة  
واعسانه برسول الله صلى الله عليه وسلم انه تعالى لما بين ان الخطمه هي النار التي يطالع معادن  
موجها اتبعه قوله انها عليهم موصد في اي النار كالعبد استحقاق هو لا سبب اعسانهم  
خر البشر فكانت عليهم موصد مطبق والدر يأسهم من الخروج وتيقهم من كسر لابل والباقي  
مواضع لان يراد بقوله لكل همزة لمزة العوم وهو المشار اليه بقولك وهو المسخر الذي ياتي  
بالاوابد ولا صاحبك لانه يطعن في اعراض الناس كاللص الذي يسرق اموالهم وعلى  
هذا يلزم مخطودهم في النار **السورة** بحمد الله تعالى وحسن توفيقهم طمدا

### سورة الفلح خمس ايات مكية بخلاف

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** الاشر من الشرم قطع الادب عنه وبهر  
الباقي فقل سمى اشر لان اياه ضربه جربة فشر من انفه وجبينه **قوله** وعما حشبه  
الجوهري غيب الجيب لعنه ولعنا اذا هبته في موضع وقال ابو زيد عباته بالهمز  
**قوله** تعقد فيها ليلاكايه اي قضى حاجته **قوله** الخمس قبل موضع بين ملكه **قوله** وثني  
وذوي ابرهه الروي مقصور المرض يقال منه ذوي الكسر اي مرض وقيل روي اي مرض  
الذي **قوله** وارابه الارب العضو يقال السجود على سبعة ارباب **قوله** وطائر خلق تخليق  
الطائر ارتفاعه في طيرانه **قوله** الذي كان في زمن الرسول صفة حمير للنجاشي قال صاحب  
الجامع النجاشي لقب ملك الحبشة الذي اسلم وامن بالنبي صلى الله عليه وسلم هو احمه اسلم قبل  
الصح ريات قبله ايضا وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** نار عينه اي قبل مبعثه

وباربعين خبر بعد خبر من كان الاول ان كان موجودا وملك قبل مبعثه صلوات الله عليه  
باجماع اهل النقل وكذا عام الفيل وبعث بعد اربعين سنة واسلم النبي صلى الله عليه وسلم في السنة  
الخامسة روي ابن الحسني ودر سور الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لعشر خلون من ربيع  
الاول عام الفيل وقال ابن اسحق لاثني عشر ليلة مضت منه وعن ابن قتيبة قال اجعلوا  
على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد عام الفيل **قوله** فمنها اي في مكان الابل واستحلها  
منه **قوله** فجهره الاساس راسه فجهزته واجهزته راسه عظم المرأة وجمهرى فلان  
راعى بحاله وهيئته **قوله** ذودا حل لك الزود من الابل ما بين الدلتا الى العشر وكانه  
ملكه وهو كثر جهل تخيرا وردعا عن طلبه في بلد كماله **قوله** لا تيسر ان المر الايات  
لاهم اصله اللهم رحاك وروى طلائع جمع حله وهو الموضع الذي تحل فيه الناس قبل طلائع  
بكسر الكا كاهم القوم المجتمعون المتجاورون والمراد بيان كرم الاساس جللت بالقوم جللت  
بالدار وهي مجلسهم وطلعت وحل حله وحلال حالون في مكان قوله صلواتهم يقال حال الروم  
ومعهم الصلوات والمحال والمحال الكيلة ويقال المرء بعجزه لا محاله قبل الحال العقوبة وقيل  
القوة من قوله تعالى والله شد يد المحال قوله فامر ما زابده موحى او موصوله  
اي الذي يدرك في المصلحة في الدنيا به غدوا بالغى الجمعه العدا واصل الغد وهو اليوم الذي ياتي  
بعد يومك فحذفت لامه ولم تستعمل تاما الا في الشعر ومنه قرا الشاعر وما الناس الا كالرياح  
واهلها يراها يوم خلوها وعدوا بالواقع ولم يرد عبد المطلب اجد بعينه وانما اراد القريب  
من الزمان **قوله** الجور يفتح الجور وسكون الواو وبالراء من نسخة قولت باصل المصنف  
الما لا الكثر سمي بذلك لمجاوزته الجور في الجمع روي بالحاء والراء الجوهري الجور الجمع وكل من  
ضم الى نفسه شاف قد حاز حوزا وحياز واخبازه وروى الجور الجوهري عيش جوره  
اذا كان عزيز اكثر المطر وقيل جوره مل يعر وانشدوا لا تسفه عبيد عراي حوز العرف  
دوى السروج الردع **قوله** انك والمعني انك رايت امار فعل الله بالحيش قال الفاضل المرنتر  
خطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ان لم يشهد تلك الوقعة لكن شاهد اثارها وسمع  
بالتواتر اخبارها فكانه راها وانما قيل كيف فعل ولم يقل ما فعل لان المراد ان يذكر ما  
فيها من وجوه الدلالة على كمال علم الله وقدرته وعن سبه رسوله لانها من الارهاصات  
**قوله** الامام الاشيا لها ذوات ولهذا قال رها كصفات والكيفيات هي التي يسميها  
المتكلمون وجها للرب واستحقاق المدح انما يحصل بربوبية الكيفيات لا بربوبية الوجودات ولهذا  
قال او لم ينظر الى السما فوهم كيف بيناها ولا شك ان هذه الواقعة كانت شامسا  
لنبوته وارهاصا لمرآته وهو من الرهص الساق الا سفل من الجرار وذلك ان تقدم على  
دعوى النبوة ما شبهه كطلاق النعام لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونظم الحجر والمد معه  
**قوله** حرافق اي جماعات الاساس اي بين يديه حرفة وحرفة وحرف اي جماع  
وسا تشبهوا كانهم خرق الجراد **قوله** صغت على اثماله قال المديني الامام الحنفية من الخطب



والضغث قبضه حثيث مختلفه الرطب باليابس ويروي اياه وبعضهم يقول اياه  
 كفعا ومعناه يله على اخرى **قوله** مثل عبادته الفزق من الناس الذاهبون في كل وجه  
 والشماطيه القطع المتفرقه تعالج الحث سماطيه اي متفرقه ارسال **قوله** زاده  
 الاسجال وهو الاسال الاساس هذا سجل اي مرسل مطلق ان شا اخذ وان شا لم يخذ  
 حاث الحث سماطيه اي متفرقه ارسال قوله الاسجال وهو الاسال هذا سجل اي  
 مرسل مطلق ان شا اخذ واسجلت السهمه مع اقربا اذا ارسلت **قوله** وقيل غير  
 الحرره قال ابن مقبل ورحله يضربون البصض ضربه ضرا تواسي بالابطال سحبا  
 وفي الحاشيه كتابه كذا انشد ابو عبيد في محازه وفي شعر ابن مقبل شجنا وهو الصوا  
 الرحله جماعه الراحل وضاحيه كل شئ ناحته البارز صحبا ضربه وفي عزروايم  
 الرجاج البصض عن عرض البصض كيوف وعرض كل شئ بالغنى المعجم معنومه وسطم وقيل  
 ناحته اي رب رحله يضربون الكيوف في المعركه عن جوابه فثقله ضرا شديدا كما نواصب  
 به الابطال **قوله** كقولكم لانا اكلان الطعام يعني عبر عن الروث وعن فضل الانسان  
 في اللاتس بما ذكر مرعاه الحسن الادب شبهه تقطع اوصالهم يتفرق اجزاء الروث  
 وفنه مع تلك المراتع اظهار سوريه حالهم رسوا لهم **قوله** اكل حبه فبقي صورا اي  
 من الحنجر المعنى بعض ما حول الحب كما قال فلان حسن اي حسن الوجه حرق لقرنه  
 معلوما وهو قول الحسن **السورة بعون الله حامدا ومصليا**

### سورة قريش ايات مكيه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه تعين **قوله** فلم دخلت لها  
 التاء دلت على الانكار اي اذا كان ليلاف متعلق بقوله ولم يعبده فلم دخلت قالها التعقيب  
 بين العامل ومفعوله واجاب ان الناجز او شرط محذوف ولابد من هذا التوسل لمعبود  
 ليلاف قرش تسمى اليها ولا متعلق بها وكجزان يحمل على السعيد والفا للتعقيب وكذا يحكى  
 لقول ليلاف قرش ولم يعبده قوله تعالى فغروا وقد مر عن الزبير عن الزجاج جواز  
 وعليه قوله تعالى وربك فكبر قال دخلت لافا كانه قيل وما كان فلا بدع تجيب **قوله** لان  
 المعنى اما لا لمعبوده روى عن المصنف انه قال تقول العرب افعل هذا ما لا ابي ان كنت  
 ما بفعل غير فافعل هذا وما من يدع عوض من كان المحذوفه وقد املوا لانه شاد مد  
 الفعليين تلي ولتياها مقام الفعل وتعالى على هذا ما لا **قوله** جعلهم عصبون كالو  
 لا لاف قرش قال الزجاج المعنى هلك العاصم الفيل لبقى قرش وما قد القولين رحله  
 الشا والصيف **قوله** في النانه من صلوة المغرب اي في الركعه الثانيه وفي الركعه الاولى  
 والين هذا كاهر بانها سور واحده **قوله** من المولفات يقال الفات المكات اوله ايلافا  
 اذا الفته وانا مولف الرهوه غير الا وراك الرهوه التعل والزهو ايضا السيل الملون ويقال

هت ابل زهوا اذا سارت بعد الورديله وكثر وزهوها انا سعدي ولا يتعدى وابل  
 ذاهبه لا تشرع الحض وبعضهم يروي الزهوا الزاي وهو التسل السهل يقال حادته الحث  
 زهوا الا وراك جمع اركه وهو الابل الاكل للاراك الجوهرى اركت اذا قامت في الاراك وهي  
 الحض وهواركه والجمع اوراق **قوله** اي لمواضع قرش قيل على هذا الالف مصدر فاعل يكون  
 معنى هو الفه كوصارب مضارب وضربا **قوله** وقيل اشار الى انه مصدر فعل نحو كتبه كتابا  
**قوله** رعمتم البيت بعد اوليك او من اجوعا وخوفا وقد جاءت بنواسد وخافوا  
 قابله مساو رين هذ بهجوي اسد ونقول انكم لستم من قرش ولا قرش منكم قد عرفتم  
 اخوكم بهم باطله لانهم اطعموا من جوع وامنوا من خوف ولستم كذا قال المصنف نفعه  
 انه هذا من اثبات المعاني المصراع الاول حكاية لدرعهم والمصراع الثاني احتياج عليهم  
 والزام **قوله** وقرش هي التي البصض بعد على مارواه الواحد ويحيى كنهه الحنجر قرش  
 هي التي تسكن البحر باسمه قرشا قرشا تاكل الغث والسمين ولا تترك يوم الذي حرم  
 رشا هكذا في البلاد حتى قرش بالكون البلاد اكلها كيشا ولهم اخر الزمان بنى يكثر القيل  
 فنهروا الحوشا **قوله** كما نصب شيئا اطعام قال ابو البقاء شيئا مفعول اطعام وذهب  
 بعض البصريين الى ان المصدر اذا عمل في المفعول كان فيه ضمير كالضمير في اسم الفاعل  
**قوله** وهو الحنجر التي برجلها وفي الكواشي اهل الرحله السير على الرحله ثم استعمل  
 اكل سيرت

### سورة الدهين سبع ايات مكيه اجماعا

بسم الله الرحمن الرحيم وبه تعين **قوله** قري رايت  
 قراة الحسامي قال ابن اسحاق سهل من امرها ونوع حرف الاستعظام اي اذا وقع اوله حرف الاستعظام قيل  
 همنه اخرى بعدها فحذف **قوله** صاح البيب وفي معناه قول ابو الطيب وما ماضى انساب  
 المترو وما يوم يمر مستغان اصله ما صاحب فرخم والقري جمع الما في الحرض والغلبه القرح  
 الذي يجلب فيه من خشه والجمع علب وعلاب يقال يا صاحب هل رايت وسمعت براع  
 رد اليه المزع ما طلب من اللبن وجمعه في القرح **قوله** ارا نكيزنا وحرف الخطاب عن بعضهم  
 الر معنى الخطاب في اليما كافي **قوله** ولا كض ولا يبعث اهل الاربع الحض  
 التخرض كالحث الا ان الحث يكون تسبين وسوف والحض لا يكون بذلك واصله الحث  
 على الحضيض وهو قرار الارض **قوله** الذين يسهون عن الصلوة الرابع **قوله** الصلوة خطا  
 عن عفاه وذكره في ان احد هما ان يحزن من الانسانيات حوايه وهو كذا انه كمن شر جيرا  
 ثم ظهر منه منكر لا عن قصد والثاني ان يكون منه موكلا انه كمن سب انسانا قال اللاني  
 معفوعه والاراك ما خذبه وعلى كوال اول ذم الله تعالى فقال في المصلين الذين هم عن  
 صلاتهم ساهون **قوله** اول الصلوة اعطى على قوله يسهون عن الصلوة كانه قال المراءى  
 عن صلاتهم ساهون اخراجا عن وقتها قلها مبالاه او ترك اجازا وهيئتها والطمانينه



وفيه غلظ وسهر وكذا قال ولكن ينقروا الطائر الجبه عن ابي داود والنسائي  
عن عبد الرحمن بن سهل بن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نقره الغراب وافتراش السبع  
وان يوطن رجله كما يوطن البعير وعن البخاري والنسائي عن زيد بن وهب  
قال راى حذيفة رجلا يصلي فطفق فقال له حذيفة مذكر تصلي هذه الصلوة قال منذ انزل  
سنة قال يا صليته منذ اربعين سنة ولو مت وانت تصلي هذه الصلوة مت على غير طوره  
فهم صلوات الله عليه ثم قال ان الرجل لم يحف وتم وكس **قوله** والرياء ومنع ان يكون هما  
مرفوعات على العطف على اسم يكون وهو هوهم والكبر على ان يفخر بالعطوف عليهما مثل هذا  
الكبر على منوال قول الشاعر نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والراى مختلف وانما  
جعل المذكورات على انهم مكذبون بالدين لما قالوا اننا نصل به قوله فويل للمصلين  
اي وصل به اتصال السبب بالسبب والجزا بالشرط على سبيل الترتيب كما انه قل هل عرفت  
الذي يكذب بالجزا من هو فان لم تعرفه فاعرف انه الرافع للبيتم المانع به وهل عرفت اعظم  
من ذلك وادهى منه فان تارك الصلوة والزكاة والمراسي اعظم منه لان العبادته هي المقصود  
بالذات من خلق العالم فغلب الواجب ان يفسر المانع بغير الزكاة يتماثل ذكر الصلوة لا يرقا  
فذكر فثبت ان انكار الجزاء هو الاصل في ابطال الحكمه في خلق الارض والسموات  
وشرعية العبادات والحض على سائر المبررات والخرات والعباد بالله من ذلك قال  
اعلم ان كان القيمه كالاصل لجميع انواع الكفر والمعاصي لانه جعل علم الكذب بالقيمه  
الاقدام على انكار الضعيف ومعنى المعروف يعني انه لو امن بالجزا وانقر بالوعيد لما صدر  
عنه ذلك فوجب الذنب هو الكذب بالقيمه **قوله** اما عطف ذات على ذات  
او صفه على صفه وعلى الوجه الاول انما جازى شرط محذوف لقوله ان لم تعرفه فذلك  
اي فاعرف انه ذلك الذي يكذب بالجزا والتعريف في الذي على تقدير الذات للعهد وعلى  
تقدير الوصف كتحمل الحسن ايضا وكذا في اختلاف المعنوي عن مقابل الذي يكذب  
بالدين هو العاص بن ابل وعن السدي ومقابل الوليد بن المغيرة وعن ابن عباس رجل  
من المنافقين هذا في المعالم وفي الخواشي لا يفتق على المسكين ان جعلت الذي حسنا  
وجعلت المصلين داخل في جملة الكلام ويكون جواب ارايت اي معلفه محذوف  
تقديره ما تقول فما يكذب بالكف ويدفع اليهم ويؤدي المسكين احسن فعل فوضع  
المصلين موضع امر قلته من هذا يعلم ان قوله فويل للمصلين منقطع عن الكلام  
السابق من حيث ان المراد بالمصلين غير المكذب بالدين لانه الكافر كالوليد والعاص  
والمصلون المملون وانما جعل المنع المعروف والاقدام على انكار الضعيف على التخصيص للجزا  
لمؤذن بانها من الشدة والغلظ لمكان ينبغي ان يخبر المؤمنون عن اثمهم لانها من اوصاف  
الكافرين المكذبين بيوم الدين واليه الاشارة بقوله فما اشد من كلامه وما اخبره من مقام  
وانما جديره بان يشتد بها على حفظ الامان والذي يدل على ان المراد بالمصلين غير المكذب

قوله ثم وصل به قوله فويل للمصلين كانه قال فاذا كان الامر كذلك فويل للمصلين  
الذين يسهون حيث ذكر لفظ الامر ولم يذكر ان المصلين من وضع النظر موضع المضمر بخلافه  
في الوجه الاخر فانه قال اذا علم منه انه سبي فويل للمصلين على معنى فويل لهم فعلى هذا  
المراد بالمصلين المكذب كما قال لانهم كانوا مع التكذيب وما اصنف اليهم ساهون  
عن الصلوة قال الامام علي هذا التقدير الالاه دالة على ان الكافيه من يدعونه سبب  
اقدامه على محظورات الشرع وتركه الواجبات الدين وهو يدل على صحة قول الشافعي  
ان الكفار مني طوبى له بفروغ الشرايع **قوله** وعن ابن عمر بن الخطاب عن ابي بكر بن عبد الله بن  
قال الامام روى عن علي بن عباس رضي الله عنه انه قال لم قال تعالى في صلاتهم ساهون  
لكان هذا الوعيد في المؤمنين او لم يكنه قال عن صلاتهم ساهون والساهون عن الصلوة  
هو الذي لا يذكرها او يكون غافلا عنها ويكون هذا القول ضعيفا لان السهوه عن الصلوة  
لا يجوز ان يكون معصية اترك الصلوة لانه تعالى اثبت اهم الصلوة بقوله فويل للمصلين  
وايضاً فان السهوه عن الصلوة بمعنى الترك لا يكون تفاقوا ولا كفرا ولمكن ان كانت عن  
الاولى بانه تعالى يحكم عليهم بكونهم مصلين نظرا الى الصلوة وبانهم نسوا الصلوة بالكلية  
نظرا الى المعنى كما قال تعالى واذا قاموا الى الصلوة قاموا خسابي يراون الناس ولا يذكرون  
الله الا قليلا **قوله** يمكن ان تغاير المراد بالمصلين من من شأنه ان يودي  
عليه من شكر نعمه الله تعالى وكذا كذا فيها في قوله عن صلواتهم اليهم لمؤذن بانها حققت  
لانهم ثابت على المكلف ومن حقه ان لا يحاوز عن الاقامة عليها وحفظ اركانها وهياتها  
وسنها الى السهو ففضل عن ترك هذا مبني على ان الكفار مخاطبون بفروع الشرايع وقال  
الامام ومحاب عن الاعتراض الثاني بان النساء عن الصلوة هو ان لا يسي تاسيا لذكر الله  
في جميع اجزاء الصلوة وهذا لا يصدر الا عن المنافق الذي يعتقد انه لا فائدة في الصلوة  
واما المسلم الذي يعتقد فيها القوايد فيمتنع ان لا تذكر امر الدين والمواهب والعقاب  
في شيء من اجزائها لغمر قد يتطرق قلبه السهو في بعض اجزائها فثبت ان السهو في الصلوة  
من افعال المؤمنين وعن الصلاة الامور افعال الكفار **قوله** ولاعه وبروى ولاعمر  
في قرآن الله الزهارة في حديثه وابل بن حجر ولاستتر وخفي فرائضه وانما نظر وتعلم  
وهممها **قوله** فومر على الاسلام البيت المافون فيه الزخوع تعريض باهل الرداء اي  
لسان من اهل الرداء حتى ياملون معاملتهم **قوله** ما يتعاورون في العادة الجوهرية اعتورا  
الشيء اي تداءلوا فيما بينهم وكذا تعاوروه وتعاروه **قوله** سورة حم

### سورة الكوثر بلسان آيات مكيه اجماعا

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** وانظروا الى النتائج  
وهي نعمه اليمن تحت صلوات الله عليه لوابل انظروا اليه اي اعطوا الوسط في الصدقة لامن



لا من خيار المال ولا من رذائله والحقايات الثمانية لا تنفعها من الاسمية الى الوصفية  
ابن العقيل اي الممار من النساء وعقله كل شيء كرمه والكثير من الرجال الكثير الخير  
والعطاء والبيب للكميت **قوله** انه نهر في الجنة روي في صحيح البخاري عن عبيد بن جابر عن  
ابن عباس قال في الكثر هو خير الكثر قيل لا من جبر فان الناس يزعمون انه نهر في  
الجنة فقال سعيد النهر الذي في الجنة من الخير الذي يحياه الله تعالى اياه وعن احمد احمد  
بن حنبل والترمذي وابن ماجه والدارمي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الكثر نهر في الجنة حافته من ذهب ومجره على الدرر **قوله** والناقون تربته احيب من  
المسك وماؤه احيى من العسل وابيض من الثلج وفي حديث عائشة رضي الله عنها شاطيا  
در مجوف وانبتت كبد نجوم السما اخرجها البخاري **قوله** لا تفتح لهم ابواب السداد  
الحديث من روي الترمذي عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حوضي مثل  
ما بين عدن الى عمان السعيا ماؤه اشد سائنا من الثلج واخلى من العسل واكثر منه عدد نجوم  
السما من شرب منه لم ينظما بعد هاهنا او الكناس وروى علي بن فضال عن ابي حنيفة  
روى الدرس ثوبا بالذات لا سحرنا المنعمات ولا تفتح لهم ابواب السداد وقال الترمذي  
قال عمر بن عبد العزيز قد كنت المسلمات فاطمة بنت عبد الملك وفتحت في ابواب السداد لاجرم  
لا غسل راسي حتى تشوش ولا ثوب لي لذي على يدي حتى يتشح وفي الجامع السداد جمع السدد  
وهو الباب هاهنا وفي رواية السدد كالتطلة على الباب لتنتهي الباب من المطر وقيل في  
الساحة بين يدي الباب وقيل هو الباب نفسه **قوله** لو اقمتم على الله لابر قاله صلوات  
الله عليه في حديثه الرابع روي عن البخاري ومسلم وايد او د والنسائي عن انس بن  
مالك ان الربيع عمته كسرت ثيابه جارية فطلبوا اليها العفو فابوا فغرضوا الارسل  
فابوا فغرضوا فانوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوا الا القصاص فامر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بالقصاص فقال انس بن النضر يا رسول الله انكسر ثيبي الربيع لا والذي بعثك  
بالحق لا تكسر ثيبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس اليس كتاب الله القصاص  
فرضي القوم فغفوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عبادة الله من لواقم على الله لابر  
معناه لو سال الله لاجابه والا قسام ههنا بمعنى الاستعفاف **قوله** ومعطي ذلك كله انا  
العالمين وان المعطي فيه ابدان واختيار قول ابن عباس ان الكثر الكثر الكثر وباناده  
ضمير الجمع الكثر على العظمة والكبريا فان قابله ليس الا الله العالمين والمعطي لم يري عظم الا ان  
المعطي عظمه والجل بينك المناستين رتب عليه قوله فصل لربك فوضع المطر موضع  
المضمر يعني عمار المعطي والمعطي عظيمات فانسانت باعظم ما يكون من العادات  
البدن والمالية وانما اوثر الخ لندم معني معطي قطع النفس عن اللذات العاجلة وضم مع  
ذلك ان شائتك هو الا بتر يا ملا كما بشره قال الامام ما بشره بالنعيم العظمه وقد علم  
ان كان ذلك انما يكون بغير الاعدا قبل ان شائتك هو الا بتر بقل السلي عن جعفر الصادق

انا اعطيتك نور في قلبك ذلك على قطعت عما سواي وعن القسم ان شائتك لمنقطع عن  
خيرات الدارين والله اعلم **قوله** والمنازل الناهية المنازل جمع المنارة وهي العلامة بين  
الحرين ومنه حديث شامي هربه ان للاسلام صنوا ومنازل اي علامات وشرايع يعرف بها  
وقيل المنازل جمع المنارة التي تؤذن عليها والاصل مناوور لانه من النور الهمزة من الواو  
وقد شبه الاصل بالزائد في المصايب واصله مصاوب **قوله** فتملك لايقار له  
الا بتر وهو مثل قولك تملك لا يخل في الكناية اي من هو في صفتك من ان من يولد من  
المؤمنين الى اخر الدهر اولاده لا يقار له ابتر **قوله** صبور لانها يه الا بتر الذي  
عذبه واصل الصبور ضعف تنبت في جذع النخلة في الارض وقيل هي النخلة المنقرده  
التي تدق اسفلها ارادوا انه اذا قطع انقطع ذكره كما يذهب اثر الصبور لانه لا عقب  
له **قوله** او تقربونه عن بعض ما التفتوح **قوله** السور

**سورة الكافرون ست ايات مكه خلاف**

سورة الكافرون من الرحمن الرحيم **قوله** وتبع عن بعضهم  
وهو عطف على محل فاتبع لانه لو كان مضارع كان مجزوما لانه جواب هل وقوله بعد الى  
اخرو تفسير **قوله** فاستلم اي قبل يقال استلم الحجر ارماني ثم عطف في كل مما شبه  
**قوله** فملا يعني قوله ولا انتم عابدون ما عبد قريته لقوله ولا انا عابد ما عبدتم  
فلم خولف في الثانيه الى ما عبد وكان الظاهر ما عبدت كما قيل في الاول ما عبدتم  
**قوله** وهو لم يكن لعبد الله تعالى في ذلك الوقت الانتصاف هذا القول خطأ اصلا  
وفرعا اما اصله فان القدر يعتدون النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن قبل البعث على دين بني  
قبله لان ذلك عمره في حقه ومنه عن اتباعه واعتقدون ان الناس كلهم متعبدون  
لمقتضى العقل بوجوب النظر في ايات الله وادله توحيدة ومعرفة وان وجوب النظر  
بالعقل لا بالسمع فذلك عبادته قبل البعث يجب ان لا ينظروا به عليه السلام الا حلالا به  
فاصلهم حشد يقتضي انه صلى الله عليه وسلم كان قبل البعث يعبد الله عز وجل في فط  
الربحشري هذا الاصل في علمه اتباعه بشي سابقه فاخل بالتفريع على اصله الاخر في وج  
العبادة بالعقل والحق انه صلى الله عليه وسلم كان متعبدا قبل الوجي ويتجنت في غار حرا  
فان كان مجي قوله اعبد لان الماضي لم يحصل فيه هذه العبارة المرادة في الاية فيجمل  
الامر فيما عبادت على مجموع العبادات الحاصلة التي لم تعلم الا بالاحصار لشرع لا على مجر  
بوحيد الله ومعرفة فان ذلك لم ينزل ثابته عليه السلام قبل البعثه واما مجي مضارعا  
فلمتصوير عبادته في نفس السامع ولمكنها القول ان الله انزل من السما ما فتصبح  
الارض مخضرة والاصل اصحت عدل عن المعنى المذكور **قوله** ويؤمنون بحمل  
على الاستمرار في الماضي ولا يقرينه المقابل كما في قوله تعالى الذين يتلون كتاب الله



واقاموا الصلوة بعطف الماضي على المستقبل والعجيب انه صلوات الله عليه كان قبل البعث  
متعبدا بشرع روي ابن الجوزي في كتاب الوفا عن الامام احمد بن حنبل رحمه الله  
من قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم على دين قومه فهو قول سوء ليس كان ما دلج على  
النصب وقال ابو البقاء على عقيل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متدينا قبل بعثته  
بما يصح عنده انه من شريعه ابراهيم عليه السلام واما بعد بعثته فهل كان تعبدا  
شريعا من قبل فيه روايات احدى هاتين ان كان متعبدا بما صح من الشرائع من قبل بطريق  
الوجي اليه من جهة من ولا نفله من ولا كتبهم المنزل واختارها ابو الحسن التميمي وهو  
قول اصحاب ابي حنيفة رحمه الله والرواية الثانية انه لم يكن متعبدا بشي من الشرائع  
الا ما اوجي اليه من شريعته وهو قول المقر له والاشعره واصحاب الشافعي وجهات  
كالرواية واختار القائلون بحونه متعبدا بشرع من قبله باني شريعته كان متعبدا قال  
بعضهم كان متعبدا بشرع ابراهيم عليه السلام وعليه اصحاب الشافعي رحمه الله  
وقيل شريعته موسى عليه السلام الا ما نسخ من شرعنا وظاهر كلام احمد بن حنبل رحمه الله  
انه كان متعبدا بكل ما صح انه شريعته لاني قبله ما لم يثبت نسخ لقوله تعالى اولئك الذين  
هدى الله فبهذا هم قائمون وقال ابن قتيبة لم ينزل العرب على بقايا من دين اسماعيل  
عليه السلام من ذلك حج البين والحنان واتباع الطلاق ان كان ثلثا وان كان للزوج الرجوع  
في الواحد والاثنين ودية النفس ما به من الابل والغنم من الجنازة وتخريم ذوات  
الحرم بالقرابة والصهر فحان رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما كانوا عليه من الايمان  
بالله والعمل بشرائعه واما قوله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان يعني  
به شرايع الاسماء ولم يرد به الاسماء الذي هو الاقرار بالله ثم كلام ابن الجوزي  
وقلت عرض المصنف في ارتكاب هذا المحذور دفع التكرار من الكلام باختلاف  
الزمانين المستقبل والماضي فانه جعل القرينتين الاولتين للاستقبال والاخرتين للماضي  
وكذلك توجه عليه السؤال والاوجه ان تعال ان الكلام ما وقع في عبادة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وانه اي شئ عهد فيها مضى من الزمان بل وقع فيها مستقبل كما شهد  
له سبب النزول بقوله ما عبد على ظاهره واما قوله ما عبدتم على الماضي فالحال انما هو التبري  
عنهم وعن عبادة تسميهم بخلاف الظاهر وقال الامام في الايم قولان الاول انه لا  
تكرار فيها وفنه وجوه احدى ان الاول للاستقبال لان لا يدخل الاعلى المضارع وفي معنى  
الاستعمال اي لا يفعل في المستقبل ما يطبونه من عبادة الهنعم ولا انتم فاعلموا  
في المستقبل الطلب منكم من عبادة الهى ثم قال ولا انما عبد ما عبدتم اي لشي في  
الحال يعابد معبودكم ولا انتم في الحال يعابد معبودي وثانيها ان يغلب بحال الاول  
الحال والثاني للاستقبال وعليه كلام الزجاج والواحدى ومحيى السنة قال الواحد  
وانما جى بما يدرك من ليتا بل قوله ما تعبدا وحمل الثاني على الاول وقال الزجاج

ومحيى السنة هذا خطاب لمن سبق في علم الله انه لا يوم من والنها قول الى مسلم المقصود  
من الاوليتين العبود وما معنى الذي اي لا اعبد الا صنما ولا تقبدا من الله وفي  
الاخرين ما مصدر ولا انا عابد مثل عباد تكم المبنية على الشك ولا انهم عابدون مثل  
عبادى المبنية على اليقين ورابعها ان يجعل الاولي على نفي الاعتقاد الذي ذكره  
والثانية على العام جميع الجهات اي لا اعبد ما تقبدا من رجاء ان تعبدوا الله ولا  
انتم عابدون رجاء ان اعبد صنمكم لغرض من الاغراض بوجه من الوجوه وكن  
انتم لا تقبدا من الله لغرض من الاغراض مثاله من يدعوه عن الظلم لغرض التنعم  
بالا ظلم اصلا سوء المشيعر وعنه والقول الثاني هو ان يعلم حصول التكرار وهو  
لوجهين فاحدهما ان التكرار يفيد التزجيد وكلما كانت الحاجة الى التوحيد اشد كانت  
التكرار احسن ولا موضع اخراج الى التاكيد من هذا المقام لانهم رجعوا اليه في هذا  
المعنى مرارا وطبعا فانه لما راوا فيه من المحرص على ايمانهم وقال محيى السنة قال  
اكثر هذا العلم ان القرآن نزل بلسان العرب وعلى تجارى خطابهم ومن مذهبهم التكرار  
ارادة التزجيد والافهام كما ان من مذهبهم الاختصار للتخفيف والاحازر وقلت  
هذا الوجه هو الذي احزنا لطباقة المقام الوجه الرابع من القول الاول وثانيها انهم  
ذكروا تلك الكلمة مرتين يعني تعبد الهما شهرا وتعبد الهما شهرا قال الجواب على التكرار  
على وفق قولهم وفنه وجه ضرب من التكرار فان من كرر الكلمة الواحد لغرض فاسد  
فانه يجازى لرفع تلك الكلمة على سبيل التكرار يتخفا فاقول هذا الوجه محيى السنة  
العتيبي اخبر عنه **قوله** فدعوني كفافا النهاية الكفاف هو الذي لا يفضل عن  
الشي ويكون بقدر الحاجة اليه وهو نصب على الحال وقيل اراد به مكفوف على شرايعهم  
وقيل ان لا سالوا مني ولا ابال منكم اي تكفوا عني واحق عنكم فاذا في قوله لكر دينكم  
ولي دين معنى المتاركة وتغيير كل من الفرقتين الاخرتين فانه فيكون منسوخا بآية  
الفعال وقال القاضي ولي دين الذي انا عليه لا ارفضه فليس فيه اذن في الكفر  
فلا يمنع عن الجهاد فلا يكون منه سوجا قد فسر الدين بالحسنات والجر والرعاء والعبادة  
**قوله** فانما قرأ ربع القرآن روي عن الترمذي وابن عباس وابن قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من قرأ قل يا ايها الكافرون عدلت لربع القرآن **سورة**

**سورة النصر ثلث ايات مدنيه اجماعا**

بسم الله الرحمن الرحيم وبه تقي **قوله** او على قرش وفتح ملك  
قال القاضي قيل المراد جعفر بن عبد الله وفتح ملك وسائر البلاد عليهم واما عبر عن كصير الجي  
يكون الاشعار بان المغذرات متوجهة من الارز الى اوقاتها المعينه لها فيقرب من اشيا فشيئا  
اي قد قرب النصر من الله وفنه فكل من قرب الورد مستغوا الشكر **وقلت** فيه







بالاستغفار مع التسبيح تكميل الامر بما هو قوام الدين السعيد في الصلوات هو ان يركع  
بكلام فيري ناقضا فيتم بكلام اخر وههنا الامر بالتسبيح امر بالطاعات لا يكون كاملا  
لم يرض معهما الاخر اذ عن المعاصي قال القاضي واستغفره ههنا النفس واستغفار لعلك  
واستندرا كما فرط منك بالالتفات الى الغير وقيل استغفر لا تمتك وتقدم التسبيح ثم الحمد  
على الاستغفار على طريق النزول من الخالق الى الخلق **قوله** اني لا استعصر في اليوم ما به  
رواه البخاري والترمذي عن ابي هريرة **قوله** وعن ابن عباس ان عمر رضي الله عنه  
كان يدينه الحرس اخذ به الامام احمد والنخاري والترمذي يدينه اي يقدمه ويسوي  
مع الكسوف فاذا نزل في الخوف عليه **قوله** دعا فاطمة رضي الله عنها الحرس فحضر من  
روايه الدارمي عن ابن عباس **قوله** السور حامدا لله ومصلحا على رسول الله

### سورة تبت خمس ايات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** التبت الهلاك الرابع  
التب والتبات الاستمرار في الخسرات يقال تباله وتب له وتبته اذا قلت له ذلك ولضمت  
الاستمرار وقيل استتب لفلان كذا استمر وتبت بدا الى الهب اي شمرت في الخسار وقال  
تعال وما زاد وهم غير تنبيي اي تحسب **قوله** والعجزة عن بعضهم عجزت الكراه وعجزت  
اذا صارت سه **قوله** والمراد هلاك جملته ونحوه وقول الشاعر وان امر اصبحت يدك  
على امر سل يد من غير الخلل اي صحت على امر الجوهر يفعال ههنا ما جئت يدك اي جنيت  
بيدك اي جنيت **قوله** ومعنى وتب وكان ذلك وحصل عن بعضهم فتب على الاول دعا  
وعلى الثاني خبر وتبت دعا على كل حال قال الامام بخاري ان يرد بالاول هلاك عمله وبالثاني  
هلاك نفسه ووجهه ان المراد انما يسعى لمحك نفسه وعمله فاحذر الله تعالى انه محروم من  
الامر من **قوله** لنظروا بعد قول الامام لان ما بعد بيان وتفسير فان قوله ما اغنى  
عنه ماله وما كسبه اشار الى هلاك عمله وقوله يصلي نارا اذا تلبس اشار الى هلاك  
نفسه وقال تبت او لا على الماضي لم يردن بالقطع على سنن اخبار الله عن المستقبل ويصلي  
ثانيا على الاستعمال حيايه عن الحال لانه تصويها في مشاهد السامع ويؤيد ايضا قراه  
ابن سعد وقد تب لان قد تحقق خافي قور الشاعس وقد فعل تقديره جزا في جزا  
الكتاب العاديات جزاه الله شرجياه وقد فعل تقديره اي كان ذلك وقد حصل **قوله**  
ويروي انه لما نزل وانذر عشيرته الاقربين صعد النبي صلى الله عليه وآله الحريث من روايه  
البخاري وسلم والامام احمد والترمذي عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتي الاقربين  
صعد النبي صلى الله عليه وآله على الصفا فجعل ينادي يا بني عدي لبطون فريش حتى اجتمعوا فجعل  
الرجل اذا لم ينطقوا يخرج ارسلا رسول لا ينظر ما هو في الوهاب وقرش فقال لا ايتكم  
لواخبركم ان خيل بالوادى تريد ان تغرب عليكم فمصدق فوالوانع ما جرت اعلينا

صدقنا قال فان نذير لكم من يد عذاب شديد فقال اهل الهب تبارك ساير اليوم الى اجفنا  
نزلت **قوله** يا صبا حاه النهاية هذه كلمة يقولها المصنف واصلا اذا صاحوا للفاوه  
لانهم اكثر ما كانوا يغفرون عند الصباح وكانه يريد تدجيا الصباح قهاهوا **قوله**  
يسبح هذا الجبل سبع الجبل اسفله حيث يسبح منه **قوله** ليل لا يغز منه شي فيشكل على  
السامع الاستضاف وفه دليل على ان الرفع اسبق وجوه الاعراب الا تراهم حافطوا على  
صورته وصيغته فاشتهر الاسم بهذا وعرف عن اسمه عبد العزيز الى كنيته للرايه ولعلته  
**قوله** ولعنه فلسه بالفا المفتوحة واللام المكسورة وروى ونفكسه بالكاف والتصغير  
**قوله** وكما كنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا المهلب ابا صفرة وليس في جامع الاصول له  
ذكر واما المهلب فهو ابا سعيد المهلب بن ابي صفرة وابوصفرة اسمه طاهر ابن سراق ابن  
صبح الاردي ومهلب صاحب الحروب المشهور مع الخوارج مات سنة ثمانين  
لمر الرود في ايام عبد الملك بن مروان وهو من الطائفة الاولى من تابعي البصر رآي عمر  
ابن الخطاب رضي الله عنه **قوله** وقيل عني بذلك هذا قسم للوجه الثالث وليس بوجه  
رابع يعني اوترا الكنيسة اما الاشارة بها واختصاصها به حتى لو سمى كجارا وعرا لبارعابه  
لنكسه وهي ما لان كنى بها لانه جهنم كناية مجردة او مع التهمك وقد اشار صاحب  
المفتاح الى الوجه الاول والاول من الثالث **قوله** وقرأ الى الهب بالسكون ابن كثير والباقر  
بفتح الهاء قال ابو القاسم الهب بالفتح والاسكان لغتان **قوله** ومحل النصيب اي على انه مفعول  
مطلق اي غنا ذكر ابو القاسم الوجهين وقال ما لا يكون مفعولا لذي روي عن المصنف  
المال اسم عام فغنا ههنا البذر استعمال في الابل عند عاصم والصبغ **قوله** وكان ذا ساسا  
النهاية الساسا التناج في المواشي وكثر ترها يقال ان لال ساسا والجمع السواوي وهي  
في الاصل الجلد التي خرج فيها الولد وقيل هي المشيمة وعن بعضهم ساسا غير منصرف وهو اسم المفتاح  
**قوله** الثالث وهو المال القديم لقبص الطاق **قوله** ان احيب ما يوكل الرجل الحريث  
اخرجه ابوداود عن عياشه رضي الله عنها **قوله** سيصلي قري نفتح اليها وهي المشهور وبالضم شاذه  
**قوله** من البيت لم تصطط البيوت لم يصطط لم توجد شبره بالمها واخرى صفرا بعلها باللام  
الامر الذي يلا عليه اي لم يوجد راحبه حصلت بلام عليها صف امارة كرامة العرض وروى  
الخطيب الخطيب الخطيب الذي يحط به اي جعل منه حظا والمعنى لم تمشي بالتميم بين الناس  
ملكي فتم العداوة **قوله** جعله رطبا ليوك على اليد خضر الذي هو زينة في الشر يعني ما كفى بان  
جعل حطبا ليوك رطبا لالاعال والتيميم لاراده المبالغة قال امرئ القيس حدث  
ردسا كان سنانا سنا الهب لم يتصل بدخان **قوله** قري حماله الخطيب بالنصب عاصم  
والباقر بالرفع **قوله** ومسل من اما من تمامه عن الزجاج صهي عناق ذات مخ  
لا هو الاصب وفي المطلع ليس باثبات ولا خفايف امر اي قبل الانا يقي جمع اتيق وهي  
جمع ناقم اراد ان افسد مل من خط الامام صهي صهي الامام الاصب من الابل الذي خالط



تأخذه عن راضع متعار من راضع الغلام وهو مرأته والآية بجمع ناب يعني هذا المجد  
لم يتخذ من جلد صغرى ولا كبير وإنما اتخذ من جلد مسد قوته **قوله** مجرد له الجوهري  
جارية مجرد له الخلق حسنة الجرد **قوله** من المواهب جمع الماهنه المهنة بالبع الحذمه  
والماهر الخادم **قوله** ليتعض معضت من ذلك الأمر بعض معضوا ومعضت  
منه إذا غصبت وشق عليك **قوله** ما إذا أردت التبين أردت أي ملتصقت  
الآراء ومعنى الميل وعري بالي السادسة العره التي نشئت في الوجه من الناصه إلى الأنف  
ولم تصب العينين وصف بها كسر الخلل والوارد بالفتح عبرا لمطلب وليس به لارتباط  
حرب اختار في لغات عما ذكره **قوله** ويحتمل أن يكون الغنى جاهلا يجرى في نار جهنم  
على السرور التي كانت عليه فعلى هذا وأمر أنه حمالة الحطب الجمل حال من الضمر في يصل إلى  
يعطف امرأة على الضمر وعلى الأول لا يكون الحمال بل يعطف جمل على حملة قال أبو القاسم امرأته  
فنه وجهات أحدهما مبتدأ واخر حمالة وثانيهما يعطوف على الضمر في يصل على هذا في  
حماله وجهات أحدهما نعت لما قبله والثاني تفديره وهو حمالة **السورة بقوله**

**سورة الاخلاص اربع ايات مكيه**

**بسم الله الرحمن الرحيم قوله** الذي سألتموني عنه وصفه  
هو الله واحد بذكر قال أبو القاسم هو مبتدأ بمعنى المتيقن عنه لأنهم قالوا ربي من نحاس  
أم من ذهب فعلى هذا كثر أن يكون الله خبرا مبتدأ واحد بذكر أو خبرا مبتدأ محذوف وكثر  
أن يكون الله بدلا واحدا والخبر وصف واحد بذكر من الواو لأنه بمعنى الواحدى فيه  
أجمالات أحدهما أن يتعلف بالوجه الثاني وهو أن يكون هو جوبا عن قواهم صف  
لناريك ولقطه هو ضمير المتيقن فإذا لا بد من الفرق بين واحد واحد قال في الاختلاف  
أحد في الأصل بمعنى واحد وهو الواحد ثم وضع في النفي العام مستويا فنه المنكر والمؤنث  
والواحد وما وراءه وروى صاحب النهاية عن الأزهري أنه قال الفرق بين الواحد  
والأحد أن الأحد لغوي ما يذكر معه من العدد تقول ما جاني أحد والواحد اسم بني لغوي  
العدد تقول جاني واحد والواحد منفرد بالذات في عدم المثل والبطر والأحد مشهور بالمعنى وقيل  
الواحد هو الذي لا تجرى ولا شئ ولا تقبل إلا لنفسا ولا نظيره ولا مثل ولا يجمع هذين  
الوصفين **قوله** الذي سألتموني عنه في تفسير أسماء الله الحسنى الأحد من صفات  
الله الذي استأثر الله به فلا يشركه فيها شئ ولا يوصف شئ بالأحد غير الله لا يقال رجل أحد  
ولادهم أحد وإنما يقال رجل واحد إذا علم هذا فتقول أنهم لما قالوا صف لنا ربك الذي تدعونا  
إليه قيل لهم المتيقن عنه وهو واحد منفرد بالذات في عدم المثل والنظر فاجراء الكلام للتفسير  
والصفة فارقه وإن استلزم التعظيم على أن يكون هو ضمير النساء فاجراء الأوصاف لمجرد التعظيم  
لأنه ابتداء من الرسول صلى الله عليه وسلم أرشاد القوم وتبشيرهم على معبود عظم الشان قاهر

بني

السلطان فكانه قيل يا محمد الشان والاسرائ الله أحد لا ثاني له فدل بقوله الله على  
جميع صفاته الكمال وبالأحد على جميع صفاته الجلال فالمناسب أن يقال واحدا لا ثاني  
له لأنه دال النفي ما يذكر معه والاختلاف الثاني وهو أن يتعلف بالوجهين كليهما أي هو ضمير  
الشان وهو بمعنى المتيقن لا يفسد الفرق بين أحد واحد قال الجوهري الواحد بمعنى الواحد  
وهو والعدد وقال صاحب النهاية الواحد هو المفرد الذي لم يزل واحد ولم يكن معه  
آخر **قوله** كان تغدو القران قبل كان قرأ به تغدو قرأه القران والحديث استشهد لهذه  
القرأة ولعل المراد أن قوله قل هو كالمقدمه والتمهيد لقوله الله أحد وهو إنما يستعمل على جعل  
الضمير الشان **قوله** ولا إذا كره الله الا قليلا أوله فالقيسه غير مستعنت أي ذكرته أي ولا  
ذاكر على رآده السنون لالتقاء الساكنين فبقي الله منصوبا لا مجردا للأضافه وذكر الجر  
عطف على مستعنت أي ولا إذا كره أي ذكرته ما كان بيننا من المودة فوجد غير راجع للعبارة  
من فيج ما فعل **قوله** والجهد هو التثوين وهو المشهور **قوله** وهو الصمد الصمد بالله  
في الكواكب وأشد الزحاج للأسدى لغز بكر الباصي محمدي بنى أسد يعرج وسعدود وباليد  
الصمد أي يصمد إليه كل شئ أي الذي خلق الاشياء كلها لا تستغنى عنه شئ يروي مجيى الشان  
عن ابن عباس ومجاهد والحسن وعبد بن جبير الصمد الذي لا جوف له وقال الشعبي الذي  
لا يأكل ولا يشرب والراغب الذي ليس بأجوف ساكن أدون بين الأسنان كالجادات  
وأعلى وهو البارى تعالى وتقدس والقصد بقوله الصمد بنسبه أنه خلاق من أشبهه بالالهية  
وأي كثر هذا شار بقوله وأمه صدقه كآباء أكلات الطعام **قوله** أو قد دل على هذا المعنى  
بقوله أن يكون له ولد ولم يكن له صاحبه عطف على قوله لأنه لا جاش يعني لم يلد أما كان له  
عن كونه تعالى متغاليا عن الجنسية لأن من حاش شأنا اتخذ من حشم صاحبه ومن اتخذ  
صاحبه حصل التوارا وبالعكس بأن يقال كثر يكون له ولد وأنه ما اتخذ صاحبه لأن الولاده  
لا تكون إلا بين زوجين من جنس واحد وهو متعال عن مجاش فلم يصح أن يكون له صاحبه  
فلم تضع الولاده قاله في تفسير هذه الآية في الانعام **قوله** فقوله هو الله القاف تفصيليه والجمل  
قوله ما يحتوي على صفاته ولما كان الله أسما للذات وقدر في فائق الكتاب استحال كونه  
وصفا لكن له في كل مقام حسب مقتضاه معنى وخصوصيه سؤال المشركين أوجب أن  
يفسر بأنه الخالق لقوله تعالى ولين سألتم من خلق السموات والأرض ليقولن الله فانه  
ههنا جوا بانشاره لهم إلى من هو خالق الاشياء وأنت تعلم أن مصحح الحق هو العلم والقدرة  
ما يدرج تحته هاتان الصفتان واليه الاشارة بقوله في طي ذلك وصفه بأنه قادر عالم ولا  
يكون قادر عالما حتى يكون عالما جاسما بصرا ثم عطف هذا للأوصاف بمعنى الروحانية  
بقوله أحد ولما اقتضى الفردانية قطع السبل من غير اثبت له صفة الصمدية ليكون الالهي إلى  
ولما علم من ذلك ثبوت الذات المتكلمة للصفت من الخلق والقائه والقادرية والحيه  
والالهية أي يدسان كمالها وازها ميا منه لصفات المحلوقات فها مضى وبسبيل الآن قل



لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ولوجه الاسلام كلاما اجماليا فيها قال احد هو الواحد  
الذي هو من نوع الشركه والاحد الذي لا تركيب فيه بالواحد نفي الشريك والمثل والاحد  
نفي الكثرة في ذاته والحمد الغني المحاج اليه غيره وهو احد الذات وواحد الصفات  
لانه لو كان له شريك في ملكه لما كان غنيا يحتاج اليه غيره بل كان محاجا في قوامه ووجوده  
الي اجزا وتركه فالحمدانيه دليل على الوحدانيه والاحديه ولم يلد دليل على ان وجوده مستمر  
ليس مثل وجوده الانساني الذي يتحصل بعد العدم بغير دايما اما محاجه غيره عاليه لا تقف  
واما في هاربه لا تنقطع ولم يكن له كفوا احد دليل على الوجود الحقيقي الذي له تعالى هو الوجود  
الذي ينفرد وجوده غيره والاستغناء للوجود من غيره فقولنا تعالى هو الله احد دليل على ثباته  
ذاته المقدسه التبره والحمدية تقضي نفي الحاجه عنه واحتاج غيره اليه ولم يولد في  
اخر السور سلب ما يوصف به غيره عنه ولا طرائف في معرفه الله تعالى اوضح من سلب  
صفات المخلوقات عنه **قوله** ليس الاحتاجا اليه والاستغناء عن اي ليس الله الاحتاجا  
اليه اي بالنسبه الى المخلوقات **قوله** لعني غير مستوعب الطرف المستغنى هو الذي لا يفتقر تمام العلام  
اليه وذلك بان يكون خيرا مما في تولد فيكون فيها احد خير منك والعوان يكون الكلام  
تاماد ونه كما في قولك ما كان احد خيرا منك فيها وانما قدم في الاول المستغنى لانه مقصودا  
وانما رخص في الايه الاصل لما فيها من التوحيد قال ابن الحاجب انما قدم للاهتمام  
بنا سب الفواصل فلو قدم على احد تحصل الغرض لكن كان يقع الفصل بين الجزئيين الذي  
هما مستند ومند اليه فقدم عليهما جمعا وحصل الغرض وتاخر صاحب الانتصاف نقل سيويه  
انه سمع بعض الجاهل من العرب يقولون لم يكن احد كفوا له فجزى هذا الكلف على عادته فجاء طبعه  
عن لطف المعنى الذي لاجله اقضى تقديم الطرف والكثير على الاسم وذلك ان الغرض الذي سبق  
له الايه نفي الحاقات والمساوات عن ذات الله تعالى فكان تقديم الحاقات المقصوده  
بان سلب عنه انه اولي ثم لما قدمت لتسلب ذكر معيها الطرف لتبين الذات  
المقدسه تسلب الحاقات **قوله** تلخيصه ان مراعات المعنى الذي تقتضيه  
المعام اجري واحق واندم من مراعات اللفظ والفواصل **قوله** وقوي كفوا بضم  
الكاف خفض لضمها وضم الفاء من غير هزئه وحجره باسماء القامع المنزه في الوصف فاذا  
وقف ابدل واوا مفتوحه والباقيون لضم القامع المنزه الراجح في الكوفي المنزله والقدر  
ومنه الكفا لسعه صحيح بالآخر فيجعل به مخرج البيت تعالى وان كفوا لان في المكان  
والحاجه ونحو ذلك ومنه المعافاه اي المساواه والتقابل في الفعل والاكفا قلب الشيء كانه  
انزاله المساواه ومنه الكفا في الشعر **قوله** عول القرآن كله والصحيح ثلث القرآن روي  
عن البخاري ومسلم وما ذكره اوردوا والنسائي عن ابي حبه ان رجلا سمع رجلا يقول قل  
هو الله احد يرددها فلما اصبح جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكان الرجل يقرأها فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي لعني من انما تقول ثلث القرآن قال العاصي ولا شتم هذه

السور مع قصرها جميع المعارف الالهيه والرد على من احدث فيها تجامع الحديث انما تعدل  
ثلث القرآن لان مقاصد القرآن محصور في بيان العقائد والاحكام والقصص ومن  
عدها بكمه اعتبر المقصود من ذلك **قوله** لا امر بالسود من يسوده اوله عزمت على اقامه  
ذي صباح وما مزيد انما منه اي لا امر عظمو يسود من يسود **قوله** وكنت دليلا من اعترف  
من اعترف مفعول كفى والفاعل ما دل عليه الاحتوايا على صفات الله والضمير في فصلها  
للسور وصدق عطف على اعترف ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم متعلق بصدق وقوله ان  
علم التوحيد متعلق بدليله وهو من اعترف بفضل السور وصدق بقول الرسول  
دليلا على ان علم التوحيد من الله تعالى والمراد بقول النبي صلى الله عليه وسلم ولم ياروا في خاتمة السور  
استسوت السموات السبع الى اخره ولما اجد الحديث في الاصول المعتره وقد مر رد عن الترمذي  
واي داود وابن ماجه عن يزيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم اجب  
استنك باني اشهد انك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن  
له كفوا احد فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي لعني من انما قال الله باسمه الاعظم الذي اذا  
دعي به احاب واذا سيل به اعطى **قوله** فقال وجبت الحديث اخرجه مالك واحمد  
والترمذي والنسائي عن ابي هريره **قوله** من كلام الشيخ نصيح الدين رحمه الله  
لم يعط الله الصمد على الجاهل المقدمه لانها محققه لمضمرها ومبينه لها وكذا لم يلد لانها محققه  
لمضمرها الله الصمد لان المعنى المطلق الذي لا يفتقر اليه كل شئ لا ينبغي ان يكون والد لا موكدا  
لان ذلك مبتدأ لا افتقار بالضرورة وعطف لم يلد على لم يلد لان لم يولد لا ينبغي عن معنى  
لم يلد فلم يكن محققا المعناه بل المثلثان محققان لمضمرها الجاهل السابق وعطف لم يلد على كفوا  
احد ان مضمرها لم يكن محققا لمضمرها السابق لانها ينبغي عن انه لا يمكن ان يكون معادل  
في شئ ما ذكر من الذات والصفات فهو واحد لا شريك له تعالى وتقدس وتعظم وعرف  
اكثر في الله الصمد لانه من سمي غيره صمدا ونكر في الله احد لانهم لم يسموا شيا احدا بهذا المعنى  
نعم

**سورة العلق خمس ايات مدينه وفي روايه مكيه**

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** لان الليل يتعلق عنه  
اي لان الليل مشتق عن الصبح فيخرج الصبح فعل بمعنى مفعول فالليل مفعول عنه **قوله** وتقل هو  
كل ما يعلقه قال القاضي وهو يعبر جمع السمكيات فانه تعالى فلق ظلم العدم بنور  
الاتحاد عنها الايما ما يخرج عن اصل كالعيون والامطار والنبات والولاده وتخص عرفا  
بالصبح وكذا في غيره ومخصيصه لما فيه من تغيير الحال وتبدل وحشه الليل ليس من النور  
ومحاله ان يشرق يوم العدم والاشعار بان من قدر ان ينزل ظلمه الليل عن هذا العالم قدر ان ينزل  
عن العابد ما يخافه ولفظ الرب ههنا اوقع من ساير الاسماء لان العاده تربه **قوله** لا اله الا  
الله من وراهم العلق اي لا اله الا الله محسن دورهم وخفض عيشتهم ثم اتانف متانفا على سبل



القرير ليس من شجر الفلق ونظره ما روي عن البخاري ومسلم واحمد والترمذي  
والسنائي عن ابن عباس في حديث طويل عن عمر رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله  
الله عليه وسلم فسلمت وهو على رمال حصيد قد اشر في جنبه وفيه فجلست فرفعت  
راسي في البيت فوله ما رايت فيه شيئا يراد البصر الا اصبه قلت فقلت يا رسول الله ادع الله  
ان يوسع علي امتك فقد وسع علي فارس والروم وهم لا يعبدون الله فاستوى جالس  
ثم قال اني شك انت يا ابن الخطاب اوليك قوم قد علمت لهم طياتهم في الجاه الدنيا  
فقلت استعزلي يا رسول الله الحديث واما تفسير الفلق فانه راد في جهنم وعن  
الكلبي فروي يحيى بن عمار عن ابن عباس وفي رواية ان الفلق سخن في جهنم وعن الكلبي  
انه راد في جهنم **قوله** وشهم ما فعله المكلفون من الحيوان لعل اتعاف في الحيوان بيانا  
للكلفين لاخراج الملك منهم قال القاضي خص عالم المكلفين لا تعافه لا خلاصا الشرف فيه  
الامر فان عالم الحيوان وشهم اختاروا لا يمتنعون كالكفر والطلم وطبعي كالحرق النار  
واهلها كالموم **قوله** اذا اعتكر ظلامه الجوهرى اعتكر الظلاما حليط كانه كره بعضه  
على بعض من رطه الكلامه **قوله** وبقال وقت اذا عابت الراغب الوقت كالسمر  
في الشئ ومنه وقت الشمس والانساب نجسها **قوله** هذا جبر حليط برفع جبر وكالحيا  
وجبر اللام من حليط النهاية وفي الحديث لما راى الشمس قد وقبت قال هذا جبر حليط  
غابت وجبر حليط الوقت الذي يحل فيه اثارها يعني صلوة المغرب والوقوف الدخول في  
كل شئ **قوله** وعن عائشة رضي الله عنها الحديث اخرجها الامام احمد والترمذي  
وليس فيه اخذ بيده روي الامام عن ابن قتيبة انما سمي القمر غاسقا لانه يلسق فيعيق  
اي يذهب ضوءه وسود ووقته دخوله في ذلك الاسود وقال وقد صح ان القمر في جرمه  
غير مستقر فسمي بالقاسق لهذا رقبته الحاق في اخر الشهر لانه حينئذ قليل القوة وفي غايه  
الرداله وكذلك تشعل السحرة فيه بالسحر الذي يورث التريب وهذا مناسب لسبب نزول  
السورتين والله اعلم **قوله** الليل اخفى للويل قال المديني اي فعل ما تريد ليلانا انه استبرك  
واول من قال ذلك ساريت بن عويمر بن ابي غدير العقيلي وسبه مذکور في كتابه **قوله** اعد  
الليل قيل هو من باب احصد الزرع اي حان وقت غدره وقيل صار ذا غدر **قوله** يميز  
به الثبت على الحف من الحشوية الانتصاف القدره يشكرون السحر والكتاب والله  
واردان بوقوعه والامر بالعود منه دليل عليه وقد سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشط ومشا  
وحق طلف الركب **قوله** الحديث روي عنه عن البخاري ومسلم وابن ماجه عن عائشة  
رضي الله عنها قالت سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انه لخلل اليه انه فعل الشئ ولم يكن  
فعله كالحق حتى اذا كان ذات يوم وهو عندي دعا الله ودعا شمر قال اشعرته ما عاتته  
ان الله قد اسعاه فما اسعده منه قلت وما ذا قال يا رسول الله قال حان رجلان مجلس  
احدهما عند راسي واخر عند رجلي ثم قال احدهما صاحبه ما وجع الرجل قال مطبوع

قال ومن طبعه قال لبيد بن الاعصر اليهودي من بني زريق قال فيما اذا قال في مشط ومشا  
وحق طلعة قال فان هو قال في بيرو روران الحديث الراعب ما سحر في الشئ  
صلى الله عليه وسلم لم يكن من حيث انه نبي وانما كان في بدنه من حيث انه انسان او سحر  
كما كان ياكل ويتغوط ويغضب ويثتمس ويبرص فيبع من حيث هو نبي وانما يكون  
ذلك قادحا في النبوه او وجدا للسحر ما سحر في امر من يرجع الى النبوه كما ان جرحه وكسر ثناياه  
يوم احد لم يندرج فيما ضمن الله له من عصمته في قوله والله يعصمك من الناس وكما  
اعتقاد بما يقع في الاسلام من غلبه المشركين على بعض المواضع فيما ذكر من كمال الاسلام  
في قوله اليوم اكملت لكم دينكم قال القاضي ولا يوجب ذلك صدق الكفره في انه سحر  
لا يفرار راد واباه انه ممنون بواسطه السحر **قوله** النهاية انه طب في مشط ومشا  
هو الشعر الذي ليقط من الراس والحمة عند الشرح بالمشط ويروي مشاقه وهو ما  
ينقطع من الابريسم والكتان عند خليصه وتشرجه والمشق خبز الشئ ليطول الجف  
وعا الطلع وهو الغشا الذي يكون نوره الرعاع الاحداث والطعام **قوله** الكيادات  
شبه جدهن بالسحر اخضره صاحب الانتصاف ثم قال لو فسر عن الزكري هذا لعد  
من بدع التفاسير **قوله** كما نال بالاساس فلان يقال من موم وقوله  
عيله واخاف غايته اي عاقبته شر **قوله** الاحسد الا في بيت روي عن البخاري  
عن اي هرسه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاحسد الا على اثنين رجل اتاه الله العز  
بفوتلوه ان اذ الليل والنهار فبمعه جاره فقال ليتني او تيت مثل ما اوتي فلان فعلت  
مثل ما يعمل رجل اتاه الله بالافه ينفعه في حقه فقال ليتني او تيت مثل ما اوتي فلان  
فعلت مثل ما يعمل النهاية الحسد ان يرك الرجل لاحنه نفعه فيتمنى ان تروا عنه وكان  
له دونه والغبطه ان يتمنى ان يكون له مثلها ولا يتمنى زوالها عنه ومعنى الحديث ليس  
حسد الاصر الا في اثنين **قوله** وما حاسد اوله واي محسود واعذر حاسدي وقيل اوله  
هموا حسدوه لا ملوم من حسد وما حاسد في المكرمات بحاسد وقال واعذر حسودك  
فما قد حصصت به اياك العلي حسن في مثلها الحسد مثلها هذا شل ياتي قولك حسوداي ان  
العلي حسن فما الحسد

**سورة الناس ست ايات مدونه وقل مكيه**

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** لم قبل رب الناس اي  
انه رب جميع العالمين فلم يخص الناس هاهنا واجاب ان المكشفت هو الناس وحق اليه  
وبالكه ومعبوده ما يصيبه من البلاء **قوله** كما ليتخيت بعض المواي اذا اغراه خطاب  
لسدهم ومخدومهم ورواى امرهم راعي فيه الترفي في الاغاثة فان الرفع من جهنم التوكله قوي  
من جهنم الحزمه لذلك معنى القهاريه في اللوهيه اعلى منه من معنى المالكه ثم من جهة السره وفي  
بعض التفاسير ان دفع شر الشيطان ووسوسته باطلا من رايه اما بان لا يمكنه من الوسوسة



مر حيث كثره رما هو بان يمكنه لكن لمعه قمر من حيث المالكية او بان نهيه عن الوسوسة  
وخر الكثر من يدها اختيارا من حيث كثرها الها او يقال ان العبد استغاث بالله من  
الشیطان وعلل الاستغاث به باوصاف مناسبة على الترتيب وصفه اول اعز وجل بانه  
الرب لان اول ما يعرف العبد من ربه كثره منعا عنه فاهوه وباطنه ثم يتعلل منه الى  
المعرفة بانه متصرف فيه وما لكه ثم يتعلل الى المعرفة بانه هو المعبود على الاطلاق  
وان لا يصير الا اليه **قوله** واما المصدر فموسى عن بعضه مراد بالرسول الاسم  
الذي هو معنى الرسول وهو المصدر وقال الغاري الفرق بين المصدر واسم المصدر  
هو ان المعنى الذي يعبر عنه بالفعل الحقيقي الذي هو مبتدا الفعل الماضي اذا اعتبرت فيه  
تلبس الفاعل به وصدر منه ومحمده فان اللفظ الموضوع بازائه مقدر بهذا القدر  
سمي مصدرا وان لم يعتبر فيه ذلك فاللفظ الموضوع بازاء ذلك مطلقا عن هذا القيد المسمى  
هو اسم المصدر **قوله** وقد يقال ملك الناس الراعي الملك هو المتصرف بالامر  
والهي في الجمهور وذلك مختص بسياسة الناطق وكذا يقال ملك الناس ولا يقال  
ملك الاشياء **قوله** ضيعته ويروي ضيعته النهاية ضيعه الرجل منه معاشه كالصنفه  
والنجاره والزراعه وعز ذلك **قوله** منسوب الى الخوس قال منسوب من حيث انه جعل  
الخوس عادة **قوله** اذا ذكر الانسان ربه خمس روي في صحيح البخاري بلفظ  
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيطان جاثم على قلب ابن ادم فاذا  
ذكر الله خمس واذا غفل وسوس **قوله** ويجس ان يقف الغاري الى قوله على احد  
هذين القولين اي الصنفه والشمرو في الكواشي يعني الوقوف على الكاس **قوله** ان  
رفعت او نصبت صما ولا يجوز ان حرره صنفه للناس **قوله** وفي عدم  
الجواز نظر الفاصلة قال صاحب المرسد اذا قلت الرحمن الرحيم كان الوقوف كافي  
لانه راس اية ولا يكون تاما لخلق الجور اعني ما لا يكون الرحمن من العامل والفصل بين  
النفث والمنعوت وكذا الوقوف على المستعم جازي وليس حسن وانما جوز لانه اخر الاية  
**قوله** ومن جهة الناس مثل ان يركب في قلب المسلم من جهة المنجس والكهارل انهم يكون  
الغيب من جهة الجن انهم ضررون وينفعون في المظلم وعن بعضهم على البيان يكون  
من الكنه والناس حال من ضمير الذي يوسوس **قوله** وما خفه يعني ما اثبت من قولهم  
خفت الشيء خفه اي ايمنه قال الامام قبل ان قوله من الكنه والناس قسما مندرجا  
تحت قوله في صدور الناس كان القدر المشترك بين الجن والانسان سمي انسانا فيكون لفظ  
الانسان واقفا على الجنس والنوع بالاشتراك والركيل عليه ما روي انه جاثم من الجن فقل  
لهم من انتم فقالوا اناس من الجن وايضا قد سماهم الله تعالى رجالا في قوله وانه كان رجالا  
من الانس ليعودون رجالا من الجن في اراهم ههنا ناسا وهذا القول المعسف لا يبر  
انه ضعيف لان جعل الانسان اسما للجنس الذي يندرج فيه الجن والانسان بعينه من اللغة **قوله** واجد

منه اي من هذا القول المعسف لا يريد انه وجه منه جوده وهو ان يجعل الناس في قوله صدور  
الناس على الناس فيمكن تقسيمه الى الجن والانسان لانها صنفان من صفات بنيان  
حق الله **قوله** المتشغشغات النهاية في الحديث يقال لسورتي قل يا ايها العافرون وقل  
هو الله احد المتشغشغات اي الموشحات من النفاق والشرك كما يبرأ المرء من علمته  
يقال قد تشغشغ المرء اذا نفاق وبر **قوله** السور بعون الله حامدا ومصليا  
علي رسول الله **يقول** العبد الغفر الى الله تعالى الغفر المحسن من عبد الله من غير الطي من الله  
عليه بام طريقه وسقاه من الفرج كاس رحيمه وحين انتهى الكلام الى هذا المقام اقول  
مسير من الي ان الحق خاتمه تذييل الكتاب وتبليغ الفصل الخطاب مضمنا خصوصا ما روي  
تعالى ولوان ما في الارض من شجر اقل الام الاية وكانت الترخية اذ ذكر جامده والطبع  
حامده فتضرعت مبتذلا الى الله مستترا بالوارد الى الاله والفتح العيني حتى يشرق بآرقة  
من بوارق عجايب سيرة المرسلين ولعلت لمعت من لمعات انوار حاتم النبيين اعني  
معنى ما اوردته الاية في حديثهم عن اي هير رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى  
صلاته لم يغفر الله له كتابه مني خلاص ثلثا غفر تمام فقل لا يهريه الى اعون وراء  
الامام فقال اقرأها في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل  
قسمت الصلوة بيني وبين عبدك نصفين ولعبدك ما سأل فاذا قال العبد الحمد لله رب  
العالمين قال الله حمدك عبدك واذا قال الرحمن الرحيم قال تعالى اثنى على عبدك واذا قال  
ما لا يكون من الدين قال محمد بن عبدك واذا قال العبد اياك نعبد واياك نستعين قال  
هذا بيني وبين عبدك ولعبدك ما سأل واذا قال هذا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت  
عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدك ولعبدك ما سأل اخرجه ما لا يكون  
والترمذي وايي داود والنسائي وابن ماجه وكذا قد اسلفنا في شرح الخطبة ان المعقود  
على قضيه قوله تعالى واذا قرى القرآن فاستمعوا له يشيرون الى الانساع وعلى موجب قوله  
صلى الله عليه وسلم انما حال من تحلوا جوابا عن سؤال من قال اني الاعمال احب الى الله منا دناءك  
بالاثر حال فاستحري ان ترجع الى ما كنا قد تكلمنا فيه مفتحين به اعني تفسير وردنا لفتا  
كما سنكشف عنها ههنا ان البحر لا يتغرق ولوان ما في الارض من شجر اقل الام والجم  
هده من بعد سبعا بحر ما نعت كلمات الله ان الله عز وجل حكيم **فصل** واعلم ان  
شرح هذا الحديث محصل وتطبيقه على معنى السورة اعطى وكذا ذكر كلامه في العلم واخلفوا اخلافا  
متباينا فلا بد من ابراده قال الشيخ محيي الدين السبكي في شرح صحيح مسلم التمجيد التناصفا  
الجلال ووجهه مطابق لقوله تعالى ما لا يكون من الدين هو انه مضمون هو بان الله هو  
المنزود بالملك حما في الدنيا وفي هذا الاغتراف من التعتيم والتغريب من الامم ما لا يخفى وقال  
العلماء المراد بالصلوة في قوله قسمت الصلوة الفاتحة سميت بذلك لانها الاصح الاله اقوله  
الحج عرفة وفيه دليل على وجوبه يعني في الصلوة وحوى ما قاله التوريشي في هذا المقام هو انه



قد عرف المراد من لفظ الصلوة بما اردفه من التفسير والتفصيل لانها الفاتحة وقال ايضا  
ان التنصيف منصرف الى ايات السور وذلك لانها سبع ايات ثلاث منها ثنائيات وثلاث  
دعوات فاذن ليست بجملة اية من الفاتحة وقال الشيخ مجيب الله هذه قول واضح واجاب  
الاصحاب بوجوب اجزائها ان التنصيف عايد الى جملة الصلوة لا الى الفاتحة هذا حقيقة  
اللفظ والبيان انهما عايد الى ما يختص بالفاتحة من الايات الكاملة والبيان معناه  
فاذا انتهى العبد الى الحمد لله رب العالمين قال القاضى المحرر دل على فضل الفاتحة دون  
وجوبها الا ان يقال الصلوة من حيث انما عامه شامله لا افراد الصلوة كلها في معنى قولنا كل  
صلوة مقسومة على معنى هذا الوجه ولكن ان كل ما لا يكون مقسوما على هذا الوجه لا يكون  
صلاة والتاليه عن الفاتحة لا تكون مقسومة على هذا الوجه فلا يكون صلاها هذا وان  
القاضي قول الى هذين رضي الله عنه قال سمعت رسولا الله صلى الله عليه وسلم يقول وتسرير  
التبكي في الفاظ النبوة لتفسير المتنصيف بكشاف الفاظها ولا مطمع في التوقيف على  
مقري الكلام لا بالتبسيان موقعها اما الاول فان الفاتحة ثبت ما بعدها على ما قبلها ترتيب  
الدليل على المدعي لانه رضي الله عنه استشهد بالحديث الثابت بالاثبات الكمال لمطلق الصلوة  
ونفي النقص عنه لان الحديث القدسي نص الاهي في الدرجة الثانية وان كان من  
غير واسطه غالبا لان المنطوق فيه المعنى وفي الترتيل اللفظ والمعنى منطوقا ان كان قبل  
فسميت الصلوة الكاملة بصفتي فلا بد على نفي حقيقة الصلوة كما قال وفيه ايضا ايجاب  
اجزاء الصلوة على حقيقتها لان الكلام السابق سبق لها اتصاله والبيان تابع له فيكون  
الثاني قوله فاذا قال العبد للتعقيب والشروع في بيان كيفية التقسيم لا المقسوم  
بها كما ظن هذا الذي عناه شارح الصحيح بقوله فاذا انتهى العبد الى الحمد على قياس رابر  
الامكان فيها رتب صيغ الفاتحة لتقدمها وشرورها وليس على اشتغالها على معاني الكتب  
السموية على ان مرجع الكل الى الدعوى التي يتبذل الخلق اعني العبادة والشأن واظهار الافتقار  
ونفي الجبل والقوم الاية وهذا ظهر من قوله صلوات الله عليه والعبادة والعبادة  
سبب بهذا على الوجوب واما الثاني فعليه ما ذكره الختامى هذا التقسيم اجمع الى المعنى  
لا الى الفاظ المنطوق لانما نجد الشطر الاخير يزيد على الشطر الاول من جهة الفاظها وطولها  
بزيادة مائة فبصرف النص الى المعنى لان السور من جهة المعنى بصرفها ثنائيات وصورتها  
دعوات قسم ثنائيات انتهى الى قوله اياك نعبد ويا اياك نستعبد في نصف من قسم المسئلة فلهذا قال  
في هذه الآية بيني وبين عبدك تمسك كلامه وتحرير ذلك انه تعالى قسم السور في هذا  
المقترن اثنائيا وقال في الثلث الاول حمدني واشني على ومجدي فافاضها الى نفسه وقال  
في الثلث الاخر هذا العبد ولعبدك ما سأل محضه بالعبد وفي الوسط جمع بينهما وقال  
هذا بيني وبين عبدك ولان يربط النص الاول بالثاني تقدم فيه العبادة على الاستعانة  
لان الوسيلة مقدمه على ايضا طلب الحاجه والاضا ان العبادة مسعرة على الثلث الاول لان

استحقاق اختصاص العبادة انما كان لاجل تلك الاوصاف الكاملة وان الاستعانة فرع  
عليها الثلاث الاولى وفترت به فان التقدير كمن اعنكم فقالوا اهنا الصراط المستقيم والاعتبار  
المعنى والمضمون الثلاث الاول معنى البسملة استغنى عنها به وكذلك ثلث الثلاث الاول جعل  
الطرفين اعني الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ما ذكر يوم الدين موسى على الوسط اعني  
الرحمن الرحيم حيث اختصه بالثناء في قوله اشني على عبدك مع ان الكل ثنائيات وانما قلت  
موسى على الوسط لان الرحمة الالهية والعواطف الربانية هي التي اخراج الخلق من الصغر  
الى الوجود للتمتع والتمتع الى السعادات الدنيوية والمصير الى الكمالات السموية والى هذا  
يلج ما ورد من الرحمن الرحيم والآخر اللهم ربنا مولانا النعم ربنا الرحمن الرحيم والاعني  
الرحمن انت المجود وانت المستعان بك مربي تبتنا على صراطك صراط الذين انعمت عليهم من  
الذين والسهل والصلحى ووفقنا على ما شئنا فنعلم به في دار كرامتك في خاتمة النعم وحننا  
نشوكر اياك عما نوا وفقك به من الرابح مما يجعل الدين ويسلم العبد امين واسمع  
الاصوات تنويعا محييا الدعوات واما قبل العشر ان تقبل ثوبى وامح حوتى واقل عثرى  
فيما صدر منى فيما لا ترضاه غصصا فما صدرت لا يراده في فتوح الخيب وفيما نزلت  
ابراخه في الكشف عن قناع الرب وصل على جيب الله على من يد آمنه البديا  
وانت اية الزمانات رحمة الله المهدى للامر سلفا وخلفا النار من الامم هم ذرأها ثبت  
بشرها وعلى اله وعترته وازواجه وذريته وعلى سائر المكرمين صحنه والمتبعين لسنته  
الاراجين منهم واللاحقين بهم وارحم ابري الذين قويا اودى واصلى اعرجى ودعوانى  
البك بكل خير واعذت بك من كل شر واجز عنا اية الاسلام واعلم ان الطرفة خير سببا  
من علمنا وادبنا ونحننا وهما نالك واخطنا في اهلنا وذرائنا واسلوا وناوهم صراط  
المستقيم وارهم سبيل النجى واجعلهم من عبادك الصالحين برحمتك يا ارحم الراحمين يا رب العالمين  
تقرأ الكتاب بعون الله وعونه في اليوم الرابع من شهر ربيع الاول احد شهر ١٢٠٦



